



*

هذا الجزء الرابع من الحاشية المسماة بالفتوحات
الالهية بتوضيح تفسير الجلالين للدرقات
الحقيرة تأليف العلامة الشريفة
سيدان الجليل نفعا الله
تعالى
امين

*

الحجرات

رسالة غافرة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آل وصحبه اجمعين ^{بشيئين}
رسالة غافرة

ولشئ سورة المؤمن وسورة الطول وفي مستند الدرعي عن سعد بن ابراهيم قال كانت
الحواميم تسمى العرائش وروى من حديث انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للحواميم
ديباج القرآن وعن ابن مسعود ان حميم ديباج القرآن وقال ابو هريرة و ابو عبيد
وان حميم سور في القرآن فاما قول العامة الحواميم فليس من كلام العرب وقال ابو عبيد
الحواميم سور في القرآن على غير قياس قال والاولى ان يجمع ذوات حميم وروى ان
النبى صلى الله عليه وسلم قال لكل شئ عثرة وان عثرة القرآن ذوات حميم هن روضات
حسان فخصيات متنجسات من اصاب ان يوقع في رياض الجنة فيلقأ الحواميم وقال
النبى صلى الله عليه وسلم مثل الحواميم في القرآن كمثل الحجرات في النياب ذكرها الثعلبي
احم قرطبي وعن ابن عباس قال صلى الله عليه وسلم لكل شئ لباب ولباب القرآن الحواميم
احم خازن وقال صلى الله عليه وسلم الحواميم سبع و ابواب النار سبع جهنم والحطمة
ولظى والسعير وسقر والهابة والحجيم ^{تسمى} كل حميم منهن يوم القيامة على باب
من هذه الابواب تقول لا يدخل النار من كان يؤمن بي وقرأ في ام خطيب فتلخص
من مجموع هذه الاخبار ان هذه السور السبع تسمى الحواميم وتسمى ال حميم وتسمى ذوات

حسيم فلها جموع ثلاثت خلا قال من الكراول منها تامل **قول مكية** وكذا بقية اليوم
 مكيات **قول** الايتين اولاهما ان الذين يجادلون في آيات الله بغير سلطان آتاهم
 ان في صدورهم الخ والثانية لخلق السموات والارض الخ هذا هو المراد بالآيتين كما انض
 عليه السيوطي في الانتقان وفي لب الاصول في أسباب النزول ومنه تعلم ان عبارة التناحر
 سقط منها اللفظة ان ولعل السقوط من قلم الناسم قصواب العبارة ان الذين يجادلون الخ
 غيره غير ام شينخار **قول** خمس وثمانون آية وقيل ثنتان وثمانون آية ام قرطبي **قول**
 (حم) العامة على سكون اليم كسائر الحروف المقطعة وقرأ الزهري برفع اليم على انها خبر
 مبتدأ مضمرة أو مبتدأ والخبر ما بعدها وابن أبي عمير وعيسى بن قيس هو متحمل وجهين
 أحدهما انها منصوبة بفعل مقدر أي أقرأ حسيم وانما منعت من الصرف للعلمية
 والتأنيث اول للعلمية وثبته المحموز ذلك انه ليس في الاوزان العربية وزن قاعيل
 بخلاف الالعجية نحو قاعيل وهابيل والثاني انها حركت بناء تخفيفا كما في وكيف وقرأ أبو
 السماك بكسرها ام سمين **قول** له الله أعلم بما ذكره وقيل هو اسم من أسماء الله كما
 روى عن النبي صلى الله عليه وسلم وقيل مفايق خزاعة وقال ابن عباس حم اسم الله الاعظم
 وعنه أيضا حم اسم من أسماء الله تعالى وقال قتادة حم اسم من أسماء القرآن وقال مجاهد
 مفايق السور وقال عطية الخراساني الحاء اقتراح اسم حميد وحليم وحكيم وحنان والميم
 اقتراح اسمه مالك ومجيد ومنان ومتكبر ومصور ومؤمن هيمين يدل عليه ما روى أمش
 ان اعرابيا سأل النبي صلى الله عليه وسلم ما حم فاننا لانعرفها في لساننا فقال النبي صلى الله
 عليه وسلم يد أسماء وخواتم **قول** سورة قرطبي **قول** وقابل التوب ادخال الواو في هذا
 الوصف لا فادة الجمع للذنب التائب بين قبول توبته ومحو ذنبه ام عمادى وعبارة
 البياضى وتوسيط الواو بين الاولين لا فادة الجمع بين محو الذنب وقبول التوبة أو للغير
 الوصفين اذ ربما يتوهم الاتحاد انتهت **قول** مصدر في المختار التوب الرجوع عن الذنب
 وبأية قال وتوبة أيضا قال الاقنص التوب جمع توبة كدوم ودومة ام **قول** أي الانعام
 الواسع عبارة القرطبي وأصل الطول الانعام والفضل يقال من الله لهم طل عليما
 أي انعم وفضل قال ابن عباس ذى الطول ذى النعم وقال مجاهد ذى الغنى والسعة ومنه
 قوله تعالى ومن لم يستطع منكم طولا أي سعة وغنى وقال عكرمة ذى الطول ذى المن
 قال الجوهري وال طول بالفتح المن يقال من طال بطول من باب قال اذا امتن عليه
 وقال محمد بن كعب ذى الطول ذى التفضل قال الماوردى والفرق بين المن والفضل
 ان المن عفو عن ذنب والتفضل احسان غير مستحق والطول مأخوذ من الطول كانه
 طال بانعامه على غيره وقيل لانه طالت مدة النعمة ام **قول** بكل من هذه
 الصفات أي الاربع غافر وما بعده أو قوله قاضاة المشتق منها تفريع على قوله على
 الدوام والمشتق منها هو الثلاثة الاول وقوله كالاخيرة وهي ذى الطول وغرضه بقوله
 وهو موصوف بالخ الاشارة الى جواب ايراد صريحه غيرة وحاصله ان هذه الصفات
 الثلاثة مشتقات واضافة المشتق لاقتيد كما تعرفها فكيف وقعت صفات المعرفة وحال

مثلثة الا الذين يجادلون
 الايتين خمس وثمانون آية
 السور الخمسة
 الله أعلم بما ذكره
 الكتاب الفذان سند
 من الله فيمن الغنيمة
 في ملكه العلم
 فاضل الذنب المؤمن
 وقابل التوب لهم مصداق
 تنديد العقاب الخ
 أي امتن ذى الطول
 أي الانعام الواسع وهو
 موصوف على الدوام بكل
 من هذه الصفات قاضاة
 المشتق منها لاقتيد
 كالاخيرة

الجواب انها اذا قصد بها الدوام تعرفت بالاضافة وعجاجة السمين قوله غافر الذيب وقيل
التوب شديد العقاب في هذه الاوصاف ثلاثة اوجه احدها انها كلها صفات الجلالة
كما لعزير العلم وانما اجاز وصف المعرفة بهذه وان كانت اضافتها لفظية لانه يجوز ان يجعل
اضافتها معنوية فتتعارف بالاضافة فقد نص سيبويه على ان كل ما اضافته غيره محضة يجوز
ان يجعل محضة وتوصف به المعارف الا الصفة المشبهة لم يستن غيره وهم انكوفون
شيئا فيقولون في نحو حسن الوجه انه يجوز ان تصير اضافته محضة وعلى هذا فقوله شديد
العقاب من باب الصفة المشبهة فكيف جاز جعله صفة لمعرفة مع انه لا يتعرف بالاضافة
والجواب بالتزام مذهب الكوفيين وهذان الصفتان المشبهة بجوز ان تحض اضافتها فتكون
معرفة الثاني ان الكل بديل لان اضافتها غير محضة الثالث ان غافر وقابل فعتان و
شديد العقاب بديل انتهت ر قوله لا اله الا هو يجوز ان يكون مستألفا وان يكون
حالا وهي حال لازمة وقال ابو البقاء يجوز ان يكون صفة قال ابن عادل وهذا على
ظاهرة فاسد لان الجملة لا تكون صفة للمعارف ويمكن ان يريد انه صفة لشديد العقاب
لانه لم يتعرف عنده بالاضافة والقول في اليد المصير كالقول في الجملة قبله يجوز ان يكون
حالا من الجملة قبله كقوله ما يجادل في آيات الله اى بالظعن فيها واستعمال
المقدمات الباطلة لا دحاض الحق كقوله تعالى وجادلوا بالباطل ليدحضوا به الحق هذا هو
المراد واما الجدل فيها مجل مشكلا لها وكشف معضلاتها فمن اعظم الطاعات ام اى
السعود وبيضاوى وفي الخطيب تنبيه الجدل نوعان جدال في تقوير الحق وجدال
في تقوير الباطل اما الاول فهو حرفة الانبياء عليهم الصلاة والسلام قال تعالى لبيد محمد
صلى الله عليه سلم وجادلهم بالتي هي احسن وحكى عن قوم نوح قولهم يا نوح قد جاء دلتنا
واما الثاني فهو قديم وهو المراد بهذه الآية فجدالهم في آيات الله هو قولهم مرة هذا
سبح ومرة هو شعرك مرة هو قول الكهنة ومرة اساطير الاولين ومرة انما يعبد بشر واشتباة
هذا امر قوله فلا يغرك تقديم الخ هذا نسبية له صلى الله عليه وسلم ووعيد لهم
والفاء لتوثيق الهنئ او وجوب الانتهاء على ما قبلها من التثبيح عليهم بالكفر الذي
لا شئ امقت منه عند الله ولا اجلب حسرات الدنيا والاخرة ام ابو السعود وهذا جواب
لشرط مقدراى اذا تقررت عندك ان الجدل بين آيات الله كفار فلا يغرك الخ اه زاده
اى فلا يغرك اهالهم وتقليد في بلاد الشام واليمن بالتيارات المربحة فانهم ما خوذون
عن قرايب بكفرهم احد من قبلهم كما قال كذبت قلوبهم الخ ام بيضاوى ر قوله كذبت
قلوبهم اى قبل اهل مكة وقوله من بعدهم اى بعد قوم نوح ام شيخنا ر قوله ياخذون
اى ليكنوا من اسابته عاجزاه وامن بتدبيره وقتله من الاض بمعنى الاسرام بيضاوى
يعنى انه ليس المراد بالاض ظاهرة بل هو كناية عن التمكن من اقبلع
ما يريد ونه به لان من اشد شيئا تمكن من الفعل فيه واتمكن من القتل لا يستلزم
ان يتمكن من الشئ قد لا يفعل ام شهاب ر قوله وكذلك تحت كلمة ريب اى وعينه
اى كما وجب وثبت حكمه وقضاؤه بالتقديم على اولئك الام الممكنة المتخرفة على

لا اله الا هو المصير المح
ما يجادل في آيات الله القرآن
الا الذين كفروا من اولئك
ولا يغرك تقديمه في البلاد
لنعاشر المصير فان اغتبه
النار اذ كنت عليهم قوم
نوح والخراب سما دونه
وضربها من جرحهم وميت
كل افة جرسولهم تكفروا
تقبلوه روحا دوا الباطل
لبيد حضوا بويلو الي الحق
فاخذتهم العقاب فكيف
وان عقاب لهم وهو
يوقر وكذلك حدثت
ربك اى لاصل حجيم الاله

رسولهم بالباطل لا يحاض الحق ويجب أيضا على الذين كفروا بآياتك وتخرجوا عليك وهموا بما لم
 ينالوا كما ينبغي عنه إضافة اسم الرب الى صليبه صلى الله عليه وسلم فان ذلك بلاشعار بان وجوب
 كلمة العذاب عليهم من احكام تربية التي من جملتها بضرة على اعدائه وتعذيبهم ام أبو السعود
 وفي السنين البكاوي يحتمل ان تكون من فوعة المحل على خبره مبتدأ مضمرا أى والا مر كذلك ثم اخيرا
 بانه حقت كلمة الله عليهم بالعذاب ويحتمل ان تكون بغنا المصدر رخصت وف أى مثل ذلك
 الوجوب من عقابهم وجب على الكفرة الخ انتهى **قوله** يدل من كلف أى يدل ان كل
 أو الاشتقان على ارادة اللفظ أو المعنى ام بيضاوى وقوله على ارادة اللفظ والمعنى لفظا وشرا
 مر بت فانه قوله انهم اصحاب النار في محل رفع على انه يدل من كلفه ركب بدلى كل من كل
 نظرا الى لفظ كلفته ركب والتحامد لوله مع مدلول البديل صدقا أو بديل اشتغال نظرا الى
 ان معناه وعبيده اياهم بقوله لا مدان جهنم أو حمله الارزى بشقاوتهم اه زادة **قوله**
 الذين يحملون العرش وهم اعلا طبقات الملائكة واولهم وجود ام أبو السعود وهم
 فى الدنيا اربعة وفى يوم القيامة ثمانية وهم على صورة الارواح وجاء فى الحديث ان لكل
 ملك منهم وجه رجل ووجه أسد ووجه ثور ووجه نسر وكل وجه من الاربعه يسأل الله
 الرزق لذلك الجنس وكل واحد منهم اربعة اجنحة جناحان على وجهه مخافة ان ينظر الى
 العرش فتبعض وجناحان يصفق بهما فى الهواء يروى ان اقدمهم فى تخوم الارض السفلى
 واراضون والسموات الى حجرهم أى محل عقد الازار وقيل ان ارجلهم فى الارض
 السفلى رؤوسهم حفرقت العرش وهم خشوع لا يرفعون طرفهم وهم أشد خوفا من
 اهل السماء السابقة واهلها أشد خوفا من اهل السابعة وهكذا وفى النيران فوق السماء
 السابقة ثمانية وعلابن اظلافهم وركبتهم مثل ما بين سماء وسماء وفوق ظهورهم
 العرش ذكره القشيري وخوجه الترمذى من حديث بن عباس بن عبد المطلب واستنقيد
 منه ان حمل الملائكة للعرش على ظهورها فهذا الايتامى ما فى بعض الاحاديث من ان رؤوسهم
 تحرق العرش فتكون فوقه لا مكان طول اعناقهم بحيث يتجاوز ظهورهم مسافة طويلة فان
 قيل اذا لم يكن فيهم صورة وعل فكيف سموا وعلالا واهيب بان وجه الثور اذا كانت له
 قرون أشبه الوعل والوعل كما فى الفاموس بفتح اوله وثايبه وبكسر ثايبه وبسكونه التيس
 من الوعل أى الذكر منها والوعل هو الشياه الجبلية ونضد الوعل تليس الجبل وقال
 أيضا والتيس الذكر من الظباء والمغزأ والوعل ام وأما صفة العرش فقيل انه جوهرة
 خضراء وهو من اعظم المخلوقات خلقا وبكسرى كل يوم ألف لون من النور وقال لجاهد
 بين السماء السابقة وبين العرش سبعون ألف حجاب حجاب نور وحجاب ظلمة وحجاب
 نور وحجاب ظلمة وهكذا وقيل ان العرش قبلة لاهل السماء كما ان الكعبة قبلة لاهل الارض
 وقوله ومن حوله وهم الكروبيون بالتخفيف وهم سادات الملائكة قال وهب بن منبه ان
 حول العرش سبعون ألف صنف من الملائكة صنف خلف صنف يطوفون بالعرش فهبل هؤلاء
 ويبد هؤلاء فاذا استنفذ بعضهم بعضا هبل هؤلاء وكبر هؤلاء ومن وراءهم هؤلاء
 سبعون ألف صنف قيام ابيهم الى اعناقهم واصعبين بها على خرد انفسهم ذ

على الذين كفروا وانهم صغار الباطل
 يدل من كلفه الارزى يحملون العرش
 من ان رؤوسهم حفرقت العرش
 ربيحون اخباره رجب ابراهيم
 ملايين للجد

سمعوا تكبيرا وثلاثا وهليلجهم رفعوا أصواتهم فقالوا سبحانك اللهم ومجدك ما أعظمتك
واحكيت أنت الله لا اله غيرك والخلق كلها اليك راجعون ومن وراء هؤلاء مائة صنف من
الملائكة قد وضعوا اليمنى على اليسرى ليس من هم أحدا لا يسبح بتسليم لا يسبحوا الآخر ما بين
جناحي أحدهم ثلثمائة عام وما بين شعثها ذن أحدهم الى عاتقه أربع مائة واحتمل
الله من الملائكة الذين حول العرش سبعين حجبا من نور وسبعين حجبا من ظلمة وسبعين
حجبا من درأبيض وسبعين حجبا من ياقوت أحمر وسبعين حجبا من زبرجد أخضر وسبعين حجبا من
تلم وسبعين حجبا من ماء وسبعين حجبا من برد وما لا يعلم الا الله عز وجل اه خازن مع بعض
زيادة من القهطى والحطيب سورة الحاقة **قول** أى يقولون سبحان الله وحجبه قال شرب
حوشب حملا العرش يوم القيامة ثمانية وأربعين يقولون سبحانك اللهم ومجدك لك الحمد على علمك
وحملك وأربعين يقولون سبحانك اللهم ومجدك لك الحمد على عقوك بعد قدرتك
اه خازن **قول** بصائرهم) إشارة الى جواب سؤال صرح به الخازن بقوله قات
قلت الذين يسبحون مجد ربهم يؤمنون به فما فائدة قوله ويؤمنون به اه وأجاب عن
جواب غير ما قصد الشارح وحاصل مراده ان التسبيح من وظائف اللسان والايان
من وظائف القلب الاول لا يعنى عن الثانى اه وفي البضاوى اجز عنهم بالايمان اظهارا
لفضل ونظما لأهل مساق الآية لذلك اه يعنى ان الملائكة خصوصا الخواص منهم
لا يتصور منهم عدم الايمان حتى يخبر به عنهم هنا فليس فيه فائدة الخبر ولا لازها لانه يفهم
من تسبيح حامدين قد فعبتان المقصود من ذكره مدح الايمان ونظيم أهل ام شريك
قول ويستغفرون للذين آمنوا قال شهر بن حوشب وكانهم يرون ذنوب بني
آدم ويستغفرون لهم وقيل هذا الاستغفار فى مقابلة قولهم أشجّل فيها من يقبل فيها
ويسفك الدماء فلما صد هذا منهم اولاد اركوا بالاستغفار لهم وهو كالتيب لغيرهم يجب
على من تكلم فى أحد شئ يبكره ان يستغفر له اه خازن **قول** يقولون ربنا أى يقولون
فى كيفية الاستغفار وهذا القول المقدر فى محل نصب على الحال من فاعل يستغفرون اه
شبخنار **قول** رحمة وعلى) مضمون على التيسر المحول عن الفاعل كما أشار له الشارح ببيان
أصل الترتيب فاذيل التركيبي عن أصل للمبالغة فى صفة تعالى بالرحمة والعلم وتقديم الرحمة
على العلم لانها المقصودة بالذات فى ذلك الوقت اه أبو السعود وفى الكرخى قوله أى وسبح
رحمتك الخ أشار به الى ان رحمة وعلى انتصبا على التمييز المنقول من الفاعل كما تقدم فقزوة
فى نظائره وتقديم الرحمة لانها المقصودة بالذات ههنا قاله البضاوى يعنى لان المقام
مقام الاستغفار والافعال علم متقدم ذاتا اه **قول** من الشرك) أى ان كان عليهم ذنوب
قول وقهم عذاب الجحيم) أى اجعل بينهم وبينه وقاية بان تلزمهم الاستقامة وتم نعمتك
عليهم فانك وعدت من كان كذلك بذلك ولا يبدل القول لديك وان كان يجوز ان تفعل
ما تشاء وان الخلق عبيدك اه خطيب **قول** ومن صلح) فى محل نصب اعطفا على
مفعول ادخلهم واما على مفعول وعدتهم وقال الفراء الزجاء نصبه من مكانين ان شئت
الضير فى ادخلهم وان شئت على الضير فى وعدتهم والغاية على قوله لا صلح يقال صلح من باب

أى يقولون سبحان الله وحجبه
ويؤمنون به) تعالى بصائرهم
أى يهدون بغيره
ولست تغفرون للذين آمنوا
يقولون ربنا وسعت
كل شئ رحمة وعلم أى وسعت
رحمتك كل شئ وعلمك كل شئ
رفاعف للذين تابوا من
الشرك وانبعوا سبلك
دين الاسلام ووفهم على
الحجج النار ربنا وآدم
جنان عدن) آفة الرقى
وعندهم ومن صلح اعطف
عليهم

دخل فهو صلح وابن أبي عبد: بضمها يقال صلح فهو صلح والعادة على ذرياتها جمعها وعيسى
 ودرتهم افراد ام سين وفي الكرخي قوله عطف على هم في وادخلهم او في وعدتهم أي والاول
 هو الظاهر أي وادخل من صلح الخ أي ساو بينهم ليتم سرهم وعلى الثاني يكون لبيان
 عموم الوعد فان قيل فعلى هذا التقدير لا فرق بين قوله وقهم السيئات وبين قوله وقهم ضراب
 الجحيم وحينئذ يلزم التكرار الخالي عن الفائدة وهو لا يجوز فالجواب ان التفاوت حاصل
 من وجهين الاول ان يكون قوله وقهم عذاب الجحيم دعاء من كور الاصول وقوله وقهم السيئات
 دعاء من كور المفروغ وهم الاباء والازواج والذريات الثاني ان يكون قوله وقهم
 عذاب الجحيم مقصورا على ازالة عذاب الجحيم وقوله وقهم السيئات يتناول عذاب الجحيم
 وعذاب موقف القيامة والحساب والسؤال اهل فيكون تعبيها بعد تخصيص في الجاز قيل
 اذا دخل المؤمن الجنة قال ابن ابي ائمن ولدي ابن زوجني فيقال انتم لم يعملوا
 عملك فيقول اني كنت اعمل لي ولهم فيقال ادخلوهم فاذا اجتمع ياهد في الجنة كان الحمل
 لسمع ره ولدته امر **قول** في وادخلهم أي ربنا وادخلهم جنات عدن وادخل معهم
 هؤلاء الفرق الثلاثة ليتم سرهم وقوله أو في وعدتهم والاول اولى لان الدعاء لهم
 بالادخال عليه صريح وعلى الثاني ضمني أفادة أبو السعود **قول** وقهم السيئات الضمير
 راجع للمعطوف وهو الاباء والازواج والذرية أفادة أبو السعود **قول** يوشن
 التنوين عوض عن جملة غير موجودة في الكلام بل مقصيدة من السياق وتقديرها يوم اذا
 تدخل من تشاء الجنة ومن تشاء النار المسببة عن السياق وهو يوم القيامة ام شيجنا
 في السماء التنوين عوض عن جملة محذوفة ولكن ليس في الكلام جملة مصرح بها
 عوض منها هذا التنوين بخلاف قوله تعالى وانتم حينئذ تنظرون أي حين اذ بلغت الروح
 الحلقوم لتقدها في اللفظ فلا بد من تقدير جملة يكون هذا عوضا عنها تقديره يوم اذا توأخذ
 بها هر **قول** وذلك الاشارة الى ما ذكر من الرحمة ووقاية السيئات أفادة أبو السعود
 وفي الكرخي وذلك هو الفوز العظيم جيت وجدا باعمال منقطعة تعيلا لا ينقطع وبأفعال
 خيرة ملكا لا يضل العقول الى كنه جلالته امر **قول** ان الذين كفروا شر وع في بيان
 احوال الكفرة بعد دخولهم النار بعد ما بين فيما سبق انهم اصحاب النار يتبادر
 أي من مكان بعيد وهم في النار وقد مقتوا أنفسهم الامارة بالسوء التي وقوا فيها
 وقوا ياتباع هواها او مقت بعضهم بعضا بقوله تعالى يكفر بعضهم بعضا ويلعن بعضهم
 بعضا أي يغضوها أشد بغض وأكثرها أشد الاشارة وأظهره اذ لك على رأس الاشارة
 فيقال لهم عند ذلك لمقت الله أكبر من مقتكم أنفسكم أي لمقت الله أنفسكم الامارة بالسوء
 او مقتهم اياكم في الدنيا اذ تدعون من جهة الانبياء الى الايمان فتأبون بقوله فتكفرون تناوعا
 لانفسكم الامارة ومساغة الى هواها او اقتداء باخذائكم المضلين واستغيا بالاراء
 أكبر من مقتكم أنفسكم أو من مقت بعضهم بعضا اليوم فاذا ظرف للمقت الاول
 وان توسط بينهما الخبر لما في الظرف من الانتشاء وقيل لمصدر الخرمقت أي مقتهم اياكم
 اذ تدعون وقيل مفعول لاذكروا والاول هو الوجه وقيل كلا المقتين في الاخرة

في وادخلهم أي وادخلهم
 آياتهم والارواح هو ذريتهم
 انك انت العزيز العليم
 في صفة وقهم السيئات
 أي عن احوال يوم القيامة
 السيئات يومئذ
 القيامة وقد رحمتهم وذلك
 هو الفوز العظيم ان الذين
 كفروا يتبادرون

من قبيل الملائكة وهم مقفون
 أنفسهم عند دخولهم النار
 لمقت الله اياهم
 من مقفون انفسكم اذ
 تدعون في الدنيا الى
 الايمان فتكفرون قالوا
 ربنا آمننا بالنبين
 اما تاتين واجبتنا
 اثنتين اجابتين
 لانهم نظفوا اموالهم
 ثم امنوا ثم اجدوا اللذات
 زاعترفتا بلذوتنا بكفرا
 بالبعث وهذا الخبر
 من النار والرجوع الى الدنيا
 لطيف ريبا من سبيل
 طريق وجوابهم لارادكم
 اى العذاب الذى ينفخ
 فيه ربه اى سبيل انفى
 الدنيا اذ ادعى الله
 وعدة كفرت بتوحيد
 ربه وان يشرك به يجعل
 شركتكم تؤمنوا بصدق
 بالاشراك فالحكم
 فى نعت بيكم والله اعلم
 على خلفه راكبين العظيم
 هو الذى يركب اياته
 دلائل توحيد وينزل
 لكم من السماء رزقا
 بالمطر ويما ينزلكم
 رزقا من بين يديكم
 الشراك فادعوا الله
 بعدوه وخلصوا اليه
 من اشراك ربه
 اخلاصكم من ارفع الله
 اى الله عظيم الصفات
 اورا فخر جات ثوبين
 فى الجنة رزق العرش
 خالفه بلى الروح اى

واذ تدعون تعجيل لما بين الطرفين والسبب من ملاقات النزوم والمعنى لمقت الله اياكم الان اكبر
 من مقتكم انفسكم لما كنتم تدعون الى الايمان فتكفرون اى بالسعود وفى القوطى لمقت
 الله اكبر من مقتكم انفسكم قال لا يخفى هذه الامم الا ابتداء وقعت بعد ينادون لان معنا
 يقال لهم والنداء قول وقال غيره المعنى يقال لهم لمقت الله اياكم فى الدنيا اكبر من مقتكم انفسكم
 اذ تدعون الى الايمان فتكفرون اى اكبر من مقت بعضكم بعضا يوم القيامة فادعوا عند ذلك
 وخضعوا وطلبوا الخروج من النار وقال الكلبي يقول كل انسان من اهل النار لنفسه
 مقتك يا نفسى فتقول الملائكة لهم وهم فى النار لمقت الله اياكم اذ انتم فى الدنيا وقد
 بعث اليكم الرسل فلم تؤمنوا اشد من مقتكم اليوم انفسكم وقال الحسن يعطون كتبهم
 فاذا نظروا فى سياتهم مقفون انفسهم فينادون لمقت الله اياكم فى الدنيا اذ تدعون الى الايمان
 فتكفرون اكبر من مقتكم انفسكم اذ اعانتم النار اى قول من قبل الملائكة
 اى خوة جهنم قول عند دخولهم النار ظرف لينادون قول لمقت
 الله اياكم المقت اشتراك بغض والمراد به هنا الازفة وهو الغضب عليهم ونقد بينهم اى ابو
 السعود وفى الكرى المقت اشتراك بغض وذلك فى حق الله تعالى محال فالمراد منه اشتراك
 الانكار والنجرام قول اجابتين فى سبب اجابتين وصار عيزة امتنا موتتين
 واجبتنا حياتين وحى وضمر قوله لانهم نظفوا الخى كان فى بعض النسخ نصب نظفا
 على المحال والصواب لانهم كانوا اوفى وخلقوا نظفا فان الامانة تجعل الشئ عادما الحياة ابتداء
 او تصليرو والمعنى خلقنا امواتا ثم نصيرنا امواتا عند القضاء اجالنا اهقارى وفى بعض
 النسخ لانهم كانوا نظفا امواتا اى قولهم من قبل وقوله يا نه جنه وقوله
 اى سبب انه اى الشان قول اذ ادعى الله وحده الخى فى البراد اذ وصيغنى
 الماضى فى الشرهية الاولى وان وصيغنى المضارع فى الثانية ما لا يخفى من الدلالة على كمال
 سوء حالهم اى بالسعود قول فالحكم الله اى الذى لا يحكم الا بالعدل ولا يعوق صما
 يريد عايق فتعذبه لكم عدلى نافع وهذا الكلام من جملة ما يقال لهم فى الآخرة بدليل قوله
 فى نعت بيكم واما قوله هو الذى يركب الخفظا هو سياق انه من قبيل ما قبله فيكون من جملة
 ما يقال لهم فى الآخرة ايضا وهو جليل فالظاهر انه منقطع عما قبله وانه خطاب للكفار فى
 الدنيا اى شيفنا قول هو الذى يركب اياته وينزل لكم الخى صبغة المضارع فى الفعلين
 للدلالة على تجدد الازفة والتزويل واستمرارها اى بالسعود قول بالمطر اى بسببه
 قول فادعوا الله الخى اى اذا كان الامر كما ذكر من اختصاص التذكير بمن يتبى فاعبدوه
 اى المؤمنون فخلصوا له وبيكم بموجب انابتكم اليه واما قوله اى بالسعود قول
 اى الله عظيم الصفات اى ان اشارة الى ان ربيع خير منبتا عهد ونوم مثله والعرش وبقى الروح فالثلاثة
 اجاز هذا المبتدا المقدر فاشارة بقوله عظيم الصفات الى ان ربيع صفة مشبهة وقوله ورافع
 الخ الى ان اسم فاعل اى صبغة من الخفة لعمولة عن اسم الفاعل فيصير فيه الوجدان اى سببه
 قول بلى الروح اى ينزله وقوله لوى لوى روحا لانه يجرى من القلوب مجرى
 الارواح من الاجساد وقوله من اصره بيان للروح المراد به الروح

أوحال منه أي حال كونه ناشئا أو منبداً أو من أمراً أو صفته أو متعلق بيلقى ومن للسبب
 أي يلقي الروح بسبب أمره أمه أبو السعد والام قبيل المراد به القول كما فسره الشراح
 وقيل المراد به القضاء كما عليه ابن عباس أم خازن **قوله** الملقى عليه فاعل ينزل وهو
 عبارة عن قول علي من يشاء وهذا الفعل ينصب مفعولين أولهما ضد وف قد رة بقوله
 الناس والثاني من نور وهو يوم التلاق أم شيخنا وفي السنين للين رأى الله أو الروح
 أم من يشاء أو الرسول أم **قوله** يحذف الياء واتباعه أي توابعه كثير يا ثبات
 الياء وقفاء وصلوا وقالون بآياتها وصلوا بحجراته وورش بآياتها وصلوا بالاف
 يحذفها وقفاء ووصلا وتوحيد لك ذكره الفاسي في شرح الشياطينة فليراجع أم كرس
قوله لتلاق أهل السماء الخ) تغليب التميمية يوم التلاق **قوله** يوم هم بارزون
 بدل من يوم التلاق بدل من كل يوم طرف مستعمل كما دامضاق إلى الجملة الاسمية على
 طريقة الاخفتمس وحركة يوم حركه اعراب على المشهور وقيل حركه بناء كما ذهب إليه الكوفيون
 ويكتب يوم هنا وفي الذاريات متفصلا وهو الاصل ام سمين وفي شرح شيخ الاسلام
 على الحرارة وثبت قطعهم يوم من قوله يوم هم بارزون بغا فو يوم هم على النار يفتنون
 بالذاريات لانهم صرفوا بالابتداء فيها فالمناسب القطع وما عداها نحو يومهم الذي
 يوعدون حتى يلاقوا يومهم الذي فيه يصعقون موصول لانهم محرومون فالمناسب الفصل
 أم **قوله** خارجون من قبورهم أي ظاهران لا يستترهم شيء من جيل أو كهم أو
 بناء لكون الارض يومئذ قاعا صافيا ولا يتباين عليهم وانما هم عراة مكشوفون كما جاء
 في الحديث يجشرون عراة حفاة غرلا أمه أبو السعد **قوله** لا يخفى على الله الخ) جملة
 مستقلة أو حال من ضمير بارزون أو خيراتان لهم ام سمين وقوله شيء أي من ذواتهم و
 أمهم أو حالهم فان قلت الله لا يخفى عليه شيء في سائر الايام فما وجه تخصيص ذلك اليوم
 قلت كانوا يتوهمون في الدنيا انهم اذا استتروا بالحيطان الخ لا يراهم الله وتخفى عليه
 أعمالهم وهم في ذلك اليوم لا يتوهمون هذا التوهم أم خازن **قوله** لمن جن مقتدم
 والمملك ميندا مؤخر واليوم طرف للملك وقوله لله خبر ميندا المحذوف لم شيخنا وهذا حكما
 لما يقع حينئذ من السؤال والجواب فيقول كما أشار له بقوله يقول تعالى الخ وذلك
 القول عطف على ما قبله من الجملة المستأنفة أو هو مستأنف في جواب سؤال نشأ من حكاية
 بروزهم وظهور أحوالهم كأنه قيل فماذا يكون حينئذ فيقال لمن المملك الخ أمه أبو السعد
 وفي البيضاوي وهذا حكاية لما يسأل عنه يوم القيامة ولما يجاب به أو لما يدل عليه ظاهر
 الحال فيه من زوال الامسيات وارتقاء الرسائل واما حقيقة الحال فناطقته بذلك دائما
 أم **قوله** يقول تعالى الخ) قيل بين التفتين وقيل في القيامة ويجيب نفسه بعد
 أن يعين سنة اه كرس وفي القسطي لمن المملك اليوم وذلك عند قضاء الخلق قال الحسن هو
 السائل والجيب تعالى لانه يقول ذلك حين لا أحد يجيبه فيقول الله الواحد
 القهار قال الفاسي وأصح ما قيل فيه روه أبو بكر عن ابن مسعود قال يجشتر الناس
 على أرض بيضاء مثل الفضة لم يعص الله عليها في يوم مناد ينادي لمن المملك اليوم فيقول

من أمر أي قول علي من يشاء
 من عبادة النبي وخوف النبي
 عليه الناس يوم التلاق
 يحذف الياء واتباعه
 القيافة تلاق أهل السماء
 والارض واتباعه الصعود
 والظالم والمظالم في يومهم
 بارزون خارجون من قبورهم
 لا يخفى على الله شيء من
 أممك اليوم يقول تعالى و
 يجيب نفسه الله الواحد القهار
 أي الخلق

العباد مؤمنهم وكافهم لله الواحد القهار فيقول المؤمنون هذا الجواب سرورا وتلذذا ويقولون
 الكافرون غما وتقيادا وخضوعا فاما ان يكون هذا وللخالق غير الموجودين فيعيب
 لانه لا فائدة فيه والقول صحيح عن ابن مسعود وليس هو مما يؤخذ بالقياس ولا بالتأويل
 قلت والقول الاول ظاهر جدا لان المقصود اظهار انفراده تعالى بالملك عند انقطاع دعاوى
 المدعين وانتساب المنتسبين اذ قد ذهب كل ملك وملكه وشكر وملكه وانقضت لسيهم
 ودعاؤهم ودل على هذا قوله عند قبض الارض والارواح وعلى السماء انا الملك ائني ملوك الارض
 كما تقدم في حديث ابي هريرة وفي حديث ابن عمر ثم يطوى الارض لشماله والسموات
 يمينه ثم يقول انا الملك ائني الجبارون ائني المكرمون وعنه قوله سبحانه لمن الملك
 اليوم هو انقطاع زمن الدنيا وبعده يكون البعث والنشور قال محمد بن كعب قوله سبحانه لمن
 الملك اليوم يكون مر بين النفتين حين فنى الخلاق وبقي الخالق فلا يرى غير نفسه ما كما ولا
 صلوكا فيقول لمن الملك اليوم فلا يجيبه احد لان الخالق اموات فيجب نفسه لله الواحد القهار
 لانه بقي وحده وفهر خلقه وقيل انه ينادى مناد ويقول لمن الملك اليوم فيجيبه اهل الجنة لله
 الواحد القهار ذكره الرهشمي اه **قوله** اليوم تجزي الخ اما من تمته الجواب او حكاية
 لما يقوله تعالى عقب السؤال والجواب اه ابو السعود وفي الفرطبي اليوم تجزي كل نفس
 بما كسبت اي يقال لهم اذا قرأوا بالملك يومئذ لله وحده اليوم تجزي الخ اه واليوم
 ظرف لتجزي وقوله لا ظلم اليوم اليوم خبر لا ام شيئا **قوله** في قدر نصف نهار
 عبارة الخازن ان الله سريم الحساب اي انه تعالى لا يشغل حساب عن حساب بحساب
 الخالق كلهم في وقت واحد انتهت وقوله الحديث بذلك اي ورد بذلك اه **قوله** يوم الازفة
 يوم مفعول ثان لانذروا الازفة تحت المحذوف اشار له بنوله يوم القيامة اه شيئا **قوله**
 من ارف الرجل الخ في المصالح ارف الرجل ان قام من باب نعب وازوقادنا وقرب وازفت الازفة
 دنت القيامة اه **قوله** اذ القلوب بدل من يوم الازفة والقلوب متراخمة لدى
 الخارج متعلق بخذوف قدرها صا يقولون تزققم والخارج جمع حنجور كالحقوم وزنا
 ومعنى اوجه حجرة وهي الحلقوم اه شيئا وفي البيضاوي اذ القلوب لدى الخارج فانها
 تزققم عن امانها فتصنف بحلوقم فلا تعود فيسائر حيايا لشفيع لا يخرج فيسائر حيايا الموت
 اه وفي المختار والخجيرة بالفتح والخجور بالضم الحلقوم اه **قوله** من زانية
 في المبتدأ وفي المختار حميمك قريب الذي تهتم لامه اه **قوله** ولا شفيع يطاع
 حقيقة الاطاعة لا تتألف هنا لان المطاع يكون في المطيع رتبة فمقتضاها ان الشافع يكون
 فوق المستفوع عنده وهذا حاله ان الله تعالى شئ فوق فيجئش هو لها ومعناه ولا
 شفيع يتشفع اي يؤذن له في الشفاعة او تقبل شفاعة اه كرخي **قوله** اذ لا شفيع
 اصلا اي لا مطاع ولا غيره وقوله اي لو شفيعوا تفسير للمفهوم على الوجه الثاني اه شيئا
قوله يعلم خائنة الاعين يخبر ابعث المبتدأ الذي اخبره رفيع وما بعد عنه اه ابوا
 السعود وقد اشار الشارح لهذا بقوله اي الله وفي السمين قوله يعلم خائنة الاعين فيه
 اربعة اوجه احدها وهو الظاهر انه خبر اخر عن هو في قوله هو الذي يريك آياته قال

اليوم تجزي كل نفس بما
 كسبت لا ظلم اليوم ان الله
 سريم الحساب بما سب
 جميع الخلق في قدر
 نهار من ايام الدنيا الخ
 نذرت اوانذروهم يوم الازفة
 يوم القيامة من ارف الرجل
 قرب اذ القلوب تزققم
 خوف ارفي عند الخجور
 كاطمين متمكين غما
 حار من القلوب عومت
 بالجمع بالياء والنون موكدة
 حكاية والاطالم من
 عبيهم صعب ولا شفيع
 يطاع لا مفهوم صلف
 اذ لا شفيع لهم اصلا
 ضامن من شافعين
 ارفي مفهوم بناء على
 انه لهم شفيع اي لو
 شفيعوا فاضالم يقبلوا
 يعلم اي الله خائنة
 الاعين بمسارقتها للنظر
 الى صميم

الترخيص فان قلت يم افضل قوله يعلم خائنة الاعين قلت هو خبر من اخباره هو في قوله هو الذي
يريكه مثل يلقى الروح ولكن يلقى الروح قد علم بقوله ليتذكر ثم استظهر ذلك في احوال يوم النفاق
الى قوله ولا شفيع بطالع فذلك بعد عن اخواته الثاني انه متصل بقوله وانذارهم لما أمر بانذارهم
يوم الآفة وما يعرض فيه من شدّة الغم والكرب وان الظالم لا يجد من يحميه ولا شفيع
له ذكر اطلاقه على جميع ما يصدر من الخلق سرا وجهرا وعلى هذا فهذه الجملة لا محل لها
لانها في قوة التعديل للامر بالانذار الثالث انها متصلة بقوله سريع الحساب الرابع
انها متصلة بقوله لا يخفى على الله منهم شيء وعلى هذين الوجهين فيحتمل ان تكون جارية
على العلة وان تكون في محل نصب على الحال امر **قوله خائنة الاعين** الاضافة على
معنى من أى الخائنة من الاعين انما هو بقوله عسارتها النظر الى فعلى هذا خائنة نعت
لخذوف أى العين الخائنة ويصح ان تكون الخائنة مقصد ركا لعاقبة والمجازية أى يعلم
خيانة الاعين من حواشي البضاوى وفي القرطبي يعلم خائنة الاعين قال المؤرخ في
تقديم وناخيرا يعلم الاعين الخائنة وقال ابن عباس هو الرجل يكون جالساً مع القدم فتم
المرأة فيسارقهم النظر اليها وعنه هو الرجل ينظر الى المرأة فاذا نظر اليه اصحابه غض بصرة
فاذا رأى منهم غفلة تلسس بالنظر فاذا نظر اليه اصحابه غض بصرة وقد علم الله عز وجل انه
يود لو نظر الى عبورتها وقال مجاهد هي مسارقة نظر الاعين الى ما يحى لله عنه وقال الضحاك
هو قول الانسان ما رأيت وقد رأى أو رأيت وما رأى وقال السدي انه الرز بالعين وقال
سفيان هو النظر بعد النظر وقال الفرّ خائنة الاعين النظرة الثانية وما تحفى الصدور
النظرة الاولى وقال ابن عباس وما تحفى الصدور أى هل يزين بها او يخلصها أو لا ويقل وما
تحفى الصدور وتكنه وتضمه امر **قوله** يعبدون أى يعبدونهم فالعائد محذوف وقوله
أى كفار مكة تفسيره الواء وقوله وهم الاصنام تفسيره لاسم الموصول وقوله بالبياء والتاء
سبعينان أم شيخنا **قوله** لا يفيضون بتوى هذا على سبيل التهكم بها اذ الجهاد لا يقال
في حقه يفيضون ولا يفيضون هو أبو السعد **قوله** ان الله هو السميع البصير تفريز لعلمه
بخائنة الاعين وقضائه بالحق ووعيدهم على ما يقولون وما يفعلون وتغريض بحال
ما يعبدون من دونه ام ابو السعد **قوله** أولم ييسروا فى الارض لما بالغ في تخويف
الكفار باحوال الآخرة أردف تخويفهم باحوال الدنيا فقال أولم ييسروا الخ لان العاقلة
من اعتبر بحال الآخرة أى اغفلوا ولم ييسروا فى الارض فيعتبروا بمن قبلهم وكيف خبر
كان مقدّم وعاقبة اسمها والحكمة في محل نصب على المفعولية **قوله** كانوا الخ جواب كيف والواو
اسمها والضمير للفصل وأشدّ خبرها ضمير الفصل لا يقع الا بين معرفتين وهنا وضرب
معرفة وتكرة والذي سوغ ذلك كون التكرة هنا مشتبهة للمعرفة من حيث امتناع دخول
ال جليها الان أفعل التفضيل المقرون بمن لان دخل عليه آل أم شيخنا **قوله** فنيظروا
يجوز ان يكون منصوبا في جواب الاستفهام وان يكون محذوفاً وما نسقا على ما قبله ام سميته
قوله عاقبة الذين كانوا من قبلهم أى حال من قبلهم من الامم المكذبة لرسولهم كعاد
وثمود واضرابهم ام ابو السعد أى أو مال من قبلهم فان العاقبة بمعنى الصفة أو بمعنى

روما تحفى الصدور
رو الله يفيضون الحق والذين
يدعون يعبدون أى عباد
مكة بالبياء والتاء منوع ورو
وهو الاصنام لا يفيضون
فتوى فكيف يكونون شيخنا
لله ان الله هو السميع
لا فوالهمم الذين
راؤهم الذين فى الارض
فنيظروا كيف كان شيخنا
الذين كانوا من قبلهم
كانوا هم أنفسهم

بالمال ام بيضا وى ر قوله وفي قراة منكم أى التفتان من الغيبة الى الخطاب **ر قوله**
 و اتارا فى الارض عطف على قوة وهو فى قوة قوله تختنون من الجبال نبوتنا آمنين
 جعله المخبثاتى منصوبا عفا وقال ارادوا اكثر اتارا ام سمين **ر قوله** من مصانعهم أى
 أماكن فى الارض تخزن فيها المياه وفى المصانع والمصنع ما يصنع جميع الماء نحو البركة
 والصهرىج والمصنفة بالهاء لغتو لجمع مصانعهم وفى أبى السعود و اتارا فى الارض مثل
 القدرع الحصينة والمدائن المتينة هم وفى المختار والمصنفة بفتح الميم وضم النون وفتحها للمحور
 يجير فيماء المطر والمصانع الحصون **ر قوله** وما كان لهم الخبز لهم خبز كان مقدرا
 وواقاسمها مؤخر على زيادة من ومن الله متعلق بواق ومن فيه ابتدائية ومفعول واق
 محذوف قدرة بقوله عذابه والواقى المائه وكان للاستمرار أى ليس لهم واق أيدا وقت
 سبق فى الاعد ما لهم من الله من واق ام شجنا وفى الخطيب وقراء ابن كثير فى الوقف بالياء
 بعد الحاق واليا قول يعنى ياء واقفوا على التيون فى الوصل **ر قوله** ذلك أى
 أخذهم بانهم أى بسبب انهم كانت الخبز **ر قوله** بالمعجزات أى الاحكام الظاهرات
 ر قوله ولقد ارسلنا موسى الخ لام قسم وهذا شراوع فى قصة موسى مع فرعون تشبته لمحمد
 صلى الله عليه وسلم ونحوها لقومه ام شجنا **ر قوله** يا ايها اتارا أى مدينا يا اتارا سلطان
 مدين المراد به اما الآيات ففسرها والطغف لتغاير العوايين واما بعضها أى المشهور منها
 كاليد والعصى وافردن بالذ كرم اندراجها تحت الآيات اعتناء بها ام أبو السعود **ر قوله**
 الى فرعون وهامان الخ خصم بالذ كرا لان مدار التديرو فى عداوة موسى كان عليهم
 وفرعون الملك وهامان الوزير وقارون صاحب الاموال والكنوز فجمعه الله معهما لان عمل
 فى الكفر والتكذيب كما عملها **ر قوله** قفا لو اساحركذا ايب القائل ما ذكرى
 فرعون وقومه واما قارون فلم يقبل ذلك ففى الكلام تغليب وكذا يقال فى قوله قالوا اقلبو
 الخ ام شجنا وفى الخطيب قفا لو أى هو لا ومن معهم هو ساحر لعجزهم عن مقارنته اما
 من عدا قارون فاولا واخرا بالقوة والفعل واما قارون ففعله الخاين انه مطبوع على الكفر
 وان آمن اولاد وان هذا كان قوله وان لم يقبله بالفعل فى ذلك الزمان فدل ذلك على انه
 لم يزل قائله لانه لم يتب منه ثم وصفوه بقوله كذا اب نحوهم من تصديق التالى له ام
ر قوله هو ساحر أى فيما اظهره من المعجزات كذا اب أى فيما ادعاه من رسالة رب السموات
 ام أبو السعود **ر قوله** قالوا اقلوا ابناء الذين آمنوا مع الخ أى اصيدوا عليهم
 ما كنتم تفعلونه اولاد وكان فرعون قد كف عن قتل الولدان فلما بعث عليه السلام
 واحسن بانه قد وقع ما وقع اعادة عليهم غيظا وحقا وزعامة ارض يصيدهم بذلت عن مظاهرتهم
 ظنا منهم انه المولود الذى حكمه المجهنون والكهنة بنى هاب ملكهم على يده ام أبو السعود
 وفى القرطبي قال تنادى هذا قتل غير القتل الاول لان فرعون كان أمسك من قتل الولدان
 بعد ولادة موسى فلما بعث الله موسى اعاد القتل على بنى اسرائيل عقوبة لهم فممنع الناس
 من الايمان وشكايك جمعهم فيقتصدوا بالذ كرا من اولادهم فشغلهم الله عن ذلك بما
 نزل عليهم من انواع العذاب كالضفادع والدم والطوفان الى ان خرجوا من مصر

وفى قراة منكم لقوة و اتارا فى
 الارض من مصانعهم وقصور
 ر قاضيه الله اهل كهم
 وكان لهم من الله من واق
 عذابه ر ذلك انهم كانت
 انهم سلهم بالبينات
 الظاهرات زلفوا وانما خذهم
 الله ام قوى شد بالاصحاب
 ولقد ارسلنا موسى بايات
 وسطان مدين برهانين
 ظاهر الى فرعون وهامان
 وقارون فقالوا هو ساحر
 سنا فلما جاءهم بالحق
 بالصدق من عندنا قالوا
 اقلوا ابناء الذين آمنوا
 معه واستجوبوا استيقوا

فأغرقهم الله تعالى وهذا معنى قوله تعالى وما كيد الكافرين الا في ضلال اى في حصار وهلاك
 ان الناس لا يمتنعون من الايمان وان فعل بهم مثل هذا فكيد كما يذهب باطلا هم ر قول استبقوا
 نساءهم اى بنايتهم للحد قد ر قوله الا في ضلال اى ضياع واطلاق لا يفتى عنهم شيئا
 ويتخذ عليهم ر الحالة القدر المقدور والقضاء المحتوم واللام اما للعهد والاطهار في
 موضع الاضمار لذمهم بالكفر والاشعار بعلية الحكم او للجنس وهم داخلون فيه دخولا
 اولى والكلمة اعتراض حتى بها في تضاعيف ما حكى عنهم من الاياويل للمسا ر على ان يكون
 بطلان ما اظهره واضمحلاله بالمرء هو ابو السعود ر قوله وقال فرعون معطوف على جواب
 لما وهو قوله قالوا اقتلوا وحملته وما كيد الكافرين الخ اعتراض حتى بها من ارضه لبيان
 حصارهم وفساد تدبيرهم ام شيخنا ر قوله يكفون عن قتل اى ويقولون له ليس هذا
 الذى تخافه وان اقل من ذلك واضعف واهول الا بعض السحرة اذا قتلت اذ دخلت على
 الناس شهرة واعتقدوا انك عجزت عن معارضة بالحجة هذا واطاهر من حال اللعين انه
 قد استيقن انه نبي وان ما جاء به حق ولكن كان يتخاف انهم يقتلوا يعاجل بالاطلال وانما
 قال ذروني الخ تموجها واجها ما انهم هم انا نقول لمن قتل ولولاهم تقدر مع انه ما منع الا ما في
 نفسه من الفزع الهاش وقوله وليدع ربه يتخذ منه واطهار لعدم المبالاة وكثرة خوف
 الناس منه ابو السعود وفي الخطيب ذروني اى اتركوني على اى حالة كانت اقتل موسى
 وزاد في الايهام للاعبياء والمناداة على نفسه عند البصراء بقوله وليدع ربه اى الذى
 يدعوه ويدعى احسانه اليه بما يظهر على يديه من هذه الخوارق وقيل كان في خاصته قوم
 فرعون من يمنعه من قتل موسى وفي منعه من قتله وجوه اونها الحد كان فيهم من يعتقد كون
 موسى صادقا فيتحيل في منعه فرعون من قتله وتاينها قال الحسن ان اصحابه قالوا له لا تقتله
 فانما هو ساحر ضعیف ولا يمكن ان يغلب سحرنا فان قتلته اذ دخلت الشهرة على الناس ويقولون
 انه كان محقا وعجز اعن جوابه فقتلوه وتاليتها انهم كانوا يمتنعون في منعه من قتله لاجل ان
 يبقى فرعون مشغول القلب بموسى فلا يتفرغ لتدابير او تلك الاقوام لان من شأن الاصل
 ان يشغلو اقلب ملكهم بحزم خارج حتى يصير آمنين من تقلب ذلك الملك عليهم ام
 ر قوله وليدع ربه اللام للاه وهو ما تجيز بزعمان موسى لا يمنع ربه من ر قوله انى
 أخاف الخ اى ان لم اقتدام ابو السعود ر قوله عباد تكلم اياى اى وعبادة الاصنام
 ام ايضا وى وذلك لانهم كانوا يعبدون فرعون اذا حضر عنده فاذا غابوا عتد عبدوا
 الاصنام يقولون انها تقربهم اليه كما قالت المشركون كما صرح به المفسرون فلا يقال انهم كيف
 عبدوا الاصنام واقرهم على ذلك مع اعادة الرواية ام شهاب ر قوله فقتلوه نبي
 الاولى فقتلوه ر قوله وفي قراءة او اى مع نصب الفساد وقوله وفي اخرى الخ اى مع
 كل من الواو او فالفات اربعة ثلثان مع اذ رفع الفساد ونصبه وثلثان مع الواو كذلك وكلها
 سبعين ام شيخنا وفي الخطيب الى أخاف ان يبذل دينكم وان يظهر الخ اى لا بد من وقوع
 أحد الامرين اما فساد الدين واما فساد الدنيا اما فساد الدين فلان الغوم اعتقدوا
 ان الدين الصميم هو دينهم الذى كانوا عليه فلما كان موسى ساعيا في فساد

استبقوا النساءهم وما
 الكافرين الا في ضلال
 وقال فرعون ذروني انما موسى
 انهم كانوا يكفون عن قتل
 ربه لم يمنعهم انى احوان
 يبذل دينكم من عبادتكم
 اياى فقتلوه ر وان يظهر
 فى الارض الفساد من قتل
 وغيره وفى قراءة او و
 اخرى فقتلوا واظهر
 الدال

اعتقدوا انه ساع في فساد الدين الحق وأما فساد الدنيا فهو ان يجتمع عليه أقوام ويصيخ لك
 سببا لوقوع الخصومات واثارة القتل وبدأ فرعون بذكر الدين أو الألات حب الناس لاديانهم
 فوق حيم لاموالهم اه (قوله وقال موسى انى عدت الخ) يعنى ان موسى لم يأت في دفع
 شدة للعين الابان استعاذ بالله واعتز عليه فلا حرم صانه الله عن كل بلية اه خازن **قوله**
 وقد سمع ذلك أى حديث قتل **قول** عذرت أى تحصنت وقرا أبو عمر ووالا حوات
 باد عام انزال في التاء ويأظهارها والياقون بالأظهار فقط ولا يؤمن صفة لمكتبة اسمين
 ولم يسم فرعون بل ذكره بوصف يعصم وغيره من الجبابرة لتعبيد الاستعانة والاستعانة بعبدة
 الفسادة والحجأة على الله تعالى اه أبو السعد **قوله** وقال رجل مؤمن الخ لما اتى موسى
 الى الله سبحانه وتعالى وفوض اليه أمره في دفع شر هذا اللعين بقوله انى عدت الخ فينظر
 الله له من نضدى لمنع هذا اللعين ولخاصمة فقال وقال رجل الخ اه رازى قال مقاتل
 هذا الرجل هو الذى أنجر الله عنه في سورة القصص بقوله وجاء رجل من أقصى
 المدينة لسيى الخ وعذبان عباس هو غيره وعبارة القرطبي وهذا الرجل هو المراد بقوله
 تعالى وجاء رجل من أقصى المدينة يسبع قال يا موسى الخ وهذا قول مقاتل وقال ابن
 عباس لم يكن من آل فرعون مؤمن غيره وعذرا مرة فرعون وغير المؤمن الذى أنذر موسى
 فقال ان الملائكة أتوا بك ليقتلوك الخ وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال للصديق
 جيب التجار مؤمن آل ليس ومؤمن آل فرعون الذى قال أقتلون رجلا ان يقول ربي الله
 والثالث أبو بكر الصديق وهو أفضلهم اه وكان اسم ذلك الرجل حزقيل عذبان عباس
 وأكثر العلماء وقال ابن اسحاق كان اسم جبريل وقيل جيب اه خازن وقال في مبهات
 القرآن الاصم ان اسمه شمعان نفي الشين المعجمة بوزن سلمان وقيل ابن عمه وكان
 صاحب سره ومشورة اه شيخنا **قوله** قتل بن عمه وقيل كان من بنى اسرائيل ليكنف
 إيمانه من آل فرعون وعلى هذا فى الآية تقديم وتأخير تقديره وقال رجل مؤمن بكرة ايمانه
 من آل فرعون فمن جعل الرجل فتطيا فمن عنده متعلقة مجذوف صفة لرجل التقدير
 وقال رجل مؤمن منسوب من آل فرعون أى من أهله وأقاربه ومن جعله اسراييليا
 فمن متعلقة ببيكم في موضع المفعول التالى ليكنف قال القشيري ومن جعله
 اسراييليا فقيه بعد لانه يقال كمنه أمر كذا أو لا يقال كمنه قال الله تعالى ولا يقيمون الله
 حد بيننا وأيضا ما كان فرعون يجتل من بنى اسرائيل مثل هذا القول اه قرطبي **قوله**
 أى لان يقول أى لاجل هذا القول من غير رؤية وتأمل في أمره مو اطلاق على سبب
 بوجوب قتله وقوله ربي الله لا يوجب قتله اه شيخنا وفى الكرخى قوله أى لان يقول أى فهو
 مفعول له قدر الرمحشرى ظر فامضا فإى وقت أن يقول ورديات ذلك انما يكون مع
 المصدر المصرح به نحو جيتك مقدم للحاجد مع المقدر فلا تقول أمجبتك أن يصير ذلك
 يريدون وقت صياحه نص على ذلك النجاة وقال الامام تاجر الدين بن مكرم أجاز ابن حنبل
 ذلك امر **قوله** وقد جاءكم بالبينات حجة حالية يجوز ان تكون من المفعول هو رجلا
 فان قيل هو كذا فالجواب انه في جمل الاستفهام وكل ما استوعب الايتد له بالبترة سوغ انتصاب

وقال موسى لقومه وقد
 سمع ذلك الخ عذرت ربي
 وركب من كل ضد يكون
 بيوم الحساب قال رجل
 مؤمن من الفرعون قتل
 هو ابن عمه ركنه ايمانه
 أقتلون رجلا ان
 يقول ربي الله وقد جاءكم
 بالبينات بالبينات
 انظاهرات من ركن
 وان يك كذا بالعلبة كذا

الحال منها ويجوز أن يكون حالاً من فاعل يقول أه سمين **قوله** بعض الذي يوعدهم أي
 أن لم يصيبكم كلفه فلا أقل من أن يصيبكم بعضه لا سيما أن نقرضتم له بسوء وهذا كلام صادر
 عن غاية الانصاف وعدم التعصب ولذلك قدم من شئى التزديد كونه كاذباً ونوله عاجلاً وهو
 عذاب الدنيا الذي هو بعض مطلق العذاب الشامل لعذابها وعذاب الأخرى وإنما خوفهم به
 اقتصاراً على ما هو أظهر احتمالاً عندهم أم أبو السعود وعبارة الكرخى فوجه من العذاب عاجلاً
 أي لا أقل من ذلك تكلم على سبيل التنزل نصحاء وفيه إشارة كما يظهر إلى جواب ثيف
 قال المؤمن ذلك في حق موسى عليه الصلاة والسلام مع أنه صادق عنده وفي الواقع
 ويلزم منه أن يصيبهم جميع ما وعدهم لا بعضه فقط وإيضاحه أن وعدهم على كفرهم الهلاك
 في الدنيا والعذاب في الآخرة فهلاكهم في الدنيا بعض ما وعدهم به أو ذكر البعض تنزلاً
 وتلطفاً بهم مبالغاً في ضخوم ثلاثيته موهبة عميل ومحاباة أو لفظية بعض صفة أو هي معنى كل
 كما قيل به وعلى بلحوى عليه الشيع المصطفى باقية على معناها أم **قوله** أن الله لا يعدي
 من هو مسرف كذاب) كلام ذو وجهين نظر إلى موسى وفرعون الوجه الأول أن هذين
 إشارة إلى الرمز والتعريض بعلو شأن موسى عليه الصلاة والسلام والمعنى أن الله تعالى
 هدى موسى إلى الاتيان بالمعجزات الباهرة ومن هده إلى الاتيان بالمعجزات لا يكون
 مسرفاً كذا بافدل على أن موسى ليس من الكذابين الوجه الثاني أن يكون المراد أن
 فرعون مسرف في عزمه على قتل موسى كذاب في ادعائه الألوهية والله لا يعدي من هذا
 نشأته وصفته بل يبطله ويهدم أمره أم كرخى **قوله** يا قوم لكم الملك أي وقال هذا
 الرجل أيضاً يا قوم لكم الملك اليوم الخ أي فلا تقسوا أمركم ولا تتعرضوا لبأس الله بقتله
 فإنه إن جاء نالكم ميتعنا منه كمنه وإنما نسب ما يسره من الملك والظهور في الأرض لهم
 خاصة ونظم تقسوا في سلكهم فيما يهدمهم من محي بأس الله تطيباً لقلوبهم وإيضاحاً بأنه فما هو
 ساع في تحصيل ما يريدون ودفع ما يريدون ليتأثروا بنصيهاه أبو السعود **قوله** حال
 أي من الضيق في لكم والعامل فيها وفي اليوم ما تعلق به لكم أه سمين **قوله** قال
 فرعون) أي بعوا سمع نصحة قوله ما أرى لكم إلا ما أرى هي من رؤية الاعتقاد فتعدى
 لمفعولين تايبها إلا ما أرى أه سمين **قوله** أي ما أشير عليكم) تقيسها لمال المعنى والتفسير
 المطابق لجوهر اللفظ أن يقال ما أرى لكم أي ما علمكم إلا ما علمت من الصواب وقد فسره بعضهم
 بهذا التفسير فقوال الجلال ما أشير عليكم إلا ما أشير به على نفسي أي فلا أظهر لكم أمراً أو
 أفكتم عنكم غيره أه شيع **قوله** وما أهدى لكم إلا السبيل الرشاد) أي ما أدعوكم
 إلا إلى طريق الهدى ثم حكى الله تعالى أن مؤمن آل فرعون رد على فرعون هذا الكلام
 وخوفه أن يجبل به كما حل بالأصم قبله بقوله وقال الذي آمن الخ أه خازن وعبارة الكرخى
 وقال الذي آمن الخ وهو الرجل القاتل يقتلون رجلاً الخ أه **قوله** أي يوم حذب بعد
 حذب) أشار بهذا إلى أن يوم الأخراب بمعنى الجمع أي أياها وذلك لأن الأخراب لم يزلها
 العذاب في يوم واحد بل نزل بها في أيام مختلفة من تبتة وبدل هذا التفسير بقوله مثل
 قوم نوح الخ وهو لاء لم يهلكوا في يوم واحد أه شيع) أو في البيضاء) مثل يوم الأخراب

(وإن يك صادقا يصيبكم بعض
 الذي بعدكم) من العذاب
 عاجلاً إن الله لا يعدي من
 هو مسرف) مشترك كذاب
 مفرطاً يا قوم لكم الملك
 اليوم ظاهرين) غائبين
 حال رقى الأرض) أرض
 مصر فمن نصرتا من
 الله عزابه إن قتلنا
 أو بآية إن جاءنا) أي
 لانا صرنا لقال فرعون
 ما أرى لكم إلا ما أرى) أي
 ما أشير عليكم إلا ما أشير
 على نفسي وهو قتل موسى
 (وما أهدى لكم إلا السبيل
 الرشاد) طريق الصواب
 (وقال الذي آمن الخ أه خازن
 إن أخاف عليكم مثل
 يوم الأخراب) أي يوم
 حذب بعد حذب مثل حذب
 قوم نوح وعاد وثمود و
 الذين من بعدهم مثل
 بدل من مثل قبله

أى مثل أيام الالم الماضية يعنى وقانهم وجمع الاحزاب مع التفسير أصح عن جمع اليوم امر قوله
 أى مثل جزاء الخى أنشاركه الى ان فى الآية حذف مضاف وقوله عادة تفسير للدأب وقوله
 من تغذ بهم فى الدنيا بيان لجزاء عادتهم ام شجنتا ومعنى جزاء العادة جزاء الامراندى
 اعتادوه واستمر عليهم وهو كفرهم فعادتهم استمرارهم على الكفر وهى المعبر عنها بأمهم
 وجزاءها اهلاكم ومثل هذا الجزاء اهلاك ينزل بالقبط امر قوله وما الله يريد ظلما
 للعباد أى فلا يعاقبهم بغير ذنب ولا يترك الظالم منهم بغير انتقام امر أبو السعود قوله
 ويقوم الخى أخاف عليكم الخى أى وقال الرجل المؤمن أيضا قوم الخى فقومهم بالعذاب
 الاخرى بعد تخوفهم بالعذاب النبوى امر أبو السعود قوله يحذف ابياء وانبتاها
 أى فى كل من الوصل والوقف فالقرآت أربعه وكلها سبعين وهذا كله فى اللفظ وأما
 فى الخط منى عن وقت لا غيرا شجنتا قوله وغير ذلك منه أن تدعى كل ناس بامامهم
 وان ينادى بالسعادة والشفاعة ألا ان فلان بن فلان سعد سعادة لا يشقى بعد ها
 أبدا وفلان بن فلان شقى شفاوة لا يسعد بعد ها أبدا وان ينادى حين يذبح الموت
 فى صورة كئيب يأهل الجنة خلود بلا موت ويأهل النار خلود بلا موت وان ينادى المؤمن
 هاؤموا قرأوا كتابه وينادى الكافر باليتقى لموت كتابه ومنها ان ينادى بعض الظالمين
 بعضا يا اوبى والتبور فيقولون يا ويلنا فهذه الامور كلها تقع فى هذا اليوم ام من الحازن
 والخطيب قوله مدبرين عن موقف الحساب الى الناس عبارة الخطيب يوم تولون عن
 الموقف مدبرين قال الضحاك اذا سمعوا زيدا لنا زيدا بواها بن فلان تون قطرا من الاقطار
 الا وجدوا الملائكة صفوا فيرجعوا الى مكانهم فذلك قوله تعالى والمالك على رجائنا وقال
 مجاهد فارين عن النار غير محيى بن وقيل منصرفين عن الموقف الى النار امر قوله معاكم
 من الله الخى فى عمل نصب على الحال وقوله من عاصم يحوزان يكون فاعلا بالجار لا عمادة
 على النقى وان يكون مبتدأ ومن زائدة على كل من التقديرين ومن الله متعلق بعاصم ام
 سينر قوله فباله من هادى فى جاد ما تقدم فى قوله من واق امر خطيب أى من اثبات
 ابياء وحذفها فى الوقف ومن حذفها فى الوصل مع حذفها خطأ قوله وقد جاءكم يوسف
 الخى قتل ان هذا من قول موسى وقيل هو من تمام وعظمو من آل فرعون ذكرهم قديم عتوم
 على الانبياء امر قرطبي ر قوله عمر الى زمن موسى أى عاش واستمر يوسف بن يعقوب
 الى زمن موسى الكليم وهذا القول له يقوله غيره من المفسرين وانما غاية ما وجد بعد التفتيش
 ما نقله الشهاب بقوله وفى بعض التواريخ ان وفاة يوسف مثل مولد موسى بأربع وستين
 ستمام ولذلك قال القارى قوله عمر الى زمن موسى ظاهر كلامه ان الذى عمر هو يوسف والصحيح
 ان المعمر هو فرعون موسى أدرك يوسف بن يعقوب وعاش الى ان أرسل اليه موسى وعمر
 أربعاً وستة واربعين ستمام وقال السيوطى فى التحرير وعاش يوسف بن يعقوب ما شئت
 وعشرين سنين وبنو بلنيسو بين موسى أربعاً وستة ستمام وقد بعثه الله من قبل موسى رسولا
 بهم القبط الى طاعة الله وحده فبأطاعوه تلك الطاعة نعم اطاعوه
 الوزارة والجماعة النبوى امر قارى وقوله يوسف بن ابراهيم الخى يوسف هذا سبط يوسف بن
 لحيمة

أى مثل جزاء عادة من كفر
 فذلك من تغذ بهم فى الدنيا
 وما الله يريد ظلما للعباد
 القناد حذف ابياء وانبتاها
 أى يوم القيامة كثير فينبى
 أصحاب الجنة صحابا لنا رؤسنا
 والذرية بالسعادة لاهلها و
 لاهلها وغير ذلك ل يوم تولون
 مدبرين عن موقف الحساب
 الخى النار ما لكم من الله أى
 من عاصم (من عاصم من عاد
 ومن يضلل الله فما له من عاد
 ولقد جاءكم يوسف من قبل
 أى قبل موسى وهو يوسف
 بن يعقوب فى قول عمر الى زمن
 موسى أو يوسف بن ابراهيم بن
 يوسف بن يعقوب فى قول
 (ابى بنات) بالمجرات الظاهر

يعقوب أرسل الله الى الفبط فاقام فيهم عشرين سنة نبيا اهزاه وفي المختار عمر من باب فهم
 أي عاش ومصدره عمر بفتح العين ومنها وهو لانهم وبنيقن بالبتضعيف كما في المصباح وفي
 القاموس انه من باب فوج ونصره ضرب ام **قول** فما زلت في شك أي فما زال أسلافكم
 في شك حتى اذا هلك قلتم أي قال أسلافكم ام قريظي وحتى نهاية لقوله وما زلت وقريظ
 أي من بيعت الله يا دخال هجرة التفريق بفتح بعضهم بعضا ام سمين **قول** من غير يهلك
 أي بل على سبيل التشويق التمتي ليكون لهم أساس في تكذيب الانبياء الذين يأتون
 بعده وليس قولهم ذلك بقدر ما لرسالة يوسف وانما هو تكذيب لرسالة من بعده
 مضموم الى التكذيب برسالة اخازن وصارة الخطيب ليم تن بيعت الله من بعده رسول
 أي اقامة على كبريائهم ووطنهم ان الله لا يهدي عليكم الحجة وهذا ليس فزار امهم برسالة بل
 هو ضم منهم الى الشك في رسالة التكذيب برسالة من بعده ام **قول** الذين يجادلون الحق
 من كلام الرجل المؤمن أيضا وقيل انه ابتداء كلام من الله تعالى ام قريظي **قول** جنبا
 المبتلى هذا أولى وأحسن الاشارة العشرة التي ذكرها السمين قال ابو جيان في التمهيد
 في الآية في ايراد هذا الكلام ان يكون الذين مبتدأ وحيزه كبير واقفا على ضمير
 المسبب المفهوم من يجادلون وهذه الصفة موجودة في فهمون وقومو يكون الواعظ لهم
 فنه عن مخاطبتهم الى الامم القابض بحسن محاورته لهم واستجداب قلوبهم واوراد ذلك
 في صدورهم تنكرهم فمؤخرهم بالحطاب وفي قوله كبريهم من التعجب والاستعظام بحالهم
 ام ليجر فمؤقتا غير محمول عن الفاعل أي كبر مقت حبالهم أي المقت المترتب على حالهم
 وفي السمين كبر مقتا محتمل ان يراد به التعجب والاستعظام وان يراد به الذم كيشرو ذلك
 انه يجوز ان يبنى فعل يضم العين فما يجوز التعجب منه ويجري مجرى نعم وبئس في جميع
 الاحكام وفي فاعله سنة أو جم الى ان قال الشافعي ضمير يعود على حالهم المفهوم من
 يجادلون كما تقدم الى ان قال الخامس ان الفاعل ضمير يعود على ما بعده وهو التمييز نحو
 نعم رجلا زيد وبئس غلاما عمر وعند ضيف لكبرام ومقت الله اياهم ذم لهم ولعنه هيام
 واحلال العذاب بهم ام قريظي ومقت المؤمنين بهم بغضهم أشد البغض وكراهتهم أشد
 الكراهة ام من المصباح **قول** أي مثل اضلالهم الاولي أي مثل ذلك الطبع كما عبر
 به غيره وقوله يطبع الله لهم مستأنفا ام شيقنا **قول** بنتون قلبه وانه سبعيتان
قول ومتى تكبر القلب الخ غرضه هذا التوفيق بين القراءتين وفي السمين قوله على كل
 قلب متكبر فراقهم وابن ذكوان بنتون قلبه صفة القلب بالتكبر والتعجب لانهما ناشتان
 منه وان كان المراد بجملة كما وصف بالا في قوله فانه اتم قلبه والباقون باضافة قلب الى
 ما بعده أي على كل قلب شخص متكبر وقد قدر اللفظ مضافا في القراءة الاولي أي على
 كل ذي قلب متكبر بحال الصفة لصاحب القلب قال الشيخ ولا ضرورة تدعو الى اعتياد

فما زلت في شك مما جاءكم به من ربكم
 اذا هلك قلتم اي فما زال اسلافكم
 في شك حتى اذا هلك قلتم اي فما زال
 اسلافكم ام قريظي وحتى نهاية لقوله
 وما زلت وقريظ اي من بيعت الله يا
 دخال هجرة التفريق بفتح بعضهم
 بعضا ام سمين قول من غير يهلك
 اي بل على سبيل التشويق التمتي
 ليكون لهم اساس في تكذيب الانبياء
 الذين ياتون بعده وليس قولهم ذلك
 بقدر ما لرسالة يوسف وانما هو
 تكذيب لرسالة من بعده رسول اي
 اقامة على كبريائهم ووطنهم ان
 الله لا يهدي عليكم الحجة وهذا ليس
 فزار امهم برسالة بل هو ضم منهم
 الى الشك في رسالة التكذيب برسالة
 من بعده ام قول الذين يجادلون
 الحق من كلام الرجل المؤمن ايضا
 وقيل انه ابتداء كلام من الله تعالى
 ام قريظي قول جنبا المبتلى هذا
 أولى وأحسن الاشارة العشرة التي
 ذكرها السمين قال ابو جيان في
 التمهيد في الآية في ايراد هذا
 الكلام ان يكون الذين مبتدأ وحيزه
 كبير واقفا على ضمير المسبب
 المفهوم من يجادلون وهذه الصفة
 موجودة في فهمون وقومو يكون
 الواعظ لهم فنه عن مخاطبتهم الى
 الامم القابض بحسن محاورته لهم
 واستجداب قلوبهم واوراد ذلك في
 صدورهم تنكرهم فمؤخرهم بالحطاب
 وفي قوله كبريهم من التعجب
 والاستعظام بحالهم ام ليجر
 فمؤقتا غير محمول عن الفاعل اي
 كبر مقت حبالهم أي المقت المترتب
 على حالهم وفي السمين كبر مقتا
 محتمل ان يراد به التعجب والاستعظام
 وان يراد به الذم كيشرو ذلك انه
 يجوز ان يبنى فعل يضم العين
 فما يجوز التعجب منه ويجري مجرى
 نعم وبئس في جميع الاحكام وفي
 فاعله سنة أو جم الى ان قال
 الشافعي ضمير يعود على حالهم
 المفهوم من يجادلون كما تقدم
 الى ان قال الخامس ان الفاعل
 ضمير يعود على ما بعده وهو
 التمييز نحو نعم رجلا زيد وبئس
 غلاما عمر وعند ضيف لكبرام
 ومقت الله اياهم ذم لهم ولعنه
 هيام واحلال العذاب بهم ام
 قريظي ومقت المؤمنين بهم بغضهم
 أشد البغض وكراهتهم أشد
 الكراهة ام من المصباح قول
 اي مثل اضلالهم الاولي اي مثل
 ذلك الطبع كما عبر به غيره
 وقوله يطبع الله لهم مستأنفا
 ام شيقنا قول ومتى تكبر القلب
 الخ غرضه هذا التوفيق بين
 القراءتين وفي السمين قوله على
 كل قلب متكبر فراقهم وابن
 ذكوان بنتون قلبه صفة القلب
 بالتكبر والتعجب لانهما ناشتان
 منه وان كان المراد بجملة كما
 وصف بالا في قوله فانه اتم
 قلبه والباقون باضافة قلب الى
 ما بعده أي على كل قلب شخص
 متكبر وقد قدر اللفظ مضافا في
 القراءة الاولي أي على كل ذي
 قلب متكبر بحال الصفة لصاحب
 القلب قال الشيخ ولا ضرورة تدعو
 الى اعتياد

فيه محل يقبل الاهتداء وقوله لا لعموم القلوب أي لا لعموم أفراد القلوب وهذا الصنيع آخر
لما عن موضوعها من أمّا اذا دخلت على نكرة مطلقاً أو على معرفة لمجموعة تكون لعموم
الأفراد واذا دخلت على معرفة مفردة تكون لعموم الأجزاء وهنا قد دخلت على النكرة
فكانت حقاً أن تكون لعموم الأفراد لا لعموم الأجزاء كما سلكته الشارح فليتأمل ثم شئنا
وعبارة جمع الجوامع كل الاستغراق أفراد المنكر مطلقاً والمعرف بالمجموع وأجزاء المفرد المعرف
أم **قول** ابن جرير في المصباح الصرح بيت واحد يبنى مفرداً طولاً ضمناً وفي
السين في سورة النمل والصرح القصر أو صحن الدار أو بلاط يتخذ من زجاج وأصله من
التصرح وهو الكشف أم **قول** طرفها أي أبوابها الموصلة إليها وفائدة التكرار
أن الثاني يدل من الأول الشيء إذا بهم فقرأ وصفه كان تقيماً للشأن فلما أراد تعظيم ما أمل
بلوغه من أسباب السموات أعجمها ثقاً وضمها أه كرسى **قول** عطفاً على (أبلغ)
أي فيكون في جيز الترجي وقوله بالنصب جواباً لابن أي جواباً لهذا الأمر وهذا رأي البصريين
ورأي الكوفيين أن النصب في جواب لعل أي في جواب الترجي أم شئنا وفي السمين
قوله فاطلم العاقلة على رفة عطفاً على أبلغ فهو داخل في جيز الترجي وقرأ حفص في
آخرين بنصبه وفيه ثلاثة أوجه أحدها أنه جواب الأمر في قوله ابن لى فنصب بأن
مضمرة بعد الفاء في جوابه على قاعة البصريين كقوله

ياناق سيري عنقا فيسجد الى سليمان فنستريحاً

وهذا وفق لمذهب البصريين الثاني أنه منصوب قال الشيخ عطفاً على التوهم لأن خبر
لعل كيترا جاء مفضراً وتابان كثير في النظم وقليلاً في الترفن نصب توهم أن الفعل المرفوع
الواقع خبراً منصوباً بأن والعطف على التوهم كثير وأن كان لا يتقاس أم الثالث أن ينصب
على جواب الترجي في لعل وهو مذهب كوفي استشهد أصحابه بهذه القراءة وبقراءة نافع
وما يدريك لعل يزني أو يذكر فتتفح بنصب فتتفح جواباً لقوله لعل والى هذا أم الترجي
قال نيتها للترجي بالتمني والبصريون يابون ذلك ويجزجون القراءة تين على ما تقدم وفي
سورة عبس يجوز أن يكون جواباً للاعتقاهم في قوله وما يدريك فانه مترتب عليه
وقال ابن عطية وابن جبارة لهذا على جواب التمني وفيه نظر إذ ليس في اللفظ من أمّ فيه
ترج وقد فرق الناس بين التمني والترجي لا يكون إلا في محكن عتس التمني فانه
يكون فيه وفي المستقبل وتقدم الخلاف في وصد عن السبيل في الرعد من بناء تلفاعل
وعلى جذ في المفعول أي صد قوم عن السبيل **قول** الى الموصي أي النظر اليه

واطمع على حاله من الشارح في سورة القصص **قول** قال فرعون ذلك أي قوله
ابن لى مرع الح وقوله قوبها أي تبليسا وتخليطاً على قومه والافهوع يعرف ويعتقد
حقيقة الاله وانه ليس في جهة ولكنه أراد التلبس على قومه توصلاً ليقايم على الكفر فكانه
يقول لو كان الموصي موجوداً لكان ليحل محله أما الارض وأما السماء ولمزة في الارض
فينبغي ان يكون في السماء والسماء لا يتوصل اليها الا بسلم أم شئنا وفي المصباح وقول
هوه أي مزخرف أو مزخرف من الحق والباطل أم وفي المختار التوبيخ بالتبليس أم

وقال شعون ياها مان ابن
لى صرحاً بناء على ا لعل
أبلغ الاسباب أسباب
السموات طرفها الموصولة
اليها راطلمع بالرفع
عطفاً على بلمع وبالنصب
جواباً لابن الى الموصي الى
لا طنة أي موسى ركاذيا
في ان له الها عبري قال فرعون
ذلك مجموعاً

قول وكذلك أي مثل ذلك الذين أي كزبين القول المذكور له زين لفرعون وعجارة
 الفرط أي كما قال هذه المقالة وازتاب زين له الشيطان أو زين الله له سوء عمله أي
 الشرية والتكذيب **قول** فبخر الصاد وضمها سبعيتان **قول** وما تبذر فرعون
 أي في الباطل آيات موسى إلا في تباب أي خسارها ذلك ما خازن **قول** وقال الذي آمن
 وهو الرجل المؤمن وقيل موسى أم بيضاوي **قول** ابنعون أي عملوا بنصيحتي
 أم وفي أبي السعد أتبعوني الم أجمل لهم أو لا ثم من بقوله يا قوم انما هذه الخ فاقم
 بزم الدنيا وتصغير شأنا فلا تال الاضداد اليها رأس كل شئ ومنه ينشعب فنون ما يؤدى
 الى سخطه تعالى ثم تثنى بتعظيم الآخرة فقال وان الآخرة الخ **قول** بانبات اليباء و
 حذفها كل من لوجهين جرى في الوصل والوقف والقراءة تان سبعيتان وهذا بانظر للفظ
 وأما في الرسم فهي محذوفة لا غير لانها من يأت الروايات وقوله تقدم أي تقدم قريبا تفسير سبيل
 الرشاد بانه طريق الصواب **قول** تمتع يروى أي قليل ليس لآل التنوين للتقليل
قول هي دار النيران أي الثبات فلا التثقال ولا الخول عنها أم شينختار **قول**
 من عمل سيئة الخ من كلام الرجل المؤمن **قول** يضم اليباء وفتح الخاء الخ سبعيتان
قول ويا قوم مالي أدعوكم الخ من كلام الرجل المؤمن قال الرحمن شى فان قلت له
 جاء بالواو في النداء الاول والثالث دون الثاني قلت لان الثاني داخل في كلام هو بيان
 للمتمم وتفسيره فاعلم الداخل عليه حكمه في امتناع دخول الواو وأما الثالث فداخل على
 كلام ليس بتلك المثانة أم سين وعجارة الكرخى ترك العطف في النداء الثاني لانه تفصيل لاجل
 الاول وحناعطف لانه ليس بتلك المثانة لانه كلام مياين للاول والثاني فحسن ايراد الواو
 الحافظة فيها **قول** وتدعوني الى النار هذه الجملة مستأنفة أخرجه عنهم
 بذلك بعد استفهامه عن دعائه لهم يجوز أن يكون التقدير وما لكم تدعوني
 الى النار وهو الظاهر ويضعف ان تكون الجملة نداء الى أي الى أي الى النجاة حال دعائكم
 اي الى النار أم سين وعجارة أبي السعد مالي أدعوكم ما مبتدأ والظرف بعدها أخرجه عن
 وجه لانه أدعوكم الخ حال والاستفهام المقاد بما تجبى مدارا لتجيب دعوتهم اياه الى النار
 لا دعوتهم اياهم الى النجاة كانه قال اخبرني كيف هذه الحال أدعوكم الى الخير وتدعوني
 الى الشر وقوله تدعوني لا كفر بالله الخ يدل اوبيان فيه معنى التعليل والدعاء كالمهد اية
 في التعليل يابى واللام وقوله ماليس لي به علم أي بشركة في المعبودية وقيل برؤيته والمراد
 شئ المعلوم رأسا وهو المعبود فضلا عن عبادته **قول** تدعوني لا كفر الخ هذه
 الجملة بدل من تدعوني الاولى على جهة البيان لها وأتى في قوله تدعوني جملة فعلية ليبدل على
 ان دعوتهم باطنة لا تبون لها وفي قوله وأنا أدعوكم جملة اسمية ليبدل على ثبوت دعوتهم وثبوتها
 أم سين **قول** لاجرم) جوم وفعل مضى مجزئ حق ووجب وقوله أمانا تدعوني اليه فاعل
 أي حتى ووجب عدم استجابة دعوة الله لكم وقيل جرم فعل من الجرم وهو القطع
 كما ان بدل من لا بد من فعل من التبديد أي التفريق أم أبو السعد وهذا لا يناسب عبارة
 المشاوح حيث قرنها بلفظها والمناسب لها عبارة المختار ونصها وقولهم لاجرم قال

وذلك زين لفرعون سوء
 عمله وصعد عن السبيل طريق
 الهدى بغير الصاد وضمها
 روميا فممن الا في تباب
 خسا التوقال الذي آمن يا قوم
 اتبعوني بانبات اليباء وحذفها
 لاجل سبيل الرحلة تقدم
 ليا قوم المصلحة الحياة الدنيا
 متاع تمتع يروى لوان
 الآخرة هي دار النيران عمل
 سيئة فلا يجزى الا عملها
 ومن عمل صالحا من ذكرا أو انثى
 وهو مؤمن قاتلها
 يدخلون الجنة يضم الياء
 وفتح الخاء وبالغس لوزن
 فيها بغير حساب زرقا وسمها
 بلا تفتقر ويا قوم مالي أدعوكم
 الى النجاة وتدعوني الى النار
 تدعوني لا كفر بالله وشرك
 به ماليس لي به علم وأنا أدعوكم
 الى العزيب الغالب على أم
 لالفقار لمن تباب لاجرم
 هنا

القرآني كلفته كانت في الاصل منزلة لا بد ولا محالة فحجرت على ذلك وكثرت حتى تحولت الي
 معنى القسم وصدارت بمنزلة حقا فلذلك يجاب عنه باللام كما يجاب بالعين لغتم الا تراهم
 يقولون لجرم لا يتك ام والاولى ان يجعل حقا في كلامه مغفولا مطلقا معرولا لتفعل
 محذوف ودل عليه لجرم وقوله تاما دعوتى الي ساعل بذلك الفعل المحذوف والمعنى حتى ان
 مات دعوتى الي سحقا وتقدم لهذا امرين بسط في سورة هود **قوله** اما تدعونني اليه ما
 اسم موصول يعنى الذى كان حقا ان تكلمت مفصولة من النون كما هو القاعدة ان الموصولة
 مفصولة لكمة ترسمت في المصحف الامام موصولة بالنون أى ترسم هي في النون كما
 أشار له ابن الجوزي ونصدم شرح تيسير الاسلام واقطعوا ان المقتوس همنزة من قوله
 وان ما يدعون من دونه مع أى في الحج ولقمان وخلف ما في الانتقال ونحل أى وفي النحل
 من قوله تعالى في الاولي اعلموا ان ما عنتم وقوله في الثانية ان ما عند الله هو خير لكم
 وتعالى في الاطلاق وما عدلها نحو فاعلموا ان على رسولنا البلاغ المبين موصول ام
قوله أى استجابة دعوة عياره الخازن لليس دعوة في الدنيا ولا في الآخرة يعنى ليست
 له استجابة دعوة احد في الدنيا ولا في الآخرة وقيل ليست دعوة الى عبادة في الدنيا لان
 الاصنام لا تدعى الربوبية ولا تدعو الى عبادتها وفي الآخرة تنذر من عابدها **قوله**
 فستذن كرون أى يدل كرم بعضكم بعضا وقوله ما اقول لكم أى من النصيحة **قوله** وا
 افوض امرى اليه مستأنف **قوله** قال لك أى قال فستذن كرون الحج لما توعدوه
 أى بالقتل ففرحوا بما منب دينهم فأرسل فرعون خلفه ألفا ليقتلوه فأكلت السباع بعضهم
 ورجع بعضهم هارا ياقتل فرعون من رجع عقوبة على عدم قتله لذلك الرجل المؤمن وقوله
 يخافنهم دينهم الباء فيه سببية أى توعدوه بالقتل بسبب ان خالف دينهم ام شيخنا وفي البضاه
 ان ذلك الرجل فر منم الى جيل فابتعد فرعون طائفة فوجدوه يصلى والوحوش صنفوف
 حوله فرجعوا رعبا يقتلهم فرعون ام وفي زاده قوله فستذن كرون الخ لما بلغ مؤمن
 ال فرعون في باب النصيحة الى هذا الكلام ختم كلامه بمخاطبة فقال فستذن كرون
 ما اقول لكم وهو كلام محجل في باب التثوية بعد تفصيل وجوهه ولما خرفهم بقوله
 فستذن كرون ما اقول لكم توعدوه وخوفوه بالقتل فعول في فم مكرهم وكيدهم على الله
 حيث قال وا فوض امرى اليه كما رجم موسى اليه شعاعين خوفه فرعون ياقتل فقال
 انى عدت بوبى وريكه الخ قال مقاتل لما قال المؤمن هذه الكلمات قصدوا قتله فنهروهم
 الى الجبال فطلبوه فله يقدر واعيد قد لك قوله تعالى فاقاه الله سيئات ما كرم **قوله**
 فواقاه الله سيئات ما كرم والى شتات كرمهم وما هموا به من الحاق أنواع العذاب بمن
 خالفهم ونجاذ لك الرجل مع موسى عليه السلام من العزاق ام ابو السعود **قوله** قومه
 معه وعدم التصريح بالاستغناء بل كرمهم عن ذكره ضرورة انه أولى منهم بذلك ام

اما تدعونني اليه (الصلح اليه)
 دعوة يا اي سفاكية دعوة
 في الدنيا ولا في الآخرة وان
 مقتونا بغيرنا الى الله وان
 المسرافين الخافون وهم
 النار فستذن كرون
 انما قولكم
 عابدين العذاب لما اقول لكم
 ما اقول لكم
 الله بعباد بالعباد
 ما توعدوه يخافنهم دينهم
 فواقاه الله سيئات ما كرم
 من القتل وساق نزل
 قال فرعون فوجه مع
 العذاب العزاق ثم انزل

هذا ما رواه ابن مسعود ليخاير قوله ويوم تقوم الساعة الخ ام شيتخا وفي القرطبي والجمهور
على ان هذا العرض في البرزخ واحتم بعض أهل العلم على اثبات عذاب القبر بقوله النار
يعرضون عليها عذابا وعقوبة مما امت الدنيا كذلك قال مجاهد وعروة ومقاتل ومحمد بن
كعب كلهم قال هذه الآية تدل على عذاب القبر في الدنيا الا رواه بقول من عذاب الآخرة
ويوم تقوم الساعة أدخلوا آل فرعون أشد العذاب وفي الحديث عن ابن مسعود ان أروا
آل فرعون ومن كان مثلهم من الكفار تعرض على النار بالعبادة والعشي فيقال هذه
داركم وعذابها ان أروا حهم في جوف طيلوسود تغدوا على جهنم وتروح كل يوم
من نين فذلك عرضها ام قرطبي وفي السمين قوله النار يعرضون عليها للجحيم على
ردعها وفيه ثلاثة أوجه أحدها انها يدل من سوء العذاب الثاني انها جنة مستأجرة
أي هو أي سوء العذاب النار لانه جواب لسؤال مقدر ويعرضون على هذين الوجهين بخلاف
ان يكون حال من النار ويجوز ان يكون حال من آل فرعون الثالث انه منزل وجنة
يعرضون من حيث المعنى أي يصلون النار يعرضون عليها كقوله والظالمين أعد لهم عذابا
أيها والثاني ان ينتصب على الاختصاص قال الرافضى مغلبي الأول لا يصل يعرضون لكونه
مفسرا وعلى الثاني هو حال كما تقدم **قول** ويوم تقوم الساعة في ثلاثه أوجه أظهرها
انه معمول لقول مضمون ذلك القول المصم محلي به الجمل الاصلية من قوله ادخلوا والتقدير
ويقال لهم يوم تقوم الساعة ادخلوا الثاني انه منصوب بادخلوا أي ادخلوا يوم تقوم
وعلى هذين الوجهين قال الوقف تام على قوله وعشيئا والثالث انه معطوف على الطرفين
فقد يكون معمولا ليعرضون والوقف على هذا على قوله الساعة وادخلوا معمول لقول
مقدار أي يقال لهم كذا وكذا وقوا الكسالى وحمرة ونافع وحفص ادخلوا بقطع الهمة
ومن ادخل قال فرعون مفعول أول أشد العذاب مفعول ثان والباقيون ادخلوا عجرة
وصل من دخل يدخل قال فرعون ضاى حذف حرف النداء منه وأشد منصوب
به اما طرقا واما مفعولا به أي ادخلوا يا آل فرعون في أشد العذاب ام سين **قول**
عذاب جهنم تفسيره للاشد فانه أشد مما كانوا فيه أو تفسير للعذاب فان عذابا الوان
بعضها أشد من بعض ام أبو السعود **قول** واذكروا أي يا محمد بقومات **قول** مفعول
الضعفاء الخ تفصيل للتخاصم **قول** ان كنت لكم نبيعا أي فكثرة على الناس بنا اه
خطيب وقوله جميع تابع كخدم جميع خادم اه شيتخا **قول** افعون
جعله تفسير المغنون فيكون نصيبا منصوبا بمغنون من غير
تقدير وعبارة غيره ونصيبا منصوب بمضمير يدل عليه مغنون أي
دافعون أو بمغنون على تضمينه مع الحمل أي حاملون عذاب نصيبا
لخ ومن النار صفة لنصيبا ام شيتخا **قول** ان اكل فيها أي فكيف تخونكم لو قد بنا لاغتنا
عن انفسنا كل مبتدأ وبتأخره والجد جيران ام شيتخا **قول** ان الله قد حكم بين العباد
أي فلا يغني أحد عن أحد شيئا فصد ذلك يحصل اليأس للائمة من المتوعين فيرجعون
كلهم الرجوع من جهنم يسألونهم كما قال وقال الذين في النار ان الله خطيب وفي السعة

يعرضون عليها الجحيم كما
تقار وعشيئا اصلها ومسا
ويوم تقوم الساعة يقال
ادخلوا آل فرعون
وفي قوله بفتح الغنة وس
النساء ام السعد كذا في
العذاب يقال محذوف
اذن اذ يتخون
كفار في النار يقول
الضعفاء للذين كفروا
ان انما لكم نبيعا
مؤنل تهم سفن ان
رعا نصيبا تخروا ان
في ان الله قد حكم بين العباد
فان اكل فيها أي فكيف تخونكم لو قد بنا لاغتنا
النار وقال الذين في النار

وقال الذين في النار اى من الضعفاء والمستكبرين جميعا لما ضاقت مجالهم وعييت بهم عليهم
 وقوله اخرته جهنم اى الملائكة الموكلين بعذاب اهلها **قول** الخزانة جهنم اى خزنتها
 ووضع جهنم موضع الضمير للتزويل وليبيان محلهم فيها ويحتمل ان تكون جهنم بعد دركاتها
 من قولهم بئر جهنم اى عيادة القصر اى بضاوى وقوله وليبيان محلهم فيها هذا ايضا على انها
 علم لا سفلى فيها والاول بناء على انها علم لها مطلقا **قول** ادعوا ربكم
 اى المحسن اليكم بانكم لا تتجدون للنار اى انتم خطيب **قول** يوم من العذاب من العذاب
 ظرف ليحققن ومفعول محذوف اى يحققن عناشيئنا من العذاب فى يوم ويجوز ان يكون
 من العذاب هو المفعول ومن تبعيضية ويوما ظرف اى خطيب واقتصارهم فى الاسترخاء
 على ما ذكر من تخفيف قدر يسير من العذاب فى مقدار قصير من الزمان دون رفعه رأسا
 دون تخفيف قدر كثير منه فى زمان مديد لان ذلك عندهم ما ليس فى حيز الامكان
 ولا يكاد يدخل تحت ايامهم اى اى اى اى **قول** اى قدر يوم اى من ايام الدنيا
 وفسر به لانه ليس فى الآخرة ليل ولا نهار اى شهاب **قول** قالوا اولم تلت ثنائيتكم اى
 التثنية واثنان هذا لانه تلت ثنائيتكم اى اى اى اى اى اى اى اى اى اى اى اى اى
 لانه ارادوا اى
 اى
قول اى
 الكافرين اى
 وهو اسبب ما بين اى
 الاجابة وعبارة البيضاوى الا فى ضلال اى ضياع لا يجاب وغيره فقاط لهم عن الزمان
 اى
قول اى
 والقتل وغير ذلك من الخفويات ولا يفدح فى ذلك ما قد يتفق لهم من انفسهم بالاشياء
 امتحانا فان العبرة انما هى بالعواقب وغالب الامر اى اى اى اى اى اى اى اى اى اى اى
 من عاداهم واهلك اعداءهم كما نص يحيى بن زكريا لما قتل فانه قتل به سبعون اى اى
 اى
قول ويوم يقيم الاثم اى معطوف على فى الحياة الدنيا اى اى اى اى اى اى اى اى
 الحياة الدنيا اى
 شاهدان ويكون جمع شهيد كقوله تعالى فكيف اذ اجئنا من كل امة شهيدا اى اى اى
قول وهم الملائكة فى البيضاوى والمراد بالاشهاد من يقوم يوم القيامة
 للشهادة على الناس من الملائكة والانباء والمؤمنين اى اى اى اى اى اى اى اى اى اى
 يشهدون بما شاهدوا واما الانبياء فانهم يحضرون يوم القيامة ليشهدون على الامة
 بالصدق والتكذيب قال تعالى فكيف اذ اجئنا من كل امة بشهيد وحيثنا بلقيس
 على هؤلاء شهيد او اما المؤمنون فيشهدون على الناس اى اى اى اى اى اى اى اى اى اى
 وكذلك جعلنا كل امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس اى اى اى اى اى اى اى اى اى اى
 يدان من يوم قبله **قول** يا ايها الذين آمنوا انتم شاهدون على انفسكم فكونوا
 قوله لا ينفع الظالمين معذرتهم يدان على انهم يذكرون الاعتذار الا انها لا تنفعهم فمتى

الشهادة جهنم اى
 عذاب يوم اى
 العذاب قالوا اى
 حكمها اى
 بالبينات اى
 زقاوا اى
 زقاوا اى
 لا تشفع للكافرين قال تعالى
 رومادعاء الكافرين الا فى
 ضلال اى
 رسلا والذائق اى
 الدنيا ويوم يقوم الاشهاد
 جميع شاهدين وهم الملائكة
 يشهدون للمسلمين بالبلغ
 وعلى الكفار بالتكذيب
 ويوم لا ينفع بالباطل واتناء
 الظالمين معذرتهم
 عدلهم لو اعتذروا

وجم الجمع بين هذا وبين قوله ولا يؤذن لهم فيعتنرون وتقرير الجواب ان قوله لا يتفهم
الظالمين معتد بهم لا يدل الا على انهم ليس عندهم عذر مقبول تافه وهذا البصير قد بان
لا يعتنر روا أصلا فلا منافاة بينهما ان كان سلب النفع لا تنفقاء أصل المعذرة وأما ان كان
سلب النفع مبنيا على انهم يذكرون الاعذار وكذا لا تنفعهم فيحتاج في دفع التناقض الى
اعتبار تعدد الازمان فان يوم القيامة يوم طويل فجاز ان يعتنر روافي وقت ولا يعتنر روافي
في وقت اخر بان يجمعوا من الكلام بان يقال لهم احسبوا اميرها ولا تكلمون امر زادة وعبارة
الكرخي قوله معتد بهم عذرهم أشار الى ان المعذرة والعذر معناهما واحد وعدم نفع
المعذرة لانها باطلة اولاً لانه لا يؤذن لهم فيعتنرون فالآية من نهي المقيدين والقيدين ان يمشوا
قوله ولقد آتينا موسى الهدى الخ لما ذكر تعالى انه يبصر الانبياء والمؤمنين في الدنيا
والآخرة ذكر نوحاً من تلك النبوة في الدنيا فقال ولقد آتينا الخ امر خطيب **قوله**
وأورثنا بني اسرائيل أي بعد ما كانوا فيه من الذل امر خطيب **قوله** هدى وذكرى
فيهما وجهان أحدهما انهما مفعولان من أجدى أي زاحل الهدى والذكرى والثاني انهما
مصدران في موضع الحال امر سليمان **قوله** قاصيران وعد الله الخ لما بين تعالى انه
يبصر سلمه وبنصر المؤمنين في الدنيا والآخرة وضرب المثل في ذلك مجال موسى خطيب
بعد ذلك مجال صلى الله عليه وسلم بقوله قاصيرى على أذى قومك كما صبر موسى على اذى
فرعون قال العجبي فسئحت آية القتال آية الصبر امر خطيب **قوله** ليستسن بك من
سأى من لا يتخون الصغار على الانبياء أصلاً فيقول هذا تعبد من الله كنيته ليزيده به درجة
ويلصق سنة لغيره من بعدك امر هازك وفي البيضاوى واستغفر لذنبك وأقرب على امرج ذنبك
وتدارك فربطت تلك الحاصلة بترك الاولى والاهتمام بامر الاصداء بالاستغفار فانه كما قيلت
في النصر باظهار الامر استغنى وفي القرطبي واستغفر لذنبك فيلذنب امتك حذف المضارع
وأقم المضارع اليه مقامه وقيل لذنب نفسك على قول من يجوز الصغار على الانبياء ومن
قال لا يجوز قاله نعيد للنبي صلى الله عليه وسلم بالذنب كما قال وانتما وعدتنا والفائدة زيادة
الدهجيات وان يصير الذنب علم سنة لمن بعده وقيل واستغفر الله عن ذنب صدر منك
قبل النبوة امر **قوله** وهو من بعد الزوال وفيه أربع صلوات والايجار من الفجر الى الزوال
وفيه صلاة واحدة فلهذا قال الصلوات الخمس تفسير التسييم الواقف بالعتشى والايجار
امر **قوله** ان الذين يجادلون الخ عام في كل مجادل وان نزل في مشتركى مكة امر أبو
السعود وعبارة الخطيب ان الذين يجادلون الخ لما ابتدأ بالرجح على المجادلين في آيات
الله وانقل الكلام بعضه ببعض على الترتيب المتقدم الى هنا نية تعالى العلة التي تختم
الكفار على تلك المجادلة وهي قوله ان في صدرهم فقال ان الذين يجادلون الخ انتم
قوله بغير سلطان اتاهم تقييد المجادلة بذلك مع استحالة اتيانه للايمان بان الحكم
في أمر الدين لا يد من استناده الى سلطان مبين امر كرخي **قوله** ان في صدرهم
جزان امر أبو السعود **قوله** ما هم ببالغين أي بيالغى لهم أي بيالغى مقتضاة وهو
التعاطف والهربان والتقدم عليك فاستغنى بالله أي فالجتمخ ايمن كيد من يجسدك

ولهم اللعنة (البيعتين)
السخن ولهم سوء الدال
الآخرة أي شدة عذابها
ولقد آتينا موسى العجبات (أو أوتنا)
التوراة والمعجزات
بنى اسرائيل من بعد موسى
الكتاب التوراة (هدى)
هاديا (وذكرى) لا ولي الا لليب
من كثر الاعمال الغفول
(قاصير) يا محمد (ان) والله
نصرا ونبيا لله (رحم) وانت
ومن نتجت منهم (واستغفر)
لذنبك (لستن) لك أو
سبح صل سلبك (لجمل)
ربك بالصنى وهو من
الرجال (والايجار) الصلوات
الخمس (ان الذين يجادلون)
في آيات الله (القرآن) لغو
سلطان (برهان) ان
ما في صدرهم (الآن) ان
وطمخ ان يعوا على (لهم)
بالصفاستغنى (من) لهم
(بالله) انه هو السميع
(البصير) يا محمد (ونزل) في
مكدي البعت الخ (السموات)
والارض

ويصغى عليك اهراب السعور قوله (ابتداء) أي من غير سبق مادة وقوله اكبر أي اعظمه
 واشتق بحسب عادة الناس في مراوغة الافعال من ان عليه الشيء الكثير اشتق من علاج
 الصغير وان كان بالنسبة الى الله تعالى تفاوت بين الصغير والكبير **قوله** ومن
 يعلم كالصبي أي به توطئة لقوله وما يستوى الخ **قوله** وما يستوى الا عسى
 والبصير أي العاقل المستصير اهراب يضاهي وقوله العاقل الخ يعني ان الوصفين
 المذكورين مستعاران لمن عقل عن معرفة الحق في ميدانته ومعاودة ومن كان بصيرا
 في معرفتهما ولذا اقدم الاعمى لمناسيته لما قبله من تعق النظر والتأمل وقدم الذي آمنوا بعد
 لجوارزة البصير ونشرفهم اهراب زاده وفي السمين قوله ولا المسى لانه لما
 طال الكلام بالصحة بعد تسليم المؤمنين فاعاد معه لا توثيقا وانما قدم المؤمنين لجوارزتهم
 لقوله والبصير اعلم ان التقابل محج على ثلاث طرق احدها ان يجاور المناسبات ما يناسب
 كهذه الآية والثانية ان يتأخر المتقابلان كقوله تعالى مثل الفريقين كالراعي
 والاصم والبصير والسميع والثالثة ان يقدم مقابل الاول ويؤخر مقابل الآخر كقوله
 تعالى وما يستوى الاعمى والبصير ولا الظلمات ولا النور وكل ذلك يقين في البلاغة
 الاعمى في حق النساوي لمجئ بعد صفة الذم في قوله ولكن اكثر الناس لا يعلمون اهراب
قوله فيم أي في ولا المسى الذي هو في مقابلة المحسن زيادة لأي للتأكيد وقوله
 ما يتذكر من ما زائدة وقيل مفعول مطلق على انه صفة لموصوف محذوف أي يتذكر من
 تذكره قديلا وقول النصارى أي تذكرهم قديلا هكذا في النسخة بنصب قديلا وهو مخبر عن
 تذكرهم فكان الاولى رفعه ويمكن تصحيه نصبه جعل الخرا محذوف او جعل هذا حالا والتقدير
 يحصل حال كونه قديلا تأمل **قوله** بالياء والتاء أي قرأنا فم وابن كثير وابن عامر
 وابوعمر وبالعينه مناسيته لسابقه أي قوله ان الذين يجادلون والباقون بالخطاب للفتا
 وفائدة الالتفات في مقام التوبيخ هي اظهار العنف الشديد والانتكار اليبغ اهراب كسخر
قوله لا ريب فيها أي في مجيئها للوضوح شواهدا واجماع الرسل على الوعد بوقوعها
 اهراب السعور **قوله** أي اعبدني أي تكلمكم اطلاق الدعاء على العبادة هيما لتضمن
 العبادة له لانه عبادة خاصة يريد بها المطلق وجعل الزانية لتزيتها عليها استجابة ليجاز
 او مشاكلة اشهاد وعبارة الكراهي قوله بقرونه ما بعده أي بدلالة قوله ان الذين
 يستكبرون عن عبادتي وهذا وان تضمن المصير الى المجاز ارحم لما ان الهم بالعبادة
 انسب بالمقام واولى باهتمام ويؤيده بالرواية في حديث النعمان بن بشير عن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الدعاء هو العبادة وقوله الآية الحديث اخبره
 القرظي وابدودا وابن ماجه عنه اهراب وحمل بعضهم الدعاء في الآية على ما هو الظاهر
 منه وهو السؤال والنصر وفي القوي وقال ريكرد اعونى استجب لكم روى النعمان
 ابن بشير قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول الدعاء هو العبادة ثم قرأ وقال ريكرد
 ادعوني استجب لكم ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين
 قال ابو عيسى هذا حديث حسن صحيح فدل هذا على ان الدعاء هو العبادة وكذا قال المشهور

ثانية وهو على العبادة او يمكن
 انما الناس على تلك فاهم
 لا يعلمون ذلك فاهم
 كما عرفت من قوله بالبصير والسميع
 الاعمى والبصير والسميع
 امرا وعلم الصالحين فزيادة
 المستعمل لا يتذكر من
 الاز قديلا ما يتذكر من
 بالياء والتاء أي تذكرهم قديلا
 جاز فاعلم ان الذين
 تلك فيها ولكن اش
 الناس لا يتكلمون
 لو قال ريكرد عبدا
 كعب أي عبدا ولو اشهد
 بغيره ما عبده ان الذي
 يستكبرون عن عبادتي
 سيدخلون

المعروف

المفسرين وان المخرج وحدوني واعيدوني اقبل عياركم واغفر لكم وقيل هو
 الذكرو والدعاء والسؤال قال ائمن قال النبي صلى الله عليه وسلم ليسأل احدكم ربه
 حاجته كماها حتى في شمس بعد اذا القطع ويقال الدعاء هو ترك الذنوب وحكي قنا ذة
 على لعب الاجبار قال اعطيت هذه الامة ثلاثا لم تعطهن امة قباهم الا نبي كان اذا اراد
 نبي قتل له امنت شاهدا على امة وقال تعالى هذه الامة لتكونوا شهداء على الناس وكان
 يقال للنبي لعليك في الدين من حرج وقال تعالى لهذه الامة وما جعل عليكم في
 الدين من حرج وكان يقال للنبي ادعني استجب لك وقال لهذه الامة ادعوني استجب
 لكم قلت مثل هذا الا يقال من قتل الروي وقد جاء من فوعاه وفي البخاري فان قلت كيف
 قال ادعوني استجب لكم وقد يدعوا الانسان كثيرا فلا يستجاب له قلت الدعاء له شرط
 منها الاخلاص في الدعاء وان لا يدعوه وقلبه لاه مشغول بغير الدعاء وان يكون المطلوب الدعاء
 مصلحة للانسان وان لا يكون قطعية رحمة فاذا كان الدعاء بهذه الشروط كان
 حقيقيا لاجابة فاما ان يجعلها لله واما ان يؤخره الله يد عليه ما روى عن ابي هريرة
 رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من رجل يدع الله تعالى دعاء
 الاستجابة له فاما ان يجعل له في الدنيا واما ان يؤخره في الآخرة واما ان يكفر عنه من ذنوبه
 بقدر ما دعاه له يدع يا نعم او قطعية رحمة ويستجيب قالوا يا رسول الله وكيف يستجيب قال
 يقول دعوت فما استجاب لي حرمه الترمذي وقال حديث غريب وقيل الدعاء هو الذكرو
 والسؤال هو قوله بفتح التاء وضمة اللام (سبعينتان) وقوله صاعقرين أي ادلاء وفي
 المصباح دخول المتخصص بدخول النقص بدخول اذل وهان وا دخرة بالالف للتقلية ا هم
 قوله الله الذي جعل لكم الليل (لما أمر باستغفال بالدعاء بين الدليل على وجود
 الاله المدعو فقال الله الذي جعل لكم الليل الخ وقوله لتسكنوا فيه أي لتستريحوا فيه
 استراحتظا هوية بالنوم الذي هو الموت الاصفرو استراحت حقيقة بالعبادة التي هي الحياة
 الدائمة مخاطبة **قوله** (ذكرو) أي الفاعل المخصوص بالافعال المقنضة للالوهية
 والربوبية وذكرو مبتدأ والله وركبو وخالق كل شيء والاله الا هو خيار ارفع عنه اه أبو السعود
قوله (كذلك يؤقت) المضارع مع الماضى وقد أشار له بقوله أفك الذين الخ فانك
 في كلامه فعل ما عن بني الجهم فسر به المضارع الذي في النظم وحج به استحضار الصورة
 الغريبة ام تبيخبا وقوله أي مثل أفك هؤلاء بفتح الهزلة وسكون الفاء اذا كان بمعنى الضم
 والقلب كما هنا بخلاف ما اذا كان بمعنى الكذب فانه بكسر الهزلة وفي المختار الالف
 الكذب وقد أفك يافك بالكسر رجل أفك أي كذاب والافك بالفتح مصدر أفك أي قلبه
 وصفه عن الشيء بما به ضرب ومنه قوله تعالى قالوا اجئنا لتشا فكتنا عن الهنتاهم وفي القاموس
 ما يقتضى أنه بمعنى الكذب فيه الكسر والفتح ونصه أفك كضرب وعلمه افسكا
 بالكسر الفتح والتخريك و أفك كذب و أفك عنه يافكه افك صرفة وقلبه ام **قوله**
 الله الذي جعل لكم الارض قرار الخ بيان لتفضله تعالى المتعلق بالمكان بعد بيان تفضله
 المتعلق بالزمان وقوله وصوركم الخ بيان لتفضله المتعلق بانفسهم والفاء في فاحسن صوركم

منهم الذين منكم الذين روي الكس
 (الذي جعل لكم الليل) استراحتظا هوية
 والربوبية وذكرو مبتدأ والله وركبو
 وخالق كل شيء والاله الا هو خيار ارفع
 عنه اه أبو السعود
 قوله الله الذي جعل لكم الليل الخ
 بيان لتفضله تعالى المتعلق بالمكان
 بعد بيان تفضله المتعلق بالزمان
 وقوله وصوركم الخ بيان لتفضله
 المتعلق بانفسهم والفاء في فاحسن
 صوركم

تفسيره فان الاحسان عين التصوير اى صوركم احسن تصوير حيث خلقكم منتصبو القامة
 بادى البشرية منتصبى الاعضاء ام اباو السعود وفي الخطيب الله الذى جعل لكم الارض
 قرارا لما كانت دلائل وجوده تعالى اما ان تكون من الافاق وهى اقسام وذكر منها احوال
 الليل والنهار كما تقدم بين منها ايضا هنا الارض والسماء فقال الله الذى جعل
 لكم الارض قرارا مع كونها فى غاية الثقل ولا تمسك لها سوى قدرة الله والسماء على
 وسعها مع كونها افلا كما اذرة بجحوم طول الزمان ساثرة ينشأ عنها الليل والنهار والاضلال
 والاضاءة بناء على مظلمة كالقبة من غير عمد وحامل ثم ذكر دلائل النفوس من دلائل احوال
 بدن الانسان على وجود الصانع القادر الحكيم فقال وصوركم الخ ام **قول هو الخ**
 اى الحياة الحقيقية التى لا انقضاء لها ام اباو السعود **قول** اعينها من قهر به هنا من
 غير تعرض للخيال الاخر وهو السؤال لان قول فخصيب له الدين يقتضيه ولانه هو
 المترتب على ما ذكر من اوصاف الربوبية والالوهية واما ذكر بعنوان الدعاء لان اللاتق هو
 العبادة على وجه النضج والانكسار والتخضع ام شهاب **قول** فخصيبين حال وقوله
 الدين مفعول به **قول** الحمد لله رب العالمين معمول لقول محمد وف هو حال اى
 قائمين ذلك وعن ابن عباس من قال لا اله الا الله فليقل على اثرها الحمد لله رب العالمين
 اباو السعود فعلى هذا هو من كلام المؤمنين بالعبادة ويجوز ان يكون من كلامه تعالى على
 انه استثنى الخ ان يذ ان شهاب **قول** قل انى هيئت الخ اى قل لهم ردا عليهم
 فيما طلبوه منك وهو عبادة الهتهم ام عمادى وفي الخطيب لما اورد على المشركين تلك
 الدلالة الدالة على ثبات العالم امره بقوله قل انى هيئت الخ اى قل هؤلاء الذين يجادلونك
 فى البعث مقابلا لا تخارهم بالتوكيد انى هيئت الخ اى عاتبا تبايراهين العقول عني
 بادلة النقل ان اعبد الذين الخ ام **قول** للمجاهد فى البيئات اى حين جاء فى البيئات
 اى حلال النقل التوحيد العقلية والنقلية ام **قول** وامرت ان اسم الرب العالمين لما بين
 انه نبي عن عبادة غير الله تعالى بين انه امر بعبادة الله تعالى فقال وامرت ان اسم الرب
 العالمين اى نقادوا وخلصوا فالاول على ان يكون قوله اسم الرب العالمين من قولهم اسم
 امره الى الله اى سلم وذلك انما يكون بالرضى والانقياد للحكمه والتالى على ان يكون من
 قولهم اسملت للشوق اذا جعلته ساءلنا الصالة على التقديرين يكون مفعول اسم خلقه فا
 اى اسم امرى له واسم واخلص توحيدها ام زاده **قول** هو الذى خلقكم من تراب الخ
 لما استدل على ثبوت الالباب ربيع من دلائل الافاق وهى الليل والنهار والارض والسماء
 ونقالات من دلائل الانفس وهى التصوير وحسن الصورة ورزق الطيبات ذكر من دلائل
 الانفس كيفية تكون البدن من ابتداء كونه نقطة الى آخر الشئ مخوخة والموت فقال هو
 الذى خلقكم الخ ام زاده **قول** من خلق ابيكم آدم منه اى قال كلامه على حذف
 مضاف **قول** مطلق حال من الكاف فى يخرجكم ولما كانت الحكمة مفردة وصلحها
 جمعا وهذا لا يسوغها ولها بالجمع لصل النطاق ام شيبخنا وفي المصباح قال ابن البارى
 ويكون لا تفضل بلفظ واحد للمذكر والمؤنث والجمع كقولهم والطفل الذين لم يظهر او يجوز

روى عن الحسن صوركم
 وروى عن الطيبا فلكم الله
 ربكم فبارك الله رب العالمين
 هو الخ الا اله الا هو فاصون
 اعدوه او فخلصه من الالهي
 من الشرك الى الحمد لله رب
 العالمين قل انى هيئت
 ان اعبد الذين تباركوا
 فعدوا ان رضى دون الله
 لما جاء فى البيئات
 التوحيد من رب العالمين هو الخ
 خلقكم من تراب خلق
 اسمكم ام من رضى من نقطة
 من رضى من خلقهم خلق
 رضى من خلقهم خلق
 اطفالا رضى يخلقكم
 لتخلقوا انتم الذين استنتموا
 فخلقكم من التراب استنتموا الى
 الربيع

فيه المطلقة أيضا **قول** ثم لتكنوا شيوخا معطوف على لتبلغوا ومعمول
 محذوف نظر ما تقدم أي ثم يبينكم لتكنوا شيوخا **قول** نضم الشين وكسرها
 سبعينات **قول** ولتبلغوا أحلاما مسمى اللام للتعليل معطوفة على علة أخرى مقدرة
 قدرها بقوله لتعيشوا والمعلل هو ما تقدم من الأفعال الصادقة منه تعالى كما أشار بالقوله
 فعل ذلك يكمل وقوله أحلاما مسمى وهو وقت الموت وقوله ولعلكم الخ الواو حرف عطف وعل
 حرف تعليل وهذه العلة معطوفة على العلة قبلها أم شيتنا وفي الشهاب قول ولعلكم
 تعقنون عطف على قوله لتبلغوا الخ وهذا لما يؤيد القول بأنها تكون للتعليل وقوله ما في الخ
 أي التنقل في الأطوار إلى الرجل المذكور **قول** فاذا قضى أمر الخ مرتبط بجميع
 ما تقدم من قوله الله الذي جعل لكم الليل لتسكنوا فيه إلى هنا وفي البيضاوي
 والقاء للدلالة على أن ذلك نتيجة ما سبق من حيث أنه يقتضي قدره ذاتية غير متوقفة على
 العدد والمواد وقوله نتيجة ما سبق أي من أفعاله المذكورة بقوله الله الذي جعل لكم
 الليل إلى هنا فكأنه قيل فمن هذه أفعال علم أنه لا يعبر عنه شيء ولا يتوقف وجود آثاره
 إلا على تعلق الإرادة بوجودها **قول** نضم (نون) أي على أن هذه الجملة
 جزئية من المحذوف أي فهو يكون وقوله فتمها بتقدير أن أي المصنعة وجوبا بعد فاء السببية
 الواقعة في جواب الأمر شيتنا **قول** عقب الإرادة التي هي معنى القول المذكور
 مقتضى هذا أن تعلق الآية إلى هذا فإذا أراد إيجاد شيء فأنما يريد إيجاده فيوجد
 هذا لا يصنع له فالأولى كما صنع غيره جعل القول المذكور كناية عن سرعة الإيجاد
 والمعنى فإذا أراد إيجاد شيء وجد سرعيا عقب تعلق الإرادة بوجوده من غير توقف على
 استعمال التزول والهيئة عدة أم شيتنا وعبارة أبي السعود وهذا تعميل لتأثير قدرته تعالى
 في المقدورات عند تعلق إرادته بها ونصوير للسرعة فترتب المكتوبات على تكوينية من غير
 أن يكون هناك أمر لا مأمور والفاء الأولى للدلالة على أن ما بعدها من نتائج ما قبلها من
 انخفاص الإيجاب والامانة به سبحانه وتعالى **قول** المراد إلى الذين يجادلون الخ
 متجيب من أحوالهم الشنيعة وأراهم الركيكة ومنهين لما يعقبن من بيان تكذيبهم بكلي
 القرآن وسائر الكتب الشرائع وتزيب الوعيد على ذلك كما أن ما سبق من قوله تعالى
 الذين يجادلون في آيات الله الخ بيان لا يتناء حين الهم على معنى فاسد لا يكاد يدخل
 تحت الوجود فلا تكرر فيه أي انظر إلى هؤلاء المكابرين الجادلين في آيات الله الواضحة الواجحة
 للإيمان بها التراجرة عن الحدال فيها كيف يصرفون عنها بالحيلة أم أبو السعود **قول**
 الذين كذبوا بالكتاب في محل جر على أنه بدل من الموصول الأول أو في حيز النصب
 أو الرفع على اللام وصيغة الماضي للدلالة على التحقيق كما أن صيغة المضارع في الصلوة
 الأولى للدلالة على محذوف الجادة وتكررها أم أبو السعود وعبارة السمين قول الذين كذبوا
 يجوز فيه أو جرد أن يكون بدلا من الموصول قبله أو بيان له أو نقطا أو جزئيا محذوف
 أو منصوبا على الهم وعلى هذه الأوجه فقوله فسوف يعلمون مستأنفة تسبقت للتفهيد
 ويجوز أن يكون مستأنا والجر المحذوف من قوله فسوف يعلمون ودخول القاء فيه أوضح أم

ثم لتكنوا شيوخا نضم الشين
 وسهلا وسهلا وسهلا وسهلا
 قبل أي قبل الأشد والشيخة
 فعل ذلك يكمل تعلمتوا أو
 لتبلغوا أحلاما مسمى
 مع ود (ولعلكم تعقنون
 دلالة التوحيد فتؤمنون
 وهو الذي يحوي عيشتنا
 فاضى أمره أراد إيجاد شيء
 فأنما يتقبل كمن يتقبل
 يضم النون وفترتها بتقدير
 أن أي يوجد عقب الإرادة
 التي هي معنى القول المذكور
 المراد إلى الذين يجادلون
 في آيات الله القرآن التي
 تليق بصرفون عن الإيجاب
 الذين كذبوا بالكتاب
 القرآن أو بما أرسلناه
 رسلنا من التوحيد والعقائد
 وهم كفار وكذا فسوف يعلمون
 عقوبة تكذيبهم

في الازل فلا يصح تقليقها على محي أمر الله الذي هو عبارة عن القضاء ام شيخنا قول
 قيل الابل خاصته أي قيل الانعام هي الابل وهذا القول هو الظاهر لأنها هي التي توحيد فيها المتأخر
 الآية كلها وقوله لتزكوا منها تفصيل لهذا الراجح ومن ابتدأ آية وقيل تبعيضية
 وقوله تخلون لعل المراد به حمل النساء والولدان عليها في الهواجر وهو السرا في فصله
 عن الركوب في الجمع بينها وبين الفلك في الحمل لما يبدتها من المتاسبة التامة حتى سميت
 سقائن الابرار أبو السعد **قول** وعلى الفلك تخلون وتظهر هذه الآية قوله تعالى
 في سورة النحل والانعام خلفها لكم فيها دفء ومنافع ومنها تأكلون لكم فيها جمال الآية
 لكن هذه أجمع منها فان قيل لم يقل في الفلك كما قال قلنا حمل فيها من كل زوجين اثنين
 فالجواب أن كلمة على للاستعلاء والشئ الذي يوضع على الفلك كما يصح ان يقال وضعه
 صح ان يقال وضع عليه لما صح الوجهان كانت لفظه على أو حتى تلك المزاوجة في قوله
 وعليها وعلى الفلك تخلون وقال بعضهم ان لفظه في هناك أيقول ان سفينة نوح على ما قيل
 كانت مطنقة عليهم وهي محيطة بهم كالوعاء وأما غيرها فلا استقلال فيه واحتمل ان الناس
 على ظهورها أم كمنحى **قول** فأي آيات الله منصوب بتكرن وقدم وجوب الان له
 صدر الكلام أم سمين والكلمة أي آية من تلك الآيات تتكرن فالتاظهار هو الاقبال
 الانكار أم بيضاوى **قول** وتذكر أي أشهر من تأنث أي فذلك لم يقل فأي آيات
 الله لان التفريق بين المذكور المؤنث في الاسماء الجامعة نحو همار وهماره عزيز وهي في أي
 أعزب لايها أم أو اسعود **قول** أفلم يسيروا في الارض أي في أطرافها ونواحيها فينظروا بالابصارهم
 على مقد رأى أعجز أفلم يسيروا في الارض أي في أطرافها ونواحيها فينظروا بالابصارهم
 وبصائرهم كيف جز كان مقدم وعاقبة اسمها مؤخر ومن قبلهم صلة الموصول وقوله كانوا
 أكثر منهم استئناف مبين لمبدأ أحوالهم وعواقبها والكثرة بقلم بالاجار والنقل وشدة
 القوة بقلم بثرية آثارهم الباقية في الارض أم شيخنا **قول** وآثارا عطف على قوة
قول من مصانع أي أماكن في الارض تخزن فيها المياه وهي الصهاريج أم شيخنا
 وفي الخناد والمصنعة بفتح اليم وضم النون وفتحها الحوض يجمع فيه ماء المطر والمصانع
 الحصون أم **قول** فإنا أئمتني عنهم الخ وقوله فلما جاءتهم الخ وقوله فلما رأوا الخ وقوله
 فلم يك ينفعهم الخ هذه أربع فئات الاولى لسان عاقبة كثرتهم وشدة قوتهم أي ان عاقبتها
 خلاف وضد ما كانوا يؤملونه منها وهو توقع فلم يترتب عليها بل ترتب عن كقولك عظنة
 فلم يتعظ والثانية تشير لتفصيل ما أربهم واجل من عدم الاعتناء والثالثة لجرم التعقيب
 وجعل ما بعد ها تابعا لما قبلها واقعا عقيبه لان مضمون قوله فلما جاءتهم الخ أنهم كفروا
 فكانه قيل فكفروا وأم لم رأوا أي استأمنوا والراية للعطف على آمنوا كأنه قيل قاموا
 فلم ينفعهم لان النافع هو الايمان الاختيارى أم أبو السعد وفي الكرخي والقلاء في قوله
 فإنا أغنى كالتبعية لقوله كانوا أكثر منهم وأما كان كالتبعية لان ذلك بالحقيقة عكس
 ونقيض مطلوبهم لكنه أشبه التبعية في الترتيب والثانية في قوله فلما جاءتهم لان قوله فلما
 جاءتهم رسلهم كالتفسير لقوله فإنا أغنى عنهم والقلاء تعقيبية تفسيره اذ التفسير يعقب المسترا

الله الذي جعل لكم الانعام
 قيل الابل خاصته هنا والظاهر
 والنفذ والغنم التي لو اعتمدا
 ومنها ما يكون ولكم فيها نافع
 من الدر والنسل والوبر والصوف
 لوتبلغوا عليها حاجتها في
 صدوركم هي حمل الأثقال
 الى البلاد وعلفها في
 روعى الفلك السفن في
 البحر تخلون ويذكر آيات
 فأي آيات الله الدالة على
 وحدانيته وتكرن في
 استنفهم توبيخ وتذكير
 أشهر من أن تشرأر قلم
 يسيروا في الارض فنظروا
 كيف كان عاقبة الذين من
 قبلهم كانوا أكثر منهم واشتد
 قوتهم وآثارا في الارض من
 مصانعهم وقصورهم فما أغنى
 عنهم ما كانوا يلبسون

أمر قوله أيضا فاعني عنهم ما كانوا يكسبون) ما الاولى نافيتها واستفهامية منصوبة
 بأعني والثانية موصولة أو مصدرية من فوعته به أي لم يعين عنهم أو أي شيء أعني عنهم
 مكسوبهم أو وتسميهم أم أبو السعود **ر قوله** فرجوا أي الكفار عما عندهم أي الرسل
 من العلم فرج استترأء وصححت اذ لم يأخذوه بالعقول وعيثلوا أو أمر الله ونواحيه
 الرسل فحشر أي كأنه قال استترأءوا بالبينات وبما جازوا به من علم الوحي فرجين مرحين ويدل عليه
 قوله تعالى وما ق بهم ما كانوا به يستترئون وهذا أحد الأوجه في الآية والثاني فرج
 الرسل عند استترأء الكفار بهم مع كفرهم وسوء عقولهم وما يلحقهم من العقوبة على
 جهلهم واعراضهم فرجوا عما أو توأمن العلم وشكروا الله حيث لم يكونوا مثلهم هذا ظهر
 الأول فبين فرج الكفار عما عندهم أي عند أنفسهم من العلم وعلمهم فالمراد بالعلم علم
 عقولهم الزائفة وشبههم بالاحضة قاله القاصي إشارة إلى أن المراد بالعلم هنا ما يعي
 الواقع في قوله تعالى أدرك علمهم في الآخرة وغيره لا ذلك بعينه كما هو ظاهر كلام
 الرسل فحشر أي إذا لم يخصص لهم كسرى **ر قوله** أي العذاب) تفسير لها كما نواحيه استترأءون
 به فإن الرسل كانوا يعيدونهم بنزول العذاب عليهم في الدنيا لو لم يؤمنوا فاستترأءوا وبالعبادة
 الموعود به كما في قوله تعالى وأذ قالوا اللهم إن كان هذا هو الحق الآية أم شلتنا **ر قوله**
 قلما رأوا بأسنا أي في الدنيا **ر قوله** بما كنا به مشركين) وهو الاصنام **ر قوله**
 فلم يك ينفعهم إيمانهم) يجوز رفع إيمانهم أسما كان وحيلة ينفعهم حين مقدم ويجوز
 أن يرتفع بانه فاعل ينفعهم وفي كان ضمها الشان وقد تقدم لك هذا التحفظ في قوله
 ما كان يصنع فرعون وأنه لا يكون من باب التنازع فعليك بالاتفات إليه دخل حرف النفي
 على الكون لا على اللفظ لانه بمعنى لا يصح والابتنى كقوله ما كان لله أن يتخذ من ولد ام
 سمين **ر قوله** نصبة على المصدر الخ ويجوز أن يكون منصوبا على التقدير أي أحد روا
 سنة الله في المكذبين التي قد خلت في عبادة ام سمين وقوله بفعل مقدر أي سنة تعا
 بهم سنة من قبلهم أي أجروهم على عادته وسنة في الالام الماضية وقوله أن لا ينفعهم الايمان
 تفسير لسنة وعادته ام شلتنا ر فائدة) رسمت سنة مجرورة ووقف عليها ابن كثير وأبي
 عمر والكساء أي بالهاء والباقون بانتاء وأمال الكساء أي الهاء في الوقف ام خطيب
ر قوله التي قد خلت أي صنعت في عبادة **ر قوله** وخسر هنالك الكافرون) أي وقت
 رؤيتهم البأس على انه اسم مكان قد استغير للزمان كما سلف آقا ام أبو السعود وقال
 السمين لا يحتاج لهذا بل يصح بقاؤه على أصله ام

ر سورة فصلت

ويسمى سورة حم السجدة وتسمى سورة المصابيح ام خازن وتسمى سورة السجدة ام ألقان
ر قوله ملكية أي في قول الجميع ام قرطبي **ر قوله** تنزيل من الرحمن الرحيم) انما خص
 هذا الوصفان بالذكوران الخلق في هذا العالم كما لم يرضي المتكلمين والقرآن مشتمل
 على كل ما يحتاج إليه المصطفى من الادوية وعلى ما يحتاج إليه الاصحاء من الاغذية فكان
 اعظم النفع من الله على هذا العالم انزال القرآن الناسي عن صفة ولطفه مخلقة ام

خطيب

فلم يلبسوا بهم بل علمهم بالبينات
 المعجزة انظر هرات في قول
 أي الكفار عما عندهم أي
 الرسل من العلم فرج
 وصححت مشركين له
 وصححت مشركين له
 نزل بهم ما كانوا به يستترئون
 في العذاب فليعلموا ان
 أي سنة عذابنا قالوا
 بالله وصدقنا بما
 مشركين فلم يك ينفعهم
 لما رأوا بأسنا سنت
 نصبة على المصدر
 لفظه التي قد خلت
 في الالام أن لا ينفعهم
 وقت نزول العذاب
 هنالك الكافرون
 خسرهم كل أحد منهم
 فكل وقت قبل ذلك
 سورة حم السجدة
 وخسون آية
 رسم الله الرحمن الرحيم
 الله اعلم بعباده
 من الرحمن الرحيم

خطيب **قول** مبتدأ أي سوغ الابتداء به وهو توكرة وصفه بقوله من الرحمن الرحيم
وهو مصدر مفعول فكانه قيل المنزل من الرحمن الرحيم كتاب وقوله فصلت آيات نعت
للخير كما أشار إليه شيخنا **قول** فصلت آيات أي ميزت باعتبار اللفظ والمعنى **مبصو**
وقوله باعتبار اللفظ أي بقواصل الآيات ومقاطعها ومبادئ السور وقوله **والمعنى**
أي بكونها وعدا وعيد وقصصها واحكامها وجزا وانشاء أم شراب وفي الخطيب فصلت
آيات أي ميزت وجعلت تفاصيل في معان مختلفة فبعضها وصف ذات الله تعالى
وصفات انتزيع والتفديس شرح كمال قدرته وعلمه وحكمته ورحمته وعجائب أحوال
خلقة من السموات والكواكب وتغاقب الليل والنهار وعجائب أحوال الثبات والحيوات
والانسان وبعضها في المواعظ والنصائح وبعضها في تهذيب الاخلاق ورياضة النفس
وبعضها في قصص الانبياء عليهم الصلاة والسلام وتواريخ الماضين والجملة فمن
الصف هلمة ليس في بدء الخلق كتاب يجمع بين العلوم المختلفة مثل ما في القرآن **ام** **قول**
حال من كتاب أي ان قرآننا حال المقصودة وعربيا صفة لها أو حال منها أو حال أخرى
من كتاب أو حال موطنه وعربيا هي الحال المقصودة ويشير لهذا أيضا بقوله حال عز قوله
عربيا وقوله بصفته أي بسبب صفة أي الكتاب أي المسوع لمجي الحال منه وهو توكرة وصفه
بما بعده **ام** **شيتنا** **قول** متعلق بفصلت أي فصلت لولا وبينت بهم لا بهم
المنتفقون بما وان كانت مفصلة في نفسها لجميع الناس **ام** **سين** **قول** **بهم**
ذلك أي تفاصيل آيات المفهومة من فصلت أي يعلمون التغاير والتمايز بينها
يكون بعضها احكاما وبعضها قصصا وبعضها مواعظ **ام** **شيتنا** **قول**
وهو العربي وانما خصوا بالذكر لانهم المنتفقون بها لانهم يجهلون بها ولا واسطة يكون
القرآن بلغتهم وغيرهم لا يهملها الا بواسطتهم **ام** **خطيب** **قول** **يشير** **ندبرا** **ميجوان**
ان يكونا يفتنون لقرآنا وان يكونا الذين اما من كتاب اما من آياتها واما من الصبر المندى
في قرآنا وقرآن زيد بن علي رفعها على الفت كتاب أو على جز ابتداء مضمك أي هو يشير وندير
ام **سين** **قول** **فاعرض** **قول** **فما عرض** **كثيرهم** **مطوف** **على** **فصلت** **وقوله** **وقالوا** **مطوف**
على فاعرض **قول** **وقالوا** **قلوا** **أني** **أنت** **أي** **قالوا** **اذ** **لك** **عند** **دعوت** **اياهم** **الى** **القرآن**
والعمل بما فيه أو **السنود** **قوله** **في** **أنت** **جميع** **كنان** **كاعظيمة** **جمع** **عطاء** **والكنان**
هو الذي يتجمل فيه السهام وهي جعلت في الجلود **ومجتمعا** **على** **عقاب** **مثل** **كلية** **وكلاب** **فان** **قيل**
هلا قيل **قل** **قلوبنا** **كنت** **أسباب** **بأن** **مال** **التعبيرين** **واحد** **كما** **لا** **يخفى** **ام** **خطيب**
مع زيادة من التصليح وفي الفيضوى **وقالوا** **قلوبنا** **في** **أنت** **الى** **قوله** **ومن** **بيننا** **وبيننا** **خج**
هذه تمثيلات لبنا قلوبهم عن ادراك ما يدعهم اليه واعتقاده وهم اساعم له وامتناع
مواصلتهم ومواقفتهم للرسول **ام** **وفي** **زاده** **شبهوا** **قلوبهم** **بالشئ** **المكوى** **المحاط** **بالقطا**
المحيط له وشبهوا اساعم اذ ان محاصم من حيث لها الحق ولا تميل الى استماعه وشبهوا
حال انفسهم مع الرسول بحال شيتون بينها حجاب عظيم يمنع من وصول احد هما الى
الآخر **ام** **قول** **فما** **تدعوننا** **الى** **من** **انتدائية** **وما** **عبارة** **عن** **التوحيد** **والفعل**

مبتدأ **قول** **فصلت** **آيات**
بينت **الاحكام** **والعجائب**
المواعظ **التي** **فيها** **الاحكام**
كتاب **ببعض** **آيات** **القرآن**
فصلت **بمعاني** **الاحكام**
ذلك **وهو** **الحجرات** **والاحكام**
صفة **قرآنية** **وهي** **الاحكام**
فصلت **بمعاني** **الاحكام**
فصلت **بمعاني** **الاحكام**
فصلت **بمعاني** **الاحكام**

مر فوعضة مقدرة على الواو والقاعل مستندة تقديراً أنت وتام مقبول به ثم شيخنا وفي السيرة
 قوله ما تدعونا اليه من هنا وفي قوله ومن بيننا وبينك حجاب لا يتناء الغاية فالمعنى ان الحجاب
 استدرى منا واستدرى منك فالمسافة ثلاثو سطة لجهتنا وسجنتك مستوعبة لا تفرق فيها
 فلولم تات لفظه من كان المعنى ان الحجاب حاصل وسط الجهتين والمقصود انما لفظه
 بالتيابن المقرط فدل التحي بن وقال أبو اليناه هو محمول على المعنى اذ معنى في اكنة اها
 فحجور ينعن ستم ما تدعونا اليه ولا يجوز ان يكون نعتاً لاكنة لان الاكنة الاغشيتة
 وليست الاغشيتة مما يدعونا اليه او في زادة في الكلام حذف تقديره قلوبنا في اكنة
 متنفا من فهم ما تدعونا اليه فحذف المتصاق ام **قول** خلاف اى مخالفة ومباينة
 في الدين **قول** فاعمل اى استمى على بيتك وهو التوحيد اننا عاملون اى
 مستمرين على بيننا هو الاستدراك ثم شيخنا **قول** قل انما انا نبش مثلكم اى
 لست غير نبش فما لا يرى كالمالك والجن بل انا واحد منك والنبش يرى بعضهم بعضاً
 وليس معه ويصيرة فلا وجه لما تقولونه اصلاً ام خطيب في اى السعوية قل انما انا
 نبش مثلكم بوحى الى انما الحكم الة واحد لقين الجواب عنه اى لست من جنس غيركم
 حتى يكون يعنى وينكم حجاب تباين مصحح لتباين الاعمال والاديان كما ينبى عنه قولكم
 فاعمل اننا عاملون بل انما نبش مثلكم ما مور بما أمرتم به حيث كلفنا جميعاً بالتوحيد
 بخط اصمع بنى وبيتكم فان الخطاب في الحكم محلى منتظم لكل لانه خطا منه عليه
 السلام للكفرة وقيل المعنى لست منكم ولا اجنبياً لا يمكنكم التلغى عنه ولا ادعواكم الى
 ما تنوع عنه العقول والاسماع وانما ادعواكم الى التوحيد والاستقامة في العمل وقد يدل
 عليه ما دلائل العقل وشواهد النقل وقيل المعنى الى استنبطت اى انما انا نبش مثلكم وقد
 الى دونكم فصحت بنوتى بالوحى الى وانالنبش اذا صحبت بنوتى وحيث عليكم انما على قائل
 لهم **قول** فاستقيموا اليه صنف معنى توهبوا فعدى بالى اى **قول** بالايمان و
 الطاعة اواستقيموا اليه في افعالكم فتوهبين اليه فقوله فاستقيموا حيثك من جملة
 الموحى اليه وعلى الوجه الاول من جملة المقول وبه فسر المفسر عنى ويؤيد الاول قوله صلى
 الله عليه وسلم قل لا اله الا الله ثم استقم ام كرى **قول** واستغفروا اى عما أنتم عليه
 من سوء العقيدة والعمل ام ابو السعود **قول** وويل للمشركين جملة دعائية وويل
 مبتدا وسوغ الابتداء به فصل الدعاء ام وهذا تهيب وتغير لهم عن الشرك اثر
 توعيتهم في التوحيد وصفهم بقوله الذين لا يؤفون الزكاة الى زيادة التحذير والتخويف
 من منع الزكاة حيث جعل من اوصاف المشركين وقرن بكفران الآخرة حيث قيل وهم
 بالآخرة المذوهوى قوله هم بالآخرة الم عظمت على الاياتون داخل في جز الصلاة
 واختلافها بالفعلية والاسمية لما ان عدم اتيانها محدد والكفر ام مستمر ام ابو السعد
 فان قيل لم خص تعالى من اوصاف المشركين منع الزكاة متقرباً بالكفر بالآخرة اوجب
 بان احيى على الايمان ماله وهو شقيق روحه فاذا ايد له في سبيل الله فذلك اقوى دليل
 على ثبانه واستقامته وصداقته ونصوح طويته الا ترى الى قوله تعالى ومثل الذين يتفقون

روى بنينا وبيننا حجاب
 خلاف فى الدين لا عمل
 على بيتك اننا عاملون
 على بيننا قل انما انا نبش
 مثلكم بوحى الى انما الحكم الة
 واحد فاستقيموا اليه
 بالايمان والطاعة وويل
 استغفروا وويل كانه
 عذاب

أموالهم اتقوا من هذا الله وتبئنا من أنفسهم أي يفتنون أنفسهم وبين لون على نياتها
 بالتفاق الأموال وما صدق المؤلفنة قلوبهم الا بتوهم الدنيا فقرت عصيلتهم ولانت شكيمتهم
 و أهل الرخوة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تظاهروا الا بغير الشراكة فتعصبت لهم الخراب
 وجهود وا وفيه بعت للمؤمنين على اداء الزكاة ونحوه شديدا في منعها حيث جعل
 المنع من اوصاف المشركين وقول يا لكفر بالاجماع وقال ابن عباس هم الذين لا
 يقولون لا اله الا الله وهي زكاة الانفس والمعنى لا يطرون انفسهم من الشرك لا التوحيد
 وقال الحسن وقتادة لا يقرن بالزكاة ولا يبرون ايتلها و اجابوا وكان يقال للزكاة قنطرة
 الاسلام فمن قطعها انحاز ومن تحلف عنها هلك وقال الضحاك ومقاتل لا يتفقون في الطاعة
 ولا تصدقون وقال مجاهد لا يركون اعمالهم اهل خطيب **قول** ان الذين آمنوا
 وعملوا الصالحات الخ لما ذكر تغلوا بالمجاهدين وعيدا وتحذيرا اذكر ما لا صدادهم وعدا
 وتبئنا فقال تغلوا مجيبا لمن تشوق لذلك مؤكدا لانكار من يتكبر ان الذين آمنوا
 اهل خطيب **رسالة** غير ممنون قال ابن عباس غير مقطوع وقيل غير منقوص وقيل غير
 ممنون عليهم به وقيل غير محسوب فقيل انك هذه الآية في المرحى والرهق الهرا اذا عجزوا
 عن العمل الطاعة يكتب لهم الاجر كما هم مما كانوا يعملون فيه اهل حازن وفي المصباح
 ومننت عليهم مناصد دت لما فعلت من الصنائع مثل ان تقول اعطيتك وفعلت كذا
 تكسروا وتغير تنكسر منه القلوب فلها منى الشارح عنه بقوله لا تبطلوا صدقاتكم باليمن
 و اوردى ومن هنا يقال لمن اخرا من اى الامتنان بتعدي الصنائع احوال قطع المدمر قانه
 يقال مننت الشئ منا ايضا اذا قطعتة وهو ممنون اهل **قول** قل انكم الخ انكار
 وتشتيع ككفرهم وان واللام اما التاكيد لانكار وقت تمت الهرة لاقتضائها الصدارة و
 للاشعار بان كفرهم من البعد بحيث يتكلم العقلاء وقوعه فيحتاج الى التاكيد اهل ابو السعدي
 وفي الخطيب ولما ذكر سبحانه سقمهم في كفرهم بالآخرة شرع في ذكر الادلة على قدرته
 عليها وعلى كل ما يريد الخلق الاكوان وما فيها الشامل لهم ولعبوداتهم من الجادات
 وغيرها الدالة على انه واحد لا شريك له فقال منكر اعلمهم ومقرر اباوصف لانهم كانوا اعلمين
 بانهم الخلق قل انكم لتكفرون الخ اهل **قول** واذا خال الف الخ كان عليه ان يقول
 وتوكله اى الاذغال كعادته فان الفقرات السبعة هنا اربعة وانذى في عبارته تنتنان
 فقط اهل شيخنا **رسالة** متكفرون الخ الام الايندر **قول** في يومين قال ابن
 عباس ان الله خلق يوما فسماه الاحد ثم خلق تانيا فسماه الاثنين ثم خلق ثالثا فسماه الثلاثاء
 ثم خلق رابعا فسماه الاربعة ثم خلق خامسا فسماه الخميس فخلق الارض يوم الاحد الاثنين
 وخلق الجبال يوم الثلاثاء وولد ذلك يقول الناس انه يوم قبيل وخلق مواضع الارتفاع والتسبيح
 والقهرى يوم الاربعة وخلق الطير والوحوش والسيار واليهام والاقويوم الخميس وخلق
 الانسان يوم الجمعة وقرن من الخلق يوم السبت ولكن في حديث مسلم عن ابي هريرة
 قال اخذ رسول الله بيدي فقال خلق الله التربة يوم السبت وخلق فيها الجبال يوم الاهد
 وخلق الشجر يوم الاثنين وخلق للكرة يوم الثلاثاء وخلق النور يوم الاربعة وخلق

المتكبر ان الذين لا يؤمنون
 الزكاة وهم بالآخرة هم
 التاكيد لان الذين
 آمنوا وعملوا الصالحات
 وهم احسن ممنون
 منقطع
 قول انكم الخ يتعريف
 الهرة التانية ونسبها لها
 وادخال الف بينهما بوجهها
 وبين الاولى لتكفرون
 والذي خلق الارض في
 يومين الاحد الاثنين
 وخلقون لانداد
 شركاء

ع

الربيع الخميس خلق آدم بعد العصر يوم الجمعة في آخر الخلق فيها بين العصر والمغرب
 فان قيل الايام انما توحيد يد وان الافلاك وانما وجدت الافلاك بعد تمام الخلق فوقت
 خلق السموات والارضين لم تكن الايام موجودة اجيب بان المراد من قوله في يومين في
 مقدار يومين وان المراد باليومين التوحيدين أي خلقهن في توحيدين كل نوبة اسمهما يكون في
 يوم ام خطيب ر قوله ذلك يدل على ان اشارة الى الموصل باعتبار الصلوة بما في حين
 الصلوة وانفراد الكاف لما مر مرارا من ان المراد ليس تعيين الخطابين وهو مبتدأ خبره
 ما بعده ام بوا السعود ر قوله وجمع الخي بوا بما يقال انه اسم جنس يصدق على كل اسوة
 الله والجمع لا بد ان يكون لافراد ثلاثة كما ذكرنا اجاب بان المسألة قد دأ نواعه وقوله
 بالياء والنون اشارة لسؤال آخر محصلة ان هذا الجمع خاص بالعقلاء والعالم غالبه غير
 عاقل فاجاب بقوله تغليباً للم اسم شيخنا ر قوله مستأنف الى قوله للمقاصد الاجنبى هذا
 ثابت في بعض النسخ وهو مقترن بان ما بين المتعاطفين من قبيل الاعتراض والاعتراض
 كثيراً ما يقع بين المتعاطفين وغيرهما من المتعلقة وأكثر النسخ على اسقاط هذه العبارة
 واسقاطها واضح والحق ان قوله وجعل المعطوف على خلق الارض فهو من جملة الصلوة
 تأمل وقوله للمقاصد الاجنبى هو متعلون لانه معطوف على ~~تلك~~ فترن فليس من اجزاء
 الصلوة ام شيخنا ر **قول** وجعل فيها راسي من فوقها فان قيل ما الفائدة في قوله
 من فوقها اجيب بانه تعالى لجعل بها راسي من تحتها لئلا يروى الانسان بعين ان الارض
 النزول ولكنه تعالى جعل هذه الجبال التقال فوقها ليرى الانسان بعين ان الارض
 والجبال التقال مقتقرة الى محسك وحافظ وما هو الا الله القادر المختار ام خطيب ر قوله
 وقد مرها اقواتها قال محمد بن كعب قدر الاقوات قيل ان يخلق الخلق والابدان أي
 اقواتا تنشأ منها بان خص جردت كل قوت بقطر من الاقطار ما صاف القوت الى الارض
 لكونه متولدا من تلك الارض ما توافها وذلك لانه تعالى جعل كل بلدة معدة لنوم من
 الاشياء المطلوبة حتى ان أهل هذه البلدة يحتاجون الى الاشياء المنقولة في تلك
 البلدة وبالعكس سائر هذه المعنى سببا لوجبة الناس في الحركات واكتساب الاموال منتظم
 حارة الارض كلها يا محتاج بعضهم الى بعض كحالهم ما تقدم من ابياعها وابتاعها
 ما ذكر من متاعها فحق واحدة على مقدار لا يتعداه ومنها ج بديع ديرة في الارض انقضاء
 وقدره فأمضاها لا ينقص عن حاجة المحتاجين اصلا وانما ينقص توصلهم أو توصل بعضهم
 إليه فلا يجد له حينئذ ما يكفيه وفي الارض اصناعات كفايتها خطيب ر قوله للناس
 والبهائم متعلق بقدره **قول** في تمام اربعة ايام أي باليومين اللذين خلق
 فيها الارض قاله مكي أي فهو على حذف مضاف واول هذا التقدير كانت الايام ثمانية
 يومان في الاول وهو قوله خلق الارض في يومين ويومان في الاخير وهو قوله انقضاء
 سبع سموات في يومين واربع في الوسط قال في اكتشاف في اربعة ايام فذلك خلق الارض
 وما فيها كأنه كان ذلك في اربعة ايام كاملة مستوية بلا زيادة ولا نقصان وانظروا ان اصلاق
 العدن كما عسى يهازل فان حقيقته ان يجسمه يجب ان ما فقص سابقا وذلك هنا

ذلك ان ما لك العالمين
 جبهه مام وهو اسوى الله يوم
 لاختلاف انواعها بالاعراض
 تغليباً للعقلاء وجعل متأنف
 ولا يجوز عطفه على صفة الذي
 للمقاصد الاجنبى او لا يروى
 جبال الاقوات بلكنة المياة الارض
 وبارك مني بكنة المياة الارض
 والضموع وقدره فقس
 وفيما اقواتها للناس والبهائم
 ر في تمام اربعة ايام أي
 الجبل وما ذكره

منفرد اذ لا يعلم هنا قبل الفذ لكه ان خلق ما في الارض في يومين ويجوز ان تكون القذ لكه
بمغزى الانتهاء ففي القاموس قد لك حسابها فهاه وهه منه ومقدار خلق الارض وما يتعلق
بها كان في اربعة ايام لا غير به يبتنى حساب مقدار خلق الارض مع متعلقا كما هو كرمي وفي
المخيط في اربعة ايام هذا يقتضون مدة خلق الارض بما فيها وخلق السموات ثمانية ايام
يومان في الاول وهو قوله تعالى خلق الارض في يومين ويومان في الاخر وهو قوله تعالى
ففضاهن سبع سموات في يومين و اربعة في الوسط وهو قوله تعالى في اربعة ايام فيقال
الآيات البالية على ان المدة ستة ايام فينبغي ان يحتاج هذا الكلام لتأويل لا جعل التوفيق بين
الآيات فقال بعضهم في اربعة ايام اى باليومين الماضين كما تقول بنت بلقي في يوم واكملت
في يومين اى بالاول وقال ابو اليفاء في تمام اربعة ايام فجعل الكلام على حذف المضاف
وهو الذى سلكه الشافعي فان قيل حلا قال بالنسبة لهذه الافعال في يومين كما قال في خلق
الارض في يومين ليكون ابعد عن الغلط وأصرح في المراد اوجب بان قوله في اربعة
ايام سواء فيه زيادة فائدة على ما اذا قال خلق هذه الثلاثة في يومين وهو انه لو قال في يومين
الكلام لكان اليومين مستغنيين عنهما ولو تلك الاعمال بخلافه لما ذكر خلق الارض وخلق
هذه الاستيلاء ثم قال في اربعة ايام سواء دل على ان هذه الاربعة صارت مستغنية
ومغفورة تلك الاعمال من غير زيادة ولا نقصان فان قيل لم جعلت مدة خلق الارض بما
فيها نصف مدة خلق السموات مع كون السماء اكبر من الارض واكثر مخلوقات وعجايبها
للتبعية على ان الارض هي المقصودة بالذات لما فيها من الثقيلين ومن كثرة المنافع فمادت
مدتها ليكون ذلك ادخل في المدة على ساكنتها والاعتناء بشاؤونها وتساخا وايضا زادت
مدتها لما فيها من الابتلاء بالمعاصي والمجاهدات والمعالجات وقال ابو
البيهقي بعد زيادة مدة الارض على مدة السماء حويا على ما يتعارف من ان بناء السقف اخف من
بناء البيت فان قيل الله تعالى قادر على خلق الكل في قدر لمحتما ليصر هذا الحكمة في تقدير
هذه المدة اوجب بان هذا تقليم لعباده كيفية الثاني في الامور وتدرسا لهم على السكينة
والبعد عن العبد في الامور **قوله** في يوم الثلاثا يفهم البناء لثلاثة ايام كما في
القاموس **قوله** عن خلق الارض بما فيها اى عن مدة خلقها فاذا سأل السائل
وقال في كم يوم خلقت الارض وما فيها يقال اربعة ايام ام شيخنا وفي السنين قوله للسائلين
فيه ثلاثة اوجه احدها انه متعلق بسواء جميع مستويات للسائلين الثاني انه متعلق بمقدار
اى قدر فيها اقواما لاجل الطالبين لها المحتملين المقناتين الثالث ان يتعلق بمقدار
مقتل هذا الحصر هل من سأل في كم خلقت الارض وما فيها ام قوله قصد الى السماء
المراد بالقصد في حقه تعالى ارادته اى ثم خلقت ارادة بخلق السموات الخ **قوله**
وهي دخان قال المفسرون هذا الدخان بخار الماء وذلك ان عرش الرحمن كان على الماء
فقبل خلق السموات والارض كما قال وكان عرشه على الماء ثم الله تعالى احدث في ذلك
الملك اصطرابا فازيد وارتفع فخرج منه دخان فاما الزبد فيبقى على وجه الماء فخلق منه
اليونس واحدث منه الارض واما الدخان فارفع وعلا فخلق منه السموات فان قيل هذه

في يوم الثلاثا والاربع ايام
منصوب على المصداق المستوف
الاربعة اشهر لا يزيد ولا ينقص
للسائلين عن خلق الارض
عما فيها زادت مدتها
السماوات وما فيها

الاية مستعجم بان خلق الارض كان قبل خلق السموات و قوله تعالى والارض بعد ذلك دحاهما
 ليتضح بان خلق الارض بعد خلق السماء وذلك يوجب التناقض فاجيب بان المشهور
 انه تعالى خلق الارض من اولاً ثم خلق بعد السماء ثم بعد خلق السماء دحى الارض ومثل هذا
 وحيث ان فلا تناقض كما ان الرأى وهذا الجواب مشكل لان الله خلق الارض في يومين
 في اليوم الثالث جعل فيها رواسي من فوقها وبارك فيها و قدر فيها قواها وهذه الاحوال لا يمكن
 ادخالها في الوجود الا بعد ان صارت الارض منبسطة ثم انه تعالى قال بعد ذلك تراستوى
 الى السماء فهذا يقتضى ان الله خلق السماء بعد خلق الارض وبعد ان جعلها حرة
 وحيث يعود السؤال ثم قال والمختار عندى ان يقال خلق السماء مقدم على خلق الارض
 وتأويل الآية ان يقال الخالق ليس عبارة عن التكوين والايحاء والدليل عليه قوله تعالى
 ان مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب ثم قال لئن لم يكن فيكون فلو كان الخالق
 عبارة عن الايحاء والتكوين لصار تقدير الآية اوحده من تراب ثم قال لئن لم يكن فيكون هذا
 محال فثبت ان الخالق ليس عبارة عن الايحاء والتكوين بل عبارة عن التقدير واذ ثبت هذا
 فقول قوله تعالى خلق الارض في يومين معناه انه قضى بحدوثها في يومين وقضاء الله تعالى
 بانه سيحدث كذلك الا يقتضى حدوث ذلك الشئ في الحاضر فقضاء الله تعالى بحدوث الارض
 في يومين قد تقدم على أحداث الارض وحيث يزول السؤال اهم مخطيب فعلى هذا تكون
 ثم لترتيب الاخبار لا الرهاني والذي يخص من كلام القرطبي في سورة البقرة ان الذي خلق
 اولاهو الرجحان الذي هو اصل السماء ثم بعد الارض غير حرة ثم خلقت السماء منبسطة
 متفاصلة طياً بعضها فوق بعض ثم دحيت الارض وخلق ما بينهما من الارزاق وغيرها
 وقد تقدم هناك نقل عبارة منبسطة فارجع اليها ان شئت وعبارة السمين قوله وحيث ان
 الرجحان ما ارتفع من طب النار وليست عاري يارى من بخار الارض عند حدها وقياس جميعه
 في القلة ادخنة وفي الكثرة دحيان مثل غراب واخر به وسر بيان وقوله وهي دخان من باب
 التشبيه الصوري لان صورتها صورة الدخان في رأى العين **ام ر** قوله **التي اطوعوا لها**
 غنيتن لتحتم ثابتر قدرته تعالى فيها واستعمالها متباعدة من ذلك الاثبات للطوع والكره
 لها وقوله قالتا انبياط العين تمثيل بحال ثابرتها بالذات عن القدرة الربانية وحصولها
 كما امرت به ام ابوا السعود وفي الكرخى وقد يتضمن كلامه ان معنى طوعها او كرها اظهرها بحال
 قدرته ووجوب وقوع مراده لا اثبات الطوع والكره لها ومعنى انبياط العين الاظهر
 انه تصوير لثابتر قدرته فيها واثرتها بالذات عنها وتمثيلها باامر المطاع واجابته
 المطيع الطائع كقوله كن فيكون فيبه استعارة تمثيلية شبيه حال الصانع سبحانه في تاثير
 قدرته على وفق ارادته فيها او حاتمها في فتولها الوجود والمجدوت والحصول بتعلق
 قدرته تعالى على وفق الارادة بحال الامر للمطاع او المأمور بالمطيع ويجوز ان يكون من
 الاستعارة التخيلية بعد ان تكون الاستعارة في ذاتها مكنته كما تقول تغلقت الحال بدل
 دلت فيجعل الحال كما استبان الذي يتكلم في الدلالة والبرهان ثم يتجمل له النطق الذي هو من
 لازم المشبه به وينسب اليه ام وفي القرطبي فقال لها وللارض انبياط طوعاً وكرهاً أى جيئاً

(فقال لها وللارض انبياطاً)
 للمعنى من انبياط طوعاً وكرهاً
 في موضع الحال اي طاعتين
 او كرهتين لان انبياطاً
 رطاعتين في تغليب كره
 الحامل او نزلت الخطا في قوله

بما حقت، فيكون من المتأخر والمصنوع وأخرها ما خلق قال ابن عباس قال الله تعالى للسماء
 أطلعي شمستك وقمرتك وكواكبك وأشجرتك وأرضك وسحابك وقال للارض تنقي أختار لك
 وأخرى شجرية ونار ليد طائعتين أو كارهيتين قالوا أيتنا طاعتين وفي الكلام حذف أي أتيتنا
 أمرت طاعتين وقيل يعنى هذا الأمر المستجاب أي توافقت كما قال تعالى إنما قولنا لشيء
 إذا أردناه أن نقول له كن فيكون فعلى هذا قال ذلك قبل خلقه أو على القول الأول قال
 ذلك بعد خلقه وهو قول الجمهور وفي قوله تعالى لهما وجهان أحدهما أنه قول تكلم به المتأخر
 القادرة منه ظهرت لهما فقام مقام الكلام في بلوغ المراد ذكره لما وردى قالتا أتيتنا
 طاعتين فيه أيضا وجهان أحدهما أنه ظهور الطاعة منه ما حيث انقاد أو أحيانا فقام مقام
 قولها وقال أكثر أهل العلم بل خلق الله تعاليتها الكلام فتكلمتا كما أراد تعالى وقال أبو
 نصر السكسني فنطق من الارض موضع الكعبة ونطق من السماء بجبالها فوضع الله فيه
 حروفهم **قول** أيضا أتيتا طوعا أو كرها الخ جمع الأمر لهما في الإخبار عنه لا يدل
 على جمعه في الزمان بل قد يكون القول لهما متعاقبا فان قيل ان الله تعالى أمر السماء
 والارض فأطاعتا كما أن الله تعالى أنطق الجبال مع داود عليه السلام فقالا ياجبال أو بلى
 والبلد والظفر الأبيض والارض فقال تعالى يوم تشهد عليهم ألسنتهم وأيديهم وأرجلهم بما
 كانوا يعملون وقال تعالى وقالوا لعلنا نهدمهم لم شهدتم علينا قالوا أنطقنا الله الذي أنطق كل
 شيء وإذا كان كذلك فكيف يستبعد ان الله تعالى يخلق ذات السموات والارض حياة
 وعقل ثم يوجه الأمر والتكليف إليها وجه هذا الوجه الأول ان الأصل حل اللفظ على
 ظاهره وإن لم يمتنع منه ما نعه وها هنا لا مانع الثاني انه تعالى جمعها جمع العقلاء فغالب المتأخر
 أيتنا طاعتين المتأخر قوله تعالى إنما عرضنا الامانة على السموات والارض فأبين أن
 يحملنها وإن الله فتن منهن وحملاها الانسان وهذا يدل على كونها عارفة بالله تعالمة بتوحيه
 تكليف الله تعالى وأجاب الراضى عن هذا بان المراد من قوله أيتنا طوعا أو كرها الايتان التي
 الوجود والحل في ذلك حصول وعلى هذا التقدير حال توجه هذا الأمر كانت السموات والارض
 معد وقدر تكون عارفة وإلا فاهمة للحزن أي فلهن حتى توجه الأمر إليها ثم خطيب وقيل
 العلة أتيتا أمر من الايتان قالتا أيتنا منة أيضا وقيل ابن عباس وابن جرير وغيرهم أن
 قالتا أيتنا أي أيتنا منة فيها وفيه وجهان أحدهما انه من المواتاة وهي الموافقة أي لتوافق كل منهما
 الاخرى لما يدينق بها واليه ذهب الرازي والرحمسي فوزن أيتنا فاعلا كقائلنا ووزن
 أيتنا فاعلنا كقائلنا وقلتاني انه من الايتان بمعنى الهمزة فوزن أيتنا فاعلا كقائلنا ووزن
 أفعلتنا كمرنا فعلى الأول يكون قد حذف مع عوزا وعلى الثاني يكون قد حذف مفعولان
 اذا التقدير أعطيا الطاعة من أنفسكما من أمر كما قالتا أيتنا الطاعة امرسين **قول**
 فقضا هن الخ تقيس وتفصيل لتكوين السماء الخ المعبر عنه بالامر وجوابه لا أنه فصل
 مرتب على تكويتها أي خلقهن خلقا ابدا عيا واتفق أمرهن حسبما تقتضيه الحكمة
 أمر أبو السعود **قول** أي صيرها سبع سموات الخ أشار الى ان سبع مفعولتان
 لفضاهن لانه ضمن معنى صيرهن بفضاهن سبع سموات ويجوز أن يكون منصوبا على الخ

فقضا هن (الضار والجموع)
 السماء الخ في معنى الجمع
 البه في صيها سبع سموات
 في يومين الخ سبع سموات
 نزع منها في آخرها عنده

مقبول قضاها من أي قضاها من معددة وقضى بحجة منعم وان يكون عشرين اقال الزمخشري
ويجوز ان يكون ضميرا ميبها مفسرا لسبع سموات على التمييز بحجة يقول ميبها انه لا يعنى دعوى
السماء الا من حيث اللفظ ولا من حيث المعنى بخلاف كونه حالاً أو مقبولاً تائيناً فان قيل اليوم
عبارة عن النهار والليل وذلك انما يحصل بطلوع الشمس وغروبها وقيل حدود السموات
والشمس الغمركيف يعقل حصول اليوم فالجواب ان مضاهة انه مضى من المدة ما لو حصل
هناك فلك وشمس لكان المقدار مقدراً بيوم وقد تقدم نظيره امر كسرى **وقوله**
ويها خلق آدم ظهره انه خلق في نفس اليوم الذي خلقت فيه السموات فيكون خلقه ليس
بليومين خلقها فاصل وهو خلاف المتخصص للمشهور من ان بين خلقه وبين خلقها
الوقت من السنين ويمكن الجواب بان المراد انه خلق في ذلك اليوم وان كان من سنته احدى
كما تقول ولد محمد يوم الاثنين وتوفى يوم الاثنين وقوله ووافق ما هنا أي العود المذكور لخلق
الارض ما فيها وخلق السماء آيات خلق السموات والارض أي الآيات الدالة والمصاهرة
بان خلقتهما في ستة أيام والتوفيق المذكور انما نشأ في الحقيقة من التأويل السابق المذكور
يقوله في تمام اربعين يوماً ام شجنتا والمشرى ان الايام الستة بقدر أيام الدنيا وحكي القرطبي
قولا ان كل يوم منها بقدر ألف سنة من أيام الدنيا فتكون السنة أيام بقدر ستة اربعمائة
امر قوله وأوحى في كل مساء الخ معطوف على قضاها من والوحى عبارة عن التذكير
هو مفيد بما قيد به المعطوف عليه من الوقت امر أبو السعود ر قوله الذي أمره من يومها الخ
عبارة القرطبي وأوحى في كل مساء أمرها قال قتادة والسدى خلق فيها شمسهما وقمرها وجوها
وأفلاكها وخلق في كل مساء خلقها من الملائكة والخلق الذي فيها من البحار وجبال
البر والتلج وهو قول ابن عباس قال والله على كل سماء بيت يحج إليه وتطوف به الملائكة بهذه
الكعبة والذي في السماء الدنيا هو البيت المعمور وقيل أوحى في كل سماء أمرها وأوحى
فيها ما أراده وما أمر به فيها والإيماء قد يكون أمر كقوله بأن ربك أوحى لها وقوله ما أوحى
الى الخواصين أي أمرهم وهو أمر تكويين امر ر قوله وزينا السماء الدنيا بالنجوم
بوزن العظمة لإبراهيم بن يزيد العناية بالترزين المذكور أمر أبو السعود ر قوله يفعلها المقدار
أي المعطوف على زينا **قولنا** ذلك أي الذي ذكره قوله بتفاصيله تفقد يراخ
امر أبو السعود ر **قولنا** ان أعرضوا النقات من خطابهم بقوله أن تكلموا
الهيئة لفعالهم الاعراض أعرض عن خطابهم وهو تناسب حسن وقولاً الجمهرى صلحتم
مثل صاعقة عاد الخ بالالف فيهما وابن الزبير والضحى والسلمى وابن عيسى صبعقت
مثل صعقة سعد فها وسكون العين وقد تقدم الكلام في ذلك في أوائل البقرة يقال صبعقت
الناقة تصعق وهذا مما جاء فيه فعل بالفتح يفعل بالكسر مثله جده عن فجع والصبغة المرم
امر سبين ر قوله بعد هذا البيان أي المذكور بقوله قل أن تكلم الخ فهذا الكلام من تنط
به امر شجنتا ر قوله فقل أن تكلم أي أن تكلم وصيغة الماضى للدلالة على تحقق
الانذار المنقوع عن تحقق المنذار به امر أبو السعود ر قوله صاعقت الصاعقة
في الاصل هي الصيغة التي يحصل بها الملائكة أو قطعة قار تنزل من السماء معها رعد شديد

وهي خلق آدم ونزلت له على
عنا سماء ووافق ما هنا ان خلق
السموات والارض في ستة ايام
رواها في كل سماء أمرها
ام سبين منها من سماء
كقوله في السماء الدنيا كقوله
بجوام الخفظا منسوبة
المقدار أو حفظنا ما من سماء
التسابق السمع بالشبه ذلك
تقدوا العزوق في ملكة الخ
صاعقة فان عومس الخ
مكة عن الامان بعد هذا الكلام
فقل ان تكلموا
صاعقة رسل صاعقة عاد و
وعدا اهل كلكم مثل الذي
أمره

والمراد بها هنا مطلق العذاب كما أثير إليه الشارح لكن بالنظر للصاعقة الاولى وأما الثانية فالمراد بها حقيقة تامة شيخنا **قول** من إذا جاءتهم الرسل الخ طرف للصاعقة الثانية فهو منصوب بها لأنها بمعنى العذاب أم سبين وهذا الذي يناسب صنيع الجلال فالمعنى صفتهم وقت مجيئهم رسالتهم اليهم والصير في جاءتهم وافق على عاد وعمود والجمع باعتبار الجمعية التي في القبيلتين من حيث الافراد وقوله الرسل المراد بهم هود وصالح ومن قبلهما من الرسل لكن مجيء هود وصالح لهاتين القبيلتين حقيقى ومجئ من قبلهما لهاتين القبيلتين على ضرب من التسمي على تنزيل مجيئ كلامهم ودعوتهم الى الحق منزلة مجيئهم فان هود او صالحا كانا داعيين لهاتين القبيلتين الى الايمان بهما وجميع الرسل من جاء قبلهما أشار لهذا أبو السعود وقوله من بين أيديهم حال من الرسل أى حال كون الرسل من بين أيدي عاد وعمود ومن خلفهم والجمع باعتبار ما سبق فقول الشارح أى مقبلين عليهم الخ نف ونشر مرتب والمراد بالمقبلين عليهم هود وصالح وبالمدبرين عنهم الرسل الذين تقدموا هودا وصلحا أم شيخنا وفي أبي السعود من بين أيديهم ومن خلفهم متعلق بجاءتهم أى من جميع جواربهم أو من جهة الزمان الماضى بالانذار عاجز فيه على الكفار ومن جهة المستقبل بالتحذير عما سيحقيق بهم من عذاب الدنيا وعذاب الآخرة وقيل المعنى جاءتهم الرسل للتقدمون والمتأخرون على تنزيل مجيئهم ودعوتهم الى الحق منزلة مجيئهم فان هودا وصلحا كانا داعيين لهم الى الايمان بهما ويجيبهم الرسل من جاء من بين أيديهم أى من قبلهم ومن يجيئهم من خلفهم أى من بعدهم فكان الرسل قد جاءهم وهم وخاطبهم بقوله لا تقبلوا الا الله ام وتقدم ان هودا وصلحا كانا بين نوح و ابراهيم وليس بينهما غيرهما من الرسل وان الذين تقدموا عليهما من الرسل اربعة نوح وادريس وشيث وادم امر قوله كما سياتى أى فى قوله فاما عاد الخ امر قوله والاهلكت أى الذى خوف به محمد فرشتا فى زمنه أى زمن محمد فقط أى لا بعد وفاته صلى الله عليه وسلم شيخنا قوله أن لا يعبد الا الله يجوز فى أن هذه ثلاثة أوجه أحدها أن تكون هي المحففة من التقيد التالى أى هي المصدرية التي تنصب المضارع والجملة بعدها صلتهما وصلت بالتهى كما توصل بالامر الثالث أن تكون مقسرة لان مجيئ الرسل يتضمن قولاولا فى الاوجه الثلاثة ناهية ويجوز أن تكون نافية على الوجه الثانى ويكون الفعل منصوبا بأن بعد لا النافية فان لا النافية لا تمنع عمل العامل فيما بعد ها ام سبين وكلام الشارح يناسب الوجهين الاولين حيث قدر حق الجواز خلاصتها ولا يناسب الوجه التالى كما لا يخفى ام شيخنا **قول** فالقول أى عاد وعمود مخاطبين لهم هود وصالح وقوله بما أرسلنا به فيه نقليب مخاطبين على القاب فقبلوا هودا وصلحا على من قبلهما من الرسل فكانهم قالوا فاننا كافرين يكافون دعوتنا الى الايمان به من قبلكما من الرسل ام شيخنا قوله لو شاء ربنا قدر الرضخى مفعول المشيئة ارسال الرسل والاولى تقديرة من جليس جواربها أى لو شاء ربنا انزال ملائكة بالرسالة الى الانس لانزلوا اليهم بما ملائكة وهذا أبلغ فى الامتناع من اوسال البشر اذ علقوا ذلك بانزال الملائكة وهو لم يشاء ذلك فكيف يشاء

(از جاءتهم الرسل من بين أيديهم ومن
 خلفهم) أى مقبلين عليهم ومدبرين
 عنهم خلفهم وأما سبين والاهلكت
 فمنه فقط لأن أى من جواربهم
 تعبوا الا الله فالمراد بالامر الثالث
 انزال الرسل على انزال الملائكة
 فانما ارسلناهم

ذلك في البشر ام سين لكن فقد برز التحشيشي ان شئت بالمعنى فان هودا وصلحها ادعيان انها
رسولان وقومها لم يتكروا ان يكون البشر رسولا والمعنى لو شاء ربنا ارسال رسول
ليجدهم مكا كما تبدل عليه الآيات الا حرام شيخنا **قول** على زكركم أي والا فمهم يتكرون
رسالة هود وصلحهم **قول** فاما عامه فاستكبروا في الارض شروع في حكاية ما يخص
بكل واحدة من الاطقتين من الجنائز والعذاب اترسان ما يعم الكل من الكفر المطلق
أي قنعوا وابتغوا على اهلها واستقلوا فيها واستولوا على اهلها أه أبو السعود
قول لما حووا بالعذاب أي حو قهرهم هود وصلحهم **قول** من اشتي منا
قوة اغتروا باجسامهم حين عقد بهم بالعذاب وقولوا نحن فقد رعى دفع العذاب عن انفسنا
بفضل قوتنا وذلك انهم كانوا ذوى اجسام اطوال وخلق عظيم وقدم مضى في الاعراف عن
ابن عباس ان اطولهم كان مائة ذراع واقصرهم كان سنتين ذراعا فقال الله تعالى ح
عليهم اولدروا الخوخ فترطى **قول** يجعلها أي يضعها حيث شاء **قول** ولم يزل
هذا من الله تعالى تعجب منه لمجوسى الله عليه وسلم وغيره ممن يعترى بجديم تأمل هؤلاء المحققاء
فكان على الشاهد ان يقول كعادته قال تعالى اولدروا الخوخ ام شيخنا **قول**
الذي خلقهم لم يقبل خلق السموات والارض لان هذا يبلغ في تكذيبهم في ادعاء
انفرادهم بالقوة فانهم حيث كانوا مخلوقين في الارض ان خلقهم من شدة قوة منهم
قول وكانوا يايتا بحجرون عطف على فاستكبروا كما ان قالوا من شدة قوتهم
كذلك وما يتبها اعتراض للرد على كلمتهم الشفاء وقوله بحجرون أي ينكر ونهاوهم
يعلموا اخلقهم أبو السعود وتعديته بالياء لتضمينه معنى يكفرون اه **قول**
صرل من الصر هو البرد او من الصراير والشارح جمع بين المعنيين حيث قال باردة
شديلة الصوت ام شيخنا وفي القاموس الصرة بالكس شدة البرد والبرد كالصر
فيها واشتد الصياح وبالفهم الشدة من الكرب والحرب والحر وصر من باب ضرب
صرا وصر يصر وت وصاح شديدا كصر صرا وفي السنين قوله صر صرا الصر صرا
الشد بلة وقيل هي الباردة من الصر هو البرد وقيل هي الشديلة السموم وقيل هو
المصوتة من صرا ياب أي مع صر يركب والصرة الصبيحة ومنه فاقبلت امرأة في صرة
قال ابن قتيبة صر يجوز ان يكون من الصر هو البرد وان يكون من صرا ياب
وان يكون من الصرة وهي الصبيحة ومنه فاقبلت امرأة في صرة وقال الراغب صر صر لفظه
من الصر ذلك يرجع الى الشد لما في البرودة من النقص اه **قول** بكسر الحاء
وسكونها سبعين اه وفي السنين قوله نحسات قر الكوفيين وابن عامر بكسر الحاء
والباقون بسكونها فاما الكسر فهو صفة على فعل وفعله فعل بكسر العين أيضا يقال
نحس فهو نحس كقهر وهو فخر وأشرفه من أشرفه أملى الليث عن الكسائي ألفه لاجل الكسرى
ولكنه غير مشهور عنه حتى تيسر للداني للوهم وأما قراءة السكون فتحذف وجهين
أحدهما أن يكون محققا من فعل في القراءة المتفق فتوافق القراءتان والثاني
أنه مصدر ووصف به كرجل عدل الآن هذا يضعف الجمع فان الغصم في مصدر والموصو

على زكركم الخافون فاما
عامه فاستكبروا في الارض
بغير الحق وقولوا لما حو قوا
بالعذاب (من اشتي منا
قوة) أي حو قهرهم
واصلهم الصخرة
العظيمة من الجبل جعلها
حيث يشاء اولدروا
بعلو آل الله الذي
خلقهم هو اشتد منهم
قوة وكانوا يايتا
المخبرات بحجرون
فارسلنا عليهم ريحا
الصوت بلا مطر رقى
ايام نحسات بكسر الحاء
وسكونها

انه ان يوجد وكان المستوعب للجميع اختلاف انواعه في الاصل امر **قول** مشنومات من
 الشنوم وهو ضد اليقين وكانت آخر سؤال من الاربعاء الى الاربعاء وما عذب قوام الاربعة
 الاربعة امر أبو السعود وفي القرطبي في أيام نحسات أو مشنومات قاله ليأهد وقتادة
 كانت آخر سؤال من يوم الاربعة الى يوم الاربعة وذلك سبع ليال ثمانية أيام حسوما
 قال ابن عباس وما عذب قوم الا في يوم الاربعة ومثل نحسات بارادة حكاة التعليق
 وقيل مشنوبات امر وفي المصباح الشنوم الشتر وحل شوم غير مباركة وتشاءم القوم به
 نظير **قوله** عذاب الخزي اضافة العذاب الى الخزي وهو الدل على قصد وصفه
 به لقوله والعذاب الفخرة اخرى وهو في الاصل صفة المعذب وانما وصف به العذاب على
 الاسناد المجازي للمبالغة ام يبيضاوى وفي الكرخي قول الدل اي لان الخزي هو الدل
 والاستمكانة وهو في الاصل صفة المعذب وانما وصف به العذاب على الاسناد المجازي
 للمبالغة فهو من اضافة الموصوف الى صفة أى صفة أى صفة لم يأت بلفظ اخرى الذي يقتضى المشاركة
 واخرى جز عن المتبادر وهو لعذاب امر **قوله** واما غود الجهور على رفة ممنوعا من
 الصرف والاعتمش وابن وثاب مصر فاوكن لك كل ما في القرآن الا قوله وآتينا غود
 الناقة قالوا لان الرسم غود بغير الف ام سمين **قوله** سينا لهم طريق الهدى أى
 بنصب الآيات التكوينية وارسال الرسل وانزال الآيات التشريعية ام أبو السعود
قوله على الهدى أى الايمان **قوله** بما كانوا يكسبون أى من شركتهم
 وتكذيبهم صلحان قيل كيف يجوز للرسول صلى الله عليه وسلم ان يذم قومه مثل صاحبة
 عاد و غود مع العلم بان ذلك لا يقع في أمة صلى الله عليه وسلم وقد صرح الله تعالى في
 قوله وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم وقد جاء في الحديث الصحيح ان الله تعالى رفع
 عن هذه الامة هذه الانواع فالجواب أنهم لما عرفوا كونهم مشاركين لعاد و غود
 في استحقاق مثل تلك الصاعقة وان السبب الموجب للعذاب واحد مما يكون العذاب
 النازل بهم من جسد ذلك العذاب وان كان أقل درجة وهذا القدر يكفي في التقديف
 ام كرخي **قوله** صيغتها أى من تلك الصاعقة التي نزلت بتمود وقوله الذين آمنوا
 أى مع صلحهم وكانوا أربعة آلاف كما تقدم للتشابه في سورة هود ام شيخنا **قوله**
 واذكر يوم يحشر الخ أي اذكر لغرض المعاندين لك حال الكفار في القيامة لعدم
 يتدعوا ويذبحوا ام شيخنا **قوله** بالياء أى في لغة الشين ورفع اعداء ولا يتغير
 لهذا الضبط لشبهة في قراءة الياء ام شيخنا **قوله** وفتح الهجزة أى من اعداء كما
 في بعض النسخ أى نصبه على المفعولية ام شيخنا **قوله** اعداء الله أى الكفار
 مطلقا الاولين والاخرين ام عمادى **قوله** الى النار المراد بها موقف الحساب
 والتعير عنها بالنار اما لا يذان باعتبار عاقبة حشرهم وانهم على شرف دخولها واما لان
 حسابهم يكون على شقيدها وانما كان هذا هو المراد لان الشهادة الاثنية انما تكون حين
 الحساب لا بعد تمام السؤال والجواب سوفهم الى النار نقشها ام أبو السعود **قوله**

مشنومات عليهم انشد نقام
 عذاب الخزي الدل
 في الحياة الدنيا والدار
 الآخرة اخرى ام شد
 ر وهم لا يضر من يجمع
 عنهم واما غود فويلناهم
 بينا لهم طريق الهدى
 واسعد العبدى
 اختاروا الكفر على الهدى
 فاخذتهم صاعقة العذاب
 الهون الموهن رعا ما نوا
 يكسبون ويحشرنا منها
 الذين آمنوا وكانوا
 تقون الله واولاد
 يوم يحشرنا بالياء
 للفتنة وهم الشين
 وفتح الهجزة اعداء الله
 الى النار وهم نورعون
 يساقون

يساقون عبارة البيضاء في فهم يوزعون بحسب اولهم على اخرهم ثلاثا تيقرا قواما ومعنى
 حسن اولهم امسكهم حتى يجتمعوا فيساقوا الى النار اثم شهاب رقوله زائدة اى التاكيد
 انضال الشهادة يكون الحضور ظرفا لها فان ماء الزيدة تؤكدا معق ما انضلت به في النسب
 التى تعلقت به وهما قد انضلت بوقت المحي المجهول ظرفا للشهادة فتؤكدا لظرف فينة لها وانما
 كذا لانهم نكروا في مضمون الكلام اثم كرهى رقوله شهد عليهم سمعهم الخ في كيفية
 هذه الشهادة ثلاثة اقوال اولها ان الله تعالى خلق العظم والقدرة والنطق فيها فتشهد
 كما يشهد الرجل على ما يعرفه تاينها اذ تعالى مخلوق في تلك الاعضاء الاصوات والحرق
 الدالة على تلك المعاني تاينها ان يظهر في تلك الاعضاء احوال تدل على صحتها ود
 تلك الاعمال من ذلك الانسان وتلك الامارات تسمى بها ذات كما يقال العالم يتشهد
 بتغيران احواله على حد وثه اثم خطيب وفي الكرخى يان ينطقها الله تعالى كالناطق اللسان
 فتشهد وليس نطقها بأعزب من نطق اللسان عقلا وايضا حة ان البيضة ليست تشرط
 للحياة والعلم والقدرة فالله تعالى قادر على خلق العقل والقدرة والنطق في كل جزء من اجزاء
 هذه الاعضاء اثم فان قيل ما السبب في تخصيص هذه الاعضاء الثلاثة بالذكوع
 ان الحواس الخمسة هي السمع والبصر الشم والذوق واللمس اوجب بان الذوق داخل في
 اللمس من بعض الوجوه لان ادراك الذوق انما يتأتى حتى يصيد طرف اللسان مما سا
 لجرم الطعام وكذلك الشم لا يتأتى حتى يصير الانف مدا سا لجرم المشموم فكانا داخلين
 في جسد اللمس وقال ابن عباس المراد من شهادة الجلود شهادة الفروج وهو من باب
 الكنايات كما قال تعالى لا تواعدهن سواء اراد النجاس وقال تعالى اوجاء محمد
 منكم من الغائط والمراد قضاء الحاجة وقال صلى الله عليه وسلم اول ما يتكلم من آدمي
 فمخذه وكفه وعلى هذا النقذ يزكون الآية عيدا شديدا في اتيان الزنا لان عقدة الزنا
 انما تحصل بالفتنة وقال مقاتل تنطق جوارحهم بما كتمت الانفس من عملهم وعن انس
 ابن مالك قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ففعلت فقال هل تدرون من اخطأ
 قمتنا الله ورسوله اعلم قال من خطا بلسان العبد ربه فيقول يا رب اخطأ من الظلم فيقول بلى
 قال فيقول فاني لا اجيز اليوم على نفسي الا شاهدا متفق قال فيقول كفى بنفسك اليوم
 عليك حسيبا وبالكرام الساجدين البردة عليك شهودا قال فيجتم على فيه ويقال لا ركا نه
 انطق فتتلق باعماله ثم يجلى بيده وبينها فيقول بعدا لكن وسحقا فنكنت اناصل اثم
 خطيب رقوله وجلودهم المراد بها الجوارح مطلقا فان عطف من عطف العا على الخاص
 وقوله وقالوا الجلود هم المراد بالجلود فيه ايضا المعنى الاعم فليس في سؤالهم ترك سؤال
 والبصر هل هم اخلان في الجلود بالمعنى الذى علمته اثم شجعنا رقوله لم تشهدتم
 علينا سؤال توييز ونجب من هذا الامر الغريب لكونها ليست ما ينطق وكونها كانت
 في الدنيا مساعدا لهم على المعاصى فكيف تشهد الآن عليهم فذلك استغريوا
 تشهدتھا وخاطبوا بصيغة خطاب العقلاء لصدور ما يصيد من العقلاء عنها وهو الشهادة
 المذكورة اثم شجعنا وفي الخطيب وقالوا اى الكفار الذين يجشرون الى النار بالجلودهم

شجعنا قالوا انما ارادوا بها
 وجلودهم سمعهم واربصائر
 وقالوا الجلود هم المراد
 علينا قالوا انما ارادوا بها
 انطق كل نفس ان اراد نطقا

خطيب

فما طبلين لها فما طلبة العقلاء لما فعلت فعل العقلاء لم تشهدتم عليتنا مع اننا كنا نحتاج عنكم
 قالوا الجيبين لهم معتذرين انطقنا الله الخ ام **قول** واليه ترجعون لعل صيغة المضارع
 مع ان هذه المحاورة بعد البعث والرجوع لما ان المراد بالرجوع ليس مجرد الرجوع الى الحياة بالبعث
 بل ما بعده ويعم ما يتوالت عليه من العذاب الخالد المترتب عند المحاطبة فغلب المتوقع
 على الواقع ام ابو السعود **قول** فيل هو اي قوله وهو خلقكم الخ وقوله كالذي بعد
 وهو قوله وما كنتم الخ وقوله وموقف اي موقف قوله وهو خلقكم ما قبله وهو قوله شهد عليهم
 اي مناسبتهم له في المعنى على كل من القولين انه يقرب للعقول من حيث انها شبت عند نطق هذا
 الاعضاء فيقرب بها يكون التقاد على الابداء والاعادة قادر على انطافها وقوله أعضاء
 تفسيرها بقوله ام شيخنا **قول** كما لذي بعد اي في ان من كلام الله تعالى وهذا احد
 ٤ قول ثلاثة والثاني انه من كلام الجلود والثالث انه من كلام الملائكة ام قرطبي
 ر قوله وما كنتم تستترون اي تستخفون والاستخفاء من هؤلاء المشهود لا يحصل الا بتز
 الفعل بالكلية لا بما لا ذمة للاسنان في كل زمان وكل مكان وهذا حكاية لما سيقال لهم
 من جهنم تعالى يوم القيامة بطريق التوييح والتفريع ام شيخنا وفي القرطبي وما كنتم تستترون
 بمعنى تستترون تستخفون في قول اكثر العلماء اي ما كنتم تستخفون من أنفسكم
 هذا من شهادة الجوارح عليكم لان الانسان لا يمكنه ان يخفي علمه من نفسه فيكون
 الاستخفاء بمعنى ترك المعصية وقيل الاستتار بمعنى الاتقاء اي ما كنتم تتقون في الدنيا ان
 تشهد عليكم جوارحكم في الآخرة فتذكروا المعاصي خوفا من هذه الشهادة قال معناه مجاهد
 وقال مقاتل وما كنتم تستترون اي تظنون ان يشهد عليكم سمعكم بيان يقول سمعت
 الحق وما وعيت وسمعت ما لا يجوز من المعاصي ولا ابصاركم فتقول رأيت آيات الله
 الاوجه في الآية أي انه في موضع نصب على حذف الناقص لانه لا ينعتى بنفسه والشك
 انه مفعول لاجله اي لاجل ان يشهد او لمخافة ان يشهد والتالث انه صق معنى الظن وفيه
 بعد وفيه تبيين على ان المؤمن يبين له ان يتحقق ان لا يمر عليه حال الا وعليه رهيب كمن
 ر قوله عند استناركم اي من الناس مع عدم استناركم من أعضاءكم ام **قول**
 ان الله لا يعلم كثيرا المراد به ما أخفوه من الاعمال اعتقد وان كل ما ستره وعنه الناس
 لا يعلمه الله ام شيخنا ر قوله بدل منه الخ هذا أحد الاوجه في الآية والثاني ان ظنكم
 الخجرو والموصول بدل او بيان ووردكم حال وقد مقدرة او غير مقدرة أي ذلكم ظنكم
 مرجح يا ايهاكم والثالث ان يكون ظنكم والموصول للجملة من اردكم اخبارا قال المحققون
 الظن ضمنا أحدهما حسن والاخر فبيح فالحسن ان يظن بالله عز وجل الرحمة والفضل
 والاحسان قال صلى الله عليه وسلم من كان يظن بالله عز وجل الرحمة والفضل
 عند ظن عبدى بى وقال صلى الله عليه وسلم لا يموتن أحدكم
 الا وهو يحسن الظن بالله والموصول القبيح ان يظن انه تعالى يعزب عن عبد
 بعض هذه الافعال وقال فتأذة الظن نوعان مراد في معنى فالظن قوله ان يظن
 ملاق حيايته وقوله الذي يظنون انهم ملا قواربهم والمرحى هو قوله وذلكم ظنكم

وهو خلقكم الخ وقوله كالذي بعد
 من كلام الله تعالى كما لذي بعد
 وموقف قريب مما قبله بان التقاد
 على انشاء الكلام الخ والاعادة
 بعد الموت الخ قادر على انطاف
 جلودكم واعضاءكم ام
 تستترون اي من أنفسكم
 من ان تشهد عليكم سمعكم
 ولا ابصاركم ولا جوارحكم
 لان الله لا يعلم كثيرا
 ولكن ظنكم كثيرا
 لان الله لا يعلم كثيرا
 تعلمون ذلكم كمن
 ر غنكم بدل منه الذي
 فتنظروا كما
 لاردكم اي هذا حكمكم

نقال والغوا فيه من لغي بكسر العين يلغى بفتحها كل في يلغى وقرأى شتاذ او الغوا فيه بضم الغين
من لغي يلغوا كعدى بعد ووعزايغزو وومنه الحد بيت أنصت فقد لغوت واللغو الكلام الذي
لا فائدة فيه وفي السهين والغوا فيه العامة على فتح الغين وهي تحمل وجهين أحدهما أن
يكون من لغي بالكسر يلغى بالفتح وفيها معنيان أحدهما أنه من لغي إذا تكلم باللغو وهو
ما لا فائدة فيه والثاني أنه من لغي بكذا إذا رمى به فتكون في معنى الباء أي الرموا به
وأنبذوه والثاني من الوجهين الأولين أن يكون من لغا بالفتح يلغى بالفتح أيضا حكاية
الخشخشة وكان قياسه الضم كغزا يغزو ولكنه فتح لاجل حرف الحلق وقرأ قتادة وأبو جوبة
وأبو سالمك والرعرعاني وابن أبي اسحق وعيسى بضم العين من لغا بالفتح يلغوا كد عابرعو
وفي الحديث فقد لغوت وهذا موافق لقراءة غير الجمهور **قوله** أشوا باللفظ يسكوا
العين وفتحها وهو كاللغو معنى وقوله ونحوه كالشعر والمكايى الصغير والتصدية أي التصفيق
وقوله في زمن قراءته أشار به إلى أن الكلام على حذف مضاف وإنما قالوا ذلك لأنه لما كان
يقرا يستقبل القلوب بقراءته فيصغى إليها المؤمن والكافر فحافوا أن يتبعه الناس أم شيئا
وفي المصباح لفظ لفظ من باب يفتح واللفظ يفتحتين اسم منه وهو كلام فيه جلبة واختلاط
ولا يتبين واللفظ بالالف لغة امر **قوله** قال الله تعالينهم أي في هؤلاء القائلين ذكر
أي في شأتم وبيان ما حالهم أم سيخنا **قوله** أسوء الذي كانوا يعملون من
المعوم أن الذي كانوا يعملونه في الدنيا من المعاصي كالكفر والقتل لا يجازون في الآخرة به
نفسه فذلك قدر الشارح المضاف بقوله أقم جزاء والذي كانوا يعملونه أن فسر بالشرك
فقط كان المعنى أن الشرك جزاؤه وعذابه أنواع بعضها أقم من بعض فقر لشيئ المستتر أوله
بمحمد يجازون على شركهم بأقم أنواع الجزاء وان فسر بطلق أعمال السيئات كان المعنى
أن سيئاتهم لها أنواع من العذاب متفاوتة في القبح بحسب تفاوت السيئات في الامة فقتر
يجازون على كل سيئة من سيئاتهم بأقم أنواع الجزاء الذي يترتب على كبر السيئات في
حق عزهم أم شيئا وفي الكرخي قوله أي أقم جزاء عملهم وهو الشرك وذكره وان أضطر
أسوأ ليست من إضافة أقم إلى ما أضيف إليه بقصد الزيادة عليه لكن من إضافة المجرور
إلى ما هو بعض من غير تفصيل فالمراد سيئته إذا لا يختص جزاؤه بهم بأسوأ عملهم حاصله
الإضافة للتخصيص والمضاف للزيادة المطلقة وفي هذا تعرض لمن لا يكون عندكم الله
المجيد خاضعا حاشا متفكرا متدبرا ومقد يرو وعيد شديد لمن يصيد عن عند سماعه
ما يتوشق على القارى ونجاط عليه القراءة فانظر إلى عظمة القرآن المجيد تكمل في هذا
التعليق والتشديد واشتد لمن عطبه وأجل قدره وألقى إليه السمع هو شهيد بالقول العظيم
امر **قوله** ذلك أي المالكور من الامرين في قوله فلندين الخ وقوله ونجزيهم الخ
ولذلك فسر الشارح الاشارة بالامرين أم شيئا **قوله** يتحقق الهرة الثانية الخ
سبعينان **قوله** النار فيه ثلاثة أوجه أحدها أي ما يدل من جزاء وفيه نظر إذ البدل
يحل محل البدل منه فيصير التقدير ذلك النار الثاني أي ما يخرج من مضمرة التالت أي ما
مستد ولهم فيها دار الجحيم والنجود ارتقاها بالاعالية أو الا ابتداء امهين

لا تسمعوا لها القرآن
والغوا فيه أشوا باللفظ
ونحوه وصحوا في زمن
قراءته لعلم تغابون
فيسكت عن القراءة
قال الله تعالى في يوم
فلندين الذين
عذابا شديدوا نجزيهم
أسوأ الذي كانوا يعملون
أي أقم جزاء عملهم
(ذلك) العذاب
الشديد وأسوأ الجزاء
(جزاء) أعداء الله
يتحقق الحمد الثانية
وأي الجاهل أو الأعداء
عطف بيان للجزاء
المجرب بقوله ذلك

ركونه لهم فيها دار الخلد) جملة مستقلة مقرنة لما قبلها والمعنى ان النار فيها دار الخلد فيكون
 في الكلام مجزئاً وهو ان ينزوع من آخره صفة امر آخر مشد في تلك الصفة مبالغة لكلمة فيها
 فقد انزع من النار دار اخرى سماها دار الخلد فيل ليس في الكلام تجزئ بل المراد ان النار
 تشتمل على درجات فمنها واحدة مخصوصها تسمى دار الخلد وهي في وسط النار وهم حالون
 فيها امر ابو السعود **قوله** منصوب على المصدر المحي عبارة السنين جزاء في نصيبه لثلاثة اوجه
 احدها انه منصوب بفعل مقدر وهو مصدر مؤنث اي يجزئون جزاء الثاني ان يكون منصوباً
 بالمصدر الذي قبله وهو جزاء عداء الله والمصدر يتصيب بعثله كقولنا فان جزمه جزاء وكلم
 جزاء موزون الثالث ان يتصيب على انه مصدر اقع موقعا محال وبما يتعلق بجزاء الشئ
 ان لم يكن مؤكداً وبالاول ان كان مؤكداً او باياتنا متعلقاً **قوله** اي اياتنا
 التامة ذاكلةً وضمن مجزئاً بمعنى يكفر ون ام شجئاً **قوله** في النار حال من فاعل
 قال اي حال كونهم في النار **قوله** اي اياتنا متعلقاً بالمتقدمة الي
 مقول ثبات الضمير مقول اول والموصول مقول ثان وأصله ارضاً اي جيزها ناراً ارضاً
 يا بصار تأخذ فت الياء التي هم لام الكلمة لئلا يفعل على حذف حرف العلة والهمزة الثانية
 التي هي عين الكلمة لتفجر حركتها الى الواو قبلها التي هي واو الكلمة مضار وذا
 افعال الهمزة الموجودة ليست من الكلمة بل هي مقديته الفعل ام شجئاً **قوله**
 من الجن والانس لان الشيطان على ضربين جنى واسنى قال تعالى كذلك جعلنا لكل نبي هدواً
 شياطين الانس والجن وقال تعالى الذي يوسوس في صدور الناس من الجنة والناس وقيل
 هما ابليس وقابيل بن آدم الذي قتل اخاه لان الكفرة ستة ابليس والقتل بغير حق سنة
 قابيل فهما سنا المعصية ام خطيب **قوله** سنا الكفر والقتل لف ونشره رب **قوله**
 فجعلهما تحت اقدامنا اي ليكونا مبشرين للنار ويكونا قايمة بيننا وبينها فتخفف عن ارجلنا
 نوع خفة وكذلك قال اي اشد هذا يا منا ام شجئاً **قوله** ليكونا من الاسفلين
 قال مقاتل اي اسفل منا في النار وقال الزمخشري ليكونا في الدرمة الاسفل اي من اهل الدرمة
 الاسفل ومن هود وتناج جعلنا ذلك في الدنيا في حقيقة الحال باتباعنا لهما ام خطيب
قوله ان الذين قالوا ربنا الله الكفر في بيان حسن احوال المؤمنين في النار
 بعد بيان سوء حال الكفرة فيما أي قالوه اعترافاً بربوبية واقرار الوجود ائمة اي رب ولا
 معبود لنا الا الله كما تبينه الجملة ام ابو السعود **قوله** ثم استنفاها اي ثبتت او اوداها
 على الاستقامة وقررت للتواخي في الزمان من حيث ان الاستقامة امر يعتد زمانه ام ابو
 السعود ذو عبارة الخطيب ثم استنفاها ثم لتراخي الوتنة في الفضيلة فان الثبات على
 التوحيد **معصية** الى الممات ام في علو رتبته لا يرام الا يتوفيق نبي الجلال والاکرام سئل
 ابو بكر الصديق رضي الله عنه عن الاستقامة فقال ان لا تشرك بالله شيئاً وقال عمر الاستقامة
 ان تستقيم على الامر والنهي ولا تروغ وروغان التعليب وقال عثمان اخلصوا العمل لله فقال
 علي بن ابي طالب وقال ابن عباس استقاموا على امر الله تعالى بطاعته واحتفوا بمعصيته
 وقال جدهم ومكروفاً استقاموا على شهاد ان لا اله الا الله حيث استقاموا

ركنهم فيها دار الخلد
 لا انتفا لغيرها جزاء منصوب
 على المصدر بفعل المقدر يا بصار
 يا اياتنا الفوان يجزئون وقال
 الذي يجزئ اول في النار لربنا
 ان اياتنا اضلالاً من جنى
 والانس اي ابليس قابيل
 سنا الكفرة والقتل لرجل هوسا
 تحت اقدامنا في النار
 من الاسفلين اي اسفلنا
 فان الذين قالوا ربنا الله
 فما استنفاها على التوحيد جزيه
 ما وجب عليهم

بالله وقال فتادة كان الحسن اذا تلى هذه الآية قال اللهم ربنا ارزقنا الاستقامة وقال سيقان
 بن عبد الله التقي قلت يا رسول الله اجزني بأمر أعظم به قال قل لي الله ثم استقم قلت
 ما أخوف ما تخاف علي فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بلسان نفسه فقال هذا قال أبو جابر
 قال ابن عباس نزلت هذه الآية في أبي بكر الصديق ام **قول** عند الموت أي أو عند الخروج
 من القبر أو في حياتهم فيما يعرض لهم من الاحوال تأتيهم بما يشترح صدقهم ويبدفهم عنهم
 الخوف والخبر ام يبضأوى **قول** ان لا تخافوا ان تحققة أو مصداقية ولا تاهبته
 على الاول وعلى الثاني يصح ان تكون تاهبته وان تكون نافيته وصنيع الشارح يحفظ كلامه من
 هذين الوجهين ويصح ان تكون مفسره وان تاهبته وكلام الشارح لا يعتد بالخوف غم يلحق
 النفس لتوقع مكرهه في المستقبل والحزن غم يلحقها لغوات نفع في الماضي ام شينتنا
قول التي كندت أي في الدنيا تعودون أي على السنة الرسل ام شينتنا
قول سخن أ و لياؤكم الخ هذه الجملة من كلام الملائكة تنزل
 مقترنة لباقلها من نفي الخوف والخبر عنزلة التعليل له ام شينتنا **قول**
 في الحياة الدنيا المعنى سخن كتا أولياؤكم في الحياة الدنيا وقوله وفي الآخرة أو سخن تكون
 أولياؤكم في الآخرة ام حازن ويشير لهذا قول الشارح أي حفظناكم فيها وقوله أي
 تكون معكم فيها ام وفي القسطي سخن أولياؤكم في الحياة الدنيا وفي الآخرة قال مجاهد
 أي سخن قرناؤكم الذين آمن معكم في الدنيا فاذا كان يوم القيامة قالوا لا نفار قكم
 حتى تدخلوا الجنة وقال السدي أي سخن الحنظة لاعمالكم في الدنيا وأولياؤكم في
 الآخرة ويجوز ان يكون هذا من قول الله تعالى وفي المؤمن ومولا هم ام
قول أي تحفظكم فيها أي حفظناكم كما في بعض الشرح وهو المناسب بقوله أي
 تكون معكم الخ وعبارة أبيضأوى في الحياة الدنيا نلهمكم الحق ونحملك على الخير بدل
 ما كانت الشياطين تفعل بالكفر في الآخرة بالشفاعة والكرامة حيث يتعادى
 الكفرة وقرناؤهم ام **قول** تطلبون أي قدعون اقتعال من الدعاء جمع
 الطلب وفي المصباح وادعيت الشئ تمنيته وادعيت طليته ام وفي الكرخي وبكم فيها ما تشق
 أنفسكم أي من الذي أتد وقوله تطلبون هذا أعم من الاول اذ لا يلزم ان يكون كل مطلوب
 مشتمى كالفضائل العلمية وان كان الاول أعم أيضا من وجه بحسب حال الدنيا فالمرضى
 لا يريد ما يشتهي ويضمر منه الا ان يقال العمى أعم من الازادة ام **قول** نزلا
 حال مما قدعون معيدة يكون ما يتمونه بالنسبة لما يعطون من عظامهم الاجوار كالنزول
 للضيف فان النزول هو القرى الذي يهيا لا كرامة ام شينتنا وهذا وجه آخر غير ما سلكه
 الشارح في الاجراب بما ترى وفي الكرخي قوله منصوب يجعل مقدره أي أو هو مصدرا في
 موضع الحال أي انما ترى وصلحها صيرت دعون للاستعارة بان ما يتمون بالنسبة لما يعطون
 فما لا يخطر ببالهم كالنزول للضيف ام **قول** من غفور رحيم يجوز تعلقه بمحمد وف
 على أنه صفة للزلا وان يتعلق بدعون أي تطلبون من جهة غفورا رحيم وان يتعلق
 بما تعلق به الظرف في لكم من الاستقرار أي استقر لكم من جهة غفورا رحيم قال ابن

تقيد عليهم الملكة عند الموت
 على ان رزقنا قولنا موتنا
 بعده رزقنا قولنا موتنا
 من اهل الجنة التي تم تطلبون
 رزقنا اولياؤكم في الحياة الدنيا
 سخن اولياؤكم في الآخرة
 أي تحفظكم فيها
 أي تكون معكم فيها حتى تطلبون
 الجنة ولكم فيها ما تشق
 أنفسكم
 نزلا رزقنا غفورا رحيم
 مقدر لا من غفورا رحيم

ع

البقاء فيكون حالاً من ما قلت وهذا البناء منه ليس بواضح بل هو متعلق بالاستقرار لأنه
 قصدت كسائر الفضلات وليس حالاً من ما هم سبب **وقول** ومن أحسن قولاً قولاً منصوب
 على التبيين وجملة وعمل صالحاً لابتداء فاده أبو حيان **وقول** وقال النبي من المسلمين أي قال
 ذلك ابتهاجاً بالاسلام وقرجابه واتخاذ الدين أهراً أبو السعود وفي البيضاوي وقال النبي
 من المسلمين أي قاله تفاخراً به واتخاذ الاسلام ديناً ومذهباً من قولهم هذا قول فلان
 لمذهبه والآية عامة لمن استجمع تلك الصفات وقيل نزلت في النبي صلى الله عليه وسلم وقيل
 في المؤذنين أم بيضاوي وفي الحارث وللدعوة إلى الله مراتب الأولى دعوة الانبياء
 عليهم الصلاة والسلام إلى الله تعالى بالمخبرات وبالجملة والبراهين وبالسيوف وهذه المرتبة
 لا تتحقق لغير الانبياء المرتبة الثانية دعوة العلماء إلى الله تعالى بالجملة والبراهين فقط والعلماء
 اقتسام علماء بالله تعالى بعلماء بصفات الله وعلماء بأحكام الله جل جلاله المرتبة
 الثالثة دعوة المجاهدين إلى الله تعالى بالسيوف فهم يجاهدون الكفار حتى يدخلوهم
 في دين الله وطاعة المرتبة الرابعة دعوة المؤذنين إلى الصلوة فهم أيضاً دعاة إلى الله
 تعالى أي إلى طاعته أم **وقول** وقال النبي من المسلمين العامة على النبي بنوينا وابن أبي عمير
 بنون واحدة أم سبب **وقول** ولا تستوى الحسنة الحسن جملتها ثمانية سبعة لبيان محاسن
 الاعمال الجارية بين العباد اثنيان محاسن الاعمال الجارية بين العبد وبين الرب عن وجمل
 ترضيا الرسول الله في الصبر على اذية المشركين ومقابلة أساءتهم بالاحسان ولا الثانية
 من زيادة لتأكيد النبي وقوله ادفع بالتي الخ استئناف مبين لحسن عاقبة الحسنة وقوله
 فاذ الذي الخ لبيان النتيجة ادفع للمأمور به أم أبو السعود **وقول** في جزئياتها
 أي فلما راد بالحسنة والسبب الحسنة أي لا تستوى الحسنة في أنفسها لان بعضها
 فوق بعض ولا السيئات كذلك لان بعضها أشد وزر من بعض فقوله لان بعضها
 أي بعض جزئيات كل منهما ولا على هذا مؤسسته لا مؤكدة هذا أحد قولين للمفسرين
 وهو يعين قوله ادفع بالتي هي أحسن كما لا يخفى وقيل ان لا زيادة للتأكيد لان الاستواء
 لا يكتفي بواحد فالصحة لا تستوى الحسنة مع السيئة بل الحسنة خير والسيئة شر كما
وقول ادفع بالتي هي أحسن أي ادفع السيئة حيث ما عثر ضحك بالتي هي أحسن منها
 وهي الحسنة على أن المراد بالاحسن الزائد مطلقاً أو ادفع بالتي هي أحسن ما يمكن دفعها
 به من الحسنة أم بيضاوي **وقول** كنية ولي حميم في المختار الحميم الماء الحار وقد
 استعمل أي اغتسل بالحميم من أهوال الأصل تصدرك كل اغتسال له مختماً بأي ماء كان وأما
 عند الحميم وجملة من بيك الذي تعلق لامره **وقول** كالصديق أي الذي استبق
 عداوة والا فالعدو يصير صديقاً بفعل وقوله في محبة متعلق بمعنى تشبيه أي فيشابه
 الصديق في المحبة وقوله اذا فعلت ذلك اخذته من فالسبب الدالة على ابتداء ما بعدها
 على ما قبلها وقوله واذا ظرف أي اذا التي هي المفاجأة ظرف أي ظرف مكان ملحق بالتشبيه
 وهذا مبني على القول باسمينها ووجه نقل هذا الظرف على عامد المعنوي مع أنه لا يجوز
 تقديم معموله عليه لانه يغتفر في الظرف في ما لا يغتفر في غيرها والمعنى فاذا فعلت

روى أحسن قولاً في
 أحسن قولاً من دعا إلى الله
 بالوحيد أو عمل صالحاً
 وقال النبي من المسلمين
 ولا تستوى الحسنة
 ولا السيئة في جزئياتها
 روى بعضها فوق بعض
 راد فمع السبب بالتي
 أي بالمحصلة التي هي
 أحسنها القضب
 بالصبر المحيد بالحلم
 والاساءة بالعنف
 رفاذ الذي يذنبك
 ويلينه عداوة كما زوت
 حميم أي فيصير عدوك
 كالصديق القريب
 سميتك اذا فعلت
 ذلك فالذي مبتدأ
 وكان الخبر

مع عدول ما ذكرنا في الحصر انقلابه وصيرته مشتبا في الحجة للصدق الذي لم
 تسبق منه عدوته اه شيخنا وعبارة الكرخي قوله واذا ظرف المعنى التشبيهي أي وهو يقدم
 على العامل المعنوي وأيضا الموصول منبذ أو الحجة بعد مجزئه واذا معمولة لمعنى التشبي
 والظرف يتقدم على عامله المعنوي ويجوز أن تكون الجملة التشبيهية في محل نصب
 على الحال والموصول منبذ أيضا واذا التقى للمفاجأة خبره والعامل في هذا الظرف
 من الاستقرار هو العامل في هذه الحال ومحط انفاكته في هذا الكلام هو الحال التقدير
 ففي الحصر صارا المعادى مشير بالولي الحميم وقد صرأ بالبقاء على ما قبله اه **قول**
 القحفي أحسن عبارة يظن القحفي هو مقابلة الاساءة بالاحسان انتهت وهي أوضح من شيجنا
 وعبارة البيضاوي وما يلقاها أي هذه السجدة وهي مقابلة الاساءة بالاحسان الا الذين
 صبروا فانها تحبس النفس عن الانتقام انتهت **قول** الا الذين صبروا أي شئناهم
 الصبر **قول** ثواب أي فالمراد بالحظ الثواب والحجة وعبارة غيره الاذ ومحظ
 من الخلق الحسن وكمال النفس وهذا النسب **قول** شيخنا **قول** وما يبرز عنك المراد ان
 بالترغ وسوسة الشيطان فالمعنى وان يوسوس لك الشيطان يترك مقابلة الاساءة بالأ
 فاستعد بالله من شره وانظر في غيره عن وسوسة بالترغ على سبيل المجاز العقلي على حد
 حد جدده ففي الكلام مجازان والاصل ان يوسوس لك الشيطان يترك ما أمرت به فاستعد
 بالله اه شيخنا **قول** انه هو السميع للقول وهذا استعادة تلك العليم بالفعل ومنه
 أفعالك وأحوالك قاله هنا زيادة هو وأل وفي الاعراف يد تما لان ملهنا متصل بمؤكث
 بالتكرار وبالخصر فانسب التأنيد بما ذكر وما في الاعراف خلق عن ذلك فيرى على
 القياس من كون المسند اليه معرفة والمسند نكرة اه كرخي **قول** أي الآيات
 الاربعة هنارة على قوم عبد والشمس والنفس وانما نعرض للاربعة مع أنهم لم يعيدوا
 الليل والنهار للابدان بحال سقوط الشمس والنفس عن رتبة السجدة لها بتظيمها في
 المخلوقة في سلك الاعراض التي لا قيام لها يذاتها وهذا هو السر في نظم الكل في سلك آياتها
 شيخنا وانما عير عن الاربعة بضمير الاناث مع ان فيها ثلاثة مذكرة والعادة تغليب المذكر
 على المؤنث لانها قال من آياتة فتظم الاربعة في سلك الآيات صارت كل واحد منها آية فعبر
 عنها بضمير الاناث في قوله خلقهن اه سمين **قول** قال الذين عند ربك الخ تعجيل الجواب
 الشرط للمقدّر أي فدعاهم وثناهم فان لله عبادا يعبدونه اه شهاب أي قاله لا يعبد
 عابدا أبدا بل من خلقه من يعبد على الدوام اه شيخنا والعندية عندية مكانة وتشريف
 وفي الخطيب قال الرازي ليس المراد بهذه العندية قرب المكان بل يقال عند الملك من
 يحند كذا وكذا ويبدل عليه قوله تعالى انا عند ظن عبدي بي وانا عند المتكسرة قلوبهم من أجلي
 اه **قول** يصلون أشار به الى ان الكلام في طائفة مخصوصة من الملائكة رتبها
 لارفة الصلاة فلا يرد ان يقال ان من الملائكة من يقارن العبادة يا شتغال ببعض الخوقة
 كالزول بالوحى وغيرها اه شيخنا **قول** يا سينة لانبات فيها عبارة البيضاوي يا سينة
 سطة من مستعار من الخشوع وهو التذلل انتهت وهي استنب بلفظ حاشقة وفي الفسطوي

واذا ظرف المعنى التشبيهي
 وما يلقاها أي يوتى
 الحصة التي هي حصته
 رارا الذين صبروا
 ما يلقاها الاذ وسوسة
 ثواب عظيم وما أمرت
 ادعاهم نون ان التشبيهي
 في ما التواكف لغيره
 من الشيطان ترغ
 أي لصره فك على الخصلة
 وغيره من الخصال
 فاستعد بالله جواب
 اشترط وجواب الامر
 صخر في أي يدقق
 رآه هو السميع للقول
 العلم بالنهار والنفس
 آياتة الليل والنفس
 والنفس والسجد والله الذي
 كقولهم أي الآيات التي
 خلقهن أي الآيات التي
 ان كنتم آياه تغلبون فان
 استكروا عن السجود
 وحده وقال الذين عند ربك
 أي فالملائكة ليسجلون
 يصلون له بالليل والنهار
 وهم ليسجلون لا يظنون
 روي آياتة انك ترى الأرض
 حاشقة يا سينة لانبات
 فيها

ومن آياته انك ترى الارض خاشعة الخراب لكل عاقل أي من آياته الدالة على انه يحيى
الموتى انك ترى الارض خاشعة أي يابسة جامدة هذا هو المأد من وصف الارض بالخشوع
والارض الخاشعة العذراء التي لا تثبت وبدنة خاشعة معبرة أي لا يتولد بها ومكان خاشع
فاذا أنزلنا عليها الماء اهتزت وربت أي بالنبات قاله مجاهد يقال اهتز الانسان أي تحرك
وربت أي اتفتحت وعلت قبل أن تثبت قاله مجاهد أي تصدعت عن النبات بعد موتها
وعلى هذا التقدير يكون في الكلام تقديم وتأخير وتقديره ربت واهتزت والاهتزت والاهتزت
قد يكونان قبل الخروج من الارض قد يتولد بعد خروج النبات الى وجه الارض فربوها
ارتفاعها ويقال للموضع المرتفع روبة ورايته فالنبات يخرج للبروز ثم يزداد في
جسمه بالكبر طولا وعرضا وفي الخطيب ومن آياته الدالة على قدرته ووعده انبت
انك ترى الارض أي بعضها بجاسة البصر وبعضها بعين البصيرة قيا سا على أي بظن خاشع
أي يابسة لانيات فيها والخشوع التذلل والنقص فاستقبح حال الارض اذا كانت محط
لانيات فيها كما وصفها بالهسي وفي قوله تعالى وترى الارض هامدة وهو خلاف وصفها
بالاهتزاز والوبوح كما قال فاذا أنزلنا عليها الماء من الغمام أو غيره اهتزت بأن تحركت حركة
عظيمة كثيرة سريعة فكان كمن يعالج ذلك بنفسه وريته أي تشققت فانقع تراها
وخروج منها النبات وسما في الجو مقطبا لوجهها وتشعبت عروقها وغلظت سوقه فصار
يمنع سلوكها على مسامات فيه من السهولة وتزخرت بذلك النبات كما هنا بمنزلة الخنالك
في زيه لما كانت قبل ذلك كالذليل اه ر قوله انتفتحت أي لان النبات اذا دق ان يظلم
ارتفعت له الارض وانتفتحت ثم تصدعت عنه اه أبو السعود ر قوله يلحدون في
آياتنا أي عيبون عن الاستقامة في آياتنا بالطعن والتخفيف والتأويل الباطل
واللغو فيها اه ايضا وفي القرطبي ان الذين يلحدون في آياتنا أي عيبون عن الحق
في ادلتنا والاحاد المييل والعدول ومنه اللحد في القبول لانه أميل الى ناحية منه يقال ألحد
في دين الله أي مال عنه وعدل ولحد لغته فيه وهذا يرجع الى الذين قالوا لا سمعوا بهذا القرآن
والعوافيه وهم الذين ألحدوا في آيات الله وما لو اعنى الحق فقالوا ليس القرآن من
عند الله أو هو سحر أو شعر فالآيات القرآن قال مجاهد يلحدون في آياتنا أي عيبون
تلاوة القرآن بالمكاء والتصديقه واللغو والفتاء وقال ابن عباس هو يتربل الكلام
ووضعه في غير موضعه وقال قتادة يلحدون في آياتنا أي عيبون في آياتنا وقال السيد
يعاندون ويتناقون وقال ابن زيد يتشركون ويكذبون والمعنى متقارب اه ر قوله
من ألحد الحى يشير الى القراءتين السبعيتين وهما ضم اليباء وكسر الحاء على توكيده من
ألحد وفتح اليباء والحاء على توكيده من لحداه شجنتا وفي الكرخي قوله من ألحد ولحد
لعتان بمعنى جار عن الحق أو ألحد جادل ومارى ولحد جار وما له وفي المختار ألحد في دين
الله أي حاد عنه وعدل لحد من ياب قطع لغته فيه وألحد الرجل ظلم في الحرم اه ر قوله أم
من يأتى آمن كان الظاهر ان يقال أم من يدخل الجنة وعدل عنه للتصريح بما منهم ما انتفا
الخوف عنهم اه كرخي والاستفهام مجعنة التقدير والغرض منه التوبيخ على أن المطلوب

فاذا أنزلنا عليها الماء اهتزت
فخرت (وربت) انتفتحت وعلت ان
الذي اجابها هو الجواب الذي
كل شئ قد بان الذي لم يكن
من ألحد لحد ر في آياتنا القرآن
باللحن بسبب لا يخفون عدلنا
جرا من يأتى آمن بلقى في النار
اهل ما تشتم به ما يقولون بصريح
مخبرين لهم

يقولون رجل أعجمي وعجمي وقرآنهم وعجمي وعجمي بعجم العجم وهو منسوب إلى العجم والباء فيه للنسب حقيقة يقال رجل عجمي إن كان عجمياً أو في رفعه العجمي ثلاثة أو أحدها أنه مبتدأ والخبر محذوف وتقديره العجمي وعجمي يستويان والثاني أنه خبر مبتدأ محذوف أي هو أي القرآن العجمي والمرسل به عربي والثالث أنه فاعل يفعل مضمراً أي ليستوى العجمي وعربي وهذا ضعيف إذ لا يحذف الفعل إلا في مواضع بيته بعجمية أم هو **قول** بتحقيق الهمة الثانية أي من غير إدخال ألف بينها وبين الأولى وقوله قلبها ألفاً أي همة مدة مدلاً لإضافة تان قراءتان وقوله يا شياع ودونه هذا شيق قلباً لأنه لا يتأني على قلب الثانية ألفاً وأما تأتي على قراءتين آخرين وهما شهيد الثانية مع إدخال ألف بينها وبين الأولى وهو المراد بالاسياع في كلامه ومع ترك الإدخال هو المراد بقوله ودونه هاتان القراءتان سبعيتان كالأولين وفي خصاصة وهي اسقاط الهمة الأولى تأملهم شيخنا **قول** قل هو للذين آمنوا الخ رد عليهم بأنه هاد لهم وشاف لما في صدرهم وكاف في دفع الشبهة فلذا ورد بلسانهم معجراً بلياً في نفسه مبيناً للغيره أم شهاب **قول** والذين لا يؤمنون مبتدأ وفي آذانهم خبره وقرآنه أو في آذانهم خبر مقدم وقرآنه مبتدأ مؤخر والجملة خبر الأول أم سمين وفي البيضاء وفي ذلك لتصانمهم عن سماعه وتغليبهم عما يريهم من الآيات أم **قول** وهو عليهم عجمي مصدر عجمي كصدي بصدي صدي وهو يهوى هوى أم سمين **قول** أي هم كالمنادي الخ أي فيه استعارة غثبية شبه حالهم في عدم قبول مواضع القرآن ودلائله بحال من يتأدى من مكان بعيد فكأنه لا يسمع ولا يقبل قول المنادي فكذلك هؤلاء لا يقبلون دعوة من دعاهم إلى الرشدة الصالحة لاستبداء الضلالة عليهم أم زاده **قول** ولقد آتينا موسى الكتاب كلام مستأنفت مسوق لبيان ان الاختلاف في شأن الكتب عادة قد تمت في الأمم غير مختص بفق ملام أبو السعود **قول** كالقرآن أي كما اختلف في القرآن فهذا إشارة إلى وجه تعلقه بما قبله وأنه تعالى لما بالغ في وصف الكفرة بالعناد بنحو قولهم قلوبنا في أكنة كلما دعونا إليه سلاة بأن قال له لست منقرح آمن بين الأنبياء بالأذية من قومك فانا قد آتينا موسى الكتاب ففنده بعض قومه وردة آخرون أم زاده والضمير في قوله لقصي بينهم وفي وانهم كقار قومهم صلى الله عليه وسلم والضمير في منه وفي قول السارح المكذابين به عاتة على القرآن يدل لهذا عبارة القرطبي وبضمه ولقد آتينا موسى الكتاب يعني التوراة فاختلف فيه أي آمن به قوم وكذب به قوم والكناية ترجع إلى الكتاب وهو سننلية لرسول الله صلى الله عليه وسلم أي لا يجوز لك اختلاف قومك في كتابك فقد اختلف من قبلهم في كتابهم وقيل الكناية ترجع إلى موسى ولو اكتمت سبقت من ربك أي في أمهاتهم لقصي بينهم أي تشجيل العذاب لهم لفي شك منه أي من القرآن قريب أي شديد الرية وقال الطبري في هذه الآية بولاً أن الله أخر عذاب هذا الأمة إلى يوم القيمة لعجل لهم العذاب كما فعل بغيرهم من الأمم وقيل تأخير العذاب لما يخرج من أصلانهم من المؤمنين أم **قول** ولو كلمة سبقت من ربك

بتحقيق الهمة الثانية وقوله
 إنما يا شياع ودونه قل هو
 لا تأني على قلبها
 الفصل في استعارة من الجمل
 والذين لا يؤمنون في آذانهم
 وقرآنهم عجمي فلا يسمعون
 ولا يفقهون
 روعو عليهم عجمي
 راوئك بنا دوني وكان
 يعبد أي هم كالمنادي
 وكان بعيداً لسمعوا ورواهم
 ما نادى به ولقد
 آتينا موسى الكتاب
 التوراة فاختلف فيه
 بالصدقي والكتنوب
 كالقرآن ولو لا كلمة
 سبقت من ربك تأخير
 الحساب الجزاء للمخالفين
 الواجب القيمة

وهي العدة بالقياسة وفصل المخصوصا فيها أو تقديرا لرجل أم بيضاوي **قول** لغو
 شك من من أين أتيت أي لغو شك مستد من **قول** فلنفسه متعلق بفعل محذوف
 قدره يقول عمل وفي السمين قوله فلنفسه يجوز أن يتعلق بفعل مقدر أي فلنفسه عمل وأن
 يكون جزميند مضمرا أي فالعمل الصالح لنفسه وقوله فعليه ما مثله أم وفي الكرخي قوله فلنفسه
 عمل إشارته إلى أن الجار والمجرور متعلق بفعل محذوف ويعم كونه جزميند مضمرا أي فالعمل
 الصالح لنفسه أو نفع أي فلا يرد من ذلك ليلتم به الكلام وليبين الاختصاص
 المناسب للمقام **قول** أي بذي ظلم أي فظلام صيغة تشب كقار ويقال خيار
 لا صيغة مبالغة وهذا التقدير أحسن من غيره أو شجعتا وفي الكرخي قوله أي بذي ظلم
 إشارته إلى أن ظلام ليس على يابه واستدل بالآية المذكورة ولو استدل بآية وما الله يريد
 ظلما للعبد كان أحسن لتقيها إرادة الظلم فإن في إرادة ذلك وإن قل فهو للظلم أصل
 ورأسا أنفي **قول** علم الساعة على حرف مضاف إشارته بقوله متى تكون أي علم سوال الساعة أي السؤال
 عنها أي علم جواب هذا السؤال وأخذ الحصر في قوله لا يعلم غيرها من تقدم المعمول
 أم شجعتا **قول** وما يخرج من ثمرة من زائدة في الفاعل وقوله وفي قراءة
 أي سبعين ثمرة فالجمع للاختلاف في أنواع الثمار والافراد على إرادة الجنس
 أم كرخي **قول** جمع كمي ويقال كمة أيضا وفي القريظي من أحكامها أي أو عنتها فالأحكام
 أو عين الثمرة واحد هائلة وهي كل طرف لمان أو غيره ولذلك سمي قشر الطلع أعني كراه
 الذي يلتصق عن الثمرة كمة قال ابن عباس الكمة الكفر قيل إن تشتق فإذا اشتقت فليست
 بكمة وسيأتي لهذا مزيد بيان في سورة الرحمن **قول** بكسر الكاف هكذا ضبطه
 المرفحشري وهو ما يغطي الثمرة من النور والزهو وقال الرغب الكم ما يغطي اليد من
 القنبيص وما يغطي الثمرة وجمعه أكمام فهذا يدل على أنه مضموم الكاف إذ جعله مشتقا
 بين كم القنبيص وكم الثمرة والاختلاف في كم القنبيص أنه بالضم فيجوز أن يكون في وعاء الثمرة
 لغتان دون كم القنبيص جمعا بين قوليهما وأما كمة فواحد لها كمام كازمه وزمام أم سهرز
 لكن الذي في كتب اللغة التفارقة بين كم الثوب وكم الثمر فنصوا على ضم الأول كسر الثاني
 وفي القاموس الكم بالضم مدخل اليد وفحها من الثوب لجمع أكمام وكمة وبالكسر وعاء
 الطلع وغطاء النور كالخفاف والكمة بالكسر فيهما والجمع كمة وأكمام **قول**
 الأبعلة استثناء مفرغ من أعمال الأحوال أي ما يحدث شي من خروج ثمرة أو حمل حامل
 أو وضع واضع ملابس الشيء من الأشياء الأخرى في حال ملائمة بعلة المحيط أم أو السبع
 وفي البيضاوي الأبعلة الأمقر وناعله وافق أحسن لعلقه به أم وفي الحازن وما تجل من
 أنثى ولا تضع الأبعلة أي يعلم قدر أيام الحمل وساعاته متى يكون الوضع وذكر الحمل هو أم
 أنثى ومعنى الآية كما يورد إليه علم الساعة فكذلك يرد إليه علم ما يحدث من شيء كالثمار
 والتناسخ وغيره فإن قلت قد يقول الرجل الصالح من أصحاب الكشف قوله نصيب
 وكذا لك الكهان والمجموعون قلت أما أصحاب الكشف إذا قالوا قولاً فهو من العلم الذي
 وأطلاعهم إياهم عليه فكان من علم الذي يرد إليه وأما الكهان والمجموعون فلا يعلمون

لغوى بذي
 اختلافه
 المكن بين
 مريب
 عمل صالحا
 رومن أساء
 فضلا
 ومارك
 أي بذي
 لا يظلم
 يرد علم
 ويعلم
 ثمرة
 رمن أحكامها
 جمع كسرها
 رومن كسرها
 الأبعلة

وأنجم في شوق صايف لونه النينة وانما غايتها اذ علمت من ضعف قد لا يصيد علم الله تعالى هو العلم
 اليقين المقطوع به الذي لا يشك فيه أحدا من قول ابن شريك أي يزعمكم كما نص
 عليه في قوله ابن شريك أي الذين كتتم لزعمون وفيه تحكم بهم وتقريع لهم ويوم منصوب
 بأذكروا وظرف لمضمر قد توكأيد انا يقصود البيان عنه أم أبو السعد أو ظرف للفعل الذي بعده
 ر قوله قالوا أي يقولون فالماضي بمعنى المضارع ر قوله الآن أشار به الى ان قولهم
 اذ ناك انشاء لا اختيار عن ايدان قد سبق وبعضهم حمده على الاختيار أي أنك قد علمت
 من قولنا وعة ائدنا انا لا اشتهد تلك الشهادة فنزلوا على مجاله من جهة اعلامه به فاختاروا
 وقالوا اذ ناك ام أبو السعد ر قوله من محيص أي فرار من النار يقال حاص يحيط حيصا
 اذا هربا انتهى قرطبي ر قوله والنق أي وهو ما وقوله في الموضوعين وهما ما منا من شهيد
 وماله من محيص قوله معلق أي للعامل وهو اذ ناك وظنوا أي مبطل لعمله لفظا مع
 بقائه محلا ففعله عن المعمل أي في اللفظ وقوله حيلة التقى أي في الموضوعين سدت
 مسددا لمفعولين أي الأول والثاني والثالث والثاني والثالث لاذن فانه يتعدى لثلاث
 كما علمه والأول الكاف والثاني والثالث مقامها جملة التقى تأمل ر قوله من دعاء
 الجبري مصدره مضاف لمفعوله فاعله محذوف واما سمين وقد أشار الشارح لهذا بقوله أي
 لا يزال يسأل الحرام شيخنا ر قوله وغيرهما كما لو لدر قوله فيؤوس أي وفيه يؤوس
 والياس من صنعة القلب وهو قطع الرجاء من لسم الله تعالى والقنوط اظهار انك على ظاهرها
 البدين ام كبرخي وصنيع الشارح يقتضي تزايد فهمها وبه قال بعضهم فالجمع بينهما للتدبير
 وفي البيضاوي وقد بو لغ في ياس من جهة البيت والتكرير وما في القنوط من ظهور انش
 الياس ام وقوله من جهة البيت أي الصيغة لان فعولا من صيغة المبالغة والتكرير
 لان الياس والقنوط كالمترادفين وان كان الياس مغاير له أو أعم لان القنوط أثر الياس
 أو يأس ظهر أثره على من انصف به كما تكساره وخونه فيتكرر يذكره الياس في صنعة على كل
 حال كما أشار اليه المصنف بقوله ما في القنوط الحزم شهاب وفي المختار الياس القنوط وقد
 تكس من الشوق من باب فهم وفيه لغة اخرى بيئس بالكسر فهما وهي شاذة ويحل يؤوس
 ويبيئس أيضا ومعنى علم في لغة النعم ومنه قوله تعالى فلم ييأس الذين آمنوا وآيس من كذا
 فاستيأس منه معني آيس ام وفيه أيضا آيس منه لغة في يبيئس ويا بهما فهم وآيس منه
 غير بالمد مثل آيسه وتذا آيسه يتقيد ايباء آيسا ام وفيه أيضا القنوط الياس ويا به
 جلس ودخل وطرب وسلم فهو قنط وقنوط وقانط فاما قنط يقتط بالفتح فهما وقنط يقتط
 بانكسر فانما هو على الجمع بين اللغتين ام ر قوله ما بعدة وهو قوله ولئن أذقناه الو قوله
 للمحسني واما قوله فلننتيخن الخ فصرح في الكاف في لا يجنح للتبني عليه واما قوله واذأ أنعمنا
 على الانسان فقد حمده على الجنس لا يقدر الكفر ولا يقني الايمان ام شيخنا وعبارة الكرخي
 هذا وما بعده في الكاف بديل قوله لتعانه لا ييأس من روح الله الا انقوم الكافراون
 وفي قوله الأتي فلننتيخن الذين كفر والهم ما يدل له أيضا ام وعبارة الخطيب والمعنى
 ان الانسان في حال الاقبال لا ينتهي الى دونه الا ويطلب الزيادة صديها وفي حال

يعني تارة بهم ابن شريك في قوله اذ ناك
 اعلمنا انك الآن انما من سمي به
 شاهدي انك شرابا واصل في باب
 رعينه ما كانا يدعون كيعيدون ر طنونا
 قبل في الدنيا من الاضمار ر طنونا
 ان يقنوا والهم من محيص
 وانفي في الموضوعين معلق عن الجمل
 وجعلنا التقى سدت مستا لمفعولين
 ر الاسم الانسان فوعه على الضمة
 أي لا يزال يسأل ر الاسم التقى القنوط
 وغيرهما ر ان سأل ر قنوط من
 التثنية ر قنوط وس قنوط من
 ر حة الله وهذا ما بعده في
 الكاف في

الادب بازو المحرر ان يصير يساقا نظا وهذا صفة الكافر لقول لا يلبس من روح الله الا العقاب الكافرون
قوله يقولون الحق هذا جواب القسم وجواب الشرط نحو وف لسد جواب انقسم مسد
 على المقام المذكورة في قوله واحذف لدى اجتناء شرط وفتم جواب ما اخذت الحق ام شيئا
قوله اي عملي اي استحقه بعمله فاللام للاستحقاق ام كرخي وفي البيضاوي
 يقولون هذا اي حق استحقه بما لي من الفضل والعمل اولى دائما لا يزول **قوله**
 وما اظن المسئلة قائم اي تقوم **قوله** ولئن رجعت الى ربي اي كما تقول الرسل
 يفرض صدقهم وقوله ان لي عنده الحسني جواب القسم لسببه الشرط وقد تضمن الكلام
 ما اتان حيث كذا بالقسم وان وتقديم الطرفين والعلو الى صيغة التفضيل اذا الحسني
 تأييد الاحسن وانما يقول ذلك لاعتقاده ان ما اصابه من نعم الدنيا يستحقه فيستحق
 مثله في الآخرة ام كرخي **قوله** فلننتين الذين كفروا والنحر هذا جواب لقول الجاهل
 ولئن رجعت الخ اي ليس الام كما يزعم وانما له العذاب الغيظ ام شيئا **قوله**
 الحسني اي من حيث هو **قوله** وناء يجانبه بوزن قال فاهتمرة مؤخزة عن الالف
 وقوله وفي قراءة اي سببته وقوله يتقدّم الهمزة اي على الالف وتأخيرها عن النون
 بوزن رمي وقوله تنى عطفه اي بجانبه كناية عن الاعراض ام شيئا وهذا التفسير
 يرجع لكل من الفراءتين فكان الانسب له تأخيرها عنها وفي البيضاوي وتأى بجانبه المحرف
 عنه اودهب بنفسه وتباعده عنه اي عن الشكر بكيه تكبرا والحيات هيار عن النفس
 كالجانب في قوله في جنب الله ام وتأى بمعنى بعد والياء في بجانبه للتعدية وتأى الجانب
 عن الشكر يستلزم الاعتراف عنه فلذلك فسره ثم جوز ان يكون الجانب عبارة عن المنفر
 ويكون المعنى تتباعده عن الشكر بكيه وذاتة لا بجانبه فقط ام زادة **قوله** قد ودعاي اي
 فهو ذ ودعاي وقوله كثيرا شارة الى ان العرب نطق الطول والعرض في الكثرة يقال اطال
 فلان في الكلام واعرض في الدعاء اذا اكثر فهو مستعارها لعرض متسع للاشتعار بكثرة
 فان العريض يكون ذا اجزاء كثيرة والاستغارة تخيلية شبه الدعاء بامر يوصف بالامتداد
 ثم اثبت له العرض ام كرخي والطول اطول الامتدادين فاذا كان عرضه كذلك فباطنات
 بطوله ام ابواسعود فان قلت كونه يرد عود عاء طويلا عرضيا ينافي وصفه قيل هذا ثابت
 بوؤس فتوسط الالف في الراء والراء وقد اعتبر في التقطظ هو رأى لياس فظهور
 ما يد على الراء ثابا قلت يكن دفع المنافاة بجملة على عدم اتحاد الاوقات والاحوال ام
 شهاب وفي اي السعود وهل هذا شأن بعض غير البعض الذي حكى منه الياس والقنوط
 او شأن الكفن في بعض الاوقات **قوله** قل رأيتكم اي ختم في عن حالكم العجيب
 واستعمال رأى يتم معنى الاجاز مجازا ووجه المجاز انه لما كان العلم بالشئ سببا للاخبار عنه
 او الصاربه طريقا الى الاحاطة به علما والى صفة الاجاز عنه استعملت الصيغة التي لطلب
 العلم او لطلب الابصار في طلب الخبر لا شتر كما في الطلب فيه مجازا ان استعمال رأى التي
 بمعنى علمه رأى في الاخبار واستعمال الهمزة التي هي لطلب الروية في طلب الاخبار ام شهاب
 ونقول رأى الاول نحو وف تفديرة رأى يبتدأ نفسك والثاني هو الجملة الاستفهامية

واللكن لام قسم زاد قناه
 ابتناه لرجع ضمنا ووجه
 وقاسن بعد ضمنا شدة وبيان
 ومما اظن المسئلة قائم ولئن
 لام ضم لرجعت الى ربي اي
 عنده الحسني اي الغيظ ولئن
 الذي يفر وما عملوا ولذا فهم
 من غدا بعلية شدة ب
 واللام في الفعلين لام قسم
 رواد انعمنا على الانان
 الجنب لرجع ضم
 روى بجانبه اي عطف
 من غير ادنى قراءة يتقدم
 الصفة لرواد اسم التثنية
 دعاء عريض كذا وقد اتى
 ان كان اي القرآن

أهكرخي والجملة الشرطية اعترض بين المفعولين وجواب الشرط محذوف تقديره فأن
 أصل من غيرهم أو فلا أحد أصل منكم **أمر قول** كما قال النبي صوابه كما قلتم وبعد ذلك
 تقدير هذا ليس ضروريا **أمر** **قول** أو فقه هذا أي قوله من هو في شتقاق بعيد
أمر قول في الآفاق حال من الآيات وقوله من البيرات أي الشمس والقمر والنجوم **أمر**
 شيتنا وفي السمين الآفاق جمع أفق وهو الناجية وهو كاعتاق في عنق أيدت هسرتة
 لفاف وتقل الراعي أنه يقال أفق بفتح الهضرة والفاء فيكسب كجبل وأجبال وأفق فلان أي
 ذهب في الآفاق الأفق الذي يلغى تحتها يظلم تشبها في ذلك بالزاهب الآفاق والنسبة
 إلى الأفق أفقى بفتحها قلت ويحتمل أنه نسبة إلى المقدم **استفنا** أيدت عن النسبة إلى
 المضموم وله نظائر **أمر قول** من البيرات الخ يرد على هذا التفسير ما يقال إن قوله
 سترهم الخ يقتضي أنه إلى الآن ما أطلعوهم على تلك الآيات وسيطلعهم عليها بعد ذلك مع
 الآيات المذكورة فذاطلعوا عديها وهي منهم نصيب العين والجواب إن المراد على هذا سترهم
 أسرار آياتنا الخ فالآيات وإن أطلعوا عليها بالفعل لكن سترها وحكمتها لم يطلعوا عليها
 من الكرخي وفي البيضاء سترهم آياتنا في الأفق يعني ما أخبرهم به النبي صلى الله عليه
 وسلم من الحوادث الآتية وآثار التوازل الماضية وما ليس الله له ولخلفائه من الفتحاح
 والظهور على مالك الشرق والغرب على وجه خارق للعادة **أمر** وفي القزطي سترهم آياتنا
 في الأفق أي علامات وحد أيتنا وقد رتتا في الأفق يعني خراب منازل الأيام الماضية وفي
 أنفسهم باللبايا والأمراض وقال ابن زيد في الآفاق آيات السماء وفي أنفسهم حوادث
 الأرض وقال مجاهد في الأفق فقه القرى فيس الله عز وجل لرسوله صلى الله عليه وسلم
 وللخلفاء من بعده وأرضاردينه في آفاق الدنيا وبلاد المشرق والمغرب عموما وفي ناحية القز
 خصوصا من الفروع التي لم يتيسر مثلها إلا من خلفاء الأرض قبيلهم أو من الأظهار على
 الجباوة والأكاسرة وتغليب قبيلهم على كثيرهم وتسيط ضعفائهم على قوياتهم وأجرائهم
 على أيديهم **أمر** مورأ خا رجة عن المعهود خارقة للعادات وفي أنفسهم فقه مكة وهو اختيار
 الطبري وقال المنهال بن عمرو والسدي وقال قتادة والضحك في الأفق وقائه الله في الخ
 وفي أنفسهم في يوم بدو قال عطاء وابن زيد أيضا في الأفق يعني أقطار السموات والأرض
 من الشمس والقمر والنجوم والليل والنهار والرياح والأمطار والرعد البرق والصواعق
 والنبات والاشجار والجبال والجمار وغيرها وفي الضحك في الأفق وحدها أفق وأفق
 مثل عسر وعسر جبل أفقى بفتح الهضرة والفاء إذا كان من آفاق الأرض حكاية أبو نصر
 وبعضهم يقول أفقى بضمها وهو القياس وفي أنفسهم من لطيف الصنعة وبداهة الحكمة
 في سبيل العاظم والبول فأت الرجل يأكل ويشرب من مكان واحد ويتمر ذلك خارجا من
 مكانين وحتى في عينيه اللتين ينظر بهما من السماء إلى الأرض مسيرة خمسمائة عام في ذنبه
 اللتين يفرق بهما بين الأصوات المختلفة ويعز ذلك من بداهة الحكمة الله فيه وقيل في أنفسهم
 في كونهم نظفا إلى غير ذلك من انتقال أحوالهم كما تقدم في المؤمنون بيانه وقيل المعنى
 ما أخبرهم به النبي صلى الله عليه وسلم من الفتن والنجار العيوب **أمر** بحر وفاء

(من عند الله) كما قال النبي
 رتق كفاكم من آيات الله
 راصل من هو في شتقاق
 خلاف بعيد
 أوقع هذا موقعه فيهم
 بيان الخ كهم لسديهم
 آياتنا في الأفق
 السموات والأرض من
 البيرات والنبات
 والاشجار

قول من لطف الصفة) كالإطوار المذكورة في قوله تعالى ولقد خلقنا الإنسان من
 سلالة من طين الخ أم شيخنا **قول** أوله يكف بريك الخ استئناف واردة لتوخيهم
 على تزودهم في شأن القرآن وعنادهم المحوج إلى إيراد الآيات وعدم اكتفائهم باختياره
 تعالى والهنرة للاشكار والواو للعطف على مقدر يقتضيه المقام أي لم يغتهم ولم يكفهم
 ربك والياء مزيدة للتوكيد ولا اتحاد تزداد الامع كفي أم أبو السعد وفي السمين قوله أوله يكف
 بريك فيه وجهان أحدهما أن الياء مزيدة في الفاعل وهذا هو الواجب والمفعول محذوف
 أي أوله يكفك ربك وفي قوله أنه على كل شيء شهيد وجهان أحدهما أنه يدل من بريك فيكون
 مرفوع المحل محجور اللفظ كتبوعه والثاني أن الأصل بأنه ثم حذف الجار فجرى الخلاف
 الثاني من الوجهين الأولين أن يكون بريك هو المفعول وأنه وما بعده هو الفاعل أي أوله
 يكف بريك شهادة وقري أنه بالكسر وهو على اضمال الفول أو على استئناف وقراء عبد
 الرحمن والحسن في صرية يضم الميم وقد تقدم الخالفة في مكسورة الميم أم **قول** فاعلم
 أي بزيادة الباء والمفعول محذوف كما قد ره بقوله أي أوله يكفهم أم شيخنا قوله يدل
 منه أي يدل كل من كل وفي الشهاب أنه بدل اشتمال أم شيخنا **قول** علما وقدرة
 عبارة اليبضاوى أم لأنه بكل شيء محيط علم الجبل لا شياء وتفصيلها مقتدر عليها لا يفوق
 شيء منها أم

روى أنفسهم من لطيف
 الصغفر ويدير العجينة
 حتى يتبين لهم أنه أي
 القرآن الحق المتكبر من
 الله بالبعث والحساب
 والعقاب فيجانبون
 على قلوبهم وبالجماء أي به
 وأولهم يكف بريك فاعلم
 يكف لأنه على كل شيء
 شهيد يدل منه أي
 أوله يكفهم في صدق
 من ربك لا يغيب عنه
 شيء ما زال عنهم في
 مراتب شك من لقاء
 ربهم لأنكارهم البعث
 رآه تعالى بكل
 شيء محيط علما وقدرة
 فيجاز بهم
 سورة شورى
 مكنتنا الأقلل أسألكم
 الآيات الأربع ثلاث
 وخمسون آية رسم الله
 الرحمن الرحيم حوسق
 الله علم ما به ربك الذي
 أم قيل ذلك إلا يجاء

4 (سورة الشورى) 4

وتسمى سورة حم عسق وتسمى سورة عسق وسورة حم سق أم يبضاوى وشقي سورة شورى
 من غير ألف ولام أم شيخنا **قول** لا أقلل وأسألكم الخ عبارة الخازن وهي ملكية
 في قول ابن عباس والجمهور وحكي عن ابن عباس الأربعة آيات نزلت بالمدينة أو لها قبل
 لا أسألكم عليه جراً وقيل فيها من المديني ذلك الذي يلبس الله عباده إلى قوله تطايفات
 الصدور وقوله والذين إذا أصابهم البغي هم ينتصرون إلى قوله من سبيلهم **قول** حم
 وقوله عسق لعل هذين اسمان للسورة ولذلك فصل بينهما في الخط وعدا آيتين وقيل هما
 اسم واحد فالفضل بينهما ليطابق سائر الحواميم أم يبضاوى وقوله لذلك فصل بينهما الخ
 جواب عما يقال أنهم أجمعوا على أنه لا يفصل بين كهي عسق وعلى أنه يفصلها ههنا بين حم
 عسق فما السبب فيه وهما يقال أنها عدا آيتين وأخواتها مثل كهي عسق والمص وأمر
 عدت آية واحدة فما السبب فيه أيضا أم زاده وقال ابن عباس ليس من نبي صلوات كتاب
 الاوقاد وحى إليه حم عسق فلذلك قال الله كذلك يوحى إليك الخ أم خازن في القرطبي
 قال عبد المؤمن سألت الحسين بن الفضل لم قطع حم من عسق ولم يقطع كهي عسق والمص
 والمص فقال لأن حم عسق بين سور أو لها حم فحرت حمرى نظارها قبلها وبعثها كان حم
 منبدا وعسق خيره ولا ينفصا عدا آيتين وصلت أخواتهن اللواتي كتبت جملة آية واحدة وقيل
 ابن الحرم في المعجم كلها في المعنى واحد من حيث أنها أس البیان وقاعة الكلام ذكره الجرجاني
 وكتب حم عسق منفصلا وكهي عسق متصلا كأنه قيل حم أي حم ما هو كما أن ففصلوا
 بين ما يقدر فيه فعل وبين ما لا يقدر انتهى **قول** كذلك الخ كلام مستأنف واردة

لتحقيق ان مصفون السورة موافق لما في تضاعيف سائر الكتب المنزلة على الرسل المتقدمة
 في الدعوة الى التوحيد والارشاد الى الحق اى مثل ما في هذه السورة من المعاني اوحى اليك
 و اوحى الى سائر الرسل هم ابو السعود والكاف في محل نصب على المفعولية المطلقة
 فقوله اى مثل بالنصب وقوله يوحى استعمال المضارع في حقيقته ومجازه فهو مستعمل
 في المستقبل بالنظر لما ينزل عليه من القرآن اذ ذلك وفي الماضي بالنظر لما أنزل بالفعل
 وبالنظر لما أنزل على الرسل السابقين وقد اشار الشارح لهذا بقوله و اوحى الى الذين
 من قبلك هذا والمتمم به في كذا هو هذه السورة اى كما اوحى اليك هذه السورة
 يوحى اليك غيرها من القرآن ويوحى الى الذين من قبلك الكتيب القديمة ووجه التثنية ان
 الموحى به في الكل يرجع لامور ثلاثة التوحيد والنبوة والبعث فهذا القول موجود في القرآن
 وفي غيره من الكتب ام شئنا وفي زاده ووجه المشابهة الاشتراك في الدعوة الى التوحيد
 والنبوة والمعاد وتفنيم احوال الدنيا والترغيب في امور الآخرة ام وفي السمين كذلك
 يوحى للجمهور القراء على يوحى بالياء من اسفل مبنيا للفاعل وهو الله تعالى والعزير
 الحكيم نعتان والكاف منصوبة للمحل اما نعتا لمصدر وحالا من ضميرة اى يوحى ايجاء
 مثل ذلك اليجاء وقول ابن كثير ويرى عن ابي عمر و يوحى بفتح الحاء مبنيا للمفعول وفي
 انما تم مقام الفاعل ثلاثة اوجه احدها ضمير مستور يعود على كذا لانه مبتدأ والمقدر
 مثل ذلك اليجاء يوحى هو اليك منتن ذلك مبتدأ ويوحى هو اليك خبره الثاني ان انما تم
 مقام الفاعل اليك والكاف منصوب للمحل على الوجهين المتقدمين الثالث ان انما تم مقامه
 الجملة من قوله الله العزيز اى يوحى اليك هذا اللفظ واصول البصريين لا تساعد عليه
 لان الجملة لا تكون فاعلا ولا قاعة مقامه وقول ابو جوة و راعمش و ايان نوحى
 بالنون وهي موافقة للعامة ويحتمل ان تكون الجملة من قوله الله العزيز منصوبة
 للمحل مفعولة بنوحى اى نوحى اليك هذا اللفظ الا ان فيه حكاية الجمل بعد القول الضمير
 ويوحى على اختلاف قراءته يجوز ان يكون على يابه من الحال او الاستقبال فيتعلق
 قوله والى الذين من قبلك يحذف لتعذر ذلك تقديره و اوحى الى الذين وان
 يكون بمعنى الماصق ووحى به على صورة المضارع لغرض وهو ضمير الحال ام **قوله**
 فاعل اليجاء هذا على قراءة كسر الحاء مبنيا للفاعل واما على قراءة فتحها مبنيا
 للمفعول فنائب الفاعل الطرف وهو اليك وقوله الله فاعل بفعل محذوف كما ستر
 قيل من يوحى فقبل الله ليس له فيها بالعدو والاصال رجال ام سمين **قوله بالنون**
 اى بعبا يباء وقوله بالتاء اى بعد الياء وقوله والتشديد اى تشديد الطاء المقتضى
 و ظاهر صيغة ان القراءات اربعة من ضرب ثنتين في ثنتين وليس كذلك بل هي ثلاثة
 فقط لان من يقرأ بالتاء الفوقية يجوز الوجهين في نيفطل ومن يقرأ بيكاد بالياء
 التحينية لا يقرأ بتقطران الا بالتاء الفوقية فقوله بالنون اى على قراءة التاء الفوقية وقوله
 وفي قراءة الح اى على كل من القراءتين في تضاد الثلاثة سبعة ام شئنا **قوله**
 من فوهن اى بيننا الانقطاع من جهتين الفوقية وتخصيصها بان ذكر لمان اعظم الايات

يوحى اليك اوحى الى الذين
 من قبلك الله فاعل اليجاء
 (العزير) في حكمة الحكام في
 صدر ردا في السواتر وافي
 الاضاح ملكا وخالفا وصيدا
 لوهو العلى على خلفه العظيم
 الكسب الحكاد بالتاء والياء النون
 نيفطل والنون وفي قراءة بالتاء
 والتشديد (من فوهن) اى تشق
 كل واحدة

واد لها على العظمة والحلال هو الانقطاع من تلك الجهة ويعلم انقطاع السفلى بالطريق الاولى
لان تلك الكلبة الشفاء الواقف في الارض لها اوت في جهة العواق فلان تؤثر في جهة
البحث بالطريق الاولى ام ابو السعود والكلمة الشفاء هي قولهم اتخذ الرحمن ولدا كما تقدم
في سورة مريم **قوله** فوق القليلها متعلق بمجدوف أي وتسقط فوق الخ
وهذا يقتضي ان الصير عايد على السموات وهو احد احتمالات ذكرها السهين فقال قوله
من فوقهن في هذا الصير ثلاثة اوجه احدها انه عايد على السموات أي يبتدأ انقطاعه
من هذه الجهة فمن لا يبتدأ الغاية متعلقة بها قبلها الثاني انه عايد على الارضين لتقدم
ذكو الارض قبل ذلك الثالث انه عايد على فوق الكفار والجماعات الملمدين قالوا لا يفتقر
الصغير **قوله** والملائكة يسبحون الخ كلام مستأنف **قوله** ويستغفرون
أي يشفون لمن في الارض من المؤمنين فالمراد بالاستغفار الشفاعة كما في قوله ويستغفرون
للذين آمنوا ويطلبون هداهم ام كرخي وبعضهم أبقى من في الارض على عمومه بحيث
يشتمل الكفار كما يبصرون ويغفرون لمن في الارض أي بالسعي فيما يستحق
مغفرتهم من الشفاعة والاطعام واعداد الاسباب المقررة الى الطاعة وذلك في الجملة
يعم المؤمن والكافر بل يوقر الاستغفار بالسعي فيما يندفع الخلل المتوقع لعدم الحيوان
بل الجباد ام وقوله فيما يستدعي مغفرتهم الخ جواب عما يقال ان من في الارض يستدعي
الكفار فكيف تستغفر لهم الملائكة وقد ثبت انهم يلعبونهم كما قال اولئك عليهم
لعنة الله والملائكة والناس اجمعين ولا وجه لكونهم لا عين لهم ومستغفراين
وتغفروا الجواب انه لا منافاة لان استغفارهم بمعنى السعي فيما يستدعي مغفرتهم وهو الايمان
فان استغفارهم في حق الكفار يطلب الايمان لهم وفي حق المؤمنين بالقوازع عن سيئاتهم
فيكون استغفارهم في حق عامة من في الارض وهو لا على عموم الحجاز ام زاد وفي القوس و
يستغفرون لمن في الارض قال الضحاك لمن في الارض من المؤمنين وقال السدي بيانه في
سورة المؤمن ويستغفرون للذين آمنوا وعلى هذا يكون المراد بالملائكة هنا حملة العرش
وفيل جبيع ملائكة السماء وهو الظاهر من قول الكلبي وقال وهب بن منبه هو منسوخ بقوله
وليستغفرون للذين آمنوا وقال المحمدي الصريح انه ليس بمنسوخ لانه خبر وهو خاص
بالمؤمنين قال ابو الحسن بن الحصار وقد ظن بعض من جعل ان هذه الآية نزلت بسبب
هاروت وماروت وماها منسوخة بالآية التي في المؤمن وما علموا ان حملة العرش مخصوصون
بالاستغفار للمؤمنين خاصة والله ملائكة آخر يستغفرون لمن في الارض قال الماوردى
وفي استغفارهم لهم قولان أحدهما من الذنوب والخطايا وهو ظاهر قوله قابل الثاني
انه طلب الرزق لهم والسعة عليهم قال الكلبي قلت هو الاصل لمن في الارض مع الكافر غير وعلى قولنا
لا يجوز فيه الحارة قاله طرف من هذا الصريح عباد الله لعباد الله الملائكة وجزنا اغتصمنا الله لعباد الله النبي
ام **قوله** اي الاضمار تفسير للمعنى الاول وهو مجدوف وان تلقى مذكوره وهو كولياء وكن يقال لها سابق ام
شيخنا **قوله** اي حصن ايمانهم أي حافظها وضابطها لا يقرب عنه منها شيء ام شيخنا
قوله تحصل المطلوب منهم في البيضاء وما أتت عليهم بوصول كل بهم

فوق القليلها من غطت الله كما
روى الملائكة يسبحون سبحان
ملائكة المعبود ويستغفرون
من في الارض من المؤمنين
لا لان الله هو الغفور
الرحيم بل هو الغفور
من ذنوبهم اي الارض
الله حنظل حصن عليهم
يمازهم وما أتت عليه بوصول
فصل المطلوب منهم

ما عليك الا البلاغ والى ذلك
 مثل ذلك الالهام والى
 البيت قرأنا عربيا لتذنا
 فتوف رآه القوم فما ولى
 حولها أى أهل مكة وسائر
 الناس وروى عن الناس
 يوم الحج أى يوم القيمة
 فجمع فيه الخلق ركب
 شئت ربه فربى منهم
 لولا الجنة وخرق في السجود
 النار ولو شاء الله جملهم
 أحسن واحدة أى على دين
 واحد وهو الاسلام رآه
 لكن يدخل من يشاء في
 رحمة والظالمون كما ذكر
 وما لهم من ولى ولا نصير
 يدفع عنهم العذاب رآه
 اتخذوا وهم أى
 الاصنام رآه بياض أم
 منقطة يخبر بل النبي
 للانتقال والهجرة من
 الاضداد أى للستر والخذل
 أو بيه رآه الله هو الولي
 أى الناصر للمؤمنين
 الفاء المحرمة العطف
 وهو عطف الموصوف وهو
 على كل شئ قد رآه وما
 اختلاف مع الكفار في
 من شئ من الدين
 وعنه رآه في قوله
 رآه الله يوم القيمة
 يفصل بينكم قل لهم
 رآه الله رآه عليه
 توكلت واليه تيب
 أرجع رآه في السموات
 والارض صبرها

او لو كول البيت أنهم امه رآه ما عليك الا البلاغ هذه مسوخة بآية السيف رآه
 مثل ذلك الالهام أى المذكور في قوله يوحى اليك الخبر ووجه الاشارة الى المصداق المذكور
 أصلها لآين والاخرها ترجع الى الآية المتقدمة قريبا في قوله الذين اتخذوا من دونه
 وبياء الله حقيق عليهم الخ وعيازة أى السعود وكذلك أوحينا اليك قرأنا عربيا ذلك
 اشارة الى مصداقنا وحنا وحمل الكاف النصيب المصدرية وقرأنا عربيا مفعول لا وحنا
 أى ومثل ذلك الالهام اليد بيد اليدين المفهوم أوحينا اليك قرأنا عربيا لا ليس فيه عليك ولا على
 قوماته وقيل اشارة الى معنى الآية المتقدمة من أنه تعالى هو الحقيق عليهم وانما أنت نزل
 نحسب فان كان مفعول به لا وحينا وقرأنا عربيا حال من المفعول به أى (وحينا به البيت
 وهو قرآن عربي هو قول قرأنا عربيا) فيه وجهان أحدهما أنه مفعول أوحينا وانما
 في محل نصب على المفعولية المطلقة الثاني انه حال من الكاف والكاف هي المفعول
 لا وحينا أى أوحينا مثل ذلك الالهام وهو قرآن عربي اه سمين رآه يوم الحج
 هو المفعول الثاني والاول محذوف أى وتشد الناس عذاب يوم الجمع محذوف المفعول
 الاول من الاشارة الثاني كما حذف المفعول الثاني من الاشارة الاول تقديره العذاب
 اه سمين رآه لا يدعي مستأنف أو حال من يوم الحج اه سمين وقوله فربى مبتدأ خبر
 الظرف بعدة وسوء الاشارة بالثبوت مقام التفصيل ويجوز أن يكون الخبر مقدر التقدير
 منهم فربى ويجوز ان يكون خبر المبتدأ مقدر أى هم أى المحسوسون دل على ذلك قوله يوم
 الحج اه سمين رآه فربى منهم أى المحسوسون المدلول عليه بيوم الحج اه سمين
 رآه وهو الاسلام أى او الكفر رآه والظالمون الخ مقابل لقوله يدخل من
 يشاء في رحمة فكان مقتضى الظاهر أن يقال ويدخل من يشاء في غضبه عدل عنه الى
 ذكر المبالغة في الوعيد فان افى من يتولاهم وينصرهم ادل على ان كونهم في العذاب هو معلوم
 مقصوغ منه اه كسنى رآه عطف بل الخ أى او تقدر ريبا وصلها أو بالهجرة وحدها
 اه سمين وقوله التي لا تنتقل أى من بيان ما قيلها الى بيان ما بعدها فهذا كلام مستأنف
 مقدر بما قبله من انتفاء ان يكون للظالمين ولى أو نصير اه كسنى رآه السعود رآه الفاء المحرمة العطف
 أى تعالى عن السببية وفي الكسنى قول المحرمة العطف أى عطف ما بعد ما على ما قبلها
 وغرضه هذا الرجوع على الرخصى في قوله انها جواب شرط مقدر أى ان أراد أو بياض بحق
 فانه هو الولي الحق قال أبو جيان لاحاجة لهذا التقدير لتمام الكلام بدونه اه رآه قوله
 وما اختلفتم فيه ما بيننا وبينكم من شئ فربى لها وقوله من الدين رآه
 بيان لشئ والغير كالمخصوصات في أمور الدنيا وفي البيضاوى من شئ من أمور
 او الدنيا اه ولو بدكر الدنيا في الكشف وهو الموافق لقوله هنا أنتم والكفار اذا الظاهر ان المراد
 بأمر الدنيا المخاصمات ولا يلزم أن تكون بينهم وبين الكفار ولا يقال في مثله التعالم الى
 الله اه شهاب رآه يفصل بينكم أى ياتاة المحققين وعقلا المبطلين اه أبو السعود
 رآه منكم) مبتدأ أى ذلك الخ الخ العظيم الشان الله خبر أول قوله رآه في خبر ثان
 توكلت ثالثا واليه تيب رآه فاطر السموات والارض خامسا جعل لكم الخ سادسا

ليس كمثل شئ من سابع وهو السميع البصير تامل في مقاليد الخ تاسع يبسط الرزق لم عاشر
 شرع لكم الخ حادي عشر اوه شجنا **قول** جعل لكم من انفسكم اى من جنسكم اى من اجزا
 اى شئ ومن الانعام اى من اجزا اى خلق للانعام من جنسها اى من اجزا اى خلق لكم من الانعام
 اصنافا اى انا ثاود كورا اى ايضا وى **قول** حيث خلق حواء من ضلع آدم (عبارة
 القرطبي جعل لكم من انفسكم اى من اجزا معناه انا ثاود انا قال من انفسكم لان خلق حواء
 من ضلع آدم وقال مجاهد لسلا بعد نسل ام روى عن جعفر الصادق انة قال كان اول
 من سجد لادم جبريل ثم ميكائيل ثم اسرافيل ثم عزرائيل ثم الملائكة الملقم بون وعن ابن
 عباس قال كان السجود يوم الجمعة من الزوال الى العصر ثم خلق الله له حواء من ضلع من
 اضلاعه اليسرى وهوتا ثم وسميت حواء لانها خلقت من حي فلما استيقظ ورآها سكن وقال
 اليها ومد يده لها فقالت الملائكة منه يا آدم قال له وقد خلقها الله لى فقالوا احتق تؤدى
 مهرها قال وما مهرها قالوا احتق بضلعى على محمد ثلاث مرات وذكر ابن الجوزى انه لما رام آدم
 القرب منها طابت منه المهر فقال يا رب وماذا اعطيتها فقال يا آدم صل على جيبى محمد بن
 عبد الله عشرين مرة ففعلهم موافق لما فعل آدم ما امر به خطب الله له خطبة النكاح
 ثم قال اشهد ايا ما لخلق وحمل عرشى اى زويت اى حواء من عبيدى آدم ام شارجها
قول من ضلع بوزن عنب يجوز ايضا سكن اللام بوزن حمل ام شيخنا كما
 فى القاموس المختار والمصباح ونضه الضلع من الحيوان يكسر الضاد واما اللام فتفتح فى لغة
 الحجاز وتكون فى لغة عجم وجمعها اضلع واصلع واصلوع وهى عظام الجبين
 واصلع الشئ صلعا من باب تعب اعوج واصلع صلعا من باب يقع مال عن الحق واصلع
 مع اى ميلك وتصلع من الطعام امتلا منه ام **قول** يذروكم فيه يجوز ان تكون فى على
 يابها والمعنى يكسر كم فى هذا النذير وهو ان جعل للناس الانعام اى من اجزا احتق كان بين كورهم
 وانا هم الثواذ الضيلا فى يذروكم للمخاطبين والانعام وعلم العقلاء المخاطبون على غيرهم
 الغيب قال الزمخشري وهى من الاحكام ذات العلتين قال الشيخ وهو اصطلاح عزيز يعنى
 ان الخطاب يغلب على الغيبة اذ اجتماعا ثم قال الزمخشري فان قلت قام معنى يذروكم فى
 هذا النذير وهو لا قيل يذروكم به فقلت جعل هذا النذير كالمنع والعد للبت والتكثير
 الا تراك تقول للحيوان فى خلق الازواج تكثير كما قال تعالى ولكم فى القصاص حياة والثاني
 افعال للسبيبة كالباء اى يكثروكم بسببه والضاير يعود للجعل والمخلوق اى سمين **قول**
 والضاير وهو الكوفى فى يذروكم لانا فى المختار الا نسى البشر واحد النسي بالكسر
 وسكون النون و اى نسي بفتح النون والجمع الاناسى ام وقوله بالتغليب اى سيد التغليب
 فغلب المخاطبون وهم الانس على الانعام الغير المخاطبين وجمع الكل فى ضلوع واحد هو
 كما فى الخطاب فلولا التغليب لقبيل يذروكم ويذروكم هم اى شيخنا وفى المصباح اجمع
 انسان ثم قال الاناس قيل فعال يضم الفاء مشتق من الانس يمكن يجوز حذف الهمزة تخفيفا
 غير قياس وينبى ناس ام **قول** الكلف زائد فى هذا احدا لوجه المذكورة فى نقر الآيات
 وهو اسهلها ام شيخنا وفى السمين قوله ليس كمثل شئ فى هذه الآية اى وجب احدها

جعل لكم من انفسكم اى اجزا
 حيث خلق حواء من ضلع آدم
 روى عن الانعام اى اجزا
 ذكرها وانا تاريد اى
 بالمحنة شخفكم رقى
 فى العجل المذكور اى
 يذروكم بسبب التوالد
 والضاير لانا سمي الانعام
 بالتغليب ليس كمثل شئ
 الكوفى لانه قال
 لما يقال بالصبغ

وهو المشهور عند المعربين أن الكاف زائدة في غير ليس وشئ اسمها والتقدير ليس شئ مثله قالوا
 ولو ادعاء زيدا لزم أن يكون له مثل وهو محال إذ يصير التقدير على أصل الكاف ليس مثل
 مثله شئ فتعني المماثلة عن مثله فثبت أن له مثلاً ولا مثل لذلك المشل وهذا محال تعالى الله عن
 ذلك وقال أبو البقاء ولو لم تكن زائدة لافضى ذلك للمحال إذ كان يكون المعنى أن له مثلاً
 وليس له مثل وفي ذلك تناقض لأنه إذا كان له مثل فله مثل وهو هو مع أن اثبات
 المثل لله تعالى محال قلت وهو طريقة غريبة في تقيير الزيادة وهي طريقة حسنة حسنة الصنعة
 والثاني أن مثل هي الزائدة كزيادتها في قوله تعالى مثل ما استقر به قال الطبري كما زيدت
 الكاف في بعض المواضع وهذا ليس بجيد لأن زيادة الأسماء ليست بجائزة وأيضاً يصير
 التقدير ليس كشيء ودخول الكاف على الضم لا يجوز إلا في الشعر الثالث أن العرب تقول
 مثلك لا يفعل كذا يعنون المخاطب نفسه لأنهم يريدون المباغة في تقي الوصف عن المخاطب
 فينقحها في اللفظ عن مثله فيثبت انتقاؤها عندها قال ابن قتيبة العرب تقيم المثل مقام
 النفس فنقول مثلي لا يقال له هذا أي أنا لا يقال لي هذا الرابع أن يواد بالمثل الصفة وذلك
 أن المثل بمعنى المثل الصفة كقولك مثل الجنة فيكون المعنى ليس مثل صفة تقاتل من
 الصفات التي يعبره وهو محال سهل أم محرم فله قال الواجب المثل اعلم الألفاظ الموضوعات
 للمستأجرة وذلك أن التديقال لما يشارك في الجوهر فقط والشبه يقال فيما يشارك في الكيفية حكماً
 فقط والمساوي يقال فيما يشارك في الكمية فقط والشكل يقال فيما يشارك في
 في القدر والمسلخ فقط والمثل في جميع ذلك ولهذا الماء راد الله تعني الشبه من كل
 وجه خصه بالذكو قال تعالى ليس كمثل شئ أم كرمي **قوله** له مقاليد السموات
 والأرض جمع مقلاد أو مقليد أو أقليد كما تقدم الكلام عليه في سورة الزمر **قوله**
 من المطر الخ بيان الخزان والغياب الجواهر المستخرجة من الأرض أم شينخار **قوله**
 يبسط الرزق لمن يشاء كالرؤم والغرس وقوله ويقدر لمن يشاء كالعرب أم شينخار
قوله شرع لكم من الدين شرع في تفصيل ما أحبله أو لا يقول ذلك يوحى
 إليك والى الذين من قبلك أم خطيب وللخطاب فيكم لامة محمد صلى الله عليه وسلم تحميم
 هؤلاء الأنبياء بالذكو لعلو شأنهم لأنهم أولوا العزم وليل قلوب الكفرة اليوم لانفاق الكل
 على بنوة بعضهم ونفرد اليهود في موسى والنصارى في عيسى وقوله والذي أوحينا إليك فيه
 التفات من الغيبة إلى التكلم بنون العظمة لجمال الاعتناء بالاحياء إليهم أبو السعود وعبارة
 الخازن شرع لكم من الدين أي دين وسننكم طريقاً واضحاً من الدين أي دينا نظماً لفتت
 على صفة الأنبياء وهو قوله تعالى ما وصي به نوحاً وإبراهيم نوحاً لأنه أول الأنبياء أصحاب
 الشرائع والمعنى قد وصيناها وإياك يا محمد دينا وواحداً والذي أوحينا إليك أي
 من القرآن وشرائع الإسلام وما وصينا به إبراهيم وموسى وعيسى إنما خص هؤلاء
 الأنبياء الخمسة بالذكر لأنهم أكابر الأنبياء وأصحاب الشرائع المعظمة والانتاء الكثير
 وأولوا العزم ثم فيها المشروع الذي اشتراك فيه هؤلاء الأعلام من رسله يقول أن رسله
 الدين ولا تنفرد قواينه والمراد من إقامة الدين هو توحيد الله والإيمان به وبكتبه ورسوله

له مقاليد السموات والأرض
 أي مقاليد خيراتها من المطر
 والنبات وغيرهما يبسط الرزق
 بوسع من يشاء
 روي في ذلك ما يصدق لمن يشاء
 أتله أنه تكلف على قبح
 هو أصل آتينا بالشرائعية

واليوم الآخر وطاعة الله في أوامره ونواهيه وسائر ما يكون الرجل به مسلماً ولم يرد الشرايع
 التي هي مصلحة الأسم على حسب أحوالها فانها مختلفة متفاوته قال تعالى لكل جعلنا منكم
 شرعة ومنهاجاً وقوله وأصحاب الشرائع المعظمين أي المستقلة المتخذة فكل من هؤلاء
 المذكورين له شراع جديد ومن عداهم من الرسل اما كان بيعت بتبليغ شرع من قبله
 مثبت وادريس بعثا بتبليغ شرع آدم وما بين نوح و ابراهيم وهما هود وصالح بعثا
 بتبليغ شرع نوح ومن بين ابراهيم وموسى بعثوا بتبليغ شرع ابراهيم وكذا من بين موسى و
 عيسى بعثوا بتبليغ شرع موسى فليتلهم **قول** هو أول انبياء الشرايع قال الكافي أبو بكر
 بن العربي ثبت في الحديث الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في حديث الشفاعة المشهور
 البكر ولكن أسوأ الوحاة انه أول رسول بعثه الله الى أهل الارض فيأتون نوحاً فيقولون
 له أنت أول رسول بعثه الله الى أهل الارض وهذا صحيح لا اشكال فيه كما ان آدم أول
 رسول بعث بعد اشكال الا ان آدم لم يكن معه الابوة ولم تفرض له الفرائض ولا شرعت للمحارم
 وانما كان شرعه تبييناً على بعض الامور واقتضاراً على ضرورات المعاش واخذاً بوظائف
 الحياة والبقاء واستمر الى نوح فبعثه الله تعالى بتجريم الأهجات والبنات والاخوات ووظف
 عليه الوجبات وأوصى له الآداب والديانات ولم يزل ذلك يتألف بالرسول ويتناصب بالانبياء
 صلوات الله وسلامه عليهم واحدا بعد واحد وشريعة اثر شريعة حتى ختمها الله بخير
 الملائكة على لسان اكرم الرسل نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وكان المعنى أو صنادك
 يا محمد ونوحاً ديناً واحداً يعني في الاصول الستة لا تختلف فيها الشرايع وهي التوحيد
 والصلاة والزكاة والصيام والحج والتقرب الى الله بصالح العمل والصدق
 والوفاء بالعهد واداء الامانة وصلة الرحم وتحريم الكفر والقتل والزنا والاذية للخلق فيما
 تصورت والاعتداء على الحيوان كيفما داروا وافتقار الدنات وما يعاد بحرم الموات فهذا كله
 شرع ديناً واحداً وملة متحدة لم تختلف على لسان الانبياء وان اختلفت اعداءه وذلك
 قوله تعالى **انزلنا** في الدين ولا تتفرق قوايقه أي يجعلوه دأباً ما قامتم مستمراً محفوظاً
 مستقراً من غير خلاف فيه ولا اضطراب فمن الخلق من وقاب ذلك ومنهم من تكلف ومنكث
 فانما تكث على نفسه ولتختلفت الشرايع وراء هذا في أحكام حسبما أراد الله مما اقتضت
 المصلحة وواجبت الحكمة وضوء في الازمنة على الاصم والله اعلم امر طي **قول** والذي
 أو حينا اليك المراد بآية اليك الصلاة والسلام اماماً ذكر في صدر السورة الكريمة
 وفي قوله تعالى وكذلك أو حينا اليك الآية أو ما يعينها وغيرها مما وقع في سائر المواضع التي
 من جعلتها قوله تعالى أو حينا اليك ان اتبع ملة ابراهيم حنيفاً وقوله تعالى انما نأبش
 شككم يوحى الي انما الحكمه واحد ويجوز ذلك والتعبير عن ذلك عند نسبتها اليه عليه
 الصلاة والسلام بالذي هو اصل الموصولات لزيادة تقييده من تلك الحثية وابتداء الايمان
 على ما قبله وما بعدك من التوصية لمراعات ما وقع في الآيات المذكورة ولباقى الايمان من التصريح
 برسالة عليهما السلام القامع لانكار الكفرة والاتفات الى نون العظمة لظهور كمال الاعتناء
 بآيانه وهو السر في تقديمه على ما بعدك مع تقدمة عليه **منا**

هو أول انبياء الشرايع والذكي
 أو حينا اليك أو حينا اليك
 وموسى وعيسى

وتقديم توصية نوح عليه الصلاة والسلام للمسارعة الى بيان كون المشروع لهم ديناً قد بما
 وتوجيه الخطاب اليه عليه الصلاة والسلام بطريق التثنية والتثنية على انه تعالى
 شرع لهم على لسانه عليه الصلاة والسلام **قول** ان اقيموا الدين المراد
 باقامته تقديم اركانها وحفظها من ان يقع في زيغ او المواظبة عليه والتشهير له ام ابو
 السعود **قول** هذا هو المشروع الخ أي فان تفسيره بمعية ام كرخي ويجوز ان
 تكون مصدرة في محل رفع خبر مبتدأ مضمرة تقديره هو ان اقيموا الخ أو في محل نصب بدل
 من الموصول أو في محل جر بدل لا من الدين ام سمين وفي أبي السعد ومحل ان اقيموا اما
 النصب على انه بدل من مفعول شرع والمعطوفين عليه والرفع على انه جواب عن سؤال
 نشأ من ابهام المشروع كأنه قيل ما ذلك فقيل هو اقامة الدين وقيل هو بدل من ضمير ليس
 بذلك لما أنه مع افضائه الخ ووجه من جز الايمان الى النبي صلى الله عليه وسلم مستلزم تكون
 الخطاب في قوله تعالى ولا تتفرقوا فيه للانبياء المذكورين عليهم الصلاة والسلام و
 توجيه النهي الى أهمهم فحمل ظاهره من الظاهر انه منوجه الى محمد صلى الله عليه وسلم وأهم
 المتفرقون كما استحيط به خبر أي لا تتفرقوا في الدين الذي هو عبارة عما ذكر من الاصول
 دون الفرق المختلفة حسب اختلاف الأهم باختلاف الأعصار كما ينطق به قوله تعالى لكل
 جعلنا منكم شرعة ومنهاجا **قول** وهو التوحيد هذا هو المراد بالدين الذي
 استزكت فيه هؤلاء الرسل هو المراد من مافي قوله ما وصي به نوحا في قوله وما وصينا به
 ابراهيم الخ وما الذي في قوله والذي أوحينا اليك فهو أعم من ذلك لان المراد به جسمه
 الشريعة المحمدية أصولاً ووزعاً فاعلى هذا كان ظاهراً للنظم ان يقاوصى به نوحا و ابراهيم
 وموسى وعيسى والذي أوحينا اليك من جميع شريعتك فليتأمل **قول** عظم على المشركين
 أي شق عليهم وهذا شرع في بيان احوال بعض من شرع لهم ما شرع من الدين القديم
 ام ابو السعود **قول** من التوحيد قصره على هذا بقية قوله على المشركين والأولى
 التعميم لدلالة السياق ولا يمنع تخصيص المشركين بالذكر كما لا يخفى ام كرخي
قول الله يجتبي الي الخ استئناف واردة لتحقيق الحق وفيه اشعار بان منهم من يجيب الى
 الدعوة ام ابو السعود والاجتناب افتعال من الجبائية وهي الجمع قال الواجب يقال جبيت
 الماء في الخوض أي جمعته ومنه قوله تعالى يجبي اليه فتر أن كل شيء والاجتناب الجمع على طريق
 الاصطفاء قال تعالى قالوا لولا اجبينها واجتبه الله العبد تخصيصاً بابه بفيض الى متصل
 له أنواع النعم بلا سعي منها مشهاب **قول** من يتيب ضمنه معقوب فغداه بالي ولذا
 قال الشارح يقبل الى طاعتهم **قول** وما تقرقوا الخ شرع في بيان حال أهل
 الكتاب عقب الاشارة الى احوال أهل الشرك ام ابو السعود وفي القرطبي
 وما تقرقوا قال ابن عباس يعني قرشياً الامن بعد ما جاءهم العمير بن محمد صلى الله عليه
 وسلم كانوا يظنون ان يبعث اليهم نبي يدلله قوله تعالى في سورة قاطر اقيموا الله محمد
 ايمانهم لأن جاءهم نذير يريدون نبياً قال في سورة البقرة قلبا جاءهم ما عرفوا كفراً ابراهيم
 تقدم بيانه هناك وقيل أمم الانبياء المتقدمين وانهم فيما بينهم اختلفوا لما طال بهم المن من

ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا
 فيه هذا هو المشروع الموصى
 به والموصى اليه صلى الله عليه
 وهو التوحيد كما في المشركين
 كما هو صريح النصوص
 والله يجتبي اليه التوحيد
 من يشاء ويهدي اليه
 يتيب يقبل الى طاعة
 وما تقرقوا الخ اصل
 الاديان في الدين بيان
 بعض وفقر بعض

وقر قوم وقال بن عباس ان هذا الكتاب دليل في سورة المنفكين وما تفترق الذين
 ونوا الكتاب الا من بعد ما جاءتم البيوت فامشركون قالوا لم خص بالنبوة واليه هو حصده
 لما بعثت وكذا التصاريغ يا بينهم أي يعيان بعضهم على بعض طليبا للرياسة فليس تفرم فتم
 لقصور في البيان الحجج ولكن للبغي والظلم والاشتغال بالديتاهم **قول** بالتوحيد عبارة
 البيضاوي الامن بعد ما جاءهم العلم بان التفريق ضلال متوعد عليهم والعلم بجميع
 الرسول او اسباب العلم من الرسل والكتب وغيرها فلم يتفقوا اليها **قول** وان الذين
 اورثوا الكتاب الحريمان لكيفية كفر المشركين بالقرآن انزيات كيفية كفر أهل الكتاب
 هم ابو السعد وعبارة الخطيب ان الذين اورثوا الكتاب أي التوراة والانجيل وهم اليهود
 والنصارى أي الذين في عهد صلى الله عليه وسلم **قول** نفى شك من محمد
 صلى الله عليه وسلم أي اومن القرآن وعلى كلا الوجهين فالشك هنا ليس على معناه
 المشهور من اعتدال النقيضين ولسا وبيها في الذهن بل المراد به ما هو اعم أي مطلق التوراة
 ام كرمي وفي الفرطى وان الذين اورثوا الكتاب يريد اليهود والنصارى من بعدهم أي من
 بعد المختلفين في الحق نفى شك من الذي اوصى به الانبياء والكتاب هنا التوراة والانجيل
 وقيل ان الذين اورثوا الكتاب قرئ من بعدهم أي من بعد اليهود والنصارى نفى شك من
 القرآن ومن محمد وقال مجاهد معنى من بعدهم من قبلهم يعني من قبل مشركي مكة وهم اليهود
 والنصارى **قول** موقع الرينج هي قلبي التفسر اضطرابها ام كرمي **قول** فلذلك
 قادم الحق أي فلاح ذلك التفريق او الكتاب أو العلم الذي اوتيت به فادع الى الاتفاق على الملة
 الحنيفية أو الابتاع لما اوتيت به وعلى هذا يجوز ان تكون اللام في موضع الالف الصلة
 والتعليل **قول** واستقيم فسر الرابع الاستقامة بوزوم المنهج
 المستقيم فلا حجة الى تأويلها بالدوام على الاستقامة ام شهاب **قول** من كتاب
 بيان ما أي آمنت بأى كتاب كان من الكتب المنزلة لا بالذي آمنوا ببعض منها وكفروا
 ببعض وفي تحقيق الحق وبيان الاتفاق اكتب في اصول الدين وتأليف نفوس أهل
 الكتابين وتغريضهم **قول** ابو السعد **قول** أي بان اعدائي اثنائه الى ان اللام بمعنى
 الياء وأن أن المصدرية مقدرة ام شيخنا **قول** لاجته بيننا وبينكم أي لان الحق
 قد ظهر ولم يبق للحاجة مجال وليس في الآية الا ما يدل على المتاركة في المنقولة والمحاضة لا مطلقا
 حتى تكون مشوخة وانما عبر عن ابطالهم بالحجة فحجارة لهم على زعمهم الباطل ام كرمي
 وعرضه الاعتراض على الشارح في دعوى الشيخ التي اثارها فيها بقوله هذا قيل أن يؤمر
 بالحجاء ام شيخنا وفي الفرطى قال ابن عباس وكجهد الخطاب لليهود أي لنا ديننا ودينهم
 دينكم قال ثم نسخت بقوله فاتوا الذين لا يؤمنون بالله وكما يوم الآخر الآية قال مجاهد
 ومعنى لاجته بيننا وبينكم لا خصوصية بيننا وبينكم وقيل ليست مشوخة لان
 البراهين قد ظهرت والحج قد قامت فلم يبق الا العناد وبعد العناد لاجته ولا جدال
 ام **قول** والذين يجاجون من عند او حجتهم مبتداتان وداحضة جزائياتي والثاني
 وخبره خبر الاول امسين **قول** من بعد ما استجيب لي الضيف في له راجع **ع**

لا اومن بعد ما جاءهم العلم
 بالتوحيد ريفيح من الحافز
 ريليم ولولا كلمة سبقت
 من ريك بتأخير الحراء
 رالي اصل مسمى يوم القفلة
 رلقض بينهم يتعذيب
 الكافرين في الدنيا
 روان الذين اورثوا
 الكتاب من بعدهم
 وهم اليهود والنصارى
 رنفى شك من محمد
 صلى الله عليه وسلم
 موقع الرينج فليذلك
 التوحيد قادم بالحج
 اناس واستقيم عليه
 ركامت ولا تتبع
 أهواءهم في ترويه
 روقل آمنت بما انزل الله
 من كتاب وامرت بالعدل
 أي بان اعدائي ريليم
 في الحكم والله رينا وركم
 لنا اعمالنا ولكم اعمالكم
 فكل يجازي بجهل لا يحق
 خصوصية ريلينا وبينكم هذا
 قبل ان يؤمر بالحجاء رالله
 يحج بيننا في المعاد فصل
 القضاء او اليه المصير المرجع
 روالذين يجاجون في
 دين رالله تبديرون
 بعد ما استجيب له
 بالايان لظهور محجبه
 وهم اليهود

فمن المعلوم من السياق الدال عليه الفعل وهو يجاجون كما قد ذكره بقوله نبيه وفاعل استغيب
 الناس الداخلون في الإيمان والسين والتاء إذ تان أي من بعد ما أجاب الناس له أي
 محمد بالإيمان وقوله وهم اليهود تفسير للذين هم شيخنا **قوله** ادحضن في المغنار
 دحضت حجة بطلت وبأية خضع وأدحضها الله ودحضت رجله زلفت وبأية قطع الأدح
 الأذلاق **قوله** متعلق بانزل أي وانبأ للملاستة **قوله** العدل أي فالميزان بمقتضى
 عن العدل استعجال للسبب في المسبب وانزال العدل هو الأمر والتكليف به **قوله** كرسح
 وفي القرطبي الله الذي أنزل الكتاب يعني القرآن وسائر الكتب المنزلة فذلك بالحق أي بالعدل
 والميزان أي العدل قاله ابن عباس وأكثر المفسرين والعدل يسمى ميزاناً لأن الميزان
 آلة الاضاف والعدل فيل الميزان ما بين في الكتب مما يجب على كل إنسان أن يعمل به
 وقال قتادة الميزان العدل فيما أمر به ومنه عن هذه الأقوال متفارته المعنى وقيل
 هو الجراء على الطاعة بالثواب وعلى المعصية بالعقاب وقيل إنه الميزان نفسه الذي يوزن به
 أنزل من السماء وعلم العباد الوزن به لئلا يكون بينهم نظالم ويتأخس قال الله تعالى لقد
 أرسلنا رسلاً بالبينات وأنزلنا معهم الكتاب والميزان ليقوم الناس بالقسط قال مجاهد
 هو الذي يوزن به ومعنى انزال الميزان هو الهامة للخلق أن يعلموا به ويعملوا به وقيل الميزان محمد
 صلى الله عليه وسلم يقضى بينكم بكتاب الله تعالى **قوله** وما يدريك أي أي شيء
 يجعلك عالماً بقرب الساعة غير الوحي السماوي والاستفهام انجاري أي لا سبب يوصلت
 للعلم بقربها إلا الوحي الذي ينزل عليك وقول لشارح أو ما بعد الخ صوابه التفسير بالواو لأن
 حاصل معنى التعليق ابطال العمل لفظاً وبقاؤه محلاً للجنح ماله ضد الكلام فلو عد بالواو وكان
 أولى ويمكن جعله ومعناها فتأمل **قوله** أي أيتها جواب عما يقال كيف ذكر قريب
 مع أنه صفة مؤنث وحاصل الجواب أن الكلام على حذف المضاف أم سمين وعبارة الكرمي
 قوله أي أيتها إشارة إلى وجه تذكير قريب مع اسناده إلى ضمير الساعة ظاهر يعني أن فيه
 مضافاً مضمراً وهو الأتيان استهت ولا يقال ان تريب يسنوي فيه المذكور والمؤنث لأن تعديلاً
 هنا عن فاعل ولا يستوي فيه ما ذكره **قوله** أو ما بعد أي بعد الفعل وهو يدرك
 والذي بعد جملة لعل الساعة قريب يعني والمفعول الأول هو الكاف فهذه الفعل متعد
 لثلاثة لأنه مضارع أدى المتعدى لها بالهزة أم شجعتاً ولينظر هذا مع ما صنع لنتائج
 في سورة القارعة حيث أعرب جملة ما القارعة في محل نصب سائدة مسدداً للمفعول الثاني
 فجعل الفعل متعدياً لثنتين وغاية ما قال السمين هنا في سورة الأنبياء إن هذه الجملة
 أي جملة لعل الساعة قريب في محل نصب بالفعل لتعليقه عنها ولم يذكر أنها سدت
 مسدداً لمفعول أو مفعولين **قوله** الذين لا يؤمنون بها أي فلا تشققون منها
 وقوله خائفون منها أي فلا يستعجلوا منها في الآية احتباك حيث ذكر الاستعجال أولاً وهذا
 الاشفاق وذكر الاشفاق ثانياً وحذف الاستعجال **قوله** ويعلمون أنها الحق
 أي أنها الكاشفة لأحوالهم **قوله** صلال يعيب أي عن الحق فان بلغت أشبه
 الغائبات بالحسوس فمن له عند الحق به فهذا يعيب عن الاهدى ما وراءه **قوله** صلال يعيب

وعلية خضع لهم على بتدليل
 الله تعالى أنزل الكتاب
 القرآن والحق متعلق
 بانزل والميزان العدل
 يدريك عليك راقب
 أي أيتها قريب
 متعلق للمفعول عن العمل أو ما
 بعده مسدداً للمفعول
 رتبها الذي لا يؤمنون بها
 بقوله متعلق الثاني فلما ضم
 لها غير أنت والذين آمنوا
 متفقون بها فثقت لهما
 ويعلمون أنها الحق لأن الذين
 عارون أنجادون رفاقاً
 في صلال يعيب

ر قوله الله لطيف بعباده الخ قال ابن عباس حفي بهم وقال عكرمة يات بهم وقال السكندر
 ر فيهم وقال مقاتل لطيف باليات والنفا ج حيث لم يتق لهم حوصا يعاصيهم وقال القرطبي
 لطيف بهم في العزوة المحاسنة وقال حيف بن محمد بن علي بن الحسين يلفظ بهم في الرزق
 من وجهين أحدهما أن جعل رزقك من الطيبات والثاني أنه لم يردفك اليك مرة واحدة
 فتدبره وقال الحسين بن الفضل لطيف بهم في القرآن ونقصيله وتفسيره وقال الجعدي
 لطيف بأولياءه حتى عرفوه ولو لطف بأعدائه لما أجدهوه وقال محمد بن علي الكنتاني اللطيف
 من لجا إليه من عباده إذا بشى من الخلق توكل عليه ورجع إليه فحيتن يقبله ويقبل عليه وجاء
 في حديث النبي صلى الله عليه وسلم إن الله تعالى يطعم على الفتور الدوارس فيقول الله عز وجل
 انمحت آثارهم واصفحت صورهم وبقي عليهم العذاب وأنا اللطيف وأنا أرحم الراحمين
 حقهوا عنهم وقال أبو علي رضي الله عنه اللطيف الذي ينشر من عباده المتنافي ويستتر عليهم
 المتقابل وعلى هذا قال النبي صلى الله عليه وسلم من أظهر الجميل وستر القبيح وقيل هو الذي يقبل القليل
 ويبدل الخليل وقيل هو الذي يجبر الكسير وييسر العسير وقيل هو الذي لا يخاف الاعتدال ولا
 يرحى الأفضل وقيل هو الذي يعين على الخذل من ويكثر المدخنة وقيل هو الذي لا يعاجل
 من عصاه ولا يخيب من رجاءه وقيل هو الذي لا يرد سائله
 ولا يؤيس آمله وقيل هو الذي يعفو عن من يفوقه وقيل هو الذي يرحم من لا يحرم نفسه وقيل هو
 الذي أوفى في أسرار العارفين من المشاهدة سراجا وجعل لهم الصراط المستقيم مما جأ
 وأخر لهم من سحائب ترة ماء شجا وقد معنى في الانعام قول أبي العاليت والكبيد وقد ذكرت
 جميع هذا في الكتاب الاسنى في شرح أسماء الله الحسنى عند اسمه اللطيف والحمد لله ام
 ر قوله يرزق من يشاء أى ويحرم من يشاء وفي تفسير قوم بالمال حكمة ليجتاز البعض
 الى البعض كما قال المتن بعضهم بعضا سخريا وكان هذا لظفا بالعباد ليمتنع الغنى بالفقير
 والفقير بالغنى كما قال وجعلنا بعضكم لبعض فتنة أتصبرن على ما تقدم بيانه ام قرطبي
 ر قوله من كل منهم تفسيرين فعملها على العموم أى فالذى يشاء الله رزقه هو كل منهم
 فلاتانى بين قوله من يشاء وبين التعمير الذى ذكره في عباده وقوله ما يشاء أى الله من نوال
 الرزق فهو وان كان يرزق كل ذى ربح لكنه فادت بين المره وقين فى الرزق قلته وكثره وجبنا
 ونوعا الحكمة يعلمها هو ام شيخنا **قولهم** من كان يريد حوت الآخرة نزلده فى حوته الخ قال
 القشيري الظاهر أن الآية فى الكاف توسع عليه الدنيا أى لا يبتغى لها أن يغتر بذلت لالت الدنيا
 لا يبتغى وقال قتادة ان الله يعطى على نية الآخرة ما شاء من أمر الدنيا ولا يعطى على نية الدنيا
 إلا الدنيا وقال أيضا يقول الله تعالى من عمل الآخرة زدناه فى عمله وأعطيناه من
 الدنيا ما كتبناه له ومن أترد بناه على آخرة لم نجعل له نصيبا فى الآخرة إلا النار ولم
 يصب من الدنيا الا رزقا قسمناه له ام **ر قوله** هو النوب الخ فى الحديث فى الاصل نقاء البذر
 فى الارض يطلق على الزرع الحاصل منه ويستعمل فى ثمرات الاعمال وتناجها بطريق الاستعانة
 المبنية على تشبيهها بالغلل الحاصل من البذر والمقتضى لتبشيع الاعمال بان يدور اهو ابو
 السعود **ر قوله** الحسنة منصوب بالمصدر وهو التضعيف كما يدل عليه عبارة الخ

حيث لم يحكم بعبادة ربه فانه
 يرزق من يشاء وهو الغنى على كل من
 ما يشاء وهو الغنى على كل من
 ر العزيم الغالب على من
 كل من كان يريد عبادة ربه
 الاخرة فى حوته أى كسرها وهو الثواب
 فيه الحسنة الى الحسنة فهو اكثر

غيره **قول** - ومن كان يريد حرث الدنيا أي من كان يريد يعمل حرث الدنيا وهو
 متاعها وطبقاتها أو ثمرتها منها أي شيئاً منها حياً فتمتلكه - لا ما يريد أوب يتغذى به بالسوء
 وفي الخطيب ومن كان يريد يعمل حرث الدنيا أي أرزاقها التي تطلب بالكد والسعي تنال
 به مكتسباً به مؤثراً على الآخرة نومة منها أي ما قيمته له لو تهلون به لم يطلبه لأناه
قول - أم لهم شركاء - قد رها الشاخص بيل التي لا تتقاع عن قوله شرع لكم من الدين الخ
 وقد رها غيره بيل المذكورة والهجرة التي للتقريب والتوخيخ أم شيتحننا وفي القرطبي أم لهم
 شركاء أي أم لهم شركاء والميم صلة والهجرة للتقريب وهذا متصل بقوله شرع لكم من الدين
 ما وصي به نوحاً وقوله الله الذي أنزل الكتاب بلحق والميزان كانوا الأيو منون به فهل لهم
 الهت شرعوا لهم الشرك الذي لم يثاذن به الله وإذا استحال هذا فالله لم يشعركم من
 أين يتديون به **قول** - هم شياطينهم أي فتركوا وهم هم الذين يتشاركونهم في الكفر
 والعصيان والاضاقت على حقيقتها واستاد الشرع اليها لها سبب ضلالهم وافتتانهم بما
 تدنو به أي أنه اسناد مجازي إلى السبب كرمي **قول** - ترى الظالمين الخ خطاب
 لكل من تتأق من الرؤنة وقوله مشفقين حال قوله وهو واقع بهم حال أخرى **قول** - أن
 يجازوا عليها أي أشار به إلى أن الكلام على حذف المضاف أي من جراء ما سبوا أم شيتحننا
قول - لا محالة أي أشفقوا أو لم يشفقوا أي لا بد لهم منه فيه إشارة إلى جواز
 ما يقال إذا كان الخوف مما يلحق الإنسان لتوقع مكرهه فكيف الجمع بينه وبين قوله وهو
 واقع بهم وايضاً الجواب أنهم خائفون مشفقون كما ولون الحد حين لا ينفعهم الحد كان
 الخائف إذا استشعر بما يتوقع من المكره وأخذ في الدفع رها يتخلص منه وتترك الحد سراً
 حتى إذا التزم الحد فاول الدفع كان مظنة للتجوع منه والتجيب **قول** - الخ
 والذين آمنوا مبتداً وقوله في روضات الجنات خبر **قول** - أزهها بالنسبة إلى من
 دونهم وهم الذين آمنوا ولم يعملوا الصالحات أم شيتحننا وفي الخطيب روضة الجنة
 بطن بقعة فيها وفيه تبيين على أن عصاة المسلمين من أهل الجنة لأنهم خصوا الذين آمنوا وعملوا
 الصالحات بانهم في روضات الجنان وهي البقاع الشريفة من الجنة والبقاع التي دون تلك
 الاوصاف لا بد وأن تكون مخصوصة بمن كان دون الذين آمنوا وعملوا الصالحات أم
قول - عند ربهم يجوز أن يكون ظرفاً للبشائر ويجوز أن يكون ظرفاً للاستفراء
 العامل في لهم والعند في مجازاً مسمي **قول** - ذلك هو الفضل الكبير أي الذي
 لا يوصف ولا تقدر العقول إلى كنهه لأن الحق إذا قال كبير فمن الذي يقدر قدر
 أم قرطبي **قول** - ذلك مبتداً وقوله الذي يبشركم خبره وقوله محققاً ومتقلاً سبعين
 وفي السمين ذلك مبتداً والموصول بعد جزمه وعائده كعند وفعل على التدرج المذكور في قوله
 كالذي خاضوا أي يبشركم بقرية بشرى على الاستماع وأما على رأي يونس فلا يجتنح إلى عائده
 لأنها عنده مصدرية وهو قول الفرأ أيضاً أي ذلك تبشيراً بالله عباده وذلك إشارة إلى ما عده
 الله لهم من الكرامة وقال الزمخشري أو ذلك التبشير الذي يبشركم الله عباده **قول** -
 قل لا أسألكم أي قل لمن توهم فيك ما جرت به عادة المبشرين لا أسألكم أي لأن ولا

ومن كان يريد حرث الدنيا أو ثمرتها
 لا تضعيفاً فم لم ير في القرآن
 الآخرة من الضمير بل هو
 لكفار مكة شركاء في الشرك
 شركاء أي الشركاء في الشرك
 لكفار أرض الدين الفاسد
 لكفار أرض الدين كما في الشرك
 والقرآن العشر ولو كان الفصل
 أي القضاء السابق بالقرآن
 أي القصة رخصوا بينهم
 وبين المؤمنين بالقرآن
 في الدنيا وإن الظالمين
 الكافرين بهم على ما كان
 مؤلم ترى الظالمين يوم
 القيامة مشفقين خائفين
 رها كسول في الدنيا من
 السبات أن عجزوا
 عليها روضاً من الجنة
 عديها رواقهم يوم القيامة
 راجحة والذين آمنوا وعملوا
 الصالحات في روضات الجنات
 أزهها بالنسبة إلى من
 ربه ما نشأ من عند ربهم
 ذلك هو الفضل الكبير الذي
 يبشركم الله عباده الذي
 متقلاً بالله عباده الذي
 آمنوا وعملوا الصالحات

في مستقبل الزمان علياً على النبلاء ببشارة أو نذارة أو إجماع وان قل الأي نكت
 أسألكم المودة أي المحبة العظيمة الواسعة في القربي أي مطروفة فيها بحيث تكون القرب
 موضعاً للمودة ووظرها لا يخرج نقي من محبتكم عنها تنبيه في الآية ثلاثة أقوال
 أولها قال الشعبي أكثر الناس علينا في هذه الآية فكتبنا إلى ابن عباس نسأل عن ذلك
 فكتب ابن عباس إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان وسط النسب من قرشي ليس بطون
 من بطونهم الا وقد ولده وكان له فيه قرابة فقال الله عز وجل قل لا أسألكم عليه أجراً على
 ما أدعوكم إليه الا أن تؤدوا القربي أي ما يلحق ويبينكم من القرابة والمعنى انكم قومي وأحق
 من أجابي وأطاعني فان قدما بيتم ذلك فاحفظوا حق القربي وصدوا رحمي ولا تؤذوني والى
 هذا ذهب مجاهد وقتادة وغيرهما ثانياً يروى الكلبي عن ابن عباس أن النبي صلى الله
 عليه وسلم لما قدم المدينة كانت تنوبه نوائب حقوق وليس في يده سعة فقال لا تضار
 ان هذا الرجل هل لكم وهو ابن أمخكم وجاركم في بلدكم فاجمعوا له طائفة من أموالكم ففعلوا
 فقأوه بها فزدها عليهم ونزل قوله تعالى قل لا أسألكم عليه أجراً أي على الايمان أحبر
 الا المودة في القربي أي الا ان تؤدوا قرايتي وعزوتي وتحفظوني فيهم فالسعيد بن جبلة وعمر
 ابن شعيب ثالثها قال الحسن معناه الا ان تؤدوا الله تعالى وتتقربوا اليه بالطاعة والعمل
 الصالح فالقربي على القول الاول القرابة التي بمعنى الرحم وعلى الثاني بمعنى الاقارب وعلى
 الثالث بمعنى القرب والتقرب الذي فان قيل طلب الاجرة على تبليغ الوحي لا يجوز وجوه
 أحدها انه تعالى حكى عن أكثر الانبياء النضر حتى يبقى الطيب للاجرة فقال تعالى في قصة
 نوح عليه السلام وما أسألكم عليه من أجر الا لينة وكان في قصة هود وصالح ولوط وشعيب
 عليهم السلام ورسولنا أفضل الانبياء فهو أن لا يطلب الاجر على النبوة والرسالة أولى
 ثانياً ان صلى الله عليه وسلم صرح بنفي طلب الاجر فقال قل ما سألتكم من أجر فهو لكم قل
 ما أسألكم عليه من أجر الا لينة ان التبليغ كان ليجبا عليه قال تعالى أيها الرسول بلغ
 ما أنزل اليك من ربك الآية وطلب الاجر على أداء الواجب لا يلحق باقل الناس فضلاً عن
 علم العلماء رابعها ان النبوة أفضل من الحكمة وقد قال تعا ومن ثوت الحكمة فقد أوت
 خيراً كثيراً ووصف الدنيا بأنها متاع قليل قل متاع الدنيا قليل فكيف يحسن في العقل
 مقابلة اشرف الاشياء بأخر الاشياء خاصها ان طلب الاجر توجب التهمة وذلك لانه في
 الفظح بصحة النبوة فثبت بهذه الوجوه انه لا يجوز من النبي صلى الله عليه وسلم ان يطلب اجراً
 انبثت على التبليغ والرسالة وهاهنا قد ذكر ما يجزى مجزى طلب الاجرة وهو المودة في القربي
 عجيب بانه لا نزاع في انه لا يجوز طلب الاجر على التبليغ واما قوله تعالى الا المودة في القربي
 فالجواب عنه من وجهين الاول ان هذا على حد قوله ولا يصح فيهم البيت يعني اني لا أطلب
 منكم الا هذا وهذا في الحقيقة ليس مجرد الات حصول المودة بين المسلمين أمر واجب قال
 تعالى المؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض وقال صلى الله عليه وسلم المؤمنون
 كالبيان بنيت بعضهم بعضاً والآيات والاجاز في هذا كثيرة واذا كان حصول المودة بين
 المسلمين واجباً فحصولها في حق اشرف المرسلين أولى فقوله تعالى الا المودة في القربي نقد بركة

والمودة في القرابي ليست اجرا فجمع الحاصل الى امة لا اجرا للثبته الثاني ان هذا استثناء
 منقطع كما في تقديره في الآية ونحو الكلام عند قوله لا اسألكم عليه اجرا ثم قال الا المودة
 في القرابي أي اذ كنتم قرابتي فيكم فكأنه في اللفظ اجرا وليس اجرا واختلفوا في قرابته صلى
 الله عليه وسلم فقتلهم فاطمة وعلي واتباعها وفيهم نزل ما يريد الله ليدفع عنكم الرجس
 عن اهل البيت ويظهركم تطهيرا وروى زيد بن ارقم عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان توارثت
 فيكم الثقلين كتاب الله واهل بيته اذ كنتم الله في اهل بيته فيل زيد بن ارقم من اهل بيته فقال
 هم آل علي وآل عبيد وآل جعفر وآل عباس وروى ابن عمر عن ابي بكر قال ارفيقا المجلد في اهل
 بيته ويقتلهم الذين يحرم عليهم الصدقات من اقاربه ويقسم فيهم الخسوس هم بنوا هاشم
 وبنو المطلب الذين لم يفتروا جاهلية ولا اسلاما وقيل هذه الآية منسوخة واليه ذهب
 الضحاك بن مزاحم والحسين بن الفضل قال البغوي وهذا قول غير صحيح لان مودة النبي صلى
 الله عليه وسلم وكف الاذى عنه ومودة اقاربه والتقرب الى الله تعالى بالطاعة والعمل
 الصالح من فوائد الدين اهم خطيب ر قوله الا المودة فيها قولان أحدهما أنه استثناء
 منقطع اذ ليست من جنس الاجر الثاني أنه متصل أي لا اسألكم عليه اجرا الا هذا
 وهو ان تودوا واهل قرابتي وليس هذا في الحقيقة اجرا لان قرابته فكانت صلته
 لازمة لهم قال الزهري في قوله ايضا فان قلت هل ينزل الامودة القرابي أولا المودة
 للقرابي قلت جعلوا مكان المودة ومقرها كقولك لي في آل فلان مودة وليست في صلة
 كاللام اذا قلت الا المودة للقرابي وانما هي متعلقة بمجذوف أي الا المودة ثابته وتمكنت
 في القرابي ام سمين والقرابي في الاصل من جملة مصادر قرب ضد بعدد وقد تستعمل بمعنى القرابة
 والرحم بين الناس كما في كتيب اللغة وفي البيضاوي الا المودة في القرابي أي الا ان تودوني
 لقرابتي منكم او تودوا قرابتي ام أي فالمودة مصدر مقتربان والفعل والقرابي مصدر
 كالقرابة وفي اللسانية وهي بمعنى اللام لتقارب السبب والعللة والخطاب اما القرابتين
 أولهم وللاضمار لانهم احواله ولجميع العرب لانهم اقاربه في الجملة والمعنى ان لم تعرفوا
 حتى لبتوني وكوني رخصة فلا أقل من مودة لي لاجل القرابة وقوله او تودوا قرابتي أي
 فالمراد لا اطلب منكم الا محبة اهل بيتي ففي النظرية المجازية أي الامودة واقعة في قرابتي
 ام شهاب ر قوله الا ان تودوا قرابتي لاجل القرابة الى تقدير مضاف الى اهل قرابتي كما
 توهم لان القرابة كما تكون مصدرا تكون اسم جمع لتقريب الصحابة كما ذكره ابن مالك
 في التسهيل ام شهاب ر قوله فان له في كل بطن أي قبيلة من قرشي قرابة وتوالتهم
 اولاد القرين كناية احد اجداده ام شيخنا ر قوله ومن يقترف حسنة أي يكنسب
 وأصل القرين الكسب يقال فلان يقرب لعياله من يايضرب أي يكنسب والاقتراف
 الاكتساب وهو مأخوذ من تولهم رجل قرافة اذا كان محتالا وقال ابن عباس من يقترف
 حسنة قال المودة لا لغير صلى الله عليه وسلم ام قرطبي ر قوله شكور للقليل
 في البيضاوي شكور لمن اطعم بنو قية الثواب والتفضل عليه بالزيادة ام وقوله بنو قية
 الثواب يعني ان الشكور من الله يواديه هذا المعنى مجاز لان معناه الحقيقي وهو فعل يني

اجرا الا المودة في القرابي
 استثناء منقطع أي كمن استأذنه
 ان تودوا قرابتي التي هي قرابتي
 أيضا فان له في كل بطن من
 قرشي قرابة
 يكنسب رخصته
 ر ان الله عقور للذنوب
 شكور للتبذل فيضاعة

الحق لا يصدق منه تعالى شربت انا لله تعالى ونفضله عليهم بالزيادة بالشكر الحقيقي من حيث
 ان كل واحد منها يتضمن الاعتقاد بفعل الغير وكرامه لاحب له ام زاده ر قوله يربط على قلبك
 من بابي ضرب وقتل ام مصباح ر قوله وقد نقل في خلقه على اللبم بان صبرة على ما ذكر
 ام شيخنا ودل كلامه على ان شيئا لثقتها مقطوع بوقوعها فكان المقام مقام
 كلمة لودون ان لاها تستعمل فيما لا قطع بعد ما لكن قد ورد كلن ان في مثل على سبيل
 المساهلة وارتقاء العنان كما قال تعالى قل ان كان للرحمن ولدا مكر حفي وقيل معنى يحتم على
 قلبك يطبع عليه وفي الخطيب قال قتادة يعني يطبع على قلبك فينبسك القرآن وما آتاك
 فاجزم ان لو افترى على الله كذب بالفعل به ما اجزاه في هذه الآية اي انه لا يجزى على اقراء
 الكذب الامن كان في هذه الحالة والمقصود من هذا الكلام المبالغة في تقرير الاستبعاد
 ومثاله ان ينسب رجل بعض الامناء الى الجبانة فيقول الامين عند ذلك لعلى الله خذ لقي
 ام عي قلمي وهو لا يريد اثبات الخذلان وعي القلب لنفسه انما يريد استبعاد صدور الجبانة عنه
 ر قوله ويح الله الباطل مستأنف عيم اجل في جزاء الشرط لانه تعالى يح الباطل مطلقا
 وسقطت الواو منه لفظا لالتقاء الساكنين وخطا حمل على اللفظ كما كتبوا سنع
 الزبا نينام سمين ر قوله بكلما تة اي القرآن ر قوله وهو الذي يقبل التوبة عن
 عباده قال ابن عباس رضي الله عنهما بويدها وبياهه واهل طهفة قال للعلماء التوبة واجتبه
 من كل ذنب فان كانت المعصية بين العبد وبين الله تعالى لا تتعلق بحق ادى فلها ثلاثة شروط
 احدها ان يقلع عن المعصية والثاني ان يتدم على فعلها والثالث ان يعزم على ان لا يعود
 اليها ايد افاذ حصلت هذه الشروط صححت التوبة وان فقد احد الثلاثة لم تصح توبة وان
 كانت المعصية تتعلق بحق ادى فشرطها اربعة هذه الثلاثة والشرط الرابع ان يبرأ من
 حق صاحبها فهذه شروط التوبة وقيل التوبة الاتقال عن المعاصي نية وفلا والاقبال
 على الطاعات نية وفلا وقال سهل بن عبد الله التستري التوبة الاتقال من الاحوال المذمومة
 الى الاحوال المحمودة روى البخاري عن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يقول والله اني لا استغفر الله وا توب اليه في اليوم اكثر من سبعين
 مرة وروى مسلم عن الاعرج بن يسار المزني قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ايها
 الناس توبوا الى الله فانى ا توب الى الله في اليوم مائة مرة ام خازن ر قوله منهم تفسير
 لقوله عن عباده اشارة الى ان عن معية من ام شيخنا والقبول الى معقول ثالث
 بمن وعن لتضمنه معنى الاجل والابانة ام بيضاوى فلتضمنه معنى الاخذ بعقد ومن يقال
 قتلته منه اي اخذته ولتضمنه معنى الابانة والتقريب يعنى يقال قتلته عنه اي ازلته
 وابنته عنه ام زاده وعن على رضي الله عنه التوبة اسم يقع على ستة معان التزم على
 الماصى من الذنوب واستدراك ما صنع واهمل من الفروض بقضائه وعلى رد المظالم
 وعلى اذابة النفس في الطاعة كما ربتها في المعصية وعلى اذقتها ماهرة الطاعة كما اذقتها
 حلالة المعصية وعلى اليك ابدل كل قبحك ضحكتة ام بيضاوى ر قوله ويعلم
 ما يفعلون فيجازى ويتجاوز عن ايقان وحكمتة اي يجازى التائب ويتجاوز عن غيره

لزم من (يقولون اغفر لي على
 الله كذبا) ينسب القرآن الى
 الله تعالى وان يحيا الله محتم
 يربط على قلبك) بالصبر على
 آذاهم عن القول بحسنه
 فعل روى الله الباطل في قوله
 قالوه روى الحق ثلثة روى
 المنزلة على نبيذ روى
 الصلاة وما في القلوب وهو
 الذي يقبل التوبة عن عباده
 منهم ويعفو عن السيئات
 الكتاب عن روى روى

التائب وصدورها عنهما وجعل عن اتقان منه وحكمته وان لم يندر ذلك بعقولنا فلا اعتراض
 الا حد عليه قال الطيبي امر كرخي **قول** بالياء والتاء سبعينان **قول** ويستجيب
 الذين آمنوا يجوز ان يكون الموصول فاعلا أي مجيبون بهم اذا دعاهم والسين والتاء
 زائدتان ويجوز ان يكون مفعولا والفاعل مضموع على الله بمعنى ويجيب الله الذين آمنوا
 والسين والتاء زائدتان أيضا ام سين والتاء حمل على الثاني امر **قول** يستجيب
 الى ما يسلون اشار به الى ان ويستجيب بمعنى يجيب والموصول مفعول به والفاعل
 مضموع يعود على الله والمعنى ويجيب الله الذين آمنوا أي دعاهم وقيل اللام مقترنة أي
 ويستجيب الله للذين آمنوا فخذت للعلم بها ويجوز ان يكون الموصول فاعلا أي يجيبون
 بهم اذا دعاهم كقول استجيبوا لله وللرسول فادعاهم واستظهره السفاقتي امر كرخي **قول**
 لبغوا في الارض من المعلوم ان البغى حاصل بالفعل فكيف يصح انتفاؤه بمقتضى الامتنان
 فان لك فسر التنازع او بالجميع فحعل للارزم المتعنى في جميعهم كما جعل الملزوم المنتقى أيضا
 البسط للجميع ام شيقنا وذكره في كون بسط الرزق موجبا للطغيان وجوها الاول ان الله
 يوسوي في الرزق بين الكل متنوع كون البعض محتاجا الى البعض وذلك يوجب خراب العالم
 وتغليب المصلح ثانياً ان هذه الآية مختصة بالعرب فانهم كلب السع رزقهم ووجدوا من ماء
 المطر ما يروهم ومن الكلاء والعشب ما يشبعهم قد هو على الذهب والغلة ثالثها ان
 الانساب تتكبر بالطبع فاذا وجد الغنم والقدره عاد الى مقتضى خلقته الاصلية وهو التكبر
 واذا وقع في شدة وبليته ومكره وانكسر عاد الى التواضع والطاعة وقال ابن عباس
 يعنهم طلبهم منزلة بغيره والتميز كما بعد من كلب ومليسا بعد ملبس ام خطيب وفي البيضاوي
 وحصل البغى طلب مجاوز للاقتضاد فيما يشترى كهيئة او كيفيتاهم وفي القرطبي
 قال ابن عباس يعنهم طلبهم منزلة بعد منزلة ودابة بعد دابة ومركبا بعد مركب
 ومليسا بعد ملبس وقيل أراد لو اعطاهم الكثير لطلبوا اكثر منه لقوله عليه الصلوة والسلام
 لو كان لابن آدم واديان من ذهب لاتبغى اليها ثالثا وهو انه هو البغى وهو قول ابن عباس
 وقيل لو جعلناهم سواء في المال لما اتقوا بعضهم لبعض لتعطلت الصدقة وقيل أراد بالرزق
 المطر الذي هو سبب الرزق أي لو دام المطر لتشاغلوا به عن الدعاء فيقبض تارة ليتضرعوا
 وييسطوا أخرى ليشكروا وقيل كانوا اذا احضبوا غار بعضهم على بعض فلا يسجد حمل البغى على
 هذا وقال لزمخشري لبغوا من البغى وهو الظلم أي لبغى هذا على ذلك وذلك على هذا لان
 الغنى مطرة مأثرة وكفى مجال قارون عبرة قال علماء ونا افعال لرب سبحانه لا تخلو عن مصلم
 وان لم يجيب على الله الاستصلاح فقد يعلم من حال عبداً انه لو بسط عليه الرزق فادرك ذلك
 الفساد فيزوي عنه الدنيا مصلحته له فليس ضيق الرزق هو انا ولا سعة الرزق فضيلة وقد عظم
 قوامه عليه بانهم يستعملونه في الفساد ولو فعل بهم خلاف ما فعل لكانوا اقرب من الصلح
 والامر على الجملة مفوض الى مشيئته ولا يمكن التزام مذهب الاستصلاح في كل فعل من
 افعال الله تعالى وروى انس عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما يرويه عن ربه تبارك وتعالى
 قال ان من عبادي المؤمنين يسألني الياب من العبادة واني اعطيه اياه ليدخل

تدبروا التاء ويستجيب الذين آمنوا
 وعلوا الصلوات يستجيبوا
 شأنون رزقهم من جميعهم
 بسط الكلاء الرزق لئلا يتكبروا
 يستجيبوا طغوا في الارض ولكن يربوا

العجب قائم ١٥٥ وان من عبادى المؤمنين من لا يصلح الا الغنى ولو افقرته لافسده الفقر ان
من عبادى المؤمنين من لا يصلح الا الفقر لو اغنيته لافسده الغنى الى ادبر عبادى لعلى
يقولونهم فاني عليه خير ثم قال ان من اللهم انى من عبادك المؤمنين الذين لا يصلحون الا الغنى
فلا تفقرنى برحمتك ام **قول** بالتخفيف ضلوه سبعينان وقوله بقدر أى تقدر بر **قول**
وينشأ عن البسط أى لبعض البغى أى من ذلك البعض هذا أصل البغى وهو يرد على
الآية لما علمت من حملها على العموم فى البسط والبغى شيخنا **قول** - ينزل الغيث
بالتخفيف والتشديد أيضا سبعينان ام شيخنا **قول** من بعد انقطعت ما مصدرية
أى من بعد انقطعت والعام على فتح النون وقرا يحيى بن وثاب الاعمش بكسها وهى لغة
وعليها قرئ لا تنطقوا بفتح النون فى المتواتر ولم يقرأ بالكسر فى الماضى الا شاذ ام سمين
قول رخصت فسرهما الشام بالمطر فيكون قد ذكر المطر بأسمين الفت لانه يفت من الشرائع
والرحمة لانه رخصه ولحسن ام شيخنا فى أى السعوى وينشر رخصت أى بركات الغيث
ومنافعها فى كل شئ من السهل والجبل والنبات والحيوان أو رحمة الواسعة المنتظمة لما ذكر
انتظاما أو ليا ام **قول** ومن آياته خلق السموات والارض أى فانهما بآياتهما و
صفاتهما لان على وجود صانع حكيم قادر فقيه اشارة الى ما قرئ فى الكلام من اسالك
الاربع فى الاستدلال على وجود الصانع تعالى وهو جد وث الجواهر وامكانها وحدوث
الارض الله سبحانه بها وامكانها ايضا وفيه اشارة ايضا الى ان خلق السموات والارض من
اضافة الصفة للموصوف أى السموات المخلوقة والارض المخلوقة ام كرخى **قول** وخلق ما يشاء أى
فيكون وما يشاء فى موضع رفع عطف على خلق على حذف مضاف ويجوز ان يكون فى
موضع جوعطف على السموات والارض وقدمه القاصى على الاقل ام كرخى **قول**
هو ما يدب على الارض فيه اشارة الى ان الصناديق رجع الى الارض فقط وأجيب بأن فيها
معنى فيها فهو من اطلاق المثنى على المفرد كما فى قوله تعالى يخرج منها اللؤلؤ والمرجان واعنا
يخرجان من احداهما وهو الملب وما جوزه الرخصى من ان يكون للبلابلكة عليهم السلام
مشى مع الطيران فيوصفون بالديبى كما يوصف به الاناسى أو مخلوق الله تعالى فى السموات
حيوانات يعيشون فيها مشى الاناسى على الارض يعيد من الافهام كونه على خلاف
العرف العلم ولان الشئ انما يكون آية اذا كان معلوما ظاهرا مكتنوا ومن ثم أهمل
القاصى ذكره ام كرخى **قول** اذا ابتداء أى فى أى وقت يشاء وهو متعلق بما قبله
لايقوله قد يرفان المفيد بالمشية تجبعا تعالى قدرته لان ذلك يؤدى الى ان يصير المعنى وهو
على جمعهم قد يراذ ابتداء فتعلق القدرة بالمشية وهو محال واذا عند كونه بمعنى الوقت
تدخل على المضارع كما تدخل على الماضى وعلى جمعهم متعلق بقدر ام كرخى وأصله فى السبى
ما قلناه عن ابي البقاء ثم قال قلت ولا أدري ما وجه كونه محالا على مذهب أهل
الاست فان كان يقول يقول المعتزلة وهو ان القدرة متعلق بماله يشاء الله تعالى كلامه لكنه
مذهب ردى لا يجوز اعتقاده ام **قول** فى الضمير وهو قوله على جمعهم الراجع للذاتية
ولولا التغليب لكان يقال على جمعها ام شيخنا **قول** وما أصابكم ما شرطية والذاتية

التخفيف وضلوه من الارض
لقد اراد ان يشاء فليسطها العطر
عادة دون بعض وقت
البسط البغى والذاتية
من بعد ما قطعنا
المطر
من زود رخصت
مطمع رخصت
بلد سمين
ومن آياتها خلق السموات والارض
خلق واياتها فتعلق على الارض
من ذابها ما يدب على الارض
الناس وعينهم وصوتهم
المختر اذا ابتداء قدر
وما أصابكم خطاب للمؤمنين

جاءت الفاء في جواب قوله من مصيبتهم بيان لها وقوله فيما كسبت الياء سببها وما عبارة
عن الذنوب فقول المشايخ من الذنوب بيان لها ثم شجعتا وفي السمين قوله فيما كسبت
أيديكم قرأ نافع وابن عباس يبادون فاء والباقون فيما باثنا فاضا في القراءة الأولى الظاهر
أما موصولة بمعنى الذي والخبر الجازم من قوله فيما كسبت وقال قوم منهم أبو البقاء كسبا
شريطة حدث منها الفاء قال أبو البقاء كقولهم تعالى فان أطعوا قومهم انكم لمشركون وقوله
الآخر من يفعل الحسنات الله يشكرها وليس هذا مذاهب الجمهور انما قال به الاخفش
وبعض البغداديين وأما الآية فقوله انكم لمشركون ليس جوابا للشرط انما هو جواب القسم
مقدر حدث لانه الموطئة قبل أداة الشرط وأما القراءة الثانية فالظاهر ان غايتها
شرطية ولا يلتفت لقول أبي البقاء انه ضعيف ويجوز ان تكون الموصولة والقاء داخلة
في الخبر تشبيها للموصول بالشرط بشرط ذكرتها مستوفاة في هذا الموضوع بحمد الله تعالى
وقد وافق نافع وابن عباس مصاحفهما فان الفاء ساوقة من مصاحف المدينة والشام
وكذلك الباقر فانها ثابتة في مصاحف مكة والعراق ام ر قوله تراول أي تعلم وتخصل
ام شجعتا وفي المختار والمراد المحاورة والمجالسة وتراولوا نجا جواب قوله ويعقوب عن
كثير من تفتت قوله فيما كسبت أيديكم أي ان الذنوب قديمان فتم يحيل العقوبة عليه في الدنيا
بالمصائب وقيم يعقوب عنه فلا يعاقب عليه بما وما يعقوب عنه أكثر ام شجعتا وفي الفرطبي
والمصليته عتا الحدود على المعاصي قال الحسن وقال الصحابة ما تعلم الرجل القوات
ثم نسيه الا بديت قال الله تعالى وما أصابكم من مصيبة فيما كسبت أيديكم ثم قال وأنت
مصيبته أعظم من بيان القرآن ذكره ابن المبارك عن ابن عبد العزيز بن أبي رواد عنه
قال أبو صبيد انما هذا على النزول كما الذي هو دائم في تلاوته حريص على حفظه الا ان الناس
يغلبه فليس من ذلك في شوق وقال علي رضي الله عنه وهذه الآية أوحى آية في كتاب الله
عز وجل واذا كان يكفر عني بالمصائب ويعقوب عن كثير فأتى شيء يعقوب بعد كفارته وعقوبة
وقدر روى هذا المعنى صر فوعا عنه رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال علي بن ابي
طالب لا أخبركم بأفضل آية في كتاب الله حدثنا بها النبي صلى الله عليه وسلم وما أصابكم
من مصيبة فيما كسبت أيديكم الآية يا علي ما أصابكم من مرض أو عقوبة أو بلاء في الدنيا
فما كسبت أيديكم والله أكرم من ان يتقن عليكم العقوبة في الآخرة وما عفا عنه في الدنيا
قاله أحلم من ان يعاقب به بعقل عفووه وقال الحسن لما نزلت هذه الآية قال النبي صلى الله
عليه وسلم ما من اخترم عرق ولا خدش عود ولا كنة حجي الا يذنب ما يعفو الله عنه أكثر
وقال الحسن دخلنا على عمران بن الحصين فقال رجل لا بد ان أسألك عما أرى ملك من الوجم
فقال عمران يا أخى لا تفعل فوالله اني لأحبا للوجم ومن أحبه كان أحب الناس الى الله
قال الله تعالى وما أصابكم من مصيبة فيما كسبت أيديكم فهذا ما كسبت يد وعقوبته
عما بقى أكثر وقال أحمد بن أبي الحوارى قتل لابي سليمان الداراني ما بال العلماء أرا الو
اللوم عن أسماء اليهم فقال لانهم علموا ان الله تعالى انما ابتلاهم بذنوبهم قال الله تعالى وما
أصابكم من مصيبة فيما كسبت أيديكم وقال عكرمة ما من تكة أصابت عبدنا فوفقنا

من مصيبته (المصيبة) وثلاثة أرفيا
كسبت أيديكم (أي كسبت أيديكم)
الذنوب وصرحوا بالآية في كتابهم
من كثرة الأفعال تراولوا يعقوب
عن كثير منها

الابتداء لو يكن الله يعقروا الاجا او نيل درجة ليركن ليوصله اليها الا بها وروى ان رجلا
قال لموسى يا موسى سئل الله لي في حاجة يقضيها لي هو اعلم بما تفعل موسى فلما نزل اذا هو
بالرجل قد ضرب السبع كحمه وقتل فقال موسى يا رب ما بال هذا فقال الله تعال يا موسى انه سألني
درجة علمت انه لا يبلغها بعمله فاصبته بها ترى لا جعله وسيلة لي في نيل تلك الدرجة قال صلوا وانا
وهذا في حق المؤمنين واما الكافر فعقوبته مؤخره الى الآخرة وقيل هذا خطاب للكفار وكان
اذا اصابهم شر قالوا هذا بشئ من محمد فرخ الله عليهم وقال بل ذلك يشعركم كفركم والاول
أظهر أكثر قال ثابت البناني انه كان يقال ساعات الاذى يذهب ساعات الخطايا تشتم فيها
قولان احد هذا خاصة في الباطنين ان تكون عقوبة لهم وفي الاطفال ان تكون متوبة
لهم الثاني انها عقوبة عامة للباطنين في اطفالهم والاطفال في غيرهم من والدود والذوي
عن كثير اي عن كثير من المعاصي باي لا يكون عليها حد ووهو مقتضى قول الكوفي ان يعقوب
عن كثير من العصاة ان لا يجعل عليهم بالعقوبة امر رقول فلا يجازى عليه اي في الدنيا
ر قوله وهو تعالى اكرم الخ هذا متعلق بقوله فيما كسبت ايدكم فكان عليه تقديمه
على قوله ويعقوب عن كثير كما صنع غيره وقوله من ان يلقى الخراف في الآخرة اي من ان يعبد الخراف
بالعقوبة في الآخرة اي فالذنب الذي عاقب عليه في الدنيا بالمصيبة لا يعاقب عليه في الآخرة
لاق التلويح لا يعاقب مرتين ام شختر قول واما غير المذنبين كما لا نبياء والاطفال
والمجانين وهذا مقابل لقوله فيما كسبت ايدكم وقوله فيما يصيبهم في الدنيا مبتدأ
وقوله لرفع درجاتهم جزاء رقول من آية الجوار اي آية الدالة على وحدانية الله وقوله
الجوار يحذف الياء في الخطاها من آيات الزوائد وابتدأها وحذفها في اللفظ في كل
من الوصل والوقف قرآت سبعين ام شختر والجوارى تعنت لحذف قدره بقول السلفين
وعبارة النهر جمع جاريتة وهي صفة جرت بحرى الاسماء قوليت العوامل انتهت وعبارة
السماوي فان قلت الصفة متى لم تكن خاصة بموصوفها امتنع حذف الموصوف لا نقول مرارا
بما تش لا في المثنى عام ونقول مررت بمهندس وكان نبي والبحرى ليس من الصفات الخاصة
بالموصوف وهو السفن فلا يجوز حذفه والجواب ان محل الامتناع اذا لم يختر الصفة
بحرى الجوارى بان تغلب عليها الاسمية كالايظ والابرق والاجاز حذف الموصوف على
هذا فقوله في البحر كالاعلام حالان انتهت والى هذا يشير صنيع الجلال حيث فسره الجوارى
بالسفن فقط ولم يفسر ما بالسفن الجارية فقيه اشارة الى ان المراد بالجوارى ذات السفن
لامع وصف بحرى تاقل رقول فيظللن العامة على فخر اللام التي هي عين الفعل وهو
القياس لان الماخى بكسرها تنقل ظلت قائما وقرائة بكسرها وهو نشأه بحسب
بحسب واخواته وقد تقدمت آخر البقرة وقال الزمخشري من ظل يظل ويظل على ضل
يضل ويضل قال الشيخ وليس كما ذكر لان يضل بفتح العين من ضللت بكسرها في الماضي
ويضل بالكسر من ضللت بالفتح وكلاهما مقسبان على ان كلامهما له اصل يرجع اليه
بجلا فظل فان ما ضيه مكسورا العين فقط والنون اسمها ورواها خبرها وبحرف
يكون ظل هنا معنى صار لان المعنى ليس على وقت الظلول وهو الزمان فقط

فلا يجازى على عقوباتهم من
بيني الخراف في الآخرة واما غير المذنبين
فما يصيبهم في الدنيا لرفع درجاتهم
في الآخرة واما الخراف في الآخرة
ربحهم في الآخرة
تفتقدون في الزوائد من دول الله
في غيرهم من المعاصي والاطفال
عند ايضهم لرفعهم من الاعلام
السفن في البحر كالاعلام
كلها في العظم ان يتبادر
يكن البحر فيظللن لصفته

قوله روكذوا بت يقال ركد المار كودا من باب فعد سكن وكذلك الريح والسفينة
والشمس اذا قام قائم الظهيرة وكل ثابت في مكان فهو أكد وكذا الميزان استوي وركب
القوم هذا او المراكب المواضع التي يركب فيها الانسان وغيره اه قرطبي **قول** هو
المؤمن أي الجاهل فان الايمان نصفان نصف صبري عن الماصي ونصف شكر وهو
الايمان بالواجبات اه كرخي **قول** عطف على سكن قال الزمخشري لان المعنى ان يشاء
ليسكن فيركبها او يعصفها فيعرفق بعضها قال الشيخ ولا يتعين أن يكون التقدير
او يعصفها فمعرفق لان اهلاك السفن لا يتعين أن يكون بعصف الريح بل قد
يحلكها بقلع لوج أو خسف اه من **قول** بعصف الريح بأهلها المراد بعصف الريح اشتدادها
وعن يكها للاشياء بحيث انها قد تنفها بخر يكها أو المصباح عصف الريح عصف من باب
ضرب وعصوفا اشتدت فني عاصف وعاصفة وجمع الاولى عواصف والثانية عاصفات
ويقال أيضا عصفت فني معصفة ويسند الفعل الى اليوم لوقوعه فيه فيقال يوم عاصف
كما يقال بارد لوقوع البرد فيه اه **قول** أي أهلها تفسير للواو في عاصفة على أهل السفن
المعلوم من السياق ام شيقنا **قول** ويعف عن كثير العامة على الجرم عطف على
جواب الشرط واستشكل القشيري وقال لان المعنى ان يشاء ليسكن الريح فيعف
تلك السفن روكذا ويهلها بذنوب أهلها فلا يحسن عطف ويعف على هذا لان المعنى
يضيران يشاء يعف وليس المعنى على ذلك بل المعنى الاجراء عن العفو من غير شرط المشيئة فهو
عطف على الجرم من حيث اللفظ لا من حيث المعنى وقد قرأ قوم ويعفو بالرفع وهي جيدة
في المعنى قال الشيخ وما قاله ليس جيد اذ لم يفهم مدلول التركيب والمعنى الا أنه تعالى ان يشاء
أهلك ناسا وأبغى ناسا طريق العفو عنهم وقرأ الاخفش ويعفو بالواو وهو محتمل أن
يكون بالجر وم وثبتت الواو في الجرم كثرة اليباء في من يتقى ويصبر ويحتمل أن يكون الفعل
فروعا خبر تقا انه يعفو عن كثير من السيئات وقرأ بعض أهل المدينة بالنصب باضمار
ان بعد الواو وهذا كما قرئ بالوجه الثلاثة بعد القاء في قوله تقا فيخص لمن يشاء وقد
تقدم تقديرة آخر البقرة ويكون قد عطف هذا المصدر المؤول من أن المضمة والفعل
على مصدر متوهم من الفعل فبه تقديرة ويقع ايا في وعفو عن كثير فقرأه النصب لقراءة
الجرم في المعنى لان في هذه عطف مصدر مؤول على مصدر متوهم وفي تلك عطف فعل على
مصدر اه من رفة له منها أي السفن أو الذنوب **قول** مستانقت أي على كفة
جملة اسمية وفعلية فعلية كونهما فعلية يكون الموصول فاعلا وعلى كونهما اسمية يكون مفعولا
والفاعل ضمير مستتر يعود على مبتدأ مقل رأى وهو يعلم الذين اهرسين وقوله وبالنصب
للمح وعلية أيضا فالموصول اما فاعل او مفعول اه شيقنا **قول** ما لهم خبر مقدم
وقوله من فحيص مبتدأ مؤخر زيادة من **قول** لينتقم منهم قال الشيخ ويعد تقديرة
لينتقم منهم لان الذي ترتب على الشرط اهلاك قوم وبجأة قوم فلا يحسن تقديرا العلة أحد
الامرئين اه قلت بل يحسن تقديرة لينتقم منهم كما قال شيخنا لان المقصود تغليب الاهلاك
فقط الذي قد مره الشارح بقوله أي يعرفهم اذ هو المناسب للعلة المعطوفة وهي علم الخ

عطف على كذا نوات او عطف على كذا
ان في ذلك لا ان كل صار
تكون هو المومن بصير في الشرط
وعطف على سكن أي غير مؤمن
بعصف الريح بأهلها
كسبوا أي أهلها
رويعف عن كثير منها فان عطف
اهلها وعلم بالرفع مستانقت
وبالنصب معطوف على جملين
أي يعرفهم لينتقم منهم ويعلم

كسختي ر قوله فمأ وتيقم ما شرطية وهي في محل نصب مفعول ثان لا وتيقم والا قول صهر
 المنحاطين قام مقام الفاعل وانما قدم الثاني لان له صدر الكلام وقوله من شيء بيان لما لنا
 وبها من الابعاد وقوله فتشاء الحياة الدنيا الفاء في جواب الشرط وفتشاء جز مبتدأ مضمرة
 وهي فتشاء وقوله وما عند الله مبتدأ وخبره وللذين متعلق بما تبقى اسمين **قوله من**
 اثبات الدنيا أي منافعه كالمأكل والمشرب والملبس المنكح والمسكن والمركب وقوله ثم
 يزول أخذ من متاع لان المتاع هو ما يتمتع به متمقا يستغنى به شيئا وفي المصباح الاثبات
 متاع البيت الواحدة اثباته وقيل لا واحد له من لفظه ر قوله ويعطف عليهم أي على
 الذين آمنوا وقوله والذين يجتنبون الخ تأنيب فاعل يعطف أي هو وما بعده معطوف على
 الذين آمنوا ونبه على هذا مع وضوح الرد على أبي البقاء في توهمه لان التلاوة بغيره وواهم
 كسختي ر قوله كباثر الائمة قرأ الاخوان هنا في الجمع كباثر الائمة بالافراد والباقون كباثر
 بالجمع في السورتين والمفرد هنا في معنى الجمع والرسم اكثرهم يحتمل القراءة بين اسمين
 ر قوله وجبان الحدود فغطفها من عطف الخاص على العام اذا الكبار قد لا توجب
 الحد كباثية واليمنة وهذا هو ارادة بقوله من عطف البعض على الكل ام شيئا
 ر قوله واذا ما غضبوا اذا هنه مسنوعة يعفرون ويعفرون جبرهم والجملة باسمها عطف
 على الصلة وهي يجتنبون التقدير والذين يجتنبون وهم يعفرون عطف اسمية على فعلية
 ويجوز ان يكون هم توكيد للفاعل في قوله غضبوا وعلى هذا فيعفرون جواب الشرط
 وقال ابو البقاء هم مبتدأ ويعفرون الخبر والجملة جواب اذ وهذا غير صحيح لانه لو كان
 لا اذا لقترون بالقاء نقول اذا جاء زيد فعمر وينطلق ولا يجوز هم وينطلق وقيل هم مرفوع
 بفعل مقدّر يفكرون بعدة ولما حذف الفعل انفصل الضمير ولم يستبعد الشبهه
 سمين ر قوله والذين استجابوا لربهم الخ نزلت في الانصار ما هم رسول الله صلى الله عليه
 وسلم الى الايمان فاستجابوا لاهم بيضاوي وفي القرطبي وهم الانصار بالمدنية استجابوا
 الى الايمان بالرسول حين انقذ اليهم اثني عشر نقيبا منهم قبل الهجرة واقاموا الصلاة أي
 اذ وهائش وطها وهيا قوام ر قوله وامرهم شورى بينهم ادخال هذه الجملة لعدة
 لمزيد الاهتمام ببيان التناور وللمبادرة الى النبيه على ان استجابتهم الى الايمان كانت عن
 بصيرة ورأي سديد كسختي وفي القرطبي امرهم شورى بينهم أي يتشاورون في الامور
 والشورى مصدر تشاورتة مثل البشري فكانت الانصار قبل قدوم النبي صلى الله عليه
 وسلم اذا ارادوا امراتشاوروا وفيه ثم عملوا عليه فمدحهم الله تعالى قاله النقاش وقال
 الحسن أي أنهم لانقيادهم الى الرأي في امورهم متفقون لا يختلفون فمدحوا بانقيادهم
 قال الحسن ما تشاور قوم فظا الاهد والارشد امورهم وقال الضحاك هو تشاورهم حين
 سمعوا بظهور رسول الله صلى الله عليه وسلم وورد النقب اليهم حين اجتمع رأيهم في ان رأي
 ايوب على الايمان به والضرة له ومثل تشاورهم فيما يعرض لهم فلا يشاور بعضهم برأي
 دون بعض وقال ابن العربي الشورى افة للجماعة وسبيل الحق وما
 تشاور قوم فظا الاهد وامدح الله تعالى المشاورة في الامور بمدح القوم الذين كانوا ينتقلون

الذين يجادون في آياتنا ما لهم
 محيوس (تفسير من العناب وجملة
 التي سدت مسد مفعول يعطون
 متعلق بالعمل فمأ وتيقم
 خطاب للمؤمنين وضمهم
 من شيء من ايات الدنيا
 فتشاء الحياة الدنيا تشبهه
 فيما تم يزول وملك الله
 من الثواب فخير ما يكون
 آمنوا وعلى ربهم يتكفلون
 آمنوا وعطف عليه (والذين يجتنبون
 كباثر الائمة والفتوحات)
 المحذورة من عطف البعض على
 الكل ارادة ما غضبوا منهم
 يتشاورون في الدين استجابوا
 من التوحيد واعادوا له
 الصلاة) وسواهم
 الذي يبدوا لهم تشاوروا
 يتشاورون فيه

ذلك وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يشاور أصحابه في الراء المتعلقة بمصالح الحرم بث ذلك
 في الراء كيترو لم يكن يتشاورهم في الاحكام الا بما تراه من عند الله على جميع الاقسام من الفضل
 والندب والمكروه والمباح والحرام فاما الصحابة بعد صلى الله عليه وسلم فكانوا يتشاورون
 في الاحكام ويستنبطونها من الكتاب والسنة واول ما تشاور فيه الصحابة الخلافة قال النبي
 صلى الله عليه وسلم لم ينص علي ولم يخطب علي ولم يخطب علي ولم يخطب علي ولم يخطب علي ولم يخطب علي
 وقرئ في الدنيا ما روي النبي صلى الله عليه وسلم في حديثنا وتشاوروا في اهل الردة فاستفتى
 في اي ابي بكر على القتال واختلفوا في الحد وميراثه وفي جد الحرم عده وتشاوروا بعد رسول
 الله صلى الله عليه وسلم في الحرب حتى تشاور عمر بن الخطاب حين وفد عليه مسلما في المعازين
 فقال له عمر بن الخطاب مثلها ومثل من فيها من الناس مثل طائر له رأس وله جناحان ورجلان
 فان كسر احد الجناحين غحضت الرجلان الجناح والرأس وان كسر الجناح الاخر غحضت
 الرجلان والرأس وان شدد في الرأس ذهب الرجلان والجناحان والرأس كسرى والجناح الواحد
 فيصير الاخر فارس فمن المسلمين فليفتقر الى كسرى وذكر الحديث وقال بعض العلماء
 ما أخطأت قط اذا حزني أمر تشاورت قومي ففعلت الذي يرون فان أصبت فهم
 المصيبون وان أخطأت فهم المخطئون وروي الترمذي عن ابي هريرة قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم اذا كان أمرا أو كسرا أو غنبا أو كسرا أو كسرا أو كسرا أو كسرا أو كسرا
 فظهور الارض خير لكم من باطنها وان كان أمرا أو كسرا أو غنبا أو كسرا أو كسرا أو كسرا
 نساكم فيطن الارض خير لكم من ظهرها قال حديث غريب امر ر قوله ولا يجملون
 من باب طرب ر قوله ومن ذكر صنف الذي ذكره المؤمنون المتصفون بالصفاة
 المتقدمة لكن المراد خصوص الصفاة بقوله واذا ما غضبوا هم يعفرون بدليل عيا سرة
 الخازن ونصها قال ابن زيد جعل الله المؤمنين صنفين صنف يعفون عن ظلمهم فبذكرهم
 بقوله واذا ما غضبوا هم يعفرون وصنف ينتقمون من ظلمهم وهم الذين ذكرهم في قوله
 والذين اذا اصابهم البغي هم ينتقمون امر ر قوله هم ينتقمون هذا في الاعراب
 كقوله واذا ما غضبوا هم يعفرون سواء بسواء فيجئ فيه ما تقدم الا انه يزيد هنا انه يجوز ان
 يكون هم توكيد للضمير المنصوب في اصابهم الذي بالضمير المرفوع وليس فيه الا الفصل
 بين المؤنث والمؤنث بالفاعل والظاهر انه عن مرفوعهم سين ر قوله كما قال تعالى اني
 ان الانتصار مشروط بعناية المسالك كما قال تعالى وخزاه سيكتاخر تقم لما بين تقالي
 ان الانتصار مشروط بعناية المسالك كما قال تعالى وخزاه سيكتاخر تقم لما بين تقالي
 شرها هو العفو كما قال فمن عفى وأصلح الخ من الخطيب وفي الفراطبي والذين اذا اصابهم
 البغي اي اصابهم بنى المشركين قال ابن عباس وذلك ان المشركين يعفوا على رسول الله صلى
 الله عليه وسلم وعلى أصحابه وأذوهم وأخرجوهم من مكة فاذن الله لهم بالخروج
 ومكن لهم في الارض ونصرهم على من بغي عليهم وذلك في قوله في سورة الحج اذن للذين
 يقاتلون بانهم ظلموا وان الله على بصيرتهم لخبيرهم لغير الذين اخرجوا من ديارهم الايات
 كلها ومثل هو عام في نفي كل باغ من كافر وغيره اي اذا اذنا لهم ظلم من ظلم

ولا يجملون ر وما زرقا هم
 ر نقضون في طاعة الله ومن
 صنف والذين اذا اصابهم البغي
 انتقمون من ظلمهم عتقوا
 كما قال تعالى

لم يستلوا الظلمه وهد الشارة الى الامر بالمعروف والنهي عن المنكر واقامة الحدود وقال ابن
العربي ذكر الله الانتصار في البغي في معرض المدح وذكر العفو عن الجرم في موضع آخر في
معرض المدح فاحتمل ان يكون احدهما رافعا للاخر واحتمل ان يكون ذلك راجعا الى
حالتين احدهما ان يكون الباعث معلنا بالفجور مؤذيا للصغير والكبير فيكون
الانتقام منه فصل قال وفي مثله قال ابراهيم البغوي كما لو ايكروهون للمؤمنين ان يذلو
انفسهم فبجزي عليهم الفساق ام الثانية ان يقع ذلك ممن لم يعرف بالزلة ويسأل المغفرة
فالعفو ههنا افضل وفي مثله تولت وان تعفوا اقرب للتقوى وتقولون تصدق فهو
كفارة له وقوله وليعفوا وليصفوا الا لا تخبون يعقر الله لكم قلت هذا حسن وهو كذا
ذكر الكيا الطبري في احكامه قال قوله تعالى والذين اذا اصابهم البغي هم ينتصرون يدل
ظاهرة على ان الانتصار في هذا الموضع افضل الا ترى انه قرنه بذكر الاستجابة لله سبحانه
وتعالى واقام الصلاة وهو محمول على ما ذكره ابراهيم النخعي كما لو ايكروهون للمؤمنين ان يذلو
انفسهم فبجزي عليهم الفساق وهذا فيمن تعدى وامر على ذلك والموضع المأمور فيه بالعفو
اذا كان الجاني نادما مقلعا وقد قال عقيب هذه الآية ولما انتصر بعد ظلمه فاولئك ما عليهم
من سبيل ويتضمن ذلك باختلاف انتصار ام ر قوله هذا اي قوله قلها وقوله من الجرحان
اي وغيرهما من ساثر الجنايات التي فيها القصاص وقوله قال بعضهم هو مجاهد والسدي
وعبارة الخطيب وقال مجاهد والسدي الآية مفرضة في جواب الكلام الفينم اي اذا قال
شخص اخراك الله فقل له اخراك الله واذا شتمت فاشتمه بمثلهما من غير ان تتعدى اتهمت
وعبارة شرح المنهم في كتاب حدانقذف نضها خاتمة اذا سب شخص آخر فلا خير ان
يسبه بقدر ما سبه ولا يجوز سب ابيه ولا امه وانما يسبه بما ليس كذا ولا اقا ذفا نحويا
احتمل باطالم اذا لا يكاد احد ينفك عن ذلك واذا انتصر بسبه فقد استوفى ظلامته
ويؤى الاول من حقه وبقي عليه اثم الا ابتداء والاثم لحق الله تعالى امر **قوله** فمن عنى
الفاء للتفريع اي اذا كان الواجب في الجزاء رعاية المماثلة من غير زيادة وهي عشرة حد في
والاولى العفو والاصلاح اذا كان قابلا للاصلاح فلا يورد انه يخالف قولهم الحكم على العاجز
هو جو على المتقلب مذموم ام كرمي ر قوله واصلم الود بينه وبين المعفو عنه هذا اشارة
الى ان المراد بالاصلاح هنا اصلاح بينه وبين عدوه بالاعتضاء عما صدر منه فيكون
من تمتة العفو ويكون كقوله فاذا الذي بينك وبينه عداوة كانه ولي حميم والمقصود
من الآية التفرغ على العفو وقد عرفت التوفيق بينه وبين الانتصار ام شهاب ر قوله
اي البادئين بالظلم هذا اشارة الى دفع ما يتقاهم من انه كان الظاهر ان يقال
ان الله يحب المحسنين او المقسطين بان هذا اسبب اذا المقصود منه التحرف على العفو لان
المجازي اذا زاد ونجا وزحفة كان ظالما والمساواة من كل الوجوه متقدرة او منقسمة ام
شهاب ر قوله ولما انتصر بعد ظلم اللام للا ابتداء وجعلها الحوفي وابن عطية للتقسيم
وليس مجيد لاجلنا من شرطية كما سياتي لانه كان ينبغي ان يجاب السابق وهنا لم يجيب
الا الشرط ومن يجوز ان تكون شرطية وهو الظاهر والفاء في فاولئك حوالا لشرط وان

رو جزء بغيره بغيره بغيره
الثانية سبكت لمشاخه بها
في الصورة وهذا ظاهريا
يقص من الجرحان قال
بعضهم واذا قال له اخراك
الله فيجيبه اخراك الله ومن
عنى عن ظالمه واصلم
الود بينه وبين المعفو عنه
زاجره لا على الله عز وجل
الله يا جوه الامانة لانه
لا يجب الظالمين اي البادئين
باطلم فينزل عليهم عقابه
رو من انتصر احد ظلمه

تكون موصولة ودخلت القاء لما عرفت من شبه الموصول بالشرط اسم سين **قول**
 أي ظلم الظالم إياه) فيه إشارة إلى أن المصدر مضاف للمفعول وإيداه في الكشف بقراءة من
 قرأ بعد ما ظلم مبينا للمفعول وقد يقال ما فائدة قول بعد ظلمه إذا لا يتصارع لا يكون
 إلا بعد الظلم ومجيباً أنه لو لم يذكر وهم الانتصار مطلقاً لنفسه وغيره والمنتصر لغيره
 لا يقال فيه ليس عليه سبيل بل يقال له الثواب والرهان كرخي وفي القرطبي وفي هذه الآية
 دليل على أن له ان يستوفي ذلك بنفسه وهذا ينقسم ثلاثة أقسام أحدها ان يكون فصيلاً
 في بدن يستحقه آدمي فلا يخرج عليه ان يستوفاه بغيره ان وثبتت حقيقة عند المحكام لكن
 يزوجه الامام في تفرده بالفصاح لما في من الجراحة على سفك الدماء وان كان حقاً غير ثابت
 عند المحكام فليس عليه فيما بينه وبين الله حرج وهو في الظاهر مطالب بفعله فيقتصر
 منه نظر الظاهر القسم الثاني ان يكون حراً لله تعالى لا حق لأدنى فيه كحد الزنا وقطم
 السرقة فان لم يثبت ذلك عند حاكم اخذ به وعوقب عليه وان ثبت عند حاكم نظر فان
 كان قطعاً في سرقته سقط به الحد زوال العضو المستحق قطعه ولم يجب عليه في ذلك
 حتى ان التغذي بآدم وان كان جدار لم يسقط به الحد لتغيره مع بقاء محله فكان يأخذ
 بحكمه القسم الثالث ان يكون حقاً في مال فيجوز لصاحبه ان يغالب على حقه حتى يصل اليه
 ان كان ممن هو عالم به وان كان غير عالم نظر فان امكنه الوصول اليه عند المطالبة لم يكن
 الاستبداد باخذة وان كان لا يصل اليه بالمطالبة لمجود من هو عليه مع عدم بيته لتشهد له
 حتى جواز استبداده باخذة من هيات أحد ما جازه وهو قول مالك والشافعي الثاني
 المنع وهو قول أبي حنيفة قال بعض العلماء ان من ظلم وأخذ له مال فان له ثواب ما احتسب
 عنه الى موته ثم يرجع الثواب الى ورثته ثم كذلك الى آخرهم لان المال يصير بعد الموت
 للوارث قاله أبو جعفر الداو ودي المالكى وهذا صحيح في النظر على هذا القول اذا ما نيب
 الظالم قبل المظلوم ولم يترك شيئاً أو ترك ما لا يمليه وارثه لم تنتقل تباعه المظلوم الى الورث
 الظالم لانه لا ينيق للظالم ما يستوجبه ورثة المظلوم **قول** لثابت ما عليهم من سبيل
 أي لانهم فعلوا ما هو جاز لهم اخطيب **قول** يعبر الحق فين لان الينى قد يكون
 مصحوباً بالحق كالانتصاف المقترن بالتعدي فيه اخطيب **قول** ولم يصير وعضراً
 الكلام في اللام بين كما تقدم فان جعلنا من شرطية فان جواب القسم المقدر وحذف
 جواب الشرط للدلالة عليه وان كانت موصولة كان ان ذلك هو الخبر وجوز الحو في
 وغيره ان تكون من شرطية وان ذلك جوابها على حذف الفاعل على حذفها في البيت
 المشهور من يفعل الحسنات الله يشكرها في الرابطة قولان أحدهما هو اسم الاشارة اذا
 أريد به المبتدأ ويكون حينئذ على حذف مضاف تقديره ان ذلك لمن ذوى عزم الامور
 الثاني انه ضمير محذوف تقديره لمن عزم الامور منه اوله وقوله ولئن صبر عطف على قوله
 ولئن انتصر بعد ظلمه والجملة من قوله انما السبيل للح اعتراض اسم سين وفي القرطبي
 ولئن صبر وعضراً صبر على الأذى وضر ترك الانتصار لوجه الله وهذا فيمن ظلمه ويحتمل
 أن رجلاً سب رجلاً في مجلس الحسن رحماً لله تعالى فكان المسيوب يكظم ويعرق فيسمع

أي ظلم الظالم إياه فاولئك
 ما عليهم من سبيل هو لغة
 لانما السبيل على الذي ظلموا
 الناس بيقول يكون
 ر في الاصل بغير الحق
 بالمعنى لاولئك لهم على
 أي قوله (ولئن صبر) فلم
 ينتصر وخصه بجاوز

العراق ثم قام قتل هذه الآية فقال الحسن عقلها والله وقهرها اذا ضيعها الجاهلوق بالحلم
العقومندوب اليتم قد يتعكس في بعض الاحوال فيرجع ترك العقومندوب اليه كما تقدم
وذلك اذا اجتمع الى كفة زيادة النبي وقطع مادة الاذى وعن النبي صلى الله عليه وسلم
ما يدل عليه وهو ان زينب اسعدت عائشة رضي الله عنها فحضرت فكانت ينهاها فلا تنتهي
فقال لعائشة دونك فانصري فوجه مسلم في صحيحه بمعناه وقيل صبر عن المعاصي ستر على
المساوي ان ذلك لمن عزم الامور أي من عزم الله الق امر بما وقيل من عزم الصواب
التي وفق لها ام **قول** - أيضا ومن سهر عن كراهة اهتماما بالصبر وتزغيبا فيه والصبر
هنا هو الاصلح المتقدم فاعيد هنا وغيره بالصبر لانه من شأه للمعزم واشارة الى ان
العقول الصمود ما نشأ عن العمل لا عن العزم **قول** - ان ذلك لمن عزم الامور
قاله هشام التوكيد وقاله في لقمان يد ونحوه لان الصبر على مكره وصبرته بظلمه كقتل
اشد من الصبر على مكره وحديثه بلا ظلم كقول ولد كما ان العزم على الاول اكد منه على
الطلاق وما هنا من القليل الاول فكان انسب بالتوكيد وما في لقمان من القليل التالي
فكان انسب عليه ام كره في **قول** - ومن يضل الله أي يخذله فما له من ول من
بعده هذا يقين معرض عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما عاهد اليه من الايمان بالله
والمودة في الغي ولم يصدقه في البعث وان متاع الدنيا قليل أي من صد الله عن
هذه الاشياء فلا يهد به هداية قرطبي **قول** - وتزى الظلمين الخ وقوله وتزاهم
الخ الخطاب في الموضعين لكل من تتأني منه الروية ام ابو السعود والروية قيهما
بصرية والجملة الواقعة بعد كل منهما حالته ام شيخنا **قول** - لما رأوا العذاب أي
حين يرونه وذكر لفظ الماصح تحقيقا لوقوعه ام كره في **قول** - هل الى من أي يوجه
قول - يعرضون عليها حال لان الروية بصرية وقوله خاشعين حال أيضا والصبر
في عليها يعود على النار لدلالة العذاب عليها ام سين **قول** - من الذل متعلق بمتشبه
أي من أصله وقيل متعلق بظنون وقوله من طرف فيل المراد به العضو وهو العين وقيل
المراد به المصدر يقال طرفه عينه نظرف طرفا أي يتظنون نظرا خيا ام سين والمتأسبب
لعبارة الشارح هو الاول ام شيخنا وفي المصباح طرف البصر طرفا من باب ضرب تحرك
وطرف العين نظرها ويطلق على الواحد بغيره لانه مصدر تام وفي المختار وطرف بصر من
باب ضرب اذا طبق احد جفنيه على الآخر والمره منه طرفه يقال أسرع من طرفه العين
ام **قول** - مسازفة أي يسارقون النظر اليها خوفا منها وذا في انفسهم كما ينظر
المقتول الى السيف فلا يقدر ان يمد عينه منه ولا يفتتها فيه وانما ينظر ببعضها ام خطيب
قول - يوم القيامة اما طرف الحشم والقول في الدنيا او يقال في القول في القيامة و
يكون عبر عنه بالماضي للدلالة على تحقق وقوعه ام ابو السعود **قول** - تخليد في النار
الخ لف وتشهرت **قول** - هو من مقول الله ويحتمل ان يكون من جملة كلامهم
أيضا ام كره في **قول** - وما كان لهم لهم خرم مقدم ومن اولياء اسمها مؤخر وقوله يصبرون
صفة لا ولياء **قول** - من سبيل اما صيغة ازيادة من أو فاعل بالظرف كذلك ام شيخنا

رات ذلك الصبر والجلد
لمن عزم الامور أي عزمها
بمعنى المطويات شرعا ومن
يبدل الله فالامن ولي
من بعد أي اشد لي
هدية بعد ضلال الله اياه
ردتو الظالمين لما رأوا
العذاب فيقولون هل الى
قرح الى الدنيا من سبيل
طريق او تزاهم يعرضون
عابا الى النار خاشعين
خاشعين متواضعين ام سين
يتظنون اليها من سبيل
ضعيف النظر مسازفة ومن
ابتدئية أو بمعنى البأ وقال
الذي آمنوا الخ اسرين
الذي خسر انفسهم و
اهلهم يوم القيامة تخليد
في النار عدم وصولهم الى
الحور المعذبة لهم في الجنة
لو آمنوا والموصول خبر ان
الاذن الظالمين الخ اسرين
روى عن ابي بصير داهم هو
من مقول الله تخاروا كان
لهم من اولياء يصبرون
من دون الله أي غير الله
بأن عذاب عنهم ومن يعذب
الله فاله من سبيل طريق
الى الحق في الدنيا والجنة
في الاخرة الاستجيبوا الربكم
اجيبوه بالتوحيد العبادة
ومن عمل ان يأتي يوم
هو يوم القيامة الامر له
من الله

قول (لا يرد)

فيه إشارة الى ان قوله من الله متعلق بمردلانه مصدريه بمعنى الرد ويؤيد
 تعلقه بياني ام شينخار قوله من ليما اي مفرد وهرب وفي المصباح لجا الى الحسن وغيره
 لي اذهبوا من باي نعر ونغب والنجاة اليه اعظم به فالحصن مليا بفتح الميم والجيم والنجاة
 اليه والنجاة بالهجرة والتضييف اضطررته اليه واكرهت اهل ققول الشارح تلجأون
 بفتح الجيم قوله انجار لذي نوبكم اي لا تخامد قوتهم صحائفكم وتشهد بما عليكم مما حكم
 وفي كلامه إشارة الى ان النكيد مصدر انكر على غير قياس وبعمل المراد الا انكار
 المنهي والافهم يقولون والله ربنا ما كنا مشركين اهل كرخي وفي القرطبي وما لكم من
 نكير اي ناصر بغيركم قال المجاهد وقيل النكيد بمعنى المنكر كما لا يدرى المعنى المؤلف اي لا
 تخدرون يؤسدن منكم الما ينزل بكم من العذاب حكاه ابن ابي حاتم وقاله الكلبي
 وقال الزجاج معناه اتم لا يفقدون ان تيكروا الذنوب التي يوقفون عليها وقيل من تكبر
 اي انكار على ما ينزل بكم من العذاب والتكبر والانكار تغيير المنكر ام قوله بان
 توافق اي الاعمال الصادرة منهم وقوله المطلوب منهم اي الاعمال المطلوبة منهم بان
 تكون اعمالهم على الوجه الذي طلبناه منهم من ايمان وطاعة والمعنى لو نوسلت لتقديهم
 على مثال ما ارسلناك به تأمل قوله وهذا قبل الامر بالجهاد فهو منسوخ بقوله
 وانا اذا ادقنا الانسان اعلم ان نعم الدنيا وان كانت عظيمة الا انها بالنسبة الى
 سعادة الاخوة كالقطرة بالنسبة الى البحر لهذا سمي الانعام اذ اذناه وفي
 البضاوي ونقد الشرطية الاولى يا ذا والثانية بان لان اذنا النعمة محققة من حيث
 انها عادة مفقودة بالذات بخلاف اصابة البليئة واقامة علة الجراء مقامه ووضع الظاهر موضع
 الضمير في الثانية للدلالة على ان هذا الجنس موسوم بكفران النعم ام قوله الضمير
 اي في تصديقهم وقوله باعتبار الجنس اي مجعده باعتبار المعنى والظاهر انه اراد الاستفراق ان
 دلالة ضمير الجمع عليه اظهره شينخار قوله فان الانسان كقول من وقوع الظاهر موقع
 المصير اي فانه كفوار وقد راوا لبقاء ضمير المحذوقا فقال فان الانسان منهم ام سلب
 وفي كرخي الجملة جواب الشرط وفي الحقيقة هي علة للجواب المقدر والاصل وان تصديق سببه
 نسي النعمة رأسا وذكر البليئة وهذا وان اخضع بالمجربين قاستاده الى الجنس لغلبة
 المجربين اي انه حكم على الجنس بحال غالب افراده للمداينة على الجواز العقلي وفيه إشارة
 الى ان اللام في كل من الموصفين للجنس اخصا للعهد في الثاني للثاني بين العهد والجنس
 ويجوز ان يجعل قوله بما قدمت ايديهم قرينة لمخصصة للانسان بالمجربين فيكون من الجواز
 في الافراد على ما أشار اليه في الكشاف ام قوله لله ملك السموات والارض الملك بالضم
 الاستيلاء على الشيء والتفكر من التصرف فيه وفي المصباح وملك على الناس امرهم
 ملكا من باب ضرب اذ اتولى السلطنة فهو ملك والاسم الملك بضم الميم ام وفي الخازن
 اي له التصرف فيهما بما يريد ام قوله يجب لمن يشاء الخ بدل مفصل من جعله ام قال
 ابن عباس يجب لمن يشاء انا قايود لوطا وشعيبا عليهما السلام لانها لم يكن لهما
 الا ابيات ويجب لمن يشاء ان يورث لوطا وشعيبا عليه السلام لانه لم يكن له الا الذكور

اي انه اذ ان لا يرد
 ما لكم من نكير
 اي (يوسل) وما لكم من نكير
 انكار لذي نوبكم فان اعرضوا
 عن الاجابة اذ ارسلناك
 عليهم خطبا فحفظ اعمالهم
 بان توافق المطلوب منهم
 ما ربيك الا السباع وهذا
 قيل او صرا بالجهاد انا اذا
 اذقنا الانسان ناسخ
 نفيك لاعتاد الصنف فرسج
 بما وان تصديق
 باعتبار الجنس اي سببه
 بلاه ريبا قد تمت ايديهم
 اي تدوموه وعبدوا ايديهم
 لان آثر الافعال في قولها
 زمان الانسان كفور للذمة
 لله ملك السموات والارض
 يخلق ما يشاء عيب لمن يشاء

أوزوهم ذكرنا وانا انا ايريد محمد صلى الله عليه وسلم فانه كان له من البنين ثلاثة على الصبي
القاسم وعبد الله وابراهيم ومن البنات اربع ربيبة ورقية وأم كلثوم وفاطمة ويعمل
من يشاء عقياً بيحيى وعيسى عليهما السلام وقال أكثر المفسرين هذا صلي وجه التثليل
وانما الحكم عام في كل الناس لان المقصود بيان نفاذ قدرة الله تعالى في تكوير
الاشياء كيف يشاء فلا معنى للتخصيص ام خطيب **قول** من الاولاد (مقول
بهب لا بيان لن لا تعابرة عن الآباء ام شيخنا ويحتمل انه حال مقدرة من انثا
وفي المختار وهب له شيئاً عليه وهباً يوزن وضع يضع وصنعاً وهباً أيضاً يفتح الماء وحقه كسر
الماء والاسم الموهب والموهبة بكسر الحاء فيها والاختاب فتعال الهبة والاستيهاب سؤال الهبة
انتهى **قوله** أوزوهم ذكرنا وانا فاقم ذكرنا وانا ثام مفعول ثان ليزوج على تفسيره يجعل
كما صنع الشاخر ام شيخنا وفي الخطيب أوزوهم أي الاولاد فيجعلهم أوزوا كما في
صنعتين حال كونهم ذكرنا وانا ثام ام وفي أبي السعود أوزوهم أي يقرون بين الصنفين
بينهما جميعاً ذكرنا وانا ثام وفي المختار قربنا بين الشيبين من بابي ضرب ونصر وصله به
وفي الشهاب قوله أوزوهم الصبر للاولاد وما بعد حال منأ ومفعول ثان ان ضمن
معنى التفسير يجعل أولاد من يشاء ذكرنا وانا ثام وجب ام **قوله** ذكرنا وانا ثام
قدام الاثبات أو لامع أتحققهن التأجرو وعرف الذكورد وبهن لان الآية سبقت لبيان عظمت
ملكه ونفاذ مشيئته وانه فاعل اي يشاء لا ما يشاء عبادة كما قال ما كان لهم الخيرة وما كان
الاناث ما لا يشاءه العباد قد هي في الذكوريان تفرد ارادته ومشيئته والفراد بالامر تكويز
وعرف الذكور لا عوطا رغبتهن لتلا بطن ان التقدم كان لا حقيقة به ثم اعطى
كل جنس حقه من التقدم والتأخير ليعلم ان تقدمهم لم يكن لتقدم بل مقتضى آخر فقال
ذكرنا وانا ثام كما قال انا خلقناكم من ذكر وانثى ام كرخي **قوله** ويجعل من يشاء عقياً من
مبارة عن الرجل المرأة فقوله فلا يلد أي اذا كان امرأة والتذكير باعتبار لفظ من وفي نسخة
فلا تلد بالتلد الفوقية وهي ظاهرة وقوله ولا يولد له أي اذا كان رجلاً ام شيخنا وفي المصيبة
العقم الذي لا يولد له يطلق على الذكور والانثى وفي القاموس العقم بالضم هزلة تقع في الرحم
فلا يقبل الولد عقتت كفرح ونصر وكوم وعق عقبا ويضم وعقها الله عقفاً وأعقها
وحم عقيم وعقمة معققة وامرأة عقيد والحجر عقاشم وعقم ورجل عقيد كما مر
لا يولد له والجمع عقبا وعقام ام **قوله** ان يكلمها الله ان منصوبها اسم كان تالاً أو
البتالة ان والفعل في موضع رفع على الابتداء وما قبله الخبر وقاعل بالجوار لا عمارة على حرف
النفي وكأنه وهم في التلاوة فهم ان القوان والبترا ان يكلمهم انه يمكن الجواب عنك
بكلف ام سين **قوله** الا وحياء مفعول مطلق معقول المقدار كما قلده الشاخر وقوله
او من وراء حجاب متعلق بمقدر معطوف على المقدر العاقل في وجبا أي والا أن يكلمه من
وراء حجاب وأشار بقوله ورايه الى أن المراد بالحجاب لانه وهو عدم رؤيته من وراءه فلا يرد
ان الآية تقتضون ان الله في جهة وفي مكان وقوله أيرسل منسوب بأن مقدرة وهو معطوف
على العاقل في وجبا المقدار والابتداء متصل بالنظر الى القسم الوسيط وهو قوله أوزوهم

من الاولاد (انا ثام وحيات
يشاء الذكور اوزوهم أي
يجعلهم من اولاد انا
لانهم عقبا ما خلق
على ايشاء رومان البشران
يكلم الله الا أن يوحى اليه
(وجبا) في التلاوة وابقا

حجاب وذلك لأن التكليم من وراء الحجاب نوع من مطلق التكليم الذي هو اسماء الكلام
وتوجه الخطاب واما بالنظر للمضمون الاول الثالث فنقطع اذ ليس من حيث التكليم وهو
ظاهر الا ان يا اول التكليم بالايحاء فيكون الاستثناء فيها متصلا بهذا الاعتبار ثم شجنا
وعبارة الكرمي قوله الا ان يوحى اليه وحياءه اشارة الى ان وحياءه منصوب على الاستثناء
المفرد خلافا لمن قال انه منقطع نظر الظاهر اللفظ فان الوحي ليس تكليم وقوله اذ الامن
وراء حجاب اشارة الى ان وحياءه معطوف على وحياءه باعتبار متعلقة تقديرة الا ان
يوحي اليه او يكلمه ولا يجوز ان تتعلق من بيكلمه الموجود في اللفظ لان ما قبل اللام يعمل
فيها بعد ها الا ان يكون مستثنى او مستثنى منه او تابع وهذا على الراجح وما قرره في تفسير
الآية اظهر من قول من قال ان تقديرها وما صح لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او سوفا
من وراء حجاب او مرسل فتكون الكل مصادر وقت احوال اذ ان صح في الوحي والارسال
لا يحم في من وراء حجاب فانه متعلق بمصدر محذوف أي اسما عن وراء حجاب لا يكون
عطف على ان يكلمه الله لانه فاسد قال كي لانه يلزمه نفي المرسل اليهم اه قال
الرواعي معنى الوحي الاشارة السريفة يقال فرحى أي سريع نقرا خص في عرف اللغة
بالامر الالهي الملقى الى الانبياء فقول البيضاوي كلاما تحضيا لتفسير لقوله وحياءه اشارة الى
ان المراد به هنا الكلام الخفي الذي لا يسمع من غير الاستثناء متصل وقيل انه منقطع وقوله لانه
تمثيل أي لان الوحي تمثيل المراد به تصور المعنى ونقشه في ذهن السامع وليس مثل كلامنا
حتى يحتاج الى صوت وترتيب حروف فيكون خفيا سرعيا ولا يعلم فيه كما يشاهد في كلامنا
التفصي فهو تغليل الخفاء مع العسر الاول فقط ام شهاب وفي المصباح الوحي الاشارة
والرسالة والكتابة وكل ما انقبت الى غيرك ليعلم محي كيف كان قال ابن فارس هو متصل
وحي اليه محي من باع محي وواحي اليه بالالف مثله وجمعه وحي والاصل فعول مثل فلوس
وبعض العرب تقول وحيته اليه وحيته له وواحيته اليه وله ثم غلب استعمال الوحي فيما
يلقى الى الانبياء من عند الله تعالى ولغة القرآن العاشية ا وحي بالالف اه ر قوله
او يرسل رسولا قرنا نافع يرفع الدام وكذلك في وحي فسكنت يا واه واليا قوت بنصها
فاما القراءة الاولى ففيها ثلاثة اوجه احدها انه رفع على ضمها مبتدأ أي وهو يرسل
البحاني انه عطف على وحيه على انه حل لان وحيه في تقدير الحال ايضا فكانه قال لا محيا
او مرسل الثالث ان يعطف على ما يتعلق به من وراءه تقديرة او ليمع من وراء حجاب
ووجاهي موضع الحال عطف عليه ذلك المقدر والمعطوف عليه او يرسل والتقدير بالامور
او سمع من وراء حجاب او مرسل واما الثانية ففيها ثلاثة اوجه احدها ان يعطف على
المضمون الذي يتعلق به من وراء حجاب اذ تقديرة او ليمع من وراء حجاب هذا الفعل المقدر
معطوف على وحيه والمضمون الا وحي او اسماء من وراء حجاب وارسال رسول ولا يجوز ان
يعطف على كل لفظة المعنى قلت اذ يصيد التقدير ومكان لبشر ان يرسل الله رسولا فيفسد
لفظا ومعنى وقال كي لانه يلزم منه نفي المرسل ونفي المرسل اليهم الثاني ان يتصيحان مضمون
وتكون هي وما نصبت معطوفين على وحيه ووجاهي حال فتكون هنا ايضا حالا والتقدير

رواي الا ان وراء حجاب
بان يسمعه كلامه ولا يراه كما
وقال موسى علي السلام روي
الرواي يرسل رسولا
ملكها محمد بن رويحي
الرسول الى المرسل اليه اي
يكلمه رايه اي الله
وما يتبادر الله رايه
عن صفات المحذوفين والهم

الاموجيا أو مرسل والثالث انه عطفت على معنى وجباقانه مصدر معتد ريثان والفعل
والفقدان الايات يوحى اليه اويان يرسل ذكره مكي و ابو البقاء وقوله أو من وراء حجاب العامة
على الافراد وابن أبي عمير حجبها وهذا الجار يتعلق بمحذوف تقديره أو ويكلم من وراء
حجاب قد تقدم أن هذا الفعل معطوف على معنى وجبأى الا أن يوحى أو ويكلمه قال أبو
البقاء ولا يجوز ان تتعلق من بيكلمه الموجود في اللفظ لان ما قبل الاستثناء لا يعمل فيما
بعد الا تم قال وقيل من متعلقة بيكلمه لانه ظرف والظرف ينضم فيه امرسين بقوله
أى مثل الجاشا المماثلة بالنظر للجملة والاقوى صلى الله عليه وسلم لم يقع له القسم التام
لان تكلمه وقع متشافحلا من وراء حجاب ام شيخنا قوله هو القرآن وقال ابن
عباس بنوثة وقال الحسن رحمه وقال السدي وجبأى وقال الكلبي كتابا وقال الربيع جبريل
وقال مالك بن دينار القرآن وسعى الوحي روحا لانه صدر الروح كما ان الروح صدر البدن
خطيب بقوله به يحيى القلوب يعنى انه يتخوذا الروح عن القرآن حيث شبهه بالروح
حيث انه اذا حل في القلب قلب الحياة الايمان كما ان الروح الحقيقية اذا حل في الجسد هي حياة
أ ويحصل لها ما هو مثل الحياة وهو العلم الخالق فتوحى استعارة بتعبية ام كرى
بقوله من أمرنا حال ومن تبعه ضمنية أى حال كون هذا الروح وهو القرآن بعض
ما نوحى اليك لان الوحي اليه لا يخصص في القرآن ام شيخنا بقوله ما الكتاب ما استنفذ
مبتدا والكتاب خبره وفي الكلام نقد يرمضاف أى ما كنت تدري جواب ما الكتاب
أى جواب هذا الاستفهام ام شيخنا بقوله أى شرايعه ومعالمه أى كالصلاة والصوم
والزكاة والختان والطلاق والغسل من الجنابة ونحوها ذوات المحارم بالقرابة
والصبر وهذا هو الحق ويراد فم ما يقال كيف قال ولا الايمان والانبيا كلهم كانوا
مؤمنين قبل الوحي اليهم بأدلة عقولهم وكان نبيا يتبعه على دين ابراهيم ويحج ويعتمر
ويتبع شريعة ابراهيم على ما مر من الاشارة اليه قال الكواشي ويجوز ان يراد بالايام
نفس الكتاب وهو القرآن وعطف عليه اختلاف لفظها أى ما كنت تعرف القرآن
وما فيه من الاحكام ويدل على هذا التأويل توحيد الصبر في جملته وقيل المراد بالايان
الكلمة التي يجاهد عوة الايمان والتوحيد وهي لا اله الا الله محمد رسول الله والايام
بهذا التفسير لما عمل بالوحي لا بالعقل ام كرى بقوله والنهى صوابه والاستفهام
أى فى قوله ما الكتاب فانه الذى بعد الفعل والنهى سابق عليه قد تقدم هذا الاعراب
مرارا ام كرى وفي السمين والجملة المنهية بأسها فى محل نصب على الحال من الكاف فى اليك ام كرى
مسئل مفعولين والجملة المنهية بأسها فى محل نصب على الحال من الكاف فى اليك ام كرى
أو ما يوحى أو يعنى الوحي قول - نهدي به صفة نورا والمراد الهداية الموصولة بدليل
قوله من نشاء وقوله وانك لتهدي مفعول محذوف أى كل مكلف فالهداية فيه فهم من
التي قبلها ام كرى قول - صراط الله يدل من الاول يدل المعرفة من الكسوة ام
كرى قول نصير الامور المراد بهذا المضارع الدعوة كفق لك زيد عطى ويمنع أى
من نشاء ذلك وليس المراد به حقيقة المستقبل لان الامور منسوبة به تعالى كل وقت

روى ذلك فى قوله تعالى
الذي عهد بيننا وبينهم
اليك يا محمد
القرآن يحيى القلوب
الذي يحيى القلوب
ما كنت تدري
الوحي اليك والكتاب
القرآن لولا الايمان
شرايعه ومعالمه
للعمل من العمل
سنة من سنة
كفى جملته
أو الكتاب روى
به من نشاء من عبادنا
وانك لتهدي
بالوحي اليك
طريق استقام
الاسلام صراط الله
لما فى السموات وما فى
الارض
وعبيد الارض
الامور

وعد للطيبين ووعيد للمجرمين فيبازي كلامهم بما يستحقه من ثواب وعقاب ام خطيب
 وصارة ايضا وى تغيير الامور توجب بارتناع الوسائط والتقلبات وفيه وعد ووعيد
 للطيبين والمجرمين انتهت وفي الحازن تغيير الامور اى امور الخلق في الاخرة فيثاب
 المحسن ويعاقب المسيء ام وعلى هذا يكون المتعارف على ظاهره **وقال** قال سهل بن
 ابي الجعد احترق مصحف ولم يبق منه الا قوله ا لا الى الله تغيير الامور وعرق مصحف فالحق
 كحل الا قوله ا لا الى الله تغيير الامور والله اعلم انتهى قرطبي

*** سورة الشرح ***

قول مكتبي اى كلما حتى هذه الآية وهذا مبني على ان الآية على ظاهرها من انه امر
 يسؤال المرسلين انفسهم وكان ذلك ليلة الاسراء بيت المقدس فتكون مكتبة على هذا اللفظ
 قبل الهجرة وقوله وقيل الخ وهذا مبني على ان الآية على غير ظاهرها وانما على حذف المضاف
 كما سيأتي تقييده في الشارح وانه قد امر يسؤال اهل المسيلين والمراد بهم اليهود والنصارى
 وهم انما كانوا بالمدينة فعلى هذا تكون مدينة كما سيأتي ايضاحه في عملها تأمل ر قوله الكتاب
 المبينى انا جعلناه قرآنا عربيا اقسم بالقرآن على انه جعله قرآنا عربيا وهو من السماع
 لتناسب القسم والمنقسم عليه ام ايضا وى وفي السبع قوله انا جعلناه جواب القسم وهذا عندهم
 من البلاغة وهو كون القسم والمنقسم عليه من واحد وان اردى بالكتاب القرآن وان اردى
 به جنس الكتب المنزلة لم يكن من ذلك والصير في جعلناه على الاول يعود على الكتاب
 وعلى الثاني يعود على القرآن وان لم يصرح بذلك والحيل هنا تغيير ولا يلتفت لخطا
 الزمخشري في تجويزه ان يكون بمعنى خلقناه ام ر قوله وجدنا الكتاب جواب ما يقال
 كيف قال جعلناه قرآنا عربيا وهو ليس بمجبول لان العجل هو الخلق ومنه قوله تعالى وجعل
 الظلمات والنور وايضاحه ان العجل لا يخضع بالخلق بل ورد في القرآن على اقسام
 بمعنى أحدث وانشأ كما في وجعل فيهار واسوع ومعنى بعث كقوله وجعلنا معه اخاه هارون
 وزيرا ومعنى قال كقوله وجعلوا له من عباده جزءا كما سيأتي قريبا ومعنى صير كقوله وجعلنا
 على قلوبهم اكنة ام كرمي وفي الخطيب تبيد لجمع القائلون بعد وث القرآن عبده الاية
 من وجوه الاول انما يدل على ان القرآن مجبول والمجبول هو المصنوع والخلق والثنائي لانه
 وصفه بكونه قرآنا وهو انما سمى قرآنا لانه جعل بعضه مقرونا ببعضه وكان كذلك كان
 مصنوعا الثالث وصفه بكونه عربيا وانما يكون عربيا لان العرب اختصت بوضع لغتهم من
 اصطلاحهم وذلك يدل على انه مجبول واحباب الراضى عن ذلك بان هذا الذي ذكره تجويزه
 لانكم استدلتم بهذه الوجوه على كون الحروف المتواليات والكلمات
 المتعاقبة محدثة وذلك معلوم بالضرورة ومن الذي ينازعكم
فيه ام ر قوله لعلمكم بتقولون لعلى للتعليل اى لكي
 تفهموا معانيه ام ر قوله وانه معطوف على جواب القسم فهو جواب ثان
 وشاره بتقدير قوله مثبت الى ان الجار والمجرور حركات وعلى هذا يكون قوله لعلى جازما تابنا
 هذا ما سلكه الشارح وهو مقترن من حيث ما يلزم عليه من تقديم الجواب المقرون باللام

لو
 * سورة الشرح *
 مكتبة وقيل الا و اسال من اربنا
 ا الآية تسع وثلاثون اية
 ر سمى الكتاب عربيا
 الله اعلم بما رده به ر اقتاب
 القرآن المبين المظهر
 طريق الهدى وما يحتاج
 اليه من الترشيق ر قرآنا
 وجدنا الكتاب ر العرب
 عربيا بلغة العرب ر تعلم
 يا هل علة ر تعلمون ر
 معانيه ر انما ثبتت في
 الكتاب اصل الكتاب اى
 اللوح المحفوظ

على المقرون بما هو منتزح ضد بعضهم ام شجنا وفي الكرخي قول شئت في أم الكتاب أشار به
 الى أن الجار والجرم متعلق بمخدوف وقال أبو البقاء متعلق بعلي واللام لا تمتع من ذلك
 قال ابن هشام في معنى اللبيب وليس لها معنى لام الابتداء الصدرية في باب أو لا هنا فيه
 مؤخره من تقدم ولهذا فتنى المرحلقة وذلك لأن أصل أن زيدا قائم أن زيدا قائم ففكرها
 افتتاح الكلام بتوكيد بن فأخروا اللام دون أن ثلثا تنقد م معمول الحرف عليه لم ر قوله
 بدل أي من الجار والجرم وقوله عندنا أي محققا عندنا من التغيير **قوله**
 لعلي أي دفع الشان على الكتب لكونه معجزا من بينها ام بيضاوى ر قوله ذ وسجنته
 بالفتحة فهو فاعيل من الثلاثي وهو حكيم اذا صار ذا حكمة واذا كان معجزا المحكم
 فهو من المريد أو الاسناد مجازي أي حكيم صالحه أو حاكم على الكتب كما تقدم اه شهاب
 ر قوله أمضرب استقهم اتكاري ولذلك قال الشاعر في جوابه لا والفاء عاطفة على
 مقدرينها وبين الخبره نقد بركة أمضرب ام شجنا وقوله عنك أي عنك عن انزاله
 لكم وعيانة السمين انزى القرآن عنكم ان انزلوا والمعنى انك عن انزاله لم ينزل منكم
 ونزوح وتزول انزل متماثل ر قوله صفا فيه وجه أحدها أنه مصدر في معنى ضرب لانه يقال
 كما قرأه الشاعر وفي السمين قوله صفا فيه وجه أحدها أنه مصدر في معنى ضرب لانه يقال
 ضرب عن كذا وأضرب عنه بمعنى أعض عنه وصراف وجه عنه الثاني أنه منصوب على الحال
 من الفاعل أي صافحين التالخان ينتصب على المصدر المؤلذ للمصنوع الجملة
 فكان عاملا محذوفنا مخصوصه الله قاله ابن عطية الرابع أن يكون مفعولا من أجله ام
 ر قوله ان كنتم قوما مسرفين قرأ نافع والاخوان بالكسر على الغاشرطة واسرافهم كان
 متحققا وانما تدخل على غير المتحقق أو المتحقق المبهم الزمان وأجاب الزمخشري بما حاصل
 الها قد تستعمل في مقام القطع المقصد الى تجهيل المخاطب يجعله كما أنه متردد في ثبوت الشرط
 شك فيه قصد الى اليقينة الى الجرحل بارتكابه الاسراف لتصويره بصورة ما يقرب من لوجوب
 انتقائه وعدم صدوره ممن يعقل وقوا الباقون بالفخر على العلة أي لان كنتم ام سرفين
 ر قوله وكما أرسلناكم خيرية مفعول مقدم لا أرسلناكم من بني تميم لها وفي الاولين
 متعلق بأرسلناكم سبقي أي في الأم الاولين ام شجنا ر قوله أتاهم أي والمضارع
 بمعنى الماضى ر قوله وهذا أي قوله وكما أرسلناكم خيرية **قوله** أشد منهم
 تحت لحن وهو المفعول في الحقيقة أي أهلكنا قوما هم المشتهرون برسولهم أشد
 منهم أي من قومك فالضهير في منهم ما تد على قوما في قوله أن كنتم قوما مسرفين ام شجنا
 ر قوله بطش البطش بشدة الاخذ ونضبه على التغيير وهو أحسن من كونه حالا من فاعل
 أهلكنا بتأويله بباطشين اه شهاب ر قوله سبق في آيات أي سبق في القرآن غير مرة
 ذكر قدهم القحطها أن يغير امثالها لا لشهتها ام أبو السعود ر قوله فعاقبة قوماك كذلت
 أي الاهلاك ر قوله لاقيم أي والجواب المذكور له بدليل قول الشاعر ليتوالى النونات
 اذ لو كان الجواب للشرط لكان الحذف للجازم وهذا على القاعدة في اجتهاد الشرط
 والقسم من حذف جواب المتأخر منها ام شجنا ر قوله خذف من نون الرفع الخ

الذي يدل علينا العلو
 على انك تكتب قبله العلو
 ما نقر ان نفض من عنك
 لفكم الذكور القرآن ولفك
 اسما فلا تؤمن ولا
 تنهون الرجل ان يمتنع
 قوما مسرفين مشركين
 روكم أرسلنا من بني ق
 الاولين وما كان رايهم
 اتاهم من بني الاكابر
 يستهزئون كما خسرنا الله
 بك وقد تسلبت ارضي
 عليكم انما هلكنا ارضي
 منكم من قومك ر بطش
 قوة ر مصفى سبقي في
 الآيات ر قتل الاصلك فعاقبة
 سبقي في الاصلك ر لأم
 قومك كذلتك ر لأم
 قسمنا التهم من اهل
 السموات والارض ليعلموا
 حذف منه نون الرفع لتوالي
 النونات وادوا الضمير الى التالخان
 السابطين

أى لأن أصله ليقولون فخذت النون لاستثقال نوالى الامثال ثم حذف الضيف الذى هو +
 الفاعل وهو واو الجمع لا لتقاء الساكنين الواو والنون المدغمة امر كرمى **قوله** خلقهن
 العزيز العليم كرم الفعل للتوكيد اذ لوجاء العزيز بغير خلقهن لكان كافيا كقولك من قدام
 فيقال زيد وفيها دليل على ان الجلالة الكريمة من قوله ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن الله
 من فوعته بافاعة لئلا يابا لابتداء التصريح بالفعل فى نظيرتها وهذا الجواب مطابق للسؤال من
 حيث المعنى اذ لوجاء على اللفظ الحى فيه بجملة ابتدائية كالسؤال امر سمين **قوله**
 آخر جوابى أى هذا آخر جوابهم وقوله زاد تعالى أى زاد كلما آخره وانا الى ربنا لتقبلون
 متضمنتا الصفات خمسة موجبة لتوحيدهم وتقر بعوم على عدم التوحيد امر شيخنا **قوله**
 كالمهد للصيق أى ولو شاء لجعلها منزلة لا يثبت فيها شئ كما تزون من بعض الجبال
 ولو شاء لجعلها متمركة فلا يمكن الانتفاع بها فى الزراعة والابنية فالانتفاع بها انما حصل
 لكونها مسطحة قارة ساكنة امر خطيب **قوله** وجعل لكم فيها سبل أى ولو شاء
 لجعلها بحيث لا يسلك فى مكان منها كما جعل بعض الجبال كذلك امر خطيب **قوله** أى
 بقدر حاجتكم اليه أى ليس بقليل فلا ينفع ولا يكثر فيصير امر كرمى **قوله** فأنشأنا
 فيه الثقات وقوله أنشأنا يقتضى أن النشور معناه الاجياء وهو كذلك ففى المصباح نشر
 الموتى نشورا من باب تعدىوا ونشرهم الله يتعدى ولا يتعدى ويتعدى بالهمزة أيضا
 فيقال أنشأنا الله ونشرت الارض نشورا أيضا حديث وانبتت وينفدى بالهمزة فيقال نشرت
 اذا احييتها بالماء امر **قوله** كذلك يخرجون المعنى أن هذا الكلام كما دل على قدرته
 الله وحكمته وهدايتته فكذلك يدل على قدرته على البعث والقيامة ووجه التشبيه أن
 جعلهم اجياء بعد الامانة كهذه الارض التى انتشرت بعد ما كانت ميتة امر خطيب
قوله الاصناف قال ابن عباس الازواج الضروب والانواع كالحلو والحامض
 والابيض والاسود والذكر والانثى وقال بعض المحققين كل ما سوى الله تعالى فهو زوج
 كالقوى والحق واليمين واليسار والقدم والحلف والماضى والمستقبل والذوات الصفا
 والصيف والشتاء والربيع والحريف وكوحا ازواجها يدل على انها مكنة الوجود بعد ثبوت
 مسبوقه بالعدم فاما الحق تعالى فهو الفرق للمزعة عن الضد والهند والمقابل والمعاضد امر خطيب
 وفى القرطبي وقيل اذ اذواج البنات كما قال وانبتنا بينهما من كل زوج يهيج ومن كل زوج
 كرمهم وقيل ما نقلب فيما الانسان من جزه شر وایمان وكفر ونفع وضره فقره غنى وصحة
 وسقمه قلت وهذا القول يعجم الاقوال ويجمعها بعموم امر **قوله** كالابن لم يبق من الانعام
 ما يركب غيرها اذا الانعام هى الابن والبقر والغنم فينبذ فى الانعام هنا تغليب بقا ريد بها
 ما يركب من الحيوان وهو الابل والحمل والبغال والحجر وقربته هذا قوله فى سورة النحل
 والحمل والبغال والحجر لتركبوا تأمل **قوله** ما تركبون مفعول يجعل ومن الفلك
 فالانعام بيان له مقدم عليه امر شيخنا **قوله** حدثنا العاقل اختصارا الخ عبارة
 السمين ما موصول بها ثم حذف أى ما تركبونه وركب بالشيء الى الفلك يتعدى بحرف
 الجر قال تعالى فاذا ركبوها فى الفلك وبالشيء الى غيرها يتعدى بنفسه قال تعالى لتركبوها

خلقهن العزيز العليم
 آخر جوابى أى الله ذو
 الغرة والعلم اذ انما الذى
 جعل لكم الارض مما ادا
 فرائضها كالمهد للصيق
 جعل لكم فيها سبل أى لو
 شاء جعلها متمركة فلا
 يمكن الانتفاع بها فى
 الزراعة والابنية فالانتفاع
 بها انما حصل لكونها
 مسطحة قارة ساكنة
 امر خطيب
 وجعل لكم فيها سبل
 أى لو شاء جعلها
 بحيث لا يسلك فى
 مكان منها كما جعل
 بعض الجبال كذلك
 امر خطيب
 أى ليس بقليل فلا
 ينفع ولا يكثر فيصير
 امر كرمى
 فأنشأنا فيه الثقات
 وقوله أنشأنا يقتضى
 أن النشور معناه
 الاجياء وهو كذلك
 ففى المصباح نشر
 الموتى نشورا من
 باب تعدىوا ونشرهم
 الله يتعدى ولا يتعدى
 ويتعدى بالهمزة
 أيضا فيقال أنشأنا
 الله ونشرت الارض
 نشورا أيضا حديث
 وانبتت وينفدى
 بالهمزة فيقال
 نشرت اذا احييتها
 بالماء امر
 قوله كذلك يخرجون
 المعنى أن هذا الكلام
 كما دل على قدرته
 الله وحكمته وهدايتته
 فكذلك يدل على
 قدرته على البعث
 والقيامة ووجه
 التشبيه أن جعلهم
 اجياء بعد الامانة
 كهذه الارض التى
 انتشرت بعد ما كانت
 ميتة امر خطيب
 قوله الاصناف قال
 ابن عباس الازواج
 الضروب والانواع
 كالحلو والحامض
 والابيض والاسود
 والذكر والانثى
 وقال بعض المحققين
 كل ما سوى الله
 تعالى فهو زوج
 كالقوى والحق
 واليمين واليسار
 والقدم والحلف
 والماضى والمستقبل
 والذوات الصفا
 والصيف والشتاء
 والربيع والحريف
 وكوحا ازواجها
 يدل على انها مكنة
 الوجود بعد ثبوت
 مسبوقه بالعدم
 فاما الحق تعالى
 فهو الفرق للمزعة
 عن الضد والهند
 والمقابل والمعاضد
 امر خطيب
 وفى القرطبي وقيل
 اذ اذواج البنات
 كما قال وانبتنا
 بينهما من كل زوج
 يهيج ومن كل زوج
 كرمهم وقيل ما
 نقلب فيما الانسان
 من جزه شر وایمان
 وكفر ونفع وضره
 فقره غنى وصحة
 وسقمه قلت وهذا
 القول يعجم الاقوال
 ويجمعها بعموم
 امر
 قوله كالابن لم يبق
 من الانعام ما يركب
 غيرها اذا الانعام
 هى الابن والبقر
 والغنم فينبذ فى
 الانعام هنا
 تغليب بقا ريد بها
 ما يركب من الحيوان
 وهو الابل والحمل
 والبغال والحجر
 وقربته هذا قوله
 فى سورة النحل
 والحمل والبغال
 والحجر لتركبوا
 تأمل
 قوله ما تركبون
 مفعول يجعل ومن
 الفلك فالانعام
 بيان له مقدم
 عليه امر شيخنا
 قوله حدثنا العاقل
 اختصارا الخ عبارة
 السمين ما موصول
 بها ثم حذف أى
 ما تركبونه وركب
 بالشيء الى الفلك
 يتعدى بحرف
 الجر قال تعالى
 فاذا ركبوها فى
 الفلك وبالشيء الى
 غيرها يتعدى
 بنفسه قال تعالى
 لتركبوها

فقلب هذا التقدري بنفسه على المنتدري بواسطة فلذلك حذف العائد انتمت والمعنى جعل لكم
من الفلك ما تركبون فيه ومن الانعام ما تركبونه فهو محجور في الاول مضروب في الثاني وفي
كلامه هنا عمود حمل عليه شغف بالاختصار احم كرخي **قوله** لتسوا واعلى ظهوره
يجوز ان تكون هذه اللام لام العلة وهو الظاهر وان تكون للمصروفة وعلى كل فتتعلق
بجود وجوز ان عطية ان تكون لام الامر وفيه بعد لقله دخولها على امر المخاطب ام سمين
قوله ذكر الصبي اى المضاف اليه والاولى ان يقول افرده وقوله وجمع الظاهر اى
الذى هو المضاف وقوله نظر الفظما راجع للتذكير وقوله ومضاهار لجم للجمع ولوروى
لفظها فيما لفتل على ظهره اومعناها فيما لفتل على ظهورها ام شيخنا **قوله** ثم
تذكر اى يقول لكم ام خطيب **قوله** اذا استنويتم عليهما اى على ما تركبون فبين
مراعاة لفظها ايضا وكذا الاشارة في قوله سخن لنا هذا ام شيخنا **قوله** وتقولوا
سبحان الذى لم يخضوا بالسننكم جميعا بين القلب واللسان وقوله سخن لنا هذا اى
الذى ركبناه سفينة كان اود اية ام خطيب هنا يقتضى انه يقول هذا القول عند
ركوب السفينة ايضا وصرح غيره بانه خاص بالداية اما السفينة فيقول فيها بسم الله
ومر ساها ويؤيده وما كنهه مقربين فان الاقتناء والتعاضد والتوحش لولا بسم الله
واذلاله انما يتأتى فى الدواب واما السفن فبى من عمل ابن آدم فليس لها مقتضى بقى كما
كاستنماء الدابة ام شيخنا وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان اذا وضع رجله فى الركاب
قال بسم الله فاذا استنوى على الدابة قال الحمد لله على كل حال سبحان الذى سخن لنا هذا الى
قوله وانالى ربنا المنقلبون ام بيضاوى وفى القرطبي علمنا سبحانه وتعالى ما تقول اذا
ركبنا الدواب وعرفنا فى اية اخرى على لسان نوح عليه السلام ما تقول اذا ركبنا السفن
وهو قوله تعالى وقال اركبوا فيها بسم الله حمها وامر ساها ان ربى لعفور رحيم فكم من
راكب دابة عثرت به او شمست او تعجمت او طار عن ظهرها فهلك وكم من راكب سفينة
انكسرت به فغرق فلما كان الركوب مباشرة امر مخوف والقبال ابا سياب من اسباب
التلف امر ان لا يبتنى عند اتصاله به موته وانه هالك لا محالة فتقبله الى الله غير منفلت
فضائه ولا يدع ذكر ذلك يقلبه لسانه حتى يكون مستعدا لفضله الله باصلاح من نفسه
والخذ من ان يكون ركوبه ذلك من اسباب موته فى علم الله وهو غافل عنه وقال ابن العربي
ما ينبغي لعدوان يدع قول هذا وليس يولج ذكره باللسان وانما الواجب اعتقاده بالقلب
اما ان يستحب ذكره باللسان فيقول متى ما ركب وخصوصا فى السفر اذا تذكر سبحان الذى
سخن لنا هذا وما كنهه مقربين وانالى ربنا المنقلبون اللهم انت الصاحب فى السفر والخليفة
فى الامل والمال اللهم انى اعوذ بك من وعاء السفر كما اية المنقلب الحى بعد الكور وسوى
المنظر فى الامل والمال يعنى بالجور بعد الكور تشتت امر الرجل بعد اجتماعه **قوله**
وما كنه اى والمحال ما كنهه مقربين قال الواحدى كانت اشتقاق من قولك صرحت
قرنا بفلان اى مثله فى الشدة والمعنى ليس عندها من القوة والطاقة ما تقارن نساوى
الدواب سبحان من سخن لنا بقدرته وحكمته ام خطيب وفى اسمين والمقرن المطبق

السننوا لتستقروا
على ظهوره ذوا الصلابة
الظهور نظر الفظما ومقلها
تقولوا
السننوا طلبوا تقولا سبحان
الذى سخن لنا هذا وما كنهه
لمضابن مطبقين

للتشويق الضابط لمن قرنه أي أطاقه وفي المختار وقرن الشيء بالشيء وصله به وبأيه ضرب
 ونصر له وفي الفوطي قرنته كروا معتد ريكروا إذا استويتم أي ركبتم عليه وذكر النعنة هو الحمل
 على شئ يرد لك لتأني البر والبرق تقولا وسبحان الذي سخر لنا هذا أي ذل لنا هذا
 المراكوب وفي قواعد علي بن أبي طالب سبحان من سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين أي مطيقين
 في قول ابن عباس الكلبى وقال الاخفش وأبو صبيدة مقرنين ضابطين وقيل مماثلين
 في الريدى والقوة من قولهم هو قرن فلان إذا كان مثله في القوة ويقال فلان مقرن فلان
 أي ضابط له وقرنت كذا أي أطقتة وقرنت له أي أطاقه وقوى عليه كما صار له قرنا قال الله
 تعالى وما كنا لمقرنين أي مطيقين والمقرن أيضا الذي عليه ضيعة تكون له ابل أو غنم
 ولا معين له عليها وفي أصله قولان أحدهما أنه مأخوذ من الاقران يقال قرنت بقرون اقرا
 إذا أطاق أو قرنت كذا إذا طقتة وأحكمتة كما جعله في قرن وهو الحمل كما وثقه به
 وشدده والثاني أنه مأخوذ من المقارنة وهو أن يقرن بعضها ببعض في جبل تقول قرنت كذا
 يكن إذا ربطته به وجعلته قريبا ثم ر قوله لمنصرفون أي من الدنيا ومر كماها إلى
 دار الاستقوار والبقاء وينتد كوا بالحمل على السفينة والذرية الحمل على الجنازة وعبارة الخطيب
 أي لصا ثرون بالموت وما بعده إلى الدار الآخرة انقلبا بأجرهم جعله إلى هذه الدار فالآية
 من بيت السيد الديلمي على السيد الأخرى ففيه إشارة إلى الرد عليهم في انكار البعث انتهت
 ر قوله وجعلوا له الخي متصل بقوله ولئن سألتهم لخي أي قد جعلوا له بعد ذلك الاعتراف
 كما قاله القاصي وفي اكتشاف منغ ذلك الاعتراف أي اعترافهم بأن الخالق هو الله ذلك
 لأن جملة وجعلوا له الخي والمحال مقارنة لتصلحها بسيما وهي هنا جملة ماضوية وسمى الولد الذي
 أنتنوه لله جزء دلالة على استقالته على الواحد في ذاته لأن المركب لا يكون واحدا ذات
 وأيضاً ما كان كذلك فإنه يقبل الاتصال والانفصال والاجتماع والافتراق وما كان كذلك
 فهو وحدات فلا يكون لها قد يما هم كرخي ر قوله جزء (مفعول أول للجعل والجعل تصيير
 قولي أي حكموا أو أشتوا ويجوز أن يكون بمعنى سمووا واعتقدوا ام سمين ر قوله بين
 أشار بهذا إلى ان ميين من أيات اللازم ولا مانع أن يكون من المنعدي أي مظهر ككفره
 ام كرخي ر قوله بمعنى هنرة الاشكال أي والتقريع والتوبيخ وقد وهما بعضهم يدل الق
 للانتقال وبعضهم بها وكل صحيح لان فيها من اهاب ثلاثة كما نقله أبو جيلان ام شيخنا
 ر قوله لنفسه متعلق باتخذ ر قوله اخلصكم أي خصكم ر قوله اللازم بالنصب
 نعت لقوله وأصغالم اذ هو معطوف على اتخذ الذي هو مفعول القول لكن المعطوف عليه
 قالوه صريحا والمعطوف له يقولوه لكنه لزوم من قولهم الملائكة نبات الله فكأنهم قالوا النبات
 له والعينون لتأني ذلك قال اللازم من قولهم السابق أي الملائكة نبات الله وقوله وهو
 من جملة المنكر أي لانه معطوف على اتخذ الداخل عليه ام الق بمعنى هنرة الاشكال ام
 شيخنا ويصح كونه حالام مع تقد برقم كرخي أو بدونه على الخلاف المشهور والاتفاقات إلى
 خطابهم لتأني اللازم وتشديد التوبيخ ام أبو السعود ر قوله اذ ابشر أحدكم الخ
 استئناف مقرر لما قبله وقيل حال على معنى أنهم تسبوا إليه ما ذكره ومن قالهم أن أحدهم

روانا ك رينا المتعلقين المنصرفون
 ر جعلوا من صياحه جزوا
 حيث قالوا الملائكة نبات الله
 من صياح الله تعالى ان الملائكة
 انما كوا تقدم ر كقولهم
 بين ظاهر الكفر ام
 هنرة ر اشجار و انقول تقدير
 أي اتقولون ر الخي مما متعلق
 بان لنفسه ر أصغالم
 اخلصكم السابق وهو من
 جملة المنكر و اذ ابشر أحدكم

اذا بشر به اغتم والانتفات الى الغيبة فلا يذان بان قياحهم اقتضت ان يعرض عنهم
 ومحكى لعزمهم ليتجنبوا أو السعود ر قوله بما ضرب) ما موصولة معناها البنات
 وضرب بمعنى جعل والمفعول الاول الذي هو صائد الموصول محذوف أي ضربه ومثلا هو
 المفعول الثاني وقوله بشرها أي فالمثل بمعنى التشبه أي المشابه لا بمعنى الصفة الغريبة العجيبة
 أم شيجنا ر قوله وهو كظيم الواو للمحال ر قوله أو من ينشأ يجوز في من وجهان أحدهما
 أن تكون في محل نصب مفعولا بفعل مقدر رأى أو يجعلون من ينشأ في الجملة والثاني
 أنه مبتدأ وخبره محذوف وتقديره أو من ينشأ جزء أو ولد وقوا العامة ينشأ بفتح الياء
 وسكون النون من نشأ في كذا ينشأ فيه والاخوان وحفص يضم الياء وفتح النون وتشديد
 الشين مبنيا للمفعول أي يولي وقوا المحذوف كذا لئلا يخلط بالاشياء أخذت من أشاء
 والحسين بنينا كيقا مبنيا للمفعول والمفاعلة تأتي بمعنى الافعال كالمعالة بمعنى الاعلاء
 أم سمين ر قوله هنرة للانكار الخ أي هذا اللفظ كلمتان هنرة الانكار وواو العطف
 لا كلمته واحدة التي هي أو العاطفة وقوله يحمله متعلق بالعطف والياء بمعنى اللام أي جملة
 أي جملة مقدرة ذكرها بقوله أي يجعلون وما صاصل هذا الاعراب انه جعل من مفعولة لمرة
 معطوف لواء العطف لكنه لم ينسب على المعطوف عليه تقديره أو يحجزون ويبلغون الغاية
 في اسئلة الادب ويجعلون لله من ينشأ في الحلية ومن صياغة عن الاتي أي يجعلون لله
 الاتي القى منزلي في الرتبة لتقصها اذ لو كملت في نفسها لما تكلمت بالزينة وايضا هي ناقصة
 العقل لا تقدر على اقامة حجة عند الخصم أم شيجنا ر قوله وهو في الخصم غير مبنين الجملة
 حال وفي الخصم يجوز ان يتعلق محذوف يدل عليه ما بعده تقديره وهو لا يبين في الخصم
 ويجوز ان يتعلق بمبني وجاز للمصنف اليه ان يعمل يقابل المصنف لا يميز بمعنى لا وقد تقدم
 تحقيق هذا في اول هذا الموضوع آخر القلتحتم سمين وفي أبي السعود غير مبني أي غير
 قادر على تقدير دعواه واقامة حجة لتقصان عقده وضعف رأيه واصفاة غير لا تمتع عمل
 ما بعدها في الجواز المتقدم عليها معنى التقى ام وقال قتادة قلما تكلمت امرأة تريد ان
 تكلم بحجتها الا تكلمت بالحجة عليها ام خازن ر قوله مطهر للحجة أشار بهذا الى ان
 مبنين هنا من ابان المتعدي ام كرخي ر قوله وجعلوا الملائكة الخ جعل هنا بمعنى القول
 والحكم تقول جعلت زيد أعلم الناس أي حكمت له بذلك ام قرطبي وهذا بيان كسوة
 آخر من كفراياتهم فالقول بان الملائكة اثبات كقران في جعل كمثل العباد وكرهم على
 الله انقصهم زيارا وانقصهم صفتا ام كرخي قال الكلبي ومقابل لما قالوا هذا القول
 سأ لهم النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما يدريكم انهم اثبات قالوا سمعنا من آياتنا ونحوه
 انهم لو يكذبوا فقال تعالى ستكتب شهادتهم ويبسألون أي عنها في الآخرة هذا يدل على ان
 القول بغير دليل منكر وأن التقليد حرام بوجوب الذم العظيم ر تبيينه قال اليباق أي يجوز
 ان يكون في المبين استعطاف الى التوبة قبل كتابة ما قالوا ولا علم لهم من قداوى أبو
 امامة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كانت الحسنات على عين الجهل وكانت السيئات على
 الرجل وكانت الحسنات أمين على كانت السيئات فاذا عمل حسنة كتبتا صاحب اليام

ما ضرب للجن مثلا جعل له
 تشبهاً لنبينا النبي الذي لا يولد
 تشبهاً لوالد العيسى إذ لم يولد
 أم حرامم بالبنات تولد للام رطل
 صاار (وهو مستودع) متعلق
 تقيضه مقم وهو كظيم
 عما كيف ينسب البنات اليه
 تعالى (أو) محذوف الاشارة
 وواو العطف محذوف
 يجعلون لله من ينشأ
 المحلية (الزينة) وهو في
 الخصم غير مبني (خطها
 الحجة لضعفه صرايا التوبة
 لم يجعلوا الملائكة المذنبين
 هم عباد الرحمن انا كما انتم
 حضروا

عشر اذا عمل سيئة فلا صاحب اليقين لصاحب اليسار دع سبعم ساعات لعل يسبح الله او
يستغفر ام خطيب **قوله** وقالوا لو شاء الرحمن ما عبدناهم اي لو شاء عدم عبادة
الملائكة ما عبدناهم فاستدلوا بنفي مشيئة عدم العبادة على امتناع النهي عنها وعلى حسنها
وذلك باطل لان المشيئة ترجح بعض المكينات على بعض مأمورا كان ومنها حسنتها كان
او غيره ام يضاوي وهذا بيان لمنوع اجز من كفر بآدم والحاصل انهم كفروا بمقالات ثلاث
هذه والتي قبلها وهي قولهم الملائكة اناات والتي قبلها وهي قولهم الملائكة نيات الله
شيئا وفي الخطيب قال المحققون هؤلاء الكفار كفروا في هذا القول من ثلاثة اوجه اولها
اثبات اولد ثابته ان ذلك الوجود ثابته الحكم على الملائكة بالا نوتة ام وفي صديقه
تسمر **قوله** ان هم الا يخفصون قال هذا بلفظ يخرج صون وفي الجائز بلفظ يطنون لان
ما هنا متصل بقول ويجعلوا الملائكة الآية اي قالوا الملائكة نيات الله وان الله قد شاء منا
عبادتنا اياهم وهذا كذب فناسب يخفصون وما هنا متصل بخلفهم الصدق بالكدب فان
قولهم صون وهي صدق وكذبوا في انكارهم البعث وقولهم ما يمكن الا الدهر فناسبه
يطنون اي يتكفون فيما يقولون ام كسرى **قوله** ليكنون بينه اي في القول وفي
المصباح وخص الكافر خصا من باقتل كذب فهو خاص ام **قوله** ام آيتناهم
كتابا من قبله هذا معادل لقوله اشهدوا خلقهم والمعنى احضروا خلقهم ام آيتناهم كتابا
من قبله اي من قبل القرآن اي بما ادعوه فهم به مستمسكون يعملون بما فيه امر قرطبي
فقد جعل ام متصلة معادلة للمهتراة في قوله اشهدوا خلقهم وهو بعيد من المعنى والسياق
قالوا ولي الوجود الآخر الذي جرى عليه اكثر المفسرين من انها منقطعة بمعنى هترة الاستفهام
الانكارى وعبارة البيضاوي ثم اضرب عنه اي عن نفي ان يكون لهم متمسك عقلى
الى انكار ان يكون لهم مسند من جهة النقل فقال ام آيتناهم الخ ام وفيه اشارة الى ان
ام منقطعة لا متصلة معادلة لقوله اشهدوا خلقهم كما قيل بعده ام شراب **قوله**
اي لم يقع ذلك اي آيتناهم كتابا بما ذكره وشارحه الى ان ام بمعنى هترة الانكار ام شيئا
قوله بل قالوا انا وجدنا الخ اي لم يأتوا بحجة عقلية ولا نقلية بل اعترفوا بان لا مستند
سوى تقليد آياتهم المحل مثلهم ام ابو السعود **قوله** على امة اي طريفة تقوم و
تقصد ام ابو السعود وفي البيضاوي وهي الحالة التي يكون عليها الام اي القصد
ومنها الدين ام وفي السمين **قوله** على امة العاقبة على ضم الهترة بمعنى الطريفة والدليل
وقرأ لهاهد وفتادة وشم بن عبد العزيز بالكسر قال الجوهري هي الطريقة الحسنة لغاة
في امة بالصم وابن عياس بالفهم وهي المرة من الام والمراد بها القصد والحال ام **قوله**
ماشون اشار بتقدير هذا الى ان الحجار والمجر وجزرات وعليه فيكون هتدون خبرا
ثابته ام شيئا وفي ابي السعود **قوله** على آياتهم هتدون جزرات او الظرف صلة
لهتدون ام **قوله** مهتدون قال هذا بلفظ هتدون وقال فيما بعد مقتدون لان الاول
وقر في هاجنم النبي صلى الله عليه وسلم وادعائهم ان آياتهم كانوا مهتدين واهم هتدون
كآياتهم فناسبه هتدون والثاني وقع كناية عن قوم ادعوا الاقتداء بالآيات دون

زلفهم سكنت بها دم
بانهم اناك (وبالون) عمتنا
في الاخرة فبذرت عليها
العقاب لوقالوا لو شاء
الرحمن ما عبدناهم اي
الملائكة فقلنا لا اناهم
عبيتة فهو راض باقال
تعالى وما لهم بذلك
المقول من الوضو جبارا
من علم ان مالهم او
يخفصون ليكنون فيه
فبذرت عليهم العقاب
رام آيتناهم كتابا من
قله اي القرآن بعبارة
غير الله لوقم يستمسكون
اي لو فبذرت ذلك لان قالوا
انا وجدنا آياتنا على الخ
مذروا (انا) ماشون على
آياتهم هتدون وهم كانوا
يعبدون غير الله

الهترة

بالاستئصال فالظرف كيف كان عاقبة الملكين من الالام المذكورين فلا تكثرت يتكذب
 قومك امر قوله باهدى لها وجد تم الخ أي يدين أهدى أو منح وأصوب لها وجد تتم
 الخ أي من الضلالة التي ليست من الهداية في أي والتعبير بالتفصيل المقتضى أن عليه
 آباء وهم فيه هداية لاجل التنزل معهم وإرخاء العنان ام أبو السعود قوله فانظروا كيف
 كان عاقبة الملكين أي فلا تكثرت يتكذب قومك لك ام أبو السعود قوله
 واذكري أي لقومك اذ قال إبراهيم أي الذي هو أعظم آباءكم ولخط فخرهم والمجمع على
 محبته وحقيقة دينه منهم ومن غيرهم لا يسب أي من غير أن يقده كما قلدتم أن نقم آباءكم وقومه
 أي الذين كانوا هم القوم بالحقيقة لا تخواتم على ملك جميع الارض انق بولها تقيدون
 قنوا لها هم عليه وتمسك بالبرهان ليسلكوا مسلك الاستدلال ام خطيب وأبو السعود
 قوله براء العاقبة على فتح البلاء وآف وهرة هذا البلاء وهو مصدر في الاصل وقع موقع
 الصفة وهي بوى وبجاءت أو الأعمش ولا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث كما لمصدر في الغالب
 والزهقراني وابن المنادي عن نافع يضم البلاء بوزن طول وكوام يقال طويل وطوال وبوى
 وبلاء وقراء الأعمش الى بنون واحدة ام سبى وفي المختار وتبرأ من كذا معني براء منه بالفتح
 والملا لا يثنى ولا يجمع لانه مصدر كما لاسم ام قوله الا الذي فطرت في هذا الاستئصال
 أوجه أحدها انه منقطع بياء على أنهم كانوا يعبدون الاصنام فقط ثانياً انها متصل
 بياء على أنهم كانوا يشركون مع الله الاصنام ثالثها ان الاضفة بمعنى غير مانكرة موصوفة
 قاله الزمخشري ام خطيب قوله فانه سبى أي سيئبتي على الهداية أو سيهدين
 الى ما ورء الذي هدى الى البلاء الآن والوجه ان السين للتأكد والتشويق وصيغة
 المضارع للدلالة على الاستمرار ام أبو السعود قوله وجعلها الضمير المستتر يعود على إبراهيم
 وقوله لعلمهم يرجعون من كلام الله تعليل للامر الذي قد ركا الشراح بقوله واذكري أي
 اذكري لقومك ما ذكر لعلمهم يرجعون هذا هو المناسب لصنيع الشارح وغيره من الشراح
 جرى على أسلوب آخر فاقدم الفرق بينهما ام شيقنا وفي الخطيب وأبي السعود وجعلها
 كلمة باقية في عقبة أي حيث وصاهم بها كما نطق به قوله تعالى ووصي بها إبراهيم بدينه
 ويعقوب الآية وقوله لعلمهم يرجعون هذه للجعل أي جعلها باقية فيهم رجاء أن يرجع اليها
 أشرك منهم وقوله بل متعت الخ اضرب عن محذوف ييساق اليه الكلام كأنه قيل وجعلها
 كلمة باقية في عقبة بأن وصاهم بما رجاء أن يرجع اليها من أشرك منهم فلم يحصل ما رجاء بل
 متعت هؤلاء أي عقب إبراهيم وآباءهم أي مدت لهم في الأجل اسما للنعمة وسلافة
 الابدان من البلاء والنقمة فنظروا وتمادوا على الباطل حتى جاءهم الحق الخ ام قوله هؤلاء
 المشركين عبارة البيضاوي هؤلاء المعاصرين للرسول عليه السلام من قرأه وآباءهم فليد
 في العمى والستغافرتوا اين لك وانهم كما في الشهوات انتهت وقوله ما عزوا الخ يعنى ان
 القنينة كتابة عما ذكر فانه أظهر في الاضرب عن قوله وجعلها كلمة باقية الخ أي لم يرجعوا
 فلم اعلمهم بالعقوبة بل اعطيتهم نعمة انزعوا الكلمة الباقية لاجل أن يشكروا منعها
 ويوحده فلم يفعلوا بل زاد طغيانهم الاعتزازهم والتقدير ما التفتت في هدايتهم يجعل

قال استعون ذلك ولو
 حلتكم بأهدى ما وصيكم
 عليه آباءكم قالوا ان يا رسول الله
 انتم ومن خلفك ليه كافرين
 قال تعالى تخوفوا لهم زنا خلقنا
 منهم أي من الملكين
 للرسول قبلك فانظروا كيف
 كان عاقبة الملكين و
 اذكري اذ قال إبراهيم لآب
 وقوماني بولاء أي بولي
 رها تقيدون الا الذي
 فطرتي اخلفني فانه سيئب
 يرتدني لادنيه وجعلها
 أي كلمة التوحيد المقصود
 من قوله الخ اصب الى ربي
 سيهدين ركبة في عقبة
 قد تفضلوا بالهدى من يوحى
 الله لعلمهم أي أهل مكة
 ليرجعون عما هم عليه
 ويؤمنوا بهم ربي
 متعت هؤلاء المشركين

الكلية

سليبا المعاش بعض هذا بحاله وهذا العالم فيلتم قوام العالم لان المقادير لو تساوت لم تطلت
 المعاش فلم يقدر احد منهم ان ينكح عمل جعلناه اليه من هذا الامر الذي فكيف يطمعون
 في الاعتراض في امر النبوة ايتصور عاقل ان تتولى قسم الناقص وتخل العالى الى غيرنا قال
 ابن الجوزى فاذا كانت الارزاق بقدره الله تعالى لايجوز الختال وهي دون النبوة فكيف
 تكون النبوة انتهت **قوله** والياء للتسبب اى نسبت للسخرة القوي العمل بلا اجرة
 لا للسخرة القوي الاستنزاء والتحكم والسخرة بوزن عرفة الاستخدام والقهر على العمل
 بلا اجرة كما في كتب اللغة وهذا الاعتبار لايجوز التعليل في قوله ليتخذ فانه ليس القصد من
 تفاوت الناس في الرزق ان يقهر الغنى الفقير على العمل له وايضا هذا لا يلائم تقبيد الشارح
 بقوله بلا اجرة فالاصل ان اذا نظر لسخرة التعليل واستقامته استقام التقبيد المذكور وان
 نظر لامر اللغوي في السخرة لم تستقم النسبة اليها ولا يجر الكلام معها ولا التقبيد بقوله
 بالاجرة فيجئد بيتا في طرف الكلام فيبتأس وليتم وقوله وكفى لكسر السين اى شادا و
 لذلك قال وقرئ ولم يقبل وفي قراءة على عادتة لانه يشير بالاول للشاذ وبالتالي للمتواتر واما
 ما في سورة المؤمنون وسورة ص فكسر السين في قراءة سبيغة ففرق بين ما هنا وما في
 السورتين الاخرين ام شيخنا وفي القرطبي وقيل هو من السخرية التي هي بمعنى الاستنزاء
 اى ليستزى الغنى بالفقير قال الاخفش سخرت به وسخرت منه وضحكك به وضحكك منه
 وهزمت به وهزمت منه ام وعلى هذا القول تكون اللام للصبر ورة والعاقة لا للعة والسبيغة
قول سخر بها جمعون اى والعظيم من اعطيا وحازها وهو النبي صلى الله عليه
 وسلم لامر حاز الكثير مما يجمعوا كعروة بن مسعود ام كرمي **قوله** ولولا ان يكون
 الناس الهن في الكلام حذف المضاف اى ولولا خوف ان يكون الناس الهن كما
 اشارة الشارح بقوله للمعنى الخرجت جنتا لكن في تقدير هذا المضاف شئ لان الله
 لا يخاف من شئ قال اولي في تقرير الآية ما سلكه البيضاوي ونصه اى لولا ان
 يرغبوا في الكفر اذ اراوا الكفار في سعة وتنعم بحجهم الدنيا فيجتمعوا عليه ام وقد
 التفتش في فيه مضافا فقال لولا كراهة ان يجمعوا على الكفر الخ والغرض من تقديرة
 ان كراهة الاجتماع هي المانعة من تمتيع الكفار ولما كان معنى كونهم امة واحدة واجتماعهم
 على امر واحد اريد به الكفر بقريظة الجواب فليس هذا من مفهوم الكلام ولا زمة
 كما توهم ام شهاب فان قيل لما بين تعالى انه لو فتح على الكافر ابواب النعم لصار ذلك
 سببا لاجتماع الناس على الكفر فلم لم يفعل ذلك بالمسلمين حتى يصير ذلك سببا لاجتماع الناس
 على الاسلام فالجواب لان الناس على هذا التقدير كما نوايجمعون على الاسلام لطلب الدنيا
 وهذا الايمان ايمان المناقين فكان الاصول ان يضييق الامر على المسلمين حتى ان كل من
 دخل في الاسلام فاغايض لم يتاخذ الدليل وطرد ضواير الله فيجئد بعضهم نوايخذ السبب الخ
 فان قلت فحين لم يوسم على الكافرين للفتنة التي كان يؤدي اليها التوسعة عليهم من طبايق الناس الكفرهم
 وقالهم عليها فلو لا وسع على المسلمين ليطبق الناس على الاسلام قلت التوسعة عليهم مفسدة ايضا لما تؤدي اليه
 الدخول في الاسلام لاجل الدنيا والدخول في الدين لاجل الدنيا من دين المناقين فكما ننت

والياء للتسبب
 السين او جمعها
 جنة رجزها جمعون
 لادانها ولولا ان يكون
 الناس امة واحدة
 على الكفر
 جعلنا من يكفر بالوجهين
 ليهوهم

الحكمة فيملا ترحيث جعل في القرنيين أغنياء وفقراء وغلب الفقير على الغني **أمر** **قول** أيضا
 ولولا ان يكون الناس الخ استثناف ميين لحقارة متاع الدنيا ودناءة قدرها عند الله **أمر**
أمر والسعود **قول** بدل من ل من أي بدل شمال واللام للاختصاص **أمر** **قول**
 وبضمها جمع **أمر** قال أبو علي سقفت جمع سقف كرهن جمع رهن **أمر** كرخي **قول** ومعارج
 جمع معرج بفتح الميم وكسرها وسميت المصاعد من الدرج معارج لان المتوخ عليها مثل مشى
 الاعرج **أمر** خطيب وهو معطوف على شققا المقيد بكونه من فضة و الفيد في المعطوف
 عليه قيد في المعطوف فذلك قدره الشارح بقوله من فضة وكذا يقال في بقية المعاطيف **أمر**
 شيقنا وفي السمين وقرأ العامة معارج جمع معرج وهو السلم وطلحة معارج جمع معراج وهي
 لغة بعض تميم وهذا كما في جمع مفتوح ومفاتيح جمع مفتاح **أمر** **قول** وليس ثم تكوير لفظ البيت
 لزيادة التقدير **أمر** **قول** وسرا معمول لمقدر معطوف على قوله جعلنا لمن يكفر
 بالزمن عطف جل كما قدره الشارح وليس معطوفا على ابوابا لاقتضاء العطف ان السليبي
 مع انما الانصاف لها ولا تختص بها وقوله وزخرفا معطوف على سرا معمول للمقدر
 أي وجعلنا لهم زخرفا يجعلوه في السقف والمعارج والابواب والشرح ليكون بعض
 كل منها من فضة وبعض من ذهب لانه يبلغ في الزينة هذا ما سلكه الشارح في التقدير
أمر شيقنا وفي السمين قوله وزخرفا يجوز ان يكون منصوبا بجعل أي وجعلنا لهم زخرفا
 ويجوز ان تحشي ان يتنصب عطفا على جعل من فضة كما قال سقفا من فضة وذهب
 أي بعضها كما في بعضها كما في **أمر** وفي الكرخي قوله وجعلنا لهم سرا من فضة أشار إلى
 ان سرا معطوف على تقدم معقده ونيح في ذلك قول الكشاف لجعلنا للكفار سقفا
 ومصاعدا و ابوابا وسرا كلها من فضة فهو كما ترى ظاهر في انه يرى اشتراك المعطوفات في
 وصف ما عطفت عليه وقوله وزخرفا قضيته تقريفة ان نصبه بجعل أي وجعلنا لهم زخرفا وقد
 جرى على ذلك في الكشاف لانه قال وجعلنا لهم زخرفا أي زينة من كل شيء والزرخرف الذهب
 والزينة ثم قال ويجوز ان يكون الاصل سقفا من فضة وزخرفا يعني بعضها من فضة
 وبعضها من ذهب فنصب عطفا على جعل من فضة **أمر** وفي القرطبي وزخرفا الزخرف هب
 الذهب عن ابن عباس وغيره نظيره أو يكون لك بيت من زخرف وقد تقدم وقال ابن زيد
 هو ما يتخذة الناس في منازلهم من الامتعة والاثاث وقال الحسن النخعي ثم أصل الزينة
 يقال زخرفت الدار أي زينتها وزخرف فلان أي تزين وانتصب زخرفا على معنى وجعلنا
 لهم مع ذلك زخرفا وقيل بنزه الخافض والمعنى جعلنا لهم سقفا و ابوابا وسرا من فضة
 ذهب فلما حذف من قال وزخرفا فنصب **أمر** **قول** المعنى لولا خوف الكفر الخ أي
 معن قوله ولولا ان يكون الناس الخ **قول** محققة من الثقلية أي هي هنا هسلة
 لوجود اللام في غيرها **أمر** شيقنا **قول** والاخرة عند ربك للمتقين أي وهذا يتبين
 ان العظيم هو العظيم في الاخرة لا في الدنيا **أمر** أبو السعود وفي القرطبي والاخرة
 عند ربك للمتقين يريد الجنة لمن اتقى وخاف وقال كعب بن لاجد في بعض كتب الله
 المنزل لولا ان يجزئ عبدى المؤمن لكملت رأس عيلى الكافر بالاكليل ولا يصدع

بدل من ل من استقفا بفتح السين
 وسكون الالف وضمها ما جعا
 من فضة ومعارج كما لدرج
 من فضة راعيا يطهرها وان
 يكون الى السطح او بيوتهم
 ابوابا من فضة راعيا
 رسرا من فضة جمع سرا
 راعيا يتكئون وزخرفا
 ذهب المعنى لولا خوف الكافر
 على المؤمن من اعطاء الكافر
 ما ذكره اعطناه ذلك لغة
 خط الدنيا عندنا وعند حظه
 في الاخرة في النعيم رواه
 محققة من الثقلية وكل
 ذلك التمام بالتخفيف في
 زائكة وبالفتح بدل من
 الا فان ناقتا لوتها الحياة
 الدنيا تمنع من فيها ثم
 يزول رواه الاخرة الجنة
 عند ربك للمتقين

ينص من عرف بوجه وفي صحيح الترمذي عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدنيا
 بين المؤمن وخلة الكافر وعن سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو ماتت الدنيا
 نقد عند الله جناح بعوضة ما سقى كافرا منها شربة ماء وفي القاموس تبضع العرق من باب
 ضرب بنضاً وبنضاً نحره وفي الخطيب قال اليقاضي ولا يبعد أن يكون ما صار إليه العسفة
 والجمابرة من زخوة الأيمنة وتذهيب السقوف وغيرها من سيادي العقدة بأن يكون الناس
 مرة واحدة في الكفر فرب الساعة حتى لا تقوم الساعة على من يقول الله أو في زمن الدجال
 لأن من بقي إذا ذلك على الحق في غاية القلة بحيث أنه لا عداد له في جانب الكفرة لأن كلام الملوك
 لا يخلو عن حقيقة وإن خرج محزب الشرط فكيف يملك الملوك سبحانه أمر **قول** ومن
 يعش عن ذكر الرحمن هذه الآية متصلة بقوله أول السورة أفترض عنكم الذي كرمتم
 أي لا تضربوا عنكم سبل نواصله **ك** فمن يعش عن ذلك الذكر بالاعراض
 عنه إلى تأويل المضلين وأيا طيلهم تفيض له شيطاناً أي شديب له شيطاناً أجزاء له على
 كفره فهو له قرين في الدنيا يمنع من الحلال ويبعث على الحرام ويبتاه عن الطاعة ويأمره
 بالمعصية وهو معناه قول ابن عباس وقيل في الآخرة إذا قام من قبره قال سعيد الجبري وفي
 الخبر إذا قام من قبره شققت شيطان لا يزال مع حتى يدخل النار وإن المؤمن ليستغفر ملك
 حتى يقضوا الله بين خلقه ذكر المهدي وقال القشيري والصحيح فهو له قرين في الدنيا والآخرة
 أم قرطبي **قول** يعرض أي يتعالى ويتجاهل ويتعاقل يقال عشا يعشواك عايد عومعي
 ما ذكره ويقال عشى بعشى كرمي يرضى إذا أصاب عينه الماء الذي يمنع البصارة ليلا
 أم شيجنا وفي القاموس العشى مقصور سوء البصر في الليل والنهار والعشى عشى
 كرمي ودعاهم وفي المختار وعشاعنه أعرض وبابه عدا ومنه قوله تعالى ومن يعش عن ذكر
 الرحمن قلت وقمره بعضهم في الآية بصنع البصام وفي القرطبي وقال أبو الهيثم
 والأزهرى عشوت لكذا أي قصدته وعشوت عن كذا أي أعرضت عنه فيصرف بين إلى
 وعن مثل ملته إليه وملت عنه أمر **قول** وهي أي الشيطان وفي هذا الصبر مراعاة
 لفظ الشيطان وقوله وانهم ليصدونهم في الضميرين مراعاة معناه أي جنسه أم شيجنا و
 ر قوله ويحسبون أي العاشقون والجملة تعالية أي يعتقدون أنهم على هدى أم شيجنا و
 ر قوله في الجسم أي في مواضع ثلاثة الأول الهاء في قوله ليصدونهم والثاني الواو في قوله
 ويحسبون والثالث الهاء في قوله وهم وقوله رعاية معنى من أي بعد أن روي لفظها في
 ثلاثة مواضع أيضاً الأول المستتر في يعش والثاني والثالث الهاء وإن باللام في تفيض له
 فهو له وسبب في مراعاة لفظها في موضعين المستتر في جاء والمستتر في قال ثم مراعاة
 معناها في ثلاثة مواضع في أوله ينفككم اليوم إذ ظلمتم أنكم والمواصل إنه روي لفظها
 أولاً في ثلاثة مواضع ثم معناها في ثلاثة ثم لفظها في موضعين ثم معناها في ثلاث ثم
 أم شيجنا بصيغة المعتل في الأفعال الأربعة للدلالة على الاستمرار المتجدد في لقوله حتى
 إذا جاء نافع حتى وإن كانت ابتدائية داخلية على الجملة الشرطية **ك** نها تقضى
 حمان تكون غاية لا يرتد بها مرمرا أم أبو السعد ر قوله العاشق أشجار

ومن يعش (يعش عن ذكر
 الرحمن) أي القرآن وتقبض
 نسب له شيطاناً فهو له
 قرين (أي الشيطان) يعش
 أي العاشق يعش السبل
 أي طوبى الهدى ويحسبون
 أنهم محضون حتى إذا
 جاء العاشق

الى أن فاعل جاءنا العاشق الماخوذ من يعنى المتقدم ومفعوله محذوف كما قد ذكره هذا على
 قراءة أبي عمر وخمرة والكساءى وحفص باسناد الفعل الى صيد التثنية وهما العاشق وقريبي جعللا في سلسلة
 العاشق والياقون جاءنا مسنداً الى صيد التثنية وهما العاشق وقريبي جعللا في سلسلة
 واحدة أم كرخي ر قوله يفريبي أى مع قريبي **قوله** قال أى العاشق يا ليت
 بيني وبينك أى يا ليت كان في الدنيا بيني وبينك الخ **قوله** بعد المشرقين اسم لبيت مؤخر
 وفيه تغليب كما لغرين والعربين أم شيخنا **قوله** أى مثل بعد ما بين المشرق والمغرب
 أى في أنها لا يجتمعان أبداً ما بينهما من التناعد ومن ثم رتب عليه فيسئس القرين وقريب
 منه ما قاله صاحب التفسير كأنه قال لبتني لم أكن صحتك ولا عرفتك ولا كانت بيني
 وبينك وصلته ولا تقارب حتى كنا في التناعد كأن أحدنا في المشرق والأخرى بالمغرب
 لا يلتقيان ولا يتقاربان أم كرخي ر **قوله** قال تعالى أى يقول لأن هذا القول سيقال
 لهم في الآخرة وقوله أى العاشق تفسير للكاف وقوله تمليككم وندمكم تفسير للمفاعل
 المستتر وهو عاقل على معلوم من السياق دل عليه قوله يا ليت بيني وبينك الخ أم شيخنا
 وصارة السمين قوله ولن يفعلكم اليوم الخ في فاعله قولان أحدهما أنه مملو ظبه وهو أنكم
 وما في غيرها والتقدير ولن يفعلكم أشتر الكرم في العذاب بالتأسي كما يقع الاشتراك في
 مصائب الدنيا فيتأسي للمصاب مثله والثاني أنه مضمرف قد ذكره بعضهم صيد المسمى المدلول عليه
 بقوله يا ليت بيني وبينك أى لن يفعلكم تمليككم بعدو بعضهم لن يفعلكم اختما علمو بعضهم
 ظلمكم ومحمدكم وعبارة من غيريات الفاعل محذوف ومقصود هذه الاضمار المدكور لا الحذف
 إذ الفاعل لا يجوز إلا في مواضع ليس هذا منها وعلى هذا الوجه يكون قوله انكم تعلمون
 أى وانكم تحذف في محلها الخلاف أهو بضمك حراً ويؤيد اضمار الفاعل
 قراءة انكم بالكسرة انه استئناف معيد للتعليل أم **قوله** أى تبين لكم أى الآن أى في
 الآخرة وأشار بهذا الى أن في الكلام تقدير ايتدفع به ما قيل كيف قال اليوم ثم قال إذ
 ظلمتم والظلم قد وقع في الدنيا واليوم عبارة عن يوم القيامة واذ يدل من اليوم كما سيذكر
 والماضي لا يدل من الحاضر وحاصل الجواب أن المراد اذ تبين لكم ظلمكم والتبين
 والظهور والوضوح واقتر يوم القيامة لا في الدنيا أم شيخنا **قوله** اذ يدل من اليوم
 أى يدل على ان قلت اذ للمضى واليوم للحال فكيف يدل منه فلا يجوز البديل ما دام
 اذ على موضوعها من المضى فان جعلت لمطلق الزمان جاز كتبه لم يعهد فيها أن تكون
 لمطلق الزمان بل هي موضوعة لزمان خاص بالماضي ويجاب بأن الدتية الآخرة متصلتا
 وهما سواء في حكم الله وعلته فتكون اذ بدلا من اليوم حتى كأنها مستفيدة وكان اليوم
 ماضى وتقدم جواب هذا في تقرير التناهد وفي الآية اشكال من وجه آخر وهو أن اليوم
 ظرف حال واذ ظرف ماضى وينفعكم مستفيد لا فتزانة بل انما معنى المستفعل والظاهرة
 عام في الطرفين وكيف يجعل الحوادث المستفعل الذي لم يقع بعد في ظرف حاضر وماضي
 وأجيب عن اعماله في الظرف الحالى بانه لما قرب منه من حيث أم الحال فربيب من الاستقبال
 جاز عمله فيه والآن المستفعل بسبب وقوعه في الحال عضلا ام سمين وكسرحسب

تقرئ يوم القيامة قال
 له رايك في بيتك بيني وبينك
 بعد المشرقين
 ما بين المشرق والمغرب
 المشرقين
 رولن يفعلكم
 تمليككم
 ظلمكم
 اذ تبين لكم
 اذ تبين لكم
 اذ تبين لكم
 اذ تبين لكم

قوله

فأنت تستمع الصم الحرن لما وصفهم في الآية المتقدمه بالعشوة وصفهم هنا بالصم
والعمى يقول أفأنت أي وجدك من غير أذن تتأصم الصم وقد أصمناهم بأن صبنا
في مسامع أقدامهم رصاص المشقاء وقد روى العبي الدين أصميناهم بما غشنا به بأبصار
بصائرهم روى أن صلى الله عليه وسلم كان يجترد في دعائهم وهم لا يزدادون إلا تعجبها على
الكفر فنزلت هذه الآية ثم خطيب ر قوله ومن كان إلى يعطوف على العمى والعطف
للتغايير العنواي والإقامة صدق واحد وقوله أي فهم لا يؤمنون أشار به إلى أن
الاستهزام انجاري أي أنت لا تستمعهم أي لا يفتقروا لسماعتك أم شيتنا وفي البيضاوي
انكار تعجب من أن تكون هو الذي يقدر على هدايتهم بعد تمتمهم على الكفر واستغرافهم
في الضلال بحيث صار عشناهم عمى مقرونا بالصم أم ر قوله بأن غنيتك قبل تعذيبهم
عبارة أبي السعود فاما تذهبن بك أي فان قبضتك قبيل ان ينصرك عذابهم وتشفي بذلك
صدرك وصدور المؤمنين فانما منهم منتقمون لا محالة في الدنيا والآخرة أم ر قوله فانا بعدهم
مقتدرين أي فلا يعوقنا عائق إلا تا عليهم مقتدرين أم شيتنا ر قوله فاستمسك بالذي
أوحى اليك أي سواء عجبتك الموعود به أو أخرناه إلى يوم القيامة أم أبو السعود أي
دم على المنسك أو أنه أمر لا منه أم شهاب ر قوله انك على صراط مستقيم تغيل
للاستمسك أو للأمر به أبو السعود ر قوله ولقومك أي قريرت خصوصا النزول
بلغتهم والعرب عمى أو ساء من اتبعك ولو كان من غيرهم أم خطيب ر قوله من أرسلنا
من موصولة أي من أرسلناه وقوله من أرسلنا بيان لما ر قوله فجعلنا من دون الرحمن أي
هل حكمتنا بعبادة الأوثان وهل جاءت في ملة من مللهم أم بيضاوي ر قوله قبيل جوح
أي التركيب على ظاهره من غير تقدير وهو ما هو يسؤال الرسل أنفسهم وقوله وقيل المراد
الحركي المراد أنه ليس على ظاهره بل فيه مجاز بالحذف أي حذف المضاف أي أسأل أم من
أرسلنا أي أم المرسلين الذين خلوا قبلك يدل على هذا الحذف قوله تعالى فاسأل الذين
يقروا الكتاب من قبلك فقولهم من قبلك بدل على هذا الحذف قوله تعالى فاسأل الذين
وقوله أي أهل الكتابين تفسيرهم فلفظهم في كلامه يقرب بالنصب لأنه مفعول لا سأل و
فائدة هذا الجاز أي ابقاء السؤال على الرسل مع أن المراد منهم التنبيه على أن المسئول عنه
عين ما نطقت به السنة الرسل لاما تقوله علماءهم من تلقاء أنفسهم أم شيتنا فعلى
التقريب الأول هو مكتبة وعلى الثاني تكون مدنية وفي القرطبي قال ابن عباس وابن زيد
لما أسري برسول الله صلى الله عليه وسلم من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى وهو مسجد
بيت المقدس بعث الله له آدم ومنه من المسلمين وجبريل مع النبي صلى الله عليه وسلم
فأذن جبريل عليه الصلاة والسلام وأقام الصلاة ثم قال يا محمد تقدم فصلهم فلما فرغ
الله صلى الله عليه وسلم قال لجبريل صلى الله عليه وسلم سل يا محمد من أرسلنا من قبلك من
رسلنا فجعلنا من دون الرحمن آتية يعيدون فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا أسأل
قد كتبت قال ابن عباس كما تواسع بين بنيانهم إبراهيم وموسى عليهم الصلاة والسلام
فلم يسألهم لأنه كان علم بالله منهم وفي غير رواية ابن عباس فصلوا خلف رسول الله

أفأنت تستمع الصم والعمى
العمى ومن كان في ضلال
مدين بين فهم لا يؤمنون
لما روى في آية غام نوحان
الشرطية في ما الزاكية (تلك صبي
بأن كان غنيتك قبل تعذيبهم
ر قوله فانا بعدهم مقتدرين
الرحمن أو ذواتك في جوارك
الذي وعظماهم بدم الغراب
ر قوله فانا بعدهم مقتدرين
ر قوله فاستمسك بالذي
أوحى اليك أي من الرسل
أي القرآن لأنك على صراط
طريق مستقيم
لأنك كتحرف الكسرة والقول
لنزولهم بعثهم أو سوف
تسألون عن القبلة محقة
لأن أسأل من أرسلنا من
قبلك من رسلنا فجعلنا من
دون الرحمن أي غيره
لأنه بعد ذلك قبل هو
على ظاهره فان جمع لا رسل
بعده إلا سألهم وقيل المراد
أم من أي أهل الكتابين
ولم يسأل على إحسان القرآن

قال الشيخ ولا يغلب نحوياً ذهب الواجب اليه من أن إذا التماسية تكون منصوبة بفعل ماضٍ
تقديره فاجابيل المذاهب فيها ثلاثة املوف فلا تحتاج الى عامل أو ظرف مكان أو ظرف
زمان فان ذكر بعد الاسم الواقعة بعد هلخلة كانت منصوبة على الظرف والعامل ميتها ذلك
المجنون نحو خرجت فاذا زيد قائم تقديره كما خرجت ففي المكان الذي خرجت فيه زيد قائم
أو ففي الوقت الذي خرجت فيه زيد قائم وان لم يذكر بعد الاسم خبراً أو ذكر اسم منصوب على
الحال فان كان الاسم ميمتة وقتنا انها ظرف مكان كان الامر اصحاً نحو خرجت فاذا الاسد أي
ففي الحضرة الاسد أي فاذا الاسد رابضاً وان قلنا انها زمان كان على حذف مضاف مثلاً
مجنون بالزمان عن الجنة نحو خرجت فاذا الاسد أي ففي الزمان حضور الاسد وان كان الاسم
حذفاً لجاز أن تكون مكاناً أو زماناً أو لاصحاً الى تقدير مضاف نحو خرجت فاذا القتال ان
شئت قدرت في الحضرة القتال أو ففي الزمان القتال وفيه تلخيص وزيادة كثيرة في الامثلة
رأيت نوكها فخرلاً امه سمين ر قوله الامه أكبر من أخزنا الجملة صفة الآية وفي محل جن بالظن
لفظ آية وفي محل نصب بالنظر محل آية امه سمين ر قوله أيضا الامه أكبر من أخزنا أي الا
وهي بالغة أقصى درجات العجايز بحيث يحسب الناظر غيرها أعفأ أكبر من كل ما يقاس
ايها من الآيات فهي أكبر من أخزنا في زعم الناظر رأيه والمعاد وصف الكل بالكبر فكذلك
رأيت رجال بعضهم أفضل من بعض أو لا وهي مختصة بنوع من الاعجاز مفضلة على غيرها
بذلك الاعتبار وأخذنا هم بالعذاب كالسنين والطوفان والجراد ام يضاوى ر قوله
لعلمهم يرجعون أي نكي يرجعوا صاعم عليه من الكفر ام أبو السعود ر قوله أي
العالم المتكامل الخ أي أو نادوه بذلك في تلك الحال لشدة شكيتهم وفراط حماقتهم
والاظهر أن النداء كان باسم العلم كما في الاعراف في قوله قالوا يا موسى ادع لنا ربك
جماعه عندك لكن حكى الله سبحانه هناك لهم لا يجيبونهم بل على وفق ما أحمرته قلوبهم
من اعتقادهم أنه ساحر لاقتضائه مقام التبليغ ذلك فات قرينها أيضا سموه ساحر
وسموا ما أتى به سحراً كما مره كرخي وفي القرطبي وقالوا يا أيها الساحر ما عابنا العذاب
قالوا يا أيها الساحر نادوه يا كما نواينادونه من قبل ذلك على حسب ملودتهم وقيل كما نوا
يسمون العلماء سحرة فنادوه بذلك على سبيل التعظيم قال ابن عباس يا أيها الساحر يا أيها
العالم وكان الساحر بينهم عظيماً يوقرونه ولو يكن السحر صفة ذم وقيل يا أيها الذي غلبت السحرة
يقال يساحرونه فسميته أي غلبته كقول العرب خصمته فخصمته أي غلبته بالخصومة وقاضلته
ففضلته ونحوها ويجعل أن يكون أراد واه الساحر على الحقيقة على معنى الاستفهام
فلم يلهم على ذلك ليعلم أن يؤمنوا امه ر قوله جماعه عندك جعلها التام موصولة
حيث بينها بقوله من كشف العذاب الخ وجعلها ايضاً موصولة حيث قال بما
عهد عندك أي يعهده عندك بالنبوة أو من أن يسجيب دعوتك أو أن يكشف العذاب عن
من اهتدى أو يعهد عندك فوفيت من الإيمان والطاعة انما الهنود أي بشرط أن تدعو
لنا فيكشف عنا العذاب امه ر قوله انما الهنود من رب على مقدراً أي ان كشفت عنا
العذاب فانما الهنود يدل على عيبه ما في سورة الاعراف من قوله لأن كشفت عنا الرجس

الاسم الكبير من أخزنا
الذي قبلها وأخذنا هم
بالعذاب لعلمهم يرجعون
عن التقدير وقالوا يا أيها
الساحر أي العالم المتكامل
لان السحر عندهم علم عظيم
راد عن تارك جامع عنان
من كشف العذاب عنان أي
انما انما الهنود أي
مؤمنون

المعاني

نؤمن لك ام شيخنا ر قوله اذ هم نيكفون اي فاجاوا لكشف العذاب محمد بيد النكت في
 نقض العهد ام خطيب وسماوا بيقضونه في كل مرة من مرات العذاب المذكورة في قوله تعالى
 فأرسلنا عليهم الطوفان الخ فكانوا في كل واحدة يتوبون فاذا انكشف عنهم تقصوا العهد
 بما مل ر قوله ونادى فرعون اي بنفسه او عباديه ام كراخي ر قوله وهذه الانهار
 هذه مبتدأ وانهار يدل منه وجملته تجرى جزاءه وجملته المبتدأ او الجند في محل نصب
 على الحال من الباء في لي ويحتمل ان الواو حرف عطف وهذه معطوف على ملك مصر
 وجملته تجرى حال من اسم الاشارة ام سمين ر قوله اقلنا بتصرف مفعول مسند وف
 قدره بقوله عظمى وقدره الخطيب بيقوله كونه مفعول ببصائر قلوبكم انه لا ينبغي
 لاحد ان ينازعني ام شيخنا وقوله ام بتصرف فيه اشارة الى ان ام منصلة وهي التي يطلب
 بها وبالمنزلة التعيين وان المعادل محذوف كما قدره وهذا الوجه مقررنا ذا المعاد لا يجيء
 بعد ام الا ان كان بعد ما لفظ الحق اقول ام لا اي ام لا تقول اما حذوف بدون لا كما
 هنا فلا يجوز والشاوح تبع الهمزة حيث قال ام هذه منصلة لان المعنى اقلنا بتصرف
 ام بتصرف الا انه وضع قوله انا خير موضع بتصرف لانهم اذا قالوا انت خير اكانوا
 عنده لصلء فهذا من اقامة السبب مقام المسيليه واعتراضه ا بوجيان بما تقدم ويجا
 بان ما قاله ا بوجيان اكثرى لا كلي فالحق انه يجوز حذف المعادل وان لم تكن لا موجودة
 بعد ام هذا يجوز بعضهم ان تكون ام هنا منقطعة فتقدر بين الق لا لتقال بجزء الا ان كان
 ا ويل فقط وجوز آخر ان تكون منقطعة لفظا منصلة بمعنى قال ابو اليفاء ام هنا منقطعة
 في اللفظ لوقوع الهمزة بعدها وهي في المعنى منصلة معادلة اذ المعنى انا خير منه ام لا وهذا الوجه
 غريب وذلك لانها معنيان مختلفان لان الانقطاع يقتضي اضرابا بالياء انتقاليا والاقبال
 يقتضي خلافا ام من السمين ر قوله وحينئذ اي حين ا بصرتم عظمى وأشار بهذا ال
 جملة انا خير منه عن المحذوف وهو بتصرف فاقبت مقامه ام شيخنا ر قوله حقيب
 اي لانه يتعاطى اموره بنفسه وليس له ملك ولا قوة يجري بها نصر او لا يفتن بها ام ام
 خطيب ر قوله ولا يكاد يبين هذه الجملة اما معطوفة على الصلوة او مستأنفة وحال
 ام سمين ر قوله للتفتيح اي حيثه التي كانت في لسانه وفي المختار اللبنة بالضم ان نصير الراء
 عينا او لا ما والسين تاء وقد اشعر من باب طرب وهو التزم ام ر **قولها** فلولا ألقى
 عليهم اي من عند مرسل الذي يدعى انه الملك بالحقيقة ام خطيب **قولها** يسودونه
 اي يميلون به سيدا معظما مقدما ام شيخنا **قولها** يشهدون بصديق اي كما
 نفل نحن اذا ارسلنا رسولا في امس يحتاج الى دفاع وخصام ام خطيب ر قوله
 استنق فرعون قومه في المختار استنقوه الخوف استنقاهم وفي ايضا وي واستنق
 قومه فطلب منهم الخفة في مطا وعنه او فاستنقوا حللهم ام وقوله فطلب منهم الخفة
 اي الشرعية لا الجارية ومتا يغند كما يقال هم خفوف اذ ادعوا وهو صيا زمتهن رأو المعنى
 وحدهم خفيفه حللهم اي قليلة عقولهم فصيغته الاستعمال للوجدان وفي سئلوا
 القوم يتقوا ام شراب وفي المصباح واستنق قومه حللهم على الخفة والجمال ام ر قوله

هذا التفتيح
 العذاب اذ هم نيكفون
 عليهم ويصرون على تقصير
 فانما ارادوا في قوله
 قول السمين على تقصير
 الاحكام اي تحت تصور
 من خلق عظمى اي
 وحينئذ انا خير من هذا
 اي يوصي الذي هو خير
 صبيحتي خذوا ولا يكاد يبين
 يظهر من المنة بالجملة
 العا تانا ولها في صفوه ولولا
 هلا القى عيسى ان كان صادقا
 لا ساورة من ذهب
 كما غر بجمع اسورة كما فيهم بين
 يسودونه اي بيلسونه اسورة
 ذهب ويطهرونه اسورة
 لا احلله الملائكة ففتنوا
 فتنا بعين الشهود لصلوة
 زناستنقنا استنق فرعون
 ر قومه فاطاعوه فجاوبوا
 من كذب موسى انهم كانوا
 قوما فاسقين

فلما آسفونا الهنزة للتغذية الى المفعول لانه في الاصل لازم نقول آسف زيد أي حزن فلما
دخلت هنزة النقل اجتمع هنزتان فقلت الثانية ألفا هم شيخنا ر قوله أعضبونا أي
بالافراط في الفساد والعصيان واعلم أن ذكر لفظ الآسف في حق الله تعالى وذكر الانتقام
كل واحد منهما من التشابهات التي يجب تأويلها بمعنى الغضب في حق الله تعالى ارادة العقاب
ومعنى الانتقام ارادة العقاب بجرم سابق ام كرهى وهذا مسلم في الغضب فان حقيقتا
توران دم القلب لاجل الانتقام وهذا محال في حق الله تعالى فيجب تأويله بما ذكره اما الانتقام
فلا اشكال فيه لان معناه في حق الله ظاهر وفي المختار انتقم الله من الكافر عاقبة ام فالانتقام
في حق الله هو العقوبة **ر قوله** فافرقناهم اجمعين تفسير للانتقام وانما اهلكوا بالقر
ليكون هلاككم بما تعزروا به وهو الماء في قوله وهذه الانهار تجري من تحتي
ففيه اشارة الى أن من تعزرت شئ دون الله اهلكه الله به وقد استضعف اللعين
موسى وعابه بالفقر والضعف فسلط الله تعالى عليه اشارة الى أنه ما استضعف احدا
الا غلبا فاده القتيبرى ام خطيب **ر قوله** سلقا مفعول ثانى أى جعلناهم سابقين
وقوله عبزة مفعول من أجله أى جعلناهم سلفا لاجل الاعتبار بهم وقوله ومثلا معطوف على
سلفا أى وجعلناهم مثلا للآخرين أى المتأخرين في الزمان وفي البيضاوى ومثلا للآخرين
وعطه لهم أو قفنه عجيبة تشير سيرا الامثال لهم فيقال مثلهم مثل قوم فرعون ام **ر قوله**
أى سابقين أى في الزمان ليغتر بهم من بعدهم فقول عبزة مفعول لاجل ام شيخنا
ر قوله ولما ضرب ابن مريم مثلا أى ضربه وجعل ابن الزبيرى حين جادل رسول الله
لما نزلت الآية التي ذكرها الشارح فقال أهذا لنا واللفظنا أم جميع الام فقال رسول الله
هو لكم ولاهتكم وجميع الام فقال اللعين خضمتك ورب الكعبة أليست المصارى
يعبدون المسيح واليهود يعبدون عزيرا وينزل عليه يعبدون الملائكة فان كان هؤلاء في النار
فقد رضينا أن نكون نحن واهتنا معهم فخر حوايه وضكوا او ارتفعت أصواتهم وذلك قوله
تعالى اذا قومك منه يصدون ام ابوالسعود وبه نعلم ما في الشارح من اختصار الفضة وان
الزبيرى هو عبد الله الصحابي المشهور والزبيرى بكسر الزاى المحمدي وقيل الباء الموحدة وسكو
العين والراء المهملة والالف المقصورة معناه سئ الخلق وهذه الفضة على تقدير صحتها
كانت قبل اسلامه ام شهاب **ر قوله** أيضا ولما ضرب ابن مريم مثلا أى ضربه ابن الزبيرى
أى جعله مثالا للاصنام من حيث أن النصارى اتخذوا الها وعبدوه من دون الله
وانت تزعم ان اهتنا ليست خير من عيسى فاذا كان هو من حصب جهنم كان امر اهنتنا
أهون ام زاده **ر قوله** اذا قومك أى فاجأ ضرب المثل صدودهم وفرحهم ونحوهم
ام شيخنا **ر قوله** منى أى من المثل أى من اجله اذ ظنوا أنه الزم وأنعم النبي صلى
الله عليه وسلم به وهو انما سكت انظارا للذي له شهاب **ر قوله** يصدون بضم الصاد
وكسر هاء يعبتان وهما بمعنى واحد فالمكسور من باب ضرب كما في المصباح والمضموم
من باب رد كما في المختار وفي السمين قوله يصدون قوما نافع وابن علف والكساء أى
يصدون بضم الصاد والياقون بكسرها فيقال هما بمعنى واحد وهو الصبح يقال صبحا يصد

فلما آسفونا
لا انتقمنا منه فأعزونا
أجمعين جعلناهم سلفا
م جمع سلفا كقولهم وخذم
أى سابقين عبزة ومثلا
للآخرين يعبدون يتقبلون
بجالحم فلا يقدرون على
مثلا انما لهم رعا ضرب
جعل لاني مريم مثلا
حين نزل قوله تعالى انكم
وما تعبدون ومن دون
الله حصب جهنم فقال
المشركون لعيننا ان يكون
القتل مع عيسى لانه عبد
دون الله لاذ قومك
أى المشركون انهم من
المثل يعبدون

بغير

ويصدق كعطف يعطف ويعطف وقيل المضموم من الصدود وهو الاغراض وقد نكر ابن عباس
الضم وهذا والله اعلم قيل ان ييلف تواتره امر قول يضحكون فرحا أى ارتفعت لهم جبلته
وصحيم فرحا بما سمعوا من ابن الربيعى لا اعتقادهم وظنهم ان محمدا صار مغلوبا بهذا الجدال
ام شينخار قوله وقالوا آلهتنا خير لى حكاية بطرف آخر من المثل المضروب قالوه تحميدا
لما نبوه عليهم الباطل المسمى به ام أبو السعود **قول** - آلهتنا خير ام هو أى آلهتنا
خير عندكم ام عيسى فان كان فى النار فلتكن الهتنا معه ام بيضاوى وانما قالوا عندك
لان كونها خيرا عندهم غنى عن السؤال وانما المقصود التنزل للانزام على زعمهم بلزوم
دخول عيسى النار ام شهاب **قول** آلهتنا يتحقق الهزأة الثانية وتسهيلها من
غير ادخال الف بيتهما وبين الاولى فهما قراءتان سبعيتان فقط ام شينخار وفى السمين
قوله آلهتنا خير فزاهل الكوفة بتحقيق الهزأة الثانية والياقون بتسهيلها بين يني وله
يدخل احد من القراء لفابين الهزأتين كراحة لتوالى اربع متشابهات وابدل الجميع
الهزأة الثالثة ألفا ولا يذم من زيادة بيان وذلك ان آلهت جمع الاعداد واعمدت فالاصل
آلهت بضمين الاولى زائدة والثانية فاء الكلمة وقعت الثانية ساكنة بعد مفتوحة
فوجب قلبها الف كما من وبابه ثم دخلت هزأة الاستفهام على الكلمة فالتقى هزتان فى
اللفظ الاولى للاستفهام والثانية هزأة فعند الكوفيين لم يعنوا باجتماعها فاقوها
على حالها وغيرهم استقل فحذف الثانية بالتسهيل بين يني وأما الثالثة فالتفخيم بقدر
النتوء وكذا أهل العصر يفرون هذا الحرف بهزأة واحدة بعد ما ألف على لفظ الخبر ولم يفروا
به احد من السبعة فيما قرأت به الا انه قد روى ان ورشاً قرأ ذلك فى رواية الى الازهر وهو
يقتل الاستفهام كالعامة وانما حذف أداة الاستفهام للدلالة ام عيدها وهوتير ويجوز
انه قرأه خبرا محضاً حينئذ تكون ام منقطعة فتقدر بيل والهزأة واما الجماعة فهي عندهم
منصلة فقوله ام هو على قراءة العامة عطفت على آلهتنا وهو من عطف المفردات النقطى
آلهتنا ام هو خير أى أيهما خيرو على قراءة ورش يكون هو ميندا وخيرة محمد وف
تقدر بربيل هو خير وليست ام حينئذ عاطفة ام **قول** - قد صنفى ان تكون الحى تقريه
على الشق التالى **قوله** الاجدل أى لا تطيب الحق حتى يرجع الاله عند ظهوره وبيانه
ام أبو السعود وفى السمين الاجد لا مفعول من اجله أى لاجل الجدال والمراءى لاظهار
الحق وقيل هو مصدر فى موضع الحال أى الاجداد لى الاجداد **قول** لعلم ان ما أى الموافقة
فى قوله تعالى انكم وما تعبدون من دون الله الحرام **قول** - ان هو الاعبد الحى
رد عليه أى وما عيسى الاعبد كرم منعم عليه بالنبوة مرتفع المنزلة والذكر مشهور فى
بنى اسرائيل كالمثل السائر فمن أين يدخل فى قولكم وما تعبدون الا الهة ام كرى **قوله**
وجعلناه مثلاً لى اسرائيل أى حيث خلقناه من غير اب كما خلقنا آدم من غير ابوين
فهو مثل لهم يشبهون به ما يريدون من عجائب صنع الله فلا يتكرونها ثم خاطب كفاركة فقال
ولو نشاء جعلنا الحى فهو مرتبط بقوله وجعلناه مثلاً لى ولو نشاء جعلنا منكم عمرة ام
خلق عيسى من غير اب ام زادة **قول** - بوجوده أى بسبب وجوده من غير اب

يضحكون فرحا بما سمعوا وقالوا
آلهتنا خير ام هو أى عيسى
قد صنفى ان تكون الهتنا معه
وامضا بوه أى المثل
الاجدل أى خصوصه قد اطل
لعلم ان ما الغير العاقل
فلا تتناول عيسى تخيلا باسم
بلهم تميم خصصت
الخصومة (ان ما الهى)
عيسى (الاعبد) وجعلناه
بالنبوة (وجعلناه) بوجوده

ر قول جعلنا منكم خطاب لفرشني أي فخلقنا منكم وعين عبادكم بل لو نشأ
 لا هككتنا أو جعلنا ببدلكم في الأرض بلا تكة مكن بين يعمر نحو يعبد وننا فهذا تحدي
 وتخويف لفرشني أم شيخنا ز قوله بدل لكم حمل من هنا على التبدلية والمشهور أنها تعيضية
 والمعنى عليه بونشاء جعلنا منكم يا رجال ملائكة بطريق التوليد منكم من عيسى
 واسطة نساء فهذا أمر مهمل علينا مع أنه أعجب من حال عيسى الذي تستغري بولادة بواسطة
 أم وقنان الام الولادة أم شيخنا وفي السمين قوله جعلنا منكم ملائكة في من هذه أ قوال
 أحدها أنها عيسى بدل أي جعلنا ببدلكم ومنه قوله تنقأ أرضيقه بالحياة الدنيا من الأخرى
 أي بدنها والثاني وهو المشهور أنها تعيضية فتأويل الآية عليه لولدنا منكم يا رجال ملائكة
 في الأرض بخلافكم كما تخلفكم أولادكم كما ولدنا عيسى من أنثى دون ذكر ذكره الترخيضي
 والفالك أنها تعيضية قال أبو البقاء وقيل المعنى الحق لنا بعضكم ملائكة وقال ابن عطية
 جعلنا ببدلكم أم **قوال** سيخلفون أي يخلفونكم في الأرض ر قوله أنه لعلم أي
 وإن نزوله فالكلام على حذف المضاف كما أشاره الشارح والعلم بمعنى العلامه واللام بمعنى
 على قوله للساعة على حذف مضاف أيضا أي على قريها والمعنى وإن نزوله علاقة على قرب الساعه
 أم شيخنا ر قوله وانبتون) يحذف الياء خطأ لأنها من يأت التوائد وأما في اللفظ فيجوز
 اثناؤها وحذفها وصلها ووقفها أم شيخنا ر قوله وقل لهم انبتون) أي قل يا محمد
 لقومك انبتون الخ وحذفهم أيضا وقل لهم في الحد يلا يصدكم الشيطان الخ فهو
 معطوف على انبتون الذي هو مقول القول وهو مقول أيضا أم شيخنا وقيل الكل من
 كلام الله تعالى أي انبتوا هدي أو شري أو رسول أم يضاوي ر قوله ولما جاء عيسى
 أي بلقي اسرائيل كما سيأتي في سورة الصف في قوله تعالى واذ قال عيسى ابن مريم يا بني اسرائيل
 اني رسول الله اليكم الآية أم شيخنا ر قوله ولأبين لكم معطوف على بالحكمة أي
 وحجتكم لأبين لكم والايان يا لعاطف الاهتمام بشان العلة بتخصيصها بفعل على
 حدة أم كرسى وفي الشهاب قوله ولأبين لكم متعلق بمقدار أي وحجتكم لأبين ولم يتك
 العاطف بمتعلق بما قبله ليقوت بالاهتمام بالعلة حتى جعلت كما تكلام براسه أم ر قوله
 بعض الذي تخلفون فيبع البعض هو كل الدين والذي تخلفون فيه فجميعه أم الدنيا
 والدين فقول لتساع من أمر الدين وغيره بيان لما اختلفوا فيه لكنه بين بعضه وهو أمر
 الدين فلذلك قال فيين لهم أمر الدين أم ر قوله من أحكام النوراة) بيان للذي
 تخلفون فيه وقوله من أمر الدين وغيره بيان لتلك الاحكام فهو بيان للبيان وقوله
 فيين لهم أمر الدين بيان للبعض وانما لم يبين لهم أمر الدنيا لان الايتاء لم يبعثوا
 لبيانها ولذلك قال صلى الله عليه وسلم أتتم أعلم بامر دنياكم أم شيخنا ر قوله وانفق الله
 أي فيما أبلغ عنه أن الله هو ربه بكم فاعيدوه بيان لما أمرهم بالطاعة فيه هو اعتقاد التوحيد والتفويض
 هذا صراط مستقيم الاشارة الى مجموع الامر من اعتقاد التوحيد والتفويض بالشرع وهو صحة كلام عيسى واستناده
 من الله يدل على ما هو مقتضى للطاعة في ذلك أم يضاوي ر قوله من بينهم) أي من بين
 من بعث اليهم من اليهود والنصارى وقوله هو الله قاله فرقة من النصارى ويستعملون

من غير ان يشاء الله عز وجل
 أي كما تفضل فرقة من بني اسرائيل
 فذرة النطق على ما يشاء الله
 لتساع جعلنا منكم
 في الأرض تخلفون ان كان ذلك
 رواه أبو عيسى في العلم للشافعي
 تعلم بغيره في قوله من بينهم
 أي ان تكون في كل من
 الرفع للجنم ورواها
 في العلم للشافعي
 الذي جاء في قوله
 مستقيم ولا يصح
 عن دين الله الشيطان
 من باب) بين العداوة
 عيسى بالبينات) في العلم
 والشهاب قال قد جعلنا
 بالحكمة) بالنسبة وشراخ
 الرقيب لولا ان بينكم بعض
 الذي تخلفون في
 احكام انوراة من أمر الدين
 وعين بيني لهم أمر الدين
 رفاقوا الله وأطيعون
 ان الله ربي وربكم فاعبدوه
 هذا صراط مستقيم
 فاختلف الاخر من بينهم
 في عيسى هو الله

الشافعي

اليعقوبية وقوله أو ابن الله قاله فرأته منهم أيضا شئى المرتوسية وقوله أو ثالث ثلاثة قاله فرأته
منهم أيضا شئى الملكايتية يعنى أو وليس بنى ولا رسول كما قالت اليهود في حيث قالوا انه ابن مريم نازت
فيه امه شيخنا وهذا مبنى على انه بعث بجميع نبي اسرائيل فتجربوا في أمره وقتل الصمير
في الآلة لخصوص المتصارى يناله على انه بعث لهم فقط ام من اليبضاوى وحواشيه فمن بنيم
حلل من الأحزاب والمعنى حال كون الأحزاب بعضهم أى بعض المتصارى أدبى منهم
فرقة اخرى مؤمنة يقولون ان عبد الله ورسوله (قوله كلمة عذاب) أى كلمة معناه
العذاب وهو مبتدأ أى فعذاب كائن وحاصل للذين ظلموا من عذاب يوم أليم خذرتان
و حال أى حال كونه كائنا من عذاب القيامة لا من عذاب الدنيا تأمل **قوله** أى
تفارقة لما بين الله فيما سبق انهم جعلوا المسير مثلا وانهم فرجوا يد المتكلمين لتوعدهم
بالعذاب وانه لاحق بهم لا محالة وانه يأتى في القيامة وانها آتية قطعا فكانهم ينتظرونها
فكان هل ينتظرون الخ وهم لا يشعرون أى كمن لا يشعرون الجملة حال **قوله** أى
ظرف للمتنى في قوله وهم لا يشعرون أى كمن لا يشعرون والعلم بوقت مجيئها قبل آتيا
وانما انتفى لغفلتهم وتشاكلهم بامر دينهم وانكارهم لها ام شيخنا **قوله** على المعصية
وعلى هذا يكون الاستثناء منقطعا وبعضهم من الاخذاء بالاجاء مطلقا أى من غير تقييد
يكون الخلة بينهم على المعصية فعليه يكون الاستثناء مضملا قرره أو بالسعود والاختلاء
مبتدأ وبعضهم مبتدأ ثان وعد وخبره والثاني وجزه جزا الاول وقوله يومئذ التنوين
فيه عوض عن جملة تقديرها يومئذ تاثيرهم الساقية وقول الشاعر يوم القيامة تفسير
ليوم المذكور لا للمضاف اليه المقدر انذى تاب عنه التنوين كما علمت وان كان ماصدا
واحد ام شيخنا وفي المصباح التحليل الصديق والجميع اخلاء كما صدر قاء ام ويجوز التحليل
أيضا على خلاف كما في القاموس ام **قوله** متعلق بقوله بعضهم الخ أى والفصل
بالمبتدأ لا يتبع هذا الفصل والمعنى الاخلاء يتعادون يومئذ لا تقطاع العلق بينهم وظهور
بما نوا عليه في الدنيا لانه كونه سببا لعذابهم ام كرمي **قوله** ويقال لهم أى تنشر ايضا
لهم وتطيبيا لقبولهم قال مقاتل اذا وقع الخوف يوم القيامة نادى مناد يا عبادى
لا خوف عليكم اليوم فاذا سمعوا النداء رفع الخلق رؤسهم فيقال الذين آمنوا يا ايها الذين آمنوا
ام خطيب وفي الفرطى قال مقاتل ورواه المعتمر بن سليمان عن ابيه يتادى منادى
العصيات يا عبادى لا خوف عليكم اليوم فيرفع أهل العرش رؤسهم فيقول المتنادى الذين
آمنوا يا ايها الذين آمنوا مسلمين فينكس أهل الاديان رؤسهم غير المسلمين وذكره المحاسبى
في الرعاية وقد روى في هذا الحديث ان المتنادى يتادى يوم القيامة يا عبادى لا خوف عليكم
اليوم ولا أتم تخ نون فيرفع الخلاق رؤسهم فيقولون نحن عباد الله ثم يتادى الغائبة
الذين آمنوا يا ايها الذين آمنوا مسلمين فينكس الكفار رؤسهم وينقى للمؤمنين رافع رؤسهم
ثم يتادى الثالثة الذين آمنوا وكانوا يتفنون فينكس أهل الكيان رؤسهم وينقى أهل التقوى
رافعين رؤسهم قد زال عنهم الخوف والحزن كما وعدهم لانه أكرم الأكرمين لا يجذل ليد ولا
يسلمه عند الملكة ام **قوله** يا عبادى لا خوف عليكم الخ الخطاب من الله لهم

عبد ابن الله أو ثالث ثلاثة
قوله أى حال كونه كائنا من عذاب
القيامة لا من عذاب الدنيا تأمل
قوله أى تفارقة لما بين الله فيما سبق
انهم جعلوا المسير مثلا وانهم فرجوا يد
المتكلمين لتوعدهم بالعذاب وانه لاحق
بهم لا محالة وانه يأتى في القيامة
وانها آتية قطعا فكانهم ينتظرونها
فكان هل ينتظرون الخ وهم لا يشعرون
أى كمن لا يشعرون الجملة حال قوله
أى ظرف للمتنى في قوله وهم لا يشعرون
أى كمن لا يشعرون والعلم بوقت مجيئها
قبل آتيا وانما انتفى لغفلتهم وتشاكلهم
بامر دينهم وانكارهم لها ام شيخنا
قوله على المعصية وعلى هذا يكون
الاستثناء منقطعا وبعضهم من
الاخذاء بالاجاء مطلقا أى من غير
تقييد يكون الخلة بينهم على المعصية
فعليه يكون الاستثناء مضملا قرره
أو بالسعود والاختلاء مبتدأ وبعضهم
مبتدأ ثان وعد وخبره والثاني وجزه
جزا الاول وقوله يومئذ التنوين فيه
عوض عن جملة تقديرها يومئذ تاثيرهم
الساقية وقول الشاعر يوم القيامة
تفسير ليوم المذكور لا للمضاف اليه
المقدر انذى تاب عنه التنوين كما علمت
وان كان ماصدا واحدا ام شيخنا وفي
المصباح التحليل الصديق والجميع
اخلاء كما صدر قاء ام ويجوز التحليل
أيضا على خلاف كما في القاموس ام
قوله متعلق بقوله بعضهم الخ أى
والفصل بالمبتدأ لا يتبع هذا الفصل
والمعنى الاخلاء يتعادون يومئذ لا
تقطع العلق بينهم وظهور بما نوا
عليه في الدنيا لانه كونه سببا
لعذابهم ام كرمي قوله ويقال لهم
أى تنشر ايضا لهم وتطيبيا لقبولهم
قال مقاتل اذا وقع الخوف يوم
القيامة نادى مناد يا عبادى لا
خوف عليكم اليوم فاذا سمعوا النداء
رفع الخلق رؤسهم فيقال الذين
آمنوا يا ايها الذين آمنوا مسلمين
فينكس أهل الاديان رؤسهم غير
المسلمين وذكره المحاسبى في
الرعاية وقد روى في هذا الحديث
ان المتنادى يتادى يوم القيامة
يا عبادى لا خوف عليكم اليوم
ولا أتم تخ نون فيرفع الخلاق
رؤسهم فيقولون نحن عباد الله
ثم يتادى الغائبة الذين آمنوا
يا ايها الذين آمنوا مسلمين
فينكس الكفار رؤسهم وينقى
للمؤمنين رافع رؤسهم ثم يتادى
الثالثة الذين آمنوا وكانوا
يتفنون فينكس أهل الكيان رؤسهم
وينقى أهل التقوى رافع رؤسهم
قد زال عنهم الخوف والحزن كما
وعدهم لانه أكرم الأكرمين لا
يجذل ليد ولا يسلمه عند الملكة
ام قوله يا عبادى لا خوف
عليكم الخ الخطاب من الله لهم

للمشريف وناداهم بأدبهم بالاول فبقى الخوف والثاني فبقى الخن والثالث الامر بدخول الجنة
والرابع البشارة بالسرف في قوله يخترقون ام شيعتنا وقولاً بوبكر عن عاصم بن عبادى لا خوف
بفتح المياء والاخوان وابن كثير وخص بجدتها وصلوا ووقفوا والياقون باثباتها ساكتة
وقرأ العاقلة لا خوف بالرفع والتنوين امامتها او اما اسما لها وهو قدييل وابن عبيد
دون تنوين على حذف مضاف وانتظاره لثبوتها لا خوف شئ والحسن وابن ابي اسحاق
يا نعم على لا التبرئة وهي عندهم ابلغ ام سينر قوله وكانوا مسلمين أى مخلصين
فى أمر الدين والجملة حال من الواو أنت خير بانه لا يمنع من العطف على الصلوة أى
الذين آمنوا مخلصين غير أن هذه العبارة أأ لك وأبلغ فإن كلمة كان تدل على الاستمرار
كسرخى **قوله** زواجكم أى المؤمنات **قوله** شرفون أى سرورنا يظهر جواره
بفتح الجاء وكسرها أى أثره على جوهكم ام كسرخى وفى القاموس والبحر يفتحين الاثر كالحجاره
يكس أو له وفتحة ام **قوله** يطاف عليهم الخ قبله حذف وتقديره فاذا دخلوها
يطاف عليهم الخ **قوله** بقضاء قال الكساء أى أعظم القصاص المحض الخ
ثم القصة وهي تشبع العشر ثم الصفة وهي تشبع الخمسة ثم الميكل وهي تشبع الرحيلين
أو الثلاثة ام خطيب وفى القرطبي قوله تعالى يطاف عليهم بصحاف من ذهب وأكواب
أى لهم فى الجنة أطمعته وأشربته يطاف به عليهم فى صحاف من ذهب وأكواب ولم تنكر
الاطعنة والاشربة لانه يعلم انه لا معنى للاطافه بالصحاف والاكواب عليهم من غير أن
يكون بينهما شئ وذكر الذهب فى الصحاف واستغنى به عن الاعادة فى الاكواب كقوله الذالك
الله كثر والذالك فى الصحيح عن حذيفة انه سمع النبى صلى الله عليه وسلم يقول لا تلبسوا
الحراير ولا الديبايح ولا تشربوا فى آئتنا الذهب والفضة ولا تأكلوا فى صحافها فالحا
لهم فى الدنيا ولكم فى الآخرة وقد مضى فى سورة الحج أن من أكل فيما فى الدنيا أو لبس
الحراير فى الدنيا ولم يتبحر فى الآخرة فخر بما مؤيد أو الله أعلم وقال المعشور
يطوف على آذناهم فى الجنة منزلة سبعون ألف غلام بسبعين ألف صحفة من ذهب يغدو
عليه بها فى كل واحدة منها لون ليس فى صاحبها يأكل من آخها كما يأكل من أولها ويجعل
طعم آخها كما يجيد طعم أولها لا يشبه بعضه بعضا ويراح عليه مثلها ويطوف على آرقعهم
درجته كل يوم سبعاً ثمانين ألف غلام مع كل غلام صحفة من ذهب فيها لون من الطعام ليس
فى صاحبها يأكل من آخها كما يأكل من أولها ويجيد طعم آخها كما يجيد طعم أولها لا يشبه
بعضه بعضا وأكواب أى يطاف عليهم بأكواب كما قال يطاف عليهم بأبيته من فضة وأكواب
وذكر ابن المبارك قال أبنانا معمر عن رجل عن أبي قلابة قال يؤتون بالطعام والشراب
فاذا كان فى آخذ ذلك أو توأ بالشراب الطهور فتضمه لذلك بطونهم ونقيض عمر قامن
جلودهم أطيب من ريح المسك ثم قرأ شرايطها وفى صحيح مسلم عن جابر بن عبد الله
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان أهل الجنة يأكلون فيها ويشربون
ولا يتقلون ولا يبولون ولا يتغوطون قالوا فما بال الطعام قال جئتاء ورشم كشم المسك
يلهمنى التسييم والتخيد والتكبير زاد فى رواية كما يلهمون النفس ام كسرخى وقوله

رواها نواسم فى ادخلوا الجنة
انتم من داروا واذا حكم
زواجكم زواجكم
وتكلمون بخير المتكلمين
عليهم بصحاف بقضاء

جمع كوب كعود وعود واتي بالاكواب جمع قلة وبالصحاف جمع كثرة لان المعهود قلة واتي
 الشرب بالنسبة الى اواني الاكل كترخي **قول** لاعروة له اي ايذا انا بانه لا حاجة
 الى تعليق شيء لتبريد او صيانة عن اذى او نحو ذلك اي وايذا انا ايضا بان الشارب
 ليس بل عليه الشرب منه من حيث نساء فان العروة تمنع من بعض الجهات ام من الخطيب
 وفي السمين والاكواب جمع كوب فقيل كالابريق الا انه لاعروة له وقيل الا انه لاخرطوم له
 فيل الا انه لاعروة له ولاخرطوم معاهم والعروة ما عسك منه ويسمى اذنا ام شهاب **قول**
 وفيها اي الجنة ما تشتهي الافضل من الاشياء المعقولة والمسموعة والملموسة خواء لهم
 بما صنعوا فقتلهم عندهم من الشهوات في الدنيا وتلد الاعين اي من الاشياء المبصرة التي
 علاها النظر الى وجه الكريم خواء ما حملوه من مشتاق الاشتياق روى ان رجلا قال يا
 رسول الله في الجنة حين قال في الجنة الخيل فقال ان يدخلك الله الجنة فلا تشاء ان تزل
 فرسا من يا قوتة حمراء فتطير بك في اي الجنة تشئت الا فعلت فقال عرابي يا رسول الله افي
 الجنة ابل فاني احب الابل فقال يا عرابي ان ادخلك الله الجنة اصبت فيها ما تشئت نفسك
 ولذت عينك ام خطيب **قول** نافع وابن عامر وحفص تشهيد ياثبات العائد على الموصول
 كقوله الذي يتخبط الشيطان والياقون يحذف كقوله هذا الذي بعث الله رسولا وهذه
 القراءة شبيهة بقوله وما علمت ايديهم وقد تقدم ذلك في ليس وهذه الهاء في هذه السورة
 رسمت في مصحف المدينة والشام وحذفت من غيرها ام سمين **قول** تلذذا اي قمتي شهوة
 لذة لا شهوة جوع او عطش **قول** نظرا اي ومنه النظر الى وجه الكريم ام خطيب **قول**
 وتلك الجنة منبدا وخروجها من الغيبة الى الخطاب للشفيق والمخاطب كل واحد
 من اهل الجنة فلذلك اخرج الكافر ولم يقبل وتلكم الذي هو مقتضى او رثمتوها اي انا
 بان كل واحد مقصود بذاته ام شجخار **قول** او رثمتوها اي اعطينوها اجزاء على
 عملكم وشجخار العمل بالميرات لانه يخلف عليه العامل اي يذهل العمل ويبقى خواء مع
 العامل ام كرخي وفي القرطبي وتلك الجنة اي يقال لهم هذه تلك الجنة التي كانت توصف
 لكم في الدنيا قال ابن خالويه اشارت على الجنة بتلك والى جهنم بهذه ليخوف بحهله
 ويؤخذ التخدير منها وجعلها بالاشارة القرينية كالخاضرة التي ينظر اليها **قول** التي او رثمتوها
 بما كنتم تعملون قال ابن عباس خلق الله لكل نفس حجة وتارا قال الكافر يري نار المسلم
 والمسلم يري نار الكافر وقد تقدم هذا في فوعا في قد اقله المؤمنون من حديث ابي هريرة
 وفي الاعراف ايضا انتهى **قول** لكم وبنها فاكهة كثيرة الفاكهة معروفة وجمعها فواكه
 والفاكهة التي الذي يبيعها وقال ابن عباس هي الثمار كلها رطبها وياسها اي لكم في الجنة
 سوى الطعام والشراب فاكهة كثيرة منها تاكلون ام قرطبي **قول** يخلف بدله وذلك
 لانها على صفة الماء التابع لا يؤخذ منها شيء الا خلف مكانه مثله في الحال ام خطيب
 ففي قرينته بالثمار اي اموقرة بهامن وقرب النخلة اي كثر حملها لا ترى شجرة عريانة
 من عشرها كما في الدنيا ام كرخي **قول** ان الجرمين اي الراستخين في الاجرام وهم
 الكفار حسبما بيني عن ابراهيم في مقابلة المؤمنين ام ابو السعود وهذا شر وع

من ذهب ككوب
 وهو انما لاعروة له الشرب
 وهو انما من حيث نساء
 الشارب من حيث نساء
 فيها ما تشتهي النفس
 تلذذوا وتلذذوا الاصب
 نظرا لوجههم ويا خالدين
 ذوات الجنة التي او رثمتوها
 بما كنتم تعملون فكم فيها
 كثيرة منها اي بعضها
 تاكلون وكلاما يؤخذ بخلف
 بدله ان الجرمين في اجرام
 جهنم خالدين

في الوعيد بعد ذكر الوعد على عادة القرآن ام خطيب ر قوله لا يقترضنهم حبلته حالته وكل ذلك
 وهم فيه ملبسون وقروا عبد الله وهم فيها أي النار للدلالة العذاب عليها ام سلب من قربة
 عند الحق اذا سكنت وفي القاموس قتر هتير ويقترضق را وقتا ساكن بعد حدة ولان
 بعد شدته وقرة تقتسيرا وقترا لما سكن حره فهو قتر ام ر قوله وهم فيه ملبسون في المصباح
 ولبس الرجل ابدل ساسكت ولبس سكن ام ر قوله سكوت ياس أي من رحمة الله
 ولا يشكل على هذا قوله سيد وناذونيا مالك ليقض عينار بك الدال على طلبهم الفرج
 بالموت فالجواب ان تلك ارضته منظولة وأحقاب ممتدة فتختلف بهم الاحوال فيسكتون
 تارة لعقبة اليأس عليهم وعلمهم انه لا فرج ويستند عليهم العذاب تارة فيستغيثون انهم كثر
 ر قوله ولكن كانوا هم الظالمين العاقبة على اليأس جزا كان وهم اما فصل واما توكيد
 وقروا عبد الله وازيد النحويان الظالمون على انهم مبتدأ والظالمون خبره والمجزة خبر كان
 وهما لغة غنم ام سلب ر قوله ونادوا أي ينادون والياتيان بالماضي على حدائق أص
 الله ام شيخنا ر قوله هو خازن النار أي رئيس خزنتها الماصي عليهم كلامه
 وحبس في وسط النار وفيها جسد ر عمر عليها ملائكة العذاب فهو يرى أقضاها كما يرى
 اذناها ام فرط ر قوله ليقض عينار بك أي سلبك أن يقضي علينا حتى عليه اذا
 أمارة وهو لا ينافي ابلاهم فانه جوار ومن للموت من فرط الشدة ام بيضاوى ر قوله
 ليقض أي لتستريحه اخي فيه ام أبو السعود ر قوله بعد ألف سنة وقيل بعد مائة
 سنة وقيل بعد أربعين ام غازن والسنة ثمانية وستون يوما وانبياء كانوا ستة مائة
 سنة ون ام فرط ر قوله مقيمون في العذاب دائما أي الاضلاص لكم منه يموت ورا حيرة
 ام خطيب ر قوله أي أهل مكة أي الاصح من مؤمنهم وكافوهم فصح قوله ولكن اكثركم
 الحق وهذا الخطاب للتوبيخ والتقرير من جهة تعالى مقدر الجواب مالك ومبين لسلبتهم
 ام أبو السعود ويحتمل ان يكون هذا من قول مالك لاهل النار أي انكم ما كثرت في النار
 لانا جئناكم في الدنيا بالحق الحق وقوله كما رهون أي لباقي من منع الشهوات فلذلت
 نقولون انه ليس بحق الاصيل كرافقه ففقط الا لاجل ان في حقيقة نوعا من الحق ام خطيب
 وفي الفرطى قال ابن عباس ولكن اكثركم أي ولكن كلكم وقيل أراد بالاكثرا الرؤسبا
 والقادة منهم وأما الانبياء فكانت لهم اثر ام ر قوله ام برموا أمرا كلام مستأ
 ناع على المشركين ما فعلوا من الكيد برسول الله وأم متقطعة بمعنى بل والهمزة
 نالوا ولي للاشتغال من تويج أهل النار وحكاية حالهم الى حكاية جنائزهم هو لاء
 المشركين والثانية نداء ام أبو السعود أي والتوبيخ والتقرير ام خطيب ر قوله
 أحكموا أمرا أي فالابرام الاثقان وأصد القتلى المحكم يقال يوم الحجل اذا اقتن
 قتله ام خطيب والمراد القتل الثاني وأما الأول فيقال له محجل ام سلب وفي القاموس
 السجل ثوب لا يبرم غزله كالسجمل ام وفي المصباح والبرمت القدر ابراما امكته فابرم
 عدو أو ممت الشيء دبرته ام ر قوله في كيد محمد أي كما ذكر في قوله تعالى واذا يمين
 بك الذين كفروا ليقينوا لك الآية ام شيخنا ر قوله محكون كيد نبي أسير

لا يقترضنهم وهم
 في ملبسون ساكنون
 ياس ر وما طلبناهم ولكن كانوا
 هم الظالمين وناذروا مالك
 هو خازن النار ليقض عينار بك
 ر بك كيمتاز قال يعزاف
 سنة انكم ما كثرت
 في العذاب دائما قال شيخ
 ر فقد جئناكم أي أهل
 مكة بالحق على سائر الرعا
 ر ولكن اكثركم
 ام أبو سوار أي كفار مكة
 أمكموا أمرا في كيد محمد
 ر فانا مبرمون محكون
 كيد نبي اهل انهم

تديرتا **قوله** أم يجيب على أي بل أم يجيبون أم أبو السعود **قوله** بل يسمع ذلك
 أي سترهم ونحوهم وقوله ورسدنا الخ الجملة حالته مرتبطة بما تقيد به بل وهو الذي ذكره الشاعر
 بقوله يسمع ذلك وقوله يكذبون ذلك أي سترهم ونحوهم أم شيخنا **قوله** قل إن كان الرحمن
 ولدا لما أقدم بقول السورة تيكيتهم والتعجب منهم في ادعائهم لله ولدا من الملائكة وهددهم
 بقوله فما استكتب تشهداتهم ويسألون أمر الله نبي صلى الله عليه وسلم أن يقول لهم قل
 إن كان للرحمن ولدا لخرم حليب **قوله** إن كان للرحمن ولدا لخرم حليب ذلك يروى
 صحيح فإنا أول من يعظم ذلك الولد ويسبقكم إلى طاعته كما يعظم الرجل ولدا المملوك
 ومن المعلوم أن اللازم متفق عليه المعلوم أم زاده **قوله** لكن ثبت أن لا ولد له الخ
 أيضا صرحه خلق العباد بكييفاته الولد وهي محالة في نفسها فكان المعلق بها صلاحتها
 وضوءه الكلام وظاهره اثبات الكينونة والعبادة والمقصود منه تفهيمها على يبلغ الوجوه
 وأقواها ذكره الزمخشري أم سبني وأشار الشاعر بقوله لكن ثبت الخ إلى أن هذا قياس استثناء
 وقد استثنى فيه تقييد الخدم بقوله لكن ثبت الخ فأنه يقتضى التالي وهو قوله فأنقضت
 عبادته لكن هذا الاستثناء إنما هو لخصوص المادة والألف المقترنة أن استثناء تقييد الخدم
 لا ينتج شيئا لأن رفع الملزوم لا يوجب رفع اللازم لجواز كونه أعم من الملزوم أم **قوله**
 لكن سبي تقدم لهذا الصنيع غير مرة وهو معترض بما هو معلوم مشهور أن العرش
 غير الكرمي أم شيخنا **قوله** يخوضوا ويلعبوا يجوز ما في جواب آية أم شيخنا **قوله**
 العذاب مفعول ثان ليوعدون وفيه متعلق بالعذاب وقوله وهو يوم القيامة الإطهر
 وهو يوم الموت فإن خوضهم ولعبهم إنما ينتهي بيوم الموت أم كرمي **قوله** وهو الذي
 في السماء له في السماء متعلق باله لأنه بمعنى معبود أي مقبود في السماء ومعبود في
 الأرض وحديثه فيقال الصلة لا تكون إلا جملة أو ما في تقديرها وهو الطرف
 وعدليه ولا شيء منها هنا والجواب أن الميت حذف لدلالة المعنى عليه وذلك الحدوف هو
 العائد تقديره وهو الذي هو في السماء الموهوب في الأرض الواهب حذف لطول الصلة
 بالمفعول فإن الجار متعلق باله ونظيره ما أنا بالذي قاتل لك سوءا ولا يجوز أن يكون الجار
 والجور رجلا مقدم ما واله مبتدأ مؤخر للثلاث تقرى الجملة من رابط إذ تنصير تطيرجا عا الذي
 في الدار زيد أم سبني **قوله** بتحقيق المعنيتين هذه قرأته واحدة وقوله واستقاط الأولى
 أي مع القصر بقدر ألف والمقد بقدر ألفين أو ألف ونصف وقوله وتسهلها أي مع المق
 والقصر أيضا في عبادته التبيين على ثلاث قوآت لكنها ترجع لجنس كما علمت وبقراءة أنان
 له يئنه عليها وهذا التسهيل الثابتة وابدالها بياء مع القصر لا غير القراءات سبقها سبعة
 أم شيخنا **قوله** متعلق بما بعده وهو لأنه بمعنى معبود وتقديره هو معبود في السماء
 ومعبود في الأرض وما تقر من أن المراد باله معبود أتد فمما قبل هذا يقتضى تقدّم الألف
 لأن النكرة إذا أعيدت نكرة بعد ذلك كقولك أنت طالق وطالق وأيضا الألف فاع أن الألف
 هنا غير المعبود وهو تعالى معبود فيها والمقابلة إنما هي بين معبوديته في السماء ومعبوديته
 في الأرض لأن المعبودية من الألف الإضافية فيكون التقاير فيها من أحد الطرفين فما إذا كان

لأن جيبوا أنا الاسم مشهور
 نحوهم ما يبينون الخ
 يجوزون به بغير ريب
 رويستنا الخ
 عندهم ريبكيتون الخ
 إن كان للرحمن ولدا
 زمانا أو العابد الخ
 لكن ثبت أن لا ولد له تقار
 فأنقضت عبادته ريبها
 السموات والأرض ريبها
 الكرمي ريبها
 من الكذب ريبها
 رقد وهو غير منقول
 رويستنا الخ
 يلاقوا يوم القيامة
 في العذاب وهو يوم القيامة
 وهو الذي هو في السماء
 أم بتحقيق المعنيتين واستقلال
 الأولى وتسهلها أي مع المق
 أي معبود روي الألف
 وكاننا الطراف متعلق بما
 بعده

العابد في السماء غير العابد في الأرض صدق أن معبوده تنبئ السماء غير معبوده في الأرض
 مع ان المعبود واحد وفيه دلالة على اختصاصه باستحقاقه لوجهه فانت التفتيح يدل على
 الاختصاص ام كرمي **قول** وعنده علم الساعة أي علم وقت قيامها كما أشار به بقوله
 متى تقوم ام شيخنا **قول** والتاء أي على سبيل الالتفات من الغيبة الى الخطاب لتهديد
 وتقريرهم وتوبيخهم ام شيخنا **قول** ولا يملك الذين الذين فاعل بملك وهي عبارة
 عن مطلق المعبودات من دون الله أو عن خصوص الاصنام فعلى الاول يكون الاستثناء
 متصلا وعلى الثاني يكون منقطعا لان المشتق وهو قول الامن شهد بالحق عبارة عن
 ثلاثة فقط كما بينها الشارح بقوله وهم عيسى الخ والظاهر من صنيع الشارح انه متصل
 حيث لم يقصر الذين على الاصنام بل ابقاها على عمومها وقوله بين عون صلة الموصول و
 العائد محذوف وان لم يقدره الشارح وقوله أي الكفار تفسير للواو في يدعون وقوله
 لاصد اشار به الى أن مفعول الشفاعة محذوف وقوله الامن شهد بالحق مستثنى من
 الذين أي الامعبود شهد بالحق وقوله وهم يعجلون الضمير عائل على من والجمع باعتبار
 وكان الجمع في قول الشارح وهم عيسى الخ ام شيخنا **قول** وهم يعجلون نقولهم الخ وقيل
 وهم يعجلون ان الله عرف جيل خلق عيسى والعزير والملائكة ويعلمون انهم عباده ام خازن
قول ولئن سألتهم أي العابد ين مع ادعائهم الشريك من خلقهم أي العابد ين
 والمعبودين معا لم خطيب **قول** ليقولن الله جواب القسم وجواب الشرط محذوف
 على القاعدة وانما يجيبون بذلك لتقدير الانكار لغاية بطلانه والاسم الكريه فاعل بدليل
 ليقولن خلقهم العزيز العليم فاقيل من انه منبذ اخلاف الصواب ام كرمي **قول**
 أي قول محذوف نقسير لكل من المضاف والمضاف اليه فالقيل بمعنى القول والضمير عائل
 على محذوف وقوله ونصب على المصدر فالقول والقيل والقال والمقال كلها مصادر بمعنى واحد
 جاءت على هذه الاوزان وقوله أي وقال يارب الاوضح ان يقول وقال قبله يارب والنداء
 وما بعده معمول للقيل أي قال محذوف يارب ان هؤلاء قوم لا يؤمنون وقيل ان نصب
 بالعطف على سرهم ونحوهم وقيل انه بالعطف على محل الساعة كأنه قيل انه يعلم الساعة
 ويعلم قبله يارب وقرا حمزة وعاصم بالحس وهو على حجتين أحدهما العطف على الساعة
 والثاني أن الواو للضم والجواب لما محذوف أي لا فعلن بهم ما أريد او من كور وهو قول
 ان هؤلاء قوم لا يؤمنون ذكره الرهشري وقرا الاعرج وابو قلابة ولجاهد والحسن بالرفع
 وفيه وجه أحدها الرفع عطف على علم الساعة بنقد بضمف أي وعنده علم قبله ثم حذف
 وبقوله هذا مقاما الثاني انه مرفوع بالابتداء والحمد من قوله يارب ان هؤلاء الخ هو الخبر
 الثالث انه منبذ وخبره محذوف تقديره وقيل كيت وكيت صموغ أو متقبل ام من
 السمين **قول** وفي سلام سلام جزه مبتدأ محذوف أي امرى سلام أي ذوسلاقة منكم
 وفي الخطيب وقل سلام أي شأني الآن متا ركتم بسلامتكم مني وسلامتي منكم ام فهذا
 بناعد وتبدي منهم فليس في الآية مشروعية السلام على الكفار كما قيل فقوال الشارح متكم
 ركذا القيل وقوله وهذا أي المذكور وهو قوله فاصف عنهم وقل سلام وقوله قبل ان

وهو الصواب في هذا الخطبة
 (العلم) بمصلحتهم وانذار
 نغظ من الذي لمالك السور
 والارض وما بيننا وعنده
 علم الساعة متى تقوم واوب
 يرضون بابياء وانباء
 ولا علك الذين يدعون
 يجيدون أي الكفار في
 دون أي الله (الشفاعة)
 لاصد الامن شهد بالحق
 أي قال لا اله الا الله
 وهم يعجلون نقولهم وهم
 ما شهد انه بانسنتهم وهم
 عيسى عزير والملائكة
 فانهم يتصفون بالؤمنين
 ولئن ادم قسم سألهم
 من خلقهم ليقولن الله
 الضمير عائل على عباد الله
 يصرفون عن عبادته
 وقيل أي قول محذوف
 ونصب على المصدر لفعلة
 أي وقال يارب ان هؤلاء
 قوم لا يؤمنون قال تعالى
 فاصف عنهم وهذا قبل ان
 سلام منكم وهذا قبل ان
 يوصيهم

يوصي بقنا لهم أي فهو مضموح بأية السيف وقوله نهدن أي لهم أي قوله فسوف يعلمون عند يد
 نهم أي وتسلية لصلى الله عليه وسلم وفي الشهاب هذا سلام متاركة لسلام تحية فان أراد
 الكف عن القتال فهي مستوحشة وان أراد الكف عن مقابلةهم بالكلام فلا نسيم ام
قوله والتاء أي زيادة النهدين والتفريع والله أعلم ام شيخنا

سورة الدخان

في مسند الدارمي عن أبي رافع قال من قرأ الدخان ليلة الجمعة أصبح مغفورا لوزوج من الحور
 العين ورفعه الثعلبي من حديث أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأ الدخان
 في ليلة الجمعة أصبح يستغفر له سبعون ألف ملك وعن أبي أمامة قال سمعت رسول الله صلى
 الله عليه وسلم يقول من قرأ حم الدخان ليلة الجمعة أو يوم الجمعة بنى الله له بيتا في الجنة
 ام قرطبي وعبارة الشهاب في سورة الواقعة ولم يذكر البيضاوي في فضائل السور حد يثا
 غير موضوع من أول القرآن الى هنا غير ما هنا وما حر في سورة يس والدخان ام والذي
 ذكره البيضاوي في سورة يس هو قول صلى الله عليه وسلم ان كل شيء قليا وقلب القرأت
 يس من قراها يريد بها وجه الله عز وجل له واعطى من الاجر كما قرأ القرآن اثنان وعشرون
 مرة واما مسلم فزى عنده اذا نزل به ملك الموت سورة ليس نزل بكل حرف منها عشرة
 أملاك يقومون بين يديه صفحا فيصلون عليه ويستغفرون له ويشهدون غسله ويتنحون
 جنازة ويصلون عليه ويشهدون دفنه واما مسلم قرأ سورة يس وهو في سكرات الموت لم
 يفيض ملك الموت روحه حتى يجيئه رضوان بشرته من الجنة فيشرها وهو على فراشه فيقبض
 روحه وهوريان ويمك في قبره وهوريان ولا يجتاج الى حوض من حياض الابدان حتى
 يدخل الجنة وهوريان ام والذي ذكره في الواقعة عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة
 الواقعة في كل ليلة لم تصبه فاقة **أيد ام رقول** - الآية أي الى قوله عائذون رقول
 والكتاب القرآن عيازة الخطيب **تليده** يجوز ان يكون المراد بالكتاب هنا
 الكتب المتقدمة المنزلة على الانبياء كما قال تعالى لقد أرسلنا رسلا بالبينات وانزلنا مع
 الكتب ويجوز ان يكون المراد به اللوح المحفوظ قال الله تعالى محو الله ما يشاء ويثبت
 وصنده ام الكتاب وقال تعالى وان في أم الكتاب لدينا لعلي حكيم ويجوز ان يكون المراد به
 القرآن واقصر على ذلك البيضاوي وتبوا للجلال العلي وعلى هذا فقد أقسم بالقرآن ان
 أنزل القرآن في ليلة مباركة وهذا النوع من الكلام يدل على غاية تعظيم القرآن فقد يقول
 الرجل اذا أراد تعظيم الرجل له اليد حجة أتشفع بك اليك واقسم بحجقت عليك وجاء في
 الحديث أعوذ بفضلك من الخطأ ويعفوا من عقوبتك وبتك منك لا أحصي ثناء عليك ام
قول - انا أنزلناه يجوز ان يكون جواب القسم وأن يكون اعتراضا والجواب قوله ان
 كنا منذرين واختاره ابن عطية وقيل انا كنا مستأنفنا وجواب ثان من غير عاطف ام سمان
 وفي الكرخي قوله انا أنزلناه قال الزمخشري وغيره هذا جواب القسم وقال ابن عطية هو
 اعتراض من ضمن تليها الكتاب والجواب ان كنا منذرين ورجح الأول بالسيف وبكوت
 من اليد أم وبسلامته من الفك اللازم لما اختاره ابن عطية فان قوله فيها يفرق كل أمر

رسول يعلمون بالبينات والتاء
 عند يد لهم
 سورة الدخان
 فليكن وقيل الا انك اشق
 العذاب الآتية وهي ست
 وسبع وتسع وخمسون آية
 ليسم الدرهم
 الله أعلم بما يدر
 اكتب القرآن المبين
 المظهر للجلال من الحرام
 انا انزلناه في ليلة مباركة

حكيم من ليلته الاعتراض قد يحلل بينهما المقسم عليهم رفقاً هي ليلة القدر التي عبارة العليل
 اختلف في قوله تعالى في ليلة مباركة فقال قتادة وابن زيد واكثر المعشرين هي ليلة القدر
 وقال عكرمة وطائفة اخرى ليلة البراءة وهي ليلة النصف من شعبان واحقر الاولون
 بوجه الاول قوله تعالى انا انزلناه في ليلة القدر فقوله تعالى انا انزلناه في ليلة مباركة
 يجب ان يكون هي تلك الليلة المسماة ليلة القدر بل من التناقض ثانياً قوله تعالى في ليلة مباركة
 الذي انزل فيها القرآن لقوله تعالى انا انزلناه في ليلة مباركة يجب ان تكون هذه
 الليلة المباركة في رمضان مثبتة ليلة القدر ثالثاً قوله تعالى في ليلة مباركة القدر
 بتل الملايكة والروح فيها باذن ربهم من كل امر وقال تعالى ههنا ينزلها يفرق على امر حكيم
 وقال ههنا ينزل من ربك وقال تعالى في ليلة القدر سلام هي واذا اتقاربت الاوصاف
 وجب القول بان احدي الليلتين هي الاخرى رابعاً نقل محمد بن جريز الطبري في تفسيره
 عن قتادة انه قال نزلت مصحف ابراهيم في اول ليلة من رمضان والتوراة لست ليل منه والزيور
 وثلث عشرة ليلة مضيت منه والقرآن لا يريم وعشرين ليلة مضيت من رمضان والليل
 المباركة هي ليلة القدر خاصة ان ليلة القدر اسميت بحمد الاسم لا ان قد رها وشرفها عند
 الله العظيم ومعلوم ان قدرها وشرفها ليس بسبب نفس الزمان لانه الزمان ثقل واحد في الزمان
 والصفات فينتم كون بعضها شرف من بعض لذاته مثبتة ان تشريف وقدره لسبب انه حصل
 فيه احوال شريفة لها قد عظيم ومن المعلوم ان منصب الدين اعظم من منصب الدنيا
 واعظم الاشياء شرفها تعباً في الدين هو القرآن لانه ثبت به نبوة محمد صلى الله عليه وسلم ونظر
 الفرق بين الحق والباطل كما قال تعالى في صفته وههنا عليه وبه ظهرت درجات ارباب الشقا
 ودرجات ارباب السقاوات وعلى هذا الاثر الاول والقرآن اعظم منه قد راوا على ذكره واعظم منصب
 وحيث اطلقوا على ان ليلة القدر هي التي وقعت في رمضان علمنا ان القرآن انما نزل في تلك
 الليلة وهذه اذلة ظاهرة واضحة واحقر الاحق ون على ليلة النصف من شعبان بوجوه
 اولها ان ليلة اسماء الليلة المباركة وليلة البراءة وليلة الصلح وليلة الرحمة ثانياً
 انها مفضضة خمس خصال الاولى قوله تعالى فيها يفرق على امر حكيم والثانية فضيلة العباد
 فيها روى الترمذي انه صلى الله عليه وسلم قال من صلى في هذه الليلة ما نكحته ارسل
 الله تعالى اليه ما نكحته ثلاثون بدشرون ونه يا لجنه وثلاثون يا منور من عذاب النار و
 ثلاثون يدفحون عنه آفات الدنيا وعشرة يدفحون عنه مكائد الشيطان ثالثها
 نزول الرحمه تعالى صلى الله عليه وسلم ان الله يرحمهم في هذه الليلة بعد دشعد اغنام
 بني كلب لا يبعث حصول المغفرة فيها قال صلى الله عليه وسلم ان الله يغفر لجميع
 المسلمين في تلك الليلة الا السحرة والسارقين والمرتدين واليه والمصر على الزنا خاصة ان
 اعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذه الليلة تمام الشفاعة في آمنة قال الترمذي
 وذلك انه سأل ليلة القدر من شعبان في آمنة ما عطي الثلث منها خم سأل ليلة القدر
 عشر ما عطي الثلثين ثم سأل ليلة القدر من شعبان ما عطي الجميع الا من شرد عن الله شرد
 البعيراه وفي القرطبي وعن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا كان ليلة النصف

هي ليلة القدر

من شعبان ففقدوا ليها وصوموا يومها فان الله ينزل الغروب الشمس الى سماء الدنيا يقول
 الامشعق فاشعرله الاضطرار فاعايقه الامشعق فارقه الاكذ الاكذ الحق يعلم الفجر ذكراه
 التقلبي امر قوله اوليلة النصف من شعبان قال النووي في باب صوم النطق من شرح
 مسلم انه خطأ والصواب وبه قال العلماء انها ليلة القدر قال تعالى انا انزلناه في ليلة القدر
 وقال انا انزلناه في ليلة القدر قال الآيتان في بيان الاول في سميت ليلة القدر لان الله قبل
 فيها ما يشاء من امرهم الى شها من السنة القابلة من امر الموت والجل والرزق حتى يكتبن حجاج
 البيت باسمائهم واسماء آبائهم ويسلوا ذلك الى حد ذات الامور وهم اسرائيل وميكائيل
 وعزرائيل وجبريل عليهم السلام قال السعيد بن جبير وعن ابن عباس ان الله يقضي الا قضيت
 في ليلة نصف شعبان ويسلمها الى اربابها في ليلة القدر اهل كرمي وفي القرطبي وقيل يبدا
 في استنساخ ذلك من اللوح المحفوظ في ليلة البراءة ويقع القراع في ليلة القدر فتدغم نسخة
 الارزاق الى ميكائيل نسخة لمعرب الى جبريل وكذلك الزلازل والصواعق والخسوف
 ونسخة الاممال الى اسماعيل صلوات الله عليهم وقال ابن عابد الى اسرائيل نسخة
 المصائب الى ملك الموت امر قوله نزل فيها أي جملة من أم الكتاب أي اللوح المحفوظ الى
 السماء الدنيا ومعنى انزال من اللوح المحفوظ الى السماء الدنيا ان جبريل املاه منه على ملائكة
 السماء الدنيا فكتبوا في صحف وكانت عندهم في محل من تلك السماء يسمى بيت العزة ثم تحمته
 الملائكة المذكورة على جبريل في عشرين سنة ينزل بها على النبي صلى الله عليه وسلم بحسب
 الوقائع والحوادث وتقدم لهذا مزيد لسط في سورة البقرة فراجع ان تثبت وسياتي
 في سورة القدر ايضا قوله فيها يفرق الخ يجوز ان تكون الجملة مستأنفة وان تكون
 صفة لليلة وما بينهما اعتراض قال الزمخشري فان قلت اتاك كما منذ رين فيها يفرق
 ما وقع هاتين الجملتين قلت هما جملتان مستأنفتان ملفوفتان مترا بهما جوار القسم
 الذي هو انما نزلناه كما نزلناه لاننا انزلناه في سورة البقرة وسكان انزالنا اياه في
 هذه الليلة خصوصا لان الزال القرآن من الامور الحكيمة وهذه الليلة يفرق فيها كل امر
 حكيم قلت وهذا من محاسن هذا الرجل احسب ان وعيانه الكرمي قوله فيها يفرق كل امر حكيم
 جملة مستأنفة بتبين المقصود لان الزال فيها وكذا اتاك منذ رين كما قرره القاضى وقد تقدم
 عن ابن عطية ما جوارب القسم وجعل الزمخشري الاول لبيان مقتضى الانزال والتألف
 للتخصيص انزاله بتلك الليلة وما ذكره القاضى الصق بالذهن واعلق بالقلب وحمل كلام
 القاضى على ما قاله الزمخشري في مجموع الى نوع تكلف واما ابو البقاء ان يكون فيها يفرق
 صفة لليلة وانما اعتراض بين الموصوف وصفته وهو يدل على ان الليلة ليلة القدر
 امر قوله يفصل أي يبين ويظهر للملائكة الموكلين بالنصف في العالم قولنا
 حكيم أي مبرم لا يحصل فيه تغيير ولا تقصير بل من وقوعه في تلك السنة من كل ما
 اقتضاه الله وقد روي في بعضها من الانطق والاحوال والنصف الحزبية والنصب والتقط
 وغيرها من اقسام الحوادث وجزئياتها في اوقاتها واما ما كتبها وبين ذلك للملائكة من
 تلك الليلة الى شها من العام المقبل فيبين انه سواء غير دأدون بذلك ايمانا ام خطيبا

اوليلة النصف من شعبان
 نزل فيها من أم الكتاب اللوح المحفوظ
 السابقة الى سماء الدنيا انما اتاك
 منذ رين في سورة البقرة
 في ليلة القدر اوليلة النصف
 من شعبان ريفراق الفصل
 رين حكيم فيكون من الارزاق
 والاحوال وغيرها

قول المثل تلك اللمبة فيه حذف اللمبة كما صرح به غيره أي من هذه اللمبة التي مثلها
من قابل أم شيخنا **قول** فترقى أشاديه إلى أنه منصوب على أنه مفعول مطلق باعتبار
أنه يلاق عامله في المعنى أم شيخنا وفي السمين قوله أمر من عندنا فيه وجه آخر ما أن
يتصبه الامن فاعل أنزلناه الثالث أنه حال من مفعول أي أنزلناه أمرين أو ما مور أي
الثالث أن يكون مفعولا له وناصبه أما أنزلناه وأما منذين وأما يفرق الرابع أنه مصل
مع معنى يفرق أي فرقا ام وقوله من عندنا صفة لأمر ام **قول** رخص من ربك فيها الخمسة
أوجه المفعول له والعاقل قليما أنزلناه وأما أمر او أما يفرق وأما منذين الثاني أنه
مصدر منصوب بفعل مقدر أي رخصنا رخصنا الثالث أنه مفعول بمرسلين الرابع أنه حال من
ضمير مرسلين أي ذوى رخصة الخامس أنه بدل من أمر أو فيجئ فيه ما تقدم وتكثرا لأوجه فيها
حيثن ومن ربك متعلق برخصا وعذوف على أنها صفة وفي من ربك التفتت من التكله
إلى الغيبة ولو جوى على منوال ما تقدم لقال رخصنا ام سمين **قول** إن لكم موقنين
شروط جوابه عذوف كما قد رة وقوله لا إله الا هو خبر رابع فتكون الجملة الشرطية معترضة
وأما خبر مقدم لقوله ربكم ورب آبائكم الاولين وعبارة السمين قوله ربكم وربكم
العاقبة على الرفع بدلا أو بياناً أو نعتا لرب السموات والارض على قراءة رفعه وعلى أنه مبتدأ
والخبر لا إله الا هو وخبر عذر خبر لقوله أنه هو السميع العليم أو خبر مبتدأ مضمرة عند الجميع
تحت **قول** فاقينوا ان محمدا رسول يعني هذا المذكور من انزال الكتب وارسال
الرسول رخصه والعلم مما تقرر ون به ويقولون انه خالق السموات والارض ما بينه فاضل
التهاون فاقينوا الم لقيام الشكر على نعمه والشرط يقتضيه ذلك فقرأ لهم بعد هذا التقدير
البلية كلته التقوى وهي لا إله الا الله اذ لا خالق سواه اهر كرخي **قول** ربكم ورب
آبائكم العاقبة على الرفع بدلا أو بياناً أو نعتا لرب السموات فيمن رفعه وقرأ ابن جيسن ابن
أو اسحاق وأبو جيرة والحسن بالجر على البدل والبيان والتعريف لرب السموات وقرأ الاظلم
بالنصب على المدح ام سمين **قول** بل لهم في شك اضراب عن عذوف ثمانية قال قليسوا
موقنين بهم في شك يعني بحسب ضمائرهم وقوله يلعبون حال أي حال كونهم يلعبون
يطواهم هم من الاقوال والافعال وفي القرطبي بل هم في شك يلعبون أي ليسوا على
يقين فيما يظهره من الايمان والاقوال في قولهم ان الله خالقهم وان يقولون تقيد
لا اثم من غير علم فهم في شك وأن أو هموا اثم مؤمنون فهم يلعبون في دينهم ما جرح
من غير حجة وقيل يلعبون يضيفون الى النبي صلى الله عليه وسلم الاقراء استهزاء ويقال لمن
عرض عن انذ كراعب فهو كاصبي الذي يلعب في فعل ما لا يبرى عاقبة ام **قول** فقال
اللهم عني عليهم يسيع أي من الستين الجديدة وهذا مقرر على حذف يقتضيه المقام
شأنه الشارح بقوله استهزاء بك أي فلما استهزأ به وكثر عنادهم له عاب عليهم فقال اللهم
عني عليهم وقوله قال تعالى الخ أي تبشيرا بإجابة دعوته وقوله فاحذرا الارض إشارة الى وقوع
مطلوبه فيم بالفعل وقوله كهنية الدخان مفعول لراو أي تبشيرا يشبه الدخان والدخان في الآية
ليس على معناه الحقيقي وانما أراد ذلك اما اضعف ابصارهم ولان في عم القسط اشتد بس

التي تكون في السنة العشر
تلك اللمبة كرسا فترقى
عندنا ان انا تمام سليل
الرسول محمد ومن قبله
واقفة يا رسول الله
ربك ان هو السميع العليم
والعليم يا فعالهم لرب
السموات والارض وما
بينهما بوقف بعضنا
ويجرب بدل من ربك ان
كتم يا اهل مكة موقنين
بانه تعالى من السموات والارض
فاقينوا ان محمدا رسول
لا إله الا هو وحده لا شريك
له ربكم ورب آبائكم الاولين
بل هم في شك من لعبت
يا محمد فقال اللهم عني
عليهم يسيع كسيع

الارض فيكثير غبارها فيجعله الهواء قدي كالدخان ام شيعنا وفي زاوية السماء لا تأتي
 بالقطر والجماعة فاسناد ايمانهم اليها من قبيل اسناد الحكم الى سبب لانها يحصل بعد
 امطار السماء ام وفي ابي السعود والفاء في قوله فان يقب الذرفه الار تقاب والامر به على
 ما قبلها فان كونهم في شك مما يوجب ذلك حتماى فانظرو لهم يوم تأتي السماء بدخان مبين
 اى يوم شدة وجماعة ام ر قول يوم تأتي السماء مفعول به وقوله يدخان مبين في المختار
 دخان النار معروف وجمعه دواخل كغثاب وعوائق على غير قياس ودخنت النار ارتفع
 دخلها وبارخض خضع وأدخنت شدة دخنت النار اذا فسدت بالفاء الحطب عليها حتى حاج
 دخانها ودخن الطيب اذا دخن تحت القدر وبها طرب ام وفي القاموس والدخان كغراب
 ويحيل ورمان الغبار والحجم ادخنة ودواخله وواحين ام ر قول هيئة الدخان
 بين السماء والارض هذا هو المراد بالدخان هنا وهو احد اقول ثلاثة ذكرها للفسر
 احدها ان الدخان هو ما احباب قزانيا من الجوع يدعها النبي صلى الله عليه وسلم
 حتى كان الرجل يرى بين السماء والارض دخانا فلما اشتد عليهم الجوع جاءه اوسيهان
 فقال يا اخي حيث تأمر بصدقة الرجم وات قومك قد حلكوا فادع الله تعالى ان يكشف عنهم هذا
 قول ابن عباس ومقاتل ومجاهد اخييار القوا والرجاج وهو قول ابن مسعود وكان يكره
 ان يكون الدخان غير هذا الذي اصابهم من شدة الجوع والظلمة في اهلهم القول الثاني
 ونقل عن علي وابن عباس ايضا وابن عمر وابي هريرة وزيد بن علي والحسن ان دخان يظهر
 في العالم في آخر الزمان يكون غلافة على ثوب الساطة بملأ ما بين المشرق والمغرب وما بين
 السماء والارض يمكث اربعين يوما وليلة اما المؤمن فينصبه كالزكام واما الكافر فيصير
 كالسكران فيملا جوفه ويخرج من مخزبه واذنيه ودبره وتكون الارض كلها كبيت
 اوقدت فيه النار القول الثالث انه الغبار الذي ظهر يوم فتح مكة من ارضهم جنود
 الاسد حتى حجب الابصار عن رؤية السماء قاله عبد الرحمن الاعرج وفتح الاول بيان
 تعالى حكى عنهم قولهم ربنا اكشف عنا العذاب ثم عللوا ذلك فقالوا انا مؤمنون اى
 عرفيون في وصف الايمان فاذا حمل على القحط الذي وقع عكة استقام فانه نقل ان الامر الى
 اشتهل على اهل مكة مشى اليه اوسيهان فتاشده الله والرحم وواعده ان دعاهم ازالهم
 تلك البيئته ان يؤمنوا به فلما ازالها الله عنهم رجعوا الى شركهم اما اذا حمل على ان المراد
 منه ظهور علاقة من علامات القيامة لم يصح ذلك لان عند ظهور علامة القيامة لا يمكنهم
 ان يقولوا ربنا اكشف عنا العذاب انا مؤمنون ولم يصح ايضا ان يقال انا كاشفوا العذاب
 قليلا انكم عاثون ام ملخص من الخطيب القرطبي وقوله مشى اليه اوسيهان الخ اى
 في مكة بمثل الهجرة وقوله فلما ازالها الله عنهم اى باجابت دعائه صلى الله عليه وسلم لهم فدعا
 لهم بالمطر فتنزل واستمر عليهم سبعين يوما حتى نصرروا من كثرة فحاشة اوسيهان
 ان يدعوا برفع دعاهم فانرفع وهذه القصة نظير القصة التي وقعت بالمدنية حيث استسقى
 لهم قدام عليهم سبعة ايام ثم طلبوا رفع دعاهم فانرفع هكذا لحققة ابن حجر في شرح البخاري
 ومثله الاخر في فتاوى ر قوله يغشى الناس صفة تانية للدخان والمراد بهم قريش

قال تعالى فان يقب
 ربيع تأتي السماء بدخان مبين
 في حديث ابن ابي عمير
 رجعوا الى ان راوا من شدة
 هيئة الدخان بين السماء
 والارض يغشى الناس

وأما لهم من أصابه الحرب بلهجة النبي صلى الله عليه وسلم وهذا على القول الأول الذي جرى عليه التناحر في تفسير الدخان وعلى القول الثاني الذي حكاه غيره يكون المراد بالناس جميع الموجودين في ذلك الوقت من المؤمنين والصحابة على ما تقدم وعلى القول الثالث يكون المراد بهم كل من كان عنك يوم القيمة من المؤمنين والصحابة فان العباد ارتفع على ربحهم جميعا من القرطبي قوله فقالوا هذا عذاب اليم معطوف على قوله فأجابت الارض يشي بهذا التقدير إلى أن قوله هذا عذاب اليم هو قوله مؤمنون في موضع نصب بقول محمد وقام كرمي بقوله أني لهم الذكري التي جزمه ملام ولهم نبيين أو اللذان متبادر مؤخر وقوله قد جاءهم الخ حال من لهم أو سبب أي كيف يتنكرون أو من أين يتنكرون بذلك ويوفون بما وعدوه من الايمان عند كشف العذاب عنهم أو بالسعود وهذا استبعاد للايمان وقوله التناحر أي لا يتقهم الايمان الخ فنية تقي لاق انتفاء نعم الايمان عند نزول العذاب انما هو في العذاب الذي يهلك كما وقع لبعض الأمم السابقة تقوم بوطوال العذاب هنا هو الجوع والقطوع وهم لم يموتوا منه فلما امتوا في هذه الحالة لصحة ايمانهم قطعوا تأمل امره قوله بين الرسالت اشار به الى أنه من ايمان اللذان بقوله وقالوا علم محبون أي قالوا في حقه تارة يعلمون غلامهم لبعض ثقيف وكان آخرهم انه محبون أو قال بعضهم انه معلم وبعضهم انه محبون امره بالسعود وعبارة الشاسع في سورة النحل انما يعلمه بشره هو قتل بضرا في كان النبي يدخل عليه امره واسم جبر بنهم وسكون الباء الموحدة وهو غلام عامر بن الحضرمي ومثل جبره يسار كان يصنع الفخج مكة ويقتران التوبة والايصال وكان الرسول عليه السلام يدخل عليها ويسمع ما يقولون وقيل كان غلاما لمحويط بن عبد العزى قد أسلم وكان صاحب كبد وقيل سلمان الفارسي امره بضاوي بقوله انا كما سقوا العذاب جواب من حجتته تعالى عن قولهم ربنا اكشف عنا العذاب انما مؤمنون بطريق الالتفات لمزيد التهليل والتوبيخ وما بينهما اعتراض امره أبو السعود بقوله قليلا قيل الى يوم يدع وقيل الى ما بقى من اعمارهم امره خطيب فالمراد بالزمان القليل ما بين كشف هذا العذاب عنهم وحل عذاب آخر بهم اما في الدنيا على القول الاول وفي الآخرة على القول الثاني امره بقوله فعادوا اليه أي بعد كشف العذاب عنهم امره خطيب والمراد بعودهم اليه عودهم الى العزم على الاستمرار عليه لانه لم يوجد منهم ايمان بالفعل وانما وجد منهم الوعد به اذا اكشف العذاب عنهم امره كرمي بقوله يوم يظن قتل هو يدل من يوم تأتي وقيل منصوب بياض اذ كرو وقيل بمنتهن وقيل عباد علي منتقون وهو ينتقم ورد هذا بان ما بعد ان لا يعمل فيما قلها وبانه لا يقسم الا ما يعجز ان يعجز امره سبيل بقوله والبطش الاخذ بنقرة في المصباح بطش بطش من باب ضرب وبما قرأ السيق وفي لغة من باب قتل وبما قرأ الحسن البصري وأبو جعفر المدني والبطش هو الاخذ بعنف ولبطشت السيد واعلمت مني باطشت امره بقوله بلونا أي ما منحننا أي فعلنا بهم فعل المنحن وهو المختار الذي يريد ان يعلم بحقيقة الشئ وذلك الامتحان كان بزيادة الرزق والتمكين في الارض وارسال المرسل بقوله وجاءهم

قالوا ايضا هذا اليم ربنا الكشف
عذابنا انما مؤمنون
عند قوله قال تعالى اني لهم
الذكري اني اني اني اني
عند قوله والاضراب والقتال
رسول سين بن الرسل
رستم بولوه وقالوا
لوعه منكون ان عبد الله
عنه لا كرمها كرمها
فعادوا اليه اذ كرو يوم يظن
البطش من الكرمها هو يوم يظن
انا منتقم منهم ولبطشت
الاخذ بنقرة ولبطشتنا

من جملته ما امتحنوا به ام خطيب و كرمي و قوله قبلهم اي قبل هؤلاء العرب ليكون ما مضى
 من خبرهم غير لهم ام خطيب ر قوله على الله اي او على المؤمنين والظاهر ان كريم على الوجوه
 الا ان معنى عزيزه على الثاني بمعنى متعطف ويجوز ان يكون على الوجهين بمعنى مكرم او في نفسه
 من حيث تشبهه وقضيل حسبه على ان الكرم بمعنى التخصلة المحموده ام كرم
 وفي الفرطوع معنى كريم اي كريم في قومه وقيل كريم الاخلاق بالتحايز والصنف وقال الصرا
 كريم على يده اذا اختص بالبنوة واسماعيل كرام ام ر قوله اي بان ادوا
 اشارت تقدير البحار الى ان ان مصدرية وهي الناصية للمضارع وقد وصلت بالامر ويجوز ان
 تكون مقسرة لتقدم ما هو بمعنى القول وان تكون محفوفة ام سين ر قوله عباد الله اجرى الشاع
 على انه ضاوي وان مفعول ادوا المحذوف وعلى هذا يكون المراد بعباد الله القبط
 وقيل ان عباد الله مفعول لادوا وان المراد بهم يتو اسراييل ففي الشهاب والمراد بعباد الله
 بنو اسراييل الذين كان فرعون استعبدهم فاداءهم استعارة بمعنى اطلاق
 وارسلهم معه كما اشار اليه بقوله وارسلوهم ام واليه الاشارة بقوله تعالى
 في سورة الشعراء فاتيا فرعون ققلا انا رسول رب العالمين ان ارسل معنا بنو اسراييل
 ر قوله اني لكم رسول امين / تعليل للامر ام ابواسعود ر قوله وان لا تقولوا معطوف
 على ان ادوا او العامة على كسر الهمزة من قوله اني انيكم على استئناف وقوي بالفخر على تقدير
 اللام اي وان لا تقولوا اني انيكم ام سين ر قوله تجابروا على الله الخ عبارة البيضاوي
 ولا تتكبروا عليه بالاستهانة بوجبه ورسوله انقذت وهي ا وضعه وفي الفرطوي وان لا
 تقولوا على الله قال قتادة لا يتعوا على الله وقال ابن عباس لا تقتر وا على الله والنق
 بن النبي والاقراء ان النبي بانفعل ورا فترء بالقول وقال ابن جرير لا تعظموا
 على الله وقال يحيى بن سلام لا تستكبروا على عبادة الله والفرق بين التعظيم والاستكبار
 ان التعظيم تظاول المقتدر والاستكبار ترتفع المنقصر ذكره انما ورجى ام ر قوله
 اني انيكم / تعليل لثني ام ابواسعود ر قوله ان ترحبون اي من ان ترحبون
 وقوله فاعترزوا ان البياء لا ترسم في كل من هذين الموضعين لانها من يات الزوائد
 وما في اللفظ فيكون اشباها وحذفها في الوصل اما في الوقف فيتعين حذفها ام شيخنا
 ر قوله وان لم تؤمنوا اي ان لم يصدقوني وهم تؤمنوا بالله لاجل برهاني فاللام في الكلام
 الاجل وقيل اي وان لم تؤمنوا اي كفولنا فان لم يوط اي به فاعتزوا ام فرطوي ر قوله فاعترزوا
 اي فكونوا بمنزلة مني لا على ولاي ولا تتعرضوا الي لسبعا فانه ليس جزاء من د علكم
 الي فانه فلا حاكم ام بيضاوي ر قوله فدعاريه معطوف على مقدر قدره بقوله فلم يتركوه
 وقوله ان هؤلاء هو ولد عاء اي تفريض بالذ عاء فكانه قال هؤلاء قوم محرمون فافعل
 بهم يارب ما يلبق بهم ام شيخنا ر قوله ان هؤلاء العامة على الفخر يا ضار حرف
 لجر اي دعاه بان هؤلاء ابن ابي اسحاق وعيسى والحسن بانكسر على اضا ان القول عند
 المصريين وعلى اجزاء دعا محرمي القول عند الكوفيين ام سين ر قوله بقطع الهمزة
 ووصلها سبعتان قرأيا بوصل نافع وابن كثير والباقيون يقرأ بها وهما لغتان

(فانهم قوم فرعون) معار وجملام
 رسول (كوسوي على السلام
 اي بان لادوا الى الله تعالى ان
 يلبس من الابان اي اظهم وا
 بانتم بالطاغية يا عبد الله
 اني لكم رسول امين على
 ارسلت به وان لا تقولوا
 تتجبروا على الله بتلجنا
 ر اني انيكم سلطان
 رمين يني على رسالتي
 فتؤصده بالبحر فقال ر اني
 عدت بولي وربكم ان ترحبون
 بالحجاز ر وان لم تؤمنوا اي
 فقد قولي فاعتزوا اي فاعترزوا
 اي اي فلم يدعوه اي فاعترزوا
 ر ان اي بان هؤلاء قوم
 محرمون مشركون فقالوا
 فاسين بقطع الهمزة ووصلها

جيدتان الاولى من اسريت والثانية من سريت قال تعالى سبحان الذي اسرى
بعيداه وقال والليل اذا سيراهم كسرى والاسراء السير ليلاً قد كوالليل تأكيد بغير اللفظ
اه خطيب **قوله** اذا قطعته أنت واصحابك فهذا التعليم لهما فيجعل في سريه قبل ان
يسير وقبل ان يلزم البحر وعبارة الخطيب وان ترك البحر أى اذا سرت بهم ونبتك العدو و
الى البحر وأمرناك نضربه ودخلتم فيه ويجوز منه فانزك بحال ولا نضربه بعصا ليلتتم
بل انضبه على حال ليدخل فرعون وقومه فينطبق عليهم انتمت وهي مناسبة لصنيع الشارح
فما قيل من انما قطع موسى البحر رجح ليضربه بعصاه ليلتتم خوفاً من ان يتبعه فرعون بجنود
أمره الله بقوله وان ترك البحر ليجزى ان هذا انما قيل له بعد ان جاوز البحر وهو لا يناسب
صنيع الشارح اه شيخنا **قوله** رهوا أى حال كونه رهوا فهو منصوب على الحال
من البحر والرهوق الاصل مصدر رهيا يرهو رهوا كهدى يهدى وعدوا اما بمعنى سكن
واما بمعنى الفرج وانفتح والشارح جمع بين المعنيين وأشار الى انه بمعنى اسم الفاعل
ليصير وصف البحر به كما هو مقتضى الحالية بقوله ساكننا منفرجا وفي المختار رها بين رحليه
أى فتح وبابه عداورها البحر سكن وبابه عداها ايها شيخنا **قوله** مغرقون أى
مفتكون في هذا الوصف وان كان لهم وصف القوة والتجم الذي شأنه الجدة الموجبة
للعوقى الامور اه خطيب **قوله** فاطمان أى موسى وقوله يدل لك أى يقول الله له
انهم جند مغرقون اه شيخنا **قوله** كمر تزكوا من جنات الخ مرئيط بمقدر قدره
الشارح بقوله قاغرقواكم مفعول به أى تزكوا امورا كثيرة وقد بينها بقوله من جنات
الخ وقوله ونعمة من عطف العام على الخاص لانها تشمل الاربعة قبلها وغيرها اه شيخنا
قوله مجلس حسن عبارة البيضاءى محافل مزينة ومنازل حسنة اه **قوله** متعة
أى امور يمتعون ويبتغون بها كالملايس والمراتب اه شيخنا وفي المختار والنعمة بالفتح
التعظيم اه وفي السمين والنعمة بالفتح نضارة العيش ولذا ذكته اه **قوله** كانوا فيها
فاكهين العامة على الالف أى طيبين الانفس واصحاب فاكهة كلابن وتامر وقيل
فاكهين لاهين وقرأ الحسن وأبور جاء فكهين أى مستخفين مستهزئين بنعمة الله قال
الجمهورى يقال فكه الرجل بالكسر فهو فكه اذا كان مزاحما والغلة ايضا الاسم اه سمين
قوله ناعمين أى متعدين **قوله** خبر مبتدأ أى فالوقوف على كذلك والجملة
اعتراضية لتقر بروكيد ما قبلها اه شيخنا وفي السمين قوله كذلك يجوز ان يكون
الكاف مرفوعة المحل خبر المبتدأ مضمراً أى الامر كذلك والبيه نحو الزاجح ويجوز ان
تكون منصوبة المحل فقد رها المحوى في اهلكنا اهلاكا وانتقمنا انتقاما لذلك وقال
الكلبي كذلك أفعل بمن عصاني وقيل تقديريه نفعل فعلا كذلك قال أبو البقار كذلك
فجعل نعتا للترك المحذوف وعلى هذه الاوجه كلها يوقف على كذلك مبتدأ أو ورثناها قال
الزمخشري الكاف منصوبة على معز مثل ذلك الاخراج اخرجناهم منها وأورثناها قوما
آخرين ليسوا منهم فعلى هذا يكون وأورثناها معطوفا على تلك الجملة الناصبة للكاف فلا
يجوز الوقف على كذلك جيداً اه **قوله** أى الامر وهو اهلاكم فرعون وقومه

رجبارى بنى اسرائيل
ربا انكم ممنعون بديعكم
فرعون وقومه
البحر اذا قطعته أنت
واصحابك رهوا ساكننا
منفرجا حتى يدخل القبط
لانهم جند مغرقون فاطمان
بن كفاغرى قال كمر تزكوا من
جنات بسابن روعيون
مجلس حسن او نعمة متعة
وكانوا فيها فاكهين ناعمين
كذلك خبر مبتدأ أى

الامر

وتخليفهم

وتخلفهم وراءهم ما ذكره هذه الجملة معترضة وقوله وأورثناها بنى اسرائيل معطوف على
 كمن تركوا أى تركوا أمور كثيرة وأورثنا تلك الامور بنى اسرائيل وقوله فما بكت لهم معطوف
 فى المعنى على ما قدره الشارح بقوله فاعرقواهم شيخنا **قول** أى بنى اسرائيل فقد
 رجعوا الى مصر بعد هلاك فرعون وهذا قول الحسن وقيل انهم لم يرجعوا الى مصر والقوم
 الآخرون غير بنى اسرائيل وهو قول ضعيف جدا اه كرخى **قول** فما بكت عليهم
 السماء والارض) مجاز عن عدم الاكترات بهلاكهم والاعتداد بوجودهم
 كقولهم بكت عليهم السماء وكسفت لهم الشمس فى نقيض ذلك منه ما روى
 فى الاخبار ان المؤمن ليبكى عليه مصلاه ومحل عبادته ومصعد عمله مهبط رزقه وقيل
 نقل يره فما بكت عليهم أهل السماء والارض اه بيضاوى يعنى ان البكاء مجاز من سئل عن
 الاكترات بهلاك الهالك بطريق ذكر المسبب وارادة السبب فان الاكترات المذكور
 سبب يودى الى البقاء عادة وحمل على المجاز لان مجرد عدم البكاء مع قطع النظر عن كونه
 متوقفا على عدم الاكترات لا يدل على خسارة الهالكين والآية مسوقة للدلالة عليها
 ولا بد مع حمل نفي البكاء على عدم الاكترات من جعل الآية استعارة بالكناية بازنه
 السماء والارض ومن يصح منه الاكترات ونسبة الاكترات اليهما تخييل والتحقيق ان عدم
 بقاء السماء والارض عليهم كناية عن انهم لم يكونوا يعملون على الارض عملا يصلح ان يقطع
 ذلك بهلاكهم فبئسكى الارض بانقطاعه ولانه لا يصعد الى السماء منهم عمل صالح فيقطع
 ذلك بهلاكهم فبئسكى السماء بانقطاعها زاده وفى القرطبي وروى يزيد الرقاشى عن
 انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مؤمن الا وله فى السماء بيان
 باب ينزل منه رزقه وباب يدخل منه كلامه وعمله فاذا مات فقد اه فيبكيان عليه وتلى ما بكت
 عليهم السماء والارض يعنى انهم لم يعملوا على الارض عملا يصلح ان تبكى عليهم لاجل اصابته
 لهم الى السماء عمل صالح تبكى عليهم لاجل ذلك قال مجاهد ان السماء والارض يبكيان على المؤمن
 اربعين صباحا قال ابو يحيى فحجت من قوله فقال أتعجب ما للارض لا تبكى على عبد يعمرها
 بالركوع والسجود وما للسماء لا تبكى على عبد كان لتكبيره وتسميته فيها دوى كدوى
 النخل وقال على وابن عباس رضى الله عنهما انه يبكى عليه مصلا من الارض ومصعد
 عمله من السماء وتقريرا الآية على هذا فما بكت عليهم مصاعد عملهم من السماء والارض
 عبادتهم من الارض وهو معنى قول سعيد بن جبيرة فى معنى بقاء السماء والارض وجهها
 أحد هما انه بقاء كالمعروف من بقاء الحيوان ويشبهه ان يكون قول مجاهد وقال شريح
 الحضرمى قال النبى صلى الله عليه وسلم ان الاسلام يد أغريبا وسيعود غربيا كما بدى
 فطوبى للغرباء يوم القيامة قيل من هم يا رسول الله قال هم الذين اذا اشد الناس صلواتهم
 قال الا لغربة على مؤمن ومات مؤمن فى غربته غائبا عنه بواكبه الا بكت على أهل السماء
 والارض ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم فما بكت عليهم السماء والارض ثم قال الا
 انهما لا يبكيان على الكافر قلت وذكر ابو نعيم محمد بن معمر قال حدثنا ابو شعيب الحرانى
 قال حدثنا يحيى بن عبد الله قال حدثنا الاوزاعى قال حدثنى عطاء بن السائب قال

رواؤناها أى أمورها
 رزوا آخرى أى بنى اسرائيل
 رزوا بكت عليهم السماء والارض
 مجازات المؤمن يبكى على عملهم
 مصلاهم من الارض ومصعد
 عملهم من السماء

والسياق فيهم وقصة فرعون وقومه انما ذكرت للدلالة على قديم في الاصرار على الضلال والتخدير
من ان يحيلهم مثل حمل بفرعون وقومه ام ابو السعود فهذا الكلام منقطع بقوله ثم تولوا عنه
وقالوا معلم لحنون ام شيخنا **قول** لبقونون) أي حوايا لما قيل لهم انكم تتولون
موتة تغفها حياة كما تقدمتكم موتة كذلك ام بيضاوى وشارحه الشارح بقوله التي بعد ما
الحياة فكانهم قالوا مسلم ان لنا موتة تغفها حياة لكن المراد بها الاولى وهي حال النطفة
لا الثانية التي ينقضها العسر فاعلم لا تغفها حياة فذلك قانونا وما نحن بمنشرون وقول
فاوالكلم من جملة مقولهم وساطبوا به من وعدهم بالفتوى من الرسول والمؤمنين
أي ان صدقتم فيما قلتم من اننا نجى بعد الموتة الثانية فاولا باننا احياء بعد ما ماتنا
ليكون ذلك شاهدا على صدقكم ام شيخنا **قول** ما الموتة التي بعد ما الحياة) أي التي
من تناسخها ان يعفها حياة كما تقدمتكم موتة كذلك فقالوا ان هي الاموتة الاولى ولولا
بردان القوم كانوا يتكفرون الحياة الثانية وكان من حقهم ان يقولوا ان هي الاحياء الدنيا
ام كرمي **قول** أي وهم نظف) فالآية مثل قوله ان هي الاحياء الدنيا وما نحن بمبعوثين
ام كرمي **قول** ام خيل أي في القوة والمنعة ام بيضاوى والمنعة تغف النون مصدر
يعض الغزال النبوي او جمع مانع ككتبه فهو يعنى الاتباع والتخدم والاعمال
الحيرية على مورد الدنيا الا الدين والاخرة لانهم لا يخبرون فيهم بهذا المعنى الا ان يكون على ضرب
من التاويل البعيد وايضا هو لا يناسب ما بعده الا بهذا المعنى اذا المراد انهم مع قوتهم
ومنتعهم اهلكناهم يحرمهم فما بال قرين لا يخاف ان يصيبها ما اصابهم ام شهاب
قول ام قوم تبع هو تبع الحميري الذي سار بالجيوش وحيد الحيرة وبنى سمرقند وقيل
هدها وكان مؤمنا وكان قومه كافرين ولذلك ذمهم الله دونه وقال عليه الصلاة و
السلام ما ادرى اكان تبع نبيا او غيري ام بيضاوى واسلم وامن بالنبى صلى الله
عليه وسلم قبل ولادته يتبعه سنة ما اجرت اليهود بخبره على حسب ما هو في كتابهم
ام شيخنا **قول** الحميري منسوب الى حمير وهم اهل اليمن وهذا تبع الاكبر ابو كريب واسمه
اسعد واليه تنسب الانصار والحفظهم وصيت عن ابا ثهم يادروا الى الاسلام وهو اول
من كسى البيت وقوله جبر الحق بكسر الحاء الهللة وباء مثناة من تحت ساكنة وراء هجاء
مدنية يقرب الكوفة ومعنى جبرها نياها ونظم امرها وصيرها مدينة ام شهاب وفي
القرطبي وتبع هو ابو كريب الذي كسا البيت بعد ما اراد غزوه وبعد ما غزا المدنية
واراد خراجها ثم انصرف عنها لما اخبرها جبر بنى اسد احمد وقال شعرا اوردت
عند اهلها وكانوا يتوارثونه كما يراعى كابل الى ان هاجر النبي صلى الله عليه وسلم فدفعه اليه
ويقال كان الكتاب والشعر عند ابي ايوب بن خالد بن زيد وفيه

شعرت على احمد نه + رسول من الله بارى النسم
فلو مد عمرى الى عمراء + كنت وزيبال واينعم

وروى ابن اسحاق وغيره انه كان في الكتاب الذي كتبه ما بعد ما نى امنت بك وكتبت اليك
الذي ينزل عليك وانا على دينك وسنتك وامننت بك وري كل شئ وامننت بكل ما جاء من

التي بعد ما الحياة الا ان
الاولى اي وهم نظف
من منشرون
اي احياء بعد الثانية
بالباننا احياء لان
صادق ان تبعه
اي غيا قال تعالى
ام قوم تبع

ربك من شر أبع الإسلام فان ادركت في فيها ونجت وان لم ادركت فاشفع لي ولا تنسني يوم
القيامة فاني من أمتك الاولين وبابعتك قبل مجيئك واناعلى ملتك وملة أبيك ابراهيم عليه
السلام ثم ختم الكتاب نقش عليه الله الامر من قبل ومن بعد وكتب على عنوانه الى محمد بن
عبد الله نبي الله ورسوله خاتم النبيين ورسول رب العالمين صلى الله عليه وسلم من تبع
الاول وكان من اليوم الذي مات فيه تبع الى اليوم الذي بعث في النبي صلى الله عليه وسلم
الف سنة لا يزيد ولا ينقص واختلف هل كان نبيا أو ملكا فقال ابن عباس كان تبع
نبيا وقال كعب كان تبع ملكا من الملوك وكان قومه كهنا وكان معهم قوم من أهل
الكتاب فأمر الفريقين ان يقرب كل فريق منهم قربانا ففعلوا فتقبل قربان أهل الكتاب
فأسلم وقالت عائشة لانتجا فانه كان رجلا صالحا وقال الكلبي تبع هذا أبو كريب
بن ملكيكوب وانما سمي تبعا لانه تبع من قبله قال سعيد بن جبيرة هو الذي كسا البيت
الحبرات وقال كعب بن مالك لم يدعه وضرب بهم لقبريش مثلا لقبريش من دارهم
وعظهم في نفوسهم فلما أهلكهم الله تعالى ومن قبلهم لانهم كانوا يجرى من كان من
أجرم مع ضعف اليد وقلة العدد اخرى بالهلاك وافترق أهل اليمن بهذه الآية اذ جعل الله
قوم تبع خيرا من قريش وقيل سمي أولهم تبعا لانه اتبع قرب الشمس سافر في المشرك
مع العساكر اه **قوله** هو نبي أو رجل صالح الاول عن ابن عباس والثاني عمر عائشة
اه كرخي **قوله** والذين من قبلهم معطوف على قوم تبع وجملة أهلكناهم على المعطوف
والمعطوف عليه كايشار له قوله والمعنى الخ ويجوز ان تكون مستأنفة وقوله انهم الخ
تعليل لاهلاكهم كما أشار له بقوله لكفرهم اه شيخنا وفي السمين والذين من
قبلهم يجوز في ثلاثه أو حدها ان يكون معطوفا على قوم تبع الثاني ان يكون مبتدأ
وخبره ما بعده من أهلكناهم وأما على الاول فاهلكناهم ما مستأنف وامحال من الضمير
الذي استكن في الصلة الثالث ان يكون منصوبا بفعل مقدّم ربيعة أهلكناهم ولا محل
لاهلكناهم جينثاه **قوله** وما خلقنا السموات والارض الخ دليل على صحة الحشر
ووقوعه ووجه الدلالة انه لو لم يحصل البعث والجزاء لكان هذا الخلق عبثا لانه تعالى خلق
نوع الانسان وخلق ما ينتظم به اسباب معاشهم من السقف المرفوع والمهاد المفروش
وما فيها وما بينهما من عجائب المصنوعات وبدائع الاحوال ثم كلفهم بالايمان والطاعة
فاقتضى ذلك ان يتخير المطيع من العاصي بأن يكون المطيع متعلقا بفضله واحسانه والعاصي
متعلقا بعدله وعقابه وذلك لا يكون في الدنيا لقصر زمانها وعدم الاعتداد بما فعلها لكونها
مشوبة بأنواع الآفات والمحن فلا بد من البعث للجزى كل نفس بما كسبت فظهر بهذا
وجه اتصال الآية بما قبلها وهو انه لما حكى مقالة منكروى البعث والجزاء وهذهم ببيان
مال الجزمين الذين مضوا ذكر الدليل القاطع الدال على صحة البعث والجزاء فقال ما خلقنا
السموات الخ اه زاده **قوله** وما بينهما أي ما بين الجنسين وقوى وما بينهما أي
قراية عمر بن عبد لان السموات والارض جميع اه كرخي والعامية بينهما باعتبار النوعين
اه سمين **قوله** أي محققين في ذلك أي لنا فيه حكمة وقد بينها بقوله ليستدل به الخ اه

هو نبي أو رجل صالح
والذين من قبلهم من
الامر أهلكناهم بكفرهم
والمعنى ليسوا أقوى منهم
وأهلكوا لانهم كانوا
عجرايين وما بينهما العيين
والارض وما بينهما ما خلقنا
يخلق ذلك حال أو خلقنا
ما وما بينهما الإباحون
أي محققين في ذلك استدلال
به على قدرتنا وفضلنا
وغير ذلك ولكن أكثرهم
أي كفارا جهل مكة

شيخنا وأشار بقوله أي محققين إلى أن قوله الأبا الحق في محل نصب على الحال من الفاعل اه
 كرخي **قوله** لا يعلمون أي ليس عندهم علم بالكلية فتراد منه منزلة اللازم اه شيخنا
 وفي الكرخي قوله لا يعلمون أي لقلته نظرهم ففيه تجهيل عظيم لمنكري الحشر تؤكد لأن
 انكارهم يؤدي إلى ابطال الكائنات بأسرها وتحسين هيبنا وهو عند الله عظيم اه كرخي
قوله ان يوم الفصل / الاضافة على معنى في كما أشار له الشارح اه شيخنا والظاهر
 انها بمعنى اللام لان ضابط الاولي ان يكون الثاني طرفا للاول نحو مكر الليل فتأمل **قوله**
 ميقانهم أي كفار مكة وساير الناس اه أي وقت موعدهم الذي ضرب لهم في الازل
 وانزلت به الكتب على السنة الرسل اه خطيب **قوله** يوم لا يغني مولى في المختار
 المولى المعتق والمعتق وابن العم والناصر والحار والحليف اه وفي القرطبي أي لا ينجي
 ابن عم عن ابن عمه ولا قريب عن قريبة ولا صديق عن صديقة شيئا اه وشيا مفعول
 ومولى الاول مرئوع بالفاعلية والثاني مجرور وعن واعرابهما اعراب المقصور **قوله**
 وعصا ورحا اه **قوله** ولا هم ينصرون الضمير لمولى وان كان مفردا في اللفظ لانه
 في المعنى جمع اه كرخي والمراد المولى الثاني لان المراد به الكافر وأما الاول فالمراد به
 المؤمن والمعنى يوم لا يغني مولى مؤمن عن مولى كافر شيئا فهذه الآية نظير قوله تعالى
 واتقوا يوما لا تجزي عن نفس شيئا الآية وقوله ولا هم ينصرون تأكيد لقوله لا يغني
 مولى عن مولى شيئا فالمعنى لا ينصر المؤمن الكافر ولو كان بينهما في الدنيا علاقة من قرابة
 أو صداقة أو غيرها كما أشار له القرطبي **قوله** فانه يتشفع لهم اشتال إلى ان الاستثناء
 متصل وعبرة السمين يجوز فيه أربعة أو خمسة أو ستة وهو قول الكساء أي انه منقطع أي
 ولكن من رحم الله لا ينالهم ما يحتاجون فيه إلى من ينفعهم من المخلوقين الثاني انه متصل
 تقديره لا يغني قريب عن قريب الا المؤمنين فانهم يؤذن لهم في الشفاعة فيشفعون
 في بعضهم الثالث ان يكون مرئوعا على البدلية من مولى الاول ويكون يغني عن
 قوله الحق في الرابع انه مرئوع المحل أيضا على البدل من واو ينصرون أي لا يمنع من
 العذاب الا من رحم الله اه **قوله** بعضهم لبعض / أشار به إلى ان الاستثناء من مولى
 الاول والثاني خلافا لمن قصه على أحدهما قيل الاول وقيل الثاني اه شيخنا **قوله**
 ان شجرت الزقوم أي التي ثمرها الزقوم اه شيخنا وشجرت تزسم بالتاء المجرورة ووقف
 عليها بالهاء أبو عمرو وابن كثير والكساء أي ووقف الباقون بالتاء على الرسم اه خطيب
 وفي القرطبي كل ما في كتاب الله من ذكر الشجرة فالوقف عليه بالها الاعرف واوحدا
 في سورة الدخان ان شجرت الزقوم طعام الاقيم اه أي فيجوز الوقف عليها بالتاء والهاء
 كما في عبارة الخطيب وفي القاموس الزقوم اللحم والترقوم التلقم وازقه فازدقه أبلعه
 فابتلعه الزقوم كتثور الزبد بالقر وشجرة مجهنم ونبات بالبادية له زهر يسمين الشكل وطعام
 أهل النار وشجرة باريجان من الغور لها ثمر كالتمر حلو عطر لنواه دهن عظيم المنافع عجيب الفعل
 في تحليل الرياح الباردة وامراض البلغم وأوجاع المفاصل والنقرس وعرق النساء والريح
 اللاجحة في حق الورث يشرب زنة سبعة دراهم ثلاثة أيام وربما أقام الزومني بالمعتق

لا يعلمون ان يوم الفصل / يوم القيامة
 يفصل الله فيبين العباد صفتهم
 اجتماعا للعذاب الدنيا يوم
 لا يغني مولى عن مولى / تقوية أو صيانة
 أي لا ينجي مولى عن مولى
 ولا هم ينصرون / يعجزون منذ يوم
 يدل من يوم الفصل الا من رحم الله
 وهم المؤمنون فانه يتشفع بعضهم
 لبعض باذن الله انه هو العارف
 لبعض انتقام من الكفار الزومني
 العارف انتقام من الكفار الزومني
 بالمؤمنين ان شجرت الزقوم هي
 من خشب النخيل المراد بها ثمانية
 الله تعالى في الحجيم طعام الاقيم
 أبي جهل وأصحابه ذوى الاثم
 الكبير كالمهل

وقال أصل الأهل على الجاهلي فقلند بنوا أمية وزهده بارمجا وكلما تادي غيرته أرض
 ارتجاع عن طبع الأهل والرتة الطاعون أم **قول** أي كدر في الزيت الأسود للمهل معان
 غير هذا تليق بالمقام أكثر من هذا منها الصديد والبقير ومنها النحاس المنذاب وعبارة الخطيب
 هو ما يمهل في التاد حتى يذوب من ذهب أو فضة وكل من طبع سواء كان من صفر أو حديد
 أو رصاص وقيل هو عكوا القطران وقيل عكوا الزيت انتهت وفي السمين والمهل بالفتح
 النودة والرقق منه فهمل الكافرين وفوق الحسن كالمهل بفتح الميم فقط وهي لغت في
 المهل بالضم أم **قول** حال من المهل الاظهر انه حال من الطعام أو الزقوم وعلى
 الاول فالعامل معنى اللينة كما قيل نسبة اليه غالباً كما في قولك زيد أخوك شيئا عا
 وشرطية من المضاف اليه على الثاني موجود لأن المضاف اليه كالجزم من المضاف إذ
 يجوز استقاطه والاستقناء بالمضاف اليه في استنفاة الكلام ولا يصح ان يكون كلاماً للمهل
 لأن المراد وصف الطعام المشبه بالمهل بالغليان لا وصف المهل المشبه به لأنه لا يتصف بمثل
 الوصف أم زادة وشهاب **قول** كغلي الحميم نعت لمصدر مخذوف أي تغلي غلياً مثل
 غلي الحميم أم كرخي **قول** بكسر التاء وضمها سبعينان من باب ضرب ونصر كما في
 المختار أم شيخنا ولفظ غتل الرجل جذبه جذباً بعنيقاوياً به ضربه نضرو العتل الغليظ
 الجافي قال تعالى عتل بعيرة لك زيلمه وعبارة السمين قوله فاعتلوه قرأنا فعر وان كثنان
 وابن عامر يضم التاء والياقون بكسرها وها لغتان في مضارع عند أي سابقه يجهل والعتل
 الجافي الغليظ أم وفي الفاموس العتلة فحركات المدركة الكبيرة تنقلع من الأرض
 وحديدته كأنها رأس ناس العصا الضخمة من حديد لها رأس مفلطح يحرم بها إلى الخط
 أم **قول** ثم صبوا فوق رأس أي ليكون المصبوب محيطاً بجميع حبيده أم خطيب
 و **قول** من عذاب الحميم من إضافة الصفة للموصوف أو المسبب للسبب أم شيخنا **قول**
 أي من الحميم الذي الحز فإذا صب عليه الحميم فقد صب عليه غداً به وشدته وقوله فهو أليم
 الحز أي فان صب الغليظ طرية الاستفارة كقوله تعافأ فرغ علينا صبراً فقد تشبه
 العذاب بالمابع ثم حيل له بالصيت أم كرخي **قول** ويقال لذوق الامر لاهانة به
 والوصف بالوصفين للتهكم والازدراء به أم كرخي وفي السمين قوله ذق أنت العزيز
 الكريم قرأ الكساء أي أنت بالفتح على معنى العلة أي لا تك وقيل تقديرة ذق عذاب أنت أنت
 العزيز والياقون بالكسر على الاستشاف المفيد للعلية فتتخذ القراءة تان معنى وهذا الكلام
 على سبيل التهكم وهو أغليظ للمستهزء به أم **قول** وقولك تفسير لفق له نوعك وقوله
 ما بين جليلها أي مكة أم **قول** ما كنت قد غترت ون الجمع باعتبار المعنى لأن المراد
 جنس الأتيمه أم كرخي **قول** إن المتقين أي للشرك وقوله في مقام بفتح الميم
 وضمها سبعينان **قول** مجلس يقال كذا في مقام فلان أي مجلسه قال المتنحدر المقام
 بفتح الميم هو موضوع القيام والمراد المكان وهو من الخاص الذي جعل مستعملاً في المعنى
 العام وبالضم موضع الإقامة أم كرخي **قول** يؤمن في الخوف أي فالاستسناد
 فجازى عقلي وأصل الأمن طمأنينة النفس زوال الخوف والأمن والأمانة والآمان

أي كدر في الزيت الأسود
 خزانة رطل في العطاران بانوية
 خزانة وبالقنطرة حارون المهل
 رطل الحميم الملاء التمدد بالمكثرة
 رطل رطل غل الذرابة حارون
 الأتيمه رطل رطل كسب المشاؤون
 خذوة غلظة وثقاة رطل رطل
 وسطان أو رطل صباؤون
 الجاهلي وسطان أو رطل صباؤون
 تاس من خذاب الحميم أم كرخي
 الذي لا يقار قذ العذاب فهو رطل
 ماق أنت يصيب من فوق رؤسهم
 لعمرو قال لؤلؤن أم كرخي
 لؤلؤن أنت العزيز الكريم
 وتوكل ما بين جليلها أم كرخي
 الذي يؤمن من العذاب أو رطل
 بنتمن ون أي فترتك لئلا لا
 المتقين في مقام مجلس رطل

في الاصل مصادره ويستعمل الامان تاوأة أسما للمحالة التي عليها الانسان في الامن وتاوة سما
 لما يؤمن عليه الانسان كقوله ونحو لو امانا تكلم أي ما ائتمنتم عليه ام كرخي وعبارة البيضاوي
 يؤمن فيه الخوف من الآفات والاشقيال عنه ام ر قوله في جنات وعيون بدل من مقام
 حجي به لله لا يات على نزاهته ونشانه على ما يستلزم من التأكل والمشارب ام كرخي
 ر قوله يلبسون اما حال من الضيف المستكن في الجار والمجرأ ح لان واما مستأنف
 ام سمين ر قوله أي ما رقي من الديباج الخ لفظ ونشرهم نيت فان قلت كيف وعد الله
 أهل الجنة بنيس الاسترق وهو غليظ الديباج كما قرره مع انه عند اغنياء أهل الدنيا
 عيب ونقص والجواب ان غليظ ديباج الجنة لا يساويه غليظ ديباج الدنيا حتى يعاب
 كما ان سندس الجنة وهو رقيق الديباج ر يساويه سندس الدنيا ام كرخي وفي المصباح
 والديباج ثوب سداة والحمنة اوبسبم ويقال هو معترب ام ر قوله تمتقالبين حال أي من
 الضيف في يلبسون فان قلت المقصود من جلوسهم تمتقالبين استئناس بعضهم والجلوس
 على هذه الصفة موحش لانه يكون كل واحد منهم مطلعا على ما فيه الآخر فقليل الثواب اذا
 اطعم على حال كثيرة تنغصص الجواب ان احوال الأثرة بخلاف احوال الدنيا ام كرخي
 ر قوله لدران الاسرق جميع سرير كما ر غفة جمع ر عيف ام شيجنا ر قوله يقدر قبل
 الامر أي على انه مبنذ والمجدة اعراضية حجي بها للتقزير وقوله وزوجاهم معطوف
 على يلبسون ام شيجنا ر قوله من الذوبح أي بالعقد وقوله أي قرناهم أي قرنا بديهم
 وبين الحور كما لقرن بين الزوجين في الدنيا واستظهر بعضهم الثاني وضعف الأول بان
 العقد فائدة الحد والجنة لا تكليف فيها ام شيجنا والذي رأينا في التقاسير لا يقتضاه على قوله
 أي قرناهم عين ولم نؤمن حتى لخلاف الالحازن ونصه أي قرناهم بين ليس هو من عقد
 الذوبح وقيل جعلناهم أزواج لهم أي جعلناهم اثنين اثنين ام كرخي قوله أي جعلناهم
 اثنين اثنين الصريح في أن المراد بالازواج جمع زوج بمعنى الشفع فقد نوه ويمكن حمل كلام
 المشارح عليه بل هو متعين فبقوله شيجنا كما انه فهمه بالعقل اذ لم تزل مستندا في النقل
 وفي القرطبي وعن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هو ر الحور العين فضات
 التمر وقلق الخبز وعن أبي فرصافة سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول خارج القدامنة
 من المسجد للهور الحور العين وعن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال كنس المساجد
 هو ر الحور العين ذكوة العلي رحمة الله تعالى وتختلف أهما فضيل في الجنة نساء الاثينا
 ام الحور وذكر ابن المبارك قال اخبرنا ر شدين عن ابن ا نعم عن جيان بن أبي جيلة
 قال ان نساء الاثينا من دخل منهن الجنة فضلت على الحور العين بما عملن في الدنيا ورو
 من قوعات الاثيمات افضل من الحور العين لسبعين ألف ضعف وقيل ان الحور العين
 افضل لقوله عليه الصلاة والسلام فايدله زوجا خيرا من ر وجه الله أعلم وقوله
 صلى الله عليه وسلم في هذه الاحاديث هو ر العين العين المراد على أن في الجنة عقد
 نخاع الحور ان يراد بالمهور الامور والاسيات التي توصل الي نيل الحور العين ر قوله
 جمع غنياء كجاء على حد قوله فعل نحو أحمروهم فعين أصله ضم العين وزر فقل بلها

لوجان اسألنا وعيون
 يلبسون من سلبق استرق
 مري ما رقي من الديباج
 من رمتقالبين حال أي لا
 ينظر بعضهم المتقالبين
 لدران الاسرة ام كرخي
 يقدر قبله الامور والجلوس
 من الذوبح او قرناهم
 عين

كسرت لتضم الياء وكذا يقال في بيض ام شيخنا **قوله** بنساء بيض) تفسير الحور
 وقوله اسعادت الاعين لم تفسير لعين وهذا على ما قال القاضي من ان الحور البياض
 مطلقا وجعل الزمخشري الحور عيني شدة قبياض العين وشدة سوادها وفي القاموس الحور بالتحريك
 ان يشتد بياض العين ويبيد سوادها وتستد يرحل قترها وتزق جفونها ويبيض ما حوالها ام
 كرخي **قوله** يدعون) حال من الهاء في زوجناهم ويفعل محذوف كما قد ره ام شيخنا
 وقوله لا يذوقون حال من الضمير في آمنين ام سمين **قوله** قال بعضهم هو الطبري الا يعني
 بعد وبهذه يحصل الجواب عن السؤال المشهور كيف يجر الجمل على الاتصال والاستئناس المتصل
 هو المنع من دخول بعض ما تناوله صدر الكلام في حكمه بالا واخوانها والموتة الاولى غير
 داخلة في حكم الصدق ممنوعة الدخول فيه أي كيف قال في صفة أهل الجنة ذلك مع انهم
 لم يذوقوه فيها قطعوا بعضهم جعل منقطعاً أي لكن الموتة الاولى قد ذاقوها وهذا الحسن
 من الاول ام كرخي وفي السمين قوله الاموتة الاولى فيه اوجه احدى انه استثناء منقطع
 أي لكن الموتة الاولى قد ذاقوها الثاني انه متصل وتأولوه بأن المؤمن عند موته في الدنيا
 بمنزلة في الجنة لمعاينة ما يعطاه منها أو لما يتيقنه من نعيمها الثالث ان الاعمى سوى
 نقله الطبري وضعفه قال ابن عطية وليس تضعيفه بصحيح بل كونها بمعنى سوى مستقيم
 منسحق الرابع ان الاعمى بعد واختاره الطبري وأباه الجمهور لان محي الاعمى بعد لم يثبت
 وقال الزمخشري فان قلت كيف استثنيت الموتة الاولى المذوقه قبل دخول الجنة من الموت
 المنقطع ذوقه فيها قلت أريد ان يقال لا يذوقون فيها الموت البتة فوضع قوله الاموتة الاولى
 موضع ذلك لان الموتة الماضية محال ذوقها في المستقبل فهو من باب التعليق بالمحال كأنه
 قيل ان كانت الموتة الاولى يستقيم ذوقها في المستقبل فانهم يذوقونها في الجنة قلت
 وهذا عند علماء البيان يسمى نفي الشيء بدليله وقال ابن عطية بعد ما قدمت حكايته
 عن الطبري فتبين انه نفي عنهم ذوق الموت فانه لا ينالهم من ذلك غير ما تقدم في الدنيا يعني
 انه كلام محمول على معناه ام **قوله** منصوب بتفضل) أي على انه مفعول مطلق ام شيخنا
 وفي السمين قوله فضلا مفعول من أجله وهو ما ذكره في حيث قال مصدر عمل فيه يدعون
 وقيل العامل فيه ووقاهم وقيل آمنين فهذا انما يظهر على كونه مفعولاً من أجله على أنه
 يجوز ان يكون مصدر الا ان يدعون وما بعده من باب التفضيل فهو مصدر ملاقاة
 في المعنى وجعله أبو البقاء منصوباً بمقدراً رأى به تفضلنا بذلك فضلاً أي فضلاً ام **قوله**
 الفوز العظيم) أي لانه خلاص عن المكارة وظفر بالمطالب ام **قوله** فانما يسرناه بلسانك
 الباء للمصاحبة وهذا اذن لكمة للسورة أي اجمل لما فيها من التفضيل وقد مر انه من
 قول الحساب قد لك كذا فيكون تدكيرا وشرحاً لما مضى ام شهاب لانه تغلى بعد ما قسم
 بالكتاب المبين على انه أنزله في ليلة مباركة وبين ما يقتضى انزاله بأن شأته ارسال الرسل
 مؤيداً بالكتب السماوية رحمة لعباده ببيان ما يسعدهم عما يسقبحهم ثم فصل ذلك
 وشرحه الى آخر السورة ثم أجمل ذلك بما معناه ذكره بالكتاب المبين قولك فاناسرنا
 عليك تلاوته وتبلغنا اليهم منزلاً بلغتك ولعترهم ام زاده **قوله** لكم لا يؤمنون) دخول على

بنساء بيض واسعادت الاعين
 حسنا (يدعون) يطالبون
 الحان (فيها) أي الجنة ان
 يتوارى بكل ما كرهت منها
 (آمنين) من القطاعها
 ومضراً ومن كل حال
 (لا يذوقون) أي في الموت
 الاموتة الاولى أي التي
 في الدنيا بعد حياتهم فيها
 قال بعضهم الاعمى بعد
 ردوقاهم عذاب الجحيم فضلاً
 مصدر بمعنى تفضلاً منقولاً
 بتفضل مقدراً من راديات
 هو الفوز العظيم فانما يسرناه
 سهلنا القرآن بلسانك
 بلغتك لتفهمه العرب
 منك العاهم بتدكروا
 يتخطون فيؤمنون لكنهم
 لا يؤمنون

ان واما قوله آيات لقوم يعقلون وقوله آيات لقوم يعقلون ففي كل منهما قرأتان سبعيتان
 الرفع والنصب بالكتابة فاما الرفع فله وجهان أحدهما أن يكون في خلقكم خبرا مقترنا
 وآيات مبتدأ مؤخرا والجملة معطوفة على جملة ان في السموات الخ فإنة معطوف على عيسى مؤكدا
 والمعطوف عليه مؤكدا بان الثاني أن يكون آيات معطوفة على آيات الاولي باعتبار المحل
 قبل دخول الاسم عن من يجوز ذلك واما النصب فمن وجهين أيضا أحدهما أن يكون
 آيات معطوفة على آيات الاولي الذي هو اسم ان وقوله في خلقكم الخ معطوف على خبر ان كانه
 قيل وان في خلقكم وما يثبت من دالة آيات والثاني أن يكون آيات كريمة تأكيد الآيات
 الاولي ويكون وفي خلقكم معطوفة على في السموات كرت معجزة الحجر تؤكد اهم من
 السمين ر قوله وما يثبت من دابة فيه وجهان أظهرهما أنه معطوف على خلقكم الحجر و
 بنى على تشديد مضاف بما قدره الشارح الثاني أنه معطوف على الضمير المتخف من الخلق على
 من حيث يجوز العطف على الضمير بالحجر ويدون إعادة الجار ام من السمين وصنيع الشارح
 محتمل لكل من الوجهين ام شيخنا ر قوله هي ما يدب أي يتحرك على الارض ر قوله و
 اختلاف الليل والنهار أشار الشارح الى أن قوله واختلاف الليل ليس محجورا بو او
 العطف على ان في السموات بل محجور ربي المقدرة كما في قراءة عبد الله مصرحاً بها
 وحسن حذفها تقدّمها في قوله وفي خلقكم وهذا ما جرى عليه بوجاهة ام كرمي ر قوله
 بعد وقتها أي بعد يسرها ر قوله وباردة وحارة لف ونشر مشقوس ترك اثنين وهما
 اصباو الدبور لاق الرياح اربعة بحسب جهات الأفق ام شيخنا ر قوله الآيات المذكورة
 وهي السموات والارض وما بعد فلذلك قال حجة أي دلالة ويصح أن يراد بها الآيات
 القرآنية المذكورة من أول السورة كما أشار اليه في الكشف ام كرمي ر قوله نتلوها
 عليك الخ يجوز أن يكون خبر لتلك وآيات الله بدل وعطف بيان ويجوز أن يكون
 تلك آيات الله مبتدأ وجزا وتلوها حال فالالتر فحشرى والعامل فيها ما دل عليه ذلك معنى
 الاشارة انتهى سمين وقوله متعلق بتلو أي على انه عامل فيه مع كونه حازما من الفاعل أو
 المفعول والياء للدلالة ام شيخنا ر قوله وهو القرآن وسمى حديثنا لقول الله تنزل
 أحسن الحديث ر قوله أي لا يؤمنون أي نالاستقها ام نحاري وقوله في قراءة أي
 سبعينه بالناء أي مناسبة لقوله وفي خلقكم ام كرمي ر قوله لسمع آيات الله) يجوز فيه
 أن يكون مستأنفا أي هو لسمع ومن غير اضمار هو وأن يكون محالاً من الضمير في أنهم وأن
 يكون صفة وقوله تتلى عليه حال من آيات الله وقوله ثم يصالح ثم لفرسخي الرقي عند العقل
 أي اصراره على الكفر بعد ما قررت له الادلة المذكورة وسمعها مستبعد في العقول وقوله
 كان لم يسمعها مستأنف أو حال ام سمين ر قوله كان لم يسمعها أي كأنه فخفف وحذف
 ضمير الشأن والجملة في موضع الحال أي يصح حال كونه مثل غير السامع ام بيضاوي
 ر قوله فيشره يعذاب أي على اصراره والبشارة على الاصل فالحال بحسب
 أصل اللغة عبارة عن الخبر الذي يؤثر في لشارة الوجه سررا أو عبوسا أو على نعمه أو نكره
 المعنى المتعارف وهو الخبر السار ام كرمي ر قوله واذا علم من آياتنا شيئا أي اذا بلغ

الارض من الناس وادب
 على الارض من الناس وادب
 في راحة الاصل واليه
 رزها بما وضعت
 من العلم من رزق مطرا
 الرزق (الرياح) تغلبها
 ونظيرها في الارض بعد
 وقع في الاودية وحارة
 بقلوب الدليل في قوله
 آيات المذكورة لآيات الله
 جميع الدالة على وحدانية
 نقصها عليك بلق
 يتلو الرياح وهو الفراق
 أي حديث وهو الفراق
 حجة لوسون أي تقاولة
 لا يؤمنون وفي قوله بآيات
 جلت خبات الله القرآن
 لسمع آيات الله كاستكبر
 عليه ثم يصح على آية
 متكبر عند الايمان وكان
 فشرع بعد ذلك مؤلم
 علم من آياتنا أي القرآن

شع وعلمه من آياتهم بيضاء وفي القرطبي اذا علم من آياتنا شيئا الخن هاهنا الخ قوله
 في الرقوم انه الريد والتم وقوله في خونه جهلته ان كانوا شفعه عشر فانا لقاهم وحدي ام
 ر قوله الخن هاهنا في الضمير المنة وجمان احدهما انه عائد على آياتنا يعني القرائن
 والثاني ان عائد على نبيها وان كان هذا هو الالام في الآية والمعنى اتخذ ذلك الشيء هزوا الالام
 تعالى قال اتخذها للاشعار بان هذا الرجل اذا احدث شيئا من الكلام وعلم انه آية من جعلت
 الآيات المنزلة على محمد صلى الله عليه سلم خاص في الاستهزاء بجميع الآيات ولم يقتصر
 على الاستهزاء بذلك الواحد خطيبا وفي الكراخي اتخذها هزوا الضمير لاياتنا
 وقائدة وجعله لها مع ان الظاهر ان يجعل لشيئا الاشعار بانه اذا سمع كلاما وعلم انه من
 الآيات ياد الى الاستهزاء بالآيات كلها ولم يقتصر على ما سمع ويجوز ان تكون قاتلة
 الاشارة الى ان اتخذوا واحدة منها هزوا اتخذوا ذلك لما بينهما من التماثل ام ر قوله اي
 الاقا كون فيه مراعاة معناه انك بعد مراعاة لفظه ام شيخنا ر قوله اي امامهم فالورد
 مستعمل بمعنى الامام كما يستعمل في معنى الخلف كما قدمه في سورة ابراهيم وغيرها وهو
 مشترك بين المعين فيستعمل في الشيء وضده كالجوت يستعمل في الابيض والاسود على
 سبيل الاشتراك ام شيخنا ر قوله ولا يعني اي يدفع ر قوله لاما اتخذوا اعطف
 على كسبو او ايضا اما مصدرية او بمعنى الذي اي لا يعني عنهم كسبهم ولا اتخذاهم او الذي
 كسبوه ولا الذي اتخذوا ام كراخي والشافعي يروي على الثاني حيث بين الاولى بقوله من
 المال والفعال والثانية بقوله الاصنام ام شيخنا ر قوله اي غزات تقدم ان الرجز
 استل غزاب ام شيخنا ر قوله الله الذي سخر لكم البحر بان جعله املس السطح يطغوا
 عليه ما يتخلفه كالاحتساب ولا يمنع الغوص فيه ام بيضاوي وقوله املس السطح لان
 لو لم يكن املس السطح اي اجزاء متساوية لم يكن جرى الفلك عليه ويطغو بمعنى يقع
 ويعلو ام شهاب قال تعالى انا الماطعي الماء اي ارتفع ام ر قوله غير اي غير المذكور ر قوله
 اي خلق ذلك الخ تفسير لقوله وسخر لكم البحر ام شيخنا ر قوله تا سيد اي لما على راي
 ابن مالك حيث عداها من المؤكدا وقوله حال اي ما كما يشتره قوله اي سخرها الخ اه
 شيخنا وفي ابي السعوية جميعا امحال من ما في السموات والارض او تو كبد له وقوله
 منه متعلق بمجدوق هو صفة لجميعا امحال من ما اي جميعا كما ثمانية تعالى او سخر لكم
 هذه الاشياء كما ثمة من خلقه ام ر قوله قل للذين آمنوا الخ اختلف في نزول
 هذه الآية فقال ابن عباس نزلت في عمر بن الخطاب وذلك انهم نزلوا في غزوة بني المصطلق
 على بكر يقال له المرسيبع فارسل عبد الله ابن ابي غلامه ليستقي الماء فابطأ عليه
 فلما اتاه قال له ما حبسك قال غلام عمر - فقد على طرف البئر فماتوا احد يستقي حتى هلك
 قريبا البئر صلى الله عليه لم وقرب ابي بكر فقال عبد الله ما مثلنا ومثل هؤلاء الا كما مثل
 سمن كليك يا كلك فبلغ ذلك عمر فاشتمل بسيفه يريد التوجه له فانزل الله هذه الآية
 فعلى هذا تكون مدنته وقال مقاتل ان رجلا من بني غفار شتم عمر عكة فمهم عمر ان يسطر
 به فنزلت بالعصر والنجواز وروى ميمون بن خيران ان فتاح اليهودي لما نزل قوله تعالى

انضمها هزوا اي غير قواها
 لا اولئك اي الاقا واولئك
 عزابهم اي اذ اعانه من رايهم
 اي امامهم لانهم في الدنيا جعلوا
 ولا يعني عنهم ما استوا
 والفعال ر شيئا واما الاصنام
 من هزوا الله اي الاصنام
 او يبارز ويومض من الضمير
 امى الغزاة اي آيات رايهم
 و الذي يلقى آيات رايهم
 فذات سطر من غير رايهم
 اي الامام ام شيخنا ر قوله
 الخ الخ الخ الخ الخ الخ الخ
 ر في ما روي باذنه او لتقول
 نظيرها بالانجاز وروى
 واعلموا انهم من سخر لكم
 والسموات من سخر لكم
 ونسجهم ومله وغيره وما
 الارض من ذابته ونسجهم
 وبخار وغيره اي خلق ذلك
 لنا فكم لجميعا اي سخرها الخ
 رضى حال اي سخرها الخ
 مستقوا الخ الخ ذلك لاراد
 لغوم شهاب روي انها غزوة
 روى اللان في اسود الفجر الذي

من فالذي يفرض الله فرضا حسنا قال احتاج رب محمد فسمع ذلك عمر فاشتغل بسيفه
 وخرج في طلبه فبعث النبي صلى الله عليه وسلم اليه فركبه وقال القرظبي والسدي نزلت في ناس
 من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من اهل مكة كانوا في اذى كثير من المشركين قبل
 ان يشرعوا بالجهاد فشكوا ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلت ثم نسخها آية القتال
 اه خطيب فعلى هذا تكون مكية وصليح الشارح يناسب القول الاخيرا **قول** لا يرجح
 ايام الله أي لا يتوقعون وقائعه بأعدائه من قولهم ايام العرب لوقائعهم ولا يأملون
 الاوقات التي وقتها الله لينصر المؤمنين وقواهم ووعدهم بها هه بيضاوي وقول لا يتوقعون
 اشارة الى ان الرجاء مجاز عن التوقع لاختصاص الرجاء بالمحجوب وهو غير مناسبها واستعمال
 الايام بمعنى الوقائع مجاز مشهور اه شهاب وقوله اولا يأملون من أمل يأمل كمن يصر
 وقوله الاوقات اشارة الى ان الايام بمعنى مطلق الاوقات اه شهاب **قوله** أي
 اغفروا للكفار الخ أي تحذف المقول وهو اغفروا لان الجواب دال عليه أي يغفروا دال
 على ان القول اغفروا كقوله اذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا أي في القتال تحذف لان
 يقاتلون دال عليه اه كرخي وفي القرظبي قل للذين آمنوا يغفروا اجزم على جواب فل تشبها
 بالشرط والجزاء كقولك قم تصب خيرا وقيل هو على حذف اللام وقيل على معنى قل لهم اغفروا
 يغفروا فهو جواب أمر محذوف دل عليه الكلام قاله علي بن عيسى واختاره ابن العربي اه
قوله وهذا قبل الامر بجهادهم أي فهو منسوخ بآية القتال قال الرازي وانما
 قالوا بال نسخ لانه يدخل تحت الغفران لا يقاتلوا ولا يقتلوا فلما أمر الله بالقتال كان
 نسخا والا فرب ان يقال انه محمول على نزل المنازعة وعلى التجاوز فيما بعد عنهم
 من الكلمات المؤدية اه خطيب **قوله** ليحزي قوما علة للامر بالقول او للقول
 المقدر الدال عليه الامر والقوم هم المؤمنون او الكافرون او كلاهما فيكون
 التنكير للتعظيم أو التحقير أو التنويع اه خطيب والشارح جرى على الاوّل حيث قال
 من الغفر للكفار اذاهم والخا فر للكفارهم المؤمنون ما ه شيئا وعبرة الكرخي بما كانوا
 يكسبون من الغفر للكفار اذاهم فيه اشارة الى ان ليحزي تعليل للامر بالمغفرة أي غا
 أمر وان يغفروا لما أراد الله من توفيتهم جزاء مغفرتهم بيوم القيامة والقوم هم
 المؤمنون فالتنكير للتعظيم أي هو مدح لهم وثناء عليهم وهو من باب التجريد كما قيل
 ليحزي قوما وأي قوم قوم من شأنهم الصغر عن الستيات والتجاوز عن المؤذيات ونجوع
 المكروه كأنه قيل لا تكافؤهم أنهم حتى نكافؤهم نحن فلا يرد السؤال ما وجه تنكيره وانما
 أراد الذين آمنوا وهم معارف والباء يجوز ان تكون للسببية أو للمقابلة وان تجعل صلة
 ليحزي على حذف مضاف أي بمثل كسيهم اه **قوله** وفي قراءة بالنون أي سبعية
قوله اذاهم معمول المصدر **قوله** من عمل صالحا فلنفسه جملة مستأنفة لبيان
 كيفية الجزاء اه شهاب وعبرة زاده لما ذكر اجمالا ان المرء ليحزي بكسبه بين ان من كسب
 صالحا كالعفو عن المسي فانها يثاب وانه هو المنتفع بكسبه ومن كسب الاساءة يعاقب
 وينصر ربه ثم بين ان ذلك النفع والضرا دائما يكون يوم الرجوع الى الله انتهت

لا يرجح الايام
 الله وقائعه أي اغفروا
 للكفار ما وقع منهم من الايام
 لكم وهذا قبل الامر بجهادهم
 أي الله وقائعه
 ليحزي قوما كانوا يكسبون
 بالنون قوما كانوا يكسبون
 من الغفر للكفار اذاهم
 من عمل صالحا فلنفسه
 عمل رومن اساء فعلها
 اساءة ثم الى ركب ترجعوا
 تضربون فيجازي المحسن
 والمسئ

قوله ولقد آتينا بني اسرائيل للزم بين به ان اطرفة قومه عليه الصلاة والسلام كطريقة
من تقدم من الأمم فانه تعالى أنعم على بني اسرائيل نعماً كثيرة من نعم الدنيا ومع ذلك
لم يشكروا تلك النعم بل اختلفوا في أمر الدين بعد ما جاءهم العلم بحقيقة الحال على سبيل
البنى والحسد فطلب كل فريق أن يكون هو الرئيس المنتوج فكذلك كفار قومه جاءتهم أدلة واضحة
والتي على حقيقة دينه ثم أصرت وعلى الكفر وأعرضوا عن الايمان عداوة وحسداً زاده
قوله التوراة تبع فيه الكشاف كالقاضي وقال بعضهم لعل الاولى أن يجعل الكتاب
على الجسد حتى يشمل الانجيل والزبور أيضاً كمن خي لكن جمهور المفسرين على تفسيره
هنا بالتوراة لانه ذكر بعد ها الحكم وعجوه وما ذكر لاحكم فيه اذ الزبور أوعية ومناجاة
والانجيل أحكامه قليلة جداً وعيسى ما مور بالعلم بالتوراة اه شهاب **قوله** والحكم
به أي الفصل بين الخصوم **قوله** ورزقناهم من الطيبات هذه نعم دنيوية وما قبله
من الكتاب والنبوة نعم دينية اه شيخنا **قوله** عالمي زمانهم العقلاء عبارة البيضاوي
وفضلناهم على العالمين حيث آتيناهم ما لم نؤتاه احد اغيرهم انتهت وقول حيث آتيناهم
المراد اشارة الى انه لا حاجة الى تخصيص العالمين بعالمي زمانهم بناء على الظاهر من المراد
تفضيلهم عما يجتص بهم من الفضائل من كثرة الانبياء فيهم وقتل البرج وعرق عدوهم واتول
المؤمن والسلمى والفجار اثنتى عشرة عينا من حجر صغير في مدة النبيه وليس المراد تفضيلهم
على العالمين بحسب الدين والثواب اه زاده وقوله العقلاء في شئ وتقدم بيانه في سورة الاحقاف
فراجح ان شئت **قوله** وآتيناهم أي بني اسرائيل آتيناهم في ذلك الكتاب الذي هو التوراة
أي بينا لهم فيه أمر الشريعة وأمر محمد صلى الله عليه وسلم وأدبيناهم فيه بالايمان به
فكانوا على ذلك العهد الى ان بعث محمد صلى الله عليه وسلم فحسده وكفروا به ف قوله
الا من بعد ما جاءهم العلم وحجى العلم لهم كان بيعته النبي صلى الله عليه وسلم فهذه
الآية على حد قوله في سورة البقرة فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به تأمل **قوله** أيضا
وآتيناهم بينات من الامم أي أدلة واضحة في أمر الدين لمن يعنى في ويندرج فيها
المعجزات وقيل آيات من أمر النبي عليه السلام مبينة تفضل قومه بفضاوى أو علامات
لمذكورة في كتبهم اه شهاب وفي أبي السعود وآتيناهم بينات من الامم أي دلائل ظاهرة
في أمر الدين ومعجزات قاهرة وقال ابن عباس هو العلم بعصية النبي صلى الله عليه وسلم وما
بين لهم من أمره وانذارها جر من نهامة الى يتوب ويكون النصاره أهل يتوب اه **قوله**
فما اختلفوا في بعثته الخ فقد كانوا قبل ذلك وهم تحت أيدي القبطى غائبا لاتفاق واختراع
الكلمة فلما جاءهم العلم والنور في كتابهم كان مقتضاه أن يدوموا على الاتفاق بل كان
ينبغي أن يزدادوا اتفاقا لكنهم لم يكونوا كذلك بل صار ما هو مقتضى للاتفاق مقتضيا
للاختلاف لسوء حالهم اه من الخطيب **قوله** يقضى بينهم أي بالمواخظة والمجازاة
اه كمن خي **قوله** ثم جعلناك على شريعة) ثم الاستئناف والكاف مفعول أول لجعل قوله
على شريعة هو المفعول الثاني والشريعة في الاصل ما يرده الناس من المياه والانهار
يقال لذلك الموضع شريعة ولجم شر اثم فاستعير ذلك للدين لان العباد يردون ما شئى به

ولقد آتينا بني اسرائيل
التوراة (والحكم) به بين الناس
ورزقناهم من الطيبات (العقلاء)
كالمؤمن والسلمى (العقلاء)
العالمين) عالمي زمانهم (العقلاء)
وآتيناهم بينات من الامم
وامر الدين من الخلال والامر
امر الدين من الخلال
وبعثة محمد صلى الله عليه وسلم
والسلام (الامر) بعد ما جاءهم
بعثته (الامر) بعد ما جاءهم
العلم بعصية النبي صلى الله عليه وسلم
حلل بينهم يوم القيامة
ربك تقضى بينهم يوم القيامة
فما كانوا يقضون ثم جعلناك
ما نحن على شريعة
من الامم) امر الدين

نقومهم اه سايه وفي القرطبي ثم جعلناك على شريعة من الامم الشريفة في اللغة المذهب
 والملة وتقال لمشرعنا الماء وهي مورد الشريعة ومنها الشريعة ولا نظير في القصد والشريعة
 ما شرعه الله لعباده من الدين ولجميع الشرائع والشرائع في الدين المذاهب التي شرعها
 الله لخلفه والمعق ثم جعلناك على شريعة أي على هدى من الامم أي على منهاج واصم من امم
 الدين شرع بك المعق وقال ابن عباس على شريعة أي على هدى من الامم وقال قتادة
 الشريعة الامم الزهج الكمد ودوالفرائض البيضة لانها طريق الحق وقال الكلبي الستة
 بين الدين لان طريق النجاة وقال ابن
 تان كفق له واتبعوا امر فرعون وما امر
 نابله النبي وكلاهما يصح ان يكون
 وهي ملة الاسلام كما قال تعالى
 من المشركين ولا خلاف ان الله تعالى
 صالح وانما خالف بينها في القروع
 بين لا يعلمون وهم رؤساء قريش
 سن قاله الكلبي فنزلت هذه الآية وهي
 نك الخ تخليل للنبي عن اتباع أهولكم

اي انك ان اتبعتموه وملت الى اديانهم الباطلة صرتم مستحقا للعذاب
 يسبهم وهم لا يقدر من على دفع شئ مما اراد الله بك من العذاب ان اتبعتموه هو انتم
 تزيين ان الظالمين يتولى بعضكم بعضا في الدنيا ولا ولي لهم في الآخرة يزيد العقاب
 عنهم وهذه الجنة معطوفة على ما قبلها فتكون من تمة العلة للنبي المذكور لان بيان ان
 ولي الظالمين هو طام متلهم بيان ان ثلث لا يوالي ظالما فكيف نلتصمهم زادة ر قوله اولياء
 بعضي أي لك الجنة علة الانضمام ام كرخي ر قوله هذا مبتدأ او بصا توجيزه وجب
 الجز باعتبار ما في المبتدأ من تعدد الآيات والبراهين ام سمين وجعل ذلك الواضحة بمنزلة
 البصائر في القلوب ليتوصل بكل واحد منها الى تحصيل العرفان واليقين ام زادة لكن في المختار
 والقاموس ان من جلته معاني البصيرة المحجة وعيده فلا يجوز هنا ونصرا الاول والبصيرة المحجة
 والاستبصار في الشئ ام ونصرا الثاني والبصيرة عفيفة القلب الفطنة والحجة ام ر قوله معالم
 جمع معلم وفي المختار العلم الا ترى استدلاله على الطريق ام وفي أبي السعود بصائر للناس
 فان ما فيه من معالم الدين شعائر والشعائر بمنزلة البصائر في القلوب ام وفي البيضاوي
 بصائر للناس أي بينات تبصرهم وجه الفلاح ام ر قوله بقرم يوقنون أي يطيبون
 اليقين ام بيضاوي وفسره به لان من هو على اليقين لا يحتاج لما يبصره به بخلاف
 الطالب ولولا تاويله بما ذكر كان محصلا للمحصل ام شعائر
 ر قوله ام بمعنى هجرة الانكار أي هي مقطوعة وما تنقطع تارة تارة بيل الق للاضمار
 الانتقال وهجرة الانكار وتارة بيل فقط وتارة هجرة الانكار فقط
 ام سمين والمساواة انكار الحسين محجة انه لا ينبغي ان

زفانيتها وان تقيمها
 لا يعلون في عبادة
 من عبد الله تعالى
 واللاه ولي التقوى
 لهذا القرآن
 معالم يتبصر بها في
 والحل ودر هذا ما
 بقرم يوقنون بالعباد
 بمعنى هجرة الانكار

يكون فهذا هو محط الاكثار والافالحسبان قد تم بالفعل ام من الكرخى وفي ابي السعود
 ام حسب الذين اجترحوا السيئات امتثاف مسوق لبيان تباين حالى المسيئين والمحسنين
 اذ بيان تباين حالى الظالمين والملتقين وام منقطعة وما فيها من معنى بل للانتقال من
 البيان الاول الى الثانى والهنزة لانكار الحسبان لكن لا يطربق انكار الوقوع وتقصيه
 كما فى قوله تعالى ام يجعل الذين آمنوا وعملوا الصالحات كالمفسدين فى الارض ام يجعل
 المتقين كالفجار بل يطربق انكار الواقع واستنقاعه والتويج عليه والافتحاح الاكثاف
 ام فى قوله ام حسب الذين حسب فعل ماضى والذبن فاعله وجملة ان يجعلهم
 الخ سادة مسند المفعولين ام شينخا وفي القرطبي ام حسب الذين اجترحوا السيئات
 أى التسيبى هلوا الاكثاف من الجوارح وقد تقدم فى المائدة وان يجعلهم
 كالذين آمنوا وعملوا الصالحات قال الكلبى الذين اجترحوا السيئات عتبت وشيتة ابنا
 سيقته والوليد بن عتبة والذين آمنوا وعملوا الصالحات على حمزة وعبيدة بن الجارث
 رضى الله عنهم حين يوز واليهم يوم يدرك قتلهم وميل نزلت فى قوم من المشركين قالوا
 انهم يعطون فى الآخرة جزا ما يعطاه المؤمن كما اكبر الرب عنهم فى قوله لئن رحبت الى ربك
 لى هذه المحسنى ام فى قوله سواء خيرى هذا على قراءة الرفع وقرئ فى السبع بنصبه
 على الحال من الضمير المستتر فى الجار والمجرور وهما كالذين آمنوا ويكون المفعول الثانى
 المجرول هو كالذين آمنوا أى حسبوا وان يجعلهم مثلهم فى حال استواء عجايبهم وهما تم ليس
 الاصل كذلك وعجايبهم فاعل سواء لا اعتداه ام فى قوله والجملة أى جملة المبتدأ والخبر
 وقوله بدل من السماء أى اللخلة على الذين لا يخافون مثل نصب على انها مفعول ثان
 للجعل منى اسم أى ان يجعلهم امثال الذين آمنوا الخ ثم أبدلت منها الجملة لان الجملة
 تقع مفعول ثانى بيا فكانت فى حكم المفعول وهذا البدل بدل اشتمال أو بدل كل ام كرخى
 فى قوله ان يجعلهم فى الآخرة فى جنس هذا المحط الاكثار والنقى فى قوله أى ليس الاصل
 كذلك أى ان يجعلهم فى الآخرة فى جنس المؤمنين كما يظنون ويرجعون وكان
 الاولى للتشابه تقديم هذا على قوله سواء ما يمكن لان من قام ما قبله كما صنع البيضاوى
 ونصه والمعنى انكار ان يسئروا بعد الممات فى انكراة لو توك المواخذة كما استنوا فى الرزق
 والصحة فى الحياة ثم قال سواء ما يمكن ام وقوله بعد الممات تقتضى ان المراد بالموت ما بعده
 سن مدة القبر ومدة القيامة وان المراد بالحياة الدنيا وفى ابي السعود والمتنى ام حسبوا
 ان يجعلهم كما يشين مثلهم حال كون الكل مستويا عجايبهم ومماتهم كلالا لا يستنوت
 فى شئ منها فانى هو لاعنى عموا الايمان والطاعة وشرفهما فى المحي وفى رحمة الله تعالى
 ورضوانه فى الممات واولئك فى ذلك الكفر والمعاصى وهوانها فى المحيا وفى لعنة الله
 والعذاب الخالد فى الممات وتشتان بينهما وقد قيل المراد انكار ان يسئروا فى الممات كما
 استنوا وفى الحياة لان المسيئين والمحسنين مستويا عجايبهم فى الرزق والصحة وانما يشتر قوله
 فى الممات ام فى قوله وما مصدرية هذا قول ابن عطية وعليه فان صدر المنسب منها
 وما بعدها هو الفاعل واد كان الفاعل مذكورا لم يكن هناك تمييزا فقول الشاعر
 يمشى

رحم الله الذين اجترحوا السيئات
 ان يجعلهم كالذين آمنوا
 وعملوا الصالحات سواء
 محسنا ومماتا
 خبر عجايبهم وهما تم ليس
 وسطوخا والجملة بدل من
 اركان والضمير ان يجعلهم
 المفعول حسبوا ان يجعلهم
 فى الآخرة فى جنس المؤمنين
 أى فى رضى من العايشين
 بعينهم فى الدنيا حيث قالوا
 للمؤمنين لئن بقينا لم نعط
 من الجنة مثل ما نعطون قال
 تعالى على وفق انكاره بالجملة
 رساء ما يمكن ان
 ليس الاصل ان كان ذلك
 فى الآخرة فى العذاب
 على خلاف عيسى
 والمؤمنون فى الآخرة
 فى الثواب بعجلهم
 فى الدنيا من الصلاة
 والنية والصيام
 والى وما مصدرية
 أى يمشى كما حكاهم

رو خلق الله السموات
 وخلق الارض بالحق متعلق
 بخلق ليدل على قدرته وحده
 (وتجزى كل نفس بما كسبت)
 من المعاصي الطاعات فلا
 يساوي الكافر المؤمن (وهم
 لا يظلموا انرايت) اخبرني
 من اتخذ الهه هواه ما
 يهواه من حجر بعد حجر يراه
 احسن (واضد الله على
 علم) منه تعالى أي علماً بأنه
 من أهل الضلال قبل خلقه
 (وختم على سمعه وقبده فلم
 يسمع الهدى ولم يعقل
 وجعل على بصره غشاوة)
 ظلمة فلم يبصر الهدى
 بقدره هنا المفعول الثاني
 لرأيت يهدى (قرن به يهدى
 من بعد الله) أي بعد
 اضلاله ياه أي لا يهتد
 أفلا تدرون) تنعظون
 فيه ادغام احدى التاءين
 في الذال (وقالوا أي
 منكر والبعض (ما هي)
 أي الحياة (الاحيائنا)
 التي في الدنيا يموت
 ونحي) أي يموت بعض
 ويحيى بعض بأن يولد
 (وما يهلكنا الا الدهر)
 أي مر والزمان قال تعالى

حكماً لم ليس على ما ينبغي إذ مقتضاه انها تميزها إذا كانت تميزاً كان الفاعل مستتراً وهذا
 بنا في كونها مصدرية وعبارة السمين وقال ابن عطية ما هنا مصدرية أي ساء الحكم
 حكمهم انتهت فالحكم في كلامه فاعل وحكمهم المخصوص بالذم اه **قوله** وخلق الله
 السموات الخ) كالدليل لما قبله من نفي الاستنواء ولذلك قال الشارح فلا يساوي الكافر
 المؤمن اه كرخي **(قول متعلق بخلق)** أي على انه حال من الفاعل أو المفعول **قوله**
 ليدل على قدرته ووحده انيته) أشار الى ان وتجزى عطف على محل محذوف كما
 قال الزمخشري قال الطيبي ولو قال على علة محذوفه كان اولى لان المقدار هو قوله ليدل
 الخ وقد تقدم نظاؤه أو معطوف على بالحق لان معنى الباء واللام هنا للتعليل وجوز ابن عطية
 ان تكون لام الصيرورة أي وصار الامن من حيث اهتدى بها قوم وصل بها آخرون اه كرخي
قوله وهم أي النفوس المدلول عليها بكل نفس لا يظلمون بنقص ثواب أو زيادة عقاب
 وتسمية ذلك ظلاماً انه ليس كذلك على ما عرفت من قاعدة أهل السنة لبيان
 غاية نزهة ساحة لطفه تعالى عما ذكرنا تنزيهه منزلة الظلم الذي يستحيل صكها به عند تعالي
 أو سماه ظلماً نظراً الى صداوره من كفا في الابتلاء والاختبار اه أبو السعود **قوله** اخبرني
 أي ففيه تجوزان اطلاق الروية واردة الاخبار على طريق اطلاق اسم السبب واردة
 المسد لان الروية سبب للاخبار وجعل الاستفهام بمعنى الامر بجامع مطلق الطلب
 وقوله من اتخذ مفعول اول لرأيت اه زاده **قوله** من اتخذ الهه هواه) أي تزك
 متابعة الهدى الى مطاوعة الهوى فكانه بعبدة اه بيضاوي **قوله** أي علماً بالامن
 أهل الضلال الخ) جعل الشيخ المصنف قوله على علم حال امن الفاعل ويمكن ان يجعل حال امن
 المفعول فيكون مثل قوله فما اختلفوا الا من بعد ما جاءهم العلم وللعن اضله وهو عالم
 بالحق وهذا أشد تشنيعاً عليه اه كرخي **قوله** غشاوة) قرأ الاخوان غشوة بفتح الغين
 وسكون المشين والاعمش وابن مصرف كذلك الا انها كسر الغين وبقى السبعة غشاوة
 بكسر الغين وابن مسعود والاعمش أيضاً بفتحها وهي لغة ربيعة والحسن وعكرمة وقرأ
 عبد الله بضمها وهي لغة عكل وتقدم الكلام في ذلك اول البقرة وانه قرئ هنا بالعين
 المهملة اه سمين **قوله** بقدره هنا المفعول الثاني) أي بعد تمام الصلاة الأربع فلا
 يصح تقديره في اثنا عشرها والأربع هي قوله اتخذ الخ وقوله واضله الخ وقوله وختم الخ
 وقوله وجعل الخ اه كرخي وحذف لدلالة من يهدي به عليه اه زاده ودعوى الحديث
 غير لازمة اذ لا مانع من جعل جملة من يهديه من بعد الله هي المفعول الثاني **قوله**
 احدى التاءين) وهي الثانية وقرئ أيضاً بترك الادغام بناء واحدة بعد هذا ان محففة اه
 شيخنا **قوله** أي يموت بعض الخ) جواب عما يقال ان قولهم يموت ونحي فيه اعتراف بالحياة
 بعد الموت مع انهم ينكرونها فذلك اوله بقوله أي يموت بعض الخ وقوله بأن يولد و
 أي البعض فالضمير باعتبار معناه اه شيخنا **قوله** الا الدهر) هو في الاصل مدة بقاء
 العالم من دهره اذا غلبه اه بيضاوي وفي القاموس ودهرهم أمر يمنع نزل بهم مكروه
 فهم مدهور بهم ومدهورون اه **قوله** أي مر والزمان) كان من شأن العرب

اذ اصابهم سوء نسبه للدهر اعتقاد منهم انه الفعال لما يريد فقاصله الله عليهم
 لان نسبه الدهر فان الله هو الدهر اى لونه تعالى هو الفعال لما يريد لانه هو الخبير
 رواه البخاري ومسلم وغيرهما عن ابي هريرة واصل الدهر مدة بقاء العالم فهو اعم من الزمان
 اه كرخي وفي القرطبي وما يهلكنا الا الدهر قال مجاهد الستين والايام وقال فتادة
 الا العمى والمعنى واحد وقري الا الدهر عير قال ابن عيينة كان اهل الجاهلية يقولون الدهر
 هو الذي يهلكنا وهو الذي يحيينا ويميتنا فنزلت هذه الآية وقال قطرب وما يهلكنا
 الا الموت وقال عكرمة اى وما يهلكنا الا الله وروى ابو هريرة عن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم كان اهل الجاهلية يقولون وما يهلكنا الا الليل والنهار وهو الذي يحيينا ويميتنا
 فيسبوا الدهر فقال الله تعالى يؤذني بنى آدم يسب الدهر انا الدهر يسدي الامم اقلب
 الليل والنهار في الموطأ عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يقول احدكم
 يا خيبة الدهر فان الله هو الدهر وقد استدل بهذا الحديث من قال ان الدهر من أسماء الله
 تعالى هو مرادهم بهذا الحصر ان يكون الموت بواسطة ملك الموت وعبارة بالسعود
 وكانوا يزعمون ان الموت في هلاك النفس هو من الايام والليالي وينكرون ملك الموت
 وقبضه للارواح يأمر الله تعالى ويضيفون الحوادث الى الدهر والزمان اه **قول** وما لهم
 بذلك المقول وهو قولهم ما هي الاحيانتا الدنيا الخ وفي الكرخي ما لهم بذلك من علم
 اى بنسبة الحوادث الى حركات الافلاك وما يتعلق بها على الاستقلال اه **قول**
 واصحاح اى واصحاح الدلالة على ما يخالف معتقدهم او مبينات لما يخالف معتقدهم
 اه كرخي **قول** ما كان محتجهم بالنصب خير كان وقوله الا ان قالوا اسمها وانما سمها حجة
 انه ليس بحجة لانهم ادلوا به كما يدل على المحتج بحجته وساقوه مساقها فسمى حجة على سبيل
 التهكم اولانه في حسابهم وتقديرهم حجة اه كرخي والمعنى ما كان لهم منشبت يتعلقون
 ويعارضون به الا ان قالوا الخ **قول** قل الله يجيبكم الخ هذا رد لقولهم ما يهلكنا الا الدهر
 بعنى انه مما لا يمكن انكاره وهم معترفون بانه المحيي المميت فيكون دليلا الزاميا على البحث
 وقوله الى يوم القيامة الى بمعنى في او الفعل مضمن معنى منتهين ونحوه اه شهاب في الكرخي
 قوله قل الله يجيبكم ثم عيبتكم هذا رد لقولهم وما يهلكنا الا الدهر وفي رد للزحشفي
 في جعله الزاميا لعني وجهه مطابقة الجواب وهو قل الله يجيبكم الخ للسؤال وهو اتوا
 يا ايها الذين آمنوا ان كنتم صادقين انهم الزموا ما هم مقرون به من ان الله تعالى هو الذي
 احياهم اولاهم يميتهم ومن قل على ذلك قدر على جمعهم يوم القيامة فيكون قادرا على
 احياء ابايهم والحكمة اقتضت الجمع للخواء لا محالة والوعد المصدق بالآيات دال على
 وقوعها حتما والاثبات باياهم في الدنيا حيث كان من حكمة التشريعية امتنع ايقاعه
 كرخي **قول** هم اى الاكثر فالجمع باعتبار المعنى اه **قول** والله ملك السموات
 والارض من التعميم لقدرة بعد تخصيصها ووجهه ان المراد بملك لها تصرف فيها
 كما اراد وهو شامل للاحياء والاموات المذكورين قبله وللجمع والبعث وللخاطبين
 وغيرهم اه شهاب **قول** يوم تقوم الساعة في عاملة جهنم اجمعان انه يجسر

وما لهم بذلك المقول اه
 ما لهم الا ان يطعنوا واذا اتوا عليهم
 آياتنا من القرآن اذا اتوا على
 قدرتنا على البعث البينات
 واصحاح حال (واكلمهم)
 الا ان قالوا اتوا يا ايها
 ان كنتم صادقين ان انبعث
 ان كنتم صادقين ان كنتم
 اقل الله يجيبكم حين
 نطقوا به عيبتكم ثم عيبتكم
 احياء الى يوم القيامة لانه
 ملك اية ولكن
 الناس اجمعون القائلون
 ما ذكر لا يعلمون والله
 ملك السموات والارض
 ويوم تقوم الساعة تبدل
 منه

ويؤمّن يدل من يوم تقوم والتوّن على هذا التقاين عوض عن جملة مقدّرة ولم تنفد من
 الجمل الا تقوم الساعة فيصير لتقدّر ويوم تقوم الساعة يوم تنفد الساعة وهذا الذي
 قد مره ليس فيه مزيد فائدة فيكون يد لا تؤكيد يا والثاني ان العامل فيه مقدر قالوا الات
 يوم القيامة حالة فالثالث ليست بالساعة والابا الارض لانها يتبدل لان فانه قتل والله ملك
 السموات والارض وملك يوم تقوم الساعة ويكون قوله يوم تنفد هو لا يجسر والحملت
 صمتا لغة من حيث اللفظ وان كان لها تعلق بما قبلها من حيث المعنى ام سين وقال
 العلامة التفنن اذ اني وهذا بالتاكيد اشتهر وانى يتأني ان هذا مقصود بالثبوت دون الاو
 وقال شيخنا اليوم في البديل بمعنى الوقت والمعنى وقت ان تقوم الساعة ومختار المولى في
 وهو جزء من يوم تقوم الساعة فانه يوم منتع مبدؤة من النفخة الاولى فهو بديل البعض
 وانما ذلك مقدر ولما كان خيرا لهم وقت حشرهم كان هو المقصود بالنسبة ام كرمي
 لقوله اى يظهر خيرا لهم الخ اى والاخصرا انهم محكوم به اذ لا ام شيئا ر قوله
 وتولى كل احد جانيته ان كان الرية بصيرة لجاثية حال اوضفة وان كانت علمية
 فهي مفضول ثان وفيه بعد ام كرمي ر قوله جانيته على الركب اى باركة مستوفزة على
 الركب وفي القاموس استوفرتى وقد تته انصب فيها غير مطمئن او وضع ركبته ورفع
 اليه واستقل على رجليه متجهيا للتوب وقوله ولجمعة من الجنة مثلثة الهم وهي الجماعة
 ومنه حديث ابن عمر ان الناس يصبرون يوم القيامة حتى كل امة تتبع نبيها اى بحبها
 وفي الفائق الجنة ما جمع من تواب وغيره فاستغفرت فان قيل الجنة على الركب انما يلبق
 بالجماعة والمؤمنون لا خوف عليهم يوم القيامة فالجواب ان الحق قد يشترك الميطل في مثل
 هذه الحالة الى ان يظهر كونه محققا كرمي وفي القوطي وفي الرياض تاولات خمس
 الاول قال المجاهد مستوفزة وقال سديان المستوفرت الذى لا يصيب الارض من
 الاركبتاه واطراف اقامة قال الانصاري وذلك عند الحساب الثاني للجمعة قاله ابن عباس
 وقال الفر المعتبر ترى اهل كل دين للجموعين الثالث متييزة قاله عكرمة الرابع خاضعة
 بلغة قرينين الخامس باركة على الركب قال الحسن والجنود الجوس على الركب يقال جثا على
 ركبته يجتوي جثوا وجثيا على فعول بينهما وقد صفي في مريم واصل الجنة الجماعة
 عن كل شئ ثم قيل هو خاص بالكفار قال يحيى بن سلام وقيل انه عام للمؤمن والكافر
 انظرا للحساب وقد روى سيفيان بن عيينة عن عمر بن عبد الله ان النبي صلى الله عليه
 وسلم قال كان اركم بالركب جاثين دون جثمة كركب الماوردى وقال سليمان ان في
 يوم القيامة لساعة هي عشر سنين جزئ الناس فيها جثاة على ركبهم حتى ان ابراهيم
 عليه الصلاة والسلام بيادى لا أسألك اليوم نقى ام ر قوله كل امة انعام
 على الرقع بالا يتداعى بزها ويقوب بالنصب على البديل من كل امة الا اول بديل
 نكوة موصوفة من مثلها ام سين ر قوله تدعى الى كتابها فان قيل كيف اضيف
 الكتاب اليهم في قوله الى كتابها والى الله في قوله هذا كتابنا للجواب لامانة بين
 الامم لان كتابهم معناه انهم مشتمل على اعمالهم وكتاب الله معناه انه هو الذى اقرى

روى عن الحسن الميطل ان الكتاب
 اى يظهر خيرا لهم الخ اى والاخصرا انهم محكوم به اذ لا ام شيئا ر قوله
 الى كتابها كتابنا للجواب لامانة بين
 ويقال لهم

المولى

الملائكة بكتبته واليه أشار في التقدير أم كثر في قوله اليوم تجزون هذه الجملة معمولة
 نقول صفر والتقدير يقال لهم اليوم تجزون و اليوم معمول لما بعده وما كنتم تقولون ههنا
 المفعول الثاني أم سينر قوله ينطق عليكم يحوز أن يكون حالاً وأن يكون جزاء
 ثابتاً وأن يكون كتاباً بديلاً وينطق بجزء وحده وبالحق حال أم سينر وفي الكرخ ينطق
 عليكم أي يشهد عليكم بما عملتم بالحق بلا زيادة ولا نقصان أم وفي القرطبي قوله هذا
 كتابنا فيل هذا من قول الله لهم وقيل من قول الملائكة لهم ينطق عليكم بالحق ويشهد
 هو استعارة يقال نطق الكتاب بكذا أي بين وقيل لهم يتقرون فيقرأونه فيذكرهم الكتاب بما علموا فكان
 ينطق عليهم دليله قوله تعالى ويقولون يا وييتنا ما هذا الكتاب إلا بقادر صغيرة ولا كبيرة
 إلا أحصاها وفي سورة المؤمنون ولدينا كتاب ينطق بالحق وهم لا يظنون وقد تقدم وينطق
 في موضع الحال من الكتاب فمن هذا أو غير ثاب لهذا أو يكون كتاباً بديلاً لهذا وينطق
 الجزاء في قوله أنا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون أي تأمرهم بشيء ما كنتم تعملون قال
 علي رضي الله عنه إن الله ملائكة ينزلون كل يوم شيئاً فيكتبون فيه أعمال بني آدم وقال
 ابن عباس إن الله وكل ملائكة مطهرين فيستخفون من أم الكتاب في رمضان كل يوم
 ما يكون من أعمال بني آدم العباد فيعارضون الحفظة على العباد كل خميس فيجدون بها
 به الحفظة من أعمال العباد موافقاً لما في أيديهم الذي استنسخوه من ذلك الكتاب لا يراه
 فيه ولا نقصان قال ابن عباس وهل يكون النسخ إلا من كتاب وقال الحسن يستنسخ ما
 كتبت الحفظة على بني آدم لأن الحفظة تزفم إلى الخزانة صهاقن وقيل تحمل الحفظة كل يوم
 ما كتبوا على العبد ثم إذا أودعها في مكانهم تسخروا منه الحسنات والسيئات ولا تحوّل
 المباحات إلى السيئة الثانية وقيل إن الملائكة إذا رفعت أعمال العباد إلى الله عن وجه
 أمر يان تثبت عنده منها ما فيه ثواب أو عقاب يسقط من جملتها ما لا يؤتى إلا العقاب
 ثم طوى قوله تثبت و تحفظ أي تأمر الملائكة بنسخ ما كنتم تعملون و انقيته فليس
 المراد بالنسخ إبطال الشيء وإقادة أو مقامه أورد أن الملك إذا بعد بالعمل يوصف بالمقالة
 على ما في اللوح أم كثر في قوله فأما الذين آمنوا فليست الحفظة للمعبد بل للمفهوم من
 قوله ينطق عليكم بالحق أو تجزون أم شهاب ر قوله حينئذ قال ليضادى وصحة التي
 من جملتها الجنة كانت تضاد الرد على الرخص في تفسيره الرخص بالجنة وأنت خير بآث
 البهول حقيقة في الجنة ووزعها من أقسام الرخص فتفسير الشيخ المصنف كما نسخت
 أظهرها كثر في قوله البين الظاهر أي مخلوق من الشواحيب القائمة بالطه والمراد
 بالشمس أشب الألفاظ أم شهاب ر قوله ويقال لهم أشار به إلى إيجاب أم ما عند وف
 تقديره ما قدره أم كثر في وقد ر الرخص في جملة بين الفاء والهمزة أي أم تأتكم على فلم
 تآذوا أي أتى عليكم فخذف الرخص تأتكم رسول المعطوف له لأن الكلام عليه أم شهاب
 ر قوله وإن أفتيلان وعد الله حتى الرخص من جملتها يقال لهم ما كنتم تعملون إذا قيل لكم
 إن وعد الله حتى الرخص أم كثر في قوله أنا وعد الله حتى الرخص من جملتها لا يراه
 بالقول والاعتراف وعلم بني قائل بغيبها وذلك في تفسيره على نسخة سليمان بن عبد الملك

اليوم تجزون ما كنتم تعملون
 في غير آية من القرآن
 ديوان الحفظة ينطق
 عليكم بالحق أنا كنا نستنسخ
 ما كنتم تعملون
 وتثبت و تحفظ على العباد
 كل خميس فيجدون بها
 الحفظة من أعمال العباد
 موافقاً لما في أيديهم
 الذي استنسخوه من ذلك
 الكتاب لا يراه فيه ولا
 نقصان قال ابن عباس
 وهل يكون النسخ إلا من
 كتاب وقال الحسن
 يستنسخ ما كتبت
 الحفظة على بني آدم
 لأن الحفظة تزفم إلى
 الخزانة صهاقن وقيل
 تحمل الحفظة كل يوم
 ما كتبوا على العبد
 ثم إذا أودعها في
 مكانهم تسخروا منه
 الحسنات والسيئات
 ولا تحوّل المباحات
 إلى السيئة الثانية
 وقيل إن الملائكة
 إذا رفعت أعمال
 العباد إلى الله عن
 وجه أمر يان تثبت
 عنده منها ما فيه
 ثواب أو عقاب يسقط
 من جملتها ما لا
 يؤتى إلا العقاب
 ثم طوى قوله
 تثبت و تحفظ أي
 تأمر الملائكة
 بنسخ ما كنتم
 تعملون و انقيته
 فليس المراد
 بالنسخ إبطال
 الشيء وإقادة
 أو مقامه أورد
 أن الملك إذا
 بعد بالعمل
 يوصف بالمقالة
 على ما في اللوح
 أم كثر في قوله
 فأما الذين آمنوا
 فليست الحفظة
 للمعبد بل
 للمفهوم من
 قوله ينطق
 عليكم بالحق
 أو تجزون أم
 شهاب ر قوله
 حينئذ قال
 ليضادى وصحة
 التي من
 جملتها الجنة
 كانت تضاد
 الرد على
 الرخص في
 تفسيره
 الرخص
 بالجنة
 وأنت خير
 بآث
 البهول
 حقيقة
 في الجنة
 ووزعها
 من أقسام
 الرخص
 فتفسير
 الشيخ
 المصنف
 كما
 نسخت
 أظهرها
 كثر في
 قوله
 البين
 الظاهر
 أي
 مخلوق
 من
 الشواحيب
 القائمة
 بالطه
 والمراد
 بالشمس
 أشب
 الألفاظ
 أم
 شهاب
 ر قوله
 ويقال
 لهم
 أشار
 به
 إلى
 إيجاب
 أم
 ما
 عند
 وف
 تقديره
 ما
 قدره
 أم
 كثر
 في
 وقد
 ر
 الرخص
 في
 جملة
 بين
 الفاء
 والهمزة
 أي
 أم
 تأتكم
 على
 فلم
 تآذوا
 أي
 أتى
 عليكم
 فخذف
 الرخص
 تأتكم
 رسول
 المعطوف
 له
 لأن
 الكلام
 عليه
 أم
 شهاب
 ر
 قوله
 وإن
 أفتيلان
 وعد
 الله
 حتى
 الرخص
 من
 جملتها
 يقال
 لهم
 ما
 كنتم
 تعملون
 إذا
 قيل
 لكم
 إن
 وعد
 الله
 حتى
 الرخص
 أم
 كثر
 في
 قوله
 أنا
 وعد
 الله
 حتى
 الرخص
 من
 جملتها
 لا
 يراه
 بالقول
 والاعتراف
 وعلم
 بني
 قائل
 بغيبها
 وذلك
 في
 تفسيره
 على
 نسخة
 سليمان
 بن
 عبد
 الملك

مجري الظن مطلقا اه سمين **قوله** بالرفع والنصب) سبعيتان أي قرأ تحفة بالنصب عطفًا على وعد الله وقرأ الباقي بالرفع وفيه ثلاثة أوجه أحدها الابتداء وما بعد من الجملة المنفية خبرها الثاني العطف على محل اسم ان لأنه قبل دخولها من فزع بالابتداء الثالث انه عطف على محل ان واسمها معالات بعضهم كالفارسي الرعشي يروان ان واسمها موضعها هو الرفع بالابتداء اه سمين **قول** ما ندري ما الساعة أي أي شيء الساعة قالوا هذا استعرابا واستبعادا وانكارا لها اه بيضادي **قول** ان نظن الاظنا لعل ذلك قول بعضهم تخيروا بين ما سمعوه من آباءهم وما تلى عليهم من الآيات في أمر الساعة اه بيضادي وقوله لعل ذلك الجواب عما يقال ما وجه التوفيق بين قولهم ان هي الاحياتنا الدنيا موت ونجى وبين قولهم ان نظن الاظنا وما نحن بمستيقنين فاق الاو يدل على انهم فاطعون بنفى البعث والثاني يدل على انهم شاكون في مكانه وقوعه وتقدير الجواب ان القوم لعلهم كانوا فرقين في أمر البعث فرقة جازمة بنفيه وهم المذكورون في قوله ان هي الاحياتنا الدنيا الخ وفرقة كانت تشك وتختار فيه وهم المذكورون في هذه الآية اه زاده **قول** قال المبرد الخ أشار به الى ان هذه الآية لا بد فيها من تأويل لأن المصدر الذي وقع مؤكدا لا يجوز ان يقع استثناء مفرغا فلا يقال ما ضربت الاضرب لعدم الفائدة فيه لكونه بمنزلة ان يقال ما ضربت الاضرب وقد تقدر في الخوانه يجوز تفريع العامل لما بعده من جميع المعولات الامفعول المطلق فلا يقال ما ضمنت الاظنا لا تخاد مورد النفي والاثبات وهو الظن والحصر عما يتصور حين تغاير مورد بهما فالمصنف ذكر في تأويل الآية ان مورد النفي محذوف وهو كون المتكلم على فعل من الافعال فهذا هو مورد النفي ومورد الاثبات كونه يظن ظنا فكلمة الاوان كانت متأخرة لفظا فهي متقدمة في التقدير بدلول الحصر اثبات الظن لانفسهم ونفي ما عداه ومن جملة ما عداه اليقين والمقصود نفيه لكنه نفي ما عدا الظن مطلقا للمبالغة في نفي اليقين ولذلك أكد بقوله وما نحن بمستيقنين اه زاده **قول** أي جزاؤها يشير بهن الى حدف المضاف اه شيخنا **قول** تترككم في النار إشارة الى ان النسيان أريد به الترتب لجازا اما بعلاقة السببية او التشبيهية به في عدم المبالاة ويجوز ان يعبر عن الخطا الاستعارة بالكناية بتشبيههم بالامر المنسى في تركهم في العذاب وعدم المبالاة بهم وتجعل نسبة النسيان قرينة الاستعارة اولان من نسي شيئا تركه فيكون من وضع اسم السبب على المسبب اه كوخ **قول** لقاء يومكم فيه توسع في الظرف حيث أضيف اليه ما هو واقع فيه كقوله مكر الدليل اه سمين وقد أشار الى هذا الشارح بقوله أي تركتم العمل وهو الطاقة للقاء فأشار الى ان التعبير بالنسيان فيه يجوز كما سبق أو مشاكلة والى ان الاضافة على سبيل التوسع من اضافة المصدر الى ظرف أي نسيتم لقاء الله وجزاءه في يومكم هذا فاجرى اليوم مجرى المفعول به انما يجعل من اضافة المصدر الى المفعول به حقيقة لان التوسع ليس على نسيان لقاء اليوم نفسه بل على نسيان ما فيه من الجزاء فانه المقصود اه كوخ **قوله** ذلكم أي العذاب العظيم بانكم أي بسبب انكم اتخذتم آيات الله هزوا أي بسبب

بالرفع والنصب (الرابع) شئت
 (فجاءتكم ما ندري ما الساعة)
 ان ما نظن الاظنا قال المبرد
 أصله ان نحن الاظن ظانرا
 نحن بمستيقنين انما آتية
 (وعدنا) ظهر لهم في الآخرة
 (سيدات ما علوا) في الدنيا
 (سيدات ما علوا) في الدنيا
 أي جزاؤها (سيدات ما علوا)
 بهم ما كانوا يسيئون
 أي العذاب أو قبل اليوم
 تترككم في النار كما
 منكم لقاء يومكم هذا أي
 نسيتم لقاء لقاء ما
 تتركتم العمل للقاء ما
 كما انما لكم من ناصب
 ما تعين منها زكوا كما انما
 آيات الله القرآن اه زاده
 عزكم الحياة الدنيا حتى قلتم
 ابعثوا حساب

استغفرنا

استنزه انكم بآيات الله الخ اه **قوله** فاليوم لا يخرجون منها) الالتفات للمغيبه لليلذنا
 باسقاطهم عن نية الخطاب استهانة بهم اه أبو السعود **قوله** بالبناء للفاعل للمفعول
 سبعيتان **قوله** ورب بدل) أى فى المواضع الثلاثة قال السمين قرأ العامة رب في الثلاثة
 بالجواز للجلالة بيانا أو بدلا أو نعتا اه **قوله** وله الكبرياء فى السموات) يجوز أن يكون
 فى السموات متعلقا بمحذوف حال من الكبرياء وان يتعلق بما يتعلق به الطرف
 أول لوقوعه خبرا ويجوز أن يتعلق بنفس الكبرياء لانه مصدر قال أبو البقاء وأرى يكون
 يعنى فى السموات ظرفا والعامل فيه الطرف الأول والكبرياء بمعنى العظمة
 ولا حاجة الى تأويل الكبرياء بمعنى العظمة فانها ثابتة المصدرية اه سمين **قوله**
 فى السموات والارض) أى لظهور آثارها وأحكامها فيهما فالظروف فيهما هو آثار الكبرياء
 وهو الفهم والنصرف لانفسها لانها صفة ذاتية للرب تعالى واطوارها فى موضع الاضمار للتحميم
 شأن الكبرياء اه أبو السعود **قوله** حال) أى من الكبرياء كما أشار له فى التقرير اه كرخي
قوله وهو العزيز الحكيم) أى الذى يضع الاشياء فى مواضعها ولا يضع شيئا الا كذالك
 كما أحكم أمره ونهيه وجميع شرعه وأحكم نظم هذا القرآن جملا وآيات وقواصل وغايا
 بعد ان حرر معانيه وتنزيلة فصار معجزا فى نظمه ومعناه اه خطيب

(سورة الاحقاف)

سيأتي فى الشارح ان الاحقاف داد باليمين كانت فيه منارل عادوسياقى عن غيره ان
 الاحقاف جمع حقف وهو النمل من الرمل اه **قوله** الثلاث آيات) آخرها قوله الاساطير
 الأولين اه شيخنا **قوله** وهى أربع أو خمس الخ) الاختلاف فى عدد الآيات مبنى على ان
 حم الآية أولاه شهاب **قوله** الا بالحق) صفة لمصدر محذوف أشار له بقوله خلقا والباء
 للملابسة اه شيخنا **قوله** وأجل مسمى) معطوف على الحق أى والا بأجل مسمى والباء
 للملابسة والمصاحبة والكلام على حذف المضاف أى والا بتقدير بأجل مسمى وانما احتجتم
 لتقديره لان الملايسة والمقارنة المستفادان من الباء انما هما يتقدرا بالأجل اذ هو لفظ
 للخلق وأما الاجل نفسه فتأخر الوجود عن الخلق أفاده الكرخي **قوله** والذين كفروا)
 مبندا ومعرضون خبره وقوله عما انذروا عائد ما محذوف قدره الشارح مجورا بالباء
 وفيه تشبه لاختلاف الجار للموصول وللعائد حينئذ والاولى تقديرا منصوبا كما صنع
 غيره وفى السمين يجوز ان تكون ما مصدرية أى عن انذارهم أو بمعنى الذى والعائد
 محذوف أى عن الذى أنذروه وعن متعلقت بالاعراض ومعرضون خبر الموصول اه
قوله قل أرايتكم) تقدم حكمها ووقع بعد ها روتى فاحتملت وجهين أحدهما
 أن تكون تأكيد لها لانها بمعنى أخبروتى وعلى هذا يكون المفعول الثانى لأرايتكم
 جملة قوله ما ذا خلقوا لانه استفهام والمفعول الأول هو قوله ما تدعون والوجه الثاني
 أن لا تكون مؤكدة لها وعلى هذا تكون المسألة من باب المتنازع لان أرايتكم يطلب تائيدا
 وأرونى كذلك وقوله ما ذا خلقوا هو المتنازع فيه وتكون المسألة من اعمال الشارح
 من الاول وجوز ابن عطية فى أرايتكم أن لا يتعدى حيث قال أرايتكم لفظ موضوع

فاليوم لا يخرجون) بالبناء
 للفاعل للمفعول
 من النار ولا هم يستعتبون
 أى لا يطلب منهم ان يرضوا
 بهم بالتوبة والاطاعة لانه
 لا تنفع يومئذ وقلة المحسن
 الاصفى بالجهد على فإرونا
 فى المكنى بين (رب السموات
 ورب الارض رب العالمين)
 خالق ما ذكره العالم بأسره
 الله وحده (اختلاف
 أنواعه ورب بدل) قوله
 الكبرياء العظمة فى السموات
 والارض حال أى كائنة
 فيها وهو العزيز الحكيم تقدم

(سورة الاحقاف)
 مكية الاقل رأيتم ان كان
 عند الله الآية والا فاصبر
 صبروا العزم من الرسل
 الآية والا ووصينا الانسان
 بوالديه الثلاث آيات وهى
 أربع وخمسة فلا يؤن آية

ليسلم اليك الرحمن الرحمن
 الله اعلم بآياته به تنزل
 الكتاب القرآن مبندا
 من الله خبره العزيز
 فى ملكه الحكيم فى صنعه
 رملقت السموات والارض
 وما بينهما (الخ خلقا بالحق)
 يدل على قدرتنا وصايتنا
 رواجل مسمى الى قائلها
 يوم القيامة روتى كفروا
 عما انذروا (خو فوايه من
 العذاب معرضون قل رأيتكم
 اخبروتى روتى عن تقيد
 من دون الله أى الاضمار
 مفعول أول روتى اخبروتى
 تأكيد

للتفوق والاستفهام لا يقتضى مفعولا وجعل بالتدعون استفهاما معناه التوبيخ قال
 وتدعون معناه تعبدون وهذا أى الاختصاص وقد قال بذلك فى قوله قال ارايت
 اذ اوتينا الى الصخرة وقد مضى ذلك امسين ر قوله مفعول ثانى يعنى ان جملة ما دخله
 سادته مسد المفعول الثانى وقوله بيان ما يقتضى اتا ما وصرها اسم استفهام وذا اسم
 موصول جزاها وخلفوا صلة الموصول وعبارة غير بيان لما اذا وهذا يقتضى ان ما اذا
 بهتها اسم استفهام مفعول لخلفوا او كل من الاختصاص صحيح تأويل ر قوله متعارك
 لو فسرت التشارك بالشركة لكان أوضح وفى السنين والشرك المشاركة ام ر قوله فى خلق
 السموات مع الله تخصيص الشرك بالسموات دون ان يعبر بالارض ايضا اخر ان معنا
 يتوهم ان اللوسا تشارك فى ايجاد الحوادث السعوية ام كرمى ر قوله يعنى من
 الانكسار أى ومعنى بل الاضربية فى مقتدره مما تسمى منقواعة وفى زاده ام منقطة
 اضرب عن الاستفهام الاول الى الاستفهام من ان لهم مشاركة مع الله فى خلق
 السموات والارض فان الشرك بمعنى المشاركة ام ر قوله اتولى بكتابتى هذا من جمل
 المقول والاهل للتبكيك والاشارة الى نفي الدليل المنقول بعد الاشارة نفي الدليل المنقول
 ام شهاب **تدليله** ايدى ر رثبه والسوسى الهمة الثانية من اتولى فى الوصل بانه
 حقا البراقون ومن المعلوم ان الاولى همة وصل تستقط فى الوصل اما الابتداء فغير
 الفراع ايدى لوهيا ياء ريدى الابتداء بهمة الوصل كسورة ام خطبك قوله عن قبل هذا صفة
 لكتاب وقد ر الشارح متعلقته ناصا بقوله منزل يتعالى ان نقله والاعسن تقديركه كونا
 مطلقا أى كان من قبل هذا ام من السنين ر قوله بقية فالآثاره معناها البقية وحى وصل
 بوزن فعالة يعنى المقام والمعنى هيا ثور يروى من خبر الاولين اى شولى بجز واحد بشرى
 بصحة فوكم وهذا على سبيل التذلل للعلم بكنب المدعى وقوله من علم منفة لا تارة ام
 شيتنا وفى الخبر اذ اقر الحى ينادى كره عن غيره فقهه اقر بالمد وبابه نصر من جديت ثا تو ريقه
 خلق عن سلمناهم وفى السنين قوله او تارة العاقبة على اثاره وحى مصر على فعالة كالمراة
 والجدالة ومحتاها النفقة وتستعجى فى بيرة لك وقيل اشتقا فقامن اركل اى اسنده
 وقيل فيها غير ذلك وقوله على ابن عباس زيد بن على وعلمه فى آخرين اثرة دون اقره
 الواعدة وتجمع على اثرة كثيرة وشيخ فورا الكسلى اثرة واثرة يعنى الهمة واسمها مع
 سلون التاء وفتادة والسلمى بالفتح والسكون والمعربا فى ثور يروى اى اتولى بجز واحد
 بشرى بصحة فوكم وهذا على سبيل التذلل للعلم بكنب المدعى ام وعبارة الخطا والآثاره
 اى قيمة من علم لثور من الاولين يصير جمعا كقولهم فبادة الاضنام انما تقرر لكم الى الله تعالى
 وقال المراد اثاره ما يروى من علم كقولك هذا الحديث يورث عن فلان ومن هذا المعنى
 الاجارة الاثار يقال جلد فى الاثر اى اذ قال الوليدى وكلهم اهل اللغة فى هذا الحديث
 يدور على ثلاثة اقسام الاول الاثاره واشتقاقها من اثار الشئ اثاره اثاره كالماء يثيرة
 فبما رقتا والثانى من الاثر الذى هو الرواة والثالث من الاثر بمعنى العدة وقال
 الكلبى فى تفسير الاثاره اى بنية من علم ثور عن الاولين اى سندن اليهم وقال لجاهد

وقال خلفوا مفعول ثانى
 الاثر بيان ثانى لهم
 مشاركة ر كى خلق السموات
 مع الله وام يعنى همة الاضمار
 ر اتولى بكتابتى منزل ريدى
 قبل هذا القوان ل اوتارها
 بقية

وعلقوه مقاتل رواية عن الاشبلي قال الازدي وما هو قول آخر واثارة من علم هو علم الخط
الذي بخط في الرمل والحرب كانوا يخطونه وهو علم مشهور وروى انه صلى الله عليه وسلم قال
كان بين من الانبياء يخط فمن وافق خط خطه علم علم على هذا الوجه معنى الآية اثنون يعلمون
من قبل هذا الخط الذي تخطونه في الرمل يدل على صحة مذهبهكم في عبادة الاصنام فان
صحة تفسير الآية بهذا الوجه كان ذلك من باب التفكيك بهم واقوالهم ودلائلهم انتهت
وفي القوطي وحكي ملكي في تفسير قوله كان نبي من الانبياء يخط انه كان يخط باصبعه
السياسة والوسطى في الرمل ثم يخر انقري قوله بصيغة دعواكم متعلق بجمل من كتاب واثارة
وقوله انها تقربكم معقول الدعواكم اهم شيخنا ر قوله ومن اصل الخ غبتا وحيد وقوله
من لا يستجيب له من تكرة موصوفة او موصولة وهي مفعول بيدها ام سمين ر قوله
الى يوم القيامة ظاهر الغاية التي على انتهاء ما قبلها بهاتين بعدها تقع الاستجابة مع انه
ليس كذلك ويمكن ان يجاب بان المراد بها التابيد لقوله تعاوان عليك لعنتي الى يوم
الدين ام شهابا وقال في الاتصاف في هذه الغاية نكتة وهي انه تعالى جعل عدم الاستجابة
مغيبا بيوم القيامة فاشعرت الغاية بانتفاء الاستجابة في يوم القيامة على وجه ابلغ وانتم
واوضح وضوح الحق بالبين الذي لا يتغير في ذلك اذ هنالك تجدد العداوة والمباينة
بينها وبين عابديها من الكرمي ر قوله وهم الاصنام وانما عبر عنهم بمن في قوله من لا يستجيب
وبصلا العقل في قوله وهم لهم وذلك لان عابديها كانوا يصفونها بالتميز جمل
وغيابة فالكلام على سبيل المجازاة معهم وايضا فقد استند اليها ما يستند لاولى العلم من
الاستجابة والعقله ام كرمي ر قوله وهم عن دعائهم غافلون الصيرون عائد ان على من
قوله من لا يستجيب لهم الاصنام وعبر عنهم بمن لمعاملتهم معاملة العقلاء وراعى معنى من
تجمع في قوله وهم بجوارح لفظها في قوله يستجيب اى ليس لهم عقل يفهم مقابله دعاء الكفار
ام سمين ر قوله لانهم جاد الخ اشار بهذا الى ان العقلاء جاز عن عدم الفهم فيهم ام
شهاب ر قوله وكانوا يعبادتهم المصدر مضاف لمفعوله اى يكونهم معبودين كما شاركه
بقوله اى بعبادة عابديهم (قوله جاحدين) اى مكد بين بلسان الحال والمقال اى
يقولون انهم افاضل واني الحقيقة أهواءهم لانها الامرة لهم بالاشراك والايست
تظير ما تقدم في يونس وقال شركاؤهم ما كانوا يعبدون اى كرمي ر قوله للحق
اى الاجل وفي شأنه والمراد به الايات كما قاله القاصي كالكشف واليه اشار في التفسير
ووضع موضع ضيورها ووضع الذين كفروا موضع صير المتوسل عليهم للتسجيل عليها بالحق
وعليهم بالكفر والاعتصام في الصلاة كما يؤخذ ذلك من تفرقة وايضا انه هنا اقام
ظاهرين مقام مضمينين اذا الاصل قالوا لها اى للايات ولكنه ابرز هنا ظاهرين للاجل
الوصفين المذكورين ام كرمي ر قوله للمجاهدين اى حين جاءهم من غير نظر وتامل
ام كرمي ر قوله ظاهر اى ظاهر بطلانه ام كرمي ر قوله بعينه بل وهنرة الانحاز وبين
الاضراب عن ذكر تسميتهم اياء سحر الى ذكر ما هو اشنع لان في تسميتهم سحرا اعترافا
بجزعهم عنه والظاهر ان كون الافتراء على الله اشنع من السحر لا يحتاج الى البيان وان كان

من علم انهم عن الاولين صفة
دعواكم في عبادة الاصنام
تقربكم معقول الدعواكم
في دعواكم ر قوله
الغيا ر من دون التقيا او غيره
ومن لا يستجيب له الى يوم القيامة
وهم الاصنام والجيبون عابديهم
التي ليسا لونه ابدانهم
عن دعائهم صيادتهم غافلون
لا وهم جاد لا يعقلون واذا
حشرنا سوا نوا اول الاصنام
ر لهم العابدين بعبادة
وكانوا يعبادتهم بعبادة
عابديهم كما قرأ في جاحدين او
اذا تلى عليهم اى اهل مكة
راياتنا اصد ان رياتنا
ظاهر ان حال رياتنا
سفر اول منهم للحق اى
انقوان راجعهم من قبل
ميتين ان نوا رياتنا
وهنرة ان نوا رياتنا
كما انقوان رياتنا
عند انقوان رياتنا
دعواكم افاضل

كلهما كذا والهمزة للانكار والتعجب فان القرآن كلام مجزأ خارج عن فلاة البشر ام
 كرخي **قول** هو علم بما يقضون فيه أي تدفعون منه من القدر في آياته تسمى به
 شهيداً يبنى ويبيّنك شهادته بالصدق والبلاغ وعليكم بالملك والالتزام وهو وعيد
 افاضتم وهو الغفور الرحيم وعد بالمعقبة والرحمة لمن تاب آمن واشتار بحم الله عنهم مع
 عظم جرمهم ام يضلوى وقول تدفعون فيه الاندفاع الخوض والشمع والسرعة وكذا الآيات
 ام زاده وعبارة الشهاب قوله تدفعون تفسيره يقضون مستعار من فاض الملك وفاض
 اذا سال للاخت في الشئ قولاً كان فعله كقولك قاذوا فضتم من عرفات وهو
 المراد من الاندفاع وقوله من القدر أي الطعن فيها بيان لما امر **قول** الرحيم به أي بمن
 تاب الصواب الرحيم بعباده ليصح الترتيب عليه بقوله فلم يواجلكم بالعقوبة ام قارى
قول سيد عالم وجهان أحدهما انه علي حذف مضاف تقديره ذابده قاله أبو اليقظة
 وهذا على ان يكون اليدع مصدر أو الثاني ان اليدع بنفسه صفة على فعل بمعنى يدع
 بالحرف والحفيف واليدع واليدع مالم يزل هو من الابتداء وهو الاختراع وهو
 عكوة والوجوة وابن أبي عمير يدع بفتح الدال جمع يدعة أي كنت ذابدهم وقراء أبو
 جيرة أيضاً ولما يدع بفتح الياء وسر الدال وهو وصف كذا راه سمين **قول** ما
 أدى ما يفعل العاقبة على بناء للمفعول ابن أبي عمير وزيد بن علي صديقا للفاعل أي
 الله تعالى والظاهر ان ما في قوله ما يفعل لي استنفها منه مرفوعة بالابتداء وما يعنى الخبر
 هي معلومة لأدري عن العمل فتكون سادة مستمفعوليهما وجوز الزحشش أي ان تكون موصولة
 منصوبة بمعنى انها متقدمة لواحدى لا أعرف الذي يفعل الله ام سمين وقد جرى الشارح
 على كونها استنفها منه كما أشار له بقوله أخرجه الخ ام **قول** في الدنيا اما في الآخرة
 فقد علم انه في الجنة وان مكده في النار ام كرخي وفي القرطبي ما أدى ما يفعل ولو لا يكتم
 يريد يوم القيامة ولما نزلت فرح المؤمنين والمؤمنات والمؤمنات خواتم من تحتنا الا نهد
 لا يدري ما يفعل به ولا يتاوانه لا فضل له علينا ولولا انه ابتدع الذي يقوله من تلقاء نفسه
 لآخبره الذي بعثه بما يفعل به فنزلت ليعقر لك الله ما تقدم من ذنبك ما تأخر فسنم هذه
 الآية وارغم الله الف الكفار وقالت الصمات هنيئاً لك يا رسول الله لقد بين الله لك ما يفعل بك
 فليست تشعرنا هو فاعل بنا فاذلت لي دخل المؤمنين والمؤمنات خواتم من تحتنا الا نهد
 الآية ونزلت ولشئ المؤمنين بأن لهم من الله فضلا كبيرا قاله أسد ابن عياض وقتادة
 والحسن وعكوة والضحك ام **قول** قل رأيتكم الخ لما حكى عنهم أنهم قالوا في حق القرآن
 هذا سحر هذا مقترى قال له عليه السلام قل رأيتكم الخ ام زاده **قول** أخرجه في ما إذا حكمتم
 أشار بهذا إلى أن مفعول رأيتم محذوفان لذلك لأنه عكسها ام كرخي وفي السبلات
 قوله قل رأيتم مفعولها محذوفان تقديره رأيتم حالتكم ان كان كذا أو لستم ظالمين
 وجواب الشرط أيضاً محذوف تقديره فقد ظلمتكم ولهذا في فعل الشرط ما صنوا وقد رده
 الزحشش أي لستم ظالمين ورد عليه التفسير بأنه لو كان كذلك لوجب القاء لأن الجملة
 الاستفهامية متى وقعت جوابا للشرط لزم القاء ثم ان كانت اداة الاستفهام همزة

هو عام ما يقضون فيه
 تدفعون في القرآن كرخي
 تعالى وشهد بيديكم
 لمن تاب
 وهو الغفور
 الرحيم به فلم يواجلكم
 بالمعقبة وقد كانت دعا
 يدعوا من الرسول
 أول سهل قد سبق قبل
 ستمهم وكيف كذبون
 روماً أدى ما يفعل في
 في الدنيا أخرجه من بلدي
 ام قتل كما فعل بالإنسية
 قتلى وأزومون بالبحارة
 ام مختلفاً بالملكاني
 قبلكم ان ما آتتكم
 الا ما يوحى اليه أي القرآن
 ولا ابتداء من عندنا
 روماً انما الاندوسين
 بين الانذار قل رأيتهم
 اخبروني ما إذا حكمتم

قد تم

تقدمت على القاء نحو ان نزلنا فبقا نكوسك وان كانت غيرها تقدمت القاء عليها نحو ان نزلنا
 فهل ترى الاجاب اقلت والنوختشري ذكر امر التقديري بافسر به المعنى لا الاعراب وقال ابن
 عطية وراية لفظ موضوع للسؤال والاستفهام لا تقتضي مقعولا والى هذا القول ذهب
 القرطبي ويحتمل ان تكون الجملة من ان كان وما عملت فيه سادة مسند مقعوله با قال الشيخ
 وهذا خلاف ما قرره النجاة فذت قد تقدم تحقيق ما قرره وقيل جواب الشرط هو قوله
 فامن واستكبرتم وقيل هو محذوف تقديره فمن الحق منا والمبطل وقيل فمن اصل ام سين
قول جملة حالية اي يتقدرون وقد وبعضهم لا يقدرونها ام سين واذا جعلت الجملة حالية
 جعلت الجمل الثلاث بعدها كذلك وبعضهم جعل الاربعة معطوفات على فعل الشرط فقول
 الشارح يعاطف عليه معنى من الجمل الاربعة فيه تلتيق حيث ذكر العطف بعد ما ذكر الحال
 ويمكن ان يجاب عنه بان مراد العطف اللغوي ومراده يعاطف عليه ما ذكره بعد
 وان كان على سبيل الحال فتأمل **قول** هو عبد الله بن سلام وقيل الشاهد هو موسى
 وشهادة ما في النوراة من تحت رسول الله صلى الله عليه وسلم ام ايضا **قول** ايضا
 هو عبد الله بن سلام فعلى هذا تكون هذه الآية من نية مستثناة من السورة كل ذكره
 الكواشي وكونه اخبارا قبل الوقوع خلاف الظاهر ونذا قيل لم يذهب احد الى ان الآية
 مكتبة اذا فسرت الشاهد بان سلام وفيه تحت الا ان قوله وشهد شاهد معطوف على الشرط الذي
 يصير به الماصي مستقبلا فلا ضرب في شهادة الشاهد بعد نزولها وادعاء انه لم يقل به احد مع
 ذكره في شرح الكشاف لا وجه له الا ان يراد من السلف المفسرين ام شهاب **قول**
 اي عليه اشار به الى ان مثل صدقة والمعنى وشهد شاهد عليه اي على انه من عند الله وقيل
 ليست مثل صدقة وكيفية شهادة على نزول مثلك ان يقول ان مثله قد نزل على موسى فلا تذكر
 نزوله على رجل مثله في كونه مصدقا بالمعجزات فان النوراة مقتل القرآن من حيث الدلالة
 على اصول الشرع كالنوحيد والبعث والحساب والثواب والعقاب وان اختلفا في بعض
 الفروع ام زاده **قول** وقال الذين كفروا الحكاية لبعض آخر من اقاويلهم الباطلة
 في حق القرآن العظيم والمؤمنين به اي قال كفار مكة للذين آمنوا اي لاجلهم وفي حضم
 لو كان اي ماجا به عليه الصلاة والسلام من القرآن والذين كفروا ما سبقونا اليه فان معالي
 الامور لا تتلها ايدي الاراذل وهم سقاط عامتهم فقرا وموال ورعاة قالوه زعمائهم ان
 الرياسة الدينية مباحة بالياسار نبوية كما قالوا لو انزل هذا القرآن على رجل من القوم
 عظيم وزل عنهم انها منوطت بكالات نفسانية وملكات روحانية مبناها الاعراض عن
 زخارف الدنيا الدنية والاقبال على الآخرة بالكلية وان من فاز بها فقد جازها عجزايتها
 ومن جرحها فماله منها من خلاق وقيل قاله بنو عامر عطفان واسد اشجع لما أسلم حنيفة
 وقريظة واسلم وغفار وقيل قاله اليهود حين أسلم عبيد الله بن سلام واصحابه وياباه ان النبوة
 مكتبة فلا بد حينئذ من الالتجاء الى ادعاء ان الآية نزلت بالمدينة ام ابو السعود **قول**
 اي في حضم اشار به الى ان اللام بمعنى في كما في قوله لا يجعلها لوقتها ام كرمي عبارة السيار
 قوله للذين آمنوا يجوز ان تكون لام العنة اي لاجلهم وان تكون للتبليغ ووجروا على

ان كان اي القرآن من
 عند الله وكفى ثم
 حالية وشهد شاهد بنو
 اسما على هو صديق الله بن
 سلام على ثلثي اي عليه
 انه من عند الله زامن
 الشاهد واستكبرتم
 تكبروا عن الايمان ونحو
 الشهاب يعاطف عليه
 ٤ المسم غايبين دل عليه
 ران الله لا يجعل القوم
 الظالمين وقال الذين
 كفروا والذين آمنوا
 ٤ اي في حضم

وفصاله من الرضاع
 رثلاثون شهرا
 أشهر قليلة من الحمل الباق
 أكثر مدة الرضاع من
 ان حملت به سنة او سنتين
 ارضعته الباق حتى
 غاية الحلة مقدرة اى
 واصل حتى لا ذابلع
 اشده هو كمال فونة
 وعقله ورأيه اقل
 ثلاث وثلاثون سنة
 او ثلاثون وروبع
 سنته اى فاقها وهو
 اكثر الاشدة قال
 الى اخره نزل في ابي بكر
 الصديق لما بلغه اربعين
 سنة بعد سنتين من
 بعث النبي صلى الله
 عليه وسلم آمن به ثم آمن
 ثم آواه ثم آواه عبد الرحمن
 وابن عبد الرحمن ابو
 عتيق راوزعنى

قوله ابن عتيق صوابه ابن عتيق

وفصاله من الرضاع في التقار الفصل هو الفظام فينبغي ان يكون في الآية يجوز من حيث
 ان المراد بالفصال بينهما الرضاع اى مدة التي يعقبها الفظام فهو عجاز علاقته المجاورة وقول
 المشاعر من الرضاع نظيره الى معنى الفصل الاصلى الذي هو الفظام وقد علمت انه غير مراد
 في الآية ام شيخنا قوله ان حملت به سنته اى من الشهر وكن اي قال فيما بعده وقوله
 ارضعنا الباقي اى الثلاثين شهرا وهو اربعه وعشرون او واحد وعشرون ام شيخنا
 لكن المقرر في الفروع ان مدة الرضاع حولان مطلقا تأمل **قوله** غايته لجملة مقدرة
 اى عطفه على قوله ورضعته او مستأنفة ام شيخنا **قوله** اشده كل من اشد
 واربعين مقعولا اليوغ اى بلغ وقت اشده وقام اربعين سنة فحذف المضاف قال
 اكثر المفسرين في تفسير الاشدة انه ثلاث وثلاثون سنة لان هذا الوقت هو الوقت الذي يكمل
 فيه بدن الانسان ام زاده **قوله** الى اخره اخره هو قوله والى من المسلمين ام شيخنا
قوله نزل اى المذكور من قوله تعالى ووصينا الانسان الحنوع عبارة الخازن نزلت
 هذه الآية وقوله لما اى حين ظرف للنزل اى نزلت هذه الآية في شأن ابي بكر حين
 بلغ اربعين سنة من عمره وقوله بعد سنتين اى كان استكمال الاربعين بعد سنتين
 مصنفا من بعث النبي صلى الله عليه وسلم ومعلوم ان مبعثه وارساله كان على تمام الاربعين
 فابوبكر اصغر منه بسنتين فوقت ان بعث محمد كان عمر ابي ثمانى وثلاثين سنة واسلم
 في ذلك الوقت فقوله آمن به ليس متعلقا بقوله بلغ اربعين سنة بل هو مستأنف
 وعبارة الخازن والاصح ان الآية نزلت في ابي بكر الصديق وذلك انه صحب النبي صلى الله
 عليه وسلم وهو ابن ثمان عشرة سنة والنبي صلى الله عليه وسلم ابن عشرين سنة في تجارة
 الى الشام فترلوا من تزلوا فيه سدة فقعد النبي صلى الله عليه وسلم في ظلها ومضى ابي بكر الى
 راهب هناك يسأل عن الدين فقال له الراهب من الرجل الذي في ظل السدة فقال هو محمد
 ابن عبد الله بن عبد المطلب فقال الراهب هذا والله نبي وما استنظرت نبيها بعد صيسى احد
 الالهة وهو نبي آخر الزمان فوقع في قلب ابي بكر اليقين والتصديق وكان لا يفارق النبي
 صلى الله عليه وسلم في سفره والحضر فبلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعين سنة اكرم
 الله تعالى نبوته واختص برسالة آمن به ابي بكر الصديق وصديق وهو ابن ثمان وثلاثين
 سنة فلما بلغ اربعين سنة دعاه به عز وجل فقال رب اوزعنى الآية انتهت **قوله** آمن به
 اى وعمره اذ ذاك ثمان وثلاثون سنة وعمر النبي اربعون سنة وقوله ثم آمن ابواه اى ابوه ابا
 قحافة عثمان بن عامر بن عمرو وامه ام الخير بنت صخر بن عمرو وقوله وابن عبد الرحمن اى بو عتيق
 واسم محمد كلهم اذ ركو النبي ولحقهم هذا الهم من الصحابة غير ابي بكر ام خازن وفي القرطبي
 قال ابن عباس فلم يبق له ولد ولا والد ولا والدة آمنوا بالله وحده ولم يكن احدا من
 اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اسلم هو ابواه واولاده وبناته كلهم الا ابو بكر
 ووالده هو اوقاف عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تميم وامه ام الخير
 واسمها سلى بنت صخر بن عمرو بن كعب بن سعد وام ابيها ابي قحافة قبيلة الياء للنشأة من
 تحت وامرأة ابي بكر الصديق اسمها قتيبة بالنساء المثناة من فوق بنت عبد العزى ام

اما استئناف واما حال مؤنثة امسين **رقول** ويوم يعرض يوم منصوب يقول مقدر رأى
يقال لهم اذ هبتم في يوم عرضهم وجعل الرخصى هذا امثل عرضت الناقه على الحوض فيكون
قلبا ورده الشيخ بان القلب ضمرة و أيضا العرض أمر سبي لقمه نسبتته الى الناقه والى الحوض
وقد تقدم الكلام في القلب وان فيه ثلاثا مذهب امسين ر قوله بان تكشف لهم
اشارته الى ان الكلام من قبيل القلب وان الاصل تعرض النار عليهم فعلى هذا القول
المذكور يقال لهم قبل دخولها عند ما يعابونها وسيد كما تفسيرا ثانيا بقوله ويعذبون
بها فهو معطوف على عرض الخ عطف تسيير وهو مبنى على يوم اقلب وان المراد انهم
يدخلونها ويقال لهم القول المذكور وهم قتها وعبارة الخطيب ويوم يعرض الذين
كفر وا على النار اى يصلون لهما ويقلبون فيها كما يعرض اللحم الذي يشوى وقيل تعرض
عليهم النار ليرؤا هولها التفت وعبارة زاده العرض يتعدى بالدم وبعلى يقال عرضت
له امر كذا وعرضت عبد الشئ اى اظهرته له قال تعالى وعرضنا جهنم ليومشد للكافرين
عرضا قال القوا اى ابوزناها حتى نظر الكفار اليها فالمعرض عليه يجب ان يكون من اهل
الستور والنار ليست منه فلا بد ان يحمل العرض على التعذيب مجازا بطريق التعبير
عن الشئ باسم ما يؤدى اليه كما يقال عرض بنو ابلان على السيف اذ اقتلوا به او يكون
باقتناع على اصل معناه ويكون الكلام محمولا على القلب والاصل ويوم تعرض النار على
الذين كفروا اى تظهر وتبرز عليهم والنكته في اعتبار القلب المبالغة باعادة ان النار
ذات يمين وقهر غلظة ام و أيضا العرض الشخص على النار شدة في اهانتة من عرض النار
عليه اذ عرضته عليها فيبين انه كالخطيب المخلوق للاخلاق ام كاذونى ر قوله يقال لهم
هذا المفتدنا صاب ليوم على الطوفية واصب لجملة اذ هبتم الخ على المفعولية لانها مفعول القول
وهذا القول يقال لهم تقر بها وتوبينوا وشيئا ام شيئا ر قوله اذ هبتم طيبا تكلم
اى اصتموها واستوفيتوها وقوله واستمتعتم بها عطف تسيير قول السامع باشيئا تكلم
الخ الباء فيه للتصوير فالاذهاب هو الاستغفال والطيبا هى المستلذات وعبارة الخطيب
والمعنى ان ما قد يكون من الطيبا والذرها فقد استوفيتوه في الدنيا قلتم ينق لكم بعد استيفاء
حظوظكم في الدنيا واستمتعتم الشهوات واللذات بعين المعاصى وقيل اذ هبتم طيبا تكلم
اى اذ هبتم شيئا لكم فى الكفر والمعاصى قال ابن حجر الطيبات الشياى والقوة ما خردة من
قولهم ذهب طيبا اى شياىه وقوته قال الماوردى وجد الضمات قاله ايضا قلت القول
الاول اظهرهم ر قوله بهيمة الخ فى كلامه اربع قرآت فقوله بهيمة اى لما عد الارب
عامر وابن كثير من السبعة وقوله وهبتم تن اى محققين
من غير ادخال الف بيتهما لان ذكوان راوى ابن عامر وقوله وهبتم
ومدة فى هذا لعيارة نقص وحقها بهيمة تن محققين ومد بيتها اى الف
لهتمام راوى ابن عامر وقوله وهبتم اى بالهجرة والمدة وشيئيل التاى
فى قوة قوله وهبتم تن تاى تسهله وادخال الف بيتهما وهذه ايضا لهتمام
بالوجهين اى تحقيق الثانية وتسهيلها مدخلا بينهما الف على الوجهين وبقيت قرأة

روى يوم يعرض الذين كفروا على النار
بان تكشف لهم فقال لهم اذ هبتم
بجها وشيئا الثانية ر طيبا تكلم
باشيئا لكم بلذاتكم لوجباتكم
الذبا واستمتعتم بها

خامت سبعين ايضا لم يذكرها الشارح وهي ان كثير من تهليل الغائبين من غير ادخال اللقاهم
 شيخنا وفي السمين قوله اذهبت قراين كثير اذهبت عن تين الاولى محققة والثانية مسهية بالياء
 بن ولم يصل بينهما لقوا هذا على قاعدته في انذارهم ونحوه وابن عمر قرا ايضا بختين
 لكن اختلف راويه عنه فحتم به من الثانية وحققوا اصل القاف في الوجهين وليس
 على أصله قانن من أهل التحقيق وابن ذرارة بالتحقيق فقط دون ادخال ألف والياء قوت
 بغيره اولى فيكون اما جازوا ما استنفها ما سقطت اذ اتمت للذلة عليها والاستنفها امر
 بمعناه التذرية والنزوح ام حاصل الحسنة تحقيق المهترئين ولتسهيل الثانية مع ادخال ألف
 بينهما على الوجهين وتكون هذه اربعة والخامسة الاقتصار على هجزة واحدة تأمل **قول**
 اي الهوان اي فهو من اضافة الموصوف لصفتهام شيخنا **قول** متعلق
 يستكبرون ونفسفون واثنان يتقدرون الى ان ما موصول وان عانكها محذوف
 وغيره جعلها مصدريته وهو احسن ام شيخنا وفي الكرخي قوله تفسقون به اي
 بسبب الاستكبار الباطل فبما مصدرية والحاصل انه تعالى علاج ذلك العذاب بامر من احوالها
 الاستكبار والتزقم وهو ذنب القلب والثاني الفسق وهو ذنب الجوارح وقدم الاول على
 الثاني لان احوال القلب اعظم وقلمن اعمال الجوارح ويمكن ان يكون المراد من الاستكبار
 انهم يتكبرون عن قبول الدين الحق ويستكبرون عن الايمان بحمد صلى الله عليه وسلم
 والمراد بالفسق المعاصي ام **قول** ويعذبون بهاي معطوف على يعرض الذين
 كفر وا على النار عطفت تفسير كما ذكره القاري فهو تفسير اخر غير الذي قدمه ولو ذكره هناك
 لكان احسن سيقصر على هذا التفسير في قوله الاتي ويوم يعرض الذين كفر وا على النار
 الخ ام شيخنا **قول** واذا كونا عاد هو هود بن عبد الله بن رباح عليه السلام كان
 انما هم في النسب الا في الدين اذا نذر قومه بالحقاق اي اذ كرهوا لواء المشركين قرضه عاد بغير
 مجاورته امره بان يتذكر في نفسه قرضه هود ليتقرب اليه ويهون عليه تكذيب قومه والحقاق
 ديار عاد وهي الرمال العظام في قول الخليل غيره وكانوا قهره اهل الارض بفضل قوتهم
 والحقاق جمع حقف وهو ما استنطال من الرمل العظيم واعوج ولم يبلغ ان يكون جبلا
 والجمع حقاف وحقاف وحقوق الرمل والمهدال اي اعوج وقيل الحقف جمع حقاف
 والحقاف جمع الجمع ويقال حقف واحقف المراد بالحقاف هنا خلاف فقال ابن زيد
 هي رمال مشرفة على البحر مستطبة كهيئة الجبال ولم تبلغ ان تكون جبلا وشاهده ما
 ذكرناه وقال قتادة هي جبال مشرفة بالشجر والشجر قريب من عدن وعنه ايضا ذكرت
 ان عاد اكلوا الجباب باليمن اهل رمل مشرفين على البحر بارض يقال لها الشجر وقال مجاهد
 هي ارض حسمى شتى بالحقاف وقال ابن عباس والجمادات الاحقاف جبل بالشام وعن
 ابن عباس ايضا هو واد بين عمان وهجرة وقال مقاتل كانت منازل عاد باليمن في حضر
 موزن بموضع يقال له هجرة واليه تنسب الابل الهجرية فيقال ابل هجرية وهما رى ام قرطبي
 وفي القاموس الشجر كمنع فحة الفم وساحل البحر بين عمان وعدن ويكسر ام **قول** الى
 اخره اخره هو قوله وحقاق بهم ما كانوا به لبيتهن ون وقوله بدل استقال اي لالت

لها قال ابو جهمون عذاب
 الهوان اي الهوان الجباب
 قنم تستكبرون تتكبرون
 ر في الارض بغير الحق وما
 كتمه نفسفون انه تغذو
 بهاي واذا كونا عاد هو
 هود بن عبد الله بن رباح
 اخره بدل استقال اي لالت
 قومه خوفهم

ع

أخاف وهو هود بلاس وقت انذاره وما وقع معهم فاذا ظن لما مضى معنى الوقت مضافة
 لما عورها ام شيخنا **قول** بالاحقاق ليس صلة لأنذر كما قد يتوهم بل هو حال من عاد
 أى حال كونهم كاشين بالاحقاق أى نازلين به أى وصفاً أى أخاف عاد الكاشين بالاحقاق أى
 بالوادي المعلوم ام شيخنا وأما صلة أنذر فمضى قوله الآتى أن لا نغية الا الله كما سيأتى
قول مضت الوصل المصطفى بالنسبة لزمان محمد صلى الله عليه وسلم فهذا كلام مستقل على سبيل
 الاعتراض كما قال الشارح خوطب بمحمد وخبره لبيان ان انذار هود يعاد وقع مثله للرسول
 السابقين عليه والمتأخرين عنه فانذرهم كما أنذر هود أمته فصح قوله من بين يديه
 ومن خلفه وقوله أى من قبل هود الحلف ونشر مرتب فالذين قبله أربعة آدم وسنت
 وادريس ونوح والذين بعده كصالح وإبراهيم وإسماعيل وإسحاق وكذا سائر أنبياء بنى
 اسرائيل فلا يحتاج الى تكلف فى قول الشارح ومن بعده بان يراد به من هم فى زمانه كما قال
 بعضهم لانه يحتاج اليه الا على اعراب جملة وقد خلعت حاله والشارح جعلها اعتراضية فاستغنى
 عن التكلف ام شيخنا وعيازة الكرخى قوله أى من قبل هود ومن بعده أى فادبه أن المراد
 من بين يديه من تقدمه ومن فى خلفه من فى زمانه ومعنى من خلفه أى من بعد انذاره وهو على
 تنزيل الآتى منزلة الماضى كما فى قوله تعالى ونادى أصحاب الاعراف لكن فيه شائبة للجم
 بين الحقيقة والمجاز فى خلعت ويجوز أن يقال ذلك باعتبار الثبوت فى علم الله تعالى أى وقد
 خلعت النذر فى علم الله تعالى ثبت وتحقيق فى علم خلق الماضين منهم والآتين ام **قول**
 الى أقوامهم متعلق بمضت على سبيل التضمين أى حال كونهم مرسلين الى أقوامهم وقوله
 أى بان قال أشار به الى أن ان مصدرية أو تحفة من التفتحة وان الباء مقدرة معها
 وان تلك الباء للتصوير والتفسير أى صورة انذاره أن قال لا تعبدوا الخ ولا تهاجروا وقوله
 معترضة أى بين المعسر بفخر السنين وهو أنذر والمفسر بكسرها وهو قوله أن لا تعبدوا
 والغرض بالاعتراض بها الاشارة الى ان الانذار لم يكن خاصاً بهود عليه السلام ام شيخنا
 وانما كان هذا انذاراً لآل النجاشى انذاراً وتوحيه من مضرته ام بيضاوى فصح
 قوله أن لا تعبدوا مفسر للانذار ومنعلق به ام شهاب **قول** انى أخاف تغليب
 لقوله أن لا تعبدوا **قول** عظيم أى حائل لا يلزم العظم ويجوز أن يكون من قبيل الاستناد الى الزمان
 الى ان عظم مجاز عن هائل لانه يلزم العظم ويجوز أن يكون من قبيل الاستناد الى الزمان
 مجازاً وان يكون المجرى على الجوارى كرخى **قول** نقالوا أجننتا المخرى أى قالوه جواباً
 لانذاره ام شيخنا **قول** انما العلم أى علم وقت اتيان العذاب كما أشار له بقوله متى
 يأتيكم ام شيخنا وفى الكرخى قوله قال اما العلم عند الله أى لا أعلم لى بوقت عذابكم ولا
 مدخل لى فيه فاستعمل به وفيما ذكر الاشارة الى نفي العلم عن نفسه واتياناً لله تعالى
 على ما يدل عليه القصر كناية عن نفي من خليفه فيه واستقلال الله تعالى به وهذا يظهر مطابقت
 قوله انما العلم عند الله جواباً لقوله فى انما يعلم ما بعدنا فدلحاجة الى ما ذكره الزمخشرى
 قاله كرخى الى سد باب الدعاء ام **قول** وأبلغكم أى وأما أنا فاعنا وظيقتى التبليغ
 لا اوتيان بالعتاب ام ليس من مقدورى بل هو من مقدورات الله تعالى ام شيخنا **قافية**

راجع الى اخاف
 وقد خلعت النذر
 الرسل من بين يديه
 أى من قبل هود
 الى أقوامهم
 قال لا تعبدوا
 وحلته وقد خلعت
 راجع الى أخاف
 عبدتم غير الله
 قالوا أجننتا
 أجننتا
 رفاتنا بما تعبدنا
 على صنادقها
 الصادقين
 انما العلم
 الله هو الذى يعلم
 يأتيكم العذاب
 ما أرسلنا
 منكم توما
 باستحقاقكم العذاب

هو عليه السلام لما أحسن الويج خط على نفسه وعلى من مدين المؤمنين خطا فكانت له في يوم
 ليلة باردة طيبة والويج التي لضيق نومه شديدة عاصفة لهلكة وهذه معجزة عظيمة ليهود
 عليه الصلاة والسلام أم ر قوله فاصحوا أي صاروا بحيث لو حضرت بلادهم لا ترى
 الاصنام كأنهم أم يضاهون يعني أن الخطاب له صلى الله عليه وسلم على الفرض والتقدير
 ويجوز أن يكون عاما لكل من يصلح للخطاب أم شهاب وفي التمايز والمعنى لا ترى
 الا آثار مسالكهم ان الويج لم تنق منها الا الآثار والمسالك معطلة أم ر قوله لا ترى الا
 مسالكهم فواضح وعاصم لا يرى يضم الياء من تحت مينا للمفعول مسالكهم بالرفع
 لقيامه مقام الفاعل اليافون من السبعة بفتح تاء الخطاب مسالكهم بالضم ومفعولا به
 والجحدي والاعمشق ابن الياسحاق والسلمي وأورجاء يضم التاء من فوق مينا للمفعول
 مسالكهم بالرفع لقيامه مقام الفاعل أم سمين ر قوله مما جوبناهم أي عاد ر قوله ولفظ
 مكناهم أي مكننا عاد و قوله في الذي أشار به الى ان ما موصولة فالمد فيها منفصلة لان
 ال كلمة اخرى أم شيخنا ر قوله نافتح أي بمعنى ما النافذة ولم يوت بلفظ ما مثلا ليجمع
 بين كلمتين بلفظ واحد وقوله أو زائدة فيه شيء لانها اذا كانت زائدة يكون المعنى
 مكناهم في مثل ما مكننا كونه فيلزم تفصيل يمكن قرين على ممكن عاد لان المشبه به أقوى
 في وجه التشبه غالباً فالاحسن الوجه الاول والمعنى عليه ولقد مكناهم في امور عظيمة
 لم يمكنكم فيها وهذا ابلغ في الانذار الموعظة أم كسح ر وفي السابق قوله فيما مكنناكم
 فيه ما موصولة أو موصوفة وفي ان ثلاثة أوجه شرطية وجوابها محذوف والوجه الشرطية
 صفة أو التقدير في الذي ان مكننا كونه طيعتم والثاني انها مبنية لتبني الموصولة بالنافذة
 والنافية والثالث وهو الصحيح اعطانا فية بمعنى مكناهم في الذي ما مكنناكم بين القوة
 والبسطة وسعة الارزاق ويدل في مواضع كانوا أشد منهم قوّة وأمثلة وأما عدل
 عن لفظ ما النافية الى ان كواهية لاجتماع متماثلين لفظاً أم ر قوله جعلنا لهم سمعاً الخ
 وحد السمع لانه لا يدرك به الا الصوت وما يتبعه بخلاف البصر حيث يدرك به اشياء كثيرة
 بعضها بالذات وبعضها بالواسطة والفؤاد يعم ادراكه كل شيء أم كسح ر قوله وأقصد
 أي ليغير فواتك النعم وليستدوا بها على ما تحنها وبواظوا على سكوها أم كسح
 ر قوله من شيء مفعول مطلق بزيادة من فهو منصوب بفتحة مقدره منع من ظهورها
 حوكة حروف الجحيم الزائد وأشار لهذا بقوله أي شيئاً من الاعناء أي قوله معموله لا أعني
 الاولي لفي اعني فان المعلل هو النفي ان انفي نعم هذه الحواس عنهم لانهم كانوا يجحدون
 الخ أم شيخنا ر قوله وأشرت معنى التقبيل أشار في الكنتاف الى تحقيقه بانه ظرف
 اربيل للتقبيل كناية أو مجاز الاستواء مؤدى التقبيل والنظاف في قوله ضربته لاساءته
 وضربه اذا ساء لا تلك اقاضته في هذا الوقت لوجه لاساءة فيه الا ان اذ وجبت
 دون سائر الظروف في ذلك حتى كما يليق بمعانيهما اوضحة أم ر قوله ما حوكم الخطاب
 راهل مكة أم يضاهون ر قوله الذين اتخذوا الذين واقعة على الاصنام فقوله وهم
 الاصنام تقبيل الوالوا في التذرية واعادة على عبدة الاصنام أم شيخنا ر قوله

فما في الذي ان كسح
 زائدة رقتا له
 ر فيه من القوة والمال
 ر في معنى اسما او الصار
 سبأ ر قوله رقتا رقتا
 وانفذة
 معهم ولا الصار
 من شيء أي شيئاً من رقتا
 ومن زائدة راد معونة لا شيء
 اشترى بمعنى التقبيل كما
 بجحدان بايات الله
 ر حاف ر في الغلاب
 يتنزلون أي الغلاب
 اكلنا ما حوكم من الفؤاد
 من اهلها كمنعها ما حوكم
 ر معناه الايات
 ر جعلهم يعصون فلولا
 ر صهم يد فواخذوا
 الذين اتخذوا من دون الله
 أي غيره فواخذوا من دون الله
 الى الله الحق معهم الام

ومفعول اتخذ والحق عبارة السمين قوله قرأنا آلهة فيه أوجب أوجهها أنت الله فقول الأول
 لا اتخذ والحذف هو عائد الموصول وقرأنا نصب على الحال والآلة هو المفعول الثاني
 لا اتخذ والتقدير فقرأنا بغيرهم الذين اتخذوا وهم متفرياً بهم آلهة الثاني أن المفعول الأول
 محذوف أيضاً كما تقدم تقديرة وقرأنا مفعول ثانٍ آلهة بدل منه واليه سبحانه عطية
 والحقى وأول البقاء الثالث أن قرأنا مفعول من أجله عزاه الشيخ للحوقى قلت واليه ذهب
 أبو البقاء أيضاً وعلى هذا فآلهة مفعول ثانٍ والأول محذوف كما تقدم **أمر قوله**
 بل ضلوا عنكم) اضراب انتقل إلى عن نفي النصرة لما هو أخص منه إذ لغيرها يصدق بحضورها
 عندهم بدون النصرة فإقاد بالاضراب إنهم لم يحضروا بالكلية فضلاً عن أن يبصروهم
أمر شيخنا قوله أفكهم) العامة على كسر الهنزة وسكون الفاء مصدر رأفت يأفك
 أفك أي كذبهم وابن عباس بالفخ وهو مصدر له أيضاً وعكفة والصلح بن العلاء
 أفكهم بثلاث فبفتحات فعلا ما ضياء أي صرفهم وأبو عياض وعكفة أيضاً كذلك إلا أنه يشد
 الفاء للتكثير وابن الزبير والعباس أيضاً أفكهم بالمد فعلا ما ضياء أيضاً وهو محتمل لأن
 يكون بزنة فاعل فالفنزة أصلية وإن يكون بزنة أفعل فالفنزة زائدة والثانية بدل من
 وابن عباس أيضاً أفكهم بالمد وكسر الفاء ورفع الكاف جعل اسم فاعل بمعنى صار فهم وقرئ
 أفكهم بفتحتن ورفع الكاف على أنه مصدر رأفت أيضاً فيكون له ثلاثة مصادر الأولى
 والأفك بفتح الهنزة وكسرها مع سكون الفاء والأفك بفتح الهنزة والفاء وزاد أبو البقاء
 أنه قرئ أفكهم بالمد وفتح الفاء ورفع الكاف قال بمعنى أكد بهم فجعله فعل تفضيل أم
 سمين **قوله** مصدرين أي وافترأوهم وهذا الاختلال هو الحسن ليعطف مصدر على
 مثله وقوله أي فيه فحذف الجاء وأولاً الضل الضير ثم حذف فهو من حذف المنتصوب
 ولو قال أي يفترؤه لكان وضعهم شيخنا **قوله** وأذصرفنا إليك نفرًا من الحق الحق
 عبارة المواهب ثم خرج عليه الصلاة والسلام إلى الطائف بعد موت خديجة بثلاثة أشهر
 في لياليتين من شتو سنة عشر من النبوة لما ناله من قريش بعد موت أبي طالب وكان
 مع زيد بن حارثة فاقام به شهرين عوارف ثقيف إلى الله تعالى فلم يجيؤه وأعرأب
 سفهههم وعبيدهم ليسبوه ولما أنصرف عليه الصلاة والسلام عن أهل الطائف رجعا إلى
 مكة نزل نخلة وهو موضع على بئر من مكة صرف الله إليه سبعة من جن نضيبين وكان عليه
 الصلاة والسلام قد قام في جوف الليل ليصلي الخ **أمر قوله** أهلنا إليك الخ عبارة
 إلى السعداء أهلنا هم البيت وأقبلنا بهم نحوك انتهت **قوله** متفرق في المختار نفر ففتح
 عدة رجال من ثلاثة إلى عشرة وكذا النقيرو والنقرو بالنقرو بسكون الفاء فيهما **أمر قوله**
 جن نضيبين) هي قرية من اليمن وجبها أشرف الجن وسادتهم وقوله أو جن نيتوك
 يكون مكسورة بعد ها ياء ساكنة وبعد الياء نون مضمومة وبعد هاو بعد ها الف تنصويرة
 وهي قرية يونس عليه السلام قرب الموصول أم شيخنا وفي بعض حواشي المواهب أن
 بفتح التون الثانية وضمها **أمر قوله** من اليمن) هذا أحد قواين والآخر في سحر
 المواهب أنها بالبحرية وهي بين الشام والعراق **قوله** وكان سبعة الخ) وكان منهم

ومفعول اتخذ الأول ضمير
 محذوف يعود على الموصول
 أي هم وقرأنا الثاني و
 آلهة بدل منه بل ضلوا
 غابوا عنهم) عند نزول
 العقاب رويدك أي
 اتخذهم الأصنام الآلهة
 قرأنا أفكهم) كذبهم
 روما أو اغتزون) كذبوا
 وما مصدر زنة وموصولة
 والعائد محذوف أي فيه
 روادك أو ذرفنا) أهلنا
 إليك نفرًا من الجن) جن
 نضيبين باليمن أو جن
 نيتوك) كانوا سبعة أو
 سبعة

قال يا رسول الله الى هام بن هير بن لانس بن ايليس فقال لا النبي لا اري بينك وبين ايليس
 الا اوين قال اجل يا رسول الله فقال لا النبي كم اتي عليك من العمر قال اكلت عمر الدنيا الا ايفسر
 كنت حين قتل هاييل خلا ما ابن اعوام فكنت اشرف على الامام واصطاد الهام واورش
 بين الانام فقال النبي صلى الله عليه وسلم بكس العمل فقال يا رسول الله دعني من العتب
 فاني ممن آمن مع نوح عليه السلام وعاتبتني في دعوة فيكي وايمانني وقال والله اني لمن التاديبين
 واعوذ بالله ان اكون من الجاهلين وبقيت هوذا فاعتبتني في دعوة فيكي وايمانني وقال والله
 اني لمن التاديبين واعوذ بالله ان اكون من الجاهلين وبقيت ابراهيم وامننت به وكننت
 بينه وبين الارض اذ رمى به في الميمنى وكننت مع في النار اذ القى فيها وكننت مع يوسف
 اذ القى في الحيب فسيقتته الى فغره وبقيت موسى بن عمران بالمكان الا شبر وكننت مع هارون
 ابن مريم عليهما السلام فقال لي ان لقيت محمدا فاقرا عليه السلام قال النبي فقال
 النبي وعليه السلام وعليتك السلام يا هام ما حاجتك قال ان موسى علمني التوراة وان
 عيسى علمني الانجيل فعلمني القرآن قال النبي فعلمه النبي صلى الله عليه وسلم سورة
 الواقعة وعم بيتساء لون واذا الشمس كورت وقل يا ايها الكفرون وسورة الاخلاص
 والمعوذتين اهر من الخطيب والخازن ر قوله يستمعون القرآت صفة أيضا لتقرأ
 او حال لتخصمه بالصفة ان قلنا ان من الحن صفة له وراعى معنى القرآت فاعاد عليه الصبر جمعا
 ولوراى لفظه فقال يستمع لجاز ام سين ر قوله قلما حضروه يجوز ان تكون الهاء للقرآن
 وهو الظاهر وان تكون للرسول عليه السلام وخيئذ يكون في الكلام التقات من قوله اليك
 الى الغيبة في قوله حضروه ام سين ر قوله اصغول بجملة مكسورة وفتح الغين أو بجملة
 مفتوحة وضم الغين ام شيجتا وفي المختار صنعا مال - ويايه عد او سما ورمى وصد ا
 وصفا أيضا فقلت وضم قوله تعالى فقد صفت قلوبكما وقوله تعالى ولتصغي اليه اقدية
 الذين لا يؤمنون بالآخرة واصغى اليه مال بسمع نحوه واصنع الاتاء أماله اهر ر قوله قلما
 قضى العاقبة على نبائه للمفعول أى فرغ من قراءة القرآن وهو يؤيد عود الهاء في حضرة
 على القرآن واليوجلزو ابو حبيب بن عبد الله قضى مبتدأ للفاعل أى أتم الرسول قرآنه
 وهى تؤيد عودها على الرسول عليه السلام ام سين ر قوله ولو الى فوهم متذرين
 حال ر قوله وبلوا بعود او قد اسلموا أى الرسل في هذه الواقتة واسلم من فوهم
 حين رجعوا اليهم وانذرهم سبعون ام خطيب فالحن لهم مثل الانس ففهم
 اليهود والنصارى والمجوس وعبداء الاصنام وفي مسلمهم مبتدأ فم ومن يقول بالقد
 وخلق القرآت ونحو ذلك من المذاهب واليدع وروى ثم تلاوة اصناف صنف لهم اجنحت
 يطردنها وصنف على صورة الحيات والكلاب وصنف يملون ويطعمون واختلف العلماء
 في مؤسقى الحن فقال قوم ليس لهم ثواب الا النجاة من النار وعليه ابو حنيفة
 وحكى عن الليث وبعد نجاتهم من النار يقال لهم كونوا شرا فامثل
 السواثم وقال آخرون لهم الثواب على الاحسان كما علمهم
 العقاب على الاساءة وهذا هو الصحيح وعليه ابن عباس والائمة الثلاثة

يستمعون القرآن فلما حضره قالوا
 ان قال بعضهم لبعض ارضفنا
 اصغوا لاسماعه ر قلما قضى فم
 من تراء به ر لولا رجوع ال فوهم
 من تراء به ر لولا رجوع ال فوهم
 ان لم يؤمنوا وكانوا يهود او قال
 اسلموا ان قالوا يا قوسنا ان اسفنا
 كتاب هو القرآن

فيدخلون الجنة ويأكلون ويشربون وقال عمر بن عبد العزيز انهم حول الجنة في الرض ورضها
وليسوا فيها ام غازت ر قوله كالتوراة أي والايجيل والزبور ووصف ابراهيم وغيرها
ام خطيب ر قوله أي طريق لعل المراد بالاسلام اللغوي أي الاستسلام والافتقاد
والمراد بطريقه الاعمال كالصلاة والصوم وفي البيضاوي الى الحق أي العقائد والى
طريق مستقيماً أي الشرائع الفرعية ام ر قوله يعقرب لكم جواب الامر ر قوله لان
منها المطالع أي مظالم الجباد عن ابن الحرثين اما مظالم الحرثين فهي محققا والله
تعقير عجرة الاسلام من المظالم ولا يتوقف على الاستحلال من المظالم الحرثي ام شيخنا
ر قوله الا يرضى أصحابها في نسخة أرباها ر قوله ومن لا يجب من شراطينه ر قوله
أولياء أو ثلث قد اجتمعت ما هنا هرتان مصنوعتان من كلمتين وليس لهما نظير في القرآن
أي لا وجد لهما في عمل من غير هذا ام خطيب ر قوله وأنت الخ هذا هو كلام الجنت
الذين سمعوا القرآن وما قوله أو لم ير والخ فهو من كلام الله توييح لمنكري البعث ام
شيخنا ر قوله ولم ير الخ ومحمد يحدف الالف وتوله لم يعجز الاظهر ان يعيب ولم ينصب
كما ذكره غيره ام شيخنا وفي البيضاوي والمعنى ان قد زنه واجتهد لا ينقص ولا تنقطع
بالايجاد ابد الا يباد ام ضد العن والتعب مجاز عن عدم الاقطام والنقص ام شهاب
ر قوله وزيدت الياء في الخ جوابها يقال انها لا تزداد الا في النقي وأنت للثبات وجزمه
مثبت ومحصل الجواب انها في غير ليس تويلا ام شيخنا ر قوله بل الخ جواب للنقي بابطا أو
فني لا يطل النقي وتقدر فيضه بخلاف نعم فابها فتقدر النقي نفسه ام شيخنا ر قوله بل
انه على كل شيء قدير قيل لما أفادته بل من تليل الخاص بالعام ام شيخنا ر قوله ويوم
يعرض الذين كفروا الخ لما اثبت البعث ذكر بعض ما يحصل في يوم من الأهوال ف
ويوم يعرض الخ ام خطيب ر قوله يقال لهم الخ هذا المقدر هو الناصب ليد
على الظوفية وهو مستأنف ام شيخنا ر قوله وربنا الو اول لقسم وأكد واجوابه
به كأنهم يطعمون في الخلاص بالاعتراف بحقيقة ما هم فيه ام أبو السعود ر قتي
بما كنتم تكفرون الخ الياء سببية وما مصدرية أي سبب كفركم ام ر قوله فاصبن
الخ لما قرر تعالى المطالب الثلاثة وهي التوحيد والنبوة والمعاد وأجاب عن
اشبهات أورد في محرى الوعظ والنبينا لئلا يذوقوا الكفار كانوا يؤذونهم
ما صبر الخ قال الفقه يروي الصبر الوتوق بحكمه الله والنتان من غير ذلك ولا استكراه ام
وقوله فاصبر جواب شرط مقدر أي اذا كان عاقبة أمر الكفار ما ذكرنا فاصبر على ذلك وهذا
له صلى الله عليه وسلم لم شيخنا ر قوله فكلمهم ذ ووا عزم أي صبر على الشدائد و
الحارث قال ابن زيد كل الرسل كانوا اولي عزم لم يعيب الله عن وجه نبيا الا
ذاعزم وخم وراي وكما عقل لم وقوله وقيل للتعويض أو لثأ على العزم بعض
الرسل والمراد باليعض فاعدا آدم ويونس يدلين قوله فليس منهم آدم الخ ام شهاب
في كنه ما أشارة الى قولين في تفسير أو الى العزم وبقى أو قال أو تعلم من الفرطى و
سأله أو لو العزم من الرسل قال ابن عباس ذ ووا العزم والصبر قال المجاهد وهم أو في

نقول الخ ولو دخل الجنة في الرض
نقولها ولا تكن تصاحب الجنت
روا شيخنا فيهم
نزل الغلاب بهم قتي كما
نحوهم ما عجزوا الغلاب
لغلاب فانه نزل بهم راحة
لما هم يوم يرون ما يعدون
من الغلاب في الدنيا فظنهم
لا الاساعة من نهار هذا القرآن
ر قوله أي لا يهلك عند
ثوبة الغلاب إلا الأتوم
أفاسقون أي الجاهلون
ورسورة القتال
مدنية الا وكان قرنية
الآية

و ابراهيم وموسى وعيسى ومحمد عليهم الصلاة والسلام وهم اصحاب القتر المم و قد ذكرهم الله على
 التخصيص النعيان في قوله واذ اخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح و ابراهيم
 وموسى وعيسى ابن مريم وفي قوله تعالى شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذي اوحينا اليك
 الآية وقال ابا العالية ان اول العزم نوح وهو و ابراهيم فامر الله عز وجل نبيه عليه الصلاة
 والسلام ان يكون رابعهم وقال السدي هم سنته ابراهيم وموسى وداود وسليمان وعيسى
 ومحمد صلوات الله عليهم اجمعين وقيل نوح وهو و صلح و شعيب ولوط وموسى هم
 المذكورون على المنتقى في سورة الاعراف والشعراء وقال مقاتل هم ستة نوح صابر
 على اذى قومه مدة و ابراهيم صبر على النار واسحاق صبر على الذبح ويعقوب صبر على فقد
 الولد و ذهاب البصر ويوسف صبر على البئر والسبحان و ايوب صبر على الضر وقال ابن جرير
 ان منهم اسمعيل ويعقوب و ايوب وليس منهم يونس ولا سليمان ولا آدم وقال الشعبي الكلبي
 ومجاهد ايضا هم الذين اخرج ابا قتال فاطمرا المكاترة وجاهدا الكفرة وقيل هم
 نجباء الرسل المذكورون في سورة الانعام ثمانية عشر ابراهيم واسحاق ويعقوب نوح
 وداود وسليمان و ايوب يوسف وموسى و هارون و زكريا ويحيى وعيسى والياس
 واسماعيل واليسع ويونس ولوط واختاره الحسين بن الفضل لقوله في الايتعقده اولئك
 الذين هدى الله فبهداهم اقتده ثم قال ابن عباس ايضا كل الرسل ولو العزم واختاره
 ابن هدى الطبري قال و انما دخلت من الغيبس لا لتعويض كما تقول اشترت اربعة من
 البر و اكيست من الخراي اصبرا كما صبر الرسل وقيل كل الانبياء او لو عزم الا يونس بن متى
 الا ترى ان النبي صلى الله عليه وسلم نبى عن ان يكون مثله كفة و عجز ظهرت من حين ولى
 متعاضيا لقوم فابتلاه الله بثلاث سلط عليه العالقة حتى اغاروا على اهد و ماله و سلط الله
 على ولده فاكل و سلط عليه الحوت فابتلعه قال ابو القاسم الحكيم وقال بعض العلماء او لو
 العزم اثني عشر نبيا ارسلوا الى بنى اسرائيل بالثناء فعصوهم فاحى الله تعالى الانبياء
 اني مرسل عندى الى العصاة بنى اسرائيل فشق ذلك على المسلمين فاحى الله اليهم اختاروا
 لا تقتسم ان شئتم انزلت بكم العذاب و ان نجيت بنى اسرائيل و ان شئتم نجيم و انزلت
 العذاب ببني اسرائيل فقتلوا و ابيتهم فاجتمع رأيهم على ان ينزل بهم العذاب ويحى الله
 بنى اسرائيل فاحى الله بنى اسرائيل و انزل العذاب يا اولئك الرسل و ذلك انه سلط عليهم
 ملوك الارض فنتهم من نشر بالمناشير و منهم من سلط عليه راس و وجه و منهم من صلب على
 الخشب حتى مات و منهم من حرق بالنار و الله اعلم وقال الحسن او لو العزم اربعة ابراهيم
 وموسى وداود وعيسى فاما ابراهيم فقتل لاسم قال سلمت لرب العالمين ثم ابتلى في ماله و ولدك
 و وطنه و نفسه فوجد صادقا و ايقا في جميع ما ابتلى به و اما موسى فعزم حين قال له قومه
 ان المذركون قال كلا ان محى ربي سيهدين و اما داود فخط خطيبته فنيه عليها فاقام يبكي
 اربعين سنة حتى نبئت من دموع شجرة فقعد تحت ظلها و اما عيسى فعزم ما نهم يضع
 على لنته فقال انها مبرقا عبروها و لا تغزوا فكان الله تعالى يقول لوسول الله صلى الله
 عليه وسلم اصبر ان كنت صادقا فيما ابتليت به مثل صبر ابراهيم و انفا بنفس مؤلات مثل ثقت

حكمة فعلية تكون هذه الآية مدنية ام شيعنا وهذا كله مبني على هذا النقل الذي نقله ابو حيان
هنا ونقطة القرطبي ايضا هنا وهو انها نزلت لما خرج من مكة بعد حجة الوداع والذي نقله
الحازن والخطيب وغيرهما بل والقرطبي ايضا فيما سياتي عند تفسير هذه الآية انها نزلت
لما خرج من مكة الى الغار بلجرا والنقل الثاني هو الصحيح لانه هو الذي يتاسبه التوعد بقوله
وساكن من قرية الحز وأما على النقل الاول فلا يظهر هذا الوجود لانه في حجة الوداع قارفا
لمختارا بعد ما صارت دار اسلام واسلم جميع أهلها وبيد أي فخرها في السنة الثامنة فليتناكل
رقوله أو مكية) كانت هذا القول ينظر لأهلها وأعظمها والأقوله ثانياً أي ويقول
الذين آمنوا لولا نزلت سورة الى آخر السورة انما يظهر كونه مدنياً لأن القتال لم يشروع إلا بعد
وذلك التناق لم يظهر إلا فيما تأمل قوله وهي ثمان أو تسع الحز وقيل هي أربعون
آية والخلاف في قوله حتى تضع الحرب أوزارها وقوله لذة للتشاريين ام شهاب وقوله
الذين كفروا) مبتدأ وقوله أضل أعمالهم خبره قال بعضهم أول هذه السورة متعلق بأخرى
سورة الاحقاف المتقدمة كانت قائلاً قال كيف يحلك القوم الفاسقون ولهم أعمال برصاً
كاطعام الطعام ونحوه من الاعمال والله لا يضيع لعامل عمله ولو كان متفقا لحيه من حنبي
فأخبر بأن الفاسقين هم الذين كفروا وصدقوا عن سبيل الله أضل أعمالهم يعني أبطالها
لم تكن لله ولا بأمره انما فعلوا من عند أنفسهم يقال عنهم ذلك ولهذا السبب أبطالها الله
نحالي ام خازن وقوله ويجزون به أي عليها في الدنيا كان يعوضوا عنها زيادة مال
أو ولد أو غير ذلك ام شيعنا قوله بما نزل على محمد العامة على بناء نزل للمفعول مستقداً
وزيد بن علي ابن مقسم نزل مبيها للمفاعل وهو الله والأعشى نزل بهمة التعدية
مبيها للمفعول وقرأ نزل ثلاثاً مبيها للمفاعل ام سين قوله أي القرآن أشار بهذا الى
ان العطف من عطف الخاص على العام وفي البيضاء وآمنوا بما نزل على محمد تخصيص
للمنزل عليه من ما يجب الايمان به تعظيمه واستعداداً بان الايمان لا يتم دونه وانه الاصل فيه
ولذلك ألكة بقوله وهو الحق من ربهم الحزم وقوله تخصيص للمنزل عليه يعني انه من عطف
الخاص على العام المقدر بناء على ان قوله والذين آمنوا معناه آمنوا بجميع ما يجب الايمان
به بناء على ان حذف المفعول للمعجب مع الاحتضار ولا شك ان الايمان بالقرآن المنزل على
محمد صلى الله عليه وسلم من جملة افراد ما يجب الايمان به ام زيادة قوله وهو الحق جملة امرأته
وحقيقته يكونه ناسخاً لا يفسخه ام بقوله وأصل بالهم قال مجاهد وغيره أي
تأنيدهم وقال قتادة عالمهم وقال ابن عباس أمورهم واللاتة متقاربة وحكي
النقل ان المعنى أصل نياتهم والبال كالمصدر لا يعرف منه فعل ولا جمعة العرب
الاقصودة الشعر وما يكون البال بمعنى القلب يقال ما يحيط فلان على بالي أي على قلبي
وقال الجوهري والبال أيضاً رغاء العيش يقال فلان رعى البالي أي رعى العيش والبالي
الحوت العظيم من حيطان البحر وليس بعربي ام قرطبي والبال بالياء القارورة والجراب
ووعاء الطبيب وموضع الحجاز ام قاموس وفي البيضاء أي وأصل بالهم أي عالمهم في
الدين والدنيا بالتوفيق والتأييد ام قوله ذلك) مبتدأ وقوله بأن الذين كفروا

أو مكية وهو ثمان أو تسع الحز
رسم الله الرحمن الرحيم
من أهل مكة وصدقوا بهم
عن سبيل الله أي الأيمان
رخصل أحبط أعمالهم
كاطعام الطعام وصلة الأرحام
فلا يرون لها في الآخرة ثواباً
ويجزون بها في الدنيا من فضله
وتجزيون الذين آمنوا
تعالى والذين آمنوا
الأفعال وغيرهم وعلموا
الصالحات بما أنزلوا
على محمد أي القرآن وهو
الحق من ربهم وهم
ن سبب تأنيدهم وأصل بالهم
أي عالمهم فلا يعصونه
ذلك أي أضلال الأعمال
وتكفير البينات

ر قولة الشيطان وقيل الباطل الكفر والحق الايمان والقول واحد فقول كذالك
 يضرب الله للناس أمثالهم الضير راجع للفريقين كما أشار له بقوله قالوا فوالله انهم
 وفي السنين قوله كذالك يضرب الله الخ حربه الرقبة على مثل ذلك الضرب يضرب الله
 للناس أمثالهم والضير راجع الى الفريقين أو الى الناس على معنى انه يضرب أمثالهم
 لاجل الناس يعتبر وامر قوله أي مثل ذلك اليتيم أشار به الى جواب كيف قال تعالى كذالك
 يضرب الله للناس أمثالهم ولم يسبق ضرب مثل ومعنى ضرب المثل استعمال القول للناس
 المشبه مضر به عورده وما يدل ذلك ها هنا وايضا ان معناه كذالك يبين الله للناس
 أحوال الكافرين يا حياط أعمالهم بكفرهم وغفر ذنوب المؤمنين لايمانهم الناشئ من التوهم
 وتنول الأعمال أم كوخى وعبارة زاده قوله بين أحوالهم إشارة الى ان المسواد
 بالمثل ها هنا الحالة العجينة تشبهها لها بقول السائر الذي تشبه مضر به عورده والغربة
 المؤدية الى التعجب والمشارا اليه بقوله كذالك هو معنى ما ذكر من أول السورة الى قوله
 بالهم امر قوله فاذا القيمة الخ العامل في هذا الطرف فعل مقدر هو العامل
 في ضرب الرقاب تقديره فأضربوا الرقاب وقت ملاقاتكم العدو ومنع أبو البقاء
 ان يكون المصدر نفسه عاملا قال لانه مؤكدر وهذا أحد القولين في المصير
 الناشئ عن الفعل نحو ضرب يزيد اهل العمل منسوب اليه والى عاملة ام سمين والقائه
 ما في جزها من الامر على ما قبلها فان ضلال أعمال الكفرة وخيبتهم وصلحهم أحوال
 المؤمنين وفلاحهم مما يوجب ان يترتب على كل من الجانبين ما يليق به من الأحكام
 أي فاذا كان الامر كما ذكر فاذا القيمة في المعارة الخ امر أبو السعود وعبارة الخطيب والباين
 ان الذين كفروا أصل أعمالهم وان اعتبار الانسان بالعمل ومن لا عمل له فهو
 محج اعداة خير من وجوده سبب غنه قوله فاذا القيمة الخ انتهت ر قوله ف ضرب الرقاب
 الخ أشار به الى ان ضرب مصدرها يبعث عن فعل الامر إذ أصله فأضربوا الرقاب ضربا تخفيف
 الفعل وأقيم المصدر مقامه مضافا الى المفعول وفيه اختصار مع اعطاه معنى التوكيد
 وضرب الرقاب عبارة عن القتل مطلقا لأن الواجب ضرب الرقبة خاصة لان هذا اليجاد
 يتأق حالة الحرب ————— وانما يتأق القتل في أي موضع كان من الاعضاء هو
 الأكثر والغالب ام كسر الخ ر قوله بدل من اللقط أي التلغظ بقدر قوله أي أقتلهم
 أي بأي طريق أمكنكم ام ر قوله حتى اذا التفتتموهم حتى حرف ابتداء أي حرف
 تنبها بعد العجول فهي معنى قائم السببية أي فاذا التفت على قتالهم كثرة القتل فيهم فاسروهم
 ام شيخنا وفي المصالح الخ في الارض أمثما فاسار الى العدو واوسعهم قتلا واشتد
 أو هنته بالمخاضه أو ضعفته ام وفيه أيه نواق القتل الخ نحو فقه الواد وكسهاو للعلم وثق مثل باطون
 وعناق وعنق ام وفي القلوب الاسير الاخذة للمبتدئ المسيحي والجماس واسار بالضم واسار بالفتح وهو الخار
 وأسرت قنتا ليعبر شدة تيا الاساءة بوزن الازار ومنه سمي الاسير وكانوا يبتدون به بانقتد فسمى كل أحد
 أسيرا وان لم يشده به واسر من باب ضرب أسرا واسارا ايضا بالكسر فهو أسير وما سور ام
 وفيه ايضا والقدي بالكسر يرقد من جلد غيره بوسخ ام ر قوله أي قامسكو الخ أشار

ر قولة الشيطان وقيل الباطل الكفر والحق الايمان والقول واحد فقول كذالك
 يضرب الله للناس أمثالهم الضير راجع للفريقين كما أشار له بقوله قالوا فوالله انهم
 وفي السنين قوله كذالك يضرب الله الخ حربه الرقبة على مثل ذلك الضرب يضرب الله
 للناس أمثالهم والضير راجع الى الفريقين أو الى الناس على معنى انه يضرب أمثالهم
 لاجل الناس يعتبر وامر قوله أي مثل ذلك اليتيم أشار به الى جواب كيف قال تعالى كذالك
 يضرب الله للناس أمثالهم ولم يسبق ضرب مثل ومعنى ضرب المثل استعمال القول للناس
 المشبه مضر به عورده وما يدل ذلك ها هنا وايضا ان معناه كذالك يبين الله للناس
 أحوال الكافرين يا حياط أعمالهم بكفرهم وغفر ذنوب المؤمنين لايمانهم الناشئ من التوهم
 وتنول الأعمال أم كوخى وعبارة زاده قوله بين أحوالهم إشارة الى ان المسواد
 بالمثل ها هنا الحالة العجينة تشبهها لها بقول السائر الذي تشبه مضر به عورده والغربة
 المؤدية الى التعجب والمشارا اليه بقوله كذالك هو معنى ما ذكر من أول السورة الى قوله
 بالهم امر قوله فاذا القيمة الخ العامل في هذا الطرف فعل مقدر هو العامل
 في ضرب الرقاب تقديره فأضربوا الرقاب وقت ملاقاتكم العدو ومنع أبو البقاء
 ان يكون المصدر نفسه عاملا قال لانه مؤكدر وهذا أحد القولين في المصير
 الناشئ عن الفعل نحو ضرب يزيد اهل العمل منسوب اليه والى عاملة ام سمين والقائه
 ما في جزها من الامر على ما قبلها فان ضلال أعمال الكفرة وخيبتهم وصلحهم أحوال
 المؤمنين وفلاحهم مما يوجب ان يترتب على كل من الجانبين ما يليق به من الأحكام
 أي فاذا كان الامر كما ذكر فاذا القيمة في المعارة الخ امر أبو السعود وعبارة الخطيب والباين
 ان الذين كفروا أصل أعمالهم وان اعتبار الانسان بالعمل ومن لا عمل له فهو
 محج اعداة خير من وجوده سبب غنه قوله فاذا القيمة الخ انتهت ر قوله ف ضرب الرقاب
 الخ أشار به الى ان ضرب مصدرها يبعث عن فعل الامر إذ أصله فأضربوا الرقاب ضربا تخفيف
 الفعل وأقيم المصدر مقامه مضافا الى المفعول وفيه اختصار مع اعطاه معنى التوكيد
 وضرب الرقاب عبارة عن القتل مطلقا لأن الواجب ضرب الرقبة خاصة لان هذا اليجاد
 يتأق حالة الحرب ————— وانما يتأق القتل في أي موضع كان من الاعضاء هو
 الأكثر والغالب ام كسر الخ ر قوله بدل من اللقط أي التلغظ بقدر قوله أي أقتلهم
 أي بأي طريق أمكنكم ام ر قوله حتى اذا التفتتموهم حتى حرف ابتداء أي حرف
 تنبها بعد العجول فهي معنى قائم السببية أي فاذا التفت على قتالهم كثرة القتل فيهم فاسروهم
 ام شيخنا وفي المصالح الخ في الارض أمثما فاسار الى العدو واوسعهم قتلا واشتد
 أو هنته بالمخاضه أو ضعفته ام وفيه أيه نواق القتل الخ نحو فقه الواد وكسهاو للعلم وثق مثل باطون
 وعناق وعنق ام وفي القلوب الاسير الاخذة للمبتدئ المسيحي والجماس واسار بالضم واسار بالفتح وهو الخار
 وأسرت قنتا ليعبر شدة تيا الاساءة بوزن الازار ومنه سمي الاسير وكانوا يبتدون به بانقتد فسمى كل أحد
 أسيرا وان لم يشده به واسر من باب ضرب أسرا واسارا ايضا بالكسر فهو أسير وما سور ام
 وفيه ايضا والقدي بالكسر يرقد من جلد غيره بوسخ ام ر قوله أي قامسكو الخ أشار

الى ان في الكلام تنذر بجملة من وقوله عنهم وفي نسخة عنه أي عن القتل وقوله ما يؤثق به أي من جمل
 وغيره ام شيخنا **قول** فاما ما بعد واما فداء فيما وجان أشهرهما انهما منصوبان
 على المصدر يفعل لا يجوز اظهاره لان المصدر متى سبق تفصيلا لعاقبة جملة وجب
 نصبه باضمار فعل والنقد يرقا ما ان تمنوا متاوان فداء والثاني قال أبو الفداء انهما
 مفعولان بهما لعامل مقدر تقديره أو لوهم منا واقبلوا منهم فداء قال الشيخ وليس باعراب
 نحوى اه سمين **قول** بعد أي بعد أسهم وشد وتلقهم ام شيخنا وفي أبي السعد
 فاما ما بعد واما فداء أي فاما تمنون بعد ذلك منا أو نقدون فداء والمعنى التخدير بين
 القتل والاستزقاق والمن والفداء وهذا ثابت عند الشافعي وعندنا منسوخ قالوا أنزل ذلك
 يوم بدر فترسخ والحكم اما القتل أو الاستزقاق وعن محمد ليس اليوم من ولا فداء انما هو
 الاسلام أو ضرب العنق وقوى فدا كعصا حتى تضع الحرب أوزارها أو زارها أو زار الحرب أو تحلوا اتفاقا
 التي لا تقوم الا بها من السلاح والكرام اسندا وضعها اليها وهو لا يهلها اسنادا مجازيا وحتى
 غاية عند الشافعي رحمه الله لاحد الامور الاربعة أو للمجموع والمعنى انهم لا يزالون على
 ذلك ابد الى ان لا يكون مع المشركين حرب بان لا يبقى لهم شوكة وقيل بان يترك عيسى
 واما عند أبي حنيفة رحمه الله فان حمل الحرب على حرب بدر فهي غاية للمن والفداء والمعنى
 بمن عليهم ويقادون حتى تضع حرب بدر أوزارها وان حملت على الجنس فهي غاية للضرب
 والشد والمعنى انهم يقتلون ويؤسرون حتى تضع جنس الحرب أوزارها بان لا يبقى للمشركين
 شوكة وقيل أوزارها آثارها أي حتى يترك المشركون شركهم ومعاصيهم بان يسلموا
 ام **قول** باطلاقهم وفي نسخة بالاطلاق **قول** حتى تضع الحرب في الكلام مجازيا
 في الاسناد ومجازيا في الطرف أشار الى الاول بقوله أي أهلها والى الثاني بقوله بان يسلم الكفار
 الخ فالمراد بوضع آلة القتال ترك القتال ولو كان الشخص منتقدا بالآلة ام شيخنا **قول**
 وهذه غاية للقتل أي المذكور في قوله فذهب الرقاب وقوله والاسرى المذكور في قوله فشد
 الوثاق أي كل منما يستمر الى الاسلام أو عقد الايمان ام شيخنا **قول** ما ذكر أي من القتل
 والاسر وما بعد من المن والفداء ام شيخنا **قول** بغزقتال كالمخسف **قول** ولكن
 فرمهم به أي بالقتال والحرب ليسوا ويختبر بعضهم ببعض فيعلم المجاهدين والصابرين كما
 سيأتي في قوله ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين اه قرطبي **قول** الى ما نفعهم
 قالذي نفعهم في الدنيا العمل الصالح والاحلاص فيه والذي نفعهم في الآخرة الحاجة
 منكر وتكبر وسلوك طرق الجنة وفي القرطبي قال ابن زياد يهدىهم الى الحاجة منكر وتكبر في
 القبر وقال أبو العالبة وقد تود الهداية المراد بها ارشاد المؤمنين الى مالت الجنان الطريق
 المفضية اليها ام **قول** وما في الدنيا أي من الهداية واصيلاح الحال لمن لم يقتل
 انما يتأني ويحصل لمن لم يقتل وهذا جازع كما يقال كيف تأسد بهم ويصلح بهم عن في الدنيا كما قال الشاعر
 انهم قتلوا في سبيل الله وحيثن فكيف يقال يهدى بهم ويصلح بهم في الدنيا وحاصل الجواب ان المراد بالذين قتلوا
 الذين قاتلوا بدليل القراءة الاخرى هم من ان يقتلوا بالفعل ولا فمن قتل بالفعل يهدى به الله ويصلح
 في الآخرة ومن لم يقتل يهدى به ويصلح حاله في الدنيا قالوا الكلام على التوزيع ام شيخنا

وتنذر في الوثاق ما يؤثق به
 الاسرى فاما ما بعد
 بيان من اللفظ يفعل أي تمنون
 عليهم باطرافهم من غير شيء
 واما فداء أي فداء ذواتهم قال
 أو اسرى مسلمان حتى تضع
 الحرب أي أهلها اوزارها
 اتفاقا من السلاح وغيره
 اتفاقا من السلاح وغيره
 بان يسلم الكفار ويدخلوا
 في العهد وهذه غاية للقتل
 والاسر ذلك اخبر من
 من قال في الامم ما ذكر
 زو وانشاء الله انهم
 يغزقتال ويكن امرأهم
 ليسوا بعضهم بعضا
 منهم في القتال بعضهم قتل
 منكم الى الجنة ومنهم الى النار
 والذين قتلوا في قرادة
 قاتلوا الآية نزلت يوم احد
 وقد نسي في المسلمين القتل
 والوجاهات رضى سبيل الله
 فلن يصلح محيط اعمالهم
 سبيلهم في الدنيا والآخرة
 الى ما نفعهم ويصلح بهم
 حالهم منها ما في الدنيا لمن
 لم يقتل

قوله

ل قوله وأدرجوا أي من لم يقتلوا لجمع باعتبار معنى من في قوله من لم يقتلوا أي أدرجوا في
قوله والذين قتلوا في سبيل الله فالمراد به كل من قاتل سواء قتل أو لا والحامل على هذا
كله جعل قوله سيهدى بهم للمتنا والادنيا والآخرة كما صنع ولوحمل على الآخرة فقط كما صنع
غيره لم يحتمل لهذا التكلف أم شيخنا **قول** عرفها لهم الجملة مستأنفة أو حالية
تتقدري قد أو يدان تقديراً هاهنا **قول** بينها لهم عبارة البيضاوي عرفها
لهم أي في الدنيا حتى اشتأقوا إليها ففعلوا ما استحققوا هاهنا أو بينها لهم بحيث يعلم كل
واحد منزله ويحتدى إليه كأنه كان ساكنة منذ خلق أو طيبها لهم من العرف وهو طيب الرائحة
أو حذرها لهم بحيث يكون لكل واحد حنة مقرنة إمام وفي القرطبي ويدخلهم الجنة عرفها
لهم أي إذا دخلوها يقال لهم نقرقوا إلى منازلكم فهم اعرف بمنزلهم من
أهل الجنة إذا انضروا إلى منازلهم قال معناه صحاح أكثر المفسرين وفي البخاري ما يدل
على صحة هذا القول عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخلص
المؤمنون من النار فيجسسون على قنطرة بين الجنة والنار حتى إذا هدوا أو تقوا أذن لهم في
دخول الجنة فوالذي نفس محمد بيده لأحدهم أهدي منزله في الجنة من منزله الذي كان في الدنيا
وقيل عرفها لهم أي بينها لهم حتى عرفوها من غير استدلال قال الحسن وصف الله تعالى
لهم الجنة في الدنيا فلما دخلوها عرفوها بصفاتها وقيل فيه حذف أي عرف طرقاتها ومنا
وسوقها لهم فحذف المضاف وقيل هذا التعريف بدليل وهو الملك المؤكل بعمل العبد
يمشي بين يديه وينبغ العبيد حتى يأتى العبد منزله ويعرفه الملك جميع ما جعل له في
الجنة وحديث أبي سعيد الخدري برده وقال ابن عباس عرفها لهم بأنواع الملاذ مأخوذة من العرف
وهو الرائحة الطيبة وطعام معروف أي مطيب تقول العرب عرفنت القدر إذا طينتها بالمح
والإبازير وقيل هو من وضع الطعام بعضه على بعض وهو من العرف المتنازع كعرف الفرس
أي وقدم للطاقة حتى استوجوا الجنة وقيل عرف أهل السماء أنها لهم وقيل عرفها
لهم اظهار الكرامتهم فيها وقيل عرف المطيعين أعمالهم **قول** يثبتكم في المعزات
أشارته إلى التجوز في قوله أفداكم فالمراد بها الذوات بنماها وعبر بالقدم لان الثبات والنزول
يظهران فيها أم شيخنا **قول** منبتهم نفسوا وهو الناصب المصدر المذكور
أم شيخنا والمناسب فقد بر هذا الخبر بعد القاء كان يقول فتعسوا نفسوا في السائر
وتعسا منصوب بالخبر المقدر ودخلت القاء تشبهاً بالبتة بالشرط الأول في المختار التعس
المهراك وأصل الكرم هو ضد الانتعاش وقد نفس من باب قطع وانفسه الله ويقال
نفسا فلان أي أرمز الله هلاكه وفي المصباح ونفس نفساً من باب يقب أنة فهو نفس
مثل نقب ويتعدى بالحركة وبالهمزة فيقال نفس الله بالفهم وانفسه في الدعاء نفساً ونفس
وانتكس بالنفس ان غير لوجه التكنس لا يستقل بعد سقطه حتى يسقط ثابته وهي شد من الأول أم وفي
الشهائي النفس في الأصل السقوط على الوجه كالتكنس السقوط على الرأس ضد الانتعاش فهو قيام من يقال في
الدعاء على الشخص العائر نفساً فإذا دعوا قالوا الصل والحار والجراد بعد متعلق بمجذوف للتبيين
كما في سقيال لم ي بلام وعين مهمله بعد ما ألف مقصورة وهو منصوب بفتحة قدرة ومعناه

وأدرجوا قتلوا انقلاباً أو
يدخلهم الجنة عرفها
بينها لهم فثبتون
إلى مسألتهم منها أو أرواحهم
وخدمهم من غير استدلال
بأعيان الذين آمنوا ن سقر
الله أي دينه ورسوله
ل ينصركم على عدوكم وثبت
أفداكم يثبتكم في المعزات
و الذي كقرؤا من أهل
ملكه من خبره نفسوا بديل
عليه نفسا لهم أي مهلكة
ونجيتهم من الله أو أصل
أعمالهم أعطف على نفسوا

انتعاشا واقامة ام وفي القرطبي وفي التفسير عشرة أقوال الاول يعد اقاله ابن عباس وابن
 جبريم الثاني خزيا لهم قاله السد كالتالث شقاء لهم قاله ابن زيد الرابع شنتا لهم من الله قاله
 الحسن الخامس هلاك لهم قاله ثعلب السادس خيبة لهم قاله الضمك السابع واين زياد
 السابع قبحا لهم حكاة النقاش الثامن رعبا لهم قاله الضمك أيضا التاسع شرا لهم
 قاله ثعلب أيضا العاشر شدة قوة لهم قاله ابو العالينم قيل ان التعس الاخطاط والعتا
 قاله ابن السكيت اهر قوله ذلك يا نهم كرهوا يجوز ان يكون ذلك مبتدأ والخبر
 الجار بعده او خبر مبتدأ مضمرا الى الامر ذلك بسبب انهم كرهوا او منصوب باضمار فعل أي
 فعل بهم ذلك بسبب انهم كرهوا فالجار والحرف في الوجهين الاخيرين منصوب المحل ام
 سمين ر قوله المشتمل على التكليف هذا وجه كراهتهم له وذلك لانهم كانوا قد افسوا
 لاهاله اطلاق العنان في الشهوات فلما جاء القرآن بالتكليف وترك الملاذ والشهوة
 كرهوه اهر خازن ر قوله مر الله عليهم مفعوله محذوف كما أشار له الشارح وهذه
 الجملة في الحقيقة جواب كيف فكانه قيل عاقبتهم الدمار وقوله عليهم أي على الذين من
 قبلهم ام شيئا ويجعل انه ضمن دمر معنى سخط الله عليهم بالتدمير ام من السمين
 وفي البيضاوي دمر الله عليهم استئصل عليهم ما اخض بهم من انفسهم واهلهم واموالهم
 ام وفي الشهاب ومعنى دمر الله اهلكه ودمر عليه اهلك ما يختص به من المال والتفسر
 والثاني ابلغ لما فيه من العموم يجعل مفعوله شيئا مبنيا فيتناول نفسه وكل ما يختص به
 من المال ونحوه والايان ليعني لتضمينه معنى اطبق عليهم او وقع عليهم فحيطابهم
 كما أشار اليه المصنف الا انه كان عليه ان يوجد ذكر الاستعلاء لان استئصل لا يتعدى
 يعلى وكلامه موهوم له لكن لما كان الغراب المطبق مستأصلا كان فيه ايماء له في الجملة ام
 ر قوله وللكافرين أي وهؤلاء الكافرين الساترين بيوتهم من قتلهم من الكفار وقوله
 امتاها ليس المراد هؤلاء الامتال مالا وثالثا صناعاتهم مثله فقط وانما جميع ما غنوا
 ان لكل واحد من هؤلاء الكفرة عاقبة كما ان من قتلهم كذلك وقيل يجوز ان يكون
 عذابهم اشد من عذاب الاولين لانهم قتلوا على يدين كانوا يستحقون من يمين والقتل بيد المثل
 اشد منه بسبب انهم اهل بالسعود ر قوله امتاها أي مثال العاقبة المتقدمة وقيل
 امتال العقوبة وقيل التدمير وقيل الهلكة والاول اولى لتقدم ما يعود عليه الضمير صريحا
 مع صحتها معناه وقوله ذلك بان الله كفتونه لك يا نهم فيما تقدم ام سمين ر قوله
 وأن الكافرين لا مولى لهم أي لاناصرهم كما يوضح من مقابله وهذا لا يخالف قوله ثم ادوا
 الى الله مولا هم الحق فان المولى غير معنى للمالك أي لا يعنى التصار وقد تقدم في سورة
 الانعام المجمع بينهما ام كرخي ر قوله ان الله يدخل الذين آمنوا والذين هادوا والذين
 تغلى وخرنقا الاخرة ام ابو السعود ر قوله كما تأكل الانعام الكاف في موضع
 نصب نفت المصدر محذوف على هذا ذهب اكثر المعربين تقديره ككل
 تأكل الانعام او في موضع نصب على الحال من ضمير المصدر على مذهب سيبويه أي
 تأكله أي الاكل مشبها اكل الانعام ام كرخي ر قوله والنار مثوى لهم جملة

ذلك ان التعس والاضلال
 لراهم كرهوا ما اتوا الله بالقران
 انتحل على النكال فينا فاحيطوا بهم
 املو يسيرا في الارض فقطعوا كيف
 كان عاقبة الذين من قبلهم واولادهم
 عليم اهلك انفسهم واولادهم
 واولادهم عاقبة من قبلهم
 أي امثال عاقبة من قبلهم
 ر ذلك أي نفس المؤمنين وقوله
 الكافرين ان الله مولى
 الكافرين لا مولى لهم ان
 الكافرين لا مولى لهم ان
 الله يدخل الذين آمنوا واولادهم
 الصالحات جنات تجري من
 تحتها الانهار والذين كفروا
 يتنصون في النار واولادهم
 كما تأكل الانعام أي ليس لهم
 من الاطعمتهم ومن حرم
 ولا يتفقون الى الاخرة
 والنار مثوى لهم أي
 منزل مقام ومصير

مستأنفة من مبتدأ وخبر **وقوله** وكان الخ لما ضرب الله لهم مثلا بقوله فلم يسيروا
 الخ ولم ينفذهم ما تقدم من الدلائل ضرب ليدية مثلا لتسليته فقال وكان الخ قال ابن عباس
 لما شرح رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة الى الخار التفت الى مكة وقال أنت أخت بلاد الله
 الى الله وأخت بلاد الله الخ ولوان المشركين لم يجز جوفى لم يخرج ضلت فأذن الله تعالى هذه
 الآية أم خطيب وكان كلفه مركبة من الكافوا في معنى كم الخبرية ومحلها الرفع
 بالابتداء وقوله من قريته غير بها وقوله هي شدة الحوصفة لقريته وقوله التي أخرجت صفة
 نضرتك وقوله أهلكناهم جز المبتدأ أهأ بالسعود ر قوله من قريته أي كذبت
 رسلها وقوله أريد أهلها أي فالجازي الطرف لا بالحذف هنا ما جرى عليه السامح أم
 شيخنا ر قوله روى لفظ قريته أي اثنا بقية ر قوله أهلكناهم أي فكذلك تفعل
 بأهل قريته كما صبر كما صبر سل أهل هؤلاء القري أم خطيب ر قوله فلانا صر لهم
 لعدم خلاصهم من العذاب بواسطة الامعان والاضار اثريان عدم خلاصهم من
 بانفسهم والفاء للزيتب ذكر ما بالغير على عدم ما بالذات وهو بحكاية حال ما صنته أم بالسعود
 اذ كان الظاهر ان يقال فلم ينصرهم باصراة هذا اخبار عما مضى أم ر قوله فمن
 كان على بينة الخ استنفهم انكار كما انكاره بقوله أي لا ما قلة بينهما وهذا شر وع
 في تقريرو بيان حال فريق المؤمنين والكارهين وتكون الاولين في أعلى عليين والآخرين
 في أسفل سافلين وبيان لعدة ما لكل منهما من الحال والهنزة للاسجار والفاء للعطف على
 مقدر ر يقتضيه المقام والتقدير ليس الامر كما ذكر فن كان مستقرا على حجة ظاهرة وبها
 بن كسرين له الخ أم أبو السعود ر قوله وانتوا هو ادهم روى في هذين الصيدين
 معن من كما روى فيما قبلها لفظها أم أبو السعود ر قوله مثل الجنة الخ استئناف مسوق
 لشرح محاسن الجنة الموعود بها للمؤمنين وبيان كيقينته انكارها التي ارجياها من تخنم
 أم أبو السعود والمراد بالمتقين من اتقى الشرك من أي مؤمن كان أم عبادي ر قوله
 أي صفة الجنة قال سيبويه وحيث كان المثل هو الوصف فتعناه وصف الجنة
 وذلك لا يقتضيه مشيها به وقيل المثل به لحد وف غير من كور والمعنى مثل الجنة التي وعد
 المتقون مثل عجب وثق عظيم وقيل المثل به مذكور وهو قوله كمن هو خالد في النار أم
 حازن ر قوله مبتدأ خبره الخ اعترض هذا الاعراب بان الخبر جملة ولا رابط بينها بعود
 على المبتدأ او يمكن أن يجاب بان الخبر عين المبتدأ لان اشتغالها على حار من كذا وكذا صفة
 لها أم شيخنا وفي السمين قوله مثل الجنة فيه وجه اخر انها مبتدأ وخبره مقدر فقد ربه
 المضرب شميل مثل الجنة ما سمعون فاستمعوا خبره وقربا ان حار مفسرله وقد ربه سيبويه
 فيما تنلى عليكم مثل الجنة والجملة بعها أيضا مفسر للمثل الثاني ان مثل زائدة تقديري
 الجنة التي وعد المتقون فيها ان حار الثالث ان مثل الجنة مبتدأ والخبر قوله فيها ان حار وهذا
 يلغى أن يعتد اذا اعانك من الجنة الى الجنة او لا يقع كون الصيدين عائدا الى ما أصيف اليه
 المبتدأ الرابع أن مثل الجنة مبتدأ خبره كمن هو خالد في النار فقد ربه ابن عطية أم مثل أهل
 الجنة كمن هو خالد فقد روى الانكار ومضا فاليصح وقد ربه الرهغشري كمثل حار من حار

روى ابن عباس (وكم من قريته) أي أهلها
 أهلها رها ثمة قريته من قوتك مكة أي أهلها
 ر التي أخرجتك روى لفظ قريته
 قريته ر أهلها ر فلا ناصرهم من أهلها
 من أهلها ر أفن كان على بينة
 حجة وبرهان من ربه وهم المؤمنون
 ر كمن زين له سوء عمله ر كمن زين لهم آياتهم
 في عبادة ر وادعوا أهولكهم ر الاوتان
 الخ لا ما تكة الجنة ر مثل ما أي صفة الجنة
 التي وعد المتقون الخ الختار ر أحلها
 باعتبار خبره

خالدا والجملة من قوله فيها انهار على هذا فيها ثلاثة اوجه احدىها هي حال من الجملة أي
 مستفزة فيها انهار الثاني انها خبر مبتدأ مضمرة أي هي فيها انهار كان قائل قال ما مثلها فقيل
 فيها انهار الثالث ان يكون تكرير للصلة لانها في حكمها ألا ترى انه يصح قولك التي فيها
 انهار وانما عرى من حرف الانكار اه **قوله** غير أسن) بالمد والقصر سبعينان وقوله
 كضارب أي ففعل أسن يأسن كضرب يضرب وقوله وحذر أي ففعل أسن يأسن كحذر
 يحذر اه شيخنا وقوله أي غير متغير أي حتى في البطون اه كما زعم في وفي السمين انه من باب
 فعد أيضا اه وفي المختار الأسن من الماء مثل الأجن وزنا ومعنى وقد أسن من باب
 ضرب ودخل وأسن فهو أسن من باب طرب لغة فياه وفيه أيضا الأجن الماء المتغير
 الطعم واللون وقد أجن الماء من باب ضرب ودخل وحكى البيهقي أجن من باب طرف فهو
 أجن على فعل اه **قوله** لم يتغير طعمه) أي فلا يعبود حامض ولا قارصا ولا ما يكره من الطعم
 اه خازن **قوله** لذة للشاربين) أي ليس فيها حموضة ولا غصاصة ولا هراة ولم
 تدنسها الارجل بالدوس ولا الأيدي بالعصر وليس في شربها ذهاب عقل ولا صداع
 ولا تخاريل هي لجزء اللذة فقط اه خازن واللذة مصدر بمعنى اللذة ووقع صفة
 للغير وهو عين فلذلك أذلتها الشارح بالمستحق فقال لذينة على حد زيد عدل بمعنى عاد اه
 شيخنا وفي الكرخي قوله لذة يجوز ان يكون تأنيت لذ ولذ بمعنى لذين ولذتا ويل على هذا ويجوز
 ان يكون مصدرا ووصف به ففيه التأويلات المشهورة قال الزمخشري والمعنى ما هو
 الا اللذة الخالص ليس معه ذهاب عقل ولا تخاريل ولا صداع ولا آفة من آفات الخمر اه
 فكل هذا المعنى يعطيه الوصف بقوله لذة للشاربين تعويضا لجمود الدنيا كقوله تعالى لا فيها
 غول ولا هم عنها يزفون ويدل على التعويض تفسيره المصنف بقوله لم يخرج من بطون النخل
 فينا الطه الشمع وغيره كما أشار اليه الشيخ المصنف في التقرير اه فان قيل ما الحكمة في قوله
 تعالى في الخمر لذة للشاربين ولم يقل في اللبن لم يتغير طعمه للطاعمين ولا قال في العسل مصف
 للناظرين آجاب الرازي بان اللذة تختلف باختلاف الاشخاص فرب طعام يبتذبه شخص
 ويبغاه الآخر فلذلك قال لذة للشاربين بأسرهم ولان الخمر كرهية الطعم في الدنيا فقال لذة أي
 لا يكون في خمر الآخرة كراهة طعم وأما الطعم واللون فلا يختلفان باختلاف الناس فان الحلو
 والحامض وغيرهما يدركه كل أحد لكن قد يبغاه بعض الناس ويبتذبه البعض مع اتفاقهم
 ان لطعها واحد او كذلك اللبن فلم يكن للتصريح بالتعميم حاجة اه **قوله** من
 غسل مصفى) نقلوا في العسل التذكري والتأنيث وجاء القرآن على التذكير في قوله من غسل
 مصفى اه وفي المصباح العسل يذكرو ويؤنث وهو الاكثر ويصغر على عسيلة على لغة التأنيث
 ذهبا الى انها قطعة من الجبس وطائفة منه اه وفي المختار العسل يذكرو ويؤنث يقال منه
 غسل الطعام أي غسل بالعسل وبابه ضرب ونصرت زنجيد مع غسل أي معمول به والعاسل
 الذي يأخذ العسل من بيت النحل والشحلة عسالة اه **قوله** وغيره) كفضلات النحل
 وغيره اه كرخي **قوله** ولهم) خبر مقدم وقوله فيها متعلق بما يتعلق به الخبر من
 الا محذوف والمستند محذوف قدره بقوله أصناف وقوله من كل الثمرات نعت للبتدا
 المستصغر

(فيها انهار من ما غير أسن)
 بالمد والقصر كضارب وحذر أي
 غير متغير بخلاف الدنيا فيغير
 جازن وانها من اللبن المتغير
 طعمه بخلاف اللبن الذي لم يغير
 من الصواع وانها من اللبن
 لذينة للشاربين بخلاف
 خمر الدنيا فانها كرهية عند
 الشرب وانها من عسل مصفى
 بخلاف عسل الدنيا فانها كرهية
 من بطون النحل بخلاف الشمع
 وغيره ولهم فيها أصناف
 من كل الثمرات

المحذوف

المحذوف أم شيخنا وفي السمين قوله من كل الثمرات في وجهان أحدهما أن هن الحجاز
 صفة لمقدار وذلك المقدار مبتدأ وخبره الحجاز قبله وهو لهم وفيها متعلق بما تعلق به
 والتقدير لهم فيها زوجان من كل الثمرات كأنه أنتزع من قولك تعافينا من كل فاكهة زوجان
 وقدره بعضهم صنف والاول ألبق والثاني أن من ضربية في المبتدأ أم وقوله ومعصرة
 معطوف على المبتدأ المحذوف وخبره قوله لهم ولما ورد عليه أن المعصرة قبل دخول الجنة
 وهذه الآية تقتضي انها قبلها أثناء الشارح الى أن المراد بالمعصرة الرضا وهو يكون والجنة
 حيث قال فهو راض عنهم مع احسانه اليهم بما ذكر أي بالمشروبات والفواكه عبادة الحازن
 فان قلت المؤمن للثمن لا يدخل الجنة الا بعد المعصرة فكيف يكون فيها المعصرة قلت ليس
 بلازم أن يكون المعنى لهم فيها معصرة لان الواو لا تقتضي الترتيب فيكون المعنى ولهم فيها
 من كل الثمرات ولهم فيها معصرة قبل دخولهم اليها وجواب آخر هو أن المعنى ولهم معصرة فيها
 برفع التكليف عنهم فيما ياكلون ويشربون بخلاف الدنيا فان ما كولها ومشربها يترتب
 عليه حساب عقاب نعيم الجنة لا حساب عليه لا عقاب فيه انتهت والثاني في كلامه
 هو مراد الشارح تأمل أم شيخنا **قول** خبر مبتدأ مقدر أي أن قوله لمن هو خالد
 في النار خبر مبتدأ محذوف وقدره بما ذكره وايضا أنه أن لمن هو خالد في النار ان كان
 ظاهرة انه اثبات فعناه النفي لان الاستفهام حذفته لزيادة الانكار بل لذلك
 مجيئه عقب قول لمن كان على بنية من ربه كمن زين له سوء عمله والتقدير لمن هو في هذا النعم
 كمن هو خالد في النار وقدره الكواشي أمثل هذا الجزاء الموصوف كمثل جزاء من هو خالد
 في النار وهو مأخوذ من اللفظ فهو أحسن وقيل مثل الجنة مبتدأ خبره كمن هو خالد في النار
 وما بينهما اعتراض أم كرخي وفي السعد وقوله نعم كمن هو خالد في النار خبر مبتدأ
 محذوف تقديره آمن هو خالد في هذه الجنة حسب ما جرى به الوعد كمن هو خالد في النار كما نطق
 به قوله تعالى النار مثوى لهم وقيل هو خبر مثل الجنة على أن في الكلام حذف فانقدره أمثل
 الجنة كمثل جزاء من هو خالد في النار أو أمثل أهل الجنة كمثل من هو خالد في النار فمعي
 عن حرف الانكار وحذف ما حذف تصوير المكابرة من يسوى بين المقسك بالبينة
 وبين التابع للهوى بمكابرة من سوى بين الجنة الموصوف بما فصل من الصف الجليل وبين
 النار اه **قول** آمن هو في هذا النعيم هذا هو المبتدأ المقدر والخبر هو المذكور
 في الآية والاستفهام انكاري وقوله سقوا معطوف على هو خالد عطف صلة فعلية على
 صلة اسمية وفي المعطوف مرعاة معني من وفي المعطوف عليه مرعاة لفظها أم شيخنا **قول**
 في خطبة الجمعة في حيث تكون هذه الآية مدنية بل وكذا ما بعدها من الآيات الانبياء
 فتكون مستثناة من القول بان السورة مكتبة وقوله هم المنافقون الضمير لمن وقوله حتى اذا
 خرجوا حتى بمعنى فاذا **القول** استهزاء على لقالوا فالاستفهام انكاري أي أي شيء قال
 أنفا أي لم يقل شيئا يجتنبه أي لا يرجع الى قوله ولا نقول به لأنه قول اساقط فقول الشارح
 أي لا يرجع اليه أي الى قوله الذي قال أنفا أي لا نعمل به تأمل **قول** أنفا في
 وجهان أحدهما انه منصوب على الحال فقدره أبو البقا ما ذا قال مؤتفقا وقدره غيره

ومعصرة من ربهم فهو راض عنهم
 مع احسان اليهم بما ذكره
 سيد العبد في الدنيا قاله قد
 يكون مع احسانه اليهم ما سخط
 عليهم كمن هو خالد في النار
 خبر مبتدأ مقدر أي آمن هو
 في هذا النعم وبما ذكره
 مما ذكره أي شئ بدعي كخبره
 فقطع أمهاتهم أو مصابيحهم
 فخرجت من أديارهم وهو جمع
 معيار أو منهم أي الكفار
 من يسبح اليك في خطبة
 الجمعة المنافقون حتى
 اذا خرجوا من عندك قالوا
 الذين أتوا العلم لعلا
 الصالحات منهم ابن مسعود و
 ابن عباس صنفوا في الحديث
 وماذا قال أنفا بالمد والرفق

مبتدأ أي ما القول الذي استنقحه الآن قبل انقضاء الساعة والثاني انه منصوب على الظرف
 أي ما اذا قال الساعة قاله لم يخشى وذكروه التثنية قال لاننا لم نعلم أحدا عدده من الظرف
 واختلفت عباراتهم في معناه فظاهر عبارة الرخشي انه ظرف حالى كالآن ولذلك
 فسره بالساعة وقار ابن عطية والمفسرون يقولون انما معناه الساعة الماضية القريظة منا
 وهذا تفسير بالمعنى وقراء البري بخلاف عنه انما بالقصر والباقيات بالمد وهذا لغتان بمعنى
 واحد وهما اسم فاعل كما ذكره وخبره وآمين وأسنان الأذن لم يستعمل لهما فقل مجرى دليل
 المستعمل ان تنقده استأنف يستأنف والاستئناف الانقضاء قال الزجاج هو من استأنفت
 النقص اذا ابتدأه أي ما اذا قال في أول وقت يقرب مناهم سمين ر قوله أي الساعة
 أشار الى انما ظرف حالى بمعنى الآن وهو أحد استعمالين فيه والثاني انه اسم فاعل ام
 سمين وفي الخطيب ما اذا قال انما أي قبل انقضاء حزن وجنا عنه روى صفاتى ان النبى
 صلى الله عليه لم كان بخطيب ويغيب المتأففين فاذا خرجوا من المسجد سألوا عبد الله
 بن مسعود استنزه ما اذا قال محمد انما أي الساعة أي لا ترجع اليه ام ر قوله او ثلث
 مبتدأ وقوله الذين طبع الله الخ جزمه ر قوله وانبعوا هو ادهم المعنى انهم لها تركوا
 ابتاع الحق امان الله فلو بهم فلم تفهم ولم تقفل فغفلت ذلك انبعوا هو ادهم في الباطل
 ام خازن ر قوله والذين اهدوا لبيبي المؤمنين لما بين الله عز وجل ان المتأفك
 يسمع ولا يتفهم بل هو مصر على متابعة الهوى بين حال المؤمن الذي يتفهم بما يسمع فقال
 والذين اهدوا الخ ام خازن والوصول مبتدأ وقوله زادهم جزر ر قوله اللهم ما يتفق
 به التراب أي اوعا بهم على تقواهم بعبادة خلق التقوى فيهم اوعا عطاهم جزاءها والا اول
 وفق لتأليف النظم لما سبق ان اعدت آيات هذه السورة الكريمة روى في التفسير
 فقبل او تلك الذين طبع الله على قلوبهم يقولوا والذين اهدوا ر ادهم هدى لان الطبع
 يحصل من تواتر الرين وتزاد ما يزيد في الكفر وقوله وانبعوا هو ادهم بقوله اناه
 تقواهم فيعمل على كمال التقوى وهو ان يتلوه الدار فحاشيغل سره عن الحق ويتبتل اليها
 بشرائه وهو التقي الحقيقي المعنى بقوله التقوا الله حق تقاته فاق المر يد على مر يد الهدى
 مر يد لا مر يد عليه ام كرمي ر قوله فقد جاء اشراطها لتعليل لمقاها فها ام ابو السعود
 اولياتها من حيث هو ام تبيخها وفي الكرمي قوله فقد جاء اشراطها كما لعله للفعل باعتبار
 تعلقه بالبدل لا ان ظهور اشراط الشئ موجب لانتظاره ام وعن حذيفة والبراء بن عازب
 كانتن ان الساعة اذا شرف علينا رسول الله صلى الله عليه سلم فقال ما تنكرون قلنا
 تنكرون الساعة قال انها لا تقم حتى تروا قيلها عشر آيات الدخان ودابة الارض وخسفا
 بالمشرق وخسفا بالمغرب وخسفا بجزيرة العرب والرجال وطلوع الشمس من مغربها
 ويأجوج وماجوج وتزول عيسى ونايا يخرج من عدن ام بيضاوى من اخسورة الالغام
 ر قوله اشراطها الا اشراط جمع شرط وهو العلامة وفي المصباح جمع الشرط شرط مثل
 فلسر فلوس والشرط فيحتملين العلامة والجمع اشراط مثل سيب واسياك منه اشراط
 الساعة أي علاماتها ام ر قوله فاني لهم الخ خبر مقدم وذكرهم مبتدأ مؤخر أي الخ

في الساعة التي نوضع اليه الزمان
 الذين طبع الله على قلوبهم
 باللفظ وانبعوا اهدوا
 في النفاق والذين اهدوا
 وهم المؤمنون ر ادهم
 الله ر هدى وانبعوا اهدوا
 انهم ما يتفقون به النار فيقول
 ينظرون ما يتظنون أي كفار
 مكنة الا الساعة أي
 بدل استمال من الساعة
 ليس الا انما انا تانهم ر غشقا
 فحاة وقد جاء اشراطها
 منها بقية النبي صلى الله عليه وسلم
 والنفاق الغر والدخان
 زقاق اذا اجتمع
 ذكرهم في الساعة
 نفعهم

لهم الذكروا اذا وما بعدها مغترض وجوابها محذوف أي كيف لهم التذكار اذ احياء منهم
 الساعة فكيف يتذكر من ويجوز ان يكون التذكار الحيا وقال أي اني لهم الخلاص ويكون
 ذكراهم فاعلا بما جاءتهم امه سابقين وفي الحازن يعني ضمن أين لهم التذكار والاتعاظ والتوبة
 اذ احياءهم الساعة بغنمة امه ر قوله فاعلم انه لا اله الا الله الخ أي اذا علمت سعادة المؤمنين
 ونسفاوة الكافرين فانبتت على ما أنت عليه من العلم بالوحدانية فانه النافع يوم القيامة اعم
 خطيب ر قوله أي دم يا محمد الخ يدل على هذا قوله صلى الله عليه وسلم من مات وهو يعلم
 ان لا اله الا الله دخل الجنة رواه مسلم امه كرمي ر قوله لتستنزل أي تقتل يبه امت
 هذا احد وجوه في تاويل الآية وفي القروطبي واستغفر لذنوبك يحتمل وجهين احدهما يعني
 استغفر الله ان يقع منك ذنب الثاني استغفر الله ليعصمك من الذنوب وقيل لما ذكر
 الله حال الكافرين والمؤمنين أمرهم بالنيابة على الايات أي اثبت على ما أنت عليه من الاضلال
 والتوحيد والحد وما يحتاج معه الى استنفاذ وقيل الخطوط الجارية والمراد به ان الله عز وجل على هذا
 القول توجب الآية استنفاذ الايات لان جميع المؤمنين وقيل كان عليه الصلاة والسلام
 يضيئ صدره من نور الكفار والمنافقين فلذلت أي فاعلم انه لا تافتقركم يكتشف ما يلك
 الا الله فلا تعلق قلبك يا محمد سواه وقيل أمر بالاستغفار لتقتدي به الامة وللوقاية من
 المؤمنين انما وند توبهم وهي أمر بالتنقاة امه وفي الحازن واستغفر لذنوبك أمر الله عن
 وجل يني صلى الله عليه وسلم بالاستغفار من امره مغفورا له فاستغفر به امة وليفقدوا به فوالله
 روى مسلم عن الاثر المرفوع قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انه ليغان على قلبي
 حتى استغفرت الله في اليوم مائة مرة وفي رواية قال ان الله لو ان ركب قوا الله الى ان توب الى رب
 عز وجل في اليوم مائة مرة روى في الحديث عن أبي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يقول اني لا استغفر الله في اليوم سبعين مرة وفي رواية أكثر
 من سبعين مرة وقوله انه ليغان على قلبي الغين الشغيطنة والسقاية أي يلبس على قلبي ويغطي
 وسبب ذلك ما أطلع الله عليه من أحوال أمة بعده فاحزنه ذلك حتى كان يستغفر لهم
 قيل انما كان يشغله النظر في أمور المسلمين ومصالحهم حتى يروى انه قد شغل بذلك وكان
 من أعظم طاعة وأشرف عبادة وأرفع مقام مما هو فيه وهو التقرب به عن وجل وضياء وقت
 معه وخلوص همه من كل شيء سواه فلهذا السبب كان صلى الله عليه وسلم يستغفر الله فانت حسنة
 الابوار سيئات المقرين وقيل هو ما غرد من الغان وهو العير الوقيق الذي يغتنى السماء
 فكان هذا الشغل والهم يشغى قلبه صلى الله عليه وسلم ويغطيه عن غيره فكان يستغفر
 الله عز وجل منه وقيل هذا الغين هو السكينة التي تغشى قلبه صلى الله عليه وسلم
 وسبب استغفاره لها اظهار العبودية والافتقار الى الله عز وجل وعلى الشيخ في الدين
 النووي رضي الله عنه عن القاصي عياض ان المراد به الفتوات والغفلات عن الذكروا الذك
 كان شأنه صلى الله عليه وسلم انما دام عليه فاذا غفل عن ذلك ذنبا واستغفره وحكى
 الوجوه المتفقة منه وعن غيره وتان الحارث الحارثي خوف الايبياء والملائكة خوفا
 اعظام واحبال وان كانوا آمنين من عذاب الله تعالى وقيل يحتمل ان هذا الغين حالة حسنة

زفا علم انه لا اله الا الله الخ
 دم يا محمد على علمك بما يلك
 النافع في القيامة او استغفر
 لذنوبك الاطاعة قبل ان ذكركم
 عصمة لتساق به امة وقيل
 فعلة قال صلى الله عليه وسلم
 اني لا استغفر الله في كل يوم
 مائة مرة

واعظام يغشي القلب ويكون استغفاره شكرا كما قال أفلا يكون عبد اشكورا وقيل
 في معنى الآية أستغفر لذنبك أي لذنوب أهل بيتك وللمؤمنين وللمؤمنات يعني من غير أهل
 بيتهم وهذا الكرام من الله عز وجل لهداه الأمت حيث أمر صلى الله عليه وسلم أن يستغفر
 لذنوبهم وهو الشيعية المحاب فيهم أم حرج فله **قول** بالاستغفار لهم أي استغفارا
 مقبول **قول** متصرفكم أي تصرفكم كما في بعض النسخ وقوله لا استغفركم في نسخة
 لا تغفلكم وفي الخازن والله يعلم متقلبك ومتواكم قال ابن عباس الضحك متقلبك يعني
 متصرفكم ومنشركم في أعمالكم في الدنيا ومتواكم يعني مصيركم إلى الجنة أو إلى النار وقيل
 متقلبك في أشغالكم بالنهار ومتواكم بالليل إلى مضاجعكم وقيل متقلبك من أصلاب
 الآباء إلى أرحام الأعمام وبطونهم ومتواكم في الدنيا وفي القبور والمعنى أنه تعالى عالم
 بجميع أحوالكم فلا يخفى عليه شيء منها وان دق وخفي اه وفي المصباح ثوى بالمكان وفيه وربما
 يتعدى بنفسه يتوى ثواه بالمد أقام فهو تاه وفي التنزيل وما كنت تاهيا في أهل مدائن واتى
 بالالف لغتة وأثوته فيكون الرباعي لازما ومنغديا والمتوى بفتح الميم والواو المنزل والجمع
 المتأوى بكسر الواو وفي الأثر وأصلحو أمثا وليكم **أمر** **قول** ويقول الذين آمنوا الح
 من هنا إلى آخر السورة لا يظهر إلا كونه مدنيا إذا القتال لم يشرع إلا بالمدينة وكذلك
 النفاق لم يظهر إلا بما يجمل بقول فيما تقدم بأحكامية على غلبها وأكثرها وكذا يحمل
 انقول بانها مدنية على البعض منها **قول** بطلب الجهاد تغليل ليقولوا **قوله** أي
 طلب أي ذكر فيها الأمر بالجهاد والتخريض عليه **قول** أي شئت وقيل ضعف في الدين
 وأصل المرض الفؤور فمرض القلوب فتورها عن قبول الحق والأول هو الاظهر الموافق
 لسياق النظم الكريم **أمر** **قول** نظر الغشي أي نظر مثل نظر الغشي **قوله** أي تستنصر
 أبصارهم جئنا وقلنا كذب من أصابته غشية الموت **أمر** أبو السعود **قوله** خونا
 من أي الموت **قول** فأولى لهم طاعة الح قال الجوهري تقول العرب أولئك
 تهديد ووعيد ثم اختلف اللغويون والمقربون في هذه اللفظة فقال الأصمعي
 انما فعل ما من معنى قارب ما يهلكه والأكثرون انما اسم ثم اختلف هؤلاء فقيل مشتق
 من الولي وهو القرب وقيل من الويل هذا ما يتعلق باشتقاقه ومعناه وما الإعراب
 فان قلنا باسميته فقيه وجه أحد هاته منبذ اولهم جزه تقديرة فإلهلاك لهم وانشأ
 انه جز مبتدأ مضمي تقديرة العقاب والهلاكت لولي لهم أي أقرب وأدنى ويجوز أن
 تكون اللام بمعنى الباء أي أولى وأحق بهم الثالث انه منبذ اولهم متعلق به واللام بمعنى
 الباء وطاعة جزه والتقدير فاولي بهم طاعة دون غيرها وان قلنا بقول الأصمعي فهو فعل
 ماض وقاعله مضمي يدل عليه السياق كأنه قيل فأولى هو أي الهلاك وهذا ظاهر عبارة
 الرغشي حيث قال ومعناه الدعاء عليهم بان يلبسهم المكروه اه سيبويه في الفريحي قال
 الجوهري وقولهم أولئك تهديد ووعيد وقال الأصمعي قارب ما يهلكه أي نزل به وقال
 الميراد يقال لمن هم بالغضب ثم أفلت أولى لك أي قاربت الغضب **أمر** **قول** طاعة فيه
 وجه أحد هاته جز أولي على ما تقدم الثاني انما صفة لسورة أي فاذا نزلت سورة

ولم يكن من المؤمنين
 لهم تامر نبيهم بالاستغفار لهم
 زواله بعد استغفارهم
 مضمي فعل لا يتغافل النهار
 رومتواكم ما والكم الغضب
 بالليل أي موعا كالحجيرة
 لا يخفى عليه من أفاضل ربه
 والخطاب للمؤمنين وغيرهم
 وتقول الذين آمنوا طلبا
 للجهاد رولا هل أنزلت
 سورة فيها ذكر الجهاد فاذا
 أنزلت سورة فمكنت
 ونسخت منها شيئا رولا
 القتال أي طلب الجهاد
 الذي في قلوبهم مرض
 أي تلك وهم المنافقون
 لينظرون إليك نظر القسوة
 عدين الموت خونا كراعية
 له أي فهم يخافون من
 القتال ويكرهون له فأولى لهم
 منبذ جز طاعة وقول عمرو

عكسة طاعة أي ذات طاعة أو مطاعة ذكره مكي وأبو البقاء وفيه بعد بكثرة الفواصل الثالث
 أم شينغا وقول عطفت عليها والخارج المحذوف تقديره أم مثل بكم من غيرهما وقد رده مكي
 من طاعة فقد رده مقدما الرابع أن يكون خبر مبتدأ المحذوف أي أمرنا طاعة الخامس أن
 بهم خبر مقدم وطاعة مبتدأ مؤخر والوقف والاستدراك غير فان لما قد منه فتأمل أم سيات
قول أي حسن تفسير بل عرف وقوله لك متعلق بكل من طاعة وقوله أي طاعة لك
 وقول معروف لك أي الأولى بم أن يطيعوك ويخاطبك يا بقول الحسن الخالي عن الآية
 أم شينغا وقوله وحجة لوجوب إذا نحو إذا جاء في طعام فلو جئتني أطعمتك أم
 سمين **قول** تكسر السين فتحها سببها **قول** وفيه التفتت أي لتأنيد
 التوبيخ وتشديد التقرير أم أبو السعود **قول** أي لعلمكم الخ هذا التفسير لعس
 ولم يفسر الاستفهام وأشار البيضاء لفسر كل من الاستفهام والترجي ونصه هل عسيتم
 أي فهل يتوقع منكم أن توليتم الخ وفي الكرخي ومرجع معنى التوقع إلى الخلق بقوله أرسلناه
 إلى مائة ألف أو يزيدون فلا يرد كيف يصح هذا في كلام الله عز وجل وهو عالم بما كان وما
 يكون وإيضاح الجواب قول الفاضل والمعنى أنهم لضعفهم في الدين وحرصهم على الدنيا
 أخفاء بأن يتوقع ذلك منهم من عرفها لهم ويقول لهم هل عسيتم وبيانه أن مقصوده
 دفع ما عسى يقال أن الظاهر في مثله التوقع من المتكلم وكيف يصح ذلك من الله تعالى
قول أن توليتم) اختلف في معنى قوله أن توليتم أي أن توليتم الحكم فجعلتم حكاما أن
 تفسدوا في الأرض يأخذ الرشا وقال الكلبي أي فهل عسيتم أن توليتم أمر الأمة أن تفسدوا
 في الأرض بالظلم وقال كعب المعنى فهل عسيتم أن توليتم الأمر أن تقتل بعضكم بعضا
 وتقتل معناه الأعراس عن الشوق قال قتادة أي فهل عسيتم أن توليتم عن كتاب الله عز وجل
 أن تفسدوا في الأرض بسفك الدماء الحرام وتقطعوا أرحامكم وقال ابن جرير فهل عسيتم
 أن توليتم عن الطاعة أن تفسدوا في الأرض بالمعاصي وقطع الأرحام وقال بعضهم
 فهل عسيتم أي قلعلكم أن أعرضتم عن القتال ونارقتم أحكامه أن تفسدوا في الأرض
 فتفقدوا إلى جاهليتكم أم قرطبي **قول** أعرضتم عن الأيمان أي الذي تليست به
 ظاهرا أم شينغا **قول** أن تفسدوا الخ عسى والشرط معترض بينهما وجوابه المحذوف
 للدلالة فهل عسيتم عليه أو هو نفس فهل عسيتم عن من يرى تقدية أم سمين **قول**
 أو ثبات مبتدأ أو الموصول بخبره والنقد بـ أو ثبات المفسدون يدل عليه ما تقدم وقوله
 فأصمهم لم يقبل فأصم إذا أصم كما قال وأصم أبصارهم ولم يقبل فأصمهم لأنه لا يلزم من
 ذهاب الأذن ذهاب السمع فلم يغير في لها والأعين يلزم من ذهابها ذهاب الإبصار أم
 سمين وفي الإشارة التفتت للإيدان بان ذكرنا ياتم وأجاب سقاطهم عن رتبة الخطاب
 وحكاية أحوالهم الفظيعة لغيرهم أم أبو السعود **قول** أقلام يبرون القرآن) يعني
 يتفكرون فيه وفي مواضعه وزواجه وأصل التدبر التفكر في عاقبة الشيء وما يؤول إليه أم مرة
 وتدبر القرآن لا يكون إلا مع حضور القلب جمع الفهم وقت تلاوته ويشترط فيه تقلييل الغناء
 من الحلال الصرف وخلوص النية أم خازن فان قيل قد أخذ تعالى بانه أصمهم

أي حسن لك إذا أقدم الأمر
 أي فوض القول فلو صدقوا
 الله في الإيمان والبطالة
 ركان خير لهم كسبين
 وهل عسيتم
 وفقرنا وفيه التفتت عن الفيتنة
 إلى الخطاب أي لعلمكم
 أمر ضمت عن الأيمان لأن
 تفسدوا في الأرض وتقطعوا
 أرحامكم أي تفقدوا
 أمر الجاهليتكم من كتاب الله عز وجل
 أو ثبات أي المفسدون
 الذين لعنهم الله فاصمهم
 عن استماع الحق وأصم
 أبصارهم عن طرق الهدى
 فلا يتدبرون القرآن
 يغير فون الحق

وأعمى أبصارهم فكيف يؤمنون على ترك التدبير فهذا العلق لك للاعنى البصر وللأصم أسمع أجيب
 بوجه الأول أن التكلف بما لا يطابق جائز وقد أمر الله من علم أنه لا يؤمن بالإيمان فلذلك
 ونجم على ترك التدبير مع تونه أصمهم وأعمى أبصارهم الثاني أن قوله فلا يتدبرون
 راجع للناس لا يفيد كونه أعمى وأصمهم الثالث أن يقال إن هذه الآية وردت لحقيقة
 بعض الآية المتقدمة كما أنه تعالى قال أولئك الذين لعنهم الله أي أبعدهم عنه وعن الصدق
 أو الخير أو غير ذلك من الأمور للحسنة فأصمهم لا يسمعون حقيقة الكلام وأعماهم
 لا يبصرون طريفة الإسلام فإذا هم بين أمرين إما لا يتدبرون القرآن فيبعدون عنه لأن
 الله تعالى لعنهم وأبعدهم عن الخير والصدق والقرآن متهايل أشرف وأعلم منهما وإما يتدبرون
 لكن لا تدخل معانيه في قلوبهم كونهما مقفلة أو خطيب قوله أم بل أنتاربه إلى أن أمر
 منقطة بمعنى بل القولا انتقال من التوبيخ بعدم التدبر إلى التوبيخ بكون قلوبهم مقفلة
 لا تقبل التدبر والنفكر وتكثير القلوب أما لتحويل حالها وتفتيح شأنها كما أنه قيل على
 قلوب مسكرة لا يعرف حالها وأما أن المراد بها قلوب بعض منم وهم المنافقون وإضافة
 الأفعال إليها للدلالة على أنها أفعال مخصوصة بها مناسبتها لها أو بالسعود ر قوله
 لهم صنفه قلوب وأشار به إلى أن غننه لحدوف أم شيخنا ر قوله أن الذين ارتدوا
 وهم المنافقون كما أشار به بقوله بالنفاق وفي أبي السعود أن الذين ارتدوا على
 أديارهم أي رجعوا إلى ما كانوا عليه من الكفر وهم المنافقون الذين وصفوا بما سلف من
 مرض القلوب وغيره من فتلهم الأفعال والأحوال فإنهم قد كفر وأبه عليه السلام من بعد
 ما تبين لهم الهدى بالذلائل الظاهرة والمعجزات القاهرة وقيل هم اليهود وقيل أهل
 الكتابين جميعا كفر وأبه عليه السلام بوجها وجدوا غننه في كتابهم وعرفوا أنه المنعوت
 بذلك أم وفي البيضاوي ارتدوا على أديارهم أي إلى ما كانوا عليه من الكفر لأنه بمعنى الرجوع
 إلى الخلف من بعد ما تبين لهم الهدى بالذلائل الواضحة والمعجزات الظاهرة الشيطانات
 سؤل لهم سهل لهم أقراف الكبار وأعلى لهم أي مد لهم في الآمال والأمان أو أم هو لهم
 الله تعالى وأمر بما جعلهم بالعقوبة أم ر قوله الشيطان سؤل لهم مجده من مبتدأ وخبر
 خبران الذين ارتدوا أم شيخنا ر قوله بضم أوله أي وكسر الشاء وفتح الباء وانقائم مقام
 الفاعل الجار والمجرم أو ضمير الشأن ذكرنا في أبو البقاء ولا معنى له أم سين والجملة
 مستأنفة أم شيخنا ر قوله وفتح اللام أي وفتح اللام مبنيا للفاعل والفاعل ضمير
 يعود على الشيطان كما ذكره بقوله والمسمى الشيطان الخ والجملة معطووة على ما
 قبلها أو مستأنفة وقوله بارادته تعالى الخ جوا عن سؤال وعبارة الخازن فان قلت
 الاملاء والامهال لا يكون الا من الله لأنه الفاعل المطلق وليس للشيطان فعل قط
 على مذهب أهل السنة قلت ان المستول والمسمى هو الله في الحقيقة وإنما استدل الفاعل
 للشيطان من حيث أن الله قد ر ذلك على يديه ولسانه فالشيطان يملهم ويؤينهم القيمه وقوله
 لهم ان في آياتكم دسيسة فتمنعوا بدينكم ورياستكم إلى آخرها كما انتهت ر قوله أي المشركين
 أي وانفائل هم اليهود أو المنافقون أم بيضاوي وعبارة أبي السعود للذين

رأى من بل على قلوبهم أن نقلا
 فلا يفيد كونه أن الذين ارتدوا
 بالنفاق ر على أديارهم من بعد
 ما تبين لهم الهدى الشيطان
 سؤل لهم أي زيار لهم واللام
 لهم بضم أوله وفتح اللام
 والمسمى الشيطان بارادته
 فهو المصل لهم رد الك
 اضلال لهم ر بضم قالو الذين
 كرهوا ما نزل الله أي المشركين

كروا ما نزل الله أي لليهود الكفار هين الذنوب الغزاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم
مع علمهم بأنه من عند الله تعالى حسدا وطعنا في نزوله عليهم لا المشركين كما ينزل فان قوله +
سنتطيعكم في بعض الامور عبارة قطعا على كل من يقوله تعالى انزل الى الذين نافعوا يقولون
لاخوانهم الذين كفروا من أهل الكتاب الذين آمنوا بكتابنا من قبل فليسوا كفرا غير ما كان
أيد اوان قولك لنصركم وهم بنوا قريظة والتبشير الذين كانوا يوالونهم ويوادونهم و
رادوا بالبعض الذي أشاروا الى عدم اطاعتهم فيه اظهار كفرهم واعلان امرهم بالفعل بل
قتالهم واخراجهم من ديارهم فانهم كانوا يابون ذلك قبل ما سألوا عن الضرورية الداعية اليه لما كان
لهم في اظهار الايمان من المشافعة الدينية وانما كانوا يقولون لهم ما يقولون سرا كما يعرف
عنه قوله تعالى والله يعلم أسرارهم انتهى بقوله سنتطيعكم في بعض الامور أي في بعض
اموركم أي في بعض ما تأمر من به كالنقود وعن الجهاد والموافقة في الخروج معهم أن
أخرجوا والنقود على الرسول عليه السلام ام بيضاوي ر قوله وتبشير الناس أي توثيقهم
ر قوله وتبشيرهم سبعيتان ر قوله فكيف جزميتا المحذوف قد رة يتوله حالهم
واذا ظرف للمبتدأ المحذوف وفي السمين قوله فكيف اما خبر مقدم أي فكيف
علمه بأسرارهم اذا توثقتم واما منصوب بفعل محذوف أي فكيف يصنعون واما خبر
لما كان مقدرا أي فكيف يكونون والظرف معمول بذلك المقدر وقول الأعمش لو قلتمون
تأء فاحتملت وجهين أن يكون ما ضيا كما لعامة وأن يكون مضارا حاصلت احدى تاء بهام
ر قوله يضربون) حال من الفاعل أو من المفعول فانهم انما كرهوا للقتال وأطاعوا من
امرهم بتوكدهم والنقود عن حوقا من أن يضربوا من جهة وجودهم ان ثلثوا او من جهة
أدبارهم ان فزوا فقال تعالى ان كرهتم ما أمرتم به من قتال الكفار حوقا من ان يضربوا من قبل وجودهم
وأدبارهم فكيف تتحانون في الخلاص مما تتحانون منه اذا توثقتم الملائكة ضاربين وجوهكم
وأدباركم فان كل من يتوفى على معصيته الله فملائكة العذاب لا يقبضون روحه الا بعد
أن يضربوا وجهه ودبوه كما روي ذلك ابن عباس م زاده ر قوله على الحالة المذكورة
وحى التوفى مع ضرب الوجوه والادبار وقوله يا هم اتبعوا الحق راجع لضرب الوجوه
وقوله وكروا رضوانه راجع لضرب الأدبار ام شيخنا ر قوله ما أخطأ الله
أي من الكفر وكما نعت الرسول صلى الله عليه وسلم ان كان الفائل هم اليهود وعصيا
الامر على أن يكون انما تكون المتأقنين ام كرخي ر قوله ما يرضيه أي من الايمان والجهاد
وغيره من الطاعات ام كرخي ر قوله ام حسب الذين اتبعوا المتأققان الذين فصلت
أما هم الشبيعة وصفوا بوصفهم السابق لكونهم في النبي صلى الله عليه وسلم يقولون ان
يجز الله أضعافهم وأم منقطعة وأن محففة من الثقيلة واسمها ضمير الشأن محذوف
وما في جزها خبرها وأن وصلتها سادة مستمفوعة حسبك أي بل حسب الذين في قلوبهم
ممن الخ والمعنى ان ذلك مما لا يكاد أن يدخل تحت الاحتمال ام أبو السعود ر قوله
أضعافهم في المصباح ضغن صدره ضغنا من باب تغيضت والاسم ضغن والجمع ضغائن
مثل حمل واحمال وهو ضغن وضغائن ام وقوله يظهر احقادهم جمع حقد كحمل واحمال

ر سنتطيعكم في بعض الامور
المعاونة على من يوادونهم ويوادونهم
الله عليه وسلم وتبشير الناس
عن الجهاد معا وادبارهم
سرا فانهم على الله تعالى والله
يعلم أسرارهم
تبشيرهم
جمع ضم وكسرها مصدر
حاله من اذا توثقتم الملائكة
يضربون كمال من الملائكة
وجودهم وادبارهم
توقد من ضرب الأدبار
أي التوفى على الحالة المذكورة
يا هم اتبعوا الحق
وكروا رضوانه
برضيه راجع لهما
حسب الذين اتبعوا الحق
أن من يجز الله أضعافهم
يظهر احقادهم على النبي صلى الله عليه وسلم
الله عليه وسلم والجمع حقد كحمل واحمال

وفي المصباح الحمد الانطواء على العداوة والمغضاة وحقد عليه من باب ضرب وفي لغة من باب
 نحب والجمع اخفاذ ام **قول** عز قنا كهم أي فالاراءة هنا من التقريف والعلم
 لا بصيغة ام خازن **قول** وكثرت اللام الخ أي في قوله فلعرفتم للتبهاة ففقدوا ففهم
 جواب لو وقوله ولتعرفتم لام قسم محذوف كما قال الشاعر والمعنى لو اردنا للناك على
 المتأقنين فنعرفهم بسيماهم وحذف التثنية المصنفة ذلك لوضوحه وفيه اشارة الى ان
 المراد بسيماهم المجلس المتناول للكثير أي بأعيانهم روي في مسند أحمد بن حنبل
 عن ابن مسعود خطيبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فحمد الله وأثنى عليه ثم قال ان
 منكم منافقين فمن سميت فليقم ثم قال فم يفلان فم يفلان حتى سبى ستة وثلاثين ام لم يخفى
 وفي ابى السعود واللام في فلعرفتم بسيماهم لام الجواب كررت في المعطوف للتأكيد وأما
 اللام في قوله ولتعرفتم فليجواب قسم محذوف والالتفات في نشاء الى تون العظيمة لامراز
 العناية بالاراءة ام **قول** في لحن القول في سببته أي بلحن القول واللحن يقال على
 معنيين أحدهما الكناية بالكلام حتى لا يفهم غير ما طبت والثاني صرف الكلام من الإغراء
 الى الخطأ ويقال من الأول لحنتم الحلة لحن فأنال لحن وألحنه الكلام فهمته اياه ففهمته
 بالكسر أي فهمه فهو لحن ويقال من الثاني لحن بالكسر اذا لم يعرب فهن لحن ام سبب
 وفي الخازن ولتعرفتم في لحن القول يعني في معنى القول وفجواه ومقصده وللحن معنيان
 صواب وخطأ فالصواب صرف الكلام وان التت عن التصريح الى المعنى والتفويض وهذا
 مدوح من حيث البلاغة ومنه قول صلى الله عليه وسلم فلعل بعضكم ألحن
 بحجته من بعض واليه قصد بقوله ولتعرفتم في لحن القول وأما اللحن المذموم
 فظاهر وهو صرف الكلام عن الصواب الى الخطأ ازالة الاغراب أو التضعيف ومسخ
 الآية وانك يا محمد لتعرضن المتأقنين فيما يعرضون به من القول من تهجين أمرت وأم من
 المسلمين وتفتيح والاستهزاء به فكان بعد هذا لا يتكلم منافق عند النبي صلى الله عليه
 الاعراب في قوله ويستدل بفقوى كلامه على ضداد باطنه وتفاقده وفي المصباح اللحن
 شفتيتين الفطنة وهو مصدر من باب نحب وإفعا لحن ويتعدى بالهزنة فيقال لحنه
 فلحن أي أفطنه فظن وهو سر عه الفهم وهو لحن من زيد أي أسبق فهمه ولحن في كلام
 لحن من باب نغم أخطأ في العريته قال أبو زيد لحن في كلامه لحنه لسكون الحاء وحوثا اذا
 أخطأ الاغراب وعالف صواب ولحن لحن فلان لحن أيضا تكلمت بلغته ولحن
 له لحن قلت له قولا فهمه عني وخفي على غيره من القوم وفهمته من لحن كلامه ونحو اه
 ومما روي عن علي بن الأزهري لحن القول كالعنوان وهو كالعلامة تشير بها فيقطن
 المخاطب لعرضت ام **قول** بان يعرضوا الخ فكانوا يصطلحون فيما بينهم على ألقاب
 يخاطبون بها الرسول ظاهرها حسن ويعنون بها القبيح كقولهم را حنا ام كرمي
 بما فيه تهجين المسلمين في القاموس التهجين المحنة بالضم من الكلام ما تعيبه وفي
 العلم اضا حته والهجين اللئيم ام **قول** والله يعلم أعمالكم أي يجازيكم بحسب
 قصديكم وهذا وعد للمؤمنين وايدان بان حالهم بخلاف حال المتأقنين ام أبو السعود

ولو نشاء لا نبالهم
 وكثرت اللام في فلعرفتم
 بسيماهم علائقها
 الواد لعظم محذوف ما لعد لها
 جوايز في لحن القول أي معناه
 اذا تكلموا بصلواتك ان يعرضوا
 بما فيه تهجين أمر المسلمين
 والله يعلم أعمالكم لئلا يتكلموا
 بغيركم بالجواد وغيره

قوله علم ظهور أي على شهودها يشهد به غيرنا مطابقتا لما كنا نعلمه على أنبياءنا فنخرج
من سائرهم ما جئناكم عليه مما لا يعلمه أحد منكم بل ولا تعلمون حتى علمه من خطيب **قول**
في الأفعال الثلاثة وفي شيعته في ثلاثتها وهي لنيلونكم ونعم ويندو أي قرأ تحتيته في الثلاثة
شيعته غيبا مستبصرا واليه يعلم وبقا بينون العظيمة على إخبار الله عن نفسه كقوله لو نشأ
لازينا لهم وعن الفضيل رحمة الله أنه كان إذا قرأها بكى وقال اللهم لا تميتينا فانك إن بونتنا
فصحتنا ومنتكنا استنارتنا وعند بنتنا اه كرخي **قول** لو يضرنا والله شيطان أي يكفرهم
وصدحهم أو لو يضرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عيشنا قتله وحذف المضاف لتعظيمهم
وتفطيعهم متناقضة أم يضارواي وقوله لتعظيم أي يجعل حضرتته وما يلحقه كالمسبوب لله
فيدر على التعظيم بانحاء الجرته وكذا التفطيع أي عده فظيعا وهو لا تحت نسيك ظاهرا
اه شهاب **قول** والمطعمين من أصحاب بدر أي في المطعمين الطعام للمحاربين للنبى
يوم بدر فكان اغتياء الكفار يجرزون الطعام يعاونون به الجاهدين منهم شيعتنا وذلك
أن قرشيًا خرجت لغزوة بدر بأجمعها وكان العام عام فحط وجذب وكان اغتياءهم بطبعون
الجيش فأول من شرب لهم حين خرجهم من مكة أبو جهل فحرم لهم عشرين خمرًا ثم صفوان تسعًا تسعًا
ثم سهل عشرًا يقدر وما أوامد إلى نحو الخمر فضلوا فأقاموا يومًا فحرم لهم شيبته تسعًا ثم
أصبحوا بالآبواء فحرم مقيس الحمي تسعًا ونحو العباس عشرا ونحو الحارث تسعًا ونحو أبو
البحري على ماء بدر عشرًا ونحو مقيس عليه تسعًا ثم شغلهم الحرب فأكلوا من أزوادهم
اه من المواهب وشارحه **قول** يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول
ذكروا الله عز وجل الكفار سبب متناقضهم لرسول الله صلى الله عليه وسلم أمر الله المؤمنين
بإطاعته وطلعت رسول صلى الله عليه وسلم أم حازن **قول** ولا تظلموا أعمالكم بالمعاصي
مترا أنتاربه إلى شمول الآية لتحريم إبطال صوم التطوع وصلاته وبه قال أبو حنيفة وقال
الشافعي بخلافه كما قرره الشيخ المصنف في شرح جمع الجوامع والأولى كما أفاده شيخنا حمل
كلام المفسر على إبطالها بالكفر والتناق كما قاله عطاء أو يكون للراد يبطلانها بطلان نواحيها
بالعجب والرياء كما قاله الكلبي أو بالمتن والأذى وليس فيه دليل كما ظن ذلك المفسر على إبطال
الإطاعات بالكبر أو على ما سمعت المغتزلة والنحو أرجح فجهلهم على أن كثيرة واحدة تحبط
جميع الطاعات حتى إن من عبد الله طول عمرة ثم شرب جرعة خمر فهو كمن لم يعبد الله قط لم
كراهي وفي الخطيب ولا تظلموا أعمالكم قال عطاء بالشرك والتناق وقال الكلبي بالرياء وال
السمعة وقال الحسن بالمعاصي والكبائر وقال أبو العالبة كان أصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم يرون أنه لا يضرهم مع الإخلاص ذنب كما لا يتفهم مع الشرك عمل فمزلت هذه الآن فحوا
من الكبائر أن تحبط الأعمال وقال مقاتل لا تمنوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فتبطلوا
أعمالكم تزلت في بني أسد قال تعالى لا تظلموا صدقاتكم بالمتن والأذى وعن حذيفة
كنا نرى أنه ليس شيء من حسناتنا إلا مقبول لا حتى نزل ولا تظلموا أعمالكم فقلنا ما هذا
الذي يبطل أعمالنا فقال الكبائر المروجيات والنواحي حتى نزل أن الله لا يعفر أن يشرك به
فكفنا عن القول في ذلك فكانا نحكي على من أصاب الكبائر ونرجوا من لم يبصرها وعن قتادة

حتى نعلم علم ظهور المحاربين
منه الصابرين في الجهاد
روى (والباق) تطهر من أفعالكم
من طاعتكم وعصيانكم في
الجهاد وغيبه بالياء والنون
في الأفعال الثلاثة لأن الذنوب
تفتر وأوصلوا عن سبب الله
طريق الخوار وشارح الوصل
خالفة لمن يعاون النبي
لهم الهدى هو معنى سبب
الله لأن يضر الله شيا
وسيجب أعمالهم يبطلها
من صحتهم ونحوها فلا يورث
لما في الآية نوايا يورث في
المطعمين من أصحاب بدر
أروى قرينة والتضاريف
الذين آمنوا وأطيعوا الله
وأطيعوا الرسول ولا تظلموا
أعمالكم بالمعاصي مثلا
لأن الذنوب تضر وأوصلوا
عن سبب الله طريقه وهو
الهدى

رحم الله عبدالم يحبط عمله الصلح بعلمه السيئ وعن ابن عباس لا يتطلوا أعمالكم بالربا
 والسمعة وعنه أيضا بالشك والتفاق وقيل بالعجبة فان العجبة أصل الحشاشات كما أن أصل النار
 الحطية اه ر قوله فلن يفض الله لهم جزات ر قوله في أصحاب القليب يث في بدنا لثي
 فيه القتل من الكفار لكن حكمها عام في كل كافرات على كفره ام خازن ر قوله فلا
 تمنوا من باب وعد الخطاب لأصحاب النبي صلى الله عليه وسلم والحكم عام بجميع
 المسلمين ام خازن والفاء فضيضة أى أذابتين لكم ما على عليكم فلا تمنوا فان كان الله
 لا يعلم ام كرخي في زاده الفاء في جواب شرط محذوف أى أذاعلمتم وجوب الجهاد وتأكد
 أمره فلا تضعفوا ام وفي القرطبي واختلف العلماء في حكم هذه الآية فقيل انها ناسخة
 لقوله تعالى وان جنحوا للسلم فاجنح لها لان الله تعالى منع من الميل الى الصلح اذ لم يكن
 بالمسلمين حلقة الى الصلح وقيل مشنوخة بقوله وان جنحوا للسلم الآية وقيل هي محكمة والآيات
 نزلت في وقتين مختلفين الأحوال فبطلان قوله وان جنحوا للسلم فاجنح لها مخصوص بوقوع
 بأعيانهم والاخرى عامة فلا يجوز معاهدة الكفار الا عند الضرورة وذلك اذا عجزنا
 عن مقاومتهم بضعف المسلمين وقد مضى هذا المعنى مستوفى ام ر قوله وتدرعوا معطوف
 على المخزوم ر قوله بفتح السين وكسرها سبعيتان ر قوله وانتم الاعلون حيلة حالية
 وكذا اول الله معكم ام سين ر قوله لام الفعل أى هي ام الفعل وأصله الاعلون
 بو اوين الاولى لام الكلمة والثانية واو جمع المذكور السالم فيقال تحركت الواو الاولى
 وانفتح ما قبلها فقلبت الهمزة فتحتان فحذفت الالف وتولد القاهرون في استخفاف
 الظاهرون ر قوله يتقصكم أى ويفرذكم عنها أى الاعمال فهو من وتوت الرجل اذا
 قتلت له قتيلا أو نحت ماله أو من الوتور وهو الافراد وقيل كل من المعين يرجع للأفراد
 من قتل له قتيلا أو نحت ماله فقد أفر عنه ام سين وفي المختار وتوت حقه بكرة بالكسر
 وتوا بالكسر أيضا نقصه وقوله تعا ولن يتواكم أى فى أعمالكم كقولهم دخلت
 البيت أى فى البيت وأوتره أفذه ومنه أو ترصلاة وأوترها سة وترها توتيد أى وفى
 المصباح يقال وتوت العدد وتوا من باب عد افردة وأوتوت بالالف مشد وتوت الصلاة
 وأوترها جملتها وتوا وتوت زيد احقة التوت من باب عد أيضا نقصته ومنه من فاته صلاة
 العصر فكأنوا وتوا هله ماله ينصبها على المفعولية ام ر قوله انما الحياة الدنيا لعب ولهو
 أى باطل وغرور يعنى كيف تمنعكم الدنيا عن طلب الآخرة وقد علمتم ان الدنيا كلها
 لعب ولهو الامكان منها فى عبادة الله عز وجل وطاعته واللعب ما يشغل الانسان
 وليس فيه منفعة فى الحال ولا فى المال ثم اذا استعمل الانسان ولم يتنبه لا شغاله المهمة
 فهو اللعب وان اشغله عن مهمات نفسه فهو اللهو ام خازن ر قوله ولا يسألكم
 أموالكم أى لا يأمركم بأخراج جميعها فى التواة بل يأمر بأخراج البعض قاله ابن
 جرير وغيره وقيل لا يسألكم أموالكم لنفسه أو لمحابة منه اليها وأغياهاكم
 بالانفاق فى سبيله ليرجم ثوابه اليكم وقيل لا يسألكم أموالكم انما يسألكم أمواله لا
 مالكم وهو المنعم باعطاءها وقيل لا يسألكم محمد أموالكم أوجا على تبليغ الرسالة قل

القول القريب ر قوله فلن يفض الله لهم جزات ر قوله في بدنا لثي
 فيه القتل من الكفار لكن حكمها عام في كل كافرات على كفره ام خازن ر قوله فلا
 تمنوا من باب وعد الخطاب لأصحاب النبي صلى الله عليه وسلم والحكم عام بجميع
 المسلمين ام خازن والفاء فضيضة أى أذابتين لكم ما على عليكم فلا تمنوا فان كان الله
 لا يعلم ام كرخي في زاده الفاء في جواب شرط محذوف أى أذاعلمتم وجوب الجهاد وتأكد
 أمره فلا تضعفوا ام وفي القرطبي واختلف العلماء في حكم هذه الآية فقيل انها ناسخة
 لقوله تعالى وان جنحوا للسلم فاجنح لها لان الله تعالى منع من الميل الى الصلح اذ لم يكن
 بالمسلمين حلقة الى الصلح وقيل مشنوخة بقوله وان جنحوا للسلم الآية وقيل هي محكمة والآيات
 نزلت في وقتين مختلفين الأحوال فبطلان قوله وان جنحوا للسلم فاجنح لها مخصوص بوقوع
 بأعيانهم والاخرى عامة فلا يجوز معاهدة الكفار الا عند الضرورة وذلك اذا عجزنا
 عن مقاومتهم بضعف المسلمين وقد مضى هذا المعنى مستوفى ام ر قوله وتدرعوا معطوف
 على المخزوم ر قوله بفتح السين وكسرها سبعيتان ر قوله وانتم الاعلون حيلة حالية
 وكذا اول الله معكم ام سين ر قوله لام الفعل أى هي ام الفعل وأصله الاعلون
 بو اوين الاولى لام الكلمة والثانية واو جمع المذكور السالم فيقال تحركت الواو الاولى
 وانفتح ما قبلها فقلبت الهمزة فتحتان فحذفت الالف وتولد القاهرون في استخفاف
 الظاهرون ر قوله يتقصكم أى ويفرذكم عنها أى الاعمال فهو من وتوت الرجل اذا
 قتلت له قتيلا أو نحت ماله أو من الوتور وهو الافراد وقيل كل من المعين يرجع للأفراد
 من قتل له قتيلا أو نحت ماله فقد أفر عنه ام سين وفي المختار وتوت حقه بكرة بالكسر
 وتوا بالكسر أيضا نقصه وقوله تعا ولن يتواكم أى فى أعمالكم كقولهم دخلت
 البيت أى فى البيت وأوتره أفذه ومنه أو ترصلاة وأوترها سة وترها توتيد أى وفى
 المصباح يقال وتوت العدد وتوا من باب عد افردة وأوتوت بالالف مشد وتوت الصلاة
 وأوترها جملتها وتوا وتوت زيد احقة التوت من باب عد أيضا نقصته ومنه من فاته صلاة
 العصر فكأنوا وتوا هله ماله ينصبها على المفعولية ام ر قوله انما الحياة الدنيا لعب ولهو
 أى باطل وغرور يعنى كيف تمنعكم الدنيا عن طلب الآخرة وقد علمتم ان الدنيا كلها
 لعب ولهو الامكان منها فى عبادة الله عز وجل وطاعته واللعب ما يشغل الانسان
 وليس فيه منفعة فى الحال ولا فى المال ثم اذا استعمل الانسان ولم يتنبه لا شغاله المهمة
 فهو اللعب وان اشغله عن مهمات نفسه فهو اللهو ام خازن ر قوله ولا يسألكم
 أموالكم أى لا يأمركم بأخراج جميعها فى التواة بل يأمر بأخراج البعض قاله ابن
 جرير وغيره وقيل لا يسألكم أموالكم لنفسه أو لمحابة منه اليها وأغياهاكم
 بالانفاق فى سبيله ليرجم ثوابه اليكم وقيل لا يسألكم أموالكم انما يسألكم أمواله لا
 مالكم وهو المنعم باعطاءها وقيل لا يسألكم محمد أموالكم أوجا على تبليغ الرسالة قل

لا يسألكم

لا بأس لكم عليه أجزا الالمودة في القرطبي أم قرطبي ر قوله فيحكمكم عطف على الشرط
وتجملوا جواب الشرط أم سين ر قوله بيا لعل في طلبها أي حتى يستأصلها فيجهدكم
بذلك فالاحق له المبالغة وبلوغ الغاية في كل شيء يقال أحقاء في المسألة إذا لم يتوكل
شيئا من الإلحاح وأحفا شارب استأصله أم خطيب ر قوله يخرج أضفانكم لدين
الإسلام أي أحقادكم ويغضكم لدين الإسلام أي من حيث فحمة الأموال بالجبلدة
والطبيعة ومن نوزع في جيب ظهره طويته التي كان يسها أم شبيخار ر قوله ها أنتق
هو لا ي أي أنفق يا مخاطبون هؤلاء الموصوفون وقوله تدعون استئناف مقور لذ لكأصلة
لهؤلاء على أنه معني الدين وهو يعيم تفتة الغزو والزكاة وغيرهما أم بيضاوي وقوله أي
أم نعم الإشارة إلى أن ما أنتبيه مكررة للتأكيد داخل على المبتدأ المتخبر عنه باسم الإشارة
وقوله الموصوفون أي ما تضمنت ان يسألوكها الخ فان الإشارة تقيده كما من تحقيقه
في أولئك هم المفلحون يعني ان هؤلاء المخاطبين هم الذين إذا سئلوا لم يعطوا وأنهم
المتفصحون وجملة تدعون الخ مستأنفة مقورة ومؤكدة لانها محصل معناها فان دعوتهم
للاتفاق هي سؤال الأموال منهم أم شراب ومحصل هذا الاعراب ان ها أنتق مبتدأ
وهؤلاء خبره وجملة تدعون مستأنفة وهذا عن اعواب الجلال ومحصل اعوابه ان أنتق
مبتدأ وتدعون خبره وهو لا ينادى مقترق بين المبتدأ والخبر ر قوله تسلكم من يجمل
أي وسلكم من يجود وحذف هذا المقابل لان المراد الاستدلال على الجمل أم خطيب
ومن موصولة وقوله ومن يجمل شرطية وقوله فاشيخ من نفسه جوابه أي فاشيخا بمنعها
الاجور والتواب أم قرطبي ر قوله يقال مجمل عليه عن أي فيعدي بعلى وعن تضمنتها
معنى الامسالك والتعدي أم أبو السعود وفي السنين مجمل وصنق يتعديان مع
تارة ويعين اخرى والابجود ان يكونا حال تقدمها بين مضمين معنى الامسالك أم ر قوله
وان تتولوا الخ هذه الشرطية معطوفة على الشرطية قبلها أي قوله وان تؤمنوا الخ وقوله
ثم لا يكونوا أمثالكم كلمة ثم للدلالة على ان مدخولها ما يستتعدا مخاطبون لتقارب
الناس في الأحوال واشتراكم في الميل الى المال أم كرخي ر قوله أي يجعلهم بد لكم
يشي به الى ان المراد استبدال الذات بالاستعداد الوصف كما في قوله يوم تنتك الارض
غير الارض فهو كما في الكشاف كقوله ويأت بخلق جديد أم كرخي ر قوله بل مطيعا لعل
أي بل يكونون مطيعين الخ وفي القرطبي وان تتولوا استبدال قوما غيركم أي اطوع
مكم روى الترمذي عن أبي هريرة قال تلى النبي صلى الله عليه وسلم هذه الآية
وان تتولوا يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا أمثالكم قالوا من يستبدل بنا وكان سليلك
جيب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم
سلمان فقال هذا وأصحابه والذي تغير محمد بيده لو كان الايمان منوطا بالثريا لتناوله
رجال من فارس وقال الحسن هم العجم وقال عكرمة هم فارس الروم وقال المجاسبي
فلا أحد بعد من جميع اجناس الامم اجمع اصدق دينا ولا كانت منهم الطباء الا الفرس وقيل
انهم أهل اليمن وهم الاضواء قاله شريح بن عبيد يكنى اقال ابن عباسهم الانصار وعلمهم

راي سالكوها في حقه
بإشارة في طلبها انجلاوا
يخرج الجمل أضفانكم
لدين الإسلام لها أنتق
وهؤلاء تدعون التفقوا
في سبيل الله ما فرض عليكم
زفسام من يجمل من يجمل
فانما السيل عن نفسه يقال
يجمل عليه وعنه والذمة
الفتى عن نفقتكم وانتم
الفقراء ابيرو ان تتولوا
عن ما عمل يستبدل قوما
عيركم أي يجعلهم بد لكم
اي لا يكونوا أمثالكم
في التولي عن طائفة
سطوعين له غزو وجل

الملائكة وعندهم التابعون وقال مجاهد انتم من شاء من سائر الناس وحكي عن النبي
موسى الاشعري انه لما نزلت هذه الآية فرح بها رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال هو
احب الي من الدنيا والله اعلم

سورة الفتح

سبب نزولها انه صلى الله عليه وسلم في السنة السادسة هجرية بالف واربعمائة من اصحابه
قاصدين مكة للاعتقاد فاحرموا بالعبادة من ذي الحليفة وساق صلى الله عليه وسلم سبعين ليلة
هدى بالحرم وساق القوم سبعمائة فلما وصلوا الحديبية وهي قرية بينها وبين مكة من حدة
منع المشركون من دخول مكة وصلحوا على ان ياتي في العام المقبل ويذبح لها ويقيم فيها
ثلاثة ايام فتحلل هو واصحابه هناك بالحلق وذبح ما ساقوه من الهدى ثم رجعوا بغير
ويج الطهم الحزن والكآبة فاباد الله تسليتهم وادها بالخرن عنهم فانزل الله عليه
وهو ساثر ليلاني رجوعه وهو بكراغ الغيم وهو واد امام عسفان بين مكة والمدنية انا فتحنا
لك فتحا مبينا الى آخر السورة فقال صلى الله عليه وسلم لقد انزل علي الليلة سورة هي احب
الي مما طلعت عليه الشمس ثم قرأ انا فتحنا لك فتحا مبينا وفي رواية لقد انزل علي آية هي
احب الي من الدنيا جميعا ثم قرأ انا فتحنا لك فتحا مبينا فقال المسلمون هدينا امرنا يا رسول
الله لقد بين لك ما يفعل بك فماذا يفعل بنا فنزلت عليه بيوت المؤمنين والمؤمنات
جنات تجري من تحتها الانهار حتى يلج جوارحها عذرا من رقول انا فتحنا لك فتحا مبينا
عبارة عن نظيره عنوة او صلحا لخير ابر او بدونه فانه مادام لم يظفر به فهو مغلق
ماخوذ من فتح باب الدار واسناده الى نون العظمة لاستناد افعال العباد اليه تعالى خلقنا
وايجاد الاموال لله حود رقول قضيدنا اي حكمتنا في الازل بفتح مكة وغيرها تحبير
حتمين واطاقت وقول المستنقيد نعت للفتح وهذا جواب عما يقال ان الآية نزلت في الطريق
حين رجوعه من الحديبية علم ست ومكة لم تكن فتحت اذ ذلك فكيف قال فتحنا بلقظ الماخر
وما اصل الجواب ان المراد بفتحنا قضيتنا في الازل ان مكة ستفتح بعد الحديبية فلما نزل
على حقيقتنا اجابا عن القضاء الازل وبعضهم اجاب بأنه معني المضارع او شجعتنا
وعبارة البضاوي هذا وعد بفتح مكة والتعبير عنه بالماضي للتحقق او وعد بما تنفق
له في تلك السنة كفتح خيبر فذات او هذا اجابا عن صلح الحديبية وانما سماه فتحا لانه كان
يعرظ هو ره على المشركين حتى سألوه الصلح فكان سببا لفتح مكة وتفرغ به رسول الله صلى
الله عليه وسلم لسائر العرب فقرأهم وفتح مواضع وامن في الاسلام خلقا عظيما وعلى هذا
فمعنى فتحنا او وجدنا لك سبب الفتح وذلك السبب هو صلح الحديبية فانه هو السبب في فتح
مكة وقيل الفتح بمعنى القضاء اي قضيتنا لك ان تدخل مكة من قابل انتهت مع بعض
نصارى ومن القرطبي اختلف العلماء في هذا الفتح فالذي في البخاري انه صلح الحديبية قال
موسى بن عقبة قال رجل عندهم من الحديبية ما هذا بفتح لقد صدق وتاعن البيت
فقال النبي صلى الله عليه وسلم بل هو اعظم الفتح قد رضي المشركون ان يبدوا موكم عن
بلادهم بالواجب وبسائر النكاح القضية ويؤمنوا اليكم في الامان وقد رأوا انكم ما كرهوا

سورة الفتح
مدنية تسع وعشرون آية
رسم الله الرحمن الرحيم
بسم الله
فتحنا لك قضيتنا بفتح مكة
وغيرها المستنقيد

وقال الشعبي في قوله انا فتحنا لك فتحا مبينا هو فتح الحديبية لقد اصاب فيها ما لم يصب
 في غيرها وغناها عقر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وتويع بيعة الرضوان واطعموا ونخل
 خيبر ويبلغ الهدى محمد وظهرت الروم على فارس ففرحت المؤمنون بظهور أهل بيتك
 على الجوس وقال الزهري لقد كان فتح الحديبية أعظم الفتح وذلك ان النبي صلى الله عليه
 وآله جاء اليها في ألف وأربعمائة فلما وقع الصلح مشى الناس بعضهم على بعض وعلموا
 سمعوا عن الله فما أراد أحد الاسلام ان تمكن منه فما مضت تلك السنان الا والمسلم
 قد جاء والى مكة في عشرة آلاف وقال مجاهد والعوفي هو فتح خيبر والاول قول الاكثر وخبير
 انما كانت وعد وعدو على ما يأتي بيانه في قوله سيقول الخلقون اذا اطلقتهم قوله
 وعدكم الله مغانم كثيرة تأخذونها فجعل لكم هذه انتهى **قول** عنوة هذا مذهب
 أبي حنيفة ومذهب الشافعي عما فقت صلحا وعبارة المنهاج وفتحت مكة صلحا قال الزهري
 في شرحه كما دل عليه قوله تعالى ولو قال لكم الذين كفروا أي أهل مكة وقوله وهو الذي كفت
 أي بهم عنكم وأيديكم عنهم بطن مكة وانما دخلها صلى الله عليه وسلم متأهبا للقتال
 خوفا من عدوهم ونقضهم للصلح الذي وقع بينه وبين أبي سفيان قبل دخولها وفي
 البيهقي ان أسفلها فتح خالد عنوة واعلاها فتح الزبير رضي الله عنهما صلحا ودخلها
 الله عليه وسلم من حجة فصار الحكم له بعدا بجمعة الاحبار التي طاعها التواضع ام
قول بجهادك متعلق بقول الشياخ بفتح مكة وهذا جواب عن ايراد حاصله ان الفهم مستل
 فهو من افعاله فكيف يترتب عليه قوله ليغضرك الله والمغفرة للشخص انما تكون
 لا اجل شيء من افعاله لان افعال غيره وحاصل الجواب ان الفهم وان كان فعلا لله لكنه لما
 ترتب على فعل النبي صلى الله عليه وسلم وهو الجهاد صح ان يترتب عليه أي على الفهم المغفرة
 للنبي صلى الله عليه وسلم ام من حواشي البيضاوي **قول** ليغضرك الله الالتفات
 الى اسم الذات المستتبع لجميع الصفات كالغفر والانعام والنصر الاجل الا شعاريان
 كل واحد من الامور الاربع الداخلة تحت لام الغاية صادر عنه تعالى من حيثية خبير
 الحيثية الاخرى مترتبة على صفة من صفاته تعالى ام ابوالسعود فمغفرة الذنوب
 من حيث انه تعالى غفار وهذا اية الصراط من حيث انه هاد وهكذا ويجتمع الكل لفظ
 الله فانه اسم للذات المستجمع للصفات ام شيخنا **قول** لترغب امتك على لترتب
 الغفران على الفهم أي انما رتبنا عليه غفران الذنوب لترغب امتك فيه ام شيخنا **قول**
 هو مؤول أي بأنه من باب جسات الابرار سيئات المقربين قاله شيخ الاسلام زكريا الاصل
 في شرحه على انطواله وقيل معنى الغفران الرحالة بينه وبين الذنوب فلا يصدر منه ذنب لان
 الغفر هو السرة المستر ما بين العبد والذنب وبين الذنب وعقوبته فالذنب له وسائر
 الابتناء الاول واللاحق باللام الثاني قاله البرماوي وهو مبالغته كمن يدي يضرب من يلقاه
 ومن لا يلقاه مع ان من لا يلقاه لا يمكن ضربه ام كرهني **قول** من الذنوب أي صيغها
 وكبرها عملها وسورها قبل النبوة وبعد ها ام شيخنا **قول** للعللة الفائية
 أي اللمباغثة لانه تعالى لا يبعثه شيء على شيء ام شيخنا **قول** لا سبب السبب ايضا

عنوة بجهادك فتحا مبينا
 ليغضرك الله بجهادك وانما
 رتب ذنوبك وما تأخر من غضب
 امتك في الجهاد وهو مؤول الغفر
 الا بغيره عليه الصلاة والسلام
 بل ليس الغفران الفاعل من
 الذنوب واللام للجهاد الفاعل
 فلا دخلها سبب الا سبب

الحكم اليه كالزوال لوجوب الظهور المغفرة ليست كذلك كما هو مقدر في محله ام كما
 وفي الخصب واختلفت اقول المعشرين في معنى اللام في قوله تعالى ليغفر لك الله فقال
 ايضا وفي هذه الفسخ من حيث انه مسدود عن جهاد الكفار والسعي في اعلان الدين وازاحة
 الشرك وتكبير النفوس التافهة وقال البيهقي قتل اللام كي ومعناه انا ففعلنا لل
 فقنا مبيدا لكي يحتمل كمنح المغفرة تمام النعمة في الفسخ وقال الجلال المحلى اللام للعلة
 انفاية فتدخولها مسبب لا سبب وقال بعضهم انها لام القسم والاصل ليغفران فكسرت
 اللام تشبها بلام كي وحذفت النون ورد هذا بان اللام لا تكسر بافعال القصب المضارع
 قال ابن عادل وقد يقال ان هذا ليس بنصب وانما هو بقاء للفسخ الذي كان قبل نون التوكيد
 بقي ليدل عليها ولكن هذا قول مردود وقال النهجشي فان قلت كيف جعل فسخ مكة علة
 للمغفرة قلت لم يجعل علة للمغفرة ولكنه علة للاجتماع ما حل دمن الامور الاربية وهي
 المغفرة وتمام النعمة وهداية الصراط المستقيم والنصر العزيز كما قال ابن سيرين انك فسخ
 مكة ونصرتناك على عدوك لتجمع لك عز الدارين واغواض العاجل والاجل ويجوز ان
 يكون فسخ مكة من حيث انه جهاد للعدو وسببا للمغفرة والثواب ام قال ابن عادل وهذا
 الذي قاله في الف لفظا هو الآية فان اللام داخل على المغفرة فتكون المغفرة علة للفسخ والفسخ
 محل بها فكان ينبغي ان يقول كيف جعل فسخ مكة معللا بالمغفرة ثم يقول لم يجعل معللا ام
 وقيل غير ذلك والاسلم ما اقتصر عليه الجلال المحلى ام يجوز في قوله بالفسخ المذكور هو
 فسخ مكة وغيره ايجاز ذلك ام ر قوله ويهديك صراطا مستقيما في تبليغ الرسالة
 واقامة مواسم الرياسة ايضا وفي اي تالهداية على حقيقتها فلا حاجة الى ما تبلي من ان
 المراد زيادة الاهتداء او البتات عيدهم شهاب ر قوله ذاعني جواب عما يقال كيف
 اسند العزيز الى صنيرو النصر مع ان العزيز من له النصر وتقرب الجواب ان صيغة فغيب
 هنا للشيء فالعزيز بمعنى ذو العزة فالجنى نصره اذا غروصقة لاذل فيه وكونه ذا منعة
 يمنع عن ان يصيبه سوء ومكروه فاستاده العزيز بهذا المعنى الى صنيرو النصر حقيقة
 ام زاده ر قوله في قلوب المؤمنين وهم اهل العديبية بعد ان دهمهم فيها ما من شئنا ان
 ان يزرع النفوس بزيغ القلوب من صد الكفار ورجوع الصحابة دون بلوغ مقصود فلم
 يرجع احد منهم عن الايمان بعد ان هاج الناس وزلوا حتى عمر مع انه فاروق ومع وصفه
 في الكتيب السالفة بان قون من حديد ضا النطن بغيره وكان عند الصديق من القدر
 الثابت والاصل الواضح ما علم به انه لم يسابق ثم تكلمتم الله اجمعين ام حنطيب
 وفي المواهب قال في فتح الباري قال وفي رواية البخاري فقال عمر بن الخطاب فالتفت النبي
 صلى الله عليه وسلم فقلت ائست نبى الله حقا قال بلى قلت اسنا على الحق وعدونا على الباطل
 قال بلى قلت فلم تعطى الدنية في ديننا اذا اقلنا في رسول الله ولست اعصيه وهو ناصرى قلت
 ام ليس كنت تحذتنا اناسنا في البيت فذطوف به قال بلى فاجبتك انا نانية العام قلت لا
 قال فالت ابته وطفوف به قال فالت يا بلكو قلت يا اياكرو اليس هذا نبى الله حقا قال بلى
 قلت اسنا على الحق وعدونا على الباطل قال بلى قلت فلم تعطى الدنية في ديننا اذا اقلنا

روى في الفسخ المذكور في
 انما هو علة لاجتماع ما حل
 صراطا مستقيما مستقيما
 عليه وهو دين الاسلام
 بغير شك الله به في غير
 داغولا ذل مع ر هو الذي
 انزل السكت الطائفة
 ر في قلوب المؤمنين لودا
 ابا ناسم اياهم

الرجل انه رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس يعصى ربه وهو ناصرها تستمسك بغيره بفتح
 الغين وسكون الراء المتسك ثامره ولا تتهاهه فوالله انه هو الحق قلت اوليس كان مجيد ثنا
 اناسنا في البيت فمطوف به قال بلى انا اجزلت انا نائبا العام قلت لا قال فانك آتية فتطوف
 به قال العلماء لم يكن سؤال عمر رضي الله عنه وكلامه المذكور شك بل طلبا لكشف ما خفي
 عليه وحقا على اذلال الكفار وظهور الاسلام كما عرف في خلقه وقوته في نصرة الدين
 واذلال المبطلين واما جواب ابى بكر لعمر رضي الله عنهما بمثل جواب النبي صلى الله عليه وسلم
 فهو من الدلائل الظاهرة على عظيم فضله وبارع علمه وزيادة عرفانه ورسوخة زيادته
 في ذلك على غيره اهرقول بشرائهم الدين متعلق بايماناه متعلق قوله مع ايمانهم محذوف
 أي بالله ورسول ام شيخنا ر قوله والله جنود السموات والارض في جنود السموات والارض
 وجنود الاول انهم ملائكة السموات والارض الثاني ان جنود السموات الملائكة و جنود
 الارض الحيوان الثالث ان جنود السموات مثل الصاقلقة والصفى والحجارة و جنود
 الارض مثل الزلازل والشمس والغرف ونحو ذلك ام خازن ر قوله ليعمل أى كنهه ليعمل
 بل انزل السكينة على المؤمنين ليكون اهلا لاعدائهم بايديهم فيكون لهم التواب ام
 خطيب ر قوله متعلق بمحذوف أى امر بالمعروف فيه رد على من قال انه متعلق بفتحنا أى لا يصير
 على ان ليفقر متعلق بفتحنا لان الفعل لا يعمل في حرقى جمعنا هما واحد من غير عطف او بدل
 وكوكيد وفيه أيضا بعد من جهة المعنى وعلى من يقول انه متعلق بقوله ليزداد او وجه الرد ان يعذب
 معطوف على ليعضى ولا يتناسب ان يعذب ان ازدياد الايمان علة ليعضى
 المنافقين وقال ابو حيان والازدياد لا يكون سببا للتقديب الكفار وأجيب بأنه ذكر لكونه
 مقصودا للثبوت من كانه قتل بسبب ازديادكم في الايمان يدخلكم الجنة ويعذب الكافرين
 أى يديكم في الدنيا ام كرخى ر قوله ويكفر عنهم سيئاتهم أى يعطيها ولا يظهرها وتقديم
 الادخال في الذكر على التكفير مع ان الترتيب في الوجود على العكس للمسارعة الى بيان
 ما هو المطلوب الا على امر كرخى ر قوله وكان ذلك أى المذكور من الادخال والتكفير
 ام بضاوى وعند الله حال من فوز الا انه صنفه في الاصل فلما قدم عليها رجلا
 أى كائنا عند الله أى في علمه وقضائه وجدته وكان الخ اعتراض مقرر لما قيل
 بين المعطوف وهو يعذب الخ والمعطوف عليه وهو يدخل المؤمنين الخ ام شيخنا
 ر قوله ويعذب المنافقين قدمهم على المشركين لانهم كانوا أشد على المؤمنين ضررا من
 الكفار الجاهدين لان المؤمن ياتى في الجهاد ويخالط المنافق لظنة ايمانه وكان يقضى اليه
 سرهم خطيب وفى الفرطى ويعذب المنافقين والمنافقات والمشركين والمشركات
 أى بايصال الهنوم اليهم بسبب عوكلمة المسلمين ويان يسلط النبي صلى الله عليه
 وسلم عليهم قتلا واسرا واسترقاقا الظالمين بالله ظن السوء يعجز عنهم ان النبي صلى الله
 عليه وسلم لا يرجع الى المدينة ولا أحد من أصحابه حين خرج الى المدينة وان المشركين
 بيتا صلواتهم كما قال بل ظننتم ان لن نقرب الرسول ولنؤمنون الى أهليكم ابداءا الى الخليل
 وسببويه السلوة هنا القصد عليهم دثرة السود في الدنيا بالقتل والسبي والاسر في الآخرة

بشرائهم الدين كما نزل احدنا منها
 انوا بها من الجهاد والله جود
 السموات والارض
 نضح من غيرهم يفعل ر وكان
 الله عليا الخلقه ليعمل
 في صنع أى لم يزل متصفا
 بذلك الربيع
 محذوف أى امر بالمعروف
 المؤمنين والمؤمنات
 خات من خات من خات الارض
 خات فيها وكفر عنهم سيئاتهم
 وكان ذلك عند الله فوزا
 عظيما ويعذب المنافقين
 والمنافقات والمشركين
 المشركات الظالمين بالله

بجهلهم **قول** (ظن السوء) الاضافة فيه ليست من قبيل اضافة الموصوف الى صفة
 فانها غير جائزة عند البصريين لان الصفة والموصوف عبارة عن شي واحد قاضاة أحدها
 الى الآخر اضافة الشيء الى نفسه بل السوء صفة لموصوف محذوف أي ظن الاصل السوء فحذف
 المضاف اليه أقيمت صفة مقامه من بعض حواشي البيضاوي **قول** بقية
 السين وصفها فالضم معناه العذاب والهزيمة والش والفتح معناه الذم كما أشار اليه
 في التقرير اه كرخي وفي البيضاوي والفتح والضم لغتان غيران المقنوح غلب في ان
 يضاف اليه ما يوادده والمصنوع جرى مجرى الشر كالاصل في الاصل مصدر ام **قوله**
 في المواضع الثلاثة أي هذين والثالث قوله وظنتم ظن السوء وهذا استيقظ من
 الشارح وصوابه ان يقول في الموضوع التالي اذا الموضوع الاول والثالث ليس فيهما الا الفتح
 باتفاق السبعة ام **شيتختار قول** عليهم دائرة السوء اما اخبار عن وقوع السوء
 بهم او دعه عليهم والدائرة مصدر بوزن اسم الفاعل واسم فاعل من حر اريد ورسمي عاقبة
 الزمان أي حادثته ام شهاب وعبارة زادة الدائرة في الاصل عبارة عن الخط المحيط
 بالكرة ثم استعملت في الحادثة المحيطة بمن وقعت عليه لان أكثر استعمالها في الكرة
 والاضافة في دائرة السوء من اضافة العلم الخاص في البيان كما في خاتم فضته والمعنى
 كذب الله ظنهم وقلب ما يظنونه بالمؤمنين عليهم بحيث لا يظنهم ولم يظفر بالانصرأبدا
 انتهت **قول** وغضب الله عليهم معطوف على عليهم دائرة السوء عطفا فعلية على اسمية
شيتختار قول ولله جنود السموات والارض الخ ذكره سابقا على ان المراد به الملك
 المخلوقات بمقتضى حكمته فلذلك زيد بقوله عليهما حكما وهذا اريد به التهنيد بانهم في قضته
 قدرة المنتقم قلنا زيد بقوله عزيز حكما فلا تكرر وقيل ان الجنود جنود رحمة وجنود
 عذاب والمراد هنا الثاني ولذا تعرض لوصف العزة الدال على العلية فتأمل ام شهاب وعبارة
 الخازن فان قلت قال في الآية الاولى كان الله عليهما حكما وقال في هذه وكان الله عزيزا
 حكما فاما معناه قلت لما كان في جنود السموات والارض من مؤلخرحة ومن هو للعذاب
 وعلم الله ضعف المؤمنين ناسب ان يكون خاتمة الآية الاولى كان الله عليهما حكما ولما بالتم في
 تعذيب الصالحين والمنافق وسدته ناسب ان يكون خاتمة الآية الثانية وكان الله عزيزا حكما
 فهو بقوله ليس الله يعزى لانتقام وقوله اخذناهم اخذ عزير بمقتد رانتمت **قوله** انا
 ارسلناك الخ هذا امتنان منه تعالى صلى الله عليه وسلم حيث شرفه بالوسالة وبعثه الى
 الكافة شاهدا على اعماله ام خازن **قول** على امتك أي بالطاقة والخصيلين
قول ليؤمنوا بالله متعلق بارسلناك وعبارة الخطاب ثم بين تعالى فانكدة الارسا
 بقوله ليؤمنوا بالله الخ ام **قوله** بالياء والتاء سبعيتان **قوله** قرئ أي شأذا
قوله وضاهما الله الاظهر من الاحتمالين اولهما لتكون الضاهر على وتيرة واحده
 ام **شيتختار قول** ان الذين يبايعونك الخ لما بين تعالى انه من سلبين ان منزلة وقد
 الله بحيث يكون من ياشه صورة فقد بايع الله حقيقة لان من بايعه عليه السلام على ان
 لا يفر من موضع القتال الى ان يقتل أو يفر الله لهم وان كان يقصد بيعته رضا الرسول

ظن السوء (ظن السوء)
 وصفها في المواضع الثلاثة
 ظنوا الذر لا يبصر جهل اهلها
 عليه وسلم والمؤمنين اهلها
 دائرة السوء بالذات العذاب
 وغضب الله عليهم وعظمت
 افعالهم واعداءهم هذه
 وسائر تعبيرات اي مرجعا
 ودللة جنود السموات والارض
 وكان الله عزيزا في ملكه
 وحكما اي لكونه قاضيا
 بذلك ان ارسلناك شاهدا
 على امتك في العيلة وبعثنا
 لهم في الدنيا بالجنة ونذرا
 لهم في الآخرة من عمل
 منذر فخوفها من عمل
 سوء بالتارة ليؤمنوا بالله
 ورسوله بالياء والتاء فيه
 وفي الثلاثة بعد روعزوه
 بضمه وتوحي بواي مع
 الفوقان روعزوه
 وصيورها الله اول سورة
 (سجدة) اي الله روعزوه
 واصيلا بالعداة والشي
 ان الذين يبايعونك

ظنوا

ظاهر لكن انما يقصد بها حقيقة رضاء الرحمن وتقواه وخشيته سميت المعاهدة المذكورة بالمبايعة التي هي مبادلة المال بالمال تشبها لها بالمبايعة في اشتغال كل واحدة منهما على معنى المبادلة لان المعاهدة ايضا مشتملة على المبادلة بين التزام الثبات في محاربت الكافرين وبين ضمانه عليه السلام لمصحات الله تعالى عنهم واثابته اياهم بحجرات النعم في مقابلته ذلك الثبات فاطلق اسم المبايعة على هذه المعاهدة على سبيل الاستعارة ثم انه لما كان ثواب ثباتهم في الحرب انما يصل اليهم من قبله فكان المقصود من المبايعة معاه عليه السلام المبايعة مع الله فانه عليه السلام سفيره لما جعلت المبايعة مع الرسول مبايعة مع الله وشبه تعالى بالمبايع اثبت اياهم من لوازم المبايع حقيقة وهو اليد على طرف الاستعارة التخييلية اذ زاد كناية ان في اسم الله استعارة بالكناية واليه تخييل ثم ان فيها ايضا مشاكهة لذكورها مع ايدي الناس ام شهاب فتلخص ان في هذا التركيب استعارة تضحية بتعيينه في الفعل ومكنيه في الاسم الكريم وتخييلته في اثبات اليد وفيه مشاكهة في مقابلة يده بايديهم وفي الخازن واصل البيعة العقد الذي يعقد الاثبات على نفسه من يذل الطاعة للامام ووفاء بالعهد الذي التزمه المراد بهذه البيعة البيعة الرضوان بالحديبية وهي قرية ليست كبيرة بينها وبين مكة اقل من رحلة او مرحلة سميت سائر هناك وقد جاء في الحديث ان الحديبية تسمى مالكت هي من الحرم وقال ابن القصار بعضها من الحل ويجوز في الحديبية التحقيف والتشديد والتخفيف فصر وعامة المحرثين فيئذ وثماري الشبخان عن يزيد بن عبيد قال قلت لسنة بن الاكوع على اى شئ يابعم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال على الموت وروى مسلم عن معقل بن يسار قال لقد رأيت يوم الشجرة والنبى صلى الله عليه وسلم يبايع الناس وانا رافع غصنا من اعضائها عن اسمي ونحن اربع عشرة مائة قال لم يبايعه على الموت ولكن يابعتها على ان لا تقرا قال العلماء لامنافة بين الحديبيين ومعناها صحح بايع جماعة منهم سلمة بن الاكوع على الموت فلا يزالون يقاتلون بين يدي حتى يقتلوا او يتنصروا ويايع جماعة منهم معقل بن يسار ان لا يفر وا اهر قوله بيعة الرضوان سميت بذلك لقول الله فيها لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك الآية ام شهاب قوله هو نحو من يطعم الرسول الخ اى نحوه من حيث ان معنى هذا يرجع لذلك واشار به الى انه تعالى منه عن الجوارح واما المعنى ان عقد الميثاق مع الرسول كعقده مع الله من غير تفاوت يلزمه لقوله من يطعم الرسول فقد اطعم الله اى هو تعا مطلع الخ اى اشار به الى ان اطلاق اليد على الله من قبيل المشاكهة وان المعنى المراد هو ما ذكره قال السدى كانوا يأخذون بيديهم الله صلى الله عليه وسلم ويايعونه ويد الله فوق ايديهم في المبايعة وذلك لان المتبايعين اذا صد احدهما يده الى الآخر في البيع وبيئتهما تالت يضع يده على يديهما ويحفظهما الى ان يتم العقد ولا يترك احدهما يد الآخر كي يلزم العقد ولا يتفاسخ ان فصار وضع اليد فوق الايدي سببا لحفظ البيعة فقال يد الله فوق ايديهم اى يحفظهم على البيعة كما يحفظ المتوسط ايدي المتبايعين ام خطيب في الكرخي قوله اى هو تعالى مطلع على مبايعتهم يعنى

بيعة الرضوان بالحديبية
 اما يبايعون الله فهو نحو
 من يطعم الرسول فقد اطعم
 الله ليد الله فوق ايديهم
 التي يابعون بها النبى اى هو
 تعالى مطلع على مبايعتهم
 فيجازهم عليها قد نكح
 نقض البيعة فانما نكحت

لما رويت المتشاكلتين قوله ان الذين يبايعونك وبين قوله انما يبايعوا الله في عليها قوله
 يد الله فوق ايديهم على سبيل الاستعارة التخييلية تيمها المعنى المتشاكلته وهو كما للترسيم
 للاستعارة اى اذا كانت الله ميا يما ولا يدا للبايع كما تعارف واشتهر من الصنفته باليد
 فتتمثل لبايع لتأكيد معنى المتشاكلته والافضل جباية الاقداس عن الجارية هذه هو المراد من قول
 صاحب المفتاح واما حسن الاستعارة التخييلية فكان تكون نافية لكناية ثم اذا انضم
 اليها المتشاكلته كانت احسن واحسن وظاهرات المراد بلفظ التخييل الواقع في كلاهما
 التخييل رعاية للادب وقوله انما يبايعون الله خبران ويد الله مستبد و ما بعده
 الخبر والحيلة حين اخلان احوال من ضمير القاعل في يبايعونك او مستأنفة ام وفي
 انظر طي يد الله فوق ايديهم قيل المعنى يد في التواب فوق ايديهم في الوفاء ويده في المنية
 عليهم في الهداية فوق ايديهم في الطاعة وقال الكلبى معناه نعمت الله عليهم فوق ما صنعوا
 من البقرة وقال ابن كيسان قوة الله ونصرته فوق قوتهم وضرتهم اهر قوله يرجع وبال
 نقضه الخى اشارة الى تقديريضاوين في الضمير المستتر في نيك ام شيخنا ر قوله
 بالياء والنون سيعينان ر قوله اجمع اعظما هو الخبر ر قوله سيقول لك الخلفون
 الخى لما ذكر تعالى اهل بيعة الرضوان و اضافم الى حضرة الرحمن ذكر من غاب عن ذلك
 الحجاب وايضا عن حضرة تلك العزة بقوله سيقول اى بعد الخلف فيه الت اى لانهم
 يعلمون شدة رحمتك ورققت وشفقتك على عباد الله فهم يطعمون في قبولك عندهم
 اناسد ما لا يطعمون فيمن غيرك من خلص المؤمنين ام خطيب ر قوله حول المدينة
 حال من الاعراب اوصفت لهم اى كاشين او كاشين والنازلين والمقيمين حول المدينة
 ام شيخنا ر قوله اى الذين خلفهم الله الخى وهم غفار ومزينة وجميع
 واشجع وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين اراد المسير الى مكة عام الحديبية
 استنقر من حول المدينة من الاعراب اهل الوادى يخرجوا مصر حذرا من قوتى اى ان
 يفرضوا له محرب ويصدوه عن البيت فاحرم بالعمى وساق الهدى ليعلم الناس انه لا يريد
 حربا فتناقل عنه كثير من الاعراب وخلقوا عنه ونحافوا ان يكون قتال وقالوا يذهب الى
 قوم قد غزوه في فعدارة بالمدينة وقتلوا اصحابه يعنون ياخذ ام خازن ر قوله اذا رجعت
 منها طرف لسيقول ر قوله واهلونا اى النساء والذرارى فانما لو تركناهم لضاعوا
 لانه لم يكن لنا من يقوم بهم وانت قد نحت عن ضلع المال والتقريط في العيال ام خطيب
 ر قوله اى من طلب الاستغفار الخى بيان لقوله ما ليس في قلوبهم مقدم عليه ام ر قوله
 فهم كاذبون في اعتذارهم اى وفي طلب الاستغفار وكانه انما اقتصر على الاول
 لان الثاني انشاء والتكذيب في الانشاء لا يعجز الا يتاويل ام شيخنا ر قوله قل من يملك
 لكم اى فمن ينفذ بلا جلكم من الله اى من مشيئة اى ما يشاء ويقضى به من نفع او ضرر
 ام بوالسعود اى فمن يتعلم من مشيئة وقضائه فما في النظم مجاز عن هذا كرمى
 ر قوله ان اراد بكم ضرا اى ما يضركم تقتل وهزيمة واخلل في المال والاهل وعقوبة
 على الخلفه ام بياضوى ر قوله بفتح الصاد وضمها سبعينيات

ويخرج وبال نقضه على نفسه ومن
 اوقى ما عاهد عليه الله فنبذت
 بالياء والنون اى اعراب
 لك الخلفون من الاعراب ر حول
 المدينة من اهل بيعة الرضوان
 عن صحتك لما طلبت منهم يخرجوا
 ملك مكة فخرنا من نقض قوتى
 لك علم المدينة اذ ارجعت
 منها ر شغلنا اهلونا واهلونا
 عن الخراج ملك ر استغفر
 الله من قول الخى ر يعقوبون
 تعالى هكذا بالهم ر يعقوبون
 بالستهم اى من طلب
 الاستغفار ما قبله والدين
 في تلوجهم ر فهم كاذبون
 اعتذارهم ر قل من
 عنقه النية اى لا احد
 ر ملك لكم من الله ضرا ان
 اراد بكم ضرا بفتح الصاد
 وضمها

قول لا تتقال من عرض الى اخر فاضرب على عن تكذب بينهم في اغتداهم الى الكلام
 بانه يجازيم على ما امن الخلف والاعتد ارا الباطل باظهار امر اخفاء غيره فقال بل كان الله يسا
 تعلقوا خيرا ثم اضرب عن بيان بطلان اعتداهم الى بيان ما حملهم على الخلف فقال بل ظنتم
 الخ امر زاده وعيانه الكرخي قوله من عرض الى اخر ايضا ح ذلك انه امر بنبي صلى الله
 عليه وسلم بان يجيبهم باجابة ثلاثه على الترتي بقول اول اعلى سبيل الكلام المصنف
 تعريضا بغيرهم من الحقين والمبطلين فمن عيات لكم الخ ثم اضرب عن هذا الجواب
 الى قوله بل كان الله الخ وفيه نوع عقيد وكن على الاجام ثم ترقى وصرح بمكثون ضما لهم
 وانكستف عن فضا تخم في قوله بل ظنتم الخ امر قوله بل ظنتم ان ان يلقب الرسول
 الخ اي ظنتم ان العد وبيت اصلهم ولا يرجون لما في قلوبكم من عظمت المشركين
 وحقارة المؤمنين فحكلكم ذلك على ان قلتم ما هم في قرين الا اكله رجل ام خطيب
قوله الى اهلهم جميع اهل ام ر **قول** هذا اي ظن انهم يتتاصلون
 وغيرها من كل ظن فاسد كظن ان محمدا غير رسول ام شيتختنا **قوله** وكنتم قوما بورا
 البور الهلاك وهو يختم ان يكون مصدرا اخبر به عن الجتمع ويجوز ان يكون جميع يائس
 كما نكس وحول في المعتل ونازل ويزل في الصحه ام بين وعائد وعود وهو من الاسبيل
 والحيدل الحديثه النتايج امر زاده وقوله عند الله اي في علمه وقوله ومن لم يؤمن بالله
 ورسوله كلام مبتدأ من حجة تعالى بعينه اخل في الكلام الملقن مقر لبوارهم ومبين
 لكيفتنه وقوله للكافرين المقام للاضمار وانما اتي باظهار ايد انا بان من لم يجيب بين
 الايمان بالله ورسوله فهو كافر مستوجب للسعي وتكبير سعيرا للتحويل ام اوالسعود ومن
 شريطة او موصولة والظاهر قائم مقام العائد على كل من القديرين اي فانا ااعتدنا
 لهم ام بين وعياره الخازن ومن لم يؤمن بالله ورسوله فانا اعتدنا للكافرين سعيرا
 لما بين الله تعالى حال المخلفين عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين حال ظنهم الفاسد
 وان ذلك يقضي بصاحبه الى الكفر حرضهم على الايمان والتوبة من ذلك الظن الفاسد
 فقال تعالى ومن لم يؤمن بالله ورسوله وظن ان الله يخلف وعده فانه كافر فانا اعتدنا
 للكافرين سعيرا ام **قوله** يغفر لمن يبتاع الخ هذا حسم لاطماع الفارغة في استغفاره
 صلى الله عليه وسلم لهم وقوله وكان الله عفورا رجما اي لمن يبتاع ولا يشاء الا لمن
 تقضي الحكمة مغفرة من المؤمنين دون من عداهم من الكافرين فهم بغير الخ ذلك
 قطعا ام اوالسعود **قوله** اذا انطلقتم ظرف لما قبله لا شرط لما بعده اي سيفقولون
 عند انطلاقتكم الى معان ام اوالسعود وقوله ذرونا مقول القول وقوله يريدون ان
 يبدوا الخ يجوز ان يكون مستانقا وان يكون حال امن الفاعل وهو المخلفون وان يكون
 حال امن مفعول ذرونا ام بين **قوله** هي معان خبير وذلك ان المؤمنين لما اضرخوا
 من الحديبية على صلح من غير قتال ولم يصيبوا من المعان شيئا وعدهم الله عز وجل
 فتحه خبير وجعل معانها لمن شهدها بينه خاصة عوضا عن فناء اهل مكة حيث اضرخوا
 عنهم ولم يصيبوا منهم شيئا ام خازن كما سيلي في قوله وانا بهم فمخاقر بي الخ وفي الفزطها

(أما أرادكم فقالا بل كان
 الله بما اعتدوا خيرا) اي عجزوا
 متصفا بذلك ريل) اي الموضفين
 لا تتقال من عرض الى اخر
 رظنتم ان ان يلقب الرسول
 المؤمنون الى اهلهم جميع
 ذلك في قلوبكم اي انهم
 يتتاصلون بالقتال ولا يرحمون
 وشا صلتون بالسوء) هذا
 وظنتم ظن السوء) هذا
 وغيرها ركنتم قوما بورا
 جميع يائس اي هالكين عند
 الله بهذا الظن انهم
 يؤمن بالله ورسوله فانا
 اعتدنا للكافرين سعيرا
 نارا تشد بده اوله ملك
 السموات والارض يغفر لمن
 يبتاع ويبعد من ثناء وكان
 الله عفورا رجما) اي مع
 الخائفون) هذا كقول
 لاذ انطلقتم الى معان
 هي معان خبير

سئقول الخلفون اذا انطلقتم الى معانم لتأخذوها يعني مقاتله خير لان الله وعد اهل
 المدينة فتح خير وانما لهم خاصة من غارتهم ومن حضر لم يغيبهم عنها علي بن ابي
 عبد الله فقسم له رسول الله صلى الله عليه وسلم من حضر قال ابن اسحق وكان المتولي
 للقسمة بخير جبار بن صخر الانصاري من بني سلمة وزيد بن ثابت من بني النجار كانا هما
 قاسمين **قول** ذرونا اي دعونا يقال ذروه اي دعوه وهو يذره اي يدعه اصله
 وذره يذره كوسع يسعد وقد امانوا ما بينه ومصدره واسم فاعله فلم ينطقوا بها فلا
 يقال وذره ما صيئا ولا يقال وذرا مصدر راو عد ولا واذا ركس الذال اسم فاعل بل يقال
 ذره تركا فهو تارك ام من القرطبي القاموس **قول** خاصة فانه صلى الله عليه
 وسلم لما رجع من المدينة في ذي الحجة من ستة ست اقام بالمدينة بقتية واوائل الحرم من
 سبع ثمر غزا خير عن شهد المدينة ففتحها وغنم اموالا كثيرة فخصها بهم حسيما امره الله
 تعالى ام ابو السعود وفي القرطبي يريدون ان يبذلوا كلام الله قال ابن زيد هو قوله تعالى
 فان رجك الله الى طائفة منهم فاستاذنوا للحزب ففعلوا فخرجوا معي ابد اولن تقالوا
 معي عد والاية وانكر هذا القول الطبري وغيره بسبب ان غزوة تبوك كانت بعد فتح خير
 وبعد فتح مكة وقيل المعنى يريدون ان يعبروا وعد الله الذي وعده لاهل المدينة
 وذلك ان الله تعالى جعل لهم غنائم خير عوضا عن فتح مكة حيث رجعوا من المدينة
 على صلح قال مجاهد قتادة واختاره الطبري وعليه عامة اهل التباويل **قول**
 قد لن تنتعونا هذا النقي في معنى النهي للمبالغة ام ابو السعود **قول** كن لكم
 اي مثل هذا القول الصادق مني وهو لن تنتعونا قال الله اي حكم بان لا تنتعونا
 وبان غنمة خير لمن شهد المدينة ليس لغيرهم منها نصيب ولما كانوا منافقين لا يعقدون
 شيئا بل يظنون انها حيل على التوصل الى المرادات الدينية بسبب عن قوله ذلك قوله تعالى
 تبينها على جلافتهم وفساد ظنونهم فيسبقون ليس الامر كما ذكر مما ادعيت انه قول الله
 تعالى بل انما قلتم ذلك لانكم تحسدوننا ام خطيب فقوله بل تحسدوننا اضرب عن محذوف
 هو مقول القول كما علمت **قول** فسيقولون اي عند سماعهم هذا النهي وقوله بل
 تحسدوننا اي ليس ذلك النهي حكما من الله تعالى بل تحسدوننا ان نشارككم في الغنائم
 ام ابو السعود وقوله قلتم ذلك اي ان الله حكم بمنعنا من غنمة خير وتخصيص
 اهل المدينة بها **قول** بل بانوا لا يفقهون اي لا يفهمون فهم الحاذق للم
 الا قليلا اي في امر ديناهم ومن ذلك اقرارهم بالملك الاجلها واما امور الآخرة فلا
 يفهمون منها شيئا ام خطيب **قول** من الدين فيه اشعار الى ان الاضراب الاول
 معناه ردمهم ان يكون حكم الله ان لا يتبعوهم واثبات الحسد والثاني اضراب عن
 وصفهم باضافة الحسد الى المؤمنين الى وصفهم بما هو اعم منه وهو الجهل وقلة الفقه وفيه
 ان الجهل غاية في الذم وحب الدنيا ليس من شمة العالم العاقل ام كرخي **قول** قل
 للخلفين من الاعراب كره ذكرهم بهذا الاسم مبالغة في الذم وانتعابا بشتاعة الخلف
 اي قدمهم مرة بعد اخرى كما اشار اليه في التقدير ام كرخي **قول** فتلهم بيني

لتأخذوها ذرونا انزلونا
 رنتعولم لتأخذوها رويدون
 بل ان كان يبذلوا كلام الله
 وفي قوله كليم الله كليمه
 اي ما عبيده بغيره خير
 اهل الحبل بينة خاصة رقت
 لن تنتعونا ان لكم قال الله
 قتل اي قتل عونا
 رسيقون بل الحسد
 ان نصيب محكم من الغنائم
 قلتم ذلك ريدنا
 يقفون من الدين
 قليلا من الاعراب المذكورين
 اختيارا ريدنا
 اول اصحاب ارباب
 قتلهم بنو حنيفة

حنيفة الخ عبارة الفزطبي استدعون الى قوم اولى بأس شد يد قال ابن عباس وعطاء ابن
 ابي رباح ومجاهد ابن ابي ليلى وعطاء الخراساني هم فارس وقال كعب والحسن وعبد الرحمن
 بن ابي ليلى هم الروم وعن الحسن ايضا هم فارس والروم وقال ابن جبير هم هوازن
 وثقيف وقال عكرمة هم هوازن وقال قتادة هم هوازن وعظفان يوم مضين وقال الزهري
 ومقاتل هم بنو حنيفة اهل اليمامة اصحاب مسيلة وقال رافع بن خديج والله لقد كنا
 نقرأ هذه الآية فيما مضى استدعون الى قوم اولى بأس شد يد فلا نعلم من هم حتى دعانا
 ابو بكر الى قتال بنو حنيفة فعلمنا انهم هم وقال ابو هريرة لم تأت هذه الآية بعد وظاهر
 الآية يورده وفي هذه الآية دليل على صحة امامة ابي بكر وعمر رضي الله عنهما لان ابا بكر دعاهم
 الى قتال بنو حنيفة وعمر دعاهم الى قتال فارس والروم واما قول عكرمة وقتادة ان ذلك
 في هوازن وعظفان يوم حين فلا لانه ممنوع ان يكون الداعي لهم الرسول عليه الصلاة و
 السلام لانه قال ابن حجر جوامع ايد اولن تقا تلوا معي صدق ما دل على ان المراد بالداعي
 غير النبي صلى الله عليه وسلم ومعلوم انه لم يدع هؤلاء القوم بعد النبي صلى الله عليه وسلم
 الا ابو بكر وعمر رضي الله عنهما قال الزهري فان صح ذلك عن قتادة فقوله لن يخرجوا
 معي ايد اي عن ما دتم على ما اتم عليهم من مرض القلوب والاضطراب في الدين امر **قول**
 اصحاب اليمامة اليمامة اسم لبلاد في اليمن واسم ايضا لامرأة كانت بها وفي المختار
 واليمامة اسم حارثية وزقاء كانت تنصر لوكيب من مسيرة ثلاثة ايام يقال ايضاً
 زرقاء اليمامة واليمامة ايضا بلاد وكان اسمها الجوف سميت باسم هذه الحارثية لكثرة
 ما اصيبت اليها وقتل جوار اليمامة امر **قول** ما وهم يسلمون اشار بهذا التقديس
 الى ان الجملة مستأنفة وعبارة السمن العامة على رفعها اثبات النون عطفاً على تقا تلونتم
 ا وعلى الاستئناف اي وهم يسلمون انتهت ومعنى يسلمون يتقادون ولو يعتقد الجزية قال
 الروم نصارى وفارس مجوس وكل منها يقرب بالحجازية امر ابو السعود واما بنو حنيفة فكانوا
 صرنديين فلا يقبل منهم الا الاسلام امر شيخنا **قول** وان تتولوا الخ لما نزل هذا قال
 اهل الزمان والعامة والافتكيف بنا يا رسول الله فانزل الله عن وجد ليس على الا عي
 حرج الخ امر خطيب قوله كما توليت من قتل اى في الحديدية **قول** في ترك الجهاد
 يعني في التخلف عن الجهاد وهذه اعداؤها هزة في ترك الجهاد لان اصحابها لا يقدر
 على الكرو والفرلان الا عي لا يمكنه الاقدام على العدو والطلب ولا يمكنه منه الهرب وكن لك
 الاعرج والمرضى وفي معنى المرضى صاحب السعال الشديد والطحال الكبير والذين
 لا يقدر من على الكرو والفر فهذه اعداؤها وهناك اعداؤها اخره وون ما ذكره هي الفتن
 الذي لا يمكن صاحبها ان يستصحبه معه ما يحتاج اليه من مصالح الجهاد والاشتغال
 التي تعوق عن الجهاد وكمريض المريض الذي ليس معه من يقوم مقامه عليه
 ونحو ذلك وانما قدم الا عي على الاعرج لان عدو الا عي مستمر لا يمكن الانتفاع به
 في حواسته ولا غيرها بخلاف الاعرج فانه يمكن الانتفاع به في الحراسة ونحوها وقدام الاعرج
 على المريض لان عذره أشد من عذر المريض لا يمكن زوال المريض عن قوب امر حازن

اصحاب اليمامة وقتل فان يس
 والروم (تقا تلونتم) حار
 مقتدة هي المدعو اليها
 في المعنى انهم يسلمون
 فلا تقا تلون فان تقبجوا
 الى تقا لهم رؤيتكم الله
 امر احسن وان تتولوا كما
 توليت من قبل بعد اعلان
 الامم بولسار ليس على
 الا عي حرج ولا
 على الاعرج حرج
 ولا على المريض حرج
 في ترك الجهاد

على ان يعودوا من قابل فلم
يلتقم من الحجة ما الحق
الكفار حتى يقاتلهم
رواههم أي المؤمنون
ركلة التقوى لا الا
الله محمد رسول الله
واصنيف الى التقوى لانها
سبها وكانوا أحق بها
بالكفة من الكفار و
أهلها عطف تفسير
وكان الله بكل شيء
عليما أي لم يزل متصفا
بذلك ومن معارفه غلا
أهم أهلها فصدق
الله ورسوله الرؤيا بالحق
رأى رسول الله صلى الله
عليه وسلم في النوم
الحديث في خبره
انه يدخل مكة وهو
أمين ويحلقون ويقصرون
فأخبر بذلك أصحابه
ففرحوا فلما خرجوا
معهم الكفار
بالحديبية ورجعوا
وشق عليهم ذلك
وراب بعض المنافقين
نزلت وقوله بالحق
متعلق بصديق لعل
من الرؤيا وما بعدها
تفسيرها لتدخل
المسجد الحرام ان شاء
الله للتبوك

مكة فقاوا لو كانوا يعلم انك رسول الله ما صدرك عن البيت وفاقا لتلك اكتبته هذا ما صلح
عليه محمد بن عبد الله أهل مكة فقال صلى الله عليه وسلم اكتب ما يريدون ففهم المؤمنون ان يا
ذلك ويبطشوا بهم فانزل الله السكينة عليهم فنوقر واحلوا امر **قوله** على ان يعودوا من
قابل أي وعلى وضع الحرب عشر سنين قال البراء صلحهم على ثلاثة اشياء على من أتاهم
من المشركين مسلما ردوه اليهم ومن أتاهم من المسلمين لم يردوه وعلى ان يدخلها
من قابل ويقيم فيها ثلاثة أيام ولا يدخلها بسلاح وكتب بذلك كتابا قتل أمر علينا
بكتابتها وقيل كتبه بيده النشيفة ولم يكن بحسن الكتابة حرقة العادة فلما فرغ من
قضيتها الكتاب قال لأصحابه قوموا فاحرقوا ثم اخلقوا فوالله ما قام منهم أحد حتى قال ذلك
ثلاث مرات فلما لم يقم منهم أحد للمحصل لهم من الغم قام فدخل على أم سلمة فذكر لها ما لقي
من الناس فقالت لربنا نبي الله اخرج ولا تكلم أحد منهم حتى تحمى بذلك وتدعو حاققت
يفعلت فخرج ففعل قلما رأوا ذلك منه قاموا فاحرقوا وجعل يحلق بعضهم بعضا ثم خازك
قوله وألزمهم أي اختار لهم فهو الزام الكوام وتشريف وقوله كلمة التقوى أي
من الشرك اه خطيب **قوله** وكانوا أحق بها أي في علم الله لان الله تعالى اختارهم
لدينه اه كرمي **قوله** تفسيره أي الاحق بها والضمير في بها لكلمة التوحيد
وفي أهلها للتقوى فلا تكرر فلا يرد ما قايدة قوله وأهلها بعد قوله أحق بها اه كرمي
قوله لم يصدق الله ورسوله الرؤيا أي جعل رؤياه صادقة تحققة ولم يجعلها
أضغاث أحلام وان كان تفسيرها لم يقع الا بعد ذلك في عمرة القضاء وفي الخازن اخبرنا
ان الرؤيا التي أراها الله تعالى آية في مخرجه الى الحديبية انه يدخل هو وأصحابه المسجد الحرام
حق وصدق اه وفي أبي السعود ومعناه أراه الرؤيا الصادقة اه وعبارة البيضاوي
فقد صدق الله ورسوله الرؤيا بالحق أي صدق في رؤياه اه أي حقق صدقها عنده وفيه
اشارة الى أنه على الحذف والايصال والاصل في الرؤيا وفي تشرح الكرمية ان اذ كذب يتعدى
الى مفعولين يقال كذبني الحديث وكذا صدق كما في الآية فعلى هذا الحذف فيها لكن
غريب لانه لم يعهد تعدى المخفض الى مفعولين والمستند الى واحد اه شهاب **قوله**
وراب أي أرتاب بعض المنافقين فقال عبد الله بن أبي وعبد الله بن نقيب
ورفاعه بن الحارث والله ما خلقنا ولا فصرنا ولا رأينا المسجد الحرام اه أبو السعود
قوله متعلق بصدق الحق عبارة السمين قوله بالحق فيه وجه أحدها ان يتعلق بصدق
الثاني ان يكون صفة لمصدر محذوف أي صدق ما ملئتسا بالحق الثالث ان يتعلق
بمحو وفي على انه حال من الرؤيا أي متبستنا بالحق الرابع انه قسم وخوابه لتدخلن فعلى
هذا يوفق على الرؤيا ويبدأ بما بعدها اه **قوله** للتبوك أي وتعلموا للعباد واشتعالا
بان بعضهم لا يدخل الموت أوفية أو غير ذلك اه قارى فان الذين حضروا عمرة القضاء
كانوا سبعاثة ومنهم من لم يحضر الحديبية وعبارة البيضاوي تعليق الوعد بالمشيئة تعلما
للعباد واشتعالا بان بعضهم لا يدخل الموت أوفية أو حياة لما قال ملك الرؤيا أو النبي صلى
الله عليه وسلم لأصحابه اه وهذا جواب عما يقال من انه تعالى خالق للاشياء كلها واه

بما قبل وقوعها فكيف وقع التعليق منه تعالى بالمشيئة مع ان التعليق انما يكون اذا كان
 الخبير متزادا وشاكا في وقوع المعلق والله منزه عن ذلك في اجاب اول اياته تعليم للعباد
 يقولوا مثل ذلك وفيه ايضا تعريض بان دخولهم منى على مشيئة الله تعالى ذلك لا على
 جلا دتم وقوتهم وهذا معنى ما قبل استثنى الله فيما يعلم ليستثنى الخلق فيما لا يعلم وثانيا
 بان الموعود دخولهم جميعا وعلقه بمشيئة اشعار بان بعضهم لا يدخل فكلية ان ليست
 للشك بل للتشكيك وثالثا بمنع ان يكون التعليق من كلام الله بل يجوز ان يكون من قبل
 الملك الذي اتى على النبي صلى الله عليه وسلم كلام الله وهو قوله لتدخلن المسجد الحرام
 آمنين لرحمى هذا لا يكون قوله لتدخلن استثناء بل يكون تفسير المرثويا فان ذلك الملك
 لما اتى عليه عليه السلام في رؤياه هذا الكلام أدخل فيه هذه الكلمة تبركا ولما رضى به
 تعالى الفاه كذلك على لسان جبريل ولا بجأية من كلام الرسول اذ اذاه ورد صالح التزييد
 الجوابين الاخيرين بانه كيف يدخل في كلامه تعالى اليس منه يدون حكاية ويدفع
 بان المراد ان جواب القسم بيات للرؤيا وقائلها في المنام الملك وفي التيقظة الرسول صلحا
 السلام منى في حكم المحكي في دقت النظر كانه قتل وهو قول الملك أ الرسول لتدخلن
 الحرم ولا يخفى انه وان صح النظم لا يدفع البعد ام شهاب ر قوله آمنين حال من الواو الملك
 من لتدخلن لا تنفقاء الساكنين أي حال مقارنة للدخول والشرط معترض والمعنى آمنين
 في حال الدخول لا تخافون عدوكم ان يخرجكم في المستقبل ام كرمي وقوعه التماس حلال
 اي من الواو المحذوق ايضا أو من الضمير في آمنين منى مترادفة عمدا لاول ومتداخلة
 على الثاني وقوله لا تخافون يجوز ان يكون مستأنفا وان يكون حالا اما من فاعل لتدخلن
 أو من الضمير في آمنين أو في محلقين أو في مقصرين فان كانه حالا من آمنين أو من فاعل
 لتدخلن منى للتوكيد ام سين ر قوله مقتد زان أي فلا يرد ان حال الدخول هو حال
 الاحرام وهو لا يجامع المعلق والتقصير ام كرمي ر قوله لا تخافون أي حتى بعد
 فراغ الاحرام وأشار بهذا الى ان قوله لا تخافون غير مكره مع آمنين وعبارة الخطيب
 فان قيل قوله لا تخافون معناه غير خائفين وذلك يحصل بقوله آمنين وأجيب بان
 فيه حال الامن لان التعلل من الاحرام لا يحرم القتال وكان عند أهل مكة يحرم قتال من
 احرم ومن جعل الحرم فقالا اندخلن آمنين ومخلفون ويبقى آمنكم بعد خروا حاكم من
 الاحرام ام ر قوله من الصلاح ككونكم لو لم تصلحوهم على ثأخذ الدخول الى السنة
 القابلة ودخا علىهم في هذه السنة عنوة بالمقاتلة لوطئتم المؤمنين والمؤمنات بغير علم
 ولا صابة تكمنهم معزة والقاء في قوله فعلم عاطفة على جملة لقد صدق الله الحرح على ان المذكور
 بعد كلام مرتب على ما قبلها في الذكر من غير ان يكون مضمون ما بعدها واقعا عقيب
 مضمون ما قبلها في الزمان ام زاده ر قوله فجعل من دون ذلك أي من قبل ذلك
 فتتأخر بيا أي ليفيؤيكم به فانه كان موجبا لاسلام كثير تقوى بهم المسلمون فكان ذلك
 سببا لهيئة الكفار لهم ما نعتهم من قتالهم حين رجع المسلمون العالم انقابل ام خطيب
 ر قوله هو قتيبيون وقيل هو صلح الحديبية وقيل هو قتيمة ام قرطبي ر قوله هو

آمنين محققين ر وسلم أي جميع
 شعورهما ونقصهما بعض
 شعورهما وصالحا لان مقتد زان
 ر لا تخافون أي دون ذلك أي
 ر لا تخافون أي دون ذلك أي
 ر لا تخافون أي دون ذلك أي
 ر لا تخافون أي دون ذلك أي
 ر لا تخافون أي دون ذلك أي

هو الذي أرسل رسولهم
 بالهدى دين الحق ليظهرهم
 أي دين الحق رضى النبي
 كطلع على جميع باقى الآيات
 روى بالله شهيدا
 مهمل بما ذكر كما قال الله
 ر محمد مبتدأ رسول الله
 خبره ر والذين مع أى
 أصحابه من المؤمنين
 خبره ر أشداه صلاط
 ر ما تكفّر لا يوحونهم
 ر ر حاتم خبر ثان
 أى متعلقان بآد و
 كما لو اللام الولد ر
 تبصرهم ر كما سجد
 ر يتبعون متأنف يطلبون
 ر فضلا من الله ورضوانا
 سببهم صلاصتم مبتدأ
 ر فى وجودهم خبر وهو نور
 وبياض يعرفون به فى القرآن
 أى منهم سجد وفى الدنيا
 رمز أثر السجود متعلق
 بما يتعلق به الخبر أى كالتنة
 وأخرى حالاً من خبره المتعلق
 إلى الخبر ذلك أى الوصف
 المذكور ر مثلهم صفتهم
 فى الوراثة مبتدأ وخبره
 ر مثلهم فى الأنجيل متبدل
 خبره ر كتر دم آخر بشتاه

الذى أرسل رسول الله (تأكيد لبيان تصديق الله رؤياك لأنه لما كان مهتلا لهدى
 إلى الحق لا يصح ان يريه فى المنام خلافا لواقع فيحدث به الناس فيظهر خلافا فيكون سببا
 للضلال فقوله بالهدى المراد به القرآن أو المعجزات أو خطيبا لباء للملايكة أو سببية
 أو بيضاوى يعنى ان الحجار والحجر رحال من المفعول والنباسة بالهدى بمعنى انه هاداه
 شهاب وقوله ودين الحق أى دين الاسلام (قوله ليظهره على الدين كله) أى ليعليه
 على الدين كله بنحو ما كان حقا واطرها ارصادا ما كان باطلا أو بتسليط المسلمين على أهله
 اذ ما من أهل حين الاوقد ففهم المسلمون وفى هذا تأكيد لما وعد من القم أو بيضاوى
 (قوله بما ذكر) أى بالهدى ودين الحق وقوله كما قال تعالى أشار به إلى ان حمله محمل رسول
 الله مؤكدة لقوله هو الذى أرسل رسول الله أى شيئا (قوله لا يوحونهم) أى لا
 تأخذهم بهم رآفة بل هم معهم كالاسد على فريسته لان الله تعالى أمرهم بالعلظة عليهم فلا
 يرحمونهم وعن الحسن بلغه من تشديدهم على الكفار انهم كانوا يتجرزون من ثيابهم ان
 نفس ثيابهم ومن أبرد انهم ان نفس أبرد انهم وبلغه من تراحمهم فيما بينهم انه كان لا يرى مؤمن
 مؤمنا الا صلح وعانقه ومن حق المسلمين فى كل زمان ان يراعوا هذا التذلل وهذا التعطف
 مبدء دواعى من ليس من دينهم ويباشروا اخوانهم المؤمنين فى الاسلام من تعطفين
 بالبر والبرائة والمعونة وكف الأذى والاحتمال منهم أو خطيب (قوله تراهم ركعاهم)
 خبر آخر ومه تأنف أى أبو السعوى وقوله حالان أى من مفعول تراهم أى كرسى
 (قوله مستأنف) أى مبنى على سؤال نشأ من بيان مواظبتهم على الركوع والسجود كان
 قيل ماذا يريدون بذلك فنقل يتبعون الخ أى أبو السعوى وقوله فضلا أى ثوابا
 (قوله سيماهم فى وجودهم من أثر السجود) قيل ان مواضع سجودهم يوم القيامة تركه
 كالنفس ليلة البدن وقيل هو صفة الوجه من سهر الليل وقيل الخشوع حتى كانوا
 مرضى وما هم مرضى أى شهاب فى الخطيب قال التبقاعى ولا يظن ان من السماء ما يصنع
 بعض المرأتين من أثر هيئة سجدى فى جهنته فان دعا من سماء الخواج وعن ابن عباس
 عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال انى لا يفض الرجل بكر هذا اذا رآيت بين عينيه
 أثر السجود خطيب (قوله من ضميره) أى من ضمير ما يتعلق به الخبر وهو كاشنة
 وقوله إلى الخير وهو الحجار والحجر ر أى شيئا (قوله أى لوصف المذكور) وهو
 كونهم استدعاء ر حاء سيماهم فى وجودهم الخ أى كرسى وقوله مثلهم أى وصفهم العجب
 الشأن الجارى فى الغرابة محمى الا مثال أى أبو السعوى (قوله مبتدأ) أى مثلهم
 مبتدأ وخبره فى التوراة يعنى والجمل خبر عن ذلك فهو مبتدأ أول وعرب اليمين ذلك مبتدأ
 ومثلهم خبره وفى التوراة حالاً من مثلهم والعامل معنى الاشارة أى (قوله ومثلهم
 فى الأنجيل كرسى) يخفى فيه وجهان أحدهما انه مبتدأ وخبره كرسى فيوقف على قوله
 فى التوراة فهما مثلان واليه ذهب ابن عباس والثانى انه معطوف على مثلهم الاول
 فيكون مثلاً واحداً فى الكتابين ويوقف حينئذ على فى الأنجيل واليه شامحا هذه القرأ ويكون
 قوله كرسى على هذا فيه أوجه أحدها انه خبر مبتدأ مضمر أى مثلهم كرسى فسر به

المثل

المثل المذكور في الراجيل الثاني انحال من الضم في مثلهم أي مما تلين زرعاً هذه صفة
 الثالث انه نعمت مصدر محذوف أي غنثلاً كزرع ذكره أبو اليقظة قال الزنجشري ويحيى أن
 يكون ذلك إشارة مبهمة أو وضحت بقوله كزرع كقوله وقضينا اليه ذلك الامران دابرهؤلاء
 ام سمين قال قتادة مثل أصحار محمد صلى الله عليه وسلم في الراجيل مكتوب انه سينجز فقام
 يبتون نبات الزرع يامر بللعرف وينهون عن المنكرام خطيب ر قوله بسكن الطاء
 وفتحها سبعيتان وفي المختار شطاء الزرع والنبات فراخه وقال الاخفش طرفه وأشطاء
 الزرع خرج شطاءه ام وفي القاموس الشطاء فراخ النخل والزرع أو ورقه وشطاء كسم
 شطاء وشطاء أخرجها ومن الشجر ما خرج حول أصله والجمع اشطاء واشطاء أخرجها والوصل
 بلغ ولده مضار مثل لم وقول فراخه بكسر الفاء جمع فراخ كقوله ويقال فراخ الزرع
 اذا غنثاً للانشقاق ام تهاب وقال زاده يقال أفرخ الزرع وفراخ اذا تشقق وخبر منه
 فرعه فأول ما ينبت يكون بمنزلة الام وما تفرع منه بمنزلة اولاده واقرأ اخه والفرخ
 في الاصل ولدان الطوام ر قوله فازرع أصله أزره بوزن أكرمه فنصار عديثوز ربوزن
 يكرم لكن قلبت الهنزة الثانية في الماضي الفاللقاعدة المشهورة وأما أزره بالقصر فهو
 تلالى لضره يضربه ومعناه أعانه وقواه ام شينغا والضيم المستز في أزره للزرع والبارز
 للشطاء ام سمين وعكس الشيف يجعل المستر للشطاء والبارز للزرع أي فتقواى الشطاء
 يكثافة الزرع ام زاده وما صنع الشيف أنسب فات العادة ان الاصل تنقواى بفرع
 قمتي تعينه وتقويه ام شينغار قوله بالمد والقصر سبعيتان كأجره في أجره ر قوله
 غلظ أي فهو من باب السجى الطين ويحتمل أن يروا المبالغة في الغلظة كما في استنعصم
 وشحوه وايشار الاقول لان بناء الساق على التدرج ام كراخى ر قوله على سوق متعلق
 يا ستوى ويجوز أن يكون حالاً أي كما تتعالى سوقه أي قائماً عليها ام سمين ر قول الأصم
 أي قصبانة ر قوله يجب الزراع حال أي حال كونه معجياً وحسانت المثل ام سمين
 ر قوله مثل الصحابة أي في الراجيل ر قوله فكروا ما أخذ من قوله أخرج شطاءه
 وقوله وقوا ما أخذ من قوله فازرع فاستغلظ وقوله على أحسن الوجوه ما أخذ من
 قوله فاستوى على سوقه يعجب الزراع ام شينغا وفي الكشاف هذا مثل صر به الله ليد
 الاسلام وتوفيه في الزيادة الى ان قوى واستحكماً لان النبي صلى الله عليه وسلم قام وحده
 ثم قواه الله عن معهما يقوى الطبقة الاولى من زرع ما يحتمل بما لا يتولد منها وهذا ما قاله
 اللغوى من ان الزرع يحمل الشطاء أصحابه والمؤمنون فجعلوا التمثيل له ولما منه والمصنف جعله
 للصحابة فقط وكل واحد من بعض الصحابة انما قرأ هذه الآية قال ثم زرع فدها حصادة
 ام شهاب ر قوله ليغظهم الكفار تعليل لما دل عليه تشبههم بالزرع من تأمهم وقوتهم
 كما نزل انما قواهم وكثرهم ليغظهم الكفار واليه أشار التشبيه المصنف في التفسير
 قال أي شربوا بذلك وتبع فيه الكشاف أو متعلق بوصول الكفار اذا سمعوا بغير المؤمنين
 في الدنيا وما أعظمهم في الآخرة غاظمهم ذلك أو ما يدل عليه قوله أشد اعلى الكفار الخ أي
 جعلهم بهذه الصفات ليغظهم ام كراخى ر قوله لا التبغيض أي كما قال بعضهم محتملاً

تسكونوا الطاء وفتحها فراخ فازرع
 بالمد والقصر قواه وأعانه
 فاستغلظ فلما زادت
 قوى واستقام على سوقه
 أصوله جمع ساق ر على الزراع
 أي زراعهم بذلك الاسم
 رضى الله عنهم بذلك
 بدوا في قلة وضعف قوتها
 وقوله أحسن الوجوه +
 ر ليغظهم الكفار
 محمد وفاد عليه ما قلده
 شربوا بذلك منهم أو التبغيض
 ومن بيان الحسن والتبغيض
 رهم كلهم بالصفة المذكورة

بالآية على الطعن في بعض الصحابة أم شهاب قول لمن بعدهم أي بعد الصحابة من التابعين
ومن بعدهم إلى يوم القيامة وقوله في آيات متعلق بالاستفزاز في قوله لمن بعدهم أي تمت
في آيات لمن بعد الصحابة بقوله تعالى سابقوا إلى معضرة من ربكم إلى قوله أعدت للذين
آمنوا بالله ورسوله أم شهاب **خاتمة** قد جمعت هذه الآية وهي محمد رسول الله إلى آخر
السورة جميع حروف المعجم وفي ذلك بشارة تلو بجملة مع ما فيها من البشارة النصر بحيث يجمع
أمرهم وعلو نصرهم رضي الله عنهم وحسن أمرهم ونحوه والدينا وصحبنا وجميع المسلمين بمنه
وكمه وهذا آخر القسم الأول من القرآن وهو المطول وقد ختم كما ترى لسورتين هما
في الحقيقة للنبي صلى الله عليه وسلم حاصلهما الفتح بالسيف والنصر على من قاتلك ظاهرا
كما ختم القسم الثاني المفصل لسورتين هما نصر صلى الله عليه وسلم بالحال على من قصده
بالنصر باطنا أم خطيب

(سورة الحجرات)

قوله مدنيته بالاجماع أم قرطبي **قول** أي بأبيها الذين آمنوا ذكر هذا اللفظ
في هذه السورة خمس مرات والمخاطب فيها المؤمنون والمخاطب به أمر أو نهي وذكر فيها
بأبيها الناس مرة والمخاطب فيها يعم المؤمنين والكافرين كما ان المخاطب به وهو قوله
انا خلقناكم من ذكر وأنثى يعمرهما فناسب فيها ذكر الناس أم كرخي **قول** من
قدم بمعنى تقدم عبارة السمين العامة على ضم التاء وفتح القاف وتشديد الدال مكسورا
وفيهما وجهان أحدهما انه متعد وحذف مفعوله اما اقتضار كفتح لهم هو يعطي ويمنع
وكلاوا وشرى واما اختصار الدلالة عليه أي لا تقدر ما لا يصلح والثاني انه لازم
نحو وجه ونوجه ويعضده قراءة ابن عباس الصحاح لا تقدر ما لا يفتح في الهمزة الثلاثة
والاصل لا تقدر مؤنث فتأخذى التاءين وقرئ لا تقدر ما يضم التاء وكسر الدال من
أقدم أي لا تقدر ما على شيء أم **قول** يقول ولا فعل مثال القول ما ذكره في سبب
النزول مثال الفعل ما قيل في سبب النزول أيضا من انهم ذبحوا يوم النحر فقتل رسول الله
وفي الخطيب واختلف في سبب نزول هذه الآية فقال الشعبي عن جابر انه في الذبح يوم النحر
قتل الصلاة أي لا تذبحوا قبل أن يذبح النبي صلى الله عليه وسلم وذلك ان ناسا ذبحوا
قبل صلى الله عليه وسلم فأمرهم أن يعيدوا الذبح وقال من ذبح قبل الصلاة فانه هو لحم
عجله لأهل ليس من النسك في شق وعن مسروق عن عائشة انه في النبي عن صوم يوم النحر
أي لا تضوموا قبل أن يصوم بئكم وقال الضحاك يعني في القتال وشرع الدين أي لا
تقتضوا أمر دون الله ورسوله قال الرازي الاصح انه ارشاد عام يشمل الكل ومنع
مطلق يدخل فيه كل افيات وتقدم واستنداد بالامر اقدم على فعل غير ضروري
من غير مشاورة قول ابن بدي الله ورسوله جرت هذه العبارة هنا على سائر
من الجواز وهو الذي يسمى أهل البيان غثلا أي استعانة تمثيلية شبه تعجب الصحابة
في اقدارهم على قطع الحكم في أمر من أمور الدين بغير اذن الله ورسوله بحال من تقدم بين
يدي متبوعه اذا سار في طريق فان في العادة مستهجن ثم استعمل في جانب التشبيه كما كان

وكل ما قلنا في انوار علم الصالحين
نعم للبيات رخصه في كل خطيب
الخطيب هو الذي يعبر أيضا في ان
سورة الحجرات من غير ما في قوله
سورة الاحزاب من غير ما في قوله
اسم الاصل من غير ما في قوله
افتح لا تقدر ما لا يفتح في الهمزة
فعل من بدي الله ورسوله
المستعمل في بغير اذنها

استعمل

مستعمل في جانب المشبه من الالفاظ والعرض تصوير جمال المحنة وتقييم قطع الحكم بغير
اذن الله ورسوله ومثله قوله تعالى في حق الملائكة لا يسبقونه بالقول ولا يسبق قولهم
قوله فتسب السبق اليهم وجعل القول محله تنبها على استنباح السبق المعروض به للقاء بين
الله ما لم يقبله والمراد بين يدي رسول الله وذكرا لفظ الله تعظيم للرسول واشعارا بانه من الله
بمجان يوجب جلالة على هذا فلا استغارة واليعيل كلام الشيع المصنف امر كرخي وفي الشهاب
في هذا الكلام يجوز ان احدهما في بين اليدين فان حقيقته ما بين العضوين فيخوز بهما
عن الجزئين المقابلتين لليدين والشمال القريبتين منه باطلاق اليدين على ما يجاورها
ويجاذبها فهو من المجاز المرسل ثم استعرت المحلة وهي التقدم بين اليدين استغارة عشية
للفظ بالحكم بلا اقتداء بغيره من نكرة متابعته تصوير المحنة وشتاعته بصورة المحسوس
لتقدم الخادم بين يدي سيده في مسيرة فنقلت العبارة الاولى بما فيها من المجاز الى
على ما عرف في امثال هذا المحصل ما في الكشاف وشرحه امر وفي الخطيب بين يدي الله ورسوله
بعناه بخصرهما لان ما يحضره الانسان مساويين يديه ناظر اليه وحقيقته قولهم جلست
بين يدي فلان ان تجلس بين الجهتين المساويتين ليمينه وشماله قريبا منه فسميت
الجهتان يدين لكونها على سمت اليدين مع القرب منها توسعا كما سمي الشيء باسم غيره اذا
جاوره وداناه في غير موضع امر وفي الخازن والمعنى لا تجعلوا يقول او فعل فلان يقول
رسول الله او قيل ان فعل امر وفي البيضاوي والمعنى لا تقطعوا امر قبل ان يحكم الله
ورسوله به امر وقطع الامر الجرم به والجماعة على ارتكابها من غير اذن من له الاذن امر شهاب
قوله وانقوا الله أي في التقدم الذي نبي عنه أو في مخالفة الحكم المنهجي عنه امر
كرخي **قوله** على النبي الاولي ان يقول عند النبي صلى الله عليه وسلم وطلبوا ان يؤمر عليهم
واحد منهم فقال ابو بكر امرا للفقهاء بن معبد بن وقارة وقال عمر بن امير الاقرع بن عابس
فقال ابو بكر ما اردت الاحلاف وقال عمر ما اردت خلافتك فقا ربا اي تقصا ما حق ارتفعت
اصواتها فقلت امر قارى وقول عمر ما اردت خلافتك اي ما اردت خلافتك تغنتا ورتنا اردت
ان تولية الاقرع في هذا المكان اصله ولم يظها لك ذلك فامرته بتولية غيره امره ش على الوجه
وقول القارى فقلت اي هذه الآيات الحسن اخوها قوله وواهم صبرا واحق تخرج اليهم
الآية كما اشار له البخاري وصرح به القرطبي حيث قال بعد ما ذكر السبب المذكور فذلل
في ذلك يا ايها الذين آمنوا لا تقدموا الى قوله ولو انهم صبروا واحق تخرج اليهم الآية فكلمها
نزلت بسبب وقد يتم فقول الشارب ونزل فيمن رفع صوته كما يكر وعمر في القصة المذكورة
وقوله ونزل فيمن كان يخفض صوته عند النبي الخ أي بسبب ما وقع من
ابي بكر وعمر من رفع صوتهما في القصة المذكورة فحيث ترتب
عليه نزول النهي عن رفع الصوت فصارا يخفضان صوتهما عند النبي
وقوله ونزل في قوم الخ وهم قدم عليهم الذين تكلم في شأنهم ابو بكر و
عمر فليتا مل قتلخص انه لما اختلف ابو بكر وعمر في تأمير الامير على الوفا
المذكور ولم يصبر الخى يكون رسول الله هو انذى يشهد لك نزل قوله يا ايها الذين آمنوا

روا نقوا الله ان الله سبحانه
قوله كما علمي بعبادكم نزلت
في محلة ابي بكر وعمر رضي
الله عنهما على النبي صلى
الله عليه وسلم ان لا يرفع
ابن حابس او فقاع بن
معدا

قوله الخاديت انتم الذين تقدموا على النبي صلى الله عليه وسلم

لا تقتربوا بين يدي الله ورسوله الآية ولما رفعوا أصواتهم في تلك القضية نزل قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا لا ترفعوا أصواتكم الآية ولما خفضوا أصواتهم بعد ذلك نزل ان الذين يغضون أصواتهم الآية ولما نادى الوفد المذكور النبي صلى الله عليه وسلم من وراء الحجرات نزل ان الذين ينادونك من وراء الحجرات الآية ينادونك من وراء الحجرات ورفع صوتهم الخ كما في كبري وعمر في القصة المذكورة وكما لو نادى الوفد المذكور فانهم رفعوا أصواتهم أيضا ثم نزل يا أيها الذين آمنوا لا ترفعوا أصواتكم الخ في إعادة النداء فواحد منها ان في ذلك بيان زيادة الشفقة صلى الله عليه وسلم على النبي لا تشرك بالله يا بني الخ ان تلك مثقال حجة الخ يا بني أقم الصلاة الخ لانه تنبيه للنادي ليقبل على استماع الكلام ويجعل باله منه فاعادته تقيده بحد ذلك ومنها ان لا يتقهم ان المخاطب ثانيا غير المخاطب أولا فان من الجائز ان يقول القائل يا زيد افعل كذا وكذا يا عمر فاذا أعاد مرة أخرى وقال يا زيد قل كذا وفعل كذا يعلم ان المخاطب أولا هو المخاطب ثانيا ومنها ان يعيد ان كل واحد من الكلامين مقصود ليس الثاني تأكيد الاول كقولك يا زيد لا تنطق ولا تكلم الا بالحق فانه لا يحسن ان تقول يا زيد لا تنطق يا زيد لا تكلم كما يحسن عند اختلاف المطلوبين ام خطيب قوله اذا نطقتم أي تكلمتم وقوله اذا نطق أي تكلم قوله ولا تجهروا بالقرآن الخ لانه في هذه الجملة كما لم تكرر مع ما قبلها مع ان اعطفت بأية أشار المصنف كما كتبت ان الراء المراد بالاول اذا نطق ونطقتم فعليكم ان لا تتعدوا بأصواتكم حد ما يبلغ صوته بل يكون كلامكم دون كلامه ليميز منطقه والمراد بهذا انكم اذا كلمته فاه وهو صامت فلا ترفعوا أصواتكم كما ترفعونها فيما بينكم فحصل التغاير والبيضاوي لما رأى ان تخصيص الاول بمكالمته معهم والثاني بسكونه خلاف الظاهر لان الاول يعني عن ان يكون جهرهم أقوى من جهرهم كما هو صريح قوله فوق صوت النبي وهذا يعني عن مساواة جهرهم جهره عدل عنه فحصل الاول على النبي عند زيادة صوتهم على صوته والثاني على مساواة صوتهم لصوته فحصل التغاير أيضا بهذا الاعتبار من الشهاب قوله اذا ناجيته أي كلمته فاه قوله بل دون ذلك راجع لكل من التبيين أي بل اجعلوا أصواتكم دون ذلك أي دون صوته ودون جهر بعضهم لبعض وقوله اجلاله تعديل لما تضمنه قوله بل دون ذلك ام شيبنا قوله ان تحبط أعمالكم في الحنن الخط عمل بطل ثوابه وبإيه فهم وجبوا أيضا ام قوله وانتم لا تستعزبون أي مجبوا ام بيضاوي قوله أي خشية ذلك الخ أشار به الى ان تحبط على حذف مضاف أي خشية الحبوط والخشية منهم وقد تنازعوا لا ترفعوا ولا تجهروا فيكون مفعولا لاجل الثاني عند البصريين وللاول عند الكوفيين والاول اصح لان أعمال الاول يستلزم الاضمار في الثاني اه كرخي وصاراة أبي السعود وقوله ان تحبط أعمالكم امعة للنبي أي لا تجهروا خشية ان تحبطوا وكراهة ان تحبط كما في قوله تعالى بين الله لكم ان تفضلوا أو لئلا يأتى أي لا تجهروا والوجه المحبوط فان الجهر حيث كان بصحة الاداء الى المحبوط فكأنه فعل لوجه على طريقة القليل بقوله تعالى ليكون لهم عيبا وحزنا اه قوله بالرفع والجر ابياب بيئية متعلقة باسم الاشارة لانه واقف

ونزل فبين رفع صوته عند النبي صلى الله عليه وسلم
 ان ابي الذي انطقتم فوق
 ان صوتكم اذا نطق
 صوت النبي اذا نطق
 رولا جهره لجره بعضه
 اذا ناجيته لجره بعضه
 بعض بل دون ذلك
 اجلاله ان تحبط أعمالكم
 وانتم لا تستعزبون
 ذلك بالرفع والجر المذكورين

على الجبوط فكانت قال أي نختل الجبوط بسبب الجهر الرفع لأن في الرفع والجهر
استخفافا فانه قد يؤدي الى الكفر المحبط وذلك اذا انضم اليه قصد الاهانة وعدم المبالاة
ام قارى روى انه لما نزلت هذه الآية فقد ثابت في الطريق بيكي فترابه عاصم بن عدى
فقال ما بيكيك يا ثابت قال هذه الآية تخوف ان تكون نزلت في وانا رفيع الصوت على
النبي صلى الله عليه وسلم اخاف ان يحبط على ان اكون من اهل النار فنصى عاصم الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم وغلب ثابتا البكاء فاقى امراته جميلة بنت عبد الله بن ابي
بن مسعود فقال لها اذا دخلت بيت قرشي فتدعى على الضبي عسار فضع يديهما رقا في
عاصم رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجره جرة قال اذهب فادع على فاجاء عاصم الى المكان
الذي رآه فيه فلم يجد فاجاء الى اهل فوميرة في بيت الفريش فقال لدا ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يدعوك فقال اكسر الضمة فاتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما بيكيك يا ثابت فقال لما صيت و تخوف ان تكون هذه الآية نزلت
في فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما ترضى ان تغلب حميدا او تقتل شهيدا وتدخل
الجنة فقال رضيت بل يترى الله ورسوله لا ارفع صوتي على رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم بدأ نزل الله ان الذين يعضون اصواتهم الآية قال انس فلما نظر الى رجل من اهل
الجنة عشي بين ايدينا فلما كان يوم اليامة في حرب مسيلة راى ثابت من المسلمين بعض
الركهار واخر مت طافت منهم قال افطؤ لاء ثم قال ثابت لسالم مولى جديفة ما كنت
فقاتل اعداء الله مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل هذا ثم تناقوا فالتاحته قتلا واستقى
ثابت وعليه درع فراه رجل من الصحابة بعد موته في المنام وانه قال له اعلم ان فلانا رجل من
المسلمين نزع درعي فذهب به وهي في ناحية من العسكر عند فراس بسين في طيله وقد وضع
على درعي بومة فانت خالد بن الوليد فاجره حتى يسترد درعي وان ابا بكر خليفة رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقل له ان على ديني حتى يقض عني وفلان من رقيق عنتي فاجز الرجل
خالد فوجد الدرع والفرس على ما وصفه فاسترد الدرع واجر خالد ابا بكر تلك الرويا
فاجاز ابا بكر وصيته قال مالك بن انس لا أعلم وصية اجيزت بعد موت صاحبها الا هذه
ام خازن ر قوله فمن كان يخفض صوته أي تخافة من مخالفة النبي السابق ر قوله
ان الذين يعضون اصواتهم الخ قال ابو هريرة وابق عباس لما نزلت هذه الآية كان
ابو بكر لا يكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ما خي السرار وقال ابن الزبير لما نزلت
الآية ما حدثت عمر النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك فيسمع النبي صلى الله عليه وسلم كلاما
حتى يستفهمه ما يخفض صوته فانزل الله تعالى ان الذين يعضون أي يخفضون اصواتهم
عند رسول الله أي اجلالا صلى الله عليه وسلم وتعظيما ام خازن ر قوله اولئك
الذين الخ يجوز ان يكون اولئك ميتة او الذين جزم والجملة خبر ان يكون لهم مغفرة
جملة أخرى اما مستأنفة وهو الظاهر واما حال يجوز ان يكون الذين امتحن صفة لا اولئك
او يدل لانه اوبيا ناولهم مغفرة جملة خبرية ويجوز ان يكون لهم مواليد واحدة ومغفرة
فاعل به ام سين ر قوله امتحن الله قلوبهم الامتنان امتحن ان امتحن من الامتنان الامتنان

ونزل فبينما كان يخفض صوته
عند النبي صلى الله عليه وسلم
كالي بكر وعمر وغير هذا اولى الله
عندهم ان الذين يعضون
اصواتهم عند رسول الله
اولئك الذين يعضون
اخبر الله قلوبهم الكفر

حقن اوسعته فمحقن امحقن الله قلوبهم للتقوى وسعها وشرحها للتقوى ام قرطبي وفي القاموس
 عنه كمنعه اخيرا كما امتحن والاسم المحنة بالكسر ام **قول** - اى لتظهر منهم اى فاقبالا
 نظهر الايا لاصطبار على انواع المحن والتكاليف الشاقة فالاختار بالمحن سبب لظهور
 التقوى لا سبب للتقوى نفسها كما لا يخفى فهو من اطلاق السبب على المسبب ويجوز
 ان يكون تمثيلا لشيء خلوص قلوبهم عن شوائب الكدورات النفسانية وضوء دعوتهم
 عن اللذات الشهوانية بعد طول المجاهدات ومقاسات المكابيات بخلوص الذهاب الكبريز
 الذى عرض على النار ونقى من الحنث والزبد الذى يذهب جفاء قال الواحدى تقديرا
 الكلام امحقن الله قلوبهم فاحلصها للتقوى فحذف الاخلاص لدلالة الامتحان عليه
 ولهذا قال قتادة اخلص الله قلوبهم ام وهذا الوجه انسب لان الكلام وارد في مدح
 اولئك السادة الكرام اوفى التعريفين بمن لبسوا على وصفهم ومن ثم قال في فاصلة
 الآية السابقة وانتم لا تستعجبون وفي فاصلة اللاحقة اكثرهم لا يعقلون **ام كرمي** **قول**
 وتزل في قومى اى من بنى تميم على ما سئلنى ام **قول** من وراء الحجرات اى من خارج خلفها
 اوقدامها لان وراء من الاضداد يكون معنى خلف ومعنى قدام ومن ابتدأ بتميم ام يضاوى
 وقوله خلفها اوقدامها الذى صرح به القرطبي انهم نادوا من المسجد فيكونون
 قدامها لان ايوامها كانت تفتح في المسجد وتصد ان الذين ينادونك من وراء الحجرات
 اكثرهم لا يعقلون قال مجاهد وبيته نزلت في اعراب بنى تميم قدم وفد منهم على النبي صلى
 الله عليه وسلم فدخلوا المسجد ونادوا النبي صلى الله عليه وسلم من وراء الحجرات ان اخرج
 البتاقات مدحنا زين ودمنا شين وكانوا سبعين رجلا قدموا لعداء ذرارى لهم
 وكان النبي صلى الله عليه وسلم تام للقاتلة وقال مقاتل كانوا سفعة نقر قيس بن عاصم
 والزبقان بن بدر والاقرع بن حابس وسويد بن هاشم وخالد بن مالك وعطاء بن عاصم
 والقعقاع بن معبد ووكيع بن وكيع وعبيدة بن حصن وهو الاحمق المطاع وسئل رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فقال هم جفأة بنى تميم بولا انهم من اشد الناس قارا لا دعوا اليه
 لدعوت الله عليهم ان يهلكهم وقيل كانوا جاءوا واشتغاء في سارى بنى عذرة فاعتق رسول
 صلى الله عليه وسلم نصفهم وفادى النصف لوصير لا غنى جميعهم بغير فداء ام وعبارة
 الحازن قال ابن عباس بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرايقا الى بنى العذرة وامر عليهم
 عبيدة بن جصن الغزاري فلما علموا انه توجه نحوهم هربوا وتركوا عيائهم فسيبهم عبيدة
 وقدم بهم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاءه بعد ذلك رجالهم فينتدون الذرارى
 فقد ما وقت الظهيرة ووافقوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاكلوا في اهل فلما رأتم
 ان الذرارى اجهضوا الى ابايهم بيكون وكان لكل امرأة من نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم
 حجر فحلقوا ان يخرج اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فحلقوا اينادون يا محمد اخرج البنا
 فنزل عبيدة بن جصن فقال ان الله يأمرك ان تجعل بينك وبينهم رجلا فقال لهم رسول
 الله صلى الله عليه وسلم اترضون ان يكون بيني وبينكم شيرفة بن عمرو وهو على دينكم قالوا
 نعم فقال شيرفة انما لا احكمه وعمر شاهد هو الا عور بن بشامة فرضوا به فقال الا عور اركى

اى لتظهر منهم ليعم غفرة
 وامر عظيمي الخفة ونزل في قوم
 جاوا وقت الظهيرة والنبي صلى
 الله عليه وسلم فاقام من لقاوه
 ان الذي ينادونك من وراء
 الحجرات اى من خارج خلفها
 عليه وسلم جميعهم

ان تقادى تصفهم ونعتقد تصفهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد رزيت فقادى
 تصفهم واعتق تصفهم فانزل الله عز وجل ان الذين يتبادون بك من وراء الحجرات الآية ام
قول ما يخرج عليهم اي يجوز عليه المنع من الدخول فالحجرة المقطعة من الارض المحجورة
 بجائط أو نحوه فهي فغلة بمعنى مقولة كالغرة والفتنة ام بيضاوى **قول** كان
 كل واحد منهم الخ هذه الصيغة لا يجرم فيها لان المقام مقام ترداد وعبارة البيضاوى
 وعناد انهم من وراء الحجرات اما يا ايتهم اتوها حجرة حج فنادوه من وراءها وبانهم
 نفر قوا على الحجرات منتظبين له فنادى كل واحد على حجرة انقثت **قول** مناداة
 الاعراب معمول لينادونك **قول** اكثرهم لا يعقلون المراد بالاكتر الكل لان
 العرب فقد تفعل هكذا اى تذكر الاكثر وتزيد الكل ام شينغار **قول** محلك الرفيع
 معمول ليعقلون وفي نسخة بمحلك الرفيع معمول لفعولك فالمحل على الاول المكانة وعلى
 الثانى المحسوس هو دارك ومكانه ام شينغار **قول** انهم في محل رفع بالابتداء هو
 قول سيديويه ولا يحتاج الى جز لا شمال صلتهما على المسند والمسند اليه اه قارى
 وعبارة الكرخي والخبر عهد وف فانه محذف وجوباً بعد لولا كما نقله ابن هشام عن
 اكثر المصريين وزعم انه لا يحفظ عنهم غيره وهو فضيلة سكوت النبي المصنف عنه
 انتهت **قول** اى ثبت اى ثبت صبرهم وانتظارهم وهذا قول المبرد والزجاج و
 الكوفيين ورجحان فيسه ابقاء لوعلى الاختصاص بالفعل ولذا اقتصر بالقاصى عليه ام
 قارى **قول** لكان اى الصبر خير اليهم اى من الاستحجال لما فيه من حفظ الادب
 وتعظيم الرسول الموجبين للثناء والثواب اه كرخي قال ابو عثمان الادب عند الاكابر
 يبلغ بصاحبه الى الدرجات العلى والخير فى الاولى والعقبى ام خطيب **قول** ونزل
 فى الوليد بن عتبة الخ عبارة الخطيب واختلف فى سبب نزول قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا
 ان جاءكم فاسق بنبأ الخ فقال اكثر المفسرين نزلت فى الوليد بن عتبة بن ابي معيط
 وهو اخو عثمان بن عفان لانه وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم بعثه الى بنى المصطلق
 بعد الوقعة معهم والياوم صدقا اى ياخذ منهم الصدقة وكان بينه وبينهم عن ادة فى
 الجاهلية فلما سمع يما تقوم تلقوه تعظيماً لامر رسول الله صلى الله عليه وسلم فخذت
 الشيطان انهم يريدون قتله فهاهم فرجع من الطريق الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال
 انهم منعوا صدقاتهم واراواقتلى فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم ان
 يغز وهم فيبلغ القوم رجوعاً قاتوا الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله سمعنا
 برسولك فخرجنا تلقاه ونكرهه ونؤدى اليه ما قبلنا من حق الله فبداله فى الرجوع فخشينا
 انه انمارده من الطريق كتاب جاءه منك لغضبي غضبت علينا وانا نؤذ بالله من غضبي وغضب
 رسول الله فاعظمهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعثت حامداً بن الوليد خفيته فى عسكره فا
 امره ان يخفى عليهم قد وهو قال انظر فان رأيت منهم ما يبدل على ايمانهم
 فخذ منهم زكاة أو موائيم وان لم تزدك فافعل عليهم
 ما تفعل فى الكفار ففعل ذلك خالد وواقاهم عند الغراب

وهي على وجهين الارض بجائط أو نحوه
 كان كل واحد منهم نادى فنادى فنادى
 حج مناداة الاعراب فنادى
 وجعل اكثرهم لا يعقلون
 فيما فعلوه محلك الرفيع
 نيا سبب التعظيم ولو كان
 صبراً انهم في محل رفع بالابتداء
 وقيل فاعل فعل مقتضى
 نبتوا رضى عنهم والى
 من تاب منهم نزل فى الوليد
 ابن عتبة وقد بعث النبي
 صلى الله عليه وسلم الى بنى
 المصطلق

لا وتقوم فى سورة البقرة لانه مبتدأ الخ
 الكفارة

فسمع منهم اذان صلوات المغرب والعشاء ووجد منهم فجهتدين اى باذلين وسعهم ووجد منهم
 في امتثال امر الله فاحل منهم صدقاتهم ولم يرينهم الا الطاعة والخير وانصرف الى رسول الله
 صلى الله عليه وسلم واخبره الخبر فنزل قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا ان جاءكم فاسق فاسقوا
 وقال الوازى هذا ضعيف لان الله تعالى لم يقبل اى انزلها كذا او النبي صلى الله عليه وسلم
 لم يقبل عنه انه قال وردت الآية لبيان ذلك فقط غاية في الباب انها نزلت في ذلك الوقت
 وهو مثل تاريخ نزول الآية وما فيها من ذلك وبكيفية ان اطلاق لفظ الفاسق على الوليد
 بعيد لانه توهم وظن فالحظ والمخطئ لا يسمى فاسقا فكيف والفاسق في اكثر المواضع
 المراد به من خرج عن رتبة الايمان كقوله تعالى ان الله لا يهدي القوم الفاسقين وقول
 تعالى ففسق عن امر ربه وقوله تعالى واما الذين فسقوا فانا واهم النار الآية الى غير ذلك
 ام وقال ابن الحازن في تفسيره وقيل هو عام نزلت لبيان التثبت وترك الاعتماد على قول
 الفاسق وهذا اولى من حمل الآية على رجل بعينه نعمت بقوله مصدقاً يتخفيف الصناديق
 اى ليأخذ الصدقات وفي المختار اصدق صد الكذب وقد صدق في الحديث صدق الصدق
 صدقا ويقال ايضا صدق الحديث ونضادقا في الحديث وفي المودة والمصدق الذي يصدق
 في حديثك والذي يأخذ صدقات الغنم والمصدق الذي يعطي الصدقة وقوله تعالى ان
 المصدقين والمصلقات يتشدد يد الصدقات المتصدقين قلبيك التاء صادوا وادخمت
 في مثلها ام ر قوله ليرة تكسر التاء وفتح الراء اى عداوة ام كرخى تقدم هذا المعنى فزيد
 في قوله تعالى ون يتركم اعمالكم ام ر قوله ان جاءكم فاسق فاسقوا تتغير
 وزجر عن المبادرة والاستعمال الى الامم غير تثبت بما فعل هذا الصحن الجليل لكنه
 ثورول ومحمد فيما فعله فليس فاسقا خفيفة ام شيخنا ر قوله ان تصيبوا قوماً اى
 يا قتلوا السبى ام خازن ر قوله اى خشية ذلك قد المضاف اختيارا المذهب
 البصريين والكوفيون يفيدون لئلا تصيبوا ام كرخى ر قوله ناديين اى مقتمين
 عمالاً زما فالذم ثم يصحب الانسان صحبة لها د وام على ما وقع مع قتيب انه لو يقع ام كرخى
 ر قوله واعلموا ان فيكم رسول الله اى فلا تكذبوا عليه فان الله يعلم ابناءكم فمنضون
 وقوله لو يطعكم الخ معنى طاعة الرسول لهم الا تمار بما يأمر به فيها يبلغونه عن الناس
 والسماع منهم ام قرطبي وان بما في جزها سادة مسد مفعولى اعلى ابا اعتبارا ما قد به
 من الحال وهو قوله لو يطعكم الخ فانه حال من الضمير المحرور في فيكم والمرغوع المستقر
 فيه والمعنى انه فيكم كاشفا على حاله يجب تعيها او كما شين على حاله كذلك وهى انكم
 تودون ان يتبعكم في كثير من الاحداث ولو فعل ذلك لوقعتم في الجهل والهلكة وفيه ايدان
 بان بعضهم زين رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقع في بي المصطلق وان لم يطعوا امهم صد
 ويجوز ان يكون لو يطعكم مستأقفا الا ان الزمخشري منع هذا الاحتمال لادائه الى
 تناقض النظم ولا يظنها تاله بل الاستشاف واضحا ايضا واتى بالمضارع بعد لودلان
 على انه كان في ارادتهم استمر اعملة على ما يريدون ام سين واى بالسعود ر قوله فيرثب
 على لك مقتضاه) بلحان في الملازمة خفاء اشار الى ايضا كما يتقد بهذه الجملة وقوله

صداقا فاصحابهم لثمة كانت
 عليه ويدينهم في الجاهلية فجمع
 وقال يمين منور الصدقة وهو
 يتخذ منهم النبي صلى الله عليه وسلم
 فخذ وهم فحاء وانكارين
 فاقال الصدقة ر اى الدواب
 اخبروا قتيبوا الصدقة من كذا
 وفي رواية فقتلوا من الثبات
 بكون تصيبوا قوما مفعول به
 وخشي ذلك رجالات
 حال من الفاعل اى جاهلين
 وتصيبوا قوما تصيبوا على
 ما فعلتم من الخطا بالقوم
 زيادتين وارسل صلى الله
 عليه وسلم اليهم بعد عودهم
 الى بلادهم خاند اقله
 الى بلادهم الا طاعة والجار
 يوفونهم الا طاعة والجار
 فاصحاب النبي يد لك واصلوا
 ان فيكم رسول الله فلا
 تقولوا انما طلق فان الله
 يخبرنا بالحال لو يطعكم
 في اية من ايامه الذي يترتب
 به على حاله الواقع يترتب
 على ذلك مقتضاه

دونه أي فلا ياتم بعده وقوله أتم التسبيح أي الأتم الفعل لأنكم لم تفعلوا وقول إلى المرتب أي الذي يرتبه النبي على اختياركم ويفعله لقتال بني المصطلق أم شيخنا **قوله** حيب اليكم الإيمان أي الكامل وهو عبارة عن التصديق بالجان والاقرار باللسان والعمل بالأركان وإذا حيب إليهم هذا الإيمان المستجمع للمحصل الثلاث لزم كراهتهم لا ضدادها فقد لا قال وكوة اليكم الكفر الذي هو التكذيب وهذا في مقابلة التصديق بالجان والفسوق الذي هو الكذب كما قاله ابن عباس وهذا في مقابلة الاقرار باللسان الصادق والعصيان الذي هو المعاصي وهذا في مقابلة العمل بالأركان الصالح أم من الخطيب يا ضاح **قوله** استدراك من حيث المعنى الخ فيه إشارة إلى وجه الارتباط بينه وبين ما قبله ويوضح **قوله** قول للكشاف فإن قلت كيف موقع لكن وشرطيتهما مفعولة من مخالفة ما بعدها لما قبلها تقياً وإثباتاً قلت هي مفعولة من حيث اللفظ حاصله من حيث المعنى لأن الذين حيب إليهم الإيمان قد عايرت صفتهم صفة المتقدم ذكرهم فوقع في موقعها من الاستدراك انفاً إلى العمل فيفتضاها ويكون المخاطبون بقوله حيب اليكم الإيمان المؤمنين الكاملين الذين لم يفتروا وأعلى كل ما سمعوه أم زادة ويؤيده ما في القرطبي ونصه ولكن الله حيب اليكم الإيمان هذا خطاب للمؤمنين المحلصين الذين لا يكذبون على النبي صلى الله عليه وسلم ولا يجرونه بالباطل أي جعل الإيمان أحب الأديان اليكم وزينه سو فبقية في قولكم أي حسنه اليكم حتى اخترقوه أم **قوله** مصدر منصوب بفعل المقدار عبارة السمين يجوز ان ينتصب على المفعول من اجله وفيما ينصبه وجهان أحدهما قوله ولكن الله حيب اليكم الإيمان وعلى هذا فباينتها اغراض من قوله اولئك هم الراشدون والثاني انه الراشدون ويجوز ان ينتصب على المصدر المؤكد لمضمون الجملة السابقة لانها فاضلة أيضاً إلا ان ابن عطية جعل من المصدر المؤكد لنفسه انفت **قوله** أي افضل في المختار وفضل عليه وتفضل بمعنى أم وعلى هذا فقول التامح مصدر الخ فيه نوع مسامحة إذ مصدر افضل وفضل افضل اسم مصدر له أم شيخنا **قوله** هي أن النبي صلى الله عليه وسلم ركب حنار الخي عبارة الخازن روي الشيخان عن اسامة بن زيد أن النبي صلى الله عليه وسلم ركب على حمار عليه أكاف قحمة عطيفة فذكيت وأردف اسامة بن زيد وراعه يعود سعد بن عيادة في بني الحارث بن الخزرج قبل وقوعه بدر قال صناديق النبي صلى الله عليه وسلم حتى من على مجلس فيه عبد الله بن أبي بن سلول وذلك قبل ان يسلم عبد الله بن أبي واذا في المجلس اخلاط من المسلمين والمشركين عينة الاوثان واليهود وفي المسلمين عبد الله بن رواحة فلما عشتيت المجلس عجا حجة الداية حضر عبد الله بن أبي أنفه يودائه ثم قال لا تغيروا علينا فسلم رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم وقف فنزل فدعاهم إلى الله تعالى وقرأ عليهم القرآن فقال عبد الله بن أبي بن سلول أيها المرء انه لا أحسن مما تقول ان كان حقاً فلا تؤذ نابه وفيها لسننا وارجع إلى رحلك متى جاءك فاصص عليه فقال عبد الله بن رواحة بلى يا رسول الله فاعشناه في مجالسنا فانا نحب ذلك فما لبثت المسلمون والمشركون واليهود حتى كادوا

النعيم لا تنقدونه اتم
 الله حيب اليكم الإيمان
 وزينه حسنه لفي قلوبكم
 وكوة اليكم الكفر والفسوق
 والعصيان استدراك من
 حيث المعنى دون اللفظ
 لان من حيب اليه الإيمان
 من تقدم ذكره راوكتهم
 في القطار عن الخطاب
 في الاستدراك الثاني
 على نعيم فضل من الله
 مصدر منصوب بفعل المقدار
 أي افضل او تفت
 والله عليهم بهم احكم
 في الغامه عليهم وان طاشان
 في من المؤمنين الآية نزلت
 في فضله النبي صلى الله
 عليه وسلم لرجبها را

يقارون فلم يزل النبي صلى الله عليه وسلم حتى سئلوا ان يتركوا النبي صلى الله عليه وسلم
 دابته وذكر الحديث انتهت **قوله** وسر على بن ابي وكان من الخراج وقوله فقال ابن ردة
 وكان من الاوس امر **قوله** منذ ابن ابي ائق اي وقال اليك عني والله لقد اذلتني
 حصارك امر خازن **قوله** فكان قوميهما وهما الاوس والخزرج امر **قوله**
 والسعفة هو جريد النخل اذا كان عليه الخوص فان كان مجردا منه قيل له عسيب
 امر شيخنا **قوله** وقرى اقتلتنا اي شادا **قوله** فان يغث اي تعدت
 احدهما على الاخرى اي لم تتأثر بالضيعة وابت الاجابة الى حكم كتاب الله فقاتلوا التي
 تنبى حتى تبقى اي توجه الى امر الله اي الى كتابه الذي جعله حكما بين خلقه وقيل توجه الى
 طلعة في الصلح الذي امر به فان تاءت اي رجعتا الى الحق فاصلحا بينهما بالعدل اي الذي
 عملهما على الاضاف والرضاء بحكم الله وافسطوا اي اعدوا ان الله يحب المقتضين
 اي العادلين امر خازن **قوله** حتى تبقى يجوز ان تكون حتى هنا للغاية فالنصب بان
 مضمرة بعدها اي الى ان ويجوز ان تكون بمعنى كي فتكون للتعليل والاول كما قال بعضهم
 هو الظاهر المناسب لسباق الآية امر كرخي **قوله** فاصلحوا بيتهما بالعدل اي بالنصح
 والادعاء الى حكم الله ولا تكتفوا بحجج متاركة عسى ان يكون بينهما قتال في وقت آخر امر كرخي
قوله بالاضاف لما كان العدل مقولا بالاشذالك تبه على المراد به هنا وتقييد
 الصلح هنا بالعدل لانه مظنة الحيف من حيث انه بعد المقاتلة وهي تورث الحقد في الغالب
 امر كرخي **قوله** اعدوا اي استأذنه الى ان افسط الرباعي معناه العدل وهمته
 للسلب اي ازيلوا الجور بخلاف قسط الثلاثي فمعناه الجور يقال قسط الرجل اذا حاروا
 قسطه اذ عدل قال تعالى واما القاسطون فكم اذ الجهور خطيا وهذا هو المشهور خلافا للزجاج
 في جعلها سوزا امر كرخي **قوله** انما المؤمن اخوة استيناف مقرر لما قبله من الامام
 بالاصلاح وانعام في قوله فاصلحوا بين اخويكم للايدان بان الاخوة الدينية موجبة للاصلاح
 ابو السعود **قوله** في الدين) اي من حيث انهم منتسبون الى اصل واحد وهو
 الايمان الموجب للحياة الابدية امر كرخي **قوله** فاصلحوا بين اخويكم وضيع
 الظاهر موضع المضمم مضافا الى المأمورين بالاصلاح للمبالغة في التقدير والتضييق
 وخص الاثنين بالذكر لانها اقل من يقع بينهما الشقاق فاذا اوزمت المصالحه بين
 الاقل كانت بين الاكثر الزم لان الفساد في شقاق الجمع اكثر منه في شقاق الاثنين
 امر كرخي **قوله** وقرى اخوتكم اي شادا وهذه القراءات تدل على ان قراءته
 انتية معناها الجماعة امر كرخي **قوله** لعلمكم زحجون اي على نفوسكم ولعل من الله في
 هذا القام اطباء من الكرم الرحيم اذا اطباء فغن ما يطعم فيه لاهالة امر كرخي **قوله**
 لا يسخر قوم الخ في المصالح سخرت منه سخر من ياب يقب هزئت به والسخرى بالكسر
 اسم منه والسخرى بالضم لغة فيه والسخرية وزان عزفت ما سخرت من خادم اوداية بلا خبر و
 لا تخم السخرى بالضم معناه وسخرته في العمل بالتقتيل استعملته بها و سخر الله الامل
 دلها وسهها ام وفيه ايضا لانه من باب ضرب عابه وقرأ بها السبعة ومن باب

وقر على بن ابي قتال الجاهل
 اي ائق فقال ابن ردة
 والله لبول جاره اطيب ريحا
 من مسلك فكانت غروبها
 ضربا لا يبدى والنعار و
 اسعفا اقتتلوا
 الى الدعوى لان كل طائفة
 جماعة وتقرى اقتلتنا
 فاصلحوا بيتهما حتى نظل
 في لفظ فان تغث
 عدت اعدوا على الاخرى
 فقاتلوا النبي تنبى حتى تبقى
 تبيعوا الى امر الله الحق فاد
 تاءت فاصلحوا بيتهما بالعدل
 بالاضاف وافسطوا
 اعدوا ان الله يحب
 المقتضين انما المؤمنون
 اخوة في الدين فاصلحوا
 بين اخويكم اذا تنازعوا
 في امرهم اخوتكم بالضم
 رواه الترمذي لعلمكم
 باجاء الذي اعدوا بيتهما

قتل لغته وأصله الإشارة بالعين ونحوها وفيه أيضا نبرة نيزا من باب ضرب لغته والنيزا للقلب
 شميته بالمصدر وتنازوا نيز بعضهم بعضا **قول** نزلت في وفد عيم الخ عبارة انظر
 اختلاف في سبب نزولها فقال ابن عباس نزلت في ثابت بن قيس بن شماس كان في اذن
 وقرنا ما اسبقوه الى مجلس النبي صلى الله عليه وسلم او سعوا له اذا أتى حتى يجلس الى جنبه
 ليسمع ما يقول فأقبل ذات يوم وقد فاتته من صلاة الفجر ركعة مع النبي صلى الله عليه وسلم
 فلما انصرف النبي صلى الله عليه وسلم أخذ أصحابه مجالسهم منه فصف كل رجل بمجلسه وعضوا
 عنه فلا يكاد يوسع أحد لأحد حتى يظل الرجل لا يجد مجلسا فيظل قائما فلما انصرف ثابت
 من الصلاة تخطف رقاب الناس وهو يقول تقسموا تقسموا افسحوا افسحوا انتهى الى النبي صلى
 الله عليه وسلم وبينه وبين رجل فقال له للغير فقال له الرجل قد وجدت مجلسا فاجلس فيه
 فجلس ثابت بن قيس من خلفه مغضبا ثم قال من هذا قالوا فلان فقال ثابت ابن فلانة
 بعيرة يهاجعه أماله في الجاهلية فاستخيا الرجل فنزلت وقال الضحاك نزلت في وفد عيم
 الذين تقدم ذكرهم في أول السورة استنهنوا بفقراء الصبيانة مثل عمار وخباب
 وأبي قهبرة وبلال وصهيب وسلمان وسالم مولى أبي حذيفة وغيرهم لما رأوا من
 زناثة حالهم فنزلت في الذين آمنوا منهم وقال الجاهد سخرية الغنى من الفقير وقال ابن زيد
 لا يسخر من سخر الله عليه ذنوبه بمن كشفه الله ففعل أظهار ذنوبه في الدنيا خيره في الآخرة وقيل
 نزلت في عكرمة بن كعب بن قيس قدم المدينة مسلما وكان المسلمون اذ رأوه قالوا ابن فرعون
 هذه الأمة فتسكى ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلت وبالجملة فيمنع ان لا يجترى
 أحد على الاستنراء بأحد يعيب اذا رآه رث الحال أو ذاعاها في بدنه أو غير لين في جده
 فلعل اخلص صديرا وانى قلبا من هو على صفة فيظلم نفسه بتقدير من قره الله والاشتهر
 بمن عظمه الله ولقد بلغ بالسلف افراط توفيقهم ونصونهم من ذلك ان قال عمر ابن شرميل
 لو رأيت رجلا يرضع عتزا فضحكتم منه خشيت ان اصنع مثل الذي صنع وعن عبد الله بن
 مسعود البلاء موكل بالقول بوسخيت من كلب خشيت ان أحول كلبا **قول**
 والاختفاء عطف تفسير **قوله** أي رجال منكم أشار به الى ان القوم اسم جمع يعطو
 الرجال خاصة واحدة في المعنى رجل وقيل جمع لا واحد له من لفظه وهذا ما اقتصر عليه
 اللغويون والضاة ويبدل لذلك المقابل بقوله ولا نساء من نساء وأما ما جاء من قوم نوح
 ونحوه فالمراد الاعم الشامل للنساء أي على سبيل التبع لان قوم كل بني رجال ونساء وسموا
 بذلك لانهم قوامون على النساء بالامور التي ليس للنساء ان يقمن بها ولهذا يعر عن الاثاثة
 بما هو مشتق من النسوة بفتح النون وهي ترك العمل وفي كلام الشيخ المصنف اشارة الى
 ان تنكير القوم للتبعيض وأن المعنى على الافراد وان جاء النظم على الجمع لان السخرية تقع
 في الجماع أي الله من بسبب فعل البعض الى الجميع لرضاهم به في الاغلب ولوجوده فيما
 بينهم امر كثر حتى وقوله منكم فيندبه قوم المسرفين وتركه في الجمع وغيره ذكر هذا الفند
 كل منهما وكذا يقال في قوله ولا نساء **قول** عسى أن يكونوا الخ عسى باسمها استئناف
 لبيان العلة الموجبة لتلقى ولا يجز لها الاغناء الاسم عنه ام يضادى وقوله

الآية نزلت في وفد عيم
 سخر من قريظة المسلمين
 كعمار وصهيب وسلمان
 والاختفاء قوم أي رجال
 منكم أي من عيسى ان
 يكونوا نساء من عيسى ان

باسمها الاولى يفا عليها لانها تاممة تامل ر قوله ولا نساء من نساء روى عن انس ان هذه الآية
 نزلت في نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم عيون ام سلمة بالقصر وعن ابن عباس
 انها نزلت في صفية بنت يحيى قال لها بعض نساء النبي صلى الله عليه وسلم يهودية بنت يهودا
 وعن انس بلغ صفية ان ق حفصة قالت بنت يهودى فبكفت فدخل عليها النبي صلى الله عليه وسلم
 وهي تنكي فقال لها يسكتك قالت قالت لي حفصة اني بنت يهودى فقال النبي صلى الله عليه وسلم
 انك لا بندي نبي وعمت نبي وانك لتحت نبي فيم تفتخر عليك ثم قال اتق الله يا حفصة اخرج
 الترمذي وقال حديث حسن صحيح غريب ام خازن ر قوله ولا تلمن وا انفسكم ولا تتابروا باللقاب
 عن ابى جيرة بن الضحاك وهو اخوت ابى بن الضحاك الانصاري قال فبتا نزلت هذه
 الآية نبي سلمة قدم علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس منا رجل الا اذ لم يزل
 اقول لا تجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا فلان فيفتق لون مسيار رسول الله لانه
 يغضب من هذا الاسم فانزل الله هذه الآية ولا تتابروا باللقاب يثس الاسم الفسوف
 بعد الايمان اخرجه بوداود و الترمذي قال كان الرجل منا يكون له الاسمان والثلاثون
 فيدعى بعضها فغضب ان يكرهه قال فتولت هذه الآية ولا تتابروا باللقاب قال الترمذي
 حديث حسن وقال ابن عباس التتابر باللقاب ان يكون الرجل على الشيا تم تاب منها
 فتق ان يعيد بما سلف من عمله وقيل هو قول الرجل للرجل يا فاسق يا منافق يا كافر وقيل كان
 الرجل اليهودى والنصراني يسلم فيقال له بعد اسلامه يا يهودى يا نصراني فتموا عن ذلك
 وقيل هو ان تقول رجلك يا كلب يا حمار يا خنزير قال العلماء المراد بهذه اللقاب ما يكرهه
 المنادي فاما اللقاب التي صارت كالاعلام لاصولها كالاعمش والاعمرج وما اشبه ذلك
 فلا يباس بها اذ لم يكرهها المدعو بها واما اللقاب التي تلتبس بها من ادبها وتكون حقا
 وصدقا فلا تكرة كما قيل لابي بكره حقيق ولعمرفاروق ولعثمان ذوالنورين ولعلي ابوتواب
 ولخالد سيف الله وغو ذلك ام خازن ر قوله لا تعيبوا فتجاوا اشار به الى توجيه قوله
 انفسكم اى فان الانسان اذا عاب غيره عابه ذلك العيب فقد عاب الشخص نفسه بواسطة
 وقوله اى لا يعيب بعضكم بعضا اشار به الى تفسير آخر فكان الاولى كما صرح غيره ان يقول
 اى ولا يعيب بعضكم بعضا يعنى والمؤمنون كشخص احد فمن عابه غيره كما نهى عن نفسه
 قوله ولا تلمن وا انفسكم على كل من التفسيرين ام شيخنا ر قوله ولا تتابروا باللقاب
 البز ففتح الباء واللقب مطلقا اى حسان او قتيبا وخص في العرف بالقبيل وبسكون الباء
 مصدر بزى يعنى لقبه امر زاده وعبارة التهاب والبنو والنزب في الاصل اللقب ثم خصه
 العرف باللقب كما يكرهه الشخص وهو المسمى عنه فليس ذكر اللقاب معه مستدركا كما
 يتوهم انفتت وفي السنين التتابر تقاعل من البنو وهو التداعى باللقب والترقب لوت
 لقلة هذا وكثرة ذلك ويقال تتابروا وتنازروا اذا دعى بعضهم بعضا بلقب سوء اور قوله
 يثس الاسم ليس المراد بالاسم هنا ما يقابل اللقب والكنية ولا ما يقابل القبل والحرف
 بل المراد به اذكر المرتفع لانه من اسموا كرسى اى لان هذه الامور الثلاثة ذكرها معايب
 وعبارة ايضا وى اى ايس الذكر المرتفع للمؤمنين ان يذكره وبالفسق بعد

رواها في كتابكم من رسلنا
 صلى الله عليه وسلم لا تعيبوا
 انفسكم ولا تتابروا باللقاب
 تعيبوا اى لا تعيبوا بعضكم
 بعضا ولا تتابروا باللقاب
 لا يدعوا بعضكم بعضا ليقب
 بكونه وعنه يا فاسق يا كافر
 يثس الاسم اى المذموم
 من السخا بنو اللغو والتنازروا
 بالفسوق بعد الايمان

دخلوا لهم في الايمان واشتهر بهم والمراد به اما المحسن نشيد الكفر والفسوق الى المؤمنين
 او الدلالة على ان التباين فسق والجمع بينه وبين الايمان مستقيم انقت ر قوله يدل من
 الاسم وعلى هذا فالخصوص بالذم محذوف تقديره هو ولو عر به لخصوصاً بالذم كان
 احسن اه شيننا ر قوله لا فادة انه اي فاذ ذكر من السخرية المحذوف فسق وقوله لتكرره
 عادة يعنى انه وان كان المذكور صغيرة لا يفسق بها لكنه في العادة يتكرر فيصير
 كبيرة مفسدة اه كرخي ر قوله يا ايها الذين آمنوا اجتنبوا كثيرا من الظن قيل تزلت
 في رجلين اغتبا بار فيقهما وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا غزا
 او سافر فوضم الرجل المحتاج الى رجلين موسرين يجرهما ويتقدما الى المنزل فينقل لهما
 ما يصلحهما من الطعام والشراب فضم سلمان الى رجلين في بعض أسفاره فتقدم سلمان الى
 المنزل فغلبت عيناه فقام ولم يهتئ لهما شيئا فلما قدما قال الا لصنعت شيئا قال لا غلبتني عيناي
 قال لا انه انطلق الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطلبت منه طعاما فجاء سلمان الى رسول
 الله صلى الله عليه وسلم وسأله طعاما فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انطلق الى أسامة
 ابن زيد وقل له ان كان عنده فضل طعام وادام فليطبخ وكان أسامة خازن طعام رسول
 صلى الله عليه وسلم وعلى رحله فأتاه فقال اعندى شيء فوجع سلمان اليها فاجزها فقالا
 كان عنده أسامة ولكن تجل فيعتا سلمان الى طائفة من الصحابة فلم يجد عندهم شيئا فلما
 رجع قالوا لو بعثتاك الى بدر سمحت فافرا ماؤها تم انطلقا يتحسان هل عنده أسامة ما أحسن
 لهما به رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لهما مالي
 ارى حضرة المحكم في أفواهكم ما قالوا والله يا رسول الله ماتنا ولنا يومنا هذا لجانا فاطمنا
 بأكل لحم سلمان وأسامة فأنزل الله عز وجل يا ايها الذين آمنوا اجتنبوا كثيرا من الظن
 يعنى ان يظن باهل الجير سوءا عنى الله المؤمن ان يظن بأخيه المؤمن بشر أو صيل هو از بسبه
 من أخيه المسلم كما لا يريد به سوء أو يدخل من حلال لا يريد به سوءا فتراه أخوه المسلم
 فيظن به سوءا الا ان بعض الفعل قد يكون في الصورة قبيحا وفي نفس الامر لا يكون
 كذلك لجواز ان يكون باعله ساهيا ويكون الرأى فخطا فاما أهل السوء والفسق
 المنجأ هرين بذلك فلنا ان ظن فيهم مثل الذي يظهر منهم اه خازن وفي القرطبي قال علماؤنا
 الظن في الآية هو التهمة ومحل التحذير والنهي انما هو التهمة لاسبب لها يوجبها الأمر
 بهتم بالفاحشة أو بشر الجحيم ولم يظهر عليه ما يقتضى ذلك ودليل كون الظن هنا يقتضى
 التهمة قوله بعد هذا ولا تجسسوا وذلك انه قد يقع له خاطر التهمة ابتداء فريدان تجسس
 خبر ذلك ويبحث عنه ويتصبر ويتسمع ليحقق ما وقع له من تلك التهمة فتنبى النبي صلى الله عليه
 وسلم عن ذلك وان شئت فقل والذي يميز الظنون التي يجب اجتنابها عما سواها
 ان كل ما لم تعرف له امانة صحيحة وسلب ظاهر كان حراما واجبا للاحتجاب وذلك اذا كان
 المظنون به ممن شوهد منه السر والصلاح وأولست عند الامانة في الظاهر قطرا الفساد
 والخيانة فحم مجلاف من أشهر الناس يتعاطى الرتبة والنجاه بالحيات وعنى النبي
 صلى الله عليه وسلم حرم من المسلم دمه وعرضه وأز يظن به ظن السوء وعن الحسن

يدل من الاسم لافادة انه فسق
 لتكرره عادة ر ومن لم يتدب
 ذلك زفا وتلك هم الظنون
 يا ايها الذين آمنوا اجتنبوا كثيرا
 من الظن

في زمن الظن فيه بالناس حرام وأنت اليوم أهل وإسكت ووطن بالناس ما شئت **أمر قوله**
 أيضا احتبوا كثيرا من الظن اعجام الكثير لا يجاب الاحتياط والتأمل في كل ظن حتى يعلم
 انه من أي قبيل فان من الظن ما يجب اتباعه كالظن فيما لا قاطع فيه من العمليات وحسن
 الظن بالله تعالى ومنه ما يحرم كالظن في الالهيات والسبوات وحيت يجالفة قاطع ووطن
 السوء بالمؤمنين ومنه ما يباح كالظن في الامور المعاشية **أمر** أبو السعود وفي الخازن
 قال سفيان الثوري الظن ظن ان امرها اثم وهو ان يظن ويكلم به والاخر ليس باسم
 وهو ان يظن ولا يتكلم به وقيل الظن انواع فمنه واجب ما موربه وهو الظن الحسن بالله
 عز وجل ومنه ممنوع وبالله عز وجل وسوء الظن بالآخر المسلم **الظاهر** العدل توهمه حرام **الخطو**
 وهو سوء الظن بالله عز وجل وسوء الظن بالآخر المسلم **أمر قوله** وهو أي بعض الظن
 كثير وقوله وهم أي أهل الخير كثير وقوله بخلاف الفساق منهم أي المؤمنين وقوله في نحو
 ما يظهر منهم أي في نحو المعاصي التي تظهر منهم بان يتجاهروا بها ونحو المعاصي كحرام المروات
أمر شخار قوله ولا تحسبوا قرأ البور جاء والحسن باختلاف وغيرهما ولا تحسبوا
 بالحاء واختلف هل هما بمعنى واحد او بعنيين فقال الامختن ليست بتعد احدهما
 من الاخرى لان التحسب البحت عما يكتف عنك والتعس بالحاء طلب الاخبار والبحث
 عنها وقيل ان التحسب بالجيم هو البحث ومنه قتل رجل جله سوس اذا كان يبحث عن
 الامور والحاء ما أدركه الانسان ببعض حواسه وقول ثالث في الفرق انه بالحاء نطلب
 لنفسه وبالجم ان يكون رسولا يخبره قاله ثعلب الاول اعرف يقال تحسبت الاخبار
 وتحسبتها أي تفحصت عنها ومنه الحياسوس ومعنى الآية حذ واما ظهرا ولا تتبعوا عيونا
 المسلمين أي لا يبحث احدكم عن عيب ا حبي حتى يطلع عليه بعد ان سترة الله وفي كتاب
 ابو داود عن معاوية قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انك اذا تبعته
 عورات المسلمين افسدتهم وكذبت ان تفسلهم فقال ابو الدرداء كلمة سمعها معاوية من
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فقعه الله بها وعن المقدم بن معدى كرى عن ابي امامة عن
 النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الامير اذا انتهى الرتبة في الناس افسدهم **أمر قرطبي قوله**
 لا تتبعوا عورات المسلمين في الحديث لا تتبعوا عورات المسلمين فان من تتبع عوراتهم
 تتبع الله عورته حتى يفضيخه ولو في جوف بنته **أمر بيضاوي قوله** ولا يغتب
 بعضكم بعضا في عز وجل عن الغيبة وهي ان تذكر الرجل بما فيه فان ذكرته بما ليس
 فيه فهو البهتان ثبت معناه في صحيح مسلم عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال انتم ررون ما الغيبة قالوا الله ورسوله اعلم قال ذكرت احوال عبا بكرة قال انما ان كان
 في اشي ما قول فقال ان كان فيه ما تقول فقد اغتبت وان لم يكن فيه فقد بهته يقال
 اغتابه اغتيايا اذا وقع فيه والاسم الغيبة وهي ذكر العيب بظهور الغيب قال الحسن الغيبة
 الالة اوجه كلها في كتاب الله تعالى الغيبة والافتك والبهتان ثاما الغيبة هي ان تقول
 في ابيك ما هو فيه واما الافتك فهو ان تقول فيه ما لم يطق عنه واما البهتان فهو ان تقول
 فيه ليس فيه ولا خلاف ان الغيبة من البياث وان علي من اغتاب احدنا التوتة الى الله

ان بعض الظن اثم اي قوله
 وهو تكثر ظن السوء بأهل
 الخير من المؤمنين وهم تكثر
 بخلافه بالفساق منهم فلو
 اثم فيه في نحو ما يظهر منهم
 ولا تحسبوا حذ فنه
 احدى التاء في الاثنتوا
 عورات المسلمين من عليهم
 بالغيبة عنها ولا يغتب
 بعضكم بعضا الا بغير
 علم من الله وان كان فيه

عز وجل وهل يستعمل المغتاب فيه خلاف فقالت فرقة ليس عليه استخلاص انما هي خصيصة
بينه وبين ربه واحتجوا بانهم لم يأخذوا من مال الاصاب من يده ما ينقصه فليس ذلك
يستعملها منه وانما المظلمة ما يكون في المال البدن وقالت فرقة هي مظلمة وكفارته
الاستغفار لصاحبها الذي اغتابه واحتجوا بحديث يروى عن الحسن قال كفاية الغيبة ان
تستغفر لمن اغتبتة فالت فرقة هي مظلمة وعليه الاستقلال منها واحتجوا بقول النبي
صلى الله عليه وسلم من كانت لاخيه عنده مظلمة في عرض او مال فليصلحها من قبل ان ياتي
يوم ليس فيه هناك دينار ولا درهم يؤخذ من حسنة فان لم يكن له حسنة فممن بين يديه
صاحب قبره يد على سيئاته خربا للتجارى من جده يشاء في هروجه وغير ذلك عن الامام ع
وليس من هذا الباب غيبة القاسق المعلن به للتجارى فان في الغيبة من اتفق عليه ان الحياء
فلا يغيته له وقال صلى الله عليه وسلم اذكروا القابح مما يفتك به جذوة الناس فان غيبتة اذا
في المراء الذي يستر نفسه وروى عن الحسن انه قال ثلاثة ليست لهم حرمه صنم اليهود
والناسق المعلن والامام الجائر فرطى **قول** لا يجب احدكم ان يأكل لحم اخيه
ميتا متثل لما يناله المغتاب من عرض المغتاب على فحش جميع سب لغات الاستهزاء
المفتر و اسناد الفعل الى احد التعظيم وتعتيق الجنة بما هو في غاية الكراهة وغير ذلك
بأكل لحم الانسان وجعل للأكل اخصا وميتا وتقيب ذلك بقوله فكرهتموه ففروا وحققت
لذلك والمعنى ان صحت ذلك او عرض عليكم هل فقد كرهتموه ولا يمكنكم ان تجار كراهية
اهم ايضا وى وعيازة الفرطى **قول** لا يجب احدكم ان يأكل لحم اخيه ميتا مثل الله الميت يأكل
الميتة لان الميت لا يعلم تأكل لحمه كما ان الحي لا يعلم بغيبته من اغتابه وقال ابن عباس
انما ضرب الله هذا المثل للغيبه لان اكل لحم الميت حرام في الدين وقبيح في العرف فان قيادة
ما عيتم احدكم ان يأكل لحم اخيه ميتا كذا يجب ان يقتنع من ميتته حيا واستعمل
كل اللحم مكان الغيبة لان عادة العرب يد لكجارية وقال النبي صلى الله عليه وسلم
ما صام من ظل يأكل لحم الناس فتبه الوقيعة في الناس يأكل لحمهم فمن نقص مسلما
او نكح عرضة فهو كاكل لحم حيا ومن اغتابه فهو كاكل لحم ميتا **قول** لا يتقرب
والشديد سيد عيتان **قول** لا يحسن به تفسير ميتا قالوا ميتة الميت من لا يحسن
لانه في غيبته كالميت من حيث عدم احساسه بما يقال فيه وقوله به اى يأكل لحم
وقوله لا اشار به الى ان الاستهزاء لا يجب اكل لحم اخيه ولا يروى به انه شيخنا
قول فكرهتموه الصيلا عائد على الاكل المفهوم من يأكل يبيد قوله بعد قد عرض
عليكم الثاني فكرهتموه وعيازة السمين فكرهتموه قال الفرقة قد كرهتموه فلا
تفعلوه وقال ابو اليفاء المعطوف عليه فخذوف تقديره عرض عليكم ذلك فكرهتموه
والمعنى يعرض عليكم فكرهتموه وتبين ان يجوز لك عندكم فاتم تكمهونه فقيل هو خير
بجدة الامر بقوله تعالى الله امر من فعل جزا اثبت عليه **قول** اى ناغتابه في حياته
الحى أشار هذا النقد الى ان الكلام من قبيل التمثيل اى التشبيه اى انه من باب
الاستعارة التمثيلنا ه شيخنا وعيازة الخطيب في هذا التشبيه اشارة الى ان عرض

المغتاب كمن اغتابه
انما هي خصيصة
بينه وبين ربه
احتجوا بانهم
لم يأخذوا من
مال الاصاب
من يده ما
ينقصه
فليس ذلك
يستعملها
منه
وانما
المظلمة
ما يكون
في المال
البدن
وقالت
فرقة
هي مظلمة
وكفارته
الاستغفار
لصاحبها
الذي اغتابه
احتجوا
بحديث
يروى عن
الحسن
قال كفاية
الغيبة ان
تستغفر
لمن اغتبتة
فالت
فرقة
هي مظلمة
وعليه
الاستقلال
منها
احتجوا
بقول
النبي
صلى الله
عليه وسلم
من كانت
لاخيه
عنده
مظلمة
في عرض
او مال
فليصلحها
من قبل
ان ياتي
يوم ليس
فيه
هناك
دينار
ولا درهم
يؤخذ
من حسنة
فان لم
يكن له
حسنة
فممن
بين
يديه
صاحب
قبره
يد على
سيئاته
خربا
للتجارى
من جده
يشاء
في هروجه
وغير ذلك
عن الامام
ع
وليس من
هذا
الباب
غيبة
القاسق
المعلن
به
للتجارى
فان في
الغيبة
من اتفق
عليه ان
الحياء
فلا يغيته
له
وقال صلى
الله عليه
وسلم
اذكروا
القابح
مما يفتك
به
جذوة
الناس
فان غيبتة
اذا
في المراء
الذي يستر
نفسه
وروى
عن الحسن
انه قال
ثلاثة
ليست
لهم
حرمه
صنم
اليهود
والناسق
المعلن
والامام
الجائر
فرطى
قول
لا يجب
احدكم
ان يأكل
لحم
اخيه
ميتا
مثل
الله
الميت
يأكل
الميتة
لان
الميت
لا يعلم
تأكل
لحمه
كما ان
الحي لا
يعلم
بغيبته
من اغتابه
وقال ابن
عباس
انما
ضرب
الله
هذا
المثل
لغيبته
لان
اكل
لحم
الميت
حرام
في الدين
وقبيح
في العرف
فان قيادة
ما عيتم
احدكم
ان
يأكل
لحم
اخيه
ميتا
كذا
يجب
ان
يقتنع
من
ميتته
حيا
واستعمل
كل
اللحم
مكان
الغيبة
لان
عادة
العرب
يد لكجارية
وقال النبي
صلى الله
عليه وسلم
ما صام
من ظل
يأكل
لحم
الناس
فتبه
الوقية
في
الناس
يأكل
لحمهم
فمن
نقص
مسلم
او نكح
عرضة
فهو
كاكل
لحم
حيا
ومن
اغتابه
فهو
كاكل
لحم
ميتا
قول
لا يتقرب
والشديد
سيد
عيتان
قول
لا يحسن
به
تفسير
ميتا
قالوا
ميتة
الميت
من
لا
يحسن
لانه
في
غيبته
كالميت
من
حيث
عدم
احساسه
بما
يقال
فيه
وقوله
به
اى
يأكل
لحم
وقوله
لا
اشار
به
الى
ان
الاستهزاء
لا
يجب
اكل
لحم
اخيه
ولا
يروى
به
انه
شيخنا
قول
فكرهتموه
الصيلا
عائد
على
الاكل
المفهوم
من
يأكل
يبيد
قوله
بعد
قد
عرض
عليكم
الثاني
فكرهتموه
وعيازة
السمين
فكرهتموه
قال
الفرقة
قد
كرهتموه
فلا
تفعلوه
وقال
ابو
اليفاء
المعطوف
عليه
فخذوف
تقديره
عرض
عليكم
ذلك
فكرهتموه
والمعنى
يعرض
عليكم
فكرهتموه
وتبين
ان
يجوز
لك
عندكم
فاتم
تكمهونه
فقيل
هو
خير
بجدة
الامر
بقوله
تعالى
الله
امر
من
فعل
جزا
اثبت
عليه
قول
اى
ناغتابه
في
حياته
الحى
اشار
هذا
النقد
الى
ان
الكلام
من
قبيل
التمثيل
اى
التشبيه
اى
انه
من
باب
الاستعارة
التمثيلنا
ه
شيخنا
وعيازة
الخطيب
في
هذا
التشبيه
اشارة
الى
ان
عرض

الانسان كده ولحمه لان الانساب يتالم قلبه من قرص العرض كما يتالم جسمه من قطع اللحم
وهذا من باب القياس الظاهر لان عوض الانسان اشرف من لحمه ودهنه اذ الم يحسن من
العاقل اكل لحوم الايتان لم يحسن منه قرص عريضهم بالطريق الاولى لان ذلك اشد
الما وقوله لحم احمه الله في المنع لان العن ويحمله الغضب على مضغ لحم عدوه وفي قوله
ميتا ابتارة الخ فغواهم وهوان يقال الشتم في الوجه يؤلم فيجرح واما الاعتباب فلا اطلاق
عليه فلا يؤلم فيقال اكل لحم الهم وهو ميت ايضا لا يؤلم ومع هذا هو في غاية القبح لما
لو اطلع عليه لتالم فان الميت لو احس بكل لحم الاله وفيه معنى لطيف وهوان الاعتباب
كل لحم آدمي ميتا ولا يحل اكله الا للمضطر بقدر الحاجة والمضطر اذا وجد لحم
الاشاة الميتة ولحم الادمي لم يأكل لحم الادمي فكذلك المعتاب ان وجد لحمه معد لا يغير
الجبنة فلا يباح له الاعتباب انقضت بقوله قابل توتة التائبين) يشير به الى ان المبالغة
في ثواب الله لا تة على كثرة من يتوب عليهم من عبادة اولاده ما من ذنب يقتضيه الركان
معفوا عنه التوبة اولاده لما يولد في قبول التوبة تزل صاحبها من له من لم يذنب قط لسفاه
كرامه واعلم انه تعالى حتم الايتين بذكر التوبة وقال ومن لم يذنب فاولئك هم الظالمون وقال
هاضنا ان الله تواب رحيم لكن لما كان الابتداء في الآية الاولى بالذنب في قوله لا يستخسر
قوم من قوم حكى النفس الذي هو قريبي من الذنب وفي الثانية لما كان الابتداء بالارصا
في قوله لتبينوا كثيرا من الظن ذكر الايتان الذي هو قريبي من الامر تأمل اهم كس حتى
بقوله يا ايها الناس انما خلقناكم من ذكر وانثى) نزلت هذه الآية في ابي هند ذكوة
ابوداود في المرسل عن الزهري رضي الله عنه قال امر رسول الله صلى الله عليه وسلم
بنبي بياضه ان يزوجه اباهند امرأة متهمة فقالوا الرسول الله صلى الله عليه وسلم تزوج بناتنا
موالينا فانزل الله عز وجل يا ايها الناس انما خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا و
الزهرى نزلت في ابي هند خاصة وقيل انها نزلت في ثابت بن قيس بن شماس وقوله
في الرجل الذي لم يفسخ له ابن فلانة فقال النبي صلى الله عليه وسلم من الذكور فلانة قال
ثابت يا رسول الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم انظر في وجوه القوم فتظن فقال له
النبي صلى الله عليه وسلم ما رايت قال ثابت رايت ابي بيض واسودوا حمر فقال انك لا تفضلهم
الا بالتقوى فنزلت في ثابت هذه الآية ونزل في الرجل الذي يفسخ له يا ايها الذين آمنوا
اذا قيل لكم تفسحوا في المجلس الآية قال ابن عباس لما كان يوم فتح مكة امر رسول الله
صلى الله عليه وسلم بلال الاحققي علا على ظهر البكة يتنفاذ فقال عتاب بن اسيد بن ابي
الفيض الحمد لله الذي قبض ابي حتى لا يرى هذا اليوم وقال الحارث بن هشام ما وجد محمد
غير هذا الغراب الاسود مؤذنا وقال سهل بن عمرو ان يود الله شيئا يعجزه وقال ابو سفيان انا
لا اقول شيئا اظن ان يخبره رب السموات فاتي جبريل النبي صلى الله عليه وسلم واخبره بيا
قالوا فدعاهم وسألهم عما قالوا فاقروا فانزل الله هذه الآية زجر الهم عن التقاضي الانسا
وانما فضل بالتقوى اهل القرطبي قوله هو على طبقات النسب عبارة القرطبي

قابل توتة التائبين رحيم
من ذكروا انثى ادم وحوله
روي عنكم شعوبا وجميع
شعوب التائبين هو على
طبقات النسب

الشورى

الشعوب رؤس - القبائل انتهت بقوله ويدها اسماؤها الخ أي فقهه ست مراتب و زاد
بعضهم سبعة وعبارة الخطيب وطبقات التسيب سبب الشعوب القبيلة والعمارة والبطن
والفخذ والفصيلة بوزن قبيلة والعشيرة وكل واحدة تدخل فيما قبلها فالقبائل تحت
الشعوب والعمائر تحت القبائل والبطن تحت العمائر والافخاذ تحت البطن والافخاذ
تحت الافخاذ والعناثر تحت الفصائل فخرامة شعب وكنانة قبيلة وقرشي عمارة وقصبي بطن
وعبد مناف فخذ وبنوهاشم فصيلة والعباس عشيرة وليس بعد للعشيرة حقن بوصف وسمى
الشعب شعبا للشعب القبائل منه انتهت بقوله بكسر العين هذا على القليل والافصح فتحها
كما في القاموس فية بالفتان اهر بقوله هاشم فخذ في المصاحح الفخذ بالكسر وبالساكن
للتخفيف وكعراق دون البطن وفوق الفصيلة وهو مذكور لانه يحسب الفخذ والفخذ بالكسر ايضا
وبالساكن للتخفيف من الاعضاء موثقة ولجمع فيها الفخاذاه بقوله ليعرف بعضكم بعضا
أي قتلوا ارحامكم ونسبوا اباؤكم اهر كرخي بقوله نفر من بني اسد قد مواعلي رسول
الله صلى الله عليه وسلم في سنة هجرتي فاطهرم الله الاسلام ولم يكونوا مؤمنين في السنة
وافسدوا طرق المدينة بالعدوات واغلو اسفارها وكانوا يخذون ويرجون الى رسول
صلى الله عليه وسلم ويقولون آتاك العرب بانفسها على ظهورهم واصلها وتحت قد جئناك
بالاطفال والعيال والدماري ولم تقاوت كما قاتلت بنو فلان وبنو فلان يمينون على رسول
الله صلى الله عليه وسلم ويريدون الصدقة ويقولون اعطنا فانزل الله هذه الآية اهر حازن
بقوله صدقنا بقولنا عتباريه للجواب ما يقال ان الايمان والاسلام يحسب واحد والله
سبحانه وتعالى يقول قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا وايضا ان اللفظ هنا الايمان بالقلب
والمثبت الاقنابا ظاهرا وهما في اللغة متغايران بهذا الاعتبار كما انها في الشرع مختلفتان
لفهوما متحدان ما صدق اذا الايمان هو التصديق بالقلب بشرط التلفظ بالشهادتين والاسلام
بالعكس الظاهر ان النظم من الاحتياك حذف من الاول ما يقابل الثاني ومن الثاني
ما يقابل الاول الاصل قل لم تؤمنوا فلا تقولوا امنوا ولكن اسلمتم فقولوا اسلمنا وهذا من
اختصار ان القرآن اهر كرخي وفي الحازن واعلم ان الاسلام هو الدخول في السلم وهو
الانقياد والطاعة فمن الاسلام ما هو طاعة على الحقيقة باللسان والايدي والخيال بقوله عز
وجل ابراهيم عليه الصلاة والسلام قال اسلمت لرب العالمين ومنه ما هو انقياد باللسان دون
القلب ذلك قوله ولكن قولوا اسلمنا ولما يدخل الايمان في قلوبكم وقيل الايمان هو التصديق
بالقلب مع الثقة وطبأ ينبت النفس عليه والاسلام هو الدخول في السلم والخروج من ان
يكون حرا بالمسلمين مع اظهار الشهادتين فان قلت المؤمن والمسلم واحد عند أهل السنة
فكيف يفهم ذلك مع هذا القول قلت بين الخاص العام فرق والايمان لا يحصل الا بالقلب
والانقياد وقد يحصل بالقلب وقد يحصل باللسان فالاسلام اعم والايمان اخص لكن العام
في صورة الخاص فيكون مع الخاص لا يكون اعم اجبه فالعام والخاص مختلفان في العموم
والخصوص متغايران في الوجود فقلت للمؤمن والمسلم اهر بقوله الى الان اخذت من
لها لان فيها يختص بالحال وقوله لكنه يتوقع منكم اخذ ومنها أيضا لان من فيها متوقع للخص

وقال كل من من الشعوب
العمائر ثم البطن ثم الافخاذ
الفصائل ثم القبائل ثم
شعبا كما ذكرها في الخبر
عامة لكسر العين فصح
هاشم فخذ العباس فصيلة
رنتاروا حذف منه
احدى التلخيص يعرف
بعضكم بعضا لا تقبلوا
الاسلام انما الفخذ بالفتح
لان الله علم انكم
بموالمتكم انتم
نفر من بني اسد انتم
صدقنا فقولنا قل
اسلمنا أي انزلنا
رواه اي من يدخل
الايمان في قلوبكم
الان لكنه يتوقع منكم

وقد آمنوا كلهم أو بعضهم أم شيخنا أو يؤخذ منه جواب ما قيل في قوله ولما يدخل الايمان
 في قلوبكم بعد قوله قل لم تؤمنوا شيئا انكم اذ كنتم تقولون لا اله الا الله لم تؤمنوا شيئا
 الجواب ليس كذلك فقلت فائدة قوله لم تؤمنوا تكذيب لدعواهم وقوله ولما يدخل الايمان
 في قلوبكم توقيت لما امر به ان يقولوه كما انه قيل لهم ولكن قولوا اسلمنا حتى تثبت مواطاة
 قلوبكم لا لستكم لانه كلام واقعه موافق الحال من الضمير في قولوا وما في لما من معنى التوقع
 دال على ان هؤلاء قد آمنوا فيما بعد وحاصل الجواب انه تكرر تكذيب مستقل بفائدة زائدة
 لانه علم من الاول نفي الايمان عنهم ومن الثاني يفيد مع توقع حصوله ام كراخي **قول** بالضم
 هي قراءة أبي عمرو من التباينة بالفهم في الماضي وبالکسر والضم في المضارع وقوله وتوكل
 من لانه يلبتة كبا عبيد وهي قراءة ما عدا ابا عمرو والسوسى فخذت منه عين الكلمة و
 هي الياء فصار يوزن بفلکم ومثل هومن ولتة يلبتة كوعده **يعرف** فخذت منه الفاء التي هي الواو
 فصار وزنه بعلکم وقوله وبأيد السائل لهن الفاء هي قراءة السوسى ام من السمين
 بنصرف وفي الخطيب قراءة الدورى عن ابي عمرو بعد الياء التخيئية يهنئة ساكنة وأيد لها
 السوسى الفاء فقرأ الباقر بن جبرهمن ولا الف ام **قول** انما المؤمنون مبتدأ
 وقوله الذين آمنوا الخبر **قول** كما صرح به أى بهذا الوصف في قوله بعد وثلث
 هم الصادقون ام شيخنا **قول** ثم لم يزلوا أى بنحو اللق للتراخي للاشارة الى ان نفي
 الربيع عنهم ليس وقت حصول الايمان فيهم وانشاءه فقط بل هو مستمر بعد ذلك فيما يتناول
 من الازمنة ام شيخنا فكانه قال ثم داموا على ذلك **قول** فى سبيل الله أى فى طاعته
 والمجاهدة بالاموال والانفس فشمع العبادات المألوفة والبدنية بأسرها ام يضاوى يعنى
 انه ليس المراد بسبيل الله العزير وبخصوصه بل ما يع الطاعات كلها لانها فى سبيل حجة ولنا
 قال أى فى طاعته والمجاهدة للم فالمجاهدة بالاموال عبارة عن العبادات المألوفة كالزكوة وقدم
 الاموال لحرص الانسان عليها فان ماله شقيق ووجه جاهد بمعنى بذلوا الجهد أو مفعول
 مقدر أى العدا أو النفس الهوى ام شهاب **قول** فجهادهم يظهر صدق ايمانهم
 يؤخذ منه جواب سؤال وهو ان العمل ليس من الايمان فكيف ذكر انه منه فى هذه الآيت
 وايضا حه ان المراد منها الايمان الكامل أى انما المؤمنون ايمانا كاملا كما فى قوله انما
 يحببني الله من عبادة العلماء وقوله صلى الله عليه وسلم المسلم من سلم الناس من يده
 ولسانه ام كراخي **قول** اولئك هم الصادقون فيه اشارة الى انه تعرض بكذب
 الاعراب فى ادعائهم الايمان وانهم يريدون الحصار أى هم الصادقون لاهؤلاء ايمانهم ايمان
 صدق انتهى شهاب وفى الحازن فلما نزلت هاتان الآيتان اتت الاعراب رسول الله صلى
 الله عليه وسلم يخلفون انهم مؤمنون صادقون وعرف الله منهم خير ذلك فانزل الله قل
 تعلمون الله يدنيكم الايتام **قول** ولم يوجد منهم غير الاسلام أى الاستسلام **قول**
 شعري وهو محذ المعنى يتعدى لواحد فقط وبواسطة التضعيف كما هنا يتعدى لاشين ولها بنفس
 والثاني بحرف الجر شيخنا وهذا يرجع فى المعنى الى قولهم علم بعنه عرف ينصب مفعولا
 واحدا فعنى شعروا وتعرفون **قول** أى فتشعروا أى تعلمونه أى

روان تطعموا الله ورسوله
 بالايان وغيره لا بالانتم
 بالهناء وتوكله وبأيد السائل
 لا ينقصكم من اعمالكم
 أى من ثوابها (تبتلى ان الله
 غفورا لكونين راجع
 راعا الله منون) أى الصادق
 فإياهم كما صرح به بعد (الذي
 أسوا بآيته ورسوله ثم لزموا
 لم تشكوا فى الايمان وجاهدوا
 بأموالهم وانفسهم فى سبيل
 جهادهم يظهره قايامهم
 اولئك هم الصادقون
 فى ايمانهم ومن قالوا
 لا تعلمون الله يدنيكم
 مضعفهم معنى شعري
 تشعروا نداء نداء
 فى قولكم انما

أخبرونه بقولكم آمناهم بيضاوى **ر قول** والله يعلم ما فى السموات الخ (الواو والحال
ر قول يعنون عليك الخ) المتن تعداد النعم على المنعم عليه هو مذموم من الخلق مهدوح من
الله تعالى كما قال بل الله بمن عليكم الخ اه شيخنا وصباغة البيضاوى يعنون عليك ان أسلموا
يعدون اسلامهم عليك فتدوهى النعمة التي لا يستتبع موتها من بن لها اليه من المن بمعنى
المقطع لان المقصود بها قطع حاجته انتهى **ر قول** من غير قتال أى من غير قتالهم للنبى
والمسلمين حيث قالوا قد جئناك يا رسول الله بالاطفال والعيال الذرارى ولم نقاتلك كما قتلك
بنو فلان فأعطناهم **ر قوله** ويقدر أى الخلف الذى هو ابناء فهو مقدمه هنا فى ثلاثة مواضع
وقوله فى الموضوعين هما ان أسلموا وان هداكم فان حذفه يكثر ويظهر مع أن وان وقال أبو
حيان أن أسلموا فى موضع المفعول ولهذا عدى اليه فى قوله قل لا تمنوا على أسلم
اه كرخى **ر قوله** ان هداكم للإيمان أى على حسنة عمكم فكانه يقول ذا سلم لكم
انكم آمنتم فايها نكم ووصولكم له منته من الله عليكم اه شيخنا **ر قوله** ان كنتم صلابين
جوابه محذوف يدل عليه ما قبله أى فهو المات عليكم اه كرخى **ر قوله** ان الله يعلم غيب
السموات والارض) أى لا يخفى عليه شئ فى السموات والارض فكيف يخفى عليه حالكم
بل يعلم سرركم وعلانيتكم انتهى خازن **ر قوله** بالياء) أى لابن كثير نظر القول يعنون
وما بعده وقوله وانتاء بالحطاب للباقيين نظر الى قوله لا تمنوا على الخ ام سين

والله يعلم ما فى السموات والارض
يعنون عليك الخ
غير قتال بخلاف غيرهم من
أسلم بعد قتال منهم قل لا تمنوا
على أسلموا
الخافض الباء ويقدر فيه
فى الموضوعين ريل الله بمن
عليك ان هداكم للإيمان ان
كنتم صلابين فى قوله ما
ان الله يعلم غيب السموات
والارض
ما غاب منها والله بصيرها
يعلمون بابيا موثقا لا
يخفى عليه شئ منه
رسوخة فى ملكيتها
الاولى خلقنا السموات
والارض الآية من نية
خمس وأربعون آية

سورة ق

ر قول مكينة أى كلها على أحد الا قوال وقوله الا ولقد خلقنا السموات والارض
على القول الاخر فلو قال أو الا ولقد خلقنا السموات والارض لكان موقفا يذكر الخلاف
وعبارة القرطبي مكينة كلها فى قول الحسن عكوفة وعطاء وجابر وقال ابن عباس وقتادة
الآية وهى قوله تعالى ولقد خلقنا السموات والارض وما بينهما فى ستة ايام وما مستانم لغوي
وفى صحيح مسلم عن أم هشام بنت حارثة بن النخعان قالت لقد كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقربها كل يوم خمرة على المنبر اذا خطب الناس من عمر بن الخطاب رضى الله عنه
سأل ابا داود اللبثى ما كان يقرب به رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الاصحى والفظى قال
كان يقربها فيما يقاف والقرآن المجيد واقتربت الساعة والشق وعنه جابر بن سمرة ان النبى
صلى الله عليه وسلم كان يقرب فى الفجر يقاف والقرآن المجيد وكانت صلاة بعد تحفنا وقرأ
العامية ق بالجزم وقرأ الحسن وابن ابي اسحق ونضر بن عاصم قاف بكسر الفاء لان الكسر
فى الجزم فلما سكن آخره حركوه بحركة الخفض وقرأ عيسى الثقفى بفتح الفاء لانها أخف
الحركات وقرأ هارون ومحمد بن السميع قاف بضم الفاء لانه فى غالب الامر حركة البناء نحو
منذ وقط وقل وبعث واختلف فى معنى ق ما هو فقال يزيد وعكوفة والضحاك هو جيل
محيط بالارض من زمره خضراء اخضرت السماء منه وعليه طرفها السماء والسماء عليه مقبنة
وما أصاب الناس من زمره كان مما استأقط من ذلك الجبل ودواه أبو الجوزاء عن
عبد الله بن عباس وقيل وهب شراف ذو القرنين على جبل ق فرأى تحتها جبالا اصغارا تقا
له ما أنت قال انا ق قال فما هذه الجبال حولك قال هو عمر ق وما من مدينة الا وفيها عرق

من عرف في فاذا أراد الله ان يزل مدينة امراني فحركت عرق ذلك فنزلت تلك الارض
 فقال له يا ابا جبر في شئ من عظمة الله قال ان شئت ربنا العظم وان ورائي أرضا ميرة
 حسمائة عام في خمسمائة عام من جبال تلج بعضها يحطم بعضها ولا هي لا حترقت من حر جهنم
 فهذا يدل على ان جند علي وجه الارض والله اعلم بموضعها وأين هي من الارض ثم قال
 زدني قال ان جبريل عليه السلام واقف بين يدي الله توعد قرائصه بخلق الله من كل رعدة
 مائة ألف ملك فهو لاء الملائكة واقفون بين يدي الله منكسون رؤسهم فاذا أذن الله لهم
 في الكلام قالوا لا اله الا الله وهو قول تمام يقوم الروح والملائكة صفا لا يتكلمون
 الا من اذن له الرحمن وقال صوابا يعني قول لا اله الا الله وقال الزجاج معنى قوله ق أي قضى
 الامر كما قيل في حم لحة الامر وقال ابن عباس اسم من اسماء الله تعالى اقم به وعنه أيضا أنه
 اسم من اسماء القرآن وهو قول قتادة وقال القرطبي اقتل اسماء الله عز وجل قادر
 وقاهر وقريب وقلص وقابض وقال الشعبي فاشته السورة وقال أبو بكر الوراق سفاكفت
 عند أمرها وخيئنا ولا تعد هما وقال الانطالي هو قرب الله من عباده بيانه ونحن أقرب اليه
 من جبل الوريد وقال ابن عطاء أقم بقراءة قلب حبيبه محمد صلى الله عليه لم حيث حمل
 الخطاب ولم يؤثروا ذلك فيه لعلوا له ر قوله الكريم أي على الله الكثير الخير فكل من
 طلب منه مقصودا وجده فيه ويعنى كل من لا ذبه واغناء المحتاج غاية الكرم أو وصف
 القرآن بالمجيد لانه ذو المجد على أن يكون للنسب كلابن وتأمرتم أن وصف القرآن بالمجيد
 وهو حال المتكلم به مجاز في الاسناد أولاته من علم معانيه وامثال احكامه محمد فعمل هنا
 يكون مثل بني الامير المدينة في الاسناد الى السبب كمرخي ر قوله ما آمن تكفار مكة الخ
 أشار بذلك الى ان جواب القسم محذوف وقد مر بما ذكرنا من اصابعه أو لقد أرسلنا محمدا
 بدليل قوله بل عجبا أن جاءهم متدرصين وقيل هو قد علمنا وحذفت اللام بطول الكلام
 وهو قوله ما يلفظ من قول لان ما قبلها عوض منها كما قال والشمس وضحاها الى قوله قد علم
 من زكاهما وقد فيه للتحقيق بمعنى ان الفعل بعدها محقق الوقوع امر كمرخي ر قوله بل
 عجبا اضرب عن جواب القسم المحذوف لبيان حالهم الزائدة في التسناعه على عدم
 الايمان ام أبو السعود وقوله ان جاءهم أي من ان جاءهم وقوله منذر منهم أي لا من
 الملائكة ام ر قوله فقال الكافرون الخ حكاية لتعجبهم والفاء للتفصيل كما في قوله ناد
 نوح به فقال اضرار ذكرهم ثم اظهاره للاشعار بتعنتهم في هذا المقال ثم التسهيل على
 كفرهم بهذا المقال امر كمرخي ر قوله هذا شيء عجيب العجيب الامر الذي يتعجب منه الخ
 فكذلك العجيب بالضم والعجاب بالتشديد اكثر منه وكذلك الإعجوبة وقال قتادة عجمهم ان
 دعوا الى الله احد وقيل من اندارهم بالبعث والنشور والذي نرض عليه القرآن أولى ام
 قرطبي ر قوله أكد امتنا الخ تفرير للتعجب وتأكيد للتكاد والعامل في أننا مضمرة عنى
 عن البيان مع دلالة ما بعد عليه أي أحيين نموت ونصير نرا بانوح ام أبو السعود وهذا كما
 قدره الشارح بقوله نوح ام شيننا ر قوله وادخال ألف بيننا أي وترت ال ادخال
 أيضا على الوجهين فالقرآت اربعة لا اثنتان كما توهم مبارته وكلها سبعية ام شيننا

بسم الله الرحمن الرحيم
 الله اعلم بما رده به والقرآن
 العجيب التدرج ما آمن تكفار
 مكة محمد صلى الله عليه وسلم
 ريل عجبا ان جاءهم متدرصين
 منهم رسول من انفسهم
 بالنار بعد البعث ان قال
 الخافرون هذا الاذن ان
 زلف عجب كذا الخ
 الهناتين وتشبه بل الثانية
 وادخال ألف بيننا على
 الوجهين

ز قوله جيد أي عن الوهم أو العادة أو الامكان أم كرخي ر قوله قد علمنا ما تنقص
 الارض منهم رد لا يستعادهم وازاحة فان من علمه واطعم حتى انتهى الى حيث علم
 ما تنقص الارض من جساد المولى وتاكل من لحمهم وعظامهم كيف يستعد ان يرجعهم
 اجاء كما لو اام الوالسعود ر قوله وعندنا كتاب حفیظ الجملة حال والمراد ما ينقل
 علمه بتفاصيل الاشياء بعلم من عذرة كتاب محفوظ ليطا احد وتأثير علمه بها يشوقها في اللوح
 المحفوظ عنده اه بوضاوى ر قوله هو اللوح المحفوظ وهو من درة بيضاء مستنقزة على
 الهواء فوق السماء السابعة طولها ما بين السماء والارض وعرضها ما بين المشرف
 والمغرب ام من الشارح في سورة البروج وقوله في جميع الاشياء يحتمل أن فيه صلته
 المحفوظ وجميع نايث فاعل به ويحتمل أن فيه خبر مقدم وجميع مبتدأ مؤخر انتهى شيخنا
 ر قوله بل كذا وبالحق الخ اضراب وانتقال من بيان شناعتهم السابقة الى بيان ما اشتم
 وأقبح وهو تكذيبهم للنبوة الشابتة بالمعجزات الظاهرة لهم أبو السعود وقوله لما جاءهم اى
 حين جاءهم ر قوله مهرج أى فمقلط وأصله من الحركة والاضطراب ومنه هرج الخاتم
 في أصبعه اه سين وفي المختار هرج الامر اللين اختلطوا به طرف وأمره ما يح فمقلط
 اه ر قوله أفلم ينظروا الخ شروع في بيان الدليل الذي يدفع قولهم ذلك رجم بعد ا
 اغفلوا وأعموا فلم ينظروا الى السماء فوقهم بحيث يتشاهد وتعاكل وقتا كيف بنيتها اى
 وجدناها كالحجرات الالهة من غير عمد اتقى من الخطيب وأبو السعود ر قوله كأنتم فوقهم
 أشار به الى ان فوقهم منصوب على الحال من السماء وهى مؤكدة وكيف منصوبة
 بما بعدها وهى معلقة للنظر قبلها ام كرخي ر قوله كيف بنيتها كيف مفعول مقدم
 وجملة بنيتها هابدل من السماء وقوله بلا عمد جمع عماد كاهب واهاب ام شيخنا ر قوله
 وماله من فروع الوالجمال ر قوله معطوف على موضع الى السماء أى المنصوب
 ينظروا وهو منصوب بذلك أى أفلم ينظروا الارض ويجوز أن ينتصب على تقدير ومذنا
 ام كرخي ر قوله على موضع الى السماء وموضعه نصب على المفعولية اذا التقدير أفلم
 ينظروا السماء وقوله كيف لاموقع له فالصواب حذفه لانه من الجملة التى قبله فى الظن ام
 شيخنا ر قوله يسم به أى سير وأشار بهذا الى انه بمعنى فاعل أى يحصل به السير ور
 ام شيخنا وفي المختار البهجة الحسن وبابه ظف وهو كجيم وكجيم به فرف وسر بابه طرف وهو
 كجيم بكسر الهمزة وبهجة الهمزة باب قطع وأهجه أى أسره والابتهاج السرور ام ر قوله
 تبصرة وذكوى العامة على بعضها على المفعول من أجله أى لتبصير أمثالهم وتذكير
 أمثالهم وقيل منصوبان بفعل من لفظهما مقدراى بصرناهم تبصره وذكروناهم تذكروهم وقيل
 حالان أى مبصرين ومذكورين وقيل حال من المفعول أى ذات تبصرة وتذكير لمن يراها
 وقرا زيد بن علي تبصرة وذكر بالرفع أى هى تبصرة اه سين ر قوله مفعول له أى والعامل
 فيه كيف بنيتها وقوله أى فعلنا ذلك الخ تفسير للعامل أى فعلنا البناء والتزيين وما
 بعدهما وقوله بتبصيل منا أى تقديما وتفهيميا واستدلالا ام شيخنا وقوله لكل عبد متعلق
 بكل من المصبرين وفي الخطيب تنبيه قال الوازى يحتمل أن يكون المصدران عائدين الى

وقد علمنا ما تنقص الارض
 رجم بعد ا
 قد علمنا ما تنقص الارض
 تأكل من لحمهم وعظامهم
 حفیظ الجملة حال والمراد ما ينقل
 علمه بتفاصيل الاشياء بعلم من عذرة
 كتاب محفوظ ليطا احد وتأثير علمه
 بها يشوقها في اللوح المحفوظ
 وهو من درة بيضاء مستنقزة على
 الهواء فوق السماء السابعة طولها
 ما بين السماء والارض وعرضها ما
 بين المشرف والمغرب ام من الشارح
 في سورة البروج وقوله في جميع
 الاشياء يحتمل أن فيه صلته
 المحفوظ وجميع نايث فاعل به
 ويحتمل أن فيه خبر مقدم وجميع
 مبتدأ مؤخر انتهى شيخنا
 ر قوله بل كذا وبالحق الخ
 اضراب وانتقال من بيان شناعتهم
 السابقة الى بيان ما اشتم
 وأقبح وهو تكذيبهم للنبوة
 الشابتة بالمعجزات الظاهرة لهم
 أبو السعود وقوله لما جاءهم اى
 حين جاءهم ر قوله مهرج أى
 فمقلط وأصله من الحركة والاضطراب
 ومنه هرج الخاتم في أصبعه
 اه سين وفي المختار هرج الامر
 اللين اختلطوا به طرف وأمره ما
 يح فمقلط اه ر قوله أفلم
 ينظروا الخ شروع في بيان الدليل
 الذي يدفع قولهم ذلك رجم بعد ا
 اغفلوا وأعموا فلم ينظروا الى
 السماء فوقهم بحيث يتشاهد
 وتعاكل وقتا كيف بنيتها اى
 وجدناها كالحجرات الالهة من
 غير عمد اتقى من الخطيب وأبو
 السعود ر قوله كأنتم فوقهم
 أشار به الى ان فوقهم منصوب
 على الحال من السماء وهى مؤكدة
 وكيف منصوبة بما بعدها وهى
 معلقة للنظر قبلها ام كرخي
 ر قوله كيف بنيتها كيف مفعول
 مقدم وجملة بنيتها هابدل من
 السماء وقوله بلا عمد جمع عماد
 كاهب واهاب ام شيخنا ر قوله
 وماله من فروع الوالجمال ر
 قوله معطوف على موضع الى
 السماء أى المنصوب ينظروا وهو
 منصوب بذلك أى أفلم ينظروا
 الارض ويجوز أن ينتصب على
 تقدير ومذنا ام كرخي ر قوله
 على موضع الى السماء وموضعه
 نصب على المفعولية اذا التقدير
 أفلم ينظروا السماء وقوله كيف
 لاموقع له فالصواب حذفه لانه
 من الجملة التى قبله فى الظن ام
 شيخنا ر قوله يسم به أى سير
 وأشار بهذا الى انه بمعنى فاعل
 أى يحصل به السير ور ام شيخنا
 وفي المختار البهجة الحسن وبابه
 ظف وهو كجيم وكجيم به فرف
 وسر بابه طرف وهو كجيم بكسر
 الهمزة وبهجة الهمزة باب
 قطع وأهجه أى أسره والابتهاج
 السرور ام ر قوله تبصرة وذكوى
 العامة على بعضها على المفعول
 من أجله أى لتبصير أمثالهم
 وتذكير أمثالهم وقيل منصوبان
 بفعل من لفظهما مقدراى بصرناهم
 تبصره وذكروناهم تذكروهم
 وقيل حالان أى مبصرين ومذكورين
 وقيل حال من المفعول أى ذات
 تبصرة وتذكير لمن يراها وقرا
 زيد بن علي تبصرة وذكر بالرفع
 أى هى تبصرة اه سين ر قوله
 مفعول له أى والعامل فيه كيف
 بنيتها وقوله أى فعلنا ذلك الخ
 تفسير للعامل أى فعلنا البناء
 والتزيين وما بعدهما وقوله
 بتبصيل منا أى تقديما وتفهيميا
 واستدلالا ام شيخنا وقوله لكل
 عبد متعلق بكل من المصبرين
 وفي الخطيب تنبيه قال الوازى
 يحتمل أن يكون المصدران عائدين
 الى

السما والارض اى خلقنا السماء تبصرة وخلقنا الارض ذكرا ويبدل على ذلك ان السماء وزينتها
 غير متجددة في كل علم فنى كالشئ المربى على مملوطين واما الارض ففى كل سنة تأخذ زينتها و
 زخرفها فتذكر فالسما تبصرة والارض تذكرة ويحتمل ان يكون كل واحد من المصدرين موجود
 فى كل واحد من الامرين فالسما تبصرة وتذكرة والارض كذلك والفراق بين التذكرة
 والتبصرة هوات فيهما ايزات مستمرة منصوبة فى مقابلة البصائر وآيات متجددة مذكرة
 عن التماسى انتهى **قول** رجاءى صفة نسب كتمار ولبان لا صيغة مبالغة
 اذ المدار على اصل الرجوع وان لم يكن فيه كثرة ام شيخنا **قوله** وجب الزرع
 اى او النبات الحصيدا شارعبدا الى انه من حذف الموصوف واثابة الصفة مقامه وللعلم به
 مثلا يلزم اضافة الشئ الى نفسه وهى مختلفة لان الاضافة تقتضى المعايرة بين المضاف
 والمضاف اليه مع انها بكرة اذ الخلف اللفظان كحقا ليقين وحيل الوريد ودار الآخرة ام
 كرمى وتخصيص الحب بالذكر لانه المقصور بالذات ام ابو السعود **قول** الحصيد اى
 الذى من شأنه ان يحصد كالبر والشعير ويده انه هجاز باعتبار الاول ام **قول** النخل
 باسقات السوق الطول يقال بسق فلان على اصحابه من باب دخل اى طال عليهم فى
 الفضل ويسقت الشاة ولدت واستقت الناقة وقم فى ضرعها اليافى قبل الشاة ونوقيا
 من ذلك ام سمين وفى المصباح بسقت النخلت بسوقا من باب قعد طالت ففى باسقة والجمع
 باسقات وبواسق وبق الرجل مهر فى علمه ام **قول** حلا مقذرة اى لانها وقت الاينات
 لو تكن طوالا وافردها بالذكر لفرط ارتفاعها وكثرة منافذها ولذلك شبه صلى الله عليه
 وسلم المسلم بها ام كرمى **قوله** لها طلع نضيد الجملة حال من النخل الباسقات بطرق
 التراف او من الضمير فى باسقات على النخل او الحال هى الجار والمجرور وطلع مرتفع به على
 الفاعلية ام ابو السعود **قوله** رزقا للعباد يجوز ان يكون حالا اى مر زوقا
 للعباد اى ذاروق وان يكون مصدرا من معنى ائنت لان اينات هذه رزق ويجوز ان
 يكون مفعولا له وللعباد اما صفة واما متعلق بالمصدر واما مفعول بالمصدر واللام زائدة اى
 رزقا للعباد ام سمين ترتيب لم يقيد هنا العبادة بالانابة ويندبه فى قوله تبصرة وذكرى لكل
 عبد منيب لان التذكرة لا تكون الا للمنيب والرزق يعيم كل احد غير ان المنيب يأكل ذاك وشاكلة
 للانعام وغيره يأكل كل الا انعام فلم يخص الرزق بقيد من خطيب **قول**
 واجينابه اى بذلك الملاءم لذة ميتا اى ارضاجدة لاناء فيها اصلايان جعلناها بحيث
 ربت وانبتت انواع النبات والازهار فصارت تحتزرها بعد ما كانت جامدة حاملة وتذكر
 ميتات البلد بمعنى البلد والمكان ام ابو السعود **قوله** يستوى فيه المذكور والمؤنت
 فيه نظر لان ميتا فعل وفعل لا يستوى فيه المذكور والمؤنت وانما يستويان فى قيل فالصوا
 ان التذكير باعتبار كون البلد مبدرا او مكانا كما فى عبارة اى السعود ام شيخان **قول**
 كذلك الخروج جملة قدم فيها الخبر للقصص الى الحصر ام ابو السعود وصنيع الشارح
 يقتضى ان الساق ميتا نظر الى المعنى والخروج جزء يكون من قبيل ابو يوسف ابو حنيفة
 ام كرمى وفى الخطيب كذلك اى مثل هذا الاخراج العظيم الخرج من

رفدوى تذكرة لكل عمل
 منيب اجاع الى طافتنا
 وزنا من الساعه وسابا
 كثير اللبلة رفا نبتا بجنات
 نباتين وجب الزرع
 الحصيد الطعود او
 النخل باسقات طوال الاحال
 مقذرة لها طلع نضيد
 من الرب بعضه مفعول
 رزقا للعباد مفعول
 رزقا للعباد بلادة منيا
 يستوى فيه المذكور المؤنت
 كذلك اى مثل هذا
 الاجزاء الخرج من
 غلبت تكونه

فتورهم على ما كانوا عليه في الدنيا اذ افرق بين خروج النبات بعد ما انخضم و تفتتت
 في الارض وصارت ابا كما كان من بين اصفرة و ابيضه و احمره و ازرقة الى غير ذلك و بين اخراج
 ما تفتتت من الموت كما كان في الدنيا ام **قول** - والاستفهام للتقريب الاول ان يقول
 للانجار والتوييح وقوله والمعنى الخ على صحيح اذ لو نظرنا او علموا الامنا و صدقوا ام قارى
قول - كذبت قديم قوم نوح استشف و ارد لتقرر بحقته البعث ببيان اتفاق
 كافة الرسل عليها و تعذيب منكريها ام ابو السعود **قول** - لمعنى قوم أى لانه يعنى
 امة او جماعة كما مر ام كرخى **قول** - على بتو الخ أى تخسفت تلك البئر مع ما حولها من هبت
 بهم و بكل ما لهم كما ذكرت قضمهم في سورة الفرقان ام خطيب **قول** - وقيل غيره
 وهو شعيب ام خطيب ابى اخرا رسل بعد صالح ليقية من ثود و تقدم لهذا من يد كلام
 في سورة الفرقان **قول** - و ثود ذكر و اجد اصحاب الرس لان الرحمة التي اخذ منهم
 سيد و ما الخسيف باصحاب الرس ثم اتبع ثود بعد لان الريح التي اهلكتهم اثرت صيغة ثود
 ام خطيب **قول** - واخوان لوطي تقدم انه ابن اخى ابراهيم الخليل و انه هاجر مع من
 العراق الى الشام فزول ابراهيم بفلسطين و نزل لوط بسندوم و ارسل الله الى اهلها فهو كجن
 منهم لكنه عبر عنهم بالخوانه من حيث انه صاهر و تزوج منهم و في الخطيب و اخوان لوط أى اصهاره
 الذين صار بينه وبينهم مع المصاهرة المناصرة بملوكهم و عم خليل الله ابراهيم عليها السلام
قول - و اصحاب الايكة قد تقدم الكلام عليها في الشعراء و قرأ هنا ليكة بوزن ليلت
 ابو جعفر و ثيبته و قال الشيخ و قرأ ابو جعفر و ثيبته و طلحة و نافع الايكة بلام التعريف
 و الجمهور ليكة و هذا الذي نقله عقلة منه بل الخلاف المشهور انما هو في الذي في سورة الشع
 و ص كما حقه ثمة و اما هنا فالجمهور على انه بلام التعريف ام سمين **قول** - أى الغبيضة
 تقدم انما التغير الملتف بعضه على بعض ام شيخنا **قول** - هو ملك الخ و قيل نبي و هو
 تبع الحميري و اسمه اسعد و كنيته ابو كريب ام خطيب تقدم الكلام عليه بسوط في سورة
 الدخان **قول** - كل التنوين عوض عن المضاف اليه و كان بعض النحاة يجيز حذف
 تنوينها و بناءها على الضم كالعادة كقيل و بعد ام سمين **قول** - كل كذا يرسل أى كل
 واحد او قوم منهم او جميعهم و افراد الضمير لافراد لفظ كل ام بيضاوى و قوله أى كل واحد
 فان قيل لم يكن كل واحد من قوم نوح و عاد و ثود كما صرح به في غير آية كقوله و يوم نحشر
 من كل امة فوجا ممن يكذب باياتنا فانها صريحة في ان كل امة نبي فيها مصدق و مكذب
 قلت الكليته هنا المراد بها التكثير كما في قوله تعالى و اوتيت من كل شئ فهي باعتبار الاغلب
 و قوله أى جميعهم أى ما تقتضى بكل هؤلاء فكان حقة ان يقول كذبوا لكن افرد الضمير
 مراعاة للفظ كل ام شهاب **قول** - كذب الرسل أى و لو بالواسطة وذلك لان قوم تبع
 كذبوا الرسول الذي دعاهم تبع الى شريعة بواسطة تكذيبهم لتبع ام شيخنا **قول**
 فتحق و عبيد مضاف لبياء المتكلم و اصله و عبيدى فخذت البياء و بقية الكسر دليل على
 ام **قول** - فلا يضيئ صدر الخ أى فهو نسبية لرسول الله صلى الله عليه وسلم و قد
 لهم ام كرخى **قول** - لمغييبنا بالخلق الاول من عبي بالامر اذ لم يجئ لوجه علمها

فلا استفهاما للنفي بل هو المعنى
 انهم نطقوا و علموا اما ذكر
 من ان بيت قريش قوم نوح
 من نبي النسل المعنى قوم
 او احكام الذين هي بامر
 كذا القيمين عليها ام
 بعد و ان الاصنام و في
 قبل حنظلة بن صفوان و في
 غير و ثود قوم صالح
 و عاد قوم هود و ثود
 و احمر و لوط و اصحاب
 و ابيك اى الغبيضة قوم
 شعيب و ثوبع هو ملك
 كان الامم اسلام و كان يوم
 الى الرسول فتح و عبيد
 كذا يرسل الخ و عبيد
 و حسب نزل العذاب على
 و يوجب فلو يضيئ صدر الخ
 من لغزيرين افعليبا

والهزة للاخبار كما أشار اليه في التقرير **ام كرمي** والقاء للعطف على مقدر يلقى عنه العي
من القصد والمباشرة أي أقصدنا الخالق **فمجن** ناعنه حتى يتوهم مجن ناعن الاعداء وهذا
استئناف مقرر لصحة البعث الذي حكيت أحوال المنكرين له من الاصم المملكت **ام اربوا**
السعود وفي المصباح عي بالامر وعن حجة يعيا من باب تعي عي **عج** منه وقد يدغم الماض
فيقال عي فالرجل عي وعي على فعل وفعل وعي بالامر لم يمتد لوجه واعيا في بالالف
تعني فأصبت يستعمل لازما ومنقدا يا واعيا في مشيه فهو معيا منقوص **ام** وفي المختار
العي ضد التبيان وقد عي في منطقة فهو عي على فعل وعي يعيا بوزن رضي **وهي** فهو
عي على فعل ويقال أيضا عي وعي اذا لم يمتد لوجه والادغام أكثر واعيا **ام** انتهى
ر قوله بالخالق (الاول) الباء سببية أو مجازية عن الاستنفاها **انكار** ينعى المفق قال
الجازروني معناه لم تجز عن الابداء فلا تجز عن الاعداء لاق الظاهر ان حتى قوله
أفينا بالخالق الاول لم تجز سبب الخلق الاول **ام** ر قوله بلهم في لس الخ عطف على
يقضيا السياق يدل عليه ما قبله كما أنه قيل هم غير متكرين لقد رتبنا على الخالق الاول **ام**
في خلط وشبهه من خلق جديد مستأنف لما فيه من مخالفة العادة وتكرير خلق لتفخيم شأنه
والاشتعال بحر وجه من جلود العادات والابدان بأنه حقيق بأن يبعث عنه ويهتج به **فمن**
ام والسعود ر قوله بتقدير يعني أشار هذا إلى أن تعلم جهنم أمقد ر تقديره ونحن
نعلم والجملة لا يمتد في فعل مضب على الحال المقدرة ولا يصح أن يكون ونعلم حال انفسنا
مضارع مثبت بأشارة الواو **ام كرمي** ر قوله ما مصدرية) والتقدير برو نعلم وسوسة نفسه
اياه على زيادة اليك أو وسوسة نفسه له على كونها للتقدير **ام** شيخنا ويصح أن تكون
موصولة كما في البضاوي والضمير عائذ عليها أي ونعلم الامر الذي تحذره نفسه **ام** ر
الباء زائدة) أي مثل قولك صوت يكد او همس به وقوله أو للتعدية أي فالتفسر يجعل
الانسان قائما به الوسوسة **ام كرمي** ر قوله الضمير للانسان) أي لانهم يقولون حدثت
نفسه بكذا كما يقولون حدثت به نفسه فجعل الانسان مع نفسه أي ذالة شخص **مجرى**
بينها كالملة ومحادثة تارة يحدثها وتارة أخرى هي تحدث **ام كرمي** والوسوسة الصوت الخفي
ومنه وسواس الحلي **ام** والسعود وهذا بيان لمعناه اللغوي لا بيان لمعناه ههنا إذ المراد
بها هنا حديث النفس هو ليس فيه صوت بالكلية لكن مناسبتة للبعث الاصل الخفاء في كل
ام شيخنا ر قوله ونحن أقرب اليه) أي لان العاضد وأجزاءه **محب** بصرتها بعضها
ولا **محب** على الله شيء قال القيسري في هذه الآية هيته وقرع وخوف لقوم وروح وأسر
وسكون قلب لقوم **ام** خطيب ر قوله أقرب اليه بالعلم أشار به الحاق المراد بالقراب
العلم به وثأ حواله لا يخفى عليه شيء من خبياته فحاق دالة قرابته منه كما يقال الله في كل مكان
أي بليده فانه سبحانه وتعالى عن منزه عن الاكتمه وحاصله انه يجوز بقراب الذات عن قراب العلم
ام كرمي ر قوله من جبل الوريد) هذا مثل في فطر القرب لجبل العرق واضافة يبايته
ام والسعود وعبارة السمين هذا القولهم مسجل الجامع أي جبل العرق الوريد أولان
الجبل **ام** فاضيف للبيان نحو بغير ساقية أو يراد جبل العاق فاضيف إلى الوريد أيضا

بخلق الاول
والاعيان بالامادة
فالسوسن ثلث (من خلق
خدين وهو البعث وقد
خلقنا الانسان وعلم حال
تقديره ونحن اقرب اليه
الاضافة للبيان

الى العائق لا تخاف في عضو واحد والوريد يتبعه الوارد واقام على المورد والوريد هرق
 كبر في الحنق يقال انها وريدان قال الزحشرى عوفان يكتنفان بصفتي العنق
 في مقدمهما متصلان بالوتين يردان من الراس اليه سمي وريد الاق الروم تود اليه فان
 هو في القلب الوتين وفي الظهر الاهر في الذراع والفخذ الركحل والنسا وفي المختصر الاسلم ام
 وفي الحازن والوريد العرق الذي يجري فيه الدم ويصل الى كل جزء من اجزاء البدن وهو يربط
 المالح والعلباوين ومعنى الآية ان اجزاء الانسان وابغاضه يحجب بعضها بعضا ولا يحجب
 عن علم الله شئ وقيل يحتمل ان يكون المعنى ونحن اقررت بنفوذ قدرتنا فيه ويجري فيه
 امرنا كما يجري الدم في عروقنا امر قوله بصفتي العنق اي مكنفان بصفتي العنق
 في مقدمهما متصلان بالوتين يردان من الراس اليه وهو عرق متصل بالقلب اذا قطع مات
 صاحبه ام ابو السعود وخطيب قوله ناصبه اذ كرمقدا اي اواناصبه اقرب كما في
 البضاوي قوله ياخذ ويثبت المتلفين اي يكتنفان في صميم في الحسنة والسيئة
 وقوله ما يعمل مفعول تلتق قوله عن اليمين وعن الشمال تعيد روى ان الملك يزنا على
 على نيت لسانه قلبها ورقم ادهما ام ابو السعود قوله اي فاعدا ان
 اشارة الى ان تعيد مفرغ اقيم مقام الملتزم لان فعبلا يستوى بين الواحد والاثنتان
 والجمع والتعبد كالجلوس في المجالس لفظا ومعنى والافراد في رقيب عين مع
 اطلاعها معا على ما صدر منه لما ان كلامها رقيب لما فوض اليه لا ليا فوض لصاحب
 كما يلقى عنه قوله عتيد اي معد هيا كناية ما امر به من الخيرو الشر وتخصيص القول
 بالثلاث لانه في الحكم في الفعل بدلالة النص ام ابو السعود فعمل ان كلامها يقال له عتيد
 عتيد وفي المصباح عند الشئ بالضم ضاد بالفتح حاضر وهو عند فكتين وعتيد ايضا يتعدى
 بالهزة والتضعيف فيقال عند طاحه عندة اذا اعدته وهياه وفي التنزيل وعتيد لهن
 مسكاهم قوله ملتد اجزه ما قبله اي والجملة في محل نصب على الحال من الملتقيان
 قوله ما يلفظ قول الحق) ما انا فتيوم من زائدة في المفعول اي ما يقول قولاً وقوله لديه
 حيز مقدم و رقيب متبدا مؤخر والجملة في محل نصب على الحال فان قيل قد علم من قوله اذ تلتق
 الملتقيان الخ انها يحفظان اعمالها فبان انه قوله ما يلفظ من قول الحق قلنا يعلم من الآية
 الثانية ان الملكين معقاي ذلك بخلاف الاولى فانه لا يعلم منها ذلك وايضا يعلم من الآية
 الثانية صريحا ان الملك يضبط كل لفظه لا يعلم ذلك من الاولى كما زروني قوله
 وكل منها اي الرقيب والعتيد بمعنى المثنى فالمعنى الاوليه مكان موصوفان بانفسهما
 رقيبان وعتيدان فكل منهما موصوف بأنه رقيب اي حافظ له اعمال وعتيد اي حاضر عند
 العبد لا يفارقه في نوم ولا يقظة فبان ان اثنتان فقط وان كان يتبدلان ليدلوا بها
 ولا حاجة اليه بل الاولى جعل الوصفين لشي واحد اي الالديه ملك موصوف بأنه رقيب
 عتيد اي حافظ حاضر والمركب من الملك اثنتان كما تب الحسنة والسيئة فكل منها يقال له
 رقيب عتيد وقوله وجاءت سكرة الموت بالحق) لما ذكر تعالى استبعادهم العتيد والعتيد
 المني كورقوله اثن امتنا وكنا تو ابا الخ وبيد ان جميع اعمالهم محفوظة مكتوبة عليهم

والوريدان عوفان بصفتي العنق
 راذي ناصبه اذ كرمقدا راتقني
 ياخذ ويثبت المتلفين بالانسان
 الملكان الواحدان بالانسان
 ما بعد عن اليمين وعن
 الشمال من رقيب اي
 التمان من رقيب اي
 قاعدان وهو ملتد اخبره
 ما قدرنا بلفظ من قول
 الالديه وقتب حافظا عتيد
 وكل منها عن المثنى روي
 حازن سكرة الموت كرامة
 وسنة

أنتخذ ذلك بيان ما يلاقونه لأحوالهم من الموت والبعث وما يتفرع عليه من الأحوال الأحوال
وقد عبر عن وفزع كل منها بصيغة الماضي ايذانا بتحققها وغاية اقتراحها امر أبا
السعود **قول** بالحق الباء للتقديرية أي أتت بالامر الحق أي أظهرته والمراد به
ما بعد الموت من أحوال الآخرة ومعنى كونه حقا انه يقع ولا محالة وقد أشار له بقوله من
أمر الآخرة والباء للملازمة أي حال كونها ملتزمة بالامر الحق من حيث ظهوره ورؤيته
عندها وفي أبي السعود والياء أما للتقديرية كما في قوله جاء الرسول بالجزء والمعنى أحضرت
سكرة الموت حقيقة الامر الذي نطقت به كتب الله ورسوله وأحقيقة الامر جليلة الحال
من سعادة الميت وشقاوته وقيل الحق الذي لا يبدل أن يكون لأحوال من الموت أو الجحافل
الإنسان خلق له وأما الملازمة كالتى في قوله تنبت بالدهن أي ملتزمة بالحق أي بحقيقة
الامر ويلحكمة والغاية الجميدة ام وقوله وهو نفس الشدة قال التقارى لم يظهر **لمعنى**
هذه العبارة ام ويمكن أن يقال الضمير في قوله وهو راجع لامر الآخرة والمراد بالنتيجة
الامر الشديد وهو أحوال الآخرة فعلى هذا تكون هذه الجملة تفسير القول من أمر
الآخرة وقوله ذلك ما كنت الحرج على تقدير القول كما ذكره الحارث أي ويقال له في وقت
الموت ذلك الامر الذي رأيت هو لا الذي كنت منه متحيدا في حياتك فلم ينبغك الهرب
والفرار ام شيخنا **قول** حتى يراه المنكر لها أي للآخرة **قول** تمهيد بضم الهمزة
باب طلب ام شيخنا **قول** ونفخ في الصور عطف على وجاءت سكرة الموت والصور هو
القرآن الذي ينفخ فيه اسرافيل عليه السلام وهو من العظمة بحيث لا يعلم قدره الا الله وقيل
التقية اسرافيل من حيث بعث محمد صلى الله عليه وسلم منتظر الملائكة بالنفخ ام خطيب
قول أي يوم النفا أي في الاشارة الى مات المفهوم من قوله نفخ لان الفعل كما يدل على
المصداق يدل على الزمان ام خطيب وقوله يوم الوعيد أي يوم تحقق الوعيد وانجازة ام يضاد
قول في أي في يوم الوعيد **قول** معها سابق وشهيد أي ملكان أحدهما
يسوقها والآخر يشهد بعملها أو ملك جامع بين الوصفين وقيل السابق كانت
السيئات والشاهد كانت الحسنات وقيل السابق نفسه أو قرينه والشهيد هو ارحم
أو عمله وحمل معها النصيب على الحال من كل الاضافة الى ما هو في حكم المعرفة ام يضاد
وسابق فاعل به وفي السمين أن معها سابق جملة من مبتدأ وخبر في محل جر صفة لنفس
أو في محل رفع صفة لكل أو في محل نصب على الحال من كل ام وفي القرطبي واختلف في
السابق والشهيد فقال ابن عباس السابق من الملائكة والشهيد نفسه وقال الضمير
السابق من الملائكة والشهيد من أنفسهم الايدي والارجل قال ابن مسلم السابق قرنها
من الشياطين سمى سابقا لانه يتبعها وان لم يجربها وقال فيجهد السابق والشهيد ملكان في
عن عثمان بن عفان رضى الله عنه انه قال وهو على المنبر وجاءت كل نفس معها سابق وشهيد
سابق ملك يسوقها الى امر الله وشهيد ملك يشهد عليها بعملها قلت هذا أصح وفي الحديث
اذا قامت الساعة انخط عليه ملك الحسنات وملك السيئات فانشطكتا يا معنوا في
عنفة ثم حضرا معا أحدهما سابق والآخر شهيد ثم في الآية قولان أحدهما انعاما في المسلم

بالحق من امر الآخرة حتى
يراه المنكر لها عيانا وهو نفس
الشدق حتى يراه المنكر لها
ذلك أي الموت ما كنت
منه متحيدا تهرب وتنفخ
ونفخ في الصور للبعث
ذلك أي يوم النفخ
يوم الوعيد للكفار
بالعذاب وجاءت فيه
كل نفس الى المحشر معها
سابق ملك يسوقها اليه
وشهيد يشهد عليها
بعملها وهو الايدي والارجل
وغاها

والكافر وهو قول الجمهور والثاني انما خاصته بالكافر قال الضمك ام يحرف وقوله
ويقال للكافر اي او كل نفس اي ما من احد الاوله اشتغال مانع الآخرة ام بيضاوي
قوله فكشفنا عنك عطاءك الغطاء الحاجب لامر المعاد وهو العفة الانهال
في المحسوسات والاولف بها وقصور النظر عليها ام بيضاوي **قوله** حاج اي نافذ
لزوال المانع للاجبار ام **قوله** الملك الموكل به عبارة البيضاوي وقال قرينه أي
قال الموكل عليه هذا أي عمل ما لذي عينه أي هذا ما هو مكتوب عندي حاضر لدى
أو الشيطان الذي قبض له في الدنيا هذا أي هذا الشخص ما عندي في ملكي عينه حتم
هيأة لها يا غواي واضلالي اياه انتهت وفي أي السعد وقال قرينه أي الشيطان المقصود له
مشيرا اليه هذا ما لذي عينه أي هذا ما عندي وفي ملكي عينه لم يبق قد هيأة لها يا غواي
واضلالي وقيل قال الملك الموكل به مشيوا الى ما هو من كتابه هذا مكتوب عندي عينه
هيأة للعرض ام **قوله** الملك الموكل به أي في الدنيا لكتابة أعماله وهو الرقيب
السابق ذكره وتقدم انه كاتب الحسنات وكاتب السيئات وان للانسان رقيبين وهما
العينان ان قارده لتأويله كما مر في الرقيب ام شهاب وفي زيادة الظاهر ان الخطايا السابقة
لكل نفس من النفوس المؤمنة والكافرة وقد تقرر ان النفوس المؤمنة لها قرينات
محددها يكتب حسناته والاخر يكتب سيئاته فلم يرد القرن في قوله وقال قرينه وتقزير
الجواب ان افراد القرن لان المراد به الجنس ولو جعلت الخطايا السابقة للكافر كان
وجها افراد القرن ظاهرا ام **قوله** هذا ما لذي عينه يجوز ان تكون ما نكرها
موصوفة وعينه صفتها ولذي متعلق بعينه أي هذا شيء عينه لذي أي حاضر عند
على هذا ان يكون لذي وصفا لما وعينه صفة ثابتة أو خبر مبتدأ محذوف أي هو عينه
ويجوز ان تكون ما موصولة بمعنى الذي ولذي صلة بها وعينه خبر الموصول والموصول
وصلته خبر اسم الاشارة ويجوز ان تكون ما بدل من هذا موصول كانت أو موصوفة بلغة
وعينه خبر هذا وجوز ان تحثري في عينه ان يكون بدلا أو جزاء بعد جزاء وخبر مبتدأ
محذوف ام سمين **قوله** أي ألق ألق لما جرى الشارح على ان الخطايا لو لم
اخراج الى هذا الاعتذار عن التثنية في اللفظ وحاصله من جهة الاول ان الالف ضمير
التثنية في الصورة والاصل ان الفعل مكرر للتوكيد فحذف الثاني وجمع فاعله مع فاعل
الاول وعلو عنهما أيضا التثنية فعلى هذا يعرف بأنه مبني على حذف النون والالف فاعل
ومدار الاعراب على اللفظ والثاني ان الالف ليست التثنية لاحقيقة ولا صواب بل هي
منقلبة عن نون التوكيد الخفيفة على حد قوله

وأبدلها بعد فتح ألفا + وقفا كما تقول في قفا قفا

وأجوى الوصل عجزى الوقف ام شيخنا وعبارة الكرخي قوله ألقيا في جهنم الخ أيضا
ان الخطاب للملكين السابق والشريد على ما عليه الأكثر وهو الظاهر وقيل لو احد تثنية
الفاعل منزل منزلة تثنية الفعل وتكريرة فكانه قيل ألق ألق للتأكيد وقيل في توجيه ذلك
انه حذف الثاني ثم ألقى بفاعل الاول على صورة صيغة التثنية متصلا بالفعل الاول

ويقال للكافر (القول كنت
في الدنيا في عفة من هذا)
النار لك اليوم (كثفتها عنك
عطاءك) أزلنا عقلت عما
تشاهد اليوم (فصير لك اليوم
حادثك) كما بما أنك في الدنيا
وقال قرينه (الملك الموكل به
هذا ما أي الذي لا عينه
حاضر في الملك (الفتاوى)
أي ألق ألق والقين وبق النون
فأبدلت النون ألفا

وهذا ظاهر صيغته الشيخ المصنف أو الالف بدل من النون الخفيفة أو الالف للوصل بحرفى الوقف
كلتسهما ويؤيد قراءة الحسن في الشواذ القين بنون التوكيد الخفيفة ام فقوله وبه قرأ
الحسن أى البصرى ولم يقرأ بهذه القراءة أحد من السبعة ام شيخنا ر قوله كل كفار
عيسى أى معانذ قاله مجاهد محرقة وقال بعضهم العييد المعرض عن الحق يقال عند
يعند بالكسر عنو أى خالف ورد الحق وهو يعرض فلهوى عييد وعاند وجمع العييد عند مثل
رعييف وريغف ام قرطبي وفي المختار عن ابن باب جيلس أى خالف ورد الحق وهو يعرض فلهوى
عييد وعاند وعانده معانذة وعناد بالكسر عارضه عند معناها حضور الشيء ودلوه وفيها
ثلاث لغات كسر العين وفقرها وضما ام ر قوله مبتدأ ضمن معنى الشرط فيه تشاهل وصواب
ان يقول مبتدأ يشبه الشرط في العموم ولذا دخلت الفاء في خبره وفي السمين قوله الذى
جعل يجوز ان يكون منصوباً على الذم أو على البدل من كل وان يكون محذوفاً عن كفار
او مرفوعاً بالابتداء والخبر الفاء قيد ودخلت الفاء لشيء بالشرط ر قوله تقسيلا
أى تخريجي متدل تقدم أى من حيث الاعتذار عن المثبتة فى اللفظ مع ان الخطاب الواحد
وهو مالك وقد علمت ايضا ام شيخنا ر قوله قال قرينه الخ أى جواباً عما ادعاه الكافر
عليه بقوله هو أطفافى الكافر أو لا قال الشيطان أطفافى فأجاب الشيطان وقال ربنا
ما أطفيت الخ فكان الاولى للشارح ان يقدم قوله وقال هو أطفافى على قوله ربنا ما
أطفيت فيقول وقال قرينه جواباً لقوله هو أطفافى ربنا ما أطفيت الخ ام شيخنا ر وفي الخازن
قال قرينه يعنى الشيطان الذى فيض لهذا الكافر ربنا ما أطفيت قيل هذا جواب الكلام
مفرد وهو أن الكافر حين يلقى فى النار يقول ربنا أطفافى شيطانى فيقول الشيطان
ربنا ما أطفيت أى ما أصلته وما أعويته ولكن كان فى ضلال بعيد أى عن الحق
فيندأ منه شيطانه وقال ابن عباس قرينه يعنى الملك يقول الكافر ربنا الملك زاد على
فى الكتابة فيقول الملك ربنا ما أطفيت أى زدت عليه وما كتبت الا ما قال وعمل ولكن كان
فى ضلال بعيد أى طويل لا يرجع عنه الى الحق فيقول الله تعالى لا تختصموا الذى أى
لا تغتذروا عندى بغير عذر وقيل هو خصماً وهم مع قرنائهم وقد قدمت اليكم يا وعيد أى
بالقرآن وانذرتكم على السنة الرسل وخذرتكم عذابي فى الآخرة لمن كفرهم وجاءت هذه
الجملة بلا واولها قصد بها الاستئناف كان الكافر قال رب هو أطفافى فقال قرينه
ما أطفيت بخلاف التى قبلها فانها عطفت على ما قبلها يا واولها على الجمع بين معناها
ومعنى ما قبلها فى الحصول عن معنى كل نفس مع الملكين وقول قرينه ما قال ام سمين
ر قوله لا تختصموا خطاب للكافرين وقرنائهم ام قرطبي ر قوله أى أينفع الخصام هنا
أى فى دار الجزاء موقفاً حسناً ام كرخى ر قوله وقد قدمت اليكم يا وعيد) يرد عليه
ان قوله وقد قدمت واقم موقعا الحال من لا تختصموا والتقديم يا وعيد فى الدنيا والخصومة
فى الآخرة واحتماء فى زمان واحد وبحسب الضمير الجواب أى معنى لا تختصموا وقد صح
عندكم أى قدمت اليكم يا وعيد وصحة ذلك عندكم فى الدار الآخرة ويجوز ان يكون
يا وعيد عال من الفاعل أو المفعول والمعنى قدمت اليكم موعداً لكم به وقد منتم اليكم هذا

كل ما رعبنا معانذ الحق
الخبير كما نكرة رعبنا
شأن فى دنياه الذى جعل مع الله
شأن فى دنياه الذى جعل مع الله
المعنى مثل ما تقدم فى القرآن
تفسير مثل ما تقدم فى القرآن
الشيطان ربنا ما أطفيت
أصلته روتى كان فى ضلال
بعيد فلا عوتة فاستجاب
وقال هو أطفافى بن عاترة
على قال تعالى لا تختصموا
لدى أى ما نفع الخصام هنا
روى قدمت اليكم فى الدنيا
يا وعيد) بالخطاب فى الآخرة
ولقد منتموا

ملائسها الوعيد مقترنا به كما اشار اليه في التفرياح كرخي وفي السمين ان اليلء انكدة في
المفعول ام ر قوله ولا يد من اي لا تظمعو التي ابدل وعيدى والعفوعن بعض المذنبين
لمعنى الاسباب ليس من التبدل فان دلائل العفو في حق عصاة المذنبين تدل على
تخصيص الوعيد ولا تخصيص في حق الكفار فالوعيد على عمومه في حقهم ام كرخي ر قوله
ما يبدل القول للذي المراد بالقول هو الوعيد تجليد الجاني في النار ويجازاة العصاة على حسب
استحقاقهم اهزاده ر قوله في ذلك / اى في هذا اى في موقف الحساب والجواز والاشارة
راجحة الى هنا ام شيعتا ر قوله لا ظلم اليوم اى واذا لم يظلم في هذا اليوم
فتفى الظلم عنه في غيره احوى فلا مفهوم له ام كرخي ر قوله استنفها م تحقيق
لوعده بهنها فيه رد على من قال كالرخصى سؤال جهمه وجوابها من باب
التجليل الذي يقصده تصوير المعنى في القلب وتبيينه وجعله من باب المجازفة ودلما
و رد تخارج الجنة والنار واشتكت النار الى ربها ولا مانع من ذلك فقد سأل جهمه وسلم
الحج على النبي صلى الله عليه وسلم ولو فتح باب المجاز فيه لانسج الخرق بخلاف الآيات
الواردة في الصفات وهذا هو الحق الذي لا يهيد عنه ام كرخي ر قوله ايضا استنفها م
تحقيق الخى هذا بمعنى قولهم استنفها م تقريفا لله تعالى بقولها يا لها قد امتلات ولما خاطبها
بصورة الاستنفها م اجابته بصورة الاستنفها م ايضا ومرادها الاجبار عن امتلا عها
والاقوار به وذلك قال الشارح بصورة الاستنفها م اى اجابته هو با صورته استنفها م
الجبر كما اشار له بقوله اى امتلات وانما اجابته بصورة الاستنفها م ليكون جوابها طوق
السؤال وهو قوله هل امتلات فلذلك قال كالسؤال ام شيعتا ومحصل هذا التقدير ان
الاستنفها م منها لا تكار ويحتمل ان الاستنفها م لطلب الزيادة فتوى معنى الامر فهو بمعنى زدى
ويدل عليه ما جاء في الحديث من قوله صلى الله عليه وسلم لا تزال جهنم يلقى فيها وتقول هل من
من يرحى حتى يضع رب العرش قدمه فيها فتزوى بعضها الى بعض وتقول قط قط بعزتك وكركت
الحى اثنى ر له البيضاوى وفي الفريطى في صحيح مسلم والبخارى والترمذى عن انس بن مالك
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تزال جهنم يلقى فيها وتقول هل من يضع رب العزة
دمها قدمه فتقول قط قط وعزتك فينزى بعضها نحو بعض وتقول قط قط وعزتك وكركت
والابوال في الجنة فضل حتى ينشئ الله لها خلقا فيسكنهم فضل الجنة هذا لفظ مسلم وفي رواية
اخرى من حديث ابي هريرة قال ما النار فلا تمتلى حتى يضع الله عليها رجلا يقول لها قط قط
فهنا لك تمتلى وينزوى بعضها الى بعض فلا يظلم الله من خلقه احدا واما الجنة فان الله تعالى
ينشئ لها خلقا قال علماءنا رحمهم الله ا ما مع القدم هنا فهم قوم يقدرهم الله الى النار قد سبق
في علمه انهم من اهل النار وكذلك الرجل هو العبد الكثير من الناس وغيرهم يقال رأيت
رجلا من الناس رجلا من جراد ويبين هذا المعنى ما روى عن ابن مسعود انه قال ما فى
النار بيت ولا سلسلة ولا مقعر ولا نابوت الا وعليه اسم صاحبه فكل واحد من الخمرية
ينظر صاحبه الذي قد عرف اسمه وصفته فاذا استوفى ما امر به وما ينتظره ولم يبق احد
منهم قالت الخمرية قط قط حسبنا كفتينا كفتينا وحينئذ فتزوى جهنم على جهنم

والا يظلم اليوم اى واذا لم يظلم في هذا اليوم
ففتفى الظلم عنه في غيره احوى فلا مفهوم له
لوعده بهنها فيه رد على من قال كالرخصى سؤال
التجليل الذي يقصده تصوير المعنى في القلب
وتبيينه وجعله من باب المجازفة ودلما
و رد تخارج الجنة والنار واشتكت النار الى ربها
ولا مانع من ذلك فقد سأل جهمه وسلم
الحج على النبي صلى الله عليه وسلم ولو فتح باب
المجاز فيه لانسج الخرق بخلاف الآيات
الواردة في الصفات وهذا هو الحق الذي لا يهيد
عنه ام كرخي ر قوله ايضا استنفها م
تحقيق الخى هذا بمعنى قولهم استنفها م
تقريفا لله تعالى بقولها يا لها قد امتلات
ولما خاطبها بصورة الاستنفها م اجابته بصورة
الاستنفها م ايضا ومرادها الاجبار عن امتلا عها
والاقوار به وذلك قال الشارح بصورة الاستنفها م
اى اجابته هو با صورته استنفها م
الجبر كما اشار له بقوله اى امتلات وانما اجابته
بصورة الاستنفها م ليكون جوابها طوق
السؤال وهو قوله هل امتلات فلذلك قال كالسؤال
ام شيعتا ومحصل هذا التقدير ان الاستنفها م
منها لا تكار ويحتمل ان الاستنفها م لطلب
الزيادة فتوى معنى الامر فهو بمعنى زدى
ويدل عليه ما جاء في الحديث من قوله صلى الله
عليه وسلم لا تزال جهنم يلقى فيها وتقول هل
من يرحى حتى يضع رب العرش قدمه فيها فتزوى
بعضها الى بعض وتقول قط قط بعزتك وكركت
الحى اثنى ر له البيضاوى وفي الفريطى في صحيح
مسلم والبخارى والترمذى عن انس بن مالك
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تزال جهنم
يلقى فيها وتقول هل من يضع رب العزة دمها
قدمه فتقول قط قط وعزتك فينزى بعضها نحو
بعض وتقول قط قط وعزتك وكركت والابوال في
الجنة فضل حتى ينشئ الله لها خلقا فيسكنهم
فضل الجنة هذا لفظ مسلم وفي رواية اخرى
من حديث ابي هريرة قال ما النار فلا تمتلى حتى
يضع الله عليها رجلا يقول لها قط قط فهنا
لك تمتلى وينزوى بعضها الى بعض فلا يظلم الله
من خلقه احدا واما الجنة فان الله تعالى ينشئ
لها خلقا قال علماءنا رحمهم الله ا ما مع القدم
هنا فهم قوم يقدرهم الله الى النار قد سبق في
علمه انهم من اهل النار وكذلك الرجل هو العبد
الكثير من الناس وغيرهم يقال رأيت رجلا من
الناس رجلا من جراد ويبين هذا المعنى ما روى
عن ابن مسعود انه قال ما فى النار بيت ولا
سلسلة ولا مقعر ولا نابوت الا وعليه اسم صاحبه
فكل واحد من الخمرية ينظر صاحبه الذي قد عرف
اسمه وصفته فاذا استوفى ما امر به وما ينتظره
لم يبق احد منهم قالت الخمرية قط قط حسبنا
كفتينا كفتينا وحينئذ فتزوى جهنم على جهنم

وتنطق اذ اليمين احد ينتظر فبغير عن ذلك الجمع المنتظر بالرجل والقدم ويشهد لهذا التاويل قول
 في نفس الحدايت ولا يزال في الجنة فصدق حتى يبتغي الله لها خلقا فيسكنهم فضل الجنة فابق
 في تذكرة الفرطوني ما نصه باب اجاء ان جحتم في الارض وان البحر يطبقها روى عن عبد الله
 بن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا يركب البحر رجل الا غار او حالج او معتز فان تحت
 البحر نار اذ ذكره ابو عمر ضعف وقال عبد الله بن عمر لا يتوضأ بماء البحر لانه يطبق جحتم وضعفه
 ابو عمر ايضا امر **قول** بملثا بفتح الميم مصدر من باب قطع ففي الخبر وملا الاثاء
 من باب قطع فهو ملووع والملء بانكسر ما يأخذة الا اذا امتلا انتنى وقوله اى لا اسع
 الخ اى قال الاستفهام للمنفى كما في السمين انتهى **قول** مكانا غير بعيد فهو منصوب
 على الظرف لقيامه مقام الظرف لانه صفتة وفيه اشتارة الى جواب كيف قال غير بعيد
 ولم يقل غير بعيد لكونه وصفا للجنة وايضا لانه صفتة لذكره في اول ان فعلا لا ينوي
 فيه المذكر والمؤنث قال الزمخشري اول ان الجنة بمعنى السنان وفائدة قوله غير بعيد بعد قوله
 وان لفت بمعنى قربت كما قرره التاكيد كقولهم هو قريب غير بعيد وعزير غير ذليل فان قيل
 ما وجه التقريب مع ان الجنة مكان والا مكنة يقرب منها وهي لا تقرب فالجواب من وجوه
 الاول ان الجنة لا تنقل ولا يؤمر المؤمن في ذلك اليوم بالانتقال اليها مع بعدها لكن الله
 تعالى يطوى المسافة التي بين المؤمن والجنة فهو التقريب فان قيل فغلى هذا ليس ازلاف
 الجنة من المؤمن بأولى من الازلاف المؤمن من الجنة فما فائدة قوله وان لفت الجنة فالجواب
 ان ذلك اكرام للمؤمن وبيان لشرفه وان لم يمتي اليه الثاني ان المراد قرب الدخول فيها
 لا معنى للقرب المكان الثالث ان الله تعالى قادر على نقل الجنة من السماء الى الارض فيقر بها
 للمؤمن ويحتمل ان ازلفت بمعنى جمعت محاسنها لانها مخلوقة وان المعنى قرب حصولها
 لانها تتال بكلمة طيبة وخص المتقين بذلك لانهم احق بها امر كرخي **قول**
 ويبدل من المتقين الخ اى تكوير الجار كقوله للذين استضعفوا المن امن منهم فتكون
 جملة هذا ما توعدون اعتراضية فصل بما بين البدل والمبدل منه امر كرخي **قول**
 حافظ لحدوده اشارة الى ان حفيظ بمعنى حافظ لا بمعنى محفوظ امر كرخي **قول** من
 الرحمن بدل من كل بعد كون كل بدلا من المتقين لانه يدل من المتقين ايضا لان تكرار
 البدل مع كون المبدل منه واحدا لا يجوز ويصح كونه في موضع رفع اى هم من خشى الخ امر كرخي
قول خافه ولي يوحى اشارة الى ان بالغيب حال من المفعول اى خشية وهو
 غائب لم يعرفه امر كرخي **قول** اى سألني من كل مخوف اشارة الى ان بسلام حال
 من فاعل ادخلوها وهي حال مقارنته وقوله او مع سلام وعليه فتكون حالا مقدرة كقوله
 فادخلوها خالدين كذا قيل قال ابن عادل وفيه نظر اذ الامانة من مقارنته تسليم الحال
 الدخول بخلاف فادخلوها خالدين قلته لا يعقل الخلود الا بعد الدخول امر كرخي لبعض
 تصرف **قول** اى سلوا اى ليسم بعضهم على بعض فالمراد السلام فيما بينهم وهو
 محققهم بعض لبعض وقيل المراد سلام الله وملا تكتنه عليهم فعلى هذا قوله بسلام معناه
 مسلما عليكم وتقدم هذا في قوله تعالى ادعواهم فيها سبحانك اللهم الخ تا مثل

ما حال وتقول (صلى الله عليه وسلم)
 كاشفها رعد من بين يدي
 لا اسع منها استلأت لى قد
 استلأت لى وان لفت الجنة قرب
 للمتنين سبحان الله العظيم
 منهم فبرخا وقال لهم رعدا
 المراد ما توعدون بالثناء
 وابداء في الدنيا ويبدل من
 لطفه قوله لكل اواب
 رجاء الى طاعة الله ارضف
 حافظ لحدوده خافه ولي يوحى
 الرحمن بالغيب خافه ولي يوحى
 رجاء قلب سلب يقبل
 على طاعته وقال للمتقين ايضا
 ادخلوها بسلام اى ما يوحى
 من كل مخوف او مع سلام
 سلوا ادخلوها

ر قوله اليوم الذي حصل فيه الدخول شبهه على أن ذلك إشارة الى زمان الدخول المصنفق
 فيه فقد ير الخلود اذ لا انتهاء له فان قيل المؤمن قد علم في الدنيا انه اذا دخل الجنة خلد فيها حتما
 فائدة هذا القول فالجواب من وجهين الاول ان الله قال ذلك يوم الخلود في الدنيا اعلاما
 واحياء وليس ذلك قولاً بقوله عند قوله ادخلوها الثاني ان اطمئنان القلب بالقول
 اكثر اكره كسبحي **قول** لهم ما يشاؤون فيها يجوز ان يتعلق فيها بشاؤون ويجوز ان يكون
 حالاً من الموصول أو من عائكة والاول اولى اكره كسبحي **قول** زيادة على ما علموا وطلبوا قال
 انس وجابره النظر الى وجه الله الكريه مثل تجلى لهم الرب تبارك وتعالى في كل ليلة جمعة
 في دار كرامته فهذا هو المنزلة اكره خطيب فيقول ان السحابة تمر يا أهل الجنة فتمطرهم السحور
 فيقلن عن المنزلة الذي قال الله تعالى ولد يناسر يد اهل ابوالسعود **قول** ولو كرم اهلكنا
 قبلهم الخ لما ذكر تعالى في اول السورة تكذيب الام السابقة ذكر هنا اهلاك قرون
 ما حينه بقوله وكرم اهلكنا الخ وكم منصوبة بما بعدها و قدمت وان كانت جزئية كما اشار
 له الشناخ بقوله قرونا كثيرة لان الجزئية تجزى مجزى الاستفهامية في التصدير ومن قرين
 قير لها وجملة هم اشتد صفتا ما لكه واما التمييز ها والفاء في قوله فنفقوا ما طفت على المغوكا
 قيل اشتد بطشهم فنفقوا والصيار في فنقوا راجع لقرين ولما كان المقدير ولم يسئلوا كثيرا
 تفقيرهم وتفقيشهم توجه سؤال فيه تبيين الغافل للذاهل وتقريع وتبكيك للبعائد الجاهل
 بقوله هل من محيص أي عدل وهرب وعجيد من قضاء ما يكون لهؤلاء وجه ما في ر
 امرنا اخطيب وهدى حرف استفهام ومن زائدة وصحوص مبتدأ خبره محذوف قد رده بقوله
 او غيرهم والجملة اما على اضمار قول هو حال من واو تقبوا أي فنقوا في البلاد قائلين هل
 من محيص او على اجراء التقيب لما فيه من معنى التبع والتفتيش مجزى النزل ا وهو كلام
 مستأنف و ارد لئلي ان يكون لهم محيص امر ابوالسعود **قول** فنقبوا في البلاد
 في المختار فنقبوا في البلاد ساروا فيها طلبا للحرب امر وفي القاموس ونقب في الارض ذهب
 كما نقب ونقب وعن الاصباح بحث عنها و اجزى بها وفي البلاد سار فيها امر **قول**
 لهم او غيرهم) هذا يقتضي ان الجملة الاستفهامية مستأنفة وهي من كلام الله
 تعالى اذ لو كانت من كلامهم لكان التقدير هل من محيص لنا فليتناقل **قول** ان في ذلك
 المذكور أي في هذه السورة من اوطها الى هنا **قول** اوا لقي السمع ا وما نقتة خلق
 لا ما نقتجهم فان القاء السمع لا يجدي يدون سلامة القلب كما يلوح به قوله وهو شهيد امر
 ابوالسعود **قول** استتم الوعظ أي بغاية اصغاه حتى كان يروى شوق ثقيل من علو الى
 سفلا خطيب **قول** حاضر القلب حمل شهيد على تقدير كونه من الشهود على الحضور
 بالذهن لتظهر فائدة التقيب بالجملة الحالية لا من لقي السمع الى ما تلى عليه يكون خاضرا
 ليشخصه لا محالة واطلاق في الآية للاشعار بان من لا يحضر بنهه فكان غائب امر
 زاده **قول** في ستة ايام الارض في يومين ومناخها في يومين والسموات في يومين
 ولو شاء خلق الكلي في اقل من لمح البصر لكنه تعالى من فضله علمنا بذلك الثاني في الامور
 امر خطيب **قول** من لغوب من زائدة في الفاعل واللغوب مصدر لغبت باب دخل

ذلك اليوم الذي حصل فيه
 القول يوم الخلود
 في الجنة لهما يشاؤون فيها
 ما ارادنا ان يراة الله تعالى
 وطلبوا اياه
 امر اهدنا ان نعمل الصالحات
 كثيرة من الاعمال وهم الذين
 دخلنا في الجنة فنفقوا
 ر في البلاد امر
 لهم اوله من قوله
 لان في ذلك المذكور
 لعظة
 عقل ر او الوعظ
 او عظم او وصوته
 بالقلب ر ولقد خلقنا
 السموات والارض وما بينهما
 في ستة ايام الخ
 واخبرنا الجبروت واما من
 من لغوب نقب

ومن باب تعب أيضا كما في المختار ونصه اللغوب بضمين الثعب والاصياء وبابه دخول وتعب
 بالكسر من باب تعب لغويا أيضا الغنصعيفة ام وفي المصباح انه من باب قتل أيضا ام وفي السهين
 وما سنا من لغوب يجوز ان تكون الجملة حالا وان تكون مستأنفة والعادة على ضم لام اللغوب
 وعنى وطمحة والسلم ويقوب بفتحها وهما مصدران معني وبينغى ان يضم هذا الهم
 حياء سيبويه من المصادر الجائزة على هذا الوزن وهي خمسة والممازاة الكساءى وهو
 الورع فتصير سبعة وقد اتفقت هذا في البقرة في قوله وقودها ام ر قوله نزل رداعل
 اليهود الخى عبارة الخازن قال المفسر من نزلت في اليهود حيث قالوا خلق الله السموات
 والارض في ستة ايام اقطها الاحد آخرها الجمعة ثم استراح يوم السبت واستلق على العرش
 فلذلك تركوا العمل فيه وانزل الله هذه الآية راعلهم وتكذبيا لهم في قولهم استراح يوم
 السبت بقوله وما سنا من لغوب قال الرازى في الآية وقفه من حيث ان الاصل وغيره كانت
 الايام اثنى عشر يعقب بعضها لو كان خلق السموات والارض قد ابتدئ يوم الاحد بحات
 الزمان قبل الاجسام والزمان لا يتفك عن الاجسام فيلزم ان يكون قبل خلق الاجسام
 اجسام لان اليوم عبارة عن زمان سير الشمس من الطلوع الى الغروب وقيل خلق
 السموات لم يكن شمس ولا قمر ولكن اليوم قد يطلق ويراد به الوقت والحين وقد يعبر به عن
 مدة الزمان أى مدة كانت ام ر قوله ولعدم المماثلة بينه وبين غيره أى من الموجودات
 التى يوجد هاو اللغوب والاصياء انما يحصل من العلاج وهما سة الفاعل لمفعوله كالنجباء من
 الحداد والنجار وغير ذلك وهذا انما يكون فى افعال المخلوقين ر قوله انما امره أى تتأمله
 فى ايجاد الاشياء وقوله ان يقول له كن أى من غير فعل ولا معالجته صل وهذا تقرير للمعقول
 والافقى الحقيقة لا قول ولا كاف ولا نون ام شينغار قوله من التشيع أى تشييه الله بغيره
 اذ شيواله الاغبياء والاشترافه وغير ذلك من كفاياتهم ام شهاب وهذا قول البصواد
 وغيرهم المشركين قالوا بانكار البعث والاعادة ام بيضاوى ر قوله وسبح محمد بيات
 الخى فقد كان النبي صلى الله عليه وسلم مشتغلا بامر من احدهما عبادة الله والشك
 هداية الخلق فلما لم يهتدوا قيل له اقبل على شعلتك الخى وهو العبادة ام حطيب ر قوله
 صلحان اشارة الى ان سب معناه صل قال بعضهم على سبيل المجاز من اطلاق اسم
 الخبز على الكل لكن فى القاموس ان من جملة معانى التسبيح الصلاة فعليه لا يجوز والم
 ان محمد ربك فى موضع الحال من فاعل سبم وقوله أى صلاة الصبح تفسير للمفعول
 المحذوف وقد يقال فيما بعده ام شينغار قوله وادبار السجود فراء نافع وابن
 كيش وحمزة ادبار كسب الهنزة على انه مصدر تام مقام ظرف الثمان كقولهم آيتك خفوق النجم
 وخلافة الجاهل والمعنى وقت ادبار الصلاة أى انقضائها وانها والياقون بالفتح جمع
 دبر وهو آخر الصلاة وعبتها اوسين وفى البيضاوى بفتح الهنزة أى أعقاب الصلاة جمع
 دبر من أدبرت الصلاة اذا انقضت وادبار السجود النوافل بعد المكتوبات وقيل
 ان ترتعد العشاء ام ر قوله جمع دبر بضمين كطب واطناى وبضم فسكون كقولهم واقفال
 انترق طوى وفى المصباح الطب بضمين وسكون التانى لغة المحل تشد به ليجته ونحوها

نزل راعل اليهود فى قوله ان اللغوب
 يوم السبت وانقضاء الثعب عند نزوله
 يقال عن صفات المخلوقين والعام
 المماثلة بغيره وبين غيره اذ امره اذا اراد
 شئ ان يقول ان من يتدنن فى صبي
 خطا للثوب صلى الله عليه وسلم
 يقولون أى اليهود وغيرهم من
 التشيع والتكذيب والتمس
 صلحان وقيل طلوع الشمس
 أى صلاة الصبح وقيل العيون
 القليل وسبح أى صل العشاء
 روادى السجود بفتح الهنزة
 جمع دبر وسها مصدر ادبر
 صل النوافل المسنونة عقب
 انقراض

والجهم أطاب مثل عنق واعناق امر قوله وقيل المراد حقيقة التسمية قال الجاهل مجر
 في هوية في الصحيح من فوعا من سبع ديكل صلاة ثلاثا وثلاثين وحمد الله ثلاثا وثلاثين وكبر
 ثلاثا وثلاثين فذلك تسعة وستون وتام المائة لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك
 وله الحمد وهو على كل شئ قدير عفرت خطاياها وان كانت مثل زبد البحر ام كرمي ر قوله
 مقولني اشارة الى ان مفعول استمع محذوف أي سمع ما أقول لك في شأن أحوال القبا
 فالوقف على استمع ويوم أول كلام مستأنف سببا للتنبية على عامله ام شيخنا وفي السمين
 قوله واستمع هو استماع على بابه وقيل هو بمعنى الانتظار وهو يعيد فعلى الأول يجوز
 ان يكون المفعول محذوف أي استمع نداء المنادي أو نداء الكافر يا ويل والبيور تعلى
 يكون يوم ينادى منصوبا يخرجون مقدر راد لولا عليه بقوله ذلك يوم الخروج وعلى الثاني
 يكون يوم ينادى مفعولا به أي انتظر ذلك اليوم ووقف ابن كثير على ينادى بالياء
 والياقون بدونها ووجه اثباتها انه لا مقتضى الحذف فيها ووجه حذفها وقفا ابتاع الرسم
 والوقف محل تخفيف وكما النادى فأثبت ابن كثير أيضا بابه وصلا ووقفه واتفق أبو عمرو
 بآياتها وصلا وحذفها ووقفوا باقي السبعة محذوفها وصلا ووقفه فثبت فلا اله الاصل
 ومن حذف فلا ابتاع الرسم ومن خص الوقف بالحذف فلا اله محل راحة وشمل تيسير امر قوله
 يوم يناد المناد أي بالحشر ام خطيب ر قوله هو اسرافيل يقف على صخرة بيت
 المقدس فينادى بالحشر وقيل المتادى جبريل والناصح اسرافيل قال الشهاب وهو
 الاصح كما دلت عليه الآثار انتهى ر قوله أقرب موضع من الارض الى السماء أي
 باثني عشر ميلا وقيل هي وسط الارض ام خطيب وعبارة الخازن أقرب الارض الى السماء
 ثمانية عشر ميلا وقيل هي وسط الارض ام ر قوله والاوصال أي العروق ر قوله
 بالحق حال من الواو أي يسمعون ملتبسين بالحق او من الصيغة أي ملتبسة بالحق ام خطيب
 وصنيع الشارح يقتضي ان الياء للمنفردة حيث فسرها الحق بالبعث أي يسمعون
 الصيغة والصخرة بالبعث كما تقول صاح بكذا ام شيخنا ر قوله هي النفخة الثانية
 من اسرافيل ويجعل ان تكون قبل نداءه ويرى تأمل هذا الصنيع حيث فسرها الصيغة
 بالنفخة الثانية التي هي نفخة البعث ثم قال ويجعل الخ فهذا يقتضيه انما غير المذكور
 مع ان النداء المذكور هو ما يسمع من النفخة الثانية فهذا الصنيع من استماع غير نفخة
 وعبارة القرطبي في سورة يس ان كانت الاصينة ولحقه ان يبعثهم وحياءهم كان
 بصيغة واحدة وهي قول اسرافيل أيها العظام الخزة والاوصال النقطة والمجموع للنفخة
 والشعورا المنفردة ان الله يأمر كل ان يخضع لفصل القضاء
 وهذا معنى قوله يوم يسمعون الصيغة بالحق ذلك يوم الخروج
 مهطعين الى الداع على ما ياتي في امر فتأمل قوله وهذا معنى قول
 الخ حيث جعل النداء المذكور تفسيرا للصيغة في قوله يوم يسمعون الصيغة بالحق
 تأمل ر قوله أي يجعلون عاقبة تكذيبهم بيان للتناصب لمقدروا لوقته والشارح يجب
 منصوبه لكان أسهل في الفهم لان قوله ذلك يوم الخروج من جملة الاعتراض الا في التنبية عليه

ظروا لا يستمعون في يوم ينادى مناديا

وقيل المراد المصنفة التسمية فلهذا
 الاوقات ملابيا للعدل واستمر
 يا فتحا طبع قول اليوم يناد المناد
 هو اسرافيل من تحتان قريب
 من السماء وهو نخرة بيت المقدس
 من السبع موضع من الارض الى
 اقرب موضع من العظام
 السماء بقول انها العظام
 البالتور والاوصال النقطة
 والحجج المنفردة والنفخة
 المنفردة ان الله يبعثهم
 ان تخضع لفصل القضاء
 ر يوم يناد من يوم يناد
 أي الخاق كلهم الا الصيغة
 بالحق بالبعث وهو النفخة
 الثانية من اسرافيل
 ان تكون قبل نداءه وبعد
 (ذلك) أي يوم النجاة
 والسماع (يوم النجاة)
 من التور وناصب يوم ينادى
 مقول ر أي يجعلون عاقبة
 عابرة تكذيبهم

فالعمل في يوم ينادى بقدر يقبله ام شيئا **قول** انما نحن نحى الخ اي في الدنيا وقوله واليتا
 المصدر اي في الآخرة **قول** يدل من يوم قلد عيادة المين قوله يوم تشقق يوم يجوز ان
 يكون بدلا من يوم قبله وقال ابو البقاء انه يدل من يوم الاول وفيه نظر من حيث تعدد الابدان
 والمعدل منه واحد وقد تقدم ان الزمخشري منع ويحوز ان يكون اليوم ظرفا للمصدر وقيل
 ظرف للخروج وقيل منصوب يخرجون مقذرا ام **قول** وما بينهما وهو قوله ذلك
 يوم الخروج الخ ام شيئا **قول** حال من قوله مبنى على ان يوم معمول لمعد وف تقذيره
 يخرجون يوم تشقق الا من عندهم حال كونهم سراعا وقيل انه حال من الضمير في عنهم
 ولا تعد يراد **قول** للاختصاص اي لا يتيسر ذلك الا على الله وحده ام
 خطيب والمراد بالاختصاص الحصر لان تقذير معمول يفيد ام شيئا **قول** مبنيا
 عن اعلم عايقولون فيه تشبته لصلى الله عليه وسلم اتفق خطيب **قول** مبنيا
 مبالغة من جبر التلاقي فان فعلا اتما يلقى من التلاقي وفي المصباح واخبرته على كذا يا بالالف
 حملت عليه قهرا وغبته فهو مجبر هذه لفظة علمته العرب في لغتهم قديم وكثير من أهل الجاهل
 جبرته جبرا من باب قتل جحاها الازهرى ثم قال جبرته واخبرته لغتان جيدتان وقال الخطابي
 الجبار الذي جبر خلقه على ما اراده من امره وغيبه يقال جبره السلطان واخبرته بمعنى ورأيت
 في بعض التفاسير عند قوله تعالى وما أنت عليهم بجبار ان التلاقي لفظة حكماها الفراء وغيرة
 واستشهد لصحتها بما عناه انه لا يبنى فعال الا من فعل تلاقى نحو الفتناء والعلام ولم يحش
 من جعل بالالف الا ذلك فان حمل جبار على هذا المعنى فهو وجيه قال الفراء وقد
 سمعت العرب تقول جبرته على الامر واخبرته واذا ثبت ذلك فلا يعول على قول من ضعفها
 امر **قول** وهذا قبل الامر بالمجاد اي فهو منسوخ ام كان في **قول** من يخاف
 وعين يرسم بدون ياء واما في اللفظ فنقرأ ورش باثباتها بعد الدال وصللا وقفا وحذ فيها
 الباقون وصللا ووقفا ام خطيب **قول** وهم المؤمنون اي ما منهم المتفتنون به واما
 من علامه فمخن ففعل بهم ما توجب احوالهم ويستدعيه اعمالهم من انواع العقاب وفنك
 العذاب ام كرمي والله تعالى اعلم

سورة الذاريات

في بعض النسخ سورة والذاريات بالواو **قول** مكين اي باجماع ام قهلي **قول**
 والذاريات) معمول لمعد وف اشار لسبقه التراب وغيره وقوله مصدر اي مؤكدا
 وناصب فعه وهو اسم الفاعل اي الذاريات وقوله عجب به لاجم لكل من الواوى والبياءى
 ام شيئا وفي البيضاوى والذاريات ذر واليعنى الرياح تذر والتراب غيرة والنساء والولود
 فاعن يذرين الاولاد فالجمادات وقوا فالسحب والجمادات الامطار والرياح الحملات
 للسحاب والنساء الجمال والجماريات يسر فالسفن الجارية في البحر هلا او الوايه الجارية
 في الصحا والكوالك التي تجرى في منازلها ويسر صفة مصدر مجذوف اي جري اذا يسر
 فالمسحات امر الملائكة تقسم الامور من الامطار والارزاق وغيرها وما يعهم وغيرهم
 من سباب القسمة والرياح يقسم الامطار بقية السحاب ام والترتيب في هذه الاقسام

انما نحن نحى الخ اي في الدنيا وقوله واليتا
 المصدر اي في الآخرة
 يدل من يوم قلد وما بينهما
 اختصار التشقق
 القين وتشديدها بادغام
 اتقاء الثانية في الاصل فيها
 راد من مقذرا
 سراج من مقذرا
 فخرج من مقذرا
 حشر عليا يسيرا
 الموصوف والصفة منسوخة
 بل اختصار وهو لا يضر
 ذلك اشارة الى معنى الجبر
 الجبر بعينه وهو الاجابة
 بعد الفداء والتعب للمعنى
 والصاب رغن اعلم بما
 يقولون اي قفا ترتيب
 وما انت عليهم
 رومان على الامان وهذا قبل
 يخرجهم من الامان
 الامور بالمجاد وقدر كذا
 من يخاف وعين
 سورة الذاريات مكينة
 رسم تشريقا
 الرياح

ترتبت ذكرى ورتقى باعتبار تفاوت مراتبها في الدلالة على قدرته تعالى وتوضيح المقامات
 الايات الواقعة في القرآن وان وردت في صورة تأكيد المحلوف عليه الا ان المقصود الاصلح
 منها تعظيم المقسم به لما فيه من الدلالة على كمال القدرة فيكون المقصود بالحلف الاستدلال
 به على المحلوف عليه وهو هنا صدق الوعد بالبعث والنجاء فكأنه قيل من قدر على هذه
 الامور العجيبة يقدر على اعادة ما انشأه او لا فاذا كان كذلك فالمناسب في ترتيب
 الاقسام بالامور المتباينة ان يقدم ما هو ادل على كمال القدرة فالرياح ادل عليها بالنسبة الى
 السحب كون الرياح اسبابا لها والسحب لغزاية ملهيتها وكثرة منافعها ووقوعها معها الذي
 هو الرياح ادل عليه بالنسبة الى السفن هذه الثلاثة ادل عليها بالنسبة الى الملائكة الغائبين
 عن الحسن اذ الخضر ربها ينكر وجوده وهو غائب عن الحسن فلا يتم الاستدلال وهذا على
 كون الترتيب على طريق التدرج والتنزل ويعلم ان يكون على طريق الترتيب لما في كل منها
 من الصفات التي تجعلها اعلى من جهة وادنى من وجه آخر فاللائكة المدبرات اعظم واقوى
 من السفن وهي باعتبار انها بيد الانسان يتصرف فيها كما يريد ويسلم بها من المهالك ارفع
 من السحب والسحب ما يفهم من الامطار ارفع من الرياح ارفع من الملائكة من زيادة الاشياء في
 الخازن فالمقسمات امر ارفع من الملائكة فيقسمون الامور بين الخلق على ما امروا به وقيل
 هم ارفع من جبريل صاحب الوحي الى الاربعة الامين عليه وصاحب الغلظة وميكائيل
 صاحب الرزق والرحمة واسرافيل صاحب الصور واللوح وعزرائيل صاحب بعض الادوية
 وقيل هذه الاوصاف الاربعة في الرياح لانها تنشق السحاب وتثيرة ثم تجرد وتنقله
 ثم تجرى به جرياسه لا ثم تنقسم الامطار يتصرف بها السحاب فتم الله تعالى هذه الاشياء
 لشرف ذواتها وما فيها من الدلالة على عجيبة صنعته وقدرته والحقه اقسام بالذرات في هذه
 الاشياء وقيل فيهم تقديرة وريالذرات ثم ذكر جبريل في القسم فقال انها وعدون الخ
قوله تدرى التراب من يابعل وقوله ويقال تدرى من ياب رمي كما في المختار
قوله يضم الماء في المصباح حين الرمي جوبيا من باب فعد هلحبت لم قوله
 وقوله الوفر واشتمل الحبل كلها الفاظوز غلوا احد ومعناها واحد هو واحد الاحمال
قوله مفعول اي مفعول به للحاملات **قوله** امهل يجوز ان يكون
 مفعول به وهو الظاهر وان يكون حالا اي ما مورة وعلى هذا فيحتاج الى حذف مفعول المقسمات
 وقد يقال لا غرض في تقديرة كما في الذرات وما في قوله انما توعدون يجوز ان توعدون
 مبينا من الوعد وان يكون مبينا من الوعد رذة صالح ان يقال او عدته فهو يوعد
 و وعدته فهو يوعد لا يختلف ما لتقدير ان وعدهم اوان وعيدكم ام سمين قوله الى
 وعدهم الخ صوابه اي ان وعدهم كما في عبارة غيره **قوله** ام
 لواقع اي حاصل **قوله** في الخلق اشار به الى ان المراد بما الطرقت
 المحسوسة كما ذكره بقوله كالطرق في الرسل لا المعنوية كما قاله بعضهم
 وفي البيضاوي والسماذات المحبت ذات الطرائق والمراد اما الطرائق
 المحسوسة التي هي مسيل الكواكب والمعقولة التي تتل كما النظر

تدرى التراب وفيه زورا المصدر
 ويقال تدرى زورا ياتحتم والحق
 المصطفى للملذز وقيل
 مفعول الجملة من فاعلها
 السفن تجرى على وجه الماء
 الريح تهب بسهولة مصدر في
 موضحة الجوال اي تهب في
 الملائكة تقضي الاراق
 والامطار وعزرائيل صاحب
 وان لا يدخل انما توعدون
 مصدر تدرى ان وعدهم
 بالبيت وضربا للصداق
 له على صدق ان الاربعة
 الخ جبريل صاحب الوحي
 لا تخال او السماء ذات
 جعلت جبريل صاحب الوحي
 وطرف اي صاحب الطرقت
 في الخلق والذرات في الرسل

وتوصل بها الى المعارف أو البحور فان لها طرق أو انها تزيينها بما يزين الموشى طوائف الوشى
 جمع جيد كطريقة وطرق أو حياك ككشال ومثل وتوى الحيك بالسكون والحيك كالابل
 والحيك كالسلك والحيك كالجبل للحيك كالنعم والحيك كالبرق ام وقوله كالبرق يضم
 فقط جمع بزقة وهي أرض ذات سجارة ام وقوله انكم لفي قول مختلف جواب القسم
 وقوله قتل شاعر لكى الاوان يقول فتم أو تقولون كما عبر غيره ام شيخنا ر قوله عن
 النبي والقرآن) وقيل الضمير للقول المذكور أى يرتد أى يصرف عن هذا القول من صرف
 عنه فى علم الله وهه المؤمنون وفى الخطيب وقيل ان هذا القول مدح للمؤمنين ومعناه
 يصرف عن القول المختلف من صرف عن ذلك القول ورشد الى المسنوى ام ر قوله قتل
 الخراصون الخى أصل هذا التوكيد الوعد بالقتل أجرى مجرى اللعن ام بيضاوى أى
 استعمل بمعنى لعن الكذابون تشبها للملعون الذى يعوته كل خير سعادة بالمقتول الذى
 تفوته الحياة وكل نعمة ام زاده وفى القاموس ما يقضيه أن قتل يأتى بمعنى لعن ونقض قتل
 الانسان ما أقره أى لعن وقال لهم الله أى لعنهم ام وفى الحازن قتل الخراصون يعنى
 الكذابون وهم المفتنمون الذين اقتنموا أعقابكم واتقنموا القول فى النبي صلى الله
 عليه وسلم ليضروا الناس عن الاسلام وقيل هم الكهنة ام ر قوله يسألون أى ان يوم
 الدين) سؤلهم هذا شأ من قوله وان الذين لو اقره وقوله أى ان جزم مقدم ويوم الدين مبتدأ
 مؤخر ولما أو رد عليه ما حاصله ان الزمان لا يجزى به عن الزمان وانما يجزى به عن الحدث أشار
 الى ان الكلام على حذف المضاف ليرحم الاصل للاخبار بان الزمان عن الحدث فقال أى متى
 يجيئه فقوله متى يقىم الأمان الذى هو الحدوث قوله فحيث أشاره للمضام المحذوف فى المبتدأ
 وهو يوم الدين ام شيخنا ر قوله وجواب سؤالهم المحذوف نقد برة يحى عن
 وهو الناصب ليوم فهو ظرف للمحذوف وهم مبتدأ ويفتنون خبره وعلى معنى فى والجملة
 فى محل جر باضافة يوم إليها هذا ما جرى عليه الشارح لكن هذا الجواب لا يفيد اذ ليس فيه
 تعيين المسؤل عنه بل هو مبتدأ ابهاما وخفاء منه وانما أجيبوا به لان سؤالهم ليس حقيقيا
 قصد إبه العلم والهم بل هو استهزاء فلذلك أجيبوا بصورة جواب لايجواب حقيقى مفيدا
 للتعين ام شيخنا ر قوله أى يعذبون فيها وقيل ان الأصل معنى الفتنة اذ اية الجوهس
 ليظهر عنده ثم استعمل فى التعذيب والاحراق ام شهاب وعدى يفتنون يعلى لتضمنه معنى
 يعرضون ام زاده ر قوله هذا) مبتدأ وقوله الذى كنتم الخ جزءه ر قوله نحى وبينها
 فيه إشارة الى جواب ما يقال كيف قال ان المتقين فى عيون مع انهم لم يكونوا فيها وايضا
 الجواب الخاخرى فيها وتكون فى جهاتهم وأمكنتهم منها ام شيخنا ر قوله حال من الضمير
 فى جرات) أى كاشون فى جبات وعيون حال كونهم أخذين ما آتاهم رهم أى راضين به
 ومسورين ومتقين له بالقبول ام شيخنا ر قول الشارح من الثواب لمان لما وعلمة تكون
 الحال مقارنة ومعنى أخذين قاصدين ما آتاهم شيئا فشيئا ولا يستوفونه يكال لا منتاع
 استيفاء ما لا غاية له وقيل قائلين قبول راض كقوله تعا وياخذ الصدقات أى يقبلها قاله
 الزمخشري ام خطيب ر قوله كما نواقيلنا من الليل ما يجمعون تفسير للاحصان

(العلم فمما كلفه في شأن النبي صلى الله عليه وسلم والقرآن لى قول مختلف) قبل شاعر سلموا من شعور كذا كذا
 يوفى الله عليه وسلم والقرآن أى عن الايمان به ريق أفك صبر من
 الغاية فى علم الله تعالى فى القول
 لعن الكذابون أى لعنوا الكذابون
 المختلف لالذين هم فى جمع فى جمع
 جهل غيرهم ر سألون) أى
 من أمم الآخرة استهزاء ر أى ان يوم
 استهزاء استهزاء ر أى ان يوم
 الدين) أى ان يوم الدين
 ليوم هم على انار يفتنون
 يعذبون فيها وقال لهم حابى
 التعذيب ذوقوا آفتانكم
 يفتن بكم هذا) التفتن ب
 الذى كلفه تشطون
 فى الدنيا استهزاء ر أى كذا
 فى جبات) سألين ر أى
 يحى بينها الخ الذين هم
 الضمير خبر الخ ر أى انهم
 أعطاهم ر أى انهم
 لا هم كانوا قبل ذلك) فى الدنيا
 الخية كالمسكين) فى الدنيا
 ر أى انهم كانوا قبل ذلك) فى الدنيا
 ر أى انهم كانوا قبل ذلك) فى الدنيا
 ر أى انهم كانوا قبل ذلك) فى الدنيا

وفي المختار المجموع النوم ليلا وبأية تخضع والجمعة النومة الخفيفة ويقال آتيت فلانا بعد الجمعة
 أي بعد نومة خفيفة من الليل أم ر قوله وبالاستحسان متعلق بيسئف من دون المعطوف على يعقوب
 والباء بمعنى في قدم متعلق بالخبر على البيت الجواز تقديم العامل أم سين وفي الخطيب
 وبالاستحسان قال ابن زيد السحر السد من الرجز من الليل هم أي دأبنا بطواهم وهم
 وبواظنهم يستغفرون أي يعدون مع هذا الرجز أذ أنفسهم مذيين ويسألون عقران جنوبهم
 لو غور علمه بالله تعالى وأهم لا يقدرون على أن يعترضوا خوفهم وإن اجتهدوا والقول سيد
 الخلق محمد صلى الله عليه وسلم لا أحصه تناء عليك أم وقيل يستغفرون من تقصيرهم في العبادة
 وقيل يستغفرون من ذلك القدر الثقيل الذي كانوا ينامونه من الليل وقيل معناه صلوات
 بالاستحسان لطلب المغفرة أم خازن ر قوله وفي أموالهم حق أي أوجوه على أنفسهم
 عمقضي الكرم يصلون به الأرحام والفقراء والمساكين أم شيخنا والجمعة معطوفة على خبر
 كان في جز ثالث ر قوله لتتقوا أي فيضون غنيا فيهم الصدقة أم بيضاوي وفي الخازن
 والمحرم قيل هو الذي ليس له في الغنائم سهم ولا يجرى عليه من الفخمي قال ابن عباس
 رضي الله عنهما المحرم الذي ليس له في الإسلام سهم وقيل معناه الذي حرم الخمر والعطاء
 وقيل المحرم المتعفف الذي لا يسأل وقيل هو صاحب الحاجة الذي أصيب زرع أو غيرها
 أو سئل ما شئته وقيل هو المحارب المحرم في الرزق والتجارة وقيل هو المملوك وقيل هو
 المكاتب وأظهر هذه الأقوال أنه المتعفف لأنه قرنه بالسائل والمتعفف لا يسأل ولا يكاد
 الناس يعطون من لا يسأل وإنما يقطن له متفظ أم ر قوله وفي الأرض آيات الخ كلام
 منيد أقصد به الاستدلال على قدرة الله تعالى ووجوهنا منته وقد اشتمل على دليلين الأرض والإنس
 وما قوله وفي السماء رزقكم الخ وهو كلام آخر ليس المقصود به الاستدلال بل المقصود به
 الامتتان والوعود والوعيد أم شيخنا والبحار والمحرم جز مقدم وآيات مبتدأ مؤخر
 وقوله وفي أنفسكم جز منيد كالدلالة سابقة عليه ولذا قد رده بقوله آيات أم أيضا
 وقوله من الجبال بيان للأرض فالمراد بها ما في جهة السفلى ولو كان فوق ظهرها أم شيخنا
 ر قوله من منيد خلقكم الخ كما لا طوار المدكورة في قوله تعالى ولقد خلقنا الإنسان من
 سلالة من طين الخ وقوله وما في تزيين الخ معطوف على مبتدأ أي وما في تزيين خلقكم
 الخ كحسن النفاة وحسن الشكل وغير ذلك أم شيخنا وفي البيضاوي وفي أيضاب الخ
 آيات إذا ما في العالم شئ الا وفي الكسبان له نظير يدل دلالة مما افترده من الصيات النافعة
 والمتطير الهيتية والتزيينات الجميلة والتمكن من الافعال الغيرية واستنباط الصانع
 المختلفة واستجماع السمات المتنوعة أم ر قوله أفلا يتصبرون ذلك أي الأرض وما فيها
 والانس وما فيها فتعبروا بما أم شيخنا ر قوله أي مكتوب ذلك أي ما توعد من فهذا تفسير
 لظرفية ما توعدون في السماء وأما طرفية الرزق فيها فظاهرة إذا مطر من من ينفسه حقيقة
 أم شيخنا ر قوله فو رب السماء والأرض الخ أقسم سبحانه وتعالى بنفسه فقال فو رب
 والأرض الخ أي ما ذكر من الرزق وغيره مثل ما أنك تنطقون أي بلا اله الا الله وقيل
 شبه تحقق ما أخبر به عنه يتحقق لظن الأدعي ومعناه أنه الحق كما أنت تكلم وقيل ان

وبالاستحسان يستغفرون يقولون
 اللهوا ففقدنا رزقنا وما هو حق
 لمساكن والجمعة الذي لا يسأل
 لتعففوا وفي الأرض من الجبال
 والأشجار والأنهار
 والنبات وغيرها آيات
 دلالات على قدرة الله سبحانه
 ونعالى وحده انقدر للكونين
 وفي أنفسكم آيات أيضا
 من عين الخلق إلى منتهاه
 وما في أنفسكم خلقكم الخ
 رزقكم الخ دلالة
 فتسردون به على صانع
 وقد رترو في الصلاة رزقكم
 أي المطر المسكر من آيات
 الذي هو رزقنا وما توعدون
 من الثواب والعقاب أي
 مكتوب ذلك في السماء والأرض

معناه في صدق ووجوده كالذي تعرفونه من رقة وقال بعض الحكماء معناه كما ان كل انسان
ينطق بلسان نفسه لا يمكن ان ينطق بلسان غيره كذلك كل انسان يأكل رزق نفسه الذي
قتم له لا يقدر ان يأكل رزق غيره **ام خازن** **قول** أي أتوعون عيادة غيره أي
رزقكم وما أتوعون وهي أحسن **قول** بوقع مثل منفح أي حال كونه صفة أي
لحق وقوله مركبة مع ما أي حال كونها مركبة مع ما تركيب مزج كالماء وطالما وأيضاً وقلها
فيقال في الإعراب مثلما مبنى على السكون في محل رفع على انه صفة لحق ومثلها مضاف
وجملة انكم تنطقون مضاف اليه في محل جر فقوله المعنى أي معنى القراءتين مثل
بالرفع ولو على قوله الفخلة لكان في محل رفع هذا ما أشار اليه ابن جزي خلافا لما ذكره الحواشي
من أن المراد التركيب الإضافي على أن مثل مضاف وما مضاف اليه على انها كركوة موصوفة
وجملة انكم تنطقون جزم مبتدأ محذوف أي هو انكم الخ والجملة صفة ما وحركة
مثل على هذا بنايئة وبنيت لإضافتها الى المبنى وهذا وان كان صحيحاً في نفسه كما ذكره
البيضاوي وغيره لكنه غير متبادر من عبارة الشارح فالاولى في فهمها ما تقدم الذي أشار
له ابن جزي ام شيعتاً وفي البيضاوي ونصبه على الحال من المستكن في لحن أو الوصف لصل
محذوف أي ان لحن حقا مثل نطقكم وقيل انه مبني على الفخلة لإضافته اليه متمكناً وهو ما
ان كانت بمعنى شيء وأن يتمخضها ان جعلت زائكة ومحله الرفع على انه صفة لحن ام
قول المعنى مثل نطقكم الخ عبارة الى السعد أي كما ان اشتك لكم في انكم تنطقون
يدلني أن لا تشكوا في حقيقتهم وقال يزيد بن مرتان رجلاً جاءه بكان وليس فيه شيء
فقال اللهم رزقت الذي وعدتني فأنتي به فتشيع وروي عن غير طعام ولا شرب عن البر
سعيد الخدري قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لو أن أحدكم فرس من رزقك لبتغ كما يبتغ
الموت أسنة التعليق **ام قرطبي** **قوله** هل أتاك حديث ضيف إبراهيم للكريم أي ألم
أتاك حديث الخوف من من عني قد كما في قوله تعالى في علي الانسان حين من الدهر ام
قرطبي وهذا الضيف لشأن الحديث أي القصة وتنبه على انه مما لا يعده رسول الله الا بالوحى
والضيف في الاصل مصدر ضاف لذلك يطلق على الواحد والجمع **ام** ابو السعد **قوله**
وهم أي الضيف المذكور وقوله منهم جبريل أي على جميع الاقوال **ام** **قوله** اذ دخلوا
عليه في العامل في اذ أرفقاً وجه أحد ما انه حديث في محل أتاك حديثهم الواقع في وقت
دخولهم عليه الشك انه منصوب بيا في ضيف من معنى الفعل لانه في الاصل مصدر ولذلك
ليستوى فيه الواحد المتكرر وغيره كانه قيل للذين ضافوه في وقت دخولهم عليه الثالث
انه منصوب بالموثوق ان أريد يا كرامهم ان ابراهيم اكرمهم بخدمة لهم الرابع انه منصوب
باضماره كروا يجوز نفسه باتاك لا اختلاف الزمانين **ام** **قوله** فقالوا سلاماً
أي تسلم عليكم سلاماً قال سلام أي عليكم سلام عدل بالرفع بالابتداء بقصد التثنية
تكون بحقيقة أحسن من تخنيتم ام بيضاوي والعامة على نصب سلاماً الاول ورفع الثاني
وقرنا من فوعين وقرئ سلاماً قال سلمه اكبرهين الثاني ونصبه ولا يخفى توجيه ذلك كله
ما تقدم في هو داه سين **قول** أي هذا اللفظ أي الذي صدر عنهم هو لفظ سلاماً

أي أتوعون رزقكم مثل ما
انكم تنطقون بوقع مثل منفح
وما أتوعون بغير الام مركبة
مع ما أي حال كونها مركبة
أي علمونستعظام من رقة صفة
فكم رقة ان اتاك خطاب
يلتقي على الله عليه سلام
حدثني ضيف ابراهيم
الكرمي وهم ملائكة
اتوا عشر أو عشر من ملائكة
منهم جبريل الذي نطقكم
ضيف ودخلوا عليه فقالوا
سلاماً أي هذا اللفظ
قال سلاماً أي هذا اللفظ

والذي صدر منه لفظ سلام لكن الصادر منهم منصوب بفعل مقدر والصادر منه هو مرفوع
على الجزئية لمبتدأ مضمرا شيخنا **قول** قوم منكرون فان قيل قال تعالى في سورة
هود فلما رأى أيديهم لا ينقل اليه بكرهم قل ذلك على أن انكاره عليه السلام حصل بعد
تقريب العجل اليهم وقال ههنا قوم منكرون ثم قال فراغ الى اهل بيته التفتيح ذلك يدل
على أن تقريب الطعام اليهم كان بعد حصول انكاره قبا وجه التوفيق والنجاب أن الانكار
الذي كان قبل تقريب العجل غير الانكار الحاصل بعد فان الانكار الحاصل قبله بمعنى عدم
العلم بانهم من أي بلدة والانكار الحاصل بعده بمعنى عدم العلم بانهم دخلوا عليه لقصدهم
والشر فان من امتنع من تناول الطعام يخاف من شره امر زادة **قول** فراغ الى
أهل البيت أي الذين كان عندهم بقرة وكان عاقبته الفراءه خطيبا المراد بها هذ حذرها
كالرعاة **قول** ستر أي في حقيقة من ضيفه فان من أدا المضيف أن يبادر بالقرى
حذرا من أن يلقه الضيف أو يصير منتظرا ام بيضاوى **قول** ستر أخذ من معنى الروعا
في اللغة ففي المصباح وراغ التغلب وراغ من با يزال وروعا ناهب عينته وليس في سرعة
وخذ بيقه فهو لا يستقر في جهة وراغ فلان الى كذا امال اليه ستر ام وفي القرطبي ويقال
ان ابراهيم الطلق الى منزله كما المستخ من ضيفه لتلايظها اعلى ما يريد أن يتخذ لهم
من الطعام امر **قول** فقتر به اليهم معطوف على محذوف تقديره فتشوا كما اشار بقوله
وفي سورة هود الخ **قول** ستر عليهم الاكل الخ وفي السمين والعمرة في الاكل كلون
للاضار عليهم في عدم اكلهم أو للعرض أو للمخفين امر **قول** فأوجب معطوف
على ما قدره بقوله فلم يجيبوا وقوله خيفة أي خوفا وقوله قالوا لا نتخف أي قالوا ذلك المظهر
لهم ولاخ عليهم من امارات الخوف امر شيخنا وقوله انارسل ربك أي الى قوم يوطئهم في سورة
هود وفي البيضاوي وقيل ستر العجل بجملته فقام عيشي حتى لحق بأمة فعرهم وأمن
منهم امر **قول** فاقبلت امرأة أي ما سمعت البشارة المذكورة وكانت في زاوية من
زوايا البيت فجاءت عند الضيف قالت ما ذكره وقيل لم يكن ذلك اقبالا من مكان الى مكان
وانما المراد مما شغعت في الكلام المذكور وصارت تتحدث به لا عاقدا منقولات عجبا فهو
كقول القائل مثل يفعل كذا اذا أخذ وشرع فيه ام شيخنا **قول** سارة بالتخفيف
والتشديد لغتان امر **قول** في مرة قال كوكرة وفتادة أعا الرنة والتأوه وقيل
اقبلت في مرة أي في جماعة من الناس وقال الجوهري الصخرة الصخرة الصخرة والصحرة الصحرا
والصخرة الشدة من حرب غيرك امر قرطبي وقوله أي جاءت صاحبة لاخا لما بشرت بالولد
وحدث حمارة الدم أي دم الحيض كما قال تعالى فضحكت وكانت في زاوية تنظر اليهم
المرضى وكان بين البشارة والولادة سنة ام قرطبي **قول** فصكت وجرها اختلف في
صفتها لصك فقيل هو الصب باليد مبسوطة وقيل هو ضرب الوجه بأطراف الاصابع
مثل التعجب وهي عادة النساء اذا تكون شيئا وأصل الصكت ضرب الشيء بالشيء العزمي
وقيل جعلت أصابعها وضربت بيدها عجبا وذلك من عادة النساء أيضا اذا تكون شيئا
امر خطيب **قول** وقالت عجوز أي أنا عجوز عقيم **قول** قالوا كذا لك منصور

قوم منكرون لانهم فقهوا هذا
في نفسه وهو خبر مستل من قوله
أي قوله وراغ من معنى الروعا
قالوا لا نتخف أي قالوا لا نتخف
مرد بجمل عينته أي مشورا
فقتر به اليهم قالوا لا نتخف
عن صديهم الاكل الخ
زنا وجب
منهم الخيفة قالوا لا نتخف
انارسل ربك وفتشوا به
علم ذي كثر هو الصفاق
كما ذكر في قوله فاقبلت
امرأة سارة في صفة
حال أي جاءت صاحبة
فصكت وجرها
قالت عجوز عقيم
وعمرها تسع وتسعون سنة
وعمر ابراهيم مائة سنة
وعشر من سنة وعمرها تسع
وقالوا كذا لك
في صفة العقيم

على المصدر يقال الثاني أي مثل ذلك القول الذي أخرناك به قال ربك أي حفي وحكم
 في الأدل أي أنه من جهة الاستحسان لا في قوله قال فما خطبكم أي لما رأى من حالهم
 وإن اتهم الملائكة على تلك الحالة لم يكن لهذه الإشارة فقط أم خطيب ر قوله لنزل عليهم
 أي لنزل عليهم من السماء حجارة الخ استدلال به على وجوب الرحيم بالحجارة على البلاط
 زادة قال السدي ومقاتل كما لو استأنت ألفا دخل جبريل جاسما تحت الأرض فقتلهم
 قراهم وكانت أربعة ورفعها حتى سمع أهل السماء أصواتهم ثم قلبها ثم أرسل عليهم
 الحجارة فقتلت الحجارة شذوذهم وما شربهم الزيادة جمع شذوذ أي الخاطئين منهم
 أرضهم ر قوله مسوقة فيه ثلاثا وجراد حبرها أنه منصوب على التعت حجارة وأنشأ
 أنه حل من الصبر المستكن في الجار قبله الثالث أنه حال من حجارة وحسن ذلك كون
 المنكرة وصفت بالجار بعدها أم سين وقوله ليس فين متعلق بمسوقة أيضا كما في الخطيب
 ر قوله طرف لها أي لسوقة أم كرسى ر قوله فأخرجنا من كان فيها الخ يحكى أنه
 من جهة تعالى لما جرى على قوم لوط بطريق الإيجان بعد محابته ما جرى بين الملائكة
 وبين إبراهيم من الكرم والفاة مفضية عن جبل قد حدثت ثقبت كرها في مواضع
 أنوكا أنه قيل فباشروا ما أمر الله فأخرجنا من كان فيها بقولنا فأمرنا بذلك الخ أم أيا
 السعد ر قوله أي قري قوم لوط وهي وإن لو تنزكوكن دل عليها السياق أم شيخنا
 ر قوله غير بيت أي غير أهل بيت وقوله وهم لوط وبناته وقيل كان لوط وأهل
 بيته الذين نجوا ثلاثة عشر رهم أو السعد ر قوله في الخطيب قال الأصمعي وقيل كان لوط
 وأهل بيته الذين نجوا ثلاثة عشر رهم ر قوله وصفوا بالإيمان والاسلام الخ فيه إشارة
 إلى ما قاله الخطابي وفيه إشارة إلى السلم قد يكون مؤمنا وقد لا يكون والثمن مسلم دائما فهو
 أنخص قال وهذا يستقيم تأويل الآيات والأحاديث الخ كرسى ر قوله وتركنا أي أبقينا
 فيها أي القري وقوله آية وهي تلك الإيجان وهي منضود أو ماء أسود منن خرج من أرضهم
 أم كرسى وقوله منضود أي منزكيب بعضه فوق بعض أم شهاب وفي القوي ثم قيل الآية
 المتروكة نفس القري الخ وقيل الحجارة المنضودة التي رجموا بها أي الآية رهم ر قوله
 المنزوح جعلنا في قصة موسى آية أشار به إلى تقدير مضاف و حذف مفعول من المعطوف
 وكن يقال في سياقي وقوله إذ أرسلناه طرف للعامل المقدار والمفعول المفضل
 وهو آية أم شيخنا وفي السمين قوله وفي موسى فيه وجهان أحدهما وهو لظاهرة عطف
 على منها بالعادة الجار لأن المعطوف عليه ضمير محمور فيتعلق بتركنا من حيث المعنى ويكون
 التقدير وتركنا في قصة موسى آية وهذا غير واضح الثاني أنه متعلق بجعلنا مقذرة كدلالة
 وتركنا قال الرهشدي أو يعطف على قوله وتركنا فيها آية على معنى وجعلنا في موسى آية كقوله
 علقها بآية وما يردا قال التميمي والاصح أن يقال وجعلنا لأنه يمكن أن يكون العاقل
 في المعطوف وتركنا وقوله إذ أرسلناه يجوز في هذا الظرف ثلاثة أوجه أحدها أن يكون
 منصوبا بآية على الوجه الأول أي تركنا في قصة موسى علاقة في وقت إرسالنا آياه والثاني
 أنه متعلق بحدوف لأنه نعت لآية أي آية كاشفة في وقت إرسالنا الثالث أنه منصوب بتركنا

وقال فما خطبكم أي لما رأى من حالهم
 قالوا أو أرسلنا إلى قوم
 فخرج من بين أي قوم لوط
 لنزل عليهم أي من السماء
 حجارة الخ استدلال به على
 وجوب الرحيم بالحجارة على
 البلاط
 زادة قال السدي ومقاتل
 كما لو استأنت ألفا دخل
 جبريل جاسما تحت الأرض
 فقتلهم قراهم وكانت
 أربعة ورفعها حتى سمع
 أهل السماء أصواتهم ثم
 قلبها ثم أرسل عليهم
 الحجارة فقتلت الحجارة
 شذوذهم وما شربهم
 الزيادة جمع شذوذ أي
 الخاطئين منهم
 أرضهم ر قوله مسوقة
 فيه ثلاثا وجراد حبرها
 أنه منصوب على التعت
 حجارة وأنشأ أنه حل من
 الصبر المستكن في الجار
 قبله الثالث أنه حال من
 حجارة وحسن ذلك كون
 المنكرة وصفت بالجار
 بعدها أم سين وقوله ليس
 فين متعلق بمسوقة أيضا
 كما في الخطيب ر قوله
 طرف لها أي لسوقة أم
 كرسى ر قوله فأخرجنا
 من كان فيها الخ يحكى أنه
 من جهة تعالى لما جرى
 على قوم لوط بطريق
 الإيجان بعد محابته ما
 جرى بين الملائكة وبين
 إبراهيم من الكرم والفاة
 مفضية عن جبل قد حدثت
 ثقبت كرها في مواضع
 أنوكا أنه قيل فباشروا
 ما أمر الله فأخرجنا من
 كان فيها بقولنا فأمرنا
 بذلك الخ أم أيا السعد
 ر قوله أي قري قوم لوط
 وهي وإن لو تنزكوكن دل
 عليها السياق أم شيخنا
 ر قوله غير بيت أي غير
 أهل بيت وقوله وهم لوط
 وبناته وقيل كان لوط
 وأهل بيته الذين نجوا
 ثلاثة عشر رهم أو السعد
 ر قوله في الخطيب قال
 الأصمعي وقيل كان لوط
 وأهل بيته الذين نجوا
 ثلاثة عشر رهم ر قوله
 وصفوا بالإيمان والاسلام
 الخ فيه إشارة إلى ما
 قاله الخطابي وفيه إشارة
 إلى السلم قد يكون مؤمنا
 وقد لا يكون والثمن مسلم
 دائما فهو أنخص قال
 وهذا يستقيم تأويل
 الآيات والأحاديث الخ
 كرسى ر قوله وتركنا
 أي أبقينا فيها أي القري
 وقوله آية وهي تلك
 الإيجان وهي منضود أو
 ماء أسود منن خرج من
 أرضهم أم كرسى
 وقوله منضود أي منزكيب
 بعضه فوق بعض أم
 شهاب وفي القوي ثم
 قيل الآية المتروكة نفس
 القري الخ وقيل الحجارة
 المنضودة التي رجموا
 بها أي الآية رهم ر
 قوله المنزوح جعلنا في
 قصة موسى آية أشار
 به إلى تقدير مضاف و
 حذف مفعول من المعطوف
 وكن يقال في سياقي
 وقوله إذ أرسلناه طرف
 للعامل المقدار والمفعول
 المفضل وهو آية أم
 شيخنا وفي السمين قوله
 وفي موسى فيه وجهان
 أحدهما وهو لظاهرة
 عطف على منها بالعادة
 الجار لأن المعطوف عليه
 ضمير محمور فيتعلق
 بتركنا من حيث المعنى
 ويكون التقدير وتركنا
 في قصة موسى آية
 وهذا غير واضح الثاني
 أنه متعلق بجعلنا
 مقذرة كدلالة وتركنا
 قال الرهشدي أو يعطف
 على قوله وتركنا فيها
 آية على معنى وجعلنا
 في موسى آية كقوله
 علقها بآية وما يردا
 قال التميمي والاصح أن
 يقال وجعلنا لأنه يمكن
 أن يكون العاقل في
 المعطوف وتركنا وقوله
 إذ أرسلناه يجوز في هذا
 الظرف ثلاثة أوجه
 أحدها أن يكون منصوبا
 بآية على الوجه الأول
 أي تركنا في قصة موسى
 علاقة في وقت إرسالنا
 آياه والثاني أنه متعلق
 بحدوف لأنه نعت لآية
 أي آية كاشفة في وقت
 إرسالنا الثالث أنه
 منصوب بتركنا

اهم قوله بحجة واضحة وهي الآيات المتسعة قوله بالركن أي تكون البيوت الذي
يعتمد عليه في التقوى بهم أم شيخنا وفي البيضاوي فأعرض عن الإيمان به كقوله وتأى
بجانبه أي فتولى بما تقوى به من جنوده وهذا اسم لما يركن إليه الشيء وتقوى به أه وفي القاموس
ركن إليه كضرم وعلم ومنعركونا مال وسكن والركن بالضم الجانب الأقوى والجانب العظيم
وما يتقوى به من ملك وحين وحينهما والعز والمثقة انتهى قوله وقال لموسى في
تنتأ موسى **قول** ساحراً ومجنوناً أو هذا على ما جهل من الأجهل على السماع أي
للشك تقول نفسه معناه يعرفه نيباً خفا منزلة الشاك في أمره فتوحها على قومه وقال أبو
عبيدة أو معنى الواو قال لأنه قد قالها قال تعالى إن هذا الساحر عليه وقال في موضع
آخر أن رسولكم الذي أرسل إليكم لمجنون وشيخاً أو بمعنى الواو ورد الناس عليه وقالوا
لا ضرر ورة تدعو إلى ذلك وأما الآيتان فلا يدلان على أنه قالها معاً وإنما يفيدان أنه
قالها معاً من أن يكونا معاً وهذه في وقت وهذه في وقت آخر أم بين **قول** وجنوده
يجوز أن يكون معطوفاً على مفعول أخذناه وهو الظاهر وأن يكون مفعولاً معناه سمع
قول وهو مليم جملة حالته فإن كانت حالاً من مفعول أخذناه فالواو لازمة إذ ليس فيها
ذكر يعود على صاحب الحال وإن كانت حالاً من مفعول أخذناه فالواو ليست واجبة
إذ في الجملة ذكره يعود عليه أم بين **قول** أت ما يلام عليه أي في الاستناد بخوز
على جرح عيشة راضية أه وقوله من تكذيب الرسل الخ إشارة إلى أن ما يلام عليه يختلف
حاله باعتبار من وصفه فلا يتوجه أنه كيف وصفه فخرجوه بما وصف به ذوالنون أم شهاب
وفي المصباح وألام الرجل فحل ما يستعمل عليه اليوم أم وفي المختار اليوم العذل تقول لامة
على كذا من باب قال ولوقة أيضا فهي ملوم واللام في الملازمة وألام الرجل أي ما يلام
عليه أه **قول** وفي عاد أي وجعلنا في أهلاك عاد إلى آخر ما تقدم من التقرير أه
قول هي التي لا خير فيها) فيه أي أن آيات العقمة ههنا مستعار للبعث المذموم على سبيل
التيبتة شبه ما في الوهم من الصفة التي تمنع من الذنوب مطراً والقاح تخرج بما في المرأة من
الصفة المذكورة التي تمنع من الحمل ثم قيل العقيم وأريد به ذلك المعنى بقرينة وصفه بوجه
أو ماها عقيلاً لا عاها هلكتهم وقطعت ديارهم أم كرمي وفي الشهاب أصل العقمة اليبس
المانع من قول الأثر كما قاله الواجب وهو فعيل بمعنى فاعل ومفعول كما مر قلما أهلكتهم
وقطعت نسلهم شبه ذلك الأهلاك بعزم الحمل لما فيه من أذهاب النسل وهذا هو المراد
هنا أه **قول** ولا تلحق الشجر من ألحق كما كرمي ولحق تعلم بالشد يد أم شيخنا **قول**
وهي الدبور وقيل هي الجنوب وقيل هي الشكباء وهي كل رية هبت بين ريحين أتتكها
والحق أنها عن هباب الرياح المعروفة وهي رياح متقددة لا رية واسمة أه شهاب كرمها
الدبور أصح الحديث نصرت بالصبا وأهلكت عاد يالدور أه **قول** اليبس كرمي
هذه الجملة في موضع المفعول الثاني لتذكركه قيل ما تزك من حق العجور أم ريم
ما تزك زيدا الإعمالاً وأعرها النبيخ حالاً وليس بظاهر أم بين في القرطبي اليبس
كأريم أي كالشيء الهشيم يقال للبيت إذا يبس تفتت ريمه وهشيمه قال ابن عباس

فتنا رسلنا عليهم السلام
(تقوى) من عن الدنيا
مجنوناً أو كرمي
موسى هو ساحراً ومجنوناً
وجنوده فنبذناهم
رفق البهي في البحر فتوفوا
أي توفوا ريمهم
عليهم تكذيب الرسل
الروبيبة ربي
آية راداً رسلنا عليهم السلام
العقيم هي التي لا خير فيها
الدبور ما نزل من شئ
أولاً رأت عليه الأجلتة
كأريم ما باقى التفتت

والشوق للمالك البالغ قال قتادة ابن الذي دس من ياسين للنبات وقال أبو العالينة والسدى
 كما التراب المدقوق وقال قطرب الرميم الرماد وقال بعضهم ما رقت الماشيت من الكلا واصل
 الكلبة من رم العظم اذ ابلى تقول رم العظم يرم بالكسرة فهور ميمم والرونة بالكسر العظام
 البالية والجمع رمم ورام وتظهر هذه الآية تدمر كل شئ حيا تقادم امر **قول** ففتوا
 عن امر ربهم هذا ترتيب اخبارى والا فنى الحقيقة تتحقق هم انما كان قبل وعد هم
 بالهلاك الذى هو المراد من قوله تمتعوا حتى حين على تفسيره اذ المراد به ما بقى من آجالهم وهو
 الثلاثة ايام التى ينزل بهم فيها العذاب والمراد بامر ربهم هو المذكور فى سورة هود بقوله ويا
 قوم هذه ناقة الله لكم آية الخ ام شيخنا **قول** على الصيغة المهلكة هذا التفسير اعنا
 يلائم قراءة الكسالى فاخذتم الصغفة اذ هى المرة من الصغق الذى هو الصياح واما
 الصاعقة ففى نازل من السماء فيها عدد شديد فكان عليه ان يعسر به اذ هو المناسب لقوله
 وهم ينظرون اذ الذى ينظر يبصر انما هو الصاعقة لا الصيغة لا لخاصة صوت امر قارى يا يصاح
 وما ذكره من الاعتراض ان شئ عن القصور عما فى اللغة فيتها ان الصاعقة تطلق على الصيغة
 الشديدة وفي المختار الصاعقة نازل سقط من السماء فى رعد شديد يقال صعقتهم السماء
 باب قطع اذا الفت عليهم الصاعقة والصاعقة ايضا صيغة العذاب امر **قول** على بالنهار
 اشار به الى ان جملة وهم ينظرون من النظر هو احد الثاويلين فيها والثانى انه من الانتظار
 اى ينتظرون ما وعدوه من العذاب امر **قول** على من اهلككم الاول اى ان يقول
 اى وما اهلكا مختلفين من اهلكهم اذ المراد به هو الله ولا يتوهم انتصارهم عليه وانما يتوهم
 الفرار والهرب منه امر قارى وفى الخازن وما كانا نؤمن من اى صفتين منا وقيل ما كانت
 عندهم قوة يعتقدون بها من امر الله امر **قول** بل حجر عطف الخ عبارة السماء
 وقوم نوح من قتل قرأ الاخوان وابوعمر وجر الميم والياقون بنصها واما بوالسماء والذين
 مقسم وابوعمر فى رواية الاصمعى بالرفع فاما البحر فبقية اربعة اوجه اذ هو ان معطوف
 على وفى الارض الثانى انه معطوف على وفى موسى الثالث انه معطوف على وفى عاد الرابع
 انه معطوف على وفى ثود وهذا هو الظاهر لقرنه وبعد خيرة ولو يذكر الرخمشى غيره فانه قال
 قرئ بالبحر على معنى وفى قوم نوح ويقويه قراءة عبد الله وفى قوم نوح ولم يذكر بوالبقاء
 بحر الوجه الاخير لوضوحه واما النصب فبنيه ستة اوجه اذ هو ان منصوب بفعل مضمر
 اى واهلكنا قوم نوح لان ما قبله يدل عليه الثانى انه منصوب باذكو مقفرا ولم يذكر
 الرخمشى غيرهما الثالث انه منصوب عطفا على مقول فآخذناه الرابع انه معطوف
 على مقول فنبتناهم فى اليم وناسب ذلك ان قوم نوح مغرقون من قبل لكن ليشكل
 يانهم لو يفرقوا فى اليم واصل العطف ليقضى الشريك فى المتعلقات الخامس انه معطوف
 على مقول فآخذناه الصاعقة وفيها سكال الهم لولا انهم الصاعقة وانما اهلكوا بالطوفان الا ان يواد
 بالصاعقة الداهية والنازلة العظيمة من اى نوح كانت فيقر ذلك السادس ان معطوف على وفى موسى
 قتل بوالبقاء وهو ضعيف وكما الرفع فعلى الابداء والخمسة رأى اهلكناهم وقال ابو البقاء والجرى يعلى
 بين قولناهم كانوا قوما فاسقين ام سمين **قول** على فى اهلككم اى جعلنا فى اهلكهم الخ

(وقد اوردت بعض آية لاقتر
 بوضع بعض الناقه وتنعوى
 حتى تنعوى فى حشر كى
 فى آية تنعوى فى حشر كى
 اى انما اشداله فآخذناهم
 الصاعقة المهلكة (وهو
 فى الصيغة المهلكة
 نوا بوالبقاء فاستلماوا
 من قطع اى ما قبلوا على
 النجوم من يظن العذاب او
 لكانوا منهم من اهلككم
 وقوم نوح المبعوث على نوح
 وفى اهل ارضهم وفى
 وارض اية ويا نصيب
 واهلكنا قوم نوح من قبل
 قبل عروا والمهلكون

قول - والسماعينيتها العاضة على النصب على الاشتغال وكذلك قوله والارض
 في شياها والتقديرو بنينا السماء بيناها وقالوا بالبقاء اى ورفضنا السماء فقلنا انما
 من غير ان يظن الظاهر وهذا انما يصار اليه عند تقدير التقدير الموافق لفظا يجوز ان يامر به
 وزيدا ضربت علامة واما في يجوز ان يضرب فلا يتقدرا الاضربت زيدا وقرا اى السماء وان
 سقم ورفضها على الابتداء والخدماء بعد عما والنصب على لطف جلة الاشتغال على
 حجة فقلنا قبلها ام سمين **قول** - يا ايها يجوز ان يتعلق بمجذوف على انحال ومنها وجمل
 اى حرمها انحال من فاعل بنيناها اى ملتصقين بقوة والثاني انحال من مفعول اى ملتصقة
 بقوة ويجوز ان تكون الباء سببية اى بسبب قدرتها ويجوز ان تكون معدية مجازا على ان
 يجعل الابد كالآلة المبنى بها كقولك بليت بيتك بالاجرام سمين **قول** - فاننا الموسعون
 الجملته حال مؤكدة على تقدير الشارح حيث قرأت موسعون معناه قادرين مهوون اوسع
 اللازم كما ورق الشجر اى صار ذوارق وسينعمل متغذيا والمفعول محذوف اى الموسعون
 السماء اى جامعها واسعة وعليه تكون الحال موسعة اى اولادها بناها بقوة وقد رتب
 وثانيا يانه وسعها اى جعلها واسعة فالارض بالشيئة اليها كحقت في خلاه كما قد الخازن
 والخطيب اعلمت هذا عملت ان الفسوق فيها لفظه بها بعد موسعون اى في احوال السوادنة
 غير متحقق لانها لا تسلك استحال موسعون متغذيا والشارح اعتبره لانما حيث قال
 اوسع الرجل اى شئتوا في السمين قوله واننا الموسعون يجوز ان تكون الجملة حالامن
 فاعل بنيناها ويجوز ان تكون حالامن مفعول ومفعول موسعون محذوف اى موسعون
 بنيناها ويجوز ان لا يتقدرا مفعول لان معناه قادرين من قولك ما في وسعي كذا اى ما في
 طاق وقوتى اى في المصالح وسع الله عليه رزق يوسع بالتضجيم وسعا من يرفع بطنه
 وكثرة وادسعه بالالف والتشديد مثله اوسع الرجل بالالف صار ذاسعة وحقى ام **قول**
 يقال اذ الرجل الخ في المختار اذ الرجل اشنت وقوى وبابه باع والابد والاد بالمد القوي
 اى فالابد مصدر ركن يكتب في المصنف يباين بعد الهنرة وقبل الدال كانه عليه خطيب
 ورسم المصنف سنة متبعة وان لم يعلم له وجه ام شيننا **قول** مجدناها اى قاله
 كناية عن البسط والفتونة اى شهاب وفي المختار المهدى الصبح المهاد العراش ومجدناها
 تبسطه ووطاه وبابه قطع وتهدى الامور فتبسطها واصلا لها وتمهيد العذر بسطه وقوله
 اى **قول** نحن اى ما لم يخص بالمدح محذوف **قول** متعلق بقوله خلقنا لهم
 عبارة السمين قوله ومن كل شئ يجوز ان يتعلق بخلقنا اى خلقنا من كل شئ زوجين
 وان يتعلق بمجدوف على انه حال من زوجين لانه في الاصل صفة له اذ التقدير بخلقنا
 زوجين كائنين من كل شئ والا اول اقوى في المعنى اى **قول** صنفين اى امرين
 متقابلين **قول** - كاندكرو الاتنى اشار بتعداد الامثلة الى ما يشاهده فلا يرد كون
 كل من العرش والكرسى واللوح والقلم اى خلق من كل منها الا واحدا كرمى **قول**
 محذوف احدى الثامنين من الاصل اى اصل الكلمة قبل الحذف وهذا احدى القرانيتين
 السبعيتين والاخرى ادغام التاء الثانية في الذال ام شيننا **قول** ففرغ الى الله اذ ا

انهم كانوا قوما فاسقين والسماء
 بنيناها اى ابدى قوة رواتهم
 قادرين يقال اذ الرجل يبذل
 قوى اوسع الرجل صارا سقيا
 وقوة والارض من شياها اى من كل
 روعم الماهر من خلقنا ومن كل
 متعلق بقوله رواتهم والسماء
 مستدين كالكبر والانتى والسماء
 والارض والشمس والقمر والسماء
 والصلوات والاصناف والاشياء
 والجلد والحامض والنور والظلمة
 راعى ذلك كونه متعلقا
 احدى الثامنين من الاصل
 فتعلقون الخاق الا وارجوا
 فتعبد منه رخصوا الى الله
 الى قوله من عفا ذنوبهم
 طبيعة ولا تعصوه

علمنا ان الله تعالى فرح لانظيره ففرح اليه ووجوهه ولا نشر كوايه شيئا ازاده و قوله أي
 الى توابه اشارة الى تعدد مضاف في الآية وقوله من عقابه متعلق بقوله ففروا اهل شيعة
 في الصباح فمن عدوه يفتر من باب ضرب فرار اهراب وفرار الفارس فواوسع الجولات
 للانقطاع وفر الى المتبع ذهب اليه امره قوله اني لكم منه أي من الله أي من جهة ام أيا
 السعود **قول** ولا تتحلوا مع الله الهام تنصيص على اعظم ما يجب أن يفتر منه وهو الشرك
 اني لكم منه نذيرين تكريهات كيد أو الاول مرتبة على توك الايمان والطاعة والثاني من تنب
 على الاشرار اهر بضاوى وفي الحازن قيل انما كثر قوله اني لكم منه نذيرين عند الاصر
 بالطاعة والنهي عن الشرك ليعلم ان الايمان لا يتبع الامع العمل كما ان العمل
 لا يتبع الامع الايمان وان لا يفوز ويخو عند الله الا الجامع بينهما امره قوله يقدر قيل
 ففر واقل لهم عبارة أي السعود وقوله تعالى ففر وا الى الله مقدر يقول نوحط به
 البتة عند الله عليه وسلم بطريق الثبوت والفاء اما الترتيب الامر على ما حكى من آثار غضب
 الموجبة للفرار منها ومن احوالهم رحمة المستدعية للفرار اليها كما في قتل قل لهم اذا كانت
 الاصر كذلك فاهربوا الى الله الذي هدانا لهذا لو كنا ننهون عن عقابه ونقارزوا
 بنوابه واما للعطف على جهة مقدرة مترتبة على قوله لعلمكم تدكرون كما في قتل قل لهم
 فتذكروا ففر وا الى الله الخ وقوله اني لكم منه نذيرين لتعليل للاصر بالفرار اليه تعالى
 أو لوجود الامتثال به انتهى **قول** كذلك جنس مبتدأ محذوف أي الاصر والشأن والقصة
 وقد مرها يفعله ما أي الذين من قيلهم الخ والكاف عطف مثل هي في الحقيقة الخبر ومعلوم
 أن الخبر عن المبتدأ فالتفسير المذكور تفسير لها أيضا وأسم الاشارة عبارة عن
 تكذيب قوم محمد له فالجاء انه شبه تكذيب الامم السابقة لرسولهم بتكذيب قوم محمد له
 لقول الشاخر أي مثل بالرفع تفسير الخاف التي هي في الحقيقة الخبر وقوله تكذيبهم الخ تفسير
 لامم الاشارة وقوله تكذيب الامم قيلهم الخ تفسير المبتدأ المحذوف الذي هو تفسير لقوله
 ما أي الذين الخ اهل شيعة **قول** الا قالوا ساحرا ومجنون الجملة في محل نصب على الحال
 من الذين من قيلهم ومن رسول فاعل أي كأنه قيل ما أي الاولين رسول الا في حال قولهم
 هو ساحر او مجنون والصبر في أو اصوابه يعود على المقول المذكور عليه يقالوا أي
 أو اصواب الاولون والآخرين بهذا القول المنتظم لساحرا ومجنون والاستفهام للتعجب
 اهر بضاوى **قول** يقولهم ذلك أي ساحرا ومجنون **قول** أو اصواب أي
 بالقول المذكور أي احوالهم عيب وجمعهم عليه وصيته بعضهم لبعض به لتأعد ونظاير الا زمان
 بينهم ثم اصر عن هذا التقى والتعجب وبين ما هو الخ بدل لهم عليه بالحقيقة يقوله بلهم
 قوم طاعون فهو اضراب التثنية الى الله شيخة **قول** معي النبي أي ما وقع منهم وصية
 بذلك لانهم لم يتلاقوا في زمان واحد كرخي **قول** فتقول عنهم أي عن جد لهم
 وعبارة البيضاوى فتقول عنهم فأعرض عن مجادلته ثم جرها كرت عليهم الدعوة فابوا
 الا الاصرار والعناد فما أنت معلوم على الاعراض بعد ما بدلت جهدك في البلاغ وذكر
 ولا تدع التذكير والموعظة فان الذكرى تنفع المؤمنين أي من قدر الله ايمانه من آمن فانه

رايكم عند ربنا
 انذارا لروادىكم
 اخواني لكم منه نذيرين
 يقدر قيل ففر واقل لهم
 ما أي الذين من قيلهم من رسول
 الا قالوا هو ساحر او مجنون
 أي مثل تكذيبهم الخ
 ذلك ساحرا ومجنون تكذيب
 الامم قيلهم رسولهم
 ذلك أو اصواب قيلهم
 استفهام تعجب لظن انهم
 قوم طاعون جمعهم عليه
 طاعونهم قولهم اعرض عنهم

يزداد بها بصيرة امر **قول** فما أنت معلوم / أي لا لوم عليك في الامور من عندهم لا انك قد آذيت
 الوسالة وبذلت اليهود وما دحضت فيما أمرت به قال المفسرون بما تزلت هذه الآية خربت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم واشتد ذلك على أصحابه وظنوا ان الوحي قد انقطع والرب
 العذاب قد حضر اذ امر النبي صلى الله عليه وسلم ان يتولى عنهم فانزل الله وذكروا الذكوى
 تنفع المؤمنين فطابت نفوسهم بذلك امر خارج عن هذا يقتضي ان قوله وذكروا سخر لما قبل
 وبصره القرطبي حيث قال في تفسيره هذا بقوله وذكروا الذكوى تنفع المؤمنين وقيل سخر بآية
 السيف امر قوله وذكوى أي ذكروا جميعهم فان التذكير بها تنفع به منهم من علم الله انه يؤمن
 فهذا معنى قوله وان الذكوى تنفع المؤمنين امر يتختم بقوله ولا ينافي ذلك **أد الحصر**
 المذكور عدم عبادة الكافرين الخ وقوله لان الغاية أي المفاداة باللام هي للغاية
 والعاقة لا للغة الباعثة لها هو معلوم من ان الله لا يبعث نبياً على شيء و قوله
 فانك قد ارتكبت به اعترضه القاري بما حاصله ان هذا مسلم في افعال الخلق في
 الجحيم يعاقب الامور واما الله سبحانه وتعالى فلا يصح التخلف في فعله لانه لما قال
 لا يعبدون فمقتضاها انه عالم بانهم سيعبدون فبما في عدم العبادة من بعض الجواب
 ان معنى لا يعبدون أي الالهيين ومستغدين ليعبدون بان خلقت فيهم العقل والحواس
 والقدرة التي تتحصل بها العبادة وهذا لا ينافي تخلف العبادة بالفعل من بعضهم لان هذا
 البعض وان لم يعبد الله لكن فيه الحق والاستعداد الذي هو الغاية بالحقيقة امر شئنا
 وفي السهين قوله لا يعبدون متعلق بخلفت ولخلف في الجحيم والاس من قبل المراد بهم العموم
 والمعنى الا لهم بالعبادة وليقرروا بها وهذا منقول عن علي بن ابي طالب او يكون المعنى بطبعه
 وينقاد والقضاي فالؤمن يفعل ذلك طوعاً وكراً فيعمل كرهاً ويكون المعنى الامعدين
 وههنا للعبادة ثم منهم من يتأق منه ذلك ومنهم من لا يتأق منه كقولك هذا القلم
 برئت للكتابة ثم قد تكتب به وقد لا تكتب به المراد بهم الخصوص المعنى واخلقت الجن
 والانس المؤمنين وقيل الطائعين والاول اخصر امر وعبارة الكرخي قوله ولا ينافي ذلك
 الخ هو جواب سؤال كيف قال ما خلقت الجن والانس لا يعبدون و لو كان مراداً للعبادة منهم
 كما نواكلهم عباداً والحال انهم توجد من الكل والوضوح ان الله خلقهم على صورة متوجهة
 الى العبادة أي صالحاً مستعدة حيث ركب فيهم عقولاً وجعل لهم حواس ثم منهم من يتأق
 منه ذلك ومنهم من لم يتأق منه ذلك اذ الغاية لا يلزم وجودها كما قوتها الشيخ المصنف
 اولاً ذلك عام اريد به الخصوص بل قيل قوله وقد ذرنا الجحيم كثيراً من الجن والانس
 ومن خلق الجحيم لا يكون مخلوقاً للعبادة قال شيخ الاسلام زكريا بن ابي اسحاق
 وبعضه قوله من قروا ما خلقت الجن والانس من المؤمنين ولعل تقديم خلق الجن في الذكر
 لتفوقه على خلق الانس في الوجود امر وصار القرطبي وما خلقت الجن والانس لا يعبدون
 قيل ان هذا خاص فبين سبق في علم الله انه يعبد فخلق بلفظ العموم ومعناه الخصوص
 والمعنى وما خلقت الجن والانس اهل السعادة الا يوجدون قال القشيري والابن
 دخلها التخصيص على القطع لان المجانين والصبيان ما امر بالعبادة حتى يقال

رواها في تفسيره (الانس لا يعبدون) الرسالة
 في تفسيره (الانس لا يعبدون) رسالة
 في تفسيره (الانس لا يعبدون) رسالة
 في تفسيره (الانس لا يعبدون) رسالة
 في تفسيره (الانس لا يعبدون) رسالة
 في تفسيره (الانس لا يعبدون) رسالة

أراد منهم العباداة وقد قال تعالى ولقد ذرأنا لجنهم كثيرا من الجن والانس من خلق جهنم لا يكون ممن خلق للعبادة فالآية تحوله على المؤمنين منهم وهو كقوله قالت الاعراب آما و آما
قال فريق منهم ذكوة الضمك والكلبي الغزاة والعينون في قزاة عبد الله و ما خلقت الجن والانس الا لهما هم بالعبادة واعندنا الزجاج هذا القول وبدل عليه قوله تعالى وما أمرنا الا للعبادة والما واحد فان قيل كيف كفرنا وقد خلقناهم للاقرار بوبيته والتنزل لامرته
ومشيئة قد تنزلوا لفضائه عليهم لان قضاءه جار عليهم لا يقدر على الامتناع منه وانما خالفوا من كذب في العمل بما أمر به فاما التنزل لفضائه فانه غير محتج منه وقيل اليبعد وت
الايقزو والى بالعبادة طوعا او كرها واه عثمان بن ابي طلحة عن ابن عباس فالكفر ما يرى فيهم من اثر الصفة وقال مجاهد اليبعدون قال الشعبي وهذا قول حسن لانه لو لم يخلفهم
لما عرفوا وجوده وتوحيده ودليل هذا التاويل قوله تعالى ولئن سألتهم من خلق السموات والارض ليقولن الله ولئن سألتهم من خلق السموات والارض ليقولن خلقهن العزيز العليم
وما أشبه هذا من الآيات وعن مجاهد أيضا الا لهم وأخاهم وقال زيد بن اسلم هو ما جيلوا اهليه من الشقاوة والسعادة فخلق سبحانه من الجن والانس للعبادة وخلقوا لشيئا
منهم للمصيبة وعن الكلبي أيضا الا يوحدون فاما المؤمن فيوحده في السئلة و ارضاء واما الكافر فيوحده في الشدة والبلاء دون النعمة والرحمة يدل عليه قوله تعالى اذ اغتشيهم
موج كالظلل دعوا الله فخلصناهم من الدين الآية وقال الحكمة اليبعدون ويطيعون فاثبت العابد و اعاقب الجاحد وقيل المعنى الا لا سنجدهم والمعنى متقاربا له ر قوله لان الغاية
لا يلزم وجودها فيه اشارة الى ان هذه اللام لام العاقبة والصيرورة وليست لام العلة
الباغية لان الرب لا يجعل شئ على شئ وقوله كما في قولك الخبز يابس لان اللام في المثال المذكور لام العلة الباغية لا كما في فعل الخلق واذا كانت اللام هنا لام الصيرورة كما كان
المعروف ما خلقت الجن والانس الا وقد ترتب على خلقهم ان عبدوا في يعود الاشكال وهو العباداة
لانه لو جعل من جميعهم وانما وجدت من بعضهم فما قصدت الشارح من الجواب غير اذ
للاغراض هذا ما اشار له الفاري تامل ر قوله ما اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعمون
اي ما اريد ان ارضهم في تحصيل رزقي فليست تغلوا ايماهم فخلقوا لغا مورو به والمراد ان يبين ان
شأنه مع عبادة لليبس تنك السادة مع عبدهم فانهم انما يملكونهم ليستعملوا بهم في تحصيل
معاشهم ام ايضا وفي قوله في تحصيل معاشهم فانهم من يحتاج الى تسب عبده في سبل الرزق
ومنهم من يكون له مال او ليستغنى به عن حمل عبده على الاشياء لكنه يستعين به في قضاء حوائجه
بان يستخدمه في طبخ الطعام واحضارة بين يديه ونحو ذلك وهو تعالى مستغن عن جميع ذلك
فظلنا فائدة تكبر قوله ما اريد ان يطعمون فان الارادة الاولى متعلقة باكتساب الرزق والتاينة متعلقة باصلاحه
وخصلا الطعام بالذكر لكونه معظم المنافع المطلوبة من المالك بعد اشتغالهم بالارزاق ونحو اراهم
يستلزم قوله مادونه بطريق الاولى كما قيل ما اريد منهم من معين ولا حمل قولك الله هو الرزق
تعليل لعدم ارادة الرزق منهم وقوله ذو القوة تحصيل لعدم احتياجهم الى استئذانهم في تمامه

لان الغاية لا يلزم وجودها كما
في قولك بيت هذا القلم لو كتب
بكذا لم يكتبه كقولك لو كتب
اريد منهم من رزق اي
لا تسبهم ليعيدهم رزقا اي
ان يطعمون كل النفسهم
فأمرهم

اصدمهم طعامه وشرابه ونحو ذلك امر زاده **قول** المبتين العامة على رفعه فيها وجه اما النعت
 للرزاق واما النعت ليد واما النعت لاسم ان على الموضوع وهو من ذهب الجرمي والفتراء وغيره
 واما غير جرمي واما غير مبتدئ ام صم منى من مصدر فهو كذا لان ذوالقوة يعيد فائسنة
 وقول ابن محيصة الرزاق كما قرأ وفي السماء رزقكم كما تقنم وروايجي بن وتاب والاعظم
 المدين بالجر على انه صفة للقوة واما ذكر وصفها لكون تأنيها غير حقيقي ام سمين **قول**
 فان للذين ظلموا الحق أى اذا عرفت حال الكفرة المتقدمين من عاد وثمود وقوم
 نوح فان هؤلاء المكذبن نصيبا مثل ضييم غير من النصيب بالذنوب يشبهه في انه نصيب
 عليهم العذاب كما يصب الذنوب قال تعالى نصيب من فوق رؤوسكم الجبابرة **قول**
 ذنوبيا قال الونشري الذنوب الدوا العظيمة وهذا عتيق اصله في السقائين يقتسمون الماء
 فيكون لهذا ذنوب ولهذا ذنوب وقال الواعبي الذنوب الدوا الذي له ذنوب ام فزاعى
 الاشتقاق والذنوب ايضا الفرس الطويل الذنوب هو صفة على قول يقال يوم ذنوب
 طويل نشر استغارة من ذلك ام سمين **قول** مثل ذنوب اصحابهم أى نظرتهم من الامم
 السابقة **قول** فويل للذين كفروا وضع الموصول موضع ضميرهم استجيلا عليهم
 بالكفر واستعار بعلكة الحكم وافتاء للترتيب ثبوت الويل لهم على ان لهم عذابا عظيما
 افتاء الاولى لترتيب النهى عن الاستعجال على ذلك ام ابو السعود والويل الشدة من
 العذاب وقيل واد في جهنم امر زاده **قول** الذي يوعدون أى يوعدون العذاب
 فيه ام شيخنا والله تعالى اعلم

رسورة الطور

وفي نسخة والطور **قول** والطور وكتاب مسطور الخ هذه أقسام خمسة جوامع ان
 عذاب ربك لواقع والواو الاولى للقسمة والواوات بعد ها للعطف كما قال الخليل ام خطيب
 او كل واحدة منها للقسمة كما قال السمين وفي القرطبي الطور اسم من أسماء الجبل الذي كلم الله
 عليه موسى عليه السلام أقسم الله به نشر بقاء وتكريرا وتذكيرا بما فيه من الآيات وهو احد جبال
 الحجة والمراد به طور سيناء قال السدي وقال مقاتل بن حيان هما طوران يقال لاحدهما
 طور سيناء والاخر طور زينة لانها بينتان التين والونى وقيل هو جبل عدي
 واسم زبير قال الجوهري وان زبير الجبل الذي كلم الله عليه موسى عليه السلام قلت ومن
 بالارض المقدسة وهي قرية شعيب عليه السلام وقيل ان الطور كل جبل يندت الشجر المش
 وما لا يندت فلا يسمى طور قال ابن عباس **قول** وكتاب مسطور أى متفق الكناية بسط
 مصفوفة في حرف مرتبة جامعة لكلمات متفقة ام خفيى وفي المختار السطر نصف
 من المتق يقال سطر او السطر ايضا الخط والكناية وهو الاصل مصدر وبأسبه
 نصره سطر ايضا بفتحين والجمع اسطار كسيد أسباب وجمع الجند اساطير وجمع السطر اسطر
 وسطور كما قالس وقوس **قول** ايضا وكتاب مسطور في روق منشور تذكرها التفسير
 والاشعار باسمها لسانها يتعارف الناس ام ابو السعود وفي روق متعلق بمسطور أى
 مكتوب في روق والرق الحد الرقيق الذي يكتب فيه وقال الونشري كما ما كتب فيه جلدا

ان الله هو الرزاق والقوة
 الذين الشد يدان الذين
 ظلموا أنفسهم بالانفس من اجل
 مكة وغيرهم رذون نصيبا
 العذاب مثل ذنوب صها
 العذاب عليهم وقال السجستاني
 المالكين قلوبهم انهم الى يوم
 بالعباد ان انتم الى يوم
 الغيبة **قول** شدة عذاب
 رالذاب لغزوا من اى يوم
 الذى يوعدون اى يوم
 القيامة رسورة الطور مكتبة
 نسمة واربعة آية
 رسم القما وبن ارحم والطور
 اى الجبل الذى كلم الله عليه
 موسى رذنا وسطور فى روق
 منشور اى التوراة او
 القرآن

كان أو غيره وهو يفتح الرء على الاشتهر ويجوز كسرهما فقرأ به شاذاً وأه الوق الذي هو ملك الازقاء
 فهو كسر الرء الا غير ذلك مشهور أي بسبوط غير مطري وغير مختوم عليه وهو بالنسبة للتوراة الالواح
 التي أنزلت على موسى وبالنسبة للقرآن المصحف أم شيخنا وفي القرطبي وكتاب مسطور أي
 مكتوب يعني القرآن يقرؤه المؤمنون من المصاحف ويقرؤه الملائكة من اللوح المحفوظ
 كما قال الله تعالى انه لقرآن كريم في كتاب مكنون وقيل يعني سائر الكتب المنزلة على
 الانبياء وكان كل كتاب في رق ييشه أهله لقراءة وقال **الكاتب** هو الكتاب
 الله لموسى بيده من التوراة وموسى ليعلم صبر القلم وقال الفراء هو صحائف الالواح
 فمن أخذ كتابه يمين ومن أخذ كتابه شماله نظيره وتخرج له يوم القيامة كتاباً يلقيها
 منشورا وقوله وإذا الصحف نشرت وقيل انه الكتاب الذي كتبه الله تعالى لملائكته
 في السماء يقرؤون فيه وكان وما يكون وقيل المراد ما كتبه الله في قلوب الانبياء من
 المؤمنين بيانه أو تلك الكتب في قلوبهم الايمان **قوله** هو في السماء الثالثة الخ
 وقيل هو في الاولى وقيل هو في الرابعة وقيل هو تحت العرش فوق السابعة فهذه أقوال
 شتى في محل البيت المعمور وقيل البيت المعمور هو الكعبة نفسها وعمارتها بالحجر والارزاق
 لها وعن ابن عباس أيضا قال لله في السموات والارض ثمانية عشر بيتا سبقت في السموات
 وسبقت في الارضين والكعبة وكأها مقابلة للكعبة وقال الحسن البيت المعمور هو الكعبة وهي
 البيت الحرام الذي هو معمور بالناس يحرمه الله كل سنة سبعمائة ألف فان عجز الناس عن
 ذلك اثمة الله بالملائكة وهو أول بيت وضع لله للعباد في الارض **قوله** من القرطبي **قوله**
 بجبال الكعبة أي على قول وقوله يزور كعبان تكون معمورا أم شيخنا **قوله** أي
 السماء لا تخال الارض كالسقف للبيت بيانه وجعلنا السماء سقفا محفوظا وقال ابن عباس
 هو العرش وهو سقف الجنان **قوله** والبر المسجور أي المملوء بالماء وهو
 البحر المحيط كما ذكره العبادي وقيل المسجور المينع من النار وقيل المسجور المملوء وقيل
 وفي الخزان والبحر المسجور يعني الموقد المحسب بمنزلة النور المنجور وهو قول ابن عباس وذلك
 ما روى ان الله تعالى جعل البحار كلها يوم القيامة نارا فيزداد بها في نار جهنم وجاء في
 الحديث عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يركب رجل البحر
 الا غاريا أو معتمرا أو حاجا وان تحت البحر نار وتحت النار بحر وقيل المسجور المملوء وقيل
 هو ايباس الذي ذهب ماؤه ونضب وقيل هو المختلط العذب بالمالح وروى عن علي انه قال في البحر
 المسجور هو بحر تحت العرش عمق كالمسبح سموات على سبع ارضين فيه ماء غليظ يقال له بحر الجنان
 يعطر العباد بعد النفخة الاولى منه اربعين صباحا فينبون من قبورهم أقم الله
 بهذه الاشياء لما فيها من عظيم قدرته **قوله** من دافع يجوز ان يكون
 فاعلا وان يكون منبذاً ومن مزيدة على الوجهين **قوله** من دافع **قوله** معقول لواقف وعلى
 هذا فالحجة المنفية معتزلة بين العاقل ومعوله وقيل معقول يدافع من سبب **قوله**
 تخرد وتدور أي كدوران الرمي وتجد وتدور ويدخل بعضها في بعض وتختلف
 اجزائها وتتكفاء بأهلها تلموا السفينة قال البغوي والوبر يحجم هذه التما اذا هو في اللغة

روى البنت المعمور هو في السماء الثالثة
 أو السادسة أو السابعة أو الثامنة
 يزور كل يوم سبعون مرة
 بالطواف والصلوة لا يعودون إليه
 أبو الورد السقفي الخ الخ
 روى البحر المسجور أي المملوء بالماء
 من دافع أي دافع
 لغور الماء موراً تغش كوتودور

الذباب الحج والثرثرة والذبان والاضطراب ام خطيب وفي المختار ما من باب قال
 تحرك وجاء وذهب ومنه قول شعيب يوم نور السماء قال انضجك فموجع موجا وقال
 ابو عبيدة والاختش تنكها ام ر قوله تصير هباء منتورا هذا ليس تفسيره لتسير بل
 معناه انها تنقل عن مكانها وتطير في الهواء ثم تقع على الارض فتنسج كالورق ثم تصير
 كالغبر أو أي السون المذوق تغير الرياح تصير هباء منتورا كما دل عليه كلامه في سورة الفل ام
 شيخنا ونضه هناك وتري الجبال تنصيرها وقت النفث تنصيرها تظنها جامدة واقفة على ما
 لعظمتها وهي تفر السحاب المطر اذا اضربت الريح أي تتبدير حتى تقع على الارض
 فتستوي بها ميسوسة ثم يقبر كما اعلم ثم يصير هباء منتورا ام وفي الخازن والحكمة
 في مور السماء وسير الجبال الانتثار والاعلام بانه لا رجوع ولا عود الى الدنيا وذلك لان الارض
 والسماء وما بينهما من الجبال والبحار وغير ذلك انما خلقت لعمارة الدنيا وانتفاع بني آدم
 بذلك فلما لم يبق لهم عود اليها ازالها الله تعالى وذلك لخراب الدنيا وعمارة الآخرة ام
 ر قوله يؤمن منسوب بويل الجبل للمكذبين والقائه في قول قال كل جواب الجملة
 المتقدمة وحينئذ لا في الكلام معنى الشرط لان المعنى اذا كان ما ذكره في قوله
 يدعون يجوز ان يكون بدلا من قوله يوم نور ومن يؤمن قبله والعادة على فتح الدال
 وتشديد العين من دع يد أي دفعه في صدره بعنف وشدته وقال الراغب واصد له ان يقال
 للعاثر دعوم كما يقال له يعاثر بها يعيد من معنى هذه اللفظة وقراء على رضى الله عنه
 والسلمه وابور جاء وزيد على يسكون الدال تخفيف العين مفتوحة من الدعاء أي
 يدعون اليها يقال لهم صلوا انا دخلوها وهذه الناحية منصوية بقول مصر أي تقول لهم
 اني نذ هذه ادهاين وفي المختار دعه دفعه وباهرت ومنه قوله تعالى ذلك الذي يدع اليقيم
 ام ر قوله يا بطل في حواشي الكشاف الحوض من المعاني الغالبة فانه يصيل للحوض
 في كل شيء الا انه غلب في الحوض في الباطل كما الاحضار فانه عام في كل شيء ثم غلب استعماله
 في الاحضار للعذاب قال تعالى كنت من المحضرين ونظيره في الاسماء الغالبة كدابة فاحضار
 غلبت في ذوات الاربعة والقوم غلب في الرجال ام كرخي ر قوله يدعون بعنف وذلك
 بان تغل أي يدعهم الى اعناقهم وتجمع نواصيهم الى اذانهم فيندفعون الى النار ام بيضاوي
 ر قوله كما كنت تقربون في الوحي أي القرآن الجاعل به أي بالعذاب فقولهم في القرآن
 الجدي بالعذاب صح كما انه قول في العذاب انه سحر وفي الكلام نوع يجوز ام شيخنا ر قوله
 ام انظر لا ينصرفون هذا بازره قولهم في الدنيا انما سكرت ابصارنا الى زواجر وظاهر كلام الكشاف
 ان ام منقطعة حيث قال ام انظر عن الحيرة عن كما كنت عميا عن الجوارى بل انظر عن الجذر
 عنه وهذا تقرير وعكس وفي التفسير الكبير هل في امرنا سحر ام هل في بصرهم خلل أي لا واحد
 منهما ثابت في عملها معا دلت وقال صاحب الكشاف ام سحر هذا اطلاق تام من مبتدأ وخبرها
 ثم قال ام انظر أي بل انظر لا تبصرون ام كرخي وعبارة ناده ام قضي هذا أي هل في المرث
 تبليس وغويبه حتى قيل لكم انه نار مع كونه ليس بنار في نفس الامر ام هل في بصرهم خلل
 فكلمة ام منضلة والاستغناء لا لا فخر أي ليس شيء منها ثابتا ثابتت انهم قد بعثتم وجوزيتم

روى الجبال الحج نصيبا ينقرون
 وذلك في يوم اقلته روي
 نذارة ضارب روي في الدنيا
 للوسل روي في الدنيا
 باطل روي في الدنيا
 بكفرهم روي في الدنيا
 دعا يدعون بعنف روي
 نذر وقال لهم تكبنا روي
 ان الذي كنتم تكذبون اسعوا
 العذاب الذم الذي كنتم تكذبون
 نظرون في الوحي هل سحر ام
 انظر لا تبصرون

بأعمالكم وإن الذي ترونه حق فهو قزيع شديد وحقكم فظيم وبعيد هذا التقويم يقال لهم
اصوبوا لهم امر **قول** اصلوها في الصباغ صلي بالذار وصلبها أصلي من باب يقب وجب
حرفها والصلابة وزان كتاب جزانار وصلبتا اللحم أصليه من باب نعى شويتا امر **قول**
سواء عليكم فيه وجان أحدهما انضرا ميتا لمجد وفأى صبركم وتركه قاله أبو البقاء وثالثا
انه ميتا والحبر يحذف وفأى سواء الصبر والحجر قاله الشيخ والأول أحسن لان جعل
الفتوة جزاء أولى من جعلها مبتدا وجعل المعروق جزاء ونحو الزمخشري الى الوجه الثاني
فقال سواء جزاه لمجد وفأى سواء عليكم الامران الصبر وعدمه اسمين **قول**
انما يخزون ما كنتوا تعلمون تعليل للاستواء فانه لما كان الجزاء واجب الوقوع بحسب
الوعد المنته الكذب على الله تعالى كان الصبر وعدمه سببين في صدم التمتع امر كراخي
قول ان المتقين في جنات التي يجوز ان يكون مستثناة جزاء الله تعالى بذلك بشارة
وجوز ان يكون من جملة المقول للكفار زيادة في عزمهم وتحريمهم انتهى اسمين **قول**
فالكهين أي ذوى فاكهة كثيرة يقال رجل فاكه أي ذو فاكهة كما يقال لابن و تامر
أي ذولبن ومرو قرأ الحسن وغيره فكهين يعني ألف ومعناه عجيبين ناعمين في قول ابن
عباس وغيره يقال فكل الرجل بالكسر فهو فكاذا كان طيب النفس فزاحا والفكا أيضا الإشر
البطراهم فطبيع في المختار فكل الرجل من باب لم فهو فكاذا كان طيب النفس فزاحا والفكا
أي أيضا البطرا لاشر وقري ونعنة كانوا فيها فكهين أي اشترين وفاكهين أي ناعمين المفاكهة
المجازحة وتفكه تعجب في قولهم قال الله تعالى فظننهم تفكهون أي تتدعون الوت
يد بالمعطي للحامل له عليه انه لو جعلها موصولة لزم خلوا الصلة المعطوفة وهي قول
ووقاهم عن العائد لان الفعل قد استوفى مفعوله ويمكن ان تكون موصولة وحيدة ووقاهم
مستثناة وحاليتها تنفذ بقدرانتي شيخنا أو معطوفة على في جنات النعيم وفي السمين قوله
عما آتاهم يجوز ان تكون الباء على أصلها وتكون ما حينئذ وافقت على الفواكدة التي في الجنة
أي مستثناة من بقاكة الجنة ويجوز ان تكون بمعنى في أي فيما آتاهم من الثمار وغير ذلك
ويجوز ان تكون ما مصدرية أيضا فوود ووقاهم يجوز فيه أوجه أظهرها انه معطوف على
الصلة أي فكهين بآتياء بهم وبوقايتة بهم عن باب الجحيم والثاني ان الجملة حان فتكون قوله
مقدرة عند من يشترط اقتراحها بالماضي الواقعة حال والثالث ان يكون معطوفا على في جنات
قاله الزمخشري يعني فيكون مجزا عن المتقين أيضا والعامة على تخفيف القاف من الوقاية
وأي بوجوه ينتشدها امر **قول** متكبين على سرى جمع سرير وفي الكلام حذف
تقديره متكبين على غارق على سر مصفوفة قال ابن الاعراب أي موصولة بعضها
الى بعض حتى يظير صفا وفي الأجزاء انما تصيف في السماء تطول كذا
وكذا اذا أراد العبد ان يجلس عليه ما تواضعت له فاذا جلس
عليها عادت الى حالها قال ابن عباس وهي سرار من ذهب مكمل للخل
بالدم الزبرجد والياقوت والسرير كما بين مكة واليدة امر فطبي **قول** في قوله
في جنات أي كائنون في جنات حال كونهم متكبين امر شيخنا **قول** عطف على في جنات

اصوبوا لها صبرا عليها أو انضرا
صبركم وجوزكم سواء عطف على
فصبركم انفقكم انما قرأ
ما كنتم تعلمون قوله هو ان
المتقين في جنات نعيمها
مستلذذات من مصلدي
انهم اعطاهم ربه
وقاهم ربه من قولهم
عظما على آتاهم اي آتاهم
وقايتة ويقال لهم ركا
واشر بوقايتة حال اي
منهين زجاج البلا سبيته
قتم قبلون متكبين
حال من الضمير المستكن
في قوله تعالى في جنات عمو
سر مصفوفة كعصا
الوجيب بعض اوزونها
عطف في جنات

أى عطفت على الخبر فهو جزاءه وزوج يتعدى بنفسه إلى المفعولين وعدى للثاني هنا بالياء
لتضمينه معنى قرناهم كما قال الشاعر أم شيخنا وفي البيضاء والبيضاء والياء لها في التزويج من
معنى الوصل والإصاق أو اللسبية إذ المعنى صيرناهم أزواجا بسببهم أو لما في التزويج من
الإصاق والقران أم **قول** - أى قرناهم) أشارة إلى جواب كيف قال وزوجنا هم
معان المحور العين في الحنات حملوا كات ملكة العين لا ملك النكاح واليضاحد من معناه قرنا
من قولك زوجت ابني أى قرنت بقصتها إلى بعض وليس من التزويج الذي هو عند النكاح
وأيده أن التزويج بمعنى العقد يتعدى بنفسه إلى الياء أم كرمي **قول** عظام (العين)
تفسير العين جمع عينا وكبيضاء ولم يقبل المحور وهو من المحور وهو شدة البياض أم
شيخنا **قول** - (والذين آمنوا) فيه ثلاثة أوجه أحدها أنه مبتدأ والخبر الجملة من قوله المختار
ذرياتهم والذرية هنا بصدق على الآباء وعلى الأبناء أى أن المؤمن إذا كان عملا أكثر الحق به
من دونه في العمل إن كان أو با وهو منقول عن ابن عباس وغيره الثاني أنه مضموم
يقول مقدر قال أبو النقاء على تقدير أو كرمنا الذين آمنوا قلت فيجوز أن يريد أنه من باب
الاشتغال وأن قوله المختارهم ذرياتهم مفسر لذلك العقل من حيث المعنى وأن يريد أنه مضموم
للدلالة السياق عليه فلا تكون المسئلة من الاشتغال في شيء والثالث أنه محرور عطفا على
محور عين وقلا الرخصته والذين آمنوا معطوف على محور عين أى قرناهم بالمحور وبالذين
آمنوا أى بالوفقاء والجلساء منهم كقوله إخوانا على سرر متقابلين فيتمتعون تارة عملا
المحور العين وتارة بمؤانسة الإخوان ثم قال الرخصته بإيمان المختارهم ذرياتهم أى بسبب
إيمان عظيم رفيع المحرور هو إيمان الآباء الحقة أجد رحمتهم ذرياتهم وأن كانوا لا يستأهلونها
تفضلا عليهم قال الشيخ ولا يتجمل أحد أن قوله الذين آمنوا معطوف على محور عين غير هذا
الرجل وهو مختار أعجب مخالف لفهم العربي ابن عباس وغيره قلت أم ما ذكره أبو القاسم
من المعنى فلا شك في حسنة وتضارته وليس في كلام العربي ما يدل على عوض على ابن
عباس وغيره لا عجبهم وأى مانع معنوى أو صناعي من معناه قوله وأنتعناهم يجوز أن يكون
معطوفا على الصدقة ويكون والذين آمنوا مبتدأ ويتعلق بإيمان أنتعناهم يعني أن الله يلحق
الأولاد الصغار وأن لم يبلغوا الإيمان بأحكام الآباء المؤمنين وهذا المعنى منقول عن ابن
عباس الضحالة ويجوز أن يكون معناه بين المبتدأ والخبر قاله الرخصته ويجوز أن يتلوه
بإيمان بلحظنا كما تقدم فان قيل قوله وأنتعناهم ذرياتهم فينبغي فائدة قوله المختارهم ذرياتهم
فالجواب أن قوله المختارهم أى في الدرجات والابتلاء أتمه في حكمه لإيمان وإن لم يبلغوا
كما تقدم وقرا أبو عمر وأنتعناهم بإسناد الفعل إلى المتكلم المعظم نفسه وإيا قورنا تبعثهم
بإسناد الفعل إلى الذرية ولحقاء تاء التأنيث ههنا من **قول** وأنتعناهم أى في الحكم
بالإيمان فغير قوله المختارهم ذرياتهم إذ هو في الجنة والدرجة أم خطيب **قوله** بإيمان
حال من ذرياتهم أى حال كون الذرية ملتبسة بإيمان استقلالى ويتبعى أما الذرية الكافرة
فلا تتبع آباءها أم شيخنا وهذا على أن آباء المراد منه كما قال لكن جمهور المفسرين على أنها
لللسبية أو بمعنى في وعجز الاختيار لا يظهر دخول الأولاد الكبار فان إيمانهم استقلالى

أى قرناهم المحور عين غطاه
الذين آمنوا النهار والذين آمنوا
مبتدأ أو أنتعناهم
على آمنوا ذرياتهم
والتكسر (إيمان) من الكبار
من الآباء في الصغار

لا يتصور كالتصاوير ويمكن أن يجاب بما أشار له أبو السعدي من أن المراد الحقة الذرية بتسميتها
 بأبائها بسبب الإيمان الكامل الذي في الآباء فإذا كان الابن كسراً مؤمناً وإيماناً تاماً
 فحوى منه الحقة الله بأبيه في إيمانه الكامل وعبارة أو السعدي وفتحناهم ذرياتهم بإيمان
 في الجملة قاصر عن رتبة إيمان الآباء واعتبار هذا العيب للذين ان يثبت الحكم في الإيمان الكامل
 أصالة لا الحاقاً **قول** فتحناهم ذرياتهم الذريات هنا تصدق على الآباء والابناء
 فإن المؤمن إذا كان عمله كسراً الحق به من هو دونه في العمل أباً كان أو ابناً وهذا منقول
 عن ابن عباس وغيره ويلحق بالذرية من النسب الذرية بالسبب وهو المحجة فإن كان معها
 أخذ علم أو عمل كانت أجداد فتكون ذرية الأفاذة كذرية الولادة أم خطيب وفي القوي
 وعن ابن عباس إن كان الآباء أرفع درجة رجع الله الأبناء إلى الآباء وإن كان الأبناء
 أرفع درجة رجع الله الآباء إلى الأبناء فالآباء داخلون في اسم الذرية لفقوله تعالى
 وآية لهم أن جعلناهم في الغلات المشتمين وعن ابن عباس أيضاً رجعوا إلى النبي صلى الله عليه
 وسلم قال إذا دخل أهل الجنة سألتهم عن أبويهم وعن زوجته وولده فيقال انتهى
 لم يدر كوما أدركت فيقول يا رب لى عملت لي ولهم فيؤمر بالحقاقهم به **قول** للذرية
 أى الصغار والكبار **قول** نفخ اللام وكسرها سبعيتان وعبارة التسمين
 قرأ ابن كثير التناهم بكسر اللام والباقون يفتحها فأما الأولى فمن الت يالت بكسر العين
 في الماضي وفتحها في المضارع كعلم يعلم وأما الثانية فتحتمل أن تكون من الت يالت كضرب
 يضرب وأن تكون من الت يليت كما مات يمين فالتناهم كما متناهم وقرأ ابن هريرة
 التناهم بألف بعد الحنة على وزن أفعلتناهم يقال آلت يولت كما من يؤمن وقول التناهم
 كمتناهم يقال لأنه يليت كعبه يبيع وقوى أيضاً التناهم لفتح اللام أم وفي المصباح آلت
 الشيء آلت من باب ضرب نقص ويسنعمل متعلماً أيضاً فيقال آلتة **قول** من زادت
 أى في المفعول الثاني وقوله يزداد في عمل الأولاد أى لم تأخذ من عمل الآباء شيئاً يجعله الأولاد
 فيستحقون به هذا الأكرام بل عمل الآباء باقى لهم بتمامه والحاق الذرية بهم يحضر الفضل
 وإكرامهم شيئاً أو في البضاي وما التناهم أى وما نقصناهم من عملهم من شيء **قول** يحذر
 الحاق فانه كما يحتمل أن يكون يقص مرتبة الآباء بإعطاء الأبناء بعض مثوباتهم محتمل
 أن يكون بالنقصان عنهم وهذا هو الابق بحال لطفه **قول** يهين أى مرهون
 عند الله تعافان عمل صالحا فك نفس والأهلكها أم يضاوى وقوله فك نفسه أى
 خلاصها كما يخلص المرهون من يد مرتنه ولذا قابله بقوله والأهلكها أمر شهاب وفي زادة
 هذا عتيل كانت نفس العبد مرهونة عند الله بعمله الذى هو مطالب به كما يهين الرجل
 عبده بدين عليه فان عمل صالحا على نفس به فكها أى خلاصها فالعبد يصلح بمثلته
 الدين الثابت على المؤمن حيث انه مطالب به أم فعلى هذا يكون المراد بما كسه بالنسبة للخير
 ما أمر وكلف بكسبه وبالنسبة للشر ما كسه بالفعل من المعاصى وفي التناهم كل أمرى أو كسب
 بما كسه من عمل الشرهين أى مرهون بعمله في النار والمؤمن لا يكون من تخمس
 لقوله كل نفس بما كسبت رهينة الأصحاب اليمين **قول** فى وقت بعد وقت

والغير المتناهم ذرياتهم الذرية
 فالذرية يكونون في وقتهم وان لم
 بعدوا بعدلهم لعل التناهم
 الاولاد بهم لعل التناهم
 اللام وكسرها نقصناهم
 عنهم من آلتة شئ يزداد
 في عمل الاولاد وكل امرئ بما
 كسب على من جبراً وشرافاً
 مرهوناً يواضع بالشر ويحازى
 بالخيار له أمدانهم أزدانهم
 في وقت بعد وقت

الخطيب وفي السان والمون في الاصل المده وقال الارب المون المنية لانها تنفصل الصرخ
وتقطع المدة وجعل من ذلك قوله تعالى هو غير ممنون اي غير مقطوع وقال الاربشتر
هو في الاصل فعل من منه اذا قطعه لان الموت قطوع ولذلك سمي شؤما ور بمفعول
به اي منتظر به حواش الدهر او المنية ام **قول** قل توصلوا ام يهددوا كقول
السيد بعدة اقول ما شئت فاقول لست بغافل عنك ام خطيب في زاده قوله قل
توصلوا ليس امر ليحيا او يذب او ياخذ لان توصلوا هو حرام لا يحال فهو كقول
ام **قول** ام تامرهم اصلاهم في القاموس الجاهل بالكس اللانة والضل والجمع اصلاهم
وحلوم ومنه ام تامرهم اصلاهم كمن التناقض في القول فان الكاهن يكون د منطق
وذقة نظير الجنون معطى على عهده والسامع يكون د اكلام موزون ملحق بحين ولا يتا
ذلك من الجنون و ام الاصلام به على زعن اداها اليه انفت **قول** اي لا تامرهم بذلك
اي فالاستفهام المقاد بام للاخبار والمراد هنا اخبار الوجود من اصله لا يخلص الامر
لونه للاخبار هو للتويز ايضا كما سياتي في كلامه لم يتخار **قول** ام بل هم قوم
طاعون كان عليه ان يقول بل هم قوم طاعون فيقول بل هم طاعون لا يكون
فيها استفهام فيوافق قوله الاتي والاستفهام بام مواضعها الخ اي لا ينفخ منهم هذا
الطغيان ولا يلبق لم يتخار **قول** لم يتخار استاربه اليك للاستفهام الاخبار
بواسطة فقد يحا بالهجرة ومع ذلك هو للتويز ايضا كما سياتي **ام** يتخار قوله فليأوا
بشبه حواش شرط مقدر قد ره الشارح بقوله فان قالوا اختلقة اي فان صدقوا في هذا القول
بل ذلك قوله ان كانوا صادقين ام يتخار قال الازدي والظاهر ان الامر ههنا على حقيقة
لانه لو قيل فليأوا مطلقا لقال ان كانوا صادقين اي في انه نقول من عند نفسه
كما يزعمون فهو امر معلق على شرط واحد ذلك الشرط يجب الايمان به و امر للتخيير
كقوله فان الله ياتي بالشمس من المشرق فانها من المغرب فهبت الذي كقرام خطيب
قول ولا يعقل مخلوق بغير خالق راجع لقوله ام خلقوا من غير شيء وقوله ولا مع عدم
مخلوق راجع لقوله ام هم الخالقون و اشار بهذا الى ان الاستفهام المقاد بام اخبار ومع
لونه للتويز كما سياتي وايضا قوله لا معدم مخلوق انهم لو كانوا هم الخالقون لانفسهم
وا انفسهم كانت معدومة او لا كوم ان يكونوا في حاله عدمهم اوجدوا انفسهم واخر جوهها
من العدم فيكون المعدوم خالقا وهذا لا يعقل ام يتخار في القربى ام خلقوا من غير شيء
ام صله رائد والنقد راجع الى خلقوا من غير شيء قال ابن عباس من غير شيء خلقهم وقد وهم وميتل
من غيرهم ولا ان فهم كالجناد لا يعقلون ولا يقم الله عليهم حجة ليسوا كذالك ليس قد خلقوا
من لطفة وعلقة ومضغة قاله ابن عطية وقال ابن كيسان ام خلقوا عينا ولو كانوا من غير
اي بغير شيء فمن معنى اللام ام هم الخالقون اي يقولون انهم خلقوا انفسهم فلا يتم ذلك
الله وهم لا يقولون ذلك فاذا اقرؤا ان لهم خالق غيرهم فما الذي يمنعهم من الاقرار بالعبادة
دون الاصنام ومن الاقرار بانه قادر على البعث انتهى **قول** ولا يبين ر على خلقهما الا
الله الخ اشارة به الى ان الاستفهام اخباري على معنى نفى الحصول من اصله ام

قول توصلوا هذا كقول فاقول
مخالفات (الاربشتر) هذا كقول فاقول
بالسيف يوم بدر والاربشتر
الاربشتر انما هو من قولهم
عندهم راجع الى ام
له ساخر كما من قوله
هي في الامم من قوله
بل راجع قوم طاعون
بمنه هم من قوله
اختار القران ليعضدك الى
لا يؤمنون استعملوا فان قالوا
اختلقة فليأوا اخبارا
ان كانوا صادقين ام
ام خلقوا من غير شيء
فلا ريب من خلق هذا الله
او لا يحصل له في يوم
لو سئل وانه راجع الى
والارض والارض والارض
والارض والارض والارض

لوحى لفظها ام شخفا قولهم واللا انا انبيس يعني انه لما لم يلق بنت على ايقانهم بالله اتر وهو
الاقبال على عبادته جعل ايقانهم كالصوم ففنى عنهم وهذا فيه مزيد تسليته للبي صلى الله عليه
وسلم عن انهم ما طصوا فلك طصوا في خالقهم الا ترى كيف ختم السورة بقوله واصد
لكم ربك فانك باعينا ام كرمي وفي زيادة ولما كان الخار كونهم خالفين لانفسهم
والسموات والارض متضمنة لاقرارهم بان خالقهم وخالق السموات والارض هو الله فكأن
الظاهر من الاقرار ان يكون عن ايقان اصوب عنه بقوله بل لا يوقنون **قوله ام**
عندهم خزائن ربك التي لم يبينه الشاعر على ان الاستفهام هنا انكارى مع انه كذلك على
معنى نفي الحصول من اصله اى ليس عندهم خزائن ربك وقوله ام هم المسيطران لم يبينه فيه
ايضا على ان الاستفهام انكارى مع انه كذلك على معنى نفي الانباء والبياقة اى لا يدعى
منهم هذا التعبير ولا يدينق لا على معنى نفي الحصول من اصله لان التمجيد حصل منهم ام شخفا
قوله خزائن ربك اى مفرد وواحدة وضرب المثل بالخزائن لان الخزائن بيت يحيا الخبز انواع
مختلفة من الذخائر ومقدورات الرب كما الخبز اى فيها من كل الاغناس فلا تخاف لها ام
قربى **قوله ام هم المسيطرون** المسيطرون تافهوا الغالب من يسيطر عليه اذا راقبه وحفظه
او قهره ولم يات على مفعيل الاختصاص لفاظ ارقبة صفة اسم فاعل مهيمن ومبيته ومسيطر
ومهيطرو واحدا سم جيل وهو الجيمع العادة المصيطرون ايضا داخل الصفة من غير اشهاد زاي
لاجل الطاء كما نقلت في صراط وقرأ بالسين الفالصة التي هي الاصل مشتم وقنن من غير
خلاف عنها وحقق بخلاف عنه وقرأ بخلاف ايضا ومشتت زاي من غير خلاف عنه ام سمين
وفي القوي وفي الصحاح المبيطرو والمصيطر للمسلط على الشيء ليشرف عليه ويتعهد احواله
ويكتب عمله وحواله واصله من السطر لان الكتاب يسطر اى اهم المحفوظة **قوله**
المتسلطون اى الغالبون على الاشياء يدبرونها كيف شاؤوا **قوله** ومثله
بيطرو اى علم الدواب ومنه البيطار لانه يعالج الدواب كما في القاموس وقوله **بيطرو**
أحافسهم وأهلكتهم ومشي مشية المتكبر كما في القاموس ايضا **قوله** اى عليه كلام
الملائكة أشار الى ان مفعول يستمعون محذوف وان في معنى على قوله الواحد كقوله
غالى والاصل بكسر في جذوع النخل قال الجلي والحاجة لذلك بل هي على باجه من الظروف
وقد رواه لغوي متعلقا بما يحذف وقت تقديره صاعدين فيه اى يشير الى ان يستمعون
صفتهم الصعود قال الجلي والظاهر انه لا صاحب الى تقدير المفعول بل المعنى يوقنون
الاستماع فيه وهو عبارة الكواشي ام لهم سلم منصوب يوقنون الى السماء يستمعون
فيه الوحي وكلام الملائكة وهو موافق له في ان في على باجه للشيخ المصنف في ان المفعول
محذوف وهو انسب بهم المقام **قوله** **قوله** **قوله** **قوله** متعلق بقوله يستمعون فيه اى هم
قد هم انهم يستمعون كلام الملائكة وهذا النوع على سبيل الفرض والتقدير يوم تقع منهم
بالفعل لانهم لما كانا على حالة وهي المعاريض والمعانيه كانوا كما هم يذكرون استماع الملائكة
ويبارضون النبي صلى الله عليه وسلم بما سمعوه ويدل على ان الرفع فرضي قوله ان ادعوا
ذلك اى الاستماع من الملائكة اى ان فرض انهم ادعوه فليات مستمعهم **قوله** فليات

قوله لا يوقنون بدو الاكسفا
بغير ام عندهم خزائن ربك
من النبوة والنزق وغيرهما
فخصوا من انشاوا امانات او
المتسلطون
ام هم المسيطرون
بجاءون وقيل يسطرون
بيطرو ويقولون
الاسماء السبعون
كلام الملائكة حتى يحكمهم
فانظر الذي قولهم ان ادعوا
ذلك

استمعهم

ستمع جواب شرط مقدر وبهذا التقدير يظهر أن الاستفهام في قوله أم لهم سلم انكارى على معنى
 نفى الحصول من أصله ام شيخنا **قول** عليه (أي السلم) قوله ولشبه هذا الزعم الخ (أشار
 الى وجه المناسبة بين الآيتين ووجه الشبه بين الزعمين ان كلا منهما فاسد غير مطابق
 لما في نفس الامر ان كان الزعم الاول المشبه فرضيا والثاني تحقيقيا لانه قد وقع امر
 شيخنا **قول** (أي بزعمكم) أي بآدابكم واعتقادكم وهذا زعم حقيقى لانه قد وقع
 منهم بخلاف الزعم في قوله سابقا بزعمهم فهو امر فرضى اذ لم يقيم منهم بالفعل كما علمت ام
 شيخنا **قول** (ولكم البنون) أي خاصته لتكونوا أقوى منه فتكذبوا رسوله وتردوا
 قوله من غير حجة فتكونوا آمنين من عذاب يأتيتكم منه لضعفه وقوتكم ام خطيب **قول**
 تعالى الله عما زعموه أي من هذه القصة وأشار بهذا الى أن الاستفهام في هذا انكارى
 على معنى نفى الحصول من أصله أي هذه القصة ليست مطابقة لما في نفس الامر وعلى معنى نفى
 الالباق والابتغاء من حيث زعمهم واعتقادهم أي لا ينبغي ولا يليق هذا الاعتقاد أو اعتقاد
 هذا التوزيع وهذه القصة ام شيخنا **قول** أم نسألهم أجل استفهام انكارى على معنى
 نفى الحصول من أصله ام شيخنا **قول** مثقلون أي متعبون ومغتموز من أثقل
 العمل أتعبه لكن هذا الثقل معنوى لأن العادة أن من غمّ انسانا ما لا يصير الغام مغتما
 منه وكان حاله فلا يسميه قوله ولا يمثله ام شيخنا **قول** أم عندهم الغيب استفهام
 انكارى بمعنى نفى الحصول من أصله أي هل عندهم علم ما غاب عنهم وقوله فهم
 يكتنون ذلك أي الغيب أي ما غاب عنهم وقوله بزعمهم متعلق بقوله فهم يكتنون
 أو بعندهم الغيب وهذا الزعم فرضى اذ لم يقيم منهم بالفعل لكنهم على حاله من المكابرة
 والمعارضة بحيث ينسب لهم هذا الزعم ام شيخنا **قول** أيضا أم عندهم الغيب قال
 قتادة هو جواب لقولهم تنزيص به ريب المنون أي أعندهم الغيب الذي كتبت في اللوح
 المحفوظ حتى علموا أن الرسول يموت قبلهم فهم يكتنون ذلك اجروا وفتوا عليه وقيل هو رد
 لقولهم اننا لا نبغث ولو بعتنا لم نغذب فعلى الاول يكون وجه اتصال قوله أم يريدون كيدا
 بما قبله انه يكون جوابا أو اجزا والمعنى على الثاني بل انهم لا يتفقون بهذه المقالة الفاسدة
 ويريدون مع ذلك أن يبيدوا اليك فان زعموا أن لهم الهة تتصرهم وتحفظهم عن أن يعود عليهم
 ضررهم ففتوا الله عن أن يكون له شرك يقاومه ويدفع ما أرادته اذ اذاه بانقض
قول (أي علم) أي اللوح المحفوظ المثبت فيه المعجيات فالغيب بمعنى الغائب كما قاله
 ابن عباس والالف واللام في الغيب الالهي ولا لتعريف الجسري بل المراد نوع الغيب
 كما تقول اشترى اللعم تزيد بيان الحقيقة لكل حكم والحقا معينا ام كرخي **قول** أم يريدون
 كيدا أي علما وتحجلا في هلاكك وفي المصباح كادة كيد امن باب باع خذعه ومكرو به
 والاسم المكبية ام والاستفهام انكارى على معنى نفى البياقة والابتغاء أي لا ينبغي
 ولا يليق منهم هذه الارادة أي التناور والاجتهاد على كيدك كما ذكر في قوله تعالى واذ
 يكرهون الذين كفروا ويتنون الآية وكان هذا المكر في دار الندوة وهي دار من دور
 أهل مكة ام شيخنا **قول** في دار الندوة الظاهرية من الاجارة بالغيب وان السورة

وقد ان استفهام
 مظهر لسلطان مبدئ
 واضحه ولشبه هذا الزعم
 ان الملكة نأت الله قال تعالى
 انهم له البنون
 تعالى الله عما يعبدون
 ام شيخنا
 وهم من مغتموز من أثقل
 العمل
 أم عندهم الغيب
 يكتنون ذلك
 فاذاه بانقض
 في العتق وأسر الأخرى
 بوعهم
 لك يعكس في دار الندوة

مكنة وذلت الكبد كان وقوعه ليلة الهجرة ام كرخي **قوله** فالذين كفروا هذا موضع
 الظاهر موقع المضمرة تبليها على انضمام هه الصفة القيسية والاصل ام يريدون كبد
 فنه المكيرون او حكمه على جلسنهم نوعه من فيتنه جون فيه انذراجا اوبيا التوفغلم في هذه
 للصفة ام سين **قوله** ثم اهلكهم بيد رب يعنى انتهاء سنين عدتها علة ما هنا من
 كلنة ام وهي خمس عشرة فنان بدراكانت في الثانية من الهجرة وهي الخامسة عشر من النبوة
 فتعبده يتم اولى من تغيير عيرة بالواو ام كرخي **قوله** ام بهم العيز الله استنفهام انصار
 على معنى نفى الحصول من اصدى ليس لهم في الواقعة العيز الله وعلى معنى نفى الاتباع
 واللباقه بانظر لا عقادهم ان هناك الهة غيره كما يستتله بقوله سبحان الله عما يشركون
شيخنا **قوله** والاستنفهام بام اى المقدرة بيل للهنزة وحدها حتى يكون هناك
 استنفهام واما فقد رهايل وحدها فليس فيه استنفهام وقوله في مواضعها اى التي هي خمسة عشر
 كلامه اعنا في المواضع كلها للاستنفهام بواسطة تقديرها بالهنزة اذا عرفت من عرفت ان
 الاولى فيما سبق في قوله ام يقولون شاعران يقدر رهايل والهنزة اوبالهنزة وحدها على
 انه قد رهايل وحدها وهي لا تقيد الاستنفهام قيسا ماد كوة هنا بقوله والاستنفهام بام
 في مواضعها اليه وكان عليه ان يقول للتوبيخ والتفريع والانكار لانه صرح في بعض
 المواضع بالنفى كقوله في ام نامهم ام حل امهم اى لا تأمهم وأشار الى النفي في مواضع
 اخر كقوله في ام خلقوا من غير شئ ام هم الخالقون ولا يعقل مخلوق يعجز خالق الخ فاشارة
 الى ان المعنى على النفي وكقوله في ام خلقوا السموات والارض ولا يفدر على خلقهما الا الله
 فاشارة ايضا الى ان المعنى على النفي فالجاصل اعنا في المواضع كلها معيدة للاستنفهام
 المقصود منه التوبيخ والانكار اما معنى نفى الحصول ومعنى نفى الاتباع والاستنفهام اى
 لا ينبغي ولا يحسن ان يكون كذا كما في قوله ام يقولون شاعر اى لا ينبغي منهم هذا القول
 ولا يليق وان كان قد صدر منهم بالفعل فليس الانكار متوجها للحصول وقوله لا يتعلمه
 ولياقتة تأمل ام شيخنا **قوله** وان يروكسفا من المعلوم ان قرئتها لم ينزل عليهم قطع
 من السماء تغذيها لهم كما قال تعالى وكان الله ليعذبهم وانت فيهم الآية فالجلا من
 على سبيل الفرض التقدير كما به يقول لو عد بناهم بسقوط قطع من السماء عليهم لم ينتهوا
 ولو يرجعوا ويقولون في هذا النازل ضادا واستنزاء وانما ظلمهم لانه سبحانه سبحانهم ام
 شيخنا وأشار له الخطيب **قوله** كسفا اى قطعة وقيل قطعا واحدا منها كسفا مثل
 سذرة وسدر ام خطيب **قوله** كما قالوا فاسقط علينا كسفا الى الالة القذرة كما
 وردت في قوم شعيب كما ذكر في سورة الشعراء فكان الاولى للشارح ان يستدل بما
 فهم اى في قرئتها في سورة الاسراء وهو قوله واستنفض السماء كما زعمت علينا كسفا ام
 شيخنا **قوله** فدعهم جواب شرط مفترى اذ ابلغوا في الكفر والعناد الى هذا الحد وتبين
 انهم لا يرجعون عن الكفر فدعهم حتى يموتوا عليه ام زاده **قوله** يصعقون قرأ ابن عاصم و
 صامو بضم الياء مبتدأ للمفعول وباقي السبعة بفتحها مبتدأ للفاعل وقرأ ابو عبد الرحمن
 بضم ابياء وكسر عجين قاما الاولى فيجتمل ان تكون من صعق وهو مصعوق مبتدأ للمفعول

فان الذين كفروا هم المكيدون
 المتعاونين المهلكون من حفظه الله
 منهم نزل اهلكهم بيد رب ام بهم له
 عجز الله سبحانه والاستنفهام بام في
 به من الالهة والتوبيخ
 مواضعها للتوبيخ والتوبيخ
 اوان يروكسفا بعضا من السباع
 ساقطاً عليهم كما قالوا فاسقط
 علينا كسفا من السماء اى تغذيها
 لهم يقولون هذا رحمتهم
 من ذكرب نزلوا به ولا يؤمنوا
 وقادهم حتى لا يقولوا
 الذي فيه يصعقون

وهو ثلاث حكاية الاضغثن فيكون مثل سعد واوان يكون من اصعق رابعيا يقال اصعق
 فهو مصعق والمعنى ان عيزهم اصعقهم وقرائة السلمي تؤذن بان افعل بمعنى فعل م سائر
قول - يوتون) أي من شدة الاهوال كما صعق بنو اسرائيل في الطور ولكن بنو اسرائيل
 قد كملهم الله من هذه الصعقة واما ما فلا يقومون من صعقتهم الا عند الفجر في الصلوة
 ليحشر والمحتسا الذي كانوا يكذبون به قال البقاعي والظاهر ان هذا اليوم يوم بدر ذانح
 كانوا قاطعين بالضر فيه فما اغنى احد عن احد شيئا ام خطيب **قول** - يوتون من
 العذاب في الآخرة) فيه شيء لانه قد جعل يوم صعقتهم على يوم موتهم وهو يوم بدر فكان
 عليه ان يقول يوتون من القتل والاسر النازلين بهم فيه كما أشار لذلك بعض خواشي
 البيضادى ام شيخنا **قول** - دون ذلك أي غير ذلك او قبل ذلك فدون بمعنى غير أو معنى
 امام شيخنا **قول** - فعدوا بالجوع والفقير أي قتل يوم بدر لانه كان في ثمانية
 الهجرة والقطر وقم لهم قتلها ام شيخنا **قول** - برأى منا) وانما جمع لفظ الاعين مع
 ان مدلوله واحد هو المصدر لمناسبة نون العظمة ام خطيب. قوله من منامك عن
 عاصم بن حميد قال سألت عائشة بأي شيء كان يقتم رسول الله صلى الله عليه سلم اذا
 استيقظ من نومه فقالت سألتني عن شيء ما سألتني عن احد قبلك كان اذا قام كبر عشر وجد
 الله عشرًا وسبح عشرًا وهلل عشرًا واستغفر عشرًا وقال اللهم اغفر لي وارحمني واهدني
 وارزقني وعافني وكان يتعوذ من حنين المقام يوم الغيابة أخرجه ابوداود والنسائي وقوله
 ومن مجلسك عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جلس
 مجلسا فذكر فيه لخطبة فقال قبل ان يقوم سيجانك اللهم ويحجرك أشهد ان لا اله الا انت
 أستغفرك والتوب اليك كان كفارة لما بينهما وفي رواية كان كفارة له ام من الخازن
قول - أي عقيب غروب) المراد بعزمها ذهاب ضوئها بغلبة ضوء الصبح عليه وان كانت
 باقية في السماء وذلك بطلوع الفجر ام خطيب **قول** - أو وصل في الاول) أي الليل فهذا
 راجع لقوله ومن الليل ضيحه وادبار النجوم واما وسبح محمد بك حين تقوم فالمراد به قول
 سبحان الله لا غير والوجهان انما هما في قوله ومن الليل ضيحه الخ ام شيخنا **قوله**
 وفي الثاني الفجر أي الركعتين اللتين هما سنة الصبح وقوله وينال الصبح أي فريضة صلاة
 الصبح ام من الخازن

يوتون (يوم لا يغنى) يدرك
 يومهم (يوم كبره) تنبأ اولاهم
 بصرون) يمتعون من الغاب
 في الآخرة رواه اللذان ظلموا
 بكفهم (عذابا) دون ذلك
 انا في الدنيا قبل موتهم فعلاوا
 باخوة والقطر سبع سنين
 وبالقتل يوم بدر ولكن كرم
 رابعون) ان الغاب يترجم
 او اصبح محمدا بك زمانك
 وراي يظن صدرك زمانك
 بايديك) بمباري فاناوات
 وتفظات او ميجي فقلنا
 رعي ربك أي قل سبحان
 الله وسبحه رحمن تقوم
 من منامك أو من منامك
 من الليل ضيحه
 ايضار وادبار النجوم
 مصدر أي عتد بظنوها
 سبب أيضا أو صدق في الأور
 العشارين وفي التناهي
 وتيل الصبح
 سورة والنجم) كناية عن
 وستون آية

سورة والنجم) وفي نسخة سورة النجم

قول - مكيته) عبارة القرطبي مكية كلها في قول الحسن وعكرمة وعطاء وجابر وقال ابن
 عباس وقتادة الآية منها وهي قوله تعالى الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش الآية وقيل
 ان السورة كلها منبئة والصبح انما مكية لما روى عن ابن مسعود انه قال هي أول سورة
 اعلنتها رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه وسلم عكة ام رتيبة) أول هذه السورة مناسبة لاجزائها فيها
 فانه تعالى قال في آخر تلك وادبار النجوم وقال في أول هذه والنجم اذا هوى قال الوازي والفائقة
 في تعييد المقسم به بوقت هو به انه اذا كان في وسط السماء يكون بعيدا من الارض

لا يهتدى به السائر لانه لا يعلم به المشرق من المغرب ولا الجنوب من الشمال فاذا نزل عن وسط السماء تبين بزوال جانب المغرب من المشرق والجنوب من الشمال ام خطيب **قول**
 والنجم اذا هوى قال ابن عباس في معناه والنجم اذا هوى والنجم اذا سقطت مع الفجر
 والعرب تسمى النجم النجم وان كانت في العدم نحو ما يقال انها سبقت النجم ستة ظاهرة وواحدة
 خفية يخفى الناس بها ابصارهم وفي الشفاء للمفاتيح عياض ان النبي صلى الله عليه وسلم
 كان يرى في النجم احوال عشر نجما وعن مجاهد ايضا ان المعنى والقرآن اذا نزل لا ستر
 كان ينزل نجوما وقال الفراء وعنه ايضا يعنى نجوم السماء كلها حين تغرب وهو قول الحسن
 قال اقسم الله بالنجوم اذا غابت وليس يعتنع ان يعبر عنها بلفظ واحد ومعناه مجسم ام قوطبي
 وفي العامل في هذا الطرف اوجه وهي كل منها اشكال احوال الالوه انه منصوب بفعل القسم
 المحدث وقد ذكره اقسام بالنجم وقت هويته قاله ابو البقاء وغيره وهو مشكل فان فعل القسم
 انشاء والانشاء حال واذا ما يستقبل من الزمان فكيف يتلاقان الثاني ان العامل
 فيه مقدر على ان يحال من النجم اى اقسامه حال كونه مستقرا في زمان هويته وهو مشكل
 من وجهين احدهما ان النجم جنة والزمان لا يكون حالها كما لا يكون خبرا او المشكك
 ان الاستقبال فكيف يكون حاله وقد اوجب عن الاول بان المراد بالنجم القطعة من
 القرآن والقرآن قد نزل في عشرين سنة وهذا التفسير ابن عباس وغيره وعن الثاني
 بانها حال مقدرة الثالثة ان العامل فيه نفس النجم اذا اريد به القرآن قاله ابو البقاء وفيه
 نظر لان القرآن لا يعبر في الطرف اذا اريد به اسم هذا الكتاب المنصوص وقد يقال ان
 النجم بمعنى النجم كما في قول الفراء والنجم في هذا الوقت وهذا البحث وارد في مواضع منها
 والشمس وضحاها وما بعده ومنها قوله تعالى والليل اذا يعشى ومنها الضحى والليل اذا سحر
 وسبأ في والشمس تحت كعب من هذا اتفق عليه ان شاء الله تعالى وقيل المراد بالنجم
 الجنس وقيل بل المراد بنجم معين فليل النجم وقيل الشعرى المذكور في قوله تعالى وانه هو رب
 الشعرى وقيل الزهرة لانها كانت تقبل والنجم انه ثريا لانه صار علما بالعلية وهوى يهوى اذا
 سقط من علوه وهوى يهوى هوى اذا صابا وقال الراغب الهوى سقوط من علوه قال والهوى
 ذهاب في الخدر والهوى ذهاب في ارتفاع وقيل هوى في اللغة خرق الهوى ومقصود السفل
 او مصير اليد وان لم يقصد اهساين **قوله** النجم وسمى الكوكب نجما لطلوعه وكل طالع نجف
 يقال نجم السن والبيت والقرن اذا طلعت ام خطيب وبابه فقد كما في المصباح **قوله** اصل
 صاحبكم هذا جواب القسم وعبر بالصيغة لانها مع كونها ادل على القصد مرغية لهم فيه
 ومقبولة بهم اليه ومقبولة عليهم انما في نذاره وهم يعرفون طهارة ثماله اه خطيب
قوله عن طريق الهداية اشار به الى ان الضلال معناه المخالفة فيرجع الامر الى ان
 فعل المعاصي فحينئذ الفرق بينه وبين النجى التباين الكلي فان الضلال فعل المعاصي والنجى
 هو الجهل المركب ام شيخنا وفي الكرخي قوله ما لا يسى النجى اشار به الى تغاير الضلال
 والنجى ردا على زعم اتحادهما او المعنى اصل في قوله ولا غوى في فعله ويتقدرا اتحادهما
 يكون ذلك من باب التثنية باللفظ المتماثل مع اتحاد المعنى وقيل النجى الاتصاف في الباطل

بسم الله الرحمن الرحيم
 النجم اذا هوى
 صاحبكم محمد عليا الصلاة
 والسلام عن طريق الهداية
 رعا غوثي ما لا يسى النجى

وفي كلامه إشارة أيضا إلى أن الحق هو الجوهل المركب مغطى على ما ضل من عطفه الخاص
 العام للاختصاصات الامتقادات وايضا هو ان الجهل قد يكون من كون الانسان غير معتقد
 لاصلا والاولى فاسد وقد يكون من اعتقاد شيء فاسد وهذا الثاني يقال له **قول**
 وهو جهل من امتقادات فاسد أي ناشئ من اعتقاد الخو أو من عبادة مع **قول** عن الحوي
 من على باها متعلقة بسنطق مع نوع تضييق أي ما يصدر لظقة عن هوى نفسه ومثل النظر
 الفعل أم شيئا **قول** ان هوى أي الذي يتكلم به من القرآن وكله أقواله وأفعاله
 وأحواله أم خطيب **قول** بوجوه الكلمة صفة لوهي وقائدة التي بهذا الوصف في الجاهل
 أي هوى حقيقة لا يجردا لتسمية كما نقول هذا قول يقال وقيل تقديركه يدعى إليه فقيه
 فريدا قائدة أم سيدا وقد أشار المشايخ إلى الوجه الثاني أم **قول** علمه الضمير
 المني كور هو المفعول الأول وما أشد النبي والثاني لهذا وف كما قدره وهو عائد على الوحي
 أم شيئا ومن شدة قوته أنه اقتصر قري قوم لوط و رفعها إلى السماء ثم قلبها وصاح
 صبغة يهود وأصبحوا إجماعا وكان هبوطه على الأنبياء وصعوده أسرى من رجعت الطوب
 وقوله قوة وشدة أي قوة في العقل وحده بحيث لا يدفعه ما يرواه دافع ولا يسأم من شيء
 يرواه فحصل الفرق بين القوة والمرة ومن جملة شدته وقوته قدرته على التشكل فلذلك قال
 فاستوى فهو معطوف على شديد القوى أي فتبين شدة قوته أنه استوى أم من
 الخطيب وهذه القوة ثابتة ولو كان على صورة الآدميين وفي البيضاء أي ذمراة أي حصافة
 في عقده ورأيه أم والحصافة بفتح الحاء والصاد المهملين وبإفاء بعد الالف مصدر يقال
 حصف بضم الصاد حصافة بمعنى الاستحكام وهي مخصوصة بالعقل والتدبير وهذا
 بيان لما وضع له اللفظ لأن العرب تقول الحق قوي العقل والبرأي ذمراة من أمرت الجبل
 إذ أنكبت فذلكم شهاب وأصد من شدة قتل الجبل كأنه استمر به القتل حتى بلغ إلى غاية
 يضعف معها الجبل هو قوطي وفي المبرق والمرة بالكسر لجم من أمر حجة السيد وقوة الخلق
 وشدة العقل والاصالة والاحكام والقوة مطابقة للحكام **قول** فاستوى معطوف على قوله صفة
 القوى كما يشهد صبيح القوى ونفسه واستوى أي ارتفع جبري علاه في السماء من علم صلي الله عليه
 وآله صديقه المسيد بن جبير فاستوى وقلم وظهر في صورته التي خلق عليها لأنه كان يات التبر
 صلى الله عليه وسلم في صورة الآدميين كما يات إلى الأنبياء قبالة النبي صلى الله عليه وسلم
 إن ربه نفسه التي جبله الله عليها فأراة نفسه مرتين مرة في الأرض ومرة في السماء ولم يره
 أحد من الأنبياء على صورته التي خلق عليها الا يتصل الله عليه وسلم وقول ثالث أن مع
 فاستوى أي استوى القرآن في صدره وفيه على هذا وجهان أحدهما في صدر جبريل حين
 نزل به عليه السلام الثاني في صدر محمد صلى الله عليه وسلم حين نزل عليه وقول رابع أن
 معني فاستوى فاعتدل بعينه محمد في قوته والتمس في رسالته ذكره الماوردي قلت وعلو الأول
 يكون تمام الكلام ذمراة وعلى الثاني شديد القوى وقول خامس أي معناه فارتفع
 وبينه على هذا وجهان أحدهما أنه جبريل ارتفع إلى مكانه على ما ذكرناه آنفا الثاني
 أنه النبي صلى الله عليه وسلم ارتفع بالمعراج وقول سادس فاستوى بعينه

مقول من اقتنا فاسد أو ما
 يطقن بما لا يتكلم به من الهوى
 هو نفسه ران قال هو الاله
 بوجوه البير قوله ران ملك
 شديد القوى ذمراة
 قوة وشدة أو منظر حسن
 لم يجرى عليه السلام فاستوى
 استقر

الله عز وجل أي استوى على العرش على قول الحسن أم **قول** وهو بالافتق الأعلى أي الأعلى
من الارض أم قزطبي والواو للمحال وفي القزطبي وهو بالافتق الأعلى جملة في موضع الحال والمعنى
فاستوى عاليا أي استوى جبريل عاليا على صورته ولم يكن النبي صلى الله عليه وسلم
قبل ذلك رآه عليها حتى سألها عاليا ما ذكرنا والافتق ناحية السماء وجمعه افتاق
وقال قتادة هو الموضع الذي تأتي منه الشمس وكذا قال سفيان هو الموضع الذي نطلع
منه الشمس يقال افتق وأفق مثل عسر وعسر **قول** وكان أي النبي مجراء وقوله قد سئل
الافتق حال **قول** وكان قد سأل الخنز تغليل كقوله فاستوى الخنز وقوله فواعد معطوف
على سؤاله والصبر المستزق واعدة يرجع لجبريل البارز للنبي وقوله مجراء متعلق بمجدد وف
أي فواعد أن يريه صورته الاصلية والنبي مجراء وعبارة الخطيب قد واعد جبريل أن
يأتيه وهو جبرائيل **قول** فتزل معطوف على فتح معشيا عليه وتوطئة لما بعده أم
قول فكان قاب قوسين ههنا مضافات محذوفة يضطر لتقديرها أي فكان مقدار
مسافة قريه منه مثل مقدار مسافة قاب قوسين والقاب القدر تقول هذا قاب هذا أي قد وثق
القيب والقاد والقيد القيس قال الراجزي وقد جاء التقدير بالقوس والرحم والوسط
والذراع والباع والحطوة والتبر والفتز والاصبع اهر سمين وفي القزطبي والقاب ما بين
المقبض والسنة وكل قوس قابان وقال بعضهم في قوله تعالى فكان قاب قوسين أراد قابي
قوس فقلبه اهر وفي الصباح سبتة القوس خفيفة الباء ولا محاذ وقتة وتوذة في النسبنة
فيقال سيوي والماء عوض عنها طرفي المعنى قال أبو عبيدة وكان رؤيته عجزها والعرب
لا عجزها ويقال لسبنتها العلياء يدها وليسبتها السقلى حملها أم ثم قال القزطبي وقال سعيد بن
المسيب القاب صدر القوس اهر بين حيث لبتة عليه السبر الذي يتنكب صاحبه وكل قوس
قاب واحد فأخذ أن جبريل قريه من محله كقرب قاب قوسين وقال سعيد بن جبير وعطلة وأبو
اسحاق الهمداني وعيزهم فكان قاب قوسين أي قد رذرا عين والقوس الذراع يقاسر
به لكل شيء وهي لغة بعض الحجازيين والقوس يذكر ويؤنث فمن أنث قال في تصغيرها قوسينة
ومن ذكر قال قوسين للجمجمة مسمى واقواس وقياس القوس أيضا بقية التمر في الجملة أي الوعاء
والقوس بحر في السماء اهر **قول** زاد في القرب في السماء التمدد من علو إلى
سفل فبينت جعل في القرب من العلو قاله الفراء وابن الاعرابي اهر **قول** أو أدنى هذه
الآية كقوله أو يزيد من **المن** المعنى فكان بأحد هذين المقدارين في رأى الراءى أي
لتقارب ما بينهما ليشك الراءى في ذلك وأدنى أفعل تقضيل والمفضل عليه محذوف وأي
أو أدنى من قاب قوسين اهر سمين أو هي بمعنى بل أي بل أدنى **قول** حتى افتاق غاية لمحدوف
وعبارة الخطيب أو أدنى من ذلك وضمه إلى نفسه حتى افتاق وسكن روعه وجعل ميسم
الغراب عن وجهه انتهت فلما افتاق قال يا جبريل ما طنت ان الله خلق أحدا على مثل هذه
الصوره فقال الجبريل ما نشرت جناحين من الجحش وان لي ستائة جناح من جناح ما بين المشرق والمغرب قال
عسجد لهذا لعظم فقال جبريل ما أتاني جن خلق الله الا يسير لخلق الله الطائر قبله ستائة جناح من جناح
سورة جسد محذوف له لينة أو أحيانا من محذوفه فتأنته تعاضى يكون نقدر الوصم أي العصفور الصغير اه

وهو بالافتق الأعلى
أي عند مطلعها على صورته التي
خلق عليها فراه النبي صلى الله
عليه وسلم وكان مجراء قد سئل
الافتق إلى المغرب فتح معشيا
عليه وكان قد سأل الخنز تغليل
نفسه على صورته التي خلق عليها
فواعد جبرائيل قزطبي
صورة الأدميين رتودان
قرب منه رتودان
القرب رتودان منه رتودان
قرب رتودان أو أدنى
من ذلك حتى افتاق وسكن
روعه

قرطبي والوصع يسكون الصاد المحملة ويقفها وبالعين المهمله طائر صغير صغير من العصفور
 امر قاموس ر قوله فأوحى الى عبده النبي راجع لقوله علمه شديد القوى أى بتعليق من الله
 لا من عند نفسه وقوله ما كذب الفؤاد الخ راجع لقوله فاستوى الخ أى قرأه في هذه
 الواقعة رؤيته حقيقته ام شخضار قوله أيضا فأوحى تعالى الخ هذا ما قاله الربيع والحسن
 وابن زيد وقتادة الاكثر على أن المعنى فأوحى الله تعالى الى عبده محمد ما أوحى امر كرمي
 ر قوله تفخيما الشأن أى وإشارة الى عموم وهو جميع أحكام الشريعة ام خطيب وفي القرطوب
 ثم يفتي هذا الوى حل هو مبهم لا نعلم عبية عقيدنا بالايان به على الجملة أو هو معلوم معناه
 قولان وبالتالى قال سعيد بن جبير قال أوحى الله الى محمد صلى الله عليه وسلم لم يحدث
 بيتما فأوتيتك ألم أحدثك ضالا فهديتك ألم أحدثك عائلا فأعنتك ألم نشرح لك
 صدرتك ووضعنا عنك وزرك الذى انقض ظهرك ورفعنا لك ذكرك وقيل أوحى الله تعالى
 اليه ان الحجة حرام على الانبياء حتى تدخلها يا ظهر وعلى الامم حتى تدخلها أممتك امر ر قوله
 يا الخفيف والتشديد سبعتان فاما التشديد فعلى معنى أن ما رآه محمد بعينه صدق
 بقلبه ولم ينكره أى ما قال فؤاده لما رآه بعينه لم يعرفك ولو قال ذلك كان كاذبا لانه عرف
 بعنى انه رآه بعينه وعرف بقلبه لم ينسك في أن ما رآه حق وما مقول به موصولة والعائد
 محذوف وفاعل رأى ضمير يعود على النبي صلى الله عليه وسلم وأما الخفيف فقيل فيه ما قيل
 فى التشديد وكذب يتعدى بنفسه وقيل هو على اسقاط الخافض أى فيما رآه انتفى من
 السمين ر قوله ما رأى انما هو المستنزع على النبي صلى الله عليه وسلم والمعقول
 محذوف قدره الشارح وقوله من صورة جبريل بيان لما رأى أم شخضار وهذا أحد قولين
 ان تفسير ما رأى والثانى أن الذى رآه هو ذات الله تعالى عبارة الخازن والصلحوا فى الذى
 رآه فقيل رأى جبريل وهو قول ابن مسعود وعائشة وقيل هو الله عز وجل ثم اختلفوا على
 هذا فى معنى الرؤية فقيل جعل بصره فى فؤاده وهو قول ابن عباس روى مسلم عن ابن
 عباس ما كذب الفؤاد ما رأى ونقد رآه نزلة أخرى قال رأى ربه نعواده مرتين وذهب
 جماعة الى انه بعينه حقيقته وهو قول أنس بن مالك والحسن وعروة قالوا رأى محمد
 ربه عز وجل وروى عروة عن ابن عباس قال ان الله عز وجل اصطفى ابراهيم بالجملة
 واصطفى موسى بالكلام واصطفى محمدا بالرؤية وقال كعب بن العباس فى قوله
 محمد وموسى فكلم موسى مرتين ورآه محمد مرتين وأخبرنا النزمى بأطول من هذا وكانت
 عائشة تقول لم يورسول الله صلى الله عليه وسلم ربه وحمل الآية على رؤية جبريل وعين
 مسروق قال قلت لعائشة يا أم هانئ رأى محمد ربه فقالت لقد قفت شعري مما قلت أين أنت
 ثلاث من حلالكم فقد كذب من حدثك أن محمدا رأى ربه فقد كذب ثم قرأت لا تدركه
 الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير وما كان ليشه أن يكلمه الله الا وحيا أو من
 وراء حجاب ومن حدثك انه يعلم ما فى عند فقد كذب ثم قرأت وما تدرك نفس ما ذكرك عن
 وما تدرك نفس أبى أرض موت ومن حدثك انه كذب فقد كذب ثم قرأت يا أيها الرسول بلغ
 ما أنزل إليك من ربك واتق الله وكن من المسلمين فى صورته عيناه وفى الخطيب وحاصل

رأى ما رأى
 جبريل وأوحى
 النبي صلى الله عليه وسلم
 المولى فخيم الشان
 بالتحقيق التشديد
 ر الفؤاد فؤاد النبي رأى
 يصح من صور جبريل

المسئلة ان الصحيح ثبوت الرؤية وما جرى عليه ابن عباس جبر الامة وهو الذي يوجه اليه
 في العضلات وقد راجع ابن عمر واخبره بانه رآه ولا يقدر في ذلك حديث عائشة لانها لم تخبر
 انها سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لم اراها وانما اعتدت على الاستنباط منها
 تقدم وجوابه ظاهر فان الادراك هو الاحاطة والله تبارك وتعالى لا يحاط به اذا ورد البصر
 بنقى الاحاطة لا يلزم منه نفي الرؤية بغير احاطة ووجب عن حقايقها بقوله تعالى وما كان لنبينا
 ان يكلمه الله الا وحيا بانه لا يلزم من الرؤية وجود الكلام حال الرؤية فيجوز وجود الرؤية
 من غير كلام وبانه صام فمحصول بما تقدم من الادلة امر بقوله اقم آذانهم (قرأ الاخوات
 اقم آذانهم ونه نعيم التاء وسكون الميم والباقون تمارونه وعبد الله بن مسعود والشعبي
 تروونه بضم التاء وسكون الميم تأما الاولى غيرها او حكاها احدهما انهما من مرية محقة اذا
 علمتة ومحمدتة اياه وصدى بعلى لتضمنت معنى الغلبة والثاني انهما من مرية على من اى غلبت
 عليه فهو من المرء وهو الجدل واما الثانية فهي من ما راه يما ربه مرء اى جادله وانتفاقة
 من مرى الناقة لان كل واحد من المتجادلين يمرى ما عند صاحبه وكان من حقة ان يتعدى
 بنى كقولك جادلة في كذا وانما ضمن معنى الغلبة فعلى تقديرها واما قراءة عبد الله فمن
 امره رباعيا ام سين وقوله على ايرى اى على ما راه وهو جبريل على تفسير الشارح وذات الله
 سبحانه وتعالى على تفسير غيره **امر بقوله** وتغلبون) اشار به الى تضمين تمارونه محبة
 الغلبة لاجل تقديره بعلى امر **قول** على ايرى) فان قيل الظاهر ان يقال اقم آذانهم
 على ما رأى بصيغة الماضي لانهم انما جادونه بعد ما أسرى به فبدأ الحكمة في ابوازه بصيغة
 المضارع فالجواب انه على محاية الحال الماضية استحضار الحالة البعيدة في ذهن المخاطبين
 ام زاده بقوله وقد راه) لام قسم وقوله تزلت اخرى مقول مطلق كما اشار له بقوله
 مرة اى مرة من مطلق الرؤية وكانت هذه المرة بعد منصرف من مكان الحال المتأخرى فمن
 عليه فيه الصلوات الخمس فلما توجهنا زالا وصل الى سدرة المنتهى رأى جبريل هناك على
 صورته الاصلية انتهى وفي السمان قوله تزلت اخرى فيها ثلاثة اوجه احدها انها منصوبة على
 الطرف قال الزجاج نضيب الطرف الذي هو مرة لان الفعلة اسم للمرة من الفعل فكانت
 في حكمها قلت وهذا ليس مذهب البصريين وانما هو مذهب القراء فقد عنه مكي الثاني
 انها منصوبة نصب المصدر الواقع موقع الحال قال مكي اى رآه نال انزلة اخرى والله ذهب
 الحوفي وابن عطية والثالث انه منصوب على المصدر المؤكد فقد رآه او البقاء مرة اخرى
 او رؤية اخرى قلت وفي تأويل تزلت برؤية نظر واخرى تدل على سبق رؤية قبليها **قول**
 عند سدرة المنتهى) وهي في السماء السابقة ام بيضاوى وعند طرف لراه او حال من
 الفاعل او المفعول او منها وقوله صندها خنة الماوى حال من سدرة المنتهى ام شيبان
 ر قوله لما أسرى به) من المعلوم ان الاسراء كان قبل الهجرة بسنة واربعة اشهر او مثلا
 سنين على الخلاف والرؤية الاولى كانت في بدء البعثة فبين الرؤيتين نحو عشرين
قول وهي شجرة ينق) قال مقاتل تحمل الحلى والحلل والثمار من جميع الانواع لو وضعت
 وزقت منها في الارض لاصطفت لاهلها وهي شجرة طوى التي ذكرها الله في سورة الرعد

رؤية النبي صلى الله عليه وسلم
 على ايرى خطاب ليشترى القلوب
 زلزلة مرة اخرى عند سدرة
 المنتهى لما أسرى به في العرش
 وهي شجرة ينق عن بين العرش

خازن والتقى بكسر الباء ثم الصدر والوحدة بقية ويقال فيه نبق بفتح النون وسكون الباء
 ذكرها يعقوب في الاصلاح وهي لغة البصريين والاولى في نسخة وهي التي ثبتت عن النبي صلى
 الله عليه وسلم ام قرطبي ر قوله لا يتجاوزها أحد الخ أي بل يقفون عندها وهو قول
 كعب بن عجرة ونحوه قول ابن عباس لانه ينبت في علم الانبياء اليها ويعزب عليهم عما وراءها
 وقال الضحاك ان الاعمال تنبت اليها وتقض منها وهي في السماء السادسة والسابعة
 كما روى ما فوجعا واذناقة السدرة الى المنتهى اما من اضافة الشيء الى مكانه كقولك انما
 الستان او من اضافة الملك الى المالك على حد الجواز والمخرج رأى سدره المنتهى اليه وهو
 الله عز وجل قال تعالى وان الى ربك المنتهى ام كرخي وفي القرطبي واختلف لم سميت
 سدره المنتهى على ثمانية احوال الاول ما تقدم عن ابن مسعود انه ينبت اليها ما يقبض من
 فوقها ويصعد من تحتها والثاني انه ينبت في علم الانبياء اليها ويعزب عليهم عما وراءها قاله
 ابن عباس الثالث ان الاعمال تنبت اليها وتقض منها قاله الضحاك الرابع لا تنفخ
 الملائكة اليها ووقوفهم عندها قاله كعب بن عجرة الخامس سميت سدره المنتهى لانه ينبت اليها
 اروع الشهداء قاله الربيع بن اسد السادس لانه تنبت اليها اروع المؤمنين قاله قتادة
 السابع لانه ينبت اليها كل من كان على سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ومنها جنة قاله علي
 رضي الله عنه والربيع بن اسد ايضا الثامن هي شجرة على راس حمة العرش اليها ينبت
 علم الخلائق قاله كعب ايضا قلت يريد الله اعلم ان ارتفاعها وعلو اغصانها قد جاوزت
 راس حمة العرش دليله ما تقدم من ان اصلها في السماء السادسة وعلوها في السماء
 السابعة ثم علت فوق ذلك حتى جاوزت راس حمة العرش والله اعلم سميت بذلك لان
 رفع اليها فقد انتهي في الكرامة وقال الماوردي في معاني القرآن له فان قيل لم اختيرت
 السدرة لهذا الامر ونحوها من الشجر قيل لان السدرة تختص بثلاثة اوصاف اظلم هديد
 وطعام لذيد ورأحة زكية فشاهت الايمان الذي يجمع قولاه وعملا وينتفها من الايمان
 بمنزلة العمل ليجازيه وطعمها بمنزلة الثنتكلمونه ورأحتها بمنزلة القول المظهوره وذكر ابو
 داود في سنة قال حدثنا ضمر بن علي قال انا ابواسامة عن ابن جبر عن عثمان بن الجهم
 سليمان عن سعيد بن محمد بن جبير بن مطعم عن عبد الله بن حبشي قال قال رسول الله صلى
 عليه وسلم من قطع سدره صوت الله راسه في النار وسئل اودا ود عن معنى هذا الحديث
 فقال هذا الحديث مختصر يعني من قطع سدره في فلاة يستظل بها ابن السبيل واليهاتم عبقا
 وظلما بين حق يكون له فيها صوت الله راسه في النار امه ر قوله ما والمؤمنين
 هكذا في بعض النسخ والمعنى عليه والتي تاوى اليها اروع المتقين
 وفيه تصور لان اروع المؤمنين مطلقا تاوى الى الجنة أي تنبت
 اليها وتسكنها وفي بعض النسخ المتقون بالواو والمعنى عليه والتي
 ياوى اليها المتقون وفيه تصور ايضا وصارته غيره التي يوعدها المتقون والامر في ذلك سهل
 وعبارة القرطبي قال الحسن هي التي يصير اليها المتقون وقيل انها حمة تضيق اليها اروع
 الشهداء قاله ابن عباس وهي عين العرش وقيل هي الجنة التي آوى اليها آدم عليه السلام

الحمل والرجل في قوله تعالى
 وفيهم عند حاجته التاوى
 الشهداء والتمقنين
 حنين

الحمل والرجل في قوله تعالى
 وفيهم عند حاجته التاوى
 الشهداء والتمقنين
 حنين

عن هاشمي العلوم ومن اضافة

وفيل التمارق وميتن كل توب عريين رقرق وفيل لاهل البسط وفصول الفسطاط رفاق
 ام ابوالسعود من سورة الرحمن وفي تذكرة القرطبي ما نضه وروى لنا في حديث المعراج
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما بلغ سدة المنتهى جاء الرفرف فتناول من جبريل
 وطاربه الى العرش فذكرانه قال طاربي ثم فضني ويرقعن حتى وقف بي بين يدي ربح ثم الملك
 الاليف تتاوله فطاربه خضنا وروفا جوي بحق اذاه الى جبريل صلوات الله عليهما
 وجبريل بيكي ويرفع صوته بالتعبيد والرفرف خادم من الخدم بين يدي الله تعالى خواصر
 الامور في محل الدنو والقرب كما ان البراق دابة يركبها الانبياء مخصوصة بذلك
 في أرضه فهذا الرفرف الذي سخره الله لاهل الجنة الدائمتين هو متكوها وقربتهما
 يرفرف يا اولي الى حافات تلك الاغمار وسقوطها حيث شاء الى حيام ازواجه الجيزات
 الحسان ام رقول سلمه ستائة جناح بحال من جبريل المنصوب بالعطف على رقرقا
 ر قوله افرأيتم اللات والعزى الهنزة للاسكار والفاء لترتيب الرؤية على ما ذكر من
 شئونه تعالى المناقبة لها غاية المناقاة والمعنى عقيب ما سمعتم من آثارهم ان عظيمة واحكام
 قدرته وفقاده ام في الملاء الاعلى وما تحت الثرى وما بينهما ثم هذا الاصنام معهما يتن
 حقا رها وذلها شريكاء لله على ما تقدم من عظمتهم ام ابوالسعود فان قيل فائدة الفاء
 في قوله افرأيتم وقد وردت في مواضع بعين فاء كقوله قل ارايتم ما تعبدون من دون الله
 ارايتم شريكاء امر فاجواب انه لما تقدم عظيمة الله في ملكوته وان رسوله الى الرسل ليس
 الا فاق بعض جفنته ويملك المدائن يشدته وقوته ولا يمكنه مع هذا ان يتعزى السدة
 في مقام جلال الله وعزته قال افرأيتم هذه الاصنام مخذلتها وحقا رتها شريكاء لله مع ما تقدم
 فقال بالفاء اي عقيب ما سمعتم من عظيمة آيات الله الكبرى وفقاده ام في الملاء الاعلى وما تحت
 الثرى انظر الى اللات والعزى تعلوا من افساد ما ذهبت اليها كس حتى ر قوله اللات اسم صنم
 قيل كان لتقيف بالطاقف فالد قتلاوة وقيل بنجلة وقيل بعكاظ ورجح ابن عطية الاول
 والالف واللام في اللات زائدة لازمة وحل هي والعزى عدنان بالوضع او صيفتان
 غالبتان خلاف ويترتب على ذلك هو احد ف ال وعدمه فان قلنا انهما ليسا وصيفين
 في الاصل فلا تخلف منهما ال وان قلنا انهما صفتان وان ال للحم الصفة جازو بالمتقدم
 قال رائدة وقال ابوالبقاء هما صفتان غالبتان مثل الحارث والعباس فلا تكون
 ال زائدة ام وهو غلط لان اللحم الصفة منصوص على زيادتها عن الغالب ثم تعريف
 واختلاف في تاء اللات فقيل اصلية واحده من لات بليت فالفتا عن ياء فان مادة ل في
 موجودة وقيل زائدة وهو من لوى يلوى لانهم كانوا يلبون اعناقهم اليها ويلبنون
 ام يبتكفون عليها واحده لونية فخذفت لهما فالفتا على هذا من واو وقد اختلف
 القراء في الوقف هل تائها فوق الكساءى عليها بالهاء والباقون بادتاء وهو مبني على
 القولين المتقدمين فمن جعل تاءها اصلية فقرأ في الوقف كتابيت ومن جعلها زائدة وقفت
 عليها هاء وعامة عن تخفيف تائها وقرأ ابن عباس وشاهد منصور بن العزم ابوالجوزاء
 وابوصال في رواية يثبت من التاء فقف هو رجا بيان بليت السوي وطعم

وجبريل له ستائة جناح
 اللات والعزى

الحاج في اسم فاعل في الصلغيب على هذا الرجل وكان يجلس عند حجر فبما مات في الحج
 باسمه وصبر دون الله والعزى فعلى من العزوهي تأنيث الاعز كافضلي والافضل وهي اسم
 صنم وقيل شجرة كانت تعبد ام سمين وقتيلان ابدت فيما ذكر بعض المفسرين احضه المشرقة
 من لفظ الله والعزى من العزيز ومائة من منى الله الشئ اذا قد رة ام قريظي ر قوله ومئات
 قرأ ابن كثير مائة بضم الميم مفتوحة بعد الالف والياقون بالفت وحدها وهي صخرة كانت تعبد
 من دون الله فاما قراءة ابن كثير فاشتقاقها من النوع وهو المطر لانهم كانوا
 يستظرون عندها الانواء وزخا حينئذ مفعة قالها منقلبة عن واو وهي لها اصلية
 وميمها اذ ايدت وقد انكر ابو جيبه قراءة ابن كثير وقال لم اسمع المهن ذلك قد سمعته عندها واما
 قراءة العامة فاشتقاقها من ميمى اى صيكان دماء السائلت كانت تصيب عندها وقال
 ابو اليتقاء والفت من ياء كفتك ميمى اذ اقدد ويجوز ان تكون من الواو ومنه منوان فوزحها
 على قراءة القصر فعلة ام سمين **قول** للمئين قبلها في نسخة للمئين قبلها ويشبه
 هذا الى ان كوفها ثالثة بالنظ للفظ فالثالثة صفة مؤكدة وبعضهم جعل كوفها ثالثة بالنظ
 للمئين اى رتبة اعينهم مصحط عن المئين قبلها وقوله صفة ذم للمئين وهي مائة اى الثلاثة
 والالقال الاحزاب ام شيبخنا ر قوله صفة ذم للمئين اى لاها بمعنى المتاخزة
 او ضعيفة المقدار كقوله تعالى وقالت اخراهم اى وصعوا وهم راولاهم اى لاشرافهم وهذا
 للوحشى وقال ابن عادل وفيه نظر لان الاخرى امانت على الغيرية وليس فيها تعرض للمدح ولا ذم
 فان جاء شئ من ذلك فلغزبية خارجيا مخطيب **قول** وهي اصنام من حجارة اى الثلاثة
 اصنام من حجارة كانت في جوف الكعبة ام خطيب ومثل اللات كانت لتثقيف بالطناف
 او لغزيتي بنخله والعزى شجرة لغطفان كانوا يعبدونها فبعت اليها رسول الله صلى الله عليه
 وسلم خالدين الوبيد فقطعها ومئات صخرة كانت لهذيل وخراعة اوثثقيف ام بيضاء
قول والثاني لحدوف وهو جملة استنقها مية استنقها ميا الحار ي ذكرها يقول
 هذه الاصنام الحول المعنى افرأيتيها قاذرة على شئ ام شيبخنا ومثل ان الثاني هو المداد
 بقوله لكم الذكوة الاتى فان قيل لم يبين من هذه الجملة صير على الغنول الاول فالجواب ان قول
 له الاتى في قوة قوله وله هذه الاصنام وكان اصل التركيب لكم الذكوة هت
 اى تلك الاصنام وانما اوتر هذا الاسم الظاهر لوقوعه في اس فاضلة ام سمين
قول ولما رعو ايضا اى كما رعو ان الاصنام الثلاثة لتستغف لهم عند الله ام شيبخنا
 قوله تلك اشارة الى القسمة المفهومة من الجملة الاستنقها مية وقوله اذا اى اذ جعلتم
 البنات له والبنين لكم امه ابو السعود **قول** صيرى قرا ابن كثير صيرى بمنزلة ساكنة
 والياقون بياء مكناها وقوا زيد بن علي صيرى بفتح الصاد والياء الساكنة فاما قراءة العامة
 فتحتمل ان تكون من ضانه بغيره اذ اصنامه وبار عليه فنعق صيرى اى جائرة وعلى هذا
 فتحتمل وجيبين احسهما ان تكون صفة على فعلى بضم الفاء وانما كسرت الفاء لتصح الياء
 كبيض فان قيل واى ضرورة الى ان يقدر اصلها ضم الفاء ولم لا قيل فعلى بالكسر فالجواب
 ان سيويه حكى انه لم يرد في الصفات فعلى بكسر الفاء وانما ورد بضمها نحو حيلة

منلتا ثالثة للمئين قبلها الرافعي
 صفة صفتا ثالثة وهو اصنام من حجارة
 كان المشركون يعبدونها ويؤمنون
 انما تستغف لهم عند الله ومعلوم
 ابو اليتقاء واللات والاعطف
 ارأيت القول الاول والمسمى
 عليه والثاني صفة الاصنام قد
 اجبروا في الفاء وغا ذم الله
 على شئ ما قصد ذكره ولها
 الظاهر على اتقوا ذكره ولها
 نعو ايضا اى كما رعو ان البنات
 الله معروا فتم البنات
 نزل لكم لان ذكره الاتى
 تلك اذا قسمه صيرى حائرة
 من ضانه بغيره

وأنتق وركب وما أشبهه إلا أن غيره حكى في الصفات ذلك حكى قلب ميتة حيا ويحل شيبي
وحكى غيره امرأة عزمي وامرأة سعلى وهذا لا ينقض على سيبويه لان سيبويه يقول
في حكي ولبسي كقوله في صيدى لنظم البلاء واما عزمي وسعلى فالشهور فيها عزها
وسعلاة والوجه الثاني أن تكون مصدر كذا كرى قال الكسائي يقال ضاز بضاز صيدى
كذا كويذ كويذ كرى ويحتمل أن يكون من ضاز به بالهمز لقراءة ابن كثير الا انه خفف ههنا
وان لم يكن من أصول الفراء كلهم ابدال مثل هذه الهنزة ياء كنهها لغة التزمت فقرحها وحاو معنى
ضاز به يضاز به بالهمز نفص ظلمبا وجرها وهو قريب من الاول وصيدى في قراءة ابن كثير مصدر
وصفبه ولا يكون وصفا أصليا لما تقدم عن سيبويه فان قيل لم لا يقل في صيدى بالهمز
والهمز ان اصله صيدى بالنضم فكسرت الفاء لما قبلها مع الياء فالجواب انه لا موجب هنا
للتعذر اذ انضم مع الهمز لا يستقل استثقاله مع الياء الساكنة وسمع منهم صيدى بنضم
الضاد مع الواو والهنزة واما قراءة زيد فيحتمل أن تكون مصدرا وصف به كذا عوى وأن
تكون صفة كسرى وعطشوا مسمين وفي لغتارضاز في الحكم جار وضاز به فينقص
ويخسه وباجهها باع امره قوله اذا ظلم في نسخة اذا ضامه قوله أى المذكورات أى
الاصنام المذكورات أى من حيث وصفها بالالوهية أى ليس لها من الوهية التى انتوها لها
الانقضاء واما معناها منى عرية عنه لا تخفى اذ الخلوقات والهاء فى سميتها هى المفعول
الثانى وأشار بقوله سميت بها الى أن الكلام من باب الخذف والايصال والمفعول الاول
هو وفقداره بقوله اصناما تعبد ونحو قوله انتم تكيد للواول اجل التوصل لعطفها بأولكم
عديها على حد قوله وان على ضمير رفع متصل + عطفت فانصل بالضمير المنفصل
ام شجنا وقال ابو اليناء ان هى الاسماء يجب أن يكون للمعنى ذوات اسماء
لقوله سميتها وهى لان الاسم لا يسمى ام سمين بقوله أى سميت بها أى سميت الاصنام
بها فاندفع بقوله بها ان الاسماء لا تسمى وانما تسمى بها فكيف قيل سميتها وهى عبارة أى
السمعة وسميتها هى صفة الاسماء وضميرها لها لا للاصنام والمعنى جعلتموها اسماء وانما
يتعذر من المسمى يتحقق ان تلك الاصنام التى يسمونها الهة اسماء محرفة ليس لها مستقاة
قوله ما تعبدون من ذوات الاسماء سميتها لان هذالك مستميا لكنها لا تستحق التسمية ام
قوله ان يتبعون الحج انتقات الى الغيبة للايزان بأن تغراد قياحهم اقتضى الاعراض
عنه وحجابه جباياتهم الى عزهم ام هو اسعود وقوله الا لظن أى ظن انما استحق العبادة
وهذا مع تقسيم التاخر ما يحوى الايقن تبين لك ان العطف للمعايرة ام شجنا قوله
ايضا ان يتبعون الا لظن أى فلا تلقت الى قولهم فان من استعظمت وما تشبهت نفسه
بعد ما جاءه الهدى واثبات التثا في لا يعذر انسانا ولا يعتد به ام زاده قوله لقد جاءهم
من ربهم الهدى أى البيان بالكتاب المنزل والنبي المرسل ان الاصنام ليست بالهتوان
العبادة لا تصلى الا لله الواحد القهار ام خازن والحجلة اغراض وحال من فاعل يتبعون
وأياما كان فيها ثابتي لبطلان اتباع الظن وهو النقص وبادة تقيعها لهم فان
اتباعها من أى شخص كان فيهم ونحن هذا الله بارسال الرسل انزال الكتب اقيم ام

ادخله جار طبر الانهى
المذكورات الا الاسماء
أى سميت بها انتم واما
اصناما تعبد ونحوها
أى عبادتها لان
حجته وبرهان لان
من عبادتها لان
قوى الايقن
الشيطان انما تشتمهم
من ربهم الهدى
اربي صلى الله عليه

أبو السعدي وفي السمين قوله ولقد جاءهم من ربهم الهدى يجوز أن يكون حالاً من فاعل
 يتبعون أي يتبعون الطق وهو النفس في حال تنافي ذلك وهي محيى الهدى من عند ربهم
 ويجوز أن يكون اعتراضاً فان قوله أم للوسنان متصل بقوله وفات هوى الانفس هي أم
 المقطعة فتقدر رسل والمهنة على الضمير قال الشيخ مشي ومعهنى المهنة فيها لا فكارى
 ليس للانسان ما تمقن اهر ر قوله بالبرهان حال من الهدى والباء للملابسة والمراد بالبرهان
 المحجرات ام شيقنا ويصون يكون المراد بالهدى القرآن كما في البيضاوى ام ر قوله
 عامهم عليه أي من عبادة الاصنام ام ر **قوله** أم للانسان ما تمقن أم منقطعة
 بمعنى بل والمهنة التي للانكار وأشار الشارح الى معنى المهنة التي تقدر بها بقوله ليس الامر
 كذلك وقوله فقله الاخرة والاولى تعطيل لقوله ليس الامر كذلك المقادى ام شيقنا
 وفي زادة ام منقطعة ومعناها ارضاب عن اتباعهم التوهم الباطل والهدى الى انكار
 ما هو فحش منه وهو ان يكون لهم ما يمتنعون من شقاعة الهنم مثلاً والادليل عليه قوله
 من ملك الحرام **قوله** ما تمقن أي الذي تمناه أي توجهه في الاصنام **قوله** فقله
 الاخرة أي فهو لا يعطى ما فيها الا لمن ابتغى هداه وتترك هواه والاولى أي من ولا يعطى
 حبيبه الا ما في فيها لا احد اصلاً كما هو مشاهد ولكن يعطى منها ما يشاء لمن يريد ليس احد
 ان يتكلم فيه في شيء منها ام خبيب **قوله** وكمن ملك الخ انقاط مما علقوا بها
 اطامهم من شقاعة الملائكة لهم موجب لا قناتهم من شقاعة الاصنام بطريق الاول
 أبو السعدي **قوله** أي وكمن من الملائكة الخ انتشاره الى ان كمن هنا خبرية بمعنى كمن
 فتدل على الجميع المطابق بقوله لا تغنى شقاعتهم فلفظها مفرج ومعناها جمع وهي في قوله
 رفع على الابتداء والخبر لا تغنى وقوله لمن يشاء أي فيمن يشاء كما اقتضاه نظرية ام كمن أي الامن
 بعد ان أذن الله في الشقاعة فيمن يشاء **قوله** وما أكرمهم عند الله جملة تعجيبية بالذلة
 على زيادة تشريفهم ومع ذلك لا تغنى شقاعتهم شيئاً الخ ام شيقنا **قوله** تشيئاً
 أي شيئاً من الاخذ **قوله** ومعلوم انما لا توجد منهم الخ رجم بقوله ولا تشيئعون الخ
 وغرضه هذا التطبيق بين اليتين في توقف الشقاعة على اذنه تعارفات الآيات المنظر بها
 ليس فيها تصريح بتوقف الشقاعة على الاذن ويحتمل ان توقف الشقاعة على الاذن معلوم
 من خارج بل ومن الآيات الاخرى وهي قوله من ذا الذي يشيئ عن الاياذنه ام شيقنا **قوله**
 ان الذين لا يؤمنون بالآخرة الخ فان قيل كيف يصح ان يقال انهم لا يؤمنون بالآخرة مع انهم
 كانوا يقولون هؤلاء شقاعة ناعند الله وكان من عادتهم ان يربطوا امر كوب الميت على قبره
 زعمانهم انه يحشر عليه فوجب بانهم ما كانوا يحشرون بل يقولون لا يحشر ثم يقولون وان كان
 قلنا شقاعة بل ليل انه تعالى حكى عنهم وما اطلق الساعة فائمة وثمن رجعت الى ربى ان لم
 عند الحسنى وايضا كانوا لا يؤمنون بالآخرة على الوجه الذي بينا الرسل فهم لا يؤمنون
 بالآخرة بل بما يزعمونه آخرة ام زادة **قوله** ليسمون الملائكة أي يصفونهم
 بوصف الائنات وهو البنية وقوله شميته الاغنى أي يسمون الملائكة بتسمية الائنات
 حيث قالوا هم بنات الله ام شهاب وذلك انهم رأوا في الملائكة تاء التأنيث وهو عندهم ان

بالبرهان انما لم يرد
 هم عليهم أم لانسان
 لكل انسان منهم ما تمقن ان
 الاصنام فتشبه بهم ليس الامر
 كذلك فقله الاخرة والاولى
 أي الذي تمناه الاخرة والاولى
 ببيتها تتوار وتوم من ملك
 أي وتبين للملائكة في
 السموات وما أكرمهم عند
 الله لا تغنى شقاعتهم شيئاً
 الامن يعلان باذن الله
 لهم منها لمن يشاء من عبادة
 روى عن عند لقوله ولا
 تشيئعون الا لمن ارضوا
 معلوم انما لا توجد منهم الا
 بعد الاذن وبما من ذا الذي
 تشيئ عن الاياذنه بالآخرة
 الذين لا يؤمنون بالآخرة
 الاغنى حيث قالوا هم بنات
 الله

في قوله والله ما في السموات الخ كما أشعاره بقوله فيفضل من يشاء الخ اه كرخي وعلى هذا
 فحمله والله الخ مستأنفة على سبيل التعليل لما قلنا اذ كونه ما كما لما ضمها بقتضائي
 عالم بأحواله وتورأ بالسعود انها اعتراضية وقوله ليجزى الخ متعلق بما قبلها فقال اللام
 متعلقة بما دل عليه العلم الخ وما بيننا اعتراض مغزور بما قبله فان كحل مخلوق له بما يقترس
 علمه بأحواله كما أنه فيعلم ضلال من ضل واهتداء من اهتدى فيحفظها ليجزى الخ اه
 أو اللام للبصيرة والعاقبة أي عاقبة أمرهم جميعا للجزاء ما عملوا قاله الزمخشري ام سمين
 بقوله بما عملوا أي بعقاب ما عملوا من الضلال الذي عبر عنه بالاساءة بياناً له وأسبب
 ما عملوا وتكبر الفعل لا يزال كمال الاعتناء بما للجزاء أو للتنبيه على تباين الجزاء بين اه
 أو بالسعود بقوله وبين المحسنين الخ أي والذين يحتسبون منصوب بدلائل أو بياناً أو تفتنا
 للذين أحسنوا أو باقتناء أي أو هو مرفوع على جر منهند امضراً أي هم الذين يحتسبون
 الخ ام سمين بقوله بما أتوا الخ أي ما يكبر عقابه من الذنوب وهو ما رتب الوعيد عليه
 بخصوصه وقيل أوجب الحق وقوله والفواخري الخ متعلق من الكتاب خصوصاً وقوله
 الا اللهم أي الاما مل وصغر فانه مغفور بلختاب الكتاب ثم بصياوي وفي السمان أصل اللحم
 ما قل وصغر ومن اللحم وهو المس من الجنون والتم كما كان قل تشرفه وألم بالطعام قل كوله
 منه وقال أبو العباس أصل اللحم ان يلعب بالشئ ولو يزكبه يقال ألك بكذا اذا قاربه ولو في الطم
 وقال الازهرى العرب تستعمل اللحم في معنى الدنو والقرب ام وفي المصباح واللحم يقتضون
 مقاربه الذئب وقيل هو الصغار وقيل هو فضل الصغيرة تقرأ ليعاوده ولما يشئ لم من باب رد
 اه بقوله والفواخري من عطف الخاص على العام فانفراحتش من جملة الكتاب أو فقوله
 فهو استثناء منقطع تفريع على تفسير اللحم بالطعام وانما كان منقطعاً لانه ليس قوله ان
 فيه قال السمين وهذا هو المشهور ثم قال ويجوز ان يكون مقصوداً من يقصر اللحم بغير
 الصغار ثم شخنا بقوله كما انظره أي وكما تكذب الذي لا مصلح فيه ولا ضار ولا اشرف
 على بيوت الناس وهم المسلم فوق ثلاث والصفحات في الصلاة المصغر ضئف والنسمة وتوز
 الجب في المهيبة والشختر في المشوق الجبوس بين الضيق اناسا سم ووزن الخ الجابن
 ونجاسة المسجد اذا كان يغيب تخليصهم زواستعمال نجاسته في بيوتهم ووزن الجابن
 خطيب بقوله ان ريك واسم العقرة هذه الجملة نظير استثناء المصغر عن
 اخراجه عن حكم المواضعة ليس الخ لوه عن ان يسا في تفسيره من مستقر العقرة الوانته اه
 أو بالسعود قوله بدلت الخ متعلق بوسم أي واسم العقرة سيد عقران الصغار والصفحة
 الكتاب عقيب به ما سبق لانه يسبق ما ذكره من رحمة بوقوله لا يتوهم ووزن العقب
 الله تعالى اه كرخي قوله هو اعلم بكم اذا نشأ كرخي أي علم الله وانه اصل السور
 حين استخلقكم من التراب بخلق آدم وعناصركم في الارض ام بضمها ووزن قوله
 جبه حين روي جنتنا الاستتار في بطن امه خازنه بقوله فلا تنكوا
 أنفسكم قال ابن عباس في قوله تعالى انفسكم لم الله من قوله انفسكم ما هي صانعة ولا
 ما هي صائرة فلا تنكوا أنفسكم فلا يترتبها من الاثام ووزن قوله انفسكم الا انفسكم

بما عملوا من التورأ أو غيره
 روي الخ الذي انفسكم
 بالتوجه وغيره من الطامخ
 بالتحسني أي الخفة وبين
 المحسنين بقوله والذين
 يحتسبون بما أتوا الخ
 هو صغار الذنوب
 الا اللحم
 كالنظرة والفتنة واللمسة
 فهو استثناء منقطع المعنى
 لكي اللحم نظراً جنتنا
 لان ريك واسم العقرة
 بذلك وقبول التورأ ووزن
 فحين كان يقول صلوات
 صافياً عما هو علم
 ارضيكم انفسكم
 آدم من التورأ واذ تلق
 انفسكم من روي بطن
 لا غرضه من سبب الخ

في معنى الآية هو علمهم انهم المؤمنون علم ما كنتم من اول خلقكم الى آخر يومكم فلا تنزكو
 انفسكم رياء و جيزاء ولا تقولوا لمن لم تعرفوا حقيقة انما خير منكم وانا انزكي منك او ان تقى
 منك فان العلم عند الله وفيه اشارة الى وجوب خوف العاقبة فان الله يعلم عاقبة من هو على
 التقوى وهو قوله هو علم من تقى أي عن بر و اطاع و اخلص العمل وقيل في معنى الآية فلا
 تزكوا انفسكم أي لا تنسبوا الى زكاء العمل وزيادة الخير والطاعات وقيل لا تنسبوا الى
 الزكاه و الطهارة من المعاصي ولا تنسبوا عليها و اضموا ما فقد علم الله المراد منكم و المتقى أولا
 و آخر اقول ان يخرجكم من صلب آبائكم وقيل ان تخرجوا من بطون أمهاتكم وقيل نزلت
 في ناس كانوا يعملون أعمالا لا حسنة ثم يقولون صلاتنا وصيامنا وحنافنا نزل الله فيهم هذه
 الآية انه خازن ر قوله اما على سبيل الاقرار بالنعمة فحسن و هذا قيل المستر به بالخطا
 طاعة و ذكرها شكر لقوله تعالى و اما نعت ربك فقد ثبت امرتهاب ر قوله هو علم من
 التقى أي فانه يعلم المتقى منكم وغيره قيل ان يخرجكم من صلب آبائكم آدم فمن جاهد نفسه
 وخلصت منه التقوى فهو يوصله فوق ما يؤمل من الثواب في الدارين فكيف من صارت له
 التقوى وصفاتنا ام خطيب المراد هو علم من تقى أي من اخلص في تقواه و طاعته
 وهو الذي ينتفع بها و يتأب عليها بل يعاقب لان الرياء يحبط العمل وهو من الكياتر ام
 ر قوله أي ارتد ظاهره انه أسلم حقيقة ثم ارتد و بعضهم قال انه قارب الاسلام ولم يسلم
 ام شيخنا و قوله لما عبره أي عبرة بعض المشركين ر قوله و أعطاه من مال الظهير المستر
 في اعطى عائد على الذي تولى و البارز عائد على الضمان من له عذاب الله فجعل ذلك الرجل
 الضامن على الذي تولى شيئين هما الرجوع الى الشرك و ان يرفع من مال الكاذب او جعل على
 نفسه هوسا و احرا و هو ضمان عذاب الله فالضمان في قوله و اعطى قليلا عائد على الذي
 تولى فذم أوليا به ارتد عن دينه و ثانيا بانه مجمل ببعض التهمة فخلق الوعد ام شيئا
 و في الشهاب قول منع الباقي أي فليس ذمة بسبب الجمل فقط كما توهم لان توليه عن الحق
 بالذمة و اعتقاده كحمل الجبرلا و زاره و اعطاه في مقابلة القمل ما اعطى ثم رجوعه المتضمن
 للجمل و كذا به كل قبيح من ام ر قوله و الذي أصله من الذي الحافر اذا حفر شيئا فصاد
 كذبه منعه من الحفر و مثله كحمل أي مما د في جمل منعه من الكفر و كذبت أصابعه كلت
 من كمر ثم استعمل في كل من طلب شيئا فله يصل اليه أو لم يقم ام سمين ر قوله
 تمنع حافر البئر اسم فاعل من الحفر ر قوله فهو يرى قال أبو القلاء فهو يرى جملة
 اسمية و افقة موقع الفعلية و الاصل أعنده علم الغيب يرى و لو جاء على ذلك كما نصبا
 في جواب الاستفهام و الاضرورة الى دعوى وضع هذه الجملة الاسمية موضع الفعلية
 بل هي معطوفة على قوله أعنده علم الغيب فهي داخلية في جزا الاستفهام و تكون استفهامية
 خرجت من خارج الانكار قاله السفاقي ام كرخي ر قوله ان غيره التي الجملة ساذة
 مستعمل في معنى ما جرى عليه من كونه علية و قوله من حيث حال معتدة من التصد
 المفهوم من يتحمل أي يعلم تحمل غيره عنه حال كونه ذلك التحمل من جملة أي من
 جهة الغيب ام شيخنا ر قوله وهو الوليد بن المغيرة أي كما قاله مقاتل و عليه الاكثر

تعالى سبيل الاعتراف بالنعمة
 فحسن ر قوله علم من تقى
 التقى أي من تقى الذي تولى
 أي انزل ما عبر به وقال الخليل
 عذاب الله وضمن له العبد ان
 يجعل عنه عذاب الله ان رجعا
 ثم كرموا عطاه من مال الكاذب
 ر و اعطى قليلا من المال المسبي
 ر و الذي تمنع الباقي ما خود
 من الذي ارضى صلته كالغنى
 تمنع حافر البئر اذا وصل اليها
 من الحفر ر اضرب على العبيد
 يعلم من حبلنا ان غيرنا
 عذاب الآخرة لا وهو الوليد بن
 المغيرة أو غيره و جملة عنده
 الفعل الثاني ان تولى بنحو
 أخبرني

وقوله أو غيره أي كما قاله السدي أنه العاصم بن وائل السهمي أو أبو جهم كما قاله محمد بن كعب
 أم كس بن خديج وهذا الخلاف في بيان الذي نزل وأعطى قليلاً وأكدي وأما الذي عبه وضمن
 له أن يحمل عنه العذاب فلم يبين كرواهنا تعيينه أم شيئاً **قوله** في أي بالخبر الذي
 في صحفة الخمر **قوله** وإبراهيم الذي وفي تخصيص إبراهيم بذلك أي بالوصف بالوقام
 لاختلاف ما له محمد بن غير كما ألبصر على نار عمر وذو حقي أتاه جبريل حين ألقى في النار فقال له ألت
 حاجة فقال نعم أليك فلا وعلى ذبح الولد وعلى أنه كان عيشي كل يوم فرس خياراً تصيفاً فان
 وافقه أكرمه والآنوى الصوم وتقديم موسى لأن صحفه وهي التوراة كانت اشهر وأكثر
 عنهم أم بيضاءى وأما خص هذين النبيين بالذكر لانه كان قبل إبراهيم وموسى يؤخذ
 الرجل بحرية غيره فأول من خالفهم إبراهيم أم سمين فقد روى عكرمة عن ابن عباس
 قال كانوا قتل إبراهيم يأخذون الرجل بين يديه فكان الرجل إذا قتل وظفر أهل المقتول
 بأبي القاتل وأبنة أو أخيه أو عمه أو خاله قتلوه حتى جاءهم إبراهيم فترأهم عن ذلك بلغهم
 عن الله أن لا توروا زرة وزر أخرى ثم خطيب ر قوله ثم ما أمر به الخ عيادة الخطيب
 الذي وفي أنه ما أمر به من ذلك بتبليغ الرسالة واستقلاله بأعباء النبوة وقيامه بإصفا
 وخدمته إياهم بنفسه وأنه كان يخرج كل يوم فيمشي فرس خياراً تصيفاً فان وافقه أكرمه
 والآنوى الصوم وعن الحسن ما أمره الله تعالى بشئ إلا وفى به وصبر على ما أصحن به وما قلق
 من شئ وصبر على حر ذبح الولد وعلى حر النار ولم يستعن بمخلوق بل قال جبريل عليه السلام
 لما قال له ألت حاجة نعم أليك فلا وقال الصحاح وفي المناسك وروى عن النبي صلى الله
 عليه وسلم أنه قال إبراهيم الذي وفي أربع ركعات من أول النهار وهي صلاة الضحى وروى
 أم الأخير كما لم سمي الله خليله الذي وفي كان يقول إذا أصبح وأمسى فسبحان الله حين تمسوة
 الى نظهر من قاتل وفي سهام الاسلام وهي ثلاثون عشرة في التوبة الثابتون العابدون
 وعشرة في الأحزاب ائ المسلمين والمستلمة وعشرة في المؤمنون قد أفلم المؤمنون انتهت
قوله وبيان ما الخ يعني أن قوله ان لا تور الخ في محل جر بد لا من ما في قوله بما في صحف
 موسى ويجوز رفعه جزاً مبتدأ مضمراً أي ذلك أن لا تور وهو أن لا تور ويجوز نصبه يفعل
 مضمراً سمين وقوله الى أخوة المراد به فيأى الأء ربك تتقارى وجملة أن النبي ذكرت في هذا
 البيان احدى عشرة مرة وهذا على قوله الفقه في قوله وان الى ربك المنتهى الى آخر ما بعد ها
 وهي مذكورة ثمان مرات وأما على قراءة الكس في هذه الآية فيكون المراد بقوله الخ ثم يخراه
 الخاء الا وفي فيكون البيان بالثلاثة الاول فقط أم شيئاً **قوله** وازرع الخ أي بلغت
 مبلغاً تكون فيه حامله لتوزر أم خطيب أن تكون مكلفاً فليس المراد الا ازره بالفعل
 لأنه ليس فيداً أم شيئاً **قوله** وان صحفة من الثقيلت واسمها هو صفة الشان لا تز
 هو الخ وحجى بالنفي تكون الخ جملة فعلية متصرفة غير مقرونة بقدم كما تقدم مخروبة في
 المائدة أم سمين **قوله** أي أنه أي الخ حال والشان لا تحتل الخ **قوله** أي انه
 ليس للشان الخ هذه صحفة أيضاً ولم يفصل هنا بينها وبين الفعالة لا يتصرف بها
 الخ أو الرفع أو النصيب لعطفها على ان قبلها وكذلك محل ان سعيه أم سمين ولما نفى أن

قوله بل لم يبا بما في صحف
 موسى اسفار التوراة أو صحف
 وقوله ثم ما أمر به الخ
 بنى إبراهيم به بجات فان
 وبيان ما الخ الخ
 الخ الخ الخ الخ
 من الثقيلت أي انه الخ
 نفس ذنب غيره وان
 أي انه ليس للشان الخ
 غير الخ الخ

بضم الفتحية نفي أن يتقدم سعي غيره بقوله وإن ليس للإنسان الخ واستشكل هذا الخبر
 بالآية السابقة وابتغاهم ذرياتهم بإيمان الخ وبالاحاديث الواردة كحديث إذا مات ابن آدم
 انقطع عمله الا من ثلاث الى قوله اد ولد صالح يبدع له وايجاب ان ابن عباس قال ان هذه
 الآية منسوخة بذلك وتعقيبها بالخبر ولا ينفي في الاجازة وباعتبارها على ظاهرها والرداء من
 الولد دعاء من الوالد من حيث الكناية للولد وباعتبارها بخصوصية بقوم ابراهيم وموسى لا على
 حكاية لما في صحفهم واما هذه الآية فلها ما سعت في ما سعى لها غير ما سعت لكل نبى و
 صالح شفاعته وهذا انتفاع بعمل الخير وبغيره لك ومن ناقل النصوص من غير من انتفاع
 الانسان بما لم يعمله الا يكاد يحصى فلا يجوز ان تؤول الآية على خلاف الكتاب السنة
 و اجماع الامة وحينئذ فالظاهر ان الآية عامة قد خصصت بامور كثيرة اهم كرجاء
 وفي الخازن وفي حديث ابن عباس ليل لم تنسب الشافعي ومالك و احمد و جاهد العلماء ان
 صح الصوم من غير صحيح يشاب عليه وان كان لا يجوز له عن حجة الاسلام بل يقع تطوعا و قال
 ابو حنيفة لا يصح سجدة واما يكون التمرينا على العبادة وفي الحديثين الاخرين دليل على الصلوة
 عن الميت تنتفع الميت ويصله ثوابها وهو ليس من العلماء وكذلك اجوعا على وصول
 الدعاء وقضاء الدين للنصوص الواردة في ذلك الصحح الحج عن الميت حجة الاسلام
 وكذلك الواجب تطوع على الاصح عند الشافعي واختلف العلماء في الصوم اذا مات
 وعليه صوم نارا اجماع جوارحه عنه للاحاديث الصحيحة فيه والمشهور من ذهب الشافعي ان
 قراءة القرآن لا يصل للميت ثوابها وقال جماعة من اصحابه يصله ثوابها وانه قال احمد بن
 حنبل واما الصلوات وسائر التطوعات فلا تصد عند الشافعي والجمهور وقال احمد يصله
 ثواب الجميع والله اعلم قيل اراد بالانسان الكافر والمعنى ليس له من الخير الا ما عمل هو
 فيثاب عليه في الدنيا بان يوسع عليه في رزقه ويعا في قبره حتى لا ينفي له في الآخرة خير من
 ان قوله وان ليس للإنسان الا ما سعى هو من باب العدل واما من يابى بفضل فجا ان يزيد
 الله ما يشاء من فضله وكرمه هو وفي الخطيب وقال ابن عباس هذا منسوخ الحكم في هذه
 الشريعة اعمى وانما هو في صحف موسى و ابراهيم عليهما الصلاة والسلام بقوله اخفنا بهم ذرياتهم
 فأدخل الابناء الجنة يصلح الآباء وقال عكرمة ان ذلك لقوم موسى و ابراهيم عليهما الصلاة
 والسلام واما هذه الامة فلهم ما سعوا وما سعى لهم بغيرهم لما روى ان امرأة رقت
 صبيا لها وقالت يا رسول الله اهد اجح فقال نعم ولت اجر وقال رجل للنبى صلى الله
 عليه وسلم ان ابي قتلت نفسها فهل لها اجر ان تصدقت عنها قال نعم قال الشيخ تقي الدين
 ابو العباس احمد بن حنبل من اعتقد ان الانسان لا ينتفع الا بعمله فقد خرف الاجماع وذلك
 ياتل من وجوه كثيرة احرها ان الانسان ينتفع بدعاء غيره وهو انتفاع بعمل الغير ثابتهما
 ان النبى صلى الله عليه وسلم يشفع لاهل الموقف في الحساب ثم لاهل الجنة في دخولها نالها
 لاهل الكبار في الحز وخرج من النار وهذا انتفاع ليسعى الغير بها ان الملائكة يدعون
 وليست فقر وون لمن في الارض وذلك صفة عمل الغير خامسها ان الله تعالى يخرج من النار
 من يعمل خيرا قطا يحض رحمة وهذا انتفاع بغير عملهم سادسها ان اولاد المؤمنين

يدخلون الجنة بعمل أيهم وذلك انتفاع بمحض عمل الغير سابعها قال تعالى في قصة الخلامين
 اليتيمين وكان أبوهما صالحا لهما اتقوا بصلواتهم أي ليس من سعيهما وإنما ان الميت ينتفع
 بالصدقة عنه وبالعتق بنص السنة والاجماع وهو من عمل الغير ناسعها ان الحج المقر وضرب يسقط
 عن الميت بحج وليه بنص السنة وهو انتفاع بعمل الغير عاشرها ان الحج المنذور والصوم
 المنذور يسقط عن الميت بعمل غيره بنص السنة وهو انتفاع بعمل الغير حادي عشرها
 الدين قد امتنع صلى الله عليه وسلم من الصلاة عليه حتى قضى دينه ألو فتأدة وقضى دين الآخر
 علي بن أبي طالب وانفق بصلوة النبي صلى الله عليه وسلم وهو من عمل الغير ثاني
 عشرها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لمن صلى وحده الا وصل يتصدق علي هذا فينصل مع
 فقد حصل له فضل الجماعة بفعل الغير ثالث عشرها ان الانسان يتأد منه من ديون الخلق
 اذا قضاهما فاضعته وذلك انتفاع بعمل الغير رابع عشرها ان من عليه يتعات ومظالم اذا
 حلل منها سقطت عنه وهذا انتفاع بعمل الغير خامس عشرها ان الجاز الصالح ينتفع في الحيا
 والممات كما جاء في الاثر وهذا انتفاع بعمل الغير سادس عشرها ان جلوس أهل الذكوري حرم
 بهم وهو لم يكن منهم ولم يجلس لذلك بل الحاخة عرضت له والاعمال بالنيات فقد انتفع بعمل
 غيره سابع عشرها الصلاة على الميت والدعاء له في الصلاة انتفاع للميت بصلوة الحي عليه
 وهو عمل غيره ثامن عشرها ان الجنة تحصل بالفتاء العدد وكذلك الجاهة بكثره العدد
 وهو انتفاع ببعض بالبعض ناسع عشرها ان الله تعالى قال لبيد صلى الله عليه وسلم وما
 كان الله ليعذبهم وأنت فيهم وقال تعالى ولولا رجال مؤمنون ونساء مؤمنات وقال تعالى
 ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الأرض ولولا ان الله تبارك وتعالى لفسدت
 وذلك انتفاع بعمل الغير عاشرها ان صدقة الفطر تجب على الصغير وغيره ممن يموه الرجل
 فانه ينتفع بذلك من يخرج عنه ولا سعى له فيها حادي عشرها ان الزكاة تجب في مال الصبي
 والمجنون وشاب على ذلك ولا سعى له ومن تأمل العلم وحسن انتفاع الانسان بما لم يعمل
 ما لا يجاد حتى يفوز ان تتاول الآية الكريمة على خلاف صريح الكتاب والسنة
 واصحاء الامة امر قوله أي يبصر في الآخرة أي يبصره هو في ميزانه من غير شك فان
 قيل العمل كيف يرى أجيب بانه يرى على صورته جميله ان كان صالحا فيرى الله أعماله
 الصالحة ليفرح بها ويجزيها كما في أعماله السيئة فينوردها كما في خطيبه قوله ثم يجزاه
 الضيق المرفوع عائد على الانسان والمنصوب عائد على سعيه الجزاء مصدر مبدئ للنوع ويجوز
 ان يكون الضيق المنصوب للجزاء ثم فسره بقوله الجزاء الاو في فهو يدل منه أو عطف بيان له
 سائر قوله الجزاء الاو في تقدم ان الجزاء مصدر وقالوا بالبقاء هو مقصود الجزاء وليس
 مصدره لانه وصفه بالاو في ذلك من صفة الجزاء به لانه صفة الفعل قال السفاقتي
 لا يمنع ذلك من بقاءه مصدر الا ان الفعل قد يوصف بذلك ما لغته هو كرمي بقوله يقال
 جزية سعي الخ اشارة الى ان الجزاء يتعدى بنفسه ويجزى الجزاء كرمي بقوله
 وكذا ما بعدها أي من قوله وانه هو أخصت وأبو في قوله وانه أهلية عاين الاو في قوله
 على الثاني أي الكسر فالآية ابتداء كلام يكون ما في الصحف قديم بانه وانما عمل قوله

روايات سبعة في بيان
 في الآخرة قال جزاءه الجزاء الاو في
 الامم قال جزاءه الجزاء الاو في
 روايات
 اشتقاقا وكونا ما بعدها فلو يكون
 مضمون الجمل في الصحف على ما

الجزء الاو في امر كرخي ر قوله لى ربك المنتهى) أى منتهى الخلق ومصيرهم اليه في الآخرة وهو
 مجازهم بآياتهم وفي الخطاب بهذا وجهان أحدهما انه عام تقديرة وان الى ربك أى بها
 التسميئة أو العاقل كما تسمى من كان المنتهى فهو مقدر يليلغ للسمى وحيث شديد للمحسن
 لينقلع المسمى عن اساءته ويزداد المحسن في احسانه الوجه الثاني الخاطب بهذا هو النبي
 صلى الله عليه وسلم فيكون فيه تسليته صلى الله عليه وسلم والمعنى لا تخن فان الى
 ربك المنتهى وقيل في معنى الآية منه ابتداء المنية واليه انتهاء الأعمال ام خازن والمناسب
 لصنيع الشارح حيث قال فيجاء بهم هو الثاني وبعد ذلك في الكلام وقف من حيث ان هذا
 الخطاب من جلتهما في صحف موسى وابراهيم فالمناسب ان يكون الخطاب به موسى وابراهيم
 على التوزيع ثاقل ر قوله المرجع والمبصر أى الرجوع فالمنتهى مصدر مبيى بمعنى الانتهاء
 امر ر قوله أفرجه أشار به الى أن المراد الضحك حقيقة وانه الفرح وان الضحك كذلك
 وانه الضحك وان كلام من الفعلين حذف مفعوله قال الحسن أضحك أهل الجنة في الجنة
 وأبكى أهل النار في النار وقيل أن الفعلين من الأفعال اللازمة كقوله والله يحيي ويميت
 وهذا يدل على أن ما يعمل الانسان فنقضائه وخلقه حتى الضحك والبكاء امر كرخي
 ر قوله الصنفين المذكور والانتفى أى من كل حيوان ولم يرد آدم وحواء لانها لم يخلق من نطفة
 وهذا أيضاً من جملة المتضادات الواردة على النطفة فبعضها يخلق ذكراً وبعضها يخلق أنثى
 ولا يصل اليه فهم الأطباء يعين الذين يقولون من البرد والرطوبة في الانتفى قرب امرأة أحق
 وأبليس من اجامع الرجل فان قيل ما الحكمة في قوله تعالى وانه خلق ولم يقل وانه هو خلق
 كما قال وانه هو أضحك وأبكى فالجواب أن الضحك والبكاء بما يتوهم انهما يفعل الانسان
 والامانة والاجبا وان كان ذلك التوهم بعد لكن ربما يقول به جاهل كما قال من حلب ابراهيم
 أنا أحيى وأميت فأكد ذلك بالفصل واما خلق الذكر والانتفى من النطفة فلا يتوهم أحد انه
 يفعل احد من الناس فلم يؤكد بالفضل امر كرخي ر قوله وان عليه النشأة الاخرى أى
 بحكم الوعد فانه قال انما نحن نحى ونميت لا بحكم العقل ولا الشرع ام خطيب
 ر قوله بالمد والتصري سبعيتان ر قوله واقنى قال الزمخشري اعطى القنينة وهى الماء
 الذى تأثت وعومت أن لا يخرج من يديك قال الجوهري قنى الرجل يقنى قنى مثل عنى يقنى عنى
 ثم يقنى بتغير الحركة فيقال قنيت له مالا كسبته وهو نظير نذرت عينه بالكسر وشتها
 الله بالمفتح فاذا دخلت عليه الهرة والتضعيف الكشب مفعولاً تانياً فيقال اقناه
 الله مالا وقناه اياه أى الكسبه اياه وحذف مفعول أعنى وأقنى لان المراد نسبة
 هذين الفعلين اليه وحده وكذلك فى باقيا ألف اقنى عن ياء لانه من القنينة وقيل اقنى أرطى
 قال الواجب والحقيقة انه جعل له مالا قنينة وقنيت كذا وقنيتاه ام سين ر قوله قنيت
 وهو الذى يدوم عند الانسان امر ر قوله رب الشعري الشعري فى لسان العرب كوكبان
 يسمى أحدهما الشعري العبور وهو المراد فى الآية الكريمة فان خراطة كانت بقدها وست
 عيادتها بولكيشة رجب من ساداتهم وقال لان النجوم تقطع السماء عرضاً والشعري
 تقطعها طولاً منى مخالفة لها فعبدها وصدتها خراطة وحيرها بولكيشة أى أجداد البعير

الحدوث المنتهى المحج والمبصر
 بعد الموت فبى الهم ر ابراهيم
 أضحك من تارة فزعه ر ابراهيم
 من تارة اخبره وان هو مات
 فى الدنيا ر يحيى للعتق
 ر ابراهيم الرومى للصنفين
 ر ابراهيم من نطفة
 مخالداً عنى
 ر ابراهيم النشأة الاخرى
 ر ابراهيم الاول ر ابراهيم
 على الخلق الاول ر ابراهيم
 الناس بالثانية بالاموال ر ابراهيم
 اعطى المال المتخيل قنينة ر ابراهيم
 هو ر الشعري هو كوكب
 خلف الجوز لى كانت بقدها
 الجالدة

صلى الله عليه وسلم من قتل أمهانة ولذلك كان مشركا قورنيس يسمون النبي صلى الله عليه وسلم
 ابن ابى كيث حين دعا الى الله تعالى وخالفه اديانهم تشبهها بذلك الرجل في انه احدث
 دينا غير دينهم ونظلم بعد الجوزاء في نخلة البحر وتسمى الشعري اليمانية والثاني الشعري القبيصة
 يغين ميمونة مضمومة وميم مفتوحة وصاد همد من الغنص بفتحين وهو سيدات
 دمع العين ام من الخطيب والشهاب **قول** هي قوم هود وسميت اولى انقدها في
 الزمان على عاد الثابتة القوي قوم صالح وهي ثمود وفي القرطبي وقال ابن اسحاق هما عاد
 ان فالاولى اهلك بالرب الصالح ثم كانت الاخرى كما اهلك بصفحة وقيل عاد الاولى هو
 عاد بن ارم بن عوص بن سام بن نوح وعاد الثابتة من ولد عاد الاولى والمعنى متقارب
 وقيل ان عاد الاخرة الجبارون وهم قوم هود ام وقال في سورة الفجر وقيل هما ان
 - فالاولى هي ام قال الله عز وجل وانه اهلك عاد الاولى فقيل لعقب عاد ابن عوص
 بن ارم بن سام بن نوح عاد ثم قيل للاولين منهم عاد الاولى وارم سميت لهم باسم
 جدتهم ولبن بعدهم عاد الاخرة وقال معمر ارم اليه يجمع عاد وثمود وكان يقال عباد ام وعاد
 ثمود وكانت القبائل تنسب الى ارم ذات العباد ام وهذا التقدير هو الموافق لظاهر الآية
 ولصنيع التشارح وفي اليبضاوى وانه اهلك عاد الاولى القدياء لانهم اقول الام هلاك
 بعد قوم نوح عليه السلام وقيل عاد الاولى قوم هود وعاد الاخرى ارم ام وقوله القدياء
 اشارة الى انه ليس هناك عاد ان احدهما اقدم من الاخرى حتى يكون وصف احدهما
 بالاولى للاختراع عن عاد الاخرة بل ليس هناك الاعاد واحدة هي اعقاب عاد بن عوص بن
 ارم بن سام بن نوح والمراد باوليتهم تقدم هلاكهم على هلاك من بعدهم ام زادة وهذا
 الذي ذكره زاده بعيد من ظاهر الآية **قول** بادغام التنوين أى بعد قلبه لا ما
 وقوله في اللام أى ارم التعريف وقوله وضمها أى يتقل حركة همة اولى اليها وحذفها وقوله
 بلا همة أى اللواو التي بعد اللام المدغم فيها وبقي قراءة تالته وهي هذه القراءة بعينها ولكن
 تقلب الواو المذكورة همة ساكنة فالقراءات ثلاث وكلها سببها والتقى في التشارح لنافع
 وابي عمر والتي ذكرناها القالون والقراءة المشهورة نلباقى ام شيخنا وعبارة الخطيب وقراء
 نافعوا بوعمر وينشد يد اللام بعد الدال المفتوحة تقلوا وهن قالون الواو ساكنة بعد اللام
 والباقون بتنوين الدال وكسر التنوين وسكون اللام وبعد هاهمة مضمومة انتهت
قول وهو معطوف على عاد اشارة الى ردة قول من جعله منصوبا بقوله فما ابقى لان
 ما بعد القاء لا يعمل فيما قبلها لا نقول زيد افضت واكثر النحويين بنصب ما قبل القاء
 بما بعدهما وقال ابو اليعاقبة وثمودا منصوب بفعل ضم اى اهلك ثمودا كما صنع الشيخ المصنف
 فيما بعده ولا يعمل فيه فما ابقى لاجل حرف النفي لان له الصذر فلا يعمل ما بعده فيما قبله
 ويجوز ان يعطف على عاد ام كرخي **قول** امكناهم صوابه اهلكهم ومراده بهذا
 التنبيه على ان نصب قوم نوح بفعل محذوف كما قيل ولا صلح اليه فهو معطوف على ما قبله
 ام شيخنا **قول** انهم كانوا هم اظلم واظلمى يحتمل ان يكون الضمير لقوم نوح خاصة وان
 يكون لجميع من تقدم من الامم الثلاثة وقوله كانوا هم يجوز فيهم ان يكون تأكيد او ان

رواه اهلك عاد الاولى
 قراءة بادغام التنوين
 في اللام وضمها بالهز هي قوم
 هود والاخرى قوم صالح
 عاد بالصف اسم الاولى
 ثمودا بالصف وهو معطوف
 صفة للقبيلة وهو معطوف
 على عاد اشارة الى ارم
 ر و قوم نوح من قبل
 قيل عاد وثمود اهلكناهم
 لانهم كانوا هم اظلم واظلمى
 من عاد وثمود بطول لبت
 نية الاختصاص عاماهم
 مع عدم ايمانهم به

يكون فصلاً ويبعد أن يكون يدلاً والمفضل عليه محذوف نقد يره من عاد و ثمود على قولنا
 أن الضمير يقوم نوح خاصه وعلى القول بأن الضمير لكل يكون التقدير أظلم وأطعن من
 غيرهم والمؤثفة منصوب بأهوى وقد لم لا حل الفواصل وقوله ما عشتى كقوله ما أوحى
 في الأجله وهو المفعول الثاني ان قلنا ان التضعيف للتعدية وان قلنا انه للمبالغة والتكثير
 فتكون ما فاعلا كقولهم فغضبهم من اليم ما عشتيم ام سمين **قول** يؤذونه ويضربونه أى
 حتى يغشى عليه فاذا أفاق قال رب اغفر لغوي فانهم لا يعلمون **قول** والمؤثفة
 أى المقلبة فان الأثقاله الانقلاب ام شختار **قول** مقلوبة الى الارض حال
 من الضمير المنصوب في أسقطها وقوله الى الارض متعلق بأسقطها ام شختار **قول**
 فقتلها أى ليسها وكساها والفاعل ضمير يعود على الله وقوله ما عشتى مفعول به ام
 شختار **قول** أهبم قويل أى عشتاها ام عشتاها من الحجازة المنضوذة وغيرها **قول**
 لا تسع العقول وصفه ام خطيب **قول** وفي وفي هو ذمنا الخ غرضه من التغيير هنا
 بما في هوذ ولكن كلامه فيه شاعل فان التلاوة في هوذ فلما جاء أمرنا جعلنا عاليها سافلها
 الخ ام شختار وأما الذى في الشارح فهو صولة ما في الحجر على ما في بعض النسخ من التقدير
 يعلمهم بضمير الجبهم بدل عليها الثابت في أكثر النسخ **قول** قيات الباء ظرفية
 متعلقة بتقارى ام سمين **قول** تنشكك إشارة الى أن التقاعل على حجر د عن التقدر
 في الفاعل والفعل للمبالغة في الفعل فلا حاجة الى تحلف ما قيل ان فعل التمارى للواحد
 باعتبار تعدد متعلقة وهو الألاء المتمازى فيها ام شهاب **قول** أجا الانسان أى على
 الاطلاق وعن ابن عباس انه لوليد بن المغيرة وأخطاب للبنى صلى الله عليه وسلم والمراد
 غيره فهو من باب الإلهاب والتعريض بالغير والأول أظهر لقوله تعالى في الرحمن
 قيات ألاء ربكما تكذبان قاله الطيبي قال ابن عادل الصحيح العموم لقوله تعالى يا أيها
 الانسان ما عرك ربك الكريم وقوله وكان الانسان أكثر شئ جدلاً والمعدود آوان قلت
 نعماء نقما سماها الأء من قبيل ما في نعمة من العلو والموا عطا للمعتبرين والصلحة انه تعالى
 جعل الكلام على فطين وكل غمظ مشتمل على نعم ونقم أما النمط الأول فمن قوله والنعم اذا هوى
 الى قوله نقد أى من آيات ربه الكرى من النعماء القود وبها كل نعم ومن قوله أقرأ بلفظ
 المرات والغوى الى قوله ام للانسان ما عنتى مشتمل على النقم التى د وبها كل نعم **قول** ما النمط
 الثاني فابن داود من قوله ام لم ينيا بما في صحيف موسى الى قوله وانه هورب الشعري في بلك
 النعم الجبينة ومن قوله وانه أهلك عاد الأولى الى قوله فقتلها من النقم ام كرخى **قول**
 هذا نذير من النذر الأولى هذا أما إشارة الى القرآن والنذر بمصدره والى الرسول صلى
 الله عليه وسلم والنذر بعينه المنذر وأيا ما كان فالتنوين للتخصيص من متعلقة بحذوه وهو
 لغت لنذير مقرر له ومتضمن للوعيد أى هذا القرآن الذى تشهد به نذير من قبيل
 الانذارات المتقدمة التى سمعتم عاقبتها أو هذا الرسول من من جنس المنذرين الأولين
 والأولى على تأويل الجماعة لمراعاة الفواصل الأركان مقتضى الظاهر ان يقال الأول
 وقد علمنا أحوال قومهم المنذرين ام أبو السعود **قول** أذنت الأذفة أى قريت

يؤذونه ويضربونه والمؤثفة
 وهو قرأى نوم لوط أهوى
 أسقطها بعد رفعها الى السماء
 مقلوبة الى الارض بام جبريل
 نذرك فقتلها من
 الحجازة بعد ذلك واقتضى
 ام سمين فهو ذمنا
 عاليها سافلها وامطنا
 عليها حجازة من
 رفاهى الألاء ربك
 الدلالة على وحد الله
 قد زنت زنتارى
 معجبا الانسان
 هذا من خطبة ام ايوب
 الأولى من خطبة ام ايوب
 قاله السيل فلهذا رسل الكليم
 كما أرسلوا الى قواهم الأذنت
 الأذنت قرب القباية

القيامة الموصوفة بالقرب في قوله تعالى اقتربت الساعة ام خطيب يعني ان اللام في الازفة
 للعهد لا المجتنب لثلا يخلو الكلام عن القائدة اذ لا معنى لوصف القريب بالقرب كما قيل
 ذلك فيل ان الازفة علم بالغلبة للساعة هنا وفيه نظر لان وصف القريب بالقرب يفيد
 المباغلة في قربه كما يدل عليه الافتعال في اقتربت فتأمل اه شهاب وفي المصباح ارف الوصل
 ارف من باب تعب واوفا ايضا ذنا وقرب و ارف في الازفة دنت القيامة ام ر قوله كما شفقت
 يجوز ان يكون وصفا وان يكون مصدرا فان كان وصفا احتمل ان يكون التأييد لاجل انه
 صفت له من حيث هو وف ففيل تقديره نفس كاشفة او حال كاشفة واحتمل ان يكون المستأد
 للمباغلة كعلافة ونسابة أي ليس لها اسان كاشفة أي كثيرا لكشف وان كان مصدر ارف هو
 كما لعافته والعاقبة وخائفة الاصل ومعنى الكشف هنا اما من كشف الشيء أي عرف حقيقة
 كقوله لا يجليها لوقتها الا هو واما من كشف الضم أي ازاله أي ليس لها من يزيلها ويحجبها
 عند مجيئها غير الله تعالى لكنه لا يفعل ذلك لانه سبق في علمه الآن انها تقف ولا يبداه سائر
 ر قوله ارف من هذا الحديث الذي متعلق بتعجبون ولا يخفى فيه الاعمال لان من شرط الاعمال
 تأخر المعول عن العوامل وهو هنا متقدم وفيه خلاف بعيد وعليه تنجرح الآية الكريمة
 فان كلام من قوله تعجبون ونضحكون ولا يتكون يطلب هذا الجار من حيث المعنى ا ه
 سائر ر قوله تكذيبا فيديه لان التعجب قد يكون استحسانا وكذا قوله استنراء اه
 شهاب ر قوله وانتم سادون هذه الجملة يحتمل ان تكون مستأنفة اخيرا الله عنهم بذلك
 ويحتمل ان تكون حالا أي انتهى عنكم البكاء في حال كونكم سادين واسمود بيتل الاطراف
 وقيل للهو وقيل للحمود وقيل الا استكبار وقال ابو عبيدة السمود الفتاء بلفظ تحمير
 يقولون يا جارية اسدي لنا أي غني لنا وقال الراغب السامد اللاهي الرافع رأس من قولهم
 بغير ساد في مسيرة وقيل سادنا سه وجيدة أي استاصل شعرة ام سمين وفي المختار السامد
 سادى وبابه دخل ام ر قوله فاسجدوا لله يحتمل ان يكون المراد به سجود التلاوة وان
 يكون المراد به سجود الصلاة ويقوى الاحتمال الاول ما روى عكرمة عن ابن عباس ان النبي
 سجد في الحج وسجد معه المسلمون والمشركون والجن والانس وعن عبد الله ابن مسعود
 قال اول سورة انزلت فيها التسمية بالحجيم ام خطيب ر قوله وا عبدوا أي اعبدوا
 وهو من عطفت العام على الخاص وقوله ولا تسجدوا للاصنام الحرام ماخوذ من لام الاضطرار
 ومن السياق ام شهاب

رسورة القمر

ر قوله الآية اخوها ويولون الدبر وجميع آيات السورة فواصلها على الرأء الساكنة
 ام شيخنا ر قوله قربت القيامة أشار به الى ان افتعل المشتغل على الزوائد بمعنى الفعل
 الحز دورا في بالمر يد للمباغلة لان زيادة البناء تدل على زيادة المعنى ام شيخنا ر قوله فلقين
 مصدر عردي من باب ضرب ام شيخنا لكن هذا لا يناسب قوله على أبي قيس الحز واسما
 يناسب انه تثنية فلقين بالكسر كقطعة وزنا ومعنى فان الذي انحط عليه كلام الحافظ ابن حجر
 كما نقله عنه في المواهب ان الاشتقاق لم يقم الا مرة واحدة وان رواية قمرتين مؤولة

ر عينها من قول الله نفس كاشفة
 ارفا كاشفتها وظهرها الازفة
 ر خطيبها لوقتها الا هو
 هذا الحديث أي لغز ان العجبون
 تكذيبا وتضجون استنراء اول
 تكون السام وصدده ووعليه
 ر انتم سادون لاهون فافلون
 ما يطلب تكلموا عبدوا ولا
 الذي حلقكم ولا تقبلوها
 تسجدوا للاصنام ولا تسجدوا للحجيم
 سورة القمر كذا في معجم الحليم
 الآية وهي حسن خمسون آية
 رسم الله الرحمن الرحيم افترت
 الساعة قربت القيامة والاشق
 الفلح الفلق فلقين ضل على
 ليس وقعنا ان آية صلى الله
 عليه وسلم

مصرفة عن ظاهرها وذكر أيضا ان الاشتقاق كان قبل الهجرة بنحو خمس سنين ثم قال
 (تنبية) ما يذكره بعض القصاص ان القمر دخل في جيب النبي صلى الله عليه وسلم وخرج من
 كفه فليس له أصل كما يحاه الشيخ بدر الدين الزركشي عن شيخه العماد بن كثير ام وفي
 القرطبي وقال بعضهم لم يقع اشتقاق القمر بعد وهو منتظر ان يقترب قيام الساعة واشتقاق
 القمر وان الساعة اذا قامت انشقت السماء بما فيها من القمر وغيره وكذا قال القشيري
 وذكر الساوردي ان هذا قول الجمهور وقال لانه اذا اشتق ما بقي احد الاسباب لانه آية والناس
 في الآيات سواء وقال الحسن اقتربت الساعة فاذا جاءت انشق القمر بعد النسخة الثانية
 وقيل واشتق القمرى وضوح الامر وظهور العرب تضرب بالقمر مثلا فيما وضوح وقيل
 اشتقاق القمر والظلمة عنه بطلوعه في اثنتاها كما يسمى الصبح فلما لانفلاق الظلمة
 عنه وقد يعبر عن انفلاقه بانشقاقه قلت وقد ثبت بنقل الاحاد بعد ان انشق القمر
 بجملة وهو ظاهر التنزيل ولا يلزم ان يستوى الناس فيه لانه آية ليلية وانها كانت يا استدعاء
 النبي صلى الله عليه وسلم من الله تعالى عند التحدى ام ر قوله وقد شها جعلتها ليلية
 من آية اى سأله قرين ان يخلق القمر فلقين كما في رواية اوان ياتيهم آية ولم يقيد وها
 يكونها فلق القمر ام شيخنا ر قوله يعرضون اى عن تأملها والايان بها ام كرخى ر قوله
 قولى ا ودايم هذان قولان من اربعة حكها السمين والثالث منها ان معناه ما اذا هب
 لا ينفى والرابع ان معناه شديد المرارة قال الزمخشري اى متبشع عند تأمر على لحو انتا
 لا تقدر ان تشيع كما لا تشيع المر ام ر قوله وكذبوا واتبعوا ذكره تين بلفظ الماضي
 للاشتغال بينهما من عادتهم القديمة ام ايضا وى اى مع ان الظاهر المضارع لكونها معطوفين
 على يعرضوا ام زاده ر قوله وكل امر مستقر مبتدأ وخبر والجملة استئناف مسوق لاقتطاعه
 مما علقوا به امانيم الفارغ من عدم استفزاز امر صلى الله عليه وسلم حيث قالوا سحر مستقر
 ببيان ثبته ورسوخة اى وكل امر من الامور مستقر اى منته الى غاية يستقر عليها
 لا تحالته ومن جعلتها امر النبي صلى الله عليه وسلم فيصير الى غاية يتبين عندها حقيقة
 وعوضاته وابهام المستقر عليه للتبني على حال ظهور الحال وعدم الحاجة الى التصريح به
 وفل المعنى كل امر من امهم وامر صلى الله عليه وسلم مستقر ان يستقر على
 حالته لان او نصرته في الدنيا اوشقاوة او سعادة في الاخرى ام ا بو السعود ر قوله
 مستقر باهل كان الباء بمعنى اللام اى مستقر لاهل والمراد مستقر امره وهو الثواب
 او العقاب لاهل وهم العامون في الدنيا الخير والشر لكل عامل يرى في الاخرة اثر عمله
 تأمل ر قوله فرج مجوز ان يكون ناعلا بغيره لان فيه وقع صلة وان يكون مبتدأ وفيه
 الخبر والادال بدل من تاء الافعال وقد تقدم ان تاء الافعال تغلب د الابد الزاى والادال
 والذال لان الزاى حرف مجهور والتاء حرف هموس فابداها الى حرف مجهور قريب من
 التاء وهو الدال ومن وجرت اسم مصدر اى از د جار ا واسم مكان اى موضع
 از د جار وقوى مترجى بقلب تاء الافعال زاي ا وادفاها وقوى زيد بن على فرجوا اسم
 ناعل من ازجوى صار از ج كعشبة لى صار وعشبة سين ر قوله ا واسم

وقد سألها فقال اشهدوا
 الشيخان وان يقولوا اى تقار
 قرتن آية) معجزه صلى الله
 عليه وسلم بعجزها قولى من
 هذا روى مستقر قولى من
 المعجزة القوة ا وادامه وكذا
 النبي صلى الله عليه وسلم ان تعجا
 بوا من المعجزات مستقر ا
 من المعجزات ا وادامه وكذا
 في الجملة ا وادامه وكذا
 من الانبياء اخبارها لا ا
 المذكور به صلواتها واسم مكان
 لهم اسم مصدر ا واسم مكان
 والادال بدل من تاء الافعال
 وازد جرت وجرت نعتيه
 بعلقة

أي على أن في بحر يديته والمعنى أنه في نفسه موضع اذ جازاه أبو السعد **قول** وما
 موصول أو موصوفين وهي فاعل بجاء ومعناها انبئ وانبأ ومن الانباء حال منها وقوله فيه
 خبر مقدم وفرد جرميند مؤخر والجملة صلته اهل شيخنا والمعنى ولقد جاءهم انباء وانبأ
 فيها اذ جازاه أي انتفاء عن الكفر وهي محل الازدجار أي الانتفاء **قوله** حكمة بالغة
 فيه وجهان أحدهما أنه بدل من ما فيه فرد جركانه فتل ولقد جاءهم حكمة بالغة بالغة
 من الانباء وحيدئذ يكون لكل من كل أو بدل استتمال الثاني أن يكون خبر مبتدأ مضمرا
 أي هو حكمة أي ذلك الذي جاءهم ويجوز أن يكون خبر الكل أمر مستقر وقرئ حكمة
 بالنصب حالا من ما قال الزمخشري فان قلت ان كانت ما موصولة ساغ لك أن تنصب حكمة
 بالغة حالا فكيف تقبل ان كانت موصوفة وهو الظاهر قلت تخصصها الصفة فيحسن نصب
 للحال عنها هو وهو سؤال واضح جدا اسمين **قول** خبر مبتدأ محذوف هو ضمير
 عاشر على ما والتقدير يه أي الانباء التي جاءتهم حكمة بالغة **قوله** بالغة تامة عبارة
 البضاوي بالغة غايتها لاضل فيها اه وقوله غايتها أي فمفعول بالغة محذوف وفرد جرميند
 الحكمة الى غايتها بأنه لاضل فيها اذ المعنى بلوغها غاية الاحكام والحلل عدم مطابقتها
 للواقع أو عدم جوبها على نهي الحكمة الالهية اه شهاب **قوله** أي الامور المندرة لهم
 كما حال الام السابقة أي وقع لهم من العذاب الذي بلغ قرئتنا وتسامعوا به اه شيخنا قوله
 فما تعن النذر لا تؤسم الياء هنا بعد النون اتباعا للرسم المصحف وجهه اتباع الرسم
 للفظ وهي في اللفظ قد حدثت لا لتقاء الساكنين وقوله بيدع لا تؤسم في العين واو اتياما
 كخط المصحف الامم وقوله الداع لا يؤسم في العين ياء لا تخاف من ياءات الزواجر وهي لا تثبت
 في الخط وان كان في اللفظ يصح اتيانها وجدفها كما قرئ بها في السبع وكذا قوله فيما ياتي
 لمطعين الى الداع لا تؤسم فيه الياء لما ذكره شيخنا **قوله** لمفعول مقدم أي مفعول
 به ان كان المعنى فأي شيء من الاشياء النافعة نحن النذر أي تجعله وتكسبه و
 مفعول مطلق ان كان المعنى فأي اغناء نحن النذر اه شيخنا **قوله** فتول عنهم قال
 أكثر المفسرين سنخنها آية السيف وقال الرازي ان قول المفسرين بالسنخ في هذه الآية
 ليس بشيء بل المراد منها لا تتناظرهم بالكلام ام خطيب **قوله** هو فائدة أي ينتج
 ما قبله وهو قوله فما تعن النذر ام شيخنا او في الكرخي هو فائدة ما قبله وهو فما تعن النذر وفيه
 إشارة الى ربط الآيات وان هذه الفاء نتيجة الكلام السابق وفي مدخلها معنى المتاركة والموادعة
 لان الانذار انما يفيد اذا انتقع به المنذر اه **قوله** يوم يدع الياض منصوب اما باذكر مضمرا
 او هو اقر بها واليه ذهب الروالي والزمخشري واما يخون عبدة واليه ذهب الزمخشري
 أيضا واما يقوله فما تعن ويكون قوله فتول عنهم اعتراضا واما منصوب يقوله يقول
 الكافرون وفيه بعد لبعده منه واما منصوب يقوله فتول عنهم وهو تنصيف حد الا
 المعنى ليس لهم بالتولية عنهم في يوم النحر في انصور وحذفت الواو من يدع خطا بقا للفظ ما تقدم في غير
 الله العياطل وشبهه حد فتاليه من الياض مبالغ في التحفيف اجراء لان هجرى ما عاقبها وهو التنوير فكما تحذفت
 مع التنوين كذا كعبه ما عاقبها اه سيد **قوله** هو اسفلين تقدم له في سورة فانه قيل

وما موصولة أو موصوفين
 خبر مبتدأ محذوف
 ما او من خبر جوبها
 رقا تعن
 جمع نذر
 الامور المندرة لهم
 لا تؤسم الياء
 تعن النذر
 هو فائدة
 ما قبله
 هو اسفلين

الربيع

اسم فعل وقيل جرحه وان الذي يقوله في دعائه ونداءه أينها العظام البالية والاروصات
 المتقطعة واللحم المتفرقة والشعور المتفرقة ان الله يأمر من أن تحقق لفصل القضاء ام
 ر قوله وناصب يوم يخرجون بعد أي وجملة يخرجون مستأنفة ام شيخنا **قول**
 بضم الكاف وسكونها سبعيتان **قول** وفي قراءة أي سبعة خستها ام **قول**
 حال أي خاستها حال وأبصارهم فاعل به ونسب الخشوع اليها لانه يظفر فيها أكثر من
 ظهوره على بقية الدين ام شيخنا **قول** أي مطلقا مؤمنهم وكانهم وقوله
 من الامارات جمع حديث يتختمون كقراس فراس ام شيخنا **قول** كأنهم جراد منتشر أي
 في الكثرة والقوى والانتشار في الامكنة ام بضاوي **قول** لا يذرون أين يذهبون
 عبارة القرطبي كأنهم جراد منتشر هطعين الى الداع وقال في موضع آخر يوم يكون الناس
 كما فرشت الميتوت فهما صفتان في وقتين مختلفين أحدها عند الخروج من القبور يخرجون
 قرعين لا يهتدون أين يتوجهون وينزل بعضهم في بعض فهم حينئذ كالفرشت الميتوت
 بعضه في بعض لا يهتدون يقصدونها فاذا سمعوا المنادي قصدوا فضاوا وكالجراد المنتشر
 لان الجراد له وجه يقصده ام **قول** والحيرة نفة الحاء اذا كانت مصدر
 كما هنا ذهي عنو الخمر وكسرها لمدينة يقرب الكوفة كما في المختار ام شيخنا **قول** ما بين
 أعناقهم من جملة معن هطعين فان الالهطاع معناه الاسراع في المشي مع مد العنق
 الى جهة الامام وفي القاموس هطم كمنع هطعا وهطوعا أسرع مقبلا خائفا أو قتل بصرك
 على الشئ لا يقلم عنه وكان يد الطريق الواسع وأهطع مد عنقه وصوب رأسه كما سترهطم
 وكمن من ينظر في ذل وخضوع لا يتطلع بصره أو الساكت المنطلق الى من خفف به وبعيد هطمع
 في عنقه تضويب خلقته ام **قول** يقول الكافرون استأنف وقع جوابا عما نشأ من
 وصف اليوم بالاهوال وأهد لسوء الاحوال كأنه قيل فما يكون حينئذ فقيل يقول
 الكافرون هذا يوم عسر أي صعب شديد وفي اسناد القول المذكور الى الكفار تلويح بان
 المؤمنين ليسوا في تلك المرتبة من الشدة ام أبو السعود وجوز بعضهم أن تكون الجملة حالا
 من فاعل يخرجون وتعقيبها أيضا خاليفة من الربط وأجاب انشراح عنه بتقديره بقوله منهم
 فهو يشير به الى أن الجملة خاليفة وان الرباط مقدر ام شيخنا فعلى هذا فالاحوال من الواو
 في يخرجون أربعة واحد مقدم وثلاثة مؤخرة تأمل **قول** منهم أي الناس أي حال
 كون الكافرين من جملة الناس ام شيخنا **قول** كذبت قبلهم قوم نوح شروعا
 في نغراو بعض ما ذكر من الالباء الموجبة الازدجار وتفصيل لها وميلون لعدم تأثرهم بها
 تقربا القوي قوله فما تغني التذرا ام أبو السعود **قول** لمعق قوم وهو الاقتر **قول**
 فكذبوا عينا قال القاصي هو تفصيل بعد اجمال الفاء على هذا تفصيلية فان التفصيل
 عقب الاجمال كما في قوله تعالى نادى نوح ربه فقال فالكذب والمكذب في المكائين واحد
 وعمل معناه كذبوه تكذبا عقيب تكذيب كل ما مضى منهم قرن فكذب بنعته قرن مكذب والفاء
 حينئذ للتعقيب والمكذب الثاني غير الاول ان الشئ المكذب أو كذبوه بعد ما كذبوا
 جميع الرسل والفاء على هذا للتسديد وانما يرتض القاصي هذين الوجهين وان حرف

وايضا يوم يخرجون
 شئ من نهبها الكاف
 أي تكذبكم الله
 وهو الحساب
 وفي قراءة خستها بضم
 وفي التباين مستندة
 (أبصارهم) أي الناس
 من الاجساد القبور
 كأنهم جراد منتشر
 يذرون أين يذهبون
 من الخوف والخيفة والحكمة
 حال من فاعل يخرجون
 قوله هطعين أي سريعا
 ما بين أعناقهم أي
 يقول الكافرون
 عسا أي صعب على الكافرين
 كما في المذراوم
 كذبت قبلهم أي
 قوم نوح
 كذبت قبلهم أي
 قوم نوح

في الكشف عليها لان الظاهر هو الاتحاد في كليه ام كرخي **قوله** وارجح معطوف
 على قالوا اي لم يكتفى بهذا القول بل ضموا اليه زجوه ونهوه وقد اشار لهذا بقوله اي
 انهم اوه ام شيخنا وين هو من مقلوبهم اي كانوا هو صيغون وقد اذ حجة الحق وتخطت
 ام بيضاوي **قوله** فد عاربه) وذلك بعد صبره عليهم غاية الصبر حيث مكث الفسنة
 الا خمسين عاما يعلمهم فلم يقدروا شيئا فكان الواحد منهم يليقاه فيتحقق حتى يحزم مغشيا
 عليه ثم يقول بعد افاقته اللهم اغفر لقومي فانهم لا يعلمون ام ابو السعود **قوله** ان
 مغلوب العامة على فقه الهمة اي دعاها بان مغلوب وجاء هذا على حكاية المعنى ولو جاء
 على حكاية اللفظ لقال انه مغلوب وهذا جازان وفرا ابن ابي اسحاق والاعشى ياكسر اما على
 اضمار القول اي فقال ان مغلوب واما اجراء للدعاء فجرى القول وهو ذهب الكوفيين ام
 سمين **قوله** ان مغلوب اي غلبني قوي بالقوة والمنعة لا بالحجة وقوله فانتصر اي انتقم
 لي منهم وذلك بعد ثياسه منهم ام كرخي **قوله** بالتخفيف والتشديد سبعيتان **قوله**
 ابواب السماء اي كلها في جميع الاقطار والمراد من الفتح والابواب والسماء حقايقها
 فان للسماء ابوابا تفتح وتغلق وقوله بقاء الباء للتقديرية على المبالغة حيث جعل الماء كالآلة التي
 يفتح بها كما تقول ففتح بالمتناسخ وقوله فخرجنا الارض عيوننا اي فخرجنا عيون الارض ام خطيب
 ومكث الماء يصب من السماء ويبعث من الارض اربعين يوما مثل كان ماء السماء اكثر
 وقيل بالعكس وقيل كما تاستويين ام شيخنا وفي الفرطبي قال عبيد بن عمير اوحى الله
 الى الارض ان تخرج ماءها فخرجت بالعيون وان عينا تاخرت فغضب الله عليها فجعل ماءها
 صرا اجاجا الى يوم القيامة وقيل كان ماء السماء باردا مثل الثلج وماء الارض حارا مثل الحميم
 ام **قوله** بقاء منهم) المنهم الغزير اليتارل بقوة ام سمين وفي المختار هم الدمع والماء
 صبه وبابه نصر وهم الماء سال ام **قوله** عيوننا تيمنا اذا صد فخرجنا عيون الارض
 ثم اوقع الفعل على الارض ونصب عيوننا على التمييز فجعلت الارض كأنها عيون
 تتلحجر فهذا ببلغ من اصده ام كرخي **قوله** تنبع في المصباح تنبع الماء نوعا من باب
 تعد ونبع نبعان من باب نفع لغت خرج لعين وقيل للعين ينبوع والجمع ينابيع والنبع ينبوع
 الميم والياء فخرج الماء والجمع منابيع ويتعدى بالهضرة فيقال ابعه الله بناعا ام **قوله**
 فالنتقى الماء الخ لما كان المراد بالماء الجنس صح ان يقال فالنتقى الماء كأنه قيل فالنتقى ماء
 السماء وماء الارض وهذه قراءة العامة وقرئ الما ان بالثنية وتحقيق الهضرة والماء وان
 بقلها او او الما ان بقلها ياء والثلاثة شاذة ام من السمين وقوله على امر على تعليلية
 متعلقة بالنتقى اي التقي واجتمع لاجل اعراقهم المقصي اذ لا ام كرخي **قوله** وعبرها
 كالصفاة والخشب الذي ستمر فيه الالواح وخيوط الليف ونحوها ام خطيب قال
 ابو جيان والدر المسامر وقال ابن عباس الحسن مقدم السفينة لانها تدس بالماء اي
 تدس بالدراسد من وقال مجاهد وغيره نطق السفينة وعلمه ايضا اضلاع السفينة ام
 وفي المختار الدس الدقع وبابه نصر ام **قوله** جمع دس وقيل جمع دس كسقف مسقف
 ام سمين **قوله** فخرجنا عيوننا صفة ثالثة للموصوف المحذوف وقوله باعيننا حال من

وقالوا صيغون فلزجوي
 بالسب وخطوه فلذا جاز به ان
 بالفتح اي بالفتح والفتحة والتشديد
 ففتحنا اي بالفتح والتشديد
 ابواب السماء كما في الاصول
 انصبا ما شددت اذ اورد في المصباح
 عيوننا تنبع في المصباح
 ماء السماء على امر حال من
 فدار ففقط في الارض هو
 هذا كهم غونا ووجنا
 اي نوعا على سفينة ذات
 الالواح ودرس وهو باليسر
 الالواح من المسامر
 وغيرها واحدا دس
 كتاب كرخي باعيننا
 بمرادنا اي محفوظ
 نطق بضم الطاء جمع نطق

الصير في بخارى كما أشار إليه بقوله أي محفوظه أم كرخي ر قوله منصوب بفعل مقدّم أي
على أنه مفعول لأجله وقوله أي أغرقوا انتصار التفسير للمعنى والانتقال أغرقوا أجزاء
وقوله وهو نوح أي لأنه بغتة كغزوها إذ كل نبي بغتة على أمته أم كرخي ر قوله وقوى
كفر أي شاذ أم كرخي ر قوله هذه الفعلة وهي أغرقهم على الوجه المذكور أم
شيخنا وفيل الصير للسيفينة أي أبقيناها أي السفينة بناء على أنها بقيت على الجودي
زما نامد يدا حتى رآها وأثل هذه الأثمة أو أبقينا خبرها أو أبقينا السفن وجنبا أو تركنا
مخبر جعدنا أم شهاب ر قوله فهن من قد كرمعتبر أي يعتر بمصنع الله بقوم نوح فيترك
المعصية ويختار الطاعة ومدكر مبتدأ بزيادة من خبره وهذا قول مذكور موجود
نقائه تعالى لما أجاب دعوة نوح بأن أغرقهم أجمعين قال استعظا ما لذلك العقاب وابتدأ
لمشركي مكة فكيف كان عذابي الذي عذبتم به وكيف كان عاقبة الذين الذين زادوا ر قوله
وكذا المعجزة أي وكذا الدال المعجزة التي قبل التاء أبدلت أيضا د الالهة وقوله
وادمعت أي الدال المههلة المنقلبة عن المعجزة وقوله فيها أي في الدال المنهولة عن التاء
أم شيخنا ر قوله فكيف كان عذابي الظاهر في كان أنها ناقصة فكيف خبره وقيل يجوز
أن تكون تامة فتكون كيف في محل نصب أما على الحال وأما على الضرف كما تقدم بحقيقة
في البقرة أم سمين ر قوله أيضا فكيف كان عذابي ونذر ولقد يسرنا الحرب فائدة
التكرير في هاتين الآيتين أن يجردوا عن سماع كل بناء تعظا وهكذا حكم التكرير في
فأى آراء كما تكذب عند كل بغتة عذها وويل يومئذ للمكذبين عند كل آية وردها
وكن التكرير القصص تكون العبرة حاضرة مصورة للأذعان غير منسبة في كل أو أن أم
جمادى ر قوله ونذر قومي في السبع بآيات اليباء وحذفها وأما في الرسم فلا تثبت لها
من يآات الزوائد وكذا يقال في المواضع الآتية كلها أم شيخنا وفي القرطبي وقعت نذر
في هذه السورة في سنة مواضع حذفت اليباء في جميع المصاحف وقرأها يعقوب مثبتة
في الحالبين وورش في الوصل لا غير وحذفها الباقون ولا خلاف في حذف اليباء من قوله فما
نغن النذر والواو من قوله يدع فأما اليباء من الدعاء الأول فالتبها في الحالبين ابن عجيبي
وحمد ويعقوب والبرقي وأثبتها وورش وأبو عمر وفي الوصل حذفها الباقون أم ر قوله
أي انذارى فنذر مفرد وهو مصدر لأنه أجاز بعضهم فتح المصدر على فعل بصمتين
وبعضهم قال هو جمع تدبر يخع انذار فهو مصدر مجبوع لامفرد والشارح جرى على الأول
أم شيخنا ر قوله للسؤال عن الحال أي كانا على كيفية هائلة لا يحيط بها الوصف أم
أبو السعد وعبارة الكرخي قوله وكيف للسؤال عن الحال أي يستفهم بها عن حال الشئ
وصفته لا عن ذاته والاستفهام هنا المراد به التذكير لاحتقيقته كما أشار إليه في التقرير أم
ر قوله بوقوع عذابه تعالى الخ أي هو في عمله وفي غاية العدل فلا ظلم فيه ولا جوارح
شيخنا ر قوله ولقد يسرنا القرآن الخ جملة قسمية وردت في آخر القصص الرابع تقرير
المؤمنون ما سبق من قوله تعالى ولقد جاءهم من الإنباء ما يمزج حركته بالغة فنيا
نغن النذر وتبها على أن كل قصة منها مستقلة بإيجاب الأذكار فيها كما فيه في الأزد جاز

ر قوله منصوب بفعل مقدّم أي أغرقوا
انتصار الذين كان منكم وهو جوارح
صلوات الله عليهم وقوى أبقينا الله على
أي أغرقوا أيضا بأهم والقد
توكلنا أي أبقينا هذه الفعلة
ر قوله من يعتر بمصنع الله
خبرها واستمر ر قوله من يعتر
معية ومعظ بها وهو صلوات
أبدلت التاء في قوله فأنزلنا
المعجزة وأدمعت أي انذارى
عذابي ونذر أي انذارى
استفهام تقرير وكيف خبر كان
وهي للسؤال عن الحال
المعنى حال الشئ طيب على
الأقوال بوقوع عذابه تعالى
لمكن بيننا وبينهم
ر ولقد يسرنا القرآن الخ
سئلناه للفظ

ذلك لتتقم واحدة في حيز الاعتناء وتالله لغيره بلنا القرآن لقومك بان تزلتاه على لغتكم
 وشحناه بأواع المواعظ والحكم والعبر وصرفنا فيه من الوعد والوعيد اهل السعد
 وفي القربى ولقد يسرنا القرآن للذكري سهلتاه للحفظ واعنا عليهم من اذوا حفظه وهل من
 طالب لحفظه فيجان عليه يجوز ان يكون للحفظ ولقد هيأناه للذكري ماخوذ من ليس ناقته
 للسفر اذا جعلها ويسر منه للخروج اذا اسرجه الجهد وقال سعيد بن جبير ليس من كتب الله
 كتاب يقرأ كله ظاهرا الا القرآن وقال غيره ولو يكن هذا النبي اسراييل ولو يكونوا يقربون
 التوراة الا نطقا غير موسى وهارون ويوشع بن نون وعزير صلوات الله وسلامه عليهم بجز
 ومن اجل ذلك افتتوا بغيره لما كتبت لهم التوراة عن ظهر قلب حتى احرقت على ما تقدم بيانه
 في سورة براءة فيسر الله تعالى على هذه الاية لحفظ كتابه ليدركوا ما فيه فهل من مدكر قارى
 يقرأه وقال ابو بكر الوراق فهل من طالب خبير وعلم فيجان عليه وكرر في هذه السورة للتنبه
 والافهام ونبيلات الله تعالى قصص في هذه السورة على هذه الاية ببناء الالم وقصص
 المرسلين وما عملتم به الا صوما وما كان من عقوبهم ومور المرسلين فكان في كل قصة
 وبناد كذا للمستمع ان لو تدكر ما تكرر هذه الآية عند كل قصة بقوله فهل من مدكر لان كل
 كلمة استفهام تستدعي افهام اى ركبت في اجرامهم وجعلها حجة عليهم فاللام من هل
 للاستغراض والهاء للاستفهام اهل قوله وهيأناه للتدكري بان صرفنا فيه انواع المواعظ
 والعباد ببيضاوى ر قوله فهل من مدكر انكار ونفى لمنعظ على ابلغ وجه واوكده
 حيث يدل على انه لا يقدر احد ان يجتث المستفهم بنعم اهل السعد وتقم اعرا
 هذا التركيب ر قوله كذبت عاد الخ لم يعترض لكيفيتها تكذيبهم له مسارعة الى بيلك
 ما نزل بهم من العذاب اهل السعد فان قيل لم يعقل فكذبوا اهل السعد كما قال في قصة
 نوح فكذبوا عبيدا ما اجيب بان تكذيب قوم نوح ابلغ لطول مقامه فيهم وكثرة عناهم
 واما لان قصته عاد ذكرت فحضر اهل خطيب ر قوله فكيف كان عد الجي ونذر مرتب
 على محذوف كما قدره والغرض بهذا توجيه قلوب السامعين نحو الاصفاء الى ما يلحق
 بهم قيل ذكره وتحويله وتعليقه وتعجيبهم من حاله كانه قيل كذبت عاد فهل سمعتم
 اوقا سمعوا فكيف كان الخ اهل السعد ر قوله انا ارسلنا عليهم الخ استئناف لبيان
 ما اجل اولاهم اهل السعد وهو معنى قول الشاعر وقد بينه الخ ام شيقار **قوله**
 في يوم نحس نحوم في المصباح الشؤم الشر ورجل مشؤم غير مبارك وتشتام القوم به
 مثل نظير وابه اهل قوله دائم الشؤم اى الى الابد فان الناس يتشاءمون باخرا اربعا
 في كل شهر يقولون له اربعا لا يدور وتشاءومهم به لا يستلزم شؤمهم في نفسهم شهاب قال
 زاده وتشاءوم بعض الناس بالاربعا الق تكون امرا الشها بناء على انه تعالى قال في حقها
 في يوم نحس ستم لا وجه له لان المراد انه نحس على المنسدين المشيئة الله تعالى اذ لم يظهر
 نحسها في حق هود ومن آمن به ولا في حق سائر المنسدين المراد انه نحس على عاد اهل
 وقال اهل السعد في سورة فتح السعد وما عذب قوم الا يوم الاربعا اهل فعلى هذا يصح
 ان يواد يكونه مشؤما وكونه مشؤما بالبحس انه مشؤم الشر اى العذاب اى اذا ما ينزل فيه اهل

وهيأناه للتدكري وافهمنا من القرآن
 منعظ بمرحاضه والاشفاق
 منعظ الامم اى اخذوه وانظروا
 به وليس يحفظ من كتب الله عن
 ظهر القلب غير ما كان يحفظ
 نبيهم هودا فعذباوا وكذبوا
 عد الجي وتدل اى ان الله
 بالعذاب قتل نذوله اى في
 سورة قود بينه بقوله رانا
 ارسلنا عليهم اى نحسهم
 اى شؤمهم اى قلوبهم
 دائم الشؤم اى قلوبهم
 الاربعا

وفي السنين أي استمر ودام عليهم حتى أهلكهم ام وعياره القرطبي في يوم محض مستمر أي
 دائر الشؤم استمر عليهم بنحوه واستمر في العذاب إلى الهلاك وقيل استمر بهم إلى نار جهنم
 وقال الصحاح كان مراً عليهم وكذا حكي الكساء أي ان قوم اقاوا هو من المارة يقال مراً
 الشئ وامر أي كان كالشئ المرتره النفوس وقد قال ذو وقوا والذي يذاق وقد يكون
 وقد قيل هو من المارة بمعنى القوة أي في يوم محض مستمر كالشئ المحكم القتل الذي لا يطاق
 نقضه ام ر قوله آخر الشهر أي شهر شوال لثمان يقين منه واستمر إلى غروب شمس
 الاربعاء آخره وقد قال في سورة الحاقة سبع ليال وثمانية أيام حسوا وفي جم السجدة في أيام
 نحسات فالمراد باليوم هنا الوقت والزمان ام خطيب فعلى هذا فقوله آخر الشهر أي آخر
 الاربعاء في الشهر ليس المراد ان يوم نزول العذاب كان آخر الشهر كما علمت ام ر قوله تنزع
 الناس قال الناس ليعم ذكروهم وانا ثم فاقه الظاهر موقع المصير لذلك والاقوال اصل
 تنزعهم ام سمين ر قوله تقلمم من باب قطع قوله فتدق رقابهم من باب رداه مختار
 ر قوله المندسين حيث فقدت روى ام دخلوا في الشعاب والحفر وعتسك بعضهم بعض
 فنزعهم الرجح منها وصرعتهم موتى ام يضاوى ر قوله وسالهم ما ذكروا من قوله و
 نصرعهم الخ وهذه الجملة حالية من الضيوق كأنهم وأشار بها إلى ان قوله كأنهم الخ حال
 الناس في قوله تنزع الناس منتظر لان وقت نزعهم واخراجهم من الحضرم يكونوا كأعجاز
 النخل وانما كانوا بعد بلصصل لهم ما ذكروا شجتها وعياره الكرخي قوله كأنهم وحالهم
 ما ذكروا الخ اشار به إلى ان الكاف في فعل نصبت على الحال من الناس وهي حال مقدرة شبهها
 بأعجاز النخل المنقعة اذ تساقطوا على الارض أمواتا وهم حثت عظام طوال والاعجاز
 الاصول بلا فروع وقد انقلعت من مغارثها فشبها وبالنخل لطولها وقد كانت عامس فرب
 في طول القامة وهذا ما جرى عليه الزجاج وغيره ام ر قوله اصول نخل المراد بالاصول
 النخل النخل تنماتها من أولها إلى آخرها ما عدل الفروع أي كأنهم نخل قد قطعت رؤسها
 ام شجتها والاعجاز جمع عجز وعجز كل شئ مؤخره منه الخ لأنه يؤدي إلى نخر الامم وينقعر
 صفة لنخل باعتبار الجنس ولو انث لا اعتبار من جهة الجملة كقول نخل خاوية وانما ذكروها وانث
 في الحاقة مراعاة للفواصل في الموضوعين والمنقعة المنقلع من أصله يقال فقرت النخلة قلعتها
 من أصلها فانقورت وقرت البئر وصلت إلى فقرها وقرت الاناء شربت ما فيه حتى وصلت
 إلى فقرة واقورت البئر أي جعلت لها فقرا ام سمين وقر مثل قلع وزنا ومعنى كما في التمام
 ر قوله منقلع تفسيره المنقوع لأنه بمعنى خرم من الفقر وهو الاصل يقال فقوت النخلة أي
 قلعتها من أصلها فانقورت أي انقلعت والمعنى تنزعهم الرجح نزعاً يعنى كأنهم اعجاز
 نخل تقعرهم فيقعرون وفيه اشارة إلى قوتهم وثباتهم في الارض لجسامهم كأنهم اعجاز
 اجسامهم وحال قوتهم يقصدون مقاومة الرجح ثم ان الرجح لما صرعتهم واقتمت على الارض
 فكأنها قلعت اعجاز نخل منقعة ازيدة ر قوله وذكروها أي حيث قال منقعة ولو قيل
 منقعة وقوله وانث في الحاقة أي حيث قال خاوية ولو قيل نجا وام سمين ر قوله فليق
 سكان عذابى ونذر كثر لله نوبل فيل الا اول لما حاق بهم في الدنيا والثاني لما يجتوبهم

من الشهر تنوع الناس
 تقلمم من حفرة الارض المندسين
 فيها وتصرعهم على رؤسها
 فتدق رقابهم فتبينوا
 عن العسل كما هم وحالهم
 ما ذكروا اعجاز نخل
 دخل المنقعة منتقاة
 ساقطت على الارض وشبهوا
 بانقل الطواجم وشبهوا
 ما ذكروا في الحاق نخل خاوية
 مراعاة للفواصل ولفظ
 حال عذابى ونذر

في الآخرة أم خطيب وفي أبي السعد فكيف كان عن أبي ونذر تهويل لهما وتجييب من
 أمرهما بعد بيانهما فليس فيه شائبة تكرار كما قيل وما قيل من أن الأول لما حاق بهم
 في الدنيا والثاني لما يجيئ بهم في الآخرة برده ترتيب الثاني على العذاب الذي نوى
ر قول كذبت ثمود بالنذر أي بالانذار أو المواعظ أو الرسل أم بيضا وفي الأول على
 أن يكون النذر مصدرا كالانذار والثاني على أن يكون جمع نذير بمعنى الانذار والموعظة
 والثالث على أن يكون جمع نذير بمعنى منذرهم زاده **ر** قوله التي أنذرهم أي خوفهم
 بحرف قوله صفتان لبشر) عبارة السمين قوله أيشرا منصوب على الاستنقال وهو الراجح
 لتقدم أداة هي بالفعل ولي وما نعت له وواحد فيه وجهان أظهرهما أنه نعت لبشر إلا أن
 يشكل عليه تقديم الصفة المؤولة على الصريحة ويجاب بأن ما حشد ليس صفا بل حال
 من واحد تقدم عليه والثاني أنه نصب على الحال من هاء نبتة وهو مخلص من الاعراب
 المتقدم الآن المرشح لكونه صفة قراءتهم فوعين البشرنا واحد نبتة فهذا يرجح كون
 واحد نعتا لبشر الاحتمال **ر** قوله جنون أي فسر مفرح ونظيره ما تقدم من نكر ونظيره
 في كلام العرب ناقة شلل بضمين أي شلواهم شيخنا وفي السمين قوله وسعرجوز أن
 يكون مفردا أي جنون يقال ناقة مسعورة أي كالمجنونة في مسيرها ويجوز أن يكون جمع
 سعير وهو النار والاحتمال ان متقولان **ر** قوله ألقى أي أنزل **ر** قوله وادخال
 ألف بيتها الخ أي فالقرآت أريقت وكلها سبقتهم شيخنا **ر** قوله من بيننا حال
 من الهاء في عليه أي أخص بالرسالة مفردا من بيننا وفينا من هو أكثر مالا وأحسن حال
 منه والاستفهام للانكار والاشارة صفة مشبهة مثل فرح وفضله أشرا يشرأشرا من يارب
 أم زاده وفي الآية أشرو بطر من ياب طرب أو فرح **ر** قوله قال تعالى الخ أي قال لصالح
 وعده ووعيد الهم والسين لتقريب مضمون الجملة وثالثه والمراد بالغد وقت
 نزول العذاب الذي حملهم في الدنيا أي سيعلون أبيت عن قريب وقيل المراد بالعدي يوم
 القيامة وبآياه قوله أنا من سلوا الناقة الخ **ر** أبو السعود فحشد قول الجلال أي
 في الآخرة ليس على ما ينبغي **ر** قوله من الكذاب من استفهامية معلقة ليعلمون
 وهي مبتدأ والكذاب جزؤها والجملة سادة مستد المفعولين والمعنى سيعلون عما أي فوق هو
 الكذاب الأشأم هوهم أم صلح صلى الله عليه وسلم **ر** قوله أنا من سلوا الناقة الخ استئناف
 مسوق لبيان ما أدى الموعود به حتما **ر** أبو السعود وعبارة الخطيب أنا من سلوا
 الناقة أي موجدوها لهم ولخرجوها كما اقترحوا من حجر أهدناه لذلك وخصصناه
 من بين الإجمار دلالة على إرسالنا صالحا عليه السلام فخصصين له من بين قوم ذلك أنهم
 قالوا الصالح عليه السلام زيدان غرنا لمحق منابان ندعو الهتنا وتدعولهاك فمن أحياه
 الله علمنا أنه الحق فدعوا أو ثامن فلم تجبهم فقالوا ادع أنت فقالا تريدون قالوا فخرج
 لنا من هذه السخرة ناقة عشره وبراء فأجابهم إلى ذلك بشرط الإيمان فواعدوه
 بذلك وأكذبوا فكنوا بعد ما كذبوا في أن آلهتهم تجيبهم وصدق هو عليه السلام
 في كل ما قال فأخبره ربه سبحانه وتعالى أنه يجيبهم إلى الخواجا **ر** قوله من الغضب في القوم

وقد سئل القرآن الكذابين
 من كذبت ثمود بالنذر
 نذيرهم بها نبيهم صلحهم
 أنذارهم ويتبعون على الاستنقال
 يؤمنون به ويتبعون على الاستنقال
 (بشرنا) منصوب على صفتان لبشر
 رعا واحدا صفتان لبشر
 رنتجة مفسر للفعل الناصب
 والاستفهام من الغضب
 كيف نلتعدون نحن مجازة
 وهو واحد منا وليس ملك
 أي لا نلتعد أنا إذا لم يكن
 أي لا نفعل صلال ذهب
 ابتعاد الصواب وسع
 جنون لآل الخ فحقق
 اللهم تين وشهيد اثنا عشر
 وأحال ألف بيتها على الجحيم
 وأدرك الذي ألقى عليه
 بيتنا أي لم يوج إليه إلا
 فتولده أنه أوحى إليها
 فكيف بطر قال لهم سعلوا على
 في الآخرة من الكذاب
 هو من الكذاب أنا من سلوا

الخطبة

بان يفتوا على كذبهم منهم

حسبته وبابه ضرب امر قول بها تزيم الحسب ان اشارة الى ان الحاصب اسم فاعل
 محض راي الحسب وهو الحجازة حذف موصوف وهو الريح وتلك كبيرة مع كونه مسند الى ضمير
 الريح وهي ثوبت ساعى تكوفا في تاويل العذاب وقوله تعالى وأمطرنا عليهم حجارة وكذا
 قوله لنزل عليهم حجارة يبدلان على ان الذي أرسل عليهم نفس الحجازة لا الريح التي
 تحسبها الا انه قيل هنا أرسلنا عليهم حاصبا للدلالة على ان امطار الحجازة وارسلنا عليهم كما
 بواسطة ارسال الريح لها ام زيادة في قوله من الاسمان أشار به الى ان السحرة لم يردت
 سحر يوم معين فانصرف كما تقرر اه كرى في قوله اي قت الصبح الخ هذا التفسير بالنظر
 للمراد هنا الدال عليه قوله ان موعدهم الصبح والحقبة الصبح آخر الليل والباء بمعنى في
 او هي للدلالة على حال كونهم ملتبسين بسحرام شيخنا وعبارة الكرى في قوله اي وقت الصبح
 عبارة عن ما بين آخر الليل وطلوع الفجر وهو في كلام العرب اختلاط سواد الليل ببياض
 اول النهار فيكون فيه فغايل الليل و فغايل النهار ام قوله لان حقه ان يستعمل في المعرف
 اي في التعريف اي في حال اداة التعريف ام قوله استعمل اي تشابه في التعبير وعدم
 تحمير العبارة كما أشار به بقوله وان كان من الحس لان مدار الايقاع والانتظام على
 الحجازة وعدمها فحيت كان المستق من جنس المستق منه لا يصح التعبير عن الاستثناء
 بانه منقطع ام شيخنا وفي السمين قوله الال لوط فيه وجهان أحدهما انه متصل ويكون
 المعنى انه أرسل الحاصب على الجميع الا أهله فانه لم يرسل عليهم والثاني انه منقطع ولا أدري
 ما وجهه ان الال لوط وعده معبارة عن عدم دخول المستق في المستق منه وهذا داخل
 ليس الا وقال أبو الينفاء هو استثناء منقطع ومثل متصل لان الجميع أرسل عليهم
 الحاصب فهلكوا الال لوط وعلى الاول يكون الحاصل لم يرسل على الال لوط ام وهو كالم
 مشكل ام قوله صدر اي مقول مطلق ملاق لعامله وهو تخيينا هم في المعنى اذا لا يخاد
 بغيره ومقول له تغيب للعامل المذكور ام شيخنا وفي الكرى في قوله انعاما أشار به الى ان
 نعمة مصدر بمعنى الأنعام كما مر وناصبه اما فعل من لفظ آمن ومعنى تخيينا هم لان تخيينا
 انعام من الله عليهم ويصح فيه على المقول واحدنا لتاويل اما في المصدر واما في العامل
 قوله اي مثل دلالة الجرام اي الذي هو الال لوط ام خطيب قوله وهو مؤمن جملة
 حايلة اي وان لم يسمع بالإيمان الطاعة وقوله آمن آمن معطوف على من شكر عطفت تفسير
 وفرضه بهذا الاشارة الى تفسيرين حاصل الاول ان المراد بمن شكر من شكر النعمة مع أصل
 الإيمان والثاني ان المراد به من ضم الى الإيمان عمل الطاعات ام شيخنا قوله تحاد لوا
 وكذا بواي اشارة الى ان قار واضمن معنى التكذيب فعدي بقديته ام كرى وفي القرطبي
 فقاروا بالندى اي شكوا فيما أخرجهم به الرسول ولم يصدقوه فهو مشتق من الندى قوله
 يا نذر اي حمل النذر هنا على المصدر ويصح حمله على الجذر اي الامور التي تخوفهم مما صالح
 امر قوله ولقد راودوه اي طلبوا منه المرأة بعد المرة أن يخلى بينهم وبينهم وفي القرطبي
 ولقد راودوه عن صبيته اي ارادوا منه تمكنه من اتاه من الملائكة في صورة الاصيل
 للفاحشة على ما تقدم يقال راودته على كذا امر او دة ورواد التي أردته ام وكأنه ضمن

تفسير قوله يا نذر اي شكوا فيما أخرجهم به الرسول ولم يصدقوه فهو مشتق من الندى قوله
 يا نذر اي حمل النذر هنا على المصدر ويصح حمله على الجذر اي الامور التي تخوفهم مما صالح
 امر قوله ولقد راودوه اي طلبوا منه المرأة بعد المرة أن يخلى بينهم وبينهم وفي القرطبي
 ولقد راودوه عن صبيته اي ارادوا منه تمكنه من اتاه من الملائكة في صورة الاصيل
 للفاحشة على ما تقدم يقال راودته على كذا امر او دة ورواد التي أردته ام وكأنه ضمن

بغير البصيرة حتى عدوا بعض قلوبهم ولقد طمئنتهم ان يبعد عن الاضيق بان لا يمتنع عنهم
 كما قل في قوله ليعتقوا بهم في القاموس الحديث الزنا وحيث جاءكم ام وفي المصباح
 وحيث الرجل بالمرأة بحيث من باب قتل زنى بما فهو حيث وفي حديثه ام قوله عيناها
 صوابه اعينها اذ هي التلاقح لازم والمتخذى انما هو الواسع وعبارة عيناها ام
 شينها **قوله** وجعلناها بلاشقين عبارة القرطبي فطمئنتهم برونى ان جبريل عليه
 السلام ضربهم بجناحه فجاءوا قتل صارت اعينهم كسائر الوجود لا يرى لها شق كما نطسب
 المرح الا علام يكسب عندها من التراب وقيل لا بل اعياهم الله مع صفة اصدارهم فلم يرو
 قال القفال طسب الله على اصدارهم فلم يرو والرسول وقالوا لقد رأيناهم حين دخلوا
 البيت فابن ذهابهم فجاءوا ولم يروهم ام وفي المختار الطوس الدرر والاشعاع وقيل
 الطريق من يابضه وجلس طمس غيره من باب ضرب فهو منقذ ولازم وقوله ربت
 اطمس على موالهم يوعى ما لم يقبل من قبل ان يطمس جوها ام **قوله** فعدت لهم
 ام على السنة الملائكة او ظهر للمال ام ايضا وى والمراد بهذا الامر الخبواى اذ قام
 عدلى الذى ائذ بهم به لوطا ام قرطبي **قوله** عذاب مستحق فقلتم جبريل يلاذهم
 فرغمنا ثم قلبها او مطر الله عليها حجارة وخسرها ونعمها بالملائكة التى لا يعشرون
 ام خطيب **قوله** دائم متصل بخواب الآخرة أى لا يزول عنهم فى الدنيا حتى يسلم الى
 القار فان قيل اذا كان المراد بقوله عذابى هو العذاب العاجل وقوله ونذره هو العذاب
 الاجل فيها لم يكونا فى زمان واحد فكيف قال ذوقوا فليجواب ان العذاب الاجل اوله
 متصل باخر العذاب العاجل فهما كما واقع فى زمان واحد وهو كقوله تعالى اغر فوا
 فادخلوا نارنا انما اشار الشيخ المصنف ام كرمى **قوله** ولقد بينا القرآن للذكريه
 من مذكى كورد لك فى كل قصته استطاد ان تكن يب كل رسول منقضى لنزول العذاب
 واستاء كل قصته مستدع للاذكار وال تعاط واستنفاة للنسيم الايقاعا لثلاذيل عليهم
 السهو والغفلة وهكذا تكرو **قوله** فياى الامم يكاذب ويويل يومئذ للمكذبين وكس
 ام مضاي وى وقوله وهكذا تكرو الخ استطراد لبيان ما يأتى فى الرحمن يعنى ان تكرو
 فى كل جملة قبلها من نعمة صريحة او ضمنية فكلد للتيسر والايضاة قل علم الصل فى الدرر
 ما غرر تكرو فى سورة الرحمن اما حسن ارجل التفريق بالنعم المختلفة المعونة كلها
 ذكر نعمة انعم بها ويح على التكذيب بهما يقول للرجل ليدره انما حسن اليك بالامور
 ام لم احسن اليك تكذب او كذا افحصن التكرو لان اختلاف ما يقتر به ام شهاب **قوله** الا ان
 فى اق الذر ومعنى الا نذرا وهم نذير باعتبار الآيات النسم فان كل واحدة منها تذير
 أى انذاد على حدة ام كرمى **قوله** كذبوا باياتنا الخ استئناف مبين على سؤال انما
 من حكاية لحيى التذكاره قيل فاذا فعلوا حيثن فليل كذبوا الخ ام بالسعود **قوله**
 أى التشمع وهى العصا واليد والسنان والطمس الطوقان والحراد والفتل والفضة
 والدم ام خطيب **قوله** اخذ عزمين مصدره ضاعف فاعله ام سبين **قوله** خبير
 من اولئك أى توه وشكك **قوله** من قوم نوح الى فرعون وحملهم من قوم نوح

فطمئنتهم برونى ان جبريل عليه السلام ضربهم بجناحه فجاءوا قتل صارت اعينهم كسائر الوجود لا يرى لها شق كما نطسب المرح الا علام يكسب عندها من التراب وقيل لا بل اعياهم الله مع صفة اصدارهم فلم يرو والرسول وقالوا لقد رأيناهم حين دخلوا البيت فابن ذهابهم فجاءوا ولم يروهم ام وفي المختار الطوس الدرر والاشعاع وقيل الطريق من يابضه وجلس طمس غيره من باب ضرب فهو منقذ ولازم وقوله ربت اطمس على موالهم يوعى ما لم يقبل من قبل ان يطمس جوها ام قوله فعدت لهم ام على السنة الملائكة او ظهر للمال ام ايضا وى والمراد بهذا الامر الخبواى اذ قام عدلى الذى ائذ بهم به لوطا ام قرطبي قوله عذاب مستحق فقلتم جبريل يلاذهم فرغمنا ثم قلبها او مطر الله عليها حجارة وخسرها ونعمها بالملائكة التى لا يعشرون ام خطيب قوله دائم متصل بخواب الآخرة أى لا يزول عنهم فى الدنيا حتى يسلم الى القار فان قيل اذا كان المراد بقوله عذابى هو العذاب العاجل وقوله ونذره هو العذاب الاجل فيها لم يكونا فى زمان واحد فكيف قال ذوقوا فليجواب ان العذاب الاجل اوله متصل باخر العذاب العاجل فهما كما واقع فى زمان واحد وهو كقوله تعالى اغر فوا فادخلوا نارنا انما اشار الشيخ المصنف ام كرمى قوله ولقد بينا القرآن للذكريه من مذكى كورد لك فى كل قصته استطاد ان تكن يب كل رسول منقضى لنزول العذاب واستاء كل قصته مستدع للاذكار وال تعاط واستنفاة للنسيم الايقاعا لثلاذيل عليهم السهو والغفلة وهكذا تكرو قوله فياى الامم يكاذب ويويل يومئذ للمكذبين وكس ام مضاي وى وقوله وهكذا تكرو الخ استطراد لبيان ما يأتى فى الرحمن يعنى ان تكرو فى كل جملة قبلها من نعمة صريحة او ضمنية فكلد للتيسر والايضاة قل علم الصل فى الدرر ما غرر تكرو فى سورة الرحمن اما حسن ارجل التفريق بالنعم المختلفة المعونة كلها ذكر نعمة انعم بها ويح على التكذيب بهما يقول للرجل ليدره انما حسن اليك بالامور ام لم احسن اليك تكذب او كذا افحصن التكرو لان اختلاف ما يقتر به ام شهاب قوله الا ان فى اق الذر ومعنى الا نذرا وهم نذير باعتبار الآيات النسم فان كل واحدة منها تذير أى انذاد على حدة ام كرمى قوله كذبوا باياتنا الخ استئناف مبين على سؤال انما من حكاية لحيى التذكاره قيل فاذا فعلوا حيثن فليل كذبوا الخ ام بالسعود قوله أى التشمع وهى العصا واليد والسنان والطمس الطوقان والحراد والفتل والفضة والدم ام خطيب قوله اخذ عزمين مصدره ضاعف فاعله ام سبين قوله خبير من اولئك أى توه وشكك قوله من قوم نوح الى فرعون وحملهم من قوم نوح

الناصب لكل شيء فلهذا الظاهر علم بجمع المخوقات ولا يجوز أن يكون خلقنا صفة لتسج
 لأن الصفة والصفة لا يعملان فيما قبل الموصول ولا الموصوف ولا يكون تفسيرهما لما يعصل
 فيما قبلها ما إذا لم يبق خلقنا صفة لم يبق الأثر الأيد أو تفسير الناصب والناصب وذلك يدل على
 العموم وأيضا فإن النصب هو الاختيار لأننا عندهم يطلب الفعل فهو أولى به فالنصب
 عندهم في كل هو الاختيار فإذا انضم إليه معنى العموم والخروج عن الإيجام كان النصب
 أولى من الرفع وقال قوم إذا كان الفعل يتوهم فيما لو وصف وأق ما بعده يصير الخبر وكان المعنى
 على أن يكون الفعل هو الخبر اختيار النصب في الاسم الأول حتى يتضمّن أنّ الفعل ليس بوصف
 ومنه هذا الموضع لأن قراءة الرفع يميز أنّ الفعل وصف وأنّ الخبر يقدر ويقدر على
 قراءة النصب متعلق بالفعل الناصب وفي قراءة الرفع في محل رفع لأنه خبر محلي وعلى غيرها
 في محل رفع جزلان وسيأتي قريباً عكس هذا من المقتضى أن الرفع في قوله وكل شيء فعل مفعول
 في الرفع فإنه لم يختلف في الرفع قالوا إلا أن يذهب يمدى المضاد للمعنى لأن الواجب خلافه وذلك
 أنك لو نصبت له كان التقدير ففعلوا كل شيء في الزبور وهو خلاف الواجب إذ في الزبور أشياء كثيرة
 حدثا لم يفعلوها وإنما قراءة الرفع فتدعى إلى أن كل شيء فعل مفعول في الزبور وهو المقصود
 ولذلك اتفق على روجه وهذا الموضوعان من نكت المسائل العربية التي اتفق عليها في
 سورة واحدة في مكايين متقارين أو سمان قول خلقنا به يقدم أي قضاء وحكم
 وقياس مضبوط وقتة محدودة وقوة بالغة وتدبر حكمت في وقت معدوم ومكان محدود
 مكتوب ذلك في اللوح قبل وقوعه أم خطيب قال الشيرازي الدين الزاوي رحمه الله
 تعالى أعلم أنّ مذهب أهل الحق آيات القدر ومعناه أنّ الله تعالى قدر الأشياء في القدم
 وعلم سبحانه وتعالى أنّها مستقر في أوقات معلومة عنده سبحانه وتعالى وعلى صفات مخصوصة
 حتى تقع على حسب ما قدرها الله تعالى وأكوت القدرة هنا وزعمت أنه سبحانه وتعالى
 لم يقدرها ولم يتقدم علمه بها وإنما مستأنفة العلم أي لما علمها سبحانه وتعالى بعد وقوعها
 وكذبوا على الله سبحانه وتعالى الله عن أقوالهم الباطلة علوا كبيرا وسميت هذه
 الفرقة قدرية لأنكارهم القدر قال أصحاب المقالات من المتكلمين وقد افترضت القدرة
 لأن تكون بهذا القول الشيعي الباطل ولم يبق أحد من أهل القدر عليه وصارت القدرة
 في الأزمان المتأخرة تعتقد آيات القدر ولكن يقولون الخبر من الله والشر من غير الله تعالى
 الله عن قولهم علوا كبيرا وقال الخطابي وقد نظرت كثير من الناس أن معنى القضاء والقدر
 إيجاب الله العبد وقهره على ما قدره وقضاه وليس الأمر كما يتوهمونه وإنما معناه الإخبار
 عن تقدم علم الله تعالى بما يكون من أسباب العباد وصدور ما عن تقديره وخلق لها
 خبرها وتشرها قال والقدر اسم لما صدر مقدرا عن فعل القادر ونقال قد قدرت الشيء وقدرته
 بالتحقيق والتعقيل بمعنى واحد والقضاء في هذا معناه الخلق كقوله تعالى فقضاهن سبع
 سموات أي خلقهن وقد نظرت الأدلة القطعية من الكتاب والسنة وإجماع الصحابة
 وأهل العرف والحل من السلف والخلف على آيات قدر الله سبحانه وتعالى وقد قرئت ذلك
 المتكلمين أحسن تقرير يدل لأدلة القطعية السعينة والعقلية والله أعلم بما خازن قول الأئمة

خلقنا به تقدم أي قضاء وحكم
 مفعول في الزبور وهو المقصود
 جميع خلقنا به تقدم أي قضاء وحكم

بجمل

كل بالواقع أي قرى شاذة **قول** وما أمرنا المراد به حصل لنا على ما يلي ذكره من جهة شاذة وهو قوله
والشئ عدلًا سورتان يوجدان وقوله الواحد أي الامتزة واحدة من الامم فلا يتكرر
الامر وقوله حكمه باليصح حال من متعلق الامر وهو الشئ المتأمر بالوجود أي حال كونه يوجد
سيعا بالمرأة من الامر ولا يفرق عنها وتولد في المس عتديان لوجدها المشبه بقوله وهو
قوله كن بيان للمرأة من الامر وقوله فيوجد معطوف على كن على هذا أن تقول لكن فيكون
وقوله أمّا امرؤ يجر استلزام على أن الشئ يوجد بمرأة واحدة من الامر وعلى أنه قوله
تعبير بالمرأة **قول** الا امرؤ واحدة أي مرة من الامر وبليتها يجوز في قوله كون
أي وتلك المرأة هي هذا الامر هو قول كوفي للتحقيق ليس هناك احدات تقول بل المراد
التعريف للعقول في سعة بخلق القدرة بالمعنى وعلى وفق الإرادة الارزقية أو شبيهة
وفي الفكر حتى قوله الا امرؤ أي كلمة واحدة أو الإفغدة واحدة وهو الا لا يعاد بلا معنى ومعاينة
المعنى في المراتب وما امرؤ الا واحدة أي وما امرؤ الا مرة واحدة وهي من الامم التي هي الشئ
اذا أردنا تكوينه الا كلمة واحدة كمن يكون لامر اجتهاد على هذا اذا راو الله سبحانه
وتعالى شيئًا اذ لم يكن قطان فها بيان الفرق بين الابدانة والقوله لا يرد وقد ورد في قوله
تفرد بقوله واحدة غير بيان انه لا يعاد الى تكرار القول بل هو إشارة الى نفاذ الامر
قول كلهم بالامر اللهم المتعدي والقوله وفي الكلام لعله اذا كان يصير بعضه خفيف
أي فيكون ان لم يرد كما يصح الا كلمة عليه فيكون الله لا يقال كل واحد على ما قيل
وقوله بشيا حكمه في كل من أي والفقهاء من كل من كان له القدرة عليهم فاحذر رد أن يصليكم
ما اصابكم ولذلك تشبهت بقوله على من من كل من كان يادعهم الاشيا حكمه انه مشد من
معنى بل اضعف او خطيب **قول** في الراس جرح يور وهو انك لا تبار **قول** أي يريد به
الجنس أي لما سببه جميع الجرحى افرم في الاصل لوافقا ومن الايام **قول**
وقوله يضم النون والميم أي شاذة **قول** وهو ما ذكره في جرد اليه من أي لزان المقصود
سقول وقوله مقاعد أي شاذة **قول** وهو ما ذكره في جرد اليه من أي لزان المقصود
بعض الجنات وقوله ربي أي بدل الاستدلال لا كما في قوله عليه في الاول اظهر الحكم في
قوله من جعلك خيرًا نالك **قول** مقال ما اتقى أي جرحي وشبهه **قول** وعند
إشارة الى الرتبة أي هي عنده سبحانه وقوله وللقرية أي التهجور المعنى ما اتقى
والرقتين بغير واحد وقوله من فضلها حال من الرتبة أي جرحي وشبهه **قول** وعند
واحداه امر شينًا وفي الكرخي إشارة الى أن عند ليست على ما يحا من المصاحبة
بليها كذا في معنى تقريب احوال والوفية أي مقربين عند من تقال اوجه في الملك
والوفية ارجيت اجمع على ذوي الامهات والله اعلم

روى في الحديث في قوله
ما امرؤ الا واحدة
كن نوعها ما امرؤ اذا
شئ ان يقول هو يكون
روى في حديثك الشئ
اشيا حكمه في كل من الامر
الما عتديان لوجدها
استفهام عن امرؤ أي
اذا كروا واغفوا او كل
نوع صوره أي العباد
مكتوب وفي الآية
اشغف وكل من يجر
من الذنوب او العمل
يستظهر مكتوبه في
الروح المحفوظة في الشئ
في حاتم سابق روي
ويبدل الجرحى قولي من
النون والميم كما في
وامرؤ المعنى من شيا
على مقارنه الميم واللام
والعبد والجرم في مقعد
ساق جرحي را في
منه ولا أتيم وأريد به
المعنى في قوله مقاعد
المعنى من وهو انك
سابقه من المعنى والاشيا
جرحي وشبهه الميم
أي تسليم من الشئ
منها جرحي وشبهه
بيل اليعقوب في
ملكه تعالى ما امرؤ
عنه الملك واستعمل
فما در لا يجره عنى
وعدا شاذة الحارثية
من قوله
سورة الرقة في قوله
والشئ عدلًا سورتان
من سورة الرقة

رسورة الرحمن

وشرح عن من القرآن ام خطيب في الرقة **قول** وعنه على كرم الله وحسنه قال قال
الله صلى الله عليه وسلم لكل شئ عمروين وهو روى (ص) ان سورة الرحمن ايم
الايه ضوايه الايتين كما صرح به الكا زروني والآيتين هما يس والشمس

والارض كل يوم هو في شأن هذه واحدة فاي الاء ربحي تكذبان هذه اخرى ام وقيل كلها مدية
 كما ذكره البيضاوي والحازن عن ابن عباس في أحد قوله **قوله الرحمن** فيه
 ثلاثة أوجه أحدها انه جزئيا من الله الرحمن الثاني انه مبتدأ وخبره مضمود
 أي الرحمن ربنا وهذا ان الوجان عند من يرى ان الرحمن ان مع هذا المعنى فانم عند وا
 الرحمن آية ولا يصور ذلك الا بانضمام خبره ومخرجه اليه اذ الآية لا بد ان تكون معنية
 وسيل في ذلك في قوله مد هاتان الثالث انه ليس بآية وان مع ما بعده كلام واحد وهو مبتدأ
 خبره علم القرآن ام سبين فتيل لما نزلت اسجد والرحمن قال كفار مكة وما الرحمن فانكر و
 وقالوا لا عرف الرحمن قائل الله الرحمن يعني الذي انكر قوة هو الذي علم القرآن وقيل هذا جواز
 لا هل مكة حين قالوا انما يعلمه بشر فقال تعالى الرحمن علم القرآن يعني علم محمد القرآن
 وقيل علم القرآن يسق للذكر ليحفظ ويتلى ذلك ان الله عز وجل عدد نعمة على عباده فقام
 عظمتها نعمة واعلا حارثته وهو القرآن العزيز لانه أعظم وهي الله الى انبيائه واشرف
 منزلة عند اوليائه واصفيائه واكثرها ذكرا واحسن في ابواب الدين اثرا وهو سنام الكتب
 السماوية المتقول على افضل البرية ام حازن **قوله** علم القرآن فيه وجان أظهرهما
 اعلم المتصدية الى اثنين أي عرف من التعليم فعلى هذا المفعول الاول محذوف فقيل بقدر
 علم جبريل القرآن وقيل علم محمد او قيل علم الانسان وهذا أولى لعدم وولات
 قول يخلق الانسان دال عليه والثاني ان من العلامة فالعلم جعله علاقة وآية
 يعنى بها فان قيل لم قدم تعليم القرآن للانسان على خلقه وهو متأخر عنه في الوجود وقيل
 لان التغيير هو السبب في ايجاده وخلقته ام سبين **قوله** خلق الانسان علمه البيان
 هاتان الحسنتان خبران ايضا عن المبتدأ الذي هو الرحمن واحدهما من العاطف بحسب ما على
 علم القدر واللعم المسمى فتشدة الوصل ترك العاطف ام سبين **قوله** أي الجسد
 عبارة الحازن خلق الانسان يعني آدم عليه السلام قال ابن عباس علم البيان يعني أسماء كل
 شئ وقيل علم اللغات كما قاله ابن آدم نيكولوس سبعاثة لغة أفضلها العربية وقيل لانسا
 اسم بشره أو ربه جميع الناس فعلى هذا يكون معنى علم البيان أي النطق الذي يتميز به
 عن سائر الحيوان وقيل علم الكتابة والفهم والافهام حتى يعرف ما يقول وما يقال له
 وقيل علم كل قوم لسانهم الذي يتكلمون به وقيل أراد بالانسان محمد اصلى الله
 عليه وسلم علمه البيان يعني بيان ما يكون وما كان لانه صلى الله عليه وسلم بين عن خبر
 الأولين والآخرين وعن يوم الدين وقيل علمه بيان الاحكام من الحدال والحرام والسجد ود
 الخ الاحكام ام **قوله** حسيان خبر المبتدأ الذي هو الشمس (القدر متعلق بمحذوف
 هو في الحقيقة الخبر كما تقدمه في أي الشمس والقمر يحران بحسب علم مقدم
 في نورهما ويناظها ويتفق بذلك أمور الكواكبات السفلية وتختلف الفصول الاوقات
 وتغير السنون والحساب ام بيضاوي ويجوز في حسيان وجان أحدهما انه متصل
 مفرد بمعنى الحساب فيكون كالغفران والكفران والثاني انه جمع حساب كحساب
 وشحبان ورغيف ورغقان ام سبين **قوله** يخضعان أي بتطريق الطهر منها كما السجود

والمعنى الذي هو العلم
 من خلق القرآن خلق الانسان
 أي الجسد والبيان النطق
 التفسير في تفسير حسيان البيان
 والضم ما لا ساق لمعنى البيان
 في التفسير ما لا ساق لمعنى البيان
 في حسيان ما لا ساق لمعنى البيان

من المكلفين طوعا أم بغيره وقوله ثبت العدل أي شرعه وأمر به أم كونه
 بقوله أي لا يصلح أن لا يتجوزوا أشار به إلى أن الناصية ولا نافية وتطفوا
 منصوبان وقبلها لام العلة مقدرة ومثل اللذي وإن تفسيره بمعنى أي وتطفوا لغيره بلا
 التاهية ورديات شرط المفسر تفهم حجة عليها فيما مضى القول ووضع الميزان ليس فيه
 معنى القول وقد يجاب عنه بتوهم أن وضع الميزان يستدعي كلاما من الأمر بالعدل فيه
 فجاءت أن مفسرة بهذا الاختيار أم كونه بقوله وأقيموا الوزن الحق فيه إشارة إلى
 جواب ما قيل قوله أن لا تطفوا معن عن الجنتين المذكورتين أو أيضا إن الطغيان فيه
 أخذ الزائد والإحصاء إعطاء الناقص والقسط المتوسط بين الطرفين المذكورين أم كونه
 وفي الفرطى وأقيموا الوزن بالقسط أي أفعولوه مستقيما بالعدل وقال أبو الدرداء أقيموا
 لسان الميزان بالقسط والعدل وقال أبو عبيدة الأقامة باليد والقسط بالقلب وقال مجاهد
 القسط العدل بالرومية وقيل هو كقوله أقم الصلاة أي أقم بها في وقتها وأقام الناس
 أي سواهم أي أتموها وقتها أي (المدعى) التعامل بالوزن بالعدل ولا تخش والميزان أي
 لا تنقصوا الميزان ولا تخشوا الكيل والوزن وهذا كقوله ولا تنقصوا المكال والميزان وقال
 قتادة في هذه الآية أعدل يا ابن آدم كما يحب العدل لك وأوف كما يحب أن يوفى لك فان
 العدل صلاح الناس وقيل المعنى ولا تخش وأميزان حثا تكلم يوم القيامة فيكون ذلك
 حشر عليكم أم بقوله ثبتها عبارة أيضا ويخففها مدحوة أم وقوله للأنام أي
 لما نفهم أي يصل انتقالهم بها قوله فيها فأكهت أي ما يتفك به الإنسان من أنو ٤
 التمار ويجوز أن تكون هذه الجملة حال من الأرض إلا أنها حال مقدرة والأهمن أن
 يكون الجار والمجرور وهو الحال وفالفة رفع باقاعية وتكون لأن الانتفاع بها دون
 الانتفاع بما ذكر بعدها فهو من باب الترتي من الأدنى إلى الأعلى أم كونه بقوله وعية
 طلعتها عبارة الفرطى الأكام جمع كد بالكسر قال الجوهري والكم بالكسر والكامة وعاء
 الطلع وغطاء النور والجمع كأم وأكمة وأكام وأكامية أيضا والكامة أيضا
 ما يكبر به فم البعير مثلا بعض يقال منه بعيره كيو أم أي محجور وكهنت الشيء غطيته والكم
 ما ستر شيئا وغطاه ومنه كم الفقيص بالضم والجمع كأم وكهنته الكثرة الفلنسة والمندورة
 لأنها تعطي الرأس قال الحسن ذات الأكام أي ذات الليف فان الفخلة قد تكلم بالليف كأمها
 ليفها الذي في أعناقها قال ابن زيد ذات الطلع قبل أن يتفتق وقال عكرمة ذات الأكام
 أم **قوله** والحب ذو العصف والريحان قرأ ابن عامر بنصب الثلاثة أي الحب وذا
 والريحان مجلق مضمرا أي وخلق الحب ذا العصف والريحان وقرأ حمزة والكسائي
 برفع الحب وذا عطف على فأكهة وجر الريحان عطف على العصف والياقون برفع الثلاثة
 عطف على فأكهة أي فيها فأكهة وحب ذو عصف وريحان أم **خطيب** **قوله**
 ذو العصف يرسم بالواو على قراءة الرفع وبالالف على قراءة النصب وهم أسبعيتان أم
 شيخنا **قوله** التبن عبارة الخازن ذو العصف قال ابن عباس يعني التبن وعذبة
 ورق الزرع الأخضر إذا قطعت رموسة ويابس وقيل هو ورق الزرع وقيل العصف

والعلماء فيها ووضع الميزان
 ثبت العدل والى الأقطار
 ما بوزن به (أو أقيموا الوزن بالقسط)
 بالعدل ولا تخش الميزان
 تنقصوا الميزان ولا تخشوا
 وضعها (أثبتها) لا تخش
 الأرض والحج ويجمع روقها
 الأكام (أو عذبة) طلعتها وريحان
 وخطبت والتعبير ذو العصف
 التبن

شئ يخرج منه الحب **ام رقول الورق** وفي نسخة الرزق وكل صحيح وعبارة الخطيب
 الريحان في الاصل مصدر ثم اطلق على الرزق في لغة حمير تقول خرجت ابغى ريحان الله اى
 رزقها وقال في المختار الريحان نبت معروف وهو الرزق ايضا والعصف ساق الزرع
 والريحان ورق عند الفراء **ام رقوله** قباي الاء ربما تكذبان الخطيب للثقيين المدار
 عليها بقوله للا نام وسيضيق به قوله ايها الثقلان والمعنى قباي فود من افراد النعم تكذبان
 فنتلك النعم المذكورة هنا ثم بعها **ام** ابو السعود وخطيب المراد بالتكذيب الاحكام
 والآلاء النعم وهو قول جميع المفسرين واحدها الاء الى مثل معا وحصا والى الى اربع
 لغات حكاهما الخامس **ام قوطي** ر قوله ذكوت اى هذه الآية احدى وثلاثين مرة ثمانية
 منها ذكوت عقب آيات فيها تعداد عما خلق الله وبدان صنعه ومبدأ الخلق ومعادهم
 ثم سبعة منها عقب آيات فيها ذكر النار وشدائدها بعدد ابواب جهنم وحسن ذكر الآلاء
 عقبها ان من جملة الآلاء رفع البلاء وتأخير العذاب وبعد هذه السبعة ثمانية في وصف
 الجنة وأهلها بعدد ابواب الجنة وثمانية أخرى بعدها في الجنة الذين هادون الجنة
 الا ولتين أخذ من قوله ومن دونهما جنتان فمن اعتقد الثمانية الاولي عمل بوجها استحق
 هاتين الثمانيتين من الله ووفاء السبعة السابقة لهم من الشيخ الاسلام في منتهى
 وفي الخازن وكررت هذه الآية في هذه السورة في احدى ثلاثين موضعاً تقريراً للنعمة وتأليفاً
 للتذكيراً ثم عدل على الخلق الآلاء وفصل بين كل نعمتين بما ينههم عليه ليفهم النعم
 ويفررهم بها كقول الرجل لمن أحسن اليه وتابع اليه بالايادي وهو يكرها ويكفرها لم تكن
 فقيراً فاعينتك افنكرها لم تكن عرياناً فكسوتك افنكرها لم تكن خائلاً
 فغزرتك افنكرها ومثل هذا الكلام تناسل في كلام العرب وذلك ان الله تعالى ذكر
 في هذه السورة ما يدل على وحدانية من خلق الانسان وتعليه البيان وخلق الشمس والقمر
 والسماء والارض الى غير ذلك مما أغم به على خلقه ثم خاطب الجنة والانس فقال قباي
 الاء ربما تكذبان من الاشياء المذكورة لا تحاطها منعم بها عليكم **ام رقول**
 والاستفهام للتقريب اى تقريراً للنعم وتأليفاً في التذكير كما تقول لمن تتابع عليه احسانك
 وهو يكفره وينكره لم تكن فقيراً فاعينتك افنكرها الاخر ما تقدم **ام** وصنيع ابو السعود
 يقتضي ان الاستفهام للتوبيخ والاشجار ونص عبارته والفاء لترتيب الاشجار
 والتوبيخ على ما فصل من فنون النعم وصنوف الآلاء الموجبة للشكر والايان حقها والتعرض
 لعنوان الربوبية المنبثقة عن المالكية الكلية والتزيين مع الاضافة الى ضميرهم
 لتأكيد التكبر وتشديد التوبيخ ومعنى تكذبانهم بالآلاء كفرهم بما اصابا من كونهما نعمته
 في نفسها كتعليم القرآن وما يستند اليه من النعم الدينية واما باشارتهما الى الله تعالى
 مع الاعتراف بكونها نعمته في نفسها كما نعم الدينونة والتعير عن كفرهم المذكور بالتكذيب
 لما ان دلالة الآلاء المذكورة على وجوب الايمان والشكر شهادة منها بذلك فكفرهم بما
 تكذب بها لا اله الا الله اى فاذا كان الامر كما فصل قباي فود من افراد الآلاء السكاك من بيكها
 تلك الآلاء تكذبان مع ان كلامها ناطق بالحق شاهد بالصدق **ام** محسرو

والريحان العرق او المشتم
 قباي الاء النعم ربما تكذبان
 الانس والجن والانس والجن
 ذكوت احدى وثلاثين مرة
 والاستفهام فيها للتقريب
 لما روى الحاكم عن جابر
 قال قالوا لعننا رسول الله
 صلى الله عليه وسلم سورة
 الرحمن حتى ختمها

افراد الماهجة أو بعضها وغيره فورد هذا بحذف المضاف فقال أي من أحدهما أم شيخنا
وفي السمين قالوا أو ثم مضاف محذوف أي من أحدهما لأن ذلك لم يؤخذ من البحر العذيب
وحذف المضاف كغيره ثم وقيل هو كقوله لسيما هو تهما وإنما الناس قناه ويغزى هذا
لابي عبيدة وقيل يخرج من أحدهما اللؤلؤ ومن الآخر المرجان وقيل بل يخرجان منهما
جميعاً ثم ذكر واثماً ويلاّت منها هما يخرجان من اللحم في الموضع الذي يقع فيه العذيب وهذا
مشاهد عند الغواصين وهو قول الجمهور قنا سبل ذلك استادة اليها ومنها قول ابن عباس
تكون هذه الأشياء في البحر نزول المطر والصدف تفتح فواهبها المطر وقد شاهدته الناس
ومنها أن العذيب في البحر كاللؤلؤ كما يقال الولد يخرج من الذكر والأنثى أمره قوله قباي الألع
أي نعم ربك المالك لكما تكذبان أي أبكرة النعم من خلق المنافع في البحار وتسلطكم
عليها وأحزاب الحلى العجيبة أم يغرها أم خطيب ر قوله ولد الجوار أي من حيث
وصفها بالبحري إذ لا صنع للعذيب فيه أي له جوبها وسيرها فهو بحض قدرته تعالى
لا وحل العذيب فيه وأما من حيث وصفها بالمنشآت قانتاؤها واحداً يصنع العذيب ظاهر
أم شيخنا وفي الخطيب الجوارى جمع جارئة وهي اسم أو صفة للسفينة وخصها بالذكورات
جرها في البحر لا صنع للبشر فيه وهم معتزفون بذلك وسميت السفينة جارئة لأن شأها ذلك
وإن كانت وافقة في السلح كما لها في موضع آخر بالجارئة كما قال تعالى أنا الماطعي الماء
حملناكم في الجارية وسمها بالفلك قبل أن تكون كذلك فقال تعالى نوح عليه السلام واصنع
الفلك بعبثنا ثم بعد ما عملها سماها سفينة فقال تعالى فالجيتاه وأصحاب السفينة قال الرازي
فالفلك أو لا ثم السفينة ثم الجارية ثم المرأة المملوكة لشيء أيضاً جارئة لأن شأها
البحري والسع في حواجر سيدها بخلاف الزوجة فهي من الصفات الغالبة أم بحر وف
وفي المختار السفينة فعيلة بمعنى فاعلة لأنها تشفع الماء أي تقشراه وهو العاقاة على كسر
الراء من الجوار لأنه منقوص على مفاعل والياء محذوف لفظ الالتقاء الساكنين وقرأ
عبد الله والحسن وتروى عن أبي عمر والجوار يرفع الراء تناسبا لمحذوف أم سمين وقرأ
يعقوب الجوارى بانهات الياء في الوقف وحذفها الساكنون أم قوطبي ولا تثبت في الرسم
لأنها من يآت الزواجر أم شيخنا قوله المنشآت فقرأ حنزة وثبو بكر بكسر الشين
بمعنى انما تنتقى الريح يجرها أو تنتقى السيرة قبل الاواد بالاء أو التي رفعت شرارها أي
تلوعها والشرع بكسر الشين القلم والجمع شرع بضمين ككيت وعن مجاهد كل ما رفعت
فتعها فهي من المنشآت والافليت منها ونسب الرفع اليها مجاز كما يقال انشأت السحابة
المطر والياقون بالفتح وهو اسم مفعول أي من شأها الله والناس أو رفعا شرارها
وقرأ ابن أبي عمير بفتح الشين ميا لغت وفي البحر متعلق بالجوار ورسمه بالياء بعد الشين
في مصحف العراق يقوى قراءة الكس ورسمه بدو فما يقوى قراءة الفتح وحذفوا الالف
كما تحذف في سائر جمع المؤنث السالم وكما لا اعلام حال أقام من الضير المستكن في المنشآت
وأما من الجوار وكلاهما بمعنى واحد والاعلام الجيال جميع علم أم سمين وقوله المنشآت أي
المصنوعات ر قوله قباي الألع أي نعم ربك تكذبان أي ابتلك النعم من خلق صوائد السفن

اللولؤ والمرجان خزانها
صغار اللؤلؤ والمرجان
ربك تكذبان ولد الجوار
للنشآت الخدات ربي
البحر كالصلام كالبحر اعظم
وارتقاها قباي الألع ربك
تكذبان

والاشهاد الى اخذها وكيفيتها تركيبها و اجرائها في البحر وأسباب لا يقدر على خلقها وجمعها
 غيرها تعالى ثم غيرها اه خطيب ر قوله كل من عليها فان الى قوله يطوفون بينها وبين
 حبيم ان قيل ان هذه الامور ليست نعمة فكيف قال عقيب كل منها فأي الاء ر كما تكذب بان
 ا يجب بوجهين أحدهما ان ما وصف من هول يوم القيامة وعقاب المجرمين فيه يرجع عن
 المعاصي وتزجيب في الطاعات وهذا من أعظم المن ا خطيب وعبارة الخازن في تفسير
 الجواب قلت في هذه الآيات مواضع وزواجر وتخويف وكل ذلك نعم من الله لا بما ترزح
 العبد عن المعاصي وضارت نعمة فحسب نعم كل آية منها بقوله فأي الاء ر كما تكذب بان اتحت
 ر قوله أي الارض على هذا التفسير لا يحتاج لتخصيص الآية بعين الجنة والنار والحدود
 والولدان والحجب والعروش والارواض ام شيئا وقوله من لحيوان أي وعينه ر قوله هالك
 أي بالفعل ر قوله ويبقى وجه ربك في وصفه بالبقاء بعد ذكر فناء الخلق ايد ان بانه تعالى
 يفيض عنهم بعد فناءهم آثار لطفه وكرمه حسب ما يبقى عنه قوله تعالى فأي الاء ر كما تكذب بان
 فاذا احياءهم بالحياة الابدية واثابهم بالنعيم المقيم من أجل النعم واعظم الاء اهر أبو
 السعود قال قيل كيف خاطب الاثنين في قوله فأي الاء ر كما تكذب بان وخاطب هذا الواحد
 فقال ويبقى وجه ربك ولم يقل وجه ربكما وأجيب بأن الاشارة ههنا وقعت الى كل أحد
 فقال ويبقى وجه ربك أيها السامع ليعلم كل أحد ان غيره فان فلو قال ويبقى وجه ربكما لكان
 كل أحد يخرج نفسه ورفيقه المخاطب عن الفناء فان قيل فلو قال ويبقى وجه الرب من غير
 خطاب من ادل على فناء الكل أجب بان كلف الخطاب في الرب اشارة الى اللطف والابقاء
 اشارة الى القهر والموضع موضع بقاء اللطف وتقدير النعم فلهذا قال بلفظ الرب وكلف
 الخطاب ا خطيب ر قوله ذوالجلال العامة على ذوالواوصفة للوجه وأبو عبد الله
 ذي البلاء صفة لرب فقراءة البلاء هنا شاذة وسيأتي خلاف بين السبعة في آخر
 السورة ان شاء الله ام بين فقراءة البلاء هناك سبعة ر قوله يا نعم في نعمة بانعامه
 ر قوله فأي الاء أي نعم ربكم المراد بها على هذا الوجه تكذب بان أتيتك النعم من بقاء
 الرب وتناوب الكل والحياة الدائمة والنعيم المقيم ام غيرها ا خطيب ر قوله يسأل من
 في السموات الخ في وجهان أحدهما انه مستأنف والثاني انه حال من وجه والعامل
 فيه يبقى أي يبقى مشغولاً من أهل السموات والارض ام سين ر قوله من في السموات
 والارض أي لانهم مقتنون في ذواتهم وصفاتهم وسائر ما يجهم ويعن لهم والمراد
 بالسؤال ما يدل على الحاجة الى تحصيل الشيء نطقاً كان أو غيره ام يضاهي قال ابن
 عباس وأبو صالح أهل السموات يسألونه المفقرة ولا يسألونه الرزق وأهل الارض
 يسألونها جميعاً وقال ابن جرير يسأل الملائكة الرزق لأهل الارض فجات المسألة جميعاً
 من أهل السماء وأهل الارض لأهل الارض قال القرطبي وفي الحديث ان من الملائكة
 ملكاً له أربعاً وجه وجه كوجه الانسان يسأل الله تعالى الرزق لبي آدم ووجه كوجه
 الاسد يسأل الله تعالى الرزق للسماء ووجه كوجه الثور يسأل الله تعالى الرزق للبهائم
 ووجه كوجه النمل يسأل الله تعالى الرزق للطيور ام خازن ر قوله أي ينطق أي

يطلب من صديها أي الارض من
 احسان زمان حاله عن
 تقبلاً للفقراء وسعي وجه
 ذلك فانه رذو والجلال
 العطفة ر والارواح
 كما نفع عليهم ر في الارواح
 تلك بان يسأل من في السموات
 والارض أي ينطق أو حال
 ما يتخلعون البيوت القوة
 على العبادة والبرق والمغفرة
 وغير ذلك

لسان المقال وقوله وحال أي بلسان الحال أم شيئاً والسؤال بلسان الحال معناه الذل العاقبة
والاعتناء فمن كان بتلك الأحوال فكانه يصحح بالنطق بالمقال **قوله** كل يوم هو في شأن
كل منصوب بالاستقرار الذي تضمنه الخبر أم خطيب قال سفيان بن عيينة الدهر كله عن الله
يومان أحدهما مائة أيام الدنيا والأخرى مائة الآخرة وثان في يوم الدنيا الاختيار بالامر والنهي
والإعطاء والامانة والاعطاء والمنع وغير ذلك وثان في يوم القيامة الجزاء والحساب
والثواب والعقاب وغير ذلك وقيل ثانياً ثانياً انه يخرج في كل يوم ثلاثة عساكر عسكراً
من أصلاب الآباء الى أرحام الألقام وعسكراً من الأرحام الى الدنيا وعسكراً من الدنيا
الى القبور ثم يرغلون جميعاً اليه تعالى أم خازن وفي الحديث من شأنه أن يعفر ذنباً
ويفرج كراً ويؤفح قوماً ويضع آخرين وهذا رد نقول اليهود أن الله لا يقضي يوم السبت
شيئاً أم بيضاء أو **قوله** في شأن لعل في اللابنة أي ملتبس بتيان ملائكة الموصوف
لصفته اذ الشأن فرج السارح بالصفات الفعلية أم شيئاً **قوله** فباي الأعمى
أي نعم ربك المدبول كما هذا التدبير العظيم تكذب أن يتلك النعم أم غيرها أم خطيب
قوله استفرغ لكم قال القرطبي يقال فرغت من الشغل أفرغ فراغاً وفرغاً وفرغته
لكذا واستفرغته مجودي في كذا أي بذلته والله تعالى ليس له شغل يفرغ منه وإنما
المعنى سنقصد لمجازكم ومحاسيتكم فهو وعيد لهم وقد يد فهو كقول القائل لم
يريد تخديده إذا أفرغته أي أقصدت أم خطيب وعيازة الكرخي قوله سنقصد لمجازكم
جواب عما يقال كيف قال استفرغ لكم والله تعالى لا يشغله شيء وأيضاً كما قال الزجاج
أن الفراغ في اللغة على ضربين أحدهما الفراغ من الشغل والثاني القصد للشيء
والإقبال عليه كما هنا وهو تخديده ووعيد تقول قد فرغت مما كنت فيه أي قد زال شغلي به
وتقول سأفرغ فلان أي سأجعله قصدي فهو على سبيل التمثيل شبه تدبيره تعالى أم
الآخرة من الإخذ في الجزاء وأيضاً التواب والعقاب الى المكلفين بعد تدبيره لأمر الدنيا
بالامر والنهي والامانة والإعطاء والمنع والاعطاء وأنه لا يشغله شأن عن شأن مجال من
إذا كان في شغل لينتقل عن شغل آخر إذا فرغ من ذلك الشغل شرع في آخر وقد ألت
به صلح المفتاح حيث قال الفراغ الخلاص من المهام والندم عز وجل لا يشغله شأن عن
شأن وقع مستقار للاخذ في الجزاء وحده وهو المراد من قول صاحب الكشاف فجعل
ذلك فراغاً لهم على طريق المثل انتهت **قوله** أيه الثقلان) تثنية ثقل بفتحين فعل بمعنى
مفعل لانها أثقل الأرض أي ومعنى مفعول لانها أثقل وأثقلها تكاليف أم شيئاً وترسم
أيه بغير ألف واما في النطق فقرأ أبو عمرو والكساء أي أياً بالالف في الوقت ووقف
الباقون على الرسم أي بلسان الهاء وفي الوصل قرأ ابن عامر أي برفع الهاء والباقون
بنصها أم خطيب **قوله** فباي الأعمى نعم ربك المحسن اليك كما هذا الصنع المحكم
تكذب أن يتلك النعم من أتابت أهل طاعته وعلقو بينة أهل معصيته أم غيرها أم خطيب
قوله يا معشر الجن والإنس هذا الخطاب يقال لهما قتل في الآخرة وقيل في الدنيا
ويخرج كونه في الآخرة قوله يرسل عليكم الجزاء فان هذا الأرسال إنما هو في القيامة كما سيأتي

كل يوم (وقت فوق شأن)
أمر خطيب على وفق ما قد
في الأذن من الجلاء واما في الأذن
واذ لا يعاوضه وأصله واجب
رفاى الأعمى كما كان سنفرغ
لكم سنقصد لمجازكم وأجيب
الثقلان الأرض والجن
رفاى الأعمى كما كان
يا معشر الجن والإنس
استطعن أن تنفذوا

وكذا قوله فاذا انشقت السماء والحج وعبارة الخازن يا معشر الجن والانس ان استطعتم ان
تتخذوا تحرجوا من اقطار السموات والارض اي جوانبها واطرافها فانخذوا اي واخرجوا
والمعنى ان استطعتم ان تحرجوا من الموت بالحج وخرج من اقطار السموات والارض
فاخرجوا واخرجوا منها بحيثما كنتم تريدون الموت وقيل يقال لهم هذا يوم القيامة والمعنى
ان استطعتم ان تحرجوا من اقطار السموات والارض فتخرجوا واركبكم حتى لا يقدر عليكم
فاخرجوا وقيل معناه ان استطعتم ان تحرجوا من قضاءي وتخرجوا من ملكي ومن سماءي
وارضي فافعلوا لا تتخذوا الا ابيس سلطان يعني لا تتخذوا في القواد الا بقهر وغلبة والى لكم
ذلك لانكم حينما توجهتم كمنتم في ملكي وسلطاني وقال ابن عباس معناه ان استطعتم
ان تعلموا ما في السموات والارض فاعلموا ولم تعلموا الا بسلطان اي بيته من الله تعالى
وفي القرطبي يا معشر الجن والانس الآية ذكر ابن المبارك واخره اجيب عن الضحاك قال
اذا كان يوم القيامة امر الله السماء الدنيا ان تنشق باهلها فتكون الملائكة على حافاتها
حتى يامرهم الرب فينزلون الى الارض فيحيطون بالارض ومن فيها ثم يامر السماء التي تليها
كذلك فينزلون فيكونون صفحا خلف ذلك الصف ثم السماء الثالثة ثم الرابعة ثم الخامسة
ثم السادسة ثم السابعة فنزل ملائكة الرفيع الاعلى فلا يأتون قطرا من اقطارها الا وحي
صفوا من الملائكة فذلك قوله تعالى يا معشر الجن والانس ان استطعتم ان تتخذوا من
اقطار السموات والارض فانخذوا والانس ان استطعتم ان تتخذوا من اقطار الارض
ايضا بينما الناس في اسواقهم انشقت السماء وتركت الملائكة وهرب الانس والجن فخذوا
بهم الملائكة فذلك قوله تعالى لا تتخذوا من الايسلطان ذكره الضحاك قلت فعلى هذا يكون
في الدنيا وعلى ما ذكره ابن المبارك يكون في الآخرة وعن الضحاك ايضا ان استطعتم ان
تخرجوا من الموت فخرجوا وقال ابن عباس ان استطعتم ان تعلموا ما في السموات وما
في الارض فاعلموا ون تعلموا الا بسلطان اي بيته من الله وعنه ايضا ان معنى لا تتخذوا
الا بسلطان لا تخرجوا من سلطاني وقد روي عليكم وقال قتادة لا تتخذوا الا بسلطان
ملك وقيل لا تتخذوا الا بسلطاني فالبايعتكم الى كفونته تعالى وقد احسن في اى الى ام
والمعنى الجماعة وفي القاموس المعشر كسكن الجماعة واهل الرجل والجن والانس ام
فان قيل ما الحكمة في تقديم الجن على الانس ههنا وتقديم الانس على الجن في قوله قل ان
اجتمعت الانس والجن على ان ياتوا بمثل هذا القرآن اوجب بان النفوذ من اقطار السموات
والارض بالجن ايقن ان امكن والايان بمثل القرآن بالانس ايقن ان امكن فقل في كل
موضع ما يناسبه فان قيل لم جمع الضمير هنا وثني في قوله يرسل عليكم قلت جمع ضمير انظر الى
الثقلين لان كل منهما مخدع افراد كثيرة وثني في ذلك نظرا الى اللفظ ولم يتعرض المصنف
لهذا طلبا للاختصار اه كرمي ر قوله تخرجوا اي هربا منه تعالى ومن قضائه ر قوله
امر تجيز والنفوذ الخرج بسرعة وقد تقدم في قول البقرة ان ما فاءه نون وعينه
فاء يدل على الخرج كقذفه والاي سلطان حال او متعلق بالفعل فلهذا سميت
ر قوله في اي الاء ر كرمي اي من التنبية والتخدير والمساهلة في الحساب العفومع كمال

تخرجوا من اقطار السموات والارض فانخذوا اي واخرجوا من اقطار الارض فانخذوا اي واخرجوا منها بحيثما كنتم تريدون الموت وقيل يقال لهم هذا يوم القيامة والمعنى ان استطعتم ان تحرجوا من الموت بالحج وخرج من اقطار السموات والارض فاخرجوا واخرجوا منها بحيثما كنتم تريدون الموت وقيل يقال لهم هذا يوم القيامة والمعنى ان استطعتم ان تحرجوا من قضاءي وتخرجوا من ملكي ومن سماءي وارضي فافعلوا لا تتخذوا الا ابيس سلطان يعني لا تتخذوا في القواد الا بقهر وغلبة والى لكم ذلك لانكم حينما توجهتم كمنتم في ملكي وسلطاني وقال ابن عباس معناه ان استطعتم ان تعلموا ما في السموات والارض فاعلموا ولم تعلموا الا بسلطان اي بيته من الله تعالى وفي القرطبي يا معشر الجن والانس الآية ذكر ابن المبارك واخره اجيب عن الضحاك قال اذا كان يوم القيامة امر الله السماء الدنيا ان تنشق باهلها فتكون الملائكة على حافاتها حتى يامرهم الرب فينزلون الى الارض فيحيطون بالارض ومن فيها ثم يامر السماء التي تليها كذلك فينزلون فيكونون صفحا خلف ذلك الصف ثم السماء الثالثة ثم الرابعة ثم الخامسة ثم السادسة ثم السابعة فنزل ملائكة الرفيع الاعلى فلا يأتون قطرا من اقطارها الا وحي صفوا من الملائكة فذلك قوله تعالى يا معشر الجن والانس ان استطعتم ان تتخذوا من اقطار السموات والارض فانخذوا والانس ان استطعتم ان تتخذوا من اقطار الارض ايضا بينما الناس في اسواقهم انشقت السماء وتركت الملائكة وهرب الانس والجن فخذوا بهم الملائكة فذلك قوله تعالى لا تتخذوا من الايسلطان ذكره الضحاك قلت فعلى هذا يكون في الدنيا وعلى ما ذكره ابن المبارك يكون في الآخرة وعن الضحاك ايضا ان استطعتم ان تخرجوا من الموت فخرجوا وقال ابن عباس ان استطعتم ان تعلموا ما في السموات وما في الارض فاعلموا ون تعلموا الا بسلطان اي بيته من الله وعنه ايضا ان معنى لا تتخذوا الا بسلطان لا تخرجوا من سلطاني وقد روي عليكم وقال قتادة لا تتخذوا الا بسلطان ملك وقيل لا تتخذوا الا بسلطاني فالبايعتكم الى كفونته تعالى وقد احسن في اى الى ام والمعنى الجماعة وفي القاموس المعشر كسكن الجماعة واهل الرجل والجن والانس ام فان قيل ما الحكمة في تقديم الجن على الانس ههنا وتقديم الانس على الجن في قوله قل ان اجتمعت الانس والجن على ان ياتوا بمثل هذا القرآن اوجب بان النفوذ من اقطار السموات والارض بالجن ايقن ان امكن والايان بمثل القرآن بالانس ايقن ان امكن فقل في كل موضع ما يناسبه فان قيل لم جمع الضمير هنا وثني في قوله يرسل عليكم قلت جمع ضمير انظر الى الثقلين لان كل منهما مخدع افراد كثيرة وثني في ذلك نظرا الى اللفظ ولم يتعرض المصنف لهذا طلبا للاختصار اه كرمي ر قوله تخرجوا اي هربا منه تعالى ومن قضائه ر قوله امر تجيز والنفوذ الخرج بسرعة وقد تقدم في قول البقرة ان ما فاءه نون وعينه فاء يدل على الخرج كقذفه والاي سلطان حال او متعلق بالفعل فلهذا سميت ر قوله في اي الاء ر كرمي اي من التنبية والتخدير والمساهلة في الحساب العفومع كمال

القدرة على العفوية امر أبو السعود **بقوله** شواظ قرأ ابن كثير بكسر الشين والباقون
 بضمها وهذا لغتان **يعنى** واحد ام سين وقوله ونحاس يقرأ بالرفع عطفا على
 شواظ وبلحج عطفا على نار سبعيتان لكن قراءة البحر لا بد فيها من تسنين شواظ واما النار
 فمن قرأ بحج نحاس بدون أحد الامر في فقد وقع في التلويح لان هذا الوجه لم يقرأ به أحد
 وقوله أى دخان كسر هذا لتفسير انما يتناسب قراءة الرفع لا البحر لانه عليها ينزل المعنى هكذا
 يرسل عليكما شواظ أى لهب من نحاس أى دخان الذهب فيه وهذا لا يصح وغاية ما قالوا
 في تفسير النحاس معينان أحدهما ذكره الشاعر والآخر النحاس المعروف فيناسب
 ويصيب على رؤسهم ولا شئ منها يتناسب هنا على تفسير الشاعر الشواظ بما ذكره امر
 شيخنا وفي السمين والشواظ قتل اللهب معه دخان وقيل بل هو اللهب الخالص وقيل اللهب
 الأحمر وقيل والدخان الخارج من اللهب وقوله ونحاس قيل هو الصفر المعروف في يد بيد الله
 تعالى ويعذبهم به وقيل الدخان الذى لا لهب منه قال الخليل وهو معروف في كلام العرب
 بهذا المعنى امر وفي القرطبي وقرأ ابن كثير وابن يحيى ونحوهما ونحاس
 بالتحفص عطفا على النار قال الهذلي من قال ان الشواظ النار والدخان جميعا كغيب
 لا يسوع الاعلى فقد يحدف موصوف فكانه قال يرسل عليكما شواظ من نار ونشئ من نحاس
 نشئ معطوف على شواظ ومن نحاس جار مجاز وصفة لشيء وحدفت من تقدم ذكرها في
 من نار فيكون نحاس على هذا المعنى رابع المحدثون اهر **بقوله** من ذلك أى المذكور من
 الشواظ والنحاس قوله بل يسوقكم أى المذكور منها وقال سعيد بن جبير وابن عباس
 اذا خرجوا من قبورهم ساقم شواظ الى المحشر امر من الخطيب **بقوله** فى آلا ع
 أى نعم رب كما المذكور هذا التدبير الممتنع كذبان ابتلك التعمقات النهدي لطفه التمييز
 المطيع والعاصي بالجزاء والانتقام من الكفار منذ جرد الالام امر بغيرها امر
 خطيب **بقوله** لتزول الملائكة أى لتجيب بالواله من سائر جهات الارض لتلايحهم
 بعضهم من المحشر كما تقدم ايضا امر **بقوله** أى مثلها حمرة عياره حمرة مثلها
 وهى أظهر كما لا يخفى **بقوله** كالدهان يجوز ان يكون جزا ثانيا وان يكون نعتا وردة
 وان يكون حالا من اسم كانت وفي الدهان قولان أحدهما انه جمع دهن مخوفوط وقراط
 ورحم ورمح وهو فى معنى قوله اليوم تكون السماء كالمهل وهو دردى الرخيت وانتالي ان
 اسم مفرد فقال ان محشرى اسم لها يد من به كالحزام والادام وقال غيره هو الاديم الاحمر
 امر سين **بقوله** على خلاف العهد بها أى على خلاف لونها الذى نراه ونعهده وهى
 الزرق والحمر التى ظهرت فيها فى ذلك الوقت هى لونها الاصل لونها الخلق هو الحمر دائما
 وانما نشاهد ما زرقا بسبب اعتراض الهواء بيننا وبينها كما يرى الدم فى العرق الأزرق
 ولا هواء هناك **يعنى** من اللون الاصلى امر **ك** كرى وعبادى
 وكازرون وفي القرطبي وقال قتادة انها اليوم خضراء وسيكون
 لها لون أحمر كحكاة الثعلبي وقال ابن ابي ردى وزعم المتقدمون ان
 أصل السماء الحمر وانما لكثرة الحول جزءا بعد المسافة ترى بهذا اللون الازرق وشبه ذلك

شواظ من نار هو لهبها الخالص
 من اللهب الخالص وهو من نحاس أى
 دخان الذهب فيه ذلك بل يسوقكم
 تمتعنا من ذلك بل يسوقكم
 الى المحشر أى الى الآخرة كما
 فاذا انتقلت السماء الى المحشر
 أبواب النزول الملائكة وكذا
 وردة أى مثلها حمرة كالألوان
 كالاديم الأحمر على خلاف العهد
 بها وجواب اذا فاضل اعظم

جرح ق البدن وهي حراء مجردة اندم ونزى بالمائل من قاء فان كان هذا جميعا فان السماء
 ترحب من النواظر يوم القيامة وان تقام الحواجز تزي حراء لانه اصل لونها والله اعلم ام
 ر قوله فباى آلاء نعم ربك انك انبتك النعم ام يغيرها ما يكون من ذلك ام خطيب
 ر قوله فيومئذ لا يسأل المتوكل عن عوصق عن الجملتها في يوم اذا انشقت السماء والقاء في
 فيومئذ جواب الشرط وقيل هو مخزوف في فاذا انشقت السماء رايت امرا هو لولا والهاء
 في ذنبه تعود على احد المالكورين وصفا للاخوة قد رأى ولا يسأل عن ذنبه جان أيضا
 وتاصب الطرف لا يسأل ولا عن مائة ام سمين والى هذا اشار الشارح بقوله ولا جان
 ذنبه مخزوف الجار والمجرم من الثاني له لانه الاول عليه ام شيخنا ر قوله ويسألون في وقت
 آخر اشار بهذا الى الجميع بين هذه الآية والآية التي ذكرها وايضا هم لا يسألون
 حين يخرجون من القبور ويسألون حين يخرجون ويحتمون في الموقف ام كرمي وفي البيضة
 فيومئذ أي في يوم تلتشق السماء لا يسأل عن ذنبه الس ولا جان لانهم يعرفون بسماءهم
 وذلك حين يخرجون من قبورهم ويخرجون الى الموقف ذودا وداعلى اختلاف من انهم
 واما قوله فورا فوربك لنبأتهم اجتمعين ومخوه فحين يجاسدون في المجمع ام ر قوله
 والجان هنا وفيما سياتى الخ الجان والانس كل منهما اسم جنس يفرق بينه وبين احد
 بالياء كسرخ وزنخي وحيث ذ فلا حاجة الى ما ذكره الشارح بل ابقاء الجنتين مجالهما صحح
 وكان الحامل له على ما ذكر ان السؤال اعماقه للافراد وكذا يقال فيما ياتي ام كرمي ر قوله
 فباى آلاء أي نعم ربك ام كرمي ر قوله فباى آلاء نعم الله على عباده المؤمنين في هذا اليوم فلا تعلق له بالمقام
 ام ابو السعود ر قوله بالنواصي ثابت القاعل ام ابو السعود ويؤخذ منعده ومع ذلك
 تغدنى بالياء لانه ضمن معنى يسجيب قاله ابو جيان ويسجيب انما يتغدى على قال تغدا
 يوم يسحبون في النار على جوههم فكان ينبغي ان يقال ضمن معنى يد فعلى أي يد فعول
 وقال ملكي اقا يقال اخذت الناصية واخذت بالناصية ولو قلت اخذت الداسة
 بالناصية لم يخرج وحكي عن العرب اخذت الخطام واخذت بالخطام معنى ام كرمي ر قوله
 فباى آلاء أي نعم ربك المنعم عليك الذي دبر مصالحكم بعد ان اوجد كما تكذب ان
 انبتك النعم ام يغيرها مما وعد ان يفعل من الخاء في الاخرة لكل شخص بما كان
 يعمل في الدنيا او غير ذلك من الفضل ام خطيب ر قوله أي تضم ناصيته كل واحد الخ
 كان الاولى ذكر هذا قبل قوله فباى آلاء نعم ربك انك انبتك النعم ام كرمي ر قوله من خلقت
 فحيث يبسطهم كما يبسط الخطيب ام من الخطيب وفي القوي يؤخذ بالنواصي والاقدام
 أي تاخذ الملائكة بنواصيهم أي يشعروهم من مقدم رؤسهم واقدامهم فينزلونهم
 في النار والنواصي جمع ناصية وقال الضحاك يجمع بين ناصيته وقدمه في سلسلة
 من وراء ظهره وعند يؤخذ بجلى الرجل فيجمع بينهما وبين ناصيته حتى يندق ظهره
 فترلق في النار وقيل يفعل ذلك به ليكون أشد لعنابه وكم كثر لتشوعه وقيل يجمع
 الملائكة الى النار تارة تاخذ بناصيته ويخذه على وجهه وتارة تاخذ بهديه ولتسجبه

رفاى الآء ربك انك انبتك النعم
 لا يسأل عن ذنبه الس ولا جان
 عن ذنبه ويسألون في وقت
 فباى آلاء نعم ربك انك انبتك
 النعم ام يغيرها ما يكون من ذلك
 ام خطيب ر قوله فيومئذ لا يسأل
 المتوكل عن عوصق عن الجملتها في
 يوم اذا انشقت السماء والقاء في
 فيومئذ جواب الشرط وقيل هو مخزوف
 في فاذا انشقت السماء رايت امرا هو
 لولا والهاء في ذنبه تعود على احد
 المالكورين وصفا للاخوة قد رأى ولا
 يسأل عن ذنبه الس ولا جان لانهم
 يعرفون بسماءهم وذلك حين يخرجون
 من قبورهم ويخرجون الى الموقف
 ذودا وداعلى اختلاف من انهم
 واما قوله فورا فوربك لنبأتهم
 اجتمعين ومخوه فحين يجاسدون في
 المجمع ام ر قوله والجان هنا وفيما
 سياتى الخ الجان والانس كل منهما
 اسم جنس يفرق بينه وبين احد
 بالياء كسرخ وزنخي وحيث ذ فلا
 حاجة الى ما ذكره الشارح بل ابقاء
 الجنتين مجالهما صحح وكان الحامل
 له على ما ذكر ان السؤال اعماقه
 للافراد وكذا يقال فيما ياتي ام
 كرمي ر قوله فباى آلاء أي نعم ربك
 ام كرمي ر قوله فباى آلاء نعم الله
 على عباده المؤمنين في هذا اليوم
 فلا تعلق له بالمقام ام ابو السعود
 ر قوله بالنواصي ثابت القاعل ام
 ابو السعود ويؤخذ منعده ومع ذلك
 تغدنى بالياء لانه ضمن معنى
 يسجيب قاله ابو جيان ويسجيب
 انما يتغدى على قال تغدا يوم
 يسحبون في النار على جوههم
 فكان ينبغي ان يقال ضمن معنى
 يد فعول وقال ملكي اقا يقال
 اخذت الناصية واخذت بالناصية
 ولو قلت اخذت الداسة بالناصية
 لم يخرج وحكي عن العرب اخذت
 الخطام واخذت بالخطام معنى
 ام كرمي ر قوله فباى آلاء أي
 نعم ربك المنعم عليك الذي دبر
 مصالحكم بعد ان اوجد كما تكذب
 ان انبتك النعم ام يغيرها مما
 وعد ان يفعل من الخاء في
 الاخرة لكل شخص بما كان
 يعمل في الدنيا او غير ذلك من
 الفضل ام خطيب ر قوله أي تضم
 ناصيته كل واحد الخ كان الاولى
 ذكر هذا قبل قوله فباى آلاء
 نعم ربك انك انبتك النعم ام
 كرمي ر قوله من خلقت فحيث
 يبسطهم كما يبسط الخطيب ام
 من الخطيب وفي القوي يؤخذ
 بالنواصي والاقدام أي تاخذ
 الملائكة بنواصيهم أي يشعروهم
 من مقدم رؤسهم واقدامهم
 فينزلونهم في النار والنواصي
 جمع ناصية وقال الضحاك يجمع
 بين ناصيته وقدمه في سلسلة
 من وراء ظهره وعند يؤخذ
 بجلى الرجل فيجمع بينهما
 وبين ناصيته حتى يندق ظهره
 فترلق في النار وقيل يفعل ذلك
 به ليكون أشد لعنابه وكم كثر
 لتشوعه وقيل يجمع الملائكة
 الى النار تارة تاخذ بناصيته
 ويخذه على وجهه وتارة تاخذ
 بهديه ولتسجبه

على يأسه اه **قول** يطوفون بينهما وبين حميم أي يترددون ويسعون بينهما وبين حميم
 فيقولون بها فيستغيثون منها فيسعى بهم إلى الحميم فيسقطون منه ويصب فوق رؤسهم فإذا
 استغاثوا منه يسعى بهم إلى النار وهكذا وفي القرطبي قال قتادة يطوفون مرة بين الحميم
 ومرة بين الجحيم النار والحميم اشرب وقل كعب أن واد من أوديت جوهنر عجم في
 صديد أهل النار فيمسون بأغلا لهم فيختلج أوصالهم ثم يخرجون منه قدر أحد
 الله لهم خلقا جديدا فيلقون في النار ذلك قوله تعالى يطوفون بينها وبين حميم أن اه
قول وهو منقوص كقاص يقال أني كقضي يقضي فهو أن كقاص اه سمين وفي
 الخبر أني يائي كرمي يري أني بالكسرحان وأن أيضا أدرك قال الله عز وجل غيرنا ظرين
 اناه وأن الجمر أي انتهى حزة قال تعالى وبين حميم أن اه **قول** له ولمن خاف مقام ربه
 جنتان أي لكل خائفين من الفريقين جنتان جنة للخائف الانسي جنة للخائف النسي
 أو المعنى لكل خائف جنتان جنة لعقيدته وجنة لعمله وجنة لفعل الطاعات وجنة لتترك
 المعاصي وجنة يثاب بها وجنة يتفضل بها عليه والمراد بالجنتين جنة واحدة وانما شئ
 مراعاة للفواصل اه شيخ الاسلام في منشاها القرآن **قول** أي لكل منهم أي لكل فرد
 من أفراد الخائفين جنتان وقوله أو لمجموعهم أي أن الكلام على سبيل التوزيع فاحدى
 الجنتين للخائف الانسي والاخرى للخائف الجني فكل خائف ليس له الاجنة واحدة
 والاقل هو المعتمد اه شيخنا وفي القرطبي وروى عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه
 وسلم انه قال الجنتان بستانان في عزم الجنة كل بستان مسيرة مائة عام في وسط كل
 بستان دار من نور وليس منها شئ الا بهار نعمة وخضرة قرارها ثابتة شجرها ثابت ذكره المهدوي
 والنقلبي ايضا من حديث أبي هريرة وقيل ان الجنتين جنته التي خلقت له وجنته ورثها وقيل
 احدى الجنتين منزلة والاخرى منزل أزواجه كما يفعل رؤساء الدنيا وقيل ان احدى الجنتين
 مسكنة الاخرى بستانه وقيل ان احدى الجنتين أسافل القصور والاخرى أعاليها وقال
 مقاتل هما جنة عدن وجنة النعيم وقال القرطبي انما هي جنة واحدة فتنى لئلا يوقل
 انما كانتا اثنتين لتصلح لئلا يسردر بالنقل من جهة إلى جهة اه **قول** قيام بين يدي
 أشار بهذا إلى أن المقام مصدر ميمي بمعنى القيام أي الوقوف والاصناف من حيث ان ذلك
 الوقوف يقع بين يديه وقوله فترك المعصية أشار به إلى سبب استحقاق الجنتين في نفس الامم
 وهو انه ليس مجرد الخوف بل الخوف الناشئ عنه ترك المعاصي اه شيخنا وفي البضاوى
 مقام ربه موقفه الذي يقف فيه العباد للحساب أو قيامه تعالى على أحوالهم من قام عليه
 اذا قباله قيام الخائف عند ربه للحساب اه ومحصلة احتمالات ثلاثة في تفسير للمقام
 أولها انه اسم مكان والثاني انه مصدر تحت احتمالات انما بمعنى قيام الله عز وجل على الخلق
 أو بمعنى قيام الخلق بين يديه تعالى وفي القرطبي والمعنى خائف قيامه بين يدي ربه للحساب
 فترك المعصية فقام مصدر بمعنى القيام وقيل خائف قيام ربه عليه أي أشار فيه بطلان
 عليه بيانه قوله تعالى فهو قائم على كل نفس بما كسبت وقال مجاهد وابراهيم النخعي
 هو الرجل يهتم بالمعصية فيذكر الله فيدعها خوفا منه اه **قول** نباى الآء أي نعم

هذا جهم التي كذب بها
 الجحيمون يطوفون يسعون
 بينهما وبين حميم ما حطرت
 ان شد بل الجوار فيسقطونه
 اذا استغاثوا من حوز النار
 وهو منقوص كقاص
 زبأى لردن كما كان بين
 خاف أي لكل منهم الجحيم
 مقام ربه قيام بين يديه
 للحساب فترك معصيته
 جنتان نباتا لا در بها
 كذلك

ربما تكذب بان ابتلك النعم أم بغيرها من نعمه التي لا تحصى أم خطيب **قول** ذواتا أفنان
 صفة لجنتان أو خبر مبتدأ محذوف أي هما ذواتا في تشبيه ذات لغتان الربة إلى الأصل
 فان الأصل فورية فالعين واول اللام ياء لانها مؤنثة ذوى والثانية التثنية على اللفظ في
 ذواتان أم سمين فقول الشارح تشبيه ذوات أي الذي هو مفرد لاجمع كما قد يتوهم وقوله على
 الأصل أي أصل ذات أي الفصيح في تثنيهما أن تثني بحسب أصلها كما في الآية وقد تثني على
 لفظها فيقال اتان وقوله لا مهاي أي لام ذوات التي هي أصل ذات ياء أي وعينها أو وفاء
 زال وذلك لأن أصلها ذوى تحركت الياء وانفتح ما قبلها فقلت ألقانصار ذواتها في هذه
 الألفلام الكلمة وانما قلبت الياء ألفادون الواو مع ان كلا منهما متحرك وما قبل منهما لانها
 طرف الطرف محل التغيير وانما لم ترد هذه الالف في التثنية إلى الياء فيقال ذويتان كما
 يقال فتان لانه لما زيدت التاء في هذا اللفظ تحضنت الالف من الرد إلى الياء أم
 كوخى **قول** على الأصل أي من رد المحذوف وهو هنا عين الكلمة وقوله ولامها أي التي هي
 الآن ألف ياء أي في الأصل أم شيخنا **قول** أعصان وهي الدقيقة التي تنفزع من
 فروع الشجر وخصت بالذكرا لأنها تورق وتمش وتمد الظل أم بضاوى وقوله وخصت
 أي الأفنان مع انها ذوات أوراق وثمار إلى غير ذلك مما في الأشجار لأن في ذكرها ذكر
 الاوراق والثمار والظلال المقصودة بالذات على طريق أخصر وأبلغ لانه كناية كما في شرح
 الكشاف أم شهاب **قول** جمع فنن هذا أحد قولين والثاني عن ابن عباس انه جمع
 فن كدان والفرن النوع والمعنى ذواتا أنواع وأشكال من الثمار أم سمين وفي المصباح
 الدن كسهم أم **قول** فباي آلاء أي نعم ربكما تكذب بان ابتلك النعم من وصف
 الجنة الذي جعل له من أمثاله ما يتبرون به أم بغيرها أم خطيب **قول** فيهما
 أي في كل واحد منهما عينان تجريان قيل أحدهما القسديم والاخرى السلسيل قيل
 أحدهما من ماء غير آسن والاخرى من خم لذة للشاربين قال أبو بكر الوراق فيهما عينان
 تجريان لم كانت عيناه في الدنيا تجريان من محافة الله عز وجل فجريان في كل مكان
 صاحبهما وان علاما كان كالتصد المياها في الأشجار في كل غصن منها وان زاد علوها أم
 مخازن وفي القرطبي وعن ابن عباس عينان مثل الدنيا أضعا فامضا عفة حصاهم اليافوق
 الاجر والزبرجل الاخضر تزا بهما الكافور وحامتهما المسلك الاذق ووافقتهما الزعفران
 أم **قول** فباي آلاء أي نعم ربكما تكذب بان ابتلك النعم التي ذكرها وجعل لها في الدنيا
 أمثالا كثيرة أم بغيرها أم خطيب **قول** في الدنيا أي ما هو فاكهة في الدنيا فلا تشمل
 الفاكهة على هذا مثل الخنظل وقوله أو كل ما يتفكه به أي في الآخرة وان كان ليس فاكهة
 في الدنيا فالفاكهة على هذا تشمل الخنظل ونحوه وقوله المرمنها المرمنى على الثاني وقوله
 طبوب ياسين يتأمل هذا في نحو القناء والبطيخ والمراد برطبها وياسينها أم شيخنا
 فخر الفجيين بالمعروف وغير المعروف أم وفي القرطبي فيهما من كل فاكهة روجان أي
 صفتان وكلاهما حلوى يستلذ به قل ابن عباس ما في الدنيا شجرة حلوة ولا مرة الا وهي
 في الجنة حتى الخنظل الا انه حلوى وقيل ضربان رطب ياسين لا يقصر عن ذلك في الفضل

ذواتا تشبه ذوات على الأصل
 ولا مهاي أو فنان أعصان
 جمع فنن كظلال فوهما عينان
 ربكما تكذب بان ابتلك
 تجريان فباي آلاء ربكما
 تكذب بان فيهما من كل فاكهة
 في الدنيا أو كل ما يتفكه به
 روجان نوعان رطب
 وياسين المرمنها في الدنيا
 كالتنخل حلوى

والطيبين وقيل انما تفضيل حياتي الخنتين على الخنتين اللتين دونهما فانه ذكر ههنا عينين
 جارتين وادركت عينين يفتحان بالماء والنظرة دون الجرحى فكأنه قال في تلك الخنتين
 من كل فاكهة نوع في هذه الجنة من كل فاكهة زمان ام ر قوله فأي الاء أي نعم
 ربك الذي اذخرها لكما تكذب ان ابتلك النعم ام غيرها مما فرضه اليكم من سائر النعم التي
 لا تحصى ام خطيب ر قوله منكم أي مضطجعين أو منزيعين ام كرمي وفي القاموس
 نوكا عليه فحامل واعتقد وانها جعل له منكم وقوله صلى الله عليه وسلم أما أنا فلا اكل تنكنا
 أي الساجوس المتكمن المنزيع ونحوه من الهيئات المستندة لكثرة الاكل
 بل كان جلوسه للاكل مستوقزا مفعبا غير منزيع ولا متمكن وليس المراد الميل على
 شق كما يظنه عوام الطلبة ام ر قوله أي ينفعون والصيار في ينفعون عائد على من
 في قوله وليس خاف مقام ربه وفي البيضاوي ومثليين مدرج الخائفين وحال منهم لان من خاف
 في معنى الجسد ام ر قوله بطايتها من استبرق هذه الجملة يجوز ان تكون مستأنفة والفظا
 انها صفة لفرض ام كرمي ر قوله من السنن هو مارق من الدييار ر قوله وجي
 الختين دان) ميند أو خير ودان أصله التمثل فاذا فعل اصلا وجي فعل بمعنى مقول
 كما لقيض معنى المقنوض ام سين قال ابن عباس تدنو الشجرة حتى يجتمها ولي الله ان
 شاء قائما وان شاء قاعا وان شاء مضطجعا وقال قتادة لا يرديده بعد ولا شولا
 وقال الوازي حنة الآخرة فحالفته الجنة الدنيا من ثلاثة اوجه احدى ان التمرة على قوس
 الشجر في الدنيا بعيدة عن الانسان المتكى وفي الجنة تنكس والتمررة تتدلى اليه وتايتها ان
 الانسان في الدنيا يسرع الى التمرة ويحرق اليها وفي الآخرة تدنونه وتدور عليه وتايتها
 ان الانسان في الدنيا اذا قرب من شجرة بعد عن غيرها وثمار الجنة كلها تدنو اليه
 في وقت واحد ومكان واحد ام خطيب ر قوله فأي الاء أي نعم ربك كما تكذب ان
 ابقدرته على عطف الاغصان وتقريب الثمار غيرها ام خطيب ر قوله في الخنتين
 وما اشتملنا عليه التي اشار بهذا الى ان الصيار اجر الى الجنين ومنازلهما أو يعود على
 الختات الدال عليهم جنان لان كل فرد من الخائفين له جنتان فهم اخصايات كثيرة وقيل
 يعود على الفرش لغزها وتكون في موضع على ام كرمي ر قوله قاصرات الطرف قال ابن زيد
 تقول لزوجها وعزة ربي ما اري في الجنة احسن منك فالحمد لله الذي جعلك زوجي
 وجعلني زوجتك ام خطيب وفي السنين وقاصرات الطرف من اضافة اسم القاع الى المصوبه
 فحذفوا اذ يقال قصر طرفه على كذا وحذف متعلق القصر للعلم به أي على أزواجهم
 كما تقدم تقوية وقيل المعنى قاصرات طرف غيرهن عليهم أي ان أزواجهم لا يبتاعون
 طرفهم الى غيرهن ام ر قوله لم يطعنن الخي هذه الجملة يجوز ان تكون مفتا لقاصرات
 لان اضافة القصة كقوله هذا عارض محطرا وان تكون حالا لتخصص المتكثرة بالاضاق لم
 سان وفي المصباح طمت الرجل امرأته من بالي ضرب قتل اقتضاهو لا يكون الطمت بكاحا
 الا بالسكرية وعلية قوله تعالى يطعنن ام وفي السنين وأصل الطمت الحسب والمودى
 الخما ودم الكبر ثم أطلق على كل جماع طمت وان لم يكن معوم وقيل الطمت دم

فانما لا ريب ان كل ما كان متعلقا
 جان قبل فهدوف أي تنفست
 على فرش بطايتها من استبرق
 ما غلط من الدييار وخشن
 ما غلط من السندس روي
 والظهور هو من السندس روي
 الختين) ثم هذا روي
 نزاع بين الدال القاصرات
 والضطره روي في كذا
 في الخنتين وما اشتملنا
 عطف على القصور قاصرات
 الطرف العيون على أزواجهم
 المتكلمين من الاثن الخت
 لم يطعنن) يقضين

الخط

الجبيض أو دم الجماع وقيل الطمث المس الخالص له وفي البيضوى وقول الكساء أى بضم
الميم اه و قول السمين ثم أطلق على كل جسام وهذا هو المراد هنا وفي الفرطى لم يطنه
أى لم يصبهن بالجماع قتل از واجهت أحدا هم قوله وهو من الحون أى يكن للأش
والجن فيلن قسيتين السيات للاس فيجيات للجن وعبارة الخطيب قال حمزة بن حديد
للثومين أز وبهم من الحور فالاسيات للاس والجنيات للجن اه قوله أو من نساء
الدينا المنتقات أى المتخوقات ابتداء من غير توسط ولادة مخلقا يناسب البقاء والذام
وذلك يستلزم كمال الخلق وترقر كمال القوى للجسمية وانتقاء سمات النقص اه مناوى
على المشاكلة وفي الكرخى قوله أو من نساء الدينا المنتقات بمعنى لم يطنه الا سيات بمعنى احد
من الاسى ولم يطنه الجنيات منهن احد من الجن وهذا دليل على أن الجن يطنون از واجههم
فان مقام الامتنان يقتضى ذلك اذ لو لم يطنوا لم يحصل لهم الامتنان ويشترط ذلك
الى الردة على من زعم أن الجن المؤمنين لا تواب لهم واقا خاؤهم لزوا العقوبة وجعلهم توابا
ووجهات الخطاب فى قوله فبأى الآء ربكما تكذبان للجن والاسى للامتنان عليهم بحور
موصوفات تارة بقاصرات الطرف وأخرى بمفصولات فى الجنام ويكونهن لم يطنهن اسى
ولاجان فالواجب ان يرد كل ما يناسبهم قوله لاسى قبلهم أى قبل الازواج الالسين
والجيتين أى ان كل واحد من افراد النوعين يجدر وجاته فى الجنة اللاتى كفى فى الدينا
ابكارا وان كن فى الدينا ثيات فلم يسفهن غيره على من وجته حتى يحى هو فيجد ما ثيا
والزوج الاسى زوجاته اسيات والجنى زوجاته جنيات وهذا على مذهب الجمهور من
ان الجن يدخلون الجنة ويتنعون كالاسى قال أبو حنيفة ان جزءهم على طاعتهم عدم
دخول النار فيضع حضورهم الموقف فى القيامة يصيرون توابا كالبراهم ام شيخنا ر قوله
فبأى الآء أى نعم ربكما تكذبان أى باى نوع من أنواع هذا الاحسان اه خطيب ر قوله
كانهن الباقوت الخ هذه الجملة يجوز ان تكون نفعا لقاصرات وان تكون حال لهنها ولم
يدكر مكى غيره والياقوت هو نفس يقال ان النار لم توتره اذ سمى ومن المعلوم ان
الياقوت احمر اللون فهذا التشبه يقتضى ان لون اهل الجنة البياض المشرب بجمرة تينا
المقدر المعلوم من انه بياض المشرب بصفرة وأشار الشارح الى جواب هذا بان التشبه
بالياقوت من حيث الصفاء لا من حيث الحمرة وهذا الاينافى ان البيل
مشرب بصفرة اه لكن الذى فى الخازن نضه والمرجان صفار اللؤلؤ وهو أشد بياضا ام
فعل هذا يطلق المرجان على الاحمر الابيض والمراد به هنا الابيض اه وفي الفرطى روى
الترمذى عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان المرأة من نساء أهل
الجنة يرى بياض ساقها من وراء سبعين حلة حتى يرى لحمها وذلك لان الله تعالى يقول كما يرى
الياقوت والمرجان فاما البياقوت فانه حجر لو ادخلت فيه سلكا ثم استنصفية لوانته
وروى موقوفا وقال عمرو بن ميمون ان المرأة من الحور العين لتبس بغير حلة فيرى
ساقها من وراء ذلك كما يرى المشرب الاحمر فى الزمالة البيضاء وقال الحسن من فى صفاء
الياقوت وبياض المرجان اه قوله فبأى الآء أى نعم ربكما تكذبان أجمعه مثلا لا

ومن من الحور ومن نساء الدينا
المنتقات رضى فيعلمه والكن
فأى الآء ربكما تكذبان كما فى
الباقوت صفاء لؤلؤ والمرجان
أى اللؤلؤ بياضا رقبى الآء
ربكما تكذبان

لما ذكر من وصفه أم بغيره أم خطيب **قول** هل جزاء الاحسان الا الاحسان
هل ترد في الكلام على أربعة أوجه تكون بمعنى قد كقولهم هل أتى على الانسان حين من
الدهر وبمعنى الاستفهام كقوله فهل وجدتم ما وعد ربكم حقا وبمعنى الامر كقوله فهل أتى
منتهون وبمعنى الحمد كقوله فهل على الرسل الا البلاغ وهل جزاء الاحسان الا الاحسان
أم قول **قول** في أي آلاء ربكما تكذبان) أبشئ من هذه النعم الجزيلة أم بغيرها أم
خطيب **قول** ومن دونهما جنتان) مبتدا وخبر وقوله المذكورين أي بالصفات السابقة
وأشار به إلى أن التفاوت بينهما وبين الأيتيين من حيث الصفات وقوله ولمن خاف مقام ربه
هكذا امتنى الشارح على أن ما صدق أصحاب الجنات الأربع واحد وهو من خاف مقام ربه
وبعضهم جعل صاحب السابقتين من خاف مقام ربه وصاحب الأيتيين أصحاب اليمين أم
يشخرا وفي السمين ومن دونها أي من دون تينك الجنتين المتقدمتين جنتان والمثقلة
وحسن المنظر وهذا على الظاهر من أن الأولتين أفضل من الآخرتين وقيل بالعكس
الزنجشري أم وفي الخطيب قال الكسائي ومن دونهما أي امامهما وقبلهما يدل على
قول الصحاح الجنتان الأولتان من ذهب وفضة والآخرتان من ياقوت وعلى هذا
فهما أفضل من الأولتين وإلى هذا القول ذهب أبو عبد الله الترمذي الحكيم في نوادر
الاصول وقال معنى من دونهما جنتان أي دون هاتين إلى العرش أي أقرب وأدنى العرش
وقال مقاتل الجنتان الأولتان جنة عدن وجنة النعيم والآخرتان جنة الفردوس وجنة
المأوى أم **قول** في أي آلاء أي نعم ربكما تكذبان أبشئ مما تفضل به عليكم من الجنات
أم بغيره أم خطيب **قول** مد هاتمتان في المختار دهمهم الامر عشيتهم وبأيه فهم
وكان دهمتهم الخيل ودهمهم بفتح الهاء لغة والدهمة السواد يقال فرس آدم وبغير آدم
وناقته دهماء وادهام آدمها ما أي اسواد قال الله تعالى مد هاتمتان أي سواد وان من
شدة الخضرة من الرى والعرب تقول لكل شئ اخضر اسود وسميت قري العراق سوادا
لكثرة خضرتها والشاة الدهماء الحمراء الحالصة الحمراء ويقال للعبد الادم أم **قوله**
في أي آلاء ربكما أي المحسن اليك بالرزق وغيره تكذبان أبشئ من تلك النعم أم بغيرها أم
خطيب **قول** نضاختان) النضج بالحاء المجهة فوق النضج بالحاء المهملة لان النضج
بالحاء المهملة الرش والنضج بالحاء المجهة فزان الماء أم سمين **قول** في أي آلاء أي نعم
ربك اللذي البليغ الحكمة في التزنية تكذبان أبشئ من تلك النعم أم بغيرها أم خطيب **قوله**
هاتمتان) أي من الفاكهة وهو ظاهر وقوله وقيل من غيرها ووجه كما قاله القرطبي ان
النخل والرومان كانا عندهم في ذلك الوقت بمنزلة البر عندنا لان النخل عامة قوتهم والرومان
كالشراب فكان يكثر عرسهما عندهم لحاجتهم اليها وكانت الفواكه عندهم الثمار التي
يحبون بها أم خطيب عبارة الكرخي قوله هاتمتان أي من الفاكهة وبه قال الشافعي
رضي الله عنه وأكثر العلماء فيجئث باكل أحدهما من حلف لا يأكل فاكهة وحينئذ
فعلفهما عليهما من عطف الخاص على العام تفصيلا وقوله وقيل من غيرها أي النعم
ليس من الفاكهة وعليه أبو حنيفة حيث قال من حلف لا يأكل فاكهة لم يجئث باكل النخل

هل جزاء الاحسان
بالطاعة الا الاحسان
بالنعيم في أي آلاء ربكما تكذبان
ومن دونهما أي الجنتين
المذكورتين جنتان أيضا
لمن خاف مقام ربه
في أي آلاء ربكما تكذبان
مد هاتمتان) سواد وان
من شدة خضرتها
في أي آلاء ربكما تكذبان
فيهما عينان نضاختان
فوزان بالحاء المهملة
في أي آلاء ربكما تكذبان
فيهما فاكهة ونخل وان
هاتمتان وقيل من غيرها

والرمان كما قاله القاضي اه وفي الخازن وروى البغوي بسنده عن ابن عباس موقوفا
قال نخل الجنة حيز وعها زمرد أخضر وكرمها ذهب أحمر وسعفها كسوة لاهل الجنة
حلهم وثمرها مثل القلال أو الدلاء أشد بياض من اللبن وأحلى من العسل والذين
ليس لها عجم وروى ان الرمانة من رمان الجنة كجلد البعير المقتن قيل ان نخل اهل الجنة
نضيد وثمرها كالقلال كما نزع منها واحدة عادت مكانها اخرى العنقوص منها اثنا عشر
ذراعا اه **قوله** فباى آلاء) اى نعم ربك المحسن اليك بما يجليل التزنية تكذب بان ابتلاك النعم
أم بغيرها مما احسن به اليك ام خطيب **قوله** اى الجنة وما فيها) أشار بهن الى
تصغير ضمير المجمع نظير ما تقدم **قوله** خيرات) فيه وجهان أحدهما انه جمع خيرة بوزن
فعله يسكون العين يقال امرأة خيرة وأخرى شريرة والثاني انه جمع خيرة المحفف من خيرة
بالتشديد ويدل على ذلك قراءة خيرات بتشديد الياء اه سمين وفي الحديث ان الحور
العين ياخذ بعضها بيدي بعض ويتعنين بأصوات لم يسمع الخلاق بلحس منها ولا
عنتها عن الراضيات فلا ينسخط أبدا وعن المقيمات فلا تظعن أبدا وعن الخالدات فلا تموت
أبدا وعن الناعمات فلا ينيسل أبدا وعن خيرات حسنات جنيات لازواهم كرام خرجوا للزمن
بمضاء من حديث علي رضي الله تعالى عنه وقالت عائشة رضي الله عنها ان الحور العين ذاقن
هذه المقالة أجابهن المؤمنات من نساء أهل الدنيا عن المصليات وما صلبت وعن الصالحات
وما صلبت وعن المتوضئات وما توضأتن وعن المنتصدقات وما تصدقن قال رسول الله
رضي الله عنها فغلبهن والله واختلفت أيهما أكثر حسنا وأهوى جمالا هل الحور أو الأدميات
فقيل الحور لما ذكر من وصفهن في القرآن والسنة كقوله عليه الصلاة والسلام في دعائه
على الميت في الجنة وابدله زوجا خيرا من زوجة قبل الأدميات أفضل من الحور العين
سبعين ألف ضعف وروى من فوعا وذكروا ابن المبارك وأخبرنا رشدين عن ابن ابي عمير
حبان بن أبي جيلة قال ان نساء الدنيا من دخل منهن الجنة فضلن على الحور العين بما
عملن في الدنيا وقد قيل ان الحور العين المذكورات في القرآن هن المؤمنات من أزواج
النبيين والمؤمنين يخلفن في الآخرة على أحسن صورة قال الحسن البصري والمشهورات
الحور العين لسن من نساء أهل الدنيا وانما هن مخلوقات في الجنة لان الله قال لم يطهرهن
انس قبلهم ولا جان وأكثر نساء أهل الدنيا مطهورات ولان النبي صلى الله عليه وسلم قال اقل
ساكني الجنة النساء فلا يصيب كل واحد منهم امرأة وودع الحور العين لجماعتهم فتبت
انهم من غير نساء الدنيا اه قرطبي **قوله** فباى آلاء) اى نعم ربك تكذب بان أنبتني ما جعل
لكم من الفواكه أم بغيرها اه خطيب **قوله** مستورات) عبارة البيضاوي مقصورات
في الحيام قصرن في حمل ورنه يقال امرأة فضيرة وقصورة ومقصورة أى مخدرة اه
وقوله في الحيام جمع خيمة فالحيام جمع الحيام خطيب **قوله** من درجوت
عبارة القرطبي وقال عمر رضي الله عنه الحيمة درة محجوفة وقاله ابن عباس وقاله فرسخ
في فرسخ لها أربعة آلاف مصراع من ذهب وقال الأزمدي الحكيم أبو عبد الله في قوله
تعالى حور مقصورات في الحيام بلغنا في الرواية ان سحابة مطرات من العرش فخالقت

فباى آلاء ربك تكذب بان فبين
أى الجنة وما فيها خيرات
المخلوقات احسان) وجوها
فباى آلاء ربك تكذب بان حور
شد يدك سواد العيون
وبياضها مقصورات
مستورات رقى الحيام
من درجوت

عزت الرجب ثم ضرب على كل واحدة منهم خيمة على شاطئ الانهار سعتها اربعون
 ميلا وليس لها باب حتى اذا دخل ولي الله الخيمة انصدعت الخيمة عن باب يعلم ولي الله
 ان ابصار المخلوقين من الملائكة والحكماء لما شاهدوا حق مقصورة قد فصر بها عن ابصار
 المخلوقين والله اعلم ام ر قوله مضافة الى المقصور معناه اضافتها اليها عما في داخلها
 فالخيمة في داخل القصر وقوله شبيهتني تلك الخيام بالحد ورجع خبره وهو السائر الذي يتخذ
 في البيوت كأننا موسية فتلك الخيام التي من الدهر تنغيب الحد والتي تكون في داخل المقصور
 ام ر قوله في أي الاء أي نعم ريجا الذي صور كرم و أحسن صور كرم تكديان أم هذه النعم
 أم غيرها ام حطيب ر قوله في أي الاء أي نعم ريجا الذي جعل كرم في الخيمة ما لا عين
 رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر تكديان أم هذه النعم أم غيرها ام حطيب ر قوله
 واعرابه كما تقدم أي انه حال عامله عند وف أي يتنعون ام شيجتار قوله جسم ر فرقة
 أي اسم جمع واسرجان جمع وكذا يقال في عبقرى وعيلة السمين الرمز اسرجان
 ومثل اسم جمع ثقلها مكي والواحدة ر فرقة وهي ما تدلى من الاسرة من على الثياب
 واشتقاقه من روف الطائر أي ارتفع في الهواء انتهت وقوله عبقرى منسوب الى
 عبقر تزعم العرب انه اسم بلد الجن فينسبون اليه كل شيء عجيب قال في القاموس حبقرا
 موضع كثير الجن وقوية بناؤها في غاية الحسن والعبقرى السائل من كل شيء وقال الخليل
 هو الخليل النقيس من الرجال وغيرهم وقال قطرب ليس هو من المنسوب بل هو بمنزلة
 كرمي حبقري ام حطيب ر قوله أي طافني في المصباح الطنفسة كسر تن في اللغة
 العالية وفي لغة بفتحين وهي باطله حمل رقيق ام ر قوله في أي الاء أي نعم ريجا الحمر
 الذي لا يحسن غيره ولا احسان الا منه تكديان أي شيء من هذه النعم أم غيرها ام حطيب
 ر قوله ذي الجلال قرأ ابن عامر والجلال بالواو ومجمله تا بعا للاسم وهكذا هو مرسوم
 في مصحف الشاميين والياقون بالياء صفة للرب فانه هو الموصوف بذلك والجسم عوا
 على الو او في الاوّل الامن ذكرته فيما تقدم ام سين ر قوله تقدم أي تقدم شرحه صا دنة
 فيما سبق ويني وجدر بك ذاته ذي الجلال والاکرام للمؤمنين بانعم عليهم انتهت
 ر خاتمتها رأيت في تذكرة القرطبي كلاما حسنا يتعلق بشرح هذه الآيات وغالبه في عبارة
 فأجبت نقله لما فيه من كثرة الفوائد قال رضي الله عنه ما مضى ولما وصف الله الختم في شأن
 الى الفرق بينهما فقال في الاوليين بينهما عينان مخزيان وفي الاخرين فيها عينان فضلتان أي
 قواربان بالماء ولكنها ليستا كما يجازيتان لان النخذون الجري وقال في الاوليين فيها من
 كل فاكهة زحجان نعم ولم ينقص وفي الاخرين فيها فاكهة ونخل ويمان ولو نقل من كل فاكهة
 وقال في الاوليين متكئين على فرش يطأها من استبرق وهو الديباج وفي الاخرين متكئين
 على رفوف حضر وعبقرى حسان والعبقرى الموشى ولا شك انك الذي يابس اعلى من الموشى
 والمرفرف كسر الحياء ولا شك ان الفرش المعتاد للاقطاء عليها افضل من فضل الحياء وقال
 في الاوليين في صفة الحد العين كانت الياقوت والمرجان وفي الاخرين مني جران منسلا
 وليس كل حسن كحسين الياقوت والمرجان وقال في الاوليين ذواتا عتات وفي الاخرين

مخافا الى المقصور شبيهتني الخيام
 زفاى الاء ريجا تكديان
 التي قالها قل اذ و اجن رولا
 كان قباى الاء ريجا تكديان
 كما تقدم رولى روف طائر جمع
 روفة أي سبطا ووسائله وعبقرى
 حسان جمع عبقرى أي طافني
 زفاى الاء ريجا تكديان
 اسم الخيل ذي الجلال الاووم
 تقدم ونقط اسم زانكا

مدها متان أي خضرا وان كانتا من شدة خضرتها سودا وان فوصف الاوليين بكثرة الاعضاء
والاخرين بالخضرة وحدها وفي هذا كله تحقيق المعنى الذي قصدنا بقوله ومن دونها
جنتان وتعل ما لم تذكره من تفاوت ما بينهما أكثر مما ذكرنا فان قيل كيف لم يذكر أهلها بين
الجنتين الاوليين قيل الجنتان الأربع لمن خاف مقام ربه الا ان الخائفين لهم مراتب فالجنتان
الاوليان لا على العباد زينة في الخوف من الله تعالى والجنتان الاخرتان لمن قصرت حاله في
الخوف من الله تعالى فلهذا قول والقول المشا ان الجنتين قوله تعالى ومن دونها أعلى
وأفضل من الاوليين ذهب الى هذا الصنف الك وان الجنتين الاوليين من ذهب وقضت
والاخرتين من ياقوت وزمخ وقوله ومن دونها أي ومن امامها ومن قبلها واليهذا
القول ذهب أبو عبد الله محمد بن علي الترمذي الحكيم في نوادر الاصول وقال ومعنى ومن
دونها جنتان أي دون هاتين الى العرش أي اقرب وأدنى الى العرش وقال مقاتل الجنتان
الاوليان جنة عدن وجنة النعيم والاخرتان جنة الفردوس وجنة المأوى قلت ويبدل
على هذا قوله عليه الصلاة والسلام اذا سألت الله فاسأله الفودوس الحديث وقال
الترمذي وقوله فيها عينان تضاحتان أي بألوان الفواكه والنعيم والمجور أي المزيئات
والدواب المسرجات والسياب الملقوات وهذا يدل على أن النضجة أكثر من الجري قلت على
هذا ان تدل أقوال المفسرين روى عن ابن عباس تضاحتان أي قوارتان بالماء والنضج
بالخاء أكثر من النضج بالماء وعنه أيضا ان المعنى تضاحتان بالخير والبركة وقال المحسن
ومجاهد وعن ابن عباس أيضا ابن مسعود ينضج على أولياء الله بالمسك والعود والكافور في
دور أهل الجنة ثم ينضج ريش المطر وقال سعيد بن جبير بأنواع الفواكه والماء وقوله
فيهن جنتان حسبان يعني النساء الواحدة جنة قال الترمذي والخيرة ما اختارهن
الله فأبدع خلقهن بأختياره فاختار الله لا يشبه اختار الأدميين ثم قال حسبان
قوصفهن بالحسن واذا وصف خالق الشيء شيئا بالحسن فانظر ما هناك فمن ذا الذي يقدر
أن يصف مشهرون وفي الاوليين ذكرا من قاصرات الطرف وكان من البيات والمرجان
فانظر كم بين الخيرة وهي فختار الله وبين قاصرات الطرف ثم قال حور مقصورات
في الخيام وقال في الاوليين قاصرات الطرف فضرن طرفهن على الازواج ولم يذكر لانهن
مقصورات فدل على ان المقصورات أفضل وأعلى وقد بلغنا في الرواية ان الانهار
سعتها أربعون ميلا وليس لها باب حتى اذا حمل ولي الله الجنة انصدعت الجنة عن باب
ليعلم ولي الله ان ابصار المخلوقين من الملائكة والحزم لم تأنصدها في مقصورة قد قصر بها عن
ابصار المخلوقين والله أعلم ثم قال متكئين على رفوف اخلف في الرفرف ما هو فقيل كسر الجناح
وحوايب الزرع وما تدلى منها الواحدة رفرف وقيل الرفرف شيء اذا استوى عليه صاحب
رفرف به وهو في كالمرجاح يميننا وشمالا ورفرفا وخصنا يتلذذ به مع ابنته واستنقا
على هذا من رفرف اذا ارتفع ومنه رفرف الطائر لئلا يجره جناحه في الهواء ويرعسه
الظليم أي ذكر النعام رفرفا فذلك لانه يرفرف بجناحه ثم يعيد ورفرف الطائر أي يصنأ
اذ حرك جناحيه حول الشيء يريد أن يقع عليه قال الترمذي الحكيم والرفرف أعظم

استحابة نظرت من العرش فخلق من تطايرت الجنة ثم ضرب على كل واحدة حيزه على شاطئهم

خطر امن الفرض قد كرفى الاولين متكئين على فرش بطائنتها من استبرق وقال عنها متكئين على روف خضر الرفرف هو مستقر الولي على شئ اذا استوى عليه الولي رفرف به أى طاربه هكذا وهكذا حيثما يريد كالمرواح وروى لنا في حديث المعراج أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما بلغ سدره المنتهى جاءه الرفرف فتناوله من جبريل وطار به الى مسند العرش وذكره قال طار به يحفضنى ويرفعنى حتى وقف بي بين يدي بلج ثم ملحان لا نصر تناول فطار به خفضاه ورفعا يهوى به حتى أداه الى جبريل صلوات الله عليهما وجبريل بيكى ويرفع صوته بالتخميد والرفرف خادم من الخدم بين يدي الله تعالى لخواص الامور في محل الدنو والقرب كما ان البراق دابة يركبها الانبياء مخصوصة بذلك في ارضه فهذا الرفرف الذى سخره الله لاهل الجنين الدائنين هو متكأها ووشها يرفرف بالولى الى حافات تلك الانهار وشطوطها حيث شاء الى خيام أزواجه الخيرات الحسان ثم قال وعبقرى حسنا والعبقرى ثياب منقوشة تبسط فاذا قال شالق النقوش انها حسان ثا ظنك بتلك العباقر والعبقرية بناحية اليمن فيما بلغنا ينسج فيها بسط منقوشة فذكر الله ما خلق في تينك الجنين من البسط المنقوشة الحسان والرفرف الخضراء اغا ذكر لهم من الجنان ما يعرفون اسماءها هنا فبان تفاوت هاتين الجنتين وقد روى عن بعض المفسرين فاذا هو يشير الى أن هاتين الجنتين من دونهما أى أسفل منهما وأدون فكيف تكون مع هذه الصفات دون تحسبم يفهم الصفة ذكره في الاصل التاسع والثمانين من كتاب نوادر الاصول والله سبحانه وتعالى أعلم ام بحرقه

سورة الواقعة مكية الا فبهذا الحديث الاية وتلك من الاولين الاية وهي ست أو سبع أو تسع وتسعون آية (بسم الله الرحمن الرحيم اذا وقعت الواقعة) قامت القيامة

(سورة الواقعة)

قول مكية الا فبهذا الحديث الخ عبارة القرطبي مكية في قول الحسن وعكرمة وجابر وعطاء وقال ابن عباس حقا ذة الآية منها نزلت بالمدينة وهي قوله تعالى ان جعلون رزقكم انكم تكذبون وقال الكلبي مكية الا أربع آيات منها آيتان أفبهذا الحديث أنتم مد هتون وتجعلون رزقكم انكم تكذبون نزلتا في سفره الى مكة وقوله تعالى ثلثة من الاولين وثلثة من الآخريين نزلتا في سفره الى المدينة انتهت فعل السارح انما عبر بالآية دون الآيتين لكونه يرى ان الآية هي مجموع الجملتين وغيره يرى ان كل جملة آية اه شيخنا قال مسروق من أراد ان يعلم بنا الاولين والآخريين وبنأ أهل الجنة وبنأ أهل النار وبنأ أهل الدنيا وبنأ أهل الآخرة فليقرأ سورة الواقعة وذكر أبو عمر بن عبد البر في التمهيد والتعليق والتعلبي أيضا ان عثمان دخل على ابن مسعود بعوده في مرضه الذي مات منه فقال ما تشتهي قال ذنوبي قال ما تشتهي قال رحمة بنى قال فلان دعوات طبيبيا قال الطبيب مرضني قال فلان ما يعطاك قال لا حاجة لي فيه حسنه عنى في حياقي وقد فع له عند مما في قال يكون لينا تلك من بعدك قال أنتشئ على بناتى العاقبة من جدى الى امر نهض أن يقرآن سورة الواقعة كل ليلة فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قرأ سورة الواقعة كل ليلة لم تضبه فاقبة أبدا اه قرطبي **قول** اذا وقعت الواقعة أى اذا قامت القيامة وذلك عند النفخة الثانية والتعبير عنها بالواقعة لايدان بتحقيق وقوعها الاحالة كالتها واقعة ونفسها

اه أبو السعد دأى التي لا بد من وقوعها ولا واقع يستحق أن يسمى الواقعة بلام الكمال وتاء
المبالغة غيرها اه خطيب وفي اذا أوجه أجدها انها ظرف محض ليس فيها معنى الشرط
والعامل فيها ليس من حيث ما فيها من معنى النفي كان قيل ينتفي التأكيد بوقوعها اذا
وقعت والثاني ان العامل فيها اذ كرمقذ راو الثالث انها شرطية وجوابها مقدر رأى اذ
وقعت كان كيت وكيت وهو العامل فيها والرابع انها شرطية والعامل فيها الفعل الذي
يجد ها ويديها وهو اختيار الشيخ ونوع في ذلك مكيا قال مكى والعامل فيها وقعت لانها قد
يجازى بها فعل فيها الفعل الذي بعدها كما يجعل في ما من اللذين للشرط في قولك وان فعل
افعل ومن تكرم اكرم الخامس لها مبتدأ او اذ ارجت خبرها وهذا على قولنا انها تتصرف
وقد مضى القول في غير السادس لها ظرف لحافضة رافعة قاله أبو البقاء أى اذا وقعت
خفضت ورفعت السابع انها ظرف لرجت واذا الثانية على هذا اما بدل من الاولى
أو تكرر لها الثامن ان العامل فيها ما دل عليه قوله فأصحاب الميمنة أى اذا وقعت بانك
أحوال الناس فيها التاسع ان جواب الشرط قوله فأصحاب الميمنة الخ اه سمين وقال
الرحماني اذا صلة أى وقعت الواقعة مثل اقتربت الساعة وأنى أمر الله وهو كما يقال
فجاء الصوم أى دنا واقترب اه قرطبي **قوله** كازية اسم ليس لوقوعها خبرها
مقدم واللام بمعنى في على تقدير المضاف أى ليس كاذبة توجد في وقت وقوعها كما أشار له
الشهاب اه شيخنا **قول** أى هي مظهرية الخ أشار به الى أن حافضة خبر مبتدأ محذوف وزاد
الخفض والرفع معناهما هنا اظهارها قال أبو السعد والجملته تقرير لعظمتها وتحويل الامر
فان الوقائع العظام شأنها كذلك أو بيان لما يكون يوسن من حط الاشقياء الى الدرر كما
ورفع السعداء الى الدرر من زلزلة الاشياء وازالة الاجرام عن مقارها بستر
الكواكب واسقاط السماء كسفا وغير ذلك اه وفي القرطبي والخفض والرفع يستعملان
عند العرب في المكان والمكانة والعز والاهانة ونسب سبحانه وتعالى الخفض والرفع
للقيامه لوسعا ومحازا على عادة العرب في اضافتها الفعل الى المحل والزمان وغيرها ما لم
يكن منه الفعل يقولون ليل قائم ونهار صائم وفي التنزيل بل مكر الليل والنهار والخفض والرفع
على الحقيقة كما هو الله وحده اه **قول** اذا رجت الارض رجا يجوز أن يكون بدلا من
اذا الاولى وتأكيد لها أو خبر لها على انها مبتدأ كما تقدم نحو بر هذا اكله وأن تكون
شرطا والعامل فيها اما تقدير أو ما فعلها الذي يديها كما تقدم في نظيرها وقال الزمخشري
ويجوز أن ينتصب بحافضة رافعة أى تخفض وترفع وقت رج الارض وسر الجبال لأنه
عند ذلك يخفضه ويرفعه ويرفع ما هو منخفض اه سمين **قول** حركة حركة شديدا
أى بحيث يتهدم ما فوقها من بناء وجبل اه أبو السعد وقال بعض المفسرين ترجم كما يرج
الصبي في المهدي حتى يتهدم ما عليها ويتكبير كل شئ عليها من الجبال وغيرها والرجة الاضطراب
وارج البحر وغيرها اضطرب اه خطيب **قول** فتنت في المصباح سبست الخطة وغير
بسامن باقتل وهي الفت نفى بسيسة فعبدة بمعنى مفعولته اه **قول** منتثر أى متفرقا
بنفسه من غير حاجة الى هوا يعرفه فهو كالذي يرى في شعاع الشمس اذا دخل من كوة اه

ليس واقعة كاذبة نفس كاذب
بان نفيها كما نفيها في الدنيا
نخوضه رافعة أى يظهر
لخفض أو اسم يدخلهم النار
ورفع آخرين يدخلهم الجنة
اذا رجت الارض رجا
حركة حركة شديدا
الجبالة فتنتا فحانت
هباء غبارا منتثرا

خطيب وفي القوي وقال علي رضي الله عنه المينت الرهج الذي يسطم من حواقر الذواب
 ترمي هب فجعل الله أعمالهم كذلك وقال مجاهد الهباء هو الشعاع الذي يكون في الكوة
 كهنة الغبار وروى نحوه عن ابن عباس وعنه أيضا هو ما تطاير من النار إذا اضطربت
 يطير منها شر فاذا وقع لم يكن شيئا وقال عطية أم ر قوله واذا التابيح أي إذا رجحت
 بدل من إذا الأولى أي إذا وقعت في محل نصيب ويجوز نصيبها أيضا ففضة أو رافعة
 أو ياد كمقدرا أم كرمي ر قوله وكنتم عطف على رجحت والخطاب للخلأق بأسرهم قسمهم
 ثلاثة أصناف اثنين في الجنة وواحد في النار ثم بينهم فقال أصحاب الميمنة الخ إم زيادة
 وعبارة أبي السعود وكنتم أزواجا خطاب للامة الحاضرة والاصم السالفة تغليباً
 أو للحاضرة فقط أم ر قوله أيضا وكنتم أي قسما كما كان في جبالكم وطباً بكم في
 الدنيا أزواجاً أي أصنافاً ثلاثة كل صنف يشاكل ما هو منه كما يشاكل الزوج الزوجة
 قال البيضاوي وكل صنف يكون أو يذكور مع صنف آخر فهو زوج أم خطيب ر قوله
 فأصحاب الميمنة الخ هذا شروع في تفصيل وشرح أحوال الاثني عشر الثلاثة قد ذكرنا
 أحوالهم أولاً على سبيل الاجمال بقوله فأصحاب الميمنة الخ ثم على سبيل التفصيل بقوله
 أولئك المقربون الخ ويقول أصحاب اليمين الخ ويقول أصحاب الشمال الخ ر قوله مبتدأ
 خبر ما أصحاب الميمنة عبارة السنين أصحاب الأول مبتدأ وما استنفهام فيه تعظيم مبتدأ
 ثان وأصحاب الثلاثة خبره والمجدة خبر الأول وتكرير المبتدأ هنا بلفظ من عن الضمير ومثله
 الحاققة ما الحاققة القارضة ما القارضة ولا يكون ذلك الا في مواضع التعظيم انتهت بقوله
 تعظيم لثباتهم أي في هذا الاستنفهام تعظيم لثباتهم هكذا غير به غيره وكذا يقال فيما بعده
 شيخنا وفي أبي السعود فقوله تعافاً أصحاب الميمنة مبتدأ وقوله ما أصحاب الميمنة خبره على
 أن ما الاستنفهامية مبتدأ ثان وما بعده خبره والمجدة خبر الأول والاصل ما هم أي أي شيء هم
 في ما لهم وصفتهم فان ما وان شاعت في طلب مفهوم الاسم والحقيقة لكنها قد يطلب بها
 الصفة والحال تقول ما زيد فيقال عالم أو طبيب فوضع الظاهر موضع الضمير لكونه أدخل
 في التحمير وكذا الكلام في قوله تعافاً وأصحاب المشأمة ما أصحاب المشأمة والمراد تعجيب
 السامع من شأن الفريقين في الفجأة والفظافة كما أنه قيل فأصحاب الميمنة في غاية حسن
 الحال وأصحاب المشأمة في غاية سوء الحال وقد تكلموا في الفريقين فقيل أصحاب الميمنة
 أصحاب المنزلة السنية وأصحاب المشأمة أصحاب المنزلة الدنية أخذ من تياتهم بالبيان
 ونشأوا بهم بالشمائل وقيل الذين يؤتون صحابهم بأيامهم والذين يؤتونها لثباتهم وقيل
 الذين يؤخذ بهم ذات اليمين إلى الجنة والذين يؤخذ بهم ذات الشمال إلى النار وقيل أصحاب
 اليمين وأصحاب الشؤم فان السعداء ميامين على أنفسهم بطاعتهم والاشقياء مشأمة عليها
 بمعاصيهم أم ر قوله والسابقون السابقون هذا هو القسم الثالث من الازواج الثلاثة
 وامل تأخير ذكرهم مع كونهم سبق الاقسام وأقدمهم في الفصل ليقترن ذكرهم ببيانات
 لحاسن أحوالهم على أن ابرادهم بعنوان السابق مطلقاً معرب عن احرازهم لقصص
 السيرة من جميع الوجوه وقد تجلوا فيهم أيضاً فقيل هم الذين سبقوا إلى الإيمان والطاعة

وإذا التابيح بدل من الأول وكنتم
 في القامة ر أزواجاً مضافاً
 ر ثلاثة فإصحاب الميمنة وهم
 الذين يؤتون لثباتهم بأيامهم
 مبتدأ خبره أو أصحاب الميمنة
 تعظيم لثباتهم بدخول الميمنة
 ر أصحاب المشأمة أي الشيا
 بان يؤتى كل منهم كتاباً بغير
 ر أصحاب المشأمة تعجب
 ر أصحاب المشأمة إلى الخبر

عند ظهور الحق من غير تلغثم وتوان وقيل هم الذين سبقوا في جيازة الفضائل والكمالات
 وقيل هم الذين صلوا الى القبليتين كما قال تعالى والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار
 وقيل هم السابقون الى الصلوات الخمس وقيل المسارعون في الجيوات واما ما كان في الجملة
 منبدا وجزء المعنى والسابقون هم الذين اشتهرت احوالهم وعرفت لها منهم وفيه من تفضيلهم
 ثنائهم والايدان ليشيوع فضلهم واستغناهم عن الوصف بالجبل بالاشيخ وقيل السابقون
 الى طاعة الله تعالى السابقون الى رحمة الله والسابقون الى الجنا السابقون الى الجنة وقوله
 اولئك اشارة الى السابقين وما فيه من معنى العود مع قرب العهد بالمشار اليه للايدان بعيدا
 منزلة في الفضل ومحل الرفع على الايداء بجزء ما بعده أي اولئك الموصوفون بذلك النعت
 للجبل المقربون أي الذين قربت الى العرش العظيم درجاتهم واعليت مراتبهم ورققت الى
 حظائر القدس نفوسهم الزكية هذا أظهر ما ذكر في اعراب هذه الجمل واشتهر وهو الذي
 يقتضيه جزالة التزييل لهم أبو السعود **قوله** وهم الانبياء تفسير السابقين بهذا يقتضيه
 انقطاع قوله ثلثة من الاولين لكونه في تفكك الكلام فالاولى تفسيرهم بانهم الذين سبقوا
 الى الايمان والطاعة عند ظهور الحق من غير تلغثم وتوان وقيل هم الذين سبقوا في جيازة
 الفضائل والكمالات وقد ذكره بين القولين أبو السعود كما تقدم وعليه فيكون قوله
 ثلثة الجزء مبتدا محذوف أي وهم ثلثة من الاولين الخ فيكون الكلام مرتبطا بعبارة بعض
 نامل وعبارة أبي السعود ثلثة من الاولين جزء مبتدا محذوف أي هم أي السابقون ثلثة
 من الاولين وهو الاسم السالف من لدن آدم الى نبينا عليه السلام وعلى من بعدهم من
 الانبياء العظام وقليل من الاخرين أي من هذه الائمة **قوله** في جنات النعيم جراتان
 أو حال من الضمير في المقرون أو متعلق به أي قربوا الى رحمة الله في جنات النعيم اسم سين **قوله**
 أي جماعة الخ في الفاموس ثلثة بالضم للجماعة من الناس وانكثير من الدرهم وقد
 تقدم بالكسر لملكته والجمع كعيب ام **قوله** وهم السابقون أي الممدون وجون بهذه
 الاوصاف هم السابقون الى الايمان بالانبياء صيانا وهم الذين اجتمعوا عليهم ومعنى
 هذه العبارة ان المؤمنين الذين اجتمعوا على الانبياء ثلثة أي جماعة كثيرة والذين اجتمعوا
 على محمد صلى الله عليه وسلم ثلثة قليلة والكل على سر موضوع الخ وهذا لا ينافي كون امة
 محمد ثلثة أهل الجنة لأن الكلام هنا في الذين اجتمعوا بالانبياء متشابهة والذين اجتمعوا على
 غير محمد من ساوا الانبياء اكثر من الذين اجتمعوا عليه وهذا لا ينافي كون امة على الاطلاق
 اكثر من الامم الماضية كذلك كما لا يخفى وعبارة الخازن وذلك لان الذين عابوا جميع
 الانبياء وصدقوه من الامم الماضية اكثر من عابوا النبي صلى الله عليه وسلم وآمنوا به
 انتهت ثم ان هذا التفسير من التنازع غير تفسيره للسابقين فيما سبق بالانبياء وذلك لأنه
 أعرب ثلثة مبتدا فجعل منقطعا عن الاول تأمل **قوله** على سر جمع سر وهو ما يجعل
 للاسنان من المقاعد العائمة الموضوعه للواحة والكواحة اه خطيب **قوله** موضوعون
 في الفاموس وضمن النبي بضمه فهو موضوعون ووصفين ثني بعضهم على بعض وضاعفة والعزل
 تسبيح والموضوعون الدرهم المسبوحة والمتقاربة التسميم أو المسبوحة حلفتين حلفتين

وهم الانبياء مبتدا السابقون
 تأمل لتعظيم شأنهم الخ
 رؤسلك المقربون في جنات
 النعيم
 مبتدا أي جماعة من الامم
 الماضية وقليل من الاخرين
 من امة محمد صلى الله عليه وسلم
 وهم السابقون من الامم
 الماضية وهذه الامة والخبير
 رضى سر موضوعون مسبوحة
 انقبضان الذهب والعبور

أوبالجواهر انتهى فقوله الجواهر متعلق بمجدوف أي ومشتبكة بالجواهر كما صرح به غيره
 أم شيخنا **قول** متكئين عليهما أي على السر على الجنب أو غيره كحال من يكون على
 كرسي فيوضع تحته شيء آخر لا تكاء عليه لم خطيب **قول** متقابلين أي فلا ينظر
 بعضهم إلى قفابعض قال مجاهد وغيره هذا في المؤمن وزوجته وأهل وقال الكلبي
 طول كل سر يوثق ثمانية ذراع فإذا أراد العبد أن يجلس عليه نواضع وانخفض له فإذا جلس
 عليه ارتفع أم خطيب **قول** يطوف عليهم يجوز أن يكون حالا وأن يكون استثناء فأجاب
 ميخائيل بيطوف والاباريق جمع ابريق وهو من أنية الخمر والابريق ماله خرطوم أم سميت
قول ولدان بكسر الواو وكسبتيان بانقاف القراء جمع وليد بمعنى مولود والولد يجمع على
 أولاد كسبتي أسباب أم من المصباح **قول** على شكل الأولاد أي فهم مخلوقون
 في الجنة ابتداء كالحور العين ليسوا من أولاد الدنيا هذا هو الصحيح وقوله لا يهرمون
 تفسير لقوله مخلدون فالمراد مخلوودهم عدم تغيرهم عن حاله الأولاد من الطراوة وحسن
 القدر مخلوق ولاد الدنيا فانهم يتغيرون بالشيوخة ولهذا سقط ما يقال إن أهل الجنة
 كلهم مخلدون فلم نص على خلود الولدان وحاصل الجواب أن المراد مخلوودهم ما عرفت والمراد
 مخلوود أهل الجنة مطلقا عدم الفناء أم شيخنا وفي الحازن واختلف في هؤلاء الولدان
 فقيل هم أولاد المؤمنين الذين ماتوا أطفالا وهو ضعيف لأن الله أخبر أن يخلقهم بابائهم
 ولأن من المؤمنين ما لا ولد له فلو خذ له غيره لده كان منقصة بأبي الحارث وقيل هم مصغرا
 الكفار الذين ماتوا قبل التكليف وقيل هم أطفال ما تواليس لهم حسنة فيثابرون
 ولا سيئات فيعاقبون ومن قال بهذه الأقوال بعلل بأن الجنة ليس فيها ولادة والصحيح
 أنهم ولدان خلقوا في الجنة لخدمة أهل الجنة من غير ولادة أحد لهم كما خلقت الحور العين من
 غير ولادة وأطلق عليهم اسم الولدان لأن العرب تسمى العلام ونبد أملم بحتيم والافند لبيد
 وأن أسدت أم باختصار **قول** وأباريق جمع ابريق مشتق من البريق لصفاء لونه
 وقوله لها عرى وهي ما عسك بها المسماة بالأذان وقوله وخراطيم وهي ما يصيب منها
 المسماة بالبرازيم **قول** لا يصدعون عنها أي يكون مستأنفا أخبر عنهم
 بذلك ويجوز أن يكون حال من الضمير في عليهم ومعنى لا يصدعون عنها أي بسببها قال
 الزمخشري وحقيقته لا يصدعون عنها والصداع هو الداء المعروف الذي يلحق
 الإنسان في رأسه والخير توترفيه أم سميت **قول** أي لا يحصل لهم منها الخلف في نشره
 فقوله أي لا يحصل لهم منها صداع أشار به إلى تفسير لا يصدعون وأن عن بمعنى من أي
 أجلها وبسببها وقوله لا يصدعون عنها تفسير لقوله لا يترقون على كل من القراءتين وهما
 سبعينان أم شيخنا **قول** ما يتخبرون أي يختارون **قول** ولطير مما يشتهون
 خرج الثعلبي من حديث أبي الدرداء أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن في الجنة طيرا مثل
 أعناق البخت تصطف على يد ولي الله فيقول أحدها يا ولي الله رعيت في مروج تحت العرش
 وشربت من عيون الفسيديم فكل مني فلا يزالن يفتحن بين يدي حتى يخطر على قلبه أكل
 أحدها فخرت بين يدي على ألوان مختلفة فبأكل منها ما أراد فاشبع فتح عظام الطير فطار

متكئين عليها متقابلين
 حالان من انظر في الخبر
 ريطون عليهم بلخند ولدان
 مخلدون على شكل الأولاد
 يهرمون في جواب الخدم
 لا عرى لها و الأبريق
 وخراطيم أو كسبتيان
 شرب الخمر من معاني أي
 جازين من منع لا ينقطع أبدا
 جازين من عنها ولا يترقون
 لا يصدعون عنها من نون
 بقية الزاوي وكسرها من نون
 الشارح أنوف أي لا يحصل
 لهم منها صداع ولا يصدعون
 عن خلق الجنة الدنيا أو فكلها
 مما يتخبرون وهم طير مما يشتهون

يرعى في الجنة حيث شاء فقال عمر يا بنى الله انها لنا عمة قال كلها انعم منها هم فوطي قال
 ابن عباس رضي الله عندهم يحظر على قلبه لحم الطير فيصير بين يديه على ما يشتهي أو يفرج
 الصخرة فيأكل منها ما يشتهي ثم يطيراه كرخي **قول** و حور عين مبتدأ خبره محذوف
 قدره بقوله لهم وقوله في قراءة بجر حور عين وفيه أوجه أحدها انه عطوف على
 جنات النعيم كانه قيل هم في جنات النعيم فاكهة ولحم حور عين قاله الزمخشري الثاني
 انه معطوف على بأكواب ذلك بجزئي قوله يطوف اذ معناه يتعمون فيها بأكوابه وكذا
 و بجزء قال الزمخشري الثالث انه معطوف عليه حقيقة وان الولدان يطوفون عليهم
 بالجو أيضا فان فيه لذة لهم اسمين **قول** شديدات سواد العيون هذا من جنس
 تفسير العين فلو أخرة بعدة لكان أوضح فالعين شديدات سواد العيون مع سعتها
 وأما الحور فعناء النساء شديدات البياض أي بياض اجسادهن تأمل اسم شيخنا ثم رأيت
 في المختار عانصه والحور يفتح من شدة بياض العين في شدة سوادها وقال الاصمعي ما أدرك
 ما الحور في العين وقال أبو عمرو الحور أن تسود العين كلها مثل العين الطباء والبقر قال ليس
 في بني آدم حوروا عاقيل للنساء حور العيون تشبهها بالطباء والبقر **قول** بدل ضمها أي
 الذي هو حقه لاق المفرد عيناء كما قال بوزن جماء وما كان كذلك يحجم على فعل بضم الفاء
 على حد **قول** فعل نحو أحمه وجماءه شيخنا **قول** وفي قراءة أي سبعة بجر حور عين
 اسم **قول** كأمثال اللؤلؤ المكنون أي المخزون في الصدق المصون الذي لم تمسه الايدي
 ولم تقع عليه الشمس الهوار فيكون في نهاية الصفاء قال النجوى ويرى انه يسطع نور في
 الجنة فيقولون ما هذا فيقال تغر حوراء ضحكت في وجه زوجها ويروي أن الحوراء اذا
 مشت يسمع نقر بين الخلاخل من ساقها وتجدد الاسورة من ساعد بها وان عقد
 البياض في نحرها وفي رجليها نعلان من ذهب شرا كهما من لؤلؤ يصيحان بالتنعيم
 اسم خطيب **قول** لكن قبلا أشار بهذا الى أن الاستثناء منقطع لاق السلام لم يندبر
 تحت اللغو والتأني اسمين **قول** بدل من قبلا عبارة السمين قول سلاما سلاما فيه
 أوجه أحدها انه بدل من قبلا أي لا يسمعون فيها الا سلاما سلاما الثاني انه نعت لقبلا
 الثالث انه منصوب بنفس قبلا أي الا أن يقولوا سلاما سلاما وهو قول الزجاج الرابع أن
 يكون منصوبا بفعل مقدّر ذلك الفعل محكي بقبلا تقديرة الاقبلا سلاما سلاما وفي الخار
 الاقبلا سلاما سلاما معناه لكن يقولون قبلا ويسمعون قبلا سلاما سلاما بمعنى يسلم بعضهم
 على بعض وقيل يسلم الملائكة عليهم وقيل يرسل الرب السلام اليهم وقيل معناه أن قولهم يسلم
 من اللغو **قول** وأصحاب اليمن الخ شرع في تفصيل ما أجل عند التقسيم من شئونهم
 الفاضلة اثر تفصيل شئون السابقين اسم أبو السعود **قول** في سدر خبر ثان عن المبتدأ
 الذي هو قول أصحاب اليمن أو خبر مبتدأ محذوف أي هم في سدر والظرفية للمبالغة
 في التعم والانتفاع به اسم شيخنا وقوله محضود في المختار خضد الشجر قطع شوكه وباب ضرب
 فهو خضيد ومحضود اسم وفيه أيضا ضد متاعه وضع بعضه على بعض وبابه ضرب
 اسم وفي السمين المحضود الذي قطع شوكه من خضد تداعي قطعته وقيل الموقر من الحبل حتى

والهم للاستمتاع (حور) نساء
 شديدات سواد العيون وبياضها
 رعين ختام العيون كمن عنب
 بدل ضمها لجانسة الدنيا وفردة
 عناية كحجر ابرو في فراق حور عين
 كما مثال اللؤلؤ المكنون الاصون
 رجزه مفعول اذ مصدر
 والحامل مقدّر جعلنا لهم
 ما ذكره الخار وجرناهم باكانوا
 بعلون لا يسمعون فيما في
 الجنة (حور) فاحسان لكن
 ولا تأنيما ما يؤتمر الا لكن
 وقبلا قول اسلاما سلاما بدل
 اليمين أصحاب اليمن أو أصحاب
 شجر النبق المحضود الاشوك
 (و ط) بفتح الجوز محضود
 بالحبل من اسفل الى اعلاه

كمرخي فلتخص من الآية ومن الحديث ان نساء الدنيا يخالفهن الله في القبالة خاتما ليل
من غير توسط ولادة خلقا يناسب بالقبلة والدوام وذلك يستلزم حال التلق وتوفر القوة
الجسيمية وانتقاء سمات النقص كما انه خلق الحور العين على هذا الوجه تأمل قوله ولا
وجع أي يحصل لهون في إزالة العسكرة ام شيخنا قول يضم الرأى وبسكوها سيعبتان هذا
كمرسل ورسا للتسكين للتحفيف وقوله جمع عرب كمرسل ام سين قوله جمع توب
التراب هو المساوى التي في سنك لانه عيس جلد لها التراب في وقت واحد وهو كذا في
الاختلاف وهو من الاسماء التي لا تنقش بالاضافة لانه في معنى الصفة اذ معناه مساويك
ومثله خذنت لانه في معنى صاحبت ام سين قوله أي مستويات في السق وهو ثلاث
وتلاثون سنة يقال في النساء اتراب وفي الرجال اقتران وروى ابو هريرة ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال يدخل أهل الجنة الجنة في يوم واحد ايضا مكرهين ابناء ثلاثين او قال ثلاث
وتلاثين على خلق آدم عليه السلام ستون ذرا في سبعة اذرع وروى ايضا انه صلى الله عليه
وسلم قال من دخل الجنة من صغير او كبير يرد الى ثلاثين سنة في الجنة لا يزد عليها ابدا
وكذلك أهل النار هم خطيب قوله صفة انشأناهم لحي بصارة السمين في هذه اللام
وسجنان أحد هما انما متعلقة بانشأناهم أي انشأناهم لاجل اصحاب اليمين وانشأنا
متعلقة بتأريابا كقولك هذا تراب هذا أي مساو له وقوله ثلثة من الاولين جزميند ا
لحدوف كما قد مره وذهب جماعة الى ان الثلثين جميعا من هذه الامة وهو قول الى العالمة
ويجاهد وعطاء بن ابي رباح والضحاك فالواحدة من الاولين من سابق هذه الامة وثلثة من
الآخرين من آخرة الامة ايضا في آخر ذلك الزمان يدل على ذلك ما روى البغوي باسناد
التعلي عن ابن عباس في هذه الآية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما روى البغوي باسناد
وهذا القول هو اختيار الزجاج قال معناه جماعة عن نبي الله صلى الله عليه وسلم وامر به
وعاينته وجماعة عن امير به وكان يعده لو يعاينه فان قلت كيف قال في الآية الاولى وقليل
من الآخرين وقال في هذه الآية وثلثة من الآخرين قلت الآية الاولى في السابقين الاولين
وقليل عن يلحق بهم من الآخري وهذه الآية في اصحاب اليمين وهم كثير ون في الاولين
والآخرين ام حازن قوله واصحاب الشمال الحشر شروعي تقاصيل احوالهم التي استشير
عند التوزيع الى هولاء وفضاعتها بعد تفصيل حسن حال اصحاب اليمين ام ابوالسعود قوله
في سموم جمرتان قوله وظن من مجوم وزنه يقول قال ابوالنقاء من الحمم والحيم
واليجوم قتل هو الدخان الاسود البهيم وقيل واد في جهم وقيل سم من اسمائها والاول
اظهر ام سين وفي المختار وجمد تحتها سموم وجمد بالفتح والحيم الرماد والفتح وكل الحشر
من النار الواحدة حممة واليجوم الدخان ام قوله كغيره من الطلوع قضيننا ضمنا
صفتان للطل لا لقوله من مجوم وتعريف بانه يستلزم تقديم غير الصريحة على الصريحة
فالاولى ان يجعل صفة ليجوم فالجواب ان الترتيب غير واجب عليه الرضى مع انه هنا
يفضى الى عدم توازن الفاصلتين وجعلها ثقتان ليجوم لا يلائم البلاغة القرآنية
وفي كلامه اشارة الى انه كان من حق الظاهر ان يقال وظل جازنا قد عدل الى قوله وظل

فجعلنا من اجزاء خذاري كما
تأهت ان واحق ومحل ومن
غاري ولا ومن زوايا
الراء وسكها جمع من
المختصة الى من جازنا
في اتواب جمع توب
في السن لاجلها
صدة انشأناهم من
وصم ثلاثين الاولى وثلثة
من الآخرين واصحاب الشمال
ما اصحاب الشمال في سموم
بجواز من ان ان تذل
في المسام وجمد
الحشر وظن من مجوم
دخان ثلثة بالسواد لا بال
غيره من الطلوع

من يحوم ليقبأد رهنه الى الذهن أولا الظل المتعارف فيقطع السامع فاذا نفى عنه ما هو
المطلوب من الظل هو البرد والاسترواح وجاءت السخينة والتهكؤ والتقرىض بان الذين
يستأهلون الظل الذي فيه برد واكرام غيره هؤلاء فيكون أشجى لحلو قههم وأشد لتخسرهم
ام كرخي قال الرازي وفي الامور الثلاثة اشارة الى كونهم في العذاب دائما لانهم ان تعرضوا
لمهب الهواء أصابهم السموم وان استكنوا كما يفعل الذي يرفع عن نفسه السموم بالاستكنا
بالكن يكونون في ظل من يحوم فلا انفكاك لهم من العذاب أو يقال ان السموم تضرب فيعطش
وتذهب نار السموم في احتشائه فيشرب الماء فيقطع امعاءه فيريد الاستقلال بظل فيكون
ذلك الظل المحوم وذكر السموم والحجم دون النار تبديها بالادنى على الاعلى كانه قال بترادشياء
في الدنيا حار عندهم فكيف أجورها أم خطيب **قوله** انهم كانوا المرء تغليبا لا استحقاق
هذه العقوبة قال الرازي والحكمة في ذكره سبب عذابهم ولم يدكر في أصحاب
اليمن سبب ثوابهم فلم يقل انهم كانوا قبل ذلك شاكرين مدعنين وذلك
للتبديه على أن الثواب من تعالي فضل والعقاب منه عدل والفضل سواء ذكر
سببه أو لم يدكر لا يؤهم بالمتفضل نقصا ولا ظملا وأما العدل فانه ان لم يدكر سبب
العقاب يظن ان نظامه يدل على ذلك انه تعالى لم يقل في حق أصحاب اليمن جزاء بما كانوا
يعملون كما قال السابقين لان أصحاب اليمن نجوا بالفضل العظيم لا بالعمل بخلاف من
كثرت حسنة بحسن اطلاق الجزاء في حقهم خطيب **قوله** لا يتبعون في الطاعة
توجيه لكون الترفه أي التعم وصف ذم مع انه في الواقع ليس ذم في حد ذاته وانما كان
هنا ذم ما من حيث انهم جعلوا من جملة القعود عن الطاعات وتركوا ما نعم ذمهم بهذا الاعتبار
تأمل **قوله** أي الشريك ويعبر بالحنث عن البلوغ ومنه قولهم لم يبلغوا الحنث واعنا
قيل ذلك لان الانسان عند بلوغه يؤخذ بالحنث أي الذنب وحنث فلان أي جانبة الحنث
وفي الحديث كان صلى الله عليه وسلم يحنث بغار حراء أي يتعبد لمجانته الاثم فتفعل في هذه
كلها السلب ام خطيب **قوله** وادخل ألف بينهما على الوجوهين هذه العبارة لا تفي
الاقرنين كما لا يخفى وكان عليه أن يقول وتركه أي ترك الادخال فالادخال تركه حالتان
مضروبتان في حالتي التحقيق والتسهيل بأربعة وكلها سبعة اه شيخنا **قوله** وهو
أي الاستفهام في ذلك وهو أو آباؤنا وقما قبله وهو اثنان اثنان امنا اثنان للمبعوثون وقوله
وفي قراءة أي سبعة وقوله المعطوف عليه أي على كل من القراءتين اه شيخنا وقوله محل
ان واسمها أي بعد ملاحظة تقدم المعطوف على الخبر والتقدير اثنان أو آباؤنا للمبعوثون
وفي البيضاوي ان المعطوف عليه الضمير المستكن في لمبعوثون ام وحسن العطف على
الضمير للمبعوثون من غير تأكيد بخس الفاصل الذي هو الهزلة كما حشيت قولنا أشركنا ولا آباءنا
لفصل لا المؤكدة للنفى قال في الكشاف وقد تقدم الكلام على نظائر الآية في سورة الاعد وغيرها
ام كرخي **قوله** قل ان الاولين المرء أي قل لهم ما ذكره الانكارهم وتحقيق النبي ام أبو السعيد **قوله**
لوقت أي في وقت يوم معلوم أي معين عند الله والاضافة بيانية اه شهاب في الكرخي **قوله** أي يوم
القيامة في اشارة الى ان اهتماما في يوم للبيات وكان من الحجج مع السورة فعدت بالاول والافكار الظاهر ان

قوله لا يتبعون في الطاعة
منهجه لا يتبعون في الطاعة
وكما لا يتبعون في الطاعة
(العظيم) أي الشريك (أو كما لا يتبعون
أثنا امنا وكما تروا وعظما
أثنا المبعوثون) في العنق
لوضع العينين في العنق
اثنان اثنان اثنان الف بينهما
على الوجهين أو آباؤنا والاولين
نفس الوال والعطف
لاستفهام وهو في ذلك
وفيما قبل الاستفهام وفي قراءة
بسكون الواو عطفها بالواو المعطوف
على محل ان واسمها قل ان
الاولين والآخرين للمبعوثون
لوقت يوم معلوم
أي يوم القيامة

بين يدي بقوله **قول** عطف على ان الاولين دخل تحت القول دتم للترخي زمانا وشره
 وقوله الملكون اي بالبعث والخطاب لاهل مكة واصل بهم اهل السجود **قول** من قوم
 وهو من اخصب الشجر المزييت في الدنيا بتهامة وفي الآخرة بنته الله في الحميم وهو في غاية
 الكراهة ويشاعة المنظر وتان الريح اهل خطيب **قول** بيان للشجر اي من بيانه واما
 من الاولى في لابتال الغاية او زائدة اي لا تكون شجر هو الرقوم اهل شيخنا **قول** الثالثون
 منها تاثير الضمير يكون الشجر اسم جنس اهل خطيب اسم الجنس يجوز تنكيره وتأنيده
 لغتان اهل سمين **قول** فنتار يون شرب الهيم قال الشيخ الفاء تقتضي التعقيب في الشرب
 وانهم اولا لما عطشوا شربوا من الحميم ظانين انهم لا يمكن عطشهم فاذا عطشهم جازوا
 الحميم فنتاروا بعد كاش بالايقاع بعد رى ابد او هو شرب الهيم فهو ما شربان من الحميم
 لا شرب واصل اختلف صفتاه فعطف المشراب منه في فنتار يون شرب الهيم عند
 لفهم المعنى نفسيره فنتار يون منه اهل والظاهر انه شرب واحد بل الذي يعتقد هو هذا
 فقط وكيف يتاسف ان تكون زيادة العطش شرب مقتضية لشربهم من ثانيا فنتار يون
 شرب الهيم تفسيره للشرب قبل الا ترى ان ما قبله يصلح ان يكون مثل شرب الهيم ومثل شرب
 غيرها ففسر بان مثل شرب هراء البهائم وفي ذلك ما قبل بان احداها التنبية على شربهم من
 والثانية عدم جعل الشرب وان المشراب لا يجع فيهم كما لا يجع في الهيم اهل سمين وفي الكوفي
 وكل من العطوف والمعطوف عليه اخص من الاخر من وجد لوجود الاول بدون الثاني في المشرب
 قليلا اي شرب الحميم والثاني بدون الاول في شرب البارد فلا تعارض ظهور ترتيب الثاني
 على الاول فان الشرب بعد الاكل اهل **قول** مصدر اي على كل من الفراءتين وهما سميستان
 اهل شيخنا وفي السمين قرانف وعامه وحمرة بضم الشين وباقي السبعة بفتحها وبها هذا
 وابو عثمان النهدي يكسرهما فقبل الثلاث لغات في مصدر شرب والمقصور منها انما هو
 المفتوح وقيل المصدر هو المفتوح والمضموم والمكسر اسما للشرب كالوعى والطنى وقال
 الكسائي يقال شربت شربا وشربا ويروي قول جعفر ايام ميني ايام اكل وشرب ويقال بفتح
 الشين والشرب في غيره هذا اسم للجماعة الشاربيين اهل **قول** جمع هيمان للذكر وهيم القصر
 اللانقي اي ان هيم جمع لهدن من المقربين كما ان عطاش جمع لعطشان وعطشى بالقصر
 ايضا وهذا من الشارح سبق قبله لان هيم اصل هيم بضم الهاء بوزن حمير تكن قلت الضمة
 كسر لمناسة الياء وفعل بضم الفاء جمع لا فعل ونعلاء على حد قوله فعل الخوام حمراء ولا
 يقع ما ذكره الشارح الا لو كان الذي في الآية هيام كعطاش فانه جمع لعطشان وعطشى
 على حد قوله فعل وفعل فعال لهما الى ان قال

الوجه
 لاطن منها من الشجر
 فنتار يون شرب
 روم الحميم
 لغات الشين
 جمع هيمان
 للانقي
 هذا التوهم

وشاع في وصف على فعلانا او استنبيه او على فعلانا

وعبارة السمين والهيم جمع هيم وهيماء وهو الجمل والناقة التي اصابتها الهيام وهو العطش
 تشرب الابن منه الى ان ثمرت ونسقم سقماشد يد والاصل هيم بضم الهاء كحز قلبت الضمة كسقم
 لتغير الياء وفلا تخرجه في ابيض وبيضاء انتهت **قول** هذا اي ما ذكر من
 الماء كقول المشرب وقوله ما اعل لهم اي اول قد ومهم كما يعيد للمضيف اول حلوله كما

واذا كان هذا نزلهم فما طنتك بما يأتي بعد ما استنفذوا في الجبر وسنته هذا انزلنا تهكمهم
 انزل ما بعد للنازل تكوة والجملته مسوقة من جهة تقابل طريق المقدلة مفرقة لمصنوعان
 الكلام يعرج لخذ تحت القول ام ابو السعود وقوله بطريق القدر لكة الشئ ذكرا
 اجالا وفي القاموس قد لك حسابه اعماه وفرغ منه فخر عنه من قوله اذا اجمل حسابه هو
 كن او كذا ام كانه قال وجملته كذا او كذا اي حاصله كيت وكيت ر قوله بالبعث الخ
 جواب ما يقال كيف قال ذلك مع انهم متصل قون بذلك بدليل قوله ولئن سألتم من خلق
 السموات والارض ليقولن الله و ايضا اذ ذلك تخصيض على التصديق بالبعث بعد
 الموت بالاستدلال بالخلق الاول فانه قال هو وخلقكم اوليا باعترافكم فلا يمتنع عليه ان
 يعيد كوننا فيما مضى فقولون بذلك اوهام وان صل قوا بالسنهم لكن لما كان من جهتهم
 ما يقتضيه التصديق كانوا كما انهم مكذبون به فينزل نضد يفهم من قوله لعله فقد ان ما يحفظه
 من آثاره الدالة عليه كسبحي ر قوله افرايتم هي معنى اخبروني ومعقولها الاول ما
 تمنون والثاني الجملة الاستفهامية ام سين اي اجزوني عن مرأيتكم باليسر والبصيرة
 ما تمنون ام خطيب وكذا يقال في البقية ر قوله ما تمنون ما اسم موصول بمعنى الذي
 اي افرايتم الذي تقد فونه وبضبوته في الاسهام وهو النطفة وقرئ بفتح التاء من النطفة
 بمعنى منها اي صها ام وفي السين قر العاة تمنون بضم التاء من معنى وقر الس عرس
 بفتحها من معنى وقر الن عرشى يقال امنى النطفة ومنها قال تعامن نطفة اذا امتنى
 ام وفي المختار وقر من باب رى وامنى ايضا ام ر قوله افرايتم تخلقونه يجوز فيه وجهان
 احدهما انه فاعل بفعل مقدر اي اتخلقونه اتم قلما حذف الفعل لدلالة ما بعده
 عليه ففصل الضير وهذا من باب الاشتغال والثاني ان اتم تمنى او الجملة بعد ك
 خبره والاول ارجح لأجل اداة الاستفهام ام كسبحي ر قوله تحقيق الهنئين الخ في كلاً
 التثنية على اربع قرأت مع انها خمس لان تحقيق الهنئين امام ادخال ألف بينهما وحدة
 قد اطيعا او بدون ادخال والخمس سبعة وقوله وابدال الثانية ألفا اي عدد وكذا ما
 لازما وقوله في المواضع الاربع متعلق بقوله تحقيق الخ اي وحيزي هذا القراءت
 الاربعة بل الخمسة في المواضع الاربعة هذا اولها والثاني اتم ترعونه والثالث اتم
 اتم ترعونه من المزان والاربعة اتم اتم شيئا ام شيئا قوله ام نحن الخالقون في ام
 هذه وجهان احدهما انها منقطعة لان بعدها جملة والمنصلة انما تخطف المفردات
 والثاني انها متصلة وواجبوا عن وقوع الجملة بعدها بان الخبر الذي بعد نحن انى به على سبيل
 التأكيد لا لنضج الكلام اذ لو قيل ام نحن لاكتفى به بدون الخبر ويؤيد كونها متصلة ان
 الكلام يؤول الى اى الامرين واقع واذا صح ذلك كانت منصلة اذ الجملة في تأويل المفرد
 ام سين وعبارة الكسبي وام في هذه المواضع الاربعة منقطعة لوقوع جملة بعدها والمنقطعة
 قد يرسل وهنزة الاستفهام فيورد الكلام مشتملا على استفهامين الاول اتم تخلقونه
 وجوابه لا والثاني ما من ام اي بل نحن الخالقون وجوابه نعم ام ر قوله نحن قدرنا

ر يوم الدين يوم القامة نحن
 خلقنا لكم اوصافا لوزنهم
 ر قولنا هذا تصديق
 بالبعث اذا افاد على الاشياء
 قادر على الاعادة من غير
 ما تمنون وقرنوا
 في ارجام القساة وابدال
 بتحقيق الهنئين وابدال
 الثانية اتم وفسر بها
 وادخال الف بين السبعة
 والاربعة وقوله في المواضع
 الاربعة تخلقونه اي
 نحن الخالقون
 نحن قدرنا

منه وأقنتا موت كل واحد يوقن معين لا يتقلا إه فقصر لهم هل اوجما كان في الارض
 قوة البدن ومحنة المراسم فلو اجتمع الخلق كلهم على اطالة عمر ما قدروا ان يواخروا لحظة
 وأظنا عمر هذا وربما كان في الحضيض من ضعف البدن واضطراب المراسم فلو قالا واعلى
 تقوية طرفة عين فجزوا اوه خصب أي والقادر على هذا كله قادر على عادتك وبعدكم
 اهو وفي القاموس والارواح صند الهبوط لقوله بالفتن يد الثقيف سبعينان ل قوله
 على ان يبدل أمثالكم يجوز ان يتعلق بمسوقين وهو الظاهر أي ولم يسيقتا أحد على
 تبدل أمثالكم أي يجوز ان يقال سبقا الحاذق أي أعجزه عنه وفله عليه والثاني انه متعلق
 بقوله قد زنا ببيتهما أي قدسنا ببيتهما الموت على ان يبدل أي توتت طائفة وتعلمها طائفة أخرى
 قال معناه الطوبى فغلى هذا يكون قوله وما نحن بمسوقين معترضا وهو اعتراض حسن و
 يجوز في أمثالكم ومجان أحدهما انهم مثل بكر الميم وسكون التاد أي نحن قادرون
 على ان نعدكم ونفلق قوما آخرين أمثالكم وتؤيد ان يبدل أي هكوا أي الناس وبيان
 بأخرين والثاني انه ميم مثل الثقيف وهو الصفة أي تغير صفتكم التي أنقذتكم بها خلقا
 وخلقنا وننشكم في صفات غيرها اوسين لقوله فيما لا تعلمون أي في صورة لا تعلمونها
 في حلتكم كاستبدال صوركم بصور القرود والقار قال الحسن أي جعلكم قرود وحمار
 كما فعلت ابا قوام بكم وماه مقطوعة في ابرهم على القاعدة من ان الوصوله مقصود ان
 من شرطه قوله الفتناة الا في أي الفوايئة لا بكم آدم والعبية لا فكم حواء والمنطقة
 لكم وكل ما تخول من شئ الى غيره فان الذي شاهدتم قدرته على ذلك قادر على نحو بكم
 بعد ان تغيرت قواها الى ما كنته عيبا ولا من الصور ولذا استبب بما تقدم لقوله فلو لا لكم
 أي للقلوب ان من قدر على الفتناة الا في غير ما على الفتناة فاحتمل في كل من الا
 في العادة اوه شبيب لقوله في قراءة أي سبعة يسكون المنين لقوله تشرون
 الارض من الخي لفته بر الحوت بجموع الهمزة المذكورين هو معناه الغوري فقد قال
 الواجب الحوت هو حيتة الارض المرمية عند القوم اي لاسم فيها اوه ولذا قال في الاكتشاف
 تشرون حية واطلون في ان عوام والمعنى المناسب هنا تفسيرها باليدم ومعنى الخي قولت
 اليدم تشرون في الارض فكيف قال امرؤ القيس اليدم الذي لهونة في الطابن أي تشرون حية أي
 تشرون اوه وفي الحديث الى الشهر طوح اليدم والزهر أيضا الاينات يقارن رعد الله أي ايلته ومنه
 قوله تعالى ان تشرون حية اوه يمكن الواحون وباب وقصر اوه لقوله بنا تايد الاحب في
 عبارة أي السعد لو نشاء وجعلناه حطاما هيشما منكمس استفتحا بعدما ابنتاه وجعلناه
 حيت طعن في جوارحه فقال اوه وفي القرآن لو نشاء جعلناه حيت ما حيتون وتلقون فيه
 من اليدم حطاما أي نبتنا لا فم فيه وقيل هيشما لا يتصعبه في مطعم ولا يوهه وقيل هو جوار
 المعادن يقول نحن حيت اوه هو نفسه يصير زرعنا لا بقولنا ولا يقلى غيرنا فمر الله عليه بقوله
 لو نشاء جعلناه حطاما فهل تقرون ان نقتض على حطة اوه هو يقدر على ان يد فمر عن نفسه
 بنفسه تلك الآفات التي يصيبه ولا يثبت احد في ان دفع الآفات ليس الا بان الله حفظ
 اوه لقوله أصل الظلم أي فبين الحكمة لحذا وقت تعقيفا اوه كرخي لقوله فابن اصل

بالفتن يد الثقيف
 وما نحن بمسوقين
 على صناديق بيدل
 جعل أمثالكم
 قدسنا ببيتهما
 نقول
 ونشأنا
 الفتناة الا في
 يسكون المنين
 في ارض
 تشرون حية
 اليدم تشرون
 حطاما
 أصل الظلم
 فبين الحكمة
 لحذا وقت تعقيفا
 اوه كرخي

هذا هو الكتاب الذي كتبه
 الشيخ الفقيه الميرزا محمد باقر
 المجلسي في تاريخ مدينة
 قم في سنة ١٢٠٤ هـ
 وهو من كتب التاريخ
 التي كتبت في مدينة
 قم في القرن الثالث عشر
 هجري
 وهو من كتب التاريخ
 التي كتبت في مدينة
 قم في القرن الثالث عشر
 هجري
 وهو من كتب التاريخ
 التي كتبت في مدينة
 قم في القرن الثالث عشر
 هجري

انفق النفل بصنوف الفاكهة وقد استعير للتقل في الحديث ام بيضاوى وفي السبزو
 والعاقة تفكوه ان بالماء ومعناه تتدمون وحقيقته تعلقون الفاكهة عن انفسكم ولا تعلق
 انفاكه الامن الحزن فهو من باب تحريم ثنائيم وتحريم وقيل تفكوهن تحميمي وقيل
 تنلومون وقيل تتحيمون وهذا تفسير باللازم **ام زقوله** تحميمون من ذلك ام من
 يلبس بعد خضرتة ام كرخي **ر قول** وتقولون انالمغمون) وهذا المقدور في فعل
 على الحال تقديره فظلمت تفكوهن قائلين او تقولون انالمغمون أي لمغمون غمره ما
 اتفقنا او هل يكون لهلاك رزقنا من الغرام وهو الهلاك قال الراجزي ام سبن وفي
 الكرخي والغرم ما ذهب بلا عوض ام وقواستعينة أم الجيزة مفتوحة بعد ما هتم مكسورة
 على الاستفهام والباقون كجراة واحدة مكسورة على الجرام خطيب زقوله من المزن
 في القاموس المزن بالضم السحاب أو أبيضه أو ذوالبا القطعة فزانه **ر قول** جعلناه
 أجاجا في المختار ماء أجاج فاشد بيا الملوخة وقد أبح الماء يوح أجاجا بالضم ام وذكو
 اللام في جواب لوفى الزرع عملا بالاصل وحذفها من هنا اختصارا للدلالة الأولى عليها وأن
 أصل هذه اللام للتأكيد وهو أنسب بالمطعم لأنه مقدم وجودا ورتبة على الشرب ام
 كرخي **ر قول** ستورون) من أوديت الرند أي قد حتمه فاستخرجت ناره وورى الرند يرى
 أي خرجت ناره وأصل تورون توربون ام سبن وفي المصباح ورى الرند يرى ورما من باب
 وعى في أخته ورى يرى بكسر هاء وأورى بالالف وذلك إذ أخرج ناره ام وفي المختار
 وأوراه غيره أخرج ناره ام **ر قوله** تحميمون من الشجر الاخضر أي أو من غيره كالرند
 واقتصر على الشجر لانه أجبر وأعظم في الدلالة على قدرة الله وفي زاده أي شجر جوحا من
 الرناد وهو جمع رند يقال ورى الرند وريا أي خرجت ناره وأورينه أخرجت ناره والوظيفة
 العود الذي يقدح به النار وهو الأعلى الرندة السفلى فيها ثقب وهي التي تذاذ الجمعا قيل
 والجمع زناد والعرب قدح بعودين تحت أحدهما على الآخر وعن ابن عباس انه قال ما من
 شجر ولا عود الا فيه النار سوى الغالب **ر قوله** كالمخ والعرفان تقدم الكلام عليهما
 مستوفى في آخر سورة يس فراجع ان شئت وأما الكرم فلم يخرج في القاموس لافي المختار
 غيره ام شجر يا بعض أهل المغرب والشام بأنه موجود معروف عند قوم شيبا لقبص تؤخذ
 منه قطعان وتضرب احدها بالآخر فتخرج النار من شجرتها **ر قوله** المسافر بين
 أي جعلنا ما ينتفع بها المسافرون وخصوا بالذكولان منفعتهما هما أكثر من المقيمين فأمهم
 بوقد وبها بالدليل لهبوب السباع ويخمدى الضال وغير ذلك من المنافع وقال الجاهل بقول
 أي المنتفعين بها من الناس جميعين في الظلمة ويصطلون بها في البرد وينتفعون بها في
 الطيب والخمر التي غير ذلك من المنافع وتذكر بها انهم في غير ذلك من المنافع وقال الجاهل بقول
 في اصلاح طعناهم قبالا قويت منكنا وكذا أي أخطت نبيها وقال في ضرب اشقوى من الاضداد
 يقال للفقير مقول الخاولة من المال بوقال للعق مقول مقولته على ما يريد والمعنى جعلنا ما
 متاعا ومنفعة للاغنياء والفقراء للاعق لاحد عنها وقال الهذلي الآية تصلح
 للجميع لان النار يحتاج اليها المسافر والمقيم والعق والفقير والمغني خطيب

قول من أقوى القوم الخ أشار به إلى أن المراد بالمقويين المسافر من وأنه مأخوذ من
 أقوى القوم إذا صاروا بالقوة قال الواحدي المقوي الذي ينزل بالقوة وهي الأرض
 الخالصة أي القراء البعيدة عن العمران يقال أقوت الدار إذا خلعت من سجاجها وأحصرت
 بفتحها أي جعل المواد لها والاسفار ومنفعتها بها أكثر من منفعة المقهر أي كره في قول
 أي صاروا بالقوة أي نزلوا أي أقول كسر القاف على أصل من الفصح والمدة أم خطبة في الخطبة
 أنه مع كسر القاف يمد ويحذف وفي المصباح أنه مع فتح القاف يمد لا غير أم ر قول في الخ
 أي لفظا باسم زائد وسيم يتعدى بنفسه وجرى في الجرم فالمعنى سحر ربك قاله ابن الأثير
 والاسم ياق على معناه أو معنى الذات أو بمعنى الذكور أو الأبناء منغلقة يمد وف وقيل البناء
 زائدة وتوقفه الجعلي بانه مضاف للأصل ويؤخذ كونهما الحال أي على سبيل التبولك باسم
 ربك لقوله ونحن نسبح بحمده أو التقديرة أم من ثم قالوا في قوله تعالى سبح اسم ربك
 الأعلى كما يجب تنزيهه ذكاته وصفاته تعالى عن النقائص بحجب تنزيهه اللفاظ الموضوعه لها عن
 سوء الأدب وهذا ما يندم ذلك بالطريق الأولى على سبيل الكتابة المهرنية أم كره
قوله أثنينا ألفا أوصل هنا في اسم ربك لأنه لو قلنا ذورة كثرته في السند ومن ثم
 منها لكثرة دورها وهم شأنهم الأيجاز وتقليل الكثرة إذ عرف معناه وهذا معناه في الجوهل
 وانتها ما أثبت من أسكال فيما لا يكسر دليل على الحذف منه ولذا لا يفتد في مع خبر البناء في
 اسم الله وزامع البناء في غير الجلالة الكريمة من الأسماء وقد أوضحت ذلك في مذوق على
 المسئلة والجمللة أم خطيب ر قوله لا زائدة أي للتأنيد وتقوية الكلام أي معناه
 قسم وقيل نافية والمنعني نحن وهو كلام الكافر الجاحد بقدره فلا يصح ما يقول
 الجاحدين أنتد أفعال أقسم وقيل هي لام الابتداء دخلت على جملة من مبتدأ وخبر هي أي
 أقسم بقوله لك لويد منطلق ثم حذف المبتدأ فأنضلت اللام بجذرة قد لا فهم باللام
 قال الطيبي ومعناه فلا نأمنهم وأما قد لا كبتلان لام الابتداء ثم دخل على الجملة
 الفعلية أم كره في قول عبا قع النجوم مواقع النجوم مساقطها ومفارجها في قول تسمية
 وعينها وقال عطاء بن أبي رياح منازلها وقال الحسن انكراها وانتشارها يوم القيامة قال
 الضحاك هي الأضواء التي كانت أهل الجاهلية تفتن أذله طر أمطرأ يتوء كن أو قال الماوراء
 ويكون قوله فلا أقسم بمواقع النجوم مستعملا في حقيقة من نقي القسم وقال الفشيري
 هو قسم والله أن يقسم بما يريد وليس لنا أن نقسم بغير الله تعالى وصفاته فقد تقلت
 بل لعل هذا قربة الحسن فلا قسم وقال أبو عباس المراد بمواقع النجوم نزول القرآن
 يوما أنزل الله تعالى من اللوح المحفوظ من السماء العليا إلى السفرة السفلى في ليلة الإسفرة
 على جبل في عشرين سنة ومحمد جبريل على البقي عليه السلام في عشرين سنة فهو ينزل
 على الأحداث من أمة حكاها الماوردي عن ابن عباس والسدي أم قر جهر ر قوله
 عسا قطرها لغروها مما في عنزها مناز والمازها والذالة على وجود مؤذرا يزل
 تأثيره ولأنه وقت قيام النبي من عبادة الصالحين أم كره في قول وانه لقسم
 لو تعلمون عظيم مقترن بين القسم وهو مقدر التوحيب وتعظيم المحلوف به الله أقسم

من أقوى القوم أو صاروا بالقوة
 لا يقال في قول ربك سبح
 اسم ربك الأعلى
 أو ما أثبت من أسكال
 فيما لا يكسر دليل
 على الحذف منه
 ولذا لا يفتد في مع
 خبر البناء في
 اسم الله
 وزامع البناء في
 غير الجلالة
 الكريمة من الأسماء
 وقد أوضحت ذلك
 في مذوق على

بشر عظيمة وفي انتاء هذا الاعتراض اعتراض آخر وهو قوله لو تغلبت فانه اعتراض بين
 الموصوف وهو قسم وصفته وهو عظيم والحاصل انها اعتراضان أحدهما في ضمن الآخر
 الاول بين القسم وجوابه والثاني بين الصفة والموصوف كما جرى عليه الكشاف هنا وليس
 هو من باب الاعتراض بما كثر من حجة كما أوهد كلام الكشاف في تفسير قوله والتي سميتها
 مرهم ام كرمي وفي البيضاوي عظيم لما في المقسم من الدلالة على عظم القدرة وسماها
 الخلة و فوط الرحمة ومن مقتضيات رحمة أن لا يزلت عبادة سدي ام وقوله سدي
 أي هلا والمراد به هنا تكليفهم بالاول والواهي وبيان ما ينتظم به المعاش والمعاد وهذا
 نوطنة لقوله انه لقرا ان كرم وبيان مناسبة المقسم به تقسم عليه لتضمن القرآن جميع
 المصالح الدينية والخرزية ام شهاب ر قوله لو تغلبت جواب لو بعد وف أشار اليه
 والى أن الفعل مثل منزلة اللازم بقوله أي لو تغلبت ام شهاب ر قوله انه لقرا ان كرم أي
 كثر النفع لاشتهاله على أصول العلوم المهمة في اصلاح المعاش والمعاد و حسن مرصتى
 في جنبه ام بيضاوي وهذه صفة اولى لقرا وفي كتاب صفة ثابتة ولا يمسه فانه لا يتزلزل
 رايته ام شهاب ر قوله انه لقرا ان كرم أي ات الكتاب الذي اتول على محمد صلى الله
 عليه وسلم قرا كرم أي عزيز كرم لانه كلام الله تعالى ووجه الى نبى صلى الله عليه وسلم
 وقيل الكرم الذي من شأنه أن يعطي الكثير وسمى القرآن كرميا لانه يقيد الدلائل التي
 تؤدي الى الحق في الدين وقيل الكرم اسم جامع لما يجهد والقرآن كرم لما يجهد فيه من
 الهدى والنور والبيان والعلم والحكم فالفقيه يستدل به ويأخذ منه والتكبير يستعمل منه
 ويهتبه به والاذية يستعينه وينفوي به فكيف عالم يطلب أصل علمه وقيل سمي كرميا
 لان كل أحد يناله بحقيقة من كبر وعز وذكى وبليد بخلاف غيره من الكنية وقيل ان
 الكلام اذا تكثر مرارته السامعون ويهون في الاذنين فله الاذان والقرآن عز يزكر
 لا يهون بكثرته الملاوة ولا يخلق بكثرته التردد ولا يعل السامعون والاشغال على الاستماع
 هو غصن طوى أي الدهر ام خازن ر قوله مصون أي من الذغير والتبدل على حال قوله
 انما نحن نزلنا الذكر واناله لحافظون ام شهاب ر قوله وهو المصون وقيل هو اللوح المحفوظ
 وعبارة البيضاوي في كتاب مكتون مصون وهو اللوح لا يمسه الا المطهرون لا يطلم
 على اللوح الا المطهرون من الكدورات الجسمانية وهم الملائكة ام فالجملة صفة كتاب
 المصن باللوح المحفوظ ونفى مسكنية عن لزمه وهو نفى الاطلاع عليه وعلى ما فيه
 والمراد بالمطهرين حيث جسد الملائكة فظها رتم نقاء ذواتهم عن كدورات الجسمانية
 طهارة معنوية ام شهاب ر قوله جزعني النبي يؤيد هذا قراءة عبد الله بن مسعود ما
 يمسه بما التايفة ام سمين وحيث فضة السمين عن ابنة وقوله معني النبي أي لا يمسه
 أي يحرم عليهم مسه بدون الطهارة ولم يبق مر بما على جزئية لئلا يلزم الخلف في جزئية تعالى
 لانه كثر ما يمسه بدون طهارة والخلف في جزئية تعالى ام شهاب ر وهذا احد وجهين
 ذكرهما السمين ثم قال وانما انها هيئة والفعل بعدها محزوم لانه لو فلت عن الاذعام لظها
 ذلك فيه كقوله تعالى لم يمسه سوء ولكنه ادغم ولما ادغم حركته آخره بالضم لاجل ماء

لو تغلبت فانه اعتراض
 بين الموصوف وهو قسم وصفته
 وهو عظيم والحاصل انها
 اعتراضان أحدهما في ضمن
 الآخر الاول بين القسم
 وجوابه والثاني بين الصفة
 والموصوف كما جرى عليه
 الكشاف هنا وليس هو من
 باب الاعتراض بما كثر من
 حجة كما أوهد كلام الكشاف
 في تفسير قوله والتي
 سميتها مرهم ام كرمي
 وفي البيضاوي عظيم لما
 في المقسم من الدلالة على
 عظم القدرة وسماها الخلة
 و فوط الرحمة ومن مقتضيات
 رحمة أن لا يزلت عبادة
 سدي ام وقوله سدي أي
 هلا والمراد به هنا
 تكليفهم بالاول والواهي
 وبيان ما ينتظم به
 المعاش والمعاد وهذا
 نوطنة لقوله انه لقرا
 ان كرم وبيان مناسبة
 المقسم به تقسم عليه
 لتضمن القرآن جميع
 المصالح الدينية
 والخرزية ام شهاب
 ر قوله لو تغلبت
 جواب لو بعد وف
 أشار اليه والى أن
 الفعل مثل منزلة
 اللازم بقوله أي
 لو تغلبت ام شهاب
 ر قوله انه لقرا
 ان كرم أي كثر
 النفع لاشتهاله على
 أصول العلوم
 المهمة في اصلاح
 المعاش والمعاد
 و حسن مرصتى في
 جنبه ام بيضاوي
 وهذه صفة اولى
 لقرا وفي كتاب
 صفة ثابتة ولا
 يمسه فانه لا
 يتزلزل رايته
 ام شهاب ر قوله
 انه لقرا ان كرم
 أي ات الكتاب
 الذي اتول على
 محمد صلى الله
 عليه وسلم قرا
 كرم أي عزيز
 كرم لانه كلام
 الله تعالى
 ووجه الى نبى
 صلى الله عليه
 وسلم وقيل
 الكرم الذي من
 شأنه أن يعطي
 الكثير وسمى
 القرآن كرميا
 لانه يقيد
 الدلائل التي
 تؤدي الى الحق
 في الدين وقيل
 الكرم اسم
 جامع لما
 يجهد والقرآن
 كرم لما يجهد
 فيه من الهدى
 والنور
 والبيان
 والعلم
 والحكم
 فالفقيه
 يستدل به
 ويأخذ منه
 والتكبير
 يستعمل منه
 ويهتبه به
 والاذية
 يستعينه
 وينفوي به
 فكيف عالم
 يطلب أصل
 علمه
 وقيل سمي
 كرميا لان
 كل أحد
 يناله
 بحقيقة
 من كبر
 وعز
 وذكى
 وبليد
 بخلاف
 غيره
 من الكنية
 وقيل ان
 الكلام
 اذا
 تكثر
 مرارته
 السامعون
 ويهون
 في
 الاذنين
 فله
 الاذان
 والقرآن
 عز
 يزكر
 لا
 يهون
 بكثرته
 الملاوة
 ولا
 يخلق
 بكثرته
 التردد
 ولا
 يعل
 السامعون
 والاشغال
 على
 الاستماع
 هو
 غصن
 طوى
 أي
 الدهر
 ام
 خازن
 ر
 قوله
 مصون
 أي
 من
 الذغير
 والتبدل
 على
 حال
 قوله
 انما
 نحن
 نزلنا
 الذكر
 واناله
 لحافظون
 ام
 شهاب
 ر
 قوله
 وهو
 المصون
 وقيل
 هو
 اللوح
 المحفوظ
 وعبارة
 البيضاوي
 في
 كتاب
 مكتون
 مصون
 وهو
 اللوح
 لا
 يمسه
 الا
 المطهرون
 لا
 يطلم
 على
 اللوح
 الا
 المطهرون
 من
 الكدورات
 الجسمانية
 وهم
 الملائكة
 ام
 فالجملة
 صفة
 كتاب
 المصن
 باللوح
 المحفوظ
 ونفى
 مسكنية
 عن
 لزمه
 وهو
 نفى
 الاطلاع
 عليه
 وعلى
 ما
 فيه
 والمراد
 بالمطهرين
 حيث
 جسد
 الملائكة
 فظها
 رتم
 نقاء
 ذواتهم
 عن
 كدورات
 الجسمانية
 طهارة
 معنوية
 ام
 شهاب
 ر
 قوله
 جزعني
 النبي
 يؤيد
 هذا
 قراءة
 عبد
 الله
 بن
 مسعود
 ما
 يمسه
 بما
 التايفة
 ام
 سمين
 وحيث
 فضة
 السمين
 عن
 ابنة
 وقوله
 معني
 النبي
 أي
 لا
 يمسه
 أي
 يحرم
 عليهم
 مسه
 بدون
 الطهارة
 ولم
 يبق
 مر
 بما
 على
 جزئية
 لئلا
 يلزم
 الخلف
 في
 جزئية
 تعالى
 لانه
 كثر
 ما
 يمسه
 بدون
 طهارة
 والخلف
 في
 جزئية
 تعالى
 ام
 شهاب
 ر
 وهذا
 احد
 وجهين
 ذكرهما
 السمين
 ثم
 قال
 وانما
 انها
 هيئة
 والفعل
 بعدها
 محزوم
 لانه
 لو
 فلت
 عن
 الاذعام
 لظها
 ذلك
 فيه
 كقوله
 تعالى
 لم
 يمسه
 سوء
 ولكنه
 ادغم
 ولما
 ادغم
 حركته
 آخره
 بالضم
 لاجل
 ماء

ضمير المذكور القابض اء وفي الكرخي وضعت ابن عطية التي بان قوله بعد تنزيل من رب
العالمين صفة فيلزم ما لفصل بين الصفات وذلك لا يحسن و اوجب بان قوله تنزيل لا يستعمل بان
يكون صفة يجوز ان يكون جزء مبتدأ محذوف وان هو تنزيل فلا عنته حيث ان يكون
لا يبعدها و عيسه مجزوم في التقدير اذ لو فك لظهر الجزم ولكنه لما اذ غم حركت آخره لا حصل
الادغام وكانت الحركة ضمته ابتداء الصفة الماء اءم ر قوله منزل) وسمى المنزل تنزيلا على
اشباع اللغته يقال للمقدور وقدره للمخلوق خلق اءم خازن ر قوله اتمم مدهنون مبتدأ
وجز وقوله بهذا الحديث متعلق بالخبر مقدم عليه وقوله يحقون معطوف على الخبر وقوله
رزقكم على حذف المضاف كما قدره اءى شكره وقوله انكم تكذبون مفعول ثان اءم شيخنا
واصل الادهان جعل الاديرو ونحوه مد هو ناشئ من اءهون واما كان ذلك ملينا له لبنا
محسوسا اءى به اللين المعنوي على انه يجوز به عن مطلق اللين اءوا استعير له لئلا سميت الملاءمة
والملاءمة مد اهنة وهذا مجاز معروف فلو شترته صار حقيقة عر فية فلذا يجوز به هنا عن
التهاون و ايضا لان المترهون بالامر لا يتصلب فيه لم تهاب وفي السمان ومعنى مدهنون
منها ونون كمن يدهن في الامر اءى يلين جانبه ولا يتصلب فيه لها وانه يقال اءهون فلان اءى
لاين وها ودينما لا يجتمعا وقال الراغب والادهان في الاصل مثل الندهين كذا جعل عبارة
عن الملاءمة والملاءمة وتترك الحيدام وفي القرطبي والمدهن الذي ظاهره خلاف باطنة لانه
شبه بالدهن في سهولة ظاهره وقال مقاتل بن سليمان وقتادة مدهنون كما قرءون نظيره و هو اء
لوندهن فيدهنون وقال المؤرر المدهن المناق اءو الكافر الذي يلين جانبه ليخفي كفره
والادهان والمد اهنة التكذيب والكفر والنفاق واصل اللين وان يضم خلاف ما يظهر
واءهون وءاهون بمعنى واحد وقال قوم داهنت بمعنى وارت وءاهنت بمعنى خشيت وقال
الضحاك مدهنون معرضون وقال مجاهد هالتون الكفار على الكفر وقال ابن اءيسات
المدهن الذي لا يعقل ما حق الله عليه ويدفعه بالعلل وقال بعض اللغويين مدهنون تاركون
للجزم في قول القرآن اءم ر قوله لسبقتنا الله) مصدر مضاف لفاصله اءى يكون الله هو
الذي استقام اءم شيخنا ر قول حيث قلن مطرنا بنوء كذا) واختلفوا فيمن قال هذه
الكلمة على قولين اءهما انه كما قرءا قاله معتقدا ان الكوئب فاحل مد يرات بالمطر كما كان
بعض الجاهلية يزعم ذلك الثاني انه غير كما فر ولكن ان قاله معتقدا ان الموجد المطر
هو الله وان النوء صيقات له وان مرادة مطرنا في وقت طلوع نجم كذا اءم خازن و منه
ان الخلف لفظي ثم قال واختلفوا في كراهة هذا القول والاطهر اءا كراهة تنزيه وسبها ان
الكلمة مترددة بين الكفر وضيرة قيساء الطق بقائلها ولا عتا من شعرا الجاهلية اءم ر قوله
فلولا اء ابلغت الحلقوم) ترتيب الآية الكريمة هكذا اءم لا ترجعوا بها اءى النفس اء ابلغت
الحلقوم ان كلف غير مد يتين وقلوب الثانية تؤكد قاله الرخشي قلت فيكون التقدير قوله
فلولا ترجعونها من باب التوكيد اللفظي ويكون اء ابلغت ظمرا لالترجوعها مقفد ما جعلها
اذا لا مانع منه اءى فلولا ترجعون النفس في وقت بلوغها الحلقوم وقوله و اتمم حشد تنظرون
جملته حالية من فاعل بلغت والتبوي في حيث يجوز من الجملة المضافة اليها اءى اء بلغت

الاول المطهر (الاول الاظهي)
انفس من الاصل (تنزيل)
منزل من ر الوالين اءهنا
منزل من ر الوالين اءهنا
المعاني (القولان اءم من)
منها وذن ملكة لون وحقول
من المطر اءى شكره
انفس تذب لون (سبقتنا الله)
قلن مطرنا بنوء كذا (القولان)
فهو لاء اء بلغت
وقت النوء الحلقوم
وهو غير الطعام اءم
اجازة من المنة اءهنا
تنظرون اليه ورجعوا
العلم

الحلقم خلافا للاختصاص حيث زعم ان النون للمصرف وانكسر للاعراب وقد هو حقيقة وقوله
 العادة يفهمون حينئذ لانه منصوب على الظرف ناصبه تنظرون وقوله ونحن اقرب اليه يجوز
 ان يكون حالا أي تنظرون اليه في هذه الحالة التي هي عليكم وان تكون مستأنفة فيكون
 اعتراضا والاستدراك ظاهرا **قوله** من البصيرة أي ومن البصر أي وان
 لا يصرفن أعوان ملك الموت امسين وفي الحديث ان ملك الموت له أعوان يقضه ملك
 العروق ويجمعون الروح شيئا فشيئا حتى ينهوا بها الى الحلقم فينتوفا لها ملك الموت وانهم
 حينئذ تنظرون أمرى وسلطانا ومن تنظرون أي نيت لا تقدر وان له على شوق امر قراطي
قوله أي لا يعلق ذلك أي أنا اقرب اليه بالعلم ولا يعلق بالهوية من المشقة
 والكره ام شيقنا **قوله** صحرايين أي قديمين من الدين **عنه** الجزاء والياء سببية
 في قوله بأن تبعثوا وقوله أي عن زميعوتين تفسير مراد أي فتجوز بالدين هنا عن البعث
 ام شيقنا **قوله** فلولا التائيه أي التي في قوله فلولا ان كنت غير مدبين تأييد
 أي بعضي للاولى أي التي في قوله فلولا اذ بلغت وقوله واذا ظرف أي لاشريطة على المختار
 فلا يستحق جوابا هنا خلافا لمن قال به وقوله لترجعوا أي فقدم الظرف على عمله وقوله
 به اشيطان وهما ان كنت غير مدبين ان كنت صادقين **عنه** تعلقها به انجزها
 أي يكسرها في العبارة نوع قلب الخبز وهو الذي يتعلق بالشرط وقوله والمعنى هذا ترجعوا
 لواقع من الشيطان بعده لكان أظهر في الفهم بأن يقول ان نقيم البعث صادقين
 في نية فها ترجعوا وهذا تخصيصية في الطلب والخصم ارجعوا وقوله ان نقيم البعث
 هذا هو الشرط الاول المذكور بقوله ان كنت غير مدبين وقوله صادقين في نية هذا
 هو الشرط الثاني المذكور في قوله ان كنت صادقين وقوله أي لينتفي علة للجزاء
 الذي هو قوله هلا ترجعوا وقوله عن عملها وهو الجسد والملخص الكلام ان قصد قنفر
 في نفي البعث فرة وارواح انصرف الى جسد **عنه** يفتنه عنه الموت فينتفي البعث وهذا على
 حدة قوله وان كنت في ريب مما نزلنا على عبدنا **عنه** شيقنا وقوله ان كنت صادقين
 ليس من اعتراض الشرط على الشرط بخوان ركبت ان لبست فانك طاق حتى يحي فيه ما قدمته
 في هذه المسألة لان المراد هنا ان وجد الشيطان كيف كانا فهلا رجعت بنفس الميت ام
 سين **قوله** كالبعث في نسخة فالبعث **قوله** فاما ان كان من المقربين الخي شروعه
 في بيان حال المتوفي بعد الممات اثنان حاله عند الوفاة **قوله** فاما ان كان الذي بين حاله
 من السابقين من اللازم الثلاثة الخوام ابا السعود والمراد بالمقربين السابقون لقوله
 فيما تقدم والسابقون السابقون **عنه** تلك المقربون ام بنهايت المراد باصحاب اليمين
 الذين يأخذون كتبهم بأيامهم كما تقدم بتفسيرهم بذلك **قوله** من المقربين الخي شروعه
 عند الوفاة كما تقدم وقوله العامة يفهم الرواء ومعناه الاسترخاء كما قال الشاعر وقراء بعضهم
 بضم الرواء ومعناه الرحمة لانها كالحياة المراد **عنه** امسين وفي القاموس الروح بالفتحة
 الرخصة والرحمة وسيل الرحمة والرياح والرياحان الرحمة والرزق كما في المختار **قوله** وجنت
 بغير تزم جنت هنا حجرة التلة ووقف عليها بالمهاد ابن كثير وبوعس وواكسناه

رواكن لا ينصرون من البصيرة
 أي (الظن) ذلك وقوله فلا
 لان تنظرون من البصيرة
 بان تبعثوا أي غير موعودين
 ترجعوا (توجدون) الروح الى
 الجسد بعد بلوغ الحلقم لان
 كنت صادقين فيما زعمتم فلولا
 التائيه تأييد للاولى اذ ظرف
 لزوجون المتعلق به الشيطان
 والمعنى هذا ترجعوا ان نقيم
 البعث صادقين في نية
 أي لينتفي عن عملها الموت
 كالبعث فاما ان كان
 الميت من المقربين فمراد
 أي فله استرخاء وريحان
 رزق حسن ورحمت تليها

في قولهم فعل يفعل فعل أمر كرخي وفي أبي السعود التسييم تنزيه الله تعالى اغتقادا و قولاً
وعلاهما لا يلقى بجهانه سبحانه من سيم في الارض والماء ذهب واعد فيها وحيث أسندها
هنا الى غير العقلاء أيضا فان ما في السموات والارضين يجمع ما فيها سواء كان مستقرا
فيها أو جزءا منها كما مر في آية الكرسي اريد به معنى عام مجازي شامل لما نطق به لسان المقال
لتسييم الملائكة والمؤمنين من الثقلين ولسان الحال كتسييم غيرهم فان كل فرد من أفراد
الموجودات يدل بإمكانه وحده على الصانع القدير الواجب الوجود المتصف بالحكم
المنزه عن النقضان وهو المراد من قوله تعالى وان من شيء الا ليقيم حجه وهو متعدي بنفسه
كما في قوله تعالى وسيجوه واللام اما مزيدة للتأكيد كما في نصحوت لولا تكثرت له أو للتعليل أي
فعل التسييم لاجل الله تعالى وخالص الوجه وتهيئه في بعض الفوائده ما صييا وفي البعض
مضار ما تدل ان يتحقق في جميع الاوقات وفيه تبيين على أن حق من شأنه التسييم الاحتمال
أن يسجد تعالى في جميع أوقانه كما عليه الملائكة الا على حيث يسبحون الليل والنهار لا يفترون
اهو في الحازن سجد لله ما في السموات والارض يعزات كل ذي روح وغيره يسجد
لله تعالى تسييم العقلاء تنزيه الله تعالى عن كل ما يلقى بجلاله وتسييم غير العقلاء من ناطق
وجاهد اختلفوا فيه فقيل تسييمه دلالة على صانعه فكانه ناطق بتسييمه وقيل تسييمه
بالقول وبدل عليه قوله ولكن لا تفقهون تسييمهم أي قولهم والحق ان التسييم هو القول
الذي لا يصدم الامانة اعن العارف بالله تعالى وما سوى العاقل ففي تسييمه وحيث
أصحها انه يدل على تعظيمه وتنزيهه والثاني ان جميع الموجودات يأسرها متقادة له
ينصرف بها كيف يشاء فان حملنا التسييم المذكور في الآية على القول كان المراد بقوله
ما في السموات من في السموات وهم الملائكة والمسيحون في الارض هم المؤمنون
العارفون بالله وان حملنا التسييم على التسييم المعنوي فجميع أجزاء السموات وما فيها من
شمس وقمر ونجوم وعيزاتك وجميع ذرات الارضين وما فيها من جبال وبحار وشجر ودواب
وغير ذلك كلها صيحت فاشتمت على جلال عظمة الله جل جلاله فقد است أساؤه وصفا
متقادة له ينصرف بها كيف يشاء امه ر قوله أي نزهاه كل شيء أي من المؤمنين العقلاء
وغيرهم من سائر المخلوقات فنزبه العقلاء المؤمنين بلسان المذاهل وتنزيه باقي الخلق
بلسان الحال امه شيخنا ر قوله وهو العزيز الحكيم قرأ قانون وأبو عمر ووالكساء
يسكون الماء واليابقون بضمها امه خطيب ر قوله له ملك السموات والارض أي فانه
الموجد لها والمنضج فيها ذكره مرتين وليس يتكررات الا في الاول في الدنيا كما أشار اليه
في التزيير والتالي في العقبى لقوله عقبة والى الله ترجع الامور امه كرخي وهذه الجملة
مستأنفة ر عمل لها من الاعراب وقوله يحيى ويميت مستأنفة أيضا ووجه مبتدأ مضمون وحال
من الضمير في له والعامل الاستفزاز امه سمين ر قوله هو الاول من كل شيء عبارة
البيضاوي هو الاول السابق على جميع الموجودات من حيث انه موجد لها ومحدثها والآخر
الباقي بعد فناءها ولو بالنظر الى ذاتها مع قطع النظر عن غيرها هو الاول الذي
تبتدأ منه الاسباب وتنتهي اليه المسببات أو الاول خارجا والآخر ذمنا والظاهر الباطن

أي انهم فعل يفعل فعل أمر كرخي
عنادون من تعلقا للأكثر روه
العزير في ملكة الحكيم في
صحة الملك السموات والارض
يحيى بالانشاء ويميت بعبارة
وهو على كل شيء قدير هو الاول
فمن كل شيء بلا بداية أو الاخر
بعد كل شيء بلا خاتمة أو
الظاهر بالادلة عليه

والتي استخلفكم من قبلكم في تملكها أو النصرف فيها وفيه بحث على الاتفاق وتكوين لعل النفس
 ام ايضا وفي اى فالحلقة اقام عن لـ النصرف الحقيقي وهو الله وهو المتاسب للعقل له ملك
 السموات والارض او عن نصرف فيها قبله فمن ساءت في ايديهم وانتقلت لهم فالحث على
 الاتفاق وتكوينه على الاول ظاهر لانه اذن له في الاتفاق من ملك غيره ومثله يسهل
 اخراجه وعلى الثاني ايضا لان من علم انه لم يبق من قبده علم انه لا يبدوم له ايضا ويسهل عليه
 اخراجه وما المال والاهلون الاودائع ام يتهاب ر قوله مستخلفين بينى اى باستخلاف
 الله لكم فيه اى جعلكم الله خلفاء فيه فظهرت صيغة المفعول على هذا الوجه واما على
 قوله وسيخلفكم لم يقطهون رها جلى ام شيخنا قال الكرخى وهذا المعنى الثاني ارجح
 لانه يندرج في المنعق منه اشياء لا تندرج في الاول وهى ان كل ما تكسبه في زماننا
 فانا نقطع با تا لم نأخذ عن قبلنا ونقطع بان من بعدنا يخلفنا فيه وذكر الله وصف
 الاستخلاف يبين على ان هذا المال شأنه ان ينتقل يزول عنا ويأخذ غيره بعدنا فلا ينبغي
 البخل به فانه في الحقيقة ليس لنا وانما نحن فيه بمنزلة الوكيل ونحفظ لمن يأتى بعدنا فلما
 صرفناه في الوجوه التي تنفعنا في المعاد لكان صوابا ام ر قوله نزل في غزوة العسرة الخ يشكل
 هذا على القول بان السوزة مكتبة وكذا على القول باضامه نيتة على استثناء هذه الآيات
 ام ر قوله وهى غزوة تبوك مكان على طرف الشام بينه وبين المدينة اربعة عشر فرساجة
 وهو ممنوع من الصرف للعلية والتابيت وبعضهم يصرقه على ارادة الموضوع فقد جاء
 في البخارى مصرى فامنعوا من الصرف ام شيخنا عن الشير عبد البر الاحمرى وكانت هذه
 الغزوة في السنة التاسعة بعد رجوعه صلى الله عليه وسلم من الطائف وهى آخر غزواته
 صلى الله عليه وسلم ولو يقع فيها قتال بل لما وصوا الى تبوك واقاموا بها عشرين ليلة
 وقع الصلح على الجزية فرجع صلى الله عليه وسلم على الصلح وايضا هذه القصة مذكور
 في سورة براءة عند قوله يا ايها الذين آمنوا ما لكم اذا قيل لكم انفسوا في سبيل الله الخ فرأيتهم
 ان شكنت نآفل ر قوله اشارة الى عثمان الخ فانه هجر في غزوة العسرة ثلثا ثم بعير باقتناجها
 واحدا لها واحدا لها وجاء بألف دينار ووضعها بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ام كرخى ر قوله وما لكم لا تؤمنون بالله مبتدأ وخبر وحال أى أى تبنى استنقذ لكم عينا
 مؤمنين ام سمين ر قوله أى لآمانكم من الايمان فيه اشارة الى ان ما استنقذها من
 معناه الاظهار وان لا تؤمنون حال والعامل معنى الفعل فى ما لكم كما تفقوا لآل لا تقوم منكم
 عليه علم قيامه ام كرخى ر قوله والرسول يدعوكم جبلة حالية من الواو فى تؤمنون
 ولتؤمنوا متعلق بيدعواى يدعوكم للايمان كقولك دعوتك لكذا وقوله وقد أخذ
 ميتا فكم جبلة حالية ايضا من الكاف فى يدعوكم وهما حالان واحدا همداد اخلة
 فى الاخرى ام من السمين ر قوله وبنظهما سبعيتان ر قوله أى اخذة الله الخ
 تفسير لغزاة تبين وحمل للاخذ على حقيقته وهو المأخوذ يوم الذر فهو اولى من قول القاصى
 كما كتشاف أى وقد أخذ الله ميتا فكم بالايان قتل ذلك بنصيب الالهة والتمن من النظر
 ام فكلمها اجازة العقل وورده السمع وجب الايمان به لم كرخى ر قوله أى مهدين الايمان

مستخلفين بينى من ما من قدامكم
 وسينخلفكم من بعدكم نزل فى غزوة
 العسرة وهى غزوة تبوك قالوا بى
 عما رضى الله عندهم ر قوله
 كبر ما لكم الايمان من الايمان
 للفقار اى الى ما نزلكم من الايمان
 رب الله والرسول يدعوكم
 لتؤمنوا بربكم وقد اخذت
 الغزوة كسر الخاء بفتحها
 نصب ما بعدة ميتا فكم
 عليه اى اخذة الله فى عالم
 الفلاحين استهلاجه على انفسهم
 الست بربكم قالوا بى الايمان به
 مؤمنين اى مهدين الايمان
 فنادى بالبر هو الذى يدين
 على عبادة ايات بينات القرآن

لقوله لا يستوى الحديث والطيب فلا بد من حذف مضاف قلده الزمخشري لا يستوى
 منكم من اتقى من قبل فتم مكة وقوة الاسلام ومن اتقى من بعد الفتح فحذف لوضوح الدلالة
 عليه فان الاستواء يكون بين الشيئين ومن ثم حذف الشيخ المصنف وتبعه في كون الفتح فتم
 مكة وقد تقدم انه صلح الحديث على الرواج وذكر القتال للاستعداد اه كرخي لقوله وكلا وع
 الله الحسني) قرأ العامة بالنصب على انه مفعول مقدم وهو مهووف في مصحفهم وكلا بالالف
 وابن عامر برفع وفيه وجهان اظهرهما انه ارتفع على الابتداء والجملة بعده خبر والعائش
 محمد وفي أي وعده الله اه سمين لقوله من ذا الذي من استغفها من فوعة الحل بالانتم
 وذا خبره والموصول صفة له ويدل منه اه أبو السعود ويصح ان يكون من ذا مبتدأ والموصول
 خبره كما تقدم وهذا من تعاقب غاية اللطف بتا والاحسان اليها حيث أعطانا الاموال
 من عنده وجعل رجوها اليه منا قرضاً مع انه المالك الحقيقي اه شينخا لقوله حسناً
 سمي قرضاً لان القرض اخراج المال لاسترداد البدل أي من ذا الذي يتفق في سبيل
 الله حتى يبذل الله الاضعاف الكثيرة اه قرطبي وفي الشهاب فيه استعارة نصر بجهة بتعبية
 حيث شبهه الاتفاق في سبيل الله يا قراضه والجامع اعطاه شئ يعوض اه وفي الحازن قرض
 حسناً أي صادقا محتسباً بالصدقة طيبة بها لنفسه سمي هذا الاتفاق قرضاً لله من حيث ان
 الله وعده الجنة تشبهاً بالقرض قال بعض العلماء القرض لا يكون حسناً حتى يجتمع اوصاف
 عشرة وهي ان يكون المال من الحلال وان يكون من اجد المال وان تنصدق به وان تست
 تحتاج اليه وان تصرف صدقتك الى الاحوج اليها وان تكون الصدقة مما امكنتك وان لا
 تتبعها بالتمن والاذى وان تقصدها وجه الله ولا ترقى بها الناس ان تستغفمها تعطى وان
 كان كثيراً وان يكون من احب اموالك اليك وان لا ترقى عن نفسك ذل الفقير فهذا عشرة
 خصال اذا اجتمعت في الصدقة كانت قرضاً حسناً اه وقيل القرض الحسن هو ان تقول
 سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر واه سميان عن ابي حنيفة قال زيد بن اسلم
 النفقة على الاهل قال الحسن هو النطق بالعبادات وقيل انه عمل الخير والعرب تقول على
 عند فلان قرض صدق وقرض سوء اه قرطبي لقوله في قراءة فيضعف وعلى كل من
 القراءتين فالفعل تام فروعاً ومنصوباً والقراءات اربعة وكلها سبعة اه شينخا قال
 ابن عطية ارفع هنا على العطف او الاستئناف والنصب بالناء على جواب الاستفهام اه
 سمين لقوله مع المضاعفة احوك يوم أي زائد على المضاعفة الى السبع ثم يعلم الله
 قدر هذا الواجب فهذا على قوله في سورة البقرة فيضاعف له اضعافاً كثيرة وقوله فيها والله
 يصاعف لمن يشاء لقوله رضوي واقتال فاصل مقنون اه شينخا لقوله اذكر رسماً
 تزي الح) عبارة السمين قوله يوم تزي فيها وجه احدها انه معمول للاستقرار العامل
 في قوله احوك اي استقر له احوك في ذلك اليوم الثاني انه مضمراً أي اذكر فيكون مفعولاً له المتأ
 نفديره يؤجر من يوم تزي وهو ظرف على اصله الرابع ان العامل في السبع أي يسوع نور
 المؤمنين والمؤمنات يوم تراهم هذا اصل الخامس ان العامل فيه فيضاعف قاله ابو القلاء
 يسوع حال لان الروية بصريته وهذا اذا لم يجعله عاملاً في يوم وبين ايديهم ظرف يسوع ويجوز

وكل من الغريقين وفي قراءة
 بالجنة والله ما تعلمون حسناً
 فيجازيكم به من ذا الذي يرض
 الله بانفاق ماله في سبيل الله
 ررضاً حسناً وفي قراءة فيضض
 ررضاً عطفاً من عطف القوم
 بالفتن بدل له من عطف القوم
 من سببانه كما ذكر في البقرة
 روله مع المضاعفة احوك
 كونه مقنون به رضوي واقتال
 اذكر يوم تزي المؤمنات
 والمؤمنات

ع

وقوله فبعضهم لا يتقوى
 فبعضهم لا يتقوى
 والاضافة من نوركم
 لهم استنباطهم الرجوع
 وانه انما القسوة او الرجوع
 وقضيت بينهم وبين المؤمنين
 رسول قتل هو سور الاحزاب
 لربيب باطنية في الرجوع
 المؤمنين او ظاهري في الرجوع
 المناقضة من قبل العذاب
 يتادونهم العزيب كنكم
 على الطاعة او الوالي كنكم
 فتم انفسكم بالتناق
 روزينهم باليه من ذلك اثر
 رواه تقي الدين في بيان
 الاسلام ورواه في بيان
 الاطباء اعرفي ما امر الله
 الموت ورواه في بيان
 الشيطان او القبيح الايمان
 بايمان واتناء

بقوله فتبين من نوركم قال معناه الرخشي الا ان الشجر قال ان النظر بمعنى الابصار لا يتقوى
 بنفسه الا في الشعر وانما يتقوى بالي ام سين ر قوله فبعضهم لا يتقوى
 ر قوله وقيل رجوعا وراعيه اي قال لهم المؤمنون او الملائكة الموكلون بهم ام قرطبي
 ر قوله وراعيه فيه وجان اظهرهما انه منصوب بارجعوا على معنى ارجعوا الى الوقت
 الى حيث اعطينا هذا النور فالنفسوا هناك فمن ثم تفتنيس ارجعوا الى الدنيا فالنفسوا
 نورا يتجصيل سببه وهذا الايمان ا وقار جوعا ثابتين وتنحوا عن اف القسوة نورا آخر فلا سبيل لكم
 الى هذا النور والثاني ان وراعيه اسم فعل فيضير فاعل اي ارجعوا ارجعوا قاله ابو البقاء
 ومنع ان يكون ظرا فالارجعوا قال لقته فالتة لان الرجوع لا يكون الا الى وراعيه هذا فاسد
 لان العائكة جليدة كما تقدم شرها ام سين ر قوله ففرض بينهم يسور العامة على بناء
 للمفعول والتا ثم مقام الفاعل يجوز ان يكون يسور وهو الظاهر وان يكون الظرف
 والياء مزيدة اي ضرب بينهم سور ام سين والظاهر ان قوله ففرض بينهم الخ معطوف على
 قوله وقيل ارجعوا وراعيه متفرع عليه فان المؤمنين او الملائكة لما منعوا المناقضة عن الرجوع
 بهم والاستضاءة بانوار معارفهم واعمالهم بقي المناقضة في ظلمة نقا قم قصار وايد الكفاية
 ضرب بينهم وبين النور الذي يؤدبهم الى الجنة سور وفيه هذا يكون قوله ففرض بينهم يسور من
 قبيل الاستعارة التمثيلية وقيل يضرب بين الجنة والنار حائطا موصوف بما ذكره وهو حجاب
 الاعراف ازيادة ر قوله له باب مبتدا وحز في موضع جر صفة لسور وقوله باطت الخ
 فيه الرخمة هذه الجملة يجوز ان تكون في موضع جر صفة ثانية لسور ويجوز ان تكون في موضع
 رفع صفة ليا ب وهو اولي لقربه والضمير انما يعود على الاقرب الا يقربية وقرأ زيد
 ابن علي وعمرو بن عبيد ففرض مبيتا للفاعل وهو الله ام سين ر قوله يتادونهم الخ
 جملة حالية من الضمير في بينهم ا واستئناف وهو الظاهر ام سين مبنى على سؤال كانه مقلد
 فنادا يتعلون بعد ضرب السور ومشاهدة العذاب فقيل يتادونهم الخ ام ا بوا السعد
 وفي القرطبي يتادونهم اي يتادى المناقضة المؤمنين ام تكن معكم في الدنيا يعني بضلي
 كما تضلون ونفوز ومثل ما تغزون ونفعل مثل ما تفعلون قالوا بلى اي يقول المؤمنون بلى قد
 كنتم معاني الظاهر وكنتم فتدكم انفسكم اي استعملتموها في الفتنة وقال مجاهد
 ا هلكتنوها بالتهاق وقيل بالمعاصي قاله ابوسنان وقيل بالشهوات واللذات رواه ابو عبيد
 الهمداني ام ر قوله ام تكن معكم يجوز ان يكون تفسيره اللذات وان يكون منصوبا
 بفعل مقدرا ام سين ر قوله الدواشي اي الحوادث ر قوله حو جاء امر الله قرأ
 قالون واطعموا وياسقاط الهنزة الاولى مع المد والقصر قرأ ورش وقيل بتسهيل الثانية
 والياحون فيعقبهما ام خطيب ر قوله وغزكم بالله اي سبقه رحمة الغز فيفتح الغز
 في قراءة العامة وهو صفة على فقول والمراد به الشيطان وقراء بعضهم الغز وبالضم وهو
 مصدره وتقدم نظيرة ام سين ر قوله الشيطان اي حيث يقول لكم ان الله كريم
 لا يعذبكم ان الله يغفور رحيم وماذا عسى ان تكون ذنوبكم عنده وهو عظيم عظيم
 فلا يزال بالاشا حتى يوقعه ام خطيب ر قوله فاليوم لا يؤخذ الظرف متعلق

بشواتها وزواياها بل ان الساقية وهو قول الجمهور وهو ان عاقر توؤم عن بالفتايش للفتا
 انشورته والباقيون ياباه من تحت لان الشكيت مجازي وللخصم سين رقود رذون
 فتروا ان اقله طفت اليها على المناق واما كان المناق كالتواقي الحقيقة لان المناق
 ابطون الكثرة واليكرا والكلية بقا وير المناق بهذا الا اعتبار كحط على المناق ام
 خطيبك ر **قول** في معنى قوله يجوز ان يكون معدي اي الاتية كمنى انه لو لم يتكلم
 وان يكون معك كأي مكان ولا يتكلم وان يكون معني اولى لقولك في مولاه اولى به ام
 مرفق وفي اي السعد هو لاي اولى بكره وحقيقة مسكنا تكلم الذي يقال فيه هو اولى
 فلهذا كما يقال هو معنة الكرم اي مكانه لقول القائل انه تكلم به او معناه كمن في بيتك اولى
 وهو القريب انما صرحت في حقيقة قوله في حقيقته بيده من قرب ويجمع به ام وفي الشرايع
 منته الكرم يعوان به كما كره اسم مكان لا عبوة من الاسماء الامكنة وانما مكان الجوز
 المتطرفة من صدره منه وهذا المعنى للمفصل عن غيره الذي هو صفة فهو ملا حظا
 اولى الازالة مشتق منها ان المنته مأخوذة من ان وليست مشتقة منها ام وقوله وانما
 فالعصران ناصر لكم الا انما كره ان يخرج من بيتك لا حقيقة لهم الا ان الصريح على الحكم والذوق
 المناصر في الحقيقة ام شهاب **قول** انما انك للذين آمنوا العاقبة على ان لا يسكنوا
 الطهارة وكسر النون مضارع من الي من باب ذي فهو معتل من قوله من ابياء في قوله
 الجازم وفرا الحسن البصري يثنى بكسر الخاء ومكون النون مضارع من من باب
 الجوزم يسكون النون ثم حافت ابياء العزيم عليه لا لبقاء الله ان يجرها من غير ان
 يكون كذا في تقديره لا تقسيم لابي الاله بصرف تفسير قوله الجمهور لان الفعل
 عليها معتل من غير متعلق ابياء وحان يجوز ان يكون معتل من فعل المضارع الجوزم بالسكون
 فهو من اسبب قرارة الحسن تأمل في قوله في اليمين اولى العزيم انما ان يفتنهم فوسم لدا
 الله اولا فاقا وقت يقال ان الامر ياتي انما كره في ربي وما والى ان اذا جاء ما ناه اوقته وقرئ
 كسر الخاء وسكون النون من ان يكون معتل من مع يجمع وقوله في اي ان اقول في
 له ان فعل كذا يصح حينها كسراى ان دعوات حينه اي قوبولته ام **قول** انما
 فلوهم اي تلك وسكن وخصم وتزل ونظير من لذكوانه او هكذا وان شئت فقل ان
 اذ في لور يفتنهم وقلوبهم واللام نال كوا اليه كذا للذين فعلى هذا متعلق بفتح رقتا
 بمعنى للذين آمنوا ولا حاجه اليهم سين **قول** في قوله في المراسم اي سبب المراسم
 الذي احبوا به في المدينة فسما سلوا من العباده واكثر والمراسم هي العزازل توكت
 في المؤمنين وقد لزم لانهم لما قدموا المدينة اصابوا من ليق العيش ورافهية فقروا على
 ما كانوا عليه فغضبوا وتولى في ذلك اليه ان الذين آمنوا الآية والي من مسعود واما ان بين
 اسلما وبين ان ما بين الله بهذه الآية الا انهم سبوا من غيرهم من قول بالتحفيف
 وانفسى بين سببها ان **قول** معطوف على ففتنهم اي فلا فاقه يجوز ان تكون فاقه
 ويكون ذلك انتقالا الى من هو تلك المؤمنين على كونهم مشركين لاني قد قدمم نحو لا فم زيد
 او سببها **قول** فطال عليهم اللعنة والعنة على تحفيف الذي بمعنى العاقبة كقوله لست

المراد من قوله في اي السعد هو لاي اولى بكره وحقيقة مسكنا تكلم الذي يقال فيه هو اولى
 فلهذا كما يقال هو معنة الكرم اي مكانه لقول القائل انه تكلم به او معناه كمن في بيتك اولى
 وهو القريب انما صرحت في حقيقة قوله في حقيقته بيده من قرب ويجمع به ام وفي الشرايع
 منته الكرم يعوان به كما كره اسم مكان لا عبوة من الاسماء الامكنة وانما مكان الجوز
 المتطرفة من صدره منه وهذا المعنى للمفصل عن غيره الذي هو صفة فهو ملا حظا
 اولى الازالة مشتق منها ان المنته مأخوذة من ان وليست مشتقة منها ام وقوله وانما
 فالعصران ناصر لكم الا انما كره ان يخرج من بيتك لا حقيقة لهم الا ان الصريح على الحكم والذوق
 المناصر في الحقيقة ام شهاب **قول** انما انك للذين آمنوا العاقبة على ان لا يسكنوا
 الطهارة وكسر النون مضارع من الي من باب ذي فهو معتل من قوله من ابياء في قوله
 الجازم وفرا الحسن البصري يثنى بكسر الخاء ومكون النون مضارع من من باب
 الجوزم يسكون النون ثم حافت ابياء العزيم عليه لا لبقاء الله ان يجرها من غير ان
 يكون كذا في تقديره لا تقسيم لابي الاله بصرف تفسير قوله الجمهور لان الفعل
 عليها معتل من غير متعلق ابياء وحان يجوز ان يكون معتل من فعل المضارع الجوزم بالسكون
 فهو من اسبب قرارة الحسن تأمل في قوله في اليمين اولى العزيم انما ان يفتنهم فوسم لدا
 الله اولا فاقا وقت يقال ان الامر ياتي انما كره في ربي وما والى ان اذا جاء ما ناه اوقته وقرئ
 كسر الخاء وسكون النون من ان يكون معتل من مع يجمع وقوله في اي ان اقول في
 له ان فعل كذا يصح حينها كسراى ان دعوات حينه اي قوبولته ام **قول** انما
 فلوهم اي تلك وسكن وخصم وتزل ونظير من لذكوانه او هكذا وان شئت فقل ان
 اذ في لور يفتنهم وقلوبهم واللام نال كوا اليه كذا للذين فعلى هذا متعلق بفتح رقتا
 بمعنى للذين آمنوا ولا حاجه اليهم سين **قول** في قوله في المراسم اي سبب المراسم
 الذي احبوا به في المدينة فسما سلوا من العباده واكثر والمراسم هي العزازل توكت
 في المؤمنين وقد لزم لانهم لما قدموا المدينة اصابوا من ليق العيش ورافهية فقروا على
 ما كانوا عليه فغضبوا وتولى في ذلك اليه ان الذين آمنوا الآية والي من مسعود واما ان بين
 اسلما وبين ان ما بين الله بهذه الآية الا انهم سبوا من غيرهم من قول بالتحفيف
 وانفسى بين سببها ان **قول** معطوف على ففتنهم اي فلا فاقه يجوز ان تكون فاقه
 ويكون ذلك انتقالا الى من هو تلك المؤمنين على كونهم مشركين لاني قد قدمم نحو لا فم زيد
 او سببها **قول** فطال عليهم اللعنة والعنة على تحفيف الذي بمعنى العاقبة كقوله لست

فلان أي غايته وابن كثير في رواية ينشد يدها وهو الزمن الطويل أم سين ر قوله فاستقروا
 أي خارجون عن دينهم راضون لما في كتابهم من أجل قرط قسوتهم أم بيضاوى ر قوله
 خطاب لليومين المذكورين وهم الصيام الذي أكثر والمتراسم شيخنا فيكون في الكلام
 اتصفت من الغيبة إلى الخطاب ر قوله إن الله يحيى الأرض بعد موتها هذا تمثيل لأحياء
 القلوب القائمة بالذكر والتلاوة أو لأحياء الاموات ترضيا في الخشوع وزجرا عن القساوة
 أم بيضاوى يعنى ان قوله يحيى الأرض بعد موتها استعارة تمثيلية والمعنى يلبس القلوب
 بالذكور بعد قسوتها وشبه تلبس القلوب بالخشوع المسيب عن الذكر وتلاوة القرآن
 بأحياء الأرض الميتة بالعيش من حيث اشتغال كل واحد منها على بلوغ النشأ إلى حال التوفيق
 بعد جلوه عنه ويحتمل أن يكون تمثيلا لأحياء الاموات بأن شبه أحياءها بأحياء
 الأرض الميتة فمن قدر على الثاني فهو قادر على الأول فحقه أن تختتم القلوب
 لذكوره وإنما حمل على التمثيل ليرتبط هذه الآية بما قبلها أم زادة ر قوله بهذا أي
 كونه يحيى الأرض بعد موتها وقوله غيره أي من الأفاضل العجيبة أم شيخنا ر قوله
 لعلمكم تعقلون أي لكي تكمل عقولكم أم بيضاوى ر قوله وفي قراءته أي سبعة
 بتخفيف الصاد الخ وقوله الإيمان أي الذي هو الإيمان ر قوله راجع إلى الذكور و
 الاناث أي فهو معطوف على مجموع الفعلين لا على الأول فقط كما قيل لما يلزم عليه من
 العطف على أصله قبل تمامها أم شيخنا ر قوله في صلة آل نعت للاسم أي الاسم
 المسكين في صلة آل وقوله فيها متعلق بحل بعده فهذا العطف من قبيل قوله اعطف على اسم
 شبه فعل فعلا الخ أم شيخنا ر قوله وذكر الفرض الخ جواب عما يقال ان قوله وفرضوا
 يعنى عند قوله ان المصدقين على قواة الشئيد لأن المراد بالفرض الصدقة وحاصل
 الجواب أنه أعيد ذكره توطئة لوصفه بالحسن فقوله فقيل لذي للتصدق بوصف الفرض
 الذي هو الحسن أيضا أم شيخنا ر قوله أيضا عطفهم القائل مقام الفاعل فيه جهان
 أحد هما وهو الظاهر أنه الجار بعده والثاني أنه ضمير المتصدق ولا بد من حذف مضاف أي
 ثواب المتصدق أم سين ر قوله وفي قراءة يصف أي سبعة ر قوله والذين آمنوا
 بالله مند أو أولئك مند اثان وهم يجوز أن يكون مند الثا والثانيون خبرهم هو
 مع خبر الثاني والثالث خبر جزاء الأول ويجوز أن يكون هم فضلا أو تلك وجزء خبر
 الأول أم سين ر قوله والشهداء عندهم يجوز فيه وجهان أحدهما انه معطوف على ما قبله
 ويكون الوقف على الشهداء تاما أخرجه عن الذين آمنوا منهم صد يقين شهداء والشا
 انه مند وخبر وجهان أحدهما انه الظرف بعده والثاني انه قوله لهم أجرهم لما الجملة
 واما الجار وحده والمرفوع فاعل به والوقف لا يخفى على ما ذكرته من الأعراب والصدق
 مثال مبالغة ولا يخفى الامن ثلاثي غالبا أم سين ر قوله اعملوا إنما الحيوة الدنيا
 لعالم الخ لما ذكر حال الفريقين في الأخوة حقوقا مورالدينا بانها لا يتوصل به الفوز
 الأجل بأن بين انهما مورخا لثقله النفع سر بقه الزوال لا محال لعب يقب التام
 فيه انفسهم جدا انساب الصبيات في الملاعب من غير فائدة ولهو يلهون به انفسهم وزينة

وكثير منهم ما سفتون ر على خطيب
 اليومين المذكورين ر ان الله
 يحيى الأرض بعد موتها
 يمكن ان يفعل بقلوبكم
 الخ الخشوع ر قد بينا ذلك في الآيات
 الواردة على قلوبنا بعد موتها
 لعلمكم تعقلون ان المصدقين
 من المتصدقين أو عمت الامة
 في الصاد الخ والذين يصدقون
 والمصدقات اللاتي تصدقن
 وفي قواة بتخفيف الصاد
 من امة صادق الايمان ر
 أو هو الله تعالى والاذان
 راجع إلى الذكر والفعل
 بالتعقيب وعطف الفعل
 على الاسم في صلة آل لأنه فيها
 من عمل الفعل وذكر الفرض
 يو نفع بعد التصديق فقيل
 ر يصفهم
 ر حكم وهم خبرهم والذين
 آمنوا بالله ورسله وقتل
 هم الشهداء
 في التصديق والشهداء
 عند الامم
 من الامم لهم يوم يوفون
 على انفسهم

ما لا يلبس الحسنة والمرايب البهتة والمنازل الرفيعة ونفاخر بالانساب ونفاخر بالعدل
والعدو ثم قرر ذلك بقوله كمثل عنت اعجب الكفار بنانه ثم يحيم فتراه مصفرا ثم يكون
وهو مقبيل لها في سرعة تقضيها وقله حد واهما مجال بنات ابنت العنت فاستوى العجب
الحراثة والكافرون بالله لا اتم اشد اعجابا بزينت الدنيا والوقا المومنين اذا راى امرأ محجبا
انقل عكوه الى قدرة صانعة فاعجب بها والكافرا لا يخط فكله عما أحسن به فيستغرق
فيه اعجابا ثم هاسر أي يبس بعاهة فاصفرت ثم صار تحطاما ثم عظم فمورا الآخرة بقوله
وفي الآخرة عذاب شديد يتقوا عن الاغفال في الدنيا وخافوا لوجوب كواتم العقوبة ثم
أكد ذلك بقوله ومغفرة من الله ورضوان ام يضاوى ر قوله تزينت ثم اشار به الى ان
الزينت ما تزين به من اللباس والحلي ونحوهما ام يضاوى ر قوله وتفاخر ببيوتكم العاهة
على تزين تفاحه موصوف بالظرفا وعامل فيه والسلع اضافة اليه ام سمين ر قوله
أي الاشتغال بها الخ اشارة الى تقدر مضاف في المبتدأ والتقدير اعلوا انما
اشتغال الحياة الدنيا أي التفاضل وتشغل اليال بها الرابين هذه الامور المحسنة لم يشغلا
قال القشيري وهذه الدنيا المذمومة هي ما يشغل الصديق الآخرة فكل ما يشغله من
الآخرة فهو الدنيا ام واما الطاعات وما يعين عليها فهو من امور الآخرة ام وقال على
كرم الله وجهه لعمر ابن ماسر لا تخزن على الدنيا فان الدنيا تشاء تبيلك ما كوت ومشر وب
وملبوس ومشوم ومركوب منكروا حسن طواها العسل وهو بركة ذبابه واكثر
شرا بما الماء وهو لينوى فيه جميع الحيوان وافضل من لبوسها الكد يابس وهو شحم دودة
وافضل من ثوبها المسك وهو دم قارة وافضل من كور الفرس وعلها تقتل الرجال واقا
الملكوح فهو النساء وحق مبال في مبال ام خطيب ر قوله كمثل عنت أي مثلها أي
صفتها كمثل أي صفة عنت الخ وقوله أي في حياها الخ اشارة الى ان كمثل جن منبدا
لحدرف ولصم ان يكون جراسا سالان ام من السيف ر قوله مطر أي حصل بعد جدب
وسوء حال ام خطيب ر قوله لمر ارج أي الذين حصل منهم كبره الذم الذي
يسأره الحارث بن عاصم الخ وحقيفة انوار الايمان على صر من من الحد والطفان ام
خطيب ر قوله سبسي تفسير يحيم يبيس فيه شانه وان حقيقته ان حركات الى اقص
ما يتلقى له لم شهاب بمعنى فويحيم تويطول جبة اولها الحاصل على تفسيره بما ذكر قوله في قوله
مصفرا بالقاء الذي التعلل التعقيب وعبارة أي لسعد في تفسير أي يحتم بعد خفضه ونصارت
اه ر قوله وفي الآخرة عذاب شديد لما ذكره الطل والزائل ذكر تركه الثابت الذي السهم
مضيا الى الضمان فقال وفي الآخرة عذاب شديد لهذا حص الضمان والقسم الآخرة
ما ذكره بقوله ومغفرة من الله ورضوان ام خطيب وفي الآخرة جزع فقام وما بعد مبتدأ
مؤخرا خبر بان في الآخرة هذا باشد يا ومغفرة منه ورضوانا وهذا مع حسن هو انه قابل
العذاب يشيخ بالحقرة والرضوان فهو من باب لن يبيس عسر يبرين ام سمين ر قوله
وما الحياة الدنيا الخ تأكيد لما سبق وقوله اللتام الفرو رأى في فضاها عرا ورا
لا حقيقة لها ام خطيب وهذا يقتضى ان الاضافة بما تبتدأ به وما التسم بالدنيا الاشارة

تزينت ببيوتكم العاهة
على تزين تفاحه موصوف
بالظرفا وعامل فيه والسلع
اضافة اليه ام سمين ر قوله
أي الاشتغال بها الخ اشارة
الى تقدر مضاف في المبتدأ
والتقدير اعلوا انما اشتغال
الحياة الدنيا أي التفاضل
وتشغل اليال بها الرابين
هذه الامور المحسنة لم
يشغلا قال القشيري وهذه
الدنيا المذمومة هي ما يشغل
الصديق الآخرة فكل ما
يشغله من الآخرة فهو
الدنيا ام واما الطاعات
وما يعين عليها فهو من
امور الآخرة ام وقال
على كرم الله وجهه لعمر
ابن ماسر لا تخزن على
الدنيا فان الدنيا تشاء
تبيلك ما كوت ومشر وب
وملبوس ومشوم ومركوب
منكروا حسن طواها العسل
وهو بركة ذبابه واكثر
شرا بما الماء وهو لينوى
فيه جميع الحيوان وافضل
من لبوسها الكد يابس وهو
شحم دودة وافضل من
ثوبها المسك وهو دم قارة
وافضل من كور الفرس وعلها
تقتل الرجال واقا الملكوح
فهو النساء وحق مبال في
مبال ام خطيب ر قوله
كمثل عنت أي مثلها أي
صفتها كمثل أي صفة عنت
الخ وقوله أي في حياها الخ
اشارة الى ان كمثل جن منبدا
لحدرف ولصم ان يكون
جراسا سالان ام من السيف
ر قوله مطر أي حصل بعد
جدب وسوء حال ام خطيب
ر قوله لمر ارج أي الذين
حصل منهم كبره الذم الذي
يسأره الحارث بن عاصم الخ
وحقيفة انوار الايمان على
صر من من الحد والطفان
ام خطيب ر قوله سبسي
تفسير يحيم يبيس فيه شانه
وان حقيقته ان حركات الى
اقص ما يتلقى له لم شهاب
بمعنى فويحيم تويطول جبة
اولها الحاصل على تفسيره
بما ذكر قوله في قوله
مصفرا بالقاء الذي التعلل
التعقيب وعبارة أي لسعد
في تفسير أي يحتم بعد
خفضه ونصارت اه ر قوله
وفي الآخرة عذاب شديد
لما ذكره الطل والزائل
ذكر تركه الثابت الذي
السهم مضيا الى الضمان
فقال وفي الآخرة عذاب
شديد لهذا حص الضمان
والقسم الآخرة ما ذكره
بقوله ومغفرة من الله
ورضوان ام خطيب وفي
الآخرة جزع فقام وما
بعد مبتدأ مؤخرا خبر بان
في الآخرة هذا باشد يا
ومغفرة منه ورضوانا
وهذا مع حسن هو انه قابل
العذاب يشيخ بالحقرة
والرضوان فهو من باب لن
يبيس عسر يبرين ام سمين
ر قوله وما الحياة الدنيا
الخ تأكيد لما سبق وقوله
اللتام الفرو رأى في
فضاها عرا ورا لا حقيقة
لها ام خطيب وهذا يقتضى
ان الاضافة بما تبتدأ به
وما التسم بالدنيا الاشارة

أى غنيم هو الغرور أى الاغترار وفي المختار والعزور بالضم ما اغتربه الشخص من متاع الدنيا
 امر قول سابقوا الى مغفرة من ربكم) معناه لتكن منافعكم ومكافؤكم في غير ما اذنت
 عليه من أمور الدنيا بل حرصوا على أن تكون مسافيتكم في طلب الآخرة والمعنى سارعوا مسارعة
 المتسابقين في المضمار الى المغفرة أى الى ما يوجب المغفرة وهى التوبة من الذنوب والى ما يوجب
 الجنة وهو فعل الطاعات وقيل سابقوا الى ما كلفتم به من الاعمال فتدخل فيه التوبة
 وغيرها ام خازن ر قوله عرضها كعرض السماء الخ) مبتدأ وخبر والجملة صفة لجنة
 وكذلك أعدت ويجوز أن يكون أعدت مستاقا ام سمين ر قوله كعرض السماء
 والارض) أى السموات السبع والارضين السبع لوجعلت صنفاً نحو والرزق بعضها
 الى بعض كان عرض الجنة في عرض جميعها وقال ابن عباس يريدان لكل واحد من
 المطيعين الجنة هذه السعة وقال مقاتل ان السموات السبع والارضين السبع لوجعلت
 صنفاً نحو والرزق بعضها الى بعض لكانت عرض خبز واحدة من الجنان وسأل عمر ناس من
 اليهود اذا كانت الجنة عرضها ذلك فأين النار فقال لهم أرأيتم اذا جاء الليل ان يكون
 النهار واذا جاء النهار ان يكون الليل فقالوا ان مثلها في التوراة ومعناه انه حيث شاء
 الله هذا عرضها ولا شك ان الطول يكون أزيد من العرض فذكر العرض تبييناً على أن طولها
 أضغاف ذلك وقيل ان هذا فينبئ للعباد بما يعقلونه ويقع في نفوسهم وافكارهم وأكثرها يقع
 في نفوسهم مقدار السموات والارض فتبين عرض الجنة بما تقر به الناس اه خطيب
 ر قوله والعرض السعة) جواب عما يقال انه لو زيد كرا الطول وايضا لانه لم يرد بالعرض
 ضد الطول بل راد به السعة كما في قوله تعافد ودعاء عرضين وقيل ان عرض كل ذى عرض
 أقل من طولها فاذا كان هذا العرض فالطول أعظم ولا استبعاد أن يكون المخلوق فوق
 الشئ أعظم منه اذ العرض أعظم المخلوقات وهو فوق السماء السابعة اه كرخي ر قوله
 ذلك فضل الله) أى ذلك الموعود به من المغفرة والجنة وقوله والله ذو الفضل العظيم
 أى فلا يعجز عنه التفضل بذلك وان عظم قدره اه بضاوى ر قوله من مصيبتى فاعل
 أصاب من مويده لوجود الشرطين وذكر فعلها لان التأنيث محازى ام سمين والمفعول
 محذوف أى ما أصابكم من مصيبتى الخ وقوله فى الارض تجوز أن يتعلق بأصابع ان يتعلق
 بنفس مصيبتى وأن يتعلق بمحذوف على انه صفة لمصيبتى وعلى هذا فيصم أن يحكم على صفة
 بالجر نظر الى لفظ موصوفه وبالرفع نظر الى محذوف هو فاعل والمصيبة غلبت فى الشر و
 قيل المراد بها جميع الحوادث من غير شر على الاول يقال لم ذكرت دون الجنبه أو حبيب
 مانه انما خصها بالذكور لانها أهم على البشر اه سمين ر قوله بالجذب) أشار الى أن
 فى الارض متعلق بنفس مصيبتى والمعنى ما أصاب من مصيبتى صفتها فى الارض كجذب
 زرع وزلزلة اه كرخي ر قوله الا فى كتاب) حال من مصيبتى وجاز ذلك وان كانت نكرة
 لتخصيصها اما بالعلم أو بالصفة أى الا مكتوبة اه سمين ر قوله من قبل ان تقرأها) الضمير
 فى تقرأها الظاهر يعود على المصيبة وقيل على الانفس وقيل على الارض أو على جميع
 ذلك قاله كرخي وهو حسن اه سمين ومن قيل متعلق بقوله فى كتاب أى الاثابتة

الارض متاع الغرور سابقوا الى
 مغفرة من ربكم وختمت عرضها
 كعرض السماء والارض
 لو وصلت اصلاها بالارض
 والعرض السعة رعدت للذباب
 آمنوا بالله ورسوله ذلك فضل
 الله يؤتيه من يشاء والله
 ذو الفضل العظيم يا احباب
 من مصيبتى رولا فى ما انتم
 بالجذب رولا فى ما انتم
 كما لم من وقتنا لولا
 فى كتاب) يعنى الدعوى المحذوف
 من قبل ان تقرأها

في كتاب من قبل ان يتو ما **قول** ويقال في النغمة كذلك أي ما حصل للخلق نعمة في الارض
 كما المطر ولا في أنفسهم كالصحة والولد الا في كتاب من قبل ان يخلقها الله اه شيخنا **قول**
 لكيلا تأسوا اللام حروف متعقبة بحذوف قدره بقوله اجر تعالي الخ اه شيخنا **قول** في
 ناصبته لفعل أي بنفسها بالجر دخول اللام عليها فلذلك قال بمعنى ان هو المصدرية
 في العمل و ايضاً قول ابن هشام ويؤيد صحة حلول ان محلها وانما لو كانت حرف تعليل
 لو يدخل عليها حرف تعليل اخر اه كسرى **قول** أي أخبرنا عن ذلك أي بان
 فرغ من التقدير وفي الخطيب لكيلا أي أعلننا كما بانا قد فرغنا من التقدير فلا
 يتصور فيه تقديم ولا تأخير ولا تبديل ولا تغيير فلا يجوز ان يرفع ولا السور ويجلبه
 ويحجمه اه **قول** تأسوا مضارع منصوب بحذف النون والواو قاعل وأصله
 تأسبون تحركت الياء والنغمة ما قبلها فقبلت ألفاً فصارت تأسون فالسقي ساقبتان الالف
 والواو التي هي الفاعل فحذفت الالف لالتقاء الساكنين فصارت تأسون لان الهمزة
 الياء المتقلبة ألفاً فحذفت والمصدر رأسى وهو مقصور فيقال رأسى مثل جرى جرى
 فقول بعض النحاة عند الاستشهاد بهذه الآية في باب النواصب والتقدير لا حصل عدم اساءة
 فيه نظر لما علمت من ان مصدر هذا الفعل اسى لا اساءة اه شيخنا وفي المصباح وأسى اسوى
 من باب يفتحون فهو أسى على فاعيل مثلي جزيب اه وفي الحنار وأسى على مصيبتك من باب
 عد أي حزن وأسى له أي حزن له اه **قول** تخزنوا أي حزنوا بوجوب الفتوى وكان عليه
 أن يفيد بذلك كما في الفرج والافا كحزن والفرج الطبيعيان لا يخول منهما الا انسان
 اه شيخنا وفي الكسرى قوله بل فرج شكر على النغمة أي ليس المراد به الا انتفاء عن الحزن
 والفرج اللذين لا يفتك عنهما الا انسان بطبيعته بل المراد الحزن المخرج الى ما ينهل صاحبها
 عن الصبر والتسليم لامر الله ورجاء ثواب الصابرين والفرج الملهي عن الشكر بغو ذ
 بالله منها وفي الحديث من علم ستر الله في القدر عانت عليه المصائب اه **قول** على فانكم
 من النعم أي لانه لم يقدر لكم ولو قد زكركم لم يفتكم اه قرطبي وكذلك لكيلا تخزنوا
 على فانكم من المصائب لانه قد حتم وقد رحصوله ونزوله فلا يبدفها كحزن **قول** بما
 اتاكم أي من النعم أي ولا بما فانكم من المصائب لانه لم يقدر لكم ولو قد رحصول
قول وبالغنى القرأتان سبعيتان وقوله منه أي من الله أي من قبل **قول** بما يجب
 عليهم أي من المال كزكاة وكفارة ومن تعليم العلم ومن نشره واذا عت أوصيا النبي صلى الله
 عليه وسلم وفي القرطبي الذين ينجلون أو ببيان منقنا النبي صلى الله عليه وسلم التي في كتبهم
 ثلثا يؤمن به الناس فتذهب ما كما تم قال السدي والكلبي وقال سعيد بن جبير الذين
 ينجلون يعني بالعلم ويأمرن الناس بالنجس أي بان لا يعلموا الناس شيئا وقال زيد بن اسلم
 انه النجس بأدائه حق النفس وجل وقيل انه النجس بالصدقة والحقوق قال علي بن عبد الله
 الاشعري وقال طاوس انه النجس بما في يديه وهذه الاقوال الثلاثة متقاربة المعنى اه
قول ويأمرن الناس أي كل من يعرفونه اه سمن **قول** لهم وعيد شديد
 يشير به الى ان الدين مبتدأ خبوة محذوف ونحوه ان يكون حرم من الصدوق أو هم الذين

ويقال في النغمة كذلك
 على الله ليس لكيلا
 للفعل بمعنى ان أي أخبرنا
 بذلك لكيلا تأسوا
 روعا فانكم ولا تقربوا
 بطريق فرج شكر على النغمة
 انكم بالمد أعطوا الالف
 جاءكم منه والله لا يخجل
 منكم على الناس والذين ينجلون
 بما يجب عليهم ويأمرن الناس
 بالنجس أي بالدين
 ومن يقول بما يجب عليه

أو في موضع نصب بدل لمن، قوله كل فختال فخور أي بدل كل من كل فإن المختال يضمن به
 فالبا والامتهما واقفان نذير لبقوله ولا تقربوا بما اتاكم لان من شأن الفرح أن يكون فختالا
 فخورا وعلا فقتصر في الكشف ام كوني ر قوله وفي قراءة بسقوط أي في قراءة نافع
 وابن عامر وهو ساخط في مصاحف المدينة والثمام وقرا ألباقون بالثبارة وهو ثابت
 في مصاحفهم فذن واتق على مصحفه قال أبو علي وقراءة اسقاطه تدل على كونه على قراءة
 الاثبات ضابطا فصل لا مبتدأ اذا المبتدأ لا يسوغ حذفه يعني ان قراءة الحذف توجب كونه
 ضمير فصل في القراءة الاخرى اذ لو كان مبتدأ الضعف حذفه لاسيما اذا اصل ما بعينه أن يكون
 ضمرا لما قبله ام سمين ر قوله الحمد لا وليا لله أي الحمد لهم بالاحسان على ما عتصم
 واقبالهم عليه ام خطيب ر قوله لقد أرسلنا لا قيم ر قوله الملائكة فيه بعد
 لانه لم ينزل بالكتب والامكام على الرسل الاجريل والحامل له على هذا التفسير تصحح المعنى
 في قوله وتزلوا معهم الكتاب الا ان الكتب انما نزلت مع الملائكة وهذا التفسير يتفق به
 الرخصي لما ذكره وهو المفسر في حمل الرسل على البشر وعلى التوكيد في المعنى أي وتزلوا
 الكتاب حال كونه آيلا وصائرا لان يكون معهم اذ وصل اليهم في الارض ام شيجنا
 أو على انما معنى الى كما يشير له صنيع القرطبي ر قوله العدل و انزاله من السماء با نزال
 الكتب المتضمنة له والوحي الاخر به ام شراب ر قوله ليقيم الناس بالقسط أي
 ليتعالموا فيما بينهم بالعدل وهذا على لفظة قوله أرسلنا و انزلنا معهم الكتاب والميزان
 ر قوله أخرجهما وهذا يدل في انزاله وغيره كبقاء على ظاهره فعن ابن عباس قال نزل
 آدم من الجنة مع خمسة اشياء من حديد و روى من آله الحدادين السندان والكلتان
 والميعة والمطرفة والابرة والميعة ما يحد به و روى ومعه المبرد والمسيحة وعن عثمان
 صلى الله عليه وسلم قال اتول الله تعالى أربع بركات من السماء الحديد والنار والماء والمخ
 وعن ابن عباس أيضا قال نزل الله ثلاثة اشياء مع آدم الحجر الاسود وحصاة و الحديد
 ام خطيب وفي رآده السندان بفتح السين وكسرها والكلتان آلة تؤخذ بها الحديد المحترق
 والميعة المذمومة ر قوله أيضا أخرجهما من المعادن أي الاماكن التي خلقها الله فيها
 وفي القرطبي و انزلنا الحديد خلقها كقوله وانزل لكم من الانعام ثمانية أزواج وهذا قول
 الحسن فيكون من الارض غير منزل من السماء ومثل انزلنا هنا بمعنى انشقنا و احدثنا
 الحديد وذلك ان الله تعالى اخرج لهم الحديد من المعادن وعلم صنعته بوجه والطامة
 ام ر قوله فيدب اسندين جملته جاليتة من الحديد ام سمين أي فيه قوة وشدته وقوله
 يقال به عند حجة وهي آلة الدفع ومنه سلام وهو آلة الضرب وقوله وما فعل للمناقول
 السعدا أي ما من صنعة الاو الحديد التي ام خطيب أي له دخل في آلتها وهذا الحصر على
 ما هو مشاهد ام ر قوله علم مشاهدة أي من الخلق أي مشاهدة لا تارة وتلقا تارة
 وهذا دفع لما يقال هذا التعليل يقتضي ان العلم حادث وحاصل الحوائج الحما في انما هو
 اطلاقا وادراكنا المتعلقة ام شيجنا ر قوله معطوف على ليقوم الناس لكن المعطوف
 عليه صلة لارسال الرسل انزال الكتاب والميزان والمعطوف صلة لانزال الحديد

وقال الله هو صواب فصل قوله
 لسقوطها التي من غير حكاية
 لا وليا لله لقد أرسلنا رسالاتنا
 الملائكة الى الانبياء والنبيات
 بالجمع انقواطم و انزلنا معهم
 الكتاب ليقيم الناس بالقسط
 العدل ليقوم الناس بالحق
 وانزلنا الحديد اخرجهما
 من المعادن ر في بابي قوله
 يقال به عند حجة وهو آلة الدفع
 الله علم مشاهدة معطوف
 على ليقوم الناس

هذا ما ارتضاه السيات في هذا المقام والميد يشا صيغ الفشار حيننا قال بان ينضردية
 بالان الحرب من الحديد وغيره كما ناض وفي ابي السعود انه معطوف على محذوف دللت عليه
 الجملة الحالية وهي قوله فيه ثاس شديدي وعبارة تعطف على محذوف في يد عبد مائله فانه
 حال منضمته للتغليل كانه قتل يستعملوه ويعلم الله الحرام لقوله بالان الحرب فيه
 قصور وكان الحامل عليه لا حطة المقام والسباق ام شيخنا ر قوله من هاء ينضم
 أي الواقفة على الله وقوله أي غاشا عنهم الضمير من ينضم وقوله في الدنيا أي آتاني
 الآخرة فيضمونه وقوله قال ابن عباس في تفسير هذه الآية ام شيخنا قوله لكنها
 تنضم من ياتي بها يعني ليصل يا متناال الامر الاعتناء بالامر أي نال الله لقد أرسلنا نوحا وابرا
 الحام كوحى ونوح هو الاب الثاني لجميع البشر ابراهيم ابا العرب والودم ونوح المرسل
 من خطيب ر قوله وانقران في نسخة والقرآن وقوله فاما في ذرية ابراهيم أي ابراهيم
 من ذرية نوح بهذا الاعتبار صح قوله في ذرية ام شيخنا ر قوله عليهم أي من
 الذرية أي من المرسل اليهم والاول أي لقدم ذكرهم فظا واما الثاني فلدلالة ام رسلنا المرسلون
 عليه والمراد بالقاسق ههنا من الذي ارتكب الكبيرة سواء كان كافرا أو لم يكن لاطلاق
 هذا الاسم وهو يشمل الكافر وغيره وقيل المراد بالقاسق ههنا الكافر لانه جعل القاسق
 صلا للمهتدين وهو قضا اطلاق الشيخ المصنف ام كرخي ر قوله ثم قفينا على آثارهم
 رسلنا أي أرسلنا رسولا بعد رسول حتى انتهينا أو عيسى سعيه السلام والضمير لولم
 وابراهيم من أرسلنا اليهم أو من صلحهم من الرسل لا الذم لانه فان الرسل اتفق بهم من
 الذرية ام بيضاوي وصنيع إلى السعود يقضي ان البناء زائدة في المعقول ونضه أي ثم
 أرسلنا بعدهم رسلناهم وفي المختار قفا لذة اتبعه وياه عداوسا وفتى على لذة بفلان أي
 اتبعه اياه ومنه قوله ثم قفينا على آثارهم رسلنا ومنه أيضا الكلام المفق في ام ر قوله
 وقفينا أي اتبعنا بعيسى والمفعول محذوف أي اتبعناهم بعيسى أي جعلنا ما بعاهم أي
 مناسرا عنهم في الزمان ر قوله جعلنا في قلوب الذين اتبعوه أي على دينه عيسى الخوازين
 وأتباعهم ذؤفة ووجه أي مودة فكان يواة بعضهم بعضا وقتل هذا الشارة إلى
 أنهم أمر إلى اليمين بالصلاة وتوالت ابناء الناس فالان انك قلوبهم لذات بخلاف اليهود
 الذين مننت قلوبهم وحرفوا الكلم عن مواضعه الرأفة اللان والرحمة الشفقة ومثل الواقعة
 أشد الرحمة ام فرط ر قوله ورحمنا منسبا بدعوها في انضاجا وجه ان احد هياها
 معطوفة على رافة ورحمة وجعل المتعلق خلق أو يضر صيدوا يتبعوها على هذا صفت
 لرحمنا منسبا وانما خصت بدكر الابداع لان الرافة والرحمة في القلب أمر عويذ لا تكسب
 للانسان فيه بخلاف الرحمة فاعلمنا انفعال اليد والانسان فيها تكسب الا ان با
 الذاء صنع هذا الوجه بان ما جعله الله لا يبتدعونه وجواب ما تقدم من انها كما مننت
 مكنسبة صلح ذلك فيها وقال أيضا وقيل هو معطوف عليها وانتهوها تحت المعطوف والضمير
 فرضنا عليهم لزوم رحمانية ابتدعوها ولهذا قال ما كتبنا عليهم الا ابتداء من الله

من ضمير بان ينضردية
 المراد من العبد وغيره
 حال العطف
 في الدنيا أي آتاني
 في تفسير هذه الآية
 ام شيخنا قوله لكنها
 تنضم من ياتي بها
 يعني ليصل يا متناال
 الامر الاعتناء بالامر
 أي نال الله لقد أرسلنا
 نوحا وابرا
 الحام كوحى ونوح هو الاب
 الثاني لجميع البشر
 ابراهيم ابا العرب والودم
 ونوح المرسل من خطيب
 ر قوله وانقران في
 نسخة والقرآن وقوله
 فاما في ذرية ابراهيم
 أي ابراهيم من ذرية
 نوح بهذا الاعتبار صح
 قوله في ذرية ام شيخنا
 ر قوله عليهم أي من
 الذرية أي من المرسل
 اليهم والاول أي لقدم
 ذكرهم فظا واما الثاني
 فلدلالة ام رسلنا
 المرسلون عليه والمراد
 بالقاسق ههنا من الذي
 ارتكب الكبيرة سواء كان
 كافرا أو لم يكن لاطلاق
 هذا الاسم وهو يشمل
 الكافر وغيره وقيل
 المراد بالقاسق ههنا
 الكافر لانه جعل
 القاسق صلا للمهتدين
 وهو قضا اطلاق الشيخ
 المصنف ام كرخي ر قوله
 ثم قفينا على آثارهم
 رسلنا أي أرسلنا رسولا
 بعد رسول حتى انتهينا
 أو عيسى سعيه السلام
 والضمير لولم وابراهيم
 من أرسلنا اليهم أو من
 صلحهم من الرسل لا الذم
 لانه فان الرسل اتفق
 بهم من الذرية ام
 بيضاوي وصنيع إلى
 السعود يقضي ان البناء
 زائدة في المعقول ونضه
 أي ثم أرسلنا بعدهم
 رسلناهم وفي المختار
 قفا لذة اتبعه وياه
 عداوسا وفتى على لذة
 بفلان أي اتبعه اياه
 ومنه قوله ثم قفينا
 على آثارهم رسلنا
 ومنه أيضا الكلام
 المفق في ام ر قوله
 وقفينا أي اتبعنا
 بعيسى والمفعول
 محذوف أي اتبعناهم
 بعيسى أي جعلنا ما
 بعاهم أي مناسرا
 عنهم في الزمان ر
 قوله جعلنا في قلوب
 الذين اتبعوه أي على
 دينه عيسى الخوازين
 وأتباعهم ذؤفة ووجه
 أي مودة فكان يواة
 بعضهم بعضا وقتل
 هذا الشارة إلى أنهم
 أمر إلى اليمين
 بالصلاة وتوالت ابناء
 الناس فالان انك قلوبهم
 لذات بخلاف اليهود
 الذين مننت قلوبهم
 وحرفوا الكلم عن
 مواضعه الرأفة اللان
 والرحمة الشفقة ومثل
 الواقعة أشد الرحمة
 ام فرط ر قوله
 ورحمنا منسبا بدعوها
 في انضاجا وجه ان
 احد هياها معطوفة
 على رافة ورحمة
 وجعل المتعلق خلق
 أو يضر صيدوا يتبعوها
 على هذا صفت لرحمنا
 منسبا وانما خصت
 بدكر الابداع لان
 الرافة والرحمة في
 القلب أمر عويذ لا
 تكسب للانسان فيه
 بخلاف الرحمة
 فاعلمنا انفعال اليد
 والانسان فيها تكسب
 الا ان با الذاء صنع
 هذا الوجه بان ما
 جعله الله لا يبتدعونه
 وجواب ما تقدم من
 انها كما مننت مكنسبة
 صلح ذلك فيها وقال
 أيضا وقيل هو معطوف
 عليها وانتهوها تحت
 المعطوف والضمير
 فرضنا عليهم لزوم
 رحمانية ابتدعوها
 ولهذا قال ما كتبنا
 عليهم الا ابتداء من
 الله

والوجه الثاني انها منصوبة بفعل نقل ر يفصح الظاهر فتكون المسألة من باب الاستعارة
 واليه نحو الفارسي والرحماني وأبو اليقظة وجاشع الأت هو لاء يقو لون انه اغراب المغنلة
 وذات انهم يقولون ما كان من فعل الانسان فهو مخلوق له فالواقتة والوجه لما كما تتامن
 فعل الله نسب خلقهما اليه والوجهما اليه لم تكن من فعل الله تعالى بل من فعل العبد
 يستقل بقطها نسب ابتداءها ايهاه سمين **قول** هي رفض النساء التي عيادة ايضا
 وهي المبالغة في العبادة والرياضة والاقط الح عن الناس منصوبة الى الرهبان وهو المبالغ
 في الخوف من رهبان كالحشيان من خشى وقرئت بالضم كما هما منصوبة الى الرهبان
 جميع رهاب كرايب وركبان اهو في الخازن وهي تروهم في الجبال والكهوف
 واليعران والديور فارتين من الفتنه وحلوا أنفسهم المتناق في العبادة الزائدة وتروا الك
 واستعمال الحشيش في المطعم والمشراب والمليس من القتل من ذلك وروى عن ابن عباس قال
 كانت ملوك معد عيسى عليه السلام يدلو التوراة والانجيل وكان فيهم جماعة مؤمنون
 يقرءون التوراة والانجيل ويدعونهم الى دين الله فقيل لهم لو هم لو جمعتم هؤلاء الذين شقوا
 عليهم فقتلتهم أو دخلوا فيما نحن فيه فجمعهم مثلهم وعرض عليهم القتل ويتركوا قردة
 التوراة والانجيل الاما بدوا ما فقاوا ما تريدون منا الا ذلك دعونا نحن مكفيناكم أنفسنا
 فقالت طائفة منهم ابونا الصطو انتم ارفعونا ايهاهم بعطونا شيئا نرفع به طعامنا وشراينا
 فلا نود عليكم وطائفة قالت دعونا نسيم في الارض وكهيم ونشرب كما يشرب الوحش فان
 قدرتم علينا في ارضكم فاقتلونا وقالت طائفة ابونا ناد ورا في الفيافي وتحتضر الابار وتحت
 يقول ولا نود عليكم ولا نمر بكم وليس احد من القبايل الا وله حميم فيهم قال ففعلوا
 ذلك فبضى وتلك على مهلج عيسى وخلف قوم من بعدهم ممن غيروا الكتاب فجعل الرجل
 يقول تكون في مكان فلان تصيد فيه كما تصيد فلان ونسيم كما ساه فلان ونخذد ورا كما اتخذ
 فلان وهم على شراهم اعلهم بايمان الذين اقتدوا بهم فذلك قوله عز وجل ورهبانية
 ابتدعوها يعني ابتدعها الصالحون فادعوا حتى رعايتهم يعني الآخرين الذين جاؤا من بعدهم
 فابتدعوا الذين آمنوا منهم اوجههم يعني الذين ابتدعوا ابتغاء رضوان الله وكثير منهم
 فاسقون هم الذين جاؤا من بعدهم فلما بعث النبي صلى الله عليه وسلم لم يبق منهم الا قليل
 انحطرح من صومعة وجاء سائح من سياحة وصلحت يوم من ديرة فاموابه وصد قواه
 فقال الله تعالى يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله الخ **قول** واتخاذ الصوامع جمع
 صومعة وهي بناء معقود دقيق الرأس **قول** ما كتبتاها عليهم صفة لوهياتة ويجوز
 ان يكون مستانفا اهر سمين **قول** الا ابتغاء رضوان الله استثناء منقطع ولذا افسر
 بقوله لكن على عادته لانه ذهب قتادة وجماعة قالوا معناه لم نفرضها عليهم وانكم
 ابتدعوها وقيل ان الاستثناء متصل مما هو مفعول من اجله المعنى ما كتبتاها عليهم لثوق
 من الاشياء الا ابتغاء مرضاة الله ويكون كناية عن قضي وهذا قول مجاهد اهر من
 السمين **قول** فادعوا حتى رعايتهم اي ما قاموا بها حتى القيام بروضوا اليها التثليث
 وكفر وايد بن عيسى اهر خطيب وفي ايضا وفي فادعوا حتى رعايتهم ايضا التثليث

هي رفض النساء التي عيادة ايضا
 ران يدعوها من قبل انفسهم
 رانكتبتاها عليهم كما اقرناهم
 جبال الا تكن فعلوها ابتغاء
 رضوان مرضاة الله
 فادعوا حتى رعايتهم اذ
 تزكياتهم وكفر ابدان
 صبي دخلوا في دينهم
 ويقطع بن عيسى فيهم
 قاموا بنينا

وانقول بالانحاء وقصد السمعة والكفر بحمد صلى الله عليه وسلم ونحوها الى عام **قول**
 فانتم الذين آمنوا اي بيننا وقوله وكثير منهم اي من هؤلاء الذين ابتدعوها وضيعوها
 ام خطيب **قول** آمنوا بعيسى الخ تخييس الخطاب بهم أحد وجهين للمفسرين والآخر
 ان عام تدبر من آمن بالرسول قبل محمد صلى الله عليه وسلم وعبارة اليضاوي بآء بها الذين آمنوا
 بالرسول المتقدمه اتفقوا الله فيما خالفه عنه وآمنوا برسوله محمد صلى الله عليه وسلم
 يؤثلم كقائلين نصيبين من رحمة لايمانكم محمد عليه السلام وايمانكم من قبله ولا يبعث
 ان يتاوا على دينهم السابق وان كان منسوخا ببركة الاسلام وقيل الخطاب للنصارى الذين
 كانوا في عصره صلى الله عليه وسلم وقوله ولا يبعث ان يتاوا الخ ورد ان يقال اعطاء الكفلاين
 ظاهر في حق من آمن بعيسى وراعى دينه الى ان بعث بيننا عليه السلام لانه قد استمر
 على الدين الحق الى ان نشخ وتبين عنده حقيقة الدين الناسخ وحين تبين ذلك اتبع الحق
 الثاني فاستحق بذلك ان يعطى كقائلين بخلاف اليهود فان اليهودية انتسخت ببعثة عيسى
 فليس اليهود على الدين الحق حين آمنوا بيننا فكيف يتاوبون على دينهم السابق اوجب عن
 ولا بقوله ولا يبعث الخ وثانيا بان الخطاب للنصارى وملة غير منسوخة قبل ظهور الملة
 المحمدية ومعرفتهم بها واما ضعفه قيل لانها نزلت فبين اسلم من اليهود كما ورد في الاحاديث
 الصحيحة كعبد الله بن سلام واضرابه ولذا في تفسيره اولاً عليه ولانه لا دليل على التخصيص
 هنا ازيد وشهاب **قول** يؤثلم اي يثلمكم على اتباعه كقائلين نصيبين من رحمة من
 رحمة يخصصكم من العذاب كما يخصص الكفلاين من الوقوع وهو كسء يعقل على
 ظهر البعير فيلقى مقدمه على الكاهل مؤخره على العجز وهذا التخصيص لاجل ايمانكم بحمد
 صلى الله عليه وسلم وايمانكم بمن تقدمه مع حنفة العدل ورفع الاضرار ام خطيب
 روى الشيخان عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ثلاث لهم اجران رجل من اهل الكتاب آمن بنبيه آمن بحمد صلى الله عليه وسلم والعدل
 العمالوك الذي ادى حق مواليه حق الله ورجل كانت عنده امة يطؤها فادبها فحسن
 تأديبها وعلمها فاحسن تعليمها ثم اغفرها فغفرها فاجران ام خازن **قول** لايمانكم
 بالنبيين فاستحقاقهم لكفلاين ظاهر لانهم آمنوا بعيسى استمر واعلى دينه الى ان بعث
 بيننا عليه الصلاة والسلام لانهم قد استمر واعلى الدين الحق الى ان نشخ وتبين عندهم حقيقة
 الدين الناسخ وحين تبين لهم ذلك وابتغوا الحق الثاني استحقوا بذلك ان يعطوا كقائلين
قول تمشون به على الصراط وقال ابن عباس النور هو القرآن وقيل هو الهدى واليلى
 اي يجعل لكم سبيلا واضحا في الدين فتدرون به ام خازن **قول** ويغفر لكم اي ما سلف
 من ذنوبكم قبل الايمان بحمد صلى الله عليه وسلم ام خازن **قول** لئلا يعلم اهل
 الكتاب الخ قيل لما سمع من لم يؤمن من اهل الكتاب قوله تعالى اولئك يؤتون اجرهم
 مرتين قالوا للمسلمين اما من آمن منا بكتابتكم فله اجره مرتين ايمانه بكتابتنا وتنايكم من
 لم يؤمن منا بكتابتكم فله اجره كما اجركم فبأي شئ فضلتم علينا فانزل الله لئلا يعلم الخ ام خازن
قول اي اعلمكم بذلك اي بان اعطاء الاجر مرتين مرتين على تقوى الله والايمان بحمد

فانتم الذين آمنوا به كرساهم
 اجرهم وتبينوا ما استحقوا به
 الذين آمنوا بعيسى الخ
 وامنوا برسوله محمد صلى الله عليه وسلم
 وعلى عيسى الخ
 نصيبين من رحمة
 بالنبيين الخ
 تمشون به على الصراط
 والذين آمنوا بحمد صلى الله عليه وسلم
 اي اعلمكم بذلك اعلم
 زاهد الكتاب التوراة الذي
 لم يؤمنوا بحمد صلى الله عليه وسلم
 ان تخففتم من التقية
 واسمها صهيرون

وأشار المشرك بهذا الى ان لازمة وان اللام متعنتة فيكون هو معنى الجملة الطليقة
 المتضمنة لمعنى الشرط اذ التقدير ان تتقوا الله وتؤمنوا برسوله يؤتكم كذا وكذا وليعلم أهل
 أهل الكتاب الخ أي ليعلم أهل الكتاب عدم قدرتهم على شئ من فضل الله وثبوت أن الفضل
 بيد الله وهذا واضح بين ليس فيه الا زيادة حرف شاعرت زيادة اسمين وفي البيضاوي
 ولا مزيدة وتؤيده انه قرئ ليعلم ولكي يعلم ولان يعلم بادغام النون في الياء ام ر قوله
 والمعنى انهم لا يقدرون الخ هذا التقدير يتأني قوله واسمها صهيرو الشان فكان الاو ان
 يقول والمعنى انه لا يقدر الخ وعيازة البيضاوي والمعنى انهم لا يبالون شيئا مما ذكر من
 فضله ولا يتمكنون من يناله لانهم لم يؤمنوا برسوله وهو مشروط بالايمان به ولا يقدر الخ على
 شئ من فضل الله فضلا عن ان يتصرفوا في اعطيه وهو التوبة فيخصوا بها من ارادوا وتوعد
 قوله وان الفضل بيد الله الخ ام ر قوله من فضل الله أي من الكفلال والمغفرة والنور
 وقوله خلاف بالرفع جزئيا لهذا فأي وهذا أي عدم قدرتهم خلاف أي مخالف لسا
 في زعمهم ام شيخنا ر قوله وان الفضل بيد الله معطوف على ان لا يقدر الخ قوله
 يؤتية من لينة الظاهر انه مستأنف وقيل هو جزئان عن الفضل وقيل هو الجز وحده
 والجار قد حال وهي حال لازمة لان كونه بيد الله لا يتقبل البتة ام ميين

(سورة المجادلة)

بكر الدال كما ذكره السعد في حواشي الكشاف ام شيخنا وفي الشهاب بفتح الدال كسر ها
 والثاني هو المعروف كما في الكشاف ام ر قوله مدنية عبارة القرطبي مدنية في قوله
 الجسيم الامرواية عن عطية ان العشر الاول منها مدني وباقها مكي وقال الكلبي نزل
 جميعها بالمدنية غير قوله شعرا ما يكون من نحوى ثلاثة الا هو راجع بهم نزلت بمكة ام ر قوله
 هذه السورة اول النصف الثاني من القرآن باعتبار عدد السور في الثامنة والحسون
 منها وهي اول العشر الاخير من القرآن باعتبار عدد آجز الله وليس فيها آية الا فيها ذكر
 الجلاله مرة او مرتين او ثلاثا وحجبة ما فيها من الجلاله خمس وثلاثون ر قوله
 قد سمع الله قول التي الخ أي اجاب قولها ومطوبها بان نزل حكم الطهار على ما يوافق
 مطوبها وعلى هذا فقد للتحقق ومن قال انها للتقريب والنوقم فلم يلاق المعنى وقد سمع
 باظهار الدال وبادخاها في السين قوله فان سبعتان ام شيخنا ر قوله في زوجها أي
 في شأنه ر قوله وكان قال لها أنت على كظلمتي وسببه ما روى انها كانت حست
 الجسم فدخل عليها زوجها مرة فراها ساجدة في الصلاة فنظر الى عجزها فاعجبها ففتنا
 انصرفت من الصلاة طلب وقاعها فابت فغضب عليها وكان به لمرقا صابه بعضه فقال
 لها أنت على كظلمتي قد ندم على ما قال وكان الطهار والابلاء من طلاق أهل الجاهلية
 فقال ما أطقت الا قد حمت على قالك والله ماذا لطلاق قائت رسول الله صلى الله عليه وسلم وانشئت فصل
 شقرا فقالت يا رسول الله انه زوجي وسين الصاروني وانشئت غنيمات أهل ما حقا اذا كل
 وأهني شيئا في و فوق أهلي وكبر سني ظاهرني وقد ندم ففهن من شئ يعجبني وآية تعشيق به فقال هو الله
 عليه حمت عليه فقالت يا رسول الله والذي أنزل عليك لكتاب ما ذكر الطلاق وان أبو ولدي

والمعنى انهم لا يقدر الخ على شئ
 من فضل الله خلاف في زعمهم
 انهم اضعاء الله واهل رضوانه
 وان الفضل بيد الله الخ
 ر وان الفضل بيد الله الخ
 يعطيه من يشاء الخ
 منهم اجزهم من نزل كما تقدم
 والنداء والفضل العظيم
 صورة المجادلة من تنبيهه في
 وعشرون آية
 رسم الله الخ
 الله قول التي فخا دلك
 نزلت على ابي النور في زعمهم
 المظاهرة منها كان نزل على
 أنت على كظلمتي الخ
 البين صلى الله عليه وسلم

وأحب الناس إلى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حرمت عليه فقالت أشكو إلى الله فاقب
 ووجدت قد طالت لصحيفتي ونقضت لبطني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما رأيت الاقفا
 حرمت عليه ولم أومر في شأنك بشئ فحولت تراجم رسول الله صلى الله عليه وسلم واذا قال
 طهار رسول الله صلى الله عليه وسلم حرمت عليه هنتفت وقالت أشكو إلى الله فاقب ووجدت
 وشدة حالي وان لي صبينة صغارا ان ضممتهم إلى جاعوا وان ضممتهم اليه ضاعوا
 وجعلت ترفع رأسها إلى السماء وتقول اللهم أشكو اليك اللهم فأ نزل علي لسان نبيلت
 فرجى فكان هذا أول ظهاري في الاسلام فقامت عائشة تغسل شق رأسه الآخر فقالت انظر
 في أمرى جعلني الله فدايا رسول الله فقالت عائشة اقصرى حديثك وهجادتلك أماريت
 وجبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان اذا نزل عليه الوحي أخذه مثل السبات أي النوم
 فلما قضى الوحي قال ادعى لي زوجك فزعنته قتلا عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فذمهم الله قول النبي في تحادك في تراجمها الآيات الاربعة الى قوله ولكا فزين عذاب العبد
 وروى الشيخان عن عائشة قالت للحل لله انذرى سم سمع الاصوات لقد جاءت المجادنة تجوزة
 الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكلمته وانا في جانب البيت وما اسمع ما تقول فأ نزل الله
 سمع الله قول النبي في تراجمها وتشتك الى الله الآيات فقال صل الله عليه وسلم
 لتراجمها هل تستطيع العتق فقال لا والله فقال هل تستطيع الصوم فقال لا والله ان
 فخطأتني الاكل في اليوم مرة أو مرتين كل بصرى وظننت اني أموت قال فاطعم سنتين
 مسكينا قال ما أجد الا ان تعينني منك بمعونته وصدقة فأعانه رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عشرين سنة صا ما فنضدق بها على سنتين مسكينا وروى أن عمر بن الخطاب رضى الله عنه
 مر بها في زمن خلافته وهو على حماره والناس حوله فاستوقفه طويلا وعظمه وقالت
 يا عمر قد كنت تدعى عميرا ثم قيل لك يا عمر ثم قيل لك يا أمير المؤمنين فأتق بالله نعم فانه مؤيقن
 بالموت خاف الموت ومن أيقن بالحساب خاف العذاب وهو واقف ليعلم كلاهما خيئل ليا
 أمير المؤمنين أتقف هذه العجوز هذا الموقف فقال والله لو حيستني من أول النهار الى اخره
 لا زلت الا للصلاة المكتوبة أنذر من هذه العجوز هي خولة بنت ثعلبة سمع الله قولها
 من فوق سبع سموات أي سمع رب العالمين قولها ولا يسمع عنهم من الخازن والقرطبي
 ر قوله عن ذلك أي عن حكمه هل هو فراق أو لا ام شيخنا ر قوله على ما هو المعروف
 عندهم أي العرب في الجاهلية لانه كان عادتهم وخاصابهم دون سائر الناس ام
 خطيب وخوايه صلى الله عليه وسلم بقوله لها حرمت عليه لعلمه كان يا جته قد فرأيت
 ما اصطلم العرب على تحريمه الشريعة فليبراجع مستند خوايه صلى الله عليه وسلم ام
 شيخنا ر قوله وهي خولة بنت ثعلبة هو أو عيادة بن الصامت وقوله هو أي زوجها
 أو ابن الصامت ام كرخي فزوجها ابن عمها ام قوطي ر قوله وتشتك الى الله عطف
 على بنيادك أي تنصرك الى الله وقوله الله ليعلم بها ورعا استنفا في جار محرم
 التعليل لما قبله فان للحاجها في المسألة ومبا لغتها في التصريح وما فعند صلى الله عليه وسلم
 اياها من دواعي الاجابة وقيل هي حال وهو بعيد ام أبو السعود ر قوله فامتها أي

عن ذلك فأجابها بانها حرمت
 عليه على ما هو المعروف عند
 من ان الظهار موجب ففرقة
 مؤبدة وهي خولة بنت
 ثعلبة وهو أو ابن الصامت
 (وتشتك الى الله) وحديثها
 وان ضممتهم اليه ضاعوا
 ووالله أعلم

لأنها افتقرت بعد ان كانت غنية وقوله وصبيته وكان اولادين وقوله ضاعوا أي من عدم المتعذر
 بالخدمة وقوله جاءوا أي من عدم النفقة لفقها ولعل لفقته الفروع لم تكن اذ ذاك واجبة
 على الاصول كما اثناره القاري ام شينخار **قول** ان يجعل في المصباح وما وردت راجعة الكلام
 ونحوه واو لمار الوجل الجواب بالالف ردة وما أحانه وما ردة ام **قول** ان الله سميع
 بصير تغليل لما قبله بطريق التحقيق أي بما الغ في العلم بالمسموعات والمبصرات ومن
 قضيتنا نبيهم مظاهر كما مع ما يقارنه من الهيئات التي من جعلتها رفع رأسها الى السماء
 ام أبو السعود **قول** الذين يظهر ان منكم الخ شرف في بيان شان المظاهر في نفسه
 بطريق الاستتاف وقوله منكم حال أي حال كونهم منكم أيها العرب وهذا توخي لهم وتخييل
 لعادتهم لان الظهار كان خاصا بالعرب دون سائر الامم وقوله من ساءم صلة يظهر ان
 أي يجرمون ساءهم على أنفسهم فتحريم الله عليهم ظهور رأسها تحتم وقوله ما هنن أمها تحتم
 حق اسم ما في محل رفع وأما تم حيا فهي املة على ليس في الجمل جزاء المبتدأ الذي هو الموصول
 ولما تم تعالي الاخبار عن بجانته لتلك المرأة وساءم قضيتها مع النبي استئناف الاخبار عن
 حكم سيب هذه الواقعة وهو قول زوجها أنها أنت على ظهر أمي فبين انه منكروا انه زور
 ولما كانت الواقعة في خصوص العرب والظهار كان عادتهم فقط دون غيرهم من الناس
 خصص بقوله منكروا لما كان المقصود بقوله الآتي والذين يظهر ان الخ بيان حكم الظهار
 من حيث هو لا يفيد كونه واقعا من العرب لم يفيد بقوله منكروا شينخار وفي القرطبي حقيقة
 الظهار تشبيه ظهر جلال بظهر محرم ولهذا اجتمع الفقهاء على ان من قال لزوجتي أنت
 على كظهر أمي انه مظاهر اكثرهم على انه اذا قال لها أنت على كظهر أمي أو أختي أو غير
 ذلك من ذوات المحارم انه مظاهر وهو من مذهب مالك وأبي حنيفة وغيرهما واختلفت
 فيه عن الشافعي رضي الله عنه فرمى عنه نحو قول مالك لانه شبه امرأته بظهر محرم عليه مؤبدا
 كالأم وروى عنه بو ثوران الظهار لا يكون الا بالأم وجدها وهو من ذهب قتادة والشعبي
 والاول قول الحسن والنخعي والزهري والاوزاعي والثوري ام **قول** وفي قراءة
 يالف الخي بنه على قرات ثلاث وكلها سبعية وقوله وفي الموضوع الثاني أي قوله والذين
 يظهر ان من ساءم كذلك أي هذه القرات الثلاث ام شينخار وقوله الخفيفة نعت
 للهاء وأما الظاء فهي مكسرة وصارفة القرطبي قرأ ابن عامر حنزة والكسائي وحلف
 يظهر ان فتح ابياء وتشديد الظاء والفاء وقرأنا فاع و ابن كثير وأبو عمرو ويعقوب يظهر ان
 يفتح ابياء وتشديد الظاء والهاء وقرأ أبو العالى بن عاصم وحسين بظاهرون يضم الباء
 وتخفيف الظاء والفاء وكسر الهمزة وقدمت هذا في الاحزاب وفي قراءة أبي بن كعب
 وهي معنى قراءة ابن عامر حنزة ام **قول** ما هنن أمها تحتم أي ما نسأؤهم أمها تحتم على
 الحقيقة فهو كذب محبت ان أمها تحتم الا لا اى ولد منهم فلا يشبه بهن في الكسرة الا من
 لم يحتمها الشرع بهن من المرضعات وازواج النبي صلى الله عليه وسلم فدخلن بذلك
 في حكم الازواج وأما الزوجات فابعد شيء من الامومة ام أبو السعود **قول** حنزة وبياء
 أي بوزن راءى وقوله بلا ياء أي بوزن داعها تان قراءة تان سبعيتان ونفى قراءة تان اخريان

رواه الله سميع قرا ورجا توحيها
 ان الله سميع بصير
 يظهر ان من ساءم قرا
 قراءة بالظ بن الظاهر والهاء
 الخفيفة وفي اخرى آتيتا تون
 والموضع الثاني كذلك وقسم
 من ساءم ما هنن أمها تحتم
 أمها تحتم الا لا اى حنزة بوزن راءى
 وبلا ياء وول قسم

سبعينتان أيضا وهما تسهيل المهرق وقلها ياء ساكنة ثم شجنا وفي الخطيب قرأوا لون وقيل
 بالهزة المكسورة ولا ياء بعدها وقرأ ورث والبرى وأوعم وبسهيل الهزة مع المد والقصر
 والبرى وأبو عمرو أيضا موضع الهزة ياء ساكنة مع المد والياقون بهزة مكسورة بعدها
 ياء وهم على مراتبهم في المدام ر قوله وانهم يقولون منكرا أي شيئا أنكروا الشرع وفي
 القرطبي منكرا أي ظيما من القول لا يعرف في الشرع والنزور الكذب وان الله لعصق
 عقورا فجعل الكفارة عليهم فخلصت لهم من هذا القول المنكر ان كان قيل المظاهر
 انما قال أنت على كظهر أي فتشيب ياءه ولم يقبل لها أمه فما معناه كونه منكرا من القول
 وزورا والزور الكذب وهذا ليس بكذب أوجب بأن قوله هذا ان كان خيرا فهو كذب
 وان كان انتكاه فذلك لان جعله سببا للتحريم والشرع لم يجعل سببا لذلك وأيضا لما وصف
 بذلك لان الامم مؤبدة للتحريم والزجر لا يتأبد تخريها بالظهار وهو ورخصه خطيب
 ر قوله والذين يظهرون من نساكهم الخ تفصيل تحت الحكم الظاهر بعد بيان كونه أمرا
 منكرا بالطريق الكلي المنتظم في حكم المحاذنة انتظاما أو بيا أي والذين يقولون هذا القول
 المنكر ثم يعودون فيه الخ ام أبو السعود ر قوله فيعودون لما قالوا ما مصدرية أي يعودون
 لقولهم بدليل قوله أي فيه والعود عند الشافعي يحصل بامسالك المظاهر منها في النكاح
 زمانا يمكنه مقارنته فيه وعند أبي حنيفة يحصل باستباحة استمنائها ولو نظر بشهوة
 وعند مالك بالغرم على الجماع وعند الحسن بالجما أو بالظهار مرة أخرى أيضا و
 ر قوله بأن يجامعها بامسالك أي زمانا يسع الضيقة ولا يرد عليه ان ثم تدل على التراضي
 الزمان والامسالك المذكور ومعقب لا يمتد إلا مدة الامسالك محتملة ومثله يجوز
 فيه العطف بقره والقاء باعتبار ابتدائه وانها أمم شهاب ر قوله من وصف المرأة
 الخ بيان للمقصود ر قوله فخبر رقتي مبتدأ جرة محذوف كما قد رده والجملتين
 المبتدأ الذي هو الموصول وكان عليه أن يقول عليهم لان المبتدأ جميع لفظا ومعنى ودخلت
 القاء في الجزم لاقصم المبتدأ من معنى الشرط ام شيخنا ر قوله بالوطء هذا قول للشافعي
 قديم والجديد ان المراد بالتماس الاستمتاع بما بين السرة والركبة وضيم التثنية للمظاهر
 والمظاهر منها ام شيخنا وفي الحازن واختلفوا فيها اجزم من الظاهر فليشافعي قولان
 أحدهما انه يجزم الجماع فقط والقول الثاني وهو الاظهار فيجزم جميع جهات الاستمتاع
 وهو قول أبي حنيفة ام وفي القرطبي ولا يقرب المظاهر امرأة ولا يباشرها ولا يتدن ذمها
 لشيء حتى يكفر خلا فاللشافعي في أحد قوليه لان قوله لها أنت على تطهر أي يقضي تحرام
 كل الاستمتاع فان وطئها قبل ان يكفر استغفر الله وامسك عنها حتى يكفر كفارة واحدة
 وقال عباد وعينه عليه كفارتان ام ر قوله ذلكم إشارة الى الحكم المذكور وهو
 مبتدأ جرة توعدون به أي تزجون به عن ارتكاب المنكر المذكور فان العرامات مزاحم
 عن تعاطي الجنبايات والمراد بذكره بيان أن المقصود من شرع هذا الحكم ليس تعريضكم
 للثواب بما شرتكم له في الوقت الذي هو علم في استتاء الثواب العظيم بل هو رد علم
 وزجركم عن مياشرة ما يوجبها أبو السعود ر قوله فمن لم يجزئ مبتدأ وقوله فضيما



وانهم بالظهار التقويون منكر
 من القول وزورا من باب وان
 الله لعصق عقورا للمظاهر
 بالكتابة والذين يظهرون من
 نساكهم الخ يعودون لما قالوا
 في بيان مجازي قوله بامسالك
 من الذي هو خروف مقصود
 اظهار من وصف المرأة بالخ
 رقتي رقتي أي عماتهما
 رقتي قبل ان يتامسا بالوطء
 ذلكم توعدون به والله بما
 تعملون خبيرين لم يجزئ رقتي

مبتدأ ثان خبره لحدوف أي عليه الجملة خبر الأول وسينئر الشارح لهذا أم شيخنا
 ر قوله فصيام شهرين متتابعين فان افطرتينها ولو عذرا انقطع التتابع ووجب
 استئناقهما وان جامع ليلال لم ينقطع التتابع عندنا معشر الشافعية خلا قالوا حنيف
 ومالك ام يضاوى لكن يوجب الاستئناق عندنا لا ندوان لم ينقطع التتابع بالمس ليلالا
 قد ضد كون الكفارة قتل المس وقد شرطنا ذلك ام ر قوله عليه أي على من لم يستنظم
 ومن لم يجد فهو خبر عن كل من قوله فصيام وقوله فاطعام ام شيخنا ر قوله حلالا للطلق
 أي الذي هو وجوب الاطعام أطلق في الآية عن التقيد لكونه من قتل أن يتماسا على
 المقتد الذي هو وجوب الصيام ووجوب الرقية قيد لكونه من قتل أن يتماسا والحج مناه
 تقيد المطلق بالقيد الذي في المقيد ام شيخنا ر قوله ذلك إشارة الى ما مر من البيان
 والتعليق للأحكام والتيسر عليها وما فيه من معنى البعد قدم من سمران وحله اما الرفع على
 ولعملوا بشرائعهم التي شرعها لهم و ترضوا ما كنتم عليه في جاهليتكم ام أبو السعود
 ر قوله وللكافرين أي المتكفين لها ام شيخنا ر قوله ان الذين يجادون الله ورسوله
 هم اهل مكة فان هذه الآية وردت في غزوة الاحزاب وفي السنة الرابعة وقيل في الخامسة
 والمقصود منها البشارة لرسول الله صلى الله عليه وسلم والمؤمنين بأن أعداءهم المتخزيين
 القاديين عليهم يكتبوا ويذلو او يتفرق جمعهم فلا تخشوا بأسمهم فقولهم كتبوا بمعنى يكتبون
 وعبر بالماضي على حد أني أمر الله وقوله يجادلون الله أي يجادون الله ورسوله قالت
 كلام من المتعاديين كما انه يكون في عدوة وشق عينه وة الآخر وشقة كذلك يكون في حد
 غير الحد الذي فيه أو استراهم شيخنا وفي زاده ونقل عن الزجاج انه قال المحادة أن تكون في حد
 يخالف حد صلحك فتكون المحادة كناية عن المعادة تكونها لا نزعة للمعادة ام ر قوله
 كتبوا أي اذلو او قال أبو صبيدة والرافضش أي اهلكوا وقال قتادة أخذوا وقال أبو
 زيد عن بواو قال السدي لعنوا وقال الفراء أعينوا يوم الخندق وقيل يوم بدر ام نصيب
 وفي المصباح كتبت الله العذر وكتبت من باب ضرب أهانه وأذله وكتبته لوجه صهره ام ر قوله
 في محالقتهم أي يسبب محالقتهم ر قوله وقد أنزلنا الحرح حال من الواو في كينوا
 أي كتبوا المحادتهم والحال انا أنزلنا آيات بيينات تدل على صدق الرسول ام أبو
 السعود ر قوله بوجهيتم الله الحرح منصوب بهين وهو ظرف له هذا هو الظاهر من
 سكوت الشارح عن التبيية على عامله وقيل عامله عذاب وقيل عامله الاستنقار في الظرف
 الواو جز او هو قوله للكافرين وقيل منصوب باضمار اذكر ام شيخنا ر قوله جميعا أي
 كلهم بحيث لا يبقى منهم احد غير مسيوعوشا وجمعتين في حالة واحدة وقوله فيذم باعمالوا
 من القيتام أما بيان صدورها عنهم أو يقضونها في صورة بيتية هائلة على من
 تحبلا لهم وتشتهروا بالهم وتشد يد العدا بهم ام أبو السعود ر قوله
 أحصاه الله استئناق وقع جوابا عما أنتأصبا قتل من السؤال
 اما عن كيفية التبيية وعن سبها كما انه قتل كيف يفتنهم
 بأعمالهم وهي اعراض منقضية فضلا شنة قتل أحصاه الله أي لم يفته منه قتل

فصيام شهرين متتابعين
 من قبل أن يتماسا في الصيام
 أي الصيام اذ اطلق
 مسكينا عليه أي من قبل أن
 يتماسا حلالا للطلاق
 يتماسا حلالا للطلاق على المقيد
 لكل مسكين من غلب
 قوت البدار ذلك أي
 التخفيف في الكفارة
 بالله ورسوله وتلك
 الأحكام المذكورة واحدة
 الله وللكافرين أي
 البوع مؤلمة ان الذين
 يجادلون يجادلون الله
 ورسوله كتبوا اذلو او
 كتبوا الذين من قتلهم
 محالقتهم رسلهم وقد
 أنزلنا آيات بيينات تدل
 على صدق الرسول ولا كافرين
 بالآيات عذاب مهين
 ذوا هانة يوم يبعثهم الله
 جميعا فيبينهم عا عملوا
 أحصاه الله

وقوله ونسوه حال من مقول أحصوا أضمار قد أوردت على الخلاف المشهور وقوله والله
على كل شيء شهيد اعتراض تذييلي مقرر لأحصائه تعالى قوله ألو قرأت الله الخ استنهاد على
شمول شهادته في قوله والله على كل شيء شهيد أم أبو السعود ر قوله ونسوه أي لكثرة
أو تنها ونهم به واعتقادهم أنه لا يقع عليه حساب لهم كرخي ر قوله ما يكون من نحوى ثلاثة
الخ استناف مقرر لما قبله من سعة علم تعامبين بكيفيته ويكون من كان التامة من
نحوى فاعلها زيادة من أي ما يقع من نتائج ثلاثة فالنحوى مصدر معناه الختات سر أو
إضافة إلى ثلاثة من إضافة المصدر إلى فاعله وقوله بعله أي فيعلم نحواهم كأنه
حاضر معهم ومشاهد لهم كما تكون نحواهم معلومة عند الرابع الذي يكون معهم أم أبو
السعود وخازن ر قوله الأهوراء هم الأهو سادهم الأهو معهم كل هذه الجمل بعد
الأي موضع نصب على الحال أي ما يوجد شيء من هذه الأشياء الأي في حال من هذه الأحوال
فلاستثناء مفرغ من الأحوال العامة وقراء أبو جعفر ما تكون يتاء التأييد لتأنيث النحوى
قال أبو الفضل الآن الأكثر في هذا الباب التذليل على ما في قراءة العامة أم سمين ر قوله
بعله شبهه على ما هو المراد وفيه إشارة إلى أن سلب علمه بذلك هو ذم أي يغير سبب
خارجي وخص الثلاثة والخمسة بالذكر لأن قوما من المتأخرين تخلفوا للتناجي وكانوا
بعدة العدد المذكور معاينة للمؤمنين فتركت الآية بصفة حالهم تغير يضاهم أو لأن العذر
الفرد أشرف من الزوج لأن الله تعالى وتوحيب الوتر فخص المعدد أن المذكور أن بالذ كوتينها
على أنه لا بد من رعاية الأمور الإلهية في جميع الأمور ثم بعد ذلك ذكرها زيد عليها ما يعجز غيرها
من المتناجين أم كرخي ر قوله ولا أدنى من ذلك أي المذكور من العددين فالأدنى
من الخمسة الأربعة والأدنى من الثلاثة الاثنان ولا يثنان الواحد لأن النحوى لا تقع
الأمن متعدد أم شينخا وفي الكرخي ولا أدنى من ذلك كما لو كان فأنه أيضا يناجي نفسه أم
وعبارة الخازن فان قلت لم خص الثلاثة والخمسة قلت لأن أقل ما يكفي في المشاورة ثلاثة
حتى ينظر الغرض فيكون الاثنان كالمتنازعين في الشيء والاثبات والتالث كالمتوسط الحائز
بينهما فيثبتن عقد المشاورة أي تحمل تلك المشاورة وينظر الغرض وكذا كل جسم يجتمع
للمشاورة لا بد من واحد يكون حكما بينهم مقبول القول وقيل إن العدد الفرد أشرف من
الزوج فلهم أحصر الله تعالى الثلاثة والخمسة أم ر قوله ولا أكثر العامة على البحر معطوف على
لفظ نحوى وقراء الحسن الأعمش وابن أبي إسحاق وأبو جوة ويعقوب بالرفع وبين وجهان
أحدهما أنه معطوف على موضع نحوى لأنه مرفوع ومن مزيدة فيه فان كان مصدرا كان
على حذف مضاف كما تقدم أي من ذوى نحوى فان كان محققا المتناجين فلا حاجة إلى ذلك
الثاني أن يكون أدنا مبتدأ والأهو معهم خبره فيكون ولا أكثر معطوف على المبتدأ
وحينئذ يكون ولا أدنى من باب عطف الجمل لا المفردات اه سمين ر قوله أيضا كانوا
أي من الأمان ولو كانوا تحت الأرض فان علمه تعالى بأشياء ليس لقرب مكان حتى يتفاوت
بقرب الامكنة ويعدها أم أبو السعود فأبى طرف للاستقرار المقصود من المعية
في قوله معهم أي مصاحب لهم بعله في أي مكان استقر وأفيه أم شينخا

رو نسوه والله على كل شيء شهيد
ألم تر تعلم أن الله يعلم
السموات وما في الأرض يكون
من نحوى ثلاثة الأهوراء هم
بعله والأخمس الأهو سادهم
ولا أدنى من ذلك ولا أكثر
الأهو معهم أيضا كانوا
نديم ما علموا يوم القيامة
إن الله بكل شيء عليم

قول ألم نزل إلى الذين نهوا عن النجوى الخ نزلت في اليهود والمنافقين كما نزلت في الجوفين
بينهم ويتعاضون بأعينهم إذا رأوا المؤمنين قتلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم عادوا للمثل
فقالهم أم يضادون **قول** ثم يعودون لما نهوا عنه صيغة المضارع للدلالة على
تمكن عودهم وتجدده واستحضار صورته العجيبة وقوله ويتعاضون الخ معطوف عليه
وفي صيغة المضارع ما تقدم وقوله بالإنم أي ما هو أنتم في نفسه وقوله والعدوان أي عداوة
الرسول والمؤمنين ومعصيت الرسول أي التواصي فيما بينهم بمعصية الرسول أم أبو السعود
فأنت رسمت معصيت هذه والتي بعدها بالتاء الخ ورة وإذا وقف عليها فإوعم
وإن كثير والكسائي يققون بالهاء غير أن الكسائي يقف بالامالة على صلة أيا قوا يققون
بالتاء على الرسم واتقفوا في الوصل على التاء أم خطيب **قول** ليوقعوا في قلوبهم
الريث أي فيوهمهم أنهم قد بلغهم خبر أخوانهم الذين خرجوا في السرايا وأنهم قتلوا
أوما لؤا وهزموا فيقع ذلك في قلوبهم ويجزئهم أم خطيب وفي القرطبي قال ابن عباس
نزلت في اليهود والمنافقين كما نزلت في الجوفين ويتعاضون بأعينهم
فيقول المؤمنون لعلمهم بلغهم عن أخواتنا وقربائنا من المهاجرين والأنصار قتل ومصيبة
أو هزيمة فليسوءهم ذلك فكثرة شكواهم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم نهاهم عن النجوى
فلم يفتروا فنزلت وقال مقاتل كان بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين اليهود مواد عرفاد أموسم
رجل من المؤمنين تناجوا حتى لظن المؤمن نترأف معج عن طريق قتلهم رسول الله صلى الله
عليه وسلم فلم يفتروا فنزلت وقال عبد الرحمن بن زيد بن أسلم كان الرجل يأتي النبي صلى الله
عليه وسلم فيسأله الحاجت ويتأجبه والأرض يومئذ حرب فيتوهمون أنه يتأجبه في حرب
أو يئنه أو أمرهم فيفزعون أم **قول** حيوات أي خاطبوك بما أي تيمت له حيات به
الله أي لم يشترعه ولم يأذن فيه أن يقال لك وفي المصباح وحياته حية أصل الدعاء بالحياة
ومنه النجات لله أي اليقاة وقيل الملك ثم كثر حتى استعمل في مطلق الدعاء ثم استعمل
الشرع في دعاء مخصوص وهو سلام عليك أم **قول** وهو قولهم السام عليك أي
يوهمون أنهم يقولون السلام عليك وكان صلى الله عليه وسلم يرد فيقول عليكم وفي البخاري
أن اليهود أتوا النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا السام عليك قالت عائشة فقهرتها فقلت
عليكم السام ولعنكم الله وغضب عليكم فقال عليه الصلاة والسلام هل ليا عائشة عليك
بالرفق وإياك والعنف والفحش قالت أولم تستمع ما قالوا قال أولم تسمعي ما قلت رددت عليهم
فيستجاب لي بينهم ولا يستجاب لهم في والسام الموت قال الخطابي عامة المحدثين يروون إذا سلم
عليكم أهل الكتاب فاعلموا يقولون السام عليكم فقولوا وعليكم الحديث فيثبتون الواو
في وعليكم وكان سيفان بن عيينة يرويه بغير الواو قال وهو الصواب لأنه إذا حذف الواو
قولهم الذي قالوه مرود عليهم بعينه وإذا أثبت الواو وقع التثنية معهم لأن الواو مجتمع
بين الشئيين والعنف ضد الرفق واللين والفحش الردي من القول أم خازن **تنبيه**
اختلف العلماء في رد السلام على أهل الذمة فقال ابن عباس والتعصبي وتمامه هو واجب
لظاهر الأمر بذلك وقال الكلبيني بواجب فان رددت فقل عليك وعذبا يجابك يقول له

أقول تنظر إلى الذين نهوا عن
النجوى ثم يعودون لما نهوا عنه
ويتعاضون بالإنم وهم اليهود
ومعصيت الرسول
التي صلى الله عليه وسلم نهاهم
من تناجوا أي تخلفتم بينهم
إلى المؤمنين ليوقعوا في قلوبهم
الريث أي إذا جاءوا بغير
وهو قولهم السام عليك أي الموت

وعلى

وعليك لما مر في الحديث وقال بعضهم يقول في الودع لعلك السلام أي أرتفع عنك وقال بعض
 المالكية يقول في الرد السلام عليك أكبر السنين يعني الحجازة أم خطيب **قول** ويقولون في
 أنفسهم أي فيما بينهم إذا خرجوا من عند رسول الله أم شيخنا **قول** - إن كان نبياً عبارة
 أي السعد هلا يعذبنا الله بذلك لو كان محمد نبياً أم فقول الشارح إن كان نبياً أمرت بطه بقولهم
 لو لا يعذبنا الله والمعنى أنهم يجازون من عذاب الله على فرض كونه نبياً لكن لا يعتقدون ذلك
 ولا يسلمونه أم **قول** حسبهم **اللعنة** إن تقدم العذاب إنما يكون بحسب المشيئة
 والمصلحة إذا لم تقتض المشيئة والمصلحة تقديمه في الدنيا فعذاب جهنم كما فيهم أم حازر **قول**
 يصلو فاحال **قول** يا أيها الذين آمنوا إذا تناجيتهم خطاب للمؤمنين زلجهم عن أن
 يفعلوا مثل فعل اليهود على حديثها الذين آمنوا آمنوا بالله ورسوله أم أبو السعد روى
 ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا كنتم ثلاثة فلا يتناجى اثنان دون الثالث
 إلا بإذنه فان ذلك مجزئ وعنه عبد الله بن مسعود أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال إذا كان ثلاثة فلا يتناجى اثنان دون الآخر حتى يجلسوا يا ناس من أجل أن مجزئ
 فبين في الحديث غاية المنع وهي أن يجد الثالث من يتحدث معه كما فعل ابن عمر فإنه كان
 يتحدث مع رجل فجاء آخر يريد أن ينالجه فلم يتناج حتى دعا لبا فقال له وللاول تأخرا
 وتناجى الرجل الطاب للمناجاة خرج في الموطأ وبنه على العدة بقوله من أجل أن مجزئ وعلى
 هذا يستوى في ذلك كل الأعداد فلا يتناجى أربعة دون واحد ولا عشرة ولا ألف فلا بد
 واحد لو جرد ذلك للمعنى في حقه بل جوده في العدد الكثير أمكن وأوقفه فيكون بالمنع أم ولي
 وإنما خص الثلاثة بالذكر لانه أول عدد يتأق ذلك فيه قال القرطبي وظاهر الحديث يع جميع
 الأزمان والأحوال وذهب إليه ابن عمر مالك والجمهور وسواء كان التناجى في واجب
 أم مندوب أم مباح فإن الحزن ثابت به وقد ذهب بعض الناس إلى أن ذلك في أول الإسلام
 لأن ذلك كان حال المنافقين فيتناجى المنافقون دون المؤمنين فلما افتتأ الإسلام سقط ذلك
 وقال بعضهم ذلك خاص بالسفر وبالمواضع التي لا يأم من الرجل فيها صلح فاقا في المحضر
 وبين العاقبة فلا لانه يجد من يغيبه بخلاف السفر فإنه مظنة الاعتقال وعدم الغوث
 خطيب **قول** من الشيطان أي فإنه المزين لها والحامل عليها والجار والمجاور **قول**
 ومن ابتدائية وقوله ليحزن جزئان واللام تقليدية أم أبو السعد **قول** ليحزن أي
 الشيطان الذين آمنوا أي يوههم إنما يسبب تنق وتعهما يؤذيهن والحزن غم غليظ وتوج
 يدق يقال حزنه وأحزنه **اللعنة** قال في القاموس وأحزنه جعله حزينا وقرفاً فانه يضم الياء
 وكسر الراء من أحزنه والباقون يفتحون الياء وضم الراء من حزن والقراءة الأولى أسهل في المعنى
 على ما في القاموس أم خطيب وهذا يقتضي أن الموصول مفعول به على كل من القراءتين
 وفي السمين أنه على قراءة ليحزن يفتح الياء فاعل أم **قول** ياء بها الذين آمنوا إذا قيل
 لكم تفسيحوا في المجلس **الح** لما منى الله المؤمنين عما يكون سبب للتناقض والتناقض
 أمهم الآن بما يصير سبباً لزيادة المحبة والمودة بقوله ياء بها الذين آمنوا إذا قيل لكم الحرام
 خطيب قيل وسبب نزولها أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يكره أهل بدر من المهاجرين

روى يقولون في أنفسهم لو كان هذا
 رغبنا الله بأقوال من الخطبة
 والله ليس بمؤمن إن كان نبياً وصيماً
 جعلنا صلواتنا على من آمنوا بالله
 على أنهما الذين آمنوا بالله
 على أنهما الذين آمنوا بالله
 ومعصيت الرسول ولو تاجراً باليه
 والذوق واليقين بالله الذي كان
 من الشيطان بالقرآن الذي كان
 الذي آمنوا وليس
 على الربا ذل الله أي الرذيلة
 على الله فليتبوا كل المؤمنين
 كفوا (توسعا)

والايضاح فيما ناس من يوم ما وقد سبقوا الى المجلس فقاموا جالسين الى النبي صلى الله عليه وسلم
عليه فرده عليهم السلام ثم سلموا على القوم فرده واعلهم ثم سلموا على النبي صلى الله عليه وسلم
فرده عليهم ثم سلموا على القوم فرده واعلهم ثم قاموا على ارجلهم ينتظرون ان يوسع لهم فلم
يوسعوا وشق ذلك على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لمن حوله من غير اهل بيته قم
يا فلان وانت يا فلان فقام من المجلس بقدر اولئك القوم الذين قاموا بين يديه من اهل بيته
فتشق ذلك على من اقبل من المجلس وعرف النبي صلى الله عليه وسلم انكر اهتد في وجوههم
فانزل الله هذه الآية ام خازن وروى عن ابن عباس انه قال نزلت هذه الآية في ثابت
ابن قيس بن شماس ذلك انه دخل المسجد وقد اخذ القوم مجالسهم وكان يريد القوم من
رسول الله صلى الله عليه وسلم للوقوف في الصم الذي كان في اذنيه فوسعوا الحق فخرج
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم صابغه بعضهم وجرى بينه وبينهم كلام فتزلت وقد تقدمت
تصنعه في سورة الحجرات وقال الفرطى الصحيح في الآية انها عامة في كل مجلس اجتمع المسلمون
فيه ليجوسوا كان مجلس حرب او ذكر او مجلس يوم الجمعة وان كان واحدا حق بمكانة الذي
يسبق اليه قال صلى الله عليه وسلم من سبق الى ما لم يستبق اليه فهو احق به ولكن يوسع كيفية
ما لم يتأذي بذلك فيكون المراد بالمجلس المجلس يؤيده قراءة الجمع ام خطيب وفي الفرطى
مسألة اذا امر انسان انسانا ان يترك الى الجامع فخذله كما يقعد فيه لا يتركه فاذا جاء
الامر يقوم في الموضوع لما روى ان انس بن سيرين كان يرسل غلامه الى المجلس له في يوم
الجمعة فيجلس له فيه فاذا جاء قام له منه ام واما اذا ارسل سجادة او نحوها لتقرش له
في المسجد حتى يجلس عليه فاذا قرشها فذلك حرام لما فيه من تحوير المسجد بلا قناعة وقيل
مكروه والاول هو المعتمد كما في حواشي المنعم ام ر قوله مجلس النبي صلى الله عليه وسلم
فانهم كانوا يتضامون فيه تنافسا على القرب منه وحواس على استماع كلامه ام كرخي ر قوله
او الذي كما قال صلى الله عليه وسلم لا يقين احدكم الرجل من مجلسه ثم يجلس فيه ولكن
تفسحوا وتوسعوا ولا يقين احدكم اخاه يوم الجمعة ولكن ليقتل استحووا والمراد مجلس
القتال اذا اصطفق الحرب قال ابن عباس ام كرخي ر قوله وفي قراءة المجلس اي سبب
والجمع باعتبار ان لكل واحد منهم مجلسا ام سبين ر قوله يفسح الله لكم في حجراتهم في جواب
الامر الواقع جوابا للشرط وكذا يقال في قوله يرفع الله الذين آمنوا منكم تامل ر قوله
في الجنة اي وغيرها من كل ما يريدون التمسك فيه كما كان والبرق والصدرة والقد
ام يضاوى ر قوله قوموا الى الصلاة وغيرها عيازة الخازن واذا قتل التشر وا
قانتشر واى اذا قتل ارتفعوا عن مواضعهم حتى توسعوا لالاخوانكم فانهم قتلوا وقيل كان
رجال يمتثلون عن الصلاة في الجباة اذا نودي لها فأتوا لله تعالى هذه الآية والمعنى اذا
نودي للصلاة فانهم ضوا اليه او قتل اذا قيل لكم انحضوا الى الصلاة والى الجهاد والى كل خير
فانهم ضوا اليه ولا تقصروا عنه ام ر قوله وفي قوله اي سبب بضم الشين فيها وهما
لعتان بمعنى واحد يقال نشر اي ارتفع يبتشر ويبتشر كعرتش ويعرتش وعكف يعكف
ويكف من بابي ضرب ونضام سبين ر قوله بالطاعة متعلق برفع وقوله في ذلك اي

رق المجلس
عليكم او الذكر حتى يجلس
جاءه وفي قراءة المجلس
واوسعوا انفسهم الله
الجنة واذا قتل التشر
قوموا الى الصلاة وغيرها
من التشر واقتلوا
قراءة بضم الشين فيها
الله الذي آمنوا منهم
بالطاعة في ذلك

القيام الى الصلاة ونحوها وفي البيضاء يرفع الله الذين آمنوا منكم بالتصريح وحسن الذكر
 في الدنيا والواو الكو عرف الجنان في الآخرة ام ر قوله والذين آمنوا العلم معطوف على الذين
 آمنوا كما أشار له بتقدير العامل فهو من عطف الخاص على العام لان الذين آمنوا
 العلم بعض المؤمنين ويجوز ان يكون من عطف الصفا وتكون الصفتان لذات واحدة كأنه
 قيل يرفع الله المؤمنين العلماء ام سمين وفي البيضاء الذين آمنوا العلم درجات أي بوضع
 العلماء منهم خاصة درجات بما جمعوا من العلم والعمل فان العلم مع علو درجته يقتضي العمل
 المقرون به فزيد رفته ولذا لا يقتدى بالعالم في أفعاله ولا يقتدى بغيره ام ر قوله أي
 الذين آمنوا اذا ناجيت الرسول فقد موأين يدي نحو الرصد قد في هذا الامر تعظيم
 لرسول الله صلى الله عليه وسلم وانتقاء الفقهاء والنق عن الإفراط في السؤال والميلين
 بين الخالص والمتناق وفي الدنيا وعجب الآخرة واختلف في انه للتدبير أو للوجوب كقوله
 مستوخ بقوله أستفقتم أن تقدّموا وهو وان اتصل به تلاوة لم يتصل به تزول وعنه على
 الله وجه ان في كتاب الله آية ما عمل بها أحد غيري كان لي دينار فصرفته بعشرة دراهم
 وناجيت رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرا ثم أتصدق في كل مرة بدينارهم وهذا على
 القول بالوجوب لا يفتح في حق غيره من الصحابة ولعله لم يتفق للاعتناء مناجاة في مدة
 بقاء الوجوب بلا شئ اذ روى انه لو سبق الاعتراض من الايام وقيل الا ساعة ام بيضا وكقول
 الا يوما ام قرطبي وصاروا الخازن وفائدة هذا التقديم تعظيم مناجاة رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فان الانسان اذا وجد الشئ عشتقت استعظمه ان وجهه بسهولة استخفراه تقع
 كثير من الفقهاء بتلك الصدقة المقدمة قبل المناجاة قال ابن عباس ان الناس سألوا رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ما أكثر ما شق عليه فأراد الله تعالى أن يخفف على نبي صلى الله عليه وسلم
 ويخرجهم عن ذلك فأمرهم أن يقدّموا صدقة صلى مناجاة رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وتزولت في الاعتناء وذلك لهم كانوا يألون رسول الله صلى الله عليه وسلم فيكثر وت
 مناجاة ويعلمون ان الله قال على الميالس حتى كره رسول الله صلى الله عليه وسلم طول جلوسهم
 ومناجاةهم فلما أمروا بالصدقة سألوا عن مناجاة فأما الفقهاء وأهل العسرة فلم يجدوا شيئا
 وأما الاعتناء وأهل البسرة فوضنوا واشتد ذلك حتى أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فنزلت الرخصة قال فما جدتها عن المناجاة حتى يتصل قوا فلم يناجها الا علي بن أبي طالب
 بصدق يدينار وناجاء فتركت الرخصة فكان على يقول آية في كتاب الله لم يعمل بها أحد
 قبل ولا يعمل بها أحد بعدى وهي آية المناجاة وعن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال لما نزلت
 بالآية الذين آمنوا اذا ناجيت الرسول فقد موأين يدي نحو الرصد قد فقال لي النبي صلى الله
 عليه وسلم ما ترى دينارا قلت لا يطيقونه قال فتصيف دينار قلت لا يطيقونه قال فقلت
 شعيرة قال انك لو هيدت قال فذلتنا شفقتم أن تقدّموا يدي نحو الرصد قال آية فان
 خفف الله عن هذه الآفة أخرجها الترمذي وقال حديث حسن غريب وقوله قلت فتصيف أي
 شعيرة من ذهب وقوله انك لو هيدت يعني قليل المال قد نزلت على قدر حالك فان قلت في هذه
 منقبة عظيمة لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه اذ لم يعمل بها أحد غيره قلت هو كما قلت وليس

روى في الخبر أن رسول الله
 درجات في الخبر والله بما
 تعلمون خير بها الذي آمنوا
 اذا ناجيت الرسول آية
 مناجاة فقد موأين يدي
 مجازا قلوبا رصدا

منها طعن على غيره من الصحابة ووجه ذلك ان الوقت لم يتسع ليعلموا بهذه الآية ولو اتسع
الوقت لم يتخلفوا عن العمل بها وعلى تقدير اتساع الوقت ولم يفعلوا ذلك انما هو مراعاة
لقلوب الفقراء الذين لم يجدوا ما يتصدقون به لواجبوا الى المناجاة فيكون ذلك سببا لحزن
انفقره اذ لم يجدوا ما يتصدقون به عند حاجته ووجه آخر وهو ان هذه المناجاة لو تكن من
المفروضات ولا من الواجبات ولا من الطاعات المندوب اليها بل انما طفقوا بهذه الصدقة
ليزكو هذه المناجاة ام يجوز في قوله ذلك اي تقدم الصدقة على المناجاة غير انهما بين
من طاعة الله ورسوله ام خازن لقوله يعني فلا عليكم ان لم يأتوا بها الا ان جواب الشرط في
الحقيقة محذوف والجملة المذكورة دليل عليه وقوله ثم نسخ ذلك اي جوب تقدم الصدقة
وقوله يقول لانه طاهر ان الاستفهام نفسه هو الناسخ وبه صرح الحطيب حيث قال الاستفهام
معناه التقدير وهو الناسخ عند الأكثر ام وقال قبل ذلك اختلفوا في التاسية لذلك
فبطل نسخ الزكاة واكثر المفسرين انها منسوخة بالآية الناقية بعد ما هي اشفقتكم كما سياتي
وقال قبل ذلك ايضا واختلف في مقدار مدة تأخر الناسخ عن المنسوخ في هذه الآية فقال
الكلبي ما بقي ذلك التكليف الا ساعة من النهار ثم نسخ وقال مقاتل وابن حبان بقوله
التكليف عشرة ايام ثم نسخ ثم تقدم عن انقراطي قول ثالث وهو انه لم يبق الا يوما واحدا
ام قوله بقوله اشفقتكم فيه نسخ اذ المنسوخ انما هو بقوله وتاب الله عليكم اذ هذا هو
الذي يفيد رتبة الوجوب واما مجرد اشفقتكم فمخوفهم فلا يفيد رفع الوجوب لان كثير من
التكليف يخاف منه المكلف ولا يفيد خوفه رفعه تامل قوله اشفقتكم ان تقدموا بين يدي
نحوكم صدقات اي اشفقتكم لفقركم من تقديم الصدقات واخفقتكم لتقديم ما يعيكم الشيطان
عليكم الفقر وجمع صدقات لجمع الغاطيين او بكثرة التناهي ام بضاوي فقوله ان تقدموا
مفعول من اشفقتكم محذوف كما اشار لهذا المتأخر بقوله اي اشفقتكم
من ان تقدموا بين يدي نحوكم صدقات الفقر قوله بتحقيق الخبرين لانه استعمل
كلامه على اربع قرات ان كلها سبعة وبقى خامسة سبعة لم يبين عليها وذلك لان تحقيق
الخبرتين فيه قرأتان ادخال الف بين المحققين وتاركها مستخار قوله فاذا لم تقفوا
في اذ هذه ثلاثه اقوال احداهما على باها من المضي والمعنى انكم ان تركتم ذلك فيما مضى
قد اركوه باقامة الصلاة قاله بوالبقاء الثاني انها بمعنى اذ القول اذا الاعلال في اعناقهم
وقد تقدم الكلام فيه الثالث انها بمعنى ان الشرطية وهو قريب مما قبله الا ان الفرق بين
ان واذا معرفة فام سمين قوله وتاب الله عليكم جملة حالية او استنافية معترضة
بين الشرط وجوابه فهذه الجملة هي التي فيها نسخ الوجوب كما تقدم تأمل قوله جمع بين
عنها اي عن وجوبها بان رخص لكم ان لا تفعلوا ام بضاوي اي نسخها عنكم تخفيفا
عليكم ام حطبا بقوله اي دو ما على ذلك اي المذكور من الامور الثلاثة ام
شيتار قوله لم تزل الذين تولوا انوما الخ يعجب من حال المنافقين الذين كانوا
يتخذون اليهود اولياء ويصاحبونهم وينقلون اليهم اسرار المؤمنين ام بوالسعود
وفي الخازن نزلت هذه الآية في عبد الله بن بنيل المناقق وكان يحاس رسول الله

ذلك خبركم والمهل الذي ذكره
(قوله لو شئنا لولناكم) انما هو مراعاة
لقلوب الفقراء الذين لم يجدوا ما يتصدقون به
لواجبوا الى المناجاة فيكون ذلك سببا لحزن
انفقره اذ لم يجدوا ما يتصدقون به عند حاجته
ووجه آخر وهو ان هذه المناجاة لو تكن من
المفروضات ولا من الواجبات ولا من الطاعات
المندوب اليها بل انما طفقوا بهذه الصدقة
ليزكو هذه المناجاة ام يجوز في قوله ذلك
اي تقدم الصدقة على المناجاة غير انهما بين
من طاعة الله ورسوله ام خازن لقوله يعني
فلا عليكم ان لم يأتوا بها الا ان جواب الشرط
في الحقيقة محذوف والجملة المذكورة دليل
عليه وقوله ثم نسخ ذلك اي جوب تقدم
الصدقة وقوله يقول لانه طاهر ان
الاستفهام نفسه هو الناسخ وبه صرح الحطيب
حيث قال الاستفهام معناه التقدير وهو
الناسخ عند الأكثر ام وقال قبل ذلك
اختلفوا في التاسية لذلك فبطل نسخ
الزكاة واكثر المفسرين انها منسوخة
بالآية الناقية بعد ما هي اشفقتكم
كما سياتي وقال قبل ذلك ايضا
واختلف في مقدار مدة تأخر الناسخ
عن المنسوخ في هذه الآية فقال الكلبي
ما بقي ذلك التكليف الا ساعة من
النهار ثم نسخ وقال مقاتل وابن
حبان بقوله التكليف عشرة ايام
ثم نسخ ثم تقدم عن انقراطي قول
ثالث وهو انه لم يبق الا يوما واحدا
ام قوله بقوله اشفقتكم فيه نسخ
اذ المنسوخ انما هو بقوله وتاب الله
عليكم اذ هذا هو الذي يفيد رتبة
الوجوب واما مجرد اشفقتكم
فمخوفهم فلا يفيد رفع الوجوب لان
كثير من التكليف يخاف منه المكلف
ولا يفيد خوفه رفعه تامل قوله
اشفقتكم ان تقدموا بين يدي نحوكم
صدقات اي اشفقتكم لفقركم من
تقديم الصدقات واخفقتكم
لتقديم ما يعيكم الشيطان عليكم
الفقر وجمع صدقات لجمع الغاطيين
او بكثرة التناهي ام بضاوي فقوله
ان تقدموا مفعول من اشفقتكم
محذوف كما اشار لهذا المتأخر بقوله
اي اشفقتكم من ان تقدموا بين يدي
نحوكم صدقات الفقر قوله بتحقيق
الخبرتين لانه استعمل كلامه على
اربع قرات ان كلها سبعة وبقى
خامسة سبعة لم يبين عليها وذلك
لان تحقيق الخبرتين فيه قرأتان
ادخال الف بين المحققين وتاركها
مستخار قوله فاذا لم تقفوا في اذ
هذه ثلاثه اقوال احداهما على
باها من المضي والمعنى انكم ان
تركتم ذلك فيما مضى قد اركوه
باقامة الصلاة قاله بوالبقاء
الثاني انها بمعنى اذ القول اذا
الاعلال في اعناقهم وقد تقدم
الكلام فيه الثالث انها بمعنى
ان الشرطية وهو قريب مما قبله
الا ان الفرق بين ان واذا معرفة
فام سمين قوله وتاب الله عليكم
جملة حالية او استنافية معترضة
بين الشرط وجوابه فهذه الجملة
هي التي فيها نسخ الوجوب كما
تقدم تأمل قوله جمع بين عنها
اي عن وجوبها بان رخص لكم
ان لا تفعلوا ام بضاوي اي نسخها
عنكم تخفيفا عليكم ام حطبا
بقوله اي دو ما على ذلك اي
المذكور من الامور الثلاثة ام
شيتار قوله لم تزل الذين تولوا
انوما الخ يعجب من حال المنافقين
الذين كانوا يتخذون اليهود اولياء
ويصاحبونهم وينقلون اليهم اسرار
المؤمنين ام بوالسعود وفي الخازن
نزلت هذه الآية في عبد الله بن
بنيل المناقق وكان يحاس رسول الله

عليه سلم ويوقع حديثه الى اليهود فينار سول الله صلى الله عليه وسلم في حجة من حجه
اذ قال يدخل عليكم اليوم رجل قلبه قديجبار وينظر يعين شيطان فدخل عبد الله بن ينتل
وسان اذرق العين فقال لا النبي صلى الله عليه وسلم علام تشمتني أنت واصحابك فحلف بالله
ما فعل وجاء بأصحابه فحلفوا بالله ما سيوة فانزل الله هذه الآية ام ر قوله ما هم منكم
ولا منهم) يجوز في هذه الجملة وجه آخرها انها مستثناة لاموضع لها من الاعراب اخبر
عنه بانهم ليسوا من المؤمنين الخالص وامن الكافرين الخالص بل هم كفولة مذبحين بين
ذلك أي بين الايمان والكفر لا ينتسبون الى هؤلاء المؤمنين ولا الى هؤلاء الكافرين فالضهير
في ما هم عائد على الذين تولوا وهم المنافقون وفي منهم عائد على اليهود أي الكافرين الخالص
الثاني انها حال من فاعل تولوا والمعنى على تقدم أيضا الثالث انها صفة ثابتة لغوا
فعل هذا يكون الضهير في ما هم عائد على قوما وهم اليهود والضهير في منهم عائد على الذين تولوا
يعني اليهود ليسوا بكم أي المؤمنون ولا من المنافقين ومع ذلك تولاهم المنافقون قال ابن
عطية الزان فيه تناقض الضمائر فان الضهير في ويحلفون عائد على الذين تولوا وعلى الوجهين
الاولين تتخذ الضمائر لعودها على الذين تولوا وعلى الثالث تتخلف كما عرفت بتحقيقها ما سائر
ر قوله مذبحيون أي ضارون بين الايمان الخالص والكفر الخالص لان فيهم
طرفا من الايمان بحسب ظاهرهم وطرفا من الكفر بحسب باطنهم ر قوله ويحلفون على
الكذب معطوف على الذين تولوا فهو من جملة الصلة ام شيخنا ر قوله وهم يعلمون
جملة حالية أي يعلمون انه كذب فيصيرهم بين غموس لا عذر لهم فيها ام سين وفي الكوخي
وفائدة الاجراء عنهم بذلك بيان دقتهم بارتكابهم اليمين الغموس فلا يرد ما فائدة قوله
يعلمون ام ر قوله ايمانهم حنة مفعولان لا يتخذوا ام سين ر قوله فلهم عذاب
لهين وعيدتان بوصف آخر عذابهم وقيل الاول عذاب القبر وهذا عذاب الآخرة ام بضم
ر قوله من عذابهم اشارة الى تقدير مضاف في الآية وقوله تشيئا مفعول مطلق
كما اشار له بقوله من العذاب ام شيخنا ر قوله كما يحلفون لكم أي في الدنيا وقوله يجيبون
حال من تولوا في يحلفون له أي والحال انهم يحسبون في الآخرة ان عذابهم فيها يقعهم من
عذابها كما تقعهم في الدنيا يكف القتال عنهم وفي البضاوي ويحسبون انهم على شيء لان
تمكن النفاق في نفوسهم صيرهم بحيث يجيب لهم في الآخرة ان الايمان الكاذبة تزوج
الكذب على الله تعالى كما تزوج عليكم في الدنيا ام ر قوله استولى عليهم من حدثت
الايه وسرحتها اذا استوليت عليها الاول بالذال والثاني بالواو وكون استخوذ من الثاني
من حيث الاشتقاق الاكبر قال القاسم وهو عما جاء على الاصل يعني على خلاف القياس
فان القياس استخوذ يقبل الواو لفا كما استعاذ واستقام ولكن استخوذ ههنا اجولا
الفعل في هذا المعنى لا يستعمل الا بزيادة ام كرخي ر قوله فانساهم ذكر الله أي فلا
يدكروته يقولهم ولا يأتهم ام كرخي ر قوله هم الخائرون أي لانهم تولوا على انفسهم
النعيم المؤبد وعرضها للعذاب المخلد ام بضاوي ر قوله اولئك في الاذلين أي
في جملة الاذلين أو مع الاذلين أي الذين هم اذل الخلق وهم الكفار مطلقا الخالص

غضب الله عليهم لهم
المنافقون استخفوا من المؤمنين
ر و يحلفون على الكذب
تولاهم انهم مؤمنون وهم يعلمون
انهم كاذبون فيمن تولوا الكفار
عداواتهم بين المؤمنين والمنافقين
يعلمون انهم منافقون
واصولهم في الكفر
ر من سئل الله
فيهم تغلبهم
ر فانهم غاب عنهم
من الله من عذابهم
الاعضاء والاولى
فيها خالداون
الله جميعا يحلفون لهم
مؤمنون انهم على شيء
ويحسبون انهم
نفس حلفهم في الآخرة
ر الا انهم هم الكاذبون
استخوذ استولى عليهم
نطقهم له وانما استخوذ
او تلك خرف السطحات
انما هو الاذلين خرف السطحات
عاصفون الله ورسله
وتلك في الاذلين
الغلوبين

والمنافقون أم يتخار قوله كيت الله الخ) فمن معنى أضمه ولذا أجيب بما يجاب به
 القسم وهو قوله لاغلب الخ قوله بالحجة أو بالسيف أو ما نعتة خلوف فتجوز الحمد
 فالرسول يغلب فارة بالدليل وتارة بالسيف وتارة بها ومن المعلوم أن الذي يستعمل الحجة
 والسيف هو الرسول فلنستفيد الغلبة إلى الله من حيث أنه المعين للرسول المقدر له على ذلك
 فكانه قال كيت الله لا يجعل رسولاً خالياً بقوله يؤمنون بالله واليوم الآخر) أي
 أيما صحياً بحيث يتوافق فيه الظاهر مع الباطن فالؤمن الموصوف بهذه الصفة لا يمكن أن
 يصادق الكفار ويجهم بقلبه لأنه إن فعل ذلك لم يكن صادقاً في إيمانه ولم يكن إيمانه صحيحاً بل
 يكون نفاقاً فقد نزلت هذه الآية في عهد الله بن عبد الله بن أبي لهبم تقتل أبيه المنافق
 وفي أبي بكر الصديق لما صك آياه أياً فمما فتحت سمعها ليسب النبي صلى الله عليه وسلم
 وفي غيرها من الصحابة كالذي قتل أبيه والذي قتل ابنه والذي قتل أخاه كفرهم بقوله
 يو أدون) مفعول ثانٍ لتجذر كان بمعنى نعلم وإن كان بمعنى تضادف وتلقى فالحجة حال
 وصفة لفوق ما والواو في ولو كانوا حالين وقدّم أولاً الأباء لأنهم يجب طاعتهم ثم ثبى بالابناء
 لأنهم أعلق بالقلب ثم ثلث بالأخوان لأنهم هم الناصرون فمن ثلث العصد من الذم ثم رجع
 بالعتيرة لأنّها استنقات وعليها يعقد أم سين ر قوله يصادقون) أي فالموذبة المحظورة
 هي منافقهم وإرادة الخيرا هم ديناً وديناً مع كفرهم وما عدا ذلك لا حضر فيه لال الآفة
 أجمعت على جوازها لظنهم ومعاملتهم ومعاشرتهم أم خازن ر قوله كما وقع لجماعة من
 الصحابة) عبارة الخازن روى عن عبد الله بن مسعود في غيره الآية قال ولو كانوا آباءهم
 يعني أبا عبيدة بن الجراح قتل آياه عند الله بن الجراح) وأبناءهم يعني أبا بكر الصديق) فإنه
 يوم بدر للبراز وقال يا رسول الله دعني أكن في الرحلة الأولى فقال له رسول الله صلى الله عليه
 وسلم متعنا بنفسك يا أبا بكر) وأخوانهم يعني مصعب بن عمير قتل أخاه عبيد بن عمير يوم
 أحد أو عشرينم يعني عمر بن الخطاب قتل خاله العاصي بن هشام بن المغيرة يوم بدر وعلى بن
 أبي طالب وحجرة وأبو صبيدة قتلوا بني عمهم عنتة وشيلته ابني ربيعة والوليد بن عنتة يوم
 أم ر قوله بنور من) عبارة الفرطى قال الحسن بن عنتة وقال الربيع بن أنس بالقرآن
 وحججه وقال ابن جريح بنور توهاه وهدى وقيل يرخم من الله وقال بعضهم أيرهم بحجر بيل
 عليه السلام أم ر قوله الفائزون) أي مجرى الدارين أم بيضاوى والله أعلم

رسورة الحشر

وسمى سورة البصير أم خازن ر قوله مدتين) عبارة الفرطى في قول الجسيم روى ابن
 عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأ سورة الحشر لم يبق
 شيء من الجنة والنار والعرش والكربيع السموات والأرض والهوام والريح والسيوف
 والطيور والذوابع والشجر والحيال والشمس والقمر والملائكة الا صلوا صلته استغفروا له فإنها
 مات في يومه أو ليلته مات شهيداً أخرجه الثعلبي وروى الترمذى عن معقل بن يساق
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال حين يصبح ثلاث مرات أعوه بالله السميع العليم من
 الشيطان الرجيم وقرأ ثلاث آيات من آخر سورة الحشر وحل لله سبعين ألف ملك يصلون

كيت الله في اللوح المحفوظ
 أو نفضى الرضا بن آنا ورسول
 بالحجة أو بالسيف لآلة الله في
 فقولوا أو قلوا أو يقولون
 واليوم الآخر يو أدون) يصادقون
 من حاد الله ورسولهم
 أي المحادون والآباء هم
 المؤمنين وآباءهم
 أخوانهم أو عشرينم
 بالسوء ونفاقهم
 كما وقع لجماعة من الصحابة
 عنهم أو تلك الذين لا يؤمنون
 كيتهم يوم بنور من
 تعالى ودينناهم عتاتهم
 من عتات الأعداء الذين
 قاتلوا الله ورسوله
 أو بنوا عبد بنور من
 حشرهم بنور من
 من عتاتهم بنور من
 الشيطان الرجيم وقرأ ثلاث آيات من آخر سورة الحشر
 ثلاثاً أربع وعشرين

عليه حتى عيسى وان مات من يومه مات شهيدا ومن قرأ ما حين عيسى عندك قال حدثني حسن
 غريب ام رقيه سمع الله ما في السموات وما في الارض اني قوله والله على كل شيء قدير قال
 المصنفون نزلت هذه الايات في بني النضير وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم لما دخل المدينة
 صالح بنو النضير على ان لا يكونوا عليه ولا معه فلما غزا بدر او ظهر على المشركين قالوا
 هو النبي الذي نعت في التوراة لا تزده لا تزده رايته فلما غزا احد او هزم المسلمين اذ تابوا وا
 اظهروا العداوة لرسول الله صلى الله عليه وسلم وللمؤمنين ونقضوا العهد الذي
 كان بينهم وبين رسول الله وركب كعب بن الاشرف في اربعين راكبا من اليهود الى مكة فأتوا
 قريشاً فخافوهم وحافذ وهم على ان تكون كلمتهم واحدة على رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ودخل أبو سفيان في اربعين وكعب بن الاشرف في اربعين من اليهود المبعوثين أخذ بعضهم
 على بعض الميثاق بين أسنان الكعبة فخرج كعب وأصحابه الى المدينة فنزل جبريل عليه
 السلام وأمر النبي صلى الله عليه وسلم بما عاقده عليه كعب وأبو سفيان وأمر النبي صلى الله عليه وسلم
 يقتل كعب بن الاشرف فقتله محمد بن مسلمة فلما قتل كعب بن الاشرف أصبح رسول الله صلى
 الله عليه وسلم وأمر الناس بالمشير الى بني النضير وكانوا بقرية يقال لها هرة فلما سألهم
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وجرهم بنو حون على كعب بن الاشرف فقالوا له يا محمد
 واجية على اذ واعية وباليتية على اذ يا كيتة قال نعم فقالوا اذ رنا تبكي سجوناً ثم انتم امرت فقال
 صلى النبي صلى الله عليه وسلم اخذوا من المدينة فقالوا الموت اقرب اليما من ذلك
 فرتادوا بالحرب واذنوا بالقتال ودرس المنافقون عبد الله بن أبي وأصحابه اليهم
 ان لا يخرجوا من الحصن فان قاتلوكم فمحن معكم ولا تخذلكم وتنتصرنكم ولكن اخرجكم
 لتخرجن معكم ثم انهم اجمعوا على العذر برسول الله صلى الله عليه وسلم فارسلوا اليه ان
 اخرج اليما في ثلاثين رجلا من اصحابك ولينخرج منا ثلاثون حتى يلقى بجان نصف بيتنا وبنك
 فيبعموا منك فان صدقوك وامنوا بك امانا كمانا فخرج النبي صلى الله عليه وسلم في ثلاثين
 من اصحابه وخرج اليه ثلاثون جراً من اليهود حتى كانوا في براز من الارض قال بعض
 اليهود لبعض كيف يتخلصون اليه ومعه ثلاثون رجلا من اصحابه كلهم يجب الموت
 قتله ولكن ارسلا اليه كيف تقدم ونحن ستون اخرج في ثلاثة من اصحابك ويخرج اليك
 ثلاثة من علمائنا فيستمعون منك فان امنوا بك امانا كمانا وصدقناك فخرج رسول الله صلى
 الله عليه وسلم في ثلاثة من اصحابه وخرج ثلاثة من اليهود ومعهم الخناجر وارادوا القتل
 الله صلى الله عليه وسلم فارسلت امرأة ناصحة من بني النضير الى اخبرها وهو رجل من الانصار
 مسلم فاجرت به بما اراد بنو النضير من العذر برسول الله صلى الله عليه وسلم فاقبلت اخوها
 سرا حتى ادرك النبي صلى الله عليه وسلم فصاره فخرجهم قتل ان يصل اليهم فخرج النبي صلى
 الله عليه وسلم فلما كان من العذر عنهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالكتاب فخاصهم
 احدى وعشرين ليلة ففقد في تلومهم الوعب وايسوا من نصر المنافقين لهم
 فقالوا الرسول الله صلى الله عليه وسلم الصلح فاني عليهم الا ان يخرجوا من المدينة على
 ما يأمرون به النبي صلى الله عليه وسلم فقبوا ذلك فصالحهم على الجلاء وعلى ان لهم ما قلت

بسم الله الرحمن الرحيم
 ما في السموات وما في الارض
 في زعمه فاللام مزيدة وفي
 الايتان بما يقلب الاكثر

الابن من أم والنهم إلا الحلفه وهي السلاخ وعلى أن يجلو اللهم ديارهم وعقارهم وسائر
 أمو النهم قال ابن عباس على أن مجل كل أهل بيت على بغير ما نشأوا من منافعهم وللبني صلى
 الله عليه وسلم ما بقي ففعلوا ذلك وخرجوا من المدينة إلى الشام إلى أذرعات وأرجماء الأهل
 يتين من آل الحقيق وآل حبي بن اخطب فانهم لحقوا بجند ولحقت طائفة بلحيرة فذلك قوله
 تعالى هو الذي أخرج الذين كفروا من أوطانهم قال ابن اسحق كان اجلاء بني النضير مرجع النبي صلى
 الله عليه وسلم من أحد فتم قريظة فمر جميع من الأحزاب وكان بينهما ستان ام من الحازن
 والحظيب وفي القزطي وكان خرج النبي صلى الله عليه وسلم في ربيع الاول أول السنة
 الواحدة من الهجرة ولم يسلم من بني النضير إلا رجلان سعيان بن عمير وسعد بن وهب
 أسلموا على أمو النهم فأحرزاهاهم وقوله هو العزيز الحكيم حال ر قوله هو الذي
 أخرج الذين كفروا والخزبيان لبعض آثار عزته تعالى وأحكام حكمته أثر وصفه تعالى
 بالعزة القاهرة والحكمة الباهرة على إطلاقه والضمير راجع إليه تعابذ لك العناز ام
 بالسعودي قوله من أهل الكتاب من يجوز أن تكون للبيان فتعلق بجذوف أي
 أعني من أهل الكتاب والثاني بينهما من الذين كفروا وقوله من ديارهم متعلق بأخرج
 ومعناها ابتداء الغاية وصحة إضافة الديار إليهم منهم أنتأوهاهم سين ر قوله هم بنو
 النضير من اليهود وهم من ذرية هارون عليه السلام نزلوا المدينة في فنق بني إسرائيل
 ينتظرون بعث النبي صلى الله عليه وسلم ليصروه أم أبو السعود ر قوله بالمدينة أي
 بفرجها فقد كان بينها وبين المدينة ميلان ام شيخنا ر قوله لا أول الحشر هذه اللام
 تتعلق بأخرج وهي لام التوقيت كقوله لدول الشمس أي عند أول الحشر قال أبو الحشر
 وهي كاللام في قوله تعالى ليتني قدرت لحياتي وفولك حيث بوقت كذا قلت سبأ الكلام
 على هذه اللام في الفجران شاء الله تعالى ام سبأ والكلام من قبيل إضافة الصفة إلى
 الموصوف والمعنى هو الذي أخرج الذين كفروا في وقت الحشر الأول تأمل ر قوله إلى
 جنب صوابه من جنب كما عبر به غيره وعبارة الحازن وقيل كان هذا أول الحشر من المدينة
 والحشر الثاني من حيدر وجميع جزيرة العرب إلى أذرعات وأرجماء الشام في أيام عمر
 انتهت وقال ابن العربي للحشر أول ووسط وآخر قال أول اجلاء بني النضير والوسط اجلاء
 أهل حيرة الآخر حشر يوم القيامة خطيب وعلى هذا فالمراد بحشرهم وأخراجهم من حيدر
 إخراج الطائفتين اللتين كانا ذاهبتا إلى حيدر من جملة بني النضير وهما آل أبي الحقيق
 وآل حبي بن اخطب فانما لحقا حيدر واستمر وأبوا حتى جهلاهم عمرها إلى الشام ام شيخنا
 ر قوله ما علمتكم أن يخرجوا أي لما كان بكرم من الضعف ولهم من القوة لكثرتهم وقدر
 ثابهم وقرب بني قريظة منهم وأهلها أيضا غير بعيد عنهم وكلهم أهل طهم ولما نفوا
 من أضرارهم ام خطيب ر قوله ما علمتكم حصونهم بينة وجان أحدها أن يكون حصونهم
 متبدا أو ما علمتكم خبر مقدم والجملة جزأهم الثاني أن يكون ما علمتكم خبر انهم وحصونهم
 فاعل به نحو أن زيد أقام أبوه وإن عمرا قائمته جارئة وتسلط الطن هنا على الت
 المبتدئة واقامة انه لا يعمل منها ولا في المحفة منها الأفعال علم ويقين اجراء لجرى اليقين

رواه العزيز الحكيم في مكة ورواه
 هو الذي أخرج الذين كفروا من
 أهل الكتاب هم بنو النضير من
 اليهود من ديارهم سبأهم
 بالمدينة من أهل الكتاب
 إلى الشام وأخره ان صلوا
 عمر في خلافة الحيدر وأقرب
 أي الموصوف من آل حبي بن اخطب
 أمهم انهم حشر ان الله
 فاعلم به بنو الحيدر من الله
 من عدائهم فانهم الله
 افتر وعذابه

كسنة

لستادة وقوة وأنه بمنزلة العلم أم سمين ر قوله لم يحطوا بهم تفسير لقوله لم يحطوا بهم
من جهة المؤمنين تفسيرا لمن حيث فالجهة هي المؤمنون كانوا لا يحطوا بهم ان الذين انتم
من جهة المؤمنين الضعفاء بالنسبة اليهم في ذلك الوقت ام شيقنا ر قوله وقد في قلوبهم
الوعيب أي أنزله فيها انزالا شديدا كما أنه قد ذق للحجارة فيها ام خطيب ر قوله ليكون
العين وصنمها سيعبتان وقوله تقتل سيم أي بسيف قتل الحزب وكان قلبه في ربيع الأول من
السننة الثالثة وكانت غزوة بني الضبير في ربيع الأول من السننة الرابعة وسببها أنه لما رأى
ما وقع في غزوة بدر من غزاة الاسلام والمسلمين ازداد اللعين غيظا وحسدا وكان تاعوا مضار
بمحمود رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمين بشعوه وذهب اليه فخرج من قريتنا على حوب
المسلمين وخبرهم وحجهم فجاؤا في وقت واحد فلما ظهر أمره للنبي صلى الله عليه وسلم أرسل له
محمد بن مسلمة وبعث أربعة وكلهم من الأوس قتلوه في حفرة عيلة وحدها بقية التي الله أنزل
في قلوب بني الضبير وخافوا من رسول الله صلى الله عليه وسلم خوفا شديدا فغزاهم صلى الله
عليه وسلم وأمكنه الله منهم تأمل ر قوله يخرجون بيوتهم يجوز أن يكون مستاقلا لاجراء به
وأن يكون حالاً من ضمير قلوبهم وليس بذلك أم سمين وإنما خرجوا بيوتهم بخلاف ما على المسلمين
وكان تخريبهم لها من داخل الحصون وأما تخريب المؤمنين فكان من خارجها فكانوا
أيضا يخرجون حصونهم من ظواهرها للنكابة وتوسيع مجال القتال ليدخلوها هم يعضون
ر قوله بالتشديد والتخفيف سيعبتان وقوله من أحب راجع للتخفيف وأما التشديد فهي
من حرب ام شيقنا ر قوله من خشب يهتقين كاسد وبضمتان كعتق وبضم فسكون
تقتل وكل من التراتر في حشيتة بوزن شجرة كما في المختار ر قوله بأيديهم أي من
داخل الحصون وأيادي المؤمنين أي من خارجها ليدخلوها فان قيل ما معنى قوله يخرجون
بيوتهم بأيدي المؤمنين الذي هو مال للنظم أوجب بانهم لما غرضوا المؤمنين لذلك وكانوا
السبب فيه صاروا كما أنهم أمرهم به وكلفوهم إياه ام خطيب وفي أيضا وى يخرجون
بيوتهم أي ضتا ومجلا بها على المسلمين واخراجا لما استحسنوا من آلائها وأيادي المؤمنين
فانهم كانوا أيضا يخرجون ظواهرها نكابة وتوسيعا لمجال القتال وعطفها على أيديهم من
حيث أن تخريب المؤمنين سلب عن تقضيم العهد فكانهم استعملوهم فيه الحجة حال
أو تفسير للوعيب ام ر قوله فاعتبروا بأولى الأضرار أي فالتعظوا بما لهم ولا تغزوا
ولا تعتمدوا على غير الله ام يعضون والاعتبار ما يؤخذ من العبر والمجاوزه من شئ إلى شئ ولهذا
سميت العبرة عبرة لأنها تنقل من العين إلى الحد وسمى صلوا التغيير لان صاحب بيتة آمن المتحيرة
إلى العقول وسميت الألفاظ عبارات لأنها تنقل المعاني من لسان القائل إلى عقل المستمع
ويقال السعيد من اعتبر بغيره لأنه ينقل بواسطة عقله من حال ذلك الغير إلى حال
نفسه ومن لم يعتبر بغيره اعتبر بغيره ولهذا قال الفسيري الاعتبار هو النظر في حقائق
الاشياء وجهات دلالتها يعرف بالنظر فيها شئ آخر ام خطيب ر قوله فولا ان كتب الله
المصدرية وهي ما في غير ما في عمل ر فم على الابتداء لان نولا الامتناعية لا يلبسها الا المبتدئ
وجزاء عند وفاء أي لولا ان كتب موجودا م زاده ر قوله الخرج من الوطن

من حيث ان يحطوا بهم خطيب
باله من جهة المؤمنين ر وقد
ألقى في معجم الوعيب يكون
العيب وصنمها الخوف يقتل سيم
كعب بن الأشرف ر يخرجون
بالتشديد والتخفيف من آخر
بيوتهم ليقولوا ما استحسنوا
منها من خشب يهتقين كاسد
وأيدي المؤمنين فاعتبروا
بأولى الأضرار ولولا ان كتب
الله ففنى عليهم الظلام
الخرج من الوطن الخرج
ففي الدنيا بالقتل والسج
فعل يفرض من اليهود

عبارة الخطيب ولولا ان كتبت الله عليهم الجلاء الخرج من الوطن والجولان في الارض
فأما معظمهم فأجلدهم يختصر من بلاد الشام الى العراق وأما هؤلاء فكان جلاؤهم على
يده صلى الله عليه سلم فذهب بعضهم الى الحيرة وبعضهم الى الشام مرة بعد اخرى (تبيينه)
قال الرازي الجلاء أخص من الخرج لانه لا يقال الا للجماعة والخراج يكون للجماعة
والواحد قال بعضهم الجلاء مكان من الاعمال الولد والخراج لا يتقيد بذلك انتهت
وفي المختار للجلاء بالفتح وللد الامم الجلي تقول منه جلا الجند يحلوه جلاء وهم والجلاء أيضا
الخرج من البلد والخراج أيضا وقد جلاوا عن اوطانهم وجلاهم غيرهم يتعدى ويلزم ام
وفي المصباح والفاعل من الشلاني جلا مثل قاصن والجماعة جاليتة ومنه قيل لاهل اللذة
الذين أجلاهم عمر رضي الله عنه من جزيرة العرب جاليتة ثم نقلت الجاليتة الى الجزيرة التي
أخذت منهم ثم استعملت في كل جزية تؤخذ وان لم يكن صاحبها جلا عن وطنه فيقال
استعمل فلان على الجاليتة والجمع الجوالي امم بقوله ولهم في الآخرة عذاب النار استناب
مضاه امم ان يجوز من مذاب الذي المر بيجوا من عذاب الآخرة امم يضاهي ولو كان
معطوفا على قوله لعذبهم في الدنيا لزم ان يجوا من عذاب الآخرة أيضا لان لو كانت
انتفاء الجزاء يحصل الشرط امم زادة ر قوله ذلك في المذكور من العذابين بسبب
امم الخ (قوله ومن يشاق الله) من شرطية وقوله فان الله الخ اما نفس الجزاء قد
حذف منه العائد عند من يلتزمه وقد قدره المشرح بقوله له ثم تقبل الجزاء المحذوف
أي يعاقبه الله فان الله شديد العقاب وأياما كان فالشرطية تكملة لما قبلها وتقريب لمصنف
وتحقيق للسببية بالطريق البرهاني كماه يتل الذي حاق بهم من العقاب العجل والجل
بسبب مشاقمهم الله ورسوله وكل من يشاق الله كما يشاق من كان له سبب ذلك عذاب شديد
فأذن لهم عذاب شديد امم أبو السعود بنوع تصريف قوله ما قطعتم من لينة ما شرطية
في موضع نصب بقطعتم ومن لينة بيان له وفيأذن الله جزاء الشرط ولا بد من حذف مبتدأ
أي فقطعها بأذن الله فيكون بأذن الله الجواز لك المبتدأ واللينته فيها خلاف كثير فيقول هي
اللينته مطلقا وقيل هي اللينة مالم تكن عجمية ولا برزنية وقيل هي اللينة الكرمية وقيل هي العجمية
وقيل هي أعصان الشجر للينتها وفي عين لينة قولان أحدها انها او لا تخاف من اللون وانما
قلبت ياء لسكونها وانكسار ما قبلها لثنية وثنية الثاني انها ياء لا تخاف من اللين وجمع اللينة
لين لانه من باب اسم الجنس كقرعة وغمر وقد تكسر على لبيان وهو شاذ لان تكسير ما يفرق فيه
تاء التانيث شاذ كراطنة ورطب وارطاب والضمير في تركموها صائد على معنى ما امر سمين
بروي ان رسول الله صلى الله عليه سلم لما نزل بنبي الضمير ومحسنوا محسنوهم امم بقطع
تجيلهم ولما قطعها فخرج أعداء الله عند ذلك وقالوا يا محمد زعمت انك تزيد الصلاح من
الصلاح قطع الشجر وقطع النخل وهل وجدت فيما زعمت انه انزل عليك الفساد في الارض
فوجد المسلمون في انفسهم من قولهم شيئا وخشوا ان يكون ذلك فسادا واختلفوا في ذلك
فقال بعضهم لا تقطعوا فانه مما افاه الله علينا وقال بعضهم بل تعظيم بقطعة فانزل الله
الآية بصدق في مني عن قصة تجليل من قطع من الاثم وان ذلك كان بأذن الله امم

رواه في الآخرة عذاب النار ذلك
ياهم شاقوا في الفؤاد الله
تدبر العقاب لربنا قطعتم
يا مسلمين من لينة شذلة

ح

خطيب قوله أي خبركم في ذلك أي في الفظم والترك وأشارت بهذا إلى أن الأذن هنا
 ليس معناه الإرادة بل معناه الجواز والاباحه كما بينت في قولهم وينبغي الفاسقين
 اللام متعلقة بمخدوف والواو عاطفة على علتها وفته والتقدير أذن في فظمها ليس المميز
 ويعرفهم وينبغي الفاسقين تأمل أم من اليمين قوله وما أفاء الله على رسوله الخ شرح
 في بيان حال ما أخذ من أموالهم بعد بيان حال ما أحل بأنفسهم من العذاب العاجل الأجل
 وما فعل بيديهم وتخييلهم من الخريب والقطع أم أبو السعدي قوله مرة الله أسأ
 ليدرسه بولع كان خرج عن أبيه بن الكوفة عليه ظلمة وعد وافتكاد عليه التغير
 بالحق الذي هو عود الظل إلى الناحية التي كان ابتدئ منها خطيب وفي الكرخي قوله قد
 الله على رسوله أي فانه كان حقيقا بأن يكون له لأن الله تعالى خلق الناس لعبادته وخلق
 ما خلق لهم ليتسولوا به إلى طاعته فهو جبري بأن يكون للسلطيين وهو صلى الله عليه وسلم
 رأسهم ورتبهم وبه أطاع من أطاع فكان أخفى به أم قوله منهم ابتدئ قوله
 فإنا أوجض في المصباح وحيف الغريب واليعير وحيف أصد أو أوجض بالالف أعدته وهو
 العصف في السير وقولهم ما حصل بأحيا في أي باع الحيل الركاب في تحصيله أم قوله
 من خيل من نائفة في المفعول وقوله ولا ركاب هي ما يركب عن الأبل غلبت عليها من
 بلن المراكبات واحدها راحلة ولا واحدها من لفظها وقال الرازي العرب لا يطلقون لفظ
 الركاب إلا على ركب البعير ويسمون ركب الفرس فارسا والمعنى لم تقطعوا إليها مسافة
 ولا لقيم بما مشتقة ولا حر بافها كما نت من المدينة على ميلين قال القراء فمشوا إليها مشيا
 ولم تكونوا إليها محلا ولا ابلا إلا التي صلى الله عليه وسلم فانه ركب حلا قبل حمار لفظها
 يليف تأقيتها صلحا قال الرازي أن الصحابة طلبوا من النبي صلى الله عليه وسلم أن يقسم
 الفوق بينهم كما قسم العنته بينهم فذكر الله تعالى الفرق بينهما وإن العنته هي التي تقسم
 في تحصيلها وأما التي فهي ما لم يوجف عليه يحيل ولا ركاب فكان الأهم مفوضا فيه النبي
 صل الله عليه وسلم يضع حيث شاء أم خطيب وفي الكرخي وهذا وإن كان كالعنته
 لأنهم خرجوا أي ما وقالتوا أو صلحوا لكن لفته قسمة أجواء الله تعالى محرى الفوق أم قوله
 ولكن الله يسلط رسده على من يشاء أي سنة تجارية على أن يسلطهم على من
 يشاء من أعدائهم تسليطا غير متباد من غير أن يقتضوا مضائق الخطوب ويقاسوا مثل
 الحرب أم أبو السعود قوله على ما كان يقسم الخ متعلق بيقض أي يقض هو من
 ذكر اختصاصا جارية على الوجه الذي كان يقسم عليه ويلى بقوله من أن الخ أم شيخنا
 قوله من أن لكل منهم أي الأربعة المذكورين في الآية الأيتدة وقوله ولد الباقي وهو
 أربعة أخماس التي من أصله خمس وخمس وهذا كان في حياته صلى الله عليه وسلم وبعدة
 صلى الله عليه وسلم الأقسام الأربعة للثلاثة وخمس الخمس لمصلحة المسلمين أم شيخنا
 قوله فأعطى من المهاجرين الخ عبارة المواهب قسمها عليه الصلاة والسلام بين
 المهاجرين ليرفع بذلك ثقتهم عن الأضرار إذ كانوا قد قاموا في الأموال والذاري
 أعطى أي أبادجانه وسهل بن خنيفة لما جنتها وفي الأكليل أعطى سعد بن معاذ سيف ابن

قائد الله
 وينبغي
 رانفاستين
 باق فظم
 أقامه رسول الله
 فمأ وحتم
 وعليه من
 ابل أي لم تقطعوا
 روكن الله
 يتلوا والله
 فلا حتى كلفه
 صل الله عليه وسلم
 في الآية الثانية
 الأربعة على ما كان يقسم
 لكل منهم خمس الخمس
 على وسلم الباقي يقبل
 فأعطى من المهاجرين
 من الأضرار لقرتهم

التي لمن ذكر لاجل أن لا يكون لوترك على عادة الجاهلية دولة أي يتداوله الاعتناء كل من غلب
 منهم أخذها واستأثر به أم خطيب وعبارة الحازن وذلك أن الجاهلية كانوا إذا غنموا
 غنيمة أخذوا الرئيس ربعها لنفسه وهو المرباع ثم يصطغع بعد المرباع مائة ما شاء الله فجعله الله
 لرسوله صلى الله عليه وسلم بنفسه على أمره الله به أم ر قوله وأن مقدرة بعدها أي فالنصيب
 بأن لا يها وهذا هو المشهور ويجوز بعضهم في الآية أن تكون كل مصدرية ويكون قبلها لام
 التعليل مقدرة أم كرخي ر قوله يكون النبي أشار به إلى أن كان ناقصة واسمها ضمير
 مستور ودولة جزها منصوب وعلى هذه القراءة يكون بالياء التحتية لا غير قرئ أيضا
 برفع دولة على أن كان تامة مع الياء التحتية والتاء الفوقية من يكون فالقرآيات ثلاث
 وكلها سبغته أم شيخنا ر قوله دولة في المصباح تداول القوم الشيء تداول وهو حصوله
 في يدها تارة وفي يدها تارة والاسم الدولة بفتح الدال وضمها وجمع المفتوح دول مثل
 قصعة وقصم وجمع المصنوع دول مثل عروفة وغرف وجمع من يقول الدولة بالضم في المال
 وبالفتح في الحرب ودالت الأيام تدول مثل ارت تدور والجمع أه وفي السهين وقرأ العامة
 دولة بضم الدال وعلى بن أبي طالب السد بفتحها فقبله ما يحسن وهو ما يدل للانسان
 أي يدور من الغناء والغلبة وغير ذلك وقال الحنظلي من البصر بين الدولة بالفتح من
 الملك بضم الميم والدولة بالضم من الملك بكسر الميم أو اللفظ في نزال وبالفتح في النضرة وهذا
 يرده القراءة المرئية عن على والسلم فان النضرة غير مرادة قطعا هنا ولا لأعد لقوله فلكه
 وللرسول أي استقراره لهؤلاء العدة أم ر قوله وما أنكاه الرسول فخذوه وما تكلم
 عنه فانتفخوا أي ما أعطاكم من مال الغنيمة فخذوه وما تكلم عنه من الاخذ والقول فانتفخوا
 قال الحسن وغيره وقال السدي ما أعطاكم من مال النبي فاخلوه وما منعكم منه فلا
 تظلموه وقال ابن جرير ما أنكاه من طاعق فاخلوه وما تكلم عنه من معصيتي فانتفخوا عنه
 واقتنوه وقال الماوردي انه محمول على العموم في جميع أوامره ويواجه لا يأمر الا بالصلاح
 ولا ينهى الا عن الفساد وقال المهدي وما أنكاه الرسول فخذوه وما تكلم عنه فانتفخوا هذا
 يوجب أن كل ما أمر به النبي صلى الله عليه وسلم أمر من الله تعالى وإن كانت الآية خاصة
 في الغنائم فجميع أوامره صلى الله عليه وسلم ونواهيها داخل فيها أم قرطبي ر قوله
 متعلق بخذوف الخ قد علم عليه أبو البقاء انه يدل من قوله ولذوي القربى وما يعد
 ومقتضاها اشتراط الفقر فيه ومودع الاما أبي حنيفة ومن جعله الرخصى كذلك
 وأطال الكلام في ذلك وقد ذكر الشيخ المصنف موافق لمذهب امامه الشافعي وأصحابه من
 الاستحقاق بعبارة ولد يشترط الحاجة فاشترطوا وعدم اعتبار القراءة بصادم وبني الف
 الآية نص في ثبوت الاستحقاق بشرط الحاجة فمن طله بالحاجة قوت هذا المعنى والذي يؤيد
 تقديره فعل التعجب كما ذكره الشيخ المصنف كالي البقاء وبتبع الكواشي عي قوله المرزالي
 الذين ناقضوا يقولون الآيات مصدرها بالم تزويج كقوله بغير لكون ذكرهم جاء مقابلا لذكر
 اخذ ادهم أم كرخي ر قوله أي اعجبوا أي تعجبوا وهذا خطاب لكل من يصلي منه
 للتعجب والتأمل في حال المهاجرين حيث تزكوا وأوطانهم وأموالهم ونخلوا الضيق

ومن مقدرة بعدها أي النبي
 لفهم ذلك دولة مثلا
 رين الاعتناء سلكه وما أتاه
 أعطاكم الرسول من الغنيمة
 رخذوه وانها عنه فانتفخوا
 واقفوا الله ان الله شديد العقاب
 للمفك اعطاكم من الغنيمة
 ما أعطاكم من الغنيمة فخذوه
 وما منعكم منه فلا تظلموه

والنقرب في حب النبي والاسلام وفي هذا نوع تخفيف ونوع توبيخ للكبائر والنافقة
 القاطنين باوطانهم مع الامن والسعة ولم يؤمنوا فلينتم اعتدوا بالمهاجرين ام شجنتا
 ر قوله الذين اخرجوا من ديارهم اى حيث اصنطهم كفائتة و اخرجوهم الى
 الحجاز وكانوا مائة رجل فخرجوا منها ام ابوا السعوى ولما كان المال ينزل صلح كان
 كما بنظره له قناسيل التعبد فيه بالخروج ام خطيب ر قوله يتبعون فضلا من الله رضوانا
 حال اى حال كونهم طالبين منه تيجا فضلا اى ورزقا ورزقا رضوانا اى رضاه في الآخرة وقوله
 ويضمن الله ورسوله عطف على يتبعون فهو حال ايضا لكنها مقدرة اى ناوين نصرة الله
 ورسوله اذ وقت خروجهم لو تكون نصرة بالفعل ام ابوا السعوى ر قوله اولئك هم الصادقون
 في ايمانهم قال قتادة هم المهاجرون الذين تركوا الديار والاموال والعشائر
 وخرجوا لحيات الله ورسوله واختاروا الاسلام على ما كانوا فيه من شدة حتى ذكر لنا ان
 الرجل كان يعصب الحجر على بطنه ليقوم به صلوة من الجوع وكان الرجل يتخذ الحفيرة
 في الشنء ماله ذنار غيرها وروى مسلم عن عبد الله بن عمر بن العاصى رضوا الله عنهما
 قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان قزاة المهاجرين ليستقر الاغتيا يوم
 القيامة الى الجنة باربعين خريفا ام حازن ر قوله الذين يتوون الدار صبت احبارة
 يحبون وهو كلام مستأنف مسوق لملاح ايمان الايضار بمخالف جديدة من جعلتها محبتهم
 للمهاجرين ام ابوا السعوى وفي السمين قوله والذين يتوون الدار الخ يحول فيه وجهان احدهما
 ان عطف على القزاة فيكون مجرما ويكون من عطف المفردات ويكون يحبون حال وانما
 ان يكون مبتدأ خبره يحبون ويكون حينئذ من عطف الجملة وقوله والذين جاؤا من
 بعدهم يخجل الوجهين المتقدمين في الذين فتد فان كان معطوفا على المهاجرين
 فيقولون حال كئيبون او مستأنف وان كان مبتدأ فيقولون خبره ام ر قوله يتوون الدار
 اى اتخذوها منزلا باسلامهم من قبل قدوم النبي صلى الله عليه وسلم بسنتين فغصموا
 وحفظوها بالاسلام فكانهم استخذوا ابتاءها وقوله اى القوة اشار الى ان والايمان معمول
 لمقدار والعطف عطف جعل اذ لا يصح تسليط التووم على الايمان وهذا احد الوجوه المذكورة
 في نحو علقها تبتا وما بارداه وقوله من قبلهم متعلق بكل من المذكور وهو يتوون
 المقدر وهو الفواى حال كون التووم والالف من قبل هجرة المهاجرين وقد هم صميم
 شجنتا وفي الكرى قوله اى القوة فيه اشارة الى انه من عطف الجملة للمعنى والقوا الايمان
 او واخلاقا واختاروا الايمان لان الايمان لا يقطن منزلا فهو من باب علقها تبتا وما باردا
 اى وسقيتها ماء فلتخصر الكلام او منصوب بقبولها ونقصه لوزن ما كانه قال لزموا الدار
 ولزموا الايمان فلم يقار قوهما او بلا تقصين على انه لجاز يجعله منزلا لهم كقمتهم
 في المدينة فقي يتوون اجمع بين الحقيقة والمجاز وهو جار عند الشافعى رضوا الله عنه ام
 ر قوله ولا يشدون في صيد و رهم اى نفوسهم ر قوله لصد اى ولا عيظا ولا حرارة
 فالمراد بالحاجة هذه المعنى واطلاق لفظ الحاجة عليها من اطلاق المذوم على اللانهم على
 سبيل الكناية لان هذه المعنى لا تنفك عن الحاجة فالي فعل هذا الصيتم الضير في لا يجرد

المهاجرين الذين اخرجوا من
 ديارهم واموالهم يتبعون فضلا
 من الله ورضوانا ويبضمن الله
 ورسوله اولئك هم الصادقون
 في ايمانهم والذين يتوون الدار
 اى المتدينون والذين يتوون الدار
 اى القوة وهم الايضار
 قدام يحبون من جاؤا بهم
 والذين جاؤا من بعدهم
 صدا

للانصار

للانصار وفي أو تو للمهاجرين قال القرطبي كان المهاجرون في دور الانصار فلما غفر صلى الله
عليه وسلم أموال بني النضير دعا الانصار وشكرهم فيما صنعوا مع المهاجرين من انزالهم اياهم
من ازلهم واشترأ لهم اياهم في الاموال ثم قال صلى الله عليه وسلم ان احببتم قسمت ما افاء الله
علي من بني النضير بينكم وبينهم وكان المهاجرون على ما هم عليه من السكينة في مساكنكم واموالكم
وان احببتم اعطيتم وخرجهوا من دياركم فقال سعد بن عبادة وسعد بن معاذ بل تقسم
بين المهاجرين ويكونون في دورنا كما كانوا نادوا الانصار رخصتنا وسلتنا يا رسول الله
صداقة عليه وسلم اللهم ارحم الانصار وانباء الانصار واسخطي رسول الله صلى الله عليه
وسلم المهاجرين ولو يعط الانصار الا ثلثة نفر محتاجين ابادجانه سالك بن خز شبة
وسهل بن جنيث والحارث بن الصنم ام خطيب والخزازة فمخيم بن عبد الحمراء المهدي المقتنى
اصله مرض في القلب ويكنى به عما يضم الانسان من الغيظ والعداوة وهو الم ادها الجسد
تمق زوال الغند والغبطة تمتي قتلها من غير ان تزول ام شهاب ر قوله أي آلى النبي بيان
للفاعل المحذوف وقوله المهاجرين بيان لناشئ المذكور وهو الواو وقوله من أموال الخ بيان
ام شينغار قوله ويوترون على انفسهم أي في بني شئ من اسباب المعاش حتى ان من كان
عنده امرأتان كان ينزل على احدها ويزوجها واحدا من المهاجرين وقوله ولو كان
بهم خصاصة جملة حالية والخصاصة الحاجة والحلة واصلا خصاصة اليدست
وهي فرج جدهم أبو السعود وفي القرطبي الايتار هو تقسيم الغير على النفس وحظوظها
الدينية رغبت في الحظوظ الدينية وذلك ينشأ عن قوة اليقين ووليد المحبة
والصبر على المنتفة يقال اثرته يكذ أي خصصته به وفضلته ومفعول الايتار حذ في أي
يوترون على انفسهم بأموالهم وشار لهم لا عن عني بل عن احتياجهم اليها فقد روى عن ابن
عمر انه قال اهدى المرء من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم رأس شاة فقال ان احن
فلانا و عيال اخرج الي هذا منا فبعثنا اليهم فلم يزل يبعث به واحد الى اخر حتى تد اولها
سبعة ابيات ثم عادت الى الاول فنزلت هذه الآية وروى الداراني ان عمر بن الخطاب رضي
الله عنه اخذ اربع مائة دينار فجعلها في صرة ثم قال للغلام اذهب بها الى أبي عبيدة بن الجراح
ثم امكث عنده في البيت حتى تنظرها يصنع بها فذهب بها الغلام اليه وقال يقول لك امر
المؤمنين اجعل هذه في بعض حاجتك فقال وصل الله ورحمته ثم قال تعال يا جارية اذهبي
السيف الى فلان وهذه الخمسة الى فلان حتى تقدها فخرج الغلام الى عمر فاجره ووجهه قد
ربط مثلها المعاذ بن جبل فقال اذهب بها اليه وامكث في البيت ساعة حتى تنظر ما يصنع
فذهب بها اليه وقال له يقول لك امير المؤمنين اجعل هذه في بعض حاجتك فقال رحمه الله
ووصله وقال يا جارية اذهبي بيت فلان يكذ او الى بيت فلان يكذ انجاءت امرأة معاذ فقا
ومخ والله مسالكنا فاعطنا ولم يبق في الخزقة الا ديناران فرمى بها اليها فخرج الغلام الي
عمر فاجره فسر بذلك وقال انهم اخوة بعضهم من بعض ونحوه عن عائشة وغيرها ام ر قوله
ومن يوق ثم نفسه كلام عام ومن شطينة ويوق فعل المشرط وقوله فاولئك الخ خراوة
وفيه رعاية مفعول من بعد رعاية لفظها امسين ر قوله حرصها على المال فبها

وما اوتوا أي الى النبي صلى الله
عليه وسلم المهاجرين من أموال
بني النضير المقتضين من أموال
مقتضى تقسيمها وكان بهم مقتضى
حاجة الى ما يوترون به وروى بن
تتم نفسا حرصها على المال

إيماء إلى الفرق بين الجمل والشتم وايضا حاد ان الشتم اللوم وهو غيرة وايضا الجمل المنع نفسه فهو
 أعمر لانه قد يوجد الجمل ولا شتم له ولا يعكس عن النساء عن أبي هريرة قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم لا يجتمع الشتم والإيمان في قلب عبد أبدا فاذن الشتم صفة راسخة يصعب
 معها على الرجل تآخي العرف وتعاطي مكارم الاخلاق ويقتصر في التعلق منه الى معونة
 الله وتوفيقه وفي الجامع الصغير التمجيد لا يدخل الجنترواه الخطيب في كتاب الجلاء
 عن ابن عمر في الصحاح التمجيد الجمل مع حرص ام كرخي ر قوله فأولئك هم المفلحون أي
 انما تزون بما أراد و اروي ان رجلا قال لابن مسعود اني أخاف ان أكون قد هلكت
 قال وما ذلك قال اني أسمع الله يقول ومن يوق شتم نفسه فأولئك هم المفلحون وانما رجل شحيح
 لا يجاد يجر من يدي شتم فقال عبد الله ليس ذلك بالشتم الذي ذكره الله في القرآن ولكن الشتم
 ان تأكل مال أخيك ظلما فذالك الجمل يش الشتم وقال ابن عمر ليس الشتم ان يمنع الرجل
 ماله انما الشتم ان تطعم عين الرجل فيما ليس له ومثل الشتم هو الحرص الشديد الذي يجعل صاحبه
 على ارتكاب المحارم وقيل من لم يأخذ شيئا بها الله عن أخذها ولم يمنع شيئا أمر الله بلعطاء
 فقد وقاه الله شتم نفسه ام خازن ر قوله والذين جاءوا من بعدهم مبتدأ وقوله يقولون
 ربنا الخ جزء قوله من بعد المهاجرين أي من بعد هجرة المهاجرين والاضار أي بعد إيمان
 الاضار وقوة فحينئذ البعدية تشتم التابعين كما هو ظاهر ام شيخنا ر قوله ولاخواننا
 في المصباح الاضار له حد وقنوعه واو وترد في التثنية على الاضار فيقال اخوان وفي
 لغة يستعمل مقوصا فيقال اخوان وجمعا اخوة واخوان بكسر الهمزة فيهما وضمها لغة
 وقيل جمعا بالواو والنون وعلى اخاء وزان آباء اقل والاثنى اأخت وجمعها أخوات وها
 جمع مؤنث سالم ام ر قوله الذين سيفنوننا بالايمان كل واحد من القائلين لهذا القول
 يقصد بمن سيفن من انتقل قبله من غير فاصل وينتهي الى عصر النبي صلى الله عليه وسلم
 فيدخل في اخوانه الذين سيفنوه بالايمان جميع من تقدمه من المسلمين ولا يقصد بالذين
 سيفنوه خصوص المهاجرين والاضار لقصوره وان كان أصل سبب النزول ام
 شيخنا ر قوله حقد هو حوارة وغديان يوجب الانتقام ام خطيب وفي المصباح
 الحقد الاضطواء على العداوة والبغضاء وحقد عيين من باب ضرب وفي لغة من باب تعيب
 والجمع احقاد ام شيخنا ر قوله للذين آمنوا أي مطلق للمؤمنين أي كما نوا ام شيخنا
 ر قوله وفيه بقصص الهجرة ومدحها بحيث يتولد منها واوقواتان سبعيتان ام
 شيخنا ر قوله ألم تر الى الذين نافقوا الخ حكاية لما جرى بين الكفار والمنافقين من الأقوال
 الكاذبة والاحوال الفاسدة وتجب منها بعد حكاية أحوال المؤمنين وأقوالهم على خلاف
 طينقاتهم والخطاب لرسول الله أو لكل أحد ممن له حظ في الخطاب وقوله يقولون الخ
 استئناف بيان المتعجبين وصيغة المضارع للدلالة على استمرار قولهم أولا استغضابا
 واللام في اخوانهم لام التبليغ ام ابوالسعود ر قوله لام قسم أي تكون مؤذنة بان الجواب عنها مبنى على قسم
 قبلها لا مبنى على شرط تقديره والله لأن أخرجه الخ ومن ثم تسمى اللام المؤذنة والمؤذنة كما قال الشيخ المصنف
 وطان الجواب للقسم أي هذه وقوله في الاربعة أي لأن أخرجهم لأن أخرجوا ولأن قوتلو او لأن

فأولئك هم المفلحون والذين جاءوا
 من بعدهم من بعد ما جرت
 والاضار الى يوم اقامة يقولون
 ربنا اغفر لنا ولإخواننا الذين
 سبقونا بالايمان ولا تجعل في
 قلوبنا غلا تفضل للذين سبقنا
 لنا انك روت عنهم في الكفر
 تغرر الى الذين كفروا من
 اخوانهم الذين كفروا من
 أهل الكتاب وهم بنو
 النضير واخوانهم في الكفر
 ركن لام قسم في الاربعة
 أخرجه من المدينة

نضع هم ام كرخي بل في الختمه هذه الاربعه والى ذكرها في قوله وان قوتكم حيث قال
 حدثت من اللام الموطئة أى للقسم المقدّر ام شيخنا ر قوله ولا نطيع فيكم معطوف على جملته
 لأن أخرجهم وكذا قوله وان قوتكم فيقولهم ثلاث جمل وقوله أحد اى من رسول الله وألوه
 وقوله أيد اطرف للمنى لا للمنف كما لا يخفى ام شيخنا ر قوله حدثت من اللام الموطئة
 أى كما في قوله وان لم ينها عما يقولون وهو قبيل في كلام العرب والكثير اتيها ام كرخي
 ر قوله هما ذيون أى فيما ذكر من المقالات الثلاث وهذا التذييب بهم على سبيل الإجمال
 ثم فضله بقوله لأن أخرجوا الخ وهذا التذييب للمقالة الاولى ويقولون ولئن قوتنا
 الخ هذا التذييب للمقالة الثالثة وأما الثانية فلم يذكرها التذييب في التفصيل واما
 قوله ولئن نضع هم الخ فمن تعلم تكذيبهم في المقالة الثالثة ام شيخنا ر قوله لا يضرهم
 وكان كذلك فان ابن أبى وأصحابه راسلوا بنى الضير بذلك ثم اخلفوهم وفيه دليل
 على صحة النبوة حيث أجزعوا سيقع فوقه كما أخيرا وهذا مبنى على تقدم نزول الآية على قوله
 وعليه يدل النظم فان كلمة ان للاستقبال واعجاز القرآن من حيث الاخبار عن الضيب
 ام كرخي ر قوله أى جاؤا النصرهم أى خرجوا القصد بضرهم ولا يلزم من خروجهم
 لذلك بضرهم بالفعل فلا يرد كيف قال أولوا وان قوتلو لا يضرهم وقال ثانيا ولئن
 بضرهم فنفى الضر أو لا وأثبتها ثانيا ولا يرد أيضا كيف قال ولئن نصروهم وقال
 ليولت الأديار وكيف يضرهم ويولوا الأديار اذ مقتضى النصره القبات وعدم الهزينة
 فأشار الشارح لدفع هذين الأيرادين بقوله أى جاؤا النصرهم وبعضهم أشار للدفع بقوله
 ولئن بضرهم أى على سبيل الفرص والتقدير ام شيخنا ر قوله ليولت الأديار الضير
 في هذا الفعل لليهود كما لضير في قوله ثم لا يضرهم هذا ما جرى عليه الشارح وقيل الضيران
 لمتافقين وقيل كل منهما لمجموع اليهود والمنافقين معا ام ر قوله واستغنى بجواب القسم
 ولئن رفعت الأفعال المذكورة لأنها وقعت في جواب القسم لا في جواب الشرط ام سمان
 وقوله المقدّر بغت للقسم أى المقدّر وحده وذلك في المواضع الاربعه التى صرح فيها باللام
 الموطئة أو مع اللام وذلك في الموضوع الذى لم تذكر فيه اللام وهو قوله وان قوتكم الخ ام شيخنا
 ر قوله لئن أشد رهبة فى صدورهم من الله أى صلح ان الرهبة مصدر رهب المبنى
 للمفعول هنا لان المخاطبين من هوب منهم لراهبون والمعنى ان رهبتهم فى الس منكم أشد
 من رهبتهم من الله التى يظهرها لكم وكانوا يظهر من لهم رهبة شديدة من الله فلا يرد
 كيف يستقيم التقضيل بأشدية الرهبة مع انهم لا يرهبون من الله لانهم لو رهبوا منه لتركوا
 الكفر والنفاق ام كرخي وفى البيضاوى لانتم أيها المؤمنون أشد رهبة أى أشد من هو بيته
 مصدر للفعل المبني للمفعول فى صدورهم قائم كما نوايضمون فما قدم من المؤمنين ام أى
 ويظهر من خوفهم من الله وهذا فى المعنى كالتعليل بقوله ليولت الأديار الخ كما قال انهم
 لا يقدر من على مقابلتكم لانكم أشد رهبة الخ ام ر قوله ذلك أى ما ذكر من كون خوفهم
 من المخلوق أشد من خوفهم من الخالق ام حطيب ر قوله لجمعين أى شاربه القرآن
 جميعا حال وقوله الا فى قرى متعلق ببقا نكلوا ام وقوله حصنة أى بالدروب

فخرجت منكم ولا نطيع فيكم
 فى هذا لا تكلموا أحدا أبدا وان
 قوتكم (حدثت من اللام الموطئة)
 لنصركم والله يشهد انهم
 كما ذيون لأن أخرجوا النصرهم
 معهم ولئن قوتلو لا يضرهم
 ولئن نصروهم
 لنصركم ليولت الأديار
 واستغنى بجواب القسم المقدّر
 عن جواب الشرط فى الموضوع
 الختمه لئن لا يضرهم
 اليهود لئن أشد رهبة
 خوفهم فى صدورهم
 المناققين من الله
 عند انه زد ذلك يا هم
 لا يفتنون لا يقاتلونكم
 أى اليهود جميعا فجمعين

والخنادق ام بيضاوى والدرج جمع درج وهو الباب الكبير اهر قوله وفي قراءته
 حدى هذه القراءة سبعينه وقراءة جدار سبعينه ايضا لكن صاحبنا يلزم اما الامالة في جدار
 واما الصلة في بلدهم بحيث يتولد منها واو فسق قراءتها جدار يدون احد هذين الوجهين فقد قرا
 بقراءة لم يقرأ بها احد ام شيخنا ر قوله باسم بينهم شديد راجع لقوله لا يقالونوكم
 الخ فخرجهم عن قتلهم ليس لحينهم بلهم في غاية القوة والشيعة اذ احارب بعضهم بعضا
 واما اذ احاربوا كوكب فبعضهم راجعوا للرجعة التي في قلوبهم منكم ام من البيضاوى وفي السيار
 قوله باسم بينهم شديد بينهم متعلق بشديد وجميعا مفعول تان اى فجمعهم قلوبهم
 حتى جملة حاليتها او مستأنفة للاخبار بذلك والعامه على شتى بلا توين لانها الف تانيت ام
 ر قوله وقلوبهم شتى اى متفرقة لا قرأوا عقابكمهم واختلاف مقاصدكم ذلك بانهم قوم
 لا يعقلون ما فيه صلاحهم فان تشبعت القلوب يوهن قواهم ام بيضاوى ر قوله خلاف
 الحسان اى حال كونهم خلاف اى بخلاف اى فالحالين للحسن اى ظن انهم مختلفون ام
 شيخنا ر قوله ذلك بانهم قوم لا يعقلون اى اخص الاول بلا يفهموا والثاني بلا يعقلون
 لان الاول متصل بقوله لانهم اشد رهبة في صدورهم من الله اى لانهم يفقهون
 ظاهر الشئ دون باطنه والفقه معرفة الظاهر والباطن فناسب في الفقه عنهم والشك
 متصل بقوله تحسبهم جميعا وقلوبهم شتى اذ لو عقلوا لاجتمعوا على الحق ولم يتفرقوا فناسب
 في العقل عنهم ام كرخى ر قوله كمثل الذين من قبلهم جزئيا لخدوف قدرهم بقوله
 مثلهم اى مثل اليهود بنى النصير اى صفتهم الغريبة العجيبة وهي ما وقع لهم من اهل
 والدال كمثل وصفة وحال اهل مكة فوافق لهم ايضا يوم بدر من الهزيمة والاشغال
 والمقصود تشبيه حال اليهود وهي ما حصل لهم في الدنيا من الريال وما سيحصل لهم في الآخرة
 من العذاب بحال المشركين في هذين الامرين نقول الشاعر في تولد الايمان ليس هو المثل بل
 سببه ففي سببه تعليلية وقوله من قبلهم متعلق بالاستقرار المحدث الذي هو الخبر في الحقيقة
 وقوله قريبا طرف زمان معمول ما لذن اتوا الذي بعده واما المضاف مقدر في الخبر اى كوقوع
 وحصول مثل الذين من قبلهم قريبا اى في زمن قريب اذ بين وقته وبين البصير نحو
 سنة ونصف لما تقدم احوالنا في ربيع الاول من الاربعة وبدر كانت في رمضان من الثانية
 فالباء في كلام الشاعر عطف في ام ر قوله اذ قوا اى الذين من قبلهم وهذا بيان لمثل
 الذين من قبلهم والمراد بامرهم كفرهم وقول الشاعر عفا بئس امرهم الذي هو
 الكفر اى العفونة المسببة عنه ام شيخنا ر قوله مثلهم ايضا اى مثل اليهود وقوله
 في ساعهم بيان لمثلهم اى اليهود وقوله وتختلفهم اى تختلف المنا فقار
 عنهم اى اليهود وقوله كمثل الشيطان المراد به حقيقته لا شيطان
 الالسن وقوله اذ قال للانسان الخ بيان لمثل الشيطان ام شيخنا
 وفي البيضاوى مثل المتأففين في اغراء اليهود صلى القنال كمثل الشيطان
 الخ انتهت وهي اظهر كما لا يخفى اهر ر قوله اذ قال للانسان المراد به برصيصا القنا
 لما روى عن النبي انه قال للانسان الذي قال له الشيطان اكفر اهاب تولدت عنك امرأة

الاق في صفة اوقى ورك
 حبان سور وفي قراءة حبان
 ر باسم حبان
 تحسبهم جميعا مختلفين
 قلوبهم شتى متفرقة خلاف
 الحسان اى حال كونهم
 لا يعقلون متعلق في قولهم
 الايمان كمثل الذين من قبلهم
 قريبا ايون قريبا وهم
 من المشركين اذ قوا وبال
 امرهم عفا بئس امرهم
 من القتل وغيره روهما
 اى في ساعهم من التأففين
 وتختلف عنهم كمثل الشيطان
 اذ قال للانسان اكفر اهاب

اصحاب

أمرها المسمي بدموعها فزين له الشيطان ووظفها فعملت فرفقها خوفاً من أن يقتصر قلبه
 الشيطان توكلها على موضعها فجاءه واقاساً زلوا الراهب لقتلوه فجاءه الشيطان فوعظ أن
 يحذر أن ينجيه منهم فبجراً فقلد أمة أم خطيباً ر قوله قال اني وبي منك تدوا منه
 فخاف أن يشارك في العذاب وقوله كذا ما موصول بقوله أي قال اني أخاف الله كذا ما أوراد
 والافوا لا يخاف الله أم شيخنا ر قوله في العاويح أم ما عمل من يجرى يعزى كترجي يجرى والناظر
 هو الانسان وقوله والمعزى اسم ما عمل من أعزاه يفويده وهو الشيطان والشيطان من معز
 والانسان غاوم شيخنا ر قوله ر قري بالوقوع أي شأ إذا هو مشكعاً وتوله تعالى يرت
 فيها حال ر قوله ود لك أي العذاب المحل جزاء الظالمين أم خطيب ر قوله
 يا أيها الذين آمنوا الخ لسا التقضي في هذه السورة وصف المنافقين واليهود وعظ
 المؤمنين لان الموعظة بعد المصيبة وأفع في النفس لرقعة العذاب والمحن رعاويح العذاب
 أم من المن ر قوله ما قد من لغز أي ما تولد تقديح ومعنى منظر تحت وقد تنقح تحفيلي
 سامة قتل ولينحش النفس عما تقدمه لعزى في يوم (التيكارة فتعجز) ففصلهم ر قوله ليوم
 العتاقة أطلاق العذر المتبادر منه ان عبارة عن يوم يرتد ويبيد ليدت يطلق أيضا على مطلق
 الزمان المستقبل واما أطلق اسم العذر على يوم العتابة فليس يقاله بقوله تعالى وما أصبر
 الساعة الا كلمه البصر فكانه تقوية تشبه بالليل بيديك وبينه الأيلة واحدة أولان الدنيا
 زمانها ليوم والأخرة كعده لا يختص امر كل منهما بأحكام وأحوال مستأجزة وتقسيم
 الثاني للاول فلفظ العذر يشتمل استعارة وفائدة تشكيك النفس ببيان ان الاضطرر الشظرة
 في معادها قليلة جداً كما قيل تنظر نفس احدته في ذلك وأين تلك النفس فالله تكلم
 العذر تعظيم إجماع أمره كما قيل العذر الاقرض النفس كرهة عظيمة وهو له التكرم من العظم
 وفي النفس للتقريب والتعريف بعقد كلهم عن حق النظر الواجب أم كترجي ر قوله
 والقوا لله تكبروا لله الكبر في الآخرة في الآخرة الواجبات لانه مقدم بالعمل فان قدمت
 لغز عبارة عن حال الكبر والذات في قوله الخوام لا قمر انه بقوله ان الله خير مما تعملون
 ورحم هذا الوجه يقتضيه التأسيس على التكرير وأنت خير بان التقوى تشمل طيباً فافها
 عليهم أم كترجي أول العتوة هو التقصير عن محب يوم من فعل أو توكيد ولا وجه للتوكيد من المقام
 مقام الاحتمام بالقرى الفذرى والله أشد أولى وقوى أم كترجي ر قوله تركوا طاعتهم فمشاربه
 الى أن النبيان كما يكون بمعنى عدم الحفظ والذكر يكون بمعنى الترك ومنه الآية أم كترجي
 ر قوله ان يفتي معاً كترجي أشار به الى قدره من صفات أي فاستأهم تقدم خيرا لأنفسهم أي
 جعلهم تامين لهم من أن يسمعوا ما يستعصموا ولي يفتي قوله التي ما يخلصها أم كترجي وعلى هذا
 التقدير يكون قوله فاستأهم كترجي مكرر اسم قوله نسوا الله لرجوعها الى معنى وأصل هو
 ترك الطاعات قاله ولي ما قاله غيره مما يقيد المغابرة وصارفة الفرطى وقيل نسوا الله
 فاستأهم حق أنفسهم قاله سيبان وقيل نسوا الله تترك شكره وتعظيمه فاستأهم أنفسهم أن
 يذكروا بعض ما هو البر عيسى وقال بهل بن عبد الله نسوا الله عند الذنوب فاستأهم
 أنفسهم عند التوبة ونسب تعالى الفعل الى نفسه في أنفسهم ايذ ان كان ذلك بسبب

قال اني وبي منك تدوا منه
 قال العاويح
 ر قوله ود لك أي العذاب
 والمعزى اسم ما عمل من أعزاه
 والانسان غاوم شيخنا
 ر قوله ر قري بالوقوع
 أي شأ إذا هو مشكعاً
 وتوله تعالى يرت
 فيها حال ر قوله
 ود لك أي العذاب
 المحل جزاء الظالمين
 أم خطيب ر قوله
 يا أيها الذين آمنوا
 الخ لسا التقضي في
 هذه السورة وصف
 المنافقين واليهود
 وعظ المؤمنين لان
 الموعظة بعد
 المصيبة وأفع في
 النفس لرقعة
 العذاب والمحن
 رعاويح العذاب
 أم من المن ر قوله
 ما قد من لغز أي
 ما تولد تقديح
 ومعنى منظر تحت
 وقد تنقح تحفيلي
 سامة قتل ولينحش
 النفس عما تقدمه
 لعزى في يوم
 (التيكارة فتعجز)
 ففصلهم ر قوله
 ليوم العتاقة
 أطلاق العذر
 المتبادر منه ان
 عبارة عن يوم
 يرتد ويبيد
 ليدت يطلق
 أيضا على مطلق
 الزمان
 المستقبل واما
 أطلق اسم العذر
 على يوم العتابة
 فليس يقاله
 بقوله تعالى
 وما أصبر
 الساعة الا
 كلمه البصر
 فكانه تقوية
 تشبه بالليل
 بيديك
 وبينه الأيلة
 واحدة أولان
 الدنيا زمانها
 ليوم والأخرة
 كعده لا يختص
 امر كل منهما
 بأحكام
 وأحوال
 مستأجزة
 وتقسيم الثاني
 للاول فلفظ
 العذر يشتمل
 استعارة
 وفائدة تشكيك
 النفس ببيان
 ان الاضطرر
 الشظرة في
 معادها قليلة
 جداً كما قيل
 تنظر نفس
 احدته في ذلك
 وأين تلك
 النفس فالله
 تكلم العذر
 تعظيم إجماع
 أمره كما قيل
 العذر الاقرض
 النفس كرهة
 عظيمة وهو له
 التكرم من
 العظم وفي
 النفس للتقريب
 والتعريف بعقد
 كلهم عن حق
 النظر الواجب
 أم كترجي ر
 قوله والقوا
 لله تكبروا
 لله الكبر في
 الآخرة في
 الآخرة
 الواجبات
 لانه مقدم
 بالعمل فان
 قدمت لغز
 عبارة عن
 حال الكبر
 والذات في
 قوله الخوام
 لا قمر انه
 بقوله ان الله
 خير مما
 تعملون ورحم
 هذا الوجه
 يقتضيه
 التأسيس على
 التكرير
 وأنت خير
 بان التقوى
 تشمل طيباً
 فافها عليهم
 أم كترجي
 أول العتوة
 هو التقصير
 عن محب يوم
 من فعل أو
 توكيد ولا
 وجه للتوكيد
 من المقام
 مقام
 الاحتمام
 بالقرى
 الفذرى
 والله أشد
 أولى وقوى
 أم كترجي
 ر قوله
 تركوا
 طاعتهم
 فمشاربه
 الى أن النبيان
 كما يكون
 بمعنى عدم
 الحفظ
 والذكر
 يكون
 بمعنى الترك
 ومنه الآية
 أم كترجي
 ر قوله
 ان يفتي
 معاً كترجي
 أشار به
 الى قدره
 من صفات
 أي فاستأهم
 تقدم خيرا
 لأنفسهم
 أي جعلهم
 تامين
 لهم من أن
 يسمعوا
 ما يستعصموا
 ولي يفتي
 قوله التي
 ما يخلصها
 أم كترجي
 وعلى هذا
 التقدير
 يكون قوله
 فاستأهم
 كترجي
 مكرر
 اسم قوله
 نسوا الله
 لرجوعها
 الى معنى
 وأصل هو
 ترك
 الطاعات
 قاله ولي
 ما قاله
 غيره
 مما يقيد
 المغابرة
 وصارفة
 الفرطى
 وقيل
 نسوا الله
 فاستأهم
 حق
 أنفسهم
 قاله
 سيبان
 وقيل
 نسوا الله
 تترك
 شكره
 وتعظيمه
 فاستأهم
 أنفسهم
 أن يذكروا
 بعض ما
 هو البر
 عيسى
 وقال بهل
 بن عبد الله
 نسوا الله
 عند
 الذنوب
 فاستأهم
 أنفسهم
 عند
 التوبة
 ونسب
 تعالى
 الفعل
 الى
 نفسه
 في
 أنفسهم
 ايذ ان
 كان
 ذلك
 بسبب

وهيه كقولهم أحدث الرجل اذا وجد به فجودا وقيل نسوا الله في الخلط فاشاهم أنفسهم
 في الشدة أو ذلك هم الفاسقون ام واصل نسوا نسوا انفلتت ختمه الياء الى ما قبلها بعد سلب
 حركة ثم حذف الياء لا لتقاعها ساكنة مع الواو يقال نسي نسي يسي كوصي يرضى ام ر قوله
 لا يستوى أصحاب النار أى الذين نسوا الله فاستحقوا الخلود في النار وأصحاب الجنة
 أى الذين اتقوا الله فاستحقوا الخلود في الجنة وقوله أصحاب الجنة الخ استتاف مبدئ
 لكي يفهم عدم الاستواء بين الفريقين ام أبو السعود فهدى كما للتدليل لقولها أيها الذين
 آمنوا اتقوا الله ولتتظرن نفس ما قد مت بعد الخ وذلك انه تعالى لما أمر المؤمنين بالالتفات
 التواصي فصارى كرامة الله كما قال ان أكرمكم عند الله اتقاكم وبال نظر والالتفات للعاقبة
 والاخذ في العمل ثم غا هم ان يكونوا من العاقبين الذين نسوا الله ونسوا الخلد فاهلوا
 العمل فاشاهم أنفسهم حتى رأوا في العاقبة من الاحوال ما نسوا فيها أنفسهم ذيل الكلام
 بقوله لا يستوى أصحاب النار وأصحاب الجنة فربيد للترغيب فيما يزلهم الى الله ويبتغاهم
 دار كرامته ويجعلهم من أصحابها ومن ثم دق ولطف استدلال أصحابنا بهذه الآية على ان
 المسلم لا يقتل الكافر وحسن كلام القاصي حيث قال لا يستوى الذين استحلوا نفوسهم
 فاستأهلوا الجنة والذين استحلوا نفوسهم أى استحلوها في المهنة والشهوات فاستحقوا
 النار ام كرمي قول وجعل فيه تمييزا كالانسان أى لو جعلنا في الجبل على قساوت
 تمييزا كما في الانسان ثم أنزلنا عليه القرآن لتتق خشيته من الله وخوف أن لا يؤدى حقه
 في عظيم القرآن والمقتود تسمية الانسان على قسوة قلبه وقلة خشوعه عند تلاوة القرآن
 واعراضه عن تدبره واجره ام كرمي وعبارة الخطيب عني أنالوا نزلنا هذا القرآن على الجبل
 لحتمه لوعده وتصدهم لوعيده وأنتم أجا المعرفون بأعجازه لا ترهبون في عده ولا ترهبون
 من وعيده والغرض من هذا الكلام التنبية على قسوة القلب لهؤلاء الكفار وغلظ طباعهم
 ونظيره ثم قست قلوبكم من بعد ذلك فهي كالحجارة أو أشد قسوة وقيل الخطاب للنجس
 صلى الله عليه وسلم أى لو أنزلنا هذا القرآن بالجد على جبل لما ثبت وتصدهم من نزوله عليه
 وقد أنزلناه عليك وثبتنا لك له فيكون ذلك امتنا ناعيين ان ثبته لما لم تثبت الجبال وقيل
 بخطاب للامة والله تعالى لو أنزل هذا القرآن الجبال لتصدعت من خشية الله تعالى
 والانسان أقل قوة وأكثر ثباتا فهو يقوم بحقه ان أطلع ويقدر على ربه ان عصي لا يند
 موعودا بالتواب ومزجور بالعقاب ام وفي القرطبي لو أنزلنا هذا القرآن على جبل لرآته
 كما شجاعت على تأمل موا عظ القرآن وبين انه لا عذر في نزل التذوق فانه لو خطب بهذا
 القرآن الجبال مع تركيب العظ فيها لا تقادت لمواعظ ولو أيتها على صلاتها وزايتها
 خاشعة منصفه عن أى متشفقة من خشية الله وانما شع الذليل المصدهم المنشق وقيل
 لله بما كلفه من طاعته منصفه من خشية الله أن يعصيه فيعاقبه وقيل هو على وجه الممثل
 للكفار ام ر قوله المذكور في أى في هذه السورة أو في سائر القرآن ومنها قوله لو أنزلنا
 هذا القرآن على جبل الخ ر قوله هو الله الذي لما وصف تعالى القرآن بال عظيم و معلوم
 ان عظم الصفة تابع لعظم الموصوف أ بته ذوات بوصف عظمه تعالى فقال هو الذي

روى ذلك هم الفاسقون لا يستوى
 أصحاب النار وأصحاب الجنة
 أصحاب الجنة هم الذين اتقوا الله
 هذا القرآن على جبل
 تمييزا كالانسان لو أنزلنا
 هذا القرآن على جبل
 وتلك الامثال المذكورة في
 الناس لعظم تذكرون في يوم
 هو الله الذي لا اله الا هو
 عال الغيب وانها قد

الذي

الذي وجوده من ذاته فلا عدم له لوجوه فلا شئ يستحق الوصف به وغيره لا نه
الموجود دائما أزلا وأبدا فهو حاضر في كل صيرغاب بعظمة عن كل جس فلذات تصدع
الجبل من خشية ولما عبر عنه بلخص أسأله أجز عنه لطفابنا وتزالنا بأشهرها الذي هو
مسمي الاسماء كلها بقوله الله أي المعبود الذي لا تتبغى العبادة والالوهية الاله الذي لا اله
الا هو فانه لا يحاسن له ولا يلبق ولا يجه ولا يتصور ان يكافئ أو يبدى به شئ ام خطيب
رقوله السلام العلابتيخ أو المعلوم والموجود فالمراد بالغييب حيثن ما غاب عن الوجود
ام كرمي ر قوله ذوا السلامه الخي أشار به الى ان صفة ذات وقال الخطابي معناه الذي
سلم الخلق من ظلمه فيكون صفة فعل ام كرمي وفي القزطي قال ابن العربي اتفق العلماء
الله عليهم على ان معني قولنا في الله السلام النية تقديرة ذوا السلامه ثم اختلفوا في ترجمة
النية على ثلاثة أقوال الأول معناه الذي سلم من كل عيب ويرى من كل نقص النية
ان معناه الذي سلم الخلق من ظلمه قلت وهذا قول الخطابي وعليه والذي قيله يكون صفة فعل
وعلى انه البرئ من العيوب والنقائص يكون صفة ذات وقيل اسلام معناه المسم لعباده
ام فان قلت على تفسير السلام بالسلامة من النقائص يبقى بين القداوس والسلام فوق
فيكون كالتكرار وذلك لا يلبق بقصاحه انقران قلت الفرق بينهما ان كونه قدوسا إشارة
الى براءة من جميع العيوب والنقائص في الماضي والحاضر والسلام إشارة الى انه لا يطرأ
عليه شئ من العيوب والنقائص في المستقبل فان الذي يطرأ عليه شئ من ذات نزول سلامته
ولا يبقى سليما اخازن ر قوله المصدق رساله الخ وقيل المؤمن المصدق للمؤمنين
ما وعدهم به من الثواب والمصدق المكافون ما وعدهم به من العقاب وقيل المؤمن الذي
يؤمن أو يباؤه من عذابه ويؤمن عبادته من ظلمه يقال آمن من الامن الذي هو ضد الخوف
كما قال تعالى وآمن من خوف فهو مؤمن وقال مجاهد المؤمن الذي وحد نفسه بقوله
شهد الله انه لا اله الا هو ام قزطي ر قوله اذا كان رقتيا عليهم وقيل هو القاسم على خلقه
برزق وقيل هو المصدق وقيل هو القاصي وقيل هو معني الامين والمؤمن أو قيل هو
معني العلق وقيل المهيم اسم من اسماء الله تعال هو أصله يتاويله اخازن ر قوله الجبار
قال ابن عباس جبروت الله عظيمة فعلى هذا هو صفة ذات وقيل هو من الجبريع الذي يلبق
الفقير ويجبر الكسير فعلى هذا هو صفة فعل وهو سبحانه وتعالى كذلك يجبر كسير ويقف
كل فقير وقيل هو الذي يجبر الخلق ويقهرهم على ما أراد وسئل بعضهم عن معني الجبار فقال
هو الفقهار الذي اذا أراد امر فعلا لا يجح كعنه حاجو وقيل الجبار هو الذي لا ينال ولا يبدأ
والجبار في صفة الله تعال صفة مدح وفي صفة الناس صفة ذم وكذلك المتكبر في صفة الناس
صفة ذم لان المتكبر هو الذي يظهر من نفسه الكبر وذلك نقص في حقه لانه ليس له البروة
علويل له الحقارة والذلة فاذا أظهر الكبر كان كاذبا في
فعله فكان مذموما في حق الناس وأما المتكبر في صفة الله تعالى
فهو صفة مدح لان لجميع صفات العلو والعظمة ولهذا قال في آخر
الاية سبحانه الله عما يشركون كانه قيل ان بعض الخلق يتكبر فيكون ذلك نقضا في حقه

بشر العباد شئ هو الرحمن الرحيم
هو الله الذي لا اله الا هو الملك
القادر من الظاهر عما يليق
السلام ذوا السلامه من
النقائص المؤمنين
رسا خلق العقب لهم الجبين
من صين صين ان كان رقتيا
على تنق أي التسهيل في عباده
بالحالهم العزيم القوي

لا يصفاه ذوا السلام أي المسامحة على عباده في الجنة كما قال رسول قور من رب رحيمها تبارك

الختيارة أصيغت السورة الى الجماعة الممتحنة من حيث انه ذكر فيها أمر جماعة المؤمنين بالامتنان
وعلى هذا فليست الاضافة ببيان وان فحتم الحاء يكون المعنى سورة المرأة المهاجرة
التي نزلت فيها آية الامتنان ام ر قوله مدنية اي بالجمع ام قرطبي ر قوله عدوى
وعدو كمر اولياء هنان مفعولان لتتخذ او العدو لما كان بزنة المصادرو وقع على الواحد
فما فوقه و اضاف العدو الى نفسه تعاقليا في جرهم ام سمين ر قوله اي كفار مكنه تفسير
للعدو ر قوله تلفون اليهم مفعوله محذوف فسه بقوله قصد النبي غزوهم والباء في قوله
بالمودة سببية ام وقتل زائدة في المفعول ولا حذف ام سمين ومعنى المودة نصيحتهم بارسال
الكتاب اليهم ام قرطبي وفي جملة تلفون اربغاء وجه احداهما انها تفسير لمواالاتهم اي اياهم
التاني انها استئناف اخبار بذلك فلا يكون لها على هذين الوجهين محل من الاعراب
الثالث انها حال من فاعل تتخذ و اي لا تتخذ وهم اولياء حال كونهم ملقنين المودة
الرابع انها صفة لا و لياء ام سمين ر قوله و رى مجنين اي بغزوة حين أي أظهر لجماعة
التاس ان يريد غزوة حين على عادة من انه كان اذا خرج لغزوة يورى بغيرها كان يسأل عن
طريق الغزوة عن كونه عنده ماء او لا استرا عن المنافقين لئلا يرسلوا الى المطلوب غزوهم
قتيلهم او يتيقظوا فيفوت ندير الحربا هم شيخنا وفي الهندار وورى الجمر تورية سنه و أظهر
غيره كانه مأخوذ من وراء الانسان كانه يجعله ورأه حيث لا يظهر ام ويقم في بعض المنهج
وورى مجيد وهو تصحيف من النسخة فان غزوة جيزو كانت في الحرم من السنة السابقة و فم
مكة كان في رمضان من السنة الثامنة وحين كانت بعد الفتح في سوال من سنة الفتح وورى
بها على عادة في غزواته فتحزم من غير اعلام احد بذلك اه كرمي ر قوله كتب حاطب بن
ابي بلغة الحن وكان حاطب ممن هاجرو مع النبي صلى الله عليه وسلم وهذا بيان نسبي نزول
قوله يا ايها الذين آمنوا الا يتبين الى قوله والله بانعمون بصبر وفي القرطبي روى الا تحت
واللفظ لمسلم عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
انا واليبر والمقداد فقال استوار و منه خارج بالصرف وتوكة موضه بينه وبين المدينة اثنا عشر
ميلا فان بها طعينة معها كتاب فخذ ده منها فانطلقنا نهادي خبات أي نسر بها فاذا نحن
بامرأة فقلنا اخرجي الكتاب فقالت ما معي كتاب فقلنا اخرجي الكتاب اولم تظن انني
فاخرجت من عقاصرها فابينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا ابيد من حاطب بن ابي
بلغة انا من المشركين من أهل مكة يجزهم بعض أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا حاطب ما هذا فقال لا تجعل علي يا رسول الله اني كنت
امرأه لمصتقا في قريش قال سفيان كان حليذا لهم ولم يكن من أنفسهم وكان من معارف
المهاجرين لهم فزيات يحجون به أهليهم فأجبت اذ فانتى ذلك من النسب فيم ان تخلف
فيهم يدايحون بها فتراني ولم أفعله كرها ولا ارتداد اعز ديني ولا رضني بالكفر بعد الاسلام
وقد علمت ان الله ينزلهم بأسه وان كتابي لا يعنى عنهم شيئا وان الله ناصر عليهم فقال ابو
صلى الله عليه وسلم صدق فقال عمر رضي الله عنه عنى يا رسول الله اضر عنق هذا المشرك
فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم انه شهد بدرا وما يدريك لعل الله اظلم على أهل بيته

منه ثلاث عشرة آية
على رسول الله الرحمن الرحيم
أما القرآن واول ما نزل
اي انما ارسلناك
نواصلون رالهم
صل الله عليه وسلم غزوة
رالمودة اسم التكم وورى مجنين
كتب حاطب بن ابي بلغة
عندهم الاولاد والاهل
المشركين

فقال اعلموا ما شئتم فقد غمزت لكم فانزل الله عز وجل يا ايها الذين آمنوا لا تحزنوا على ما مضى
 وعدوكم اولياء قتل اسم المرأة سارة من موالى قرينش وكان في الكتاب اما بعد فان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قد وجه اليكم بجهنم كالليل يسير كالليل اقمتم بالله لو لم يسر اليكم
 الا وحده لا ظفوه الله يكمل ولا يخجل لومعه فيكم فان الله وليه وناصره وذكره بعض المفسرين
 وذكر القشيري والتعليق ان حاطب بن ابي بلتعن كان رجلا من اهل اليمن وكان في مكة
 حليف بني اسد بن عبد العزى رهط الزبير بن العوام وقيل كان حليفا للزبير بن العوام
 فقدمت من مكة سارة مولاة ابي عمر بن صبيح بن هشام بن عبد مناف الى المدينة ورسول
 الله صلى الله عليه وسلم يجتمع لفتح مكة وقتيل حار هذا في زمن الحديبيته فقال لها رسول الله
 صلى الله عليه وسلم اهاجرة حيث باسارة فقالت لا فقال افسدت حثت قالت لا قال فما جاء
 بك قالت كنت في اهل الموالى والاصل والعشيرة وقد ذهب بعض الموالى يعني قتلوا يوم
 بدر وقد احدثت طمحة شديدة فقدمت عليكم تعطوني وتكسوني فقال علي السلام والى
 انت من شباب اهل مكة وكانت مغتنة قالت ما طلبتني شيء بعد وقد بخرت فحنت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم بنى عبد المطلب على اعطائها فلكسوها وحلواها واعطوها فخرجت مكة
 واناها حاطب فقال اعطيتك عشرة دنانير وبردا على ان تبلي هذا الكتاب الى اهل مكة
 وكتب في الكتاب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يريدكم فخذوا خبركم فخرجت سارة
 الى مكة ونزل جبريل فأخبر النبي صلى الله عليه وسلم فبعثت عليا والزبير وابا هريرة القعزى وفي رواية
 عليا والزبير والمقداد وفي رواية ارسلا عليا وعمارا وعمر الزبير وطلحة والمقداد و ابا
 هريرة وكانوا اكلهم فرسانا وقال لهم انطلقوا حتى تاؤار وخذت خاتمها طعينة و
 معها كتاب من حاطب الى المسترئين فخذوا منها وخذوا سبلها فان لم تدفعوا فافروا منكم
 فادركوها في ذلك المكان فقالوا اين الكتاب فخلقت ما معها والله كتاب ففتشوا فمستها فلم
 يجدوا معها كتابا فاجعلوا بالرجوع فقال علي — الله ما كذب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال
 اخرجي الكتاب الى الا والله لا اخرج ذلك ولا اخرج من عنقك فلما رايت الحق اخرجته مني وابتها
 وفي رواية من جزها فخلوا بسبلها ورجعوا بالكتاب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فادرك
 الى حاطب فقال من تخرب هذا الكتاب قال نعم وذكر الحديث بخوما تقدم وروى ان النبي
 صلى الله عليه وسلم آمن جميع الناس يوم فتح مكة الا اربعة هي احداهم ام قريظ وروى
 ان سارة عاشت الى خلافة عمر اسلمت وحصن اسلامها ام خازن بقوله فاستزده النبي
 اى طلب رده بان ارسلا عليا ومن معه لرده وقوله عن من ائقته على امرأة والضمير المستتر
 في ارسلا يعود على حاطب و ابارز يعود على الكتاب الضمير في صبيح وعلى من الواقفة
 على المرأة التي ليعنه فاستزده النبي من المرأة التي ارسلا بها حاطب فصلة من جرت على غير من
 هي له فكان عليه ان يبرز الضمير فيقول عن ارسلا هو معها وقوله يا اعلام الله لوتعلوا واستزده
 اى استزده بسبل اعلام الله بذلك اي الكتاب في قوله فنبذ حاطب فيه اى في الكتاب
 بقوله يخرجون الرسول يجوز ان يكون مستأقوا وان يكون تفسيرا لكرمهم فلا عمل
 لها على هذا وان يكون حالامن نازل كقرء او قوله و اياكم عطف على رسول وقدم عليه

فانشره النبي صلى الله عليه وسلم
 من ارسله بعد اعلام الله تعالى
 بذلك وقوله حاطب
 كقرءوا اعلامهم من الحق
 اى يخرجون الرسول و اياكم
 مكة تضييقهم عليهم

نشر يقال قد استدول به من يجوز انفصال الضمير من القوزة على اتصاله اذ كان يجوز
يقال يخرجونكم والرسول فيجوز يخرجونكم والرسول في غير القرآن وهو ضعيف ام سمين
ر قوله لا يصل ان افسح الخ اشارة الى ان نومتوا في محل نصب مفعول لساى يخرجونكم
لايمانكم بالله الخ ام كرخى ر قوله ان كنتم خرجتم اى من مكة ر قوله للجهاد اشارة
الى ان النصب على المفعول له ويجوز ان يكون النصب على الحال اى حال كونكم مجاهدين
وكذا ابتغاء اى مبتغين ام كرخى ر قوله وجواب الشرط دل عليه الخ عبارة السمع
قوله ان كنتم خرجتم جوابه محذوف عند الجمهور لتقدم لا تتخذوا وهو لا تتخذوا عند الكوفيين
ومن تابعهم وقد تقدم محذوفه وقال الونحشرى ان كنتم خرجتم متعلق بـ لا
تتخذوا وايجز لا تتولوا اعداءى ان كنتم اولياء وقول النجوين فى مثله هو شرط
جوابه محذوف وفى لدا لانه ما قبله عليه يريدون انه متعلق بـ من حيث المنة واما من حيث
الاعراب فمكالمه جهور النجوين ام ر قوله شر من الهم من تلغون الهم بدل
بعض لان القاء المؤدة اعم من السر الخ وهو استئناف ومفعول شر من محذوف على
قياس ما تقدم كما اشارة بقوله اى اسرار خرا لى والياء فى قوله بالودة سببية اوز اشارة
فى المفعول كما تقدم وقوله وانا اعم جملة حالية من فاعل تلغون وشر من واعلم فاعل تفصيل
اى من كل احد يصح ان يكون فعلا مضارعا وصى بالياء لانه لا يملك تفرع عن اى بقوله
بما اخضتم اى فى صدوركم وما اعدتم اى بالسنتكم ام شيخنا ر قوله طروا الهدى
اشارة الى ان هل صدره سواء السبيل مفعول ويجوز ان يجعل قاصدا وينصب سواء
السبيل على الظرفية ام كرخى ر قوله ان يتقفواكم فى المصباح ثققت الشئ ثققا من
باب ثقبا اخذته وثققت الرجل فى الحرب اذ ركنه وثققت به ظفرت به وثققت الحنك
فهنته بسرعة والقاعل ثقفت ام ر قوله يكونوا لكم اعداء اى يظهر اعداءكم
ر قوله وودوا لو تكفرون معطوف على جملة الشرط والحجاء ويكون تعالى قد اجزى
بغيرين بما تضمنته الجملة الشرطية وودادتهم كفى المؤمنين وجعل الشيخ جزا راجعا على غيره
من الاحتمالين ام سمين ر قوله لن تنفعلكم ارحامكم الخ لما اعتد رحاطب على له اولاد
وارحاما فيما بينهم بن الله عز وجل ان الاهد اولاد لا يتفعلون شيئا يوم القيامة ام
قرطبي وفى الخطيب لما كانت عداوتهم معروفة وانما عطاها حجة اقربايات لان الحب للشي
يعنى ويعصم خطا تعالى اربهم فى موالاتهم بما علمهم من حالهم فقال مستانقا اعلاما يا غا
خطا على كل حال لن تنفعلكم ارحامكم وفى الخازن لن تنفعلكم ارحامكم ولا اولادكم اى لا
يحملكم ذوا و ارحامكم وقواياكم و اولادكم الذين يمدك على خيانة رسول الله صلى الله عليه
وسلم والمؤمنين ونوك مناصحتهم ونقل اخبارهم وموالاة اعدائكم فانه لا تنفعلكم ارحامكم
لا اولادكم الذين عصيتهم الله لاجلهم ام ر قوله قرا باكم القوية تكون مصدر او اسما
بعض العرب وهو فعل لها ضاياتان يادبا لاجرام ظاهرها اوقيد ذوا و ارحامكم بدل
عطف الاولاد عليه ويجعل هجانا كجره هل ام شهاب ر قوله من الغراب متعلق
بالخفى فى قوله لن تنفعلكم وقوله يوم القيامة الخ استئناف لبيان عدم فاعل الاحكام والاولاد

ان افسح الخ اشارة الى ان نومتوا في محل نصب مفعول لساى يخرجونكم
لايمانكم بالله الخ ام كرخى ر قوله ان كنتم خرجتم اى من مكة ر قوله للجهاد اشارة
الى ان النصب على المفعول له ويجوز ان يكون النصب على الحال اى حال كونكم مجاهدين
وكذا ابتغاء اى مبتغين ام كرخى ر قوله وجواب الشرط دل عليه الخ عبارة السمع
قوله ان كنتم خرجتم جوابه محذوف عند الجمهور لتقدم لا تتخذوا وهو لا تتخذوا عند الكوفيين
ومن تابعهم وقد تقدم محذوفه وقال الونحشرى ان كنتم خرجتم متعلق بـ لا
تتخذوا وايجز لا تتولوا اعداءى ان كنتم اولياء وقول النجوين فى مثله هو شرط
جوابه محذوف وفى لدا لانه ما قبله عليه يريدون انه متعلق بـ من حيث المنة واما من حيث
الاعراب فمكالمه جهور النجوين ام ر قوله شر من الهم من تلغون الهم بدل
بعض لان القاء المؤدة اعم من السر الخ وهو استئناف ومفعول شر من محذوف على
قياس ما تقدم كما اشارة بقوله اى اسرار خرا لى والياء فى قوله بالودة سببية اوز اشارة
فى المفعول كما تقدم وقوله وانا اعم جملة حالية من فاعل تلغون وشر من واعلم فاعل تفصيل
اى من كل احد يصح ان يكون فعلا مضارعا وصى بالياء لانه لا يملك تفرع عن اى بقوله
بما اخضتم اى فى صدوركم وما اعدتم اى بالسنتكم ام شيخنا ر قوله طروا الهدى
اشارة الى ان هل صدره سواء السبيل مفعول ويجوز ان يجعل قاصدا وينصب سواء
السبيل على الظرفية ام كرخى ر قوله ان يتقفواكم فى المصباح ثققت الشئ ثققا من
باب ثقبا اخذته وثققت الرجل فى الحرب اذ ركنه وثققت به ظفرت به وثققت الحنك
فهنته بسرعة والقاعل ثقفت ام ر قوله يكونوا لكم اعداء اى يظهر اعداءكم
ر قوله وودوا لو تكفرون معطوف على جملة الشرط والحجاء ويكون تعالى قد اجزى
بغيرين بما تضمنته الجملة الشرطية وودادتهم كفى المؤمنين وجعل الشيخ جزا راجعا على غيره
من الاحتمالين ام سمين ر قوله لن تنفعلكم ارحامكم الخ لما اعتد رحاطب على له اولاد
وارحاما فيما بينهم بن الله عز وجل ان الاهد اولاد لا يتفعلون شيئا يوم القيامة ام
قرطبي وفى الخطيب لما كانت عداوتهم معروفة وانما عطاها حجة اقربايات لان الحب للشي
يعنى ويعصم خطا تعالى اربهم فى موالاتهم بما علمهم من حالهم فقال مستانقا اعلاما يا غا
خطا على كل حال لن تنفعلكم ارحامكم وفى الخازن لن تنفعلكم ارحامكم ولا اولادكم اى لا
يحملكم ذوا و ارحامكم وقواياكم و اولادكم الذين يمدك على خيانة رسول الله صلى الله عليه
وسلم والمؤمنين ونوك مناصحتهم ونقل اخبارهم وموالاة اعدائكم فانه لا تنفعلكم ارحامكم
لا اولادكم الذين عصيتهم الله لاجلهم ام ر قوله قرا باكم القوية تكون مصدر او اسما
بعض العرب وهو فعل لها ضاياتان يادبا لاجرام ظاهرها اوقيد ذوا و ارحامكم بدل
عطف الاولاد عليه ويجعل هجانا كجره هل ام شهاب ر قوله من الغراب متعلق
بالخفى فى قوله لن تنفعلكم وقوله يوم القيامة الخ استئناف لبيان عدم فاعل الاحكام والاولاد

ام ابو السعود وفي السمين قوله يوم القيامة يجوز فيه وجهان احدهما ان يتعلق بما قبله أي لن
 تنفعلكم يوم القيامة فيوقف عليه وينتدأ بفصل بينكم والثاني ان يتعلق بما بعده أي
 يفصل بينكم يوم القيامة فيوقف على اولادكم وينتدأ يوم القيامة ام (قوله بالبناء للمفعول)
 أي مع التخفيف والتشديد وقوله للفاعل أي مع التحقير والتشديد أيضا فالقرآت
 أربعة وكلها سبعة ام شيخنا وفي السمين والقول في يفصل بينكم على أربع مراتب
 الاولى لابن عامر يضم الياء وفتح القاء والصاد منتقلة الثانية كذلك الا انه تكسر الصاد
 للاخرين الثالثة يفتح الياء وسكون القاء وكسر الصاد محققة لعاصم الرابعة يضم الياء
 وسكون القاء وفتح الصاد محققة للباقيين وهم نافع وابن كثير وأبو عمرو وهذا
 في السبعة فمن بناء للمفعول فالقائم مقام الفاعل أما ضمير المصدر أي يفصل الفصل
 أو الطرف وبني على الفتح لاضافة إلى غير متمكن كقوله لقد انقطع بينكم في أحد الا وسحب
 أو الطرف وهو باق على نصه كقولك جلس عندك ام (قوله وبينهم) أي الارحام والاولاد
 ر قوله فكلوا من الجنة الحرام أي فلا ينبغي منكم مودة الكفار لأجلهم اذ لا التمام بينكم
 وبينهم ولا اجتماع في الآخرة فلا تقعدوا في هذا لأجلهم ام خطيب ر قوله فاشركوا
 لكم أسوة الحن لما سئى تعالى عن موالاة الكفار بقوله يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا
 إبراهيم وآل بيته وأبائهم وآل بيته وسبيته وسبيته أمته اليتيم من الكفار أي فينبغي لكم يا أمته محمد أن تقتدوا
 بآبائهم وآل بيته فهذه التوجيه لحاطبه غيره فمن وإلى الكفار ام شيخنا ر قوله في الموضوعات
 أي هذا وقوله الآتي لقد كان لكم فيهم أسوة حسنة والقراءتان في الموضوعين سبعين
 شيخنا ر قوله في إبراهيم) فيه أو جملتها متعلق بأسوة تقول في أسوة في دلالة
 وقد منع أبو الفقاء أن يتعلق بها قال لا تخافه صفت وهذا لا يبالي به لانه يغتفر في الطرف
 ما لا يغتفر في غيره الثاني انه متعلق بحسنه تعالى الطرف بالعامل الثالث انه نعت تات
 لأسوة الرابع انه حال من الضمير المستتر في حسنة الخامس أن يكون خبر كان وكم تبيين
 ام سمين ر قوله قولوا ونفلا) يشبه هذا القيسر الى بيان حجة الاقتداء بإبراهيم ام شيخنا
 ر قوله اذ قالوا) أي حين قالوا وهذا الطرف بدل شتم من إبراهيم والذين معه
 هذا أحسن الاعراب المذكورة هنا ام شيخنا وفي السمين قوله اذ قالوا فيه وجهان
 أحدهما انه كان والثاني انه متعلق بخبرها قالها أبو الفقاء ومن جوز في كان أن تعمل
 في الأفعال ملقة بها ام ويصح أن يكون بيانا للصفات المقدر في قوله في إبراهيم أي في قوله
 إبراهيم ونفله كما أشار له الشارح بالتميز المذكور فكانه قال قد كانت لكم أسوة في قوله
 إبراهيم لقوم اتابوا منكم الخ ام ر قوله أيضا اذ قالوا لقوم الخ) أي مع انهم كانوا
 أقل منهم وأضعف وقوله لقومهم أم الكفار وقد كانوا أكثر من عدوكم وأقوى ولهم فيهم
 أرحام وقربايات ام خطيب ومع ذلك يربوا لوالدهم بل يتردد عنهم ام شيخنا وقوله اتابوا
 منكم وما تشبهان من دون الله أي لا تغتدوا بآبائكم ولا بآبائكم أم شهاب ر قوله
 اتابوا منكم أي من دينكم ر قوله وبنا) أي بيننا وبينكم العداوة وهي المباشرة
 في الأفعال بأن يبد وكل على الأحرار وقوله والبعضاء وهي المباينة بالقلوب للبعضاء العظم

يوم القيامة يفصل بينكم
 للمفعول والفاعل بينكم وبينهم
 فكلوا من الجنة الحرام
 الكفار في النار والله أعلم
 يصير فدا كانت لكم أسوة حسنة
 الهنزة وصنما في الموضوعين قوله
 ر حنت في إبراهيم
 وقد رواه الذين يسمونهم
 ر اذ قالوا لغوهم ان اولادكم
 بولي كطريف ر قوله
 من دون الله لقرناكم
 أكثر من رويدا بيننا وبينكم
 العداوة والبعضاء أي

فتناسى به فيه فهو في المعنى مقدم على الاستثناء وحمله الاستثناء اعترافه بغيره فظلال المستثنى
 منه وقوله أى قالوا أى فهو معمول للمقول السابق أى قالوا انابوا لكم الخ وقالوا ربنا
 عليك توكلنا الخ وهذا أحد ضالين كافي البيضاءى ونصه ربنا عليك توكلنا واليت انبنا
 واليت المصير متصل بما قبل الاستثناء أو هو من الله للمؤمنين بأن يقولوا تنجيما لنا
 وصلهم من قطع العلاقات بينهم وبين الكفار ام وقوله أو هو من الله الخ أى ويجوز
 أن لا يكون من جملة مقالة ابراهيم لئلا يكون أمرا من الله المؤمنين باضمار قولوا أى اظهروا
 لهم العداوة ولا يجوز لكم كثرة عداهم وعدوهم وقولوا ربنا عليك توكلنا الخ أى
 قولوا عليك اعتمدنا او اليت رجعا بالاعتراف من ذنوبنا واليت للرحم في الآخرة ام زادة
 وقوله ربنا لا تجعلنا فتنة الخ الظاهر انه دعاء متعذر لا ارتباط لكل بسابقة كالحل المدروسة
 وليس هو وما بعده بدلا عما قبله كما قيل لعدم اتحاد المعنيين الاطلا ولا جوعا ولا بسنة بينهما
 سوى الدعاء ام شهاب قوله أى لا تظهرهم علينا أى لا تظهرهم وهذا المعنى هو المراد
 من اللفظ وقوله فيفتنونا بنا أشارة الى المعنى الظاهر من اللفظ اذ ظاهره لا تجعلنا فتنين
 لهم وهذا المعنى لا يظهر اذ اذ المسلم لا يفتن الكافر حتى يمتنى فنى هذا المعنى فالكل صر
 كتابته لانه أريد به لازم معناه وقوله أى تنهب عقولهم تفسير لقوله فيفتنونا بنا وسبب
 ميلها عن الحق وخطأها ام شجنتنا وحصلت فتنه بمعنى اسم الفاعل أى لا تجعلنا فتنين
 لهم أى سببا لاقنتانهم وفرتين كقرهم وفي البيضاءى انه بمعنى المفعول ولا تجعلنا مقننين
 بهم ونصه بان تسلطهم علينا فيفتنونا بغراب لا تجعلنا مقننين وقوله في ملكك وصنعك
 لغف ونشره ريت قوله لقد كان لكم الخ هذه الجملة ثابتة لقوله سابقا قد كانت لكم
 اسوة الخ أى بها للمسلمين على الحكم واللام موطئة لفنم مقدر وقوله فيهم أى
 في ابراهيم ومن آمن به أى بهم في النبوة من الكفار ام شجنتنا وفي البيضاءى لقد كان
 لكم فيهم اسوة حسنة تكرير لمزيد الحش على التماسى بابراهيم وذلك صدره يا لقمتم ام قوله
 يدل اشتمالا يقع فيه الكواسى وعبارة ابي حيان وغيره بدل بعض من كل كان من اسم
 موصول يطابق على الذوات المتصنفة بالرجاء من المتطابقين ولا شك ان ذلك بعض المتطابقين
 لكنه لا يدل من ضمير في بدل البعض وتقديره لمن كان يؤمن بالله واليوم الآخر منكره والذى
 منهم بعضهم وقد شرط في بدل الاشتمال أن لا يكون بعضا فانهم جعلوا ضابط الاشتمال أن
 يكون بين البدل والمبدل منه ملائمة بغير الجزئية والكلية فحصل من ذلك التأكيد والتقدير
 مع الشمول والعموم ام كرمي وعبارة تولى السعود بدل اشتمال من حيث ملاحظت
 صلة الموصول اما من حيث ملاحظتة نفسه فهو بدل بعض كما قاله بعضهم وقابلتة
 هذا البدل الايدان باقربن يؤمن بالله واليوم الآخر لا يترك الاقتداء بهم واق تركه من
 فيما بل عدم الايمان كما بينى عنه قوله ومن يقول الخ فانه مما يتوعد بامتاله الكفرة ام قوله
 ومن يقول أى عن التماسى بابراهيم وأئمة وقول الشارح بان يوالى الكفار تفسير
 باللازم وحياب الشرط لحدوف والمذكور تغليب له أى فاق وبال توليه على نفسه ام
 شجنتنا قوله عسى الله ان يجعل بينكم الخ لما أمر الله المؤمنين بغزاة الكفار عداوة

ربنا لا تجعلنا فتنة للذين كفروا
 أى لا تظهرهم علينا فظنوا انهم
 على الحق فيفتنونا أى تلهوهم بنا
 رواه عن ابن عباس انك انت العزيز
 في ملكك وصنعك
 لانه كان كقولى يا امة حسنة
 قسم مقول لربهم اسوة حسنة
 لمن كان يدل اشتمالا
 باعادة الكفار الى حوالته واليه
 الرجوع أى يخافون ان يفتنوا
 النواصب والعقاب روت في
 بان يوالى الكفار فان الله
 جعل بينكم وبين الذين كفروا
 صلوات على الله ان يجعل
 بيكم بين الذين كفروا

اننا كرم من اوكد اسباب الموالاة فيمن احكام المهاجرات من النساء بقوله يا ايها الذين آمنوا
 الخ قال ابن عباس لما جرى الصلح من مشركي قريش عام الحديبية على ان من أتى النبي من
 أهل مكة يردّه اليهم وان كان مسلماً جاهدت سيعة بصيغته التصغير بنت الحارث الاسلمية
 الفراق من الكتاب والنبي بالحديبية فقبل زوجها وكان كافراً وهو صفي بن الراهب قيل
 مسافر المشرك وفي فقال يا محمد اردد علي امرأتى فالتت شرطت ذلك وهذه طية الكتاب لو تجف
 بعد ما نزل الله يا ايها الذين آمنوا الخ خطيب فاستحلفها رسول الله صلى الله عليه و
 تحلفت فأعطى زوجها ما أفتى وتزوجها عمر بن الخطاب ام بيضاء في قوله يا ايها الذين آمنوا
 متعلق بمؤمنات أي يظن بالشهادتين أي سواء كن مؤمنات نكحوا من أولاد أو قوله من
 الكفار رجال من المؤمنين أي حال كونهن من جملة الكفار ومتعلق بجهنم وقوله بعد الصلح
 معهم متعلق بجهنم كراً وبمهاجرات وقوله علي بن ابي طالب أي جاء منهم أي جاء مؤمنات أم شيخنا ر قوله
 فاستحلفوا من بالحلف أي التحليف أي هل من مسلمات حقيقة أو لا وسبب الامتنان أنه
 كان من ارادات من الكفار اضرار زوجها قالت ساهوا الى رسول الله فذلك أمر
 بالامتنان أم خطيب ر قوله الله أعلم بما يمتنع فائدة هذه الجملة بيان انه لا سبيل لكم الى
 ما نكحتم به النفس وتسلم له الصدم من الاحاطة بحقيقة ايمانها فان ذلك مما استأثر الله
 بعلمه قاله الرخصي أم سبب ر قوله فاستحلفوا من بالحلف أي سبب الحلف أي فالله بالعلم
 الظن وسعي على ايد انابانه كالعلم في وجوب العمل به ففي الكلام استعارة بتعينة أم كس خي
 وقوله مؤمنات أي نكحوهن أي نكحوهن ان الكفار هذا انما شرط الرد
 بالنسبة للنساء على من هب من يرى نسوة السنة بالقرآن وقال بعضهم ليس من قبيل
 النسوة وانما هو من قبيل التعصيص أو تعصيد المطلق لان العقد أطلق في رد من أسلم فكان
 ظاهراً في عموم الرجال مع النساء فيمن من عمومهم ويفرق بين الرجال والنساء
 بان الرجل لا يحتسب عليه من الفتنة التي ما يحتسب على المرأة من اصابة الشريك اياها وأنه
 لا يؤمن عليها الردة اذا خوفت واكرهت لصفت قلبها وقلة هدايتها الى الخروج منه باظهار
 كلمة الكفر مع التورية واصار كلمة الايمان أو طأمنة القلب عليه ولا يحتسب ذلك على
 الرجل لغوته وهذا آية أم خطيب وخازن وفي القريظي تخلف العلماء هل دخل النساء
 في عقد الهدية لفظاً وعموماً فقالت طائفة منهم قد كان شرط رد من في عقد الهدية
 لفظاً صريحاً فتنسب الله رد من العقد ومنه وابقاه في الرجال على ما كان هذا يدل على
 ان النبي صلى الله عليه لم أن يجزئ في الاحكام ولكن لا يفرض خطأ وقالت طائفة لم شرط
 رد من في العقد لفظاً وانما أطلق العقد في رد من أسلم فكان ظاهره العموم لاستعماله
 عليه مع الرجال فيبين الله تناقض وجه من عمومهم ثم قال واكثر العلماء على ان هذا بانسب
 كان على الصلاة والسلام عهد عليه قريشاً أن يرد من جاء منهم مسلماً فتنسب من ذلك النساء
 وهذا انه من يرى نسوة السنة بالقرآن وقال بعض العلماء كل منسوخ في النساء والأحوال
 ولا يجوز ان يهودن الامام العدي على ان يرد اليهم من جاء منهم مسلماً لان آفة المسلم بالقرآن
 الكفر لا يجوز وهذا مذهب الكوفيين وعقد الصلح على الكفار عند ذلك ام وعابرة

يا ايها الذين آمنوا
 بعد الصلح معهم في الحديبية على ان من
 جاء منهم الى الكوفيين يرد لا
 فانكحوهن بالحلف الاسلام
 من غير الارقة في الاسلام
 لانها لا تزوج من الكفار ولا
 عنقوا لرجال المسلمين
 كذا كان صلى الله عليه وسلم
 يجاهلون الله اعلم بانها
 فان فليكن من طائفتهم
 بالحلف لوفيات فلا تزوجوا
 وود من الى الكفار

شرح للمتمم ولو شرط في عقد الهدنة رد من جاءنا منهم أو أطلق بأن لم يشترط رد ولا عود
 لو رد وأصف إسلام بان نطق بالشهادتين إلا ان كان في الأولى ذكر أو آخر أو صبي ومجنون
 طلبة عيشة إليها لا تخاذب عنه وخيعة مع قوته في نفسه أو طلب فيها غيرها أي غير عيشة
 وقد روى في فقهه ولو جرب وعليه حل رد النبي صلى الله عليه وسلم أي أصبح لما جاء في طلبه جلان
 فقتل أحدهما في الطريق وأفلت الآخر رواه البخاري فلا ترداً متى إذا لا يؤمن ان يطأها
 زوجها أو تزوج كما فرأ وقد قال تعالى فلا تزوجوهن الي الكفار ولا محتق احيننا طاولا
 رقيق وصبي ومجنون ولا من لم تطلبه عيشته ولا غيرها أو طلبه غيرها وعجز عن قهره
 لصعقهم فان بلغ الصبي أو افاق المجنون ووصف الكفر رد وخروج بالتيقيد بالأول وهو
 زياد في مسألة الاطلاق فلا يجب الرد مطلقاً انتهت ر قوله لاهن حل لهم هذا بمنزلة
 التعليل بقوله فلا تزوجوهن والجملة الأولى لمعنى الحل حالاً والثانية لتيسر ما يستقبل
 من الزمان أم شيئاً وفي السمين قوله ولا هم يجنون لهن قيل هو تأنيدي للأول لتلازمها
 وقيل أراد استمرار الحكم بينهم فيما يستقبل كما هو في الحال ماداموا مشركين وهن مؤمنات
 أم ر قوله وأتوهن ما انفقوا خطاب لولاة الامور والامر للوجوب فيكون منسوخاً
 كما سيذكره الشارح بقوله ثم رفع هذا الحكم وللندب كما هو من ذهب الشافعي فليس منسوخاً
 أم شيئاً وجوب الإنشاء ونديه إنما هو في نساء أهل الذمة كما هو مورد الآية فانها وردت
 في شأن نساء أهل مكة الذين هادهم صلى الله عليه وسلم وأما نساء الكافرين الذين لم يهد
 عهد فلا يجب ولا يسق رد مجورهن اتفاقاً وفي القرطبي وأتوهن ما انفقوا أمر الله تعالى
 يرد مثل ما انفقوا الى الاذواج وان الخطيب بهذا الامام يفتي بما بين يديه من بيت المال
 الذي لا يتعين له مصرف وقال مقاتل يرد المهر الذي ينزحها من المسلمين فان لم ينزحها
 من المسلمين أحد فليس لزوجهها الكافرشق وقوله في رد الصداق إنما هو في أهل العهر
 أما من لا عهد بينهم وبين المسلمين فلا يرد عليهم الصداق والامر كما قال ابو حنبل وجوز الرد
 أو نديه إنما هو فيما اذا اطلب المرأة زوجها الكافر وعبارة شرح الرهلي والقول التالي يجب على
 الامم اذا اطلب الزوج المرأة أن يرفع اليه ما يذله من كل الصداق أو بعضه من سهم المصالح
 فان لم يذله شيئاً فلا شيء له وان لم يطلب المرأة لا يعطى شيئاً أم ر قوله أزواجهم بذلك
 من الكفار ر قوله من أي لان المهر في نظر أصل العشرة ودواها ولم يتم فلا يحجر على الرجل
 خسارته الزوجية والمالية وأما الكسوة والنفقة فانها لما يجتهد من الزمان أم خطيب
 ر قوله ولا جناح عليكم أن تنكحوا من أي وان كان أزواجهم الكفار لم يطلقوهن
 لانفساح العقد بالإسلام وقوله اذا أبتوهن مجورهن رد لما يتوهن من ان رد
 للمهر الى أزواجهم الكفار عن عن تجديد مهرهن اذا تزوجن المسلمون فالمر المدفوع
 للكفار لا يقوم مقام المهر الذي يجب على المسلم اذا تزوج من والمراد بآتياء المهر التزامه
 وان لم يرفع بالفعل أم شيئاً ر قوله بشرط وهو انفضاء العدة فيما اذا كانت
 المسلمة مدخولاً بها والولي والتأهذان وبقيت شروط الصحة في المدخل بها وغيرها
 شيئاً ر قوله بالتشديد أي للسامين مع فتح المير وضو التله وقوله والتخفيف أي للسامين

لا من حل لهم ولا مجنون لهن
 وأتوهن ما انفقوا
 أزواجهم الكفار
 من الميرور ولا جناح عليكم
 ان تنكحوا
 من مجورهن
 بالمشددين ولا تنكحوا
 بالتخفيف

مع سنون الميم وضم اشاء والفتراءتان سيبعتان ام شيخنا قول بعصم الكوافر جيم
عصمة وهي ضاعفت الكوافر جيم كما فرزة كضارب في ضارته وقوله زوجاتكم
أي المتاصلات في الكفر الدلائل أسلمتة عديهن وهذا النعت المقدر هو المعطوف عليه قوله
واللاحقات الموقولة لقطع اسلامك بها أي للعصمة أي فضوزة المسألة أن الزوج أسلم على
زوجته الكافرة أي فهذا مني للمؤمنين عن أن يكون بينهم وبين الزوجات المشتركات
الباقيات في دار الحرب علقه من على الزوجية صلاحي لا يمنع من نكاح زوجها ما مسك
أو نكاح أختها في العدة ومحل قطع اسلام الزوج للنكاح إذا لم تكن المرأة كتابية أما إذا كانت
كتابية فإن نكاحها لا يقطع لأنه يجوز للمسلم ابتداء نكاحها فذواته ولي وفي القزطي والمراد
بالكوافر هنا عبدة الأوثان ممن لا يجوز للمسلم ابتداء نكاحها مني خاصة بالكوافر من غير
أهل الكتاب ام وقوله بشرطه أي شرط القطع وهو أن لا يجتمعها الاسلام ثم ارتدت
الزوجية وقوله لقطع ارتدادها نكاحك بشرطه وهو أن لا تزوج للاسلام في العدة
فيما إذا كانت مدخولا بها أما الردة قبل الدخول فتبخر الفرقة ام شيخنا قول في صورة
الارتداد هنا ظاهر فيما إذا كانت الردة قبل الدخول لأن الفرقة من جهتها فلا تستحق
شيثا من الصداق فيرجع عليها بيمينه وأما إذا كانت بعد الدخول فقد استحققت
المهر في مقابلة الوطء فلا يرجع الزوج شيئا منه وقوله عن تزويج من الكفار مشكلا إذ
الرجوع في صورته إنما هو عليها لا على من يتزوجها فذلك قال العبادي والنهاية أن
قوله وأما ما تقدم منسوخ وأن لم يبد عليه الشارح وقد عرفت أن النسخ إنما هو
بالنية للدخول بها أو غير المدخول بها فالرجوع عليها مسلم لا نسخ فيه فعلى دعوى النسخ تكون
الآية منسوخة بالنية لإحدى الصورتين دون الأخرى وخبر بصورة الارتداد صورة
كفر من الأصلي المذكورة بقوله زوجاتكم لأن الفرقة جاءت من جهة الزوج فلا
رجوع له عليها شيء من الصداق وهذا مسلم فيما إذا كان الاسلام بعد الدخول أما إذا
كان الاسلام قبل الدخول فإنه يرجع عليها بنصف الصداق إن كان قد دفع لها الكل
لأن الفرقة من جهته وهي نصف المهر تأمل هذا المقام ام شيخنا فإن تقييد الشارح
بغيره من المفترين الرجوع بمسألة الارتداد مشكلا فإن الرجوع إنما هو في إحدى
صورتيها دون الأخرى وكذلك صورة ما إذا أسلم عنها فإن الرجوع في إحدى صورتيها دون
الأخرى فلما حصل أنه في مسألة ردتها يرجع عليها بكل المهر فيما إذا كانت الردة قبل الدخول
ولا يرجع شيء فيما إذا كانت بعده وأنه في مسألة اسلامك عليها يرجع عليها بالنصف فيما قبل
الدخول ولا يرجع شيء فيما بعده فتأمل قوله فمن تزوجت من الكفار
تبع في هذا الحازن ونصيحته ان تحت امرأة منكم بالمشركين
مرتدة فاطلوا ما أنفقوا من المهر إذا منعوها عن تزويجها منهم
ام وعلى هذا تكون الآية منسوخة قطعا إذا المقرر في الفروع أن الرجوع
عليها لا على من يتزوجها من الكفار فتأمل قوله وليسألوا ما أنفقوا هذا
راجع لقوله وأنهم ما أنفقوا فلذلك قال كما تقدم ام شيخنا وفي الخطيب قال للمفسرون

بعض آيات زوجاته نكح
اسلامكم بها بشرطه أو الاضيق
بالتراكم في نكاح لقطع الارتداد
فما أنفقوا من المهر من اليهود
في صورة الارتداد من تزويجها
الكفار وليسألوا ما أنفقوا
بها جرات كما تقدم انهم يؤمنون

وفي العدة فيما إذا كان بعد الدخول وقوله واللاحقات الموقولة بصورة هذه الآية الزوجات مسلمة

كان من ذم من المسلمات من ذلك الى الكفار من اهل العهد يقال للكفارها توأهرها
ويقال للمسلمين اذا جاء احد من احوال مسلة مهاجرة مرة والى الكفارها وكما نزلت
نصفا وعلا لا يبين الحالين ام ر قوله ذلكم اي الحكم المذكور في هذه الآيات وقوله يحكم
بديكم استنشافا وحال تقربا الى الوابط وقد جرى عليه الشارح ام شيخنا ر قوله وان
فانكم شئ من ازو واجكم في تفسير ان الاول بقاؤه على ظاهره والثاني حذف المضاف
وقد اشار اليها بقوله اي واحدة فاكثرو بقوله اوشئ من مهورهن وفي السمين
قوله شئ من ازو واجكم يجوز ان يتعلق من ازو واجكم بنا كقوله اي من جهة ازو واجكم
ويراد بالشئ المهور الذي غرمه الزوج لان التفسير وانه الرجل المسلم اذا اقرت
زوجه الى الكفار ام الله المؤمنين ان يعطوه ما غرمه وفضل النبي صلى الله عليه وسلم صبح
جميع من الصمارة المذكورين في التقاسيد ويجوز ان يتعلق بجذوف على انه منصف لشيئ ثم يجوز
في شئ ان يراد به ما تقدم من المهور ولكن على هذا الابدل من حذف مضاف اي من المهور
از واجكم ليتطابق الموصوف وصفته ويجوز ان يراد بشئ النساء اي شئ من النساء اي
نوب وصفته وهوظاها وصفه بقوله من ازو واجكم وقد صرح الزمخشري بذلك فانه
قال وان سيقم وتقلت منكم شئ من ازو واجكم اي احد منهن الى الكفار وفي قراءة ابن
مسعود احد بدل شئ فهذا التصريح بان المراد بشئ النساء الفارقات اه ق وفي كلام الشافعي
للتنويه في تفسير الشئ والتفسير الاول لا يستغنى عن الثاني راق مدار الغرم على قوات
المهر لا على قوات ذات المرأة وان كان حاصلا ام شيخنا ر قوله ايها وان فانكم شئ المهر
راجع لقوله واسألو ما أنفقتم اي فانكم يعطوه ما أنفقتموه فحجب على الامام ان يعجز
الزوج الذي ارتدت زوجته مهرها من الغيبة فقوله كما توأخطاب للامام ام شيخنا ر
انه ما نزل قوله تعالى واسألو ما أنفقتم وليسألو ما أنفقوا اذى المؤمنون هم المؤمنات
المهاجرات الى ازو واجهن المشركين والى المشركين ان يؤذوا شيئا من هومن المرتدات
الى ازو واجهن المسلمين فانزل الله وان فانكم شئ ام زاده وفي الحازن قال ابن عباس
لحق بالمشركين من نساء المؤمنين المهاجرين ست سنة مرتدات فأعطى رسول الله صلى
الله عليه وسلم ازو واجهن مهور نساءهم من الغيبة ام ر قوله مرتدات حال من ازو اج
ر قوله فغروتم اي فهو من العقوبة اي فاصبتم في القتال بعقوبة حتى عطفتم
اه سمين ر قوله مثل ما أنفقوا اي سواء كانت الردة قبل الدخول او بعده فيجب الحكم
انه يجب للزوج من الغيبة جميع المهر ر قوله لغوات عليهم من جهة الكفار اي فليأوته
الكفار على الازو واج اختصاص الغرم بالغيبة الحائثة من جهنم فيمن حسمها قبل التغيير
فهو غير له دين واجب على الكفار ام شيخنا ر قوله من الايتاء للكفار اي ايتاء
صهر من جاءتهم مسلمة فهذا راجع لقوله واتوهم ما أنفقوا وقوله والمؤمنين اي من
الايتاء للمؤمنين اي ايتاء من المرأة المرتدة لزوجها من الغيبة فهذا راجع لقوله فأنفقوا
الذيات ذهبت ازو واجهم وقوله ثم ارفع هذا الحكم اي نحو شقيقه ولا يجب نعم من جاءتهم
مسلة للكفار ولا يغير مرتدات لزوجها سواء كانت الردة قبل الدخول او بعده وانما

هذا الحكم
فانكم شئ من ازو واجكم
في تفسير ان الاول بقاؤه على ظاهره
والثاني حذف المضاف
وقد اشار اليها بقوله اي واحدة
فاكثرو بقوله اوشئ من مهورهن
وفي السمين قوله شئ من ازو واجكم
يجوز ان يتعلق من ازو واجكم بنا
كقوله اي من جهة ازو واجكم
ويراد بالشئ المهور الذي غرمه
الزوج لان التفسير وانه الرجل
المسلم اذا اقرت زوجه الى الكفار
ام الله المؤمنين ان يعطوه ما غرمه
وفضل النبي صلى الله عليه وسلم
صبح جميع من الصمارة المذكورين
في التقاسيد ويجوز ان يتعلق بجذوف
على انه منصف لشيئ ثم يجوز في شئ
ان يراد به ما تقدم من المهور
ولكن على هذا الابدل من حذف مضاف
اي من المهور از واجكم ليتطابق
الموصوف وصفته ويجوز ان يراد
بشئ النساء اي شئ من النساء اي
نوب وصفته وهوظاها وصفه
بقوله من ازو واجكم وقد صرح
الزمخشري بذلك فانه قال وان
سيقم وتقلت منكم شئ من ازو
واجكم اي احد منهن الى الكفار
وفي قراءة ابن مسعود احد بدل
شئ فهذا التصريح بان المراد
بشئ النساء الفارقات اه ق وفي
كلام الشافعي للتنويه في تفسير
الشئ والتفسير الاول لا يستغنى
عن الثاني راق مدار الغرم على
قوات المهر لا على قوات ذات
المرأة وان كان حاصلا ام شيخنا
ر قوله ايها وان فانكم شئ
المهر راجع لقوله واسألو ما
أنفقتم اي فانكم يعطوه ما
أنفقتموه فحجب على الامام ان
يعجز الزوج الذي ارتدت زوجته
مهرها من الغيبة فقوله كما
توأخطاب للامام ام شيخنا ر
انه ما نزل قوله تعالى واسألو
ما أنفقتم وليسألو ما أنفقوا
اذى المؤمنون هم المؤمنات
المهاجرات الى ازو واجهن
المشركين والى المشركين ان
يؤذوا شيئا من هومن المرتدات
الى ازو واجهن المسلمين فانزل
الله وان فانكم شئ ام زاده
وفي الحازن قال ابن عباس
لحق بالمشركين من نساء
المؤمنين المهاجرين ست سنة
مرتدات فأعطى رسول الله صلى
الله عليه وسلم ازو واجهن
مهور نساءهم من الغيبة ام
ر قوله مرتدات حال من ازو اج
ر قوله فغروتم اي فهو من
العقوبة اي فاصبتم في القتال
بعقوبة حتى عطفتم اه سمين
ر قوله مثل ما أنفقوا اي
سواء كانت الردة قبل الدخول
او بعده فيجب الحكم انه يجب
للزوج من الغيبة جميع المهر
ر قوله لغوات عليهم من جهة
الكفار اي فليأوته الكفار على
الازو واج اختصاص الغرم
بالغيبة الحائثة من جهنم
فيمن حسمها قبل التغيير فهو
غير له دين واجب على الكفار
ام شيخنا ر قوله من الايتاء
للكفار اي ايتاء صهر من
جاءتهم مسلمة فهذا راجع
لقوله واتوهم ما أنفقوا
وقوله والمؤمنين اي من
الايتاء للمؤمنين اي ايتاء
من المرأة المرتدة لزوجها
من الغيبة فهذا راجع لقوله
فأنفقوا الذيات ذهبت ازو
واجهم وقوله ثم ارفع هذا
الحكم اي نحو شقيقه ولا يجب
نعم من جاءتهم مسلة
للكفار ولا يغير مرتدات
لزوجها سواء كانت الردة
قبل الدخول او بعده وانما

التفصيل في رجوعه هو عليها فان كان قبل الدخول يرجع عليها بالحجم أو بعدة ويبرح عليها
 شيء أم يشكخار قوله يا أيها النبي اذ جاءك المؤمنات المحرمات نزلت لما فرغ رسول الله صلى الله
 عليه وسلم من بيعة الرجال يوم فتح مكة وهو على الصفا وعمر بن الخطاب أسفل منه وهو يبيع
 النساء بأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ويبلغن عنه أن لا يتركن بالله شيئا وهدت
 بنت عتبة امرأة إلى سفیان منتقنة متكرمة مع النساء خوفا من رسول الله صلى الله عليه
 وسلم أن يعرضها لما صنعت بحجة يوم أحد فقالت والله انك لتأخذ علينا أمرا ما رأيتك
 أخذته على الرجال وكان قد بايع الرجال يومئذ على الاسلام والجهاد فقط أم خطيب
 وفي القرطبي وقال عيادة بن الصامت أخذ علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم كما أخذ
 النساء أن لا تنتركو أبال الله شيئا ولا تترقوا ولا تزواوا ولا تقتلوا أولادكم ولا يسخر بعضكم
 بعضا ولا تعصوني في معروف أمر كونه أم ر قوله اذ جاءك المؤمنات يباعدنك الخ ظاهر
 هذا التركيب ان النساء طلبن المبايعة على هذه الشروط المذكورة أي انهن التزمنها فقبل
 أن يباعدن النبي به أمر بعد ذلك عبايعتهن على التزمن من هذه الشروط وطعم أن المفرد
 في السير انه صلى الله عليه وسلم ابتداهن بالمبايعة شارطا عليهن هذه الشروط وبعد ان
 بايعتهن التزمنها ويمكن على بعد ان يقال التقدير في الآية اذ جاءك المؤمنات يباعدنك
 فبايعتهن على أن لا يتركن بالله شيئا الخ تأمل ر قوله يباعدنك مبنى على السكون لا اتصاله
 بنون النسوة والكلبة في فعل مضارع على الحال المقدرة أي حال كونهن طابيات للبيعة أم
 شيئا ر قوله شيئا أي شيئا من الاشرار ر قوله ولا يسخرن لما قال النبي ولا يسخرن
 قالت هذ ان أباسفیان رجل شعيبي واني أصبت من ماله كذا وكذا افلاما دري أم يحل
 لي أمر لا فقال أبو سفیان ما أصبت من شيء فيما مضى فهو حلال فضحك النبي صلى الله
 عليه وسلم وعرضها فقال لها انك لهند بنت عتبة قالت نعم واعف عما سلف عفا الله عنك
 وفي رواية انه لما قال النبي صلى الله عليه وسلم في البيعة ولا يسخرن قالت هذ يارسول الله
 ان أباسفیان رجل مسيبك فهل على تحريم أن أخذ ما يكفيني وولدي قال لا الا بالمعروف
 محتثت هذ ان تقصر على ما يعطيها فتضيع أو تأخذ أكثر من ذلك فنكون سارقة ناقضة
 للبيعة المذكورة فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم لا تحريم عليك فيما أخذت بالمعروف يعني
 من غير استتالة إلى أكثر من الحاجة قال ابن العربي وهذا إنما هو في ما لا يخفى في حجاب
 ولا يضبط عليه بفعل فانه اذا هتكت الزوجه وأخذت منه كانت سارقة تعصمه تقطع يديها
 به فلما قال ولا يترن قالت أو تولى الحرة فلما قال ولا يقتلن أولادهن قالت ربيما هتعا
 وقتلوهن كبارا وكان ابنها حنظلة بن أبي سفیان قتل يوم بدر فضحك عمر حتى استلقى وبسّم
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قال ولا يأتين بهن ان الخ قالت والله انك اليهتان ليعيم وما
 تأمرا الا بالرشد ومكارم الاخلاق فلما قال ولا يعصينك في معروف قالت ما جلستنا مجلسا
 هذا وفي أنفسنا أن نعصيك في شيء فأقر النسوة بما أخذ عليهن من البيعة قال ابن الجوزي
 وكانت جلتهن اذ ذاك أربعة وسبع وخمسين امرأة ولم يصلح في البيعة امرأة وإنما بايعتهن
 بالكلام أم من الخازن والقرطبي وقوله من وأد البنات في المصباح وأد ين وأد امن باب

وأيها النبي اذ جاءك المؤمنات
 يباعدنك على أن لا يتركن بالله
 شيئا ولا يسخرن ولا يترن ولا
 يعصين أولادهن
 يفعل في الجاهلية من وأد
 البنات أي ذوات الجاهلية
 خوف العار والفقرا

وعنه من البنت حنة في مؤودة ام وقوله أي فتهج اجبار فكان يفعل ذلك الرجال تارة والنساء
تارة أخرى وفي الخطيب في سورة التكوين ما نصه قال ابن عباس كانت المرأة في الجاهلية
إذا قرئت ولادتها حفرت حفرة فتمضت على رأس الحفرة فاذا ولدت بنتا رمت
بها في الحفرة ورددت التراب عليها وإذا ولدت غلاما أبقته وكان الرجل في الجاهلية إذا ولدت
له بنت فأراد أن يتخيرها أليسها حبة من صوف أو شعر ثم يرميها في البادية وإن
أراد قتلها تركها حتى إذا ماتت سدا سببها أي بنت ست سنين يقول لأهلها طيبها وزينها حتى
أذهب بها إلى أحماتها وقد حضر لها بئر في الصحراء فيذهب بها إلى البئر فيقول لها انظري
فيها فترى فيها من خلقها وهبيل عليها التراب أم قولهم يفترين بجملة تعاليم وصفها بقوله
ينسبنا إلى الزوج وقوله ووصف الحرة أي لأن هذا الوصف أدخل في الجيدة وترويه الكذب
وقوله فإن الأم التي تقليل لكون هذا الوصف وصف الولد الحقيقي وقوله إذا وضعت
أي وضعت الولد الحقيقي وقوله بين يديها ورجلها أي لا يسقط بين رجلها إلى حمة لها
فيكون بين يديها أي أمها أم شيخنا قولهم يفترين بين أيديهم ظرف لمحذوف هو حال
من الضمير المنصوب في يفترين أي يختلفون مقدرا وجوده بين أيديهم الخام زيادة لقوله
أي بولس أي تباريه إلى أنه ليس المراد بالهتات المقترى بين أيديهم وأرجلهم الزنا المتقدم
ذكرة بل المراد به الولد تلتقط المرأة قتلته إلى الزوج أم كرمي لقوله ووصف أي بقوله
بين أيديهم وأرجلهم أم خطيب لقوله في فعل معروف يعجمان المراد بالمعروف معروف
حسنة من قبل الشرع وفي النهاية المعروف اسم جامع لكل ما عرف من طاعة الله والاحسان
إلى الناس وكل ما أمر به الشرع ومنه أم شهاب وفي الكرمي وقيد المعروف في بيعة
النبي صلى الله عليه وسلم حتى يكون ثمنها على أن غيره أو ولي بذلك وألزم له يعني أنه إذا قس
معصيته الرسول صلوات الله عليه بالمعروف مع جلالة قدره وعلو منزلته لأنه لا يمكن أن
فما ظنك بطاعة غيره في المعصية أم وفي الفرطبي مسألة ذكر الله عز وجل ورسوله عليه
الصلاة والسلام في صفة البيعة خصوصا لاستناص صرح فيها بركان النقي في الركن
ولم يذكر أركان الأمر هي ستة أيضا الشهادتان والصلاة والزكاة والصيام والحج
والاعتسالم من الجفنة وذلك لأن النبي دأب في كل الأزمان وكل الأحوال فكان الأشرف
للبنية على الدائم أكد وقيل لأن هذه المناهي كان في النساء كثير من يرتكها ولا يحجزهن عنها
شرف النسب فخصت بالذكر لأن التام قولهم كثر ترك النياحة الخ أي ومحاذرة الرجال
وبالجملة فالمعنى ولا يعصيتك في جميع ما أمرهن أم كرمي لقوله وخمش الوجوه في المصالح
حشنت المرأة وجهها بظفرها حشما من بارض جرحنا ظاهر البشره ثم أطلق المحشر على
الأثوم جمع على خموش مثل فلسر فلوس أم لقوله فبايعهم جواب إذا في أول الآية أن
الترجم لهم ما وعدناهم على ذلك من إعطاء الثواب في نظير ما الزمن أنفسهم به
من الطاعات أم خطيب فهو بيع لغوى البيع في اللغة مقابلة شيء بشيء على وجه العوض
وفي زاده سميت المعاهدة مبايعة تشبها لها بها فإن الأفة إذا التزموا بقول ما شرط عليهم
من تكاليف الشرع طمعا في ثواب الوحيين وهو ثاب من عصيت

رواها ابن بنان في تفسيره
أي بولس
ملفوظ ينسبنا إلى الزوج بوصف
أي بولس
لصفتها الولد الحقيقي فالتام
أي بولس
وضع سقط بين يديها
رواها يعصيتك في قول
هو ما وافق طاعة
معروف
الله كترك النياحة والخ
التياب وخمش الوجوه
الحج وخمش الوجوه فإم

وضمن عليه السلام ذلك في مقابلة وتمامهم بالعهد المذكور صار كما كان من احد منكم باعه عدة
 بما عند الخزامر قوله فعل ذلك أي الميايعتيا لقول الخ وبتل صافهتي بمائل لما روى ابن
 بايع النساء وبين يديه وأيديه حق ثوب وقالت أم عطية لما فقه المدينته نساء النساء في
 ثم أرسل اليك من الخطاب فقال على الباب فسلم فوجدن عبيد لسلام فقال أنا رسول رسول
 الله — — — اليك أن لا تتركن بالله شيئا الآية فقلن نعم فذبح من خارج البيت ومددت
 أي يديا من داخل البيت ثم قال اللهم أشهروا وروى عمر بن شعيب عن أبيه عن جده أن
 النبي كان إذا بايع النساء دعا بفدح من ماء ثم غمس يده فيه فغس يديه عن يمينه اخطيب
 وعن أسماء بنت يزيد بن السكن أنها قالت كنت في النسوة الميايعات فقلت يا رسول الله
 اسط يدك نيايعك فقال إلى إلا أصالح النساء ولكن أخذ عليهن ما أخذ الله عليهن وهن
 البخاري أم كرخي قوله واستغفر لهن الله أي مما سلف منهنق وصايقه منهنق
 في المستقبل أم قوله بأبيها الذين آمنوا الخ لما افتتح السورة بالنهي عن اتخا ذ
 الكفار أو يبايعنهم بما عتق ذلك تأييد لعدم مولايتهم وتنفير المسلمين عنها قاله أبو جليل
 وهذا على منوال رد الخبر على الصد من حيث المعنى أم كرخي قوله غضب الله عليهم
 نعت لقوماً وقوله قد يئسوا نعت ثان أو حال قوله هم اليهود هذا هو سيد النزول ذلك
 اتتأسا من فقراء المسلمين كما نوايوا صلون اليهود بأخبار المسلمين ليصيوا من ثمارهم لكن
 ثم خبر من إلى ما تخرج عن ابن مسعود أنهم اليهود والمضاري أو عامة الكفار أم كرخي قوله
 قد يئسوا من الآخرة يود على هذا أنهم طامعون في ثواب الآخرة لأنهم يعتقدون
 أنهم على حق وإن تمسكهم بشرقة موسى ليفهم فلا يكونوا آيسين ويمكن أن يقال المراد
 باليأس الحرمان أي قد حرموا من ثواب الآخرة تأمل قوله من الآخرة من لا يتداع
 الغاية أي أنهم لا يوقنون بالآخرة البتة ومن أصحاب القنور فيه وجهان أحدهما أنها
 لا يتله الغاية أيضا كالاولى والمعنى أنهم لا يوقنون ببعث الموتي البتة قياسهم من الآخرة
 قياسهم من موتاهم لا اعتقادهم عدم بعثهم والثاني أنها أيمان الجئس يعنى الكفار هم
 أصحاب القنور والمعنى أن هؤلاء يئسوا من الآخرة كما يئس الكفار الذين هم أصحاب القنور
 من جز الآخرة فيكون متعلق بئس الثاني لهذا وقام سين قوله مع إيقانهم بها وذلك
 لأن اليهود وإن كانوا يؤمنون بالآخرة إلا أنهم لما كذبوا خاتم النبيين حذوا وعنادا
 مع علمهم بأنه رسول صادق يئسوا من أن يكون لهم في الآخرة ثواب الجنة اهراذه قوله
 من أصحاب القنور من تبعيضية ومدخولها في محل نصب على الحال أي كما يئس الكفار
 حال كونهم بعض أصحاب القنور أي بعض المقبورين إذ المقبورون فهم المؤمن والكافر
 وهذا الاطراب هو الذي يناسب تقرب الشارح حيث قال الكاشتون ومتر أصحاب القنور
 بقوله أي المقبورين أم شيفنا وبقي تفسيران أحزان ذكرهما القرطبي وبضموعى كما يئس
 الكفار أي الأحياء من الكفار من أصحاب القنور شأن يرجعوا إليهم قاله المحسن وقتاده وقال
 مجاهد المعنى كما يئس الكفار الذين في القنور أن يرجعوا إلى الدنيا أم قوله إذ تعرض
 عليهم طرف لئسوا والمراد عرض عليهم وهم في القنور وقوله لو كانوا آمنوا فبئس

فعل ذلك صلى الله عليه وسلم بقوله
 يصاحبه وبعده من أن استغفر لهن
 أقام الله الكفارة فغفر لهم باليهما الدين
 أنوار التوراة فغفر لهم باليهما الدين
 هو اليهود قد يئسوا من الآخرة
 أي من ثوابهم إيقانهم بها
 لغادهم التي مع علمهم بصدق
 زكايكس الكفار أي
 من أصحاب القنور
 المقبورين من جز الآخرة
 إذ تعرض عليهم شفاعهم
 من الجنة لو كانوا آمنوا وما
 يصح أن يئسوا من الآخرة

في قوله مقاعدهم أي التي كانت لهم لو آمنوا قبل الموت وقوله وما يعبرون إليه الخ معطوف على مقاعدهم أم شئنا والله أعلم

رسورة الصف

ر قوله مكيتح قاله عكرمة والحسن وقتادة وجزم به الزهري وقوله أو مدينة هو المختار ونسب إلى الجمهور كرخي ر قوله وما في الأرض أعاد الموصول هنا وفي الحشر والجمعة والتغابن جريا على الأصل وأسقطه في الحديد موافقة لقوله يتهاه ملك السموات والأرض وقوله هو الذي خلق السما والأرض أم من المتقنا به وفي الخطيب فان قلت هلا قيل بسم الله السموات والأرض وما بينهما فيكون أكثر لغة أجيب بأن المراد بالسماه جهة العاوة فيتمثل السماء وما فيها وبالارض جهة السفلى فيتمثل الأرض وما فيها فان قيل ما الحكمة في انه قال في بعض السور بسم بلفظ الماضي وفي بعضها بسم بلفظ المضارع وفي بعضها بسم بلفظ الامر أجيب بأن الحكمة في ذلك تعلم العبد بأن بسم الله على الدوام لا في الماضي يدل على الرمان السابق والمضارع يدل على المستقبل والامر يدل على الحال ا ه ر قوله لم تقولون استنقاهم على جهة الاتجار والتوزيع على أن يقول الانسان على نفسه من الجمل ما لا يفعله أما في الماضي فيكون كذا وما في المستقبل فيكون خلفا وكلامها مذموم قال الزهري لم لام الجرد اخذ على الاستنقاهم كما دخل عليها غيرها من حرف الجر في قولك يم وقيم وصم وعم والام وانما حذف الالف لان ما وحرف الجر كشيء واحد ووجه استنقاهم كثر في كلام المستنقاهم محذوفة الالف وجاء استنقاهم الأصل قدسلا ام خطيب وعبارة ايضا وي ولم مركبة من لام الجر وما الاستنقاهم والاكتر على حذف الفها مع حرف الجر لكثرة استعمالها معا قد استحققت التحفيف ولاعتنا فها في الدلالة على المستنقاهم عنه ام ر قوله في طلب الجهاد قال المفسرون ان المؤمنين قالوا لعلي احب الاعمال الى الله بعملناه وليد لنا فينا أموالنا وانفسنا فانزل الله عز وجل ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا وانزل هل أدلك على تجارة الآية فاختبروا بذلك يوم فولو امدبرين وكرهوا الموت واحبوا الحياة فانزل الله تعالى لم تقولون ما لا تفعلون وقيل لما اخبر الله تعالى رسوله صلى الله عليه وسلم بشواب اهل بدر قالت الصحابة لئن لقتنا قتالا لتفرعن فينا وسعنا فقرأ يوم أحد فغيرهم الله بهذه الآية ام خازن وفي القرطبي يا ايها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون روى البارقي عن عبد الله بن سلام قال قلنا نقرأ من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقلنا لو نعلم أي الاعمال احب الى الله تعالى لعملناه فانزل الله تعالى بسم الله ما في السما وما في الارض وهو العزيز الحكيم يا ايها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون حتى ختمنا قال عبد الله بن سلام فقرأ ما علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ختمنا وقال الكلبي قال المؤمنون يا رسول الله لو نعلم احب الاعمال الى الله تعالى لسارعنا اليها فقلنا هل أدلكم على تجارة تجكروا بها لئن قتلنا أو انا يقولون لو نعلم ما هي لا اشتريناها بالاموال والافسوخ الاهل فدلهم الله تعالى عليها يقولون تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله الآية فامتنوا يوم أحد فقرأوا فقلنا يا ايها

سورة الصف كتابا او مقننا ام
عقبات
بسم الله الرحمن الرحيم
ما في السموات وما في الارض
أي نؤمن باللام من غير اللام
دون من تظلم اللان وهو
العزير في ملكه الحكيم
صنعه والاحب الذب احوال
تقولون في طلب الجهاد

الذين آمنوا لم تقولون تغيير الهم يتوكله الوقاع وقال ابن زيد نزلت في المنافقين كانوا يقولون للنبى صلى الله عليه وسلم واصحابه ان خرجتم وقال الله خذوا منكم وما تلتوا منكم البق واصحابه تكصوا عنكم وتخلق او قال الحق ثلاث آيات في كتاب الله منعتني ان أقولوا للناس انهم آمنوا بالبر وتنسوا انفسكم وما يريد ان اخالفكم الى ان اخافكم عنكم يا لها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تقولون ام ر قوله اذا انزمتهم ياخذ تعجيل لقوله لا تقولوا شيئا من قولهم هذا مقت خالص وقوله فاعل كبر اى واليتميز للمذكور محمول عنه والاصل كبر مقت قوطم اى المقت الناشئ والمتزين على قوطم المذكور والمقت أشد البغض ويجوز ان يكون كبر مقت باب نعم ويكس فيكون فيه ضمير مبهم يفسره التمييز وان تقولوا هو المخصوص بالذم اى يثبت قولكم ام كبر حتى وقيل ان كبر من اقبله التحجيج وقد عكاه ابن عصفور في التحجيج المتيقن في نحو ما يله شخا الرعش شري وقال هذا من افصح الكلام وابلغة معنى التحجيج تعظيم الامر في قلوب السامعين لان التحجيج لا يكون الا من شئ خارج عن نظائره واشكاله اى خطيب وفي السمين وهذه قاعدة مطردة وهى ان كل فعل يجوز التحجيج من حيث ان يبنى على فعل يضم العين ويشرى بحرف ويكس في جميع الاحكام ام ر قوله حال اى من الواو في يقالون وقوله سابقين مفعول محذوف اى انفسهم وقوله كانهم بيان حال من الضمير المستتر في صفا واسطة التاويل المتكوفة في حال متداخلة وقوله طريق يعضه كبر اى كما غا بنى بالرضا ص وفي السمين والمخصوص قيل المتلائم الاجزاء المستويها وقيل المعقود بالرضا ص وقيل المتضام من تراص الاسنان ام وفي البيضاوى والرص اتصال بعض البناء ببعض استحكامه وياه رده ام مصباح ر قوله واذا قال موسى لقوم الخى لما ذكر تعالى الجهاد المشتمل على المشاق ذكر قصي موسى وعيسى تسليته لبيته صلى الله عليه وسلم ليصبر على اذى قومه مبتدأ ناقصة موسى لتقدمه في الزمان فقال واذا قال موسى ليخى ام خطيب ر قوله وكذ بوه معطوف على قالوا انه كبر ر قوله وقد للتحقيق اى يحققون علم اى لا للتقريب ولا للتقليل ونايذة ذكرها التاكيد والمصارعة بمعنى الماصى اى وقد علمهم وبهم بالمضارع ليدل على استصحاب الحال كما قال الجملته حال اى مفترزة جملته الاخبار فان العلم برسالة يوجب تعظيمه ويمنع ابداءه لان من عرف الله وعظمنه عظم رسوله ام كبر حتى ر قوله فلما زاعوا از اغ الله قلوبهم ظاهر هذا التركيب ان زيع قلوبهم وميلها عن الحق سبب لازعة الله قلوبهم اى صرفها عن الهدى مع ان الارض بالعكس لان قلوبهم ما زاعته الامن اجل ان الله ازيعها وصرها عن الهدى فهذه التقليل مشكل ويمكن ان يقال ان زيعهم المراد منه نزلت ما أمر اجه من احترامه صلى الله عليه وسلم ويشير لهذا بقوله بايذائه وهذا للتركيب سبب لصف الله قلوبهم عن الحق وحق الضلال اى وهذا الخلق موافق لما قضاه الله وقد رده عنهم في الازل من الشقاوة وعلم الاهداء فليتأمل فان الابرار اقوى من هذا الجواب ر قوله في علم متعلق بالطارق من هذا جواب عما يقال انه تعالى هدى كثيرا من الكافرين بان وقضاهم للاسلام وحصل اجواب ان من

والان تقولوا اذا اخبرتموهما
 ر كبري
 الله ان تقولوا فاعل كبر
 ما لا تقولون ان الله يحجب
 ينصركم الذين يقابلون
 في سبيله صفا حال اى صافين
 ر كبرهم بيان من هو
 بعض اليعض ثابت ر
 اذ لا ر اذ قال موسى لقوم
 قومه لو نزلت قالوا انه
 اذ ر اى شق الخطينه وليس
 كذا كبره واذ بوه ر وقد
 كذا كبره واذ بوه ر وقد
 للتحقيق تعليل اى رسول
 الله التامى بجملة حال
 محسنا ر كما ر اذ قال الله
 عن الحق بايذائه ر اذ قال الله
 قلوبهم اى ما لها عن الهدى
 على وفق ما قدر في الازل
 ان الله اهدى القوم العاقلين
 اى كبر في علم

اسم منهم لم يكن كافر في علمه تعالى نحو ما عليه بالكفر بحيث يموت عليه ام شيخنا
 ز قوله لانه لم يكن له فيهم قرآنية عيازة الخطيب لانه لا اب له فيهم وان كانت امه من
 قاق النسب اغما هو من جهة الاب انتهت وعليه لا اب له وامه من اشرافهم هسنا ام
 شهاب ز قوله مصداق لما بين يدي حال من الضمير المستكن في رسول الله لتاويله
 وهو العاقل في الحال بهذا الاعتناء وكذا قوله وميشرا ام شيخنا والمعنى ذبي التصديق
 بكتبنا الله وابنيائه وذكر اشهر المكيت الذي حكم به النبيون اشهر الرسل الذي هو خاتم
 رسلاين ام من البيضاء وقوله باي من اجدي) الجدة بنت لرسول كذا قوله اسم
 محمد وقرآن نافع وابن كثير وامرؤ القيس وشعنة بفتح الياء والباقون بالسكون ام خطيب
 ز قوله اسم رجل يجادل ان يكون افضل تفضيل من المينى للمعاقل في اكثر حادثة لله
 تعالى من غيره اى كونه حامدا لله ونجمل ان يكون افضل تفضيل من المينى للمعقول في
 اكثر محمودته من غيره اى كون الخلق محمداً نه اكثر من كونهم محمداً وبالعامة وبالاعتبار
 الاول قدم عيسى هذا الاسم على اسم محمد لان كونه حامداً لله تعالى سابق على حمد الخلق
 له لانهم لم يمدوه الا بعد وجوده في الخارج وحمده لوبه كان قبل حمد الناس لوجوده وبعض
 هو اشقى البيضاء وى ان له اربعة الاف اسم وان نحو سبعين منها من اسمائه تعالى ام شيخنا
 وفي الكرخى فان قلت كيف خص عيسى احمد بالذكور دون محمد مع انه اشهر اسماء النبي صلى الله
 عليه وسلم والجواب انه انما خصه بالذكر لانه في الانجيل مسمى بهذا الاسم ولان اسمه
 في السماء احمد فذكر باسم السماء وى لانه احمد الناس لوبه لان حمدك بما يقفه الله عليه
 يوم القيامة من الميام قبل شفاعته لامة سابق على حمدهم له تعالى ام ز قوله قال تعالى
 جعل الضمير في جاءهم راجعا لاجد ويجعل رجوعه لعيسى بل هو المتبادر من السياق
 وهذا قولان حكاهما المفسرون ز قوله اى الحجى به اسم مفعول من جاء وعبارة عن عبادة
 اى الماقي به او اصل حجى به مجوء به بوزن مضروب نقلت ضمة الياء للسكان قبلها
 وهو الجيم فالتمس ساكنان الواو فتعسر النطق بالياء بعد الضمة فكتبت الجيم لتسهيل
 الياء ام شيخنا ز قوله وفي قراءة ساحر اى سبعة ز قوله ووصف آياته بالحجى
 عطف على سبعة ز قوله وهو يدعى الى الاسلام) جملة حالية اى يدعو به على
 لسكان نبيه الى الاسلام الذي فيه سعادة الدارين فيجعل مكان اجابته افتراء الكذب
 على الله ام خازن ز قوله ليظفئوا نور الله في هذه اللام) وجه احوالها من زيادة
 في مفعول الارادة قال الزنجشنى اصله يريدون ان يظفئوا كما جاء في سورة التوبة
 وكانت هذه اللام زيدت مع فعل الارادة لتوكيده لما فيها من معنى الارادة وقال ابن عطية
 واللام في ليظفئوا لام مؤكدة دخلت على المفعول لان التقدير يريدون ان يظفئوا التثنية
 الخالام العلة والمفعول محذوف اى يريدون ابطال القرآن اوقفه الاسلام وهذا
 الرسول ليظفئوا التالث انها بمنزلة التاصيتة وانها تاصيتة للفعل بنفسها قال القدر ايم
 العرب يجعل لام كي في موضع من في ارادوا امر اليه ذهبيا كسارى ايضا ام سيد ز قوله
 شرعوا وواهبين اى فنور الله استعارة نصرانية والاطفاء تزيين وقوله بانواهم في

ابن ادراد قال عيسى بن
 بابي اسراييل كذا قوله
 لم يكن له فيهم قرآنية
 الله الكبر مصداق لما بين يدي
 قبلى اى من العدى اسم
 رسول باقى من عدى اسم
 احمد قال تعالى فاما جدهم
 جدهم احمد والاعلامات قالوا
 الايات والحجى به الحجى
 هذا اى الحجى سلخى الجاهلى
 وفي قوله سلخى بين اومى
 به اومى بين اومى
 اى لا احد راظما
 ظلما وهم افرى على الله
 الكذب بالنسبة الشرايك
 والولد اليه ووصف آياته
 بالسبح وهو يدعى الى الاسلام
 والله لا يعيدى القوم نظامين
 الكافرين لويدون ليطفئوا
 منصور بان مقدرة واللام
 فريدة نور الله كثره
 وبواهبية

لا بد ان يكون

تورته وكذا قوله نور لكن قوله من نور لا نور شجره وحمله في الكشاف استعارة تمثيلية فمثلا
لما هم في اجتهادهم في ابطال الحق بحال من ينقم الشمس بغيره ليطغى بها فكما وسحقية تسهم
ام شهاب وعبارة القرطبي يريدون ليطغى نور الله بأفواههم الاطفاء هو الاخماد
يستعملون في النار ويستعملون فيما يحرقون بها من الضياء والظهور ويفتقد الاطفاء
والاخماد من وجه وهو ان الاطفاء يستعمل في القليل فيقال اطفأت السراج ولا يقال
اخذت السراج وفي نور الله هنا قائل احد ما انه الفرات يريدون ابطاله وتكذيبه بالقول
قاله ابن عباس وابن زيد الثاني انه الاسلام يريدون دفعه بالكلام قاله السقوي الثالث
انه محمد صلى الله عليه وسلم يريدون هلاكه بالاراجيف قاله الضمك الرابع انه محمد صلى الله
ودلائقه يريدون ابطالها باخبارهم وتكذيبهم قاله ابن جرير الخامس انه مثل مصر بن عبد الله
اطفاه نور الشمس بغيره مستخدما لاعتقادك من اراد ابطال الحق ككاه ابن عيسى
وسبب نزول هذه الآية ما حكاه عطاء عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم ابطأ عليه
الوحي اربعين يوما فقال كعب بن الاشرف يا معشر اليهود البشر افقدوا اطفاء الله نور فحل
فيما كان ينزل عليه وما كان ليبتدأ أمره فحين رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انزل الله هذه
الآية وانزل الوحي بعد ما حكى جميعه الماورد رحمه الله ام ر قوله يا قوا لهم أي التي
لا مشتأ لها عباد الا فواه دون الاعتقاد في القلوب ام خطيب ر قوله والله متم نور
جملة حالته من فاعل يريدون أو يطفئوا او قوله ولو كره الكافرون حال من هذه الحال فهنا
من داخلان وجواب لو فذوق أي أمره وأظهره وكذلك قوله ولو كره المشركون ام سائر
ر قوله مظهر نوره أي يظهاره في الافاق فلا يرد السؤال وهو ان الامام لا يكون
الا عند نقصان فامعنى نقصان هذا النور وايضا جواب ان امامه بحسب نقصان
الاثر وهو اظهروه في سائر البلاد من المشارق الى المغرب اذا اظهره لا يظهره الا بالاطلاق
وهو الامام يؤيد قوله اليوم اكملت لكم دينكم ام كرمي ر قوله وفي قوله بالاضافة
أي سببته ر قوله ولو كره الكافرون ذلك أي اتمام النور فان قيل قال اوله ولو كره
الكافرون وقال ثانيا ولو كره المشركون فما الحكمة في ذلك فاجيب بان تعامر رسول
وهو من نعم الله تعالى والكافرون كلهم في كفران النعم سواء فلهم ان قال لو كره الكافرون
لان لفظ الكافر اعم من لفظ المشرك فالمراد من الكافرين هذا اليهود والنصارى
والمشركون فلفظ الكافر اعم من لفظ المشرك واما قوله ولو كره المشركون فذلك عندنا وهم التوحيد
واصلهم عليه لانه صلى الله عليه وسلم في ابتداء الدعوة أمر بالتوحيد بلا اله الا الله فلم
يقولوا فلهم ان قال ولو كره المشركون ام خطيب ر قوله بالهتف أي البيان الشافي
بأنقران أو المعجزات ام خطيب ر قوله ولو كره المشركون ذلك أي اظهاره ر قوله
بأيها الذين آمنوا هل أدلكم على سبب نزول هذه الآية قولهم لرسول الله صلى الله عليه
وسلم لو تعلم أي الاعمال أحب الى الله لعلنا به والاستفهام ايجاب لجان في المعنى ود
بلفظ الاستفهام تشريفا لكونه أوقع في النفس ام خطيب في القرطبي بأيها الذين آمنوا
هل أدلكم على تجارة قال مقاتل نزلت في عثمان بن مظعون وذلك انه قال لرسول الله صلى

يا قوا لهم أي قوا لهم
مخبر وشعرا وكهانة والله
متم مخلصا لغوا وفي
فلسفة باراضافة ولو
كوه الكافرون ذلك
هو الذي أرسل رسوله
بالهدى ودين الحق العظيم
يعليه ر على الدين كله جميع
الاديان الخالفة له ولو
كوه المشركون ذلك
بأيها الذين آمنوا هل أدلكم
على تجارة فبجيبكم

الله عليه وسلم لو اذنت لي فطلقت نخلة وتوهبت واحصيت وحومت اللحم ولا انا ثم الليل
 ابدأ ولا افطر تقاراً ايذا فقال صلى الله عليه وسلم ان من سئى لخاص ولا رهيائته في الاسلام
 انما رهيائته ائمتي الجهاد في سبيل الله وخصاء ائمتي الصوم ولا تجز مواطيات ما اهل الله لكم
 ومن سئى انا ثم واقوام وافطروا صوم فمن رغب عن سئى فليس مني فقال عثمان وودت يا نبي
 الله ان اعلم ائمتي التجارات احب الي الله فاجز فيها فقلت وقيل ادلكم ائمتي سادكم والتجارة
 الجهاد قال الله تعالى ان الله اشزى من المؤمنين انفسهم واما لهم الاية وهذا خطأ
 لجميع المؤمنين وقيل لاهل الكتاب ام ر قوله بالتخفيف والتشديد سبعيتان ر قوله
 تؤمنون الخ في محل رفع خبر مبتدا مقدر اي هي تؤمنون الخ اولها من الاعراب
 على انها مستأنفة في جواب سؤال كانه قيل اي هي سبعين وصنيع السارح يشير الى الثاني حيث
 قال فكأتم قالوا نعم الذي هو بمنزلة ان يقولوا واما تلك التجارة ام وفي الكونى قوله
 تؤمنون جملة مستأنفة وقعت جوابا لمن قال نعم او كيف نعمل فأجزهم بقوله تؤمنون
 اي تدومون على الايمان لان الخطاب مع المؤمنين وفتحها الوفع خبر مبتدا مصمرا اي تلك
 التجارة تؤمنون والخ خبر نفسى المبتدا فلان رابط وتؤمنون خبر في معنى الامر ويدل عليه قراءة
 ابن مسعود رضي الله عنه امنوا بالله ورسوله فجاهدوا لانه دلالة على التجارة المبيحة وتعليم
 لها كما اشار اليه والمتعارف في التعليم هو الامر النبي وفاقدة العدول الاستعار بوجوب
 الامتثال وكأتم امتثلوا وهو يجز عن ايمان وجهاد موجودين ونظيره قول داعي غفنا لله
 لك جعلت المغفرة لقوة الرجاء كما انها كانت ووجبت ام ر قوله ايضا تؤمنون بالله ورسوله
 هذا بمنزلة الثمن الذي يبدفه المشتري

وقوله يقفركم الخ بمنزلة المبيع الذي ياخذ به المشتري من البائع في مقابلة الثمن
 المدفوع له ام شيخنا ر قوله يا موالكم و انفسكم قد اتم الاموال على الانفس
 لغزتها في ذلك الوقت ولا تخافوا انفسكم ولا لها التي بيد ايها في الاتفاق
 ام خطيب ر قوله ذلكم اي المذكور من الايمان والجهاد وقوله جيز لكم
 ان من كل شئ وقوله ان كنتم تقولون اشار السارح الى ان جواب مقدر والى ان تقولون
 منع حذف مفعوله والضمير في انه وفي فافعلوه يعود لذكركم وقد علمت تفسير ام شيخنا
 وعبارة الكونى قوله انه جيز لكم فافعلوه جعله كالرخصت من حذف المفعول للعلم به
 اختصارا وجعله الناقصي منزلة لازم حيث قال ان كنتم من اهل العلم لان الجاهل لا يعتد بفعله
 فلا يتايب اليكون فيه خبر تفسيره ابلغ وادل على التوجيه لدلالة على الشك في كونهم من اهل العلم مطلقا
 ر قوله تجزى من تجزى اي من تحت اشجارها وعرفها روى عن الحسن قال سألت عمرا بن
 وأبا هريرة عن قوله تعالى مساكن طيبة فقال علي بن ابي طالب سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عنها فقال قصر من لوثة في الجنة في ذلك القصر سبعون ارامن يا قوة تجزى في كل ارامن بيتا
 زبرجده خضرة في كل بيت سبعون سرايرا في كل سراير سبعون فراسان كل ارامن على كل فراش
 سبعون امرأة من الحور العين في كل بيت سبعون مائة على كل مائة سبعون لو تاملت الطير
 في كل بيت سبعون وصيفا ووصيفة فيعط الله المؤمن من القوة في عذاة واحدة ما يا

بالتخفيف والتشديد
 الليم مؤلف فكان لهم قالوا نعم فقال
 تؤمنون تدومون على الايمان
 بالله ورسوله وبما هدانا
 سبيل الله يا موالكم وانفسكم
 ذلكم خبركم ان كنتم تعلمون
 انه خبركم فافعلوه اي ان
 جوب نشرط مقدر اي ان
 افعلوه يعجز لكم زوبكم
 بيد حاكم من ان
 تحتها الا نهارا وسائر
 طيبة في جنات عدن
 اقامة

على ذلك كلام خطيب ر قوله ذلك اي المذكور من عقربان الذئوب وادخال
 الجملات المذكورة استحقاق قوله وتوكلتم نعم اخرى اشار الشارح بتقدير هذا
 العامل الى ان واخرى معقول بفعل مقدّر وهذا المقول معطوف على الجوابين قبله وهو
 جواب ثالث والمراد توكلتم في الدنيا فهو الجواب عن نعم الدنيا بعد الجواب عن نعم الآخرة
 او استحقاق وفي السنين ويعلم ان يكون منصوبا بفعل مضمير مبني محبوسا فيكون من
 الاستحقاق حيث لا يكون محبوسا امتلا لانه معتل للعامل قبله ويحتمل ان يكون محبوسا
 خبر مبني من الله وفقره قريب ويصح حذفها عطفا على بقية قوله تعالى
 خبر مبتدأ مضمرة في تلك الآية الاخرى مبني من الله وقوله قريب اي محبوس وهو مشعر
 مكة او فارس والروم وقوله ويشتر المؤمنون معطوف على محبوس وفقره اي قل يا ايها الذين آمنوا
 هذا آية الله ليذمكم بها الذين آمنوا وما هم الا في سبي الله في سبي الامم كما قال
 اموا واحهادوا ايها المؤمنون ويشترهم يا رسول الله بما وعدتهم عليه عاجلا واهلا وهذا
 ما جرى عليه في الكشف لما تقدم ولان سياق الكلام يدل عليه ووضع المؤمنين موضع
 الضمير للاستعداد بان صفة الايمان هي التي تقتضي هذه البشارة او كقول
 في قوله بالاضافة اي سبغته وعبارة السبين قولنا صبغوا ابن كيت او صبغوا اموا
 لله سارا او عجا وراوا اليها فون انصار الله غير مبني بل مضافا للحلالة التكرية والمراد محبوس
 القراءتين ما واللام محبوس ان تكون قريبة في المفعول بزيادة التقوية يكون المحبوس
 واذ الاصل انصار الله وان تكون غير قريبة ويكون الجازم والمحموع مع ان الاصل انصار الله
 اظهره واما قوله بالاضافة ففقره الاصل المذكور ويؤيد قرينة الاضافة التي اجاء عليها
 في قوله نحن انصار الله وهو مبني على ان الخلاف هنا لا يهيمه بالالف ام رفوفه كما كان
 الجواب عن ذلك اي انصار الله وهو قول اللان نعمت لكسكون النسب من المحرم ان الكاف اي
 يكون الجوابين كذا للاشارة الى جواب السؤال حاصله ان الآية تقتضي ان المشبه بكون
 المؤمنين انصار الله والمشبه بقوله عيسى لا يحيا به ما ذكره وهذا الاستشهاد بكون المشبه
 به هو كون الجوابين انصار الله المأثور من جوابهم بقوله نحن انصار الله وحاصل
 الجواب ان الكلام منطوقه في المعنى والمعنى كما كان الجواب بكون انصار الله بما سألهم
 عيسى بقوله من انصارى الى الله ثم استغنى في كسر الف قوله تعالى عيسى بن مريم في
 وجه احد هاتين الكاف في موضع نصب على انصار الله اي قلنا لهم ذلك كما قال عيسى
 ثم اني انما نعت لمصعب محرف تقديرا كونه او كونا قاله من وفيه تطورا لا يورث
 بان يكونوا كونا الثالث انه كلام محمول على معناه دون كونه وايضا انه محتمل في ذلك
 قال فان قلت ما يصح المشبه وظاهرة تشبه كونهم انصارا بقوله عيسى من انصارى
 الى الله قلت المشبه محمول على المعنى وعليه يصح والمراد كونوا انصار الله كما كان الجواب
 انصار عيسى حين قال لهم من انصارى الى الله وتقدم في ذلك ان تقدم ان انصارى
 بالى واختلف الناس في ذلك امر قوله من انصارى الى الله ظاهرة ان المشبه بكونه
 له هذا لا يلائم جوابهم بقوله نحن انصار الله فجعلوا انصارا لله واشار الشارح

روايات انصار العظمى
 لغيره محبوسا بقوله
 في قوله
 انصار الله
 بالاضافة
 الجوابين
 عليه قال عيسى بن مريم
 انصار الله
 يكونون مع شوحها الى الله

الى ان الاضافة من اضافة احد المتشاركين الى الآخر لما بينهما من الاختصاص بقوله اى من الاضافات
الذين يكونون معى اى صاحبين لى و اشار الى ان قوله الى الله متعلق بجذوف وهو حال حيث
قال متوجها الى نضرة الله اى حال كونى متوجها الى نضرة الله اى شيئا وفى السمين قال
الزحششى فان قلت ما معنى قوله من انضارى الى الله قلت يجب ان يكون
مطابقا لاجواب الجوابين بقوله نحن انصار الله والذى بطائفة ان يكون المعنى من جذر
متوجها الى نضرة الله واطاقة انضارى خلاف اضافة انصار الله فان معنى نحن انصار الله
نحن الذين ينصرون الله ومعنى من انضارى من الانصار الذين يخضعون لى ويكونون معى
فى نضرة الله ولا يصح ان يكون معناه من يرضى مع الله لانه لا يطابق الجواب والدليل
عليه قراءة من قرأ من انصار الله اى قلت يعنى ان بعضهم يدعى ان الى معى مع اى من
انضارى مع الله وقوله قراءة من قرأ انصارى لو كانت معى مع ما هو سقوطها فى هذه القراءة
وهذا غير لازم لان كل قراءة لها معنى يخصها الا ان الاولى توافق القراءتين اى قوله
نحن انصار الله من اضافة الوصف الى مفعوله اى نحن الذين تنصروا لله اى نصر دينه
كما تقدم اى شيئا ر قوله وقيل كانوا انصارين) مقابل لقوله من الجور فهو فى قوة قوله و
قيل من التخيير وهو تبييض الثياب على هذا المعنى قائل بالثياب التى يبضونها وعلى الاول قائل
بذوهم وفى المختار والتخيير تبييض الثياب اى قوله فامنت طائفة الخ اى شيئا
وفى الخازن فامنت طائفة قال ابن عباس لما رفع نفاق قوم ثلاث فرق فرقة قالت
كان الله فارفع وفرقة قالت كان ابن الله فرفعه اليه وفرقة قالت كان عيد الله
ورسوله فرفعه اليه وهم المؤمنون وانبع كل فرقة طائفة من الناس فاقتلوا وظهرت
الفرقتان الكافرتان حتى بعث الله نبي محمد صلى الله عليه وسلم فظهرت الفرقة المؤمنة
على الكافرة فذلك قوله تعالى فايدنا الذين آمنوا الاية اى قوله فاقتلت الطائفتان اى
وظهورت الكافرة حتى بعث الله محمدا فظهرت الفرقة المؤمنة على الكافرة وذلك قوله تعالى
فايدنا النور وروى المعبر عن ابراهيم قال واصبحت حجة من آمن بعيسى عليه السلام ظاهرة
ينصديق محمد صلى الله عليه وسلم ان عيسى عليه السلام كلمة الله وعبيده ورسوله اى
خطيب ر قوله فاصبحوا اى صاروا بعد ما كانوا اية من ذلك ظاهرين اى غالبين
فاهرين فى اوقالهم وانفالهم لا ينافون احدا ولا يستخفون منه اى خطيب

(سورة الحجرات)

ر قوله فاصبحوا اى بالاجماع وقوله احدى عشرة آية اى بلا خلاف ر قوله نقلت للاسكن
وهو ما لا يعقل ر قوله فى الاميين اى اليهم وكذا قوله واخرين منهم اى والى آخرين
من الاميين فهذا على حد تقد جاء كمرسول من انفسكم والاقتضار هنا فى المبعوث
اليهم على الاميين لا ينافى انه مرسل الى غيرهم لان ذلك مستفاد من دليل آخر كقوله وما
ا رسناك الا كافة للناس اى شيئا ر قوله رسولانهم اى من جملتهم ومن نسبهم فمنا
من حى من العرب الاولة فيهم قرابة وقد ولدوه قال ابن اسحاق الابن تغلبت الله طهرتهم

قال الجوزي نحن انصار الله والذى بطائفة ان يكون المعنى من جذر متوجها الى نضرة الله اى شيئا وفى السمين قال الزحششى فان قلت ما معنى قوله من انضارى الى الله قلت يجب ان يكون مطابقا لاجواب الجوابين بقوله نحن انصار الله والذى بطائفة ان يكون المعنى من جذر متوجها الى نضرة الله واطاقة انضارى خلاف اضافة انصار الله فان معنى نحن انصار الله نحن الذين ينصرون الله ومعنى من انضارى من الانصار الذين يخضعون لى ويكونون معى فى نضرة الله ولا يصح ان يكون معناه من يرضى مع الله لانه لا يطابق الجواب والدليل عليه قراءة من قرأ من انصار الله اى قلت يعنى ان بعضهم يدعى ان الى معى مع اى من انضارى مع الله وقوله قراءة من قرأ انصارى لو كانت معى مع ما هو سقوطها فى هذه القراءة وهذا غير لازم لان كل قراءة لها معنى يخصها الا ان الاولى توافق القراءتين اى قوله نحن انصار الله من اضافة الوصف الى مفعوله اى نحن الذين تنصروا لله اى نصر دينه كما تقدم اى شيئا ر قوله وقيل كانوا انصارين) مقابل لقوله من الجور فهو فى قوة قوله وقيل من التخيير وهو تبييض الثياب على هذا المعنى قائل بالثياب التى يبضونها وعلى الاول قائل بذوهم وفى المختار والتخيير تبييض الثياب اى قوله فامنت طائفة الخ اى شيئا وفى الخازن فامنت طائفة قال ابن عباس لما رفع نفاق قوم ثلاث فرق فرقة قالت كان الله فارفع وفرقة قالت كان ابن الله فرفعه اليه وفرقة قالت كان عيد الله ورسوله فرفعه اليه وهم المؤمنون وانبع كل فرقة طائفة من الناس فاقتلوا وظهرت الفرقتان الكافرتان حتى بعث الله نبي محمد صلى الله عليه وسلم فظهرت الفرقة المؤمنة على الكافرة فذلك قوله تعالى فايدنا الذين آمنوا الاية اى قوله فاقتلت الطائفتان اى وظهورت الكافرة حتى بعث الله محمدا فظهرت الفرقة المؤمنة على الكافرة وذلك قوله تعالى فايدنا النور وروى المعبر عن ابراهيم قال واصبحت حجة من آمن بعيسى عليه السلام ظاهرة ينصديق محمد صلى الله عليه وسلم ان عيسى عليه السلام كلمة الله وعبيده ورسوله اى خطيب ر قوله فاصبحوا اى صاروا بعد ما كانوا اية من ذلك ظاهرين اى غالبين فاهرين فى اوقالهم وانفالهم لا ينافون احدا ولا يستخفون منه اى خطيب

قال الجوزي نحن انصار الله والذى بطائفة ان يكون المعنى من جذر متوجها الى نضرة الله اى شيئا وفى السمين قال الزحششى فان قلت ما معنى قوله من انضارى الى الله قلت يجب ان يكون مطابقا لاجواب الجوابين بقوله نحن انصار الله والذى بطائفة ان يكون المعنى من جذر متوجها الى نضرة الله واطاقة انضارى خلاف اضافة انصار الله فان معنى نحن انصار الله نحن الذين ينصرون الله ومعنى من انضارى من الانصار الذين يخضعون لى ويكونون معى فى نضرة الله ولا يصح ان يكون معناه من يرضى مع الله لانه لا يطابق الجواب والدليل عليه قراءة من قرأ من انصار الله اى قلت يعنى ان بعضهم يدعى ان الى معى مع اى من انضارى مع الله وقوله قراءة من قرأ انصارى لو كانت معى مع ما هو سقوطها فى هذه القراءة وهذا غير لازم لان كل قراءة لها معنى يخصها الا ان الاولى توافق القراءتين اى قوله نحن انصار الله من اضافة الوصف الى مفعوله اى نحن الذين تنصروا لله اى نصر دينه كما تقدم اى شيئا ر قوله وقيل كانوا انصارين) مقابل لقوله من الجور فهو فى قوة قوله وقيل من التخيير وهو تبييض الثياب على هذا المعنى قائل بالثياب التى يبضونها وعلى الاول قائل بذوهم وفى المختار والتخيير تبييض الثياب اى قوله فامنت طائفة الخ اى شيئا وفى الخازن فامنت طائفة قال ابن عباس لما رفع نفاق قوم ثلاث فرق فرقة قالت كان الله فارفع وفرقة قالت كان ابن الله فرفعه اليه وفرقة قالت كان عيد الله ورسوله فرفعه اليه وهم المؤمنون وانبع كل فرقة طائفة من الناس فاقتلوا وظهرت الفرقتان الكافرتان حتى بعث الله نبي محمد صلى الله عليه وسلم فظهرت الفرقة المؤمنة على الكافرة فذلك قوله تعالى فايدنا الذين آمنوا الاية اى قوله فاقتلت الطائفتان اى وظهورت الكافرة حتى بعث الله محمدا فظهرت الفرقة المؤمنة على الكافرة وذلك قوله تعالى فايدنا النور وروى المعبر عن ابراهيم قال واصبحت حجة من آمن بعيسى عليه السلام ظاهرة ينصديق محمد صلى الله عليه وسلم ان عيسى عليه السلام كلمة الله وعبيده ورسوله اى خطيب ر قوله فاصبحوا اى صاروا بعد ما كانوا اية من ذلك ظاهرين اى غالبين فاهرين فى اوقالهم وانفالهم لا ينافون احدا ولا يستخفون منه اى خطيب

فلم يجعل لهم عليه ولادة لنصرتهم ام خطيب وفي الخازن رسولا منهم أي أمييا مثلهم وانما
كان أمييا لان نغته في كتب الانبياء النقي الاثني وكونه بهذه الصفة بعد من توهم الاستعانة
بالكتابة على ما أتى به من الوحي والحكمة وتكون حاله متساوية لحال أمته الذين بعث فيهم
وذلك أقرب الى صدقهم ر قوله **تبلغا عليهم آياته** حال أو بعث ر قوله **يظهرهم**
حال وقوله **لحقيقة من التهيئة والدال على كونها لحقيقة وقوع اللام في جزها فانها مختصة**
بالحقيقة أم رحي ر قوله **عطف على الرميين** عبارة السمين قوله **وأخريين منهم** فيه وجمان
أحدهما انه محرم ورعطف على الرميين أي وبعث في أخريين من الرميين ولما لم يلحقواهم
صفة لأخريين والثاني انه منصوب عطفا على الضمير المنصوب في يعلمهم أي ويعلم
أخريين لم يلحقوا بهم وكل من يعلم شر نبي محمد صلى الله عليه وسلم الى آخر الزمان فرسول الله
عليه بالقوة لانه أصل ذلك الخير العظيم والفضل الجسيم أم ر قوله أي الموجودين
منهم) تفسير للأدبيين المعطوف عليه فالمراد بالأميين من كان من العرب موجودا في زمنه
صلى الله عليه وسلم وقوله منهم حال أي حال كون الموجودين في زمنه من مطلق الأميين وقوله
والآتين تفسير لأخريين وفي نسخة **وآتين** وهي متساوية لأخريين في عدم التعريف وقوله منهم
حال من أخريين أي حال كون الأخريين من مطلق الأميين وقوله بعدهم متعلق بالآتين
أي الآتين بعد الموجودين في زمنه وفسر الأخريين بقوله وهم التابعون ام شيخنا
ر قوله **لما لم يلحقوا بهم في السابقة** أي في السبق الى الاسلام والفضل أي في
الشرف والدرجة وهذا المنع مستمر دائما لان الصحابة لا يلحقهم ولا يساويهم في شأنهم
أحد من التابعين ولا عن بعدهم فالمنع هنا غير متوقع الحصول ولذلك لما ورد عليه
ان لتاتى ما هو متوقع الحصول والمنع هنا ليس كذلك فسر ما يليه التي منفيها أعمه من ان
يكون متوقع الحصول أو لا فلما هنا ليست على باجها ام شيخنا ر قوله **والاقتضار عليهم**
أي على التابعين في تفسير الأخريين الذي جرى عليه عكرمة ومقاتل كاف الخ وهذا من الشارح
اعتذار عن العدو عن تفسير غيره لهم بمطلق المسلمين الى يوم القيمة ومحصل الاعتذار
انه اذا أشير بالآية الى تفضيل الصحابة على التابعين لزم منه تفضيلهم على سائر الناس
الى يوم القيامة بواسطة ما ثبت ان كل قرن خير من يليه فاذا ثبت فضلهم على التابعين
ومن بعد التابعين أدون منهم ثبت فضلهم على من بعد التابعين بالطريق الاولي هذا
هو مراد الشارح فيما يظهر لكن يدعي انه ليس السياق في بيان فضل الصحابة كما لا يخفى
بل في بيان من بعث اليهم النبي فلو قال **والاقتضار عليهم** كاف في بيان كون رسالتهم
عامة لجميع من بعدهم الى يوم القيامة لانه اذا بعث للاشرف الافضل فغيره أولى
لكن أظهرهم شيخنا ر قوله **عمن بعث اليهم** بيان لقوله من عداهم وقوله من
جميع الخبيان للبيان وقوله الى يوم القيامة عام في الجميع أي ويستمر
هذا العموم في الاشخاص والازمان والاقوات أيضا الى يوم القيامة
وقوله لان كل قرن الخ تغليل لقوله كاف ولا استمرار المفاد
بالغاية أي وانما استمر هذا الحكم وانسحب الى يوم القيامة لان كل قرن

يبدو عليهم آياته (تقرآن روتوا بهم)
يظهرهم من انوار روتوا بهم
الكتاب (انقرآن روتوا بهم)
ما فهم من الاحكام وان (انقرآن)
من التهيئة واسمها في قوله
وانهم كانوا من قبل (قبل مجيئه)
رعي ضلال بلان بين روتوا بهم
عطف على الرميين أي الموجودين
والآتين منهم بعدهم
لم يلحقوا بهم في السابقة
والفضل وهو التابعون
في ملكه وصنفه وهم التابعون
والاقتضار عليهم كاف في بيان
فضل الصحابة المبعوثين
النبي صلى الله عليه وسلم
عليه من عداهم من بعث
اليهم وامنوا بهن جميع الانس
والجن الى يوم القيامة لان كل
قرن خير من يليه

الخام شيخنا قوله ذلك أي الام العظيم الرتبة من تفضيل الرسول وقومه وجعلهم متبوعين بعد ان كان العرب اتباعا لا وزن لهم عندهم من الطوائف ام خطيب قوله النبي تفسير لمن يشاء وقوله ومن ذكر معه هم الاميون والآخر من ام شيخنا قوله مثل الذين حملوا التوراة الخ لما ترك اليهود العمل بالتوراة ولم يؤمنوا بمحمد ضرب الله لهم مثلا فقال مثل الذين الخ ام خطيب وفي الحازن وهذا مثل ضرب به الله تعالى لليهود الذين اعرضوا عن العمل بالتوراة وبالايان محمد صلى الله عليه وسلم شبه اليهود حيث لم ينتفعوا بما في التوراة الدالة على الايمان بمحمد صلى الله عليه وسلم بالحمار الذي يحمل الكتيب ولا يديره ما فيها ولا ينتفع بما فكلت اليهود ان الذين يقرون التوراة ولا ينتفعون بها لانهم خالفوا ما فيها وهذا المثل يلحق من لم يفهم معاني القرآن ولم يعمل بما فيه واعرض عنه اعراض من لا يحتاج اليه ولهذا قال يمون بن مهران يا اهل القرآن اتبعوا القرآن متيل ان يتبعكم ام قوله حملوا التوراة هذه قراءة العامة وقرأ زيد بن علي ويحيى بن يعمر حملوا الخفقا مبنيا للفاعل ام سمين قوله كلفوا العمل بها عبارة الحازن حيث كلفوا القيام بها والعمل بما فيها وليس هو من الحمل على الظهور انما هو من الجمالة والحصيل هو الكفيل وفي المختار حمل يدين ودينه من باب ضرب جملة بفتح الحاء أي كفل وحمله الرسالة تحميلا كلفه حملها وتحمل الجملة حملها ام قوله فلم يؤمنوا به أي النعت قوله كمثل الحمار أي الذي هو بلبدا الحيوان فخص بالذكر لانه في غاية العياوة فقوله يحمل اسفارا حاله وصفه ام شيخنا وهذه قراءة العامة وقرأ عبد الله كمثل حمار منكرا وهو في قوة قراءة النباين لان المراد بالحمار الجنس لهذا وصف بالجملة بعده كما سيأتي وقرأ المأمون بن هارون الرشيد يحمل مشددا امينيا للمفعول والجملة من يحمل في ويحمل فيها وجهات احدهما وهو المشهور انها في موضع الحال من الحمار والثاني انها في موضع الصفة للحمار لجرمها به صيرى النكرة اذ المراد به الجنس قال الرخشي أي وأجر على الوصف وقد تقدم تخري هذا وان منه عند بعضهم وآية لهم الليل سئل وان سئل نعت الليل والجمهور يجعلونه حارة للنعت واللفظي أما على قراءة عبد الله فالجملة وصف فقط ولا يعتد بان تكون حالا عند سيبويه ام سمين قوله أي كتيب أي كتيب بار من كتب العلم جميعه سفر وهو الكتاب الكبير لانه يسفر ويكتتب اذا قرئ عما فيه من انعالى ام خطيب وقوله في عدم انتفاعه بها بيان لوجه التسيام شيخنا قوله مثل القوم فاعل وقوله الذين كذبوا الخ صفة للقدم ام شيخنا قوله يايات الله أي دلائل الملك الاعظم على صدق رسله لا سيما لحمد ام خطيب قوله الكافرين أي الذين سبق في علمه انهم لا يؤمنون والافقدهدى كثيرا من الكفار ام شيخنا قوله قل يا ايها الذين هادوا أي تدينوا باليهودية وهي ملة موسى ونزل هذا لما ادعت اليهود الفضيلة وقالوا نحن ابناء الله واجباؤه وادعوا ان الدار الآخرة لهم خاصة وادعوا انه لا يدخل الجنة الا من كانت هودا قاهر النبي صلى الله عليه وسلم بان يظهر كذبهم بان يقول لهم ان زعمتم انكم اولياء الخ ام شيخنا قوله انكم اولياء سادة مسند المفعولين والمفعول على الخلاف والله

ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء
 النبي ومن ذكر معه ر الله ذر الفضل
 العظيم مثل الذين حملوا التوراة
 كلفوا العمل بها ر قوله حملوها
 لم يعملوا بما فيها من نفعه صلى الله
 عليه وسلم فلم يؤمنوا به أي كفل
 الحمار يحمل اسفارا أي كتيب
 في عدم انتفاعها ر يش
 مثل القوم الذين كذبوا بايات
 الله المصلد قد للذي هو صلي
 عليه وسلم والمخصوص بالذم
 عند ف تقدم بر هذا المثل
 والله لا يحمل القوم الظالمين
 الكافرين قل يا ايها الذين
 هادوا ان زعمتم انكم اولياء
 الله من دون ان انا من قديمنا
 الموت ان كنتم صادقين

متعلق بأوليئك ويجوز في تغتال أوليئك ومن دون الناس كذلك وقوله فتمنوا الموت جواب
 الشرط والعاقبة بضم الواو وهو الاصل في واو الضمير وابن السميقيع وابن يبر وابن أبي اسحاق
 بكسر هاء حواصل النقلة لساكين وابن السميقيع أيضا بفتحها وهو طلب التحصيف ام سبيل
 ر قوله تغلق بتمنوا التي معناه انه رتب عليها وقوله الشيطان وهما ان زعمتم ان كلف
 صا دفين وقوله على ان الاول قيد في الثاني أي شرط في الثاني وهذا يقتضي ان الشرط
 في الحقيقة هو الثاني وان الاول شرط فيه وهذا عكس القاعدة المشهورة وهي انه اذا صلح
 جزاء بشرط كان الاول هو الشرط بالحقيقة والثاني شرط له واشار اليها ابن الوردي
 في البهجة بقوله

وطاق ان كلمت ان دخلت مران اول بعد آخر فعلت

بقوله ان اول التي يشير الى ان الاول شرط بالتالي والشرط يتقدم على المشروط فالشرط في
 الحقيقة هو الاول والثاني شرط فيه ام شيئا وقوله وهذا عكس القاعدة الخ غير
 اردلان القاعدة التي ذكرها مفروضة فيما اذا تقدم الجزاء على الشرطين او تأخر عنها واما
 اذا توسط بينهما كما في الآية فالقاعدة كما قال الشاعر من ان الاول شرط في الثاني
 وقد اوضح شيخ الاسلام ذلك في شرح صحيحه عند قول المتن او قال ان طنتك فعدت
 ظهاري ان ظاهرت تأمل ر قوله ومبدؤها أي طويقتها الموت ر قوله ولا يتموت
 قال في البقرة ولن يتموه قال الرخشي لا فرق بين لا ولن في ان كل واحدة منهما انفي
 للمستقبل الا ان في لن تأكيد او تشديد ليس في لا في امر بل لفظ التأكيد في لن يتموه
 وقرة يعر لفظه في ولا يتمونه قال الشيخ وهذا رجوع منه عن ذهبه وهو ان لن تقتضي
 النفي على التأكيد الى ذهب الجماعة وهو ان لا تضيقت ليس فيه رجوع غاية ما فيه
 انه سكت عنه وتشريكه بين لا ولن في هي المستقبل لا ينفي لخصاصه بل معنى انما سبيل
 وهذا الخيار كما سيكون منهم في المستقبل والياء في يامينية متعلقة بالنفي وما عبارة عن
 كفرهم ومعاصيهم الموجبة لدخول النار ام شيئا ر قوله الذي تقررون منه أي متى فون
 ان تمنوه بلسانكم فحافة ان يصيبكم فتوخذوا بأعمالكم ام ايضا وى ر قوله الفاراد
 عبارة السمين في الفاء وجهان أحدهما انها دخلت لها نفضة الاسم من معنى الشرط وحكم
 الموصوف يا الموصول حكم الموصول في ذلك والثاني انها قرينة لخصته لا للتضمن
 المذكور وقرأ زيد بن علي انه يدون قلبه وفيها أيضا وجه آخر انها مستأنف وحيث
 يكون الجزاء نفس الموصول كما قيل ان الموت هو الشيء الذي تقررون منه قال الرخشي
 الثاني ان الجزاء الجملة من انه ملائكم وحيث يكون الموصول تغتال للموت الثالث
 ان يكون انه تأكيد الا ان الموت لما طال الكلام أكد الحرف تأكيد لفظها وقد عرفت
 انه لا يؤكد كذلك الا باعادة ما دخل عليه او باعادة ضميره فأكدا باعادة ضمير دخلت
 عليه ان وحيث يكون الموصول تغتال للموت وملائكم جزاء كما قيل ان الموت انه ملائكم
 ام ر قوله تقررون الخ لما كان المقام في البرزخ امرا هو لا لا بد منه منه عليه
 وعلى طوله باعادة التراخي فقال ثم تردون الخ ام خطيب ر قوله اذا نودي للصلاة

تعلق بتمنوا الشيطان على ان الاول
 قيد في الثاني أي ان صدقت
 في زعمكم انكم اولياء لله واول
 بؤن الاخرة واصلها الموت
 فتمنوه ر ولا يتمونه بدل ما قرئت
 ابد بهم من كفرهم بالنبي المستلم
 لكن بهم وان الله يعلم بانظالمهم
 انما فون ر قل ان الموت الذي
 تقررون منه فانه اعادة زائدة
 ر ولا يتمونه تردون العالم
 التيسير التثنية
 العلامة فيكم عانتم تعلمون
 فيما زكيه ر يا ايها الذين آمنوا
 اذا نودي للصلاة

المراد بهذا الكلام الاذ ان عند غزوة الخيبر على المنبر لانه لم يكن في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم نداء سوله فكان له مؤذن واحدا اجلس على المنبر اذن على باب المسجد فاذا نزل اقام الصلاة ثم كان أبو بكر وعمر وعلي بالكونة على ذلك حتى كان عثمان وكثيرا الناس وتباعدت المنازل فزاد اذا انا آخر فامر بالتأذين أولا على داره التي سئى الزوراء فاد اسمعوا ففتوا حتى اذا اجلس على المنبر اذن المؤذن ثانيا ولم يخالفه احد في ذلك الوقت لقوله صلى الله عليه وسلم عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين من بعدى ثم خطيب ر قوله من يوم الجمعة من هذه بيان لادانودي وتفسير لها قاله الرخشي وقال أبو البقاء انها بمعنى في أى في يوم الجمعة وقرأ العامة للجمعة بضمين وقرأ ابن الزبير وزيد بن علي وأبو حنيفة وأبو عمرو في روايته يسكون الليم فقبل هي لغتني الاولى سكنت تخفيفا وهي لغة يتم وقيل هو مصدر بمعنى الاجتماع وقيل لسكان بمعنى الفعل صار كل رجل امرأة أى يجرأ به فلما كان في الجمعة فغنى التجمع سكن لانه مفعول به في المعنى أو يشبهه فصار كمرأة للذى يجرأ به قاله مكي وكذا قال أبو البقاء هو بمعنى التجمع فيه مثل رجل ضحك أى ضحك منه وقال مكي يجوز اسكان الليم تخفيفا وقيل هي لغة قلت قد تقدم انها قراءة وانما لغة تميم وقال الشيخ وثقفتها لم يقوا بها قلت قد نقلها قراءة أبو البقاء فقال ويقرأ بفتح اليم بمعنى التفاعل أى يوم المكان الجتمع مثل رجل ضحك أى كثر الضحك وقال مكي قريبا منه فانه قال في لغة تالفة بفتح اليم على شئ الفعل اليها كما تختم الناس كما يقال رجل حجة اذا كان يلحق الناس فلو ان اذا كان يقري الناس نقلها قراءة أيضا الرخشي لانه جعل الجمع بالسكون هو الاصل وبالمضموم مخفقا منه اسمين وانما سمى جمعت الاجتماع الناس فيه للصلاة وكانت العرب تسميه العروبة وقيل سماه كعب بن لوى لاجتماع الناس فيه اليه واول جمعة سمى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم لانه لما قدم المدينة نزل بقاء واقام بها الى الجمعة ثم دخل المدينة ثم وصلى الجمعة في دار النبي سالم بن عوف ام بياضى ر فائدة قال الشيخ رحمه الله في حاشيته على الخبر والحاصل ان افضل الديالى بية المود ثم ليلة القدر ثم ليلة الاسراء وعرفة فالجمعة فنصف القعيد وافضل الايام يوم عرفة ثم يوم نصف شعبان ثم الجمعة والليل افضل من النهار ثم قول بمعنى في أى كقوله ر وفي ما اذا خلقوا من الارض وتبع في هذا أبو البقاء وقال في ان كشاف بيان لادانوتفسير لها وجمع الكواشي بيتهما ام كرمي ر قوله فامضوا انما ربه الى انه ليس المراد من السبع الاسراع في المشتى بل المراد الفقه كقوله وان ليس للاستان الا السعى ونول الداعي واليك تسعى وتحقد ام كرمي ر وفي القرصى واختلفت في معنى السبع هنا على ثلاثة اقوال اولها الفصد قال الحسن واذا ما هو سعى على الاقدام وكنت سعى بالقلوب والنية الثاني انه العمل كقوله تعالى ومن راد الآخرة وسعى لها سعيها وهو مؤمن وقوله ان سعيكم لثقتى وقوله وان ليس لسان الا بالسعى الثالث المراد بالسعى على الاقدام وذلك فصيحة وليس بشرط ام ر قوله أى انكواشتين أى فالمراد بالسعى العتق تماما فالاية خطاب لكل من الياسم والمشتى ام مشيئا ر قوله كرمي ر قوله المذكور من السبع وترك الاستفقال بالدينا خيرا

من معنى في اللغة فاسع
فامضوا الى ذاك الله
الصلوة ودرج البع
ان كرمي نقلوا كرمي
فانعله

لكم أي من البيوع والتكسب في ذلك الوقت أم شيخنا وتمسك بهذا التشافعية في أن البيوع
وقت أذان الخطبة إلى انقضاء الصلاة صحيح مع الحرمة قال في الكشاف عامة العلماء على أن
ذلك لا يوجب التساؤل لأن البيوع لم يحرم لعينه بل لما فيه من التشافع عن الصلاة فتوجه الصلاة
في الأرض المخصوصة وقال مالك ما وقع في الوقت المذكور ينسخه ولكن أساؤ العقود أم كرسى
رقوله فاذا قضيت الصلاة أي أي آية وتفرغ منها أم يصادى وقوله فانتشر في الأرض
أي للتجارة والنصر في حوائجكم أم خطيب وقوله أم ما ياتخه أخوه الخطيب عن قوله
وابتغوا من فضل الله وهو ظاهر أم شيخنا ر قوله واذا ذكروا الله كثيرا أي فلا تقصر
على حالة الصلاة أم خطيب ر قوله كان صلى الله عليه وسلم الخ شروع في بيان
سبب نزول قوله واذا أداها وأجارتها أم شيخنا وقوله محطوب يوم الجمعة أي بعد الصلاة
كالعبدان أم ر قوله فقدمت عين أي من الشأم قدم بها دحية بن خليفة الكلبي
وكان الوقت وقت غلاء في المدينة وكان في تلك القافلة بطبيع ما يحتاج إليه الناس
من برود قبي وزيت وغيرها فنزل بها عبداحجار الزيت موضع بسوق المدينة وضربا بطين
ليعلم الناس بقيدومه فيبئنا عوامنه وقوله فخرج لها الناس أي مسرعين خوفا أن يسبقوا
إلى الشراء فينفوتهم تحصيل القوت والوقت كان صعبا وقال قتادة بلغنا أنهم فعلوا ذلك
ثلاث مرات كل مرة تقدم العاير من الشأم ويوافق قدها يوم الجمعة وقت الخطبة وقيل
ضرب أهل المدينة على العادة في أنهم كانوا ليس ينقلوها بالطين والتصفينق أو ضرب أهل
التقدم بها أقوال ثلاثة حكاهما الخطيب من قوله عشرين رجلا وفي رواية أنت
الذين بقوامعه أربعون رجلا وفي أخرى أنهم ثمانية وفي أخرى أنهم أحد عشر وفي أخرى
أنهم ثلاثة عشر في أخرى أنهم أربعة عشر فهذا اختلاف بين الأئمة في العدد الذي
تتخذ به الجمعة أم من القروبي وعند ذلك قال صلى الله عليه وسلم لو تنالبعتم حتى لم يبق
منكم أحد لسأل بكم الوادي نارا أم خطيب ر قوله فنزل واذا أداها أي علموا ومفعول
التالي محذوف أي قدمت وحصلت ر قوله انقضوا إليها والذي سوغ لهم الخروج
وتترك رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب بهم ظنوا أن الخروج بعد تمام الصلاة
جائز لا لقضاء المقصود وهو الصلاة لأنه كان صلى الله عليه وسلم أول الإسلام يصلي الجمعة قبل
الخطبة كالعبدان فلما وقعت هذه الواقعة ونزلت الآية تقدم الخطبة وأخر الصلاة أم
خطيب ر قوله لا تخا مطلق بهم أي بالذات والله هو تابع ر قوله وتركوك قائما مجسدة
حالية من فاعل انقضوا وقد مقدرة عند بعضهم وقوله ما عند الله ما صولته ميتا وخيرا
جرها أم سمين ر قوله قل ما عند الله أي قل لهم تأديبا وزجوا لهم عن العود لهذا
الفعل أم شيخنا وقوله من الثواب أي على الثبات مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وقوله
خيرا أي من لئاة لهوكم وفائدة تجارتكم أم خطيب وإنما كان خيرا لأنه يحقق تحفظه بخلاف
ما يتوهبونه من نفع التجارة واللهوا ذنوع الله وليس محقق ونفع التجارة ليس بخلا منه علم
وجه تقدم اللهو فان الاعلام تقدم على الملكات أم كرسى ر قوله يقال كل إنسان الخ
إشارة إلى تصحيح صيغة التفضيل أي إن الوازقين متعددون والله خيرهم من حيث

فاذا قضيت الصلاة فانتشر في
الأرض) أم ما ياتخه ر واتبعوا
اطلبوا النفاق من فضل الله
واذا ذكروا الله ذكرا كثر العظم
تعلقون تقوارون كان صلى الله
عليه وسلم يخطب الجمعة
فقدمت عبر ضرب نقد بها
الطبل على العادة فخرج لها أربع
من المسحون التي عشرة رجلا
فنزلوا إذا راقوا التجارة أو هدا
انقضوا إليها أي التجارة
لأنها مطاوعهم دون اللهو
وتركوك في الخطبة قائما
قد ما عند الله) معنى الثواب
خيرا الذين أخذوا من اللهو
من التجارة والله خيرها
يقال كل إنسان يوزق عائلته
أي من رزق الله تعالى

لا تقصم

لا يقطع الرزق عن عصاه وعاداه وغيره يقطع بعد هم انما هو على سبيل الجواز من
 انه يقال كل لسان له والا فالوازي بالحقيقة هو الله وحده والعائلة العيان قوله من
 برهق الله تصحيح لهذا القول المذكور في قليب المراد به ان كل لسان يرزق عما اكلت
 باراستقلال ولا يحوله وقوة ام شجنا

سورة المنافقون

وفي بعض النسخ التنازع سورة المنافقين بايلاء قوله من بين أي بال اجماع وقوله
 احدى عشر آية أي بلا خلاف **قوله** اذا جاءك أي حضر فجلسك المنافقون كعبيل
 ابن أبي واصحابه وهذا شرط وجوابه قالوا لو قيل جوابه محذوف وقالوا حال أي اذا جاءك
 حال كونهم قائلين كيت وكيت فلا يقبل منهم وقيل الجواب اتخذوا اي ايمانهم خيرة وهو يعيد
 وقالوا ايضا حال اتم سين قال ابن اسحاق وغيره من اصحاب السيدات رسول الله لما غزا بني
 المصطلق وازدحم الناس على الملاء اقتل رجلا من احداهما من المهاجرين بجهاه بن ابي اسيد
 وكان اجرا لعم يقوده فرسه والتالي من الانصار اسمه سنان الجهمي كان حليفا لعبد الله
 بن ابي فلما اقتتلا صاح حججه المهاجرين وسنان بالانصار فاعان حججهما رجل من
 فقراء المهاجرين وطم سنانا فقال عبد الله بن ابي ما صيحتما فحجرا الا لتطم وجوهنا
 والله ما مثلنا ومثلهم الا كما قال القائل من كليلك يا كليلك اما والله لئن رجعتا الى الكيد
 ليخرجن الاعز منها الاذل ثم قال لقومه فاذا فعلتم بائسكم قد انزلتموهم بلادكم
 وقاسمتموهم في امواتكم اما والله لو امسكتم عنهم فضل الطعام لتخولوا من عندكم فلا
 تنفقوا عليهم حتى ينفصوا من حول محمد فسمع ذلك زيد بن ارقم رضي الله عنه فبلغه رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعبد الله انت صاحب الكلام الذي بلغني
 عنك فحلف انه ما قال شيئا وانكره فهو قوله واتخذوا اي ايمانهم خيرة لله فانزل الله قوله اذا جاءك
 المنافقون الخ ام خطيب وفي القرطبي روى زيد بن ارقم قال كنت مع عبي بن عبد الله
 ابن ابي بن بلول يقول لا تنفقوا علي من عند رسول الله حتى ينفصوا وقال لئن رجعتا الى
 المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل قد كرت ذلك لعدي وقد كرت لعبي لرسول الله صلى الله
 عليه وسلم فأرسل رسول الله بن ابي اوصافه فحلفوا اما قالوا تصيدتم رسول الله صلى
 الله عليه وسلم وكذبني فأصابني هم لم يصبني منه فجلست في بليق فانزل الله عز وجل اذا جاءك
 المنافقون قالوا شهدناك لرسول الله الى قوله هم الذين يقولون لا نفقوا اعلى من عند رسول
 الله حتى ينفصوا الى قوله ليخرجن الاعز منها الاذل فأرسل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ثم قال ان الله قد صدقت خرج القرضي قال حديث حسن صحيح ام ر قوله شهدناك
 لرسول الله جوى مجرى القسم كفعل العلم واليقين وذلك تلقى ابا تيمق به القسم في قوله
 انك لرسول الله ام سين وفي القرطبي قالوا شهدناك لرسول الله قيل معنى شهدناك تخلف
 وغيره عن الحلف بالشهادة لان كل واحد من الحلف والشهادة ايتيات لام معزز ومجمل
 يكون ذلك المحولا على ظاهره نفيًا للتناقض عن ايقينهم وهو الا شبه ام ر قوله والله يعلم انك
 لرسول الله جده معترضة بين قولهم شهدناك لرسول الله وبين قوله الله يشهد الخ الملك ب

سورة المنافقون بعد آية احدى عشر
 غفرانية
 لرسول الله صلى الله عليه وسلم
 المنافقون قالوا انك لرسول الله
 خلافا ما في قوله من كليلك يا كليلك
 لرسول الله والله يعلم انك لرسول الله

يقولهم وقائدة الاعتراض انه لو انضلت التكنيب يقولهم لربما توهم ان قولهم في حذر انه
 كذب فانهم بالاعتراض لرفع هذا الابهام خطيب ر قوله كما ذبون فيما اضمروا في من
 انك يعني رسول في الحازن كما ذبون يعني في قولهم تشهد انك رسول الله لانهم اضمروا
 خلاف ما اظهروا وذلك لان حقيقة الايمان ان يواطىء اللسان القلب فمن على شيا
 واعتقد خلافه اي اضمروا خلاف ما اظهروا فهو كاذب الا ترى انهم كانوا يقولون يا لستم تشهد
 انك رسول الله وماه كذب لان قولهم خالف اعتقادهم ام ر قوله التحزن وا ايمانهم
 في كلها من شهادة اضمروا هذه وكل بين سواها ام خطيب تقول انه يجوز ان يكون هذا حواجا
 للشرط ويجوز ان يكون مستانفا حتى به لبيان كذبهم وحالهم عليه اي الحامل لهم على الايمان
 اتقاؤهم بما عن أنفسهم والعامة على قولهم تخرج بين والحسن يكسرهما مصدر وقد تقدم
 مثله في المجادلة والجنحة الترس ونحوه وكل ما يفتك سوءا ومن كلام الفصحى جنة البرد
 جنة البرد ام سمين ر قوله ساء ما كانوا يعلمون ساء هذه هي التجارئة فحري ينش في افادة
 الذم ومع ذلك فيقرها معنى التحجيز وتظلم امرهم عند الله امعين ام من أبي السعود
 ر قوله يا نهم امنوا باللسان جواب عما يقال المنافقون لم يكونوا الا على الكفر الثالث الدائم
 فلما معنى قوله امنوا انهم كفروا او ايضا حله ان معناه انهم امنوا باللسان وكفروا بالقلوب
 فتم للترتيب الاخباري لا الايجادي كرسى ر قوله فهم لا يقفون الايمان عبارة البيضاء
 فهم لا يقفون لتسوية الايمان ولا يعرفون صحته ام ر قوله لجالها قال ابن عباس كان
 اى جسيما صحبها فصيحاً ذوق اللسان وكان قوم من المنافقين مثله وهم رؤساء
 المدينة وكانوا يحضرون مجلس النبي صلى الله عليه وسلم ويستندون فيه الى الجدران وكان
 النبي من حضر يحجون بجها كلهم ام خطيب ر قوله وان يقولوا اى يتكلموا في مجلسك
 تسمع اى تسمع ام خطيب ضمن تسمع معنى تصغي ونيل فلذ لك عدى باللام ام سمين
 ر قوله كما نهم خشب مستدة في هذه الجملة ثلاثة اوجه احرها انها مسترانة والثاني انها
 جرم مند امضري هم كانوا قاطعا انهم خشري والثالث انها في فعل نصب على الحال وصاحب
 الحال الضمير في قولهم قالوا البقاء ام سمين ر قوله من عظم اجسامهم الخ اى
 من اجل عظم الخ وهذا ابيان لوجه التشبيه في اليبضاوى مشبهين باخشاب مضوية
 مستدة الى الحائط في كونهم اشكالاً خالية عن العلم والنظر ام ر قوله بسكون الشيب
 وضمها سبعتان وفي المصباح الخشب معروف الواحدة خشنة والخشب بضمين واسكال
 الثاني تخفيف مثله وقيل المصنوع جمع اشخوخ كالاسد بضمين جمع اشد بفتحين
 ام ر قوله يحسبون كل صيغة عليهم) يعني انهم لا يسمعون صوتا في العسكر من نداء كل ضاد
 في الشاد ضالة او انقذات دايتا لاظنوا من حبتهم وسوء ظنهم انهم يراون بذلك
 وظنوا انهم قداؤوا للماني قلوبهم من الرعب وقيل انهم على خوف ووجل من ان ينزل فيهم
 ام ر حنك استارهم ويبيد دماءهم ام خازن ر قوله كل صيغة مفعول اول وقوله عليهم
 مفعول ثان اى كالتة عليهم ام شينخا وفي السمين قوله يحسبون كل صيغة عليهم فيه وتجان
 اظهرها ان عليهم هو المفعول الثاني للحساب اى واقفة وكان عليهم ويكون قولهم

ان المناطقين كما ذبون فيما
 اضمروا من سنة على مواهم
 ايمانهم رقتوا و ايمانهم
 ودماهم رقتوا و ايمانهم
 الله اى عن الجهاد فيهم رقت
 ساء ما كانوا يعلمون ذلك
 او سوء علمهم رقتوا و ايمانهم
 باللسان و تفرقت مواهم
 اى استمر على مواهم رقتوا
 خفف على قلوبهم الايمان
 فهم لا يقفون الايمان
 واذا رايتهم يمشون على اجسامهم
 الجاهل وان يقولوا انهم
 نقولهم الفصاحة في نون
 من عظم اجسامهم في نون
 التخم الخشب بسكون
 النبي وضمها مستدة
 مماثلة الى الجدار يحسبون
 كل صيغة تصغر كذا
 في السكروا نشا وضالة

العد وجملة مستفانفة أجزأ تعالى بذلك والثاني أن يكون عليهم متعلقا بصيغة وهم العدو وجملة في موضع المفعول الثاني للحسيان قال الزمخشري ويجوز أن يكون هم العدو هو المفعول الثاني كما لو طرحت الصيراه وتعبته أبو السعود بقوله وأجملة مستفانفة وجعلها مفعولا ثانيا للحسيان كما لا يساعده النظم الكريه أصلا فان القاء في قوله فاحذرهم للترتيب الامر بالخذر على كونهم أعدى الأعداء امر بقوله لما في قلوبهم من الرعب متعلق بحسبوا أي بسبب هذا الحسيان الرعب القائم بقلوبهم وقوله أن ينزل فيهم متعلق بالرعب على تقدير الجزأ رأى لما في قلوبهم من الرعب أي الخوف من أن ينزل فيهم ما يذهب أي قوآن يذهب دماءهم فيقتالون أي يقال لهم المسلمون امر بقوله قاتلهم الله دعاء عليهم وهو طلب من ذاته أن يلعنهم أو يعاقبهم للمؤمنين أن يدعوا عليهم بذلك أم بيضاوي وقوله أن يلعنهم إشارة إلى أن قاتل بعضه لغيره وطرده وعلى هذا فلا طلب وإنما المراد أن وقوع اللعن بهم مقدر لا بد منه أم شهاب وفي الكرخي قوله قاتلهم الله أهلكهم وهذا مجرى عليه أبو عيسى وجاء عن ابن عباس أن معناه طلب من ذاته تعالى أن يلعنهم فالمعنى لعنهم الله ولا طلب هناك حقيقتا بل عبارة الطلب للدلالة على أن اللعن عليهم كما لا بد منه قال الطيبي يعني أنه أسلوب الخبر بد كقراءة ابن عباس في قوله تعا ومن كفر فاصع على الامر أي امتعه يا قادر اهر

ر قوله بعد قيام البرهان أي على حقيقة الايمان ر قوله واذا قيل لهم نقالوا يستغفروا فذنتا عا في رسول الله فالأول يطلب مفعولا والثاني يطلبه فاعلا فاعمل الثاني لغزبه وأصغر في الأول أي تقالوا اليه ويستغفر حتى وم في جواب الامر وقوله لو وارثوهم حواد اذا ام شيئا وفي السمين وهذه المسئلة عدتها النجاة من الاعمال وذلك ان تقالوا يطلب رسول الله حجر ورايالي أي تقالوا الى رسول الله ويستغفر يطلبه فاعلا فاعمل الثاني ولذلك رفعه وحذف الأول اذا التقدير تقالوا اليه ولو عمل الأول قبل الى رسول الله فيضم في يستغفر فاعل ويمكن أن يقال ليست هذه من الاعمال في شيء لان قوله تقالوا امر بالايقال من حيث هو لا بالنظر الى مقبل عليه ام روي انه لما نزل القرآن فضمنهم وكانهم يقولون والله يبين ان بلنا حينئذ نكاذبون انما هم عننا ثمهم من المؤمنين وقالوا ويحكم انتصحتهم واهلكتم انفسكم فاقوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونوبوا اليه من التناق و اسألوه ان يستغفر لكم فلو واره وسهم أي حركوها اعراضوا بانها قاله ابن عباس وروى ان ابن ابي لوى راسا وقال لهم قد أشركتم على بالايان فأصنت وبلغطاء زكاة مالي ففعلت ولم يبق الا أن تأمروني بالسيوح لمجد تفرل واذا قيل لهم تقالوا الخ فلم يلبث ابن ابي الا اياما قليلا حتى استنكى ومات منافقا ام خطيب ر قوله بالتحفيق والتشديد سيجبتا ر قوله ورأيتم يصرون رأى بصريته وقوله يصدون حال من الهاء وقوله يعرضون عن ذلك أي عمادوا اليمن الاعتذار واستغفارا الرسول لهم وقوله وهم مستكبرون حال من الواو لي يصدون ام شيئا ر قوله سواء عليهم الخ شئس لهم من ايمانهم لانهم كان يجب صلاحهم وان يستغفر لهم ورمي ان يذهب الى ذلك بعض أقاربهم فقال تعالى منير باله على انهم ليسوا باهل للاستغفار لانهم لا يؤمنون بقوله سواء عليهم الخ

عليهم نافي قلوبهم من الرعب
 ان ينزل فيهم ما يذهب أي قوآن
 العدة فاحذرهم
 شرك للكفار قاتلهم الله
 اهلكهم راني تقالوا
 يصرون عن الاعمال بعد قيام
 البرهان واذا قيل لهم نقالوا
 مقدر لان التشديد و
 الله لو وان التشديد و
 التحفيق عطفا على
 وانهم يصرون
 عن ذلك وهم مستكبرون
 سواء عليهم استغفروا لهم

خطيب ر قوله استغنى (أى فى التوصل للنطق بالسكان وقوله بجملة الاستفهام أى بحسب
 الاصل والافنى هنا للتشوية لوقوعها بعد سواء ام شيخنا وعبارة الكرخى قوله استغنى بجملة
 الاستفهام الخ أشار به الى ان قراءة السبعة استغنى بجملة قطع مفتوحة من غير مد
 وهي جملة التشوية التى أصلها الاستفهام وجملة الوصل بعد وقت قال أبو اليقظان وقد
 وصلها قوم على حذف حرف الاستفهام لان أم المعادلة تدل عليه وقوى تشاؤنا استغنى
 بجملة ثم ألف ونوحى الرفع حتى على ان المد اشباع لجملة الاستفهام للاظهار والبيان
 لا قلبا لجملة توصل ألفا كما فى السجود والله امر قوله هم الذين يقولون الخ استئناف
 جار مجرى التعليل لغنىهم ام أبو السعود ا ولعدم هذا اية الله لهم ام شيخنا ر قوله
 من الانصار أى المتخلصين فى الايمان وصحةتم للمناقضين بحسب ظاهر الحال ام شيخنا
 ر قوله على من عند رسول الله الظاهر انه حكاية ما قالوه بعينه لانهم منافقون مقررون
 برسالة ظاهرا ولا حاجة الى انهم قالوه حكما ولغلبته عليه حتى صار كما لعلم كما قيل ويجعل بهم
 عبرة ابغى هذه العبارة بغيرها الله اجلا لالنبى صلى الله عليه وسلم ام شهاب ر قوله
 حتى يفيضوا حتى تعليلية أى لاجل ان يفيضوا وقوله يفتقر قواعده أى بان يذهب
 كل واحد منهم الى أهله وشغل الذى كان له قبل ذلك ام خطيب ر قوله والله خزائن
 السموات الخ الجملة حالية أى قالوا ما ذكره والحال ان الرزق بيد الله تعالى ر قوله
 وهذا رد وابطال لما زعموا من ان عدم القاقم يؤدى الى انقراض الفقراء من حوله
 ببيان ان خزائن الارزاق بيد تعالى ام أبو السعود فهو يعطى من يشاء منها حتى بواسطة
 ايديهم لا يقدر احد على منع شئ من ذلك لاصفا في يده ولا صفا في يديهم على انهم لو فعلوا
 ذلك لحيثا الله تعالى عنهم للاتفاق أو أمره رسول الله صلى الله عليه وسلم فى كثير من اماكن
 لا ينفذ ام خطيب ر قوله بالرزق متعلق بخزائن على الخ يعنى الخزانات أى المسلووات
 بالرزق ام شيخنا ر قوله يقولون لئن رجعت الخ هذا فى المعنى معطوف على يقولون
 قبله لانه المقاتلين بينهما واحد هو ما تقدم ذكره الذى حاصده لانه اقتتل بعض
 المهاجرين وبعض الانصار فبلغ ذلك عبد الله بن أبى فقال المقاتلين المذكورين ام ر قوله
 من غزوة بنى المصطلق وكانت فى السنة الرابعة وقيل فى السادسة وسبها ان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم بلغات بنى المصطلق فجمعون لحيته وقال لهم الحارث بن أبى ضرار وهو
 أبو جويرية زوج النبي صلى الله عليه وسلم فلما سمع بذلك خرج اليهم حتى لقيهم على ماء من
 مياهم يقال للملح يسبب من ناحية فديد الى الساحل فوقع القتال فبهم الله بنى المصطلق
 وأكثرت رسولهم من انبائهم وسائهم واملحهم فافاء ما عليهم ام خازن وكان سبهم سبعاثة
 فلما أخذ النبي جويرية من النبي لنفسه أعتقها وتزوجها فقال المسلمون صار بنوا المصطلق
 أحياء رسول الله فاطلقوا ما يديهم من السبي اكرما رسول الله ولهذا قالت عائشة رضيت
 الله عنها ما أعلم امرأة كانت عظم بركة على قومها من جويرية وقد أعتق بنو جويرية رسول الله
 لعامة أهل بيت من بنى المصطلق بعد ر قوله والله العزة الخ الجملة حالية أى قالوا ما ذكره
 الحال ان كل من له نوع يصيق يعلم ان العزة لله الخ ام شيخنا وعزة الله قهره وغلبته

استغنى بجملة الاستفهام على جملة
 الله لهم ان الله يهدى القوم
 القاطنين لهم الذين يقولون
 لا صفا بهم من الانصار
 على من عند رسول الله
 عند رسول الله خزائن السموات
 والارض بالرزق فهو الرزق
 بل جويرية وهوهم ولكن
 المناقضين لا يفتنون يقولون
 المصطلق الى الكذب ليجعلوا
 الاعتراف علوا له الذين يفتنون
 الله العزة العلية

لا علم له

لا عدائه وعزة رسوله اظها رديبه على الاديان كلها وعزة المؤمنين نصر الله اياهم على اعدائهم
 اه خازن ر قوله ولكن المتناقضين لا يعلمون) خلف هذه الآية بلا يعلمون وما قبلها بلا يفقهون
 لان الاول متصل بقوله والله خواتم السموات والارض لان في معرفتها غنوصا يحتاج الى
 فطنة وفقه فناسب نفي الفقه عنهم والتالي متصل بقوله والله العزة ورسوله وللمؤمنين
 وفي معرفتها غنوصا زاد يحتاج الى علم فناسب نفي العلم عنهم فالمعنى لا يعلمون ان الله مغزأ وليائه
 ومذل اعدائه والحاصل انه لما اثبت المتناقضون كفر يقيم اخراج المؤمنين من المدينة
 اثبت الله تعالى الرذ عليهم صنفا العزة لغير فريقهم وهو الله ورسوله والمؤمنون اه كرخي
 وفي شرح جمع الجوامع ومن قواعد العلة القول بالموجب بفتح الجيم وهو تسليم الداريل
 لمحل النزاع وشاهدا والله العزة ورسوله في جواب ليخرجي الا عزمها الاذل ام ر قوله يا ايها
 الذين آمنوا الخ مني لهم عن التشبيه بالمتناقضين في الاعتزاز بالاموال والا ولا
 اه خطيب ر قوله أموالكم) أي تدبيرها والاهتمام بها ر قوله الصلوات الخمس
 هذا قول الصحاح وقال الحسن عن جسيم الفرائض وقيل عن الحج والزكاة وقيل عن
 قراءة القرآن وقيل عن اداءه المذكور اه خطيب ر قوله ومن فعل ذلك) أي الاستغفار
 بها عما ذكروا شيخنا وقوله فاولئك هم الفاسقون) أي لانهم باعوا العظيم الباق بالحفير
 الفاني اه بيضاوي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدنيا ملعونة ملعون ما فيها الا ذكر
 الله وما والاها وعالم ومنعم اه خراج الترمذي عن أبي هريرة ام كرخي ر قوله متاسر زقتاكم
 من تبعيضية وفي التبعض باسناد الرزق منه تعالى بالحقيقة ومع ذلك اكتفى منهم ببعض
 ام شيخنا ر قوله من قتل ان يأتي أحدكم الموت) أي علاماته ودلائله اه بيضاوي
 يعني ان فيه مضافا مقدر او المراد بدل انك اما انة ومقدامة فالتقدير من قتل ان يأتي
 أحدكم مقدما ان الموت ولا بد من هذا التقدير ليصح تفريع قوله فيقول الحج عليه واما حمله
 على ظاهره من غير تقدير وجعل قوله لولا اخر تني الحج سؤالا للرجوع فيعيد مشكلا ام شيخنا
 ر قوله فيقول رب) معطوف على ان يأتي مسبب عنه ام شيخنا ر قوله يعني هلا) أي
 النفي معناها التخصيص تخفف بما لفظه ماض وهو في تاويل المضارع كما هنا فانه ماض
 يعنى المضارع اذ لا معنى لطب التخيير في الزمن الماضي والاصل هلا لا تؤسرفي الخ
 اجل قريب وقوله ولولم تنق والتقدير يرحمك انيتك اخذتق الى اجل قريب كقوله

ليت الشباب يعود يوما وقضية كلام الكشاف ان لولا يعنى هل الاستغفامية اه كرخي ر قوله
 اخذتق) أي اخذت موتي الى اجل أي زمن قريب أي قليل بقدر ما استندرك فيه ما فاتني
 ر قوله وامن من الصالحين) يرسم بدن واوكا في خط المصنف الامام هو ما في اللفظ
 ففيه قراءة ثان سبببتان كون باثبات الواو والنصب ونصب بالعطف على فاصدق المنصوب
 بان معتمدة بعد فاء السببية في جواب الطلب أي التخصيص أو التقني واما الخرم فبالعطف
 على محل فاصدق فكانه متي ان اخذتق اصدق وامن ام شيخنا ر قوله قال ابن عباس الخ
 اشار به الى ما رواه الترمذي عن الصحاح بن مزاحم عن ابن عباس قال من كان له ما يبلغ
 حجر بيت ربه او تجب عليه فيه زكاة فلم يفعل الاسأل الله الرحمة عند الموت ووروا

رسوله وللمؤمنين ولكن للمتناقضين
 لا يعلمون) ذلك ايها الذين آمنوا
 لا لكم) اختفكم اموالكم ولا
 الحس الرومن يفعل ذلك فاولئك
 هم الفاسقون واوقفوا في الزكاة
 ر ما زقتاكم من مثل ان يأتي
 أحدكم الموت فيقول رب توفني
 بحسب هذا اول اشارة بالمتخفي
 ر اخذتق الى اجل قريب فاصدق
 بادغام اللام في الاصل في الصادق
 الصدق بالزكاة ر ذكر من
 الصالحين) بان اجعل ما لي بعباد
 رضى الله عنها ما قدم احد من
 الزكاة والحج الاسأل الرحمة

الحسن بن أبي مسعود في كتابه سماج الدين عن ابن عباس مرفوعاً عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قوله عند الموت
 أي عند رؤيته أمانة أم شيخنا ر فؤادون يؤخر الله نفساً التي معطوف على مقدر
 أي فلا يؤخر الله هذا الأصل الحقني لأنه يؤخر نفساً إذا جاء أجلها أئنة كانت فلا يؤخر
 نفس هذا القائل لأنها من جملة النفوس التي شملها النبي صلى الله عليه وآله وسلم خطيباً بتصرف واستنبط
 بعضهم من هذه عمل النبي صلى الله عليه وآله وسلم عليه سلم لأن السورة رأس ثلاث وستين سورة و
 عقيقتاً بالتعاقب إشارة لظهور التعاقب يوم موت النبي صلى الله عليه وآله وسلم عليه سلم أم كرخي ر قوله
 إذا جاء أجلها أي عمرها ر قوله بالتعاقب أي مناسبتة لقوله باليهما الذي آمنوا لا تلحقكم
 وقوله واليهما أي مناسبتة لقوله ومن يفعل ذلك فأولئك هم الخاسرون اه
 شيخنا

(سورة النعان)

ر قوله مكية أي الاقوله باليهما الذين آمنوا من أزواجكم وأولادكم وعدواكم إلى آخر
 السورة فاتها لولدت بالمدنية في عوف بن مالك الأشجعي شكاً إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 جاء أهله وولده وكان إذا أراد الغزو يركب إليه ويقفوه وقالوا إلى من عاتق ففعل عن
 الجهاد فنزلت هذه الآيات إلى آخر السورة بالمدنية كما سيأتي أم خطيب وهذا قول ابن
 عباس وغيره وقوله أو مدنية قال عروة وهو قول الأكثرين أم كرخي ر قوله ثماني عشرة
 آية أي بالاتفاق أم كرخي ر قوله وما في الأرض كوزت ما هنا وفي قوله وما تغفلون
 تأييداً وتقييداً أو للاختلاف لأن سبب ما في السموات تخالف لتسليم ما في الأرض كوزت
 وأسارتها تخالف لعلانية أو لم تكرر في قوله يعلم ما في السموات والأرض لعدم الاختلاف عليه
 تعالى إذ لم يما تحت الأرض كعلمه بما فوقها وعلمه بما كان كعلمه بما يكون ر قوله له الملك
 وله الحمد قرم الحرفية للدلالة على الخضوع للأمرين به تعالى من حيث الحقيقة لأنه صدق
 كل شيء ومبداً من حيث الملك له حقيقة ومن غيره ولأن أصول النعم وفروعها منه تعالى فالجمل
 له بالحقيقة وحده غيره إنما يقم من حيث ظاهر الحال وحيوان النعم على يديه أم كرخي والمالك
 هو الاستدلاء والتمكين من التصرف في كل شيء على حسب ما أمر الله في الأزل قال الرازي
 الملك تمام القدرة واستحقاقها يقال ملك بين الملك يا أحمرو ومالك بين الملك بالسر
 ر قوله هو الذي خلقكم أي قد خلقكم في الأزل ولذا قوله فسلكوا فر ومثكم مؤمن
 أي بمعنى بكفره وإيانه أزللاً وأشار بهذا التفسير بقوله في أصل الخلق وهو المناسب لقوله
 ثم عنتهم الخ فان الموت إنما يكون على ما سبق في الأزل لا على ما وقع في الخارج لأنه يتبدل
 كثير أو مقتضى ظاهر الحال أن يقول ثم عنتكم ويبيدكم أي راعى لفظ الخبر وهو ما رواه
 ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن خلق بني آدم مؤمنًا وكافراً و
 يعيدهم في الدنيا مؤمنًا وكافراً واه الخطيب وغيره أم شيخنا ر قوله فسلكوا فر
 ومثكم مؤمن ظاهر تعبيرهم أنه معطوف على الصدق ولا يضر عدم العائد لأن المعطوف
 بالفاء يكتفي بوجود العائد في إحدى الجملتين وتقول هي معطوفة على جملة هو الذي خلقكم
 أم شهاب وفي الخطيب وقيل إنه خلق الخلق ثم كسر وأؤمنوا والتقديرو هو الذي خلقكم

عند الموت لو أن يؤخر الله نفساً
 إذا جاء أجلها والله خير بما تعالوا
 بالتاء والياء
 سورة النعان مكية أو مدنية
 ثمان عشرة آية
 ريسم الله الرحمن الرحيم
 ما في السموات وما في الأرض
 أي ينزهها فاللام الزائدة والياء
 دون من تغلبوا الأكثرين
 الملك الذي خلقكم هو على كل شيء
 قادر وهو الذي خلقكم فمن
 كافر فمكرو مؤمن
 الخلقة ثم عنتكم ويبيدكم
 عائد الملك

تروصفكم فقال قنكم كافرو منكم مؤمن كقولہ والله خلق كل دابة من ماء فمنهم من عشى
 على بطنه الآية قالوا فانه يخلقهم والمشى فعلمهم وهذا اختيار الحسين بن الفضيل قال يخلقهم
 مؤمنين وكافرين لما وصفهم بفعلهم في قوله تعالى قنكم كافرو منكم مؤمن واحتموا بقوله
 صلى الله عليه وسلم كل مولود يولد على الفطرة فابواه يهودانه وينصرانه ويمجسانه اه ر قوله
 بالحق الباء لللاسة أى خلقا ملتبا بالحق أى الحكمة البالغة اه شيخنا ر قوله اذ جعل
 شكل الآدمى أحسن الاشكال بدليل ان الانسان لا يقضى ان يكون
 على صورة من سائر الصور غير صورة البشر ومن حسن صورته ان خلقه منتصبا
 غير منقلب على وجهه فان قيل قد يوجد كثير من الناس مشوهة الخلقه سم الصورة
 احيب بان صورة البشر من حيث هى احسن سائر الصور والسماء جزو التشوه انما هو باللسبة
 لصورة اخرى منها فلوقابلت بين الصورة المشوهة وبين صورة الفرس وغيرها من الحيوانات
 لرأيت صورة البشر المشوهة احسن ام من الخطيب ر قوله يعلم ما فى السموات والارض
 وقوله ما تسرون وما تعلنون وقوله والله عليم بذات الصدور كل واحدة من هذه
 الثلاث اخص مما قبلها وجمع بينها اشارة الى ان علمه تعالى محيط بالجزئيات والكليات
 لا يعزب عنه شئ من الاشياء اه خطيب ر قوله ألم يا قوم استفهام توبخ أو تقر بوقولنا
 الذين كفروا من قبل أى من قبلكم وقوله فذا قوا معطوف على كفر واعطف للمسبب على
 السبب عبر عن العقوبة بالوبال اشارة الى انها كالشئ الثقيل المحسوس ذلك لان الوبال
 فى الاصل الثقيل ومنه الويل للطعام الذى يتقل على المعدة والويل للطر الثقيل القطر اه
 شيخنا ر قوله أى عذاب الدنيا أى وعد الآخرة أينما كما فى البيضاوى ر قوله
 فقالوا البشرى معطوف على كانت أى قال كل فريق من المذكورين فى حق رسولهم
 الذى اتاهم بشرى يهدينا كما قالت ثم بشرنا واحدا نتبعه وقد أجل فى الحكاية
 فأسند القول الى جميع الاقوام كما أجل الخطاب والامر فى قوله يا ايها الرسل كلوا من
 الطيبات وعلوا صالحا اه ابو السعود والاستفهام للانكار ومن غياوتم انهم انكروا
 ان يكون الرسول بشرا وسلوا واعتقدوا ان الاله يكون حجرا وبشر مرفوع على الفاعلية
 بفعل مضمر يفسر المذكور فالمسألة من باب الاستخال وهو الارجح ويجوز ان يكون
 مبتدأ وما بعده خبره وقوله أريد به الجنس أى فى الجمع فى قوله يهدونا وما لم يقل
 يهدينا الذى هو مقتضى الظاهر اه شيخنا ر قوله فكفروا الفاء للمسبية أى
 فكفروا بسبب هذا القول لا للنعيق اه شيخنا ر قوله استغنى الله مقتضى عطف
 هذا على ما قبل ان يكون غناه تعالى متأخرا وسببا عن محى الرسل اليهم مع ان غناه تعالى
 ازل والجواب عن هذا ان يسلك التأويل فى المعطوف فيقال استغنى الله ال اظهر غناه
 عن ايمانهم حيث لم يلزمهم ولم يضطرهم اليهم فاستغنى على ذلك اه خطيب استغنى بمعنى
 الجرد وقال الرخصى أى اظهر غناه فالسين ليست للطلب اه سمين ر قوله نعم الذين كفروا
 بالزعم ادعاء العلم وهو تعدي الى معولين وقوله ان لن يبعثوا ساد مسددها والمراد
 بهم اهل مكة كما قال ابو حيان وهو الملامم للخطاب وقوله قل بل لى للم ولا يناسب حمله على الذين

والله اعلم بما تعلمون بعد خلق
 السموات والارض بالحق
 وصورة من حسن صورته
 ان جعل شكل الآدمى احسن
 الاشكال والى المصداق
 ما فى السموات والارض يعلم
 ما تسرون وما تعلنون والله
 عليم بذات الصدور بما فيها
 من الاسرار والمعقبات
 (المرآتكم) ابقا ركعة رثاء
 خبير الذين كفروا من قبل
 فذا قوا وبال امرهم
 كفر فى الدنيا والهم
 والآخرة عذاب الهم
 رذلت أى عذاب الدنيا
 رآته ضمير الشأن وكانت
 نياتهم رسلهم بالبيات
 الحجج الظاهرات على الايمان
 رفقوا والبشرى أريد به الجنس
 يهدونا فكفروا وقوله
 عن الاعيان واستغنى
 الله عن ايمانهم والله
 عنى عن خلقه رحمة
 جود فى أفعالهم الذين
 كفروا

كفر وامن قبل كما قال بعض حواشي البيضاوي لانه لا يلائم الخطاب كما علمت ام شيخنا قوله
 ان حقيقة أي لا تاصيه لثلايدخل ناصب على منه ام سين ر قوله قل لي من المعلوم
 ان بي تقض النبي وتثبت المنق والمعه هنا قل بي تتعقون فقوله لتبعث هو المفاد بها واسما
 4 عيد توصل لتوكيد بالقتم ولعطف ما بعده عليه ام شيخنا قوله وذلك أي المن كور من
 البعت والحساب على الله يسير قوله فآمنوا بالله ورسوله خطاب للكفار مكة و الفاء
 في جواب شرط مقدر أي اذا كان الامر كذلك فآمنوا بالله قاله أبو السعود ولم يقل وباليوم
 الآخر على ما هو المناسب لقوله زعم الذين كفروا بالحق اكتفاء بقوله والتور الذي أنزلنا فانه
 مشتق على البعت والحساب ام شيخنا قوله القرآن أي فانه باعجازة ظاهر بنفسه مظهر
 لغيره كما في شرحه ويانية ام بيضاوي ر قوله ليوم الجمع أي لاجل ما فيه من الحساب
 والجزاء ام بيضاوي وسمى بذلك لان الله تعالى يجمع فيه بين الاولين والآخرين
 من الانس والجنه وجميع أهل السماء وأهل الارض وبين كل عبيد وعبده وبين
 الظالم والمظلوم وبين كل نبي وأمة وبين ثواب أهل الطاعة وعقاب أهل المعصية
 ام خطيب ر قوله يعين المؤمنون الحق أشار بجهد الى ان التفاعل ليس على يابه فان
 عكس هذه الصورة وهو كون الكافر يأخذ منزلة المؤمن من النار لو مات على الكفر ليس
 يعين للمؤمن بل هو سحر له وعين من باب ضرب ام شيخنا قوله لو آمنوا بيان للاضافة
 في قوله منازلهم وأهلهم أي ان الكفار لهم في الجنة منازل وأهل من الحور العيون
 لو آمنوا ام شيخنا وعبارة الكونى قوله يأخذ منازلهم ومنازل أهلهم في الجنة لو آمنوا
 ايضاح ان التغاين تفاعل من العين وهو فوت الحظ والمراد بالمغتوب من غنى عن منازلهم
 ومنازل أهلهم في الجنة فيظهر يومئذ عيني كل كما فربتك الايمان وعين كل مؤمن تقصيره
 في الاحسان والتغاين مستعار من تغاين القوم في التجارة وهو ان يعين بعضهم بعضا لنزول
 السعداء منازل الاشقياء التي كانوا ينزلونها لو كانوا سعداء ونزول الاشقياء منازل السعداء
 التي كانوا ينزلونها لو كانوا اشقياء كما في حديث رواه البخاري عن أبي هريرة في صحيحه وأورد
 الصاعقاني في مشارق الانوار ما من عبيد يدخل الجنة الا يرى مقعده من النار لو أساء
 ليزداد اشكوا وما من عبيد يدخل النار الا يرى مقعده من الجنة لو أحسن ليزداد حسرة فإ
 الحاصل ان التفاعل ليس من اثنين فالما يقرب بين الشخص ونفسه وكذا المعانبة على سبيل
 التجريد ومنه ما روي عن الامام أحمد بن حنبل عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعبد
 بن عجرة الناس غاديان فيتناع نفسه فعتقها وباع نفسه فموبقها ام وفي زيادة والتغاين
 تفاعل من العين وهو اخذ الشيء عن صاحبه باقل من قيمته وهو لا يكون الا في عقد
 المعاوضة والامعاضة في الآخرة فاطلاق التغاين على ما يكون بينهما اما هو بطريق
 الاستعارة وذلك لانه كلام من الفريقين جعله الله قادرا على اختيار ما يؤدي الى سعادة
 الآخرة فاختار كل فريق ما يتهيء مما كان قادرا عليه بديل ما اختاره الآخر فهذا الاختيار
 متما مشبه بالمبادلة والتجارة وشبه ما يتفرع عليه من نزول كل واحد منهما منزلا آخر
 بالتغاين ام مخلصا ر قوله ومن يؤمن بالله الى قوله ذلك الفوز العظيم

ان حقيقة واما الحادوث اى ان
 لن يعقوا قل لي من المعلوم
 قول تتعقون كما علمت ورسوله التور
 يسير فآمنوا بالله ورسوله
 القرآن الذي أنزلنا والله بما
 تعملون خبير يوم القيمة ذلك
 يوم التغابن يعين المؤمنون
 الكافرين بالجنة منازلهم و
 أهلهم في الجنة لو آمنوا
 ومن يؤمن بالله ويعمل

وقوله والذين كفروا الى قوله وبئس المصين قال القاضي كما في هاتين الآيتين بيان للتقايين
وتفصيل له ام أي الاختصاص على بيان منازل السعداء والاشقياء وهو ما وقع فيه التقايين
اه شهاب وانما قال كان لان المواو عنتم من الحمل على ذلك اذ لو كان كما قال لقال من يؤمن
بالله أو من يؤمن بالله الكرم من الموحى بقوله يكفر عنه شيئا ثم ذكر هذا هنا وأسقطه
في الطلاق فقال من يؤمن بالله ويعمل صالحا يدخله جنات الخ وذلك لان ما هنا قد
تقدّمه أشهره وتنازل المشتغل على سيئات الكفار تختلج الى تكفير فتاسب ذكر يكفر عنه
شيئا ثم بخلاف ما في الطلاق لم يتقدّمه شيء من ذلك ام كرمي بقوله بالنون في العفيلين
أي تكفروا ودخل على هذه القرلة في الكلام التقات من الغيبة الى التكلم ام شيخنا بقوله
خالدين بينها فيه مراعاة معنى من وقوله ذلك أي المذكور من الامرين تكفير السيئات
وادخال الجنات ولذلك جده فوزا عظيما والعظيم على حال من الكبير الذي ذكر في سورة
البروج لان ما فيها قد رتب على ادخال الجنات فقط وما هنا قد رتب على الامرين المذكورين
فهو جامع للمصالح من دفع المضار وجلب المنافع ام كرمي بقوله ما أصاب مفعوله
معدوف أي أحدا وقوله من مصيبة فاعل بزيادة من على حد وما أصابك من سيئة فمن
نفسك ام شيخنا وسبب نزول هذه الآية ان الكفار قالوا لو كان ما عليه المسلمون حقا
لصانم الله من المصائب في الدنيا ام خطيب بقوله في قوله أي في قول من أي في قول
القائل ان المصيبة يقضاه الله أي من يكن قلبه مطمئنا ومصداقا لهذا القول الذي يقوله
لسانه عهد قلبه للصبر عليها وأما من قال لسانه فقط فلا يعطى فضيلة الصبر عليها ام كرمي
بقوله يهد قلبه أي للثبات والاسترجاع عند حلولها ام بيضاوى وانما صر الهداية
بالثبات والاسترجاع لان المؤمن هتد فلما بقي على ظاهره لم يقداه شهاب بقوله
وأطيعوا الله أي في جميع الاوقات ولا تشغلكم المصائب عن الاستغفال بطاعة الله تعالى
والعمل بكتابه ولما ورد ان يقال كيف يستمر المرء على الطاعة حاله المصيبة وهي تغلب على
المرء دفعه بان الايمان بالوحدانية ويان الكحل من عند الله فيقتضي التوكل عليه في دفع
المضار وغيرها ام زاده بقوله فان توليتم جواب الشرط معدوف تقديرك فلا ضرر ولا
يأس على رسولنا في توليكم فانه ليس عليه الا اليلان وقد فعل ام شيخنا بقوله الله
لا اله الا هو الجمل مبدأ وخبر بقوله وعلى الله فليتوكل المؤمنون هذا احت للرسول
على التوكل على الله والتقوى حتى ينصرة على من كذبه وتولى عنه ام خطيب بقوله
يا أيها الذين آمنوا ان من أزواجكم الخ يدخل في الأزواج الذكر والانثى فكما ان الرجل
يكون زوجة عدو له كذلك المرأة يكون زوجها عدو لها بهذا المعنى ام خطيب
بقوله عدوا لكم أي يشغلكم عن طاعة الله ويجالصكم في أمر الدنيا والدنيا ام
بيضاوى بقوله ان تطيعوا الله أشار به الى تقديرمضنا أي فاحذروا طاعتهم ام
بقوله فان سبب نزول الآية الخ عن ابن عباس ان رجالا أسلموا من أهل مكة وأرادوا
ان يهاجروا الى النبي صلى الله عليه وسلم فتمنعهم أزواجهم وأولادهم وقالوا لهم صبرنا على
اسلامكم فلا يصبر لنا على فراقكم فأطاعوهم وتركوا الهجرة وقال عطاء بن يسار نزلت

كفر عن سيئاته ويخطب في
قوله بالنون في العفيلين
بخبر من تحتها الا انها خالدين
فيما اريد ان ذلك القول العظيم
كفر وارادوا بانها في القرآن
راو ذلك اصحاب النار خالدين
وبئس المصين هو ما أصاب من
مصيبة الآيات الله بقضائه
ومن يؤمن بالله في قوله ان
المصيبة يقضاه روى في
للصبر عليها روى الله جعل
علم وأطيعوا الله وأطيعوا
الرسول فان توليتم فاعلموا ان
البدع الملبنة الدين الله لا اله
الأهدر على الله فليتوكل المؤمنون
يا أيها الذين آمنوا ان من
وأولادكم عدوا لكم فاحذروا
من تطيعوا الله فاحذروا
كما جهاد والهجرة فان سبب نزول
الآية الاطاعة في ذلك

في عوف بن مالك الاشجعي كان ذا اهل وولد فأراد ان يفرج فيكون اليه ووقفوه وقالوا له الى
من نذ عنا في عليهم وأقام عن الغزواهم فخانن وهذا معنى قول الشارح كالجهاد والحجوة
ام **قول** ان تعفوا أي تتركوا عقابهم بترك الانفاق عليهم وذلك ان من تخلف عن
الحجوة والجهاد بسبب منع أهله وأولاده فذنبه بعد ذلك فرائي غيره من الصحابة قد سبقه
للتير فندم وعزم على عقاب أهله وأولاده بترك الانفاق عليهم فأنزل الله وأن تعفوا الزام
شيخنا وفي البيضاوي وان تعفوا أي عن ذنوبهم بترك المعاقبة وتصفو بالاعراض وترك
التأنيب عليها وتخففوا باخفائها وتمهيد معذرتهم فيها فان الله عقور رجب عيالكم بمنزل
ما علمت ويتفضل عليكم ام **قول** في تشييطهم في المختار شيطه عن الامر تشييطا شغلته عنه
ام **قول** انما أموالكم وأولادكم فتنة أي ابتلاء واختيار وشغل عن الآخرة وقد يقع
الانسان بسببهم في العظام ومنع الحق وتناول الحرام وغصب مال الغير ونحو ذلك
خازن وفي القرطبي انما أموالكم وأولادكم فتنة أي اختيار من الله تعالى لكم وهو أعلم بما
في نفوسكم منكم لكن يظهر في عالم الشهادة من يشغله ذلك عن الحق فيكون عليه رقعة
عن المشغلة فيكون عليه نعمة فربما لام الانسان صلاح ماله وولده فبالغ فأصد نفسه ثم
لا يصلح ذلك طرد وولد روى أبو نعيم في الحلية في ترجمة سفيان الثوري عنه انه قال يؤتى رجل
يوم القيامة فيقال أكل عيال حسنة وعن بعض السلف العيال سوس الطاعات ويقع
في فتنة المال قصة ثعلبة بن حاطب أحد من نزل فيهم قوله تعالى منهم من عاهد الله
الآية وقال ابن مسعود لا يقولن أحد اللهم اعصمني من الفتنة فانه ليس أحد منكم يرجع
الى مال ولذلا وهو مشتمل على فتنة ولكن ليقول اللهم اني أعوذ بك من مضلات الفتن وفي
حكمة عيسى عليه السلام من اتخذ أهلا ومالا وولدا كان في الدنيا عبدا وقال الحسن في قوله تعالى
ان من أولادكم وأولادكم أدخل من للتبويض لانهم كلهم ليسوا بأعداء لم يبدن كرم في قوله
انما أموالكم وأولادكم فتنة لانها لا يجلو ان من الفتنة واشتغال القلب بهما وقدم الاموال
على الاولاد لان فتنة المال أكثر وتترك ذكر الارواح في الفتنة قال الفقهاء لان منهن
من يكن صلاحا وعونا على الآخرة ام **قول** اجر عظيم وهو الجنة **قول** اتقوا الله
حق تقاته معناه أن يطاع فلا يعصى وأن يبدن كرم فلا يبدن وأن يشكر فلا يكفر ولذلك
لما نزلت الآية قال الصحابة ومن جرت قدر الله فببقية حتى تقواه وضايق بعضهم نفسه
في العبادة حتى قام فتورمت قد ما من طول القيام خفت الله عنهم وأنزل فانقوا
الله ما استطعتم ام شيخنا وقال ابن عباس هي محكمة ولا نسئ فيها ولكن حق تقاته أن
يجاهدوا فيه حق جهاده ولا تأخذهم في الله لومة لائم ويقوموا لله بالقسط ولو انفسهم
وأبائهم وأبائهم فان قيل اذا كانت الآية غير منسوخة فكيف الجمع بين الآيتين وما وجه
الامر بالتقاة حق تقاته مطلقا من غير تخصيص لاشتراط شرط والامر بالتقاة بشرط الاستطاعة
أجيب بان قوله تعالى فانقوا الله ما استطعتم معناه فاتقوا الله أيها الناس أي لا قوة فيما جعله فتنة
لكم من أموالكم وأولادكم أن تغلبكم فتنتهم وتصدكم عن الواجبات عليكم من الحجوة من الكفار والارواح
الاسلام فتتركوا الحجوة وانتم مستطيعون وذلك ان الله تعالى عن من لم يقدر على الحجوة فتركها بقوله تعالى ان

روان تعفوا عنهم وتبسطهم
بأبكم عن ذلك الخار منقذان
عسفة فراقم عليهم أو تعفوا
وتعفوا فان الله عقور رجب
انما أموالكم وأولادكم فتنة
لكم شاغلة عن أمور الآخرة
رواها عنه اجر عظيم
فلا تقوله باشتغالكم
بالأموال الأولاد فانقوا
الله ما استطعتم ناسخة
لقوله اتقوا الله حتى تقاته
رواها عن ما أمرتم به
بمعاقبة قول أو أطعوا
وانقوا في الطاعة

الذين توفاهم الملائكة ظالمى أنفسهم الى قوله فاولئك عسى الله ان يعفو عنهم فأخبر تعالى انه قد عفا عن لا يستطيع حيلة ولا يهتدى سبيلا بالاقامة في دار الشرك فكذلك معنى قوله تعالى ما استطعتم أى في الهجرة من دار الشرك الى دار الاسلام أن تزكوها من أجل فتنة أهوالكم وأولادكم ويدل على صحة هذا أن قوله تعالى فاتقوا الله ما استطعتم عقب قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا إن من آواحيكم وأولادكم عدو لكم فاحذروهم ولا خلاف بين علماء التأويل في أن هذه الآية نزلت بسبب قوم مؤمنين تأخروا عن الهجرة من دار الشرك الى دار الاسلام بتثبيت أولادهم إياهم عن ذلك كما تقدم وهذا هو اختيار الطبري اه من القرطبي **قوله** خبر يكن أولى من هذا قول سيبويه ان الضب بفعل مفقود مثل انتهوا خير لكم وما سلكه الشيخ المصنف تبع فيه أبا عبيد وهو قليل لاجل كان واسمها مع بقاء الخبر عما يكون بعد ان ولو وقوله جواب الأمر هو اتفقوا به شيخنا وفي السمين قوله خير الانفسكم فيه أوجها أحدها وهو قول سيبويه انه مفعول بفعل مفقود أى وانوا خيرا لانفسكم كقول انتهوا خيرا لكم الثاني تقديره يكن الاتفاق خيرا فهو خير يكن المضمرة وهو قول أبي عبيد الثالث انه نعت مصدر محذوف وهو قول الكساء أى والفرأى أى اتفاقا خيرا الرابع انه حال وهو قول الكوفيين الخامس انه مفعول بقوله اتفقوا أى اتفقوا مالا خيرا **اهل قوله** من يوق شح نفسه أى يكف أى يكف الله شح نفسه فيفعل فى مال جميع ما أمر به موقنا به مطمئنا اليه حتى ترتفع عن قلبه الخط والشح خلق باطنى هو الداء العضال والبخل فعل ظاهر ينشأ عن الشح والنفس تارة تشح بترك المعاصى بأن تفعلها وتارة تشح بالطاعات فتتركها وتارة تشح باعطاء المال ومن فعل ما فرض عليه خرج من الشح اه خطيب **قوله** ان تقضوا الله قرضا حسنا سماه قرضا من حيث التزام الله المجازاة عليه وفي سمعته قرضا ايضا من يد ترغيب فى الصدقة حيث جعلها قرضا لله مع ان العبد انما يقرض نفسه لان النفع عائد عليه اه شيخنا قال القشيري ويتوجه الخطاب بهن اعلى الاغنياء فى بذل أموالهم وعلى الفقراء فى عدم اخلاء أوقافهم عن مراد الحق ومراقبته على مراد أنفسهم فالغنى يقال له ان تحكى على مرادك فى مالك وغيره والفقير يقال له ان تحكى فى نفسك وقلبك ووقتك اه خطيب **قوله** وفى قراءة يضعفه أى سبغ به **قوله** عز طيب نفس فى نسخة عن طيب قلب **قوله** مجاز على الطاعة أى ويعطى الجزيل بالقليل اه بيضاوى **قوله** حلیم والعقاب على المعصية أى فلا يعجل به بل يعهل طويل ليتذكر العبد الاحسان مع العصيات فينبوب ولا يهمل ولا يغتر بحيلة تعالى فان غضب الحلیم لا يطاق اه خطيب **قوله** السر شامل لما فى القلوب مما تؤثره الحيلة ولا علم لصاحب القلب به فضلا عن غيره اه خطيب والله أعلم

جواب الامر انفسكم خبرين مقتدا
فاولئك هم المنافقون القاتلون
ان تقضوا الله قرضا حسنا
بأن تضل قواصن طيب قلب
ريضا عنه لكم وفى قوله
بضعفه بالتشديد بالوجه
عشر الى سبغية والوجه
نفسكم ما يشاء والدليل
في العباد المعصية عالم الغيب
السرا والشهادة العلانية
الغنى فى ملكد الحكيم
فى صنعه سورة الطلاق
ثلاث عشر السورة
بسم الله الرحمن الرحيم
يا أيها النبى المراد الله
نفسية ما بعدة وفى قوله

(سورة الطلاق)

قوله ثلاث عشرة آية وقيل ثنتا عشرة وقيل احدى عشرة اه بيضاوى **قوله** المراد أمته أى المراد بالنبى أمته أى لفظ النبى أطلق وأريد به أمته فكانه قيل يا أيها

الآية اذا اطلقت في هذه الاسلوب مسكدة التحويلات وفي نسخة اخرى في قوله تعالى
 السابق هذا النوع فما في الكلام الكفر على هذا من اي نصيبكم الحرف يعني هذا لفظ
 النبي لا يجوز فيه بل هو من ادى مع آية ضارة فيك يا ايها النبي و الآيات اذا اطلقت في هذه الوجوه
 قوله السبين وقوله بقر نيت ما بعد وهو انه اطلقت التسمية في قوله اذ كان لهم بحسب
 هذا القيل ان لفظ النبي مستعمل في معناه وليس في الكلام حرفا المعطوف على الخطاب
 بما هو النبي هو النبي وحده وان في الكلام حرفا مقدر في اي قول لهم اذا اطلقت في غير
 المقاييرين هذا القيل وما تقدم على كل الشرائع او تتعدى الى السبين قوله يا ايها النبي
 اذا اطلقت في هذا الخطاب بها وجه اخرها ان الخطاب في سورة الله صلى الله عليه وسلم
 بلفظ الجمع تظن ان قوله انك تسكن تحت السماء سواكم الثاني ان الخطاب له ولا تمت
 والتعدى الى النبي وآيته اذا اطلقت في هذا المعطوف في الآية ما بعد عليه السلام
 خطاب لآيته فقط بعد نداء عليه السلام وهو من تدوين الخطاب خطاب لآيته بعد
 خطاب الواجبات على صفة قولي في ايها النبي قد كنت اذا اطلقت في خمس قال
 ان في خمسة من خصوص النبي صلى الله عليه وسلم بالنداء وعنه بالخطاب لآيته النبي اتم آيته وقد تم
 كما يقال لو ليس القدم وكبرهم يا فلان افعلوا كيت وكيت (عنتك استغفره) انظر الى
 التوسعة بتمام حسبل وهذا هو معنى القول الثالث الذي تقدمت امر في القروطي يا ايها
 النبي اذا اطلقت التسمية للخطاب النبي صلى الله عليه وسلم خطب بلفظ الجمع تعظيما وتعظيم
 وفيه ما بين ابن ماجه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن عمر بن الخطاب ان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم طفق يقرئهم ثم راجعوا وروى قتادة عن انس قال طفق رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يقرئهم حتى اذنته تلتك كهلها قالوا في الله تعالى يا ايها النبي اذا
 اطلقت التسمية قولك قولك بعد نداء ويطلبه راجعها فانها صوامع تحمده وهي من آيات
 في الجنة وكذا اطروفي والنبي في ذلك القدر في قوله في قوله الى اهلها قوله ولا تخرج
 منها يد يدونه اذ نداء ورد في النبي من حديث ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ان من اخرج من السور الى الله الطلاق وخرج من النبي صلى الله عليه وسلم
 قال في قوله او لا تطلقوا فانه الطلاق في قوله صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم لا تطلقوا النساء الا من ربيته فان الله عز وجل في حجب الذنوب
 والذوات وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما خلفت بطلاقات ولا استخففت
 به الا ما خلفت من جميع النكاح في كتابه اخر قوله اي آياته الطلاق واغما حقيق
 بهذا يجوز ليحتم قوله فطلقه من ثلث ثلث الذي في قوله لا يذهب على نفسه ولا يؤمنس
 احد يحصل الحاصل في كونه والمراد بالنساء المدخول بهن في ذوات الاقراء ما عدا
 المدخول بهن فلا عداة عليهن بالنكاح او اذوات الاثم وسببها بين قوله والله يشهد
 انهم شيعتنا وقوله احد ثلثين الايام المتوقفت في مستغنين اطلاقه في أي الوقت
 الذي يشترط فيها اتمسح في ارضها في وقتها وهو الظاهر في الايام
 الايام وما يشترط في وقتها العدة بالحيض وهو ان يجرى في علق الملكة بحمد و...

أذا اطلقت التسمية في الكلام الكفر على هذا من اي نصيبكم الحرف يعني هذا لفظ النبي لا يجوز فيه بل هو من ادى مع آية ضارة فيك يا ايها النبي و الآيات اذا اطلقت في هذه الوجوه قوله السبين وقوله بقر نيت ما بعد وهو انه اطلقت التسمية في قوله اذ كان لهم بحسب هذا القيل ان لفظ النبي مستعمل في معناه وليس في الكلام حرفا المعطوف على الخطاب بما هو النبي هو النبي وحده وان في الكلام حرفا مقدر في اي قول لهم اذا اطلقت في غير المقاييرين هذا القيل وما تقدم على كل الشرائع او تتعدى الى السبين قوله يا ايها النبي اذا اطلقت في هذا الخطاب بها وجه اخرها ان الخطاب في سورة الله صلى الله عليه وسلم بلفظ الجمع تظن ان قوله انك تسكن تحت السماء سواكم الثاني ان الخطاب له ولا تمت والتعدى الى النبي وآيته اذا اطلقت في هذا المعطوف في الآية ما بعد عليه السلام خطاب لآيته فقط بعد نداء عليه السلام وهو من تدوين الخطاب خطاب لآيته بعد خطاب الواجبات على صفة قولي في ايها النبي قد كنت اذا اطلقت في خمس قال ان في خمسة من خصوص النبي صلى الله عليه وسلم بالنداء وعنه بالخطاب لآيته النبي اتم آيته وقد تم كما يقال لو ليس القدم وكبرهم يا فلان افعلوا كيت وكيت (عنتك استغفره) انظر الى التوسعة بتمام حسبل وهذا هو معنى القول الثالث الذي تقدمت امر في القروطي يا ايها النبي اذا اطلقت التسمية للخطاب النبي صلى الله عليه وسلم خطب بلفظ الجمع تعظيما وتعظيم وفيه ما بين ابن ماجه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن عمر بن الخطاب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم طفق يقرئهم ثم راجعوا وروى قتادة عن انس قال طفق رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرئهم حتى اذنته تلتك كهلها قالوا في الله تعالى يا ايها النبي اذا اطلقت التسمية قولك قولك بعد نداء ويطلبه راجعها فانها صوامع تحمده وهي من آيات في الجنة وكذا اطروفي والنبي في ذلك القدر في قوله في قوله الى اهلها قوله ولا تخرج منها يد يدونه اذ نداء ورد في النبي من حديث ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من اخرج من السور الى الله الطلاق وخرج من النبي صلى الله عليه وسلم قال في قوله او لا تطلقوا فانه الطلاق في قوله صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تطلقوا النساء الا من ربيته فان الله عز وجل في حجب الذنوب والذوات وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما خلفت بطلاقات ولا استخففت به الا ما خلفت من جميع النكاح في كتابه اخر قوله اي آياته الطلاق واغما حقيق بهذا يجوز ليحتم قوله فطلقه من ثلث ثلث الذي في قوله لا يذهب على نفسه ولا يؤمنس احد يحصل الحاصل في كونه والمراد بالنساء المدخول بهن في ذوات الاقراء ما عدا المدخول بهن فلا عداة عليهن بالنكاح او اذوات الاثم وسببها بين قوله والله يشهد انهم شيعتنا وقوله احد ثلثين الايام المتوقفت في مستغنين اطلاقه في أي الوقت الذي يشترط فيها اتمسح في ارضها في وقتها وهو الظاهر في الايام الايام وما يشترط في وقتها العدة بالحيض وهو ان يجرى في علق الملكة بحمد و...

مثل مستقبليات وظاهره يدل على ان العدة بالاطهار وان طلاق المعتدة بالاقرار ينبغي ان يكون في الطهر وانه يحرم في الحيض من حيث ان الاطهار بالتخي يتلزم النوى عن ضده ولا يدل على عدم وقوعه اذ الهى اذا كان لامر خارج لا يستلزم الفساد ام وقوله علق اللام يحذف أى لانه لا يمكن جعل اللام للتأنيث للاجاء على ان الطلاق في حال الحيض منهى عنه بل يعلقها يحذف دل عليه حتى الكلام أى فطلقوهن مستقبليات بعدتهن أى منوجات اليها واذا طلقت المرأة في الطهر المتقدم على الفرض الاول من اقارنها فقد طلقت مستقبلة لعدتها والمراد ان يطلقن في طهرهم بما معنى فيه ثم يترك حتى تنقضي عدتهن أي هذا بقراءة فطلقوهن من قبل عدتهن ام زاده **رقولم** قسم فيه أى لم توطأ وهذا قيد لدفع حرمة الطلاق للحسبان ببقاء الطهر من العدة حتى تحسب قربة اسواء وطى في ذلك الطهر ام لا لكن ان لم يطأ كان الطلاق حلا وان وطى كان حراما لانه يدعى ام **رقوله** رواه الشيخان فقد روي عن ابن عمر انه طلق امرأته وهو حائض فذكر ذلك عمر لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم فليراجعها ثم لممسكها حتى تطهر ثم تحيض ثم تطهر فان بدله ان يطلقها فليطلقها قيل ان يسرها فملك العدة التي امر الله ان تطلق لها النساء ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ايها النبي اذا طلقت النساء فطلقوهن بعد نهن ام حازن **رقوله** احفظوها أى احفظوا الوقت الذي وقع فيه الطلاق ام قرطبي وقوله للزواج قبل فرائعها أى ولتم فوازم النفقة والسكنى وحل الشكاح لاختنا المطلقة مثلا ونحو ذلك من الفوائد ام خطيب وظاهره ان المأمور بالاحصاء الازواج وهو ظاهر لان الصما تركها من طلقتم واحصوا ولا تخرجوهن على نظام واحد في الرجوع الى الازواج ولكن الزوجات داخلات في هذا الخطاب بالالحاق بالازواج لان الزوج يحصى للرجوع وينفق أو يقطم ويسكن أو يخرج ويلحق بلبسه أو يقطم وهذه كلها أمور متراكمة بينه وبين المرأة ام كوخى **رقوله** لا تخرجوهن من بيوتهن الخ انما جمع بين النهيات اشارة الى ان الزوج لو اذن لها في الخروج لا يجوز لها الخروج لان في العدة حقا لله تعالى فلا يسقط بتراضيها وللمرأة ديونتهن المسكن التي وقع الفراق فيها وهي مسكنهن التي يسكنها قبل العدة وهي بيوت الازواج واضيفت اليهن لاختصاصها بهن من حيث السكنى ولتأكيد النبي ببيان ان كمال استحقاقهن لسكنها صيرها كما انها ام ذكرهن ام خطيب وامر بالسعود وهذا كله عدم العذر اما اذا كان لعذر كشرء من ليس بها على المقارفة نفقة فيجوز لها الخروج نهارا ام خطيب اذا خرجت من غير عذر فانها تعصى لا تقتضى عدتها ام قرطبي **رقوله** الا ان يأتين بفاحشة حال من فاعل لا يخرجن ومن مفعول لا تخرجوهن أى لا يخرجن ولا تخرجوهن في حال من الحالات الا في حال كونهن آيات بفاحشة مبينة وان مع الفعل في تاويل مصدر أى الايات بلغة آيات اوز و انت ايتان بفاحشة ام زاده وفي الخطيب وقوله تعالى الا ان يأتين بفاحشة مبينة مستثنى من الاول والمعنى الا ان تبدى على الزوج فانه كالنشوز في اسقاط صحتها وقال ابن عباس الفاحشة المبينة ان تبين وعلى من زوجها فيجعل اخر اجها لسوء خلقها وقال ابن مسعود ا د

لمس من قبل تفسيره صلى الله عليه وسلم
 بذلك رواه الشيخان واحصوا
 العدة احفظوها لقرانها قبل
 فرائعها ونحوه لا يخرجوهن
 من بيوتهن ولا يخرجن
 حتى تنقضي عدتهن الا ان
 يأتين بفاحشة

بإفاحشة بينة أن تزني فتخرج لإقامة الحد عليها ثم تزد إلى منزلها وقال فتأذنة الفاحشة
النشوز ذلك أن يطلقها على النشوز فتقول عن بيته ويجوز أن يكون مستثنى من النشوز
للبياعة في النهي والدلالة على أن خروجها فاحشة أمر **قول** يفصح الياء وكسها سبعين
قول ثلاث المذكرات) أي من قول فطلقوهن بعد تهن الخ والمخذ ودهي الامور للمأذنة
من المجاوزة شبهت أحكام الله بها فأطلق عليها اسم الحد وداها زاده **قول** فقد
ظلم نفسه) أي بان عوضها العقاب اه بيضاوي وعبارة أبي السعود فقد ظلم نفسه
أي أضربها ونفسه بالظلم بتعريضها للعقاب بأباه **قول** لا تدرى لعل الله الخ فإنه استئناف
مسوق لتعديل مضمون الشرطية وقد قالوا إن الأمر الذي يحدثه الله ان يقلب قلبه عما قصد
بالتعدي إلى خلافه فلا بد أن يكون الظلم عبارة عن ضرر دينوي يلحقه بسبب تعديه
ولا يمكنه تداركه أو عن مطلق الضرر الشامل للدينوي والآخرى في يخص التعديل بالدينوي
لكون احتراز الناس منه أشد واهتمامهم بدفعه أقوى وقوله لا تدرى خطاب للتعدي
بطرف الالتفات لمزيد الاهتمام بالرجوع عن التعدي لا للبنى كما توهم فالمعنى من يتعد حدود
الله فقد أضرب نفسه فانك لا تدرى أيها المتعدي عاقبة الأمر لعل الله يحدث في قلبك
بعد ذلك الذي فعلت من التعدي أمر يقتضي خلاف ما فعلت فيبدل ببعضها محبة و
بالاعراض عنها أقبالها **قول** لا تدرى) أي بأيها المطلق ولعل معلقة لتدري عن العمل في
اللفظ فحلتها في محل نصب سادة مسد المفعولين اه شينخا والمقصود من الكلام التخصيص
على طلاق الواحدة أو الثلثين والنهي عن الثلاثة هم خطيب وقيل إن جملة لعل الله مستترة
لا تعلق لها بما قبلها لان الجهول لم يعد والعل من المعلقات اه سمين **قول** لعل الله يحدث
بعد ذلك أمر) أجمع المفسرون على أن المراد بالامر ههنا الرجعة في الرجعة والسلمة
على الطلاق والميل إلى امسأكها بالمعروف والآية تعليل للمحافظة على الأحكام المذكورة
من تطليقهن بعد تهن واحصاء العدة والتجانب عن الخروج والاخراج فان التطبيق على
الوجه المذكور لما لم يقطع على الزوج سبيل الرجعة مع تعديله بقوله لعل الله الخ فان العدة
اذ لم تكن مضبوطة أو انتقلت للمرأة من منزل زوجها أشكل أمر الرجعة زاده **قول**
مراجعة) بان يقلب قلبه من بغضها إلى حبها ومن الرغبة عنها إلى الرغبة فيها ومن عزيمته
الطلاق إلى الندم عليه اه خطيب **قول** قاربن انقضاء عدتهن) أي فالكلام من
مجاز المشارفة بقربنية ما بعده لانه لا يؤم بالامسأك بعد انقضاء العدة اه شهاب **قول**
فأمسكوهن بمعروف) أي بحسن عشرة وانفاق مناسب اه بيضاوي **قول** ولا تضار
هن بالمراجعة) تقرير للمعروف في الشق الاول فمن المعروف في الامسأك ان يراجعها
بقصد بقاء الزوجية لا لقصد أن يردها إلى عصمتها ويضار رها ولا لقصد أن يمسكها
لاجل أن يطلقها مرة أخرى فيطول عليها المدد ثم يفرغ على المعروف بالنسبة للشق الثاني
وعبارة الخطيب فأمسكوهن بمعروف أي بحسن عشرة لا بقصد المضارة بطلاق آخر
لاجل إيجاب عدة أخرى أو غير ذلك أو فاروقهن بعدم المراجعة لتمام العدة فتمت بقصد
أي بأبغض الحق مع حسن الكلام أو كل أمر حسنه الشرع فلا يقصد أنها بتفريقها من

مسندة بقية الياء وكسها أي
سبعين أو ثمانين أو ثمانين أو ثمانين
لعل الله يحدث من غير جهل
الله فقد ظلم نفسه لا تدرى
لعل الله يحدث بعد ذلك
الطلاق الواحدة أو الثلثين
اذا كان واحدة أو ثلثين
فاذا بلغن أحدهن قاربن
انقضاء عدتهن فأمسكوهن
من غير ضرر أو فارقوهن
بمعروف أو فارقوهن حتى
تفقدن عدتهن ولا تضاروهن
هن بالمراجعة

ولد هاشمياً ومثلاً ومثله ان كانت عاشقة له لقصد الاذى فقط من غير مصلحة وكذا ما أشبه ذلك من
 أنواع الضرر بالفعل والقول فقد تضمنت الآية بافصاحها بالحث على فعل الخيرات
 وبإفهامها اجتناب المنكرات **اه قوله** وأشهدوا أمر نذير ذوي عدل أو **صحة**
 عدل أي عدالة فان العدل ضد الجور وهو يرجع لمعنى العدل لانه شيخنا **قوله** وأقيموا
 الشهادة لله أي لوجه الله لا للمشهود عليه أو لجنى يكون رياء والخطاب في وأشهدوا
 للزوج وفي أقيموا الشهود أي أقيموا أيها الشهود أي أذوال الشهادة التي تحملتموها
 وانما حث على اداء الشهادة تما فيه من العسر على الشهود لانه بما يؤدي الى أن يترك
 الشاهد مهماته ولما فيه من عسر لقاء الحاكم الذي يؤدي عنده وربما بعد مكانه وكان
 للشاهد عوائق **اه خطيب قوله** أو الفراق أي الطلاق فيسقط الاشهاد عليه كما
 يسقط على الرجعة وعبارة الخازن وأشهدوا وذوي عدل منكر أي على الرجعة والفراق
 أمر بالاشهاد على الرجعة وعلى الطلاق عن عمران بن حصين انه سئل عن رجل يطلق امرأته
 ثم يقع عليها ولم يشهد على طلاقها ولا على رجعتها فقال طلقت لغير سنة وراجعت لغير
 سنة أشهد على طلاقها وعلى رجعتها ولا تغرأ خرجها بوداود وهذا الاشهاد مندور اليه عند
 أبي حنيفة كما في قوله وأشهدوا اذا تابعت وعند الشافعي هو واجب في الرجعة مندوب
 اليه في الفرتة فائدة هذا الاشهاد أن لا يقيم بينهما النجاسات وأن لا يتهم في أساكنها
 وأن لا يموت أحد الزوجين فيدعى الآخر بثبوت الزوجية ليرث **اه** وقوله واجب في الرجعة
 هذا على قول ضعيف في مذهب الشافعي ومعه أنه أن الاشهاد على الرجعة سنة **قوله**
 ذلك أي المدكور من أول السورة الى هنا يوعظ ببدأ أي يلين ويرقق من كان يؤمن بالله الخ
 وأما من لم يكن متصفاً بذلك فهو لفساوة قلبه لا يوعظ لانه لم ينتفع ببدأ **قوله**
 ومن يتق الله يجعل له مخرجاً من جملة اعتراضية مؤكدة لما سبق بالوعد على الاتقاء عما نهي
 عنه صريحاً أو ضمناً من الطلاق في الحيض والاضراب بالمعتد وأخراجهما من المسكن
 ونغذي حدود الله وكتمان الشهادة وتوقع جعل على اقامتها بأن يجعل الله له مخرجاً في
 الاذواج من المضايق والغموم ويرزقه فرجاً وخلفاً من وجه لم يخطر بباله أو بالعدل
 المتقين بالحلوس عن مضار الدارين والفوز بخيرهما حيث لا يحسبون أو الكلام صحيح به
 للاستنطاد عند ذكر المؤمنين وعند صلى الله عليه وسلم اني لاعلم آية لو أخذ الناس بها الكفتم
 ومن يتق الله يجعل له مخرجاً فما يزال يقرؤها ويبعدها **اه** بيضاوي وفي الخطيب قال أكثر
 المضربين تولت هذه الآية في عوف بن مالك الأشجعي أسر المشركون انباله يسمى سألنا
 فأني عوف الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يشنكى اليه العاقبة وقال ان العدا أسرا بني
 وجزعت الامم في أمرني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتق الله وامروا امره واياها
 أن تستكثروا من قول لاجول ولا قوة الا بالله فعاد الى بيته وقال لامرأته ان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم أمرني واياك أن تكثروا من قول لاجول ولا قوة الا بالله العزيم فقالت
 نعم ما أمرنا به فجعل يقولان فعقل العدا وعن ابنه فساق غنهم وجاء بها الى المدينة و
 أربعة آلاف شاة فنزلت الآية وجعل النبي صلى الله عليه وسلم تلك الاغنام له وروى انه

رواه شهل واذوى عدل منكم على
 الرجعة والطلاق أو أتى بموا
 الشهادة لله (الرجعة) كان
 أوله زكوة وعظيمة من كان
 يتق الله يجعل له مخرجاً من
 كرب الدنيا والآخرة ويرزقه
 من حيث لا يحتسب
 يخطف باله

جاء عقداً صاباً من نصره وكان فقيراً فقال الكلبي انه أصاب حسين بعبداً وفي رواية فأقلت
 ايمن من الاسر وركبنا قتلقوم قهر لسهج لهم فاستأقته وقال مقاتل أصاب غمًا ومتاعاً
 فقال أبو بكر للنبي صلى الله عليه وسلم أي عمل لي أن آكل مما أتى به النبي فقال نعم ونزل ومن
 اتقى الله يجعل له عزباً ويرزقه من حيث لا يحتسب وروى الحسن بن علي بن الحسين قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من انقظم الى الله كفاه الله كل شئته ورزق من حيث لا يحتسب
 ومن انقظم الى الدنيا وكل الله اليها وقال الزجاجة اي اذا اتقى وآثر الحلال والحسين على أهل
 فخر الله عليه ان كان ذا صنيق ورزق من حيث لا يحتسب وعز ابن عباس أن النبي صلى الله
 عليه وسلم قال من أكثر من الاستغفار جعل الله له من كل هم فرجاً ومن كل ضيق مخرجاً
 ورزقاً من حيث لا يحتسب ام والتوكل على الله لا ينافي تعاطي الاسباب فذلك
 نغاطها التحال على الله خسته عند وعلم معرفة لان فيها بطل الحكمة التي أحكمها الله في الدنيا
 من ترتيب الاسباب على المسببات اه خطيب فان قيل ترى كثيراً من الاتقياء مضيقاً عليه
 في الوزق أجييب بأنه لا يخلو عن رزق والآية لم تدل على أن المتقي يوسع له في الوزق بل دلت
 على انه يرزق من حيث لا يحتسب وهذا أمر مطرد في الاتقياء ام من الكرخي قوله ومن يتوكل
 على الله فهو حسبه أي من توكل اليه أمره كفاه ما أهمه وقيل أي من اتقى الله وسامى
 المعاصي ومن توكل عليه فله فيما يعطيه في الآخرة من ثوابه كفاية ولم يرد الدين الا ان التوكل
 قد يصيب في الدنيا وقد يقتل امر قوطي قوله ان الله بالغ أمره أي فلا بد من كونه
 يفعله سواء حصل توكل أم لا فهو قاض أمره فيمن توكل عليه وفيمن لم يتوكل
 لكن من توكل يكفر عنه سيئاته ويعظم له أجراً ام خطيب قوله وفي
 قراءة بالاضافة أي سبعة قوله قد جعل الله لكل شئ قدراً أي تقديره الا يتعداه
 في مقداره وزمانه وأحواله وان اجتمع جميع الخلق في أن يتعداه فمن توكل استفاد الأجر
 وحفظ عنه الألم وقد فنى قلبه السكينت ومن لم يتوكل لم ينفعه ذلك وزاد ألمه
 وطال عمره لثقله سعيه وخيبته أسيا به التي يعتقد انها هي المهيبة فمن رضي فلا رضي ومن سخط
 فلا سخط جف القلم بما أنت لاق فلا يزد في المقادير شئ ولا ينقص منها شئ ام خطيب
 قوله واللاء أي يشن الحن قال مقاتل لما ذكر قوله تعالى والمطلقات يتزويجن بأنفسهن ثلاثة
 قسوة قال خلاد بن النعمان يا رسول الله فما عداة التي لم تحض وعداة التي انقطم جوضها
 وعداة الحبلى فتزلت وقيل ان معاذ بن جبل سأل عن عداة الكبيبة التي بيشت فزلت ام
 خطيب واللاء اسم موصول مبتدأ ويش صفة وحيلة الشرط والجواب خبره ام شيخنا
 وفي الشهاب قالوا ان اللاء مبتدأ خبر جملة فقد تهوت الخوان ارتبتم جوابه محذوف تقديره فاعلوا
 انها ثلاثة أشهر الشرط وجوابه المقدر جملة معترضة ويجوز أن يكون قوله فقد تهوت الخ
 جواب الشرط باختيار الاخبار والاعلام والمجدة الشرطية خبر من غير حذف ام قوله
 شككتني فقد تهوت أي في قدرها والمراد بالشك الجهل وفيه به لموافقا الواقع فلا
 مفهوم له بل عدتها ما ذكره سواء علموا أو جهلوا لكن الواقع في نفس الامرات السائلين
 عن عداة الابينة كانوا جاهلين بقدرها فالآية مخرجة على سبب امر شيخنا وفي الكرخي

ومن يتوكل على الله في أمور
 فهو حسبه كما فيه ان الله
 أمر كل مراده وفي قوله بالاضافة
 زقد جعل الله لكل شئ قدراً
 وفتاة زقد لـ مبتدأ وان اللاء
 جنة وباء وبلايا في الموصفين
 يتكس من الجبض
 من نساكم ان ارتبتم
 في كل تهوت

قوله شكتم في عدلتهن صفة كاشفة لان عدلتهن ذلك سواء وحيثك أم لا والمراد بالشك
 الجهل بمقدار مدة الآئنة والصفحة وانما عطف بالشك لانه لما نزل بيان عدة ذوات الاقراء
 في سورة البقرة قال بعض الصحابة قد بقي الكبار والصغار لا يدري كم عدلتهن فنزلت هذه الآية
 على هذا السبب فلذلك جاءت مقيدة بالنتك ام ر قوله واللاء لم يحضن مبتدأ وخبره
 محذوف كما قد نه اليتناج وفي السنين قوله واللاء لم يحضن مبتدأ خبره محذوف فقد روه جده
 كالاولى أى عدلتهن ثلاثة أشهر أيضا والاولى أن يقدم مفرج أى كذالك أم وملهون ويوقل
 انه معطوف على اللاء يئسن عطف المفردات وأجزعن الجميع بقوله فعدلتهن تكان وجها
 حسنا أو كثر ما بينه توسط الخبرين المبتدأ والمعطوف عليه وهذا ظاهر قول الشيخ واللاء لم
 يحضن معطوف على قوله واللاء يئسن فاعرابه مبتدأ كما عراب الاول ام ر قوله لصغرهن
 أى أولادهن لا يحضن بهن أصلا وان كن بالغات ام خطيب ر قوله والمسئلتان
 أى مسألة الآئنة ومسألة الصغيرة وقوله في غير المتوفى عنهن الخ أى فما هنا مخصوص
 بآية البقرة ام شيخنا ر قوله وأولات الاحمال مبتدأ وخبره مبتدأ ثان وأن يضعن جنس الك
 والثاني وجزء جزا الاول ام شيخنا والاحمال جسم حمل بفتح الحاء كصبي واصحاب
 وفي المختار الحمل بالفتح ما كان في البطن أو على رأس شجر والحمل بالكسر ما كان على ظهر
 أو رأس ام ر قوله ومتوفى عنهن أزواجهن أشار بهذا الى بقاء عموم وأولات
 الاحمال وهو مخصوص لآية يتربصن بأنفسهن أى ما لم يكن حوامل وانما لم يعكس لآت
 المحافظة على عموم هذا أولى من المحافظة على عموم ذلك لان أزواجا في آية البقرة
 عمومه يدل على لا يصيب الجميع الا فراد في حال واحد لانه جمع منكر في سياق الاثبات و
 وأولات الاحمال فعمومه شمولي لان الموصول من صيغة العموم وأيضا الحكم هنا معلل
 بوصف الحليلة بخلاف ما هناك وأيضا هذه الآية متأخرة في النزول عن آية البقرة فتقدمها
 على ذلك تخصيص وتفريق تلك فيما لو عمل بعمومها رفع لما في لخاص من الحكم فهو نسخ
 والتخصيص أولى منه ام خطيب ر قوله المذكور في العدة أى من تفاصيلها ام ر قوله
 أى بينه ووضو ام ر قوله اسكنوهن قال الرازي اسكنوهن وما بعده بيان لما شرط من
 التقوى في قوله تتحا ومن يتق الله كأنه قبيل كيف يغفل بالتقوى في شأن المعتدات
 فقبل اسكنوهن ام خطيب ر قوله أى المطلقات هذا التقييد انما هو من السياق
 والافكل مفارقة تنجب لها السكنى سواء كان فراقها بطلاق أو غيره كالغراق
 بالموت فالمتوفى عنها يجب لها السكنى ولا تنجب لها النفقة ولو كانت حاملا تأمل ر قوله
 من حيث سكنتم فيه وجان أحدهما ان من للتبويض قال الزمخشري بعضها محذوف
 معناه اسكنوهن مع ان من حيث سكنتم أى بعض مكان سكنكم كقوله تتحا يغذوا من
 آبصارهم أى بعض آبصارهم قال قتادة ان لم يكن الا بيت واحد سكنها في بعض
 جهانه وقال الرازي والكساءى من صلة والمعنى اسكنوهن حيث سكنتم والثاني انما
 روته الغاية قال الحوفي وأبو البقاء والمعنى لتبويض الى اسكانهن من الوجه الذى لتسكن
 أنفسكم ودل عليه قوله من وجدكم أى من وسعكم أى ما تطيفون به ام خطيب

فعدلتهن ثلاثة أشهر واللاء لم يحضن
 لصغرهن المسئلتان
 أى أولادهن لا يحضن بهن
 المسئلتان
 أى مسألة الآئنة ومسألة الصغيرة
 أى فما هنا مخصوص بآية البقرة
 ام شيخنا
 وأولات الاحمال
 مبتدأ وخبره
 مبتدأ ثان
 وأن يضعن جنس الك
 والثاني
 وجزء جزا الاول
 ام شيخنا
 والاحمال
 جسم حمل بفتح الحاء
 كصبي واصحاب
 وفي المختار
 الحمل بالفتح
 ما كان في البطن
 أو على رأس شجر
 والحمل بالكسر
 ما كان على ظهر
 أو رأس ام ر قوله
 ومتوفى عنهن أزواجهن
 أشار بهذا الى بقاء
 عموم وأولات
 الاحمال وهو
 مخصوص لآية
 يتربصن بأنفسهن
 أى ما لم يكن حوامل
 وانما لم يعكس لآت
 المحافظة على
 عموم هذا أولى
 من المحافظة على
 عموم ذلك لان
 أزواجا في آية
 البقرة عمومه
 يدل على لا يصيب
 الجميع الا فراد
 في حال واحد
 لانه جمع منكر
 في سياق الاثبات
 و
 وأولات الاحمال
 فعمومه شمولي
 لان الموصول من
 صيغة العموم
 وأيضا الحكم
 هنا معلل
 بوصف الحليلة
 بخلاف ما هناك
 وأيضا هذه الآية
 متأخرة في
 النزول عن آية
 البقرة فتقدمها
 على ذلك
 تخصيص وتفريق
 تلك فيما لو
 عمل بعمومها
 رفع لما في لخاص
 من الحكم فهو
 نسخ
 والتخصيص
 أولى منه
 ام خطيب
 ر قوله
 المذكور في
 العدة
 أى من
 تفاصيلها
 ام ر قوله
 أى بينه
 ووضو
 ام ر قوله
 اسكنوهن
 قال الرازي
 اسكنوهن
 وما بعده
 بيان لما
 شرط من
 التقوى في
 قوله تتحا
 ومن يتق
 الله كأنه
 قبيل كيف
 يغفل
 بالتقوى
 في شأن
 المعتدات
 فقبل
 اسكنوهن
 ام خطيب
 ر قوله
 أى
 المطلقات
 هذا
 التقييد
 انما هو
 من السياق
 والافكل
 مفارقة
 تنجب لها
 السكنى
 سواء كان
 فراقها
 بطلاق
 أو غيره
 كالغراق
 بالموت
 فالمتوفى
 عنها
 يجب لها
 السكنى
 ولا تنجب
 لها
 النفقة
 ولو كانت
 حاملا
 تأمل
 ر قوله
 من حيث
 سكنتم
 فيه
 وجان
 أحدهما
 ان من
 للتبويض
 قال
 الزمخشري
 بعضها
 محذوف
 معناه
 اسكنوهن
 مع ان من
 حيث
 سكنتم
 أى بعض
 مكان
 سكنكم
 كقوله
 تتحا
 يغذوا
 من
 آبصارهم
 أى بعض
 آبصارهم
 قال
 قتادة
 ان لم
 يكن
 الا بيت
 واحد
 سكنها
 في بعض
 جهانه
 وقال
 الرازي
 والكساءى
 من صلة
 والمعنى
 اسكنوهن
 حيث
 سكنتم
 والثاني
 انما
 روته
 الغاية
 قال
 الحوفي
 وأبو
 البقاء
 والمعنى
 لتبويض
 الى
 اسكانهن
 من
 الوجه
 الذى
 لتسكن
 أنفسكم
 ودل
 عليه
 قوله
 من
 وجدكم
 أى من
 وسعكم
 أى ما
 تطيفون
 به
 ام
 خطيب

قول من وجدكم بضم الواو باتفاق الفقهاء شيخنا وفي المختار وحده في المال
 وجد بضم الواو وفتحها وكسرها وحده أيضا بالكسر أي استغنى **أهـ** **قوله**
 بأعادة الجار راجع للوجهين ويتبع فيه الرخشي وتعبه أبو حيان بأن تكوّر العال
 لم يعهد في عطف البيان فالاولى رجوعه للمبدئية أم شيخنا **قول** لا ماد ونه أي
 لا المساكن التي دونها أي دون أمكتت سمكتكم والمراد دونها في الطاقة بأن يكون تخصيها
 مشقلا ارتفاع سعرها ونفاستها فهي دون ما في وسع الانسان في الطاقة أي ان
 طاقة لها أقل من طاقتها في وسعها شيخنا وكما لا يكلف ما فوق طاقتهم المساكن لا يكسبه
 ما دون اللائق به بل لا بد أن يكون المسكن لأنقايها **قوله** أو النفقة عطف على
 المساكن وقوله فيغتنب فيه أنه فرض الكلام في المطلقات والافتداء انما يكون
 في الزوجة أم شيخنا ويمكن جملة على الرجعية فانها تجتنب نفقة ما لا يضيفها عليها لاجل
 أن نفدي نفسها منه **أهـ** **قول** وان كن أولات حمل أي وان كن أي المطلقات
 الرجعيات أو البائعات وأما الحوامل المتوفى عنهن فلا تجتنب لهن نفقة **قوله** أيضا
 وان كن أولات حمل فأنفقوا عليهن هذا يدل على الاختصاص **استحقاق النفقة** بالحامل
 من المعتدات والاحاديث تؤيد **أهـ** بيضاوي وهو من هذا الشافعي مالك وأما عند
 الحنفية فلكل مطلقة حق النفقة والسكنى ودليله ان عمر قال سمعت النبي صلى الله عليه
 يقول لها النفقة والسكنى وان جازا الاحتباس هو مشترك بينهما وبين غيرها ولو كان جازا
 للحمل لوجبت له مال اذا كان له مال ولم يقلوا به والدليل المذكور مبني على مفهوم الشرط
 ونحن لانقول ببيع ان فائدة الشرط هنا ان الحامل قد يتوهم انها لا نفقة لها طول مدة
 الحمل فثبت لها النفقة تبعاً لغيرها بطريق الاولى كما في الكشاف فهو من مفهوم الموافقة **أهـ**
 شهاب **قول** فان أرضعن لكم الخ هذا الحكم مفروض في المطلقات على صنيعة
 ومثلهن الزوجات **أهـ** شيخنا **قوله** وانتم ووا أي ليا أمر بعضكم بعضا بالمعروف
 يقال انتم القوم وتأمروا أي أمر بعضهم بعضا وقال الكسائي انتم وانتا ووا تولا قول الخالي
 ان الملا ياترون يك **أهـ** سمين **قوله** بالتوافق على أحوال أي أجرة معلومة **قوله**
 وان تعاسرتن فسترضع له أخرى فيه معانية للام على المعاصرة **أهـ** بيضاوي وقوله فيه
 معانية للام لانه كقولك لمن تستقضيه حاجت فتعذمته سيقضيه باغيره أي **سقط**
 وأنت ملوم كذا بينه في الكشاف وفي الانتصاف لان المبدول من جهتها لمن غير مقبول
 ولا يرضن به لاسمها على الولد بخلاف ما يبذل من الاب فانه مال يرضن به عادة فان قلت المذكور
 المعاصرة وهي فعل الاب والام فكيف تخص الام بالذكور في الجزاء قلت هما من كوران
 فيه لكن الام مصرح بها والاب مرزالية لان معنى فسترضع له أخرى فليطلب له الاب
 مرضعة أخرى ثم لا يلزم الكذب في كلام الله فظهر الارتباط بين الجزاء والشرط وتكون
 المعانية للام كما حققه بعض شراح الكشاف **أهـ** شهاب **قوله** تضايقتن في الارضاع
 لم عبارة الخازن وان تعاسرتن أي وحق الولد أجرة الرضاع فأد الزوج ان يعط المرأة أجرة رضاعها وأبنت الام ان ترضع فليس
 اكراهها على ارضاعه بل يستأجر الاب للصبور رضاعا غير أمه وذلك معنى قولهم ترضع له أخرى **قوله** وتضايقتن في

من وجدكم أي سكتكم عطف
 بيان أو يدل مما قبله بأعادة الجار
 ونقد بضم الواو لا تضاروه من تصديقوا
 لا ماد ونه أي أمكتت سمكتكم
 عطف على المساكن فيجتنب
 الخرج أو النفقة فيضاد
 سنكم وان كن أولات حمل
 فأنفقوا عليهن حتى يضعن
 حملهن فان أرضعن لكم
 أولادكم فمنهن ارضاع
 أجرهن على الارضاع
 وانتم وبنينكم وبنين
 رعبون بجمع في حق
 الاولاد بالتوافق على
 معلوم على الارضاع وان
 تعاسرتن تضايقتن في
 الارضاع فان شفع الاب
 من الاجرة والام من فعله
 فسترضع له الاب الأخرى
 ولا تكو الام على ارضاعه

هو خبر بمعنى الامر والضمير في له للاب لقوله فان ارضعن لكم والمفعول محذوف وللعلم به أي
 فسئذ وضع الولد لوالده امرأة أخرى والظاهر انه خبر على بابه اه سمين **قول** لينفق على
 المطلقات أي اللاتي لم يرضعن وقوله والمرضعات أي المطلقات كما هو فرض سيان وكلاهما
 وان كان حكم الزوجات كذلك اه شيخنا **قول** من سعته الكلام على حد ومضاً
 ومن بمعنى على أي على قدر سعته كما يدل عليه قول الشارح على قدره وفي الخطيب لينفق
 ذو سعته من سعته أي لينفق الزوج على زوجته وولادة الصغير على قدر وسعته فيوسع اذا
 كان موسعاً عليه من قدر رأى ضيق عليه رزق فعلى قدر ذلك فيفقد القاضي النفقة بحسب حال
 المنفق والحاجة من المنفق عليه بالاجتهاد على مجرى العادة قال تعالى وعلى المولود له
 رزقهن وكسوتهن بالمعروف لكن نفقة الزوجة مقدرة عند الشافعي بحدود فلو اجترأ
 للآدم ولا المفق فيهما وتقديرها هو بحسب حال الزوج وحده من عسرة وسيرة ولا اعتبار
 بما لها في لاينة الخليفة ما يجب لاينة المحارس فيلزم الزوج الموسر مدان والمتوسط مد
 ونصف والمعسر مد لظاهر قوله تعالى لينفق ذو سعة من سعته تجعل الاعتبار بالزوج في
 العسر اليسر لان الاعتبار بحالها يؤدى الى الخصومة لان الزوج يدعى انها تطلب فوف
 كما ينهها وهي تزعم انها تطلب قدر كفايتها فقد ارت قطعا للخصومة اه والنقد بالمذكور
 مسلم فنفقة الزوجة ونفقة المطلقة اذا كانت رجعية مطلقاً أو بائناً حاملاً وعبارة
 المنع ومؤنة عدة كحونة زوجة وأما المرضعة فالواجب لها الاجرة المشروطة بحسب ما وقع
 عليه الشرط لا بحسب حال الزوج فقوله الشارح والمرضعات مشكل الا أن يحمل على الموضع
 اللاتي استوجرت بالنفقة لا يقدل معين من الاجرة اه **قول** وقد جعله بالفتوح
 أي قد صدق الله وعدة فيمن كانوا موجودين عند نزول الآية ففتح عليهم جزيرة العرب ثم
 فارس الروم حتى صاروا اعنى الناس صدق الآية دائم غير انه في الصحابة اتم لان ايمانهم
 أقوى من غيرهم اه خطيب **قول** وكائن مبتدأ او من قرينة تمييز لها وقوله عنت خبر قوله
 هي كاف الجر هي مبتدأ او كاف الجر خبره وقوله بمعنى كم خبر ثان والمعنى فصار المجموع بمعنى
 كم اه شيخنا **قول** عنت وعلى هذا التفسير لا تظهر التعدية بعن عبارة غيره اعترض
 أو خرجت اه **قول** يعني أهلها أي يعنى بلفظ القرية أهلها أي فهو مستعمل في أهلها
 مجازاً من سلا من اطلاق المحل و ارادة الحال فالضمير في قوله أعد الله لهم راجع للقرية لما
 علمت من أن المراد بها أهلها اه شيخنا **قول** لتحقق وقوعها أشار به الى انه جرى
 بحسبنا اه وعد بناها بلفظ الماضي وان لم يجرى تحقيقه كقوله ونادى أصحاب الجنة
 أصحاب النار وعذو ذلك لان المنتظر من وعده ووعيدته لا بل من وقوعه فكانه وقع ويؤيد
 أن يراد احصاء السيئات واستقصاؤها عليهم في الدنيا واثباتها في محال الحفظ وما
 أصيبوا به من العذاب في العاجل وعلى هذا الجحى حاسبنا وعذبتنا ماضيين على ظاهر
 ما أوفى الكلام بتقدير وتأخير فعن بناها عذبتنا في الدنيا بالجرع والقط والسيف والخسف
 وحاسبنا في الآخرة حساباً أشد من حساب الدنيا أي بالاستقصاء
 والمناقشة اه يضاوى **قول** يسكون الكاف ومنها سبعيتان **قول** فطبعها

النفق على المطلقات والرضع
 ذو سعة من سعته ومن قدر
 ضيق عليه من قدر رأى
 ما آتاه أعطاه الله
 على قدره لا يكلف الله نفساً
 الا ما آتاها سبحانه الله
 بعد عسر يسرا وقد جعله
 بالفتوح وكائن هي كاف
 الخبر دخلت على أي بمعنى
 من قرينة أي وكثير من
 القرى عنت
 يعني أهلها عذبتنا
 ورسله فحاسبنا في
 الآخرة وان لم يجرى تحقيق
 وقوعها حساباً ابتدأ
 وعذبتنا وعذبتنا وهو
 الكاف وضعها فطبعها وهو
 عذبت النار فذاقت وبال
 أمر أهل عفتونه وركان
 عاقبة أمرها خسر
 خساراً وهلاكاً

أى شيئاً قبيحاً موقى المختار فظم الأمر من باب ظرف فهو فظيم أى شديد شنيع جاوز
المقدار وكذا افظم الأمر وهو مفظم وافظم الشيء واستفظع وحده فظيعاً م ر قوله
تكريرا لوعين أى المذكور في الجمل الرابع المتعلق وهو قوله فما سبنا نحو قوله أ عبد الله لهم
عزبا شديد مفادة هو مفاد ما تقدم في الجمل الرابع وإنما أعيد تأكيد أم شيئاً ر قوله
أ وبيان له أى عطف بيان ر قوله منصوب بفعل مقلد الخ عبارة السمين فيه أ وجب
أ حدها وإليه ذهب الزجاج والفارسي أنه منصوب بالمصدر المثنون قبل لأنه يحصل
بحرف مصدرى وفعل كأنه قيل أن ذكر رسولك قوله تعالى و اطعام في يوم ذي مسغبة
بينما التالى انه جعل نفس الذكورا مبالغة فابدل منه الثالث انه بدل منه على حذف مضاف
من الاول تقديرة أنزل واذكورا رسولاً الرابع كذلك الا أن رسولا نعت لذلك المحذوف
الخاص انه بدل منه على حذف مضاف من التالى أى ذكر اذا رسول السادس أن يكون
رسولا نعتا لذكورا على حذف مضاف أى ذكر اذا رسول قد الرسول نعت لذكورا السابع
أن يكون رسولا بمعنى رسالة فيكون رسولا بدلا لاصريحا من غير تأويل أو يبقا عند
من يوى جويانه في التكرات كالفارسي الا أن هذا يبعدا قوله يتلو عليكم لان الرسالة لا تتلو
الا بحزب التام من أن يكون رسولا منصوبا بفعل مقدرا أى أرسل رسولا لالة ما تقدم من
عليه التاسع أن يكون منصوبا على الاعراء أى اتبعوا والنومار رسولا هذه صفة واختلف الناس
في رسولا هل هو النبي صلى الله عليه وسلم أو القرآن نفسه أو جبريل قال الزمخشري هو جبريل
أبدل من ذكوره لانه وصفه بتلاوة آيات الله فكان انزاله في معنى انزال الذكوره ابداله
منه ام ر قوله يتلو عليكم نعت لرسولا وقوله مبيات حال ر قوله كما تقدم أ كى
قوله بفاحشة بينت من أن معنى المفتوح بينت أى بدتها الله ومعنى المكسر بينت أى
بينت في نفسها ام شيئاً ر قوله ليخرج متعلق بما أتزل فالصديق يخرج راجع لله واما
يتلو فالصديق ليخرج راجع صلى الله عليه وسلم والمناسب لقول الشاعر بعد الحج الذكور
والرسول هو الوجه الاول تأمل ام شيئاً ر قوله وفي قراءة بانون أى سبغته وعليها
في الكلام التفتت من الغيبة الى الكلام ام ر قوله خالد بن فيها فيه مراعاة معنى من
بعد مراعاة لفظها وقوله قد أحسن الله له فيه رجوع لمراعاة لفظها ففي هذه العبارة مراعاة
اللفظ اولاً ثم المعنى تانيا ثم اللفظ تالفاً ام شيئاً وحيلة قد أحسن حال تانياً وحال
من الضمير في خالد بن فتكون متداخلة ام سبين ر قوله قد أحسن الله رزقا أى عظيم عجباً
فيه تعجب وتعظيم سائر قوم من الثواب وقال القشيري الحسن ما كان على حد الكفاية
لأنقصان فيه تعطيل عن أموره بسببه ولا زيادة تشغله عن الاستمتاع بما رزق لحرصه
كذلك أ رزاق القلوب أحسنها أن يكون له من الأموال ما ينتقل بها من غير نقصان
ولا زيادة لا يقدر على الاستمرار عليها ام خطيب ر قوله ومن الارض بيان مثلهن
مقدم عليه ومثلهن معطوف على سبع سموات وفي السمين قوله خالفت العامة بالنسبة
وجان أحدهما انه عطوف على سبع سموات قال الزمخشري والتالى انه منصوب بمقدار
بعد الواو أى وخلق مثلهن من الارض واختلف الناس في المثلية فقبل مثلها في العدد

رأى الله لهم خذ التدين تكلم
الوعدا وكيدنا نقول الله يا بولي
الايان) أصحاب العقول الذاب
أنا) نعت للمناجاة وبيان له
ر قد أتزل الله اليكم ذكر
هو القرآن رسولاً أى رسول
الله عليه وسلم منصور فيمن
أى أرسل يتلو عليكم آيات الله
مبيات) بفتح الميم أى
تقدم ليخرج النبي أموا
وعلم الصالحين) بفتح الهمزة
والرسول ابن الطمان) ألف
الذي كما لو عليه) الك نور
الايان الذي قام بهم بعد
القدر ومن يومن بالله
يعمل صالحا يدخله) وفي قراءة
بانون رزاق الدين بما بدأ
الارها رزاق الدين بما بدأ
قد أحسن الله رزقا
الجنة التي لا تقطع نعمها
والله الذي خلق سبع سموات
ومن الارض

وقيل في بعض الاوصاف ان التلية بصدق بذلك والاقول هو المشهور ورواها عام في رواية
 مثلثين بالارض على الانتلاء ولها بقية جزء ام ر قوله يعني سبع ارضين عيانة الخطيب ومن
 الارض مثلثون اي سبعا ما تكون السموات سبعا بعضها فوق بعض فلا خلاف في ذلك
 لحديث الاسراء وغيره واما الذين فقال الجهور انها سبع ارضين طباقا بعضها فوق
 بعض بين كل ارض وارض مسافة كما بين السماء والارض وفي كل ارض سكان من خلق
 الله وقال ايضا انها سبع ارضين ولكنها مطلقه بعضها على بعض من غير فتوق بخلاف
 السموات قال القزطبي والاول اصح لان الاخبار دالة عليه وفي كتاب الفردوس عن ابن
 مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم قال بين السماء والسماء خمسمائة عام وعرض كل
 سماء وثمانية مائة عام وما بين السماء السابقة وبين الكرسي والعرش مثل ذلك
 ومابين السماء الى الارض مائة خمسمائة عام والارضون وعرصتها وثمانية مائة مثل ذلك
 ام قال الباقر وروى في سبع ارضين مختص دعوة الاسلام بما حل الارض العليا ولا يلزم
 من في غيرها من الارضين وان كان فيها من يعقل من خلق فميز وفي مشاهدتهم السماء فان
 استمدادهم الضوء منها قولان أحدهما انهم يشاهدون السماء من كل جانب من ارضهم
 ويستمدون الضياء منها قال ابن عادل وهذا قول من جعل الارض مبسوطة الثاني انهم لا يشاهدون
 السماء وان الله تعالى خلق لهم ضياء يشاهدونه قال ابن عادل وهذا قول من جعل الارض
 كروية وحكي الكلبي عن ابي صلح عن ابن عباس انها سبع ارضين منبسطة ليس بعضها فوق
 بعض تفرق بينها البحار وتظل جميعهم السماء فعلى هذا ان لم يكن لاحد من اهل الارض
 وصول الى ارض اخرى اختصت دعوة الاسلام بهذه الارض وان كان لغو من
 منهم وصول الى ارض اخرى احتمل ان تلزمهم دعوة الاسلام لامكان الوصول اليهم
 لان فصل البحار اذا امكن سلوكها لا يمنع من لزوم ما حكمه واحتمل ان لا تلزمهم دعوة
 الاسلام لانها لو لم تلزمهم كان النص بها واردا وكان النبي صلى الله عليه وسلم بها ما موردا
 وقال بعض العلماء السماء في اللغة عبارة عما علاك فالاولى بالنسبة الى السماء الثانية ارض
 وكذلك السماء الثانية بالنسبة الى الثالثة ارض وكذلك اليقينة بالنسبة الى المحنة سماء
 وبالنسبة الى ما فوقه ارض فعلى هذا تكون السموات السبع وهذه الارض الواحدة سبعم
 سموات وسبع ارضين ام جهوره ر قوله يبين ان الضياء عالم على السموات والارضين
 عند الجهور ارض على السموات والارض عند من يقول انها ارض واحدة ام سبين ر قوله
 ينزل بجزيرين الخي قال القاري لم نجد هذا القول لغيره من المصنفين اذ غاية من فسر الامر
 بالوحي قال في تفسير قوله يبين اي بين هذه الارض العليا التي هي اولها وبين السماء
 السابقة التي هي اعلاها ام وهذا التوقف من القاري مني على ان المراد بالوحي وهي
 التكليف بالاحكام وليس يلزم لامكان حمل على وهي المقصود في الكائنات وعبارة
 الخطيب والاكثرون على ان الامر هو القضاء والقدر فعلى هذا يكون المراد بقوله تعالى
 يبين اشارة الى ما بين الارض السفلى التي هي اقصاها وبين السماء السابقة التي هي اعلاها
 فيجري امر الله وقضائه بينهما وينفذ حكمه فيهما وعن فتادة في كل ارض من ارض سماء

يعني سبع ارضين ينزل الامم
 الوحي ارضين بين السموات
 والارض ينزل بجزيرين من
 السماء السابقة الى الارض
 السابقة

من سماء خلق من خلقه وأمر من أمره وقضاء من قضائه وقيل هو ما يدبره فيهن من عجائب
 تدبره وعن ابن عباس إن نافع بن الأزدق سأله هل تحت الأرضين خلق قال نعم قال فما الخلق
 قال أما ملائكة أو جن وقال مجاهد يتنزل الأمر من السموات السبع إلى الأرضين السبع وقال
 الحسن بين كل سماء بين أرض وأمر وقيل يتنزل الأمر بينهما بحياة بعض وموت بعض
 وغنى قوم وفقروهم وقيل ما يدبره فيهن من عجائب تدبره فينزل الله المطر ويخرج النبات
 وما في الليل والنهار بالصيف والشتاء ويخلق الحيوانات على اختلاف أنواعها وهيئاتها
 فينقلهم من حال إلى حال قال ابن كيسان وهذا على انشاع اللغة كما يقال للموت أمر الله
 وللرحم السموات نحوها **وقوله** لتعلموا أن الله على كل شيء عليم
 أن يدخل تحت المشيئة قد يبالغ القدرة فيأتي بجوارح مثل هذا العالم وأبدع منه
 وأبدع من ذلك إلى ما لا نهاية بالاستدلال بهذا العالم فإن من قدر على إيجاد ذرة من العدم
 قدر على إيجاد ما دونها ومثلها ووقفا إلى ما لا نهاية له لأنه لا فرق في ذلك بين قليل
 وكثير وجليل وحقيق ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت أم خطيب وهذا كل بالمطر
 للأماكن العقلية وهذا لا يخالف ما نقل عن الغزالي من قوله ليس في الامكان أبدع مما
 كان لأن معناه الله قد تعلق علم الله في الأزل بأنه لا يخلق عالما غير هذا العالم وإن كان خلقه
 جازما يمكن أن حيث تعلق العلم بعد مصادره غير ممكن لأنه لو وقع تخالف مقتضى العلم الأزلي فيلزم
 انقلاب العلم جهلا فصارا إيجاد عالم آخر غير هذا العالم العرضيا وإن كان ممكنا ذاتيا فهذا معتد قول
 الشيخ ليس في الامكان أبدع مما كان أي لا يمكن أن يخلق الله عالما غير هذا العالم ونفى الامكان هو
 الاستحالة فكانه قال محال أن يخلق الله عالما غير هذا العالم وقد عرفت أن هذه الاستحالة
 عرضية لا ذاتية وبهذا تعرف سقوط ما نقل عن البقاعي هنا تأمل **وقوله** علما
 تمثيل حول عن الفاعل اه

لتعلموا متعلق بمحذوف
 أي أعلمكم بذلك الخلق
 والتنزيل إنا الله على كل
 شيء قدير إن الله قدير
 بكل شيء علما
 سورة النور بعد آية ثلثا
 عشرة آية السورة الحمد
 والحمد

(سورة التخمير)

ولسمى سورة النبي صلى الله عليه وسلم اه قرطبي **وقوله** من نية) أي في قول الجميع اه
 قرطبي **قول** يا أيها النبي لم تحرم الخمر جرى الشارح كما كثر للمفسرين على أن الذي حرمه
 رسول الله صلى الله عليه وسلم هو ما رتبة القبطية والذي في الصحيحين أن الذي حرمه
 على نفسه شرب العسل فقد روى الشيخان عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يحب
 الخلاء والعسل وكان إذا صلى العصر دار على نسائه فيدنو من كل واحدة منهن فدخل على
 حفصة بنت عمر فاحتبس عندها أكثر مما كان يجتبس فسألت عن ذلك فقيل لي أهدت
 إليها امرأة من قومها عكة عسل فسقت رسول الله صلى الله عليه وسلم منه شربة فقلت والله
 لتمثال له فذكرت ذلك لسودة وقلت لها إذا دخل عليك ودنا منك فقولي له يا رسول الله
 أكلت مغافير بغيرين معجزة وفاء بعد هأيا وراجع مغفور بالفم كعصفور أي صمغاً حلوا له
 رائحة كزهرية يخضه شجر يقال له العرق يطعم العين المهملات والغاء يكون بالجواز له رائحة كرائحة
 الخمر فإنه سيقول لك لا تقول لي ما هذه الریح وكان صلى الله عليه وسلم يكره أن يوجد
 منه الریح الكرية فإنه سيقول لك سقتني حفصة شربة عسل فقول لي أكلت من نحل العرط حتى

صار فيه أي في العسل في لك الرجح الكريه واذا دخل على قسا قول لذالك وقولي أنت يا صفية
 ذالك فلما دخل على سودة قالت لمثل ما علمتها عاشتة وأجابها بما تقدم فلما دخل على صفية
 قالت لمثل ذالك فلما دخل على عاشتة قالت لمثل ذالك فلما كان اليوم الآخر ودخل
 على حفصة قالت له يا رسول الله ألا أسفقت منه فالأحلية لي به قالت أن سودة تقول
 سبحان الله لقد حرمتاه منه فقلت لها استقي في هذه الرواية أن التي شرب عندها النبي
 العسل هي حفصة وفي رواية أخرى أن التي شرب عندها هي سودة وفيها أم سلمة أم حفصة
 وفي البيهقاري وقيل شرب عسلا عند حفصة فوطا ف عاشتة سودة أو صفية فقلن له أنا نشتم
 منك رجح المغاير فحرم العسل فنزلت الآية أم ر قوله لم شتم ما أحل الله لك فيه تبيته
 النبي صلى الله عليه وسلم على أن ما صدر منه لو يكن على ما يعنى والمراد بالخبر هنا الامتناع
 من الاستمتاع بما ربه لا اعتقاد كونه حراما بعينها أحلها الله له فان هذا الاعتقاد لا يصح
 صل الله عليه وسلم لانه كراه خطيب ر قوله من أمتك ما ريتي هذا قوله أكثر المفسرين
 في سبب النزول ومعه ذلك النبي صلى الله عليه وسلم لم كان يقسم بين نسائه فلما كان يوم
 حفصة استأذنت رسول الله في زيارة أبو يحيى فأذن لها فلما خرجت أرسل الجارية
 العقبية التي أهداها له المقوم من ملك مصر فأدخلها بيت حفصة فوقع عليها فلما رجعت
 حفصة وحيدت الباب مغلقا فجلست عند الباب فخرج النبي ووجهه يقطر كرها وحفصة
 تنكب فقال لها ما يبكيك فقالت إنما أدنت لي من أهل ذالك أدخلت أمتك بنتي ثم وقعت
 في يوفى على فراشي أما رأيت لي حوقه وحقا فقال أليس هي جارية قد أحلها الله لي وهي
 حرام على النفس بذلك رضاك ولا يخفى بهذا أمرأة منهن فلما خرج فرجت حفصة الحدار
 الذي بينها وبين عاشتة فقالت إلا أنزلت أن رسول الله قد حرم عليها مارية وإن الله
 أراحنا منها وأجزعنا ما رأيت وكانتا متضايفتين متظهرتين على سائر أزواج النبي صلى الله
 عليه وسلم خطيب ر قوله جئت فقلت متعلق بقوله لم تحرم على أنه ظن في عقبها له أم
 شيخنا ر قوله بنتي مرضات أزواجك بجلت حالته من فاعل محرم فهو من حبلة
 صل العتاب أي فهذا الإيبي منك أن تشتغل بيا رضى الخلق بل اللائق أن أزواجك
 وسائر الخلق استقى في رضاك وتفرغ أنت لما يوحى إليك من ربك أم خطيب ر قوله
 رضاها من مصدر مضاف لقاعله أو مفعوله أي فالرضا بمعنى الرضا أم خطيب ر قوله
 قد فرض الله لكم تحلة إيمانكم أي قد شرع الله لكم تحليلها وهو حل ما عقدته بالكفار
 أو الاستئناس فيها بالمشيئة حتى لا تخش من قولهم حل في عينه أو استنى فيها وخبر به من
 رأى الخمر بمطلقا مينا أو خمر لير المرأة مينا وهو ضعيف إذ لا يلزم من وجوب كفاية
 اليين فيه كونه مينا مع احتمال أنه عليه السلام أتى بلفظ اليين كما قيل أم بيضا وحى
 ر قوله لكم أي أنت وأمتك وقوله تحليلها أي الخروج والخلاص منها أم شيخنا
 ر قوله تحلة إيمانكم مصدر محل مضعف وهو نحو تكمته وهذا ان ليسا مقيسين
 فان قياس مصدره فعل التعجيل إذا كان صحيحا غير مجهول فاما المعنى اللام فهو ر
 والمجهول اللام فهو تبا مصدرها التوكية وتنبية على أنه قد جاء التعجيل كما ملا في المعتل نحو

عن ابن جابر بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب عن النبي صلى الله عليه وسلم

لحرم ما أحل الله لك فقامت
 مازنة القبطية لما وافقها في بيت
 حفصة وكانت غائبة فالتفت وتلق
 عليها كون ذلك في بيتها وعلى
 فرائها حين فلتت هو على
 رتنغى بخبرها من رواته
 أي رضاها من رواته
 عن رواته من رواته
 الله

بانت نذرى دلوها نزعها وأصل محالة لتكتمه فادعمت وانضاعها على المفعول به ام سبحت
قول تخيلها بالكفارة الخ نثار الى ان النسخة تخيل اليقين فكانه عقده وتخلته الكفارة
وقيل المحلة الكفارة أى انها تخل للمخالف ما حرم على نفسه فاذا كفر صار كمن لم يخلف ام كرخى
قول ومن الايمان أى ايمان الطلاق بتحريم الامة أى بقوله أنت حرام على أو حرمتك
فيجب به كفارة ايمان ولا يحرم عليه وهذا ما ذهب اليه الشافعى ويدل له قوله قد فرض
الله لكم الآية ام كرخى وعبارة شرح المنعم ولو قال نوى حجة أنت على حرام أو حرمتك
ونوى طلاقا وان تعدد أو ظهرا او وقع المنوى لان كلامهما يقتضى التحريم فجاز أن يكون
عنه بالحرام أو نواهما معا أو مرتبا تحريم وتبنت ما اختاره منهما ولا يثبتان جميعا لان الطلاق
يزيل النكاح والظهار يستدعى بقاءه والايان نوى تحريم غيرها أو نحوها كمن حجا أو
رأسها أو لم ينوشيا فلا يحرم عليه لان الايمان وما ألحق بها لا توصف بذلك وعليه كفارة
بين كما لو قاله لامة فابها لا يحرم عليه عليه كفارة بين أخذ من قضيتة مارية لما قال صلى الله
عليه وسلم على حرام نزل قوله تعالى يا أيها النبي لم يحرم ما أحل الله لك الى قوله قد فرض
الله لكم تحلة ايمانكم أى أوجب عليكم كفارة ككفارة ايمانكم ولو حرم غير ما مر كان
قال هذا التوب حرام على فلعولاه غير قادر على تحريمه بخلاف الزوجية والامة فانه قادر على
تحريمها بالطلاق والاعتاق انتهت وفي القرطبي اختلف العلماء فى الرجل يقول للزوجنة
أنت على حرام على ثمانين عشر قولا وذكرها مستنوقة بالتحريم والتفريع عليها من اجعة
ان شئت ام **قول** قال مقاتل الخ هذا هو الصحيح **قول** وقال الحسن لم يكفر
أى وكفارة اليقين فى هذه الصورة انما أمر بها الامة والاول أصح وان المراد بذلك
النوى صلى الله عليه وسلم ترات الامة تقضى به فى ذلك هو قرطبي **قول** لانه صلى الله عليه
مغفور له فى هذا التعليل نظوران وجوب الكفارة لا يستلزم سبق ذنب بل قد يجب
الحنت ويجب الكفارة كما لو حلف ان يزنى فيجب عليه ان يحنت نفسه بترك الزنا ومع ذلك
يجب عليه الكفارة مع انه فعل خيرا بلحنت تأمل **قول** حديثا أى حديثا ليس من شأن
الرسالة والالعم به ولم يخصه ولا أسره ام خطيب **قول** هو محرم مارية واسمها ايها
أيضا ان أباهم عمر أباها أخته أبانكر يكونان خليفتين على الامة بعده وهذا كل فى طلب
رضاهما ام خطيب وفى البيضاوى حديثا هو محرم مارية أو العسل وان الخلافة بعده
لا يكره وعمر **قول** فلما نبأت به أصل بنادى بنو خزرج وأجرو حديثا أن تعدى لاشتهت
الى الاول بنفسها والى التالى بحرف الخ وقد يحدث الحارث بن عوف وقد حذف الاول للدلالة
عليه وقد جاءت الاستعمالات الثلاث فى هذه الآية مقولة فلما نبأت به تعدى لاشتهت
حذف أولهما والثانى محرم بالياء أى نبأت به غيرها وقوله فلما نبأها به ذكرها وقوله من
أنبأت هذا ذكرها وحذف الياء ام سين **قول** ظنا منها الخ أى فهو باجتهاد منها
فى ما جوزه فيه وذلك لان الاجتهاد جائز فى عصره صلى الله عليه وسلم على الصحيح كما فى جمع
الجوامع ام شيخنا **قول** اطلعه عليه أى على لسان جرير بن فاخره بأن الخنز قد افتدى
على عادته فى مناقبته واطلعه بما يقع فى عينه ليحذر ان كان شر أو يثبت عليه است

تخليلها بالكفارة المذكورة في سورة
المانعة من الايمان تحريم
وهل كقول صلى الله عليه وسلم ان
مقاتل اصفى رفته في تحريمها
قال الحسن لو كلف لانه مغفور له
وقال الحسن لو كلف لانه مغفور له
والله والامر فاصح
وهو المحرم
التي الى بعض الزوجه
لأنه من غير ما يثبت قالها
ظانها أن لا يحرم في ذلك
وطلعه الله اطلع عليه

كان جبرائيل خطيب ر قوله على المنبأ فيه لشم لان المنبأ به هو مخبر يوم رية وهو فعله
 فلا يعجز ان يقال واظهره الله عليه وعبارة القرطبي اى اطلع الله على انها قد انبأت به
 ام وهي اصح تاقل ر قوله عرف بعض وهو مخبر يوم رية او العسل وعرض عن بعض
 وهو ان ابا هلالا با بكونه كان خلفين بعدة فهذا من جملة الحديث الذي سره اليها اتقد مر
 واما اعرض عن ذلك البعض خوفا من ان ينتشر في الناس فربما اثاره بعض المناقشات
 حسدا وقرأ الجمهور وعرف بالستديد والمعقول لحدوف كما اشار اليه الشارح اى عرفتها
 بعض ما فعلت وقرأ الكساعى بالتحقيق ومعناها جازى على ذلك البعض بان طلق خصه
 مجازاة على بعض ما فعلت ولم يؤخذ بها بالباقي فهذا على حد ما تفعلوا من جنس عليه الله
 اى يجازى عليه من الخطيب وفي القرطبي وجازاها اليه صلى الله عليه وسلم بان طلقها
 طلقة واحدة فقال لها عمر لو كان في آل الخطايا جيز لها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم طلقك
 فامر جبريل بمراجعتها او شفع فيها ام ر قوله نكر ما منه اى وجيء وحسن عشرة
 قال الحسن ما استقصى كريم قطا وقال سيفان ما زال التعاقل من دخل الكرام ام خطيب
 ر قوله قالت من اتيك هذا اى اى افسيت السرق قد كانت طنت ان عانتة هي الى اخره
 ام خطيب ر قوله ما لت الى مخبر يوم رية عياره القرطبي فقد صغت قلوبكما اى زلعت ما لت
 عن الحق وهو انما اجاء ما كره النبي صلى الله عليه وسلم من اجتناب جارية ثم واجتناب
 العسل فكان عليه الصلاة والسلام يجيب العسل والنساء وقال ابن زيد ما لت قلوبها بان
 سرها ان يجيب عن ام ولد فسرها ما كره رسول الله صلى الله عليه وسلم ام ر قوله
 وجراب الشرط لحدوف اى واما قوله فقد صغت قلوبكما فهو لغيب لشرط اى ان توف
 الى الله رجل الذئب الذي صدره شكا وهو انه قد صغت قلوبكما الى ام شيخنا ر قوله
 ولم يعبر به اى بان يقول قلوبكما وقوله فيما هو اى في تركيب اضافى وهو مجموع المضاف
 والمضاف اليه فما كالشئ الواحد من اجن تمام العلفه والتبني بينهما ام ر قوله وفي
 فراءة بدونها اى سببته ر قوله فان الله هو مؤلفه تعليل لحواب الشرط المحذوف
 تقديره فلا عدم ناصر ولا معينا فان الله الخ ام شيخنا ر قوله فصل اى خبره فصل
 ر قوله وصلح المؤمنين هو اسم جنس لجمع وقد لت يكتبت من عجزه او بعد الحاء كما هو
 في رسم المصحف الامم وفي السمين قوله وصلح المؤمنين الظاهر انه مفرد ولذلك كتبت للجد
 دون واو الجمع وجوزوا ان يكون جمعا باو او والنون وحذقت النون للاضافة وكتبت دون
 واو اعتبار اللفظ لان الواو ساقة لالتقاء الساكنين نحو ويح الله الياطلن ويدع الداع
 سندع الزبانية الخ غير ذلك ام ر قوله معطوف على محل اسم ان اى مثل دخول التاسع
 وهذا ايجازة لبعض دون البعض قوله فيكونون ناظريه اى فالجبر عن الكل هو قوله
 هو لاه فيقدر ر بعد كل واحد منها ام شيخنا وفي السمين ويجوز ان يكون الكلام ثم عند
 قوله مولاه ويكون جبرائيل مثلا وما بعد عطفت عنه ظهور جبر الجبر فخص الولاية بالله
 ويكون جبريل قد ذكر في المعاو وتتميزين مرة بالتخصيص عليه ومرة بدوله في عموم الملائكة
 ام ر قوله والملائكة بعد ذلك ظهور تعظيم لمظاهرة الملائكة من جملة ما ينص الله به

على البناء به ر في بعض
 ر وادع من على بعض
 وقد اياها في قوله من ايات هذا
 قال تبارك العليم الحكيم
 ان تنوب اى حفظة وقائفة
 الى الله فقد صغت قلوبكما ذلك مع
 الى مخبر ما رية اى سر كما ذلك مع
 سراجة النبي صلى الله عليه وسلم
 وذلك ذنب وجراب الشرط
 محذوف اى تقبلا وطق قلوب
 على طين ولم يعبر من استنفا الجبر
 بين اثنين ففاهو كالجملة
 الواحدة وان تقاطع اباد
 التلة التابثة في الاصل في الظاهر
 وفي قوله بدونها تعادنا
 ر على اى النبي ففاهو
 زال الله هو فصل رولاه
 ناصر ر جبريل وصلح المؤمنين
 ام بكونه من صفات الله عندها
 معطوف على محل اسم ان في قوله
 ناصر

بعضا وى اى لان موقع قوله بعد ذلك هنا موقع ترفى قوله ثم كان من الذين آمنوا في اول
التقاوت الربى ولما اؤهم هذا ان نضرة الملائكة اعظم من نضرة الله وهو حال فعديان
نضرة الله على وجه شتى من اعظمها نضرة الملائكة فتعظيم نضرة الملائكة لكونها نضرة الله
يتضمن تعظيم نضرة تعالى ابيها تشاريقوله من جملة ما يضره الله امر شهاب ر قوله
والملائكة مبتدا وقوله ظهر بجزء قد وضع فيه المقدم موضع المحم كما اشار الى ذلك بقوله
ظهر اء اوات فعلا يستوى فيه الواحد وغيره كما مر في قوله عن اليقين وعن الشا اقعدا اقا
عدل عن عطف المقدم الى عطف الجملة يؤذن بالفرق فال نضرة الله هي النضرة في الحقيقة
وانه تعالى انما ضم اليها المظاهرة بجزء يصلح المؤمنين وبالملائكة للتقيم تطيبا للقلوب
المؤمنين وتوقيد الحجاب الرسول واظهار الايات البينات كما في يوم يدرؤن حين قال الله
تعالى واملجء الله الا بشرى لكم ولتطمئن قلوبكم به وما النصر الا من عند الله امر كمرحى
وفي القرطبي معنى ظهر اء عوان وهو معنى ظهر اء كقوله تعالى وحسن اولئك رفيقا وقال
ابو على قد جاء فعيل لكثرة كقوله ولا يسأل حبيبا يصرو ثم امر ر قوله عسى ربه ان
يطلقكم الحرح سبب تزولها انه صلى الله عليه وسلم لما اشاعت حفضته ما امرها ان اغتوضى الله
عليه وسلم وحلف ان لا يدخل عليهن شهر او اخذة عليهن ومكث الشهر في بيت مارية فلما
مضت تسع وعشرون ليلة بدأ بعاشته فدخل عليها فقالت لدا نك اهتمت على شهر انك
دخلت في تسع وعشرين ليلة فقال لها هذا الشهر تسع وعشرون ليلة قالت عايشة فخ
بعدها القضية نزلت آية التغيير في اى فاخرته نور حزمه فاخرته وآية التغيير هي قوله تعالى
يا ايها النبي قل لا رواج لك ان كنتن تودن الحياة الدنيا وزينتها الى قوله عظيماء ولما بلغ عمر ان
ابن صلى الله عليه سلم اعتر لفسله ونساع عند الناس انه يطلقهن اتاه وقال له يا رسول
الله لا شيق عليك امر النساء فان كنتن تطلقهن فان الله معك وملائكته وجر يد ميكا
واتا و ابوبكر والمؤمنون معك قال عمر وقلما تكلمت بكلام الارواح ان الله يصلا قولي
الذى ا قوله فتزلت هذه الآية عسى ربه ان يطلقكم الحرح ونزل وان نظاها صلى ال آية
فاستأذن عمر النبي صلى الله عليه سلم ان يجر الناس انه لم يطلق نساءه فاذن له فقام على باب
المسيح نادى باعلى صوته لم يطلق رسول الله نساءه ولما بان اهدا على المرأة ان تطلق
ثم اذا اطلقت ان سيند لها بها لربكون البدل خير منها قال تعالى نحن الهن من مخالفت
صلى الله عليه وسلم عسى ربه ان يطلقكم الحرح ام من الحازن والخطيب ر قوله ان طلقتم
تغليق تطليق الكل كابدل على انه لم يطلق حفضته فقده رى انه طلقها اطلقة ولم يزوجها ذلك
الاقتضا وشرفا لان الله امر ان ير اجرا لا خاصوامة قوامه ام خطيبا فاهلتم بمقتضى الآية
انما هو تطليق الكل فلا ينافى انه طلق واحدة وانما لم يتبدل كان التبدل انما هو لكل
وانما هو مرتب على تطليق الكل ام شيعتنا ر قوله بالاستشديد والتخفيف ر سبعينان
ر قوله خير منكن فان قيل كيف تكون الميلا لا خير منكن ولم يكن على وجه الارض
نساء خير منهن لانهن اهان المؤمن اوجب بانها اذا اطلقهن لعصيانهن وايدانهن اياه
غيرهن من الموصوف بالصفات الالية من الطاعة لخير اوان هذا على سبيل القرص

روا الملائكة بعين ذلك كقوله الله
وانما نزلت رضى رضى رضى رضى رضى رضى
فى نضرة عليا رضى رضى رضى رضى رضى رضى
اى طلق النبي رضى رضى رضى رضى رضى رضى
بالتشديد والتخفيف رضى رضى رضى رضى رضى رضى
خير منكن رضى رضى رضى رضى رضى رضى

أوهو عام في الدنيا والآخرة فلا يقتضي وجود من هو خير منهن مطلقا أم خطيب
 وفي الكون والملكوت منكن في حفظ سره ومنايغته رضاه مع انصافهن بحذره الصفات
 المشتركة بينكن وبينهن فلا يرد كيف أثبت الخيرية لهن بالصفات المذكورة بقوله مستمرا
 الخ مع انصاف أزواجه صلى الله عليه وسلم بها أيضا أم قوله والمجزة جواب الشرط
 أي أن جملة عسى اسمها وخبرها جواب الشرط واغترض بالشرط بين اسمها وخبرها
 اختصاميه ومبادرة الى نحو يفهم لكن في بيان هذه الجملة فعلا جامدا والجملة اذا كانت كذلك
 ووقعت خواء للشرط وجب قولها بالفاء كما هو مقرر في صحة قوله ولو يقع التبديل في عبارة
 الخطيب قبل كل عسى في القرآن واجبا لوقوع الابهة الآية وفيلحى من الواجب أي بيها
 ولكن الله علقه بشرط وهو التطبيق لكل ولم يطبقهن أم وفي الكرخي قال ابن عرفة
 وعسى هنا التخويف لا للوجوب أم ر قوله مسلمات الخ أم ما عنت أم حال أم منصوب
 على الاختصاص ر قوله ثابتات أي راجعات عن المفوات والولات وقوله ثابتات
 أي متدلات أم خطيب ر قوله صائمات أو لها محل الأول قاله ابن عباس والسنة
 قاله الحسن وقال الفراء وغيره سمي الصائم سائحا لأن السليم لا زاد معه فلا يزال
 محسكا الى أن يجرد ما يطعمه فتشبه الصائم به في امسالة أن نحي وقت افطاره وأم صل
 السيلمة الجولان في الارض أم خطيب ر قوله ثيبات وأبكار أي بعضهن كذا وبعضهن
 كذا وإنما وسطت الواو بين ثيبات وأبكار للتناهي الوصفين فيه دون سائر الصفات
 وثلثات ونحوه لا ينقاس لأنه اسم جلس مؤنث والثيب وزنها قيل من ثاب ثوب أي جمع
 كما لها ثابت بعد زوال عذرتها وأصلها ثوب كسيد ميت أصلها سيود وميت وأعلا
 الاعلال المشهور اسمين وفي القرطبي وأما سميت البثي ثيبا لأنها راجعة الى زوجها التي
 أقام معها أو الى غيره ان فارقها وقيل لأنها ثابتة الى بيت زوجها وهذا الصم لأنه ليس كالثيب
 تعود الى زوجها وأما البكر في العذر سميت بكرا لأنها على أول حالها التي خلقت بها أم
 فان قلت أي مدح في كونهن ثيبات قلت الثيب قد تمدح من جهة انها أكثر خيرية وعفلا
 وأسرع حلا غاليا

والبكر تمدح من جهة انها أظهر وأطيب وأكثر مراعته وملاعنته غالباً
 أم كرخي ر قوله قوا أنفسكم أي اجعلوا لها زانية بالناسي به صلى الله عليه وسلم
 في ترك المعاصي وفعل الطاعات وقوله وأهلكم أي من النساء والولدان وكل من يخل
 في هذا الاسم بالنهم والتأديب أم خطيب فقوله الشارح بالجل على طاعة الله راجع
 لقوله وأهلكم أي بان تأمرهم بالمعروف وتنههم عن المنكر أم شيخنا وقوا أنفسكم
 من الوقاية فوزنه عوالان الفلح حدثت لوقوعها في المضارع بين ياء وكسرة وهذا المحول عليه اللام حد
 حلاله على الجزم بياناً أصلا وقبوا كما ضربوا فخذ فتاوا والى هي فلهما كحلما تقدم وحد مرة أو
 لحد من قولها السكان واستقلت النعمة على الياء فحدثت والتقى ساكنان فحدثت الياء وهم ما قبل
 لضمهم اسمين ر قوله قودها أي توقد به ر قوله كاصنامكم مثال الحجارة التي توقد النار بها وقوله
 منها حال من اصنامكم الصيغ للحجارة أي حال كون اصنامكم من حجارة ومخوته منها أم

وكلما جواب الشرط ولم يقع
 التبديل لعدم وقوع الشرط
 ومسلات مسلمات أو مسلمات
 مطبغات أو ثابتات عادات
 صائمات أو صائمات أو صائمات
 رثيبات أو ثيبات أو ثيبات
 أمواتة أو أنفسكم أو أهليكم
 بالجل على طاعة الله ر نادا
 وقودها الناس الكفار
 والحجارة كاصنامهم
 منها يعني النعام فقط لا ر
 تقدر بما ذكره لا كما زاد فيها
 تقدر بالخطيب ونحوه

شيخنا قوله عليها ملائكة أي تلي أمرها ونغزيب أهلها وهم الزبانية أمم أو السعد
 قوله من غلظ القلب أي قسوته لا من غلظ الجسم ولا من غلظ الأقوال كما قيل وعيادة
 القرطبي غلظ شداد يعني الزبانية غلظ الغلوب لا يحجون أو استرجوا خلقوا من الغضب
 وحب الهم عذاب الخلق كما حيب بني آدم أصل الطعام والشراب وقيل شداد الأبدان
 وقيل غلظ في أخذهم أهل النار شداد عليهم يقال فلان شديد على فلان أي قوى عليه
 يعذبها بأواع العذاب وقيل راد بالغلظ ضغامة أجسادهم وبالشدادة القوة قال ابن
 عباس ما بين منكي الواحد منهم مسير ستة وقوة الواحد منهم أن يضرب بالمقنة قد فرغ
 المضرب به سبعين ألف استان في قعر جهنم وذكر ابن وهب قال حدثني عبد الرحمن بن زيد
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في خزانة جهنم ما بين منكي أحد من بين المشرق والمغرب
 أمم قوله ما أمرهم ما مصدرية كما أشار به بقوله أمر الله وفي السمين قوله ما أمرهم
 يجوز أن تكون ما بمعنى الذي والعائد محذوف أي أمرهموه والأصل ما أمرهم به لا يقال
 كيف حذف العائد المحذوف ولو كان الموصول مبتدأ لانه يطرح حذف هذا الحرف فلم يحذف
 الأسموعونا وأن تكون مصدرية ويكون محلها بدلا من اسم الله بدل استئمال كأنه قيل كما
 يصحون أمم أمم ر قوله ويفعلون ما يؤمرون أي ما يؤمرون به أمم ر قوله تأكيد
 أي لأن مقاد الجملة الثانية هو مقاد الأولى وقال الزمخشري كان قلت اليهبت المحذوفات
 في معنى واحد قلت لأن معنى الأولى أنهم يفعلون أو امره ويلتزمونها ومعنى الثانية أنهم
 يؤدّون ما يؤمرون به لا يتناقلون عنه ولا يتواترون فيه فخصمت المقارة وقيل كما يصحون
 فيما مضى ويفعلون ما يؤمرون فيما يستقبل صدر بهذا اليبضاوى أم خطيب ر قوله
 والآية تخويف للمؤمنين الحق جواب عن سؤال حاصله أنه تتخاطب المشركين في قول
 فان لم تفعلوا ولن تفعلوا الرجوع لها معدة للكافرين فاصف مخاطبة المؤمنين بذلك حال
 الجواب أن الآية أمر بالتوقي عن الارتداد المؤدى للناد المعدة للكافرين وانها أيضا خطاب
 للمنافقين وهم من جملة الكافرين أم خطيب ر قوله يقال لهم ذلك أي يقال لهم بأخبار
 الذين كفروا والرجوع مقول لقول قد حذف ثقة بذلك الحال عليه أي يقال لهم ذلك
 عند ادخال الملائكة إياهم النار حسبما أمر به أمم أو السعد ر قوله أي لانه لا يتفكروا
 أي لانه يوم الحزاء لا يوم الاعتذار وقد فات زمان الاعتذار وصار الأمر إلى ما صار
 أم خطيب ر قوله أي جازمه أشار به إلى تقدير مضاف في قوله ما كنتم تعلمون أم
 شيخنا قوله يفهم التورن ومنها ما هو على الفهم فهو صفة مشبهة فيه مبالغة من حيث
 استأها لنضم إلى التورية مجازا وانما هو من الثالث وقوله وصمها وعليه فهو مصدرها
 كما لتكورد والكفور فوصفت به التورية مبالغة على حد زيد عدل وقوله صابرة راجع لكل
 من القراءتين أم شيخنا وفي السمين قول الجمهور يفهم التورن وهي صيغة مبالغة استأهم
 إليها مجازا وهي من ضم التورن أي خاطبة فكان الثالث بوجه آخر قد بالمعصية وقيل من
 قولهم صلب ناصر أي خالص قرأ أبو بكر عن حاصم بن ثورن وهو مصدرهم يقال نضم
 نضمي ونضوعا كقرف كرفا وكفورا وشكرا وشكرا وفي انتصابه أوجر أحد ما أنه

عليها ملائكة من تحت عرشهم
 تسعة عشر كما سياتي في التورن
 غلظ من غلظ القلب شداد
 في البطن من الأصبون الله ما
 بدال من الجلال الشرايكة
 أمم ر قوله ويفعلون
 يصحون من أمر الله والآية
 ما يؤمرون) تأكيد والآية
 تخويف للمؤمنين عن الارتداد
 ولذا فحق المؤمنين بالنسب
 دون قلوبهم راجع الذين
 كفو الاعتذار اليوم
 يقال لهم ذلك عند قولهم
 انما هي لانه لا يتفكروا
 تخويف ما كنت تعلمون
 جازمه راجع الذين آمنوا
 توبوا إلى الله توبة نصوحا
 نفي التورن وصمها صادفة

مفعول له أي لأجل النص العائد ففعل عليكم والثاني أنه مصدر مؤنث لفعل محذوف
 أي يصحهم بضمهم الثالث أنه ضمة لها أما على المبالغة على أنها نفس المصدر أو على حذف
 مضاف أي ذات بضمهم قولهم بأن لا يعود إلى الذي أشار إلى أن وصف التوبة بالنص
 مجاز وإنما هو وصف التائبين لأنهم يصحون نفوسهم فذكرت بلفظ المبالغة على حد
 قولهم شعر شاعر أي أرجعوا إلى طاعة الله تاصحون أنفسكم وما ذكره في تفسيرها هو أحد
 ما قيل فيها من ثلاث وعشرين قولاً لا يتقاربه المعنى منها ما روى عن معاذ بن عمرو عن
 أنس بن مالك بعد ما أتته توبة أخرى أم كرمي وعياره الخطيب (تبيين) أمرهم بالتوبة وهي
 فرض على الاعيان في كل الأحوال في كل الأزمان واختلفوا في معانيها فقال عمر ومعاذ
 التوبة المذوح أن يتوبتم لا يعود إلى الذي سماه لا يعود اللين إلى الصبر وقال الحسن هي
 أن يكون العبد نادماً على ما مضى فجمع على أن لا يعود فيه وقال الكلبي أن يستغفر باللسان
 ويندم بالقلب ويمسك باليدن وعن حوشب أن لا يعود ولو حو بالسيوف وأخرى بالتأرد
 سأل أن تنصب الذنوب الذي أقلت فيه الجماعة من الله تعالى أمام عينيك وتتغنون أو عن
 السدى لا تقم إلا بوضحة النفس والمؤمنين لأن من صحت توبته أحب أن يكون الناس
 مثله وقال سعيد بن المسيب توبة يصحون فيها أنفسهم وقال القرطبي مجزأ أربعة أشياء
 الاستغفار باللسان والاقلاع بالأيديان وإضمار ترك العود بالجان ومهاجرة سعي
 الإخوان وقال الفقهاء التوبة التي لا تعلق لحي آدمي فيها ثلاث شرط أحدها أن تقم
 عن المعصية وتأثرها أن يندم على ما فعله وتأثرها أن يعزم على أن لا يعود إليها فإذا اجتمعت
 هذه الشروط في التوبة كانت بوضوحاً وان فقد شرط منها لم تقم توبته وإن كانت تتعلق
 بأدنى فشر وطها أربعة هذه الثلاثة المتقدمة والرابع أن يبذل من حق صاحبه ما كان
 المعصية ما لا يحوجه رده إلى مالكه وإن كانت حد قدف وحجوه مكنة من نفسه أو طلب العقو
 عنه وإن كانت غيبة استعملتها قال العلماء التوبة واجبة من كل معصية كبيرة أو صغيرة
 على الفور ولا يجوز تأجيلها ويجب من جميع الذنوب وإن تاب من بعضها صحت توبته عما
 تاب منه وتبى الذي لم يتب منه هذا مذهب أهل السنة والجماعة وقد قال صلى الله عليه وسلم
 يا أيها الناس توبوا إلى الله تعالى توباً يبيد اليوم مائة مرة وعن أبي هريرة قال سمعت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انى لا استغفر الله وأتوب إليه في اليوم أكثر من سبعين
 مرة وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الله أفرح بتوبة عبده من
 أن حدكم يسقط على بصره وقد أضل في أرض فلاة وعن أبي موسى الأشعري أن النبي صلى الله
 عليه وسلم قال انى الله يبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار ويبسط يده بالنهار ليتوب مسيء
 الليل حتى تطلع الشمس من مغربها وعن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال انى الله يقبل
 توبة العبد ما لم يغرغر وعن علي أنه سمع اعرابياً يقول اللهم انى استغفرك وتوب اليك فقال
 يا هذا انى سرعة الاستغفار بالتوبة توبة الكذاب قال وما التوبة قال جمعها سنة أشياء
 على الماضي من الذنوب الندامة والفرقة وإعادة ورد المظالم استحقاق الخصوم وأن يغفر
 على أن لا يعود وأن تدين نفسك في طاعة الله تعالى كما أدبته في المعصية وأن تدقيقها مرة

بأن لا يعود إلى الذنوب والأوباد
 بعد ذلك

انطاعا كما اذقتا حلاوة المعاصي عن حد يقفه بحسب الوصل من الشر ان يتوب من الذنب
 ثم يعود فيه ام يحرفه قوله ترجته بالياء كتركيبه وقوله تقم ائتارا الى ان هذا الذي
 واجب الوقوع على القاجرة المتقدمة من ان كل ترجح في القرآن من الله فهو واجب
 الوقوع اى وقوع متعلق وهو هنا التكبى وادخال الجنة والمراد انه واجب بمقتضى
 الفصل والكدم وصدق الوعد ليس واجبا عقليا تأمل قوله يوم لا يخفى الله التيق منقو
 بيدخلكم وباضار اذ كراه سمين قوله والذين آمنوا يجوز فيه وجهان أحدهما
 ان يكون معطوفا على النبي اى ولا يخفى الذين آمنوا فعلى هذا يكون نورهم
 يسقى مستانقا وخالا والثاني ان يكون مبتدأ جزم نورهم يسقى ويقولون جزئان حال
 ام سمين قوله آمنوا مع اى وصاحبه في وصف الايمان وقوله يسقى بين ايدىهم اى
 على الصراط وقوله ويكون يا ايها منم) لاحقة لهذا التقدير بل انقاء المتظم على ظاهره
 اولى والمعنى يسقى بين ايدىهم ويسقى يا ايها منم اى عن ايمانهم والمراد يا ايها منم كما
 وفي الخطيب والتعقيد بالامم والايمان لا يبقى ان لهم نورا على تمامتهم بل لهم نور لكن
 لا يلقنون اليه لانهم ائمان السابقين فيمتنون فيما هو امامهم واما من اهل اليقين فيمتنون
 فيما هو عن ايمانهم واخرج ابن جوي عن ابن مسعود في قوله تعالى نورهم يسقى بين ايدىهم
 قال على قد لا عملهم يرفق على الصراط منهم من نوره مثل الجبل ومنهم من نوره مثل النخلة
 وادناهم نورا من نوره في ايهامهم من اليد وللسيوطى ام من حواشي البصاوى
 وقوله والمتافقون بطفأ نورهم عطف سلكي سلبق للمؤمنين ما ذكر انهم يرون
 المتافقين يتقلدهم نور في نظرا قرارهم بكلمة التوحيد فاذا مشوا اطلق فيمتنون في ظلمة
 فيتعون في النار فاذا راى المؤمنون هذه الحالة استشفقوا وخافوا ان يطفأ نورهم فسألوا
 الله دوا حتى يوصلهم الى الجنة والجنة لا تلام فيها ام شيخنا فالمراد بتمامها دوا
 وفي الكرخى قوله الى الجنة اى يطيلون الدوام اشتقا قاسيديا فيظنون الى نور المتافقين
 والظاسم جزاء لما كانوا يجادعون الله والذين آمنوا او يطيلون الدوام لا فرق بين تقربا
 قال في الكشف فان قلت كيف يشفقون والمؤمنون آمنون ام من يأتى امنا يوم القيامة
 لا خوف عليهم لا يجزئهم القزع الاكبر وكيف يتقربون ولبيست الدار اى الدار
 الآخرة ليست دار تكليف فمن لم يتقرب الله تعالى باعمال لا يتقرب اليه في الآخرة قلت
 اما الاستفاق فيجوز ان يكون على العادة اليشترية وان كانوا معتقدين للامن واما التقرب
 فلما كانت حالهم كحال المتقربين حيث يطيلون ما هو حاصل لهم من الجنة سماه تقربا ام
 وانت جزئيا نهجاء في الحديث ما يتألف قوله وليست الدار الحزوا ويتألف الامم احمد بن
 حنبل والتومدى وأبي داود عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقال
 لصاحب القنات اقرا وارق ورتل ما كنت ترتل في الدنيا فان من لنتك عند آخرة تقروها
 وروى ابن مليحة عن ابي سعيد نحوه ويمكن ان يقال ان الترقى بحسب ما ثبت له في الدنيا من
 المنزلة والترقى في الجنة بالقرادة علامة انتهاء تلك المرتبة قاله الطيبي ام قوله واغظ
 عليهم اى شدد عليهم في الخطاب لا تعاملهم باللين وفي القاموس الغلظ متبلة والغلظة

عسى ربكم ترجبه تقم ان
 يكفر عنكم سيئاتكم ويخلكم
 جنات يسابغون خوي من
 مختزها الا نهار يوم لا يخفى
 الله بادخال النار ر النبي
 والذين آمنوا معه نورهم
 ويسقى بين ايدىهم اى امامهم
 ان يكون ربا جانبا يقولون
 مستألف الرنا اعتمدت
 نورنا الى الجنة والمنافقون
 يطفأ نورهم واخفى لنا رنا
 انك على كل شئ قد بليها
 النبي جاهد الكفار
 بالسيف والحق واغلق
 باللسان والحق واغلق
 عليهم بالانتهاز واغلق
 وما وهم جهنم وبئس
 المصير هي

جاءك

بالكسر وكعب صد الرقة والفعل الكرم وضرب فهو عليقظو غلاظ كغراب و غلاظ له في القول
 خشن ام وقوله بالانتهار أي الزجر وفي القاموس ونهرك كمنعه زجرة فانتقرا ه وقوله المقت
 أي البعض ففي القاموس مقتا على مثال كتف بغضه ه ر قوله ضرب الله مثلا
 الخ لما كان لبعض الكفار قرابة بالمسلمين فربما توهموا انهم يتقعدون وكان لبعض المسلمين
 قرابة بالكفار وربما توهموا انهم يضربون كمن يضرب كمن يضرب كمن يضرب الله مثلا الخ
 ام خطيب وفي البيضاء ضرب الله مثلا للذين كفروا وامرات نوح وامرات لوط أي مثل
 الله حالهم في انهم يعاقبون ككفرهم ولا يجابون لما بينهم وبين النبي عليه السلام والمؤمنين
 من النسبة بحال هاتين المرأتين ام وفي أبي السعود ضرب الله مثلا أي بين وفرد وضرب
 المثل في أمثال هذه المواضع عبارة عن ايراد حالة تغريبتا ليعرف بها حالة أخرى متشابهة
 في الغرابة ومثلا مفعول ثان لضرب مقدم واللام متعلقة به وقوله امرات نوح الخ
 على حذف مضاف أي حالهما مفعول ضرب الأول أخرجه لينضل به ما هو تفسيره
 شرح لهما أي جعل الله حال هاتين المرأتين مثلا أي حال المشابهة حال هؤلاء الخ بيان
 لهما الداعية الى الخير والصلاح وقوله فحانتا هما بيان لما صدر عنهما من الجبانة العظيمة
 مع تحقق ما ينفينها من صفة النبي فهو يضویر لهما المحاكية لحال هؤلاء الكفرة في جبانتهن
 رسول الله بالكفر والعصيان مع نكتهن من الايمان والطاعة وقوله فلم يضيئا عنها الخ بيان
 لما أدت ابيحانتهما ام ر قوله امرات نوح نوسم امرات في هذه المواضع الثلاثة واقبت
 بالتاء المحمزة ووقف عليهم بالهاء ابن كثر وأبو عمر و الكسائي ووقف الباقون
 بالتاء ام خطيب ر قوله كانا تحت عبد بن جدته مستأنفة كما سما مفسرة لضرب
 المثل ولم توت بضميرهما فيقال تحتها أي تحت نوح و لوط لما قصد من نشر يفهما
 بهذه الاضافة الشريفة ام سعين وفي الكرخي وفي ذلك مبالغة في المعنى المقصود وهو ان
 الانسان لا ينفعه عادة الاصلاح نفسه الاصلاح غيره وان كان ذلك الصبر في أعلى مراتب
 الصلاح والقرب من الله تعالى ام ر قوله فحانتا هما في الدين أي إلى انفاقه ر دعن
 ابن عباس انما زنت امرأة بني قظ ام خطيب قوله اذ كثرنا فاعلم ام ر قوله واسمها
 واهله تنقيد الهاء على اللام وقيل بالعكس أي تنقيد اللام على الهاء وقوله واعلمه تنقيد
 العين على اللام وقيل بالعكس أي تنقيد اللام على العين ام من الخازن والخطيب ر قوله
 تدل قوم في شحنة تدل قومها على اصناف ر قوله شيئا أي من الاغناء فهو مفعول
 مطلق أو مفعول به كما بقية عبارة الكرخي ونصه الحاصل ان معنى الآية لم يرض نوح و لوط
 مع كرامتهما عند الله تعالى عن زوجيتهما لما عصتا من غدا ب الله شيئا تنبها بذلك على ان
 العذاب يدفع بالطاعة لا بالوسيلة ام ر قوله وقيل لهما ادخلا النار الماصي
 بمعنى المضارع أي ويقال لهما عند ادخالهما أي تقول لهما خزية النار ادخلا النار
 من الداخلين ام ر قوله امرات فرعون أي جمع حالها مثلا لحال المؤمنين
 في أن وصلة الكفرة لا تضر مع الايمان وقوله قالت ظروف للمثل الحد وقف
 أي مثلهم كمثلها من قالست الخ اه

ضرب الله مثلا اللذان هما
 امرات نوح وامرات لوط
 تحت عبد بن قحطان
 في الذنوب اذ قد تابا
 فحانتا هما
 وكانت امرأة نوح واسمها
 تقول القوم انهن ضنون وامرات
 لوط واسمها واعلمه تنقيد
 على اصناف اذ انزلوا به
 بالقاء النار ونهار الله
 (فحانتا) أي نوح و لوط
 عنهما من الله لهما ادخلا
 ر شيئا وقيل لهما ادخلا
 النار مع الداخلين ام ر قوله
 الله مثلا اللذان هما
 امرات فرعون

خطيب وأبو السعود ر قوله أمنت موسى أي لما أغلب الشجرة وتبين لها انه على الحق ولم
تضرها الوصلة بالكاف وهي الزوجية التي هي من أعظم الوصل ولا تقع إيمانها كل امرئ
بما كسب رهين وأيد لها الله عن هذه الزوجية ان جعلها في الآخرة زوجة خير خلقه
محمد صلى الله عليه وسلم وكذا زوجته الله تعالى في الجنة مريم بنت عمران وعن ابن عباس
أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل على خديجة وهي في الموت فقال لها يا خديجة اذ القيت
ضراكت فاقريهين مني السلام فقالت يا رسول الله وهل تزوجت قبلي قال لا ولكن الله
من زوجني مريم بنت عمران وآسية بنت فراعيم امرأة فرعون وكلتوم أم موسى فقالت له
يا رسول الله بالرفاء والبنين وروى الشيخان عن أبي موسى الأشعري انه قال كمل من الرجال
كثير ولم يكمل من النساء الا أربع مريم بنت عمران وخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت
محمد وآسية فراعيم امرأة فرعون أم خطيب مع بعض زيادات ر قوله واسمها آسية
بالمدة وكسر السين بنت فراعيم مثلها اسراييلية وانعامه موسى وقيل انها بنت عم
فرعون وانها من العماقة وكانت ذات فراسته صادقة في موسى حين قالت قررة عين
لي ومن فضائلها انها اختارت القتل على الملك وعذاب الدنيا على النعيم الذي كانت فيه
ام زرقاني على المواهب ر قوله بان أوتديديها الخ أي دق لها أريفاً وتاد في الارض
وشمها وينها من عضو مجبل ام خطيب ر قوله وألقي على صدرها رحي عظيمة عبارة الخطيب
وفي الفضة ان فرعون أمر بصخرة عظيمة لتلقى عليها قلماً أوها بالصخرة قالت رب ان لي
عندك بيتاً في الجنة فأبصرت البيت من مرفة بيضاء وانزعرت روحها فألقيت الصخرة
على جبهه لا روح فيه ولم يجد لها أماً ر قوله واستقبل بها الشمس أي جعلها في مقابلتها
ام ر قوله اذ قالت الخ ظرف لثلاثه ام ر قوله ابن لي عندك أي قريبا من رحمتك
أو في أعلى درجات المقربين ام بيضاوي وقوله قريبا من رحمتك هو تفسير لقوله عندك
وعندك حال من ضمير المتكلم أو من بيتنا للتقدم عليه في الجنة بدل أو عطفت بيان لقوله
عندك أو متعلق بقوله ابن وقدم عندك هنا للاشارة الى قولهم الجار قبل الدار وهو
عنه أعلى الدرجات لان ما عند الله خير من شهاب ر قوله فرأته أي البيت ر قوله
تقدير عطف تفسير لعمدة وفي الخطيب عملة فلا تسلط على ما يصرف عندك في الآخرة
أن لا عمل شيء من عماله هو شركه وقال ابن عباس جماعة ر قوله عطفت على امرأت
فرعون أي من جملة المثل الثاني فنزل حال المؤمنين بامرأتين كما مثل حال الكفار بامرأتين
ام شيخنا ر قوله حفظته أي من الرجال فلم يصل اليها رجل لا يكسرها ولا يزنا ام من
الخطيب ر قوله أي جبريل تفسير لروحها وقوله حيث نفخ الخريدين به ان الاسناد
في نفخها مجازي أي فأسند الى الله من حيث انه الخالق والموجد وقوله في جيب درعها أي
طوق قيصرها وقوله يخلق الله بيان لحقيقة الاسناد وقوله فعلة أي جبريل وهو النفخ
وقوله الواصل الى فرجها أي بواسطة كونه في جيب القبيص لا مباشرة وقوله فغسلت
بعيسى أي عيسى النفخ فالنفخ والحمل والوضع في سلة واحدة على ما تقدم للتشابه في سورة
مريم ام شيخنا وقيل المراد بالروح روح عيسى التي صار بها جيا فوصفت الى فرجها بواسطة

أمنت موسى اسمها آسية فذل بها
فرعون بان أوتديديها ر خطيبا
والنفخ على صدرها ر عظيمة
واستقبل بها الشمس كما اذا
تفرقت أضراسه وكل بها ظلمتها
الملاكمة ر اوقات في حال
التعذيب لربان لي عندك بيتا
فألقته قلنتف لها فؤارة
فصل عليها التعذيب ر ونجني
من فرعون وعلمه وتعذبه
ونجني من القوم الظالمين
أهل نبيه ففضل الله روحها
وقال ابن كيسان رقت الى الجنة
خبرني تاسون ونسب ر
مريم الخطيب على امرأت فرعون
ر جبريل حفظته التي أحصلت
من روحها أي جبريل خطيب
نفخ في جيب درعها

تفخر جبريل فمضى من روحه ان تخافوا في روحه ان تخافوا في روحه
 قال في عام واذا ان الارواح الالهة تعا اضافة مخلوق الخالق للشرهف ام وفي القرطبي
 ومعنى فتخافوا في روحه ان تخافوا في روحه من روحها من ارواحها وهي روح
 ميسى ام ر قوله بخلق الله تعا متعلق بتفخنا وكان المقام للاضهار بان يقول بخلق
 وقوله فخلق اي فخلق جبريل وهو النفخ ومعنى خلقه ايصال اثره وهو الريح والاهواء المحاصل
 به الى فرجها فبمعنى فتفخنا في روحنا او صلنا اليه الريح والاهواء الخارجة من نفس جبريل
 لما نفخ في جيب قميصها وقوله فخلق يعيسى معطوف على الواصل اي فوصل اليه فخلق
 يعيسى ام شيخنا قوله وكية المنزلة اي على الانبياء كما ابراهيم وموسى وابنها عيسى ام
 ر قوله وكانت من القانتين يجوز في وجان احد هسا انها لا تبدأ الغاية والثاني
 انها للتبويض فعلى الاول لا يلزم التغليب في الكلام لانها مبتدأة ومبتدأة من القوم
 اي الرجال الصالحين اذ لفظ القوم خاص بالذكور على ما قاله بعضهم وعلى الثاني يحتاج للتغليب
 فيستعمل لفظ القانتين في مجموع الذكور والانات حتى يصح كونها بعض ذلك
 المجموع ام شيخنا وفي البيضاوي والتذكير للتغليب والاشعار بان طاعتها لم تقصر عن
 طاعة الرجال الصالحين حتى عدت من جملة ام من سلمت فكون من ابتداء آية ام ر قوله
 من القوم المطيعين وهم رهطها وعشيرتها لانهم اهل بيت صالحين لانها من خلق
 هارون اخي موسى ام خازن وخطيب

(سورة الملك)

وتسمى ايضا الواقعة والمحيية وتدعى في التوراة المانعة لانها تقى وتنجي من عذاب القبر
 وعن ابن شهاب انه كان يسميها المجادلة لانها تجادل عن صلحها في القبر وروى ابو هريرة
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان سورة من كتاب الله ما هي الا ثلاثون آية تنفعت
 لرجل يوم القيامة فاخرجته من النار وادخلته الجنة وهي سورة تبارك وعن عبد الله
 ابن مسعود قال اذا وضع الميت في قبره يؤتى من قبله فيقول رجله فيقول ليس لكم عليه
 سبيل لانه كان يقوم بسورة الملك ثم يؤتى من قبل رأسه فيقول لسانه ليس لكم عليه سبيل
 لانه كان يقرأ بسورة الملك ثم قال هي المانعة من عذاب الله وهي في التوراة سورة الملك
 من قراها في ليلة فقد اكثر واظن به عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وددت ان تبارك الملك في قلب كل مؤمن ام قرطبي **قول** عن صفات المحرئين ام
 عن ان يكون جسما وفي مكان او غير ذلك مما ياتي ايضا في سورة الاخلاص ام كرخي
قول السلطان اي الاستيلاء والتكلم من سائر الموجودات ينصرف فيها كيفما
 اراد قال الرازي الملك تمام القدرة واستحقاقها يقال ملك بين الملك بالضم ومالك بين
 الملك بالكسر ام كرخي وعلى هذا فيراد بالملك الملوكات اي الهككات وسائر الكائنات
 وذلك ليصح قوله بيده اذ المراد بها القدرة اي بيده اي قدرته سائر الكائنات بمعنى انه
 متمكن من التصرف فيها على حسب ما يريد وامحل الملك على تمام القدرة فلا يظهر مع
 قوله بيده الملك لانه يؤول الى ان يقال بقدرة تمام القدرة فليتأمل وعبارة الخطيب

خلق الله تعا فاعله العاقل
 فبها فصحت يعيسى
 بجلات رجا شراعه ركنية
 المنزلة وكانت من القانتين
 من القوم المطيعين
 بسورة الملك مكتبة ثلاثون آية
 ربيم الله عز وجل
 رتبارك تنزهه عن صفات
 المحرئين الذي بيده
 في قصره والملك السلطان
 بالمقدار

تبارك الذي لا اله الا هو وحده ولا اله الا هو الذي لا اله الا هو
 الذي لا اله الا هو الذي لا اله الا هو الذي لا اله الا هو
 الملك الذي لا اله الا هو الذي لا اله الا هو الذي لا اله الا هو
 الملك يعز من يشاء ويذل من يشاء ويجزي ويميت ويعطي ويفقر ويعطي
 وهذه الكلمة تستعمل لتأكيد كونه تعالى ملكا وما كذا كما يقال بيد فلان الامر والذى
 والحل والعقد وذكر اليد انما هو تصور للاحاطة ونهيم قد رزده لانها محلها مع التنزيه
 عن الجارية وعن كل ما يفهم حاجه او شبهها ام ر قوله وهو على كل شئ قدير هذه الجملة
 معطوفة على الصلة محفزة لمطوئها مفيدة لجريان احكام ملكه تعالى في جلائل الامور
 ودقايقها ام ابو السعود وفي الكرخي قوله وهو على كل شئ قدير لما افترن الشئ بقوله
 قد يعلم ان المراد منه المصدوم الذي يدخل تحت القدره دون غيره وفي كلامه
 اشارة الى ان الاية من باب التكميل فالقرينة الاولى تدل على التصرف التام في الموجودات
 على مقتضى ارادته ومشيئته من غير منازع ولا مدافع تصرف الملاك في ملكهم لا
 يتصرف فيها غيرا حقيقة وهذا قدم الطرف للتخصيص والقرينة الثانية دالة على اقله
 الكاملة الشاملة ولو اقتصر على القرينة الاولى لادهم ان تصرفه مقصور على تغيير احوال
 الملاك كما يتبادر في تصرف الملاك المجازي ففهمنا بالقرينة الاولى ان تصرفه سلطانة
 قادر على التصرف وعلى ايجاد الاعيان المتصرف فيها وعلى ايجاد عوارضها الذاتية وغيرها
 ام ر قوله الذي خلق الموت والحياة ومن اراد ان يخلق الموت والحياة
 بيان ابتنائها على قوانين الحكم والمصالح والمفاسد والموصول يدل من الموصول فيه ام ابو السعود
 وحكي عن ابن عباس والكلبي ومقاتل ان الموت والحياة جسمان والموت في هيئة كيشرا
 لا اله الا هو والابجد ريج الامات وخلق الحياة على صورة فرس الشئ بقلعه وهي التي كانت
 جبريل عليه السلام ولما بناه عليهم السلام بركونها خطوطها من المصروف الحمار ودوت
 البغل الامر بشئ ولا يجيد ريجها الاحبي ولا تطا على شئ الاحبي وهي التي اخذ السامر
 من اترها تزايا فلقاه على العجل فحبي ام خطيب ر قوله خلق الموت في الدنيا وهو الموت
 النفاطع للحياة الدينية وقوله في الآخرة وهي حياة البعث وهذا القول لا يناسب
 قوله لبيك ولو كره اذ الانبلاء انما يتوقف على حياة الدنيا وقوله اوها في الدنيا والامر
 بالموت عدم الحياة السابق على وجودنا التام لحال النطفة والعلقة والمضغنة والمراد
 بالحياة هي الحياة الدينية التي يدور عليها التكليف فقوله فالنطفة اشارة الى الموت
 على ضرب من السمع اذ النطفة ليست متواترا انما الموت قائم بها وقوله وهي ما يرا الاحتمال
 تفسير الحياة على كل من القولين اي صفة يحصل بها الاحساس اي صفة وجودية تقتضي
 الحس والحركة وقوله والموت صدها اي على كل من القولين فهو صفة وجودية تضاد
 الحس والحركة وقوله وعدها اي عدم الحياة اعم من ان يكون سابقا عليها ومثلها
 عنها وقوله قولان اي في تعريف الموت جاريان على كل من القولين في تفسير الحياة
 ام شتخار قوله والخلق على الثاني اي على القول الثاني في تفسير الموت

وهو على شئ قدير الذي خلق الموت
 في الدنيا والحياة في الآخرة
 لها الحياة وهي ما يرا النطفة
 والموت صدها او عدها قولان
 والخلق على الثاني في تفسير الموت

وهو انه عدم الحياة وقوله بمعنى التقدير أي هو يتعلق بالوجوديات والعدميات والمراد بالتقدير
تعلق الارادة الازلي وكذا تعلق العلم القدير بتعق خلق الموت على كونه عدميا انه اراده وعلما
في الازلي أي وأما على الاول وهو انه صندا فيتعلق به الخلق حقيقة لانه أمر وجودي يخرج
من عدم لم يتختر قوله ليلبوكم أي يعاملكم معاملة المبتلى والمختبر ولا فعله محيط
بكل شيء وقوله أيكم أحسن عملا مبتدأ وخبر وعلما يمتيز والكلمة في محل نصب مقول
لناب ليلبوكم قال أبو السعود وتعليق فعل البلوى مع اختصا ص التعليل بأفعال
القلوب لما فيه أي في فعل البلوى من معنى العلو باعتبار عاقبة كالتنظير فلذلك أجرى
عجازه بطريق التمثيل وقيل بطريق الاستغارة التبعية أم وفي الشهاب قوله ليلبوكم يخرجهم
الحل لكن هذا المعنى لا يليق به تعالى لان الاختيار يقتضي عدم علم المختبر بالنتيجة
بأنه فيلهذا جعلوه استغارة عقوبية أو تبعية على تشبيه حالهم في التكليف تعالى
لهم بشكاليف وخلق الموت والحياة لهم واثابة لهم وعقوبة بهجان المختبر مع من
اختاره وجره لينظر طاعته وعصيانه فيكرهه ويهينه أم ر قوله ليعتبركم في الحياة أشارة
ان اللام متعلقة بخلق من حيث تعلقه بالحياة اذ هي محل الاختيار والتكليف وأما
الموت فلا اختياره ولا تكليف يذم شينخار قوله أيكم أحسن عملا أي من جهة العمل
أي عملا أحسن من عمل غيره وروى عن عمر مرفوعا أيكم أحسن عملا أحسن عقولا وأورع
عن مجازم الله وأسرع في طاعة الله وقال الفضيل بن عياض أحسن عملا أخلصه لصلوات
وقال العمل لا يقبل حتى يكون خالصا صوابا فالخالص إذا كان لله والصواب إذا كان
على السنة وقال الحسن أيكم ازهد في الدنيا وأنزل لها وقال السدي أيكم أكثر الموت
ذكرا وأحسن استعدادا أو أشد خوفا وحذرا وقيل يعاملكم معاملة المختبر فينبوا العبد
بموت من يعز عليه ليعين صبره وبالحياة ليعين شكره وقيل خلق الله الموت للمبغض والمحب
وخلق الحياة للائتمار فان قيل الاشارة التحقيرة والامتحان حتى يعلم انه يطيع أو يعصى ذلك
في حق الله تعالى العالم بجميع الاشیاء محال

ليلبوكم (اختياركم في الحياة) لكم
أحسن عملا (أطوع لله وهو
العزير) في انتقام من عصاه
الفضل) كذا قال البراءة
خلق سبع سموات طباقا
عصا فوق بعض

أجيب بأن الاشارة من الله تعالى
هو ان يعامل عبده معاملة تشبيه معاملة المختبر كما مر في الاشارة اليه أم خطيب ر قوله
الذي خلق سبع سموات) نعت العزيز العفود وأبيان له أو يدل منه وأنه في محل رفع
جنه متبدأ همدوق أو نصب على المدح أم أبو السعود ر قوله سبع سموات) الاولى
من موج مكشوف والثانية من مرهم بيضاء والثالثة من حديد والرابعة من صفصا
أي نحاس أمصفرو الحامسة من فضة والسادسة من ذهب والسابعة من ياقوتة
حمراء وبين السابعة والحجج صحارى من نور أم خطيب ر قوله طباقا) صنعة لسبع
سموات جمع طبقة كرجية ورجاب أو جمع طبق كجمل وجمال وجبل وجمال أم أبو السعود
أو مصل طابق مطابقة وطباقا وصف على الميافة أو انه منصوب من قول أي طبقت طباقا من قول طابق
العمل أي جعله طبقة فوق أخرى روى عن ابن عباس في قوله تعالى حيث يكون كل جبل جورة
مطابقا للجزة من الأخرى ولا يكون جزء منها خارجا عن ذلك قال وهو لا يكون كذلك

الا ان تكون الارض كوتة والسماء التي كهيطة بها احاطة قشر البيض من جميع الجوانب
والثانية هيطة بالديتيا وهكذا الى ان يكون العرش محيطا بكل وانكر من الذي هو اقر بها
بالنسبة اليه كحلقة ملقاة في قلاة فاطنك بما تحته وكل سماء في التي فوقها هذه النسبة
وقد قرر اهل الهيئة انها كذلك وليس في اشراق ما يخالف بل طواهره توافقه ام خطيب
ر قوله من غير هاسته) كانه اخذ من السياق والمقام والافليس في اللفظ ما يدل على هذا
المعنى وفي المصباح كغيره واصل الطبق الشئ على مقدار الشئ مطبقا له من جميع جوانبه
كالغطاء له ام ر قوله ماترى في خلق الرحمن استئناف والمخاطب للرسول ا وكل
احد من يصلح للمخاطب ومن زائدة لتوكيد النفي ام ابو السعود واذن خلق الرحمن من
اضافة المصدر الى فاعله والمفعول محذوف قدره الشارح بقوله لهن ا و لغيرهن ام
شيخنا وعبارة السمين قوام من تفاوت مفعول ترى ومن مزيدة فيه وقراء الاخوان من تفاوت
يتشديد الواو دون ا لف والياقون يتخفيفها وبالفت وهما الغنان بمعنى واحد والتعهد
والتعاهد والتظهر والتظاهر وحكى أبو زيد تفاوت الشئ تفاوتا يضم الواو وفتحها و
كسرها والقياس هو الضم كالتيقابل والفتح والكسر شاذان والتفاوت عدم التناسب
لان بعض الاجزاء يفوت في الآخر وهذه الجملة المتقدمة صفة لقوله طياقا واصلا ما ترى في
فوضع مكان الضمير خلق الرحمن تعظيما للخلق وتبينها على سبب سلامتهم وهو خلق الرحمن
قاله المفسر ترى وظاهر هذا انها صفة لطياقا وقام الظاهر فيها مقام المضمرة وهذا السمع
نعمه في جزا المبتدأ وفي الصلة على خلاف فيها وتفصيل وقال الشيخ الظاهر انه مستأنف
وليس بظاهر الاقربان الكلام بعضه من بعض وخلق مصدر مضاف لفاعل والمفعول
محذوف أى في خلق الرحمن السموات وكل مخلوق وهو اولى اليعم وان كان السياق مرشدا
للاول ام ر قوله فارجع البصر منعاق بقوله ما ترى الخ على معنى التثبت حيث اخبر
ا ولا يانه لا تفاوت في خلق الله ثم قيل فارجع البصر أى ليتضح لك ذلك بالمدى اية ولا
يبقى عندك شبهة ام ابو السعود فكانه قيل ان اردت العيان بعد الاجاز فارجع
البصر الخ ام وفي البيضاءى فارجع البصر أى قد نظرت اليها مرارا فانظرا اليها مرة اخرى
مناظرا فيها لتعابن ما اجرت به من تماهيا واستقامتها واستينافها ما يتبعى لها وعبارة
السمين قوله فارجع البصر متسبب عن قوله ما ترى وتربين نصب على المصدر كمن تربت
وهو ملئى لا يراد به حقيقة بل التكييد دليل قوله يتقلب اليك البصر خاسئا وهو حسير أى
خرج جوا وهو كليل هذه الوصفان لا يتأتان بتفزيين ولا تلوذ واما المعنى كرات وهذا
كقولهم ليك وسعديك وحنانيك وهذا اذ بك لا يريدون بهذا النسبة شفع الواو احد
انما يريدون الكثير أى اجابة لك بعد اخرى والاتناقص الغرض والنسبة قد نفيد الكثير
بقرينة كما يفيدة اصلها وهو العطف وقال ابن عطية كرتين معناه مرتين ونصرا على المصدر
وقيل الاولى ليرى حسنها واستواؤها والثانية ليصير كواكبها في سيرها وانتهاها ام
ر قوله هل ترى من ظور هذه الجملة يجوز ان تكون معلقة لفعل محذوف يدل عليه
فارجع البصر أى فارجع البصر فانظر هل ترى وان يكون فارجع البصر مضمنا مع

من غير هاسته وانما في خلق
الرحمن (تفاوت) ليعق والاعرج من
تفاوت (تباين) بوجه تناسب
فارجع البصر (اعل) في الملك
هل ترى (فبار) من فطور
صدور وتفوق

فاظن

فما تقولونه بمعناه فيكون هو العلق وادعاهم بالوجه والوجه في اللغة هذا رقيق الخلق واطرفها
 العاقون وهو المشهور في اللغة والفضول نصيبه والشقوق جمع وطرف كقولهم فلوس امر
 سمين وفي الخنار والقطر الشق يقال قطرة فانقطر وقطر الشق تشقق وبابه ضمهم ر قوله
 يتقلب انعامه يحوم على جوارب الامم والكسائي في رواية برغمة وفيه وجهان أحدهما ان
 يكون حيا لا مفكرا والآخر ان يكون على حرف القاء أي فيقلب وحاشا حاله وقوله وهو
 حيدر حال اما من صاحب الودي واما من الضمير المستل في الحال قبلها فتكون
 مستأخذاً وهو ما في ر قوله حاشا ذليل عياره الفظي حاشا أي حاشا صاعداً
 من اعراضه ان يري شيئاً من ذلك يقال حشأت الكلب أي أبعده وطردته وحشاً
 الكلب ينفذ من باب فطم يعدي ولا يتعدى وانحسأ الكلب أيضاً وحشاً بصرك وحشاً
 وخسوة أي سد وجهه قد تحايت قلب اليك ايضها ستاء وهو حشراً أي قد بلغ الغاية
 في الانعياء وهو محجج فاعلم من الحسود الذي هو الاضياء يخرجون ان يكون مفعولاً من حشراه
 بعلى الشق ويقال حشره به يحسره حسود أي كل وانقطع نظره من طول المدى وما أشبه
 ذلك ام وفي المختار حشره به انقطع نظره من طول المدى وما أشبه ذلك فهو حشراً
 وحسوداً أيضاً وبابه جلس ام ر قوله ولتذري السماء الدنيا الحى شروع في ذكره لا تلى
 أخرى على تمام قدرته بعد تلك الدلائل ام خطيب ر قوله (الترقي الى الاضياء) هيمنة
 التقبيل أي التي هي أشرب الى الاضياء من بقية السموات وتزيتها بانكواكب لا يقتضى
 فيها مثبتة فيها فيخالفت ما تقدم من انها مثبتة في الكون الا ان قريبها بها من حيث
 ما يظهر لنا وفي البيضاوي ولا يثبت ذلك كون بعض الكواكب كوزة في سموات
 فوقها اذ التزيين بالظواهر ما فيها من ر قوله نجوم أي في الكلام استعارة اقصر بحجة
 لان حقيقة المصائب ما الى الخزان كراه ام شيطان ر قوله (جوما) مجسم وحجم وهو
 مصدر المراد به المفعول أي ما يرجح فلان لك قال الشاعر من رجحهم أي اموراً يرجحهم
 بها ام شيطان وفي السرايين والرجوم جمع رجوم وهو مصدر في الاصل اطلاق على الرجوم
 به كضرب الاعداء ويجوز ان يكون باقياً على مسرته ويقدر مضاف أي ذات رجوم
 وجمع المصدر باعتبار انواهم اقول قد يكون من مصدر شيطان الخرج من عن سوا ال
 وصارفة الخانات فان قلت جمع الكواكب من حيث انها تتنقل وتبقى ثابتة في مكانها
 رجوماً يقتضى ذلك والوجه وانفصالها عنها فكيف يجمع بين هاتين الحالتين قلت قالوا ان
 ليس المراد انهم يرمون بها ام الكواكب بل يجوز ان يتصل من الكواكب شائعة يرمى
 بها الشيطان والكواكب باق بحاله وهذا كمثل القوس الذي يؤخذ من نار وهو على
 حالها ام ر قوله (أو حيد) أي يقصد عقله وفي المختار الخيل يسكون الماء الفساد
 وبقيتها الجنون يقال (حيد) أي شقي من الارض وقد ضل من لب ضرب وحيد تحبيل
 واخيل اذ افسد عقله وعصوه والحبال الفساد أيضاً ام ر قوله (لان الكواكب) الخ
 عن مكانه أي قفوله وجعلنا هار جوماً للشياطين على حرف مضاف أي جعلنا شهاباً
 دليله الا من خطف الحظفة فاتبع شهاباً نأقبت كذا قال تعالى خلق الله النجوم لتلاقي زيم

ر قوله (أو حيد) الخ
 ر قوله (لان الكواكب) الخ
 ر قوله (جوما) مجسم وحجم وهو مصدر المراد به المفعول أي ما يرجح فلان لك قال الشاعر من رجحهم أي اموراً يرجحهم بها ام شيطان وفي السرايين والرجوم جمع رجوم وهو مصدر في الاصل اطلاق على الرجوم به كضرب الاعداء ويجوز ان يكون باقياً على مسرته ويقدر مضاف أي ذات رجوم وجمع المصدر باعتبار انواهم اقول قد يكون من مصدر شيطان الخرج من عن سوا ال وصارفة الخانات فان قلت جمع الكواكب من حيث انها تتنقل وتبقى ثابتة في مكانها رجوماً يقتضى ذلك والوجه وانفصالها عنها فكيف يجمع بين هاتين الحالتين قلت قالوا ان ليس المراد انهم يرمون بها ام الكواكب بل يجوز ان يتصل من الكواكب شائعة يرمى بها الشيطان والكواكب باق بحاله وهذا كمثل القوس الذي يؤخذ من نار وهو على حالها ام ر قوله (أو حيد) أي يقصد عقله وفي المختار الخيل يسكون الماء الفساد وبقيتها الجنون يقال (حيد) أي شقي من الارض وقد ضل من لب ضرب وحيد تحبيل واخيل اذ افسد عقله وعصوه والحبال الفساد أيضاً ام ر قوله (لان الكواكب) الخ عن مكانه أي قفوله وجعلنا هار جوماً للشياطين على حرف مضاف أي جعلنا شهاباً دليله الا من خطف الحظفة فاتبع شهاباً نأقبت كذا قال تعالى خلق الله النجوم لتلاقي زيم

السماء ورجوما للشياطين وعلامات يفتدى بها فتن تأول بيها غير ذلك فقد تكلف ما لا علم
 له به ر قوله وأعدنا) أي هتانا اللهم أي للشياطين عذاب السعير في الآخرة بعد الحراق
 بالشهب في الدنيا أم بيضاوى ر قوله للذين كفروا) أي من الشياطين والانس
 والجار والحجر وجزء مقدم وعذاب جهنم مبتدأ مختار ر قوله اذ ألغوا فيها) معصوم السمعوا
 والحجة مستأنفة وقوله لها متعلق بمجدوف على انه حال من شهيقتا لانه في الاصل صفتة
 ويجوز أن يكون على حذف مضاف أي سمعوا لاهلها وقوله وهي تقو وجملته حالية من الماء
 في لها وقوله يتجادل حال من الضمير المستتر في تقور وقوله كلما معصوم لسألهم
 والحجة استئناف من أبي السعود والسمين ر قوله صوتا متكررا) عبارة القرطوبى
 سمعوا لها شهيقا أي صوتا قال ابن عباس المشهق بجره عند القاء الكفار صمما شهيق
 لهم شهقة البغل للشعير ثم تزفر فزة لا يبقى أحد الاخاف وقيل المشهق من الكفار
 عند القاءم فيها قاله عطاء ام ر قوله تكاد يمتن) أي تقرب وقوله وفترى تميز أي شاذا
 ر قوله غضبا) تفسير لقوله من العياط أشار به الى أن المعنى على التعليل وعصتها عن غضب
 سيدها وخالفها وتأتى يوم القيامة تقاد الى المحشر بألف زمام لكل زمام سبعون ألف ملك
 يفودون لها به وهي من شدة العياط تقوى على الملائكة وتحمل على الناس فتقطع الارقة
 جميعها ويحطم على أهل المحشر فلا يردوها عنهم الا النبي صلى الله عليه وسلم يقابلها بنور
 فترجع مع ان لكل ملك من القوة ما لو امر أن يقطع الارض وما عابها من الجبال ويصعد
 في الجو الفحل من غير كلفة ام خطيب ر قوله سألهم) أي سألهم الفوج والجمع باعتبار
 معناه وذل ذلك والى التنازع جماعة وفي المختار الفوج الجماعة من الناس والجمع افواج
 وفوج بوزن فوسا ام ر قوله لم ياتكم نذير مفعول ثان لسأل أي سألوهم جواب
 هذا الاستفهام أو عن جوابه ام وقوله عذاب الله أي الذي نزل بكم ام ر قوله قالوا بل
 انهم جمعوا بين حرف الجواب ونفس الجملة المفاداة به تأكيدا اذ لو اقتصر واعلى بل انهم المعنى
 ولكنهم صرحوا بالمقاديب لزيادة ندم في تقريظهم وليعطف على قوله فكذبنا
 انه ام خطيب ر قوله قد جاءنا نذير) أي جاء كلامنا نذيرا وان هذا من كلام
 الفوج وكل فوج له نذير فلا يحتاج الى التأويل ام شيخنا ر قوله فكذبنا) أي
 فتسبب عن مجيئه التاكيد بناه في كونه نذيرا من جهة تعالى وقلنا في حق ما نلاه علينا
 من الآيات افراطا في التكذيب ما نزل الله على أحد من نوح من الاشياء فضلا عن تنزيل
 الآيات عليكم امه أو السعود ر قوله الا في ضلال كبير) أي بعيد عن الحق وقوله يجتدل
 أي قوله ان أنفقوا الخ ان يكون من كلام الملائكة وعلى هذا فقوله ان أنفقوا الا في ضلال كبير
 أي في الدنيا كما ذكره الخازن وقوله وان يكون من كلام الكفار هذا الاحتمال هو الذي
 استظهر جمهور المفسرين ام شيخنا ر قوله وقالوا لو كنا نسمع الخ الى زيادة
 في توجيه أنفسهم ام خطيب ر قوله ما كنا في اصحاب السعير أي في عذابهم وهم المشايخ
 امه أو السعود ر قول قنبحقا) فيه وجهان أحدهما انه منصوب على المفعول به
 أي انهم الله سبحانه والثاني انه منصوب على المصدر تقديره سحقهم للسر

ولم يزل يصرخ فقال السعير) انما النذير
 وللذين كفروا) أي من الشياطين والانس
 بنس المصير) هي اذ ألغوا فيها
 سمعوا لها شهيقا) صوتا متكررا
 الحمار) وهي الفوج
 وفترى تميز) على الاصل
 من الغياط) غضبا على الكفار
 ركبا التي فيها قوم) جماعة منهم
 رسالهم خيرا) أي رسول نذير
 انهم ياتكم نذير) أي نذير
 عذاب الله) قالوا بل انهم
 نذير ولكن بنا وقلنا ما نزل
 الله من شيء ان) ما نزل
 الا في ضلال كبير) مجتدل
 ان يكون من كلام الملائكة
 لكفار اجاب) أي ضلال
 وان يكون من كلام الكفار
 لنذير) وقالوا لو كنا نسمع
 أي سلك تقو) أو نقل
 أي جعل تقو) أو نقل
 اصحاب السعير) فاعتراف
 حنت لا يقو الاعتراف
 بلهم) وهو تكذيب الكفار
 وسحقا)

تارة بعد تارة كما يكون من السابحة قاله المفسر في قوله ما يمسهن الا الرحمن
 يجوز ان تكون الجملة مستأنفة وان تكون بدلا من الضمير في يقتضن قاله ابو لبيد و
 الاول اظهرهم سين قوله انه بكل شيء بصير يعلم كيف يخلق الغرائب ويدبر الحجاب
 ام يبصروا في بصيرهم عن العالم بالاشياء الدقيقة الغريبة ام زادة قوله ان نفعل
 بهم ما نقتدم اى من الخسف وارسال الحاصب قوله اؤمن هذا الذى الخ قال بعض
 المفسرين كان الكفار يمتنعون عن الايمان ويعاذون رسول الله معتمدين على شيئين
 أحدهما قوتهم باموالهم وعلاهم والثاني اعتقادهم ان الاوتان توصل اليهم
 جميع الخيرات وتذرع عنهم جميع الآفات فابطل الله عليهم الاول بقوله اؤمن هذا الذى هو
 جندكم الآية ورد عليهم الثاني بقوله اؤمن هذا الذى يوزقكم الخ ام خطيب و ام هتاه منقو
 مقدره بيل وحدها لاها وبالهمزة والادخل الاستفهام على مثله لان من استفها منه
 ويل للاضراب الانتقال من تويجهم على ترك التأمل فيما يشاهد ونه من احوال الطير
 المنبئة عن آثار قدرته العجيبة الى التبيكيت بما ذكره والانتفات عن الجنة الى الخطاب
 للتشديد في ذلك التبيكيت ام ابو السعود وفي السمين العامة ينشرد الميم على
 ادغام ميم ام في يلم من و ام معنى بل لان بعدها اسم استفهام وهو مبتدأ جزم اسم الاشارة
 وقرا حلقه بتخفيف الاول وتثنية الثاني قال ابو الفضل معناه هذا الذى هو جندكم ام
 الذى يوزقكم ام قوله هو جند لفظ مفرد ومعناه جمع قوله يدفع عنكم عذابهم تفسير
 لقوله يضرهم قوله ان الكاف من الاى عزوز اعتراض مفرد لما قبله والانتفات
 عن الخطاب الى الغيبة للايدان باقتضاء حالهم الاعراض عنهم والاطهار في موضع الاضمار لذمهم
 بالكفر وتغليل عذوبهم به ام ابو السعود قوله اؤمن هذا الذى يوزقكم تكتب ام موصولة
 في من اى تكتب ميم واحدة بعد الهمزة وتكتب النون في الميم موصولة بها وكذا يقال فيما
 تقدم ويقال ايضا فى الاعراب كما تقدم ام شيخنا قوله ان املك رزقة اى اى سباب
 رزقه التى ينتشأ عنها المطريل لو كان الوزق موجودا كثيرا سهل التناول فوضع الاكل
 لفظة في فيه فامسك الله تعاونه قوة الازد راد ليجر اهل السموات واهل الارض
 عن ان يستوغوه تلك اللفظة ام خطيب قوله بل بجوارح اضراب انتقال منى على
 مقلد ربيستد عليه المقام كانه قيل اترقام التبيكيت والتجيبين ثم ام يتأثروا بذلك لم يذعنوا
 للمحق بل بجوارحهم ام ابو السعود قال الرازى والجماع تقم الامر مع كثرة الصوارف عنك
 ام خطيب قوله اؤمن عيشي مكي الخ مثل ضرب لمشرك والموجد توجيها لهما وتحييفا
 لثبات مذهبيهما والفاء للترتيب ذلك على ما ظهر من سوء حالهم وسقوطهم فى
 هاوى العزول وركوبهم متن عشواء ام ابو السعود قوله مكي اسم فاعل من اك
 اللازم المطاوع ليه يقال كيه الله على وجهه فى النار فاب اى سقط وهذا على
 خلاف القاعدة من ان الهمزة اذا دخلت على اللازم تصيره متعديا وهذا قد دخلت على
 المتعدي فصيرته لازما ام قوله وجزهن الثانية حذف لاجابة الى هذا لان قولك
 ازين قائم امع ولا يحتاج فيه من حيث الصناعة الى حذف الجذر بل نقول هو معطوف

وما يمسهن الا الرحمن
 البسط والقبض ان الرحمن
 بقدرته انه بكل شيء بصير
 ان لم يستداه البنيوت الطير في
 المواء على قدرته ان يفعل بهم
 ما تقدم وعبره من الغاب
 من هذا هو جندكم
 من الذى انصبركم
 من دون الرحمن
 يدفع عنكم عذابهم الا ان
 ران ما الكاف من الاى عزوز
 غرضه التنبيه بان الضمائر
 تنزل بهم ان من هذا الذى يوزقكم
 ان اسك او جوارحهم
 اى المطر ضحكهم وعوارق الشوط
 عذوف دل عليه ما قبله فى من
 يدركهم اى الاراق كهم
 ريل جوارحهم وادوا فى صق
 تكبير ونقودنا على
 من عيشي مكي الخ
 وجه اهلها من عيشي
 مفذلا على صراط
 وستقيم وجزهن الثانية
 مفذوف دا على جزه الاولى
 اهلى

على زيد عطف المفردات و وحد الخبر لان ام لاحد الشيبين ام سين ر قوله والمثل
 في المؤمن والكافر أي فثبه المؤمن في عتسكبا لدين الحق ومثبه على منهاجه بمن يمتشي في
 الطريق المعتدل الذي ليس فيه ما يفتخر به وشبه الكافر في ركوبه ومثبه على الدين الباطل بمن
 يمتشي في الطريق الذي فيه جفرا وارتفاع وانخفاض فينتعز ويسقط على وجهه كلما انحصر
 من عثرة وقع في أخرى فالذكر في الآية هو المشبه به والمشبه بحدود دلالة السياق عليه
 وانهما يقول أي أيها على هدي التي أن أفضل التفضيل ليس على باه بل المراد أصل الفعل امر
 شيخنا ر قوله أي هو الذي أنشأكم أي قل لهم يا أشرف الخلق مذكرا لهم بما أدفع عنهم البؤس
 من المفاسد وجمع لهم من المصالح ليرجعوا اليه ولا يعولون في حال من الأحوال الاعلبيه
 ام خطيب ر قوله وجعل لكم السمع أي لتسمعوا آيات الله وتمسكوا بما فيها من الاوامر
 والنواهي وتقفظوا بما عظمها والابصار لتتظروا بها الى الآيات التكوينية الشاهدة
 بشرف الله عز وجل والافئدة لتتفكروا بها فيما تسمعون من الآيات التنزيلية
 وفيما تتشاهدونه من الآيات التكوينية قليلا ما تشكروا أي باستعمال هذه الحواس وفيما
 خلقت لاجله ام أبو السعود ر قوله قليلا ما تشكرون تقدم ان قليلا صفة مصدر مفتر
 أي شكرا قليلا وما مزيدة لتأكيد التقليل والجملة حال مقدرة والقلة على ظاهرها أو بمعنى
 العدم ان كان الخطاب للكفرة ام شهاب ر قوله قل هو الذي ذرأكم أي خلقكم وبثكم
 ونشركم وكرهكم وأنشأكم بعد ما كنتم كالذر ام خطيب ر قوله ويقولون أي من
 فرط عتوهم أي يقولون استمر له وتكذبيا متى هذا وزاد واني الاستن اذ يقولهم الوعد
 ام خطيب ر قوله ان كنتم صادقين خطاب للنبي والمؤمنين لانهم كانوا مشاركين له
 في الوعد وثلاثة الآيات المتضمنة له وجواب الشرط لحد و ف أي ان كنتم صادقين فيما
 تجزون به من هجوى الساعة والحشر فينبو اوقته ام أبو السعود ر قوله عجيب أي بوقت
 عجيب ر قوله بين الانذار أي باقامة الأدلة حتى يصير ذلك كأنه متاهد ام خطيب
 أي والانذار لكي للعلم بل الضل بوقوع الحد ومنه ام بيضاوى ر قوله فلما راوه زلفت
 لقاء ضيف معونة عن تقد رحمتين وتوبيب الشريطة عليها كما قيل وقد اتاهم الموعود
 به فأروه فلما راوه كثر حقايقته في قوله فلما راوه مستقرا عنده الآية لان المقد هنا له
 امم اقع منزب على قبله باللقاء وما هنا أمر منزلة الواقع و ارد على طريقة الاستشاف
 ام أبو السعود وعبارة القرطبي فلما راوه زلفت مصدر بمعنى فرغ نفا أي قريبا قاله فجاهد
 وقال الحسن عيانا واكثر المفسرين على أن المعنى فلما راوه يعنى العذاب وهو عند اب
 الآخرة وقال فجاهد يعنى عذاب تدر وقيل أي رأوا ما وعدوا من الحشر قريبا منهم دل
 عليه محشرون وقال ابن عباس فلما راوا عملهم السي قريبا ام ر قوله زلفت اللهم
 مصدر لالزف فان فخذ الزلف ازا فاكرا كرم الكراما وهذا الاسم بمعنى اسم الفاعل وهو
 ضراف ككرم بمعنى قريب فقلت قال الشاعر قريبا وهو حال من مقول رأوه تأمل ام
 شيخنا وفي الخبر ان زلفا قريبا والرقيق والزلفة القرية والمنزلة ومنه قوله تعالى وما أموالكم
 وأولادكم بالحق نقرتكم عند تالفي وهو اسم مصدر كأنه قال بالحق نقرتكم عند تالفا ام

والمثل في المؤمن والكافر أي
 خلقكم وصل لكم السمع و
 الابصار الا افئدة القلوب
 ر قليلا ما تشكرون ما مزيدة
 والجملة مستأنفة فخرقة بقية
 وشكروهم جزا على هدي والجمع
 ر قل هو الذي ذرأكم خلقكم
 ر في الارض واليه ترجعون
 ر يقولون وعلى الحشر ان تنم
 اوعدهم وقل ما العلم
 صادقين فله قل ما العذاب
 عجيب عن الله واما انذار
 بين بين الانذار والاروة
 أي العذاب يعنى الحشر زلفت
 قريبا

(قول سدت) مبنى للمفعول الاصل ساء وجوههم الغراب ورؤيتاى احوذتها وساءت
 هنا ليست هم مراد فت ليس ام خطيب قوله وجوه الذين كفر والمقام للضهور انى بالمظهر
 توصلوا لزمهم بالكفر وتغليلا للساعة بامم ابو السعد قوله اى قال الختمة لهم اى
 توينا وتقريرا ام قوله تدعون من الدعوى كما اشتهر له بقوله انكم تغفون وبه متعلق
 بتدعون و ابياء سببينة على تقدير مضاف كما قدره الشارح اى ادعينهم عدم البعث وانكروا
 البعث بسبب انذارهم وتخويفهم به ام شيخنا وفي السمين والعاقة على تشديد الدال مفتوحة
 فقتل من الدعوى اى تدعون انه لاخية ولا نازق له الحسن وقيل من الدعاء اى تطلبون منى
 وتستعملونه وفرا الحسن وقناة وابور جاء والصالح ويعقوب وابوزيد و ابو بكر وابن
 الى عبدة وما وقع في رواية الاصم لسكون الدال وهى مؤيدة للقول بانها من الدعاء في قراءة
 العاقة ام قوله وهذه حكاية حال الخي الاشارة الى قوله قلما رآوه زلفه الخ والتأنيث
 باعتبار انه آية ام شيخنا قوله قل ارايتم ان اهلكنى الله اى ما امانتى و ارايتم
 معجز اجز فى كما ذكره بعض المفسرين وتقدم انها اذا كانت كذلك تنصب مفعولين
 الاول مفرد والثانى جملة استفهامية ولا تنق منها هنا فكان الجملة الشرطية مست
 مسد المفعولين وقوله فمن يجير الكافرين جواب الشرط وفي تسيب على المشرد بعد ويميل
 ان يقال الجواب محذوف تقديره فلا فائدة لكم فى ذلك ولا تقع يعود عليكم لانكم
 لا يجركم من عذاب الله تأمل وفي القرطبي قل ارايتم ان اهلكنى الله اى قل يا محمد لئن
 مكة وكانوا يمتنون من محمد صلى الله عليه وسلم كما قال ام يقولون شاعر تنصب به ريب
 المنون ارايتم ان متنا اوجنا الخ ام قوله كما تقصدون اى تقصدون محذوف منه
 احدى التاءين اى تلتظنون وتترصبون وتفتنون على حد ام يقولون شاعر تنصب به ريب
 المنون ام شيخنا قوله اى لا يجركم منه اى سواء متنا او يقينا فتربصهم موتنا لا
 يفهم ووضع الظاهر موضع المضمم للتشبيه عليهم بالكفر وتغليل نفي الاجارة به ام ابو
 السعد قوله قل هو اى الذى ادعوكم اليه الرحمن الخ ام وقوله امانه وعليه توكلنا قال
 الرمنشى فان قلت له اخر مفعول امانا وقد مفعول توكلنا قلت لوقوع امانا قرىضا
 بالكافرين حين ورد عقيب ذكرهم كانه قيل امانا له لكفر كما كرتق ترق قال وعليه
 توكلنا خصوصا لم توكل على ما اتم متوكلون عليهم من رجالكم و اموالكم ام كرخى قوله
 فتعلمون بالتاء اى نظرا للحطاب فى قوله قل ارايتم وقوله و ابياء اى نظرا للقيتة فى قوله
 يجير الكافرين وقوله اخن اشتهر به الى ان من استفهامية وهى مبتدأ وهوضهين فصل والظرف
 جزا مبتدأ والجملة سادة مسد المفعولين لعلم المعقبة بالاستفهام وقوله ام انتم ناظرا
 لقراءة الحطاب وقوله ام هم ناظر لقراءة القيتة فالكلام على التوزيع ام شيخنا قوله
 عن معانية الغراب اى فى الآخرة قوله ان اصبر ما وكم اى الذى بعد ونه فى ايدىكم
 كما انتهت عليه الاضائة وقوله غورا مصدر وقع جزا الصبر وقد اوله باسم القاعل ليجم
 الاخبار ام شيخنا وكان ما وهم من يثرب يثرب منهم ويثربهم ام خطيب وفى القوط
 قل ارايتم ان اصبر ما وكم غورا اى غاوا ادهيا فى الارض لا تناله الد لا غور

رستت اسودت وجهه الذي
 كثر واوقيل الخ قال الختمة لهم
 هذا اى الغراب الذي نتم
 به بانذاره وتذمونه
 تغفون وهذه حكاية حال
 تالى عبر عنها بطرق التصو
 للمحقق وتوعدوا قل ارايتم
 ان اهلكنى الله ومن معي
 من المؤمنين بعد ان اوقن
 را ورحنا قلوا بعد ذبا وفتن
 بعد الكافرين من عذاب
 اى اى لا يجيركم من
 قل هو الرحمن امانه وعليه
 توكلنا فتعلمون بالتاء
 و ابياء عن معانية الغراب
 من هو فى ضلال مبين
 بين اخن ام انتم ام
 رقل ارايتم ان اصبر ما وكم
 غورا غاوا فى الارض

الكتب المقادير فكنت ما هو كائن الى يوم القيامة وما يجري بين الناس فهو امر قد فرغ من
 امر قوله وما يسطرون اى الملائكة في صحفهم يكتبون فيها المقادير التي تنقذ العالم
 ينتسخون ذلك من اللوح المحفوظ والمراد به الحفظه الكاتبون على بنى آدم ام من
 القرضي وهذا معطوف على القلم وما مصدرية وموصول اسمي فاقسم اولاً بالقلم ثم بسطر
 الملائكة او عسوطهم فالمقسم به شيان على ثلاثة اشياء نفى الجنون عنه ثبوت الاجر له
 وكونه على دين الاسلام ام شئنا قوله ما أنت الخ جواب القسم والباء في قوله بنعمة
 ربك سينته متعلقة بمعنى النفي المدلول عليه بما ومفعول النعمة محذوف والباء مجنون
 زائدة أشار لهذا كذا في التقدير ام شئنا قوله وهذا رد لقولهم انه مجنون اى كمال
 ذكر في قوله تعالى وقاوا بها الذي تزل عليه الذكوانك المجنون ام شئنا قوله وان
 لك لاجرا الخ هذا وما بعده معطوفان على جملة جواب القسم فهما من جملة المقسم عليه
 ام شئنا قوله فستبصر يبصرون قال ابن عباس فستعلم ويعلمون يوم القيامة
 حين يتم الحق من الباطل وقيل في الدنيا بظهور عاقبة امرت بغلبة الاسلام واستيلاء
 عليهم بالقتل والذبح قال مقاتل هذا وعيد بعذاب يوم بدر ام بالسعودر قوله بايكم
 المقنون تزعم ههنا بباءين ام خطيب وبايكم خير مقدم والمفتون مبتدأ مؤخر اى
 حصل الفتون اى الجنون واستقر وثبت بايكم والجملة في محل نصب معمولة لما قبلها لانه
 معلق باداة الاستفهام ام شئنا وفي السهيق قوله بايكم المقنون فيه اربعة اوجه احدها
 ان الباء مزيدة في المبتدأ والتقدير بايكم المقنون فزيدت الباء كزيادة في بحسب زيد الخ
 هذا ذهب قتادة وابو عبيدة معمر بن المثنى الا انه ضعيف من حيث ان الباء لا تزداد في المبتدأ
 الا في بحسبك فقط الثاني ان الباء بمعنى في هي ظرفية لقولك زيد بالبصرة اى فيها والمعنى
 في اى فرقة وطائفة منكم المقنون واليه ذهب مجاهد والقراء ويؤيده قراءة ابن ابي عمير
 في ابيكم والثالث انه على حذف مضاف اى بايكم فتن المقنون محذوف للمضاف واقيم
 المضاف اليه مقام اليه ذهب الاخفش تكون الباء سلبية والواو ان المقنون مصدر جاء
 على معقول كالمعقول والميسور والتقدير بايكم المقنون فعلى القول الاول يكون الكلام
 تاما عند قوله ويبصرون ويبتدأ قوله بايكم المقنون وعلى الاوجه بعده تكون الباء
 متعلقة بما قبلها ولا يوقف على يبصرون وعلى الاوجه الاول الثلاثة يكون المقنون اسم
 مفعول على اصله وعلى الوجه الرابع يكون مصدرا وينبغي ان يقال ان الكلام انما يتم على
 قوله المقنون سواء قيل بان الباء مزيدة او لا لان قوله فستبصر يبصرون معلق بالاستفهام
 بعده لانه فعل بمعنى الرؤية والرؤية البصرية تعلق على الصحيح بدليل قولهم امانى اى
 ههنا فكذا تلك الابصار لانه هو الرؤية باعين فعلى القول بزيادة الباء تكون الجملة
 الاستفهامية في محل نصب لانها واقعة موقع مفعول لا بصار ام ر قوله ان ربك الخ
 تعليل لما يبنى عنه ما قبله من ظهور جنونهم بحيث لا يخفى على احد وتأنيده لما فيه من الوعد
 والوعيد ام بالسعودر قوله له اى السبيل ر قوله فلا نظم الملكدين الفساء
 للزقيب انتهى على ما يبنى عنه ما قبله من اهداه صلى الله عليه وسلم وصلا لهم اوعلى جميع

وما يسطرون اى الملائكة يكتبون فيها المقادير التي تنقذ العالم
 والصلح وما انت الخ جواب القسم والباء في قوله بنعمة ربك
 سينته متعلقة بمعنى النفي المدلول عليه بما ومفعول النعمة محذوف
 والباء مجنون زائدة أشار لهذا كذا في التقدير ام شئنا قوله وهذا رد
 لقولهم انه مجنون اى كمال ذكر في قوله تعالى وقاوا بها الذي تزل
 عليه الذكوانك المجنون ام شئنا قوله وان لك لاجرا الخ هذا وما بعده
 معطوفان على جملة جواب القسم فهما من جملة المقسم عليه ام شئنا قوله
 فستبصر يبصرون قال ابن عباس فستعلم ويعلمون يوم القيامة حين يتم
 الحق من الباطل وقيل في الدنيا بظهور عاقبة امرت بغلبة الاسلام واستيلاء
 عليهم بالقتل والذبح قال مقاتل هذا وعيد بعذاب يوم بدر ام بالسعودر
 قوله بايكم المقنون تزعم ههنا بباءين ام خطيب وبايكم خير مقدم
 والمفتون مبتدأ مؤخر اى حصل الفتون اى الجنون واستقر وثبت بايكم
 والجملة في محل نصب معمولة لما قبلها لانه معلق باداة الاستفهام
 ام شئنا وفي السهيق قوله بايكم المقنون فيه اربعة اوجه احدها ان
 الباء مزيدة في المبتدأ والتقدير بايكم المقنون فزيدت الباء كزيادة في
 بحسب زيد الخ هذا ذهب قتادة وابو عبيدة معمر بن المثنى الا انه
 ضعيف من حيث ان الباء لا تزداد في المبتدأ الا في بحسبك فقط الثاني
 ان الباء بمعنى في هي ظرفية لقولك زيد بالبصرة اى فيها والمعنى في
 اى فرقة وطائفة منكم المقنون واليه ذهب مجاهد والقراء ويؤيده
 قراءة ابن ابي عمير في ابيكم والثالث انه على حذف مضاف اى بايكم
 فتن المقنون محذوف للمضاف واقيم المضاف اليه مقام اليه ذهب
 الاخفش تكون الباء سلبية والواو ان المقنون مصدر جاء على معقول
 كالمعقول والميسور والتقدير بايكم المقنون فعلى القول الاول يكون
 الكلام تاما عند قوله ويبصرون ويبتدأ قوله بايكم المقنون وعلى
 الاوجه بعده تكون الباء متعلقة بما قبلها ولا يوقف على يبصرون
 وعلى الاوجه الاول الثلاثة يكون المقنون اسم مفعول على اصله
 وعلى الوجه الرابع يكون مصدرا وينبغي ان يقال ان الكلام انما يتم
 على قوله المقنون سواء قيل بان الباء مزيدة او لا لان قوله فستبصر
 يبصرون معلق بالاستفهام بعده لانه فعل بمعنى الرؤية والرؤية
 البصرية تعلق على الصحيح بدليل قولهم امانى اى ههنا فكذا تلك
 الابصار لانه هو الرؤية باعين فعلى القول بزيادة الباء تكون الجملة
 الاستفهامية في محل نصب لانها واقعة موقع مفعول لا بصار ام ر
 قوله ان ربك الخ تعليل لما يبنى عنه ما قبله من ظهور جنونهم
 بحيث لا يخفى على احد وتأنيده لما فيه من الوعد والوعيد ام
 بالسعودر قوله له اى السبيل ر قوله فلا نظم الملكدين الفساء
 للزقيب انتهى على ما يبنى عنه ما قبله من اهداه صلى الله عليه وسلم
 وصلا لهم اوعلى جميع

فيهم زغمة وهي شئ يكون للسفر في اذنها كما انقرط وهي ايضا شئ عفيفه من اذن البعير ويترك
 معلقا وقوله تعا غتل بعد ذلك زعيم قال عكرمة هو اللثيم يعرف بلبؤمه كما تعرف الشاة بزمنها
 امره قوله وهو الوليد بن المغيرة الخ وهو الذي نزل فيه قوله تعالى ذوقوا من خلقنا
 وحيد الايات في سورة المدثر وعبارة القرطبي واختلف في سلب نزول قوله ولا تنظر
 كل خلاف الخ فقال مقاتل يعني الوليد بن المغيرة عرض على النبي صلى الله عليه وسلم
 ما لا وحلف له انه يعطيه له ان رجم عن دينه وقال ابن عباس هو ابو جهل بن هشام وقال
 عطاء هو الاخضر بن شريق لانه حليف لمحق في بني زهرة فلذلك سمي زيموا وقال مجاهد هو
 الاسود بن عبد يعقوب امره قوله ادعاه ابو وه وهو المغيرة اى تبنا وليس له لنفسه بعد ان
 كان لا يعرف له ارب قوله بعد ثمانى عشرة سنة اى من ولادته ولما نزلت الآية قال الكهالك
 محمد واصفني بشعر صفان ثم عرفها غير التاسع منها فان لم يصدقنى الخياض ربت عتقت
 فقالت لان ابائك عين فحقت على المال فكنت الراعى من نفسى فانت منه ام شيخنا
 وفي الخطيب قيل اجسامه ولم يعرف حتى نزلت الآية وهذا ان الغالب ان النطفة اذا اجتمعت
 حيث الولد كما روى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل الجنة ولد زناه ولا ولد
 ولد ولد وقال عبد الله بن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اولاد الزنا يجتنبون يوم
 القيامة في صورة الفردة والحنازير ولعل مراده الدخول مع السابقين والافضل مات مسلما
 دخل الجنة وقالت ميمونة سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا تزال امتي يجزيها ما لم يقشر
 فيهم ولد الزنا فاذا افتنا فيهم ولد الزنا او نكحت ان جرم الله بعد ايه وقال عكرمة اذا كثر ولد الزنا
 فخط المطر امره قوله من الجيوب بيان ليار قوله ان كان داهل وبين سيات
 الكلام على ما له وبينه في سورة المدثر امره قوله بما دل عليه أى يعامل دل عليه
 اذا نلتى الخ وقد بينه بقوله أى كذب بها ولا يصح ان يكون معولا لفعل الشرط لان اذا
 نضف للجملة بعدها والمضاد اليه لا يعلى فيما قبل المضاد ولا يصح ان يكون معولا لقول
 الذى هو جواب الشرط لان ما بعد اداة الشرط لا يعمل فيما قبلها ام شيخنا قوله قال
 اساطير الاولين جمع اسطورة بضم الهجزة كما ذكره بنى بالضم ايضا وهي اسطورة اى دون
 كذا باه شيخنا قوله بما ذكره اى من المال والبنين قوله وفي فراءة اى سبيعتي
 ان عيمرتين مفتوحين الاولى هجزة الاستفهام التقرىبي التويحيى والثانية هجزة الت
 المصدرية واللام مقننة كما سبق والعامل هو المقدار كما سبق ايضا والتقدير لان كان ذا
 مال وبين اى كذب بها لان كان داهل وبين اى لا يبتغى ولا يلبق من ذلك لان المال
 والبنين من النعم فكان ينبغي مقابلتها بالشكر والتصدق لا بالكفر والتكذيب كما فعل هذا
 اللعين ام شيخنا وفي السنين قوله ان كان داهل العاقبة على قبح هجزة ان ثم اختلفوا بعد
 ذلك فقرا ابن عامر وجمرة واى يكون بالاستفهام وباقى السبعة بالخبر القاركون بالاستفهام
 على اصولهم من شيخنا وشهيد وادخل الفيلين المسهلين وعدهم وقوا فاذ في رواية
 الزهري عن ان كان تكسر الهجزة على الشرط وجوابه مقدّر تقدير ان كان كذا يكفر ويحمد
 له عليه ما بعد امره قوله على الخطوم اى على خطومه اى على الفم وفي التعجب

وهو الوليد بن المغيرة ادعاه ابو وه
 بعد ثمانى عشرة سنة قال الكهالك
 عياى لا تعلم ان الله وصف احد
 بما وصفه من العيوب فالحق
 عار الايقا وقد ابد وتعلق
 بزيمها نظرت فدل ان كان
 داهل وبين اى لان
 فتعلق بما دل عليه اذا نكحت
 عليه اياتنا القرآن وقال
 هو اساطير الاولين
 اى كذب بها لانها
 عليه بما ذكره وفي قوله ان
 عيمرتين مفتوحين ر
 على الخطوم استعمل على
 وقد علاه يعجبها ما عاشر

عنه بالخرطوم استحيان واستنزاء بهذا اللعين لان الخرطوم انف السباع وغالب ما يستعمل في
 انف الفيل والخنزير ام شيخنا وفي القاموس الخرطوم كزنبور الانف ومقدمه او ما صفت
 عليه الحكين كالخرطوم كقنفذاه وفي السمين وهو هنا عبارة عن الوجه كله من التعبير عن الكل
 باسم الجزء لانه اظهر ما فيه واعلاه امر **قوله** فخطم انف بالخاء المعجمة وفي القاموس
 خطمه اذا اثنى في انف جراحة وقد جرح انف هذا اللعين يوم بدر فثقي اثر الجرح في انف
 يقينه عمره ام شيخنا **قوله** انا بلونا هم الابتلاء الاختيار والمعنى اعطيناهم اموالا
 ليشتروا ولا يبطلوا اقلما بطروا وعادوا محمد صلى الله عليه وسلم ابتليناهم بالجوع والحر
 كما بلونا اصحاب الجنة المعروف جزها ام قرطبي **قوله** بالخطم وهو احتباس المطر
 الذي دعا صلى الله عليه وسلم حتى اكلوا الجيف ام خطيب **قوله** كما بلونا اصحاب
 الجنة الكاف في موضع نصب نعت لمصدر محذوف اي بلونا هم بلاء كما بلونا وام صديرت
 ام ومعنى الذي واذا منصوبة ببلونا وليصر منها جواب القسم وجاء على خلاف منطوقهم
 ولو جاء عليه لفيقيل لصر منها يتون التكلم **قوله** مصيحين حال من فاعل ليصر منها وهو
 من اصبح التامة اي داخلين في الصبح **قوله** تقيا وانك لم تر من عليهم مصيحين
 وقوله ولا يستنون هذه الجملة متناقضة ويضعف كونها حال من حيث ان المضارع
 المنفي بلا كالمثبت في عدم دخول الواو عليه واضمار مبتدأ قبله **قوله** قمت واصك عيت
 مستغنى عنه ومعنى لا يستنون لا يتبعون عزهم عن الحمان وقيل لا يقولون ان شاء الله تعالى
 وسمى استثناء وهو شرط لان معنى لا يخرج ان شاء الله ولا يخرج الا ان يشاء الله واحد
 قاله ابو الفتح ام سمين **قوله** البستان هو بستان عظيم كان بقرية يقال لها صر وال
 بالصاد المهملة بينها وبين صنعها بالين فرسحان وكان صاحبها ينادى الفقراء وقت الحز اذا
 ويترك لهم ما اخطا الخجل من الزرع او ائقنة الريح او بعد عن البساط الذي بسط تحت الخجلة
 وكان يجفغ لهم من ذلك ثمن كثير فلبات ورثة بنوه وكانوا ثلاثة وشعوا بذلك وقالوا ان
 فعلنا ما كان يفعل ابونا ضاق علينا الامر ونحن ذوو عيال فحفوا على ان يجزوه فقبل الشمس
 حتى لا تأتي الفقراء الا بعد فراغهم ام من الخطيب قال الزرقاني على المواهب وكانت قصص
 اصحاب الجنة بعد عيسى بن مريم بزمن يسير من حواشي البيضاوي والقرطبي **قوله** اذا
 افسموا اذ تغلبت اوطر فيتم نوع شتم لان الاقسام كان قبل ابتلائهم ام شيخنا **قوله**
 ايضا اذا افسموا اي معظمهم والا فالاولى انهم لا تغفلوا واصنعوا من الاحسان
 فكان يصنع ابوكم قال البلاعي وكانه تعالى طواه لانه مع الدلالة عليه بما يأتي له يوشو
 شيئا ام خطيب **قوله** ليصر منها الصرم القطع يقال صرم العذق عن الخجلة واصرم
 الخجل اي حان وقت صرامه مثل ارب المهر واحصد الزرع اي حان ركوبه واحصاد
 ام قرطبي وفي المختار صرم الخجل حده وبابه ضرب واصرم الخجل حان له ان يصرم والا يضرام
 الا لقطاع والاضرام التقاطع والاضرم التقطع ام **قوله** فلا يعطونهم الخ معطوف
 على المنفى ولذلك رفعه ولو كان معطوفا على المنفى لنصب وقد المعنى **قوله** ما كان ابوهم
 اي القدر الذي كان ابوهم الخ وتقدم بيانه ام شيخنا **قوله** والجملة مستأنفة

خطم انف السيف يوم بدر انا
 بلونا هم الخنا اهل انف الخطم
 والجوع كما بلونا اصحاب الجنة
 البستان راد افسموا الصرم الخ
 قطعون ثم خا مصيحين
 الصبح كرا شيعهم هم الكلابي
 فلا يعطونهم منها ما كان ابوهم
 تصلاق يعطونهم منار ولا
 يستنون في عيهم بمشبه
 الله تعالى بالجملة مستأنفة اي
 وتأنم ذلك

جوز بعضهم الحالية وهي أظهر في المعنى وعدل الشارح عنها لأن المضارع المنفي بلا كالمبتدأ
 في أنه لا يقع حالاً بالواو والرافضاء مبتدأ حتى تكون الجملة اسمية وهو مستعنى عن الحمل على
 الاستثناف أم شيئاً ر قوله فطاق عليها طائف أي هلات أو بلاء والطائف
 غلب في السرا قال الفراء هو الأمر الذي يأتي لبداورد عليه بقوله تعالى إذا مسهم طائف
 من الشيطان وذلك لا يختص بليل لأنها ر وقد ألتحق طيف وقد تقدم في الأعراب الكلام
 على هذين الوصفين ومن ربت يجوز أن يتعلق بطائف وأن يتعلق بمجد و فصفة لفظ
 ام سين وفي هذه الآية دليل على أن العزم ممن يواخذ به الانسان لانهم عزموا على أن
 يفعلوا فموا قبل فعلهم ونظيره قوله تعالى من يرد فيه بالحاد بظلم نذق من عذاب أليم في
 الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم إذا التقى المسكين بسيفهما فالتقتا والمقتول في النار قيل
 يارسول الله هذا القاتل فما بال المقتول قال لأنه كان حربياً على قتل صاحبه وهذا محمول
 على العزم المصمم أما ما يحظر باليال من غير عزم فلا يواخذ به ام قرطبي ر قوله وهم
 نائمون جملة حالية ر قوله كالليل سمي الليل صرياً لانضامه وانفصاله من النهار و
 انقطاعه عنه كما يسمى النهار صرياً أيضاً لانضامه عن الليل ومادة الصرم تدل على القطع
 ام شيئاً وعبارة البيضاء أي كالصريم أي كالبيستان الذي صرم ثماره بحيث لم يبق
 فيه شيء فعيل بمعنى مفعول او كالليل باخراقتها واسودادها او كالنهار بابيضاضها من فزط
 اليبس سيما بالصرم لان كلاهما ينضم عن صاحبه او كالرمال ام وقوله او كالرومان فان
 الصرم يطلق أيضاً على قطعة ضخمة من الرمل منصرفة عن سائر الرمل وقيل الصرم رملة
 معروفة باليمن لا تثبت شيئاً و على هذا التقدير فسميت الجنة وهي محترقة بالرمل التي لا تثبت
 شيئاً ولا يتوقع منها فمعه ام زاده ر قوله قتنا و ا معطوف على اقسموا وما بينهما اعتراض
 لبيان ما نزل بتلك الجنة وقوله مصححون حال ر قوله ان اغدا ا أي بكر و اتجبل ا
 وقت الغدوة و عكاه بعلی لتضمنه معنى اقبلوا ام خطيب وقوله فلتكنم هي ليستغل ويجصر
 شيئاً فشيئاً وكانت ثمر او زرعاً وعبارة ام شيئاً ر قوله تفسير لتناد والخي قد ذكر السمين
 هذين الاحتمالين وكذا ذكرها في قوله ان لا يدخلنها في السنخ من التعبير با وهو الصحيح
 لانه يقيد ابداء الاحتمالين بخلاف ما في بعض السنخ من التعبير بالواو تأمل ر قوله
 فانطلقوا معطوف على قتنا و او قوله وهم يتخافتون حال وقوله ان لا يدخلنها الى اصل
 الكلام ان لا تدخلوها مسكينا و وقع النبي على دخول المسكين لانه ابلغ لان دخولهم
 اعم من ان يكون يادها لهم ا ويدونه ام شيئاً ر قوله و عدا ا أي ساروا والهاضوة
 وقوله قادرين جرحه وان كانت بمعنى اصبحوا او يجرم ان تكون تامة وهو منصوص في الحال
 ويصح ايضاً ان تكون بمعنى صار وقادرين جرحها ام شيئاً وقوله على جود في المختار جرد
 تصد و يابه ضرب وقوله تعالى عند و اعلى جود قادرين أي على قصد مثل على منع والحد العصب
 قال ابو نصر صاحب الصحاح هو لمحقق فاعلى هذا بابهم وقال ابن السكيت وقد يجرى
 فعلى هذا بابهم طرف فله جارد و جودان ام وفي السمين قوله على جود قادرين يجوز ان
 يكون قادرين جاز من فاعل عنده او على جود متعلق به وان يكون على جود هو الحال

فطاق عاينها الطائف من ريب
 نازا ام قتها البلاء و هم نائمون
 واصيقت كالصريم
 التندبدا الظلمة أي سوداء
 رقتناد و امصحين ان اغدا
 على خركم اغلتكم نفسد تناد و
 او ان مصدره أي بان ان
 كنتم صاريين
 وعبارة الشرط و عند ما قد
 زانظفقا و هم يتخافتون
 قلتنا ورون ان لا يدخلنها
 اليوم عليكم مسكين
 لما قبله ان مصدره أي بان
 روضوا على جود من المفقذ

وعرف الله منهم الصدق قايدهم الله حنة يقال لها الحيوان فيها غيب يحمل البغل منه
 عنقود او احد او قال اليماني ابو خالد دخلت تلك الجنة فقرأت فيها كل عنقود منها كما الرجل
 اقلها الاسود وقال الحسن قول اهل الجنة انا الى رينار اعينون لا ادرى اكان ايماننا منهم
 او على حد ما يكون من المشركين اذ اصابتهم الشدة فتوقف في كونهم مؤمنين وسئل
 قتادة عن اصحاب الجنة اهلهم من اهل الجنة ام من اهل النار قال نعم كلفني نبالا والمعظم
 يقولون انهم تابوا واخلصوا احكامه القبيحى ام قريظى وقوله بزعمنا ان اهل الجنة والجنة
 وفي القاموس وزعم كل شئ اكثره وافراطه واسم ابنة لوط عليه السلام ومنه زعم بلدة
 بالشام لانها نزلت بها وبها عين غور ما تها علامة خروج الدجال ام اقول كذا ذلك جهنم
 مقدّم وقوله العذاب مبتدأ مؤخر وقوله لهؤلاء اى اصحاب الجنة ام شيخنا اقول اى
 مثل العذاب طهوا لا اى مثل الذى بلوتاه اصحاب الجنة من اهل النار كان عندهم في غلبة
 القدرة عليه والثقة به ام خطيب قال ابن عباس هذا مثل لاهن وكذا حين خرجوا الى بدر
 وحلفوا يقتلون محمدا صلى الله عليه وسلم واصحابه ويرجعون الى مكة ويطوفون بالبيت
 ويشربون الخمر وتضرب الفينات على رؤوسهم فأخلف الله ظمهم فقتلوا واسروا او انتم هو ا
 كاهل هذه الجنة لما خرجوا عازمين على الصرام فما باوا ثم قيل ان الحق الذى صنع اصحاب
 الجنة المساكين يحفل انه كان واجبا عليهم ويحتمل انه كان تطوعا والاول اطهر الله اعلم
 ام قريظى اقول اى من عرب الدنيا ام اقول لما قالوا الخمر وسبب قولهم
 هذا نزول هذه الآية وهي ان يلتفتين عند ريم حبات العليم فمن لها سبب لقولهم الذى
 ولها قالوا نزل الرد عليهم بقولنا ففعل المسلمين الخ فكان الاولى للتشاور كما صنع غير ان
 يؤخر قوله نزل لما قالوا الخ عن قوله حبات العليم فان القول المذكور هو السبب نزول
 افعل المسلمين الخ كما عرفت وعبارة الخطيب قاله مقال لما نزلت هذه الآية وهي ان يلتفتين
 الخ قال كفار مكة للمسلمين ان الله فضنا عليكم في الدنيا فلا بد وان يفضلنا عليكم
 في الآخرة فان يحصل التفضيل فلا أقل من المساواة فاجابهم الله بما بقوله افجعل
 المسلمين الخ ام اقول عند ريم اى فى الآخرة حبات العليم اضعفت الى اللعيلم لانه ليس
 الا اللعيلم الخالص الذى لا يشوبه ما يتخصد كما يشوب حبات الدنيا ام شيخنا اقول
 افجعل المسلمين كالمجرمين الحسنرة للاخبار والقله للعطف على مقدر يقتضيه المقام اى
 ان يصفى في الحكم ففعل المسلمين كالكافرين ام كمن حنى وكان الصارفة مقبولة والاصل افجعل
 المجرمين كالمسلمين بل افضل فالمناسيب ان يكون الاخبار متوجهة لجهنم المذكور تأمل
 والاستفهام للتقريب والتوجيه للكفار على هذا القول الذى قالوه وقد ونحوه وقوله
 باستفهامات سبعة الاول هذا والثاني ما لكم والثالث كيف تحكمون والرابع
 ام لكم كتاب والخامس ام لكم ايمان والسادس ايمهم بذلك زعيم والسابع
 ام لهم شركاء ام شيخنا اقول اى تابعين لهم فى العطائى فى الجنة فى الفضل
 وكان الاولى ان يقول اى مساوين لهم فى العطاء كما ذكرى آية اخرى لا يستوى اصحاب
 واصحاب الجنة قاله القارى وبعد ذلك ليس فى الآية الا نفي المساواة والكفار ادعوا

كذلك اى فضل العذاب
 لهؤلاء العذاب لئلا يفتخروا
 من انفا بكرة وعينهم
 الاخرى اى لو كان العليم
 على ما ماها العليم اى لو كان
 نانا قالوا ان بغتنا نعلم
 فكم ران للمؤمنين عند
 حبات العليم افجعل
 كالمجرمين اى تابعين
 فى العطاء

لا اى جعلوا القسم كالمسلمين

الافضلية أو المساواة كما علمت من عبارة الخطيب الآن يقال اذا انقضت المساواة انقضت الافضية بالاولى
 ام شيخنا **قوله** ما لكم حجة من مبتدأ وخبر فينتهي الوقف عليها أي أي شئ يحصل لكم
 من هذه الاحكام البيعة عن الصواب فهذا اسؤال عن فائدة هذا الحكم
 وقوله كيف تحكمون حجة أخرى فيها السؤال عن كيفية الحكم أي هل هو عن عقل أو
 عن اختلال فكر و اعوجاج رأي
 بل التي في ضمن أم للاضراب الانتقالى لا الاضطراب والهنزة التي في ضمنها للاستفهام التقريبي
 التوحيخي وكذا يقال فيما سياتي ام شيخنا **قوله** أيضا أم لكم كتاب الخ هذا مقابل
 لما قبله نظر المحاصل المعنى اذ محصله افسد عقلكم حتى حكمتكم بهذا أم جاءكم كتاب
 فيه يخبركم وتقويض الامر اليكم فقولوه في متعلق تدرسون والضمير بكتاب أو هو متعلق
 بما قبله والضمير للحكم وتدرسون حال من الضمير أو مستأنف ام شيخنا **قوله** ان لكم فيه
 لما تجرون لكم خبرها مقدم وما اسمها مؤخر واقترون بلام التوكيد وهذه الجملة هي المدروسة
 في الكتاب فهي مفعول في المعنى لتدرسون وكان الظاهر فتح ان لكم ما جئ باللام المختصة
 بالمسوزة كسرت وعلقت الفعل وهو تدرسون عن العمل في لفظ الجملة ودخله
 التعليل وان لم يكن من أفعال القلوب لتضمنه معنى الحكم ام شيخنا وفي السمين قوله ان لكم
 فيه لما تجرون العامة على كسر الهنزة على ان الجملة معمولة تدرسون أي تدرسون
 في الكتاب ان لكم ما تحتار ونفلا دخلت اللام كسرت الهنزة وقوا طلحة والضالك ان لكم
 فتح الهنزة وهو منصوب بتدرسون الا ان فيه زيادة لام التأكيد ام **قوله** عمت أي
 عهود مؤلدة بالايان اذ العهد كلام مؤلدة بالفتحة واطلق الخبر وأريد لكل ام شيخنا
قوله بالفتحة العامة على رفعها نعتا لايان والى يوم متعلق بما يتعلق به لكم من الاستفاد
 أي ثابتة لكم الى يوم أو وبالفتحة أي تبلغ الى ذلك اليوم وتنتهي اليه وقرأ زيد بن علي والحسن
 ينصبها فتيقن على الحال من ايمان لانها مختصة بالعمل أو بالوصف ويقال من الضمير في حيننا
 ان جعلناه صفة لايان ام سمين **قوله** متعلق بمعنى بعيننا أي متصل به وليس المراد
 التعلق الصناعي فانه مختص بالفعل أو بأفنية لا الحجة الفعل أو بالمتقد في الطرف أي هي ثابتة
 لكم علينا الى يوم القيامة لا يخرج عن عهدتنا الا يومئذ اذ احكمتكم أو بالفتحة على ان
 تبلغ ذلك اليوم وتنتهي اليه وافترة لم تنطل منها يمين الى ان يحصل المقسم عليهم التحكيم
 فانه في الكشف ام كرخي **قوله** وفي هذا الكلام أي قوله أم لكم ايمان الخ ام شيخنا **قوله**
 أي اقمنا لكم مفعوله محذوف أي اقمنا لكم ايماننا موثقة ان محكمكم بان تسوا
 بين المسلمين والمجربين ولا يخرج عن عهدنا الا اذا احكمتكم يوم القيامة أو ايماننا
 وافية فلا تؤذيها كاملة الا اذا احكمتكم يوم القيامة ام كرخي **قوله** سلهم ينصب
 الضمير المتصل هو الاول والثاني جملة أيهم زعيم وأي مبتدأ وزعيم خبر بذلك يتعلق بزعم
 وعلق سلهم بالاستفهام الذي هو جزء الجملة عن العمل في لفظ الجملة ام شيخنا **قوله** ام
 لهم شر كما لهم خبر مقدم وشر كما مبتدأ مؤخر وهذه الجملة في المعنى معطوفة على جملة أيهم
 زعيم فحانه قيل من فيها كقيل الصفة ذلك النقول أو هل لهم مشاركة من غيرهم يساعدهم

والكم كيف تحكمون هذا الكلام فاسد
 لم يزل الكفرتان
 تدرسون في تقديرات ان لكم فيه
 تدرسون تخارون ان لكم فيه
 تدرسون تخارون ان لكم فيه
 عهود علينا بالفتحة متعلق بمعنى بعيننا
 التقيامة متعلق بمعنى اي اقمنا لكم
 الكلام معني القسم اي اقمنا لكم
 زعمنا ان لكم المتكلمون اي اقمنا لكم
 سلهم ايهم ذلك الحكم الذي
 في الاخرة افضل من الدنيا
 زعمنا ان لكم المتكلمون اي اقمنا لكم
 موثقة لهم في هذا القول

على صحة قيل المراد بالشركاء باسم جهنم يشتركونهم في القول المذكور وقيل المراد بهم الاصنام حكمي
الوجهين في اليقين وقول الشارح موافقون لهم الخ ينطبق على الاول وفي بعض النسخ بعد
شركاء في زعمهم وهم الاصنام وهذه النسخة تنطبق على القول الثاني لكنه لا يحجج معها قوله
موافقون لهم الخ لان هذه العبارة اى قوله موافقون لهم الخ لم يذكرها المفسرون
الا في تقريب القول الاول فيكون في هذا البعض من النسخ تليق فالصواب هذه النسخة
وما على منوالها من النسخ ام شيجنا **قول** - يكفون لهم به اى بصحته ونفوذ
قوله ان كانوا صادقين اى في دعواهم اذ لا اقل من التقليد قال القاضي وقد بينه
سبحانه وتعالى في هذه الآيات على نفي جميع ما يمكن ان يتشبثوا به لدعواهم من عقل او
نقل او وعد او محض تقليد على الترتيب تنبيهها على مرايت النظر وتزييفها لا استدلال
ام كرخي **قوله** هو عبارة اى هذا الترتيب وهو يكشف عن ساق عبارة الخ اى من
قيل الكتابة ا والاستعارة التمثيلية وأصل هذا الكلام يقال لمن شمر عن ساقه عند العمل
الشاقي وعبارة الخطيب والاصل فيه ان من وقع في شئ يحتاج الى الحجة ليشمر عن ساقه
فاستعير الساق والكشف عنها لشدة الامر تهت وناثب فاعل يكشف هو قوله عن ساق
وقال الترمذى يكشف عن الساق والابداء عن الحرام مثل في شدة الامر وصعوبة
الخطيب وأصله في الروع والفرية وتشهير المحدثات عن سوقهن في الحرب قيل كشف الامر
عن ساقه والاصل فيه ان من وقع في شئ يحتاج فيه الى الحجة ليشمر عن ساقه فاستعير الساق
والكشف في موضع الشدة وقيل ساق الشئ أصله الذي به قوامه كساق الشجرة وساق
الانسان اى يوم يكشف عن أصل الامر فظهر حقائق الامور وأصولها وقيل يكشف
عن ساق جهنم وقيل من ساق العرش وقيل يريد وقت اقتراب الاجل وضعف البدن اى
يكشف المريض عن ساقه ليصير ضعفه امر **قوله** الكنت اى لا حيلة **قوله** ويدعون
اى الكفار وقوله امتنا الايمان اى لا تكليفا بالسجود اذ تلك الدار ابيست دار
تكليف ام شيجنا **قوله** طلقوا احد اى عظاما واحدا **قوله** اى بصارهم مامل
بمخاشعة ونسب الخشوع والذل اليها لان ما في القلب يعرف في العين وفي ذلك المقام
يسجد المؤمنون شكر الله على ما أعطوه من النعيم فلا رفعون رؤسهم من السجود ووجهه
أضواء من الشمس ووجه الكافرين والمتنافقين سوداء مظلمة وقوله زهقهم حال آخرى
وقوله دلة اى من الخشم التتم على فاتهم من الايمان في الدنيا ام شيجنا وقوله بقتلهم
في المختار رهقه غشيه وبابه طرب ومنه قوله تعال ولا يوهق وجوههم
قتل ولاذلة ويتال ا رهقه طغيانا اى اغشاه امر **قوله** وقد كانوا
يدعون اى دعوة تكليف والجملة حال وقوله وهم سالمون حال
قوله بان لا يصلوا يشيره الى ان المراد بالسجود الثاني هو
الصلوة وانفق المفسرون على ان المراد بالسجود الاول نفسه وحيث فليس في الكلام
اظهار في موضع الاضمار تأمل ام شيجنا **قوله** فذرناى تلبية له صلى الله عليه وسلم
وهدى لله اى من امر اللذنين الى اتيك اى حبست في الايقاع بهم والانتقام منهم اى

كفون لهم به ان كان كذلك اذ كان
شركاء فيهم اى كما قيل لهم ان كان
ما ذين اى كما قيل لهم ان كان
هو عبارة عن شدة الامر اى
المحتمل والجزء الذي هو
ساق اذا اشتد الامر في
الى السجود اى ان يركع
يستطيعون اى ان يركع
واحد اى ان يركع
يدعون اى ان يركع
لا يرفعون رؤسهم من السجود
زاد في قوله فذرناى
الذي ان لا يصلوا
فلا ياتون بدان الا يصلوا
فذرناى وحق

والبعض من النسخة
في قوله
لا يرفعون رؤسهم من السجود
فذرناى

تكل أمرهم إلى وتعلمي بيبي ويديهم فإني أعلم بما يستحقون من العذاب القاء لزييت الأمر
 على ما قبلها من أحوالهم المحزنة أي إذا كانت أحوالهم كذلك قدراني ومن يكذب وتوكل
 على في الانتقام منهم أم أبو السعود ر قوله من يكذب ر في حال غضب بالعطف على
 الباء أو على أنه مفعول معه الأول أرجح على حد قوله والعطف أن يمكن بلا ضعف أثنى أم
 شيخنا ر قوله مستند جهم استئناف مسوق لبيان كيفية التعذيب المستفاد من الأثر
 السابق أجمالا والضيال من الجمع باعتبار معانيهما أن الإقرار في يكذب باعتبار لفظها
 أم أبو السعود ر قوله تأخذهم قليلا قليلا عبارة عنهم سنقر لهم في العذاب درجة
 درجة بالاحسان واداقة العصاة وازدياد النعم وقال بعضهم مستند جهم من العذاب
 درجة درجة بالاحمال واداقة العصاة وازدياد النعم حتى يحسبوه قفسهم وهم على المؤمنين
 أم شيخنا وعبارة الخطيب مستند جهم أي سألهم بعظمتنا على أن يندرج لا على غيره
 في عذاب لا شك في من حيث أي من جهات لا يعطون أي لا ينجون دلهم على أي وقت كانت
 الاوقات فعدوا يوم بدر وقال أبو ذؤيب كلفنا أحدا فخطبتنا حدونا لهم أجمعوا واستأجروهم
 الاستغفار وقال سفيان الثوري تسبغ عليهم النعم وتنبيهم الشكر وقال الحسن كرم مستند
 بالاحسان اليه وكرمواهم بالثناء عليه وكرمواهم وبالاستزاعه قال ابن عباس سمك بهم
 وروى أن رجلا من بني إسرائيل قال يا رب كرم أعصيتك وأنت زتعاقتني فأوحى الله إلى النبي
 زمانهم أن قل له كرم من عقوبة لي عليك وأنت لا تستعرا أن جود عينيك وقتاوة قلبك استدرج
 معي وعقوبة لوعفتك والاستدرج نزلة المعاجلة وأصله النقل من حال إلى حال كالاستدرج
 ومنه قتل درجات وهي منزلة بعد منزلة واستدرج فلان فلانا أي استخرج ما عنده قليلا قليلا
 ويقال درجته إلى كذا واستدرجه معناه أذناه منه على التدرج فترجم ومعنى الآية أنا لما
 أغفنا عليهم اعتقدوا أن ذلك الإغما تفضيل لهم على المؤمنين وهو في الحقيقة سبب
 لهلاكهم أم ر قوله وأهل بهم الظاهر أنه معطوف على مستند جهم عطفت تفسيرهم
 قرطبي ر قوله أن كبرى متين سمي إغما عليهم استدراجا بالکید لأنه في صورته أم
 بياض أي فأطلق مجازا على إغما لأجل الاستدراج كيد لأن ذلك الإغما ذكر في صورة
 الكيد لأن حقيقة الكيد ضرب من الاحتيال الاحتيال أن تفعل ما هو نفع وحسن ظاهرا
 وتزيد به ضده وما وقع من سفارته وطول أعمارهم إحسانا عليهم ونفع ظاهرا هو المقصود
 به الضرر فهو موقع لهم في ورطة الهلاك وهو المراد منه أم شهاب ر قوله أم تسألهم أجمالا
 هذا في الخبر مرتبط بقوله سابقا أم لهم شركاء قليا أو البشر كأنهم أي أم تلقس منهم
 ثوبا على تدعوهم إليه من الأيمان بالله أم قرطبي ر قوله فقلون أي مكلفون بحملا
 ثقيلًا أم أبو السعود ر قوله أي اللوح المحفوظ عبارة القرطبي أم عندهم الغيب
 أي علم ما غاب عنهم فهم يكتنون وقيل أي أنزل عليهم الوحي بهذا الذي يقولون عن ابن
 عباس الغيب هذا اللوح المحفوظ يكتنون بما فيه ويخاصمونك به ويكتنون أنهم أفضل منكم
 وإنهم لا يبايئون وقيل يكتنون أي يجلون لأنفسهم ما يريدون أم ر قوله يقولون أي
 ما يجادلونهم ويستخفونهم به عن جهل أم بياض ر قوله فأصركم ربك الخ قتل أن

روى من يكذب بعد الحديث
 القرآن مستند جهم تأخذ
 قليلا قليلا من حين لا يعطون
 وأهل بهم) أم لهم أن
 كبرى متين) تدبر لإيقاف
 على تنبيه
 أم) من أئمة أئمة
 الوسالة كبرياهم من قوم
 ما يعطونك فتقلون فلا
 يؤمنون لذلك أم عنهم
 الغيب) أي اللوح الذي فيه
 الغيب وهم يكتنون منه
 ما يقولون فأصركم ربك
 فيهم عايشة رواتق
 تصاحبهم في الغيب
 العجلة وهو ليس عليه
 السلام

هذه الآية نزلت بأحد حين حل رسول الله صلى الله عليه وسلم ماعل فأراد أن يدعو على الذين
 انهموا وقتل حين أراد أن يدعو على ثقيف أم خطيب (قول إذا نادى) إذ منصوب بمضاف
 لعدو في أي ولا يكن حاله أو قصتك كقصة في وقت نداءه ويد على المحذوف أن الذان
 لا ينصب عليها النهي وإنما ينصب على حوالها وصفاتها أم سمين (قول وهو مكظوم) الجملة
 حال من ضمير نادى وعليها يدور النهي لا على النداء لانه أمر مستحسن أم أبو السعود (قول
 مملوء غم) عبارة القرطبي مملوء غم وقيل كرم بالاول قول ابن عباس ومجاهد والثالث
 قول عطاء وأبي مالك قال الماوردي والفرق بينهما أن الغم في القلب والكرب في
 الانتفاص وقيل مكظوم محبوس والكظم الحسب ومنه قولهم فلان يكظم غمظه
 أي يحبس غضبه قال ابن حجر وقيل انه المأخوذ يكظم وهو يحرق النفس قاله المبرد
 أم (قول لولا أن تدارك نعمة من ربه) قوا العامة تدارك وقوا ابن هرمز و
 الحسن تدارك يتنابذ الدال وهو مضارع أدمت التاء فيه في الدال هو على تقدير
 حكاية الحال كأنه قال لولا أنه كان يقال فيه تدارك نعمة وقوا ابن عباس ابن مسعود
 تداركته وهو خلاف الرسوم وتدارك فعل ماض مذكور على معنى النعمة لان تأنيث
 النعمة غير حقيقي وتداركته على لفظها واختلف في معنى النعمة هنا فقيل النبوة قال الضحاك
 وقيل عبادته التي سلفت قاله ابن حيدر وقيل نداءه لا اله الا انت سبحانك انى كنت من
 الظالمين قاله ابن زيد وقيل نعمة الله عليه اخرج من بطن المحوت قاله ابن بحر وقيل أي
 رحمة من ربه فوجهه وتاب عليه أم قرطبي (قول رحمة من ربه) وهي نونيفة للنبوة وقبولها
 منها أم أبو السعود (قول يا لارض الفضاء) أي الحالية من النبات والاشجار والجماد
 أم أبو السعود (قول وهو من موم) أي موم وهو أخذ بدينه والجملة حال من موم
 نين وهي صحت الامتناع المقاد بلولا في المتقية لا النبي بالبراء ولذلت قال السالم
 لكنه رحم الخ قافادان لولا حرف امتناع لوجود وان الهمزة القيد في جوابها لا هو نفس
 أم شيخنا وفي الخطيب وهو من موم أي موم على الذئب وقيل مبعده من كل خير وقال الوازي
 وهو من موم على كونه فاعلا للذئب قال والجواب من الثلاثة أو جمل الاول ان كلمة لولا
 دالة على أن هذه المذمومة لم تحصل الثاني لعل المراد من المذمومة ترك الافضل فارت
 حسنة الارار سيئات المفزيين الثالث لعل هذه الواقعة كانت قبل النبوة لقوله تعالى
 فاجتبه ربه (قول فاجتبه ربه) عطفت على مقدر أي قادر كمة نعمة من ربه فاجتبه
 وهذا ما اشار له السامح بقوله لكنه رحم فبين غير موم أم شيخنا (قول بالنبوة) هنا
 مبنى على انه وقت هذه الواقعة لم يكن نبيا وانما يتبع بعد ما هو أحد قولين للمفسرين
 والثاني انه كان نبيا ومعنى اجتبه انه رد عليه الوحي بعد ان كان قد انقطع عنه أم
 شيخنا (قول فجعله من الصالحين) أي الصالحين في الصلح بيان عصمه من أن يفعل
 فعلا يكون قوله أولى واليه اشار الشيخ المصنف في التفسير أم كرمي وفي القرطبي فاجتبه
 ربه أي اصطفاه واختاره فجعله من الصالحين قال ابن عباس ربه الله عليه الوحي وشفقه
 في نفسه وفي قوله وقيل نونته وجعله من الصالحين بأن أرسله الى مائة ألف أو يزيدون يسلي

(إذا نادى) دعا ربه وهو مكظوم
 مملوء غم في لطن الموت لولا ان
 تداركته (أدركه نعمة) رحمة
 من ربه نبتن) من بطن الموت
 ربا ارض) بالارض الفضاء
 وهو موم) كمة رحم فني
 غير موم) فاجتبه ربه
 بالنبوة) فجعله من الصالحين
 الانبياء

صدمهم **قول** ومن يجاد ان تحققت من الثقلية واسمها صميم الشات ام شيننا **قول**
 ضم الباء وفتحها) سبب جديده فاما الصم فمن ازلته ازل رجليه فالتعدية بالهنة من زلوت
 يزلق واما الفتح فالنقطة بالفتح والفتح بالفتح ونظيره شذوت عينه بالفتح
 وشذما الله بالفتح وقد تقدم ذلك نظائر وقيل زلقة وارتقة بمعنى واحد والباء في اياها هم
 اما للتعدية كالدخلة على الآلة أى جعلوا ابصارهم كالآلة المنزلة ذلك كما تقول علمت بالفتح وم
 واما للسببية أى لسبب عيونهم ام سمن **قول** أى ينظرون اليك من قولهم نظرا
 الى فلان تطرايكا دبصرعنى ويكاد ياكلنى أى لو امكنه بنظره الصرع والاكل للعل فليس
 المل دايم يصيبونه بأعينهم كما يصيب العائن بعينه ما يجيد واما المراد انهم ينظرون
 اليه نظرا شديدا بالعداوة والبغضاء يكا ديسقط من شدة عدوانهم هذا ما جرى عليه
 الشارح وقيل أرادوا ان يصيدوا بالعين فنظر اليه قوم من قرشي الجريه اصابتهم فعضوا
 الله وحماه من أعينهم فلم تؤذوه فزلت هذه الآية وذكر لما وردى ان العين كانت فى نبي
 أسد من العرب وكان اذا أراد أحد منهم ان يصيب أحدا فى نفسه وماله جوع نفسه ثلاثه
 أيام ثم يتعرض للمعيون أو ماله فيقول ما رأيت أقوى منه ولا أشجع ولا أكبر ولا أحسن
 فهلك المعيون هو وماله فأتى الله هذه الآية وقال الحسن البصرى دواء الاصابة
 بالعين ان تقر هذه الآية على المعيون ام من الخطيب **قوله** لما سمعوا الذكر وذلك
 انهم كانوا اذا سمعوه تبعث عند سماعه بعضهم وسد عنهم ام يضلوى ومز جعل لما ظرفية
 جعلها منصوية يذلقونك ومن جعلها حرفا جعل جابها محذوف والدالان تينية أى لما سمعوا
 المذكور كادوا يذلقونك ومن جرد تقدم الجوابية قال هو هنا مقدم ام سمن **قوله** حسدا
 أى وتنفيذ اعند ام **قوله** وما هو الخ الجملة حال من فاعل يقولون ويؤذوه لغاية بطلا
 قولهم وتجييب السامعين من جوابهم عنى رسوله وكتابه اه بوالسموعود وفى ايضا وى
 لما جنتوه لاجل القرآن بين الله انه ذكر عام لا يذكرك ولا يتعاطاه الا من كان أتمسك
 الناس عقلا وامتنهم رأيا ام والله أعلم

(سورة الحاقة)

قوله سكتي أى بالاجماع **قوله** الحاقة نعت لمعروف محذوف فإشارته بقوله القيا
 وقدرة غيره الساعة الحاقة والاستناد مجازى على كل من المعينين اللذين ذكرهما الشارح
 وقوله الذى يحق فيها الجن باب ضرب ورد أى يظهر ويتحقق بحيث لا يمكن انكاره وإشار
 بهذا الى ان الاستناد فى الحاقة من الاستناد للزمان على جديد قائم فالمراد بها الزمان
 الذى يحق أى يحقق فيه ما انكر فى الدنيا من البعث وغيره فيصير فيها محسوسا معاينا وقوله
 أو المظهرة لذلك أى لما نكر فى الدنيا بشيخه الى ان الحاقة بمعنى اسم الفاعل أى المحققة
 والمظهرة وهو ايضا استناد مجازى وفى ايضا أى الحاقة أى الساعة أو الحالة التى يحق وقوعها
 أو التى يحق فيها الامور ثم حقيقته أى يقع فيها حواق الامور من الحساب والجن
 على الاستناد المجازى اه وقوله أى الساعة الخ فمى اسم جامد وقوله أو الحالة التى
 يحق فيها بكسر الحاء وضمها من باب ضرب وكنت ومعناه يتحقق ويجب فى صف

وان يجاد الذى يذوق البصر فقولك
 انهم ابصارهم
 أى ينظرون اليك نظرا شديدا
 كما نزلت فى سورة الاحقاف
 يعيب القرآن الذى جاء به وما
 من أى القرآن والاسد
 رتقا للبحر الجوف والاسد
 لا شيدت بسبب جنون
 سورة الحاقة على ما فى
 أو ان ساد فقولك
 أى الذى يحق فيها الجن
 أى الذى يحق فيها الجن
 أى الذى يحق فيها الجن

لموصوف مقدر وكذا معنى قوله او التي تحق فيها الامور بصيغة المعلوم واجوبل آى تتحقق من
 حقيقتها اذا عرفت اى شهاب وعبارة زاده الحاقه اسم ناعل من حق الشيء وجب حذف موصوفها
 وهو الساعة او الحالة وكذا على قوله اء والتي تحق فيها الامور الا انه من حقيقتها احقه بالضم
 اذا عرفت حقيقتها فعلى هذا الحاقه بمعنى العارفة للامور بحقيقتها سميت الساعة بها
 مع ان الفعل لاهلها على الاسناد المجازى على طريقة نهاره صائمه فان الحدائق هم الذين
 يعرفون الامور على حقيقتها يوم القيامة فاسند العرفان الى الوقت مجازا وقوله اء و
 يقع فيها الخ على ان الحاقه بمعنى الثابتة من حق الشيء يحق بالكسر اى ثبتت والثبتوت
 وصف لما يقع فى الساعة من الحساب والجزاء وصفت به الساعة على الاسناد المجازى
 اء ايضا هو فى الفزطى الحاقه ما الحاقه يريد القيامة سميت بذلك لان الامور تحق
 فيها قاله الطبرى كما نه جعلها من باب ليد قائله ومثل سميت حاقه لانها تكون من
 غير شك ومثل سميت بذلك لان فيها يصير كل انسان حقيقا بجزاء عمله وقال الازهرى يقال
 حاققة فحقيقة لحقه اى غالبة فغلبته فالقيامة حاقه لانها تحق كل حاق فى دين الله بالليل
 اى كل تمامهم وفى الصباح وحاقه اى خاصه وادعى كل واحد منها الحق فاذا عتبه قيل حقه
 والحاق التخاصم والاشفاق الاختصام والحاقه والحقة والحق لغات ثلاث بمعنى امر وقوله
 تعظيم شأنها اى من الاستفهام المقصود منه تعظيم شأنها وتخويله وتفضيعه كما نه قال
 ما رصفها وما الهى اى شئ هو لا تحيط به العبارة فان ما يسأل بها عن الصفة والحال
 والمقام للتصغير اى ما هى فوضع الظاهر موضعها لتأنيدها وزيادته تفضيعه امر بالسعود
 ر قوله وما ادرى التاجر يعنى ائتك لا علم لك بكنهها ومدى عظيمها على انه من العظم
 والله لذة بحيث لا تبلغ ذرية احد ولا وهمه والى صلى الله عليه وسلم كان عالما
 بالقيامة ولكن لا يعلم له بكنهها وصفها ففضل ذلك لثقتها لتأنيدها كما نه ليس عالما بما راسا
 قال سيبان بن عيينة كل شئ فى القرآن قال فيه وما ادرى التاجر انه صلى الله عليه وسلم اء خير
 به وكل شئ قال فيه وما يدريك فانه لم يخبر به امر خطيب ر قوله زيادة تعظيم اى ان
 الاستفهام فى ما الحاقه تانيا لزيادة تعظيم وتخويل شأنها امر شيقنا ر قوله وما الثانية
 وخبرها فى محل المفعول الثانى اى والمفعول الاول هو الكاف والجملة فى موضع نصب
 على اسقاط الخافض لان ادرى بالهنر يتعدى لاثنين الاول بنفسه والثانى بالياء
 كما قال سقا ولا ادرى بالكم به فلما وقعت جملة الاستفهام معلقة لها كانت فى موضع
 المفعول الثانى وبدون الهنرة يتعدى لواحد بالياء نحو ديت بكذا ويكون يعنى علم
 فيتعدى لاثنين امر سين وفى زاده وجملة ما الحاقه فى محل نصب لزيادة مسد المفعول
 الثانى والثالث ادرى لانه بمعنى اعلم امر ر قوله كذبت نمود الخ استئناف مسوق
 للاعلام ببعض احوال الحاقه امر بالسعود ونمود قوم صالح وكانت منازلهم بالحجر
 بين التمام والحجاز وقال ابن اسحاق هو وادى القرى وعاد قوم هود وكانت منازلهم
 بالاحفاف وهو رمل بين عمان وحضرموت باليمن وقدم ذكر نمود لان بلادهم اقرب
 الى قرينى واعطى القريب الكبر ولان اهل الكهم بالصيحة وهو شبه بصيغ الخ فى الصور

وما الحاقه زيادة تعظيم شأنها
 فما الاولى مبتدأ وما بعدها خبرها
 ما الثانية وخبرها فى محل المفعول
 اى الى ادرى كذبت نمود الخ

ام خطيب ر قوله بالقارعة أي بالحاقة ووضعتا موضع ضمير الحاقة لاجل وصفها
 بالحاقة تقزع القلوب لشدته أهوالها ام أبو السعود ر قوله لا تقزع القلوب أي
 تؤثر فيها خوفا وقر عانت أثير القرم المحسوس فان القرم في اللغة نوع من الصرير
 وهو أساس جسم لجسم يعنف وفي المصباح وقرعت الباب من باب يفتح طرفته ونقرت عليه
 ام ر قوله فاما ثود الخ المفسود من ذكر هذه القصص لجر هذه الافة عن الاقتداء
 بحول الام في المعاصي لثلاجل يوا ما حل بهم ام خطيب ر قوله بالصيغة أي صيغة
 جبريل أي أوبالرجفة ام بيضاوي و قوله بالصيغة أي لقوله في هوود وأخذ التواظفوا
 الصيغة وقوله أوالرجفة لقوله في الاعراف فأخذتم الرقيقة أي النزولة المسبقة عن
 الصيغة فلا تعارض بين الآيات لاسناده الى السلب ياب واليعبد أما الصاعقة
 المذكورة في حم السجدة ففسرت بالصيغة فلا تقايرها ام شهاب ر قوله المجاوزة لشدته
 عبارة القرطبي فاهلكوا بالطاغية فذاضارأي بالفتنة الطاغية وقال قتادة أي بالصيغة
 الطاغية أي المجاوزة للحد أي الحد الصيغ من الهول لما قال انا أرسلنا عليهم صيغة واحدة
 فكانوا كهنتهم المحتظرون الطغيان مجاوزة للحد وقال الكلبي بالطاغية هي مصدر كما كاذبة
 والعاية أي اهلكوا بطغيانهم وكفرهم وقيل ان الطاغية عاقرة الناقة قاله ابن
 زيد أي اهلكوا بما اقدم عليه طاغيتهم من صفرة الناقة وكان واحدا وانما اهلكوا
 جميعا لانهم علموا بفعله ورضوا به وقيل له طاغية كما يقال فلان راوية الشعر وعينه علاقة
 وسأنة ام ر قوله مع شدتهم وقوتهم أي فاقدرهم اعلى ردها بحيلة من استنار بينات
 اولياءهذ بحيل أو اختلاف في حفرة هذ او قيل عنت على خزائنها فخرجت بلاكيل ولا وزن
 وروى انه صلى الله عليه لم قال ما ارسل الله سقمة من ريح الايكيا ل ولا فطرة من ماء
 الايكيا ل الايوم عاد ويوم نوح فان الماء يوم نوح طغى على الخزان فلم يكن لهم سبيل
 وأن الريح يوم عاد عنت على الخزان فلم يكن لهم عليها سبيل ام خطيب ر قوله أرسلها
 بالفهم عبارة القرطبي سخرها عليهم أي أرسلها وسلطها عليهم والشخير استعمال الشيء
 بالاقتران ام ر قوله أولها من صبح الخ أي أخوها غروب شمس يوم الأربعاء التالي
 للاربعاء الاول وكان الشهر كاملا فكان آخرها هو اليوم الرابع منه وقوله لثمان أي
 لثمانية أيام الخ ام شيخنا وقيل كان أولها يوم الاحد وقيل يوم الجمعة ام قرطبي ر قوله
 حسوما جمع حلسم كشيء وجمع شاهد كما اشار له بقوله متنا بآي متنا بآي لا تقترن
 لخطه وقوله شهبان أي شبة تتابعها وقد صرح بهذا غيره أي فالكلوم من قبيل الاستنقا
 الفة بحجة التبعية حيث شبه التتابع بالتتابع واستيعر الثاني للاول واشتق منه بالنظر
 للمع حسوما اسم فاعل ام شيخنا وفي الشهاب قوله متتابعات أي فهو عجا زمر من
 استعمال الفند هو الجسم الذي هو تتابع الكلي لطلق التتابع واستعارة بتشبيته بتتابع
 الريح المستصلة بتتابع الكلي القاطع للداء ام شهاب ر قوله أيضا حسوما فبدأ وجه أمرها
 ان يتصبع ثعنا السبع ليال وثمانية أيام والثاني ان يتصبع على المصدر بفعل من لفظ
 أي تحتمهم حسوما الثالث ان يتصبع على الحال من مفعول سخرها أي خات جسمه

بالقارعة القينة لا تقزع القلوب
 باهوالها قاما فتوحا هلكوا بالفا
 بالصيغة المجاوزة للحد في الشدة
 واما عاد فاهلكوا بالريح صر
 تشديده الصوت رحانته فون
 تشديده على عاد مع قوتهم وقيل
 رسخها أرسلها بالقوة عليهم
 سبع ليال وثمانية ايام
 من صبح يوم الأربعاء فقامت
 بقين من نقول وكانت في عجب
 المتنازع حسوما تتتابع في
 شهبان تتابع فعل الحاسم في
 افادة الكلي على الداء لانه بعد
 آخر حتى يتصبع

الرابع ان يكون مفعولا له وينتقد ذلك بقول الزمخشري الحسوم لا يخيل من ان يكون حسيم
 حاسم كتنهاه وشهودا ومصدا كما لشكور والكفور فان كان جمعا فعني قوله حسو ما
 تحسات حسمت كل جزوا استأصلت كل بركة أو متنا بغير هيويا ليرج ما خفت ساعته
 تمثيلا لتنا بغيرها بتنايم فعل الحاسم في اعادة الكلى على الداء كتره بعد اخرى حتى يختم وان
 كان مصدرا فاما اذ، ينصب فعل مضمر أي تختمهم حسوما بمعنى نستأصلهم استئصلا لا
 أو يكون صفة كقولك ذات حسوم أو يكون مفعولا لأي سخرها عليهم لا استئصلا أو قال
 عبد العزيزين زرارة الكلالي الحسوم الفصل يقال حسمت الشيء من الشيء فصلته منه و
 الحسام والحمد من قوله سخرها عليهم يجوز ان تكون صفة ليرج وان تكون حالها هو
 لتخصرها بالصفة أو من الصير في غائبة وان تكون مستأنفة ام سمين ر قوله فتزى
 القوم أي نصرت يا محمد لو كنت حاضر هذه الواقعة والكلام على سبيل الفرض
 والتقدير ابراهيم خطيب وقوله صرعى حال جميع صريح كقنيتل وقتلى وجريه وجرحي والظهير
 في اللام والبيالي أوليبوت أولريج أظهرها الأول لقربه ولانه مذكور وقوله كأنهم
 حال من القوم أو مستأنف ام سمين ر قوله كأنهم اعجاز محل أي اصول محل بلار رؤس
 والمراد بأصل التخله الجذع يقام قائم كانوا أطول من الجذوع وكانت الريح تقطع رؤسهم
 كما تقطع رؤس الخيل ام خطيب ر قوله ساقطت أي من خوى اليعجم اذا سقط للغروب
 وقوله فارغة أي من خوى المنزل اذا خلا من سكانه والمزدا هنا فارغة من الحشون لما
 روى من أن الريح كانت تدخل من افواههم فتخرج ما في احوافهم من الحشون اذ يلام
 ام خطيب ر قوله من ياقية من زائدة في المفعول ام سمين ر قوله لا أشار به
 الى أن الاستفهام للدناكار قال ابن جريه مكتوا سبع ليالي وثمانته أيام احياء
 في العذاب بالريح فلما أمسوا في اليوم الثامن ماتوا فاحتملهم الريح فالتهم في البحر ذلك
 قوله فتأفهل ترى لهم من ياقية ام خطيب وورد انهم لم يعقبوا أحد القوله فهل ترى
 لهم من ياقية ام شينخار ر قوله ومن قبله قرأ بكسر القاف وفتح الباء ابو عمرو والكساء
 أي ومن هو في حجة ويؤيده قراءة أبي موسى ومن تلقاه وقرأ أبي من تبعه والياقوت
 والسكون على أنه ظرف أي من تقدمه ام ر قوله والمؤتفكات أي المتقيات من اثفت
 أي انقلب أي القى اقتلها جرد على جليحه ورفعا الى قرب السماء ترق قلبها وقوله أي أهلها
 يشير به الى تقدم مضاف فهو على حد اسأل القرية لم شينخار ر قوله وهي قوى
 قوم لوط / وكانت خمسة كما تقدم صفة وصعرة وعمرة ودوما وسندوم وهي القرية العظيمة
 ام قرطبي ر قوله بالخاطئة معنى لعجيبها فاعلم لها وقوله بالفعلات أي الافعال
 وقوله ذات الخطأ أشاره الى أن الخاطئة صيغة النسب كما مر وياقل على حد قوله

فتزى القوم فيها صر
 حالين كما في اعجاز
 صر
 ساقطة فارغة
 ر فعل تزي لهم ياقية
 نفس مغلقة أو التاء للباقية
 أي باق لا رجاء وعون ومن
 فله انما عرفت في قراءة
 نغم القاف وسكون الباء
 من نقل من الامم المحفوظة
 والموثقات أي أهلها
 وهو تزي قوم لوط بالخاطئة
 بالفعلات ذات الخطأ
 رسول ريم أي لوطا وعبد

ومر فاعل وفعال فعل في نسب اغنى عن الياقيل
 ام شينخار قوله فعصوا أي فرعون ومن قبله والمؤتفكات أي فنسب عن ارتكابهم
 المعصى انهم تدرجوا فيها حتى عصوا رسول ريم ام شينخار قوله أي لوطا وغيره أي
 قاله اذ بالرسول الجحش والمراد بالغير خصوص موسى على قراءة كسر القاف وموسى ومن

تقدم من المثل على قراءة فتحها ام شيخان قوله زائدة في الشدة على فيوما أي من غراب
 الاصم يقال ربا الشيء يربو اذا زاد ومنه الربا اذا أخذ في الذهب أو الفضة أكثرهما أعطى
 والمعنى انها كانت زائدة في الشدة على حقويات سائر الكفار كما اوقافهم كانت زائدة
 في الفقه على افعال سائر الكفار ام شيخان قوله علا فوق كل شيء عبارة القرطبي انما طغى
 الماء أي ارتفع وعلا وقال على رضى الله عنه طغى على خزانه من المدانة غضبا لو به قد يقرر
 على حسبه وقال قتادة زاد على على جبل خمسة عشر ذراعا وقال ابن عباس طغى الماء
 زمن نوح على خزانه وكثر عليهم فلم يدموا كهم خرج وليس من الماء قطرة نزل قبله ولا بعد
 الا بكيل معلوم غير ذلك اليوم ام قوله زمن الطوفان عبارة الجوزان وذلك في زمن
 نوح وهذا الماء الطوفان ام وهي أظهر من عبارة الشارح كما ان يخفى قوله يعني آباءكم
 جواب عما يقال ان المخاطبين لو يدركوا السفينة كيف يقال سئلنا كم فيها وحاصل الجواب
 ان الكلام على حذف المضاف وقوله اذا نتم اذ ظرفية وهذه العبارة تقتضي ان الجواب
 واحد وعليها فلا حاجة لقوله اذا نتم الخ وفي المهور جعلها ما جوابين فقال سئلنا كم
 في أصلاب آباءكم واحمدنا آباءكم ام وهي أولى قوله التي عملها نوح أي بأمر الله وهو
 أول من صنع السفن وكان يعلم جبريل صنعها فاتخذها على هيئة حشر الطائر ليكون
 ما يجرى في الماء مقاربا لما يجرى في الهواء ام خطيب قوله أي هذه الفعلة الخ
 وقتل الضمير عائد على السفينة وعبارة القرطبي يجعلها لكم تذكرة يعني بسفينة نوح عليه السلام
 جعلها الله تذكرة وعظة لهذه الأمة حتى أذكرها أو أتركها في قول قتادة قال ابن جريج
 كانت لو احبها على الجودي والمعنى أيقنت لكم تلك الخشبات حتى تذكرها واما محل يفهم نوح
 وأخى الله آباءكم من سفينة هلكت وصارت نزايا ولم يبق منها شيء وقيل يجعل تلك الفعلة من
 اعراق قوم نوح وانجده من آمن به موعظة لكم ام قوله وتعبها تكسر العين باتفاق القراء
 السبعة وهو مضارع وعى وي وأصله يعى كرى يورى فحذفت الواو التي هي قاء الكلمة تخفيفا
 لوقوعها بين فتحه وكسره وهو منصوب بالعطف على جعل كما أشار له بقوله ولتحفظها
 ام شيخان قوله حافظ لما تشتم أي شاعها ان تحفظ ما تبغى حفظه من الاقوال
 والافعال الالهية والاسرار الربانية والوعى الحفظ في النفس والايحاء الحفظ في الوجدان ام
 خطيب وفي البيضاء أي أذن واعية من تشاها ان تحفظ ما يجب حفظه يتذكروا اشاعة
 والتفكر فيه والعمل بموجبه ام وجعل الأذن حافظه ومستمعة ومتذكرة ومتفكرة
 واعية يجوز لان الفاعل لذلك صاحبها ولا ينسب اليها غير السمع وانما أتى به متفكرة
 لقوله واعية ام شهاب قوله فاذا انقضى في الصور الخ لما ذكر الله تعالى القيامة وهو
 أمرها بالتعبير بالحاقة وغيرها شرع في تفاصيل احوالها وبدأ يذكرها مقدماتها بقوله
 فاذا انقضى في الصور الخ ام خطيب وقال أبو السعود هذا شروع في بيان نفس الحاقة
 وكيفيتها وقوعها التريان عظيم شاعها بأهزل كذبها ام واذا شرطية وحواليها مقدمات
 وقعت الواقعة وقيل يومئذ تعرضون كما في السين ام قوله واحدة تأنيد ونقطة
 مصدقاهم مقام الفاعل وقال ابن عطية لما نعتت بغير فاعل ولولم ينعته لصم رفعه أيضا

فانضم أخذ زائدة في
 الشدة على غيرها انما طغى الماء
 علا فوق كل شيء من الجبال وغيرها
 زمن الطوفان رحمة الله
 آباءكم اذا نتم في أصلابكم
 في الجارية السفينة التي عملها
 نوح ونجا هو ومن كان معها
 وعقد الباقون الخجلا أي في
 الفعلة وهي شاة المؤمنين
 وأهل ذلك العاقبة الخ
 عطف رويها ونقطة
 راذن واعتبرها حفظها
 رقاذا في الصور فحذفت الواو
 للفصل بين الحاقين

لانه صدره فخص للدلالة على الوحدة والمسوم عند المصريين انما هو اقامة المبهم نحو ضرب
ضرب والعام على الرفع ميتا وقراءا بالسماك تبصبا كما ان قام الجار مقام الفاعل فنزل
المصدر على أصله ولم يؤت الفعل وهو شح لان التانيث مجازي وحسنه الفصل اهرسين
ر قوله وهي التانيث هكذا الرواية عن ابن عباس رضي الله عنهما وقدموا عن ابي الاولي
قال القاضي كما لكشاف المراد بها النقطة الاولى التي عند اهراب العالم قال في الكشاف
ان قلت انما قال بعد يومئذ تعرضون والعرض انما هو عند النقطة الثانية وبين
النقطة بين زمن طويل قلت جعل اليوم اسما للحين الواسع الذي يقع فيه التفحان والصفحة
والنشور والنوقوف والحساب فذلك قيل يومئذ تعرضون كما تقول حنة علم كذا وانما كان
مجدد في وقت واحد من اوقات اهر كسحي ر قوله وحملت الارض والجيال اى رفعت
من امانتها اذ حازن اى حملتها الرياح والملائكة او الفذة اى خطيب وهذا الرفع بعد
خروج الناس من قورهم اى شيعنا ر قوله دق اى ضربت احدى الجملتين بالاحرى
ضربة واحدة ففتحت وصارت كتيبا هديلا وهيا عمتشورا فلم يميز شئ من اجرائها عن
الاجرائها اى بوالسعود وخطيب وفي الفرطى فدكتا اى فتتا وكسها دكة واحدة لا يجوز
في دكة الا انصب الانتفاع الضمير في دكتا وقال الفراء لم يقبل ذلك لان جعل الجيال اى
كالجبال الواحدة والارض كالجلة الواحدة ومثل ان السموات والارض كانتا رقتا
ففتقتا هيا ولم يقبل كن وهذه الدكة كما انزلت كما قال تعالى اذ انزلت الارض والسموات
دكتا اى بسطتا بسطة واحدة اهر ر قوله فيومئذ وقعت الواقعة التوابع عهد من
صعد وف وهو حملتا تقع وحملت وقوله وقعت الواقعة كقولك قام القام من عدم الافادة فلا
من تاويل حتى يفيد وتأويله ان الواقعة صارت علما لليلة علم القيامة فلم يلاحظ فيها معنى
الاشتقاق وقد اشار لهذا بقوله قامت القيامة اى حصلت ووجدت اى شيعنا ر قوله
والتفتت السماء اى جثتها اى الصرعت وتفتتت من هولاء ذلك اليوم وقوله يومئذ
اى يوم اذ قد تشقت وقوله ضعيفة اى متساقطة خفيفة لا تماسك كالعوض المنفوخ
شيعنا وفي الشريطى اهنية اى ضعيفة يقال وهو لئيمى وهيا نهو واه اذا ضعف حيز
ويقال كلام اى اى ضعيف فقيل انما انصرفت لانه بمنزلة الصوف في الوهى ويكون ذلك
لنزول الملائكة كما ذكرنا وقيل لحول يوم القيامة وقيل اهنية اى منخرقة قاله ابن شمر كما
من قولهم وهى السقاء اذا تحرق اهر ر قوله على ارجائها اى واقفون على اطرافها
التي لم تسقط لجراب مسانم منها بالنتفق والانتظار وقوفهم هناك لانتظر و
امر الله لهم لينزلوا فيحيطوا بالارض ومن عليها اى شيعنا وفي السمين قوله على ارجائها
اى جواربها ونولجها والصدى اى بالقصر يكتب بالالف عكس لسمى لانه من ذوات الواو
لقولهم رجوان اهرسين ر قوله فوقعهم حال من العرش اى حال كونه فوق الملائكة
الواقفين على الارجاء فان قيل الملائكة يموتون في الصفة الاولى لقوله فصرغى من
في السموات ومن في الارض الامن شاء الله فكيف يقال انهم يقفون على ارجاء السماء
اجيب بان هؤلاء الواقفين من جملة المستثنى بقوله الامن شاء الله اى شيعنا وعبار

وهي انما هي من اجزاء
ما لا يرد في الجبال فدكتا
دكتا واخرى من شيعنا
وقد كانت السماء
تفتتت من شيعنا
ففتقتا هيا ولم يقبل
كن وهذه الدكة كما
انزلت كما قال تعالى
اذ انزلت الارض والسموات
دكتا اى بسطتا بسطة
واحدة اهر ر قوله في
يومئذ وقعت الواقعة
التوابع عهد من صعد
وف وهو حملتا تقع
وحملت وقوله وقعت
الواقعة كقولك قام
القام من عدم الافادة
فلا من تاويل حتى
يفيد وتأويله ان
الواقعة صارت علما
لليلة علم القيامة
فلم يلاحظ فيها معنى
الاشتقاق وقد اشار
لهذا بقوله قامت
القيامة اى حصلت
ووجدت اى شيعنا
ر قوله والتفتت
السماء اى جثتها
اى الصرعت وتفتتت
من هولاء ذلك
اليوم وقوله يومئذ
اى يوم اذ قد
تشقت وقوله
ضعيفة اى
متساقطة
خفيفة لا
تماسك كالعوض
المنفوخ
شيعنا وفي
الشريطى
اهنية اى
ضعيفة
يقال وهو
لئيمى وهيا
نهو واه اذا
ضعف حيز
ويقال
كلام اى
اى
ضعيف
فقيل انما
انصرفت
لانه
بمنزلة
الصوف
في
الوهى
ويكون
ذلك
لنزول
الملائكة
كما
ذكرنا
وقيل
لحول
يوم
القيامة
وقيل
اهنية
اى
منخرقة
قاله
ابن
شمر
كما
من
قولهم
وهي
السقاء
اذا
تحرق
اهر
ر
قوله
على
ارجائها
اى
واقفون
على
اطرافها
التي
لم
تسقط
لجراب
مسانم
منها
بالنتفق
والانتظار
وقوفهم
هناك
لانتظر
وامر
الله
لهم
لينزلوا
فيحيطوا
بالارض
ومن
عليها
اى
شيعنا
وفي
السمين
قوله
على
ارجائها
اى
جواربها
ونولجها
والصدى
اى
بالقصر
يكتب
بالالف
عكس
لسمى
لانه
من
ذوات
الواو
لقولهم
رجوان
اهرسين
ر
قوله
فوقعهم
حال
من
العرش
اى
حال
كونه
فوق
الملائكة
الواقفين
على
الارجاء
فان
قيل
الملائكة
يموتون
في
الصفة
الاولى
لقوله
فصرغى
من
في
السموات
ومن
في
الارض
الامن
شاء
الله
فكيف
يقال
انهم
يقفون
على
ارجاء
السماء
اجيب
بان
هؤلاء
الواقفين
من
جملة
المستثنى
بقوله
الامن
شاء
الله
اى
شيعنا
وعبار

البيضاوي والرياض كرم من قوله وانشقت السماء الخ فمثيل الخ الى السبله الخ اب النبات
 والنجاء أهلها الى أطرافها وحوالها وان كان على ظاهرة فلعل هلاك الملائكة أو ذلك
 وقوله ولعله غنيل الخ اظهر انه إشارة الى ما أورده الامم الرازي بقوله فان قيل الملائكة
 يموتون بالنفخة الاولى لقوله وتفتح في الصور ضغيق من في السموات ومن في الارض الا من
 شاء الله فكيف يقال انهم يقفون لحظة على ارجاء السماء يومئذ ومنهم من يقفون
 الجواب من وجهين الاول انهم يقفون على ارجاء السماء ثم يموتون واما ان المراد
 بالملائكة هم الذين استثناهم الله بقوله الا من شاء الله وأشار المصنف الجواب الاول
 بقوله ان كان على ظاهره الخ بعد ما أجاب عنه من قبل نفسه بان الكلام ليس على ظاهره
 ما ذكره هو من قبيل الاستعارة التمثيلية ام زاده ويجاب ايضا بان الملائكة نجيب بالنفخة
 الثانية ويكونون في السماء قبل تساقطها فاذا أخذت في التساقط وقفوا على أطرافها
 الباقية بلا سقوط فكلما سقطت منها قطعة وقفوا على ما بقى منها حتى يأمرهم الله بالنزول
 الى الارض ليحيطوا باطرافها ويجمعوا الناس الى المحشر تأمل قولنا ثمانية من الملائكة
 (ومن صفوهم) عبارة الخطيب اختلف في هذه الثمانية فقال ابن عباس ثمانية صفوف
 من الملائكة لا يعلم عددهم الا الله تعالى وقال ابن زيد هم ثمانية أملاك وعن الحسن الله أعلم
 هل هم ثمانية أملاك أم ثمانية آلاف أم ثمانية صفوف من الملائكة لا يعلم عددهم الا الله
 وفي الحديث ان الله صلى الله عليه وسلم قال ان حملة العرش اليوم أربعة فاذا كان يوم القيامة
 أمرهم الله تعالى بأربعة أخرى فكانوا ثمانية على صورة الاوعال أي ينوس الجبل وفي رواية
 ثمانية أوعال من اطلاقهم الى ركبهم كما بين سماء الى سماء وفي حديث آخر لكل ملك منهم
 وجه رجل ووجه سد ووجه ثور ووجه شوك ووجه من يبال الله الرزق لذلك
 الجلس وعن شهر بن حوشب قال حملة العرش ثمانية أربعة منهم يقولون سبحانك اللهم
 وبحمك لك الحمد على عفوك بعد قد زلت وأربعة منهم يقولون سبحانك اللهم وبحمك لك
 الحمد على حملك بعد علمك ام خطيب في الجزان فوق السماء السابعة ثمانية اوعال بين
 اطلاقهن وركبهن مثل ما بين سماء الى سماء وفوق ظهورهن العرش ذكره القشيري
 الترمذي من حديث العباس بن عبد المطلب في تفسير الكلي ثمانية أجزاء من تسعة
 أجزاء من الملائكة وثمانية أجزاء من عشرة أجزاء من الملائكة ثم ذكر عدة الملائكة بما
 يطول ذكره حكى الاول التعلبي والثاني القشيري وقال الماوردي عن ابن عباس ثمانية
 أجزاء من تسعة وهم الكروبيون ام قرطبي قوله يومئذ تقرضون أي تسألون
 وتمتاسبون وغيره بذلك تشبها بالعرض السلطان العسكر والحمد لينظر في أمرهم فيختار
 منهم المصلح للتقريب والاكرام والمفسد للابعاد والتغذيب روى ان في القيامة ثلاث
 عصابات عرضتان للاعتذار والتوبة والثالثة فيرثها تنشر الكتب فيأخذ بها كتابه يمينه
 ويأخذ بها كتابه شماله ام أبو السعود وخطيب قوله المحتاج أشار به الى ان
 العرض عبارة عن المحاسنة والمسألة تشبه ذلك بعرض السلطان العسكر لتعرف أحواله
 وهذا وان كان بعد النفخة الثانية لكن لما كان اليوم اسما للزمان منسج تقع فيه النفخات

روى عن ثمانية عن الملائكة أو من
 صفوهم روى عن القشيري
 الحساب

والصحة

والصعقة والتشور والحساب وادخال أهل الجنة الجنة وأهل النار النار صمد طرف
 لكل أم يضاروي **قول** لا تخفي منك خافية حال من الواو في تعرضون أي لا تخفي
 على الله من سر أركم التي كنته تخفونها في الدنيا وتظنون أنه لا يعلم عليها أو لا تخفي على
 أحد خافية من الأسرار التي كان حقها أن تخفي في دار الدنيا أم شيخنا **قول**
 بالتاء والياء سبعين **قول** فأما من أو في كتابه الحزني تفضيل الاحوال الناس عند
 العزم **قول** خطابا للجمعة عبارة الخازن المعنى انه طالبع الغاية في السرور وعلم انه
 من الناجين باعطاء كتابه بيمينه **أح** يظهر ذلك لغيره حتى يفرحوا به فيقولون لك
 لاهل وأقربان **قول** هاؤم أي خذ واو غيرها استعمالا وذلك انما تكون فعلا
 صريحا وتكون اسم فعل ومعناها في المثالين خذ وان كانت اسم فعل وهي المذكورة
 في الآية الكريمة فقربا لغنان المدة والقصر تقول هاء زيدا زيدا وهاد زيدا زيدا يكونان
 كذلك في الاحوال كلها من افراد وتثنية وجمع وتذكير وتأنيت وتضليل بها كما في الخطاب
 انضالها باسم الاشارة فتطابق فحاطيك بحسب الواقع مطابقتها وهي أي التفاضيل المطبق
 تقول هان هان هان هانك الى اخره ويختلف كات الخطاب هههه متصرفه تصرف كات
 الخطاب فتقول هاء زيدا هاء زيدا هاء زيدا هاء زيدا هاء زيدا هاء زيدا هاء زيدا هاء زيدا
 فعلا صريحا لا تضال الصائر البارزة المرفوعة بها كان فيها ثلاث لغات احداها
 انها تكون مثل عظمي يعاطي فيقال هاء ي يا زيد هائي يا هني هائيا يا زيدان او يا هندان هاء
 يا زيدون هائين يا هندان الثانية ان تكون مثل هيب فيقال هاهي هاهي هاهي هاهي هاهي هاهي هاهي هاهي
 هي هاهي هاهي الثالثة ان تكون مثل خوف فيقال هاهان هاهان هاهان هاهان هاهان هاهان هاهان هاهان
 هان مثل خوف خافي خافا خافوا خفن واختلف في مدلولها فالمشهور انما **ع** خذ وا
 وقيل معناها تقالوا فتعري بالي وقيل معناها الفصل هههه **قول** كتابه أصله
 كتابي فأدخلت عليه هاء السكت لتظهر فتحه الياء وكذا يقال في الباقي أم فرطبي **قول**
 تنازع فيه الحزني فأعمل الأول عند الكوفيين والثاني عند البصريين وأصغر في الاحر أي
 هاء موه افروا وكتابه أو هاءه اقرءه وكتابه أم شيخنا **قول** اني ظننت أي في الدنيا
 قال الحسن في هذه الآية ان المؤمن أحسن الظن بربه فأحسن العمل وان المتأفق أساء بربه
 الظن فأساء العمل اني ملاق أي ثابت لي ثباتا لا يتفك اني ألقى حسابي أي في الآخرة
 ولم أنكر البعت يعني انه ما تخا الا يخوف من يوم الحساب لانه يتيقن ان الله تعالى يحاسبه
 فصل للآخرة لحقق الله تعالى رجاءه وأمن خوفه فعلم الآن انه لا يتأقن الحساب وانما
 حسابه العزم وهو الحننا اليسير فضلا من الله ونعمة أم خطيب **قول** مرضية
 أي برضا صاحبها لا يضح منها ولا عليها ولا يسأها وأشار بهذا الى أن صيغة فاعل **ع**
 مفعول وفي الخطب وفي راضية ثلاثة أوجه أحدها انه على النسب أي ذات رضى محقق
 لابن وتام لصاحب اللبن والنز أي ثابت لها الرضى ودان لها الا انها في غاية الحسن والكمال
 والعرب لا يفرعن أكثر السعادات انما أكثر من العنته الراضية بمعنى ان أهلها راضون بها
 والمجتري في سخطي اللذة الرضاء الثاني انه على ظاهره راضية راضية لها ووصولها

لا تخفي
 خافية
 كتابه بيمينه
 ما ساء
 افروا وكتابه
 فيه هاؤم
 تيقنت
 فهو في عيشته راضية
 مرضية

في مستحقها وانه لو كان للمعيشة عقل لرضيت لنفسها بما لها الثالث قال ابو عبيدة والفقراء ان
 هذا لما جاء فيه فاعل بمعنى مفعول نحو ما اذ اذن بمعنى من فوق بمعنى ان صاحبها يرضى بها
 ولا يستنظرها كما جاء مفعول بمعنى فاعل كما في قوله تعالى حيا يا مستورا اي ساورا وقال
 صلى الله عليه وسلم انتم يعيشون فلا يموتون ابدا ويصومون فلا يمرضون ابدا وينعمون
 فلا يرون ثاسا ابدا وليتوبون فلا يغيرون ابدا وفي القاموس العيش الحياة عاش يعيش
 عيشا ومعاشا ومعيشة وعيشة بالكسر عيشوتته وعاشته وعيشته والعيش ايضا الطعام وما
 يعاش به والخبز والمعيشة التي تعيش بها من مطعم والمشرب وما يكون به الحياة وما يعاش به
 اوفيه والجعر معايش والمعيشة الضنك واذاب القبر اقول في خبته عاليت اي من تفعة
 المجان لا تخاف السماء السابقة ومرتفعة ايضا في الدرجات والابنية والاشجار ام هو السور
 وقوله قطوفها جمع قطف بكسر القاف بمعنى مفعول كالذم لم يحسن المذبح وهو ما يحتنيه
 الجلقى من الثمار واما القطف بالفتح فالمصدر والقطاف بالفتح والكسر قنت القطف ام خطيب
 ر قوله كلوا واشربوا على ضما القول اي يقال لهم ذلك وجمع الضمير مرعاة للمعنى
 لان قوله تعالى فاما من اولى كتابه يميزه ينقسم معنى الجمع وهذا امر امتنان لا امر تكليف
 هيبا اي اكل طيبا لذيق الشهيا مع البعد عن كل اذى وسلافة العاقبة بكل اعتبار
 ولا فضة هناك من بول ولا غائط ولا بصل ولا لظاظ ولا وهن ولا صدام ولا ثقل
 والياء في عيا سلفته سبيته وما مصدرية اسمية اي بما قدمتم من الاعمال الصالحة
 في الايام الخالصة في الدنيا الفضة في الدنيا الفضة وذهبت واسترحتم من تعبها وعن هذا
 الصيام اي كلوا واشربوا ابدا ما مسكنته عن الاكل والشرب لوجه الله تعالى وروى يقول
 الله تعالى ياء ولياء اي طالما نظرت اليكم في الدنيا وقد فلتت شفا بكم عن الاشرية ونعانت
 اعينكم وخصت بطونكم فكونوا اليوم في نعمكم وكلوا واشربوا هيبا بما اسلفتم في الايام
 الخالصة ولما كانت العادة جارية بان اهل الارض ينقسمون الى مقبول ومرحود وذكور
 سميانه المقبول ويداه تشويقا الى حاله وتغيبا بعاقبتهم حسن ماله اتبعه المرود وتغيبا
 عن اعماله بما ذكر من قبائح احواله فقال واما من اولى كتابه بشماله الخ ام خطيب ر قوله
 فيقول اي لما يرى من سوء عاقبة التي اكتشف له عنها العطاء ام خطيب ر قوله ولم
 ادر ما حسابي

ر في خبر الية تطوفها ثارها
 رمانية قرينة تترادفها القامة
 وانما عدا المصطفي فقال لهم
 ر طواوا واشربوا هيبا حال في
 متشبهين ربا اسلفتم في الدنيا
 الخالصة الماضية في الدنيا
 ر واما من اولى كتابه لثما اقتبسوا
 للتبديل لثما لم اولى كتابه
 ادر ما حسابي في الدنيا
 الموتة في الدنيا ر كان
 القاطنة القاطنة حيا في
 ر اعنت ما اغنى عنى ما ليه

ما استفها منه مبتدا وحيا به جزها والحلة سدت مسد مفعولي ادر ما
 الاستفهام للتعظيم والتحويل على حد ما الخاقنة والمعنى وادرك عظم حسابي وشدت كماله
 وشدت اعنة والمعنى ولم ادر ما حقيقتة حسابي من ذكر العمل وذكر الجزاء بل استمرت حيا هلا
 لذلك كما كنت في الدنيا ام ر قوله اي الموتة في الدنيا او الضمير للحالة اي باليتة هذي
 الحالة كانت الموتة التي قضيت على لانه رأى تلك الحالة اشتمه وامرهما اذ اذ من مرارة الموتة كرخي ر قوله اغنى عنى
 مانافية والمفعول محذوف للتعظيم او استفها منه للتوبيخ يوجه نفسه اي اي شئ اغنى ما كان لمن الياس الذي
 صنعت من حق الفقراء وتعظمت على عباد الله قوله ما ليه اسم موصول فاعل يا غنى واللام حوزة وجر والياء
 في محل جر والمجر والمجر ر صفة الموصول اي الذي ثبت واستقر انه لي ام شيتنا وفي الخ

في قوله فاسلوه من تلق الفعلا والداخله عير بالظرف المتقدم وهو في سلسله وتقدما
 كتقدير المحيم للدلالة على التخصيص الالهفام نذكر انواع ما يعذبون انه ترفقاوت مايتها
 في الشدة لا للدلالة على تراخي المدة ثم على ذلك مستثانفا فقال انه كان الحر وهو ايلم كانت
 فيل ما له يعذب هذا العذاب الشديدا فاجيب بذلك وذكر العظم بلا اشتوايا به هو المستحق
 للعظمة فمن لا يعظمه فقد استوجب ذلك ام كرخي وفي زاده ثم ان كلمة ثم والقلوا واقبلوا
 في الجملة الاخره ان كانتا العطف جملة فاسلكوه نزم اجتماع حرفي العطف على معطوف
 واحد فينبغي ان تكون كلمة ثم لعطف قول مضمير على اضمير فيل قوله خذوه اي فيل لحزنة
 جهنم خذوه فقلوه ثم المحيم صلوه ثم قيل لهم في سلسله ذرعا الحر وتكون الفاء لعطف
 المفعول على المفعول وتمر لعطف القول على القول ام قوله انه كان لا يؤمن الحر) هذا لتقليل
 على طريق الاستئناف كانه فيل ما باله يعذب هذا العذاب الشديدا فاجيب بذلك ام
 خطيب ولعل وجه التخصيص بهذين الامرين بالذكر ان اقمير العقائد الكفر بالله تعاوا شمر
 الرد على الجمل وفسوة القليلم بيا وى (قوله ولا يجس) اى لا يجت ولا يجرض نقسب
 ولا غيرها على طعام المسكين او الاضافة له لكونه مستحقه واخذة هي لادنى ملا يسلم
 ام شجنا فالحض البعث والحث على الفعل والحرض على وقوعه ومنه حرف التخصيص
 المتبوع له في النجوانه بطلبه وقوع الفعل وايضا سمين ر قوله فليس له اليوم
 ههنا اى في الاخرة وحميم وملعطف عليه اسم ليس في جزها وحجان احدى ماله اثنا
 ههنا وايضا كان جزا تعلق به الاخر او كان حالا من حميم ولا يجوز ان يكون اليوم جزا
 البتة لانه زمان والمخير عنه حبة ام سمين فان قلت ما اللوق فيق بين ما هنا وبين قوله
 في محل اخر الامن ضريع وفي موضع اخر شجرة الرقوم طعام الاثيم وفي موضع اخر او تلك
 ما ياكلون في بطونهم الا النار قلنا لاساقاة اذ يجوز ان يكون طعامهم جميع ذلك
 او ان العذاب انواع والمعذبين طبقات فمنهم اكلت الضيلين ومنهم اكلت الضريع ومنهم اكلت
 الرقوم ومنهم اكلت النار لكل باب منهم جزع مفسوم ام كرخي (قوله الامن غسلين فعليين
 من العسالة فتونه وياؤه زائدتان قال اهل اللغة هو ما يخرج من الجراح اذا غسلت وفي
 التفسير هو صديد اهل النار و فيل هو شجر ياكلونه ام سمين وفي الخطيب وهذا الشجر اذا
 اكلوه يغسل بطونهم اى يخرج ما فيها من الحشوا م وفي السمين قوله الامن غسلين
 صفة لطعام فقط على تفسير المحيم بالقرب فدخل الحصر على الصفة كقولك ليس عندى
 رجل الامن بنى تميم والمراد بالمحيم الصديق فعلى هذا الصفة فتخصت بالطعام ا وليس له
 صديق يتقعه ولا طعام الامن كذا او قيل لتقدير ليس رحيم الامن غسلين ولا
 طعام قاله ابو البقاء فجعل من غسلين صفة للمحيم كانه اراد به الشيء
 الذى يحتم به البدن من صديد النار ثم قال و قيل من الطعام الشراب
 لان المحيم يطعم بدليل قوله ومن لم يطعمه فعلى هذا ان يكون
 قوله الامن غسلين صفة للمحيم ولطعام والمراد بالمحيم ما يشرب الظاهر ان حويلين
 من غسلين اذا اريد بالمحيم ما يشرب اى ليس له شراب ولا طعام الا غسلينا اما اذا اريد بالمحيم

انه كان لا يؤمن بالله العظيم
 ولا يحضن على طعام المسكين
 فليس له اليوم منها حرام
 قريب مستقيم يروى (لا طعام)
 اصله انما هو وشجر قناب
 فيحيط اطعام فالاضافة للمقول اوفى كلام خبر المضاف اى على بن طعام المسكين

الصدق فلا يتأتى ذلك أم قول لا يأكله إلا الخاطئون صفة لتسليين والعامه كقول
 الخاطئون وهو اسم فاعل من خطى بخط من باب علم اذا فعل غير انصواب فتعمل والمخطى
 من يفعل غير من عمل وقوا الزهرى والعنكى وطلحة والحسن الخاطيون بياء مضمومة بدل
 الهنزة وقد تقدم مثله في سينتروون وقوا نافع في رواية وشيبة بطاء مضمومة دون همز فيها
 وجهان أحدهما انه كقراءة الجماعة لانه خفف بالحذف والثاني انه اسم فاعل من خطا فخطو
 اذا اتبع خطوات غيره فيكون من قبيل قوله لا تتبعوا خطوات الشيطان قاله ابو حنيفة
 امسين ر قوله لا زائدة وقيل أصلية وفي البيضاوي فلا أقم ظهور الاسم
 واستغناء عن التحقيق بالمقسم وقا فتم ولا مزيدة او فلاردة لا تكارهم البعت وأقمتم
 مستثناة وفي الكرخي وأما الحمله على معنى نفى الاقسام نظهر الامر واستغناء عن
 التحقيق فبرده مفعولين المقسم به بقوله بما نصرون مما لا يتصرفن كما مر في سورة الواقعة
 ر قوله أى بكل مخلوق والاقسام بغير الله اعلمنى عنه في حقنا وأما هو تعا فيقسم
 بما شاء على ما شاء ام شيخنا ر قوله انه لقول رسول الخ جواب القسم فهو المخلوف
 عليه وكذا قوله وما هو بقول شاعرو لا يقول كاهن ام شيخنا ر قوله كريم أى على
 الله فهو في غاية الكرم الذى هو البعد عن مساوى الاحلاق وهو محمد صلى الله عليه وآله
 وقوله قاله رسالتى أى يتليها عن الله وهذا جواب عما يقال ان القرآن قول الله وكلامه
 فكيف يقال انه لقول رسول الجواب انه يقول على سبيل التبليغ لانه وصف له كما انه
 كذلك الله تعالى ام شيخنا وفي الخطيب أى القرآن لقول أى نزلة رسول أى أنا أرسلته وليس
 له فيه تى من تلقاء نفسه انما هو كونه رسالة وانجى جدا بما له من الاعجاز الذى
 يشهد انه كلامى كريم أى على الله تعالى فهو في غاية الكرم الذى هو البعد عن مساوى
 الاحلاق باظهار معاليها لشرف النفس شرف الآباء وهو محمد صلى الله عليه وسلم وكرم
 الشئ اجتماع الكمالات اللائقة به فيه وقيل هو جبريل عليه السلام قال الحسن والحلى
 لقوله تعالى انه لقول رسول كريم ذى قوة واستند له الاول بقوله تعا وما هو بقول شاعرا
 وهو الذى يأتى بكلام متقى موزون بقصد الوزن قاله فاقل سبب نزول هذه الآية ان
 الوليد بن المغيرة قال ان محمدا ساجد وقال ابو جهل شاعرو قال عبيد كاهن فرد الله عليهم
 بذلك فان قيل كيف يكون كلاما لله تعا وجبريل والمحمد صلى الله عليه وسلم فحسب بان
 الاضافة يكفى فيها اذنى ملائكة فالله تعا اظهره في اللوح المحفوظ وجبريل عليه السلام
 بلغه للنبى صلى الله عليه وسلم والنبى بلغه للائمة ام ر قوله وما هو بقول شاعر الخ ذكر
 الايمان مع نفي الشعر والتذكير مع نفي الكهانة لان عدم مشاهدة القرآن للشعر امرين
 لا يتكراه الامعان كما في بخلاف ما يعتد للكهانة فانها تنوقف على تذكرة حواله صلى الله
 عليه وسلم وتذكره معا القرآن المنافية بطريقة الكهانة ومعاً فواهم ام ابو السعود
 ر قوله قليلا ما تؤمنون القلة باعتبار المؤمن به أى تؤمنون بشئ قليل لما جاء به النبى
 صلى الله عليه وسلم كما اشار له الشاعر بقوله المعنى انهم آمنوا الخ وفي الخطيب قال البغوى
 ر راد بالقليل نفي ايمانهم اصلا كقولك لمن لا يزورك فلما فاتت وانت تزيد ما تأتينا اصلا

لا تأكله الا الخاطئون
 (فلا) لا زائدة
 من الخلق فان ر وما لا تقصرون
 منها أى بكل مخلوق
 القرآن لقول رسول
 أى قاله رسالتى عن الله تعا
 وما هو بقول شاعر قليلا
 ما تؤمنون

ر قوله بالتاء أى لما نسيته يتصرن وقوله والياء أى التقاطع عن الخطاب الى العينة ام
 شيخنا ر قوله وما مزيدة مؤكدة (أى لعنى القلة وانصب قليلا فى الموضوعين على أنه نعت
 لمصدره هذوف أى ايماننا قليلا وقوله والمعنى انهم آمنوا الحق أى ايماننا لغويا لانهم صدقوا
 بان الخبر والصدقة والعتاب الذى أمر به رسول الله صلى الله عليه وسلم وصواب امره سائر ر قوله مما أتى به
 النبى من تبعية تواقفة فى محل الحال من أشياء أى ما لم يكن فيها بعض ما أتى به النبى وقوله من
 الجزاء البيان للأشياء اليسيرة التى هى بعض ما أتى به النبى فبيان معنى هذا البيان أن يتقدم
 على الحال والمراد بالخبر الصدقة وبالصدقة صلة الارحام وبالعتاب الكف عن الزنا وإنما آمنوا
 بهذه الأشياء لا محاطة وفق طباعهم وما تقتضيه مروءاتهم ام شيخنا ر قوله ولو تقول
 علينا قال النهشى القول انتقال القول لان فيه تحلفا من المفضل والاقا ويل
 جمع أقوال وأقوال جمع قول فهو نظير ما يبيت جمع بيئات جمع بيت ام سائر
 وسميت الاقوال المنقولة أقاويل تصغير المجرى والمفعول كقولك الاعجب والاضاحيت كالحا
 جمع أقواله من القول والمعنى لوليت النبى قول الله لولا ان لم تأذن له فى قوله لاخذنا لخر ام
 خطيب ر قوله باليمين يجوز أن تكون الياء على أصلها غير مزيدة والمعنى لاخذنا
 بقوة منا فالياء حالية والحال من الفاعل وتكون منه فى حكم الزائدة واليمين هنا مجاز عن
 القوة والجلنة ويجوز أن تكون مزيدة والمعنى لاخذنا منه عين والمراد باليمين المجازة كما
 يفعل بالمقول صبرا يؤخذ بيمينه ويضرب بالسيف فى عنقه وهو أشد عليه ام سائر
 والتار سبوى على الأول غير أنه جعل مفعول أخذنا أخذنا وقا وهو الأخذ باليدى وعلى صنيعه
 تكون من أيضا غير زائدة فى والياء غير زائدة بين ام شيخنا ر قوله ثم لقطعنا من
 الوتين يعنى يئاط القلب أى ثم لاهلكناه والوتير عرق متصل به القلب إذا انقطع مات
 صاحبه قاله ابن عباس وأكثر الناس قال مجاهد وهو جبل القلب الذى فى الظهر وهو
 النخاع فاذا انقطع بطلت القوى ومات صاحبه والموتون الذى قطع وتينه وقال مجاهد
 لعب أنه القلب هرقه وما يليه وقال الكلبي انه عرق بين العبدان وهو عرق العبد والعلية عصب
 العنق وهما عليا وان بينهما العرق وقال ابن قتيلة انه عرق بين العبدان وهو عرق العبد والعلية عصب
 علينا المنتاه فكان كمن قطع وتينه ونظيره قول صلى الله عليه وسلم ما زالت أكلة صفيار
 نعا ودنى فهذا أو ان انقطاع عجرى الأجرى من العنق بالقلب فاذا انقطع مات صاحبه
 فحانه قال هذا أو ان يقتلنى السم وحيتن صرحت كمن انقطع عجرى ام قرطبي ر قوله انكم مكنذبين
 لنا وهذا مأخوذ من قول الشاعر أى لا مانع لنا من شيخنا ر قوله وانه لتذكوة الخ
 الظاهر ان هذا وما بعده معطوف على جواب القسم السابق فهو من جملة المقسم
 عليه وما يدينها اغراض ام شيخنا وخص المتقين بالذكر لانهم المنتفعون
 به لإقبالهم عليه اقبال مستفيد ام خطيب ر قوله انكم مكنذبين
 أى فأنزلنا الكتاب وأرسلنا الرسل ليظهر لكم فى عالم الشهادة ما
 كنا فعله فى الأزل من تكذيب وتصديق تستحقون به الثواب والعتاب
 فذلك وجب فى الحكمة أن يعيد الخلق الى ما كانوا عليه من أجسادهم

ورأى قولك من قليلا ما لا يكون
 بالتاء والياء فى العنان وما مزيدة
 مؤكدة والمعنى انهم آمنوا الحق
 ليسيرة وتذكروها ما أتى به النبى
 صلة العنق من الخبر والصدقة
 والعتاب فالتعنى من المفضل
 بان قال غمامة تغلب ر قوله
 لتنتا رضى عقالا باليمين
 والقدرة ثم لقطعنا من الوتين
 يئاط القلب وهو عرق متصل به
 اذا انقطع مات صاحبه زائدة
 من أصلها وهو ما من أصلها
 لتكيد النفى وتكون على
 رضى حاجز بين ما يدين خبر
 لان أصلها فى سياق النفى يعنى
 وصار عنده بلى من أصلها
 أى لا مانع لنا من شيخنا
 العتاب رواه أى القرآن
 لتذكوة للمتقين والاعتقاد
 اقامتكم أى انما الناس كلهم
 بانفوان ومصداق ر رواه
 أى القرآن الحشر على ما فى
 اذا رآوا آيات المصدقين
 وعتاب الكذابين به

فمثل الموت لغمك بهم فجازى كلاما يليق به اظهار العدل ام خطيب ر قوله اى
 اليقين الحق اى فهو من اضافة الصفة للموصوف ونحو اليقين فوق علم اليقين وقال ابن
 عباس هو كقولك عين اليقين وصحح اليقين ام خطيب ر قوله زائدة اى لفظ باسم
 زائدة وصارزة الخازن اى نزه ربت العظيم واشكره على ان حباتك اهل الان يوحى اليك تا مثل
 انتهت

(سورة المعارج)

وستنسى سورة سؤال سائل ام خازن ر قوله مكية اى بالاجماع ر قوله سؤال فقرأ نافع
 وابن عمر بالالف محضنة والباقون بجزءة محققة وهى الاصل فاما القراءة بالالف ففيها ثلاثة
 اوجه اوجه اى صدها انها بمعنى قراءة الهجزة واما محققت يقبلها لفظا والثاني انها من سال يسأل
 مثل خاف يخاف والالف منقلبة عن واو والواو منقلبة عن الهجزة والثالث انه من السيل
 والمعنى سال وادى في جملته بعد اب فالالف منقلبة عن ياء ام من السين وقال ابو على وغيره
 واذ كان من السؤال فاصده ان يتعدى الى مفعولين ويجوز الاقتصار على اى احد هذا
 وانه اقتصر على اى احدها جازان يتعدى اليه بحرف جو فيكون التقدير سؤال سائل الله
 اى النبي صلى الله عليه وسلم والمسلمين بعد اب او عن صواب ام قرطبي وهذه الوجوه كلها
 فى الفعل واما الفاعل وهو سائل فبالهجن ز غير سواء كان من السؤال اى من السبلات
 وفى القرطبي وهجزة سائل على القول الاى اى اصلية وعلى الثاني بدل من واو وعلى الثالث
 بدل من ياء وقال القشيري وسائل فهو ز لانه ان كان من سأل بالهجن فهو هموز وان كان
 من غير الهجن فهو هموز ايضا نحو قائل وخائف الاله العين اعدت فى الفعل فاعلت فى اسم
 الفاعل ايضا ولم يمكن الاعلال بالحدف نحو الف الا لئلا يناس فحان بالقلب الى الهجن وللحذف
 تخفيف الهجزة حتى تكون بين بين ام ر قوله دعاء دعاء اى اشار الى انه ضمن سؤال معنى
 دعاء فعدى تعديته كما نه قيل دعاء دعاء بعاب واقم من قوله دعا بكذا اذا استدعاء وطلب
 وقال اى احدى الباء فى عذاب للتوكيد كقوله وهزى اليك بجزء النخل والمعنى سأل سائل
 هذا اى واقفا بقاها الشيخ المصنف كالتوكيد على ما جاء فى سابق تقريبا اى بوحى ر قوله
 واقف لا كافرين اى سيقم وعبر الصيغة الظاهرة فى انه وقع اشارة الى تحقق وقوعه
 على من اى امر الله ام شجعتا وفى اى السعد وصيغة الماضى للدلالة على تحقق وقوعه
 اما فى الدنيا وهو عذاب يوم بدر فان المضى قتل يومئذ صبرا واما فى الآخرة وهو
 عذاب النار ام وقوله لكافرين فيه اوجه اى صدها انه متعلق بسأل مضمنا معنى دعا اى
 دعاهم الثالث ان يتعلق بواقم واللام للغة اى نازل لاجلهم الثالث ان تكون اللام بمعنى
 على اى واقم على الكافرين ويؤيد كقراءة ابنى على الكافرين وعلى هذا فى متعلقة بواقم
 ام سين ر قوله ليس له دافع يجوز ان يكون بغتا آخر لعذاب وان يكون مستأنفا
 والاوّل اظهر ان يكون حال من عذاب اى من الضيف فى الكافرين ام سين ر قوله
 هو المضرب الحارث الحى صارة الخطيب واختلف فى هذا الدعى فقال ابن عباس هو
 المضرب الحارث حيث قال اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك الآية فذل مستؤل

رواه ابن القزاق فى التيقين
 زائدة ربت العظيم
 سورة المعارج مكتوبة
 ر قوله مكية
 ر قوله سؤال
 ر قوله فقرأ نافع
 ر قوله ابن عمر
 ر قوله عذاب
 ر قوله لكافرين
 ر قوله ليس له دافع
 ر قوله يجوز ان يكون
 ر قوله مستأنفا

وقتل يوم بدر صرأهو وعتبة بن ابي معيط ولم تقتل صرأهرا وقيل هو الحارث بن النعمان
 وذلك انه لما بلغه قول النبي صلى الله عليه وسلم يا علي من كنت مولاه فعلي مولاه ركب ناقته
 فجاى حتى اناخر راحلته بالابطح ثم قال يا محمد امرنا عن الله ان نستهد ان لا اله الا الله وانك
 رسول الله فقبلناه منك وان تحرق فقبلناه منك وان نضوم شهر رمضان في كل عام فقبلناه
 منك ثم لم نرض حتى قضيت ابن عمك علينا فهذا شئ منك أم من الله تعالى فقال النبي صلى
 الله عليه وسلم والذي لا اله الا هو ما هو الا من الله فولى الحارث وهو يقول اللهم ان كان
 ما يقول محمد حقا فامطر علينا حجارة من السماء فوالله ما وصل الى ناقته حتى رآه الله تعالى
 يحرق فوقه على ما عنه فخر من ديرة فقتله فنزلت وقال الربيع هو الوجه فيل انما نزلت
 في جملة من كفار قريش وقيل هو نوح عليه السلام سأل العذاب على الكافرين وقيل هو
 النبي صلى الله عليه وسلم استعمل عذاب الكافرين بدل عليه قوله بعد ذلك يا سيدي
 جبلا أي لا تستعمل فانه قريب ام وانقتل صرأهرا ان يحبس الرجل مدة ثم يقتل هو قول
 قال اللهم الخ أي قال استهزاء وايها ما انه على بصيرة وجرم بطلانه ان كان هذا أي الذي
 يقراه محمد ام سبوطي من سورة الانقال فاجيب مطلوبه كما تقدم قول متصل بواقر
 أي متعلق به أي واقم من عنده ~~وكن~~ ومعنى النبي من ذلك لان ليس فعل لاحرف فصح
 ان يعمل ما قلها فيما بعد ما وحمله ليس له دافع اعتراضه بين العامل ومعموله على
 كونها مستثناة اما على كونها صفة لعذاب فليست اعتراضية ويجوز ان يتعلق بقرآن
 انه خلقها على وجه خاص بحيث لم يكن للعبد مدخل في خلقها فضلا وقوله مضاعف للملائكة
 اشارة الى ان العرش يجتمع الصعود والمعارض جميعا ومعنى الميم وهو موضع الصعود
 لا يكسرها لانه آلة الصعود وهو غير مناسب لهذا المقام وفي زاده ثم ان المراد بالمعارض اما
 معارج الاعمال الصالحة فانها تتفاوت بحسب اجتماع الآداب الساقية وخصوص الشينة
 وحضور القلب اما معارج المؤمنين في سلوكهم في مراتب المعارف الالهية ولاشك
 في تفاوت طبقات اولياء الله في ذلك او معارجهم في دار نوارهم وهي الجنة واما معارج
 الملائكة و منازل ارتفاعهم بحسب الالمنة وهي السموات وبحسب القضاة الروحانية واما
 المعارف وبحسب تفاوت قوتهم في تدبير هذا العالم فانهم متفاوتون في ذلك ام **قول**
 بالتاء أي قرأ الكساء يالنتن كيرلنتن كير الملائكة على الاصل والياقون بالتأينت نظرا
 للفظ كقرن في ناداه ونادته الملائكة ام كرخي **قول** جبريل اشارة الى ان الروح
 من باب عطف الخاص على العام واخوهنا وقدم في قوله يوم يقوم الروح والملائكة صفا لا
 المقام هنا يقتضون تقديم الجمع على الواحد من حيث انه مقام تخويف وتحويل ام كرخي
 قوله الى هبط امرأة) بكسر الباء بوزن مسجد كما في المصباح وبضم مكته هبط
 الوحي وزان مسجد ام وفي المختار وهبط نزل وبابه جلس أي الى المجلس
 الذي ينزل اليه امره تعالى وتتلقاء سنة الملائكة
 الموكلون بالتصريف في العالم ام وعبارة الكرخي قوله الى هبط امرأة
 أي الموضع الذي لا يجازي لاحد سواه فيه حكم ام **قول** متعلق بمخذوف

قال النعمان ان كان هذا هو الحق
 الايت من الله فمفضل بواقر
 مصاعدا للملائكة وهي
 السماوات الروحانية
 والملائكة والروح
 راجع الى هبط امرأة
 متعلق بمخذوف في يوم
 يقع العذاب بهم لي يوم
 القيامة

المراد دافع من جهة اداءه ونه ام من قوله ذي المعارج اي صليها عنهم

ليس متصفا بالصفات المذكورة وقت خلقة ولا وقت ولادته وقوله ونفسه لشيء أى تفسير
 مرادوا لا تفسيره اللغوي فحش الخبز مع شدة الحرص وقلة الصبر والشتم بالمال والسرعة
 فيها لا يبنى أم من الخطيب وفي المختار الحلح فحش الخبز وبابه طرب فهد هلع وهلوع أم
 وفي القاموس الهلع فحش الخبز وكسر الحريص والهلوع ومن خبز و يفرغ من الشيء
 ويحصر ويشتم على المال أو الضيق لا يصد على المصائب أم **قوله** وقت مس الشر
 أشار به إلى أن إذا معمول الخبز وعاد ما بعد ك وجزوعا ومنوعا وبها ثلاثة أ وحدها
 أحدها أيها منصوبان على الحال من الضمير في هلوعا وهو العامل فيها والتقدير هلوعا
 حال كونه جزوعا وقت مس الشر ومنوعا وقت مس الخبر الثاني أيها خبران لكات
 أ وصار مضموم أي إذا مسه الشر كان أو صار جزوعا وإذا مسه الخبز كان أو صار منوعا
 الثالث أيها نعتان لهلوعا أم سمين فان قيل حاصل هذا الكلام أنه تفور عن المضارضا
 للركضة وهذا هو اللأقن بالعقل فلم ذم الله تعالى عليه أعجيب بأنه إنمادة عليه تقصير
 نظره على الأمور العاجلة والواجب عليه أن يكون تنكرا راجعا في كل حال أم خطيب
قوله إلا المصلين استثناء من الإنسان المراد به الجنس فهو متصل أم سمين وقس
 المصلين بالخدمين لأن الصلوة الشرعية تستلزم الإيمان أم شيتنا وفي البيضاء والى المصلين
 استثناء للموصوفين بالصفات المذكورة بعد من المطبوعين على الأحوال المذكورة قبل
 لمضادة تلك الصفات لها من حيث أنها دالة على الاستغراق في طاعة الحق والاشفاق على
 الخلق والإيمان بالجزاء والخوف من العقوبة وكسر الشهوة وإيتار الأجل على العاجل
 وتلك ناشئة من إزهاك في حب العاجل وقصور النظر عليه أم **قوله** مواظبون أي
 لا يتركونها أداء ولا قضاء أي يفعلونها أو يوفوا قضاءها فليتأمل هذا المعنى مع قوله الألق باداعها
 في أو فاتها يظهر المتغير بين المتعاطفين وأن الأول يرجع للمصلاة في نفسها أي يفعلونها
 ويأتون بها والثاني يرجع لوصفها أي يفعلونها أداء لا قضاء أم شيتنا **قوله** هو الزكاة
 وقال علي بن أبي طلحة عن ابن عباس هو صلة الحرم وحمل الكيل والأول أصح لأنه وصف
 الحق بأنه معلوم والمعلوم هو المقدور وما عد الزكاة ليس معلوم وإنما هو على قدر الحاجة
 وذلك يقل وكثير أم كرمي **قوله** فحرم أي لكونه يفتن غيبا على حد يحسبهم الجاهل
 اضيأ من التقف أم شيتنا **قوله** والذين يصدقون بيوم الدين التصديق به حق
 التصديق يستلزم الاستعداد له بالأعمال الصالحة أم خطيب **قوله** عزائمون أي
 لا يبنغي لأحد أن يأمنه لحواد أن يجعله وإن بلغ في الطاعة ما بلغ أم خطيب **قوله**
 لفر وجم حافظون أي عن المحرمات **قوله** من الأمان والشهيق باليهاتم في جويات
 النظر عليهم غير عمت بما التي غير العاقل أم خطيب **قوله** فتن ابلى أي طلب
 وراد ذلك أي الاستمتاع بالنكاح وملك الدين وقوله فأوتيتهم العاد وأي المتعدين أصل
 بهم دخل في هذا حرفة وطع الذكور واليهاتم والزنا أم زاده **قوله** وفي قراءة بالأفواد
 أي سبعة **قوله** وعندهم المأخوذ عليهم في ذلك أي فيما أؤتمنوا عليه من أمر الدين
 والدين **قوله** وفي قراءة بالجمع رأى سبعة **قوله** فأمون أي يقبونها ويؤدونها

إذا مسه الشر جزوعا وقت
 مس الشر وإذا مسه الخبز منوعا
 وقت مس الخبز أي إذا مال بحق الله
 منه إلا المصلين أي المصليين
 من الذين هم على صلواتهم دائمون
 مواظبون رواه الألقن
 في معلوم المتعطف عن شأن
 في يوم الدين المصلين
 الذين يجمعون بين
 عبد الله بهم غير ما
 أن عبد الله بهم غير ما
 نوره رواه ابن مسعود
 حافظون الألقن
 ملكة أي
 غير معلوم عن التقى ورائد
 فأوتيتهم العادون
 الحلال إلى الحرام والذين
 لا ما أتت وفي قراءة بالأفواد
 ما أؤتمنوا عليه من أمر الدين
 والدين وعندهم
 عليهم في ذلك رواه
 حافظون رواه ابن مسعود
 وفي رواية بالجمع فأمون
 يقبونها ولا يكتبونها

على غاية التمام وحسن الاداء لم خطيب ر قوله باد اثباتها او قائلها اشار به الى الفرق بين
قوله فيما سبق داثون وقوله هنا يحفظون وهو ان المراد بدوهم عليها ان لا يكونوا
في وقت من الاوقات ويحافظهم عليها ان يأتوا بها على اكمل احوالها من الايمان بجميع
واجباتها وستها ومنها الاجتهاد في تفرغ القلب عن الوسوسة والربا والسهم وتكرير ذكر
الصلاة ووصفهم بها أولا واخرا باعتبار الدلالة على فضلها وانها على غير ما في هذه
الصلوات مبالغات لا تخفى وهي تقدير الضمير وبناء الجملة وتقديم الجوارح والجموع على المفعول
وجعل بعض الجمل اسمية مفيدة للذم والانتباه وبعضها فعلية مفيدة للاستمرار والتجدد في
امر كسخرى ر قوله فما للذين كفروا وما يستندوا للذين كفروا واخبره اى قائله ثبوت لهم
وجملهم على نظره البك والفرق ومهبطين حال من الموصول وكذا قبلت وكذا غروك
وكذا عن اليمين وعن الشمال فالاربع احوال من الموصول قوله حال ايضا اى من الموصول
وقوله اى جماعات تفسير لعزير وقوله حلقا يشير به الى ان عن اليمين متعلق بعزير وهو صريح
ايضا وقوله يقولون الخ دخول على ما بعده فهو بيان لسبب نزوله ام يستخار قوله اى
مدعى النظر وفسر غيره الاهطاع بالاسراع كما تقدم له هو ايضا وفي البيضاوى مهبطين
مسرعين ام وفي الشهاب اى مسرعين المحضور عندك ليطلق واياستماع ما يجعلونه خروا ام
وكل من المعين ثابت لغة وفي القاموس هطم كمن هططا وهطوعا اسرع مقلدا خائفا
واقتيل بيصره على الشئ لا يقبل عنه وهطم مد عنقه وصوب رأسه كما سترطم وكامر الطريق
الواسع والحسن من يتظر في خل خصوع لا يقبل بصره او الساكت المنطلق الى من هتف
به ويعبره هطم في عنقه تصويبا خلفة ام ر قوله عزير حال من الذين كفروا او قتل
حال من الضمير في المهطعين فتكون حال متداخلة وعن اليمين يجوز ان يتعلق بعزير لانه
منقرين قاله ابو البقاء وان يتعلق بمهطعين اى مسرعين عن هاتين الحقتين وان يتخا
يحد وفي على انه حال اى كائنين عن اليمين قاله ابو البقاء وعزير جمع عزة والعزة الجماعة قال
قلى وانما جمعها الواو والنون لانه مؤنث لا يعقل ليكون ذلك عوضا عما حذف منه فيل ان
اصغر عزة كما ان اصل سنة سنة فخر صفت الهاء ام وقد اختلفوا في لام عزة على ثلاثة
اقوال احدها انها واو من عزوتة عزوة اى نسبة وذلك ان المشهور المضموم المنصوب
اليه كما ان كل جمعة مضموم بعضها الى بعض التا الهاء اذ يقال عزيتة بالياء اعزبه عن
عزوتة فعلى هذا في الهم الختان التالت انما هاء وتجمع تكسير اعلى عزى نحو كسرة وكسرة
هذه التكسير عن جمعها بالالف والتاء فلهذا قولوا عزرات كما لم يقولوا فى شفة واما
شقات والامات استغناء لشقلاء ولاء وقد كثر وروده مجموعا بالواو والنون العزة لغة
الجماعة في تفرقة هذا قول ابى عبيدة وقال الاصمعي العزير الاصناف يقال فى الدار عزير
اى اصناف وقال عزير الجماعة البسيرة كما بثلاثة والاربعة وقال الواحشون قولهم عزير
كسرى عزى فهو عزرا اذ صير لعزى ضمير فيها اسم للجماعة التى يتسمى بعضهم ببعض ام
سائر ر قوله قال تعالى يطعم الخى عبارة الخطابية قر الله عليهم هذه المقالة بقوله ا يطعم
الخ ان انتهت وفي البيضاوى كلالا روع لهم عن هذا الطمع انما خلقناهم مما جعلون تغليل له

والذين علم على صلواتهم يحفظون
باداتها فى اوقاتها او كذا فى
جاءت مكرهون فما للذين كفروا
قالوا عزير مهطعين حال اى
مدعى النظر عن اليمين وعزير
قال عزير حال من الذين كفروا
اي جماعات حلقا حلقا فتكون
استخار اى كائنين عن اليمين قال تعالى
الذين كفروا يطعم الخى
ر يطعم كل امرئ منهم الا يطعم

والمعنى انكم مخلوقون من نطفة قد رة لا تتاسب عالم القدس فمن لم يستكمل بالايان الطاعة
 ولم يتخلق بالاخلاق الملكية لم يستغل لدخولها اذ انكم مخلوقون من اجل ما تخلقون وهو تكميل
 النفس بالعلم والعمل فمن لم يستكملها لم يتوف في منازل الكاملين او هو استدلال بالنشأة
 الاولى على امكان النشأة الثانية التي بنوا الطم على فرضها فرضا محال اعنهم بعد ردتم
 عنه امر قوله خية نعيم اى لا تنق فيها خيره **قوله من نطفة** اى تؤمن على ثمن مضع
 رفاثة قال ابن العربي في الفتوحات خلق الله تعالى الناس على اربعة اقسام قسم
 لامن ذكر ولا من اتقى وهو آدم عليه السلام وقسم من ذكر فقط وهو هواء وقسم من
 اتقى فقط وهو عيسى وصتم من ذكر واتقى وهو بقية الناس ام خطيب **قوله**
انا قادم من جواب القسم **قوله على ان يبدل غير منهم** اى بالخلق او بتحويل
 الوصف فيكونوا اشد بطنقا في الدنيا واكثر اموالا واولادا او على قدر اواكهن حشما
 وجاهها وخذ ما فيكونوا عندك على قلبك احد في سماع قولك وتوفرك وتغيبك والسعي
 في كل ما ينسرح صدره يدان ما يعمل هؤلاء من الهرو والصديق والصغير وكل ما يضيئ به
 صدره وقد غفل سبحانه ما ذكر من هذه الاوصاف بالمهاجرين والانصار والتابعين لهم
 باحسان مع السنة في الرزق ياخذ اموال المياريين من كسرها وفيصر والتمكن في الارض
 حتى كما نوا ملوك الدنيا مع العمل بما يوجب لهم ملك الآخرة ففرجوا الكري عن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وبنوا في مرضاة النفس والاموال ام خطيب **قوله وما نحن عبيون**
 مطوف على جواب القسم فهو من جملة المستم عليه ام شيخنا **قوله فذرهم** متفرع
 على قوله وما نحن عبيون اى اذا تبين انه لا يفوتنا ما يزيد منهم وبهم وانه ليس
 ناجز عقابهم لعجز الحكمة داعية اليه فذرهم فيما هم فيه من الاياطيل ام زادة ففيل
 تحذير لهم وتسلية له صلى الله عليه وسلم ام شيخنا **قوله بليغوا** اشارة الى ان
 التفاعل ليس على بابه وقوله يومهم الذي يوعدون هو يوم كشف الغطاء الذي اوله عند
 الغرغرة وتناهيته النفخة الثانية ودخول كل من الفريقين في داره وحمل استقراره وهذه
 الآية مستوحدة بآية السيف كما قال البقاعي ابن عادل وقوله يوم يخرجون بدل من يومهم
 ام خطيب اى يدل بعض من كل ما يقتضيه تفسير يومهم يا ذكرا ام شيخنا **قوله من**
الاصوات جمع حدث وهو القبر كفسس وافر اس ام شيخنا **قوله سراعا** حال من فاعل
 يخرجون جمع سرع كظريف وظراف وقوله كانهم الخ حال ثانية من فاعل يخرجون او من
 صندو الحال فتكون مترادفة على الاول ومتداخلة على الثاني ام بهمين **قوله الى**
نصب متعلق بالخبر والعامة على نصب بالفتح والاسكان وابن عاصم وحضر بصفتين
 و ابو عمران الجوني وعياض بصفتين والحسن وقادة بضم وسكون فالاول اسم مفرد
 بمعنى العلم المنسوب الذي يسرع الشخص غوه وقال ابو عمرو وهو شبكة الصائد يسرع اليها
 عند وقوع الصيد فيها فحاقة الفلانة واما الثانية فتعقل ثلاثة اوجه احدها انه اسم
 مفرد بمعنى الصخر المنسوب للعبادة الثاني انه جمع يضاب ككيت في كتاب الثالث انه جمع
 نصب كرهن في رهن وسقف في سقف وهذا قول ابى الحسن وجمع الجمع الضاب كما الثالثة

خية نعيم كمال
 في الخبر انطلقا
 رعا عيول
 فيها بالتقوى اولاد
 انفسهم بالمشاققة
 للشخص القمرا سائل
 كما درون على ان
 بلابهم احرامهم
 عبيون فان
 زذرهم
 في اياطهم
 دنيلهم
 رومهم
 الغراب
 الاجران
 المحنة
 في قوله
 منصوب

فجعل يعنى مقعول أى متصوب كالقبض والرافع تخفيف من التائتد ويوفضون أى يسهون
وقيل يبتفقون وقيل يتطلقون وهى متقاربة أى سمين **قوله** كعلموا ورايت أى
فهم يسهون اليه اسراع من صل عن الطريق الى أعلامها اه زاده **قوله** يوفضون فى
القاموس وقض يفيض وقضا بالسكون ووقضا بالفتح يك عد أو أسرع كما وقض
واستوفض والاوقاض الفزق من الناس والاحتلاط والجماعة من قبائل شتى
كاصحاب الصنعة اه **قوله** خاشعته حال أمان فاعل يوفضون وهو الاقرب ومن
فاعل يجزبون وفيه بدل وأدبصارهم فاعل يخاشعته اه خطيب **قوله** توهمهم ذلة
يجوز أن يكون استثناء فأن يكون حال من فاعل يوفضون أو يجزبون أى سمين وفى الخطيب
نزهتهم ذلة أى ضد ما كانوا عليه فى الدنيا لان من تغزز فيها عن الحق دل فى الآخرة ومن دل
للحق فى الدنيا غنى الآخرة اه **قوله** الذى كانوا يوعدون أى يوعدون فى الدنيا أن لهم
فيه العذاب وهذا هو العذاب الذى سألوا عنه أ قول سورة فقد رجع آخوها على أولها اه
خطيب **قوله** وما بعدك أى اليوم وأما الموصول وما بعده فهو صفة للجد اه شيخنا

كعبه أورابا يوفضون يسهون
خاشعته ذليلة أى صارهم
نزهتهم تغشاها ذلة ذلك
اليوم الذى كانوا يوعدون
ذلك مبتدأ وما بعده المجرور
ومعناه يوم القيامة
سورة نوح ملكية ثمان أو تسع
وعشرون آية
يسور الله الرحمن الرحيم
إنا أرسلنا نوحا إلى قومه أن
انذر أى يا نزار لقومك من
قبل أن يأتيهم من أمرهم
عذاب العبد العبد مؤلم فى الدنيا
والآخرة بنى الانذار ان
نذيرهم بينى بنى الانذار
أى ان أقول لكم بعقوبكم
الله والنقوة وطوبى لمن يعفوكم
من ذنوبكم من زائدة
فان الاسلام بعفوكم
أو تعفونكم لا يخرج
حقول العباد

(سورة نوح)

قوله ثمان تكسر النون ان عمل اصل نوح فاعل يوفضون متفوضا واحرا به على الياء
المحدوثة ويرفع النون ان حدثت الياء اعتباطا وتخفيفا لا لعلته نضيقية فيكون كيد ودم
اه شيخنا **قوله** الى قومه وكأولاء جميع أهل الارض من الآدميين أهل عصره
وروى قتادة عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أول نوحى أرسل نوح عليه السلام
وأرسل الى جميع أهل الارض ولذلك لما كفر وأكفر الله أهل الارض جميعا قال ابن
عباس وأرسل نوح وهو ابن أربعين سنة وقان عبد الله بن شداد وهو ابن ثلثمائة وخمسين سنة
وقال وهب وهو ابن خمسين سنة اه خطيب وقوله فى الحديث بقول نوحى أرسل نوح لعل المراد
منه انه أول نوحى أرسل بالتمويه عن عبادة غير الله لان عبادة غيره انما حدثت فى زمن نوح والا
فتى المعلوم ان قنيد رسل آدم وشيث وادريس ام شيخنا وفى النهاية ونوح أطول الانبياء
عمر ابل أطول الناس وهو قول من شعث له البشرايع وأقول رسول انذر من الشرك وأهلكت
أمتنه والاذنار الاخير بما فيه تخويف اه **قوله** أى يا نزار أى شتاربه الى ان أت
حرف مصدرى طلى ناصب للفعل المضارع والمعنى أرسلناه بأن قلتاله أذ نضر أى
أرسلناه بالامر بالانذار ويصح كونها تفسيرية لان الأرسال فى معنى القول اه كثر خور **قوله**
من قبل ان يأتيهم عذاب أليم أى على ما هم عليه من الاعمال الخبيثة وهو عذاب الآخرة
أ والطوفان اه خطيب **قوله** بين الانذار أى أمرى بين فى نفسه بحيث صار فى
شدة وضوح كما أنه مظهر لها يتضمنه مناوذينك للقريب والبعد والظن والعنى اه
خطيب **قوله** أى بأن أقول لكم الخ أى شتاربه الى أن تفسيرية ويصح كونها مصدري
كما ختمت السابقة اه كثر خور **قوله** يعجزكم لكم فجزم فى جواب الاوامر الثلاثة
قوله من زائدة أى على رأى الاضغثن الذى لا يشترط فى زيادتها تنم نفى ولا شكى

المجرب بها وقوله فان الاسلام يعرض به ما قبله أي حتى يحقق العباد وهذا ليس موافقا لسيا
 في العزوم إذ المذكور فيها أنه إذا سلب الشخص يؤخذ بحقوق العباد فالأولى هو الوجه الثاني
 وقوله الأخر ج حقوق العباد أي فاعمالا تغفر بالاسلام أم شيئا أو شيئا آخر ظاهره إذا لم يكن
 أنها تغفر من حيث الموازنة الأخر وزيد معنى أنهم لا يعاقبون عليها في الأثرة وان كانت من
 حيث الموازنة عليها في الدنيا لا تغفر فيطالب الساجد إذا أسلم بالحمد وسجد القنوت
 وبالمال الذي طام به في الكفر تأمل **قوله** ليس بل عذاب أي في الدنيا أي فالمؤمنون إنما
 هو العذاب فلا يخالف قوله أن أهل الله إذا جاء الأجر لولان المشي تأخير به منه والأمين
 نفسه إلا تخالف بين هذين تعاليت أم شيئا وعبارة أكثر حتى قوله ويؤخركم ببد عذاب
 جواب كبيت قال ويؤخركم إلى أجل مسمى خطأ بالقوم نوح لأنه كان المراد تأخيرهم عن
 الأجل المتقدر لأن لا فهو محال لقوله تعالى ولن يؤخر الله نفسا إذا جاء أجلها أو تأخيرهم إلى
 مسمى أجلهم المتقدر فهم كغيرهم سواء آمنوا أم لا وأيضا صارت معناه يؤخركم عن العذاب
 إلى مسمى آجالكم على تقدير الإيمان فلا يعذبكم في الدنيا ان وقع منكم ذنب كما عذب غيركم
 من الأمم الكافرة فيها **قوله** مسمى أي معلوم معين عند الله لا يزيد ولا ينقص أم
 شيئاً وانما فاقته الأجل ليدل أنه هو الذي أثبتته وقد يضاف إلى القوم كقوله إذا جاء أجلهم
 لأنه منسوب لهم أم خطيب **قوله** لا أمتم أشار بتقديره إلى أن لو شرطت أنه شيئا
قوله لم يزدكم دعوى قرأ صم وحزرة والكساء يسكون الباء والياء والياءون مفتوحا
 أم خطيب **قوله** لا أمتم مفعول ثان للزدكم وهو استثناء مفرغ فالمستثنى منه
 مقدار أي فله يزدكم دعوى شيئا من أحوالهم التي كانوا عليها الأفرار أي بعد أو عرضا
 من الإيات كأنهم هم مستنقذة أم خطيب **قوله** في كلما دعوتهم كلما معسول
 لم يملأوا السجدة حارات واللام في لتغفر لهم للتعليل والمدعو المستحرف أي دعوتهم للإيمان
 بلت الأجل مغفرت لهم ويحتمل أن تكون للتعدية ويكون قد عبر عن السلب بالمسبب والأصل
 دعوتهم للتوبة التي هي سبب في العقران فأطلق العقران وأريد به التوبة أم سبين **قوله**
 جعلوا أصابعهم أي حقيقة في إذا هم أم خطيب **قوله** لئلا ينظروا في أي فكرهوا
 النظر إلى من فرطوا عنهم دعوتهم أم يصابوا **فائدة** قد أفاضت هذه الآيات لتعريف
 أم عصا الذوات وخالفه فخالفة لا يقع منها ظاهرا بتعطيل الأسماء والأبصار وباطنا
 بالأصوات والاستكبار أم خطيب **قوله** جهارا يجوز أن يكون مصدرا من المعنى
 لأن الدعاء يكون جهارا وغيره فهو من باب قعد الفرضاء وأن يكون المراد بدعوتهم
 جاهريتهم وأن يكون تعت مصدره وذو أي دعاء جهارا وأن يكون مصدرا في موضع الحال
 أي جهارا وذاهرا أو جعل نفس المصدر مبالغة قال الرضخشي فان قلت ذكره أنه دعاهم لئلا
 ونهاراتهم دعاهم جهارا ثم دعاهم سرا وعندا فيجب أن تكون ثلاث دعوات مختلفة حتى
 يصح العطف قلت قد فعل عليه السلام كما يفعل الذي يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر في
 الأئمة بالاهون والترقي للاستدلال فالتدقيق في المناجحة بالسرا فلما لم يقلوا تنهى
 بالمجاهرة فلما لم يقلوا اثبت بالجمع بين السرا والإعلان وتم للدلالة على تناسل الأحوال لأن

و يؤخركم
 أصل الموت أن أجل الله
 يؤخر كما هو أن يؤمنوا إذا جاء
 لا أمتم قال رب إلى دعوت
 قومي لئلا وسرا أي دائما
 تتصلا فلا يزدكم دعوى
 الأفرار عن الأيمان والى
 كلما دعوتهم لتغفر لهم جعلوا
 أصابعهم في آذانهم لئلا
 يسمعو كلامي واستغفروا
 بياهم غطوا رؤسهم
 بآلئلا يصرون في الأصوات
 على كبرهم واستكبار
 تكبروا من الأيمان استكبار
 ثم في دعوتهم جهالا أي
 بأعلى صوتي ثم أو أعلنت
 لهم صوتي

الجوار أعظم من الاسرار والجم بين الامم بن اعظم من افراد احد هاهم سمين وفي الكازرو
ما يرضه ويعلم من قوله ثم انى دعوتهم جهارا ان الدعوة السابقة بالاسرار فادت ثوالنقاو
بين الجهاد والاسرار السابق وعادت ثوالثانية ان الجم بيدهما اعظم من افراد كل منهما
اهم ر قوله استغفر وار بكم اي اطلبوا منه ان يجود بؤبكم عيا غما وانارها بان تؤمنوا
به وتفقوه وذلك لان من لازم الاستغفار جعل الله له من كل هم فرجا ومن كل ضيق
مخرجا وعن الحسن ان رجلا شكك اليه الجرب فقال استغفر الله وشكا اليه آخر القفس
وشكا اليه آخر قلة النسل واخوفه ربيع ارضه فامرهم كلهم بالاستغفار فقال له الويع بن
صبيح اناك رجال تشكون اليك ابوا بابا ويسألونك انواعا فامرهم كلهم بالاستغفار فقلا الآية
وقال القشيري من وقت له حاجة الى الله لم يصل الى مرادة الا بتقديرو الاستغفار اه خطيب
وليس المراد بالاستغفار مجرد قول استغفر الله بل الرجوع عن الذنوب وتطهير اللسان
والقلوب اه شهاب ر قوله وكانوا قد مغوه اي لما كانوا نوحا فحيس الله عنهم
المطر واعقم ارحام نسائهم اربعين سنة فهلكت امة الهم ومواسمهم فقال لهم نوح
استغفروا ربكم الخ اه خطيب ر قوله مديرا حال من السماء ولو توتت لان مفعلا
يستوى فيه المذكر والمؤنث اه سمين ر قوله سياطين) يشر به الى ان المراد جنات
الدينا لكم بن هيا وعد واه عاجلا واعاد فعل الجعل دون ان يقول يجعل لكم جنات وانهارا
لتغابرها فان الاول مما فعلهم فيه من جعل بخلاف الثاني ولذا قال عبدك باموالك يدين
وامر بعد العادل اه شهاب ر قوله ما لكم) مبتدا وخبر اي شئ ثبت لكم وقوله لا ترجم
جملة حالته من الكاف وقوله وقارا اي توقروا من الله لكم وهو مفعول به لترجون كما
يقضي صيغة حيث قال اي تأملون وقارا الله اي توقروا الله اياكم فاشار الى ان الرجاء
معنى الامل وان الوقار بمعنى التوقير وان مفعول فخر وف قدره بقوله اياكم واللام في الله
للتبيين اي يتبين فاعل التوقير وهو الله تعا فخانهم لما سمعوا ما لكم لا ترجون ان توقروا
وتعظموا بالبناء للمفعول قالوا لمن التوقير اي من الذي يوقرنا فقيل لله ويوجه هذا المعنى
الى ان اللام معنى من اي وقارا لكم كما سما من الله ويصير على هذا المعنى ان تعلق اللام بترجون
ونكون معنى من والمعنى ما لكم لا تأملون من الله توقيرا لكم بان تؤمنوا به فتصبروا وموقرين
عنده وهذا المعنى هو ما سلكه البضاوي اولاً ونصه ما لكم لا ترجون لله وقارا لا تأملون
له توقير اي تعظما لمن عبده والطاعة فلو نون على حال تأملون فيها تعظم اياكم والله يبل
لموقريا لكسر اسم فاعل ولو تأخر كان صفة للوقار اه وذكر اي البضاوي معنى آخر يحصله
ان الوقار بمعنى عظمة الله تعا وان لكم مفعول اي ما لكم لا تعتقدون عظمة الله تعا
واوجه اوسع السعد حيث قال ما لكم لا ترجون لله وقارا الخ لان يكون سبب ما في
عدم رجائكم لله تعا وقارا على ان الرجاء معنى الاعتقاد ولا ترجون حال من ضمير المخاطبين
والعامل فيها معنى الاستقرار في لكم والله متعلق بمضمير وقع حال من وقارا ولو تأخر
كان صفة له اي سبب حصل لكم حال كونكم غير معتقدين لله تعالى عظمة موجبة
لتعظيمه بالايمان به والطاعة له وقد خلقكم اطوارا اي والحال انكم على حال

روايت لهم كلام اسرار
تقلت استغفر اربكم من شئ
راة كان عفا الوبيل السماء
المطر وكانوا قد مغوه ر بكم
مديرا) كثيرا للدلالة على
تأموال وبنين ويجعل لكم
جنات) سياطين ويجعل لكم
انهارا) حارثة لاكم
ترجون لله وقارا

مناقية لما أنعم عليه بالكلية وهي انكم تعلمون انه تعالى خلقكم تارة عما صرتم أعدية ثم اخلاطاً
ثم نطقاً ثم علقاً ثم مضغاً ثم عظماً ولحموا ثم أشتاكم خلقاً آخر فان التقصير في توفير من
هذه شئونه في القدرة القاهرة والاحسان التام مع العلم بها لما لا يكاد يصدر عن العاقل وقيل
ما لكم لا تخافون لله عظمة وقدرته على اخذكم بالعقوبة أي أي عذركم في ترك الخوف
منه تعالى وعن سعيد بن جبير عن ابن عباس رحمه الله تعالى ما لكم لا تخشون الله عقاباً
ولا ترجون منه تواباً ر قوله أي تأملون وقار الله إياكم بأن تؤمنوا يعني وتهدأ حيث
على رجاء الوار الله والمراد الحث على الإيمان والطاعة المؤمنين لرجاء تواب الله فهو من
الكناية التلويحية لان من أراد رجاء تعظيم الله وتوقيره إياه آمن به عبده وعمل صالحاً ومن
عمل الصالحات رجاء تواب الله وتعظيم إياه في دار الثواب فان الحث على تحصيل الرجاء
مسبق بالحث على تحصيل الإيمان فهو من باب مقدمة الواجب قال الامام ان القوم
كانوا يباليون في الاستغفار بنوح عليه الصلاة والسلام فأمر الله بتوقيره أي انكم
اذا وقظتم نوحاً وتركتم استغفاره كان ذلك لاجل الله فإلهم لا تجون لله وقاراً ثم
ر قوله وقد خلقكم جملة حالية من فاعل تجون وأطوار احال مؤولة بالمشقة المتقلبة
من حال الى حال ام سين وفي المصباح والطور بالفتحة التارة وقيل ذلك الطور بعد الطور أي
مرة بعد مرة والطور الحال والهيئة والجمع أطوار مثل ثوب وأثواب وتعدي طوره أي حاله
التي تليق به ر قوله والنظر أي التأمل في خلقه أي الانسان أي في خلق نفسه وأطوارها
ام شيئاً ر قوله تنظروا أي تفكروا وتعتبروا في هاتين المعلمات عن الجملة بعد ما
يكيف الاستفهامية المعهولة لخلق على سبيل الحال ام شيئاً ر قوله بعضها فوق بعض
أي من غير هاسته ر قوله أي في محي عرتي تقدم ان هذا الصنيع مقرر من لان المجموع
لا يدق من جملة افراد متفردة وهذا ليس كذلك فالاولى ما صنعت غيره من بقاء اللفظ
على ظاهره وعمازة أبي السعد وسنته الى الكلام انه في السماء الدنيا لما انحاطت سائر
السماوات فباقيها يكون في الكل وان كل واحدة منها شقافة لا تحجب ورؤسه ايمري لكل
ثلاثة سماء واحدة ومن ضرورة ذلك ان يكون ما في كل واحدة منها لجانة في الكل ام ر قوله
وجعل الشمس أي عينين وهي في السماء الرابعة وقيل في الخامسة وقيل في السابعة
في الرابعة وفي الصيف في السابعة وروي عن ابن عباس بن عمران الشمس والقمر
وجمها ما يلي السماء وقفاها ما يلي الارض خطيب ر قوله سراج أي مثل السراج
فتشبهت به لانها تزيل ظلمة الليل عن وجه الارض كما يزيلها السراج عما حوله ام بيضاء
ر قوله وهو أي المصباح أقوى من نور القمر هذا ليس بصواب لان القمر أقوى من
المصباح كما هو متشاهد فالاولى جعل المصباح اجبا للضوء المفهوم من مصباح قاري وقوله
كما هو متشاهد المتشاهد خلافه وهو أن المصباح في محل انتشار ضوءه أقوى من القمر وان
كان القمر مسم امتداداً منه ودليل ذلك ان الانسان اذا وضع المصباح في المصباح في الخط
في ضوءه كما لتقية والفتيل أم ما يدون المصباح فلا يقر الخط في ضوء القمر الا القليل من
الناس ام ر قوله خلقكم أي أشتاكم منها فاستقرا الانبات للانشاء والخلق لانه أدل

أي تأملون وقار الله إياكم بأن
تؤمنوا ر وفي خلقكم أطواراً
جمع طور وهو الحال في طور ونظرة
وطور علقته الى ما خلق الاذن
وانظر في خلقه بوجه الإيمان
بما خلقه ر قوله تنظروا
ر وفي خلق الله سمعهم
طباقة منهن أي في مجموع
وجعل القمر في السماء الدنيا ر قوله
وجعل الشمس سراجاً
مصباحاً وهو أقوى من نور القمر
رواية ابن عباس في خلقكم
الارض اذ خلق ابا آدم
منها

على الحدوث والتكون من الارض اى لانه محسوس وقد نكروا حساسه فكان اظهر في
الدلالة على الحدوث والتكون من الارض من البيضاوى والشهاب وفي الكرخي
فان قلت كيف قال انبتكم والحيوان ضد النباتات فالجواب كما اشار اليه الشيخ المصنف استرا
استعارة للخلق والاخراج من الارض بواسطة دم عليه السلام ام ر قوله نباتا يجوز
ان يكون مصدرا لابت على حذف الواو وليسمى اسم مصدر ويجوز ان يكون مصدرا
لينبت مقدر اى فنبتم نباتا فيكون منصوبا بالمطاوع المقدر قال النحشى ا و نصب
يا نبتكم لتضمينه معنى بتم ام سمين (قوله مقيورين) حال (قوله مبسوطة) اى
لامستتر قوله لنسلكوا منها سبلا فجالجا اى طرقا واسعة جمع فخ وهو الطريق الواسع
وقيل هو المسلك بين الجبلين ومن متعلقة بما قبلها لما فيه من معنى الاتخاذ او بعضها
هو حال من سبلا اى كاشفة من الارض ولو تأخر كان صفة لها ام اى بالسعود وفي الانبياء
تقديم الفجاءة فقال فجالجا سبلا للتناسب القواصل هنا ام سمين (قوله قال نوح) اى بعين يائه
من ايمانهم وقوله عصوني اى كلهم (قوله وبفهم) سبعيتان (قوله ومكر وا)
معطوف على صلة من كما اشار له بقوله اى الروساء اى واتبعوا من مكر واوا انما
جمع الضمير حملا على معنى من بعد حملا على لفظها فى قوله من لم يزد مالده وولده ام سمين
(قوله مكر ابارا) العاقبة على ضم الكاف وتشديد الباء وهو بناء مبالغته بلغ من كيار ا
بالضم والتخفيف يقال رجل طوال وحمال وحسان وقراء عيسى واى بو السالك وابن محيص
بالضم والتخفيف وهو بناء مبالغته يضادون الاول وقراء زيد بن واى بن محيص ايضا تكيس
الكاف وتخفيف الباء قاله ابو بكر وهو جمع كبير ام سمين (قوله بان كن بوا نوحا الخ)
عبارة التمازن ومكرهم احتيالهم فى الدين وكيدهم لنوح عليه السلام وتخرين السفلة
على اذاه وصد الناس عن الايمان به والميل اليه والافتتاع منه وقيل مكرهم هو قولهم لا تهم
المتكبر وتبهد والنوح وقال ابن عباس فى مكرهم قالوا قولا عظيما وقيل افتروا على
الكذب وكن بوا رسلا ام (قوله) وقالوا لا تذرك الهتك معطوف ايضا على الصلة
ام (قوله) ولا تذرت ودا) يجوز ان يكون من عطفت الخاص على العام ان قيل ان هذه
الاسماء لاصنام وان لا يكون ان قتلها اساء جهال صلحون على ما ذكر فى التقاسيد
وقرأ نافع ودا يضم الواو والياقون يفترها ام سمين (قوله) ولا يغوث ويعوق قرأهما
العامة بغير تنوين فان كانا عربيين فالمتع من الضرف للعلية والوزن وان كانا عجميين فالعلية
والهجة وقرأ الاعمش ولا يغوثا ويعوقا مصر قين لافرين احدهما انه صرنا للتنا ساذقها
اسمان منصرفان وبعدهما اسم منصرف كما صرف سلاسل والتانى انه جاء على لغة من يعرف
غير المصرف مطلقا وهى لغة حكاها الكساءى ام سمين (قوله) ويعوق وشرا
لم يذكر النوى مع هذين لكثرة التكرار وعدم اللبس ام شهاب (قوله) هى اسماء
اصنامهم (عبارة الخطيب) واختلف المصنفون فى هذه الاسماء فقال ابن عباس غيره هى
اصنام وصور كان قوم نوح يعبدونها عبدتها العرب هذا قول الجمهور وقيل انها للعرب
لبعيدها عنهم وكانت اكبر اصنامهم واعظمها عندهم فلذلك خصوا بالذكر بعد قوله

ربنا انتم بعيدكم فيها مقيورين
روى عنكم ككعبت الارض لسبلا
والله جعل لكم الارض سبلا
مبسوطة ولتسلكوا منها سبلا
طرقا فجالجا) واستقر قال نوح
رب انهم عصوني واتبعوا اى
السفلة والفقراء من لم يزد
ماله وولده) وهم الروساء
المنعم عليهم بذلك وللضم
الواو وسكون اللام ويفترها
والاول قبل جمع ولد يفتخرها
كخشب وخشيرة قبل عيناها
كخيل ويحلل الارضسار
طغيا ناو تغار وملكها اى
الرب ساء كوا كبار اعظيما
جدا بان كذا بوا نوحا وادوه
ومن اشعر روقالوا للسفلة
لا تذرك الهتك ولا تذرك
وقال يفتخر الواو وصفها رولا
سوا عا ولا يغوث ويعوق
وشرا هى اسماء اصنامهم

لا تترك الهتك وقال عروة بن الزبير كان لآدم خمس بنين وذكور واسواع ويغوث ويعوق
 وسمر وكانوا عباد افنان رجل منهم فخر نوا عليه فقال الشيطان انا اصور لكم مثله اذا نظرتهم
 اليه ذكروا فوالوا اقل هصوره في الميصر من صفوه رصاص ثم مات آخر فصوره حتى ماتوا كلهم
 وصورهم فلما تقادم الزمان تزكت الناس عبادا لله فقال لهم الشيطان ما لكم لا تعبدون
 شيئا قالوا وما نعبد قال الهتك والهة ابا تكلم الا ترون انها في مصلاكم فعبدوها
 من دون الله فتولحت بعث الله نوحا عليه السلام فقالوا الا ترون الهتك الآتة وقال محمد
 ابن كعب ايضا ومحمد بن قيس بل كانوا قوما صالحين بين آدم ونوح عليها السلام وكان لهم
 اتباع يقتدون بهم فلما ماتوا زين لهم ابليس ان يصوي واصورهم ليذكر ابيها اجزهادهم
 وليتسلوا بالنظر اليها فصوروهم فلما اتوا جاء آخرون فقالوا ليت شعري ما هذه الصور التي
 كان يعبدونها اياها وناجهاهم الشيطان فقال كان اياها وكعبدها فترجموها وستفهم المطر
 فيصدوها فابتدأت عبادة الاوثان من ذلك الوقت وهبل المعز فصرها جاء في العجيب بل من
 حديت عاشت انا ام حبيبة وام سلمة ذكرا للنيسة رايها بارض الحنطة سقى مارية فيها
 نضار ويرلرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اولئك كان اذا
 مات الرجل الصالح منهم بنوا على قبره مسجدا ثم صوروا فيه تلك الصورة او تلك تر الخلق
 عند الله يوم القيامة وروى ابن عباس ان نوحا عليه السلام كان يحرس جسد آدم
 عليه السلام على جبل الهند فيمنع الكافرين ان يطوفوا بقبره فقال لهم الشيطان انا هولا
 يقفون عليكم ويترجمون انهم بنو آدم وذكروا عما هو جسدوا انا اصور لكم مثله نظوفون
 فصورهم هذه الاصنام الخمسة وحملهم على عبادتها فلما كان ايام الطوفان دفنها الطين
 والنواب والماء فلم تنزل مدفون حتى اخرجها الشيطان لمشركي العرب وكان للعرب اصنام
 اخر فالات كانت لتقدي واساف وثالثة وهبل كانت لاهل مكة وكان اساف بجيال الحجر
 الاسود وناثك بجيال الركن اليماني وكان هبل في جوف الكعبة وقال الماوردي اما ودهو
 اول صفر معبود سمي وذا الودهم له وكان بعد قوم نوح كليل يدوقه الجندل في قول ابن
 عباس وعطاء واما اسواع فكان لهديل يساحل البحر في قول وقال الرازي وسواع كان
 لهذان واما يغوث فكان لقطيف من هراديا البحر من سبأ في قول قتادة وقال الهذوي
 لمراد ثم لغطفان واما يعوق فكان لهذان وقيل لمراد واما سمر فكان الذي السلا من حيدر
 في قول قتادة ومقاتل وقال الواقي كان وذكور على صورة رجل وسواع على صورة امرأة
 ويعوق على صورة اسد ويعوق على صورة فرس وسمر على صورة الدس الطائر قال اليعاقبي
 ولا يعارض هذا الهم صور بناس صالحين لان تصويرهم لهم يمكن ان يكون منتزعا من
 معانيهم فكان وذللكا في الرجل لينة وكان سواع امرأة كاملة في العبادة وكان يغوث
 شجاعا وكان يعوق سايقا قويا وكان سمر عظيما طويل العظام ومثله في القرطبي رقول
 وقدا ضلوا معمو القوا مقداى وقال قدا ضلوا وهذا القول المقدر معطوف على القول السابق اى قال الهم
 عسوا وقال قدا ضلوا هذا هو الذي شئ في تقدير مراد الشارح لا يجعل قوله لا تزدد معطوفا على قدا ضلوا وانما
 كذلك ليعلم ان يكون قدا ضلوا معطوفا على صفة من اذ يصير التقدير ويتعوا من قدا ضلوا من لا تزدد الخ فيلزم ان

وقد ضلوا بها ارتيا من
 الناس بان امرهم عبادتها
 رواه الترمذي في المعجم الاصل
 عطف على قدا ضلوا

تكون الصلة شجرة دعائية وهو غير صحيح فتعين ما تقدم وهو ما قرره ابو حنيفة اذا علمت
 هذا علمت ان ما قاله الكرخي تحليط وتلفيق ام شيخنا وفي السمين قوله ولا تزود معطوف
 على قوله رب اتم عصوني على حكاية كلام نوح بعد قال بعد الواو الثانية عنه اى قال انهم
 عصوني وقال لا تزود اى قال هذين القولين فهما في محل المصيب قاله الزمخشري وقال الشيخ
 ولا تزود عطفت على فن اصلوا الا على الحكمة يقال مصفرة ولا يشترط التناسب في الجمل
 المتعاطفة بل يعطف خبر على طليح بالعكس خلا فالمن اشترطه ام وفي الشهاب يعنى لا تزود
 مقولتان لنوح عليه السلام عطفت الله احد مقوليه على الآخر والواو فيه من كلامه تعالى
 لا من كلام نوح لاستزامه عطفا لا نشاء على الاخبار فحكى الله احد مقوليه بتصديره بلفظ
 قال وحكى قوله الآخر بعطفه على قوله الاول بالواو البناء عن لفظ قال ام فان تقديره وقال
 لا تزود الخ فقه من عطفت الخ على الخ على الظاهر ان قوله اسم عصوني الخ ليس المراد به
 اخبار اعلام الغيوب بل السكينة والاعلام بخبره وباسم منهم فهو طلب للنصرة عليهم ام قوله
 دع عليهم جواب عما يقال انه مبعوثا لهدايتهم وارتدادهم فكيف سلم له الهدى مع
 عليهم بالضلال فحصله انه ائماند اعلمهم لئلا يسهل من ايمانهم باخبار الله له بذلك كما اشار له
 التناضح بقوله لما اوحى اليه انه لن يؤمن من قومك الخ قوله ما صلت اى ومن بتعليمه
 ر قوله وفي قراءة حطيتا تم اى سبقت ر قوله فادخلوا نار اى فى الدنيا عفت
 الاعراق فكانوا يغرقون من جانب وبحر قون فى الماء من جانب بقدره الله تعالى ام
 خطيب وفي السمين قوله فادخلوا نار ايجوز ان يكون من التعير عن المستقبل بالماضى
 لتحقق وقوعه نحو اى امر الله وان يكون على بابه والمراد عرضهم على النار فى وقت رهم
 بقوله فى ان فرعون النار يعرضون عليها عمدا وعشيا ام ر قوله وقال نوح رب الخ
 انظر ما الحكمة فى تلجيزه عن قوله مما خطاياهم اعزوا الخ مع ان مقتضى الظاهر تقديم
 عليه لكونه سببا لا عزا تم تأمل ثم رأيت ابا السعود قال قال نوح رب الخ عطفت على نظيره
 السابق وقوله مما خطاياهم الخ اعتراض وسط بين دعائه عليه السلام لا يبان من اذ كان
 الامر بان ما أصابهم من الاعراق والاعراق لم يصيب الا اهل خطاياهم لتعمية ما نوح
 واشارة الى ان استحقاقهم للاهلاك لا جلاها ام ر قوله اى نازل دار فالديار ما حوذ
 من الدار فهو خاص بمن ترطها ولكن المعنى هنا على العموم فذلك قال المعنى أصرا وقيل ان
 ويار ما حوذ من الدار وهو التردد وعلى محل من القولين فاصلة ديوار جمعت البياء والواو
 وسبقت احداها بالكون فقلت الو او ياء وادعمت البياء فى البياء ام شيخنا وفي البياء
 قال الزمخشري ديار من الاسماء المستعلة فى النقى العام يقال ما بالدار ديار وديور
 كقيام وقيام وهو فيعال من الو وان من الدار اصلة ديوار ففعل به كما يفعل بأصل سيدة ميت
 ام ر قوله من ينجها اى فى الكلام عجز الاول عنهم لم ينجها واوقت الولادة بل بعد ها
 بزمان طويل ام شيخنا ر قوله قال ذلك اى قال لا نذر على الارض الخ واما قوله
 ولا يلد الخ فانما قاله لعله بالحقى به من احوالهم ان اولادهم يكونون مثلهم ام شيخنا
 وعجازه الخليب فان قيل كيف علم ان اولادهم يكفرون احيبا بانهم لبثت بينهم الف سنة

عطف عليهم لما اوحى اليه ان يوحى
 من قومك الا من قد امن بالحق
 ماصلة بخطابهم
 خطاياهم بالخطايا
 بالظرف ان فادخلوا نار
 لا تغيب الاعراق تحت الماء
 لا تغيب الاعراق من دون اى
 ر قوله محول الهم من عنهم
 غير الله الضار لا ينجون عنهم
 الضار قال الخ من لا نذر
 الاصل من الضار من ديار
 على اى نازل دار والخ احد
 وارتداد نذرهم بصلوا اعداءك
 ولا يلد الا فاعرف انما
 ويؤثر ويغير قال ذلك لما تقدم
 من
 من الا جمل اليه

ر قوله لقراءتي قيل كان يقرأ في هذه الصلاة سورة الرحمن وقيل سورة اقرأ باسم ربك ام
 شيخنا **القول** نصيبان قرية باليمن بالعرف على الاصح عدم اللعينة والجملة ام شيخنا
 ر قوله في صلاة الصبح وذلك ان ساروه وجملة من الصحابة قاصدين سوق عكاظ وهو
 سوق معروف يقرب مكة كانت العرب تفصص في كل مستمرة في الجاهلية واول الاسلام
 وكان في ذلك الوقت قد جيل بين الشياطين وبين خيرا السماء فقال بعضهم لبعض اذك الا من
 شئ حدث فاضربوا مشارق الارض ومغاريبها لتنظروا اما الذي حال بيننا وبين السماء حتى
 معنا بالشهب فانطلقوا عنهم فترأوا بالبي وأصحابه وهو يصلي بهم الصبح يبطن نخل
 عامدين الى سوق عكاظ قد سمعوا القرآن قالوا هذا الذي حال بيننا وبين خير السماء
 فرجعوا الى قومهم فقالوا يا قومنا اننا سمعنا قرأنا عجبا انهم قاتل الله على نبيه قل وحى الى
 الخ ام خازن وذكر الخطيب في سورة الاحقاف ان صلاة نبيطين نخل كانت حين رجوعه
 من الطائف فان النبي في السنة الحادية عشر من البعثة لما اتي من أهل مكة خرج الى
 الطائف ليدعوهم الى الاسلام فلم يجيبوه فانصرف راجعا الى مكة فاقام ببيت نخل يقرأ
 القرآن فترأه بقر من حن نصيبين الخ ام ر قوله بين مكة والطائف بينه وبين مكة مسير
 ليلة ام شيخنا ر قوله في فضاحت بدل ما قبله على ان في معنى من أوحى سببته ام
 وقوله وغذاة معاينة أي كثرتها والغزاة مصدر غزى كظرف وقوله وغير ذلك كما لا يخار
 بالمعنيات ام ر قوله ولين نزلت برينا أحلا هذا يدل على انهم كانوا مشركين وروى
 انهم كانوا يهودا وذكروا الحسن ان منهم يهودا وبنصاري ومجوسا ومشركين ام شيخنا ر قوله
 وانه تعاجد ريناع قرأ الاخوان وابن عامر وحفص بن غنم ان ما عطف عليها بالواو وفي تنقو
 عشرة كلمة والياقون بالكسر قرأ ابن عامر أبو بكر وانه لما قام بالكسر والياقون بالفتح
 وانفقوا على الفتح في قوله وان المساجد لله وتلخيص هذا ان المشتددة في هذه السورة
 على ثلاثة أقسام قسم ليسر معه واو العطف فهذا الاخلاف بين القراء في فتحه وكسره
 على حسب ما جاءت به التلاوة واقضنا العربية كقوله قل أوحى الى انه اسقم للاخلاف
 في فتحه لوقوعه موقع المصدر كقوله اننا سمعنا قرأنا للاخلاف في كسره لانه لم يكن بالقول
 القسم الثاني ان يفتون بالواو وهو اربع عشرة كلمة احداهم للاخلاف في فتحها وهي قوله
 تعالى وان المساجد لله وهذا هو القسم الثالث والثانية وانه لما قام كسرها ابن عامر
 وأبو بكر وفتحها الياقون والاثنتا عشرة الباقية فتحها الاخوات وابن عامر وحفص
 وكسرها الياقون كما تقدم تخبر بذلك كل والاثنان عشرة هي قوله وانه تعالى خير بنا وانه
 كان يقول وانا طنتا وانه كان رجالهم ظنوا وانا نسنا وانا كنا ولا ندرى وانا ما
 الصالحون وانا لما سمعنا وانا ما المسلمون ام سبب ر قوله في الموضوعين بوجه وهما وانه
 كان يقول وانه كان رجال واسم كان في أولهما ضمير اللتان والجملة بعد ما جزها وهي
 واسمها وجزها جزات ام من السين ر قوله تلذذ جلاله فهذه من اصناف الصفة
 للموصوف فالجذ العظمة والجز أيضا الحظ ومنه الحديث ولا يبقم ذا الجذ منك الجذ والجذ
 أيضا ابوالاب واما الجذ بالكسر فهو ضد الثاني ام سين وفي القرطبي الجذ في اللغة العظمة

لقراءتي القرون الحين
 وذلك في صلاة الصبح يبطن نخل
 موضع بين مكة والطائف وهم
 الذين ذكروا في قوله واو
 صر قال الملك نقرأ من تحت الالة
 ر قفا لولم يقوم بما رجع اليهم
 ر اناسمنا قرأنا عجبا
 في ضلعة وغذاة معاينة
 وجز ذلك بعدى الى اوله
 الابان والصواب انما هو
 تشريك بعد اليوم انما هو
 وانه الصواب للثنان غير وفي
 الموضوعين بعد ما جزها وانه
 تلذذ جلاله وعظمت

والجلال ومنه قول أسن كان الرجل إذا حفظ البقرة وآل عمران خي في عيوننا أي عظم
 وجل فنعني جدراننا أي عظمت وجلاله قاله عكرمة وجاهد وقناة وقال أسن بن مالك
 والحسن وعكرمة أيضا غناء ومنه قيل للمطهبة ورجل عجد ودمى مخطوظ وفي الحديث
 ولا ينفع ذا الجذمتك الحجة قال أبو عبيد والخليل أي ذا العق منك العقي انما تعما الصاعنة
 وقال ابن عباس قدرته وقال الضمات فعله وقال القرطبي والضماء كأيضا الأوجه ونحوه على
 خلقه وقال أبو عبيدة والاضش ملكه وسلطانه وقال السدي أمره وقال سعيد بن جبير
 وانه تعالى جبر ربنا أي تقاربهنا **قول** عما شيلين أي من اتحاد الصاحبة والولد
 وقوله ما اتخذ صاحبة ولا ولدا هذه الجملة مفسرة لما قبلها ام شيخنا **قول** بوصفه الخ متعلق
 بعلوا **قول** واناظنت الخ اعترار من هؤلاء الفزعاصد منهم قبل الايمان من نسبت
 الولد والصاحبة اليه تتجاوز محصل الاعتذار انتم يقولون اناظنتا واعتقدنا ان احد
 لا يكذب على الله وان ما قاله سفهاؤنا من نسبت الصاحبة والولد اليه حق وصدق فلما علمنا
 وسمعنا القرآن علمنا انه كذب ام شيخنا **قول** محققه أي واسمها صفيو الشان مضمون كذا
 قدره والجملة المنفية خبرها وانفاصل هنا حرف النفي وكذا ما مفعول به أو نعت مصدر
 محذوف ام سمين **قول** بوصفه بذ لك أي بالصاحبة والولد وقوله حتى يتبيننا كذبهم
 بذ لك أي بالقرآن وهو متعلق بتبيننا وعبارة غير محق بتبيننا وظهر لنا بالقرآن كذبهم
قول قال تعالى وانه كان رجال الخ قد جرى التمازح على ان هذه المقالة والتي بعدها
 من كلامه تعالى معترضتان في خلال كلام الحق المحكي عنهم وهو احد قولين للمفسرين
 والآخر انما أيضا من جملة كلام الحق وعليه فلا اعتراض في الكلام تأمل **قول** كان
 رجلا أي في الجاهلية **قول** حين ينزلون الخ وذلك ان العرب كانوا اذا نزلوا اود يا
 قفرا نعتت بهم الخ في بعض الاحيان لانهم لم يكونوا يخصصون بذكر الله وليس غرضهم
 دين صحيح واكتاب من الله صريح فحملهم ذلك على ان يستجروا بعضهم فكان الرجل
 يقول عند نزوله أي قد يسيد هذا الوادي من سفهاء قومه فيبيت في آمن وجوار منهم
 حتى يصير فلا يري الا خيرا وريها هذه الى الطريق وتره واحليه ضالته قال مقاتل كان أول
 من تعود بالحق قوم من أهل اليمن من بني حنيفة ثم نشأ ذلك في العرب فلما جاء الاسلام
 صار التعوذ بالله تعالى بالحق ام خطيب **قول** فتراد وهم الو او عبارة عن رجال
 الاسن والمهاء عبارة عن رجال الخ كما يفهم من تفريره وقوله فقلوا أي الخ المستعاضم
 سدنا الخ أي غيرنا الذين هم تحت سيادتنا وقهرنا ام شيخنا وانما قالوا ذلك بارا ومن
 استغادة الاسن بهم **قول** رهق في المختار رهق غشيه وياه طرب ومنه قوله تعا
 ولا يرهق وجوههم فتر ولا ذلة وقوله تعا فترادهم رهقا أي سفها وطغيانا **قول**
 ان لن يبعث الله اصلا كقوله ان لن تقول وان وما في غيرها سادة مستم مفعول الضمير
 والمسئلة عن باب الاعمال لان ظنوا بظلمة مفعولين وطنتم كذلك وهو من اعمال التما
 للحدف من الاول ام سمين قال بعضهم والاولى ان يكون من اعمال الاول للحدف من
 الثاني لان الاول هو المحلات عنه ام **قول** رمت أي قصدنا واطلينا قال للمسن مستغارا

عاشم بن زيد الخليل صاحب
 سفيان بن عيينة صاحب
 عوف بن مالك صاحب
 والولد والاولاد
 انه روى في قول الاسن
 الله كذا في بوصفه الخ
 نبينا كذا بوصفه الخ
 كان رجال من الاسن
 يستعيذون في سفهاؤنا
 فيقول كل رجل عود ليس هذا
 المكان من سفهاؤنا
 بعد صومهم رهقا
 فقلوا اسدنا الخ والاسن
 رواتهم أي الخ رطنا كما
 ظنتم بالاسن لان محققه
 أي انه لن يبعث الله اصلا
 بعد مائة قال الخ رواتنا
 السماء رمت اسراق السم

للطلب يقال لطلب الختمه وتلمس لطلبه واطلبه ونظليه ام ابو السعود ر قوله
فوجدناها فيها وهما اظهرها انها متعديه لو احد لان معناها اصبنا وصادقنا وعلو
هذا الجملة من قوله ملكت في موضع نصب على الحال والثاني انها متعديه لانه قد يكون
بجمله في موضع المفعول الثاني ومنها منصوب على التمييز نحو امتلاء الاثناء ماء والحرس
اسم جمع الحارس نحو خدم الحادم والحارس الحافظ الوفي والمصدر الحراسه وشد يد اصفه
لحرسا على اللفظ ولو جاء على المعنى ليعتل شتداد ابالحجر وقوله وشيخا جمع شهاب ككتاب
وكتب ام سبين ر قوله من الملائكة اي الذين يرونهم بالشهيد ويمنعونهم من
الاستماع ام خطيب وقوله نحو ما هي قده عبارة غيره وتعللا منقضة من نار الكواكب التي تفت
وهي اولى لما تقدم له ايضا ان الشهاب شعله نار تفصل من الكوكب ام شيخنا ر قوله
وذلك اي امتلاؤها بالحرس والشهيد ام شيخنا ر قوله متقاعد للسمع اي خالته عن
الحرس والشهيد ومنها متقاعد اي متعلق بتفقد اي تفقد لاجل السمع او
متعلق بمضم هو صفة لمقاعد اي مقاعد كانه للسمع ام ابو السعود ر قوله اي ستمم
الظاهر انه بالرفع تفسيرا لتفقد تفسيرا مراد ويصح على هذا ان يكون بالنصب تفسيرا للمصدر
وهو للسمع فكانه قال لستم ام شيخنا ر قوله الان طرف حالي واستغير هذا الاستقبال
ام سبين ام لا نم لا يريد ان به وقت قولهم فقط ر تنبيه) اختلفوا هل كانت
الشياطين تقذف قبل البعث وذلك امر حدث سمعت النبي صلى الله عليه وسلم فقال قوم
لو تكن السماء حرنس في الفترة بين عيسى محمد صلى الله عليه وسلم حسنة عام وانما كان
من اجل بقة النبي صلى الله عليه وسلم فلما بعث منعو من السموات كلها حرسه بالملائكة
والشبه يقال عبد الله بن عمر كان اليوم الذي نبي فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم
ضعت الشياطين ورموا بالشهيد وقال الزهري والضجيم انه كان قبل البعث فلما بعث
صلى الله عليه وسلم كثرت الرحم وازدادت زيادة ظاهرة حتى تشبهها الاسن والحج ومنه الاسن
اصلا وعق مع قلت للزهري اكان يرمى بالجوم في الجاهلية قال نعم قلت رأيت قوله تعاد
وانا كنا نقصد منها قال غلظت وشدت امرها حين بعث النبي صلى الله عليه وسلم فان قيل كيف
تفر عن الحج لخرق افسرها بسبب معلم الحجر بعد ان صار ذلك معلوما لهم اوجب بان
الله تعالى يسيم ذلك حتى تعظم المحنة ام خطيب ر قوله ر صدى صفة لشبابا وهو
بعض اسم المفعول كما اشار له بقوله اي ارصد له اي عد وحي له وله متعلق برصد كما يشتر
له قوله اي ارصد له ام شيخنا ر قوله شر اريد يجوز فيه وهما احسنها الرفع يفعل
مضمر على الاشتغال وانما كان احسن لتقدم طالب الفعل وهو اداة الاستفهام
والثاني الرفع على الابتداء ولقائل ان يقول يتعين هنا الرفع باضمار فعل المذموم اخر وهو
انه قد حطت بام فعل فاذا احسننا الفعل انما كنا قد عطفتنا حجة فعلية على مثلها بخلاف
رصد بالابتداء فانه حينئذ يخرج ام عن كونها عاطفة الى كونها منقطة الا بتاويل بعيد
وهو ان الاصل اش اريد بهم ام جز فوضع قوله ام اريد بهم رهم وشدت موضع ام جز وقوله
اشهدا مستمفعول في روي عنه انه معلق له وراعي معنى من وقوله بهم رهم بجمع ام

فوجدناها فيها وهما اظهرها انها متعديه لو احد لان معناها اصبنا وصادقنا وعلو
هذا الجملة من قوله ملكت في موضع نصب على الحال والثاني انها متعديه لانه قد يكون
بجمله في موضع المفعول الثاني ومنها منصوب على التمييز نحو امتلاء الاثناء ماء والحرس
اسم جمع الحارس نحو خدم الحادم والحارس الحافظ الوفي والمصدر الحراسه وشد يد اصفه
لحرسا على اللفظ ولو جاء على المعنى ليعتل شتداد ابالحجر وقوله وشيخا جمع شهاب ككتاب
وكتب ام سبين ر قوله من الملائكة اي الذين يرونهم بالشهيد ويمنعونهم من
الاستماع ام خطيب وقوله نحو ما هي قده عبارة غيره وتعللا منقضة من نار الكواكب التي تفت
وهي اولى لما تقدم له ايضا ان الشهاب شعله نار تفصل من الكوكب ام شيخنا ر قوله
وذلك اي امتلاؤها بالحرس والشهيد ام شيخنا ر قوله متقاعد للسمع اي خالته عن
الحرس والشهيد ومنها متقاعد اي متعلق بتفقد اي تفقد لاجل السمع او
متعلق بمضم هو صفة لمقاعد اي مقاعد كانه للسمع ام ابو السعود ر قوله اي ستمم
الظاهر انه بالرفع تفسيرا لتفقد تفسيرا مراد ويصح على هذا ان يكون بالنصب تفسيرا للمصدر
وهو للسمع فكانه قال لستم ام شيخنا ر قوله الان طرف حالي واستغير هذا الاستقبال
ام سبين ام لا نم لا يريد ان به وقت قولهم فقط ر تنبيه) اختلفوا هل كانت
الشياطين تقذف قبل البعث وذلك امر حدث سمعت النبي صلى الله عليه وسلم فقال قوم
لو تكن السماء حرنس في الفترة بين عيسى محمد صلى الله عليه وسلم حسنة عام وانما كان
من اجل بقة النبي صلى الله عليه وسلم فلما بعث منعو من السموات كلها حرسه بالملائكة
والشبه يقال عبد الله بن عمر كان اليوم الذي نبي فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم
ضعت الشياطين ورموا بالشهيد وقال الزهري والضجيم انه كان قبل البعث فلما بعث
صلى الله عليه وسلم كثرت الرحم وازدادت زيادة ظاهرة حتى تشبهها الاسن والحج ومنه الاسن
اصلا وعق مع قلت للزهري اكان يرمى بالجوم في الجاهلية قال نعم قلت رأيت قوله تعاد
وانا كنا نقصد منها قال غلظت وشدت امرها حين بعث النبي صلى الله عليه وسلم فان قيل كيف
تفر عن الحج لخرق افسرها بسبب معلم الحجر بعد ان صار ذلك معلوما لهم اوجب بان
الله تعالى يسيم ذلك حتى تعظم المحنة ام خطيب ر قوله ر صدى صفة لشبابا وهو
بعض اسم المفعول كما اشار له بقوله اي ارصد له اي عد وحي له وله متعلق برصد كما يشتر
له قوله اي ارصد له ام شيخنا ر قوله شر اريد يجوز فيه وهما احسنها الرفع يفعل
مضمر على الاشتغال وانما كان احسن لتقدم طالب الفعل وهو اداة الاستفهام
والثاني الرفع على الابتداء ولقائل ان يقول يتعين هنا الرفع باضمار فعل المذموم اخر وهو
انه قد حطت بام فعل فاذا احسننا الفعل انما كنا قد عطفتنا حجة فعلية على مثلها بخلاف
رصد بالابتداء فانه حينئذ يخرج ام عن كونها عاطفة الى كونها منقطة الا بتاويل بعيد
وهو ان الاصل اش اريد بهم ام جز فوضع قوله ام اريد بهم رهم وشدت موضع ام جز وقوله
اشهدا مستمفعول في روي عنه انه معلق له وراعي معنى من وقوله بهم رهم بجمع ام

سببوا واختلف فيمن قال انا لانذرى أشتر أريد عين في الارض لا ينيه فقال ابنه
ومعنى الآية ان ابليس قال لا ندري هل أراد الله بهذا المنع أن ينزل على أهل الارض عقابا
أو يرسل اليهم رسولا وقيل هو من قول الجن فيما يدينهم قيل أن يستمعوا قراءة النبي صلى الله عليه
وسلم أي لا نذرى أشتر أريد عين في الارض بارسال محمد صلى الله عليه وسلم اليهم فانهم
يكذبون ويهلكون بتكذيبه كما هلك من كذب من الامم أم أراد أن يؤمنوا فيهتموا
فالشر والرشد على هذا الايمان والكفر وعلى هذا كان عندهم علم بعجبت النبي صلى الله عليه
وسلم ولما سمعوا قراءة نزلوا اليهم متعوا من السماء حراسا لئلا يروا قبيلا قالوا لقمهم بعد
الضر فوالله من ذرين أي لما استنوا واشفقوا أن لا يؤمن كثير من أهل الارض فقالوا انا
لانذرى أي كافر أهل الارض بما آمنوا به أم يؤمنون اه قرطبي **قوله** ومنادون ذلك
فيه وجهان أحدهما ان دون بمعنى غير أي ومنا غير الصالحين وهو مبتدأ وانما فاعله لا ضا
الي غير متمكن كقوله لقد تقطع بينكم وبينكم نصيب على أحد الاقوال والى هذا الخا الاختلاف
الثاني ان دون على بابها من الظرفية والظاهفة المحذوف تقديره ومنا فاعله أي وفوج دون
ذلت وحذف الموصوف مع من التبعيضية كثير كقولهم مناظرون منا أقام أي مناظرون
الحج والمصطفى منا صالحون دون أولئك في الصلاح اه سمين **قوله** أي قوم غير صالحين أي
غير مبالغين في الصلاح وفيهم صلى الايمان وانما احتجهم لهذا التبعا وما هنا مع قول
الآتي وانما المسلمون الحج هكذا قرره بعض حواشي البيضاوي لكن هذا لا يلائق صنع
الشارح حيث قال فرقا مختلفة مسلمين وكافرين اه وهذا يقتضي ان المراد بغير الصالحين
هم الكفار تأمل **قوله** كفا طرائق فيه اوج احد هان التقدير كذا ذوى طرائق أي
ذوى مذاهب مختلفة الثاني ان التقدير كفا في اختلاف احوالها مثل الطرائق المختلفة الثالث
ان التقدير كفا في طرائق مختلفة الرابع ان التقدير كانت طرائقنا قد ناعلى حد المناضا
الذي هو الطرائق واقامة الصبي للمصانف اليه مقامه قاله أبو عبيد الله اه سمين
القرطبي وانما الصالحون ومنادون ذلك أي ومنادون الصالحين في الصلاح وهو
قال بعضهم لبعض لما دعوا اليهم الى الايمان بحمد صلى الله عليه وسلم واذا كان قبل استماع القول
منا الصالحون ومنا الكافرون وقيل ومنادون ذلك أي ومنادون الصالحين في الصلاح وهو
اشبه من حمل على الايمان والشرك كفا طرائق قد دأى فرقا شتى قاله السدي وقال الضحاك
أديانا مختلفة وقال قتادة أهواء متباينة والمعنى انه لم يكن كل الجن كفارا بل كانوا مختلفين
منهم كفار ومنهم مؤمنون صلحاء ومنهم مؤمنون غير صلحاء وقال ابن المسيب كنا مسلمين
يهودا ونصارى ومجوسا وقال السدي في قوله تعالى طرائق قد دأى قال في الجن متلكن قد
ومرجئة وخارج ورافضة وشيعنة وسنية وقال قوم أي وانا بعد استماع القرآن مختلفون
منا المؤمنون ومنا الكافرون أي ومنا الصالحون ومنا مؤمنون لم يتنا هو في الصلاح
والاول حسنة لانه كان الجن من آمن بموسى عيسى قد أخبر الله عنهم انهم قالوا انا سمعنا كتابا بالانزال
موسى مصدق لما بين يديه هذا يدل على ايمان قوم منهم بالوراثة وكان هذا صبا لغتهم فدعاهم الى
الايماز ايضا فائدة في قولهم نحن الآن منقسمون الى مؤمنين الى كافران **قوله** قد دأى جمع قد بالكسر واللام هما الطرائق

ومنادون ذلك أي قوم
غير صالحين كفا طرائق
قد دأى فرقا مختلفة بين
مسلمين وكافرين

وأصلها الميرة يقال قرة فلان حستة أي سيرته وهو من قول السيد أي قطعة فاستعملت للسيارة
المعتد لتد الفلج بالكسر سير يقدر من جلد غير مدبوخه خطيب فعلى هذا استعمال الفلج في الفرق
بمازاهم شيخنا لكن في المصالح ما نضه والقدرة الطريقة والفرقة من الناس والحجم قد
مثل سدرة وسدر وبعضهم يقول الفرقة من الناس إذا كان هوى كل واحد على حدة
أمر قوله وأنا ظننا أي علمنا وتيقنا بالتفكر واستدلال في آيات الله (ثاني) قبضته
الملك وسلطانة من نفوته هرب ولا غيره أم خطيب (قوله في الأرض) هو حال وكذلك
هو بمصدر في موضع الحال فقد يركب من نخج كما شئت في الأرض أيما كفايتها ولو نخبضه
هاريين منها إلى السماء أم سيز (قوله بنقد يهوى) أي بعد لقاءه ولو لا ذلك لتفيل
لا يجف بالجزم قاله الرظنثري فنقد المبتدا للجم دخول الفاء والرفع والواجب الجزم وحذف
الفاء أم من السمين (قوله وأنا من المسلوب) أي وأنا بعد سماع القرآن فختلفون فبنا
من أسم ومن كفر والقاسط الجائر العدل من الحق والملتقط العادل إلى الحق من قسط
إذا جار وأقسط الرباعي بمعنى عدل وعن سعيد بن جبير أن الجاهل قال له حين أسرا د
قله ما تقول في قال قاسط عادل فقال القوم ما أحسن ما قال حسبوا أنه يهبط بالقسط
والعدل فقال الجاهل يا مجله انه سماه في هذا الماشركا وتدلهم قوله تعالى وأما لك أسطوت
فكانوا الجوه نخر خطيباً ثقل الذي كثر وأبرهم بعد أن أم خطيب (قوله في قوله وارتشدا)
أي قصدوه وطلبوه كما يهتاد ومنه النخري في الشوق قال الرابغ جري الشوق يجي به أي قصد
جواه أي جانبها ونخر كما كذلك أم سمين (قوله في قوله فيما أتوا الجوه من خطيب) فان قيل الجوه فخلو فوات
من النار فكيف يكون خطيباً أي جيب بانهم وإن خلقوا منها الكهف تشاوروا عن ذلك
الكيفية فصارت الحيا وما هكذا قيل أم خطيب وأيضا النار قودها أي يأكل ضعيفها
فيكون الضعيف خطيباً للقرى (قوله وأنا وانهم وإن) مبتدأ وقوله في آتي عشره وضعفا
بجز أول وقوله يكسر العشرة الخ من ثمان وقوله هي مبتدأ وإنه تعالى الخ من ثمان والخ من ثمان
اعتراضية لبيان الاتبع عشر هذا وقوله وأنا أي في ثمان مواضع وأنا ظننا وأنا
لمسنا إلى آخرها وقوله وانهم أي في موضع واحد وانهم ظنوا وقوله وإنه أي في ثلاث
مواضع وإنه تعالى وإنه كان يقول وإنه كان رجال يضم قوله في آتي عشره وضعفا وقوله
هي وإنه تعالى أي هو أولها وإنه تعالى وأخوها وأنا من المسلوب وما بينهما أي بين الأول
والآخر وهو عشرة مواضع أم شيعتنا (قوله في آتي عشره وضعفا) وقبلها مواضع
أحد ها بالفتح لا غير إذ اسمهم نفر وثانيتها بالكسر لا غير أنا سمعنا قولنا عجباً وبعد هذا
موضعان أحدهما بالفتح لأنه من أن المساجد لله وثانيتها فبئذ أوجهان وإنه لما قام عبد الله
فاجلدة سنة عشر تمتان منها يجب فيها الفقه أنه استمع وأن المساجد وواحدة يجب فيها
الكسر ناسمنا وثلاثة عشر يجب فيها الوجهان الثنتا عشرة التي ذكرها الشارح والثالث عشر
عشر وإنه لما قام عبد الله كما سيأتي في كلامه تأمل (قوله اشتنا) فإ هكذا انفرد بهن
القول عن سائر المفسرين والمجربين ولقد يذكره غيره من المفسرين إلا ابن جري وعبارة
السمين ووجه الكسر المطلق على قوله أنا سمعنا فيكون المحذوع معولاً للقول أي فقاوا

روا الطننا (أنا) إن بنجر الله
في الأرض من نخج مرة أي لا
نفوته كالتين في الأرض وأهلين
فبنا إلى السماء وأنا لا سمعنا القدي
القرآن (قوله) بنقد يهوى الفاء
جاءت استغناء عن قوله
نقضا من حسنة رواه
ظلمنا الزيادة في سطور
من المسلوب وما القاسطون
المعشرون بكسر هم رفق اسم
فأولئك نخر وأرتشدا
هاتية رواه القاسطون فقاوا
بجوه خطيباً وقوداً وأنا وانهم
وإنه في آتي عشره وضعفا
تعالى وأنا من المسلوب وما
بينها بالفتح لأنه من أن المساجد لله
فبئذ أوجهان والثالث عشر
كفار كذا رواه
واسم الخطيب أي واليه هو
مخطوف على أنه سمع

اناسمنا وقالوا انه تعالى جد ربنا الذي هو ايضا صفه في التوحيد بان من جملة الاثني عشر موضوعا
 هما من كلام الله تعالى كما نضع عليها الشارح وهما قوله وان كان رجال وانهم ظنوا افلاذ يصمهم
 كونها من مقول قول الحق ويثبت على هذا التوحيد يتبعين كما قال بعضهم ان تكون هاتان
 الجملتان معترضتين في أثناء كلام الحق فلا حيل هذا عدل الشارح عن هذا التوجيه
 الى القول بالاشتراك ليس من الاعتراض ويدفع هذا الاعتراض من اصد بان توجيه
 السمين المذكور مبني على ان هاتين الجملتين من جملة كلام الحق و به قال بعض المفسرين
 وقوله ويفيها اي يتوجه بوجه به قال تعالى وتايب الفاعل قال تعاليم نوع نقد يرد
 اي يربا بوجه به مقول قال تعالى انم وقد وجهه بانه معطوف على انه استمع فتكون المواضع
 الاثنا عشر معطوفة على انه استمع فالمعطوف ثلاثة عشر وسياتي وان المساجد معطوف
 عليه ايضا وسياتي وانه لها قام عبد الله معطوف عليه ايضا على قراءة الفتح فتذكر
 المعطوفات على انه استمع ثمانية عشر وقد اعترض السمين هذا التوجيه ونصه وقد اختلف
 الناس في ذلك فقال ابو هاتم في الفتح وهو معطوف على مرفوع اوقا فكلوا كلوا في موضع
 رفع لها لرسم فاعله وهذا الذي قاله قد رثقه الناس عيه من حيث ان اكثرها لا يصح
 تحت معمول او حتى الا ترى انه لو قيل وحى الى انفسنا السماء واننا كنا انا لا ندري وانما الاله
 وانما سمعنا وانما المسلمون لم ينتقم منها وقال ملكي وعطفت ان علي امانا به ثم في
 من العطفت على انه استمع انك لو عطفت واناظتنا وانما سمعنا وان كان رجال الا ان
 وانما سمعنا وشبه ذلك على انه استمع لم يجز لانه ليس بها اوصى اليه اذ هو امر اخير و ابر
 عن انفسهم والكسرى في هذا ابي بن وعليه جماعة من الفقهاء الثاني ان الفتح في ذلك
 على محل به من امانا به قال الزمخشري كانه قال صدقناه وصدقنا انه تعالى جد ربنا وان كان يقول
 سببهنا وكن البواقي الا ان مكيا ضعف هذا الوجه فقال والفتح في ذلك على البيع على معنى
 امانا به وفيه بعد في المعنى لانهم لم يجزوا انهم آمنوا بانهم لما سمعوا الكوردي انا به و
 يجزوا وانهم آمنوا انه كان رجال انما حكى الله عنهم انهم قالوا ذلك للشيخين بن به عن انفسهم
 لا يذولهم فانكسر اولي بن ذلك و هذا الذي قاله لا يجر لازم فان المعنى على ذلك صحيح وقد سبق في
 الى هذا التخييم ان الزمخشري والزمخشري الا ان القول استمعنا شك الا والفصل عنه فانه قال ففتح
 ان لو فوع الايمان عليها وارتبت تحت الايمان يحسن في بعض ما ففتح دون بعض فلا يمنع
 من امضا ائتمت على الفتح فانه من فيه ما يوجب فتح ان نحو صدقنا تشهدنا وقال
 الزمخشري لكن وجهه ان يكون معمولاً على معنى آناه لان تحت امانا به صدقناه وعلينا
 فيكون المعنى صدقنا انه تعالى جد ربنا الثالث انه معطوف على الهاء في به اي امانا به و بار
 تعالى جد ربنا وانه كان يقول الحق وهذا من عيب الكوفيين وهو وان كان قويا من حيث
 المعنى الا انه ممنوع من حيث الصنعة لها عن فت من انه لا يعطى على الضمير الجرد والابا عادة
 الجار وقد تقدم تحقيق هذين القولين مستوفى في سورة البقرة عند قوله وتقر به والمسجد
 للحرام على ان كيا قد قوي هذا المذهب اخر وهو حسن جدا قال رحمه الله يعني ان العطفت
 على الضمير الجرد دون اعادة الجار في ان يوجد منه في عينها لكن في حذف حرف الجر مع ان

اهل قوله وان لو استقاموا هدا من قول الله تعالى اني لو آمن هؤلاء الكفار لو سعت
 عليهم في الدنيا وليسطنالهم في الرزق وهو محمول على الوحي أي وأوحى القرآن لو استقاموا
 قال ابن اليناري ومن قرأ الكسر فيما تقدم وختمه وان لو استقاموا أعتق قوما نقديرة والله
 ان لو استقاموا على الطريقة أو عطفتة على انه استتم أو على أمنايه وعلى هذا يكون جميع
 ما تقدم معترضين المعطوف والمعطوف عليه من القرطبي قرا العامة بكسر او لو
 على الاصل والاعتمش ضمها تشديها بو او الصهبراه سمين (قوله لا سقيناهم ماء عذقا)
 ليس المراد خصيص السقياء المراد لو سعت عليهم في الدنيا وليسطنالهم في الرزق وقصر
 على ذكر الماء لان الخير والرزق كله في المطر وقال عمر أيتما كان الماء أيتما كان
 المال كانت الفتنة ام خطيب (قوله عذقا) العذق بفتح الدال كسرهما الغتان في الماء الغزير
 ومنه العيداق للماء الكثير وللرجل الكثير العذر والكثير النطق ويقال عذقت عينه تعذرت
 أو هطل دمعه عذقا وقرا العامة عذقا بفتح العين وعاصم فيما روى عن الاعمش بفتح العين
 وكسر الدال قد تقدم انهما الغتان ام سمين وفي المصباح عذقت العين عذقا من باب
 تعبت كذا ماؤها حمى عذقة وفي التنزيل لا سقيناهم ماء عذقا أي كثيرا وعذقت عذقا كذا
 وعذق المطر عذقا وعذق عذقا فامثلة وعذقت الارض تعذرت من باب ضرب انبتت الغن
 اهل قوله من السماء ليس من مفهوم العذق وإنما مفهومه الكثير سواء كان من السماء
 أو من الارض وقوله وذلك الخ لم يظهر مرجع اسم الاشارة فانه ان رجح السقياء يستقيم
 لان مقتضى لو انقأ وها في صير المعنى وانتقت السقياء عنهم بعد ارفع المطر سبع سنين
 فيقتضونهم لم يسقوا بعد السبع وليس مراد اقلعله احم لما يفهم من السياق والتقدير يزول
 الآية كان بعد ارفع الخ ام شيخنا (قوله لنفتنهم فيه) أي في الماء بسببه وقوله كيف تشكروهم
 أي هل يشكرون أو يكفرون وقوله علم ظهور أي للخلائق والافهوتعالى لا يخفى عليه شئ ام
 شيخنا (قوله ندخله) اشار به الى جواب ما يقال ان سلك يتعدى للمفعول الثاني بقى
 وانما عدى له هنا بنفسه وحاصل الجواب انه انما عدى له هنا بنفسه لتضمنه معنى
 ندخله كما في الكشاف ام شهاب (قوله صعدا) مصدر يكسر العين كفتح ووصفت العذرا
 على تأويله باسم الفاعل فلذلك قال شافا وهذا التفسير بالازم واللامعنى الصعود العلو
 والارتفاع فكانه قال عذرا يا بحر وبعوا عليه ام شيخنا (قوله وان المساجد) بالفم
 لا غير معطوف على انه استتم أي وأوحى الى ان المساجد لله أي منخفضة به والمساجد
 قيل جمع مسجد بكسر الجيم وهو موضع السجود وقال الحسن اراد بها كل البقاع لان الارض
 جعلت كلها مسجدا للنبي صلى الله عليه وسلم يقول أيتما كنته فصلوا وأيتما صليتم
 فهو مسجد قيل انه جمع مسجد بالفم مراد به الاعضاء الواردة في الحديث الجبهة و
 الالف والركبتان واليدان والقدمان وهو قول سعيد بن المسيب ابن حبيب المعنى ان
 هذه الاعضاء أنعم الله بها عليك فلا تسجد بها غير الله فتجد نعمة الله وقيل المراد بها البيوت
 التي تشبه أهل المال للعبادة والقول بانها البيوت المتينة للعبادة اظهر الاقوال انشاء الله
 تعالى وهو مروي عن ابن عباس اضافة المساجد الى الله تعالى اضافة تشريف وتكريم وقد

لو استقاموا على الطريقة أي
 طرقت الاسرار السقياء
 ما عذقا (قوله) كثير من السماء وذلك
 بعد ارفع المطر عنهم سبع
 سنين (قوله) كيف تشكروهم
 فعل كذا كيف تشكروهم
 ومن يعبر عن ذلك بالنون
 القرآن (قوله) ان المساجد
 والبيوت يدخلها عذرا
 شافا وان المساجد
 مواضع الصلاة

تنسب الى غيره تعريفا قال صلى الله عليه وسلم صلاة في مسجد من هذه الفصول
 فيما سواه الا المسجد الحرام اه قرطبي **قول** فلا تدعوا اي فلا تعبدوا مع الله احد هذا
 توجيه للمشركين في دعائهم مع الله غيره في المسجد الحرام وقال مجاهد كانت اليهود
 والنصارى اذا دخلوا كنائسهم وبيعهم اشركوا بالله فامر الله تعالى به للمؤمنين
 ان يجضوا والله الدعوة اذا دخلوا المساجد كلها يقول فلا تشركوا فيها صمنا او غيرهما ما يعبد
 وقيل المعنى اقرؤوا والمساجد بذكر الله تعالى ولا تجعلوا غير الله تعالى فيها تصديقا وفي الصحيح
 من نشد ضالته في المسجد فقولوا لا ردها الله عليك فان المسجد لم ينزل له لفظا وقال الحسن
 في السنة اذا دخل رجل المسجد ان يقول لا اله الا الله لان قولك تخالي لاندعوا مع الله احدا
 في ضمنه امر بذكر الله تعالى ودعا محمد روى عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا دخل
 المسجد قدم رجل العيني وقال اذ المسجد لله فلا تدعوا مع الله احد اللهم انا عبدك
 وزائر لك وعلى كل من ورحتي وانت خير من ور فاسألك برحمتك ان تفك رقتي من لئلا
 واذا خرج من المسجد قدم رجل البيهقي وقال اللهم صب على الخبير صبا ولا تنزع عني صالح
 ما اعطيتني ابدا ولا تجعل معيشتي كذا واجعل لي في الارض حدا اي غني اه قرطبي **قول**
 وانه لما قام عبد الله الخ في سياق هذه الآية انما يظهر في المرة الثانية من مرتبة الجن وهي
 التي كانت بحجون مكة وكان معه فيها ابن مسعود وكان الجن اثني عشر الفا والكروا اما
 المرة الاولى التي تقدم الكلام فيها التي كانت ببطن نخل فكانوا فيها تسعة اوسبعة ولا يظهر
 في حقهم ان يقال كادوا يكونون عليه ليد الكلام يخفي تأمل **قول** بالفتح اي عطا على انه
 استمع اي واوحى الي انه لما قام عبد الله وكان مقتضى الظاهر ان يقول لما تمت لك
 عبر عن نفسه بالعباد تواضعا وتذلا للحضرة الحق كما هو شأنه وعادته بالحيلة وبالعطف
 على الهاء في قوله اصابه على ما تقدم اه شيخنا **قول** يدعوه حال اي داعيا اي مصليا
 صلاة الصبح كما تقدم اه شيخنا **قول** كادوا يكونون عليه ليداه قال الزبير بن العوام
 هم الجن حين استمعوا القرآن من النبي صلى الله عليه وسلم اي كاد يركب بعضهم بعضا
 وقال الضحاك وابن عباس رغبة في سماع الذكر وروى عن مكحول ان الجن بايعوا رسول
 الله صلى الله عليه وسلم في هذه الليلة وكانوا سبعين الفا وفرغوا من بيعته عند اشقاف
 الفجر وعن ابن عباس ايضا ان هذا من قول الجن لما رجعوا الى قومهم اخبروهم بما راوا
 من طاعة اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم واشتياهم به في الركوع والتسبيح وقيل المعنى
 كاد المشركون يركب بعضهم بعضا حرودا على النبي صلى الله عليه وسلم وقال الحسن في قيادة
 وابن زيد يعني لما قام عبد الله محمد بالدعوة لتلد الانس والجن على هذا الامر ليطفئوه فابى
 الله الا ان ينصراه ويتم نوره واختار الطبري ان يكون المعنى كادت العرب يجتمعون على النبي
 صلى الله عليه وسلم ويتظاهرون على اطفاء النور الذي جاء به اه قرطبي **قول** بكسر
 اللام وضمها سبعيتان وقوله جمع ليداه بكسر اللام كسيرة وسدر وهذا على القراءة
 الاولى وضمها كخرافة وعرف وهذا على القراءة الثانية وقوله كاللبد تفسير للتشبيها كان
 الاولى ان يقول اي كاللبد وفي المختار اللبد وزن الجلد واحد اللبد واللبدة اخضر منه

الله فلا تدعوا اي فيها مع الله
 احد ان تشركوا كما كانت
 اليهود والنصارى اذا دخلوا
 كنائسهم وبيعهم اشركوا
 زائد بالفخر والكبر
 استثنافا والضم بالمشان
 لما قام عبد الله الخ
 صلى الله عليه وسلم في
 بطن نخل كادوا
 بعبادة بطن نخل
 اي الجن المستمعون
 يكونون على ليداه بكسر
 اللام وضمها جمع ليداه
 كاللبد في ركب بعضهم

قلت وجمعها ليد ومنه قوله تعالى كادوا يكونون عليه لبدا
 أي جماعات وهو من لبدا الشيء على الشيء أي يجمعهم ومنه اللبدا الذي يفرضن لئلاكم صوفه
 وكل شيء الصنف الصا قاشد يد ا فقد ليد ته ويقال للشعر الذي على ظهر الاسد
 ليدته وجمعها ليد ويقال ليجر اذ الكثير ليد وفيه اربع لغات وهي قراءة انت
 فتح الياء وكسر اللام وهي قراءة العامة وضم اللام وفتح الياء وهي قراءة شها هدا
 وضم اللام والياء وهي قراءة أبي جوة وفتح السين فيع وفتح الهمزة العقبلي والمجدي
 واحد ما ليد مثل سقف ^{سقف} ورهن في رهن ويضم اللام ونشد يد الياء المفتوحة وهي
 قراءة الحسن وفتح الهمزة والمجدي أيضا واحد ما ليد مثل راعه وركبه وسجد وسجد
 امر قوله ارحامنا عند ركوب بعضهم بعضا وقوله جرحا عدة للبيد امر ر قوله
 قال عبيد الكفار الخ عبارة الفرطى سبب نزلها ان كفار قرينين قالوا له انك حثت بأمر
 عظيم وقد عادت الناس وكلهم فارجم عن هذا ففطن مجرانا فنزلت امر ر قوله ا عت
 ادعوربي أي اعتقد ربي والمفعول الثاني مجذوف فلذا اذكرة بقوله الها ولو قسرا دعو
 يا عبدا لا تستغنى عن التقدير المذكور ر قوله وفي قراءة قل أي قراءة سبعين وعليها
 في الكلام التفتت من العينة الى الخطاب امر شينخار قوله عينا استعمال الضم في العي
 من استعمال السبب في السبب فهو مجاز سهل امر شينخار قوله قل اني لن يجراني
 الخ بيان ليخبره عن ثنؤون بنفسه ليد بيان عجزه عن شؤون غيره امر ا لبو
 السعور ر قوله ملقدا في القاموس والحد اليه مال كالمجد والملقدا الملقأ امر وفي
 المصباح والملقود بالفتح اسم الموضع وهو الملقأ التثني ر قوله استملكون مفعول الملك
 أي ذمهموع الامرين ومعاصرا ورشد ا بعد تا ويلوسا ليشيظا سمه قتال
 لا ملك لكم شيئا الا بلاغا فهو استثناء متصل يمكن اقرره بعض حواسق البيضاوي وعبارته
 السمين قوله الا بلاغا فيما رجمه ا حدها انه استثناء منقطع لان البلاغ من الله لا يكون داخل
 تحت قوله ولان احد من دونه لا يمكنه الا لا يكون من دون الله بل يكون من الله وباعاثة
 وتوقيفه الثاني انه متصل بالمعنى لن اجد شيئا اميل اليه واعتصم به الا ان ابلغ واطبع
 فيجرا في واذا كان متصلا جازيا به من وجهين احدهما وهو الارجح ان يكون يد لا سم
 ملقدا لان الكلامين هو وجوب والثاني انه منصوب على الاستثناء والى اليد ليد ذهب
 ا يواسحاق الثالث انه متفق من قوله لا املك لكم صرا قال قتادة أي لا املك لكم الا
 بلاغا اليكم وقد مره الره مخبري يقال أي لا املك الا بلاغا من الله وقتل اني لن يجراني
 سجد معترضه عن من يها لتاليد في الاستطاعة قال الشيخ وفيه بعد
 بطول الفصل بينهما قلت واين الطول وقد وقع الفصل باكثر
 من هذا فا الاستثناء منقطع امر ر قوله عطف على بلاغا ا كان
 في الامام الامام الامام الا التليين والوسا لية والمعنى الا ان يبلغ عن الله فاقول
 قال الله كذنا سببا قوله اليه وان يبلغ رسا لية التي ارسلني بها من غير زيادة
 كولا نقصان قاله في الكشاف وانما قد بان ان يبلغ لكونه معطوفا على صلا يبلغ المصغر

المراد من قوله تعالى كادوا يكونون عليه لبدا
 جمعها ليد ومنه قوله تعالى كادوا يكونون عليه لبدا
 أي جماعات وهو من لبدا الشيء على الشيء أي يجمعهم
 ومنه اللبدا الذي يفرضن لئلاكم صوفه وكل شيء الصنف
 الصا قاشد يد ا فقد ليد ته ويقال للشعر الذي على ظهر
 الاسد ليدته وجمعها ليد ويقال ليجر اذ الكثير ليد وفيه
 اربع لغات وهي قراءة انت فتح الياء وكسر اللام وهي
 قراءة العامة وضم اللام وفتح الياء وهي قراءة شها
 هدا وضم اللام والياء وهي قراءة أبي جوة وفتح السين
 فيع وفتح الهمزة العقبلي والمجدي واحد ما ليد مثل
 سقف ورهن في رهن ويضم اللام ونشد يد الياء المفتوحة
 وهي قراءة الحسن وفتح الهمزة والمجدي أيضا واحد ما
 ليد مثل راعه وركبه وسجد وسجد امر قوله ارحامنا
 عند ركوب بعضهم بعضا وقوله جرحا عدة للبيد امر ر
 قوله قال عبيد الكفار الخ عبارة الفرطى سبب نزلها ان
 كفار قرينين قالوا له انك حثت بأمر عظيم وقد عادت
 الناس وكلهم فارجم عن هذا ففطن مجرانا فنزلت امر
 ر قوله ا عت ادعوربي أي اعتقد ربي والمفعول الثاني
 مجذوف فلذا اذكرة بقوله الها ولو قسرا دعو يا عبدا لا
 تستغنى عن التقدير المذكور ر قوله وفي قراءة قل أي
 قراءة سبعين وعليها في الكلام التفتت من العينة الى
 الخطاب امر شينخار قوله عينا استعمال الضم في العي
 من استعمال السبب في السبب فهو مجاز سهل امر شينخار
 قوله قل اني لن يجراني الخ بيان ليخبره عن ثنؤون
 بنفسه ليد بيان عجزه عن شؤون غيره امر ا لبو السعور
 ر قوله ملقدا في القاموس والحد اليه مال كالمجد والملقدا
 الملقأ امر وفي المصباح والملقود بالفتح اسم الموضع
 وهو الملقأ التثني ر قوله استملكون مفعول الملك أي
 ذمهموع الامرين ومعاصرا ورشد ا بعد تا ويلوسا
 ليشيظا سمه قتال لا ملك لكم شيئا الا بلاغا فهو
 استثناء متصل يمكن اقرره بعض حواسق البيضاوي
 وعبارته السمين قوله الا بلاغا فيما رجمه ا حدها
 انه استثناء منقطع لان البلاغ من الله لا يكون
 داخل تحت قوله ولان احد من دونه لا يمكنه الا لا
 يكون من دون الله بل يكون من الله وباعاثة وتوقيفه
 الثاني انه متصل بالمعنى لن اجد شيئا اميل اليه
 واعتصم به الا ان ابلغ واطبع فيجرا في واذا كان
 متصلا جازيا به من وجهين احدهما وهو الارجح ان
 يكون يد لا سم ملقدا لان الكلامين هو وجوب
 والثاني انه منصوب على الاستثناء والى اليد ليد ذهب
 ا يواسحاق الثالث انه متفق من قوله لا املك لكم
 صرا قال قتادة أي لا املك لكم الا بلاغا اليكم
 وقد مره الره مخبري يقال أي لا املك الا بلاغا من
 الله وقتل اني لن يجراني سجد معترضه عن من
 يها لتاليد في الاستطاعة قال الشيخ وفيه بعد
 بطول الفصل بينهما قلت واين الطول وقد وقع
 الفصل باكثر من هذا فا الاستثناء منقطع امر
 ر قوله عطف على بلاغا ا كان في الامام الامام
 الامام الا التليين والوسا لية والمعنى الا ان يبلغ
 عن الله فاقول قال الله كذنا سببا قوله اليه وان
 يبلغ رسا لية التي ارسلني بها من غير زيادة
 كولا نقصان قاله في الكشاف وانما قد بان ان
 يبلغ لكونه معطوفا على صلا يبلغ المصغر

يدل الاقل على ايجاد التبليغ على التاكيد والثاني على تبليغ اشياء واجبة الارسال
وهذا من باب العطف على التقدير لا الاستحباب لئلا يلزم عطف المفعول به على المفعول
المطلق والظاهر انه معطوف على الله اي لان ابلغ عن الله وعن رسالته ام كرمي
ر قوله وما بين المستثنى منه الخ وهو قوله قل الى من يحيرني الى الملحق ام شيخنا ر قوله
في التوسيم فمن عبارة عن الكافر وقريته هذا المحمل قوله خالد بن فيها ابد انتهى
شيخنا ر قوله فان له نار جهنم العامة على كسرها جعلوها جملة مستفدة بعد فاء الجراء
وقرأ طمخا يفتحها على انها مع ما في غيرها في تأويل مصدر اقم خبر المبتدأ مضمرا نقدا سيرة
فجراؤه ان له نار جهنم او فحكمة ان له نار جهنم ام بين ر قوله في له اي حال من الهاء
المجروزة باللام والعامل في هذه الحال هو الاستقرار المحذوف لان هذا الظرف خبر
عن ان اذا التقدير فان نار جهنم مستقرة وكائنه ام شيخنا ر قوله حتى اذا راوا
الظاهر ان اذا شرطية وان قوله فسيعلمون جوابها لكن يشكر عليه الاستقبال المقاد بالسين
وذلك لان وقت رؤيته العذاب يحصل علم الضعيف من القوى والسين تقتضى انه يتأخر عنه
فليتأمل هذا المحل فانه لم يبينه عليه احد من المفسرين ولا يتخلص منه الا يجعل السين لجزم التاكيد
لا للاستقبال وله نظائر كثيرة انتهى شيخنا ر قوله لمقدر قبلها اي يدل عليه الحال
وهي قوله خالد بن فيها ابد فان الخلود في النار يستلزم استمرارهم على كفرهم وعدم
انقطاعه بالايان اذ لو آمنوا لم يخلدوا في النار ام شيخنا ولو جعلت لجزم الابتداء من غير
ملاحظة معنى الغاية كما اشار اليها القرطبي بكان اسهل واوضح فتكون جملة مستقلة
بالاقادة ر قوله من العذاب بيان لما ر قوله من اضعف يجوز في من ان تكون استفهامية
فلزوم بالابتداء واضعف بجزءة والجملة في موضع نصب ساذة مسد المفعولين لا محققا
معلقة للعلم قبلها وان تكون موصولة واضعف بجزءة مستدا مضمرا اي هو اضعف والجملة
صلة وعائد وحسن الحذف طول الصلة بالتمييز والموصول مفعول للعلم بمعنى العرفان
اهم سين وناصر اغمي ايز على جدا ناكتر منك ما لا وكذا قوله واقول عددا وقوله اعوانا
الظاهر هو انه تفسير بمعنى مجموع الامر بين تاصرا وعدا وقوله على القول الاول هو قوله يوم
بدر وقوله على الثاني هو قوله او يوم القيامة والظاهر ان هذا التوزيع عين متغير ولذا لم
يسلكه غيره من المفسرين بل يصح كل من المعينين ككل من القولين ام شيخنا ر قوله او
انا هذا الضمير للبق صلى الله عليه وسلم وفي الخطيب اي انا وان كنت في هذا الوقت
وحيد امستضعفا وهم واقبل عددا وان كانوا الان بحيث لا يحصم عددا الا الله
تعالى فبالله ما اعظم كلام الرسل حيث يستضعفون انفسهم ويدكرون قوتهم من جهة
مولاهم الذي بيده الملك وله جنود السموات والارض بخلاف الجبارين فانهم لا كلام لهم الا
في تعظيم انفسهم وازداد غيرهم ام ر قوله فقال بعضهم هو المتضربين الحارث اي قال لسا
سمع قوله تعا حتى اذا راوا الخ وقاله استتر له وانما العذاب وقوله ابو ص عبارة عن متى
يكون هذا الموعد ادم ر قوله اقرب) خبر مقدم وما توعدون مبتدأ مشعر ويجوز ان يكون
اقرب مبتدأ لاعتمادا على الاستغناء وما توعدون ناعل به اي اقرب الذي توعدون نحو

ما بين المتشقق ضمير الاستثناء المضاف
لنا كذا في الاستطاعة ر ومن عصى
الله ورسوله في التوحيد فليكن من
زبان رازا جهنم للذين حال من
ضبط من فاعل رازا جهنم مقدر
مقدرا والكسر يدل على ان
خلودهم من رازا جهنم مقدر
حتى انما يتبينها معنى الغاية تقديرا
قلها اي لا يربطون على كفرهم الا ان
يدروا او يوعدون من العذاب
ر فسيعلمون) عن خلودهم يوم
او يوم القيامة من اضعف
ناصر واقبل عددا اعوانا هم
م الموضون على القول الاول وانما
هم على الثاني فقال بعضهم في هذا
الوقت فلان رازا جهنم
اقرب ما توعدون من العذاب

اقام ابوك وما يجوز ان تكون موصولة فالعائد محمد وفي ان تكون مصدرية فلا عائد
 واما الظاهرانها متصلة وقال الزمخشري فان قلت ما معنى ام يجعل لربي امر والامد يكون قريبا
 ويعيد الاتي الى قوله لود لو ان بينها وبينه امد الجيد اقلت كان النبي صلى الله عليه وسلم
 يستقر ب الموعد فكانه قال ما ادري اهو حال متوقع في كل ساعة ام مؤجل ضمنيت لغاية
 ام سمين وفي الخطيب اقرب ما توقعه ون أي فيكون واقعا الان او قريبا من هذا الاوان
 بحيث يتوقع عن قرب وقوله ام يجعل أي ام جيد يجعل له ربي امد فلا يتوقع ذلك
 الامد فهو في كل حال متوقع فكونوا على غاية الحذر لانه لا بد من وقوعه كلام فيه واغا
 الكلام في تعيين وقته وليس التي فان قيل اليس انه صلى الله عليه وسلم قال بعثت انا
 والساعة كهاتين فكان عالما بقرب وقوع القيامة فكيف قال ههنا لا ادري اقرب
 ام بعيد الخ اجيب بان المراد بقرب وتوعد الذي علمه هو ان ما بقي من الدنيا اقل مما
 انقضى فهذا القدر من القرب معلوم واما معرفة مقدار القرب فغير معلوم ام **قول**
 لا يعلم الا هو صفة لا جلال **قول** اعلم الغيب العامة على فقه اما بدلا من ربي واما باناله
 واما خبر المبتدأ معمر أي هو عالم وقرئ بالنصب على المدح وقرأ السدي علم الغيب فعلا
 ماضيا ناصبا للغيب م سمين **قول** ما غاب به لو اسقط به لكان اوضح ويمكن ان
 يفسر غاب باختص أي ما اختص به عن العباد وعبارة البيضاوي أي على الغيب
 المخصوص به علمه **ام** **قول** فلا يظهر **ع** غيبه العامة على كونه من اظهر واحدا
 مفعول به وقرأ الحسن يظهر بفتح الباء والهاء من ظهر ثلاثيا واحدا فاعل به ام سمين
قول ايضا فلا يظهر الخ استثناف مقرر لما قبله من عدم الداراية والفاء لترتيب عدم
 الاظهار على نفيها بعلم الغيب على الاطلاق أي فلا يطلع على غيبه اطلاعا كاملا لا يكشف
 حقيقة الحال انكشافا تاما موجبا لعين اليقين فليس في الآية ما يدل على نفي كرامات
 الاولياء المتعقبة بالكشف فان قصر الغاية القاصية من مراتب الكشف على الوصل
 لا يستلزم عدم حصول مرتبة ما من تلك المراتب لغيرهم ولا يدعي احد ان لاحد من الاولياء
 من نبي الرسل من الكشف الكامل الحاصل بالوحي الصريح ام ابوالسعود وفي القسطلاني
 صلى البخاري ما نصه قال الطيبي اطلع الله الانبياء على الغيب أقوى من اطلعه الاولياء
 يدل عليه حرف الاستعلاء في قوله على غيبه فضمن يظهر معنى يطلع أي فلا يظهر الله
 تعالى على غيبه اظهارا تاما وكشفا جليا الامن ارتضى من رسول ان الله تعالى اذا اراد ان يطلع
 النبي على الغيب يوحى اليه او يرسل اليه الملك واما كرامات الاولياء فهي من قبيل
 التلويحات واللمحات او من جنس اجابة دعوة فان كشف الاولياء غير تام كالانبياء
 ام ابن لقيمة على البيضاوي **قول** الامن ارتضى استثناء متصل أي الا رسولا ارتضاه
 لاظهاره على بعض خيوبة المتعلقة برسالته كما يعرب عن بيان من ارتضى بالرسول
 ام ابوالسعود فقوله من رسول بيان لمن ارتضى ام خطيب وفي السمين قول الامن
 ارتضى يجوز ان يكون منقطعا أي لكن من ارتضاه فانه يظهر على ايشاء من غيبه بالوحي وقوله
 رسول بيان للرتضى وقوله فانه يسلك بيان لذلك قيل هو متصل ورصد فنقدم الكلام

ام يجعل لربي صلا غايه
 واجلا لاجله الا هو عالم الغيب
 ما غاب به عن العباد فلو
 يظهر ليطعم على غيبه
 احدا من الناس الامن
 ارتضى من رسول

عليه يجوز ان تكون من شرطية او موصولة مصفحة مع الشرط وقوله فانه حيز المبتدأ على
 القولين وهو من الاستثناء المنقطع ايضا أي لكن والمعنى لكن من الرضاء عن الرسل
 فانه يجعله ملامكة رسدا يحفظونه ام وقوله على القولين صوابه ان يقول جواز الشرط
 على الاول وحيز المبتدأ على الثاني كما هو مقدر في محله قوله فانه مع اطلاقه الح (عبارة
 الخطيب فانه يظهر ذلك الرسول على ما يريد من ذلك العيب ذلك انه اذا اراد اظهاؤه
 عليه يسلك من بين يديه أي من الجهة التي يعلم اذ لك الرسول من خلفه أي من الجهة التي
 تغيب عن علمه فصار ذلك كناية عن كل حيث انتهت وقال ابو السعود فانه يسلك من
 وتحقق لنا اظهاه المستفاد من الاستثناء ببيان تكيفهم ام أي فانه تعالى يسلك من جميع
 جواب الرسول عند اظهاه على عينه جوسا من الملائكة بحسونه من تعرض الشياطين
 لما اظهره عليه من العيوب المتعلقة برسالة ام وقوله يسلك من بين يديه بانه دخل
 قوله ملائكة يحفظونه أي من جهة أي يستمعوا النوح فيبلغوه الى الكهنة فاعلم الرسول
 فيظروهم وهم عتق حتى يبلغ ما يوحى اليه قال مقاتل ويعتبه كان الله اذ بعث رسولا
 اتاه ابليس في صورة ملائكة فيبعث من بين يديه ومن خلفه رسدا من الملائكة
 يحرسون ويظرون الشياطين عنه فاذا اجاءه شيطان في صورة ملائكة اجاز به ان يتكلم
 فيحذره فاذا اجاءه ملك قالوا له هذا رسول ربك ام قرطبي قوله حتى يبلغ في جملة
 النوح أي حتى يبلغ ما اظهره عليه من بعض العيوب حال كونه في جملة النوح الصادق الخبير
 وعينه ام شيخنا قوله ليعلم الله الخ متعلق بيسلك غاية له من حيث انه مترتب
 على الايداع المترتب عليه ام ابو السعود وعبارة القرطبي ليعلم ان قد بلغوا قال
 مقاتل وقادة أي ليعلم ان الرسل قبله قد بلغوا الرسالة كما بينت من الرسل في حين
 تتعلق به اللام أي اجازهاه في بيان النوح ليعلم ان الرسل قبله كانوا على مثل حاله من المتعلم
 بالحق والصدق وقيل ليعلم انهم قد بلغوا جبريل ومن معه اليه رسالة تبه قال ابن جبير
 قال ولم ينزل الوحي الا وسعه اربعة حفظه من الملائكة عليهم السلام وقيل ليعلم الرسل
 ان الملائكة يبلغون رسالات ربهم وقيل ليعلم الرسول ان الرسل سواه بلغوا وقيل ليعلم ابليس
 ان الرسل قد بلغوا رسالات ربهم سيلمه من تخليطه واستدراك اصحابه وقال ابن قتيبة
 أي ليعلم الجن ان الرسل قد بلغوا ما نزل عليهم ولم يكونوا هم المبلغين باستدراك السمع عليهم
 وقال مجاهد ليعلم من كذب الرسول ان المرسلين قد بلغوا رسالات ربهم وقال الزجاج أي انهم
 الله ان رسله قد بلغوا رسالات ربهم ام قوله ان قد بلغوا رسالات ربهم أي كل
 مخرج سنة من الزيادة والنقصان ام الخطيب قوله وعي جميع الصنفين أي في قوله
 من ارتضى أي كما روي لفظها في من بين يديه ومن خلفه ام شيخنا قوله واسحاط
 بالديهم أي اسحاط عليهم ما عندهم أي علم الرسول وما عند الملائكة قال ابن جبير المعنى
 ليعلم الرسول ان ربهم قد اسحاط بما لديهم فبلغوا رسالة ام قرطبي قوله واسحاط كل شيء
 عنده أي اسحاط بهن كل شيء وعرفه فسلمه بحيف عليه منه شيء ام قرطبي وكلام الخطيب
 يقتضي انه تغيب لفظه واسحاط بالديهم فانه قال ومحصى كل شيء عنده من القطن الرسل

فانه مع اطلاقه على ان شاء الله تعالى
 ذلك ليتمكن من بيان ان قوله
 أي الرسول ومن خلفه رسدا
 ملائكة يحفظونه بمعنى يسلك من
 الوجيه للعلم بالذات والعلامة
 ان خلفه من التبليغ اي انه
 قد بلغوا أي رسالات ربهم
 رواه ما طاب الدبر
 مقدار أي يعلم ذلك وهو
 كل شيء عندهم
 عن المفعول الاصل نفسه
 عن كل شيء

وورق الاشجار وزبد البحار وغيرها ذلك ولو على أقل من مقدار الذي فيها لم يزل وفيما لا يزال الكيف لا يحيط بما عند الرسل من وحيد وكلامه ام وعناية أبي السعور وقائده بين ان علمه تعالى ليس على وجه كلي الجمالي بل هو على وجه جزئي بتفصيله والاصحاء قد يراد به الاحاطة الاجمالية كما في قوله تعالى وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها أي لا تقدرها وعلى حصرها اجمالا فدل على التفصيل وذلك لان اصل الاصحاء ان المحاسب اذا بلغ عقد معين من عقود الاعداد كالعشرة والمائة والالف وضع حصة ليحفظها كهيئة ذلك العقد فيبقى على ذلك حسابها انتهت

سورة المزمل

رق لم يكن أي قول الحسن وعكوفه وعطاء وجار وقوله والا فذو الكرم أي في قول النبي ام خطيب **قوله يا أيها المزمل** هذا الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم وفيه ثلاثة أقوال الأول قال عكرمة يا أيها المزمل بالنيوة والمدثر بالرسالة وعندنا أيضا يا أيها الذي زمل هذا الأمر أي حملة تفرقت والثاني قال ابن عباس يا أيها المزمل بالقرآن والثالث قال قتادة يا أيها المزمل بتيابه وكان هذا في ابتداء ما أوحى اليه فانه صلى الله عليه وسلم لما جاءه الوحي في غار حراء رجع الى خدي يجتهد وحين يرحف فؤاده فقال زملوني زملوني لغز خفيت على نفسي أن يكون مبادي شعرك وكهانة وكل ذلك من الشيطان وأن يكون الذي ظهر بالوحي ليس الملك وكان صلى الله عليه وسلم يبغض الشعر والكهانة غاية البغض فقالت له خديجة وكانت وزيرة صدق رضى الله تعالى عنها كلاً والله لا يخزيك الله أبداً انك تصل الرحم وتقزى الضيف وتعين على نوائب الحق ونحو هذا وقيل انه صلى الله عليه وسلم كان نائماً في الليل مترملاً في قطيفة فنيه ونودي بما يحيي تلك الحالة التي كان عليها من النوم في قطيفة فقيل له يا أيها المزمل قم الليل الكم ام خطيب وفي المصباح زملته بثوبه لزميلاً فزمل مثل الغففة فلتفت وزملت الشيء محملته ومنه قيل للبعير زامله بالهاء للميلانفة لانه يحل من المسافر ام **فائدة** قال السهيلي ليس المزمل من أسماء النبي صلى الله عليه وسلم كما ذهب اليه بعض الناس عدوك في أسماء صلى الله عليه وسلم وانما المزمل اسم مشتق من حاله التي كان عليها حين الخطاب وكذلك الملائش وفي خطابه صلى الله عليه وسلم بهذا الاسم فائدتان احدها الملاطفة فان العرب اذا تصدت ملاطفة المخاطب وتروك المعاتبة سموه باسم مشتق من حاله التي هو عليها تقول النبي صلى الله عليه وسلم لعلي بن ابي طالب فاطمة رضى الله عنها فأتاه وهو نائم وقد لصق بجنبه الغراب فقال له قم يا نواب اشعاره بانه يجربها بت عبه وملاطف له وكذلك قوله صلى الله عليه وسلم لحذيفة قم يا نومان وكان نائماً ملاطفة له واشعاره بترك العتب فقول الله تعالى لمحمد صلى الله عليه وسلم يا أيها المزمل قم الليل فنيه تأنيدي له وملاطفة ليست شعرا به عابته عليه والفائدة الثانية التبيين لكل مترملاً وقيل ان تبيينه الى قيام الليل وذكر الله تعالى لان الاسم المشتق من الفعل يشترك فيه مع المخاطب كل من عمل ذلك العمل وانصف تلك الصفة ام خطيب **قوله حين عجز الوحي** أي جبريل في ابتداء الرسالة بعد ان جاءه

سورة المزمل
يعلم ان غزاه فذوق تسع عشر
أوقشرون
أي الملتصق بشيابه حين عجز الوحي
أي الملتصق بشيابه حين عجز الوحي
أي الملتصق بشيابه حين عجز الوحي

بأقرأ باسم ربك وفتزعه ثلاث سنين أم شيخنا ر قوله قم الليل أي الذي هو وقت
 الخلوة والخفية والسفر فصل لنا في كل ليلة من هذا الجنس وقفت بين يدينا بالمناجاة والانس
 بما أنزل عليك من كلامنا فانزيت اطهارك واهلاء قدرتك في البر والبحر والسموات والجحيم خطيب
 والعامة على كسر الهم لا لتقاء الساكنين وأبو اسماك بصمها اتباعا لحركة التقاف وقرئ بعنفها
 طلبا للتحفة قال أبو الفهم والغرض من التقاء الساكنين في أي حركة حرلة الاول
 حصل الغرض قلت الا أن الاصل انكسر لمد يد كوك النخيلون والليل ظرف للقيام وال
 استغفره للحرث الواقع فيه هذا قول البصريين وأما الكوفيون فيجعلون هذا النوع مقولا به
 ام سمين والامر في قم الليل للموجب وكان واجبا عليه صلى الله عليه وسلم وعلى أمته
 بل وعلى ساثر الابناء من قبله وأول ما فرض عليه صلى الله عليه وسلم بعد الدعاء والاذن
 قيام الليل وقوله الى الثلث أي انقضى من النصف الذي تنام الى أن ينتهي الى ثلث الليل
 فعنى هذه العبارة قم ثلثي الليل وقوله الى الثلثين أي زد على النصف الذي تنام الى
 حتى تبلغ الثلثين ومعناها قم ثلثي الليل فحاصل جملة الكلام قم نصف الليل ثم نصف
 ٤ وانقضى من نصف النوم سدساضمه لنصف القيام أو زد على نصف النوم سدسا فانقضى
 من نصف القيام فضوله والتخييرا أي بين قيام النصف وقيام الثلثين الذي هو مفاد قوله
 ٥ وانقضى منه قليلا وقيام الثلث الذي هو مفاد ٤ وزد عليه ونسأخير صلى الله عليه وسلم بين
 هذه المقادير هو أصحابه يقومون كل الليل خوفا من الاخلال بشيء من المقدار واشتد
 ذلك عليهم حتى اشتفت أقدامهم فوجهم الله ونسأخير صلى الله عليه وسلم بين
 قناب عليكم فافروا ما تيسر من القرآن قيل ليس في القرآن سورة نسأخيرها أو لها الا هذه
 السورة وكان بين نزول أولها المنسوخ وآخرها الناسخ سنة وقيل سنة عشر شهرا ونزل على القول بأن السورة
 كلها مكية وأما على القول بأن قوله ان ربك يعلم الخ مدني فيبين الناسخ والمنسوخ عشر
 سنين لما علمت أن نزول المنسوخ كان في أول الوحي بمكة ونزول الناسخ كان بالمدينة
 وأقل ما يتحقق بينهما عشر سنين وقد قال سعيد بن جبيرة مكث النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه
 عشر سنين يقومون الليل فنزلت بعد عشر سنين ان ربك يعلم انك تقوم أدنى الخ وقيل
 نسأخير التقدير بمكة وتبي التهجيد حتى نسأخير بالمدينة وقيل نسأخير أولها بأخيرها ثم نسأخير آخرها بأخيرها
 الصلوات الخمس وفي القوي واختلف هل كان قيام الليل فرضا أو نفلا والدلائل
 تقوى ان قيامه كان فرضا على النبي صلى الله عليه وسلم وحده أو عليه وعلى من كان في ذلك من الانبياء
 أو عليه وعلى أمته على ثلاثة أقوال الاول قول سعيد بن جبيرة لتوجه الخطاب الى الثالث
 قول ابن عباس كان قيام الليل فرضة على النبي صلى الله عليه وسلم والانبياء عقبه الثالث
 قول عائشة وابن عباس أيضا انه كان فرضا عليه وعلى أمته من الخليل والحازن
 واقريطي ر قوله صل فليصم للمصلاة والعبادة واهم هذه الحالة واشتغل بالصلاة
 والعبودية ام حازن وفي الخطيب وقيام الليل في شرع معناه الصلاة فلذا لم يفيد
 وهي جامعة لانواع الاعمال الظاهرة والباطنة وهي عما ذكروها دال على ما عداها
 ام ر قوله وقلنا الخ جواب عما يقال ان النصف مساو للنصف الآخر فكيف يوصف

قم الليل صل الاول نصف
 بدل من الجملات فقلت انظر الى كل
 ر وانقضى من النصف
 فليصل الى ذلك

بأنه لم يوصف بها بالنظر لكل البليل إلا أنه نظر للمصنف الآخر ثم شجنتنا
 ر قوله أو للمختبر أي بين قيام نصف الليل وبين الزائد عليه إلى الثلثين وبين الناقص عن
 إلى الثلث فان قلت هن سنة تسائر الوجبات المحيرون بها الحجاب انه ليس كذلك لان الثلث
 هنا مضافة صيد فقدر على كل تقدير وكما سيأتي ايضا في آخر السورة وما زاد عليه من النصف
 وأكثر من يجوز تركه على كل تقدير فالثالث واجب مطلقا وما عداه عند ب مطلقا فلا يخير
 في واجبه على هذا التقدير بوجه كثر في الظاهر أن هذا غير مستلزم لكل مقداره من المقادير
 الثلاثة فامره بان تصدقا تكون واجبا وان كان في حقه انه يجوز العذر عنه إلى غير ذلك وهذا
 لا ينافي كون كل اجبا يحجزه عن فعله ولو نزل القرآن في أي في التمام ما ذكره من القيام
 امه أبو السعود أي اقرأه بغير تلاوة وتورده وتبين حروفه والقيام هو ان يحث فيكون التمام
 من غيرها امه خطيب ر قوله فان سئل أي سئل قوله في قوله ان يقرأ من الامس
 بقيام الليل وبين تعليمه بقوله ان تأسى الليل في قوله ان يقرأ من الامس
 من القيام كما تقول ان قيام الليل وان كان عذبات فيه مستغفركم أسهون من غير من
 التكليف فان سئل عليك لم امه أبو السعود وفي الدمين قوله ان يقرأ من الامس عليك هذه الجملة
 مستأنفة وقال أبو المحسني وهذه الآية اعتراض ثم قال وأراد بهذا الاعتراض ان يكلفه
 من قيام الليل من جهة التكليف الثقيلة الصعبة التي ورد بها القرآن لان الليل وقت
 الثبات والواحدة والاهة فلا يزال من اجابة من مضادة لطبعه ومحامدة لفتنه امه بعد
 بالاعتراض من حيث الاعتراض حيث الصلابة وذلك ان قوله ان تأسى الليل هي أشد
 دقة مطابقتها لقوله ثم البليل هو ان تأسى الاغراض من حيث دخولها بين هذين المتناسبين
 امه ر قوله في كمال ما عظم جديلاذا حظرو وعظيمة لانه كلام رب العالمين وكل من شئ
 له خطر ومقداره فهو ثقيل وقوله لما فيه من التكليف لتبيل الثاني أي من الوعد
 والوعيد والحلال والحرام والمعدود والقدرة والاعمال والاحكام امه خازن وفي الخطيب
 واختلف في معنى قوله قليلا فقال قتادة ثقيل والله فوالله وحده وقال الجواهر جلاله
 وحواصده وقال المحققين كعب ثقيل على المناقطين لانه عيبت أسرارهم وبيطل أديانهم وقيل
 على الكفار لما فيه من الاعتناء بهم واثبات له دلائلهم وسائر ما لهم قال السقيا ثقيل
 يعني كرههم ماخوذ من قولهم شلاد ثقيل على أي كرههم على وقال الفقهاء ثقيل أي رزينا وقال
 المحققون بن الفصل ثقيل أي في الجملة لا في الفرد بان توفيقه وبقدرته بالتوحيد قال ابن
 زيد هو والله ثقيل مباركة في الدنيا ثقيل في الميزان يوم القيامة وقيل ثقيل أي
 تامة كثرة الثقل في محله وسماه ان تأسى الا عجزه واليزول اعجازه ابدأ وقيل ثقيل
 من الضمير الواحد الذي يادرك قوله في قوله ان تأسى فان يكون في اصوات في حمار معقول لا
 جاذبه في الحكامه وكان أهل اللغة والنحو وآراء في ان تأسى ان تأسى في قوله ان تأسى
 في العناء في قوله ان الانسان الواحد كيقوى على الاستقلال فكما مضى كالجمل الثقيل الذي يحمله
 في قوله والاول وان جميع هذه التباينة وقيل المراد بالقول الوحي في خبره النبي صلى الله عليه وآله
 في قوله في قوله وضعت جواهرها على الارض فيما تستطيع ان تقرأه حتى يلقى عنه وعن

رواه أبو عبد الله في تفسيره
 في قوله أو للمختبر أي بين قيام نصف الليل وبين الزائد عليه إلى الثلثين وبين الناقص عن إلى الثلث فان قلت هن سنة تسائر الوجبات المحيرون بها الحجاب انه ليس كذلك لان الثلث هنا مضافة صيد فقدر على كل تقدير وكما سيأتي ايضا في آخر السورة وما زاد عليه من النصف وأكثر من يجوز تركه على كل تقدير فالثالث واجب مطلقا وما عداه عند ب مطلقا فلا يخير في واجبه على هذا التقدير بوجه كثر في الظاهر أن هذا غير مستلزم لكل مقداره من المقادير الثلاثة فامره بان تصدقا تكون واجبا وان كان في حقه انه يجوز العذر عنه إلى غير ذلك وهذا لا ينافي كون كل اجبا يحجزه عن فعله ولو نزل القرآن في أي في التمام ما ذكره من القيام امه أبو السعود أي اقرأه بغير تلاوة وتورده وتبين حروفه والقيام هو ان يحث فيكون التمام من غيرها امه خطيب ر قوله فان سئل أي سئل قوله في قوله ان يقرأ من الامس بقيام الليل وبين تعليمه بقوله ان تأسى الليل في قوله ان يقرأ من الامس من القيام كما تقول ان قيام الليل وان كان عذبات فيه مستغفركم أسهون من غير من التكليف فان سئل عليك لم امه أبو السعود وفي الدمين قوله ان يقرأ من الامس عليك هذه الجملة مستأنفة وقال أبو المحسني وهذه الآية اعتراض ثم قال وأراد بهذا الاعتراض ان يكلفه من قيام الليل من جهة التكليف الثقيلة الصعبة التي ورد بها القرآن لان الليل وقت الثبات والواحدة والاهة فلا يزال من اجابة من مضادة لطبعه ومحامدة لفتنه امه بعد بالاعتراض من حيث الاعتراض حيث الصلابة وذلك ان قوله ان تأسى الليل هي أشد دقة مطابقتها لقوله ثم البليل هو ان تأسى الاغراض من حيث دخولها بين هذين المتناسبين امه ر قوله في كمال ما عظم جديلاذا حظرو وعظيمة لانه كلام رب العالمين وكل من شئ له خطر ومقداره فهو ثقيل وقوله لما فيه من التكليف لتبيل الثاني أي من الوعد والوعيد والحلال والحرام والمعدود والقدرة والاعمال والاحكام امه خازن وفي الخطيب واختلف في معنى قوله قليلا فقال قتادة ثقيل والله فوالله وحده وقال الجواهر جلاله وحواصده وقال المحققين كعب ثقيل على المناقطين لانه عيبت أسرارهم وبيطل أديانهم وقيل على الكفار لما فيه من الاعتناء بهم واثبات له دلائلهم وسائر ما لهم قال السقيا ثقيل يعني كرههم ماخوذ من قولهم شلاد ثقيل على أي كرههم على وقال الفقهاء ثقيل أي رزينا وقال المحققون بن الفصل ثقيل أي في الجملة لا في الفرد بان توفيقه وبقدرته بالتوحيد قال ابن زيد هو والله ثقيل مباركة في الدنيا ثقيل في الميزان يوم القيامة وقيل ثقيل أي تامة كثرة الثقل في محله وسماه ان تأسى الا عجزه واليزول اعجازه ابدأ وقيل ثقيل من الضمير الواحد الذي يادرك قوله في قوله ان تأسى فان يكون في اصوات في حمار معقول لا جاذبه في الحكامه وكان أهل اللغة والنحو وآراء في ان تأسى ان تأسى في قوله ان تأسى في العناء في قوله ان الانسان الواحد كيقوى على الاستقلال فكما مضى كالجمل الثقيل الذي يحمله في قوله والاول وان جميع هذه التباينة وقيل المراد بالقول الوحي في خبره النبي صلى الله عليه وآله في قوله في قوله وضعت جواهرها على الارض فيما تستطيع ان تقرأه حتى يلقى عنه وعن

لوصولك بركة قرأه بها الى ربك وتقطعك عما سواه اه كرمي **ر قوله** في ابتداء قراءة تلك
 أي سواء قرأت في الصلاة أو خارجها وهذا إذا قرأ من أول سورة وأما إذا قرأ من ابتداء
 سورة فإنه إن كان في غير الصلاة سئ له أن يبسم وإن كان فيها لم يسئ له البسملة لان قراءة
 السورة بعد الفاشئة تعد قراءة واحدة تأمل **ر قوله** مصدر يتل أي على حد قوله

وغيره ثلاثه مقبوس مصدره كقصد من التقديس

وهذا من الشارح اشارة لسؤال حاصل أن هذا المصدر ليس لهذا الفعل وإنما هو مصدر
 لفعل آخر قوله حتى به المخرج عن السؤال من وجهين الأول من جهة اللفظ وهو رعاية
 الفواصل الثاني من جهة المعنى وهو أن هذا المصدر المذكور قد أطلق وأريد به مصدر
 هذا الفعل المذكور الذي هو التبتل وأريد به لازمه وهو التبتل الذي هو مصدر
 الفعل المذكور في الآية اه شيخنا وفي السمين قوله تبتلا مصدره على غير المصدر
 وهو واقع موقوف التبتل لان مصدره فعل تنعل نحو تنصرت نصرا وتكرمت تكريها وأما
 التفتيل فمصدره فعل نحو صرف نصريفاه قال الرمحشري لان معنى تبتل تبتل بنفسه
 فخرج به على معناه من جهة الفواصل والتبتل اللفظي ومنه امرأة يتول أي انقطعت
 عن الكلام وتبتل العبل قطعناه **ر قوله** رب المشرق والمغرب فربى بالرفع كما اشار له
 الشارح وبالجر على أنه بدل من ربك وانقرآنان سبعينان اه شيخنا **ر قوله** فالتعذرة
 وكبلا أي على كل من خالفك بأن نفوض جميع أمورك إليه فإنه يكفيكها كلها قال البقاعي
 وليس ذلك بأن يترك الانسان كل عمل فإذ ذلك طمع فارغ بل بالأجمال في طلب كل ما نذب
 الانسان أي يطلبه ليدون منوكل في السبب منتظر للسبب فلا يهمل الاسباب ويتوكلها
 طامعا في المدييات لأنه حينئذ يكون كمن يطلب الودان من وجهه وهو مخالف للحكمة
 هذه الدار المبنية على الاسباب اه خطيب **ر قوله** واصبر على ما يقولون لما أرتد رسول
 الى كعبية معاملة مع ربه انفع به بيان كيفية معاملته مع الخلق فقال واصبر على ما يقولون
 ثم لما خطر بالبيان أن من عبث له عوثة الملق وارشادهم كيف يهيئ المكذبين مع أن
 تصديقهم بالمجازاة على الكذب أدخل في ظهور آثار الوصية دفع ذلك بقوله وذرنى والمكذبين
 يعني أن الامر كذلك الاذنين حتى أن مثل أمر مجازاة تم الى وان لا تحقروهم ام زاده **ر قوله** هجرا
 جسيدا بأن تجانبهم وتدأريهم ولا تكافئهم وتكل أمرهم الى الله فإنه يكفينهم
 كما قال وذرنى الخ اه يضاوى **ر قوله** تبتل الامر بقنا لهم أي فهو منسوخ **ر قوله**
 أولى النخبة نعت للمكذبين والنخبة بالفتح التعم وبالكسر الانعام وبالضم المسرق اه
 سمين **ر قوله** الخ لا جمع نخل وفيه قولان أشهرهما أنه القيد وقيل العنق والاول
 أعرف اه سمين **ر قوله** وهو الزقوم تقدم له الدخان أنه شجر من أخشاب الشجر وسيدته
 الله في أصل الجاهل وقوله أ والصبر مع سيأتي له في العاشية أنه نوع من الثنول لا نوعه
 دابة تحت وقوله والعسلين تقدم له في الحاققة أنه صدي أهل النار وقوله لا يخرج ولا يذك تفسيره بقوله يعصن
 فكانت الود كرهه جنته مشعر غيره لم شيخنا **ر قوله** يوم تحرق الارض منقمة بالاستقرار العامل في بين الذي هو
 الخيرة الحقيقية أي استقراره عند ما ذكر يوم تحرق الارض وكذا قوله من كذب يتعلق بهذا الاستقرار شيخنا وفي السمين

فانزل ذلك وتبتل القطع
 الربيع في العبادة لتبتل
 تبتل حتى به عبادة لتبتل
 ملزم التبتل هو اللفظ وهو
 والعرب لا الاله الا هو فالتبتل
 وهو التبتل الذي هو المصدر
 وهو واقع موقوف التبتل لان
 مصدره فعل تنعل نحو تنصرت
 نصرا وتكرمت تكريها وأما
 التفتيل فمصدره فعل نحو صرف
 نصريفاه قال الرمحشري لان
 معنى تبتل تبتل بنفسه فخرج
 به على معناه من جهة الفواصل
 والتبتل اللفظي ومنه امرأة
 يتول أي انقطعت عن الكلام
 وتبتل العبل قطعناه
 الشارح وبالجر على أنه بدل من
 ربك وانقرآنان سبعينان اه
 شيخنا **ر قوله** فالتعذرة
 وكبلا أي على كل من خالفك
 بأن نفوض جميع أمورك إليه
 فإنه يكفيكها كلها قال
 البقاعي وليس ذلك بأن يترك
 الانسان كل عمل فإذ ذلك
 طمع فارغ بل بالأجمال في
 طلب كل ما نذب الانسان أي
 يطلبه ليدون منوكل في
 السبب منتظر للسبب فلا يهمل
 الاسباب ويتوكلها طامعا في
 المدييات لأنه حينئذ يكون
 كمن يطلب الودان من وجهه
 وهو مخالف للحكمة هذه
 الدار المبنية على الاسباب
 اه خطيب **ر قوله** واصبر
 على ما يقولون لما أرتد رسول
 الى كعبية معاملة مع ربه
 انفع به بيان كيفية معاملته
 مع الخلق فقال واصبر على
 ما يقولون ثم لما خطر
 بالبيان أن من عبث له عوثة
 الملق وارشادهم كيف يهيئ
 المكذبين مع أن تصديقهم
 بالمجازاة على الكذب أدخل
 في ظهور آثار الوصية دفع
 ذلك بقوله وذرنى والمكذبين
 يعني أن الامر كذلك الاذنين
 حتى أن مثل أمر مجازاة تم
 الى وان لا تحقروهم ام زاده
ر قوله هجرا جسيدا بأن
 تجانبهم وتدأريهم ولا
 تكافئهم وتكل أمرهم الى
 الله فإنه يكفينهم كما قال
 وذرنى الخ اه يضاوى **ر
 قوله** تبتل الامر بقنا لهم
 أي فهو منسوخ **ر قوله**
 أولى النخبة نعت للمكذبين
 والنخبة بالفتح التعم وبالكسر
 الانعام وبالضم المسرق اه
 سمين **ر قوله** الخ لا جمع
 نخل وفيه قولان أشهرهما
 أنه القيد وقيل العنق والاول
 أعرف اه سمين **ر قوله**
 وهو الزقوم تقدم له الدخان
 أنه شجر من أخشاب الشجر
 وسيدته الله في أصل الجاهل
 وقوله أ والصبر مع سيأتي
 له في العاشية أنه نوع من
 الثنول لا نوعه دابة تحت
 وقوله والعسلين تقدم له في
 الحاققة أنه صدي أهل النار
 وقوله لا يخرج ولا يذك
 تفسيره بقوله يعصن فكانت
 الود كرهه جنته مشعر غيره
 لم شيخنا **ر قوله** يوم
 تحرق الارض منقمة بالاستقرار
 العامل في بين الذي هو الخيرة
 الحقيقية أي استقراره عند
 ما ذكر يوم تحرق الارض وكذا
 قوله من كذب يتعلق بهذا
 الاستقرار شيخنا وفي السمين

قوله يوم تزحف الارض فيه اوجدها انه منصوب بذمى وفيه بعد والتالي انه منصوب
 بالاستقرار المتعلق به لدينا والثالث انه صفة لعن ابا قحطيل بن محرز وفي اي هذا ابا واقعا يوم
 تزحف والوابع انه منصوب باليما والجماعة تزحف فتح التاء وضم الحيمر مينا للفاعل وزيد
 بن علي يقرؤ ولا مينا للمفعول من اوجدها الله ام **قوله** تززل فحذفت منه
 احدى التاءين ام شينخار **قوله** وكانت الجبال اى وتكون الجبال التي هي اى الارض
 وواتادها ام خطيب **قوله** وحذفت الواو اى عند سيبويه واتباعه وكانت
 اولى بالحذف لانها رائدة فلذلك قال زيادنها والكسائي ومن تبعه يقولون المحذوف
 الياء لان القاعدة ان الذي يحذف لا يتقلد الساكنين هو الاول ام شينخار وفي المختار
 حال الدقيق في الجواب صبه من غير كيب وكل شئ ارسله ارسال من رمل و نراب او
 طعام ونحوه فقد هالنا فاعمال اى جرى وانصب وبابه باع واهاله لغته فيه فهو همال
 وهميل ام وقال الكلبي المهيل هو الذي اذا اخذت منه شيئا بقيت ما بعد لم قرطبي **قوله**
 يا اهل مكة اى فضيه التفات من الغيبة في قوله واصبر على ما يقولون وقوله والمكذابين
 ام شهاب **قوله** كما ارسلنا النحر خص موسى وفرعون بالذكورات اخبارها كانت
 مشهورة عند اهل مكة ام عمادى **قوله** فعصى فرعون الرسول اما عمره فله لتقدم
 ذكوة وهذه الالعهدية والعرب اذا قدمت اسما ثم حكمت عنه ثانيا توابه معر فابال
 او اتوا الضمير كمثل لا يلتبس بغيره نحو رأيت رجلا فاكرمت الرجل ولو قلت فاكرمت
 رجلا لتوهم انه غير الاول وسياق تحقيق هذا عند قوله ات مع الصريبا وقوله عليه
 السلام لن يغلب عسر يسرين ام سين **قوله** شديدا عبارة القرطبي ان ثقيل شديدا
 وضرب وسيل وصاب وسيل اى شديدا قاله ابن عباس ومجاهد ومنه مطر وابل اى تسرين
 قاله الاخفش وقال الزجاج ان ثقيل اقليل ومنه قتل المطر وابل وقيل هلكا والمعنى علقته
 صفوة غليظة ام وفي المصباح وبنت السماء وبلا من باب وعدو وبولا اشتد مطر حار
 وكان الاصل بل مطر السماء فحذف للعلم به والويل الوخيم وزنا ومعنى ام **قوله** فكيف
 تتقون ان كفرتم اى كيف توجدون الوفاية التي تقى انفسكم اذا كفرتم في الدنيا والمعنى
 لاسبيل لكم الى التقوى اذا رايتم القيامة وقيل معناه فكيف تتقون العذاب يوم القيامة
 اذا كفرتم في الدنيا ام خطيب **قوله** مفعول تتقون عبارة السمين يوما منصوب اما
 يتقون على سبيل المفعول به يجوز وقال الزمخشري يوما مفعول به اى فكيف تتقون
 انفسكم يوم القيامة وهوله ان يقيد على الكفر ويجوز ان يكون مفعولا به لكفرتم اذا
 جعل كفرتم بمعنى حذرت اى فكيف تتقون الله وتحشرونه ان حذرت يوم القيامة ولا يجوز ان
 ينتصب ظرا لا يتم لا يكفرون في ذلك اليوم بل يؤمنون به لا محالة ويجوز ان ينتصب على
 اسقاط الجار اى ان كفرتم بيوم القيامة والعامية على تنوين يوما وجعل الجملة بعدها نقالة
 والواحد محذوف اى يجعل الولدان فيه قاله ابو البقاء ولم يتغير من للفاعل ويجعل هو
 هذا صيغ الباري تعالى اى يوما يجعل الله فيه واحسن من هذا ان يجعل العائد مضمرا
 في يجعل هو فاعله ويكون نسبت المجعل الى اليوم من باب المبالغة اى ان نفس اليوم يجعل

تزلزل الارض والجبال وكان
 الجبال تتلجج اى وتتجتمع
 سائر الجبال اى تتلجج
 واصل جعل استقلت الضمة
 على الياء فنقلت الواو الحذف
 الواو اى الساكنين لزيادة
 فقلت الضمة على الياء
 لانا ارسلنا النحر
 رسول شجره من الله عليه
 زناهد ملككم يوم القيامة
 ما يصيد فيكم من الضمير
 كما ارسلنا النحر والاسلام
 هو موسى عليه الصلاة والسلام
 زعموا فيكون الرسول فاعل
 فعل او يبدل
 تتقون ان كفرتم في الدنيا
 مفعول تتقون اى حذرتكم
 حصن تخصصه من نواب يوم

الولدان شيبا وقرآز يدق علي يوم يحول يا صفة الظرف للجملة واقاعل علي هذا هو صميم
 انباري تغالي والجهل هنا عن الضيف فشيئا مفعول ثان وهو جمع أشيب ام ر قوله شيب
 نواصي الاضقال في المصباح والشيب ايضا من الشعر المسود وشيب الخن رأسه
 ورأسه باستنديد واشابه بالالف واشاب فنتاب في المطاوع ام وفي القاموس الشيب
 الشعر وبياضه كالمشيد وهو أشيب و افعلا له أي لا يقال امرأة شيباء كما في المصباح وقوا
 شيب وشيب بضمين ر قوله هو مجاز أي لفظ الشيب مجاز أي كناية عن شدة الهول
 وقوله ويجوز الخ أي فيكون الشيب على حقيقة وكونه مجازا أو حقيقة في الطرف كإني في
 التجوز السابق في الاستاد كما هو معلوم والتجوز في الاستاد اما هو على كون الصهير في جعل
 راجعا لليوم فان كان راجعا الى الله كما اشار له التناسخ فلا تجوز في الاستاد كما هو ظاهر
 ثم ان كلام التناسخ فيه نوع اجال اذ في المقام توزيع فكون الشيب حقيقة مبنى على ان
 المراد باليوم البقعة الثانية وعارة الخازن وفي قوله يجعل الولدان شيبا وجهان الأول انه عند
 زوال الساعة قبل خرمهم من الدنيا فعل هذا هو على ظاهره الثاني انه في القيامة فعل
 هذا يكون ذكر الشيب مجازا لان البقعة ليس بها شيب واما هو مثل في شدة الامر هي
 وذلك لان الهوم الاخر ان اذ غاقت على الانسان أسره اليه الشيب فلما كان الشيب
 من لوازم كثرة الضموم والخران جعل الشيب كناية عن الشدة والهول من اطلاق
 اللازم على الملزوم ام ر قوله السماء منقطرة الخ البجدة صفة ثابتة ليوما وقوله ذات
 انقضاء جواب عن سؤال انقذ يره لم لم تؤنت انقضاء صفة فيقال منقطرة أجيب بأجوبة منها ان
 صفة الشيب صفة شيب أي ذات انقضاء الخ امرأة مضع وحائض أي ذات ارضاع
 وذات حبض ومنها انما لم تؤنت لان السماء بعين السقف فان تقا وجعلنا السماء سقفا
 تحفونها ام خطيب وفي السمين قول السماء منقطرة صفة أخرى أي متشقة لسبب هوله
 واما ان تؤنت الصفة الاخر وجوده منها تأويلها بمعنى المشتم ومنها انها على السبب أي ذات
 انقضاء الخ مفعول مع وما لا تؤنت ومنها انما لم تؤنت ومنها انها اسم جدي يفترق بينه وبين
 واسمه بانشاء في ان السماء وقد تقدم ان في اسم الجنس الذي كبر والتأنيث ولهذا قال
 الفارسي عوكه قوله في اجواد منتشر واشجار الخ منقطة يعني فجاء على احد الجاشزين
 والباء في الشيب كما تقدم وجوز الزمخشري ان تكون للاستعانة فانه قال والباء في بكه
 متاهل في قوله فلهذا العود بالفتح والفتحة ام وفي الفريسي انها منقطة في وهو ظاهر
 ر قوله من وعده مثل أعاد الضيف على الله تعالى وان لم يجز له ذكر للعلم به فالوعد
 مصدر مضاف لفاعله ويصح عوده لليوم مرة يسكون مضافا لمفعول
 أي وعد يوم القيامة الفاصل محذوف أم كس خي ومعنى مفعولا
 انه متضمني تأنيذ لا يرد على أحد من قبل ان يأتي يوم لا مرد له من الله
 ر قوله ان هذه الآيات أي القرآنية وهي قوله ان تدبنا السحابة الخ و
 بضمه قال ان هذه السورة ام شيب في قوله من شاء اتخذ الى ربه سبيلا ان قلت
 ان جعلي اشغل الى رب سبيلا جوابا قايين الشرط اذ شاء لا يصلح شرطا يدون ذكر مفعوله

شيب الولدان شيبا جمع أشيب
 شدة هوله وهو يوم القيامة والاول
 في شيب شيبا الضم و كسر شيبا
 ابياء ويقال في اليوم الضم وهو مجاز
 يوم شيب نواصي المراد في الآيات
 ويجوز ان يكون المراد في الآيات
 الحقيقة والاشفاق به كذا
 انقضاء أي انقضاء ذلك اليوم مفعول
 تعالى الخ في ذلك اليوم مفعول
 أي هو كذا في قوله تعالى
 آيات الخوف من شيب
 عطف على الخوف من شيب
 كما في قوله تعالى

أو جعل المجموع شرطاً في الجواب قلنا المفعول محذوف أي فمن شاء المصاحفة اتخذ إلى
 ربه سبيلاً أو من شاء أن يتخذ إلى ربه سبيلاً اتخذ إلى ربه سبيلاً أم كسختي والقروطي ما
 يقتضي أن الجواب محذوف حيث قال أي من أراد أن يؤمن ويتخذ إلى ربه سبيلاً أي
 طريقاً إلى الرضاة ورحمته فليدع عبثاً فقد أمكن له لا نأظهره إلا بالوجه والدلالة على ذلك قول الأبي
 والطائفة بنه به على أن معنى اتخاذ السبيل التقرب والتوسل بما ذكره كسختي (قوله
 إن ربك يعلم) شروحاً في بيان الناسخ لقوله ثم الليل الخ ومحل النسخ هو قوله فتأب
 عليكم وما قبله نوطمة له وقوله فاقرءوا ما تيسر من القرآن بيان للبدل الذي وقع
 النسخ اليه قوله أو أقيموا الصلاة الخ بيان لناسخ ذلك البدل كما سيأتي أيضاً قوله شئنا
 (قوله من ثلثي الليل) يضم اللام وسكونها سبعيتان وهذا بخلاف وثلثه فإنه يضم اللام
 قراءة وإن كان لغتي يجوز أن يكونا شئنا (قوله ونصفه وثلثه) قد أوقف الزمخشري
 هذا محل فقال: قرئ نصفه وثلثه بالنصب على معنى نكث تقوم أقل من الثلثين وتقوم
 النصف والثلث وهو مطابق لما مر في أول السورة من التخيير بين قيام المصنف بتمامه وبين
 قيام الناقص منه وهو الثلث وبين قيام الزائد عليه هو الأدي من الثلثين وقرئ بالجواب
 تقوم أدنى من ثلثي الليل أقل من النصف والثلث وهو مطابق للتخيير بين النصف وهو أدنى
 من الثلثين وبين الثلث وهو أدنى من النصف له وقال عبد الله القاسبي في قراءة النصب
 اشكال لأن بقدر نصفه تارة وثلثه تارة وأقل من النصف والثلث تارة فيصعب المعنى أم
 سمين (قوله وقيامه) مبتداً وقوله نحو ما أمر به الخ خبره أي مثله وقوله كذلك مفعول
 فيه في المعنى لأنه عبارة عن أدنى من ثلثي الليل الخ وعبارة الخطيب وقيامه كذلك مطابق
 لما وقع التخيير فيه أول السورة من قيام المصنف بتمامه أو الثلثين انتهت فقوله
 هنا أدنى من ثلثي الليل المراد به الثلثان على سبيل التقريب وهو المذكور أولاً بقوله أو النقص
 منه قليلاً وقوله ونصفه المراد به المصنف تقريباً وهو لم يدبقوله ثم الليل الا قليلاً ونصفه وقوله
 وثلثه المراد به الثلث تقريباً وهو المراد أولاً بقوله أو زد عليه لا يحتاج لقولنا تقريباً الاعلى
 قراءة الجوز وأما على قراءة النصب فالامر ظاهره شيخنا (قوله وجاز أي العطف على
 ضمير الوقع المنصل من غير تأكيد أي بالضمير المنفصل وقوله للفصل أي بغير الضمير فهو
 على حد قول ابن مالك أو فاصل ما وقوله ومنهم من كان الخ بيان لمختر من التنحيضية وقوله
 من الذين معك إذ مقتضاها أن هناك طائفة لم تقم النصف أو الثلث أو الثلثين وقد خرجها
 بقوله ومنهم من كان الخ شيخنا (قوله قيام طائفة) مبتداً وقوله كذلك أي أدنى من ثلثي الليل
 الخ فهو مفعول فيه وقوله للتأسي به خبر المبتدأ (قوله سنة) أي على القول بأن
 السورة كلها مكية وقوله أو أكثر أي ستة عشر شهراً أي على القول بأنها مكية أيضاً
 أو عشر سنين على القول بأن قوله إن ربك يعلم الخ مدني كما تقدم نقله عن سعيد بن جبير وقوله
 تحققت عنهم أي عن الطائفتين من الصحابة وعن النبي أيضاً على المعتمد هذا هو المراد وإن
 ظاهر عبارتنا أن الضمير في عنهم راجع للطائفة التي قامت كل الليل أم شيخنا (قوله أي
 الليل) أشار به إلى أن القاريون تقدم عليه ذكر الليل والنهار فهو راجع إلى الليل لأنه

بالإيمان والطاعة إن ربك يعلم
 أنك تقوم أدنى من ثلثي الليل
 والنصف ونصفه وثلثه
 على ثلاثي والنصف عطف على الضمير
 وقيامه كذلك نحو الأمر
 وقوله أو أقيموا الصلاة الخ
 بيان لناسخ ذلك البدل كما سيأتي
 أيضاً قوله شئنا (قوله من ثلثي
 الليل) يضم اللام وسكونها سبعيتان
 وهذا بخلاف وثلثه فإنه يضم اللام
 قراءة وإن كان لغتي يجوز أن يكونا
 شئنا (قوله ونصفه وثلثه) قد
 أوقف الزمخشري هذا محل فقال: قرئ
 نصفه وثلثه بالنصب على معنى نكث
 تقوم أقل من الثلثين وتقوم النصف
 والثلث وهو مطابق لما مر في أول
 السورة من التخيير بين قيام المصنف
 بتمامه وبين قيام الناقص منه وهو
 الثلث وبين قيام الزائد عليه هو الأدي
 من الثلثين وقرئ بالجواب تقوم أدنى
 من ثلثي الليل أقل من النصف والثلث
 وهو مطابق للتخيير بين النصف وهو
 أدنى من الثلثين وبين الثلث وهو أدنى
 من النصف له وقال عبد الله القاسبي في
 قراءة النصب اشكال لأن بقدر نصفه
 تارة وثلثه تارة وأقل من النصف والثلث
 تارة فيصعب المعنى أم سمين (قوله
 وقيامه) مبتداً وقوله نحو ما أمر به
 الخ خبره أي مثله وقوله كذلك مفعول
 فيه في المعنى لأنه عبارة عن أدنى من
 ثلثي الليل الخ وعبارة الخطيب وقيامه
 كذلك مطابق لما وقع التخيير فيه أول
 السورة من قيام المصنف بتمامه أو
 الثلثين انتهت فقوله هنا أدنى من
 ثلثي الليل المراد به الثلثان على سبيل
 التقريب وهو المذكور أولاً بقوله أو
 النقص منه قليلاً وقوله ونصفه المراد
 به المصنف تقريباً وهو لم يدبقوله ثم
 الليل الا قليلاً ونصفه وقوله وثلثه
 المراد به الثلث تقريباً وهو المراد
 أولاً بقوله أو زد عليه لا يحتاج
 لقولنا تقريباً الاعلى قراءة الجوز
 وأما على قراءة النصب فالامر ظاهره
 شيخنا (قوله وجاز أي العطف على
 ضمير الوقع المنصل من غير تأكيد
 أي بالضمير المنفصل وقوله للفصل أي
 بغير الضمير فهو على حد قول ابن
 مالك أو فاصل ما وقوله ومنهم من
 كان الخ بيان لمختر من التنحيضية
 وقوله من الذين معك إذ مقتضاها أن
 هناك طائفة لم تقم النصف أو الثلث
 أو الثلثين وقد خرجها بقوله ومنهم
 من كان الخ شيخنا (قوله قيام طائفة)
 مبتداً وقوله كذلك أي أدنى من
 ثلثي الليل الخ فهو مفعول فيه
 وقوله للتأسي به خبر المبتدأ (قوله
 سنة) أي على القول بأن السورة كلها
 مكية وقوله أو أكثر أي ستة عشر
 شهراً أي على القول بأنها مكية أيضاً
 أو عشر سنين على القول بأن قوله
 إن ربك يعلم الخ مدني كما تقدم نقله
 عن سعيد بن جبير وقوله تحققت
 عنهم أي عن الطائفتين من الصحابة
 وعن النبي أيضاً على المعتمد هذا هو
 المراد وإن ظاهر عبارتنا أن الضمير في
 عنهم راجع للطائفة التي قامت كل
 الليل أم شيخنا (قوله أي الليل) أشار
 به إلى أن القاريون تقدم عليه ذكر
 الليل والنهار فهو راجع إلى الليل
 لأنه

المحدث عندهم أول السورة أم كرمي وقوله لتقوموا الحج عدلتني **قول** رجعكم إلى التخييف
 أي فالمراد التوبة القوية لا التوبة من الذنب والمراد بالتخييف الذي رجع بهم إليه ما كان قبل
 وجود نيام الليل لكن الرجوع في الجملة لأنه قبل وجوب قيام الليل لم يكن عليه قيام
 شيء منه وفي هذا الرجوع والتخييف وجوب خرم مطلق يصدق بركعتين أم شيئاً وفي البيضاء
 تروى عليكم أي بالترخيص في تروى القيام المفقود وروى التبعة فيه كما روى التبعة عن
 التائب أم **قول** فاقروا ما ينس من القرآن بيان للبدل الذي وقع الترخيص إليه أي فسبح القرآن
 ما جهز الله الثلاث إلى جزم مطلق من الليل وسبب أن هذا الخبر أيضاً يوجب الصلوات
 الخمس وقوله في الصلوة بيان لمعنى القراءة في الأصل وقوله بأن تفضلوا بيان للمعنى
 المراد هنا أي فالمراد بالقراءة الصلوة نفسها من إطلاق الخبر على الكل كما صرح به الخطيب
 وعسرة الكرمي فاقروا ما ينس من القرآن أشار إلى أحد التاويلين في الآية وجبر عن الصلاة
 بالقراءة لأنها بعض أركانها غير أنها بالقيام والركوع والسجود وهو من إطلاق الخبر
 على الكل وقوله بعد فاقروا وما ينس منه تأييد للمعنى على قيام الليل بما ينس كما أشار إليه بعد
 تأييد ترتيب قوله فاقروا وما ينس بالفاء على قوله أن لن تحصى وهذا هو الاعم والثاني
 حمل القراءة على الحقيقة أي فاقروا وأيضاً تفضلوا في الليل ما خفف عليكم ويرحمه القرطبي
 وظاهر الحديث أن التسخير وقع في حق صلى الله عليه وسلم وحقهم وبه قال العلماء
 وهو ظاهر كلام الشافعي في الرسالة أم **قول** بان تفضلوا ما ينس أي من الصلاة في الليل
 وبوركتين أم **قول** علم أن سيكون الخ استئناف مبين لحكمة أخرى للتخييف فالحكمة الأولى
 هي قوله علم أن لن تحصى والثانية هي قوله علم أن سيكون الخ أم شيئاً وفي البيضاء
 علم أن سيكون منكم مرضى استئناف مبين لحكمة أخرى مقتضية للترخيص والتخييف
 ولذلك كثر الحكم معها مرتباً عليها بقوله فاقروا وما ينس منه بعد قوله فاقروا وما ينس
 من القرآن لأن كلامه لمعنى الآخر فاختلف المذهب عليه وهو الحكمة ستوخ تكوير الحكم
 مرتباً على كل من العطين أم مع بعض زيادة **قول** وآخرين يضربون في الأرض الخ سوى
 سبحانه وتعالى في هذه الآية بين درجته المجاهدين والمكتسبين للمال الحلال لتفقت على
 نفسه وحياله والاحسان فكان هذا دليلاً على أن كسب المال بمنزلة الجهاد لأن الله جمع
 مع الجهاد في سبيل الله قال صلى الله عليه وسلم ما من جالب يجلب طعاماً من بلد إلى بلد فيبيعه
 بسعر يومه الا كانت منزلة عند الله منزلة الشهداء ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وآخرين يضربون في الأرض يتبعون من فضل الله وآخرون يقتالون في سبيل الله وقال ابن
 مسعود ما يارب جبل حلب شيئاً من مدينة من مدائن المسلمين صابراً محتسباً فباعه بسعر يومه
 كان له عند الله منزلة الشهداء وقرأ وآخرون يضربون في الأرض الآية وقال ابن عمر
 ما خلق الله تامة موتة أموتها بعد الموت في سبيل الله أحب إلى من الموت بين شعتر رجل
 اتبعني من فضل الله ضارباً في الأرض وقال طاووس الساعي على الأرملة والمسكين كالمجاهد
 في سبيل الله أم قرطبي **قول** وعينها كطلب العلم **قول** وكل من الفرق الثلاث
 الخ في بعض النسخ ومنه هذه العبارة تجد قوله وأتموا الصلاة وصورة هذه لبعض

فقال علي بن
 قاتر وأما ليس من القرآن أي
 الصلاة بان تفضلوا ما ينس
 علم أن سيكون منكم مرضى و
 آخرين يضربون في الأرض
 يسافرون ويقتلون من رزق
 الله يطلبون وعينها ما
 بالخارجة وسببها ما
 يقتالون في سبيل الله
 من الفرق الثلاث تتفق عليهم
 ما ذكر في قيام الليل فتوقف
 عندهم بقيام ما ينس منه

وأخرون يقاتلون في سبيل الله فأقر أو ما يتيسر منه كما تقدم وأقيموا الصلاة المفروضة
 وكل من الفرق الثلاث ليشق عليهم ما ذكر من قيام الليل فحقت عنهم بقيام ما يتيسر منهم ثم
 نسخ ذلك بالصلوات الخمس وأتوا الزكاة الخ **قوله** ثم نسخ ذلك أي قيام ما يتيسر وقوله
 بالصلوات الخمس فيه نظر لأن وجوب الصلوات الخمس لا يتأني وجوب قيام الليل وشرط
 التام أن يكون حكمه منافيا ومعارض الحكم المنشوخ كوجوب العدة بحول معوج بها
 بأربعة أشهر تأمل فالصواب أن يكون النسخ بغير ذلك كما لو نكح الشرف وهو أن
 النبي صلى الله عليه وسلم أمر أبا أيوب أن الله فرض عليه خمس صلوات في كل يوم وليلة
 فقال الأعرابي هل على غيرهما يا رسول الله قال صلى الله عليه وسلم لا إلا أن تطوعت أم فقوله
 لا ينبغي وجوب أي صلاة كانت غير الخمس فبني وجوب قيام الليل كثيرا كان أو قليلا
 تأمل **قوله** كما تقدم أي من أن معناه المراد هنا بأن نصلوا وهذا عين ما تقدم
 وإنما أعيد تأكيد كما قاله الحارون وغيره وحسنه كونه قدرته على حكمه أخرى وعي قوله
 علم أن سيكون الخ كما أن المؤكد بفتح الكاف قدرته على حكمه غير هذه وهي قوله علم أن
 لن مخصوصة الخ أم شيخنا **قوله** وما تقدمه من التمسك بالشرطية ونحوه وجواب
 الشرط وعند الله طرف الخذوة أو جاز من الهاء وجزءه المفعول الثاني المتجدد أم **قوله**
 بما خلفتم أي تركتم وراءكم أم وفيه أن نذى يتزك الأسان يبصر متكلا للورثة فلا
 حزم فيه ولا يثاب عليه والتفصيل المذكور هنا يقتضي أن في جزاء وأجره في البيضاء
 هو جزاء وأعظم أجور من الذي تؤخرون إلى الوصية عند الموت أو من متاع الدنيا أم
قوله وهو فصل أي ضمير فصل وقوله وما جبه الخ إشارة لسؤال حاصد أن ضمير الفصل
 لا يقع إلا بين معرفتين وهما قد وقع بين معرفة وتكرة وقد جاء عنه بقوله فهو ضميرها وقوله
 لا متناع من التعريف أي ثاب وصياغة غيرة لامتناع من التعريف بأداة التعريف ووجه
 متناع من التعريف بها أنه اسم نقضين وهو لا يجوز دخول آل عليه إذا كان مع من لفظا
 أو قد يراو هنا من مقدرة كما قال الشارح مما خلفتم أم شيخنا **قوله** استغفروا الله
 أي في جماع أحوالكم فان الإنسان لا يخلو عن تقريط أم بيضاوي

سورة المائدة

أي في قول الجميع أم قرطبي **قوله** يا أيها المدثر اختلف في أول ما نزل من القرآن
 اختلافا طويلا وتحقيق المعنى منه وطريق الجمع بين الأحاديث المتناقضة فيه أن قوله
 ما نزل على الأطلاة قرأ باسم ربك عالم يعلم وأول ما نزل بعد فترة الوحي بأنها المقدس
 والجزء الأخير من الخليل وتقدم في صدر هذه الحاشية استيفاء الكلام على ترتيب
 القرآن نولا نقلنا عن الحارون رضي الله عنه فراجع ان شئت وفيه السعد دراوي عن
 جابر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال كنت على جبل حراء فتوديت يا محمد
 أنتك رسول الله فظلمت عن يميني ويساري فذا أنا رشيما فنظرت فوقي فاذا به قاعد على عرش بين
 السماء والأرض والملك الذي ناداه فرعت ورجعت إلى خديجة فقلت دثروني دثروني
 فلهذا جعل مكان الدثروني عن الزهري أن أول ما نزل سورة اقرأ إلى قوله تتجاملهم يعلم

فإن نسخ ذلك بالصلوات الخمس فاقروا
 ما يتيسر كما تقدم وأتوا الزكاة الخ
 المفسر في ذلك بالصلوات الخمس فاقروا
 الله بأن تنفذوا ما يسركم من
 من المال في سبيل الخير فوضوا
 حسناتكم من حيث قبلت روات
 نقدوا أنفسكم من خير محمد وآله
 عند الله هو خير ما خلفتم
 وهو فصل ما جبه الخ
 مع ما تقدم من خبرها
 التعريف روات عظماء
 استغفروا الله
 رجم المومنين
 سورة المائدة
 رجم الله الرحمن الرحيم
 يا أيها المدثر
 وسلم وأصد المدثر

ثم انقطع الوحي فخرن رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعل يعيلوشواحق الجبال فأتاه جبريل
عبد السلام وقال لك بنى الله فرجع الى خديجة فقالت ذئروني وصبوا على ماء باردا فنزل
بأبها المذئرو قيل سمع من قرهتني ما كرهه فاعتم فتغطى بثوبه متفكرا كما يفعل المعجم فأمر
أن لا يبع انذارهم وان أسمعوه وأذده وقيل كان نائما منذ نزلوا وقيل المراد المذئرو بدياس
النبوة والمعارف الالهية ام وفي السمين ومعنى تدثر ليس الذئرو وهو الثوب الذي فوق
الشعار والشعار ما يلي الجسد والحديث الانصار شعار والناس دثار وسيف دا ثوب عيـ
العهد بالصقال منه قيل للنزل الدارس دثار لذهاب اعذومه ام **قوله** ادعيت الناء
أى بعد قلبها والادعيت كذا وقوله أى المتلفظ بنيا به أى من الرعب الذي حصل له من نزول
الملك وقوله عند نزول الوحي أى جبريل عليه السلام ام يشعنا **قوله** فم فأنزل أى تم من
مضجوعك واتركت الذئرو بالثياب واشتغل بهذا المنصف الذي نصبك الله له هو الانذار
ام خطيب **قوله** وريك فكبر أى وخصص ريك بالتكبير وهو وصفه تعالى بالكبرياء
عقدا وقولا روى انه لما نزلت كبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وأيقن انه الوحي ذلك
از الشيطان لا يأمر بذلك والفاء فيه وفيما بعده لا فادة معنى الشرط وكان قال مهمالين
من شئ فكبر ريك أولد كالتة على أن المقصود الأول من الامر بالقيام أن يكبر ريك أى يزهـ
عن الشرك والتشبيه فان أول ما يجب معرفة الصانع وأول ما يجب بعد العلم بوجوده
تنزيهه والقوم كانوا مقرين به ام يبضادى وعبارة الكرخى ودخلت الفاء لمعنى الشرط
كانه قيل وأيا ما كان فلا تدع تكبيره أى أى شئ حدث ووقع فلا تدع تكبيره ونحوه قوله
زيدا فاضرب قال النخاعة تقديرة تنبه فاضرب زيدا فالفاء جواب الامر ما على ان مضمون معنى
الشرط واما على الشرط بعدة محدوف على الخلاف الذى فيه عندهم ام **قوله** ثيابك
فطهر أى من النجاسات لان طهارة الثياب شرط في صحة الصلاة لا تقم الابحواهى
الاولى والاحب في غير الصلاة وقيم بالمؤمن الطيب أن يجمل خبثا قال الرازى اذا حملنا
التطهير على حقيقته ففي الآية ثلاث احتمالات الاول قال الشافعى المقصود من الآية
الاعلام بأن الصلاة لا تجوز الا في ثياب طاهرة من النجاس وثانيتها قال عبد الرحمن
ابن زيد بن أسيم كان المشركون لا يصوتون ثيابهم عن النجاسات فأمر الله تعالى أن يصوت
ثيابهم عن النجاسات والقاذورات وقيل هو أمر بتقشيرها ومخالفة العرب في تطهير
الثياب جرهم الذبول وذلك مما لا يؤمن معه اصابة النجاسة قال صلى الله عليه وسلم انزل المؤمن
الى انصاف ساقينه ولا جناح عليه بما بينه وبين الكعبين وما كان أسفل من ذلك ففي النار
فجعل صلى الله عليه وسلم الغاية في لباس الارار الكعب وتوعد على ما تحته بالنار فما بال رجال
يرسلون أذبالهم ويطلبون ثيابهم ثم يتكفون رفعها بأيديهم وهذه حالة الكبر وقيل
صلى الله عليه وسلم لا ينظر الله الى من جرت يده من حياؤه وفي رواية من جرت آذنه حياؤه لم ينظر الله اليه
يوم القيامة وقيل ان كبر رسول الله صلى الله عليه وسلم في الارزى يبيد حتى لا يرى أشبهه فذكر
هذا الحديث من قوله صلى الله عليه وسلم لا ينظر الله الى من جرت يده من حياؤه ولا من جرت آذنه من حياؤه

ادعيت الناء فى الدال أى التلطف
فانذار خوف أهل مكة انذار
لم يؤمنوا وريك فكبر
عن انصاف ساقين المشركين ونيابك
فكلمها عن النجاسة أو نظيرها
خلاف جر العريش ثيابهم

مما يستقد من الافعال ويستتبع من العادات يقال فلان طاهر الثياب طاهر الجيب
والذليل اذا وصفوه بالنقاء من المعاييب ومدلسن الاخلاق وفلان دنس الثياب للقادر
ذلك لان الثوب يلبس الانسان ويشتمل عليه كفى به عند الاثرى الى قولهم اعجبني بد ثوبه
كما تقول اعجبني زيد عقلا وخلقه ويقولون البعد في ثوبه والكرم تحت حلته ولان الغالب ان
من طهر باطنه ونقاها اعتنى بتطهير ظاهره وتنقيته وقال عكرمة سئل ابن عباس عن قوله
تعالى وثيابك فطهر فقال لا تلبسها على معصية ولا على غدر والعرب تقول في وصف الرجل
بالصدق والوفاء طاهر الثياب ويقولون لمن غدر راندس الثياب وقال ابي بن كعب تلبسها
على غدر ولا على ظلم ولا على اثم البسها وانت بظاهره وقال الحسن الفرطبي وخلقنا الحسن
وقال سعيد بن جببر وقلبك وبيتك فطهر وقال مجاهد وابن زيد وعملت فأصبل وروى
منصور عن ابي رزين قال يقول وعملت اصله قال واذا كان الرجل خبيث العمل قالوا ان فلانا
خبيث الثياب ومنه قوله صلى الله عليه وسلم يحشر المرء في ثوبه يعنى اللان بين مات عليها
يعنى عمل الصالح والطالم ذكره الماوردي وقيل المراد بالثياب الاهل أى طهرهم عن الخطايا
بالموعظة والتأديب والعرب سمي الاهل ثوبا ولباسا وازا قال تعالى هن لباس لكم
وانتم لباس لهن وقيل المراد به الدين أى ودينك فطهر جاء في الصحيح انه صلى الله عليه وسلم
قال رأيت الناس عليهم ثياب منها ما يبلغ الثدى ومنها ما دون ذلك ورأيت عمر بن
الخطاب عليه اذ رجع قالوا يا رسول الله ما اولت ذلك قال انى اى خطيب روى
أصابتها الجحاسة) تعليلا لقوله أو قصرها أى لانه رعا أصابتها الجحاسة لوم تقصرها
شيخنا روى والرجز بضم الراء وكسها سبعيتان والزاي منقلبة عن السين والعرب
تقارب بين السين والزاي ومعناها واحد من الخطيب روى بالاو تان على حد
مضاف أى بعبادة الاوتان وفي القاموس الرجز بالكسر ويضم الفذرو عبادة الاوتان
والعذاب والشرك اه روى ولا تمنى المن الانعام وبابه رداى لا تمنع بشئ مستكثرا
وقوله تستكثرون نوع من صوب المحل على الحال أى لا تخط مستكثرا أى رأيت ما تعطيه
كثيرا بل اجعل خالصا لله تعالى ولا تطرب عوضا أصلا ومعنى تستكثرا أى طالبا للكثرة
كارها ان ينقص المال بسبب العطاء فيكون الاستكثار هنا عبارة عن طلب العوض كيف
كان ليكون عطاؤه صلى الله عليه وسلم خاليا عن انتظار العوض والتفات النفس ليد وقيل
لا تعط شيئا طالبا للكثرة عن الاستغواض وهو ان يهب شيئا ويطمع أن يعرج
من الموهوب له أكثر من الموهوب وهذا اجازة ومنه الحديث المستغواض يثاب من هبته
وفي هذا النهي جهان أحدهما ان يكون نهبيا خاصا برسول الله صلى الله عليه وسلم هو
ظاهر الآية لان الله تعالى استشار له أشرف الآداب أحسن الاخلاق والثاني انه من تنويه
لا تخيرو وقيل انه تعالى لما أمره باربعة ايشاء انذارا لقوم وتكبير الوب وتطهير الثياب
وهي الجزم قال ولا تمنى تستكثراى لا تمنى على ربك بهذه الاعمال الشاقة كالمستكثرا
تفعله وقال ابن عباس لا تمنى بما تعلمهم من أمر الدين والوحى مستكثرا فانك انما فعلت
ذلك بأمر الله تعالى فلامته لك عليهم اه خطيب روى لطلب أكثر منه أى فالسين

فردى أصابتها الجحاسة والرجز
فمن النبوة صلى الله عليه وسلم
بالاو تان زواجر
هجن روى لا تمنى تستكثرا
بأمر الله تعالى لا تعط شيئا
لطلب أكثر منه

الانصاف به واذا كان لينا فنيصه على الدم على معنى انه وحيد في الكفر كما اصر به بعضهم ام كرمي
قول وجعلت له معطوف على خلقت وكذا قوله ومهدت فضلات الموصول ثلاث
 م شيخنا **قول** ما لا يهد ودل قال ابن عباس هو ما كان للوليد بمكة وانطأث من الاويل
 الغنم والجنان والعبيد والجواري واختلفوا في مبلغه فقال مجاهد وسعيد بن جبير
 ان ديناره وقال ابن عباس تسعة آلاف متقال فضنه وقال الوازي الحمد ودهو الذي
 يكون له مرد ياتي منه الخبز **قول** الجوز اثمما وذلك فسر عمر بعبلة شهر بعد شهر وقال النعمان
 الحمد ود الزائد كالزروع والضروع وانواع التجارات وقال مقاتل كان له بستان بالطائف
 لا ينقطع ثماره شتاء ولا صيفا **خطيب** **قول** متصل اي بالثار والريح **قول**
 والضرع اي المواشي ام شيخنا **قول** عشرة اي من الذكور وهم الوليد وخالد
 وعامرة وهشام والعاوي وقيس وعبد شمس هكذا اذ كر عددهم الخازن وابو السعود
 لكنه تامله يذكر الاسبغف كما رايت **قول** واكثر فيل اثنا عشر كما في الخطيب وقيل ثرثة
 عشرة وقيل سبعة عشر كما في ابي السعود قال الخطيب وعلى كل قول فقد اسلم منهم ثلاثة قتال
 الذي من الله على المسلمين باسلامه فكان سيف الله وسيف رسول الله وهشام وعامرة ام
 الخازن والبيضاوي وتعقب الشهاب البيضاوي في قوله عامرة ونقل عن ابن حجر في الاضحا
 ام عامرة ماتت فراود كوربه اوليين بن الوليد فهم خالد وهشام والوليد ام شيخنا **قول**
 شهودا جمع شاهد بمعنى حاضر والمراد الحضور مع ابيهم لعدم احتياجهم للسفر فيكون
 كناية عن كثرة النعم والخدم ومع الناس في المحافل فهو عيارة عن راسية بنه كما بهم ام
 شهاب وقوله يشهدون المحافل اي لجامع الناس لوجاهتهم بين الناس وقوله وتسمع
 شهادتهم اي كلامهم ام شيخنا **قول** ومهدت لتخجيل اي وسبغت له الرياسة والجاه
 امر يصح حتى لقب ريجانة قرش بن الوعيد اي باستحقاق الرياسة والتقدم ام يعني ان
 التمهيد في الاصل التثوية والتهيئة ويتجاوز به عن بسط المال والجاه وهو المراد هنا
 والوجهان في الاصل بنت معروف فليجوز به عن الرزق الطيب والولد الحكيم ام شهاب
 وفي الكونخى قال في الكشاف وسبغت للجاه العريض والرياسة في قومه فامنت عليه
 بضمق المال والجاه واجتماعها هو النجم عند هذا الدنيا قال الطيبي يريد ان قوله ومهدت
 له تمهيدا لتخجيل فاعلم من الاول انه اوفى المال والولد وقد لا يحصل به الجاه فتمم **قول**
 ومهدت له تمهيدا او اليه اشار بقوله والجاه هو النجم عند هذا الدنيا وقوله عند اصل
 الدنيا تعبير الثانية لانه عند اهل الآخرة نقصان ام وكلام الشيخ المصنف يرجع اليه
 فليتأمل ام **قول** له ثم يطعم معطوف على جعلت ومهدت وقوله على ذلك
 اي المدة ومن المال والسيات والتمهيد ام شيخنا **قول** لا اريد
 على ذلك اي بل انقصه فقد ورد انه يعني نزول هذه الآية ما زال في
 نقصان ماله وولده حتى هلك فقيرا ام خطيب **قول** انه كان لا يات
 ضيحا شديدا للردع المقاد بكل على وجه الاستفهام فقد التحق فان معاندة
 آيات النعم مع وضوحها وكفر انعام شيوخها بما يوجب الحرمان بالكلية وان اوفى

وقال قتادة تسعة آلاف دينار وقال شيخنا ان التورى اربعة آلاف دينار وروى في التورى

وجعلت ذوال محرقا واسعا فضلا
 من الزروع والضرع والتجارة والبيع
 عشرة او اكثر نحو هذا
 وشهد شهادته وشهادته
 في العيش والعمل والولد والبيع
 يطعم ان ذلك كل
 ذلك انه كان لا يات في
 الغرمان

ما أوتي استدرأجا أم الوالسعود (قوله عينا) قال قتادة أي واحد أو قال مقاتل
 معراضا وقال مجاهد أنه المجاب للحق وجمع العيدين عنه مثل ربيعة وعف العيدين
 معن المعاند والعناد كما قال لما وردى بنتها من كبر في النفس يبس في الطبع تراشده في الرضا
 أو جبل في العقل وقد جمع ذلك كله ابليس لأنه خلق من النار وهي من طبعها اليوسفة
 وعلو الطواغيت وفي الآية إشارة إلى أن الوليد كان معاندا في أمور كثيرة منها أنه كان يجادل
 في ذلك كل التوحيد وصحة النبوة وصحة البعث ومنها أن كفره كان عنادا لأنه كان يعرف
 هذه الأشياء بقلبه ويفكرها بلسانه وكفرا عنادا فحشر نواع الكفر ومنها أن قوله تعالى
 يدل على هذه حروفه من قديم الزمان أم خطيب (قوله يصعد فيه) أي سبعين عاما
 كلما وضع يده عليه ذابت فاذار فعا عادت وقوله ثم هوى أي سبعين عاما أيضا وهو
 من باب روى وقوله أي راجع لكل من الصعود والهوى أم شينخار قوله (له) أي هذا
 الذي يتذكر أي رد ذكره وإدارة تباها هواء لاجل الوقوف على شيء يطعن به في القرأت
 أو النبي صلى الله عليه وهذه الجملة تغليب للوعيد واستحقاقه وقد رأى أوقع تقديرو
 الأمور التي يطعن بها وقاسها في نفسه ليعلم أنها أقرب الأقوال ذلك أن الله تعالى لما
 أنزل على النبي صلى الله عليه حمزة تنزيل الكتاب من العزير العليم إلى قوله إليه المصير
 قام النبي صلى الله عليه في المسجد والوليد بن المغيرة قريب منه لسمع قراءة فليما فظن
 النبي صلى الله عليه لم لا سماعه لقراءة أعاد قراءة الآية فانطلق الوليد حتى أتى مجلس
 قومه بنى مخزوم فقال والله لقد سمعت من محمد أتقا كلاما هو من كلام البشر والامر كلام
 الجحش أن له الحلاوة وأن عليه لطلاوة وأن أعلاه لمروان أسفله لمطوق وأنه يعاود لا يعلو
 عليه ثم انصرف إلى منزله فقالت قرينتها وأبى الوليد والله نضبان قرش كلهم فقام أبو
 جهل وقال إذا أكنتموه فانطلق فقع إلى جيب الوليد خربيا فقال له الوليد مالي أرا أخرجنا
 يا ابن أخي قال ما يمنعني أن لا أخرجن وهذه قرشيتي فجمعون لك نفقة يعينوك بها على كبريتك
 ويترعون أنك زينت كلام محمد وأنتك داخل على ابن أبي كتيبة وابن أبي عتابة يتسأل من
 فضل طعامهم ففضض الوليد وقال لم تعلم أني من أكرمهم مالا وولدا وهل شبع محمد أحبنا
 من الطعام فكون لهم فضل ثم قام مع ابن محمد حتى أتى مجلس قومه فقال لهم تزعمون
 محمد يصنون فهل رأيتموه يخفق قط قالوا اللهم لا قال تزعمون أنه كاهن فهل رأيتموه قط
 تكهن فقالوا اللهم لا قال تزعمون أنه شاعر فهل رأيتموه يتعاطى شعرا قط قالوا اللهم قال
 تزعمون أنه كذاب فهل خريم عليه شيئا من الكذب فقالوا اللهم لا وكان رسول الله
 عليه وسلم يسمى الامين قبل النبوة من صدق فقالت قرشيتي لوليد قبا هو فنفكوا في نفسه
 وقد ما أسرا خطيب (قوله وقد في نفسه ذلك) أي ما يقول في القرآن (قوله
 ققتل) أي في الدنيا وقوله ثم قتل أي فيما بعد الموت في البرزخ والقيامة فتم للآلة على
 الثانية أبلغ من الأولى مني للتفاوت في الرتبة أم خطيب ليل للتراخي في الزمان أيضا كما
 يظهر من تعريبه وقوله ثم نظر الخ هي في هذه المواضع الثلاثة للتراخي في الزمان كما
 ذكره الخطيب أيضا فقوله ققتل هذه جملة وقوله كيف قد رجلة أخرى وكيف منصوية

(عندي) معاندا (سأ رفته)
 الحقة (صعودا) مشتقة من الغراب
 أو جلا من نار يصعد فيه
 ثم هوى أي أريد الله فكره
 يقول في القرآن الذي سمعه
 من النبي صلى الله عليه وسلم
 وقد رأى في نفسه ذلك
 (ققتل) أي في الدنيا
 وقد رأى على حال كان تقديره

الحال

الحال من المنيار في خلد وهي للاستفهام والمقصود منه لويجه والاستنزاؤه والنحو
 تقديره وقوله ثم قتل قد عرفت أن هذه الجملة مغايرة للتي قبلها وقوله كيف قد رذته الجملة
 مؤكدة لتقديرها المتقدمة عليها فتلخص أن جملة كيف قد رذته تان وانما كوزت التاكيد
 ام شخنا قوله ثم نظري في وجه قوم) أي نظري بعيني عقيبها ما قالوه فيه وهو انه مال
 لمجد لاجل ان يستفيد منه شيئا من المال وقوله وفيما يقدر به فيض في القرآن
 أي فالنظر بعين المأمول وعلى هذا فكرر هذه الجملة مع قوله انه فكر وقد رذره ام شخنا قوله
 ثم عيسى وبصر عيسى من باب عيسى وليس من باب دخل كما في المختار فيهما وفي
 السمين قوله ثم عيسى يقال عيسى عيسا وعيسا أي قطب وجهه والعيس
 ما يبس في اذنان الابل من البعر والبول وقوله يس يقال يس يسيرا ويسورا اذا قبض
 ما بين عيينه كراهية للشفق واسود وجهه منه يقال جبهه بأش أي منقبض اسودوا هل
 اليمن يقولون يس المركب وأسرا أي صرنا الى اليسور وقال الواعب اليسر استيصال الشئ
 قتل أو انه نحو يس الرجل حاجته طلبها في غير أو انها وماء يسر متناول من عذير قتل سكونه
 ومنه قيل للذي لم يدرك من القهر يسر وقوله تعا عيسى ويسر أي أظهر العيون قتل أو انه
 وقيل وقته قال فان قتل فقوله تعا وجه يومئذ باسرة ليس يفعلون ذلك قتل الوقت قد
 قلت ان ذلك فيما يقع قتل وقته قتل أشير بذلك الى حالهم قتل لا تتأهروم التناحور
 اليسر تنبها على أن ذلك مع ايتا لهم بعد مجرى التكليف ومجرى ما يفعل قتل وقته
 ويدل على ذلك قوله كظن أن يفعل بها فاقوة ام ر قوله وكلمة صينقا التي عبارة الخطيب
 لانه ضاقت عليه الحيل لكونه لم يجد فيما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم مطعناهم وكلم من
 بان خصم كما في المختار وفيه الشاهد نظرا لان كل لاقم فني القاموس كل من كمل كلاحا
 وكلوا ما بصرهما تكسر في عبوس كتكلمه وكلمته ام ر قوله واستكبر عطف مساو
 في المعنى كما يعلم من نظيره فهو تأكيد ام شخنا قوله فقال) أي عفت باجزة
 اليطيع الخيف من الكفر القائم به ام خطيب ر قوله الاسم) أي أمور تخييلت
 لاحقايق لها وهي لوقتها بحيث تخفى اسيابها أمور توهيئة ام خطيب قوله ينقل عن
 المسحوق أي كسيلة وأهل يابل ام خطيب ر قوله ساصيله سقر هذا يدل من قوله شاهقة
 صعوا قاله الرمنشري فان كان المراد بالعبود المشقة فاليدل واحم وان كان المراد
 صخرة في جهنم كما جاء في بعض التفاسير فيعسل ليدل ويكون فيه شبه من يدل الاشتال
 لان جهنم مشتقة على تلك الصخرة ام سمين ر قوله جملف) أي فسفزا سمر
 أسماؤها وهو ممنوع من الصرف للعلمية والتانث ام خطيب ر قوله وما أدراك ان
 مبتدأ وأدراك خبره أي أي شئ عملت وقوله ما سقر ما مبتدأ وسفر حيزه أو بالعكس الجملة
 سادة مسأل المفعول الثاني لا درى ام أبو السعود وأقادة الشاهد في سورة الحاقة ام
 شخنا قوله لا تبقى ولا تذر) حال فيها معنى التعظيم والجلالتان بمعنى واحد فالعطف
 للتوكيد هذا ما يقتضيه صنع الشاهد وفي السمين قوله لا تبقى ولا تذر فيها وجهان أحدهما
 انها في فعل نصيب على الحال والعامل فيها معنى التعظيم قاله أبو البقاء يعني ان الاستفهام

رفقت كيف قاد بنظر في وجه
 قومه وفيما يقدر به فيض في القرآن
 فبض وجهه كظن ضيقا ما يقدر
 رويس) زاد في الفرض والكلوم
 رنق ادب) عن اليمان والتكبير
 تكلم عن التاكيد النبي صلى الله عليه وسلم
 رنق) في ما جاء به (ان) ما
 هذا الاسم) يوش) ينقل عن
 السحر) ان) ما هذا الاسم
 النسي) ما قالوا انما يعلى شبي
 ر ساصيله) أدخل ر سقر
 جهنم) وما أدراك ما سقر
 تعظيم) نشأها لا تبقى ولا تذر
 نشأ من لحم ورا عصبها كان
 تقويدها كان

في قوله ما سقر للتعظيم فالمعنى استعظمو اسقر في هذه الحال ومفعول بتقى وتذرعخذ وفي أى لا يتقى ما ألقى فيها ولا يتذرعخذ بل تحللكه وقيل تقديرة لا يتقى على من ألقى فيها ولا تذرعخاذ العذاب الا وصلته اليه والثالث انها مستأنفة امر **قول** لقواخذ للبشر خبر مبتدأ محذوف فان حال اخرى او مستأنفة والوجهان يجريان في قوله عليها تسعة عشر وفي السمين قوله لواخذ للبشر فقرأ العامة بالوقف خبر مبتدأ مضمرة أى هي لواخذ وهذه القراءة مقبولة للاستثنا في لا يتقى وقرأ الحسن وابن أبي عمير وزيد بن علي وعطية العوفي بتصبها على الحال وفيها ثلاثة أوجه أحدها انها حال من سقرو العامل فيها معنى التعظيم كما تقدم والثاني انها حال من لا يتقى الثالث من لا تذرعخذ وجعل الرخصى نصبها على الاختصاص للتهويل وجعلها الشيخ حالاً مؤكداً قال لان النار التي لا يتقى ولا تذرعخذ لا تكون الا مغيرة للاختيار ولواخذ بناء مبالغة وفيها معنيان أحدهما من لا يحلحله أى ظهر أى انها تظهر للبشر وهم الناس واليه ذهب الحسن وابن كيسان والثاني واليه ذهب جمهور الناس انها من لوجه أى غيره وسودة وقيل اللوح شدة العطس يقال لاحد العطس ولو حده أى غيره واللوح بالضم الهواء بين السماء والارض والبشر **قوله** أى مخيرة للجلود وما أن يكون المراد به الا سقر للدم في للبشر مقبولة كفى في أن كنهه للرويا تغدون وقراءة النصب في لواخذ مقبولة لكون لا يتقى في الحال وقوله عليها تسعة عشر هذه الجملة فيها الوجهان المتقدمان أعني الحالين والاستثنا امر **قول** تسعة عشر ملك أى مالك ومع ثمانية عشر وقيل تسعة عشر يقينا وقيل تسعة عشر ألف ملك ام خطيب والقول الثاني هو الموافق لقوله الاق وما يعلم جنود ربك الا هو ام شيخنا وفي الفرطى قلت والصحيح ان شاء الله ان هو لا يعلم جنود ربك الا هو وقد ثبت في الصحيح عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتي جبرئيل يومئذ لها سبعون ألف زمام مع كل زمام سبعون ألف ملك يجري بها ومنها ام قال ابن جرير يفتح النبي صلى الله عليه وسلم خزنة جهنم فقال حينئذ كالبروق الخاطف وانبياهم كالصياهي أى قرون البقروا شعارهم عمن أقدامهم يخرج لهيب النار من أفواههم ما بين منكبى أحدهم مسير سنة فزعنت عنهم الرحمة يد فم أحدهم سبعين الفامة واحدة ويؤهم حيث شاء من جهنم ام خطيب وخص هذا العدد بالن كونه موافق لعدد أسباب فساد النفس الانسانية وهى القوى الانسانية والطبيعية اذا القوى الانسانية تسعة عشر والخصنة الظاهرة والخصنة الباطنة والشهوة والغضب والقوى الطبيعية سبعة الجاذبة والمماسكة والخاصة والداقتة العادية والنامية والمولدة والمجموع تسعة عشر ام كرخي **قول** خزنتها أى يتولون أمرها ويتسلطون على أهلها ام أبو السعود فان قيل ثبت في الاخبار ان الملائكة مخلوقون من النور فكيف تطيق الملكة في النار أجيب بان الله تعالى قادر على كل الممكنات فكما انه لا استبعاد في انه يلقى أهل النار في مثل ذلك العذاب الشديد أبداً ولا يمتنون فكذلك الاستبعاد في ايقاع الملائكة هناك من غير الله خطيب **قول** قال بعض الكفار وهو أبو الأشد بن كلدة بن خلف الحجى قال ابن عباس لما قلت

لواخذ للبشر
عليها تسعة عشر
قال بعض الكفار
وانا اكنتم تسعة عشر
والقولان في اثباته
رواهما جليلنا
ملائكة أى ملايطون كما
يؤمنون

في أمر غامض دقيق المحجة كثيرا الشبهة تحصل لليقين فربما غفل عن مقدمة من مقدمات
 ذلك الدليل الدقيق فيعود الشك فإثبات اليقين في بعض الاحوال لا ينافي طرمان الاثبات
 بعد ذلك فبالتالي هذه المحجة تفي ذلك الشك وان حصل لهم يقين جازم لا يحصل عقده شك الشبهة
 ام خطيب و البضاوي وهو ثابت للاستيقان وزيادة الايمان وفي ما يعرض للتدقيق
 حيثما عراه شبهة ام لكن تفزيو الشارح نقيض التغاير حيث فسره الذين اوتوا الكتاب
 اولاً باليهود وفسر المؤمنون اولا بمن آمن من اليهود وفيه الذين اوتوا الكتاب ثانياً والمؤمنين
 ثانياً بقوله من غيرهم أي من غير اليهود فالذين اوتوا الكتاب من غيرهم هم النصاري
 والمؤمنون من غيرهم بنية المسلمين تأمل قوله بالمدنية حال من الذين أي حال كونهم
 بالمدنية وهذا من الله اخبار بما سيقم لان السورة نزلت قبل الهجرة بمكة ومن رسول الله
 اخبار باعتبار فهو محجرة له حيث أخرجه هو بمكة عما سيكون بالمدنية بعد الهجرة ام خطيب
 ر قوله ما اذا اراد الله مجموع الكلمتين اسما استفهام فذا ملغاة في أي شيء اراد الله
 وهذا الاسم المربى مفعول مقدم وقوله أعرب أي مثلاً حالاً أي من هذا والمعنى على
 المشابهة أي هذا حال كونه متشابهاً للثقل وبين وجه الشبه بقوله لعز ابنته له ويعبر أن
 تكون ما مبتدأ وادام موصول خبره وأراد الله صلته الموصول أم شيخنا ر قوله لعز ابنته
 قال الوازي انما سموه مثلاً لانه لما كان هذا العود عن اعجاب طاق العوم انه ربما لم يكن
 مراد الله تعال منه ما أشعر به ظاهره بل جعله مثلاً لشيء آخر وتنبه على مقصود آخر ام
 خطيب ر قوله أي مثل اضلال الخ أشار به الى أن الكاف في ذلك في محل نصب
 على انه نعت لمصدر محذوف أي يضل اضلالاً مثل ذلك ام زاده ر قوله وهذا كصديق
 بوزن ر هي بفتح أوله وسكون تانية وبضم أوله وفتح تانية كعلي قال في القاموس هداية
 وهدى وهدايا ام فالمصادر الثلاثة ام شيخنا ر قوله وما يعلم جنود ربك الا هي هذاب
 أي جهل حيث قال اما لمحذوا عن الاثنى عشر المعنى ان الخ لانه تسعة عشر ولهم
 أعوان وجزء من الملائكة لا يعلم عددهم الا الله تعالى خلقوا لتعذيب أهل النار ام خلا
 ر قوله في قوتهم قف وردد عن النبي صلى الله عليه وسلم ان احدكم مثل قوة الثقلين يسوق
 احدهم الافة وعلى رفته جبل فيرمي بهم في النار ويرى الجبل عليهم ام ابو السعود ر قوله
 أي سقر قال الخطيب ثم رجع الى ذكر سقر فقال وما هي الا ذكوى البش ام وفي السمين
 قوله وما هي الا ذكوى للبشر يجوز أن يعود الصبر على سقر أي ما سقر الا تذكرة وأن يعود
 على الآيات المذكورة فيها أو النار لتقديها أو الجند أو نار الدنيا وان لم يحرها ذكر
 أو العدة وللشتر مفعول بذكوى واللام فيه زيادة ام ر قوله الا ذكوى للبشر أي
 يتذكرون بها ويعلمون بحال قدرته تعالى وانه لا يحتاج الى أعوان ام شيخنا ر قوله
 استفتناح بمعنى الا وعلى هذا فالوقت على البشر تام ويستأنف به قوله كلا والقر الخ قال وقف
 على كلا ليس بحسن ام كرخي وفي الترمذي قال الفراء كلاه لانه للقيم والتقدير أي في الفناء
 وقيل المعنى خفا والفم فلا يوقف على كلا على هذا بين الفناء وبين وأجاز الطبري الوقوف بين
 وجوبها رداً للذين زعموا انهم يفاومون ثم نزهة سقر أي ليس الا كما يقولون من عم ان يقابوا

وتقول الذين قالوا هم من
 نزلت بالمدنية والظاهر
 رواه ارا اراد الله تعالى
 رقتان اسموه لتعريف ذلك
 ما لا كذلك أي مثل اضلال
 مكره هذا العود وهو مصلح
 فضل الله من تشاء ويجلي
 رضاء والاعلم جنود ربك
 تشاء في قوتهم واعوانهم
 الملائكة في قوتهم أي مقدار
 الا وهو ما هي أي مقدار
 ذكرى للبشر كذا استفهام
 بعين الواو

خزنة النار ثم أقسم على ذلك جل وعزيا لفتح ما بعد ه ام وعبارة الكرخي قوله استفتح
 بعينه الألف الهرة وتحريف اللام المفيدة للتبينة على تحقق ما بعدها وقال النضريين شمبيل
 خرف جوابي بمعنى أي ونعم وهو صواب اليربيني وجعلها الرخشي في الآية للأنكار
 وورد قال الكافي في مع ولا منافاة بينه وبين كلام اليربيني فان مدار كلامهم على ما يتبادر
 من ظاهر القول ومدار كلامه على أساس البلاغة والاعجاز وهو أحسن أم وما سلكه
 الشيخ المصنف هو الى ما استحسنه أقرب أم قوله إذا دير قوا نافع وحقق وخمرة إذ
 ظر فالماضي من الزمان أد بر بوزنة أكرم والياقوت إذا ظل فالمايستقبل بوزنة ضرب
 والسم محتمل لكل منهما فالصوت الحظيطة لا تختلف واختار أبو عبيدة قراءة إذا قال كان
 بعده إذا أسفر قال ذلك هي في حرف عبد الله قلت يعني انه مكتوب بالعين بعد الذال
 احدها ألف إذا والآخرى هترة أد بر واختار ابن عباس أيضا إذ ويجلي عنه انه لما سمع
 دير قال غايد بظهر اليعبر و اختلفوا هل يرود بر بمعنى أم لا فقبلها بمعنى واحد يقال
 دير الليل والنهار وأدير وقيل أفيل ومنه قولهم أمس الدير وما أدير الواكع أفيل
 فربما عي لا يعز هذا قول الفراء والوجه وقال يونس دير انقصق أد بر تولى ففرق بينهما وقال
 الرخشي ودير بمعنى أد بر كقيل بمعنى أفيل وقيل هو من دير الليل النهار إذا خلفه وقوا
 العادة أسفر بالالف وعليه بن المفضل وابن السميقي سفر نذرتيا والمعنى طرح الظلمة عز
 وجه على وجه الاستعارة ام سمين وفي المختار ودير النهار ذهب وبابه دخل أد بر مثل قال
 الله تعالى والليل إذا برأي نتم النهار وقوي أد بر هو قوله انما لأحدى الكبري جوارحهم
 وقوله نذير للبشر فيه أوجه أحدها انه يميز عن إحدى لما تضمنته من معنى التعظيم
 كما نه قيل أعظم الكبر انذارا فدير بمعنى الانذار ككبير بمعنى الانذار والثاني انه مصدر
 بمعنى الانذار أيضا ولكنه نصب بفعل مقلد قال الفراء الثالث انه فعيل بمعنى مفعول وهو
 حال من الصيرفي أنها قال الزجاج الرابع انه حال من الصيرفي إحدى لما تضمنت من معنى
 التعظيم كما نه قيل أعظم الكبر منذرة الخامس انه حال من قاعل فم فانذار أول السورة
 السادس انه مصدر منصوب بانذار أول السورة السابع انه حال من الكبر انذار من حال
 من ضمير الكبر التاسع هو حال من إحدى الكبر قاله ابن عطية العاشر انه منصوب باضطر
 أعني وقيل غير ذلك ام سمين قوله ان تقدم أو تأخر أي ان يسبق أو يتخلف
 وعبارة البيضاء أي أي نذير للتكدين من السبق الى الخير والتخلف عنام ونظيره قوله
 تعالى ولقد علمنا المستقدمين منكم أي في الخير ولقد علمنا المستأخرين أي عنه قال الحسن
 هذا وعبدو محمد يد وان خرج لخرج الحيا كقوله تعالى فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر
 أم قرطبي قوله كل نفس أي كافر كانت أو مؤمنة عاصية أو غير عاصية فالاستثناء
 متصل لان المستثنى هو المؤمنون الخالصون من الذنوب وقوله رهينة أي على المدام
 بالنسبة للكفار وعلى وجه الانقطاع بالنسبة لعصاة المؤمنين أم شيخنا قوله رهينة رهينة
 كما تطيحه وهذا نعت فيه اختيارا أي حيان ولهذا لما كان خيرا عن الموت أي بالتساع
 وأشار في الكشف الى انه مصدر كما شتية أطلق وأريد به المفعول كالهرج لو كان مفعولا

واقف السبل إذا ففتح الذال
 روي جاء بعد انذار وفي قراءة
 إذا دير سكن الذال وهو غير
 أي مضيرو الصغار أسفر
 ظهر انما أي أسفر لا حرك
 ظهور السبل بالقطام زيد
 الكبر السبل وذكره صاحب
 حال من إحدى وذكره صاحب
 الغلاب للفتن من تأويل
 بدل من النشر ان تقدم
 الى الخبر أو الخنة بالامان
 راد تأخر الى الفس وأذا
 بالصدر كل نفس بما كسبت
 رهينة رهينة

رهين لان فيلا يحسنه مفعول يستوى فيما المذكور والمؤنث وانما كانت موهوبة لان الله تعالى جعل تكليف عبادة كالدين عليهم ونفوسهم تحت استيلائه وقهره وفي موهوبة فنن وفي دين الذي كلف به خالص نفسه من عذاب الله تعالى الذي نزل منزلة علامته الرحمن هو اخذه في الدين ومن لم يوف عن بعلمها تقرران الاستثناء متصل وهو احد الرايين في الآية والثاني انه منقطع اذا المراد بهم الاطفال لانهم لا أعمال لهم يتخون بها الملائكة ام كرمي وهذا يقتضي ان الرحمن في الدنيا في مدة حياة المكلف لكنه لا يلاقي كلام الشارع حيث قال رهين في النار في محيوتته في النار لتعذيب بما عملت في الدنيا وهذا يقتضي ان الاستثناء منقطع لان اهل اليمين لم يحسوا في النار تا قبل ر قوله ما اخذتة يجعلها اشارة الى ان مصدره في والى ان الكسب بغير العمل ام شيخنا ر قوله وهم المؤمنون اى الخالصون من الذنوب وقوله فناجون اى من ناجون وقوله في جنات متعلق بمجد وف كما قد ره هو خير من هذا المبتدأ المقدر اى هم في جنات وهذه الجملة مستأناة في جواب سؤال نشأ من الاستثناء كما قد قيل فاشأتم وحالهم وقوله يتساءلون جزاخر للمبتدأ او مستأنف ام شيخنا وفي السمين قوله في جنات يجوز ان يكون جزا مبتدأ مضمرا اى هم في جنات وان يكون حالا من اصحاب اليمين وان يكون حالا من فاعل يتساءلون ذكرهما ابا البقاء ويجوز ان يكون ظرا لالتساءلون وهو اظهر من الحالية من فاعله ويتساءلون يجوز ان يكون على باب اى يسأل بعضهم بعضا وان يكون بمعنى يسألون اى يسألون غيرهم ام ر قوله يتساءلون التفاعل على باب اى يسأل بعضهم بعضا كما اشار له بقوله بينهم وقوله عن المجرمين المراد بهم الكافرين اى عن حال المجرمين فالكلام على حذف المضاف كما اشار له بقوله وحالهم وهذا التساؤل فيما بينهم قيل ان روا المجرمين فلما يرونهم يسألونهم ويقولون في سؤالهم ما سلككم الخ فاستوال فيما بينهم عن حال المجرمين غير سؤالهم مسافة فتم فقوله ما سلككم كم معمول للمجد وف قد ره بقوله ويقولون وهذا السؤال في حال كون المؤمنين في الجنة والمجرمين في النار على حد قوله ونادى اصحاب الجنة اصحاب النار الآية وقوله بعد اخرج للعلل التقيد للثلاثي كس خاطر هو لاجل الواحد بن لو وقع السؤال وهم في النار فيظنون انهم من جملة المخاطبين بهم شيخنا ر قوله ما سلككم ما استفهامية مبتدأ او الاستفهام لتوبيخهم والتعجب من حالهم والا فالؤمنون عالمون بسبب دخولهم النار ام شيخنا ر قوله ولم نك نطعم المسكين اى نعطيه ما يجب علينا اعطاؤه له كمنه وكفارة و زكاة ام خطيب ر قوله وكنا نحوض اى نشرع في الباطل مع الخائضين فنقول في القرآن انه سحر شعركهانة وغير ذلك من الاباطيل لا نتورع عن شئ من ذلك ولا نقف مع عقل ولا نرجع الصبح نقل من هذا الجهد للذين يبادرون بالجواب كل ايسان عنه من انواع العلوم من غير تشيبت ام خطيب ر قوله وكنا نكذب بيوم الدين اى نكذب به في يوم القيمة هذا تخصيص بعينهم لان الخوض في الباطل علم شامل لكل يوم الدين وخيرة اى وكنا بعد ذلك بعد ذلك بين يوم القيمة والصحيح ان الآية في الكفار اى من اهل الصلاة وكذا للثنية ولا نضمرهم هذه الطاعة وانما يتأسفون على فوات ما ينعم وقال القاصي في دليل على ان

ما خذتة بظها في النار الا ايمان
 المجرمين وهم المؤمنون فاما
 منها كالتون في جنات
 بينهم عن المجرمين وحالهم
 ويقولون لهم بعد اخرج
 من النار ما سلككم اذ حلتم
 في سؤالوا العزيز من المصلين
 وتورث نطم المسكين وتاخضون
 في الباطل مع الخائضين وكنا
 نكذب بيوم الدين السبت
 والجمعة

الكفار مخاطبون بالفروع فقول صاحب الكشاف يحتمل أن يدخل بعضهم النار بجميع ذلك وهو ترك الصلاة وترك الإطعام والخوض في الباطل مع الغافلين والتكذيب بيوم القيامة وبعضهم يحجر ترك الصلاة أو ترك الإطعام تحجلاً منه كما قال صاحب الانتصاف إن تارك الصلاة يتخذ في الناموس قول حقاً تانا اليقين غاية الامسور الاربعينام شيخنا قول ولحق لا شقاعة لهم أي فالتق مسلط على الميئد وقيده وليس المراد أن تم شقاعة غيرنا فقه كما يتوهم من ظاهر اللفظ من حيث ان القاب في التقى اذا دخل على مفيد بقيد ان يتسلط على القيد فقط ام شيخنا قول انتقل صيرة أي صيرة هذا المخدوف أي الضيعة الذي كان مستكناً فيه وقوله اليه أي الى هذا المخدوف الذي هو الجار والمجرور وهذا على القاعدة وفي الجار والمجرور اذا وقع جزاء وحذف متعلقه ام شيخنا قول حال من الضيعة ظاهرة انه الضيعة المستكن في المخدوف به صريح السمين وبيده والظاهر انه لا يصح لان المستكن في المخدوف على وهي عبارة عن شئ وسبب وعرضيات وصف للاشخاص أنفسهم فلا يصح كونه وصفاً لاسباب الاعراض على القاعدة في أن الحال وصف بصاحبها فالصحيح المتعين انه حال من الضيعة والمجرور باللام ام شيخنا قول كما تم حرم حال من الضيعة المستكن في معرضين ففي حال متداخلة والمعنى على المشابهة أي حال كونهم مشايخ للمجرور ام شيخنا قول متنفذة قرئ في السبع بكسر الفاء ونحتها فالاول بمعنى أنها نافذة والثاني بمعنى نزعها الاسد والصيد فقوله المتأخر وحشية ليس تفسيراً مستنفذاً كما يتوهم من صنيعه فكان الاولى له تقديمه على مستنفذة ام شيخنا قول من فتور في الفتور العتور والفتور الاسد ام وقيل الفتور الجماعة الرماة الذين يصطادونها الا واحد من لفظه والفتور بين القس أي القهر و هذا العرب كل ضمهم شديد فهو فتور أي يطلق عليه هذا اللفظ ام شيخنا قول بل يريد كل امرئ منهم الخ اضراب انتقالي عن محذوف هو جواب الاستفهام السابق كما انه قيل فلا جواب لهم عن هذا السؤال أي لا سبب لهم في الاعراض بل يريد الخ ام شيخنا وفي الخطيب وذلك أن أباجهه وجماعة من قرينين قالوا يا محمد لن تؤمن بك حتى تأتي كل واحد منا بكتاب من السماء عنوانه من رب العالمين الى فلان بن فلان وتؤمن فيه باتباعت ونظيره لن تؤمن لك حتى تنزل علينا كتاباً نقروه وعن ابن كاتونا يقولون ان كان محمد صادقاً لا يصح عند رأس كل واحد منا صحيفة فيها براءة من النار وقال الخطيب ان المشركين قالوا يا محمد بلغنا ان الرجل من بني اسرائيل كان يصوم مكتوباً عند رأسه ذبته وكفارته فأتنا بمثل ذلك وقالوا اذا كانت ذنوب الانسان تكذب عليه فما لنا لا نرى ذلك ام رقولهم قال المفسرون أي من كفار قرين ام خازن وقوله منشرة أي منشورة أي غير مطوية أي طوية لم تطو بل تأتينا وقت كتابتها وهذا من زيادة تعنتهم ام شيخنا رقولهم منشرة أي مبيسطة ضم مطوية يقرؤها كل من رآها رقولهم كما قالوا اي أي ونظير ذلك ما قالوا الخ كما نضرح به عبارة الخطيب ام شيخنا رقولهم لا يجافون الآخرة اضراب انتقالي لبيان سبب هذا التعنت والافتراء عبارة الخازن

قوله تانا اليقين غاية الامسور
 انتقم من شقاعة الغافلين من
 ان يتركوا الايمان والصلوات
 والعتق لا شقاعة لهم اي فالتق
 مسلط على الميئد وقيده
 وليس المراد ان تم شقاعة غيرنا
 فقه كما يتوهم من ظاهر اللفظ
 من حيث ان القاب في التقى اذا
 دخل على مفيد بقيد ان يتسلط
 على القيد فقط ام شيخنا قول
 انتقل صيرة اي صيرة هذا
 المخدوف اي الضيعة الذي كان
 مستكناً فيه وقوله اليه اي الى
 هذا المخدوف الذي هو الجار
 والمجرور وهذا على القاعدة
 وفي الجار والمجرور اذا وقع
 جزاء وحذف متعلقه ام
 شيخنا قول حال من الضيعة
 ظاهرة انه الضيعة المستكن في
 المخدوف به صريح السمين وبيده
 والظاهر انه لا يصح لان
 المستكن في المخدوف على وهي
 عبارة عن شئ وسبب وعرضيات
 وصف للاشخاص أنفسهم فلا
 يصح كونه وصفاً لاسباب
 الاعراض على القاعدة في أن
 الحال وصف بصاحبها فالصحيح
 المتعين انه حال من الضيعة
 والمجرور باللام ام شيخنا
 قول كما تم حرم حال من
 الضيعة المستكن في معرضين
 ففي حال متداخلة والمعنى على
 المشابهة اي حال كونهم
 مشايخ للمجرور ام شيخنا
 قول متنفذة قرئ في السبع
 بكسر الفاء ونحتها فالاول
 بمعنى أنها نافذة والثاني
 بمعنى نزعها الاسد والصيد
 فقوله المتأخر وحشية ليس
 تفسيراً مستنفذاً كما يتوهم
 من صنيعه فكان الاولى له
 تقديمه على مستنفذة ام
 شيخنا قول من فتور في
 الفتور العتور والفتور الاسد
 ام وقيل الفتور الجماعة
 الرماة الذين يصطادونها
 الا واحد من لفظه والفتور
 بين القس أي القهر و هذا
 العرب كل ضمهم شديد فهو
 فتور أي يطلق عليه هذا
 اللفظ ام شيخنا قول بل
 يريد كل امرئ منهم الخ
 اضراب انتقالي عن محذوف
 هو جواب الاستفهام السابق
 كما انه قيل فلا جواب لهم
 عن هذا السؤال أي لا سبب
 لهم في الاعراض بل يريد الخ
 ام شيخنا وفي الخطيب وذلك
 أن أباجهه وجماعة من
 قرينين قالوا يا محمد لن
 تؤمن بك حتى تأتي كل واحد
 منا بكتاب من السماء عنوانه
 من رب العالمين الى فلان بن
 فلان وتؤمن فيه باتباعت
 ونظيره لن تؤمن لك حتى
 تنزل علينا كتاباً نقروه
 وعن ابن كاتونا يقولون ان
 كان محمد صادقاً لا يصح
 عند رأس كل واحد منا
 صحيفة فيها براءة من
 النار وقال الخطيب ان
 المشركين قالوا يا محمد
 بلغنا ان الرجل من بني
 اسرائيل كان يصوم مكتوباً
 عند رأسه ذبته وكفارته
 فأتنا بمثل ذلك وقالوا
 اذا كانت ذنوب الانسان
 تكذب عليه فما لنا لا نرى
 ذلك ام رقولهم قال
 المفسرون أي من كفار
 قرين ام خازن وقوله
 منشرة أي منشورة أي
 غير مطوية أي طوية لم
 تطو بل تأتينا وقت
 كتابتها وهذا من زيادة
 تعنتهم ام شيخنا
 رقولهم منشرة أي
 مبيسطة ضم مطوية يقرؤها
 كل من رآها رقولهم كما
 قالوا اي أي ونظير ذلك
 ما قالوا الخ كما نضرح به
 عبارة الخطيب ام شيخنا
 رقولهم لا يجافون
 الآخرة اضراب انتقالي
 لبيان سبب هذا التعنت
 والافتراء عبارة الخازن

والعنه انهم خافوا النار لما اقترحوها هذه الآية بعد قيام الادلة لانه لما حصلت المعجزات
كفت في الدلالة على صحة النبوة فطلبوا زيادة انما هو تعنت ام رفقوا استفتاح
بمعنى الكلا استفتاحه اى اورد مع لمن انكروها وانكار لان يتذكر ايها قاله القاصي
كما كتشاف ام كرخي ر قوله فمن شاء ذكره من شرطية وثناء شرطها وذكره جوابها
ام شيخنا ر قوله بالياء اى مراعاة تلعي من وقوله والتاء اى على سبيل الالتفات وهما
سبعيتان ام شيخنا ر قوله الا ان يتشاء الله قال في الكشاف معنى الا ان يقترهم
على الذكرا قال الامام انه تعالى نفي الذكرا مطلقا واستثنى منه حال المشيئة المطلقة فيلزم انه
منى حصلت المشيئة يحصل الذكرا بحيث لم يحصل الذكرا علمنا انه لم تحصل المشيئة وتخصيص
المشيئة بالمشيئة القسرية ترك لظاهره وقال هو تصرفه ببيان فعل العبد بمشيئة الله تعالى
ام كرخي ر قوله هو اهل التقوى اى ان يتقيه عباده ويجزى اعظمه بكم ما تفعل
قد رتم اليه واهل المعقرة اى حقيق ان يطيب عفرانه للذكرا نوب لاسيما اذا انفاه المذنب
له الحال والطف وهو انقاد رولا قدرة بعزة فلا ينفعه شئ ولا يضره روى اجد التزم
والحاكم عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في هذه الآية هو اهل التقوى اهل
المعقرة يقول الله تعالى اهل ان اتقى فمن اتقى ان يشرك في غيري فانا اهل ان اعقر له
خطيب والله اعلم ر قوله بان يتقى اشارته الى ان التقوى مصدر الفعل المبدى
للجهول اى هو حقيق بان يتقى عقابه وقوله بان يعقر اشارة الى ان المعقرة مصدر الفعل
المبى للقاء اى هو حقيق بان يعقر لمن آمن به واطاعه ام

(سورة الفاتحة)

ر قوله لا زيادة في الموضعين) وصياغة الخطيب واختلفت في لاني قوله لا اقسم على و
أحد ما انها نافية لكلام المشركين المتكبرين للبعث اى ليس الامر كما زعموا ثم ابتداء اقسام
يوم القيامة قال القرطبي ان القرآن جاء بالرد على الذين انكروا البعث والجنة والنار فجاء
الاقسام بالرد عليهم كقولك لا افعل فلان لكلام قد قضى كقولك لا والله ان القيادة لحق
كانت اكدت قومار انكروه التالي انها مزيدة مثلها في شلا يعلم اهل الكتاب واعترضوا
هذا باحاطا بما تزداد في وسط الكلام لاني اوله واجب بان القرآن في حكم سورة واحدة
متصل بعضه ببعض يدل على ذلك انه قد يحى ذكر الشئ في سورة ويذكر جوابه في سورة
أخرى كقوله تعالى يا ايها الذي نزل عليه الذكر انك لم تعلمون وجوابه في سورة اخرى ما أنت
بغفر ربك محجوب واذا كان كذلك كان اول هذه السورة جاريا مجرى الوسط ورد هذا بان
القرآن في حكم السورة الواحدة في عدم التناقض لاني ان تقرن سورة بما بعد هذا ذلك
جاء ان التالف قال الرمشري ادخل لا النافية على فعل القسم مستفيض في كلامهم
والشعار هم وفائدتها تؤكد القسم وقرا ابن كثير بخلاف عن البرى يعز الف بعد اللام
والهترة مصمومة والياقون بالالف ويعبر عن قراءة ابن كثير بالقصر عن قراءة الياقين
ولا خلاف في قوله تعالى ولا اقسم بالنفس اللوامة في المدد والكلام في كنهها المتقدم وحوى
المجلد المحلى على زيادتها في الموضعين ام ر قوله التي تلوام نفسها اى في الدنيا وقوله

ر قوله استفتاح (التي) الى القرآن
ر قوله اعظم من ر وماذا يكون
قراءة الفاتحة والياء والفاء لانها تقرأ
هو اهل التقوى بان يتقى اوله
المعقرة بان يعقر من انفاه
سورة الفاتحة مكية اربعون آية
بسم الله الرحمن الرحيم
رسم الله في الموضعين اقسام
ر لا انا نافية في الموضعين اقسام
يوم القيامة ولا اقسم على و
الواقف التي تلوام نفسها وان
اجزئت في الاحكام والقرآن
انقسم فحذف اى لتبجرت
عليه

وان اجتردت أي سواها اجتردت في الإحسان أي الطاعة أو قصرت وإذا اجتردت تلوم نفسها
 على عدم الزيادة وإذا قصرت تلوم نفسها على التيسير أم شيخنا وقد روي أنه عليه السلام
 قال ليس من نفس برة ولا فاجرة الا وتلوم نفسها يوم القيامة ان علمت حيدرا قالت كيف
 لم أزد وان علمت شرا قالت لنتي كنت أقصرت عن الشر وضمها الي يوم القيامة في القسم
 بهما لان المقصود من إقامة يوم القيامة مجازة النفوس أم بيضاوي فهو من يدعي
 القسم لتناسب الامرين المقسم بهما حيث أفرد يوم البعث وبالنفوس المجزية
 فيه على حقيقة البعث والخبر ما زاده ر قوله أشجيب الانسان الخ استفهام تفرغ
 وتوخيح ر قوله ان لم يجز تكنت موصولة هنا وليس بين الضمة واللام نون في الرسم
 كما ترى أم خطيب وأن مخففة من الثقلة واسمها ضمير الشأن ولن وما في حيزها في
 موضع الخبر والفصل هنا حرف النفي وأن المحففة وما في حيزها سادة مسددة معقولة حسب
 أو معقولة على الخلاف أم سين أي في انه يتعدى لمفعولين أو لواحد ولا يصح أن تكون
 مصدرية لثلا يلزم عليه دخول الناصب على مثله امر قوله قادرين حال من فاعل
 الفعل المقدّر المدلول عليه بحرف الجواب كما قدره الشارح بقوله بجزها أم شيخنا وفي السطر
 قوله بلي إيجاب لما بعد النفي للنسب عليه الاستفهام والعام على نصب قادرين وفيه
 قولان أشهرهما انه منصوب على الحال من فاعل الفعل المقدّر المدلول عليه بحرف الجواب
 أي بلي بجزها قادرين والثاني انه منصوب على خبر كان مضمرة أي بلي كما قادرين وفي الأندلس
 وهذا ليس بواضح وقراء ابن أبي عمير قادرين رفعا على جز ابتداء مضمرة أي بلي بجز قادرين
 أم ر قوله بناه جمع وأسم جمع لبيان قولان أم شيخنا وفي المختار اليانسة
 واحد البنات وهي أطراف الاصاب ويقال بيان مخضب لان كل جمع ليس ببنه وبين
 واحده الالهة فانه يؤنث ويذكر أم ر قوله كما كانت أي في الدنيا أم ر قوله بلي
 يريد الانسان الخ بل مجرد الاضراب الاتقالي من غير عطف اضرب عن الكلام الأول
 وأخذ في آخره ويصح أن تكون عاطفة قال الزمخشري بل يريد عطف على الجسب يجوز أن
 يكون مثله استفهاما وأن يكون إيجابا أم سين ر قوله ونصيبان مقدّر أي للمصدر
 المنسبك منه من أن مفعول يريد ر قوله أي أن يكتف أي بالبعث وقوله أمامه منصوب
 على الطرف وأصله اسم مكان فاستعير هنا للزمان والضرب للانسان أم سين وتصحيح
 الظرفية التي المعنى بل يريد الانسان ليدوم على نحوها يستقبله من الزمان لا يبرح عن
 هذا الفجور ولا يتوب أم الخطيب وفي زاده ومفعول يريد محذوف والمعنى بل يريد
 الانسان الثبات على ما هو عليه من عدم التقييد بقتل الامان الطاعة ليدوم على نحو
 فيما بقي من عمره ومنه بلي بقوله ليدوم على نحوه لانه في هذه الحالة متمسك بالفجور وهو
 ما لا يجوز في حقه تعالى كما أنه قد ليس بخاره للبعث لا سيما الامر عليه عدم الدليل على صحة البعث بل يريد
 يستمر على فحوره في حال كونه سيائرا على سبيل الاستمرار أي ان يوم القيامة أم وهذا المعنى وان كان صحيحا لكنه لا يلائم
 صنيع الشارح فانه يقضي ان إقامة منصوب بزرع الخاضعين فسر يوم القيامة وفسر بجزها بكونه نفسيا
 ابن عباس وقد نقله الخطيب فقال وقال ابن عباس يكذب بما أمامه من البعث

لأن الجب انشا في أي الكافر
 لأن الجب عظام للبعث
 والاصابع ر على ان نسويها
 مع جميعها أي نصب عظامها
 وهو الاصابع من ذواتها فكيف
 كما كانت من ذواتها فكيف
 بالكتابة ر بل يريد الانسان
 بغيره أي ان يكذب بما أمامه
 من يوم القيامة دل عليه

والحساب ام **قول** يسأل ايمان الخ) هذه الجملة مستأنفة وقال ابو البقاء تفسيره ليفجر
 فتكون مفسر مستأنفة او بدلا من الجملة قبلها لان التفسير يكون بالاستئناف وبالبدل ام سميت
 و ايمان خلو مقدم ويوم القيامة مبتدأ مؤخر **قول** فاذا برق البصر فورا ناعم برق يفترج
 الرولة والياقوت بالكسر فقبل هما لغتان في التحير والدهشة وقيل برق بالكسر مخير فزعاً قال الزحرفي
 واصله من برق الرجل اذا نظر الى الوبق فدهش بصرة قال غيره كما يقال اسد ويقر اذا رأى
 اسد او يقرا كثيرة فخير من ذلك و برق بالفخ من البريق أى لمع من شدة شعوه ام سميت
 فقول الشارح دهش وخير راجع للقراءتين ام والاول من باب طرب والثاني من باب
 دخل كما في المختار **قوله** فطلعا من المغرب قال ابن عباس وابن مسعود قرن بينهما
 في طلوعها من المغرب اسودين مكورين مظلمين مقرنين كأنهما ثوران عقيران في النار
 ام خطيب **قوله** وذلك أى المذكور من الامور الثلاثة في يوم القيامة ام شيخنا
 لكن فيه أن طلوع الشمس والقمر من مخرى بها ليس في يوم القيامة بل قبله بمائة وعشرين
 سنة الا ان يقال المراد بيوم القيامة ما يشمل وقت مقدامة من الامور العظام ام **قوله**
 يقول الانسان جواب اذا **قوله** يؤمئذ أى يوم اذ برق البصر الخ **قوله** أين المني أى
 من الله أو من النار احتملان ام خطيب وأين خير المقرئ **قوله** لا ملجأ يخلص
 به أى من جيل أو حصن أو سلاح وخبر لاخذ وف أى لا و زله ام سميت **قوله**
 الى ربك يومئذ أى يوم اذ كانت هذه الامور المذكورة **قوله** المستقر مبتدأ جزؤه الجار
 قبله ويجوز أن يكون مصدره بفتح الاستقرار وأن يكون مكان الاستقرار ويومئذ منصوب
 بفعل مقدر ولا يثبت بعبارة مستقر لانه ان كان مصدره فلتقدمه عليه وان كان مكانا فلا يعمل له
 اليتام سميت وفي البيضاء الى الربك يومئذ المستقر اليه وحده استقرار العبادا الى حكمه
 استقرار امرهم او الى مشيئة موضع قرارهم يدخل من يشاء الجنة ومن يشاء النار ام
 ومعنى كون استقرارهم اليه انه لا ملجأ غيرهم **قوله** ينيأ أى يخرج الانسان يومئذ أى
 يوم اذ كانت هذه الامور الثلاثة ام خطيب **قوله** يا ومن عمل الخ عبارة البيضاء بما قبل
 و آخر أى بما قدم من عمل عمله وبما أخره لم يعمله وبما قدم من عمل عمله وبما أخره من سيئة عمله
 بعدة أو بما قدم من مال تصدق به وبما أخره فحلفه أو بأول عمله وآخره ام **قوله** بل الانسان
 مبتدأ وبصيرته خبر **قوله** تنطق جوارحه يشهد بهذا الى أن المراد بالانسان الجوارح وهو
 قول ذكره السمين ونصه **قوله** بصيرة يجوز فيها أوجهاً أحدها انها جز عن الانسان وعلى
 نفسه متعلق ببصيرة والمعنى بل الانسان بصيرة على نفسه وعلى هذا فلاى شئ أنت الخ
 وقد اختلف الخويون في ذلك فقال بعضهم الهاء فيه للمبالغة وقال الاضطر هو كقولك
 فلان عبثة وحجتة وقيل المراد بالانسان الجوارح فكانه قال بل جوارحه بصيرة أى مشاهدة
 والثاني أنها مبتدأ وعلى نفسه خبرها والجملة خبر عن الانسان وعلى هذا فقها تأويل
 أحدها أن تكون بصيرة صفة لمحدد وفى أى عين بصيرة الثاني أن المعنى جوارحه بصيرة
 الثالث أن المعنى ملائكة بصيرة والتاء على هذا للتأنيث وقال الزحرفي بصيرة
 حجة بينة وصفت بالبصارة على الجواز كما وصفت الآيات بالابصار فى قوله فلما جاءهم

يسأل ايمان الخ
 سؤال استفهام وتكذيب زقدا
 برق البصر كسر الراء وفترج
 دهش وخير راجع للقراءتين
 بـ رخصنا القدر اظلم ذهب
 ضوؤه روجع الشمس والقمر
 فطلعا من المغرب اؤف فاضعها
 وذلك في يوم القيامة يقول الاضطر
 يؤمئذ أى القدر العذارى كل
 رجع عن طلب العذارى لكونه
 لا ملجأ يخلص به الى ربك يومئذ
 المستقر كالمستقر الخاق فضايب
 ويجازون رينا الانسان يومئذ
 بما قدم وأخره اول عمله وآخره
 الانسان على نفسه بصيرة جوارحه
 تعلق جوارحه بعلمه والهاء
 للمبالغة فلا يلا من جوارحه

الانسان

أياتنا مبصرة قلت هذا إذا لم يحقل للحجة عبارة عن الانسان ويجعل دخول التاء للمبالغة
 أما إذا كانت للمبالغة فنسبته الابصار اليها حقيقة الثالثة من الالوجا السابقة أن يكون
 الجذر الجار والمجرور وبصيرة فاعل به وهو راجح ما قبله لاق الاصل في الاجبار الافراد ام
 ر قوله ايضا بل الانسان على نفسه بصيرة لما قال بيتا الانسان يومئذ لم يعد بل
 الانسان على نفسه بصيرة أي فلا يحتاج الى أن يجرب ذلك بل هو شاهد على نفسه بذلك يوم
 نشهد عليهم السننهم وأيديهم وأرجلهم بما كانوا يعملون ام زاده ر قوله ولو ألقى معاذ يرة
 الجملة حالية من الفاعل المستكن في بصيرة ولو شرطية فلذلك قد ر الشارح جوابا ام شيننا
 والمعاذير جميع معذرة على غير قياس كدلائيم وهذا الراجح للحجة وذكر والتخوين في مثل هذا
 قولان أحدهما انه جمع للمفرد به وهو للحجة والثاني انه جمع لبعض المفرد بل مقدر رأى ملفحة
 ومذكار وقال الرعشري فان قلت ليس قياس المعذرة أن يجمع على معاذير دون الياء لا على
 قلت المعاذير ليست جمع معذرة بل اسم جمع لها ونحوه المنالك في المنكر قال الشيخ وليس
 هذا البناء من أبنية اسماء الجوع وانما هو من ابنية جمع التكسير ام وهو صحيح
 وقيل معاذير جمع معذار وهو السرف المصنوع ولو ربح سنوره وانعازير السنور بلغة اليمن قاله
 الضحاك والسدي وقال الرعشري فان صح ان المعاذير السنور فلا نه يمنع رؤية المحمدي كما يمنع
 المعذرة عقوبة الذنب قلت هذا القول منه يحتمل أن يكون بيا نال للبعث الجامعة بين كون المعاذير
 السنور والاعتذار وان يكون بيا نال للعلاقة المسوقة للتخويز ام سهين ر قوله رأى
 لوجاء بجمع معذرة الخ أي تشبه الخي بالعدر بالقاء الدلو في البئر لاستقاء به فيكون فيه
 تشبيه لذلك بالماء المزبل للسطش ام شهاب ر قوله لا تخرك به لسانك عبارة اليضاوي
 لا تخرك يا محمد به ياقرآن لسانك قبل أن يتفر وجه لتجمل به لتأخذه على جملة محادثة أن يقوله
 منك ان علينا جمع في صدره وقراءته وانتات قرأته في لسانك وهو تعجيل للمنى فاذا قرأناه
 بلسان جبريل عليك فانتهم قرأته قرأته وتكر رفته حتى يرسخ في ذهنك ثم ان علينا بيا نه بيات
 ما اشكل عليك من معانيه وهو دليل على جواز تأخير البيان عن وقت الخطاب وهو اعتراض
 بما يؤكد التوجيه على جمل الجملة لان الجملة اذا كانت مذمومة فيما هو اهم الامور وأصل
 الدين فكيف بها في غيره ام ر قوله لا تجمل به أي بقراءة وحفظ وقوله ان علينا
 الخ تعجيل للمنى عن الجملة ام خطيب ر قوله وقراءته صدره مضاف للمعقول كما اشار
 الشارح له يا ستم والاسناد مجازي من قبيل اسناد ما هو المشهور للامر فهو قريب
 من قولهم من قبيل الاسناد الى السبب وقد بين الشارح حقيقة الاسناد بقوله بقراءة
 جبريل ام شيننا ر قوله فاستمع قرآنه فسر غيره بقوله فاقرأنت بعد فرائضنا من
 القراءة وكرد قراءة ليرسخ في ذهنك تأمل ر قوله بالتفهيم أي تفهيم ما اشكل عليك
 من معانيه بياضوى ر قوله والمتاسبة بين هذه الآية أي قوله لا تخرك الخ والمراد
 بالآية المجلس والاقال مذكور ثلاث آيات وقوله وما قبلها هو قوله المحسب الانسان الخ قوله
 معاذيرك وقوله تضمنت الخ أي لا يخفى في منكرى البعث وهو كما فرغ من عن القرآن ام

روى القى عاذير جمع معاذير على غير
 قياس أي لوجاير جمع معاذير
 من قال تعالى لنسب لك لا تخرك به
 بالقرآن قبل ذلك من جبريل من
 لسانك لتجمل به خوف أن تقبلت
 منك ان علينا جمع في صدره
 وقراءته قوله انتات قرأناه
 على لسانك فاذا قرأناه
 بقراءة جبريل فانهم قرآنه
 استمع قرآنه من على الله عليهم
 ليعلم قرآنه لقرآنك والماستب
 بيا نه ان تفهم ما قلها ان تلك
 بين هذه الآية وما قبلها ان تلك
 تضمنت الاخرى عن ان الله
 يحفظكم من ان تستسلموا
 على

شيخنا قوله يلجئون العاجلة الصيغ راجع للانسان المذكور في قوله أم يحسب
 الانسان وفي قوله بل يريد الانسان وجمع الصيغ لان المراد بالانسان المجلس أم شيخنا
 لقوله بالياء والتاء والتاء على سبيل الالتفات والقراءتان سيعينان لقوله وجوه
 يومئذ تاضرة) وجوه مبتدأ وناضرة خبره ويومئذ منصوب بالجزء مستوعب الابتداء بالتركيز
 هنا العطف عليها وكون الموضع موضع تفصيل لقوله فتؤايبست وتؤايبن ناظرة
 جزئتان (وجزئتا) حذف والى رجا متعلق بناظرة وعبارة السمين قوله وجوه يومئذ
 ناضرة فيه وجهان أحدهما أن يكون وجوه مبتدأ وناضرة نعت له ويومئذ منصوب
 بناظرة ناظرة جزء والى رجا متعلق بالجزء والمعنى ان الوجوه المحسنة يوم القيامة ناظرة
 الى الله تعالى وهذا معنى صحيح وتخريج سهل والناضرة من النضرة وهى السقم ومنه غصبت
 ناضرا التالى أن يكون وجوه مبتدأ أيضا وناضرة خبره ويومئذ منصوب بالجزء كما تقدم
 واستوعب الابتداء هنا بالتركيز كون الموضع موضع تفصيل ويكون ناظرة نعتا لوجوه وخبرها
 تايبة وجزئتا المبتدأ محذوف والى رجا متعلق بناظرة كما تقدم أم قوله أى فى يوم القيامة
 نفس المعنى الظرفية وأما ما عوّض عنه التنوين فى اذ لم يبينه وقد بينه الخطيب بقوله يوم اذ
 تقوم القيامة أم قوله فقار الظاهر يفهم القاء كما فى القاموس وهو جمع ففارة ففتح الفاء
 وفى المصباح وفقرت الداهية الرجل فقرا من باب قتل نزلت به فهو فقير ففيل بمعنى مفعول
 وففارة الظهور بالفتح الحرارة والنجم فقار يحدق الماء مثل سمائة وسحاب قال ابن السكيت
 ولا يقال فقارة بالكسر الفقرة لغة فى الفقارة وجمعها فقرات مثل سدره وسدر
 وسدرات أم وفى القاموس والفقر بالكسر الفقرة والفقارة بفتحها ما يتصل من عظام
 الصلب من لدن الجاهل الى العجب أم قوله اذ بلغت النفس أى نفس المتحضر مؤمنا
 كان أو كافرا وان لم يخرجها ذكر لان السياق يدل عليها وقوله التراقى جميع
 ترقوة وهى العظام المكتشفة لشرة الخزي عينا وشمالا وكل انسان ترقوتان أم خطيب
 فقوله لتتارح عظام الخلق فيه مسامحة ولعله أضافها اليه لقرابته أم شيخنا ر قوله
 وقيل من راق) هذا الفعل ما بعده من الفعلين معطوفة على بلغت أم شيخنا ر قوله
 من راق) مبتدأ وجزء هذه الجملة هى القاعة مقام الفاعل وهذا الاستفهام يجوز أن
 يكون على يابه وأن يكون استبعادا أو انكارا وراق اسم فاعل ما من رقى يرقى بالفتحة
 فى الماضى والكسر فى المضارع من الرقية وهى كلام معد للاستشفاء يرقى به المريض ليتشفى
 وفى الحديث وما أدراك انما رقية بعين الفاتحة وهى من أسماءها وأما من رقى يرقى بالكسر
 فى الماضى والفتح فى المضارع من الرقى وهو الصعود أى ان الملائكة تقول من يصعد بهذه
 الروح يقال رقى بالفتح من الرقية وبالكسر من الرقى أم سمين وفى القرطبي وعن ابن عباس
 وأبى الجوزاء انه من رقى يرقى اذ يصعد والفتح من يرقى يروح الى السماء ملائكة لوجهة أم
 ملائكة الغراب وقيل ان ملك الموت يقول من راق أى من يرقى بهذه النفس أى يقول ملك
 الموت يا فلان اصعد بها أم وقوله ملائكة الرقية قيل ان هذا لا يناسب قوله بعد فلا صدق
 ولا صلى الخ ويبدف أن الصيغ للانسان والمراد به المجلس وكذا ما قبله من تقسيم الوجوه الى

ريل يجون العاجلة الدنيا باليه
 والآخرة) فلا يعلمون لها وجوه
 يومئذ أى فى يوم القيامة راجع
 حتم مقتدر الى رجا ناظرة
 وجوه يومئذ باسم) كلغة
 وجوه يومئذ راق
 شديد العوس راق
 ان يفعل بها قاترة) واقية
 عظيمة تكسر فقار الظاهر كل
 معنى الارادة المقتضى النفس
 التراقى) عظام الخلق وقيل
 قال من حوله من راق) بفتح
 الخليفة

الظاهرة

الناصرة والبصرة والافقصار بعده على احوال بعض الفريقين لا يتاقي عموم ما قبله ا هـ
 شهاب ر قوله ايقن من بلغت نفسه الخ وسمى اليقين ظنا لان الانسان ما دامت روحه
 متعلقة ببدنه فانه يطعم في الحياة شدة حبه لها ولا يقطع رجاؤه منها وقوله انه كى ما ترك
 ا هـ شخبنا ر قوله التفت الساق والساقى والتفت الساق بالساق
 ا هـ اتصلت شدة امر الدنيا بشدة اول الآخرة قاله ابن عباس والحسن وعيها وقال الشعبي
 وعمره المضر التفت ساق الاساق عند الموت من شدة الكرب وقال فتادة ا ما رايت
 اذا اشرف على الموت يضرب احدى رجليه على الاخرى وقال سعيد بن المسيب والحسن
 ا رضاهما ساق الانسان اذا التفتا في الكفن وقال زيد بن اسلم التفت ساق الميت
 بساق الكفن وقال الحسن ايضا مات رجلاه وبسنت ساقاه فلم يحملاهما ولقد كان عليه ما جولا
 وقال النجاشي القول الاول احسنها روى عن علي بن ابي طالب عن ابن عباس والتفت
 الساق بالساق قال يوم من الدنيا واول من يوم من الآخرة فلتقى الشدة بالشدّة الامن
 رحمة الله اى شدة كرب الموت بشدة هول المظلم وقال الضمك وابن زيد اجتمع عليه امرات
 شنديدان الناسي يجر من حسبه والملائكة يجر من روحه ا هـ ر قوله لشدة اقبال الآخرة
 اى لما فيه من الاهوال ا هـ ر قوله الى ربك يومئذ النورين عوصن عن جبل اربع اى اذا
 بلغت الروح التراقي الخ وقوله المساق اى السوق الى حكمه تعالى فقد انقطعت
 عنه احكام الدنيا فاما ان تنوق الملائكة الى سعادة واما الى شقاوة ا هـ خطيب
 ر قوله وهذا اى قوله الى ربك يومئذ المساق وقوله يدل على العامل في اذا اى الذى هو
 جوابها وقد بينه بقوله تناسق الى حكم رجاها شخبنا ر قوله فلا صدق معطوف على
 قوله ا يحسب الانسان ان ينجح عظامه وقوله يسأل ايان يوم القيامة اى فصدق من
 التصديق كما يشتر له الشارح اى قد صدق بالقرآن ودخلت لا على الماضي وهو صحيح عند
 بعضهم وقوله ولا صلى اى الصلاة الشرعية فهو م له بترك الغفلة والقروع وما كان عدم
 البصديق يصدق بالتك والسكوت والتكذيب استند الى على عومه وبين ان المراد منه
 خصوص التكذيب فقال ولكن كذب وتولى ولم يستند رك على نفى الصلاة لانه لا يصدق
 الا بصورة واحدة فلم ينجح للاستدراك عليه ا هـ شخبنا وقيل صدق من التصديق والمعنى
 فلا صدق بشئ يدخره عند الله تعالى ا هـ فرطى ر قوله ا ايضا فلا صدق الانسان يريد
 ان فاصل صدق هو الانسان المذكور في اول السورة عند قوله ا يحسب الانسان ان لن
 ينجح عظامه يدل على قوله ا يحسب الانسان ان يترك تسك لانه تكرير للمعنى بعد طول الكلام
 فعلى هذا الفاء عطفت هذه الجملة على جملة قوله يسأل ايان يوم القيامة بتجيبا من حال
 الانسان كما فوعني يسأل عن يوم القيامة فلا صدق ولا صلى ولكن كذب وتولى اى يسأل
 وما استعد له الا بما يوجب دماره وهلاكه واما قوله فاذا برق البصر فجاوب عن السؤال
 لا فخر كذبه لسانك مخلص الى استطراد من احوال البصلى على الله عليه سلم ا هـ الجواب
 بين المعطوف والمعطوف عليه لشدة الاهتمام والاستدراك هنا واضحه لانه لا يلزم من نفى
 التصديق والمهلاة التكذيب والنولى لان كثيرا من المسلمين كذلك فاستند ذلك بازنيبه

رؤن من يفتن نفسه ذلك
 اذ الفراق فواق الدنيا والتفت
 الساق بالساق اى لحدى
 ساقه بالآخرى عند الموت
 اوقالت شدة فواق الدنيا
 اقبال الآخرة الى ربك
 يومئذ المساق اى السوء
 وهذا يدل على العامل في اذا
 المعنى اذا التفتا التفتين
 تناسق الى حكم رجاها فاصلا
 الانسان ولا صلى اى لم
 يصدق ولم يصل ولكن
 كذب بالقرآن وتولى
 عن الايان

الكذب والتولى ولهذا يضعف أن يحمل نفي الضديق على نفي تصديق النبي صلى الله عليه وسلم
 كما يلزم التكرار فتعم لكن بين متوافقين وهو لا يجوز أن كسختي ر قوله ثم ذهب قال الامام
 هذا ذكر لما يتعلق به ثبته بعد ذكر ما يتعلق به ثبته وثقل الاستبعاد لان من صدر عنه مثل ذلك
 ينبغي أن يخاف من حلول غضب الله به فيمتحن خائفا من أن لا يفرح ما يتختر ا هم شهاب
 (قوله تعطي) جملة حالته من فاعل ذهب وقد يجوز أن يكون بمعنى شرع في التعطي وتعطي فيه
 قولان أحدهما أنه من المطا والمطأ الظاهر ومعناه يتختر أي عيّد مطاه وللويه يتختر
 في مثيلته والثاني أن أصله يتخط من غطط أي غطد ومعناه أنه يمتد في مغيته يتختر
 ومن لازم التختر ذلك فهو يقرب من معنى الأول ويقارقه في مادة إذ مادة المطا م ط
 و مادة الثاني م ط ط وإنما أبدلت الطاء الثانية ياء كراهة اجتماع الاملت الس
 والمطيطة يتختر ومد اليدين في المشى والمطيطة الماء الخائض أسفل الحوض لأنه يقطط أو يقط
 فيناه سمين ر قوله والكلمة اسم فعل أي مبنية على السكون لا محل لها من الاعراب
 والفاعل ضمير مستزيع وعلى ما يفهم من السياق وهوكون هذه الكلمة تستعمل في الدعاء
 بالكره وقوله للتبيين أي يمين المفعول وهي في المعنى زائدة على حد سقيا لك وقولك أي لك
 بيان للمفعول الذي سمي ودل عليه بأولى لك والحق مفعول به وقول ما تكره بيان للفاعل الذي
 هو ضمير مستزيع وعلى تقدّم وقوله فهو أولى بك أي فالكلمة الثانية فعل تفضيل فذلت
 الأولى على الدعاء عليه بقوب المكره منه ودلت الثانية على الدعاء عليه بأن يكون أقرب
 إليه من غيره هنا ملكة الشارح في تقرير هذا المقام والقداد به من غيره من المصنفين
 وهو حسن جدا ه شيخنا وتقدّم في سورة القتال عن السمين كلام مبسوط فراجعه
 ر قوله أي وليك أي قرب منك كره أي المكره وقوله من غيرك في نسخة من غيره
 اهر وقال في السنة وقيل معناه أنت أجد ر بهذا العذاب وأحق وأولى به وقيل هو فعل
 من التولى وهو التقرب قال الأصمعي معناه قاربه ما جعلته قال تغلب لم يقبل أحد في أولى أحسن
 وأصح مما قاله الأصمعي وكوره مرارا بقوله قارولي ثم أولى لك فأولى ما لغة في التهديد والأ
 فهو تهديد بعد تهديد ووعيد بعد وعيد كما أشار إليه بقوله تأئيد وقال في غرة التنزيل
 اللفظة مشتقة من ولي إلى إذا قرب من قريب مجاور فكانه قيل الهلاك قريب منك قرب
 مجاور ملك بل هو أولى وأقرب وأما تكرير اللفظ فالأول يراد به الهلاك في الدنيا والثاني
 في الآخرة اهر كسختي ر قوله تأئيد أي الكلمة الأولى من هاتين تأكيدا أي ههنا لا يكلف
 ولا يجازى وهو يتضمن تكبير التجارة والمخبر والدلالة عليه من حيث أن الحكمة تقتضي الأمر
 بالمحاسن والنهي عن القبائح والتكليف لا يتحقق إلا بالمجازاة وهي قد لا تكون في الدنيا
 فتكون في الآخرة اهيبضواي ر قوله سدى) حال من فاعل يترك ومعناه ههنا
 يقال ابل سدى أي ههنا وأسديت حاجته ضيعتها ومعنى أسدى
 إليه معروفا أنه جعله بمنزلة الصناغع عند المسدى إليه لا يذكره
 ولا يعشق به عليه اهر سمين وفي المصباح والسدا وزان الحصى من الثوب
 خلاف اللحمته وهو ما عيّد طولاً في النسيج وأسديت الثوب أقمته

نقد هذا الوجه في معنى
 في مشتبه إجماعاً وأولى ذلك
 التفات عن الضمير والضمير
 فعل واللام للابيين أي عليك
 ما ذكره في الأولى أي فهو أولى
 ذلك من غير أن يكون
 فأولى قال في نسخة
 إلا أن هذا القول لا يفسد
 ههنا لا يفسد بالشرع
 في الأولى والثانية تأكيداً للتأنيدهم وقوله

سداه والسدى أيضا ندى الليل وبه يعيش الزهر وسديت الارض حتى سديت من باب نقب
 كثر سداها وسدا الرجل سد وامن باب قال مديده نحو الشيء وسدا البئر سد وامن يد
 في السير واسديت بالالف تركت سدى أى هملأ واسديت اليمعروفا اتخذت عنده ا
 ر قوله أى لا يجيب ذلك أى لا ينبغي له ولا يليق منه هذا الحسبان ام شيخنا ر قوله أى
 نطقه الخ استدل على قوله سابقا قارين على أن نسوي بناه وقوله أى كان أى الاستفهام
 انكارى ام شيخنا ر قوله معنى فائدة بعد قوله من معنى الاشارة الى حقايرة حاله كما شرا
 فيل انه مخلوق من المني الذي يجري على فخرج اليخاسته ام خطيب ر قوله أى قطعة دم
 أى احمشيد السحرة ر قوله النوعين أى لا خصوص الفردين والاقدم محل المرأة بذكرهن
 واننى اوبالعص كسل ام شيخنا ر قوله يجتمعان تارة أى فى الرحم ر قوله قال
 صلى الله عليه وسلم الخ عبارة الخطيب روى انه صلى الله عليه وسلم كان اذا قرأها
 قال سبحانك اللهم بلى رواه ابوداؤد والمحاكم وقال ابن عباس من قرأ اسم ربك الاعلى
 اماما كان أو غيره فليقل سبحان ربي الاعلى ومن قرأ الا قسم بيوم القيامة الى آخرها
 فليقل سبحانك اللهم بلى اماما كان أو غيره وروى البغوى بسنده عن ابي هريرة
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ منكم والدين والزيتون فانتهى الى آخرها ليس
 الله يا حكم الحاكمين فليقل بلى وانا على ذلك من الشاهدين ومن قرأ والمرسلات فبلغ قبا حديث
 بعده يؤمنون فليقل آمنا بالله انتنت وقوله اماما كان أو غيره يقتضى أن هذه الكلمة
 وهى بلى لا تبطل الصلاة وهو كذلك لانها ذكر وتقدس وتزبد لله تعالى ام شيخنا

سورة الانسان

ونتهى سورة هل أتى وسورة الامتاج وسورة الدهر ام خطيب ومناسبة هذه السورة لما قبلها
 توله فيما قبلها ليس ذلك بقادر على ان يجيى المولى ام شيخنا وعبارة الخطيب مما لم الاستدلال
 على البعث والقدره عليه تنبع بهذا الاستفهام وهو هل أتى على الانسان الخ ام والعرض منه
 الاستدلال على البعث بطريق آخر قوله مكية أو مدنية عبارة الخطيب واختلف فيها
 هل هى مكية أو مدنية فقال ابن عباس ومقاتل والحلبى مكية وجوى عليه البيضاوى و
 الرمحشى وقال الجمهور مدنية وقال الحلبى مكية أو مدنية ولم يجرم شق
 وقال الحسن وعكرمة هى مدنية الآية وهى فاصبحكم ربك ولا تطعم منهم اما أو كفورا وفضل
 فيها مكي من قوله ان نحن نزلنا عليك القرآن نزيلا الى آخرها وما قبله مدنى انتهت ر قوله
 فتانى أى فليست هل للاستفهام لان الاستفهام محال على الله تعالى وقال بعضهم ان
 هل للاستفهام والجواب مقدر تقديره فيقال نعم وما سلكه الشارح أنسب ام شيخنا و
 عبارة السمين فى هل هذه وجهان أحدها انها على بابها من الاستفهام المحض وقال مكي
 فى تقرير كونها على بابها من الاستفهام الذى معناه التقرير وهو تقرير لمن أنكر البعث فلا بد
 أن يقول نعم ثم مضى دهر طويل لا انسان فيه فيقال له من أحدثه بعد ان لم يكن وكونه بعد
 صلاه كيف يمتنع عليه بعثه وحياتوه بعد موته وهو معنى قوله ولقد علمت النشأة الاولى

ر قوله أى لا يجيب ذلك أى لا ينبغي له ولا يليق منه هذا الحسبان (ام شيخنا)
 ر نطقه من فى معنى (ام شيخنا)
 ر نطقه فى الرحم (ام شيخنا)
 ر علقه فخلق (ام شيخنا)
 ر فسوى عدل أعضاءه
 ر فجعل منه من المني الذى صار
 ر علقه أى قطعة دم فخلق
 ر أى قطعة لحم الزواجر
 ر النوعين الزاكر والا نقى
 ر يجتمعان تارة وينفرد كل منهما
 ر انفعال ليله الا تشبه
 ر بقادر على ان يجيى المولى
 ر قال صلى الله عليه وسلم بلى سورة
 ر الانسان مكية أو مدنية
 ر احدى وتلا نوداية
 ر ر بسم الله الرحمن الرحيم
 ر فتلقى على الانسان آدم

فلولا تذكر ان اي فهل لا تذكر ان من انشاء شيئا بعد ان لم يكن قادر على اعادته بعد موته وعدمه ام فقد جعلها للاستفهام التقريبي كالاتي استفهام المحض وهذا هو الذي يجب ان يكون لان الاستفهام لا يرد من الله تعالى الا على هذا النحو وما اشتهر والشاهاة ما يجتمع قدام قوله حين من الدهر اي طائفة محدودة من الزمان الممتد الغير المحدود ودام بيضاوي وقال الشهاب قوله اي طائفة محدودة هو تفسير للمحين وهو شامل للكثير والقبيل لانها امامة الحمل ان اريد النطقة او هي مادة ادم المحترقة طينا على الخلاف بينها هل هي اربعون سنة ومائة وعشرون كما في الآثار ان اريد العتصر وقوله الزمان الممتد الغير المحدود تفسير للدهر فانه عند الجمهور يقع على مدة العالم جميعها وعلى كل زمان طويل غير محين ام قوله اربعون سنة ام مرت عليه قيل ان تنفخ فيه الروح وهو ملقى بين مكة والطائف وعن ابن عباس في رواية الضحاك انه خلق من طين فاقام اربعين سنة ثم من حما مسنون فاقام اربعين سنة ثم من صلصال فاقام اربعين سنة ثم خلقه بعد مائة وعشرين سنة ثم نفخ فيه الروح وحكى الماوردي عن ابن عباس ان الجين المذكور هو الزمن الطويل الممتد الذي لا يعرف مقداره وقال الحسن خلق الله تعالى كل الاشياء ما يرى وما لا يرى من دواب البحر والبر في الايام الست التي خلق الله تعالى فيها السموات والارض واخر ما خلق آدم عليه السلام فهو قوله تعالى لو يكن شيئا مذكورا فان قيل ان الطين والصلصال والحما المسنون مثل نفخ الروح فيه لو يكن اسانا والالاة تقتضي انه مضى على الانسان حال كونه اسانا حين من الدهر مع انه في ذلك الحين ما كان شيئا مذكورا يجب بان الطين والصلصال اذا كان مصورا بصورة الانسان وكان محكوما عليه بانه ستنفخ فيه الروح وبصير اسانا صحه سقيمة بانه انسان روى الضحاك عن ابن عباس في قوله تعالى لو يكن شيئا مذكورا لاقى السماء ولا في الارض بل كان جسدا مصورا نورا با وطيبا لا يذكر ولا يعرف ولا يدري ما اسمه ولا ما يراد به ثم نفخ فيه الروح فصار مذكورا قال ابن سلام لو يكن شيئا لانه خلقه بعد خلق الحيوان كله ولم يخلق بعده حيوانا ام خطيب قوله لو يكن في هذه الجملة وجهان أحدهما انها في موضع نصب على الحال من الانسان اي هل اتي عليه حين في هذه الحالة والثاني انها في موضع رفع فقيل الجين بعثت وعلى هذا قال العائذ محدوف تقديره حين لو يكن فيه شيئا مذكورا والاول اظهر لفظا ومعنى ام سمين وصنيع السادم يشير للثاني حيث قد راهاك بقوله فيه اي في ذلك الحين ام قوله لا يدرك اي بالاستدانة قوله انا خلقنا الانسان اي بعن خاق ادم من نطفة اي مادة هي نقي ليسر جيدا من الرجل والمرأة وكل ماء قليل في ماء فهو نطفة ام خطيب وفي المصباح نطف الماء ينطف من يانطق من يانطق نطفة الغريبة تنطف وتنطف يعنى من يانضرب بضر نطفانا اذا قطر حمى والنفطة ماء الرجل والمرأة وجميعها نطف ونطاق مثل بومة وبرم وبرام والنطفة ايضا الماء الصافي قل او كثر ولا فعل للنطفة اي لا يستعمل لها فعل من لفظها ام قوله امستاح بعثت لنطفة ووقع الجهم منفعة لمفرد كانه في معنى الجهم وحمل كل جزء من النطفة نطفة فاعتبر ذلك فوصف

حين من الدهر اي اربعون سنة
 لو يكن في نطفة ادم كورا كان
 في مصورا من طين لا يدرك
 ما او المراد بالانسان الحسن والجن
 مدة الحمل انا خلقنا الانسان
 الحسن اي من نطفة امستاح
 واخلاق اي من ماء الرجل والمرأة
 المرأة المختلطين المختلجين

والاشبه

والامتناع الاخلاط واحدها مشبه بفتحيتين او مشبه كعدل واعدال او مشبه كشرهف
 واشراف ام سمان وفي المختار مشبه بيدها خلط وبأيه ضرب والنق مشبه وانجم امتناع
 كيتيم وايتام ويقال نطفة امتناع لماء الرجل يختلط بماء المرأة ودعها أم وفي القراطي
 والمغني من نطفة قد امتزج فيها الماء وكل منهما مختلف الاجزاء متباين الاوصاف في الوقت
 والنقن والقوام والخواص يجتمع من الاخلاط وهي العناصر الاربعة ماء الرجل غليظ أبيض
 وماء المرأة رقيق أصفر فأيهما علو كان التشبه له وعن ابن عباس قال يختلط ماء الرجل
 وهو أبيض غليظ بماء المرأة وهو رقيق أصفر فيخلق منها الولد فما كان من عصب عظم
 وقوة فمن نطفة الرجل ما كان من لحم ودم وشعر فمن ماء المرأة امرق وله بنتية يجوز
 في هذه الجملة وجهان أحدهما انها ما من فاعل خلقنا أي خلقناه حال كونها متمازجة له
 والثاني انها حال من الانسان وهو ذلك لأن في الجملة ضميرين كل منهما يعود على ذي الحال
 ثم هذه الحال يجوز أن تكون مقارنته ان كان المعنى بنتية بتصرفه في بطن أمه نطفة ثم علقته
 كما قاله ابن عباس وان تكون مقدرة ان كان المعنى بنتية مختزلة بالتكليف لانه وقت خلقه غير
 مكلف وقتا يختبره وجهان أحدهما قال الكلبي تختبره بالخير والشر والثاني قال الحسن
 تختبر تشكره في السراء والضراء وصبره في الفقر وقيل بنتية تحلقة بالعمل بعد الخلق قاله مقاتل
 وقيل ليكون مأمورا بالطاعة ومنتهيا عن المعاصي ام خطيب ر قوله أي مردي بن
 ابتلاءه جواب عن سؤال نفذ به ان ابتلاءه بمعنى الاختبار بالكلية انما يكون بعد جعله
 سميعا بصيرا لا قبله فكيف ينزيت عليه فجعلناه سميعا بصيرا فأجاب بانه حال مقدرة مؤلف
 بقوله مردي بن ابتلاءه ام شهاب ر قوله فجعلناه بسبب ذلك أي بسبب ارادة ابتلاءه
 حين تأمله سميعا بصيرا ليقدر من مشاهدة الدلائل واستماع الآيات وفي كلامه إشارة الى جواب
 عن سؤال كيف عطف على بنتية ما بعد بالفاء مع ان الابتلاء معتبرا خروجه ومجهد الجواب
 ان المعطوف عليه هو ارادة الابتلاء وفيه رد على من قال ان في الآية تقديرا أو تأجيلا ان نفذ به
 فجعلناه سميعا بصيرا بنتية ووجه الرد انه لا حاجة الى عوى التقدير والتأخير من جهة المعنى
 بل وانه امر كرمحي والخطيب فجعلناه سميعا بصيرا أي عظيم السمع والبصر البصيرة ليقدر
 من مشاهدة الدلائل يبصره وسماع الآيات لسمعه ومعرفة الحج ببصيرته فهو تكليفه
 وابتلاءه وقدم السمع لانه يقع في المخاطبات ولان الآيات المسموعة أبين من الآيات
 المرئية وخصها بالذكر لانه أرفع الخواص لان البصر فهم البصيرة وهي تتضمن الجسيم
 وقال بعضهم في الكلام نفذ به وتأخير الاصل انما جعلنا سميعا بصيرا بنتية أي جعلنا له
 ذلك للابتلاء وقيل المراد بالسميع المطيع كقولهم سمع وطاعة وبالبصر العالم يقال فلان
 في هذا الاصل أي علم امر قوله انما هيئناه السبيل لتعليل بقوله بنتية ام شيخنا ر قوله
 انما شكروا واما كفورا لما كان الشكر قبل من ينصف به قال شكروا واما كفورا الكفر كتيروا
 من ينصف به ويكثر وقوعه من الانسان بخلاف الشكر قال كفورا بصيغته المبالغة
 ام من الشرا وهو مرعاة لؤوس الآي ام ر قوله حلان من المفعول وهو الهاء
 في هديناه ر قوله انما عندنا للكمافرين الخ وقوله ان الابرار الخ لف وشر مشوش ام

رنتليه تختاره بالتكليف والجملة
 متناقضة وحال مقدرة أي مردي بن
 ابتلاءه حين تأمله ر جعلناه
 بصيرا ذلك رسميا بصيرا انما
 صدينا السبيل كذا
 الهدى بعون الرسل انما
 نتاوا أي مؤمننا واما كفورا
 حالان من المفعول أي بنياله
 واما التفصيل الاجوال انما
 اعتدنا هياتا للكمافرين

تهاب **قول** سلاسل بمعنى الصرف كساجد وبالصرف المتناسبة وأغلا لا فهما قراءتان
 سبعينان وقوله يسبحون بها أي بعد عقد ها في الغلام شيخنا **قول** وأغلا لا في أعناقهم
 أي فجمع أيهم إلى أعناقهم ولما أوجز في جزاء الكافرين انتفع جزاء للتاكرين وأطب
 تأكيداً للتوعيب فقال إن الأبرار هم خطيب **قول** جمع تبرج ومعناه المتوسع في الطاعة
 فهو كرب وأرباب وقوله أرباباً بوزن شاهد وأشهد وقوله وهم المطيعون أي المؤمنون
 الصادقون في أيمانهم المطيعون لربهم أم شيخنا وفي الخطيب وهم الصادقون في أيمانهم
 المطيعون لربهم الذين سميت همتهم عن الطغرات فظهرت في قلوبهم يتابع الحكيم
 وروى عن عمران النبي صلى الله عليه وسلم قال إننا سماهم الله تعالى الأبرار لأنهم بروا الأباء
 والأبناء كما أن بوالديك عليك حقاً كذلك بولدك عليك حقاً وقال الحسن البزالي لا يؤذ
 الذم وقال قتادة الأبرار الذين يؤذون حق الله ويوفون بالنذر في الحديث الأبرار الذين
 لا يؤذون أحداً **قول** وهي فيج فان لم تكن فيزفهو ناء وقوله والمراد من خمر ولعل
 الحامل على ذلك قوله كان فرجها كما فوراً إذا الكافور لا يمزج بالكاس وإنما يمزج بما فيه من الخمر
 اهزاده فان قلت الكافور في بياضه وطيب ريحه وبرودته لان الكافور لا يشرب وقال ابن
 عباس هو اسم عين في الجنة والمخدرات ذلك الشراب يمازجه شراب ماء هذه العين التي تسمى
 كافورا ولا يكون في ذلك ضرب لان أهل الجنة لا يمسهم ضرر فيما يأكلون ويشربون وقيل
 هو كافور لذيد طيب الطعم ليس فيه مضرة وليس كجافور الدنيا ولكن الله سمي ما عنده
 بما عندكم من المثلوفات لكم تزغيبا لكم في تحصيل أسباب مثل تلك العطايات اهزاد
قول بدل من كافورا أي على حذف مضاف أي ماء عين لان العين التي هي منبع الماء
 لا تبدل من نفس الماء الا يتقدر مضاف اهزاده وفي السمين قوله عيناً في نصها أوجز
 أحدها انها بدل من كافورا لان ماءها في بياض الكافور وفي راحة وبرودة الثانی انها
 بدل من محل من كاس قاله مكي ولم يقدر حذف مضاف وقد ذكرنا في شرحنا على هذا الوجه
 حذف مضاف قال كانه قبل يشربون خمر خمر عين وأما أبو البقاء فجعل المضاف مقدر على
 وجه البديل من كافورا فقال والثاني بدل من كافورا أي ماء عين أو خمر عين وهو معنى حسن
 الثالث انها مفعول يشربون أي يشربون عيناً من كاس الواعين ان نيتصب على الغضن
 الخامس انه منصوب بيشربون مقدر اي يفسر ما بعده قاله أبو البقاء وفيه نظر لان الظاهر
 انه صفة لعين فلا يصح ان يفسر الساد سانه منصوب باضمار يعطون السابع على الحال
 من الضمير في فرجها قاله مكي والمزاج ما يمزج به أي يخاط يقال فرججه يمزجه فرجها أي
 خلطه يخلطه خلطاً والمزاج كالفوام اسم لما يقام به الشيء والكافور طيب معروف
 وكأنا اشتقاق من الكفر وهو الستر لانه يغطي الأشياء براحة والكا فور
 أيضا كاس الشيء التي تغطي ثمناً ومفعول يشربون اما محل وف أي يشربون
 ماء أوجز من كاس واما من كور وهو عين كما تقدم واما من
 كاس ومن مزيده مية وقال الزمخشري فان قلت لم وصل فعل الشراب
 بحرف الا ابتداءً ولا بحرف الا لصاقاً قلت لان الكاس مبتدأ شرباً

سلاسل يسبحون بها في النار
 أغلا لا في أعناقهم تفتق بها
 السلاسل روعوا ناراً
 أي محبته يعذبون بها
 من خمر تشغيب الملائكة
 من النبيون الخمر وهي في الماد
 من النبيون الخمر وهي في الماد
 من كاس الواعين ان نيتصب على الغضن
 من كافورا كقول اعني بدل
 من كافورا كقول اعني بدل
 قلت قال أصل العال أراد كافورا

وأول غايته وأما العين فيتأخر جون شراهم فكان المعنى يشرب عباد الله بما أجزأه لفق
شرب الماء بالعسل **قوله** يشرب بها عباد الله في الباء أوجه أحدها أنها من مودة
أي يشرب بها أي لذة قراءة ابن أبي عمير يشرب بها معدي إلى الضمير بنفسه الثاني أنها بمعنى
من الثالث أنها جارية أي فموجهة بها الرابع أنها متعلقة بيشرب والضمير يعود على
الجاس أي يشربون العين بذلك الكاس والباء للإصاق كما تقدم في قول الرهشمي
الخامس أنه على تضييق يشربون معنى يلتذون بها شارين السادس أنه على تضمينه معنى
يرتوون أي يرتوي بها عباد الله ومحتمل أن تكون بمعنى **قوله** يشرب بها في فعل
نصب صفة لعينا أن سجلتا الضمير في بها عباد الله على عينا ولم نجد مفسرا للتأصيل كما قاله
أبو اليقظة وقراء عبد الله قافورا بالثقاف يدل الكاف وهذا من الثقاف بين الحرفين أمسين
قوله منها أشار إليه أن الباء بمعنى من ومن هذا ابتدائية لأن الشرب مبتدأ منها أي
مبتدأ من العين يدون كاس أمزكريا **قوله** أو لبياؤه وقيل المراد بعباد الله المؤمنون
فكل عباد الله يشربون منها والكفار لا يشربون منها بالالتحاق فدل على أن لفظ عباد الله
مختص بأهل الأيمان أم كرخي **قوله** يفود ونها أي منى سهولة لا تمنع عليهم أم كرخي
وعبارة القرطبي يفجر ونها تفجير فيقال إن الرجل منهم يعيش في بيوتة ويصعد إلى قصور
ويبده قضيب يشرب به إلى الماء فيجرى معه حيثما دار في منازل على مستوى الأرض **قوله**
أخذ وود ويبتعد حيثما صعد إلى أعلى وقصوره وذلك قوله تعالى يشرب بها عباد الله يفجرونها
تفجيرا يفود ونها حيث شأوا وتتبعهم حيثما ما أو مات معهم أم **قوله** يوفون بالندم
جملة مستأنفة استئنافا بيانيا كما أنه قيل يم استحقوا هذا التعميم وقد قدره القراء على
اضمار كان أي كانوا يوفون بالندم في الدنيا أم كرخي وفي الخازن لما وصف الله تعالى
ثواب الأبرار في الآخرة وصف أعمالهم في الدنيا حتى استوجبوا هذا الثواب فقال يوفون
بالندم الخ **قوله** في طاعة الله أي من الصلاة والحج وغيرهما وفيه مبالغة
في وصفهم بالتوفيق على أداء الواجبات لأن من وفى بما أوجبه هو على نفسه لوجه الله تعالى
كان بما أوجب الله عليه وفى أم كرخي وفي الخطيب والوفاء بالندم مبالغة في وصفهم بالتوفيق
على أداء الواجبات لأن من وفى بما أوجبه هو على نفسه لوجه الله تعالى كان بما أوجبه
الله تعالى عليه وفى وقال الكلبي يوفون بالندم أي يقيمون العهود لقوله تعالى وأوفوا
بعهد الله وقولنا وفوا بالعقود أمر أو بالوفاء بهما لأنهم عقدوهما على أنفسهم باعتقاد
الأيمان قال القرطبي والندم حقيقة ما أوجبه المكلف على نفسه من شيء يفعله وإن شئت
قلت في أصله هو إيجاب المكلف على نفسه من الطاعات ما لم يوجب له يلزمه وروى ابن صلي
الله عليه وسلم قال من نذر أن يطعم الله فليطعه ومن نذر أن يعصيه فلا يعصه **قوله**
ويجافون يوما الخ فيه إشارة لحسن عقيدتهم واحتسابهم المعاصي أم كرخي **قوله**
كان شرا أي شد الشدة مستطير أي فاحشا منتشرا غاية الانتشار من استطير الخ الخ الخ
والفجر وهو أبلغ من طار قال قتادة كان شرا فاشيا في السموات فاستقيت وتناثرت
الكواكب وكورت الشمس القمر وقرعت الملائكة وسنفت الجبال وفارت المياه وتكسرا

قوله من اتعاب الخ ونصب
قوله فاما اليتيم فلا تكلمها قاله
نصر
(يشرب بها) بها عباد الله
أولياؤه الخ ونها تفجيرا
يفود ونها حيث شأوا
روعون بالندم
روعيون يوفون بيمين الله
منطويا منتشرا

فقال اني رايت اليا رحة عجيا رايت رجلا من امتي جاءه ملك الموت ليقبض روحه فجاءه
 بوالديه فرح به عنه ورايت رجلا من امتي قد سبط عليه عذاب القبر فجاءه وضوءه فاستنقذ
 من ذلك ورايت رجلا من امتي قد اخوضت الشياطين فجاءه ذكر الله تعالى فخلصه من بينم
 ورايت رجلا من امتي قد اخوضت ملائكة العذاب فجاءته صلاة فاستنقذته من ايديهم
 ورايت رجلا من امتي يلهت عطشا كلما ورد حوضا منمن منه فجاءه صياحه فسقاه وارواه
 ورايت رجلا من امتي والنيون فغو دحلقا حلقا طبادا للحلقة طرد فجاءه اعتسالة من
 الجنابة فاخذ بيده واقعداه الى جنبى ورايت رجلا من امتي بين يديه ظلمة ومن خلفه ظلمة
 وعن يمينه ظلمة وعن شماله ظلمة ومن فوقه ظلمة ومن تحته ظلمة فهو ميت فيها فجاءه حجة
 فاستخرجاه من الظلمة وادخلاه في النور ورايت رجلا من امتي يكلم المؤمنين فلا يكلمونه
 فجاءته صفة الهم فقالت يا معشر المؤمنين كلوه فانه كان واصلا للرحم فكلوه وصافحوه
 ورايت رجلا من امتي يتفوه بجم النار وشترها بيده عن وجهه فجاءته صدقة فصار
 على وجهه وظلا على راسه ورايت رجلا من امتي قد اخذته الزبانية من كل مكان فجاءه
 امر بالمعروف ونهى عن المنكر فاستنقذاه من ايديهم وادخلاه مع ملائكة الرحمة ورايت
 رجلا من امتي جاثيا على ركبتيه بينه وبين الله حجاب فجاءه حسن خلقه فاحل سبيله ونجده
 على الله ورايت رجلا من امتي قد اهووت بحببنة من قبل شماله فجاءه خوفه من الله فاحذ
 صبيغته فحجها في يمينه ورايت رجلا من امتي قد خف ميزانه فجاءته انراطه فنقلوه من ان
 ورايت رجلا من امتي قائما على شفير جهنم فجاءه وجله من الله فاستنقذته من ذلك ومضى
 ورايت رجلا من امتي هوى في النار فجاءته دموعه التي كان بكاهها من خشية الله في الدنيا
 فاستخرجته من النار ورايت رجلا من امتي قائما على الصراط يوعده كما توعده السفينة في يوم
 عاصف فجاءه حسن الظن بالله تعالى فنكس رعدته ومضى ورايت رجلا من امتي على
 الصراط يزحف اجبا ناو ويجو اجبا ناو يتعلق اجبا ناو فجاءته صلاة على فاخذت بيده
 واقامته ومضى على الصراط ورايت رجلا من امتي انتهى الى ابواب الجنة فاهلقت
 الابواب دونه فجاءته شهادة أن لا اله الا الله ففتحت له الابواب كلها وادخلته الجنة قلت
 هذا حديث عظيم ذكر فيه عمالا خاصة نجي من أهوال خاصة والله أعلم وروى الطبراني
 عن انس بن مالك رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لقم أخاه لقمته
 حلوة صرف الله عنه مواراة الموقف يوم القيامة وفي التنزيل بتحقيق هذا الباب وجامع له
 قوله تعالى يوفون بالذرة الى قوله فواقهم الله شر ذلك اليوم مع قوله ان لا تضيع اجوامن
 احسن عماله مع قوله في غير موضع بعد ذكر الاعمال الصالحة فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون
 ام يحزنون قوله نضرة أى بدل العبوس وسر رأى فوحا في قلوبهم بدل الخوف
 ام شيخنا قوله بصبرهم عن المعصية أشار به الى أن ما مصدرية وبخية مفعول تار رأى
 جزاءه بخية بصبرهم ام كرخى قوله خية أى يستأنيا يكون منه فهو إشارة الى انه
 ليس المراد بالجنة ما يقابل النار وهي دار الكرامة حتى يقال أى عاجته الى ذكر الخبر بل
 ذكر الجنة مع انها مشتقة عليه في جملة ما أعد فيها للمؤمنين بل المراد بها استنان المأكولات

الظن حسن واخذته في
 وجهه روي في
 صورته بعد موت
 ادخلوها ووجوه
 السيرة

قول السفينة في يوم
 ٥١

اه بيضاوي وزادة (قول حال من مرفوع ادخلوها) عبارة السمين متكئين حال من مفعول
 خراهم وقوا على رضی الله عنه وجزاهاهم وجزوا بالقلع ان يكون متكئين صفة لجنحة
 وهذا لا يجوز عند البصريين لانه كان يلزم بروز الضمير فيقال متكئين هم فيها الجريبات
 الصفة على غير من هي له وقد منع مكي ان يكون متكئين صفة لجنحة لما ذكرته من عدم بروز
 الضمير وعن ذهب الى كون متكئين صفة لجنحة الرخشي فانه قال يجوز ان يكون متكئين
 ولا يرون ودائنة كلها صفات لجنحة وهو مرفوع ودعا ذكوة ولا يجوز ان يكون متكئين حالا
 من فاعل صبر الان الصبر كان في الدنيا انما وهم انما هو في الآخرة قال معناه مكي وتقاتل
 ان يقول ان لم يكن المانع الا هذا فاحصلها لا المقدرة لان ما لهم بسبب صبرهم الى هذه
 الحال وله نظائرهم (قوله فيها) أي الجنة (قوله في المجال) واحدة حجلة لفتحيتين
 وهي بيت يزين بالثياب والاسرة والستورهم مختار (قوله حال تائنت) أي من
 المقدر المذكور ومن المفعول هي حال مقدرة ام شيخنا وفي السيب قول لا يرون لهم فيه
 اوجه احدها انها حال تائنت من مفعول جزاهم انما انما حال من الضمير المرفوع المستكن
 في متكئين فتكون حالا متداخلة الثالثة ان تكون صفة لجنحة كتكئين عند من يروي ذلك
 وقد تقدم انه قول الرخشي ام (قوله شمس ولا زهر يرا) فيه ذكر الملزوم واردة
 اللازم كما اشار له الشارح لان المقصود توصيف الجنة باعتدال هوائها ام زاده (قوله
 وقيل الزهر يرا القمر) أي لاجل المقابلة وقوله من غير شمس ولا قمر أي بل بنور العرش
 وهو أقوى من نور الشمس القمر ام شيخنا وفي المختار الزهر يرا شجرة البرد قلت وقال ثعلب
 الزهر يرا أيضا القمر في لغته طي وبه فسر قوله تعالى يرون فيها شمس ولا زهر يرا أي فيها
 من الصفاء والنور ما لا يحتاجون معه الى شمس ولا قمر (قوله ودائنة عليهم ظلالها)
 فان قيل كيف يوصف ظلها أي ظل ما فيها من الاشجار مع ان الظل انما يوجد حيث توجد
 الشمس ولا شمس في الجنة حتى يظل أهلها ما فيها من الاشجار فالجواب ان المراد ان
 اشجار الجنة تكون بحيث لو كانت هناك شمس لكان ظل تلك الاشجار قريبا منهم ام
 كرخي (قوله عطف على محل لا يرون) عبارة السمين ودائنة العاة على نفسها وفيها
 اوجه احدها انها عطف على محل لا يرون الثاني انها معطوفة على متكئين فيكون فيها
 ما فيها ودخلت الواو ملد لانه على ان الامرين يجتمعان لهم كما انه قيل وجزاهم جنحة جامعين
 فيها بين السلافة من الحر والبرد ودنو الظلال عنهم الثالث انها صفة لمحذوف أي جنحة
 دائنة قاله ابو البقاء الرابع انها صفة لجنحة الملقوظ بها قاله الزجاج ام (قوله منهم) اشتر
 الى ان على معنى من نقول قربت من كذا او انما يقل منهم لان الظلال عالية عليهم ام كرخي
 (قوله ظلالها) أي الجنة وهو على حذف مضاف أي ظلال شجرها استأقتره
 الخازن وتخلص الشارح من هذا محل الظلال على الاشجار نفسها ام (قوله وذلك)
 معطوف على آية فهو منصوب على الحال أي مدللة وجعلت فعليه للاشارة الى ان التظليل
 مرفوع ثم لا يرون لانها لا شمس فيها بخلاف التذليل فانه أمر متجدد ام شراب وقوله مقلوظها
 جمع قطف بالكسر وهو العنقود وهو اسم للتار المقلوظة أي المخبئة ام خطيب (قوله

متكئين حال من مرفوع ادخلوها
 المقدر المذكور ومن المفعول هي حال مقدرة ام شيخنا وفي السيب قول لا يرون لهم فيه
 المجال لا يرون
 حال تائنت من مفعول جزاهم
 القدر في مقلوظها
 والامر لوقائنه
 عطف على محل لا يرون أي هي
 رابرين عليهم
 شجرها واد التظليل

أدبنت ثمارها عبارة الخطيب أي سهل تناولها لتسهيلها لكل أحد على أي حال كانت
كانت من الثناء وغيره فان كانا فعودا ومضطجعين تدلت اليهم وان كانوا قياما وكانت على
الارض ارتفعت اليهم اهرقوله ويطاف عليهم) بما وصف تعالى طعامهم ولباسهم
ومسكنهم وصف شرابهم بقوله ويطاف عليهم أي يدور على هؤلاء الأبرار اذا أرادوا الشرب
الحرم بأية الخ ام خطيب وقال هنا يطاف بالبناء للمفعول وقال فيما بعد ويطوف بالبناء
للفاعل لان المقصود في الاول ما يطاف به لا الطائفون بقرينة قوله بأية من فضة والمقصود
في الثاني الطائفون فذكر في كل منهما ما يناسب كما اشار اليه في التفسير اهرقوله **قول**
بأية) هذا هو القائم مقام الفاعل لانه هو المفعول به في المعنى ويجوز ان يكون عليهم
والآية جمع اناء والاصل آية بمعنى تين الاولى فريدة للجمع والثانية فاء الكلمة فقلت
الثانية الفاء وجوبا وهذا نظير كساء وأكسية وعطاء واعطيتة ونظيره في الصحيح اللام حار
أحمره اهرسين **قول** من فضة) بيان للآية وقوله وكواب من عطف الخاص على العام
وقوله أفلح بلا عرى أي فيسهل الشرب منه من كل موضع فلا يحتاج عند التناول الى
ادارته قال ابن عباس ليس في الدنيا شيء مما في الجنة الا الاسماء اذ الذي في الجنة أشرف
وأعلى ولم تنف الآية آية الذهب بل المعنى يسبقون في الاواني الفضة وقد يسبقون
في الاواني الذهب كما قال سرايل نقتلكم الحجر أي والبرد فيه بذكر أحد هما على الآخر اهر
خطيب **قول** كانت قوارير معناه تكونت لانها كانت مثل قوارير منى من قوله تعالى
كن فيكون فتكون الله سبحانه يفتحها لتلك الحلقة العجيبة الشأن الجامعة بين صفتي
الجوهريين المتباينين وكذا كان مزاجها كما هو اهرقوله قوارير جمع قارورة
وهي ما مرفيد الشراب وشوخة من كل اناء رقيق صاف وقيل هو خاص بالزجاج ولما كان
لأش آية وكان التقييد بالقوارير عيا أهم انها من الزجاج وكان في الزجاج من المنقص
سرعة الانكسار لافراط الصلابة قال تعالى معيد للفظ أول الآية الثانية للاضفاف
بالصلح من أوصاف الزجاج وبيانا لنوعها قوارير من فضة أي جمعت صفتي الجوهريين
المتباينين صفاء الزجاج وشفوفا وبريقه وبياض الفضة وشرقتها وليتها اهرخطيب
واختلف القراء في هذين الحرفين بالنسبة الى التنوين وعدمه وفي الوقف بالالف عدتها
كما تقدم في سلاسل واعلم ان القراء فيها على خمس مراتب احدها تنوينها معا والوقف
عليها بالالف لنافع والكسائي وأبي بكر الثانية مقابلة هذه وهي عدم تنوينها وعدم
الوقف عليها بالالف لجره وحده الثالثة عدم تنوينها والوقف عليها بالالف لهتسا م
وحده الرابعة تنوين الاول دون الثاني والوقف على الاول بالالف وعلى الثاني بدونها
لاين كثير وحده الخامسة عدم تنوينها معا والوقف على الاول بالالف وعلى الثاني
لاين عم وابن ذكوان حصصا من نونها فلما فر في تنوين سلاسل لانهما صفتا منتهى الجمع ذاعلى مفاصل
ذاعلى مفاصل الوقف بالالف التي هي يد من التنوين وفي موافقة المصاحف المذكورة فانها موزون فيها
بالالف على ما نقل ابو عبيدة وما عدم تنوينها وعدم الوقف بالالف فظاهر جدا وأما من تون الاول دون
الثاني فانه ناسب بين الاول وبين رفس الأولى ولم يناسب بين الثاني وبين الاول والوجه

أدبنت ثمارها فاني لها القائم
واقاعد المضطجع ويطاف عليهم
فيها آيات من فضة وكواب
افلاح بلا عرى كانت قوارير
من فضة) أي انها من فضة و
باطن من ظاهرها كالزجاج

في وقفه على الأول بالالف وعلى الثاني بغير ألف ظاهر وقد روي أبو عبيد أنه كذلك
 في مصاحف أهل البصرة وأما من لم يوثقها ووقف على الأول بالالف وعلى الثاني بغير ألف
 فلأن الأول رأس آية فناسب بينه وبين رأس الآي في الوقف بالالف ووقف بينه وبين الثاني
 لأنه ليس برأس آية وأما من لم يوثقها ووقف عليها بالالف فلأنه ناسب بين الأول وبين
 رأس الآي وناسب بين الثاني وبين الأول وحصلهما تقدم في سلاسل وفي هذين الحرفين
 أن القراء منهم من وافق مصنفه ومنهم من خالفه لا يتبع إلا وتقدم الكلام على تواريف في سورة
 العمل وقال الزمخشري وهذا التنوين يدل من حرف الاطلاق لأنه فاصلة في الثاني لا يتبع
 الأول يعني أنهم يأتون بالتنوين يدل من حرف الاطلاق الذي للتزويد في انتصاب فتأريس
 وجهان أحدهما وهو الظاهر أنه جزكان والثاني انها حال وكان تامة أي توننت فكانت قال
 أبو البقاء وحسن التكرير لما اضل به من بيان أصلها ولولا التكرير لم يحسن أن يكون
 الأول رأس آية لستدة الضال الصفة بالموصوف وتواريفها لا يعمش تواريفها بالرفع على اصهار
 منند أي هي تواريف ومن فضة صفة لتقواريفها سميت بقوله على قدرى الشاربي (أي
 أي شهوتهم اذ لا عطش في الجنة والى بكسر الواو فتحتمها ام شيتخنا وفي المختار وروى من
 الماء بالكسر وى بوزن رضى وريا أيضا بكسر الواو وفتحها وارتوى وتروى كل بمعنى ام قوله
 وذلك أن الشراب أي لكونه على مقدار الجنة لا يفيض عنه ولا يجزى وعن ابن عباس
 قد رويها على الكف حتى لا تؤذيهم ينقل أو اقراط صغر ام خطيب ر قوله ويسبقون
 أي سيفيهم من أبادوه من خدمهم الذين لا يحصون كثرة فيها أي في الجنة أو الاكواب
 ام خطيب قوله يعني ان ماءها كما في الجنة الحرف أي وليس كتره في الجنة الدنيا يلذع الحلق
 فتصعب اساعته والسلسيل ما كان فيه غاية السلاسة فمن الشراب زيدت
 فيه الباء زيادة في المبالغة في هذا المعنى وقال مقاتل وابن حبان سميت سلسيلا لانها تسيل
 عليهم في الطرق وفي منازلهم تلتهم من أصل العرش من جنة عدن الى أهل الجنة قال البغوي
 وشراب الجنة في بردها فور وطعم الترخيبيل وريح المسك من جمر لزم وقال مفاصل
 يشربها المقربون صرفا وتمزج لسائر أهل الجنة ام خطيب قال ابن عباس كلما ذكر الله في
 القرآن مما في الجنة وسماه ليس له في الدنيا شبيه الا في الاسم وذلك لان زنجبيل الجنة
 لا يشبه زنجبيل الدنيا الا في اسمه ام خازن وكذلك سائر ما في الجنة من الاشجار و
 القصور والمأكول المشروب والملبوس الثمار لا يشبه ما في الدنيا الا في مجرد الاسم
 لكن الله سبحانه وتعالى يوجب الناس يطعمهم بأن يذكر لهم أحسن شئ وألذ وطيب مما
 يعرفون في الدنيا لاجل أن يرجعوا ويسعدوا فيما يوصلهم الى هذا النعم المقيم ام ر قوله
 انتهى أي تلك العين لسهولة اساعتها ولذة طعمها وسمو وصفها ام خطيب ر قوله
 سلسيلا السلسيل ما يسيل اسعداره في الحلق وقال الزجاج هو في اللغة صفة لما كان
 في غاية السلاسة وقال الزمخشري يقال شرب سلسل سلسال وسلسيل وقد زيدت الباء
 في التركيب حتى صارت الكلمة خماسية ودلت على غاية السلاسة وقال ابن الاعراب لم اسم
 السلسيل الا في القرآن وقال على هو اسم العجوة فكذا في ذلك صرف ووزن سلسيلا

وقد رويها أهل الطابعون زلفا
 على قدرى الشراب الذي لا يتبع
 ولا يفيض من غير زيادة
 يسبقون فيها كما في
 وكان في الشراب
 رويها على الكف حتى
 ما هلكا زنجبيل الذي
 العرب سهل المسك في الحلق

مثل در ديليس قبل فغليل لان الفاء مكررة وقرأ الوطحة سلسيل دون تنوين ومنعت من
 الصرف للعلية والتايت لانه اسم لعين بينها وعلى هذا فكيف صرفت في قراءة العاقدة ويجاء
 بانها سميت بذلك لاعلى جهة العلية بل على جهة الاطلاق المبرهنة ويكون من باب تنوين
 سلاسل وقوارير وقد تقدم ام سمين لقوله ويظوف غلهم أي بالشراب وقوله ولان
 بكسر الواو ياتفاق السبعة كما تقدم في سورة الواقعة أي علمان هم في سنن من هو دون
 البلوغ قال بعض المفسرين هم علمان ينشئهم الله تعالى الجنة المؤمنين وقال بعضهم اطفال
 المؤمنين لانهم ما تواعى الفطرة وقال ابن بركان وأرى والله أعلم انهم من علم الله تعالى
 ايمانه من اولاد الكفار ويكون خدما لاهل الجنة كما كانوا في الدنيا للناسيا وخدم ما
 واما اولاد المؤمنين فيلحقون باباؤهم تاساوس ورايهم ام خطيب وعبارة الخازن
 في سورة الواقعة والصحيح الذي لا صدق عنده ان شاء الله تعالى انهم ولدان خلقوا في الجنة
 لخدمة اهل الجنة بالحور ولم يولدوا ولم يخلقوا عن ولادة انهم تتار قوله مشنورا أي
 منقرقا وفي المصباح نذرة نذرا من يابى قتل وضرب ربييت به منقرقا فاستترام قوله وهو
 أحسن منه في غير ذلك جواب عناية قال ما الحكمة في تشبيهه بالله لو المشهور دون
 المنظوم وايضا الجواب انه تعالى أراد تشبيههم في عبادته وانتشارهم في الجنة بالله ولو
 الذي لم يشعب وهو أشد صفاء وأحسن منظرا لما شعب لانه اذا شعب نقص صفاءه وما
 لم يشعب لا يكون الامتورا العكس حتى في الخازن والله لو اذا انتز على البساط كان أصغ
 منه منظوما ام قوله واذا رأيت خطا للبي ا وكل من يدخل الجنة ام خازن وشم
 ظرف محبان فخص بالبعد في انتصابه هنا وجهان اظهرهما انه منصوب على الظرف
 ومفعول الوتية غير هذا كور لان الفصد اذا صدر منك روية في ذلك المكان رأيت كيت
 وكيت فوأت الثاني جواب اذا قال القراء ثم معقول به لما أتيت وقال القراء ايضا و اذا
 لم أتت فقد بزه ما ثم فخذت ما زامت ثم مقام ما ام سمين لقوله رأيت نعيم النعيم
 ساثر ما يتنعم به ام قرطبي لقوله لا غاية له أي كزواله وذلك ان النعمة اذا كانت
 في معرض الزوال لا يتلذذ بها صاحبها ولا يستبشر بها الاستبشار التام واما صسر الكبيبا
 بالواسع والمراد به امتداده في الطول والعرض لاطلاقا فاعتبر من جهة اللفظ والمعنى
 وفي الحديث أدنى أهل الجنة منزلة من ينظر في ملكه مسيرة ألف عام يرى أقصاه كما يرى أدناه
 وقال سفيان الثوري بلغنا ان الملك الكبير يستليم الملائكة عليهم وقيل كون النبيان على
 رؤسهم كما تكون على رؤس الملوك وأعظم منزلة من ينظر الى وجهه كل يوم ام خطيب
 لقوله عاليهم نفع الباء وضم الهاء لحرمت ما قبلها وقوله في قراءة أي سبعة لسكون
 الباء أي وكسر الهاء لسكون ما قبلها ام سفيان وفي السمين قرأ نافع وحمزة يسكنون الباء
 وكسر الهاء والباقون فتح الباء وضم الهاء لما سكنت الباء كسرت الهاء ولما فتحت ضمت
 ما تنز في هاء الكناية أو هذا الموضوع فأما قوله نافع وحمزة فيها أوجه أظهرها
 أن يكون جزا مقرونا بشاربها مؤخر والثاني اناء اليم مبتدأ وبتاير منوع على جهة
 الفاعلية وان لم يفتقد الوصف وهذا قول الهمش والثالث ان عاليهم منصوب واما

ويظوف غلهم ولدان المؤمنين
 نصفه الولدان المشبهون اذا
 زانهم حسنتهم
 في الجنة لو أو مشنورا
 سلكا من صدره وهو مشنور
 من في غير ذلك لو اذا رأيت
 أي حدثت الودية من في الجنة
 رأيت جواب ان العجا الأوجه
 ومكان كسبيل واسما لا غاية له
 لعاليهم فوأتهم فنصب على
 انظر فية وهو خبر كيتل اعلاه
 وفي قوله يسكون الباء مبتدأ
 وما بعد خبره والضمير المتصل به
 للفظ وعليم

عن المبسوط الى اللغات الحبيبة والركون الى اسوي الحق فيتنج دلمطالعتجباله متلذذ ا
 بلقائه باقيا ببقائه وهو مننتي درجات الصديقين ام كرمي ر قوله شرابا طهورا أي
 طاهرا من الاقدار والادوان لم تفسد الايدي ولم تفسد الاجل كمن الدبنا وفتيل اذنه
 لا يستجيب بولا ولكنه شئ من ابدانهم كرشم المسك وذلك انهم يؤتون بالطعام ثم من بعد
 يؤتون بالشراب الطهور فيشربون منه فتظهر بطونهم ويكون ما أكلوه ر شحا يخرج من جلودهم
 طيب من المسك الاذفرون وتضم بطونهم وتعود شروتهم ام خازن ر قوله ان هذا كان لكم
 الخ أي يقال لاهل الجنة بعد دخولهم فيها ومشاهدتهم نعيمها ان هذا كان لكم خيرا
 في علم الله قد اعلم الله لكم الى هذا الوقت فهو لكم بأعمالكم ام خازن وقوله التعمير
 المتقدم من قوله وقاهم الخ ام ر قوله مشكورا أي مرضيا مقبولا مقابلا بالتوا بام كرمي
 ر قوله تاليد لاسم الخ أي أو مبتدا ونزلنا خبيرة والحجدة جزرات ام سمين ر قوله
 جزران أي سواء جعلنا عن تاليد أو فضلا ام كرمي ر قوله أي فضلناه الخ أي
 لحكمة بالغة تتحقق تخصيص كل شئ بوقت معين والمقصود من ذلك تشييت قلب رسول
 الله صلى الله عليه وسلم وشرح صدره وان الذي أنزل عليه وحى ليس بكهانة ولا سحر لنزول
 الوحشة الحاصلة له من قول الكفار انه كهانة أو سحر ام خازن ر قوله فاصبر لحكم ربك
 عليك الخ فعلى هذا المراد بالحكم تكليفه بالتبديع واليجابه عليه وقال ابن عباس اصبر
 على اذى المشركين ثم شرع بآية القتال ام قرطبي ر قوله أي عنتين ربيعة الخ أشار به
 الى أن المراد بالآثم عنته فانه كان ركبيا للمآثم متعاطيا لانواع الفسوق وان المراد بالكفوف
 الوليد فانه كان غالبا في الكفر شديد التكنية في العتومع ان كليهما آثم وكافراهم كرمي
 وفي السمين قال الرمشري فان قلت كانوا كلهم كفرة فما معنى العنتية في قوله آثماء و
 كفورا قلت معناه لانظم منهم ركبيا لما هو اثم داعيا لك اليه أو فاعلا لما هو كفور داعيا لك
 اليه لانهم اما ان يدعوه الى مسأعتهم على فعل هو اثم أو كفور أو غير اثم ولا كفور فمضى أنت
 يساعدهم على لاثنين دون الثالث ام ر قوله ارجع عن هذا الامر وهو انهم ادعوا الى انما
 ادعى الرسالة الا لتخصيب النساء والاموال وعبارة الخازن وذلك انها قالوا للنبي ان كنت
 صنعت ما صنعت لاجل النساء والمال فارجع عن هذا الامر وقال عنتية فافاز وجاج
 ابنتي وأسوقها اليك من غير مهر قال الوليد أنا اعطيتك من المال حتى ترضى وارجع
 عن هذا الامر فانزل الله هذه الآية ام ر قوله أي لانظم أحدهما الخ فأقاد التعبير
 بأوالهي عن طاعتها معا بالاولى وتوعظت بالواو ولا فهم جواز طاعة أحدهما وليس
 مرادا قال الزجاج أو هنا أو كذا من الواو ولانك لو قلت لانظم زيد او عمرا
 فأطاع أحدهما كان غير عاص فاذا أبدا لهما فأو فقد دلت على أن كل واحد
 منهما أهل لأن يعصى ام كرمي ر قوله في الصلاة إشارة الى أن المراد
 بالذكر الصلاة ولو قال أي صل لسان أو ضم وعبارة الخازن والمعنى
 وصل لربك الخ وفي الشهاب ومعنى صل دم على الصلاة لانه لم يتلك الصلاة
 حتى يؤمر بها وتتاول الاصيل للعصر ظاهر واما تناوله للظهور فباعثا راحته

شرابا طهورا ما نقتدى طهارة
 رطافه شرافه من الدنيا ان
 هذا النعيم كان لكم خيرا
 وكان سعيا مشكورا ان
 عنى انما كرمي ان رخص
 ر نزلنا عليك القرآن تنزيلا
 جزان أي فضلناه ولفظ تنزله
 جلت وواخلا زواصر حكمه ريبك
 عليك بتبليغ رسالته وولا
 نظم منهم من اتقار انما
 أو كفوف أي عنتين ربيعة
 والوليد بن المغيرة قال لا تقى
 الامر ويجوز ان يواد كل الخ
 وكافراي لانظم أحدهما أو كف
 فادعوا اليك في الصلاة
 روادك ام ريبك يعنى العجز
 ركة وأصيل يعنى العجز
 الظاهر الصبر

قوله ما نقتدى أي صفة بآية طهورة
 قوله ما نقتدى أي صفة بآية طهورة
 قوله ما نقتدى أي صفة بآية طهورة

اذا الزوال ما يقرب منه لا يسمى أصيلاً أم ر قوله من الليل من تعبيضية أي في سجدة
 أي صل له بعض الليل وياقته تستريح فيه بالنوم أم وقوله فاسجد للقاء داله على معنى
 المشركنة والتقدير مهما يكن من شيء فصل من الليل وهو يعينه أيضاً بتأكيد الاعتقاد
 التام أم شهاب ر قوله وهم بيلاطويل في دليل على عدم ما قاله بعض أهل علم
 اللغة والبيان أن الجمع بين الحاء والهاء مثلاً يخرج الكلمة عن فصاحتها وجعلوا من ذلك
 قوله

كريم متى أمده أمده والدرى يجمعه واذا ما لم يجمع وحده

البيت لا في تمام ويمكن انه يفترق بين ما استندوه وبين الآية الكريمة بأن التكرار في البيت هو
 المخرج له عن الفصاحة بخلاف الآية فإنه لا تكرار فيها أم سمين ر قوله هو لا أي
 أهل مكة يجيئون العاجلة هذا تعبير لما قبله من النهي والامر في قوله ولا تطعم اليها فحانه
 قال لا تطعمهم واستعمل بالهم من العبادة لان هو لا يتركوا الأخرى لله سبحانه أنت الربيها
 وأهلها للأخرة فالأول صلة لله عن طاعة الأئمة والكفور والثاني علة للامر بالطاعة أم
 شهاب ر قوله يوم ما تفتل مغفول يذرون ولا ظرف ووصف بالفتل على المجاز لانه من
 صفات الاعيان لا المعاني ووراء ضاعف فذام وهو حال من المفعول مقدم عليه قال ملكي
 وسى وراء لتوار به ضحك فظاهر هذا انه حقيقة والصحيح انه استغفار فقام وقيل بل هو باق
 على بابه أي وراء ظهورهم لا يعبأون به وفيه مجوز أم سمين ر قوله فوبنا أسره م تشبيهاً
 به الى انه لا يبا في قوله في النساء وخلق الانسان ضعيقا القول ابن عباس وغيره المراد بضعف
 عن الصبر عن النساء فلذلك أباح الله له نكاح الامة وايضا حه ان معنى قوله وشد دنا
 أسره م ربطنا أو صالهم بعضها الى بعض بالعرفق والاعصاب والمراد بالأسره حجب الذنب
 لانه لا يفتت في الغواهم كرشى وفي القاموس الاسر الشدة والغضب وشدة الخلق والتخلو
 وشد دنا أسره م أي مفاصلهم أمه وفي المختار أسره م من ياب ضرب أي شدته بالاسار بوزن
 الازار وهو القدي بالكسر هو يسير يقذف من جلد غير مد يوع ومنه سى الاسير وكما نوا يشدونه
 بالقد سعى كل مأخوذ أسيرا وان لم يشد به وأسره الله خلقه وبابه ضرب منه وشد دنا
 أسره م أي خلقهم والأسر بالضم احتباس البول كالحصر في القائط وأسره م ارجل رهط
 لانه يتقوى بهم أم ر قوله أمثالهم مفعول أول وأتت محذوف بينه بقوله يد كما منهم
 وقوله بان هلكهم تفسير ليل لنا أم شيخنا ر قوله ووقعت اذا الخ ر ر قوله الرخشى
 وحفة أن توتى بان لا ياذ كقولك ان قولوا يستندل قوم اميركم ان يتأيدهم أم خطيب
 وحصل الرد ان اذا استعمل في المحقق وأن تستعمل في المحفل ومثيثة الله الشد بل ما لم تقع
 كانت غير محقة فكان المقام لان فقوله لانه تعالى لم يبتأ ذلك أي فلم يقع كان غير محقق
 هذا تمام العبارة تأمل أم ر قوله عظة للخلق أي لان في نصيحها تنبيهات للعاقلين
 وفي تدبيرها وتدكرها فوائد حجة للمطالبين السالكين فمن ألقى سمعه أحضر قلبه كأنه
 مقبل على ما ألقى اليه سمعه أم خطيب ر قوله فمن شاء اتخذ الخ أي لا نايبتا الامور
 غاية البيان وكشفنا اللبس إذ لنا جميع مواضع الفهم فلم يمتها من استطواق الطوق عين

ومن الليل يا صل (يعني الخبر)
 والفتور في كماله (يعني الخبر)
 انطوى في كماله (يعني الخبر)
 لظنه أو تندر ان هو لا يطوي (يعني الخبر)
 العاجلة الدنيا وبلد روى (يعني الخبر)
 يوم ما تفتل (يعني الخبر)
 روى في كماله (يعني الخبر)
 فوبنا أسره م (يعني الخبر)
 رواد شتاد لنا (يعني الخبر)
 في الحلقه (يعني الخبر)
 ان شوان تشيدنا (يعني الخبر)
 لوشادرات (يعني الخبر)
 السورة (يعني الخبر)
 روى شادرات (يعني الخبر)
 طوقا بالظن (يعني الخبر)

شيئة الجدم خطيب ر قوله بالتاء أي التقاطع العينة في غلة ناهم الى الخطاب في
 تشاؤون وقوله والياء أي لمناسبة قوله خلقناهم ام سمين ر قوله الا ان يثاء الله منصوب
 على الظرفية وأصل الا وقت شيئة الله ام سمين أي تشاؤون الطاعة والتقريب بما وتتامر
 الاوقات الا وقت ان يثاء الله انما السبل لم زاده ر قوله أي أو عن وهذا المقدر يلاقى
 المذكور في المعنى فهو على حد زيد امرت به ام شيئا

(سورة المرسلات)

وفي نسخة سورة والمرسلات قال ابن مسعود نزلت والمرسلات عرفا على النبي صلى الله عليه وسلم
 ليذم الجن ونحن معه سير حتى أوبنا الى فارسي فنزلت فيها نحن تلتقها منه وان فاه رطب
 بما اذ وثبت جنة فوثبتا عليها لة تلتها فذهبت فقال النبي صلى الله عليه وسلم وقيتم
 منزها كما وقيت شراكم والغار المذكور مشهور في معنى يسي غار المرسلات وعن كريب مولى
 ابن عباس قال قرأت سورة والمرسلات عرفا عن معنى أم الفصل امرأة العباس فبكت
 وقالت والله يا بني لقد اذكرتني بفراغ تلك هذه السورة انما الاخر ما سمعته من رسول الله صلى
 الله عليه وسلم يفراغها في صلاة المغرب ام خطيب ر قوله والمرسلات عرفا الخ اقمتم تصا
 الصفات خمسة موصوفها هذه ففجعه بعضهم الرياح في الكل وبعضهم جعله الملائكة في الكل
 وبعضهم غايو فجعله تارة الرياح وتارة الملائكة لا على الوجه الذي ذكره الشارح والوجه الذي
 الاول سلك الشارح لم يسلك غيره من المفسرين وحاصل صيدية انه جعل الصفات الثلاث
 الموصوف احد وهو الرياح وجعل الرابع موصوف ثان وهو الايات وجعل الخامسة موصوف
 ثالث وهو الملائكة وعلى ضيقه قاله الغايري الصفات الاولى الثلاث من حيث ان المرسلات
 المراد بها رياح العذاب لانه شاع استعمال الارسال في ريح العذاب وان العاصفات المراد
 بها الرياح المتديدة كما قال وان الناشرات المراد بها الرياح التي تنشر المطر الموصوف
 في الثلاثة وان كان رايها كرها فذا تلتفت باختلاف صفاتها وعبارة النجوم ولما كان
 المقسم بموصوفات قد حذفت وأقيمت صفاتها متفاهما وقع الخلاف في تلك الموصوفات
 والذي يظهر ان المقسم به شيان وذلك جاء العطف بالواو في التاشير ان العطف
 بالواو يشعر بالتغاير وأما العطف بالفاء اذا كان في الصفات فيدل على انها راجعة
 لموصوف واحد واذا تقرر هذا فالظاهرة ان قسمه أولا بالرياح ويبدل عليه عطف الصفة بالفاء
 والقسم الثاني فيه ترق الى أشرف من المقسم به الاول وهم الملائكة ويكون قوله فالقار قات
 فالملقيات من صفاتهم وانما وهم المذكور وهو ما أنزل الله تعا صبح اسناده اليهم وما ذكر
 من اختلاف المفسرين في المراد بهذه الاوصاف ينبغي ان يحل على التمثيل الاعلى التعيين
 وجواب القسم وعطف عليه انما توعدن وما موصوله بعينه الذي والعائد محذوف أي
 ان الذي توعدن وهى سمات وقوله لواقع جزها ام وعبارة البيضاوي أقسم تعاطوا ثقت
 من الملائكة أرسلهم الله بأوامر متباينة وخمسة من عصف الرياح في امثال أمرك
 ونشرنا الشرا ثم في الارض أو نشرنا القوس الموقى بالجهل بما أدر عين من العلم ففرق بين
 الحق والباطل فاقين الى الانبياء ذكر اعذر المحققين أو نذر للمبطلين أو بآيات القرآن

وما تشاؤون باننا وما لنا انما
 السبل الاطراف (الآن تشاء الله)
 ذلك ان الله كان عليا خلقه
 (حكيا) في فعله يدخل من بيته
 في رضى ختم وهم المؤمنون
 والطالين ناصب فخلقوا
 أو عن بعض المفسرين
 مؤلوا وهم الكافرون
 سورة المرسلات
 رسم الله الرحمن الرحيم
 والمرسلات عرفا

المرسلة بكل معروف الى محمد صلى الله عليه وسلم فعصفت ساوا الكتب والاديان بالنتج ونشرت
 آثار الهدى والحكم في الشرق والغرب ففرق بين الحق والباطل فالقائدين ذكر الحق فيما بين
 العالمين او بالنفوس الكاملة المرسلة الى الابدان لاستكمالها فعصفت ما سوى الحق
 ونشرت التردك في جميع الاعضاء ففرق بين الحق بذاته والباطل في نفسه فيرون كل شئ
 هالكا الاوجه والقائدين ذكر بحيث لا يكون في القلوب والالسنه الا ذكر الله تعالى او يراى
 عذاب ارسل فعصفت ورياسه رخصه ارسلت ففتن السحاب في الجوف ففرق بين القائدين ذكر
 اى تسعين له فان العاقل اذا شاهد محبوبها واثارها ذكر الله تعالى وتذكر كمال قدرته وعرفا
 اما قبيض الشكر وانتضابه على العلة اى ارسلت للاحصان والمعروف او بمعنى المتناهي
 من عرف الفهم انتضابه على الحال اى قوله شئ الرياح اى رياح العذاب فلا بد من
 ملاحظه هذا الوصف ليغايروا هذا القسم قوله فالعاصفات اى قوله ونصيب على
 الحال اى من الضمير المستكن في المرسلات والمعنى على التشبيه اى حال كونها عرفة اى
 شبيهة بعرف الفهم من حيث تتابعها وتلاحقها كما انه كذلك وقد اشار لوجه الشبه بقوله
 يتلو بعضه بعضا والمراد بالتوالي اتصاله شيخنا وفي القاموس والعرف بالضم شعر عرق
 الفرس اى ثم قال والمعروف كجمله موضع العرف من الفرس اى قوله فالعاصفات
 من العصف بمعنى الشدة وفي المصباح عصفت الريح عصفا من باب ضرب وعصفا ايضا
 استندت اى وقوله تنشر المطر اى تفرق حيث شاء الله وبابه بصر كما في المختار وقوله تفرقت
 بين الحق والباطل بابه بصر كما في المختار ايضا اى شيخنا قوله ذكر المفعول به للمقابلة
 وقوله عذرا او نذرا منصوبان على المفعول لاجل ذكره المتأخر والمعلل بهما هو
 الملقبات والمراد بالاعذار ان الاعداء الخلاقين على حد قوله رسلا مبشرين ومنذرين
 لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل اى شيخنا وفي البيضاوى وحواشيه ما انضم
 والاعذار نحو الاساءة والانتذار التوقيف اى لاجل الاعذار للمحققين ولاجل الانذار
 للمبطلين اى لمخوذوب المحققين المعتذرين الى الله باستوته وتوقيف المبطلين المصرين
 الذنوب اى والمخض الاول اظهر كماله في قوله وفي قراءته بضم ذال نذرا اى سبعة
 على نهج اجماع العاقل بمعنى المعذرة ونذير بمعنى الانذار ومعنى العاقد والمنذر اى
 بيضاوى وقوله وقرئ اى شاذ يعضوب من العشرة اى شيخنا وفي السهين ويجوز في كل
 من المقتل بضم ثانياً والمحقق بتسكينه ان يكون مصدرا وان يكون مجزعا سكنت عينه
 تخفيفا اى قوله اما توعدون ما اسم موصول وانقاعها انها اذا كانت كذلك ترسم
 مفصولة من ان ورسمت هنا موصولة بها اتباعا لرسم المصحف الامام اى شيخنا و
 في الكرخى قوله اما توعدون جواب القسم وما معنى الذى ونكت موصولة بانه ولا تكون
 ما مصدرية هنا ولا كافة ولا عائد محذوف اى الذى توعدوه وهى اسم اى اى قوله
 اى كفار مكة اى نذائبة فينصب ما بعدها واما التفسيرية للواو فيرفع ما بعدها اى قارى
 قوله فاذا النجوم طمست النجوم مرتفعة بفعل مضمرة غير ما بعدها عند البصريين
 غير الاضنى وبالابتداء عند الكوفيين والاضنى وفي جواب اذا قولان أحدهما انه

أى الرياح تنشر المطر
 فالعاصفات عصفا الرياح
 الشدبة روايات نشرت
 الرياح تنشر المطر والقارات
 من الحق تنشر المطر والقارات
 فالملقيات دلها على الاقليات والبرق
 تنزل بالوحى الى الارض عذرا
 بلقون الوحى الى الارض عذرا
 أو نذرا اى نذرا والاعذار
 من اللغات وفي قراءته بضم ذال
 نذرا وقرئ بضم ذال عذرا اى
 توعدون اى قارى نذرا
 والعذاب لو انهم كانوا
 فاذا النجوم طمست
 رواد السماء ورجبت

مختار

عظمه أهو الله على سبيل التفصيل ان كنت تعلمها اجالا فقول الشارح فهو يدل لثبانه بيان
 للاستفهام اثنا واما الاول فلم يبينه وقد عرفت قوله ويل يومئذ أي يوم اذ يفصل بين
 الخلاق وقوله للمكذبين أي بذلك اليوم ام شيخنا ويل مبتدأ سوغ الا ابتداء به كون
 دعاء وقال الزمخشري فان قلت كيف وقعت التكرار مبتدأ في قوله ويل قلت هو في أصله صمد
 منصوب سادس فعله ولكنه صمد به الى الرفع للدلالة على ثباته معنى الهلاك ودوا
 لستدوع عليهم وغوه سلام عليكم ويجوز ويلا بالنصب ولكنه امر يقرأ به قلت هذا
 الذي ذكره ليس من المستوغات التي عدّها القويون وانما المستوغ ذكرته لك من كونه
 صنعة لويل وللمكذبين خبره ام سين وكررت هذه الجملة في هذه السورة عشرة مرات
 والشكرار في مقام الترغيب والمترهيب معتمداً على ما ادتقاربت الآيات السابقة على
 المرات المتكررة كما هنا ام كرخي وفي الخطيب قال القرطبي ويل عذاب وخزي لمن كذب
 بالله تعالى ورسوله وكنته ويوم الفصل وهو وعيد وتكرره في هذه السورة عند كل آية
 كأنه قسمه بينهم على قدر تكذيبهم فان كل تكذب شيء عند ابا سوي عذاب تكذيبه فشيء آخر
 ورسول كذبته هو اعظم جرم من تكذيبه يعزم لانه أقبح في تكذيبه واعظم في الود على
 الله تعالى وانما يقسم له من الويل على قدر ذلك وعلى قدر وفاته وهو قوله تعالى جزاء وفاقا
 وروى عن الثمان ابن بشير قال ويل واد في جهنم فيها لوان العذاب وقال ابن عباس وعزم
 وروى انه صلى الله عليه وسلم قال عرضت على جهنم فلم أر فيها واديا اعظم من الويل وروى
 أيضا انه حج ما يسيل من غير أهل النار وصد يداهم وانما يسيل الشيء فيما سفل من الارض
 وقد علم العباد في الدنيا ان شر المواضع ما استنقم فيها مياه الادناس والاقذار والعنات
 والجيف وماء الحمامات فذكر ان الوادي مستنقم صديد أهل الكفر والشرك ليعلم العاقل
 انه لا شيء أقدر منه قذارة ولا ألتن منه تننا ام ر قوله الاولين أي من آدم الى زمن
 كفوم نوح وعاد وثمود ام خطيب ويكون المراد بالآخرين أمة محمد وقوله أي أهلكنا هم
 أشار الى ان الاستفهام انجاري وهو داخل على نفق ونفق النقي اثبات ام ويعبر عن
 بالاستفهام التقريبي والمراد به طلبك قرار بما بعد النقي ر قوله ثم نبتنهم الآخر
 العامة على رفع العين اثنا فأي ثم نحن نبتنهم كذا قد رة أبو البقاء وقال ليس معطوف
 لان العطف يوجب ان يكون المعنى أهلكنا الاولين ثم نبتنهم الآخرين في الهلاك وليس
 كذلك لان هلاك الآخرين لم يقع بعد قلت ولا حيازة في وجه الاستثناء الى التقدير مبتدأ
 قبل الفعل بل يجعل الفعل معطوفاً على مجموع الجملة من قوله أهلكنا ويدل على هذا الاستثناء
 فزاعة المهيم الله منتميمه بسين التفتيس وفرا العرج والاعمش عن أبي عمر وبسكينها
 ويزها وجمان أحدهما انه تنسكين للمرفوع تحقيقاً فهو مستثناة
 كالمرفوع لفظا والثاني انه معطوف على المنزوم والمعنى بالآخرين
 حيث قوم شعيب ووط وموسى وبالأولين قوم نوح وها د
 وبنوداه سين ر قوله فتهلكم أي في الدين كما وقعته يدس بعد الهجرة
 ام شيخنا ر قوله ثالثا وقال البيضاوي ويل يومئذ للمكذبين بايات الله

دعا فائدة العود الى الرفع كما ذكره يومئذ طرف للويل قال أبو البقاء ويجوز ان يكون صح
 ويل يومئذ للمكذبين هذا وعيد
 لهم من العزبات الاولين
 تكذبهم الاخرين
 كقار مكة فنهكهم ان تغفل
 نزل هذا المثل للمكذبين ان تغفل
 بالخيرين
 فيما يستقبلونهم
 ر ويل يومئذ للمكذبين
 يومئذ

وأيضا

وأنبيائه فليس يجوز أن أطلق التكنيبية وعلق في الموضوعين لو صدران الويل الأول
لعذاب الآخرة وهذا لا يهدر في الدنيا مع أن التكرير للتوكيد شأنه في كلام العرب أم قوله
ألم تختلفكم الخ هذه النوع آخر من تخويف الكفار وهو من وجهين الأول أنه تعالى ذكرهم
عظيم انعام عليهم وكل من كانت نعمه تعاصيه أكثر كانت حياته في حقها تعاقبه و
أفحش الثاني أنه تعالى ذكرهم أنه قادر على الابتلاء والقادر على الاستداء قادر على
الإعادة فلما أنكر هذه الدلالة الظاهرة لأجرم قال تعالى حقهم وويل يومئذ للمكذبين
وهذه الآية نظير قوله تعالى جعل سنله من سلاله من ماء مهين أم خطيب ر قوله
صنيف أي نطفة قدرة منتنة ديلة أم قارى ر قوله حربي أي يحفظ فيه المنى من
الآفات المفسدة له كالهواء وفي المصباح والحزن المكان الذي يحفظ فيه الشيء والجمع حوز
مثل حوز الحان حوزن المتاع جعلته في الحوز ويقال حوز حوز لنتأ كيد كما يقال حصن
حصين أم ر قوله إلى قدر معلوم أي إلى مقدار معلوم من الوقت قدره الله تعالى
للمولادة أم بيضاوى وفي المختار قدر الشيء مبلغه قلت وهو يسكون الدال فتحته ذكره
في التهذيب والمجمل وقد ر الله وقدره بمعنى وهو في الأصل صدر قال الله تعالى وما قدر
الله حق قدره أي ما عظمه في عظمته والقدر بالفتح لا غير ما يقدره الله من القضاء
ر قوله فقدرنا قرأناه والكساءى بالشد يد من التقدير وهو موافق لقوله نطفة
خلقة قدره والياتون بالتخفيف من القدرة ويدل عليه فنعمة القادرون ويجوز أن يكون
المعنى على القراءة الأولى فنعمة القادرون على التقديره وإن جعلت القادرون بمعنى المقدرين
كان جبايين اللفظيين ومعناها واحد ومنه قوله تعالى فمنزل الكافرين أمهلهم ورويدا
سمين وفي القرطبي قرأناه والكساءى قدرنا بالتشديد قدرنا بالتشديد حقف الياقوت ما اتقان بمعنى
قدرنا بالتخفيف بمعنى قدرنا بالتشديد ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم في الللال إذا عم
عليكم فاقدره الشئ قدره السير والمنازل ثم وفي المصباح قدرت الشيء قد أمن بابي
ضرب وقتل وقدرته تقديره بمعنى الاسم القدر يقتين وقوله فقدره ألم أي قدره وأعد
الشتر فكملوا أشعيان ثلاثين يوما أم ر قوله على ذلك أي الخلق والتصوير ر قوله وويل
يومئذ للمكذبين أي بقدرتها على ذلك أو على الإعادة أم خطيب ر قوله كفاتا
منصوب على أنه مفعول ثان نجعل لهما التصيير قوله أحياء وأمواتا منصوبان على أنها
مفعولان به لكفاتا أم سمين ر قوله مصدر كفت فيه نظر لأن كفت من باب ضرب فالحق
أنه اسم مكان ففي المختار كفتضه اليد وبابه ضرب والكفات الموضع الذي يكفت فيه
شئ أي يضمه ومنه قول تعالى ألم يجعل الأرض كفاتا أم وفي القاموس الكفات بالكس
الموضع يكفت فيه الشئ أي يضمه ويجوز الأرض كفاتا أم وفي السمين الكفات اسم
للوعاء الذي يكفت فيه أي يحجم يقال كفته يكفته أي جمعه وضمه إلى أن قال وقيل كفاتا
جم كافت تصييا م ويقام في جميع صائه وقائه وقيل بل هو مصدر ككنا بالحساب ر قوله
أحياء وأمواتا يعنى بكفته على ظهرها يعنى تضمهم في دورهم ومنازلهم وتكفتم أمواتا
في بطنها في قبورهم ولذلك سمي الأرض أمالاتكم الناس كالأم تضم ولدها أم حازن

والله اعلم
وهو من قوله
وهو وقت الولادة
عند الكفاية
روى أبو عبد الله
الأرض كفاتا
على ظهرها وأمواتا في بطنها

قول جبال من رفقات عبارة للخطيب رواسي أي جبال لا ولاها ما دونها لها شامخات
 أي من رفقات جمع شامخ وهو المرفق جدا ومنه سمى بألفه اذا تكبر جعل كناية عن ذلك كثنى العطف
 وتصغير الحد كما قال غسان لابنه ولا تصغر هذا لك للناس واستغنياكم أي بما لنا من العظمة
 ماء أي من الانهار والعيون والغدران والابار وغير ذلك قرأنا أي عند انتشار يون منه أنتم
 وددكم وتستفون منه زرعكم وهذه الامور أعجب من البعث روى ان في الارض من الجنة
 سبحان وحيان والغرات والسيل كلها من انهار الجنة **قول** ويل يؤمثن للمكدين
 أي بامثال هذه النعم **قول** ام خطيب **قول** من الغراب بيان لسائر **قول** الظلفوا
 اي ظل هو توكيد لا تظلفوا الا اول وقوله لا ظليل صفة لظل ولا متوسطة بين الصفة
 والموصوف لا فادة النبي وحي بالصفة الاولى اسما وبالثانية فعلا دلالة على بقاء ثبوت هذه
 الصفة ونفي التجدد والحدوث للاغتناء عن الذهب ام سمين **قول** ذي ثلاث شعيب
 أي فرق شعبة فوق الكافرو شعبة عن يمينه وشعبة عن يساره ام بضاوي في الخطيب
 ذي ثلاث شعيب هذا شأن الارخان العظيم اذا ارتفع بصير ثلاث شعيب وقيل يخرج لسامن
 النار فيحيط بالكفار كما لساردق ويلتسعب من خانها ثلاث شعيب فتظلم حتى يفرح حسابهم
 والمؤمنون في ظل العرش وقيل ان الشعب الثلاث هي الصريم والزقوم والغسلان لانها
 اوصاف النار **قول** لا ظليل هذا حكمهم ورد لما أوهبه لفظ الظل ام بضاوي
 أي لان الظل لا يكون الا ظليلا فبنيته عنه للدلالة على انه جعله ظلته كما بهم ولاه ربما
 يتوهم ان فيه راحة لهم فتفي هذا الاحتمال بقوله لا ظليل كما مر في قوله وظل من مجوم
 لا بارد ولا كريم ام شهاب **قول** كينين أي ساور **قول** انها أي ان جحدهم لان السياق
 كله لاجلها وقرأ العاقبة بشر بفتح الشين وعدم ألف بين الرايين وورش يرفق الرء الاولي
 لكسر الهمزة بعدها وقرأ ابن عباس ابن مقسم بكسر الشين وألف بين الرايين وعيسى كذلك
 الا انه فتح الشين فقرأه ابن عباس يجوز ان تكون جمعا لشرة وفعلت يحجر على فعال نحو
 رقبة ورقاب ورهين ورحاب وان تكون جمعا لشرا لا يراد به فعل التقصيل يقال رجل
 شتر ورجال شرا ورجل حير ورجال حيار ويؤنشان فيقال امرأة شتره وامرأة حيرة فان
 اريد بهما التقصيل امتنع ذلك فيها وانحصا بالحكام مذكورة في كتب النحويين أي ترمي بشرار
 من العذاب أو بشرار من الخلق واما قراءة عيسى فتى جمع شترارة بالالف وهي لغة تميل
 والشرة والشراة ما نطرا من النار متفرقا ام سمين **قول** كانه أي الشر وهو تشبه
 تان شبهة اولابا القصر في عظمه وكبره وثانيا بالجمال في الهيئة واللون والكثرة و
 التتابع وسرعة الحركة ام من البضاوي **قول** وفي قراءة أي سبعة جملة وعبارة
 السمين قرأ الاخوان وخص جملة واباقون جمالات فالجملة فيها وجمان أحدهما جمع
 صريح والتاء لتأنيث الجمع يقال حمل وجمال وجمالة نحو ذكارة وحجر وجمار وجمارة
 والثاني انه اسم جمع كاذكارة والمجارة قالد ابوالفضل والاول قول النخاعة واما جمالات
 فيجوز ان يكون جمعا للجملة هذه وأن يكون جمعا للجمال فيكون جمع الجمع ويجوز ان
 يكون جمعا للجمال المفرد كقوله رجالات قرشي ام **قول** في هيتها ولو بها بيان لوجه

روى جلال من رفقات
 جبال من رفقات رواسي
 فرائد غرابين وقال للملكة
 القائل الظلفوا الا اول
 من الغراب ذي ثلاث شعيب
 الخطل ذي ثلاث شعيب
 فراق عظمته لا ظليل
 يظلمهم من خمر ذلك اليوم
 ردهم عن شربها من الذهب
 رذائل أي النار ترمى بشرار
 هو انظارها بها القصر من
 البناء في عظمه وانحصار
 كالجمالات جميعا له جمع
 وفي قراءة جملة رصفي في
 هيتها ولو بها وفي الحد
 شرار التال سوء كالقبر

كش

قيل هم أحق ببيان، يقال لهم كلوا وتمتعوا ثم علاه يكونهم مجرمين وكونهم إذا قيل لهم صدقوا لا يصلون كذا في الكشف نقلا عن الكواشي اه شهاب وفي هذه الآية دليل على أن الكفار مخاطبون بفروع الشريعة اه خطيب **قوله** صلوا أي فسميت الصلاة باسم جزاءها وهو الركوع وخص هذا الجزء لأنه يقال على الخضوع والطاعة ولأنه خاص بصلوات المسلمين اه خطيب **قوله** ويل يومئذ للمكذبين أي بما أمر وأبه ونهوا عنه اه خطيب **قوله** فيأبى حديث متعلق بيؤمنون أي ان لم يؤمنوا بالقرآن فيؤمنوا بأبي أي شئ اه شيخنا قال الرازي انه لما بان في زجر الكفار من أول هذه السورة إلى آخرها يهذه الوجوه العشرة المذكورة وخصوا على التمسك بالنظر والاستدلال الانقياد للدين الحق ختم السورة بالتعجب من الكفار وبين أنهم إذا لم يؤمنوا بهذه الدلائل القطعية مع تحليها ووضوحها لا يؤمنون بغيرها اه خطيب **قوله** لا شتماله على الاعجاز الخ ومن جملة وجوه اعجازه اشتغال على الحجج الواضحة والمعاني الشريفة اه بيضاوي وهذه التعليل لا ينتج ما ادعاه من عدم الامكان اذ يجوز أن يؤمنوا بغيره مع عدم اعجازه ويكذبوا بالقرآن المعجز فلو قال شارح في التعليل لان القرآن مصدق للكتب القديمة موافق لها في اصول الدين فيلزم من تكذيبه تكذيب غيره من الكتب لان ما في غيره موجود فيه فلا يمكن الايمان بغيره مع تكذيبه كان أولى

سورة التنازل

وتسمى سورة النبأ العظيم كما في بعض النسخ وفي الخازن وفيه ايضا وتسمى سورة عم وفي الخطيب وتسمى سورة عمر يتساءلون اه **قوله** عم قد تقدم ان البري يدخل بهاء السكت عوضا من ألف ما الاستفهامية في الوقف ونقل عن ابن كثير انه يقرأ عمه بالهاء وصلا أجري الوصل مجرى الوقف وقرأ عبد الله وأبي وعكرمة وعيسى عما باثبات الالف وقد تقدم انه يجوز ضرورة أو في قليل من الكلام اه سمين والظاهر ان عم متعلق بتساءلون وتم الكلام عند قوله يتساءلون وعن النبأ بيان لذلك الشئ فليس صلة لتساءلون لان عم صلة بل هو صلة لعمد ومنه مستأنف للبيان وهذا الاستفهام لا يمكن حمله حقيقته لان المطلوب به لا بد أن يكون مجهولا عند الطالب فلذا جعل مجازا عن الغفامة لانه ورد على طريق مخاطبات العرب فالاستفهام بالنسبة الى الناس اه شهاب روى انه عليه الصلاة والسلام لما بعث جعل المشركين يتساءلون بينهم فيقولون ما الذي أتى به يتجادلوا فيما بعث به فنزلت هذه السورة ومناسبة لما قبلها ظاهرة لما ذكر في قوله فيأبى حديث بعده أي بعد هذا الحديث وهو القرآن وكانوا يتجادلون فيه ويتساءلون عنه فقال عم يتساءلون والاستفهام عن هذا فيه تخييم وتهويل وتقرير وتجب اه نفسا **قوله** بيان لذلك الشئ أي المعبر عنه بما الاستفهامية والظاهر ان مراده بالبيان عطف البيان الخوي ولا مانع منه عقلا ولا صناعة وحمل الشهاب له على البيان الاستفهام في أي هو جملة واقعة في جواب سؤال مفتر بعيد صناعة اذ لا يظهر تقدير سؤال يكون هذا جوابه لان السؤال مصرح به وهو عمر يتساءلون فكيف يقدر مع وجوده اه شيخنا

صلوا الا يركعون لا يصلون
 ويل يومئذ للمكذبين فيأبى
 حديث بعده أي القرآن
 يؤمنون أي لا يمكن
 ايمانهم بغيره من كتب الله
 عند تكذيبهم به لا شتماله
 على الاعجاز الذي لا يشتمل
 عليه غيره
 سورة النبأ مكية إحدى
 وأربعون آية
 بسبب الله الرحمن الرحيم
 عن أي شئ ايتساءلون ايال
 بعض قريش بعثوا عن
 النبأ العظيم بيان ذلك
 الشئ

الى جسدها لان فيه تقابله الادوار واحرام شيخنا قوله فتأتون اى الى موضعه
العرض انواجا اعدا مما سلكه امامهم وقيل زمر او جماعات الواحد فوج وروى من
حديث معاذ بن جبل قلت يا رسول الله ارايت قول الله تعالى يوم نقيم في الصور فتأتون
انواجا فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا معاذ بن جبل لقد سألت عن امر عظيم فقرأ رسول
عيني يا كيا نقرأ قال بخير عشرة اصناف من اهل اثنان انا فدينهم الله تعالى من جماعات
المسلمين وبديل صورهم فبعضهم على صورة القردة وبعضهم على صورة الخنازير وبعضهم
منكسوت ارجلهم فوق وجوههم ووجوههم ليصحبوا عليها وبعضهم على متردون وبعضهم
صم بكمهم لا يسمعون ولا يقولون وبعضهم يعضفون السنم في ملة على صدورهم ليسيل
القيح من انواجهم لعايا يتقذروهم اهل الجهم وبعضهم مقطعة ايديهم وارجلهم وبعضهم
مصلبون على جذوع من النار وبعضهم اشد تنان من الجيف وبعضهم يلبسون جلابيب
سابقة من قطران لاصقة يجلودهم فاما الذين على صورة القردة فالفتنات من الناس لغز
النمام واما الذين على صورة الخنازير فاهل السمك والحرام والمكسي واما المنكسوت
رؤسهم ووجوههم فاكلت الربا واما العمى فهم من يجوز في الحكم واما الصم البكم فهم
الذين يعجبون باعمالهم واما الذين يعضفون السنم فالعلماء والفقهاء الذين يخالف
توجه فتلهم واما المقطعة ايديهم وارجلهم فالذين يؤذون الجيران واما المصلبون على
جذوع من النار فاسعاة بالناس الى السلطان واما الذين هم اشد تنان من الجيف فالذين
يتمتعون باشتهوات ويمنعون حق الله من اموالهم واما الذين يلبسون الجلابيب فاهل
الكبر الفخر والخيلاء ام قرطبي قوله ونجت السماء عطفت على فتاوت وابتار اما ضيق
الوقوف احوال اى فتاوت والحال انما حدثت ام قارى وقوله بالستيد والتخفيف
سبعينتان قوله شققت لنزول الملائكة اى لانهم يموتون بالفتنة الاولى ويحبون
بن النفتين وينزلون جميعا يحيطون باطراف الارض وجماعتها يسوقون الناس الى
الحشر ام شيخنا وانشار اشارة بهذا الى ان المراد بالفتح ليس ما عرف من فتح الابواب
وهو موافق لقول اذا السماء انشقت اذا السماء انفتحت فان القرآن يفسر بعضها بعضها
وعبر عن التشقين بالفتح اشارة الى كمال قدرته حتى كان تشقيق هذا الجرم العظيم كفتح
الباب سهوته وسرعة شهاب وقوله فكانت اى صارت من كثرة الشقوق ابوابا ام
قوله وسيرت الجبال اى في الهواء كالحياء الذي هو البعاز اى رفعت من مكانها بعد
تفتيتها ام قوله فكانت سرايا تفسير السرايا بالحياء الذي سلكه السناخ ليس له
مستند في اللغة فالاولى ابقاء على ظاهرة على سبيل التشبيه والمعنى فكانت مثل الشرب
من حيث ان المولى خلاف الواقع كما يرى السرايا كانه ماء فكلت لترى الجبال كالسرايا
جبال وليست كذلك في نفس الامر وفي البضاوى وسيرت الجبال اى في الهواء كالحياء فكانت
سرايا اى مثل سرايا اذ ترى على صورة الجبال ولورنقى على حقيقتها لتفتت اجزائها واينها
ام قوله اى مثله في خفة سيرها عبارة الخطيب فكانت سرايا اى كاشي كما ان السرايا
كذلك يظهر الراى ماء وليس ماء قال الراى ان الله تعالى ذكره احوال

فتاوت من قوله الى موضعه
انواجا جماعات فتفتتت
بالستيد والتخفيف
شققت لنزول الملائكة
الجمال وفسر بها عن كالتن
ركانت سرايا اى احوالها
فخفة سيرها

ان يفسر الفوز بالامر بين جميعا لانهم فازوا بمعنى نجوا من العذاب وفازوا بما حصل لهم من
 التغيير المقيم ثم فسر فقال حدائق الحرام وفي المختار الفوز بالنجاة والظفر بالخير وهو الهلاك
 ايضا وبابها قال ام وعلى هذا فاطلاق المقازة على الغلاة الخالصة من الماء حقيقة لانها
 هلكة ومن معاني الفوز الهلاك كما رأيت وفي القاموس الفوز بالنجاة والظفر بالخير والهلاك
 ضد فاز مات وبه ظفر ومنه نجاة **قول** بدل من مفازا) أي بدل بعضه الرابطة مقدر أي
 حدائق هي حالة فينداهم سين **قول** عطف على مفازا) وذكرت بدل الحدائق تنويها لبعض
 تشاغا والاهني من جملة الحدائق قال القاري وهذا يعيد جدا والظاهر عطفه على حدائق
 وكذا كواعب وكاسا ام وفي أبي السعود حدائق وأعنا بأى سياطين فيها أنواع الاشجار
 المثمرة وكمرها بدل من مفازا ام **قول** تكعبت ثديهن) أي استدارت مع ارتفاع
 يسير مضارت كالكعب وهو يكون في سن البلوغ وتديهن بضم المثناة وكسر الهمزة
 المهملة وتشد يد الياء التحتية جمع ثدي ام شيعنا وفي المختار وكعبت الجارية من باب
 دخل يدا تديها للهو دعتى كعاب بالفتح كسباب وكاعب والجمع كواعب ام **قول** خسرنا
 مالنا صحتها) ضل كاس بالجمع الدهاق بالمالته وتوابعه كاس على ظاهرها ومنه الدهاق
 بالمستقلة كان أولى وفي المختار دهق كاس ملاءها وكاس دهاق أى همتلته ام
 وفي القاموس دهق كاس كجعل ملاءها والرائع افرا غاشد يدا صند كما دهق فيها
 ودهق لى دهقة من المال أعطاني منه صدر او الشيء كسرة وقطعة أو غنمه تشديدا وفلانا
 ضربه وكاس دهاق ككتاب همتلته او متتابعة وماء دهاق كثير ام وفيه أيضا والكاس
 الالاء يشرب منه أو مادام الشراب فيه مؤنثة ههوزة والشراب والجمع كؤس وكؤوس وكاسا
 وكاس ام **قول** لا يسمعون) حال من المتقين **قول** وغيرها) هكذا في بعض النسخ
 والضير عايش على الشرب وكان نائبة لاكتساب الشرب التائنت من المضاف اليه وهو
 الخمر فانها تذكروا نونت وفي بعض النسخ وغيرها وهو ظاهر وفي الخطيب لا يسمعون
 فيها أى الخنة في وقت ما عند شرب الخمر وغيرها من الاحوال ام **قول** بالتخفيف
 بوزن كتاب مصدر كذب المتخفف ككذب كتابا وقوله وبالتشديد مصدر كذب
 المشدد واما انفق السبق على القراءة بالتشديد في قوله وكذبوا يا ايها الذين آمنوا
 للنصر بفعله المشدد المقضى لعدم التخفيف في كتابا واما هنا فقرأ السبق بالتخفيف
 والتشديد لعدم التصريح بفعله ام من الرازي **قول** خراء من ريبك) أى بمقتضى
 وعله وقوله عطاء أى تفضلا منه اذا لا يجب عليه شيء ام بياضى وقوله عطفى وعده
 جواب عما يقال انه تعالى جعل ما وعدك للمتقين خراء وعطاء وهو كالمجموع بين المتنايين لان
 كونه خراء يستدعى ثبوت الاستحقاق بسبب العمل وكونه عطاء يستدعى عدم ثبوت
 وتقدير الجواب ان ريبك تفضل وأعطى في نفس الامر خراء مبنى على الاستحقاق من حيث
 انه تعالى وعده لاهل الطاعة ام زاده **قول** بدل من خراء) أى بدل كل من كل وفي
 ابد له منه نكتة لطيفة وهي الدلالة على ان بيان كونه عطاء وتفضلا منه هو المقصود و
 كونه خراء وسيلة له ام زاده **قول** حسايا) صفة لعطاء والمعنى كايها فهو مصدر أرقم

عطف على مفازا) بيان من مفازا
 م وبيان ذكره وافتقار عطف على
 مفازا وكواعب) جوارى تكعبت
 قد بين جمع كاعب كاعب انما على
 سن واحد جمع ثدي تكعبت النساء
 وسكون الواو وكاسا هانا
 خمر مالنا صحتها وفي القمار
 ونهار من خمر لا يسمعون فيها
 أى الخنة عند شرب الخمر وغيرها
 من الاحوال لغوا) بطلان
 القول رولا كتابا وبالتشديد أى كذبا
 من اصدافه كخلاء في
 الدنيا عند شرب الخمر
 من ريبك) أى خراء من ريبك
 خراء وعطاء) بيان من خراء
 حسايا) أى كذا من قولهم
 أعطاني فاحسبوا أى كذا
 على حتى قلت حسيا

منهم الوصف أو باق على صدره بيته بالفتن أو هو على حذف مضاف أو مابين وفي القاموس
وحسبت درهم كفاك وثق حساب كاف ومنه عطاه حسابا واحسبه أرضاه ام وعبارة
المصباح واحسب كفاه ام قوله بلحرج أي جرب على اليدية من ربتك والرفع أي على أنه
جرب ميتا لحدوف أي هورب وقوله كذلك أي بلحرج والرفع فمن جوه فعلى اليد من رب
الأول أو على التبعية لرب الثاني ومن رفعه على أنه جرب ميتا لحدوف وتكون جملته لا يكون
مستأنفا والرحمن ميتا لحدوف لا يكون جبه وقوله ويرفعه مع جرب أي رفع الرحمن
والاعراب كما تقدم ام مبدئ قوله أي الخلق أي من أهل السموات وأهل الأرض وقوله
منه من ابتدائية متعلقة بلا يكون لان مبدأ الملك منه وهو عام خص منه ما بعده
من الأذن في استفاضة أي كما يملكه الله ذلك كما تقول ملكت منه درهما ابتداء إلى
أن مبدأ الملك منه ام شراب ويعبر أن تكون بنفسه اللام متعلقة بخطابا أي كما يملكه خطابا
له أي خطابه والكلام معر وعبارة البيضاء والواو لاهل السموات والأرض أي لا يكون
خطابه ولا عرض عليه في ثواب أو عقاب لانهم مملكون له على الإطلاق فلا يستحقون
عليه اغترضا وذلك لإبنا في الشفاعة ياذنه انتهت قوله أو جند الله أي جند من
جنود الله ليسوا ملائكة لهم رؤس وأيد وأرجل يأكلون الطعام على صورة بني آدم
كالناس وليسوا بناس وفي القزطي واختلف في الروح على أقوال ثمانية الأول أنه ملك
من الملائكة قال ابن عباس لمخلق الله فخلقوا بعد العرش أعظم منه فاذا كان يوم
القيامة قام هو وحده صفا وقامت الملائكة كلهم صفا فيكون عظم خلفه مثل صفوفهم
ونحوه عن ابن مسعود قال الروح ملك أعظم من في السموات السبع ومن في الأرضين
السبع ومن الجبال وهو في السماء الراية يسب الله تعالى كل يوم اثنين وعشرين ألف تسبيحة يخلق
الله من كل تسبيحة مكيلا في يوم القيامة وحده صفا الثاني أنه جبريل عليه السلام قال
الشيعة والصفحة وسعيد بن جبيرة الثالث روى ابن عباس عن النبي صلى الله عليه
وسلم أنه قال الروح في هذه الآية جند من جنود الله ليسوا ملائكة لهم رؤس وأيد
وأرجل يأكلون الطعام ثم قرأ يوم يقوم الروح والملائكة صفا فان هؤلاء جند
وهذا قول أبي صالح ومجاهد وعلي هذا فهم خلق على صورة بني آدم كالناس وليسوا بناس
الرابع أنهم أشرف الملائكة فالمرقاتل وابن حبان الخامس أنهم حفظت على الملائكة
قال ابن أبي نجيم السادس أنهم بنو آدم قال الحسن وقناة فالعنى ذو الروح وقال
العوفى وقناة هذا ما كان يكلمه ابن عباس قال الروح خلق من خلق الله على صورة بني آدم
ومازل ملك من السماء الا معه واحرمهم السابع روى ابن عباس عن النبي صلى الله عليه
وسلم أنه قال صفا ذلك بين النقيتين قبل ان تزد الى الاجساد قاله عطية
الثامن انه القرآن قاله زيد بن أسلم وقرأ وكذلك أوحينا اليك
روحا من أمرنا ام قوله لا يتكلمون الخ تقريظ وتأنييد
لقوله لا يملكون فان هؤلاء الذين هم فضل الخلاق وأقربهم من الله اذ لم يبق
ان يتكلموا بما يكون صوابا كما استفاضة لمن ارتضى الا ياذنه فكيف يملك غيرهم ام بيضا و

روى ما يندرج في الروح كذلك ويرفعه
حرب أو يخلق أي الخلق أو يخلق
تقا خطابه خلقا من الروح
لا يملكون أو جند الله والملائكة
جبريل أو جند الله والملائكة
صفا حال أي مصطفين
لا يتكلمون أي الخلق أو الخلق
أذن لروح من الكلام أو الخلق
قوله لا يملكون كان استفاضة
ارتضى أو وقع وهو يوم القيامة
القائبا وقوله وهو يوم القيامة

وذلك لانه يعرض عليه مقعده من الجنة قبل ان يموت وقال علي بن ابي طالب هي ارواح الكفا
 تشتط بين الجلب والاطفا حتى يخرج من افواههم بالكرب والغم والساجات سبحا يعنى
 ارواح المؤمنين حين لتسم في الملكوت بالسابقات سبعا يعنى استباقتها الى الحضرة
 المقدسة الوجه الثالث في قوله تعالى والنازعات عرقا يعنى النجوم تنزع من فوق الى افاق
 ثم تطلع ثم تغيب والناشطات تشتط يعنى النجوم تشتط من افاق الى افاق اي تنهب والساجات
 سبحا يعنى النجوم والشمس والقمر يسبحون في الفلك فالسابقات سبعا يعنى النجوم يسبقون
 بعضها بعضا في السيد الوجه الرابع في قوله تعالى والنازعات عرقا يعنى جيل الغزاة تنزع من
 اعنتها ونفوق في عرفها وهي الناشطات تشتط لانها تخرج بسرعة الى ميدانها وهي الساجات
 في جرحها وهي السابقات سبعا لاستباقتها الى الغاية الوجه الخامس في قوله تعالى والنازعات
 يعنى الغزاة حين تنزع في فيها في المرمى فتبلغ غاية المدى وهو قوله تعالى عرقا والناشطات
 تشتط اي السهام في المرمى والساجات سبحا فالسابقات سبعا يعنى الحبل والابل حين يخرجها
 اصحابها الى القرى الوجه السادس ليس المراد بهذه الكلمات شيئا واحدا فقولوا والنازعات
 يعنى ملك الموت يفرغ النفوس عزق حتى يبلغ بها الغاية والناشطات تشتط يعنى النفس
 تشتط من القدمين بمعنى الجذب والساجات سبحا يعنى السفن والسابقات سبعا
 يعنى ساقية نفوس المؤمنين الى الجزرات والطاعات اما قوله تعالى والمدبرات امرا فاجعوا
 على انهم الملائكة قال ابن عباس هم الملائكة وكلوا بامور عن فم الله عز وجل العمل بها
 وقال عبد الرحمن بن سابط يدبر الامر في الدنيا اربع جبريل واسرافيل وميكائيل وملك
 الموت واسمه عزرائيل فاما جبريل فهو موكل بالوايح والجنود واما ميكائيل فهو موكل بالقطر
 والنبات واما ملك الموت فهو موكل بقبض النفوس واما اسرافيل فهو ينزل عليهم بالامر من
 الله تعالى وليس في الملائكة اقرب منه بينه وبين العرش خمسمائة عام اقم الله عهدا
 الاشياء لشرفها والله ان يقسم بما يبتاع من خلقه ويكون التقدير ورب هذه الاشياء
 وجواب القسم عند وف تقديره لتبعثن ولتحاسبن وتتل جوابه ان في ذلك لعلوة لمن
 ومثل هو قوله قلوب يومئذ واجفة امره قوله عرقا يجوز فيه ان يكون مصدر اعلى من
 الزواجر معناه عرقا وانتصابه بما قبله للملاقاة له في المعنى واما على الحال اي ذوات اعراق
 يقال اعراق في الشيء يعراق فيه اذا اوغل وبلغ أقصى غايته ومنه اعراق النازع في القوس
 اي يبلغ غاية المداهمين وفي القرطبي وعرقا بمعنى عرقا واعرراق النازع في القوس
 ان يبلغ غاية المداهمي ينتهي النصل يقال اعراق في القوس اي استوفى مداها وذلك بان
 ينتهي الى العقب الذي عند النصل الملقوف عليه والاستغراق الاستيعاب امره قوله
 والناشطات تشتط تشتط وسبحا وسبعا كالمصادر والنشط الرطب والانشط المحل
 يقال تشتط البعير رطبا تشتط حله ومنه كاشفا تشتط من عقال فالهزة للشد وتشتط
 ذهب بسرعة ومنه قيل ليقرأ الوحتى نواشط واستطت الحبل استطه استوط عقلا
 واستطت مددة ونشط كاشط وقال الزمخشري تشتط الارواح اي تخرجها من تشتط
 الدلو من البثور اذا خرجها اهرسين ر قوله تشتط ارواح المؤمنين بغير اوله وكسر التثنية

عرقا من غزواتها
 تشتط الملائكة تشتط ارواح
 المؤمنين اي تخرجها برفق

من باب ضرب اذا كان متغلبا كما هنا وفي القاموس ونشط الدلو من باب ضرب تزعمها
 بلا بكرة امه واما اذا كان لازما فهو من باب تعب وفي المصباح نشط في عمل ينشط
 من باب تعب خف وامر عن نشاطا وهو نشيط ونشطت نشطا من باب ضرب عقده بتأنشوطه
 والانشوطه يضم الهنزة وربطه دون العقدة اذا مدت باحد طرفيها انفتحت وانشطت
 الانشوطه بالالف حلتها واستطت العقال حلتته وانشطت البعير من عقاله اطلقت
 والشفقة كنشطة العقال تشبيه لها بذلك في سرعة بطلانها بالتأخير امه وقوله اى
 تسلبها برفق من باب رد **قول** والساجات سجا في المختار السباحة بالكسر العموم
 وقد سبج سبج بالفتح والسبج الفراغ والسبج أيضا التصرف في المعاش وبابه قطع وقتل
 امه **قول** تنبج من السماء يامر اى بما مورده اى بما أمر به امه شيخنا **قول** فالسابقا
 سبجا صفة للنازعات والناسطات فيكون قول النشارح يتبج بارواح المؤمنين
 الى الجنة اكتفاء اى وبأرواح الكفار الى النار وقوله فالمدبرات صفة للساجات ام
 شيخنا **قول** فالسابقا سبجا فالمدبرات امر اى انفاء فيها للدلالة على ترتيبها
 بغير محلة وهو من عطف المقسم به والمعطوف بالواو من عطف الصفات بعضها
 على بعض والعطف مع اتحاد الكل بتزليل التعاير العوائى منزلة التعاير اذ لا يشترط
 بان كل واحدة من الاوصاف المعروضة من معطيات الامور حقيق بان يكون على حاله
 مناط الاستحقاق موصوف للاجلال والاعظام بالانقسام من غير انضمام الاوصاف
 الاخر اليه كمرخى **قول** فالمدبرات امر اى سنة التبدل ايها فيجازم اثنان له بقوله
 اى تنزل بتدبيره الخ وامر مفعول بالمدبرات امه **قول** يوم ترجف في المختار الرجفة
 الزلزلة وقد رجفت الارض من باب نصر امه **قول** فوصفت بالجرى منها اثنان به
 الخ ان الاسناد اليها مجازى لاها سببها والخموز في الطرف مجمل سبب الرجف راجفا
 قيل ولو شرت الرجفة بالحركة جاز وكان حقيقة لان رجف يكون بمعنى حركه وتحرك
 امه شهاب وفي القوطى وأصل الرجفة الحركه قال الله تعالى يوم ترجف الارض وليست
 الرجفة ها هنا من الحركة فقط بل من قولهم رجف الرعد يرجف رجفا ورجيفا اى اظهر
 الصوت والحركة ومنه سميت الاراجيف لاضطراب الاصوات بها واقضت الناس بها
قول تنبجها الرادفة في القاموس وردف كسمعة ونصرة بغير كارد فام **قول** فاليوم
 للنفخين كمر جواب عن ايراد وفي الميم قال الرشحى فان قلت كيف جعل يوم ترجف
 ظرفا للمضمم الذى هو لتبعث ولا يبعثون عند النفخة الاولى قلت المعنى لتبعثن في الوقت
 الواسع الذى يقع فيه النفختان وهم يبعثون في بعض ذلك الوقت الواسع وهو وقت النفخة
 الاولى وحل على ذلك ان قوله تنبجها الرادفة جعل حال من الرجفة امه **قول** فصح ظهري اى كونه ظهريا
 للبعث اى المقدر هو بالمقسم عاملا في الظرف **قول** فلوب ميند ويومئذ منصوب لبعثه واحقة
 تقوون هو المسوغ للابتداء بالكرة وأبصارها مبتدأ ثان خاشعة جرة وهو جزاء جزا لا وفي الكلام
 مضاف تقديرا أبصارها مضاف لقلوبهم سبب وفي المختار وجفا الشيء يجهن بالكسر جيفا اضطرب وقلب
 واجف امه **قول** أبصارها اى ابصار القلوب والمراد أبصار اصحابها فهو من

والساجات سجا الملائكة تنزل
 من السماء بارواح المؤمنين
 سبجا الملائكة تنشق ارواح
 المؤمنين الى الجنة فالمدبرات امر
 الملائكة تنزل من السماء اى تنزل
 بتدبيره وبارواح الاقسام
 صغرى اى النفقات كالقارورة
 وهو عسل في روعها الرجفة
 النفخة الاولى يبعث كل يوم
 تنزل فوصفت بما سببت
 منها تنبجها الرادفة
 التابوتينها اى يعون
 والجملة حال من الواجفة فالجوى
 واسر للنفخين وغيرها
 ظهري للبعث الواقع عطف
 التابوت لقلوب يومئذ
 خاشعة فقلت ابصارها تنبج
 دليله بهول ما ترى

أصلها من قوله قاذمهم بالساهرة (جواب شرط محذوف كما قدره وفي الخطيب
 قاذمهم أي فبسيدي عن تلك النفخة وهي الثانية أن كل الخلاق يصيرن بالساهرة أي غلبها
 أي على وجه الأرض ميدان كانوا في جو فها والعرب سمي الفلاة ووجه الأرض ساهرة لان
 سالكها لا يتام من أجل الخوف قوله بوجه الأرض فالساهرة هي وجه الأرض
 والفلاة وصفت بما يقع فيها وهو المسرك أهل الخوف وقيل أرض من فضة يخلفها الله
 تعالى وقيل جبل بالشام بمدة الله تعالى يوم القيامة لحشر الناس عليه وقيل أرض قرينة
 من بيت المقدس وقيل أرض مكة وقيل جنة لانه لا نوم فيها وقيل الأرض السابعة تأتي
 بها الله ليحاسب عليها الخلاق أي يجرى قوله أحياء خبر عن هم أي هم أحياء وقوله
 بالساهرة متعلق بأحياء ولو قدم قوله أحياء كان أظهر وعياره الكارزوني قاذمهم أحياء
 بالساهرة أي ويصح أن يكون حالاً وبالساهرة هو الحجر قوله هل أتاك كلام مستأنف
 وارد لتسليته رسول الله صلى الله عليه وسلم أي ليس قد أتاك حديث موسى فيسلبك على
 تكذيب قومك ويهددهم عليه بأن يصيدهم مثل ما أصاب من هو أعظم منهم وهو فوعون فإنه
 كان أقوى أهل الأرض مما كان له من كثرة الجنود فلما أصر على التكذيب ولم يرجع
 ولا أفاده التاديب أغرقناه وقوم ولم يتق منهم أحد وقد كانوا لا يحصون عدد أفقد قيل
 أن طلعت كانت على عدد بني إسرائيل ستمائة ألف فكيف يقومك الضعاف أم من الخطيب
 وهل يخفى قد كما في القرطبي ونصه أي قد جاءك وبلغت حديث موسى الخاتم وهذا المعنى
 مبني على أن يكون قد أتاه ذلك الحديث قبل هذا الاستفهام وأما إذا لم يكن أتاه
 قبل ذلك فيخشى أن يكون الاستفهام لجل الخطاب على طرد الأختيار إذا لوجه الحمد على
 الإقرار حيث إن زاد قوله عامل في إذا نراه أي فاذممول الحديث لا لا تأله
 الاختلاف وقيتهما قول المقدس أي المطهر غاية الظهور يتشريف الله تعالى بانزال
 النبوة فيه المفضلة للبركات أم خطيب قوله اسم الوادي) وسمى طوى لانه طوى فيه
 الشرف عن بني إسرائيل ومن أراد الله من خلقه ونشرفه بركات النبوة على جميع أهل
 الأرض المسلمة بسلامة وعينه برفع عزاب الاستئصال عنه فان العلماء قالوا إن عزاب
 الاستئصال أن تقع حين أنزلت التوراة وهو لذي الطويلين أيلة ومصر أم خطيب
 وفي القرطبي في سورة طه وذكر المهدوي عن ابن عباس انه قيل لوطى لأن موسى طواه
 بالليل إذ مر به فارتفع إلى أعلى الوادي أم قوله بالتزوين وتركه سبعينتان وفي القرطبي
 في سورة طه قال الجوهري وطوى اسم موضع بالشام تكسر طاء وكذا تظهور ويصرف
 ولا يصرف فمن جعله اسم واد ومكان وجعله نكرة ومن لم يصرف جعله بلدة
 وبنقة وجعله معرفة أم قوله أذهب أم هرون) معمول القول مضمراً كما أشار له المنستر
 ويحتمل أن يكون تفسير السمان وفي السمين قوله أذهب يجوز أن يكون تفسير السمان بجوز
 أن يكون على اصنام الفروع قيل هو على حذف أي أن أذهب وبدل له قراءة عبد الله
 أن أذهب وأن هذه الظاهرة أو المفردة يجوز أن تكون تفسيرية وأن تكون معربة أي
 ناداه بكلامه قوله إلى فرعون) كان طوله أربعة أشبار أم خطيب وقيل إن فبقتة

قذا نفختنا فاداهم على
 الخلاق بالساهرة
 أحياء بغيرها
 هل أتاك
 عامل في إذا نراه
 بالتزوين قوله مقال زاد
 إلى فرعون

لحجة كانت أطول منه وكانت خضراء وانه أول من اتخذ القيثارة لعيسى فيه فقام من أن يميتي
 على لحيته ثم ثيضا **قول** انه طعن في تغليب الامر ولو جوب امتثال امر أبو السعود
 قال الرازي وليريبين انه طعن في اتي شئ فقيل تكبر على الله وكفر به وقيل تكبر على الخلق واستغفم
 ام خطيب **قول** فقل هل لك أي هل لك سبيل ورغبة للحم امر عليه السلام أن يخاطبه
 بالاستفهام الذي معناه العرض ليستدعيه بالتلطف ويتنزل بالمداورة من لغتوه وهذا
 نوع تفصيل لقوله تعا فقولا له قولا لينا لعله يتذكر أو يخشى ام أبو السعود أي لان
 وعلم في صورة العرض والمستورة كقولك للضيف هل لك أن تنزل عندنا ام شراب
قول ادعوك أراد به تفسير قوله هل لك أي فلفظ هل لك معناه ادعوك فصحا لا يبان
 بالي وهذا لا يبيد حل الاعراب وتفكيك التركيب ولذلك قال غيره ان هل لك جزه مند الحذف
 والى ان تركي متعلق بذلك المبتدأ والتقدير هل لك سبيل أو ميل الى التركيب وفي السمين
 قوله هل لك جزه مند امضمم الى ان تركي متعلق بذلك المبتدأ وهو حذف سائر والتقدير
 هل لك سبيل الى التركيب ومثله هل لك في الخير يريدون هل لك رغبة في الخير وقال
 أبو اليفاء لما كان المعنى ادعوك جاء بالي وهذا لا يبيد شيئا في الاعراب ام وفي أبي
 السعود هل لك رغبة وتوجه الى أن تركي **قول** وفي قراءة بتشديد الزاي أي سبعين
 وقوله بادغام التاء الثانية أي على التشديد وأما على التخفيف فيجوز في إحدى التاءين ام
 كرخي **قول** ادك على معرفة بالبرهان أشار به الى تقدير مضاف فيه لان الهداية الى
 معرفة هداية له وقوله ففحشئ الفاء تغليب لتقدير المضاف وهو المعرفة ام شبيها
 في أبي السعود ففحشئ جعل الحشية غاية للهداية لاغا مكان الامر فاذا خشى الانسان ربه
 أي منه كل جزه وروى السلي عن ابن عطية الحشية أن تور من الخوف لاغا صنفنا العلماء لقوله
 تعا انما يخشى الله من عباده العلماء أي العلماء به وعن الواصل وأكل العلم الحشية ثم
 الاجلال ثم التعظيم ثم الهيبة ثم الفناء وعن بعضهم من تحقق بالخوف الها خوفه عن كل
 مفروجه والرمة الكلد التي يظهر للا من من خوف وهذا كما تفصيل لقوله فقولا له قولا
 لينا لان بدأ يخاطبه بالاستفهام الذي معناه العرض وأردفه الكلام الرفيق ليستدعيه
 بالتلطف في القول ويستنزل بالمداورة من غتوه ام كرخي **قول** فأرأه الآية الكبرى الفاء
 عاطفة على فحشئ وفيه فذهب فأراه ام خطيب والضمير المستتر في فأراه عائد على موسى
 والبارز عائد على فرعون وهو المفعول الاول والمفعول الثاني الآية الكبرى وقوله من آياتنا
 النسم من للتبويض ام شبيها **قول** او العصا هو الاولى لانه ليس في اليد الا القلاب
 لونها وهذا حاصل في العصا لاغا لما انقلبت حية لا بد وأن يتغير لونها فاذا اكل ما في
 اليد فهو حاصل في العصا وأمور اخر وهي الحياة في الجرم الجسادي وتزايد جزا مع
 وحصول القدرة الكبيرة والقوة الشديدة وابتلاعها أشياء كثيرة وزوال الحياة والقدرة
 وذهاب تلك الاجزاء التي عظمت وزوال ذلك اللون والشكل اللذين صارت العصا بهما
 حية وكل واحد من هذه الوجوه كان حجرا مستقلا في نفسه ام خطيب ولا مسأغ لحمل
 الآية على مجموع معجزة فان ما عداها يتبين الآيتين من الآيات النسم انما ظهر على يكا عليه

انه طعن في تجاوز الحد في الكفر
 وقيل هل لك ادعوك (الان تركي)
 وفي قراءة بتشديد الزاي بادغام
 التاء والثانية في الاصل فيها
 تظهر من التشديد ان تشديد
 ان لا اله الا الله واحد يك
 الى ريب ادك على معرفة
 بالبرهان (فحشئ) تخاف
 فأرأه الآية الكبرى من آياته
 النسم وهي اليد والعصا

السلام بعد ما غلب السحرة على مهمل في نحو من عشرين سنة كما في سورة الاعراف ولا ريب في ان
 هذا مظلم القضية و امر السحرة مترتب بعد ايام ابو المسعود و في الكرخي قوله اليد والعصا
 الاكثر من على اية اراهما له واطلق عليها الآية الكبرى لا تتأدهما معته او اراد بالكبرى
 العصا وحدثها لانها كانت مقدمة على الاخرى و لا ينافي هذا قوله في الآية الاخرى
 وبقدر ارباه آياتنا كلها وكل آياتنا كبرى لان الاخبار هنا علم اراو له اذ دل ملاقاته اياه
 وهو العصا واليد ثم اردف ذلك بروية الكل اهر قوله فكذب فرعون موسى في تون
 هذه الآية من عند الله ام خازن وقوله وعصى الله اى بعد ما رأى الآيات وظهرت
 له وقوله ثم ادبر اى الى واعرض عن الايمان و اى بقول لا ابطال الايمان و تقض
 يقتضى زمانا طويلا ام شهاب وقوله ليعبى حال من الضهير في ادبر اهر قوله جيم السحرة
 اى للعارضه وقوله وخذ اى للقتال ام خطيب وكان السحرة اثنتين وسبعين
 اثنتان من القبط والسبعون من بنى اسرائيل وهذا اقل ما قيل في عندهم وكانت عترة بنى
 اسرائيل ستمائة الف وسبعين الفا و عترة جيتن فرعون الفا الف و ستمائة الف ام شيخنا
 ر قوله فناوى اى في تحمله بنفسه او بجناديه وقوله فقال انا ربكم الاعلى اى قال هذه
 المقالة بعد ما قال لموسى رب اى ارسلني اليك لئلا آمنت بربك تكون اربعاة سنة في النعيم
 والسفر ثم نموت قتل داخل الجنة فقال حق اسئنيها مان فاستشاره فقال تصير عبد بعد
 ما كنت ربا لتعبد ذلك جيم السحرة والجنود فلما اجتمعوا قام عدو الله على سريرة فقال انا
 ربكم الاعلى ام خطيب ر قوله تكال الآخرة والاولى اى العقوبة على هاتين الكلمتين
 فالآخرة والاولى صفتان لكاتب فرعون و اضافة النكال من اضافة المسبب الى سبب
 فان كل واحد من الكلمتين سبب لما اضيف اليه من النكال ام زاده و حذف
 الموصوف للعلم به ونحو منصوب على انه مصدر لاخذ والتجوز اما في الفعل اى نكل بالآخذ
 نكال الآخرة والاولى و اما في المصدر اى اخذة اخذ نكال ويجوز ان يكون مفعولا لرى
 الاجل نكاله ام سين وفي اى السعد والنكال يعنى التكيل كما السلام معنى التسليم وهو
 العذاب الذى يتكلم من رآه وسمع و عيّن من نفاطى ما يقضى اليه ومعه النصيب على انه
 مصدر مؤنث كوعد الله وصيغة الله ام وفي المصباح ونكل به نكل من باب نكلت نكلت
 فبينة اصابه بنازلة ونكل به بالتشديد مما لفت والاسم النكال ام وفي الخطيب فاجده الله
 نكال الآخرة الخ المعنى اهد الله في الاولى ثم اخذك في الآخرة فعذبه بالكلمتين ام
 ر قوله اى هذه الكلمة وهى قوله انا ربكم الاعلى ام خطيب ر قوله ان فى ذلك المذكور
 اى ما فعل فرعون من اتكذيب والعصيان والادبار والخسر والنداء وقوله انا ربكم
 الاعلى وما فعل به من اخذ الله له واهلاكه بالاعراق ام شيخنا ر قوله لمن يحشى اى
 لمن كان من شأنه الخشية وفسر ذلك لان من كان في خشية وخوف لا يجتاز للاعتبار
 وقتل انه بقصد التقويم ليشتمل من يحشى بالفعل ومن كان من شأنه ذلك ام شهاب ر قوله
 ا اتلهم استنفهام تقرايع وتوحيج وعبارة الخطيب ثم خاطبتمكم بالبعث فقال انا نذرت
 اى ايتها الالبياء ما كنتم خلقا ضعيفا اشد خلقا اى اخلقكم بعد الموت اشد في تقديرهم

فكان بنى فرعون موسى وعصى
 الله تعالى ثم ادبر عن الايمان
 ر يعصى اى جمع السحرة وخذ
 ر قنادى فقال انا ربكم الاعلى
 لاوب فوقى واخذ الله
 اهلك بالفرق نكال
 عقوبة الآخرة اى هذه
 الكلمة والاولى اى قوله
 قبلها ما علمت لكم من اله
 غيبي وكان بينهما اربعون
 سنة ان فى ذلك المذكور
 ر حنة لمن يحشى الله تعالى
 اى نكل

واستقادكم اسم السماء أي فمن قدر على خالق السماء مع عظمها من السعة والكبر والعلو
 والمتانم يقدر على الإعادة والمقصود من الآية الاستدلال على منكري البعث أم ر قوله
 بمقتضى الهمزتين أي مع الإدخال تركها تان فواء تان فجملة القراءات في هذه الكلمة
 خمسة وكلها سبعة وقوله وأبدل الثانية ألفاً أي همددة مدال لازماً وقوله والآخرى هي
 الأولى المحققة أم شيخنا ر قوله أشد خلقاً أي أصعب خلقاً بالنسبة لا اعتقاداً لها لغير
 أم شهاب ر قوله أم السماء عطفت على أي انقرضت الوقف على السماء والابتداء بما بعدها
 ولظيره ما مر في الخريف أظمت أجزام هو أم سمين وقوله أشد خلقاً أشار به إلى أن أم
 السماء مبتدأ خبره محذوف كما ذكره العجادي ومعنى الآية كما قال الخازن أن خلقكم بعد
 الموت أشد أم خلق السماء عندكم وفي تقديره كما قال كلاً الأرضين بالشيء لقدرته الله تعالى
 واحد لأن خلق الإنسان على ضعفه وضعفه إذا أضيف إلى خلق السماء مع عظمها وعظم
 أحوالها كان يسيراً فبين الله تعالى أن خلق السماء أعظم وإذا كان كذلك كان خلقكم بعد
 الموت أهون على الله تعالى فكيف تنكرون ذلك مع علمكم بأنه خلق السموات والأرض
 ولا تنكرون ذلك أم ر قوله رفع سمكها السمك قلظ السماء وهو الارتفاع الذي بين
 سطح السفلى الأسفل الذي يليها وسطحها الأعلى الذي يلي ما فوقها أم ابن جرير فهو بمعنى
 الثخن وفي البضاي رفع سمكها أي جعل مقدار ارتفاعها عن الأرض أو تحتها في العلو
 ريفاً مبيزة خمسة أم ر قوله أي جعل سمكها أي جعل مقدار ارتفاعها عن الأرض أو تحتها في سمك
 العلو مسافة خمسة أم ر قاري وكانه أراد بالسمك السمك والارتفاع سمك السمك
 المذكورة في اللغة لا تتناسب هنا فليتأمل ر قوله وقيل سمكها سقفاً فرفع سمكها
 على هذا على سقفاً وعلى الأول بمعنى جعل كما أشار له العجادي أم شيخنا وبنظرهما المراد
 بسقفاً أي أن يقال سقفاً كل سماء هو السماء التي فوقها كما أن السماء الدنيا سقفاً
 للأرض تأمل ر قوله جعلها سنوية أي جعلها ملساء سنوية ليس فيها ارتفاع
 ولا انخفاض أم ر قوله وأعطش أي ظلم بلفظ غار يقال عطش الليل أعطشته
 الله وليل أعطش وليلته عطشاء قال الواجب وأصله من الرفع عطش هو الذي في عيبه عطش
 والتعاطش التقاضي أم ويقال أعطش الليل فاصراً كما ظلم فافعل فيه منعقد لازم أم
 سمين وفي القاموس عطش الليل عطش من ياب ضرب أظلم كأعطش وأعطشته الله أم
 ر قوله أظلم أي جعله مظلماً بحيث شمسها فأنخفض ضوءها بامتداد ظل الأرض على كل
 مكانت الشمس ظهرت عليه فصار لا يجتدي معه إلى مكان في حال الضياء أم خطيب
 ر قوله بروز نور شمسها فسر الضمى بالنور وأشار لتقدير مضاف كما ذكره وأضيف إليها
 لادنى ملائمتها ومراده بنور الشمس النهار لوقوعه في مقابلة الليل فكيف بالنور على النهار
 أم شهاب وما عبر عن النهار بالضم لان الضمى أكمل أجزاء النهار بالنور والضوء أم خطيب
 ر قوله لانه ظلمها أي لانه أول ما يظهر عند الغروب من أفق السماء وقوله أي
 الشمس سراجها أي السماء أم كبرخي وعبارة أبي السعود وضاءة الليل والضياء إلى
 السماء دوران حد وثم على حركتها ويجوز أن تكون أضافة الضمى إليها بواسطة النمر

تتحقق الهمزتين وابتداء الثانية
 أنفاً وتشبهها وأدخال الهمزتين
 المسهولة والأخرى في قوله
 منكره ونعت أشد خلقاً
 بيان لكيفية خلقها أي جعل
 تفسيراً بكيفية التناهي جعل
 سقفاً في حيز العلو وقفاً وقيل
 سمكها سقفاً ر قاري
 جعلها سنوية بلا عطف
 ليلها أظلم وأم خطيب
 بروز نور شمسها وأضيف إليها
 الليل لانه ظلمها

الدواعي أي تغلو عليها فحق كبر الطاعات أي الدواعي هي أعظم من كل عظيم وحينئذ فالوصف
 بالكبرى تأسيس لا تأييد فحق أكبر من داهية فرعون وهي قوله أنار بكم الأعلى أم شهاد وهذا
 شروع في بيان أحوال معادهم الأثريان أحوال معاشهم الذي بينه بقوله متاع لكم ولا نظامكم
 والفاء للدلالة على لزوم ما بعدها على ما قبلها كما ينبت عند لفظ المتاع أم أبو السعد
 وفي الكرخي وخص ما هنا بالطامة موافقة لما قبله من داهية فرعون وهي قوله أنار بكم
 الأعلى ولذلك وصفت بالطامة الكبرى موافقة لقوله تعالى فأراه الآية الكبرى بخلاف ما
 في عيسى فإنه لم يتقدم شيء من ذلك فخصت بالصراحة وإن شاركت الطامة في أنها
 النفخة الثانية لأنها الصوت الشديد والصوت يكون بعد الطم فناسب جعل الطم للساقية
 والعجم للاصقته وفي المختار جاء سيل فطم الركية أي دفنها وسورها وكل شيء كثر
 حتى علا وطلب فقد طم من باب رذيقال فوق كل طامة طامة ومنه سميت القيتاة طامة
 والطعم بالكسر البحر يقال جاء بالطم والرم أي بالماء الكثير وفي المصباح والركية البئر
 وللمجم ركيا يمشط عطينه وعطياها هو رقوله يدل من إذا أي بدل كل وبعض إذا كان
 بدل بعض كان العائد محذوفاً وقد يركب كرفيه وما وافقة على العالج لذابينة بقوله من خير
 وشراً وما مصدرية أم موصولة أم شهاب وعلى كونها موصولة فالعائر محذوف أي ما سعا
 أي ما كسبه أم رقوله وبرزت عطف على جاءت والعمارة على بناءة للمفعول مشدداً ولين
 يرى بياء العينة وزيد بن علق عأيتة وعكرمة ميبنا للفاعل محققاً وتري بناء من فوق
 فيجوز وفي تاء توي أن تكون للتأكيد وفي توي ضمير الجحيم كقوله إذا رأتم من مكان
 بعيد وإن تكون للخطاب أي توي أنت يا محمد وقراءه عبد الله رأى فعلا ما ضياء أم سماء
 وقوله أظهرت أي أظهار أيما مكنتها أم خطيب رقوله لمن يرى يريد لمن كان له بصوه وهو
 مثل في الأمر المتكشف الذي لا يخفى على أحد لكن التامحي لا يصرّف بصره إليها فلا يراها كما قال
 لا يسمعون حينئذ أم خطيب رقوله لكل راع أي من كل من له عين وبصر من المؤمنين
 والكفار إلا أن الجحيم مكان الكفار وماؤاهم والمؤمنون يمشون عليها وهذا التفسير
 مؤيد بقوله وإن منكم إلا وادها إلى قوله ثم يحي الذين اتقوا ولا ينافيه قوله في الشعراء
 وبرزت الجحيم للغاوين لأنها برزت للغاوين بالملكيتها للمؤمنين يمشون عليها
 أم رازي وقال زاده هذا العموم مستفاد من لفظ من لأنها من ألقاظ العموم ويرى منزل
 منزلة اللازم وهذا العموم لا ينافيه قوله وبرزت الجحيم للغاوين لأن أظهارها إنما هو تقدير
 الغاوين خاصة لكونها مشواهم أم رقوله وجواب إذا ما من طعن الخ على حد قوله
 إذا جاء بنو نهم فاما العاصي فاحنه وأما الطائع فأكرمهم شيخنا وفي هذا نوع من شاكل
 لأن قوله فاما من طعن الخبيثان لحال الناس في الدنيا وقوله فإذا جاءت الطامة بالعلم
 في الآخرة فالاولى ما سلك غيره من أن الجواب محذوف يدل عليه التفصيل المذكور
 فقدره بعضهم دخل أهل النار النار وأهل الجنة الجنة وقدره بعضهم بقوله كان من عظام
 الشؤون ما لم يشاهده العيون أم رقوله باتباع الشؤون أي المحرمات رقوله
 ما واه أي قال عوض عن الضير العائد على من طعن هذا رأى الكوفيين وأما البصريون

يوم تبتلك الأنسنة يدل من إذا
 واسمها والذباب من خير وقتها
 وبرزت أظهرت الجحيم
 النار المحرق لمن يرى لكل
 راه وجواب إذا رأتم من
 طعن كقول الأثرية
 باتباع الشؤون فان الجحيم
 على ما واه

يقدر

الميزة يدعوهم الى الاسلام رجاء ان يسلم اولئك الاشراف الذين كان يخاطبهم فينايكم
 الاسلام ويسلموا باسلامهم ابتاعهم فتغلو كلمة الله تعالى قال يا رسول الله اقرئني وعلو ما
 علمك الله تعالى وكر ذلك وهو لا يعلم فتغافل النبي صلى الله عليه وسلم قطع كلامه
 وعيس وأعرض عنه وقال في نفسه يقول هؤلاء الصناديد انما اتبع العبيك
 والعبيد والسفلة فعيس وجهه واعرض عنه وأقبل على القوم الذين يكلمهم
 فأنزل الله تعالى هذه الآيات انتهت فان قيل ان ابن أم مكتوم قد استحق التاديب
 والرجلان وان كان لا يرى القوم لكنه لشدة سمعه كان يسمع مخاطبة الرسول معهم يعرف
 بذلك شدة اهتمامه بنشأهم فيكون اقدامه على قطع كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم انبعاث
 له وهو معصيته وأيضا الأهم مقدم على المهم لان اسلامهم سبب اسلام جرح عظيم وكان
 الاشتغال بهم وتغزير الكليل لهم أهم فكيف عانت الله تعالى رسوله على التولي عنه
 أوجب بأن ما فعله يوهم ظاهرة تقديم الاعتناء على القزاء وقلة المبالاة بانكسار قلوب
 القزاء وليس ذكوه بلهظ الاعي مقتضيا لحقيقته بل لبيان عذره في الاقدام على قطع كلام
 رسول الله صلى الله عليه وسلم والدلالة على انه أحق بالرافة والرفق ام زاده ر قوله الذي
 هو حريص على اسلامهم لغت الاشراف فربما وكان الظاهر التعير بالذين فكانه جاء
 على الاستعمال القليل من استعمال الذي في الجمع على حد وحضرت كالذي خاضوا تأمل
 ر قوله فناداه أي وكر ذلك وقوله لعلمك الله وهو القرآن والاسلام ر قوله ببسط
 رداعه أي ويقول له هل لك من حاجة واستخلفه على المدينة ثلاث عشرة مرة في غزواته
 وكان من المهلوجين الأولين وقيل قتل شهيدا بالقادسية قال أنس بن مالك فرائض يوم
 القادسية وعليه درع ومعه راية سوداء ام من الحازن ر قوله وما يدريك فيك
 التفات من الغيبة الى الخطاب والالفاظ وما يدريه وما استقهايته مبتدأ وحمله يدريك
 جرم والها في مفعول أو أو جملة الترحي سادة مسند للمفعول الثاني وفي البحر لعلة يركي أي لعلة
 الاعي فالصغير في لعلة عائد عليه والظاهر ان جملة الترحي في محل نصب ليدري والمعنى
 لا تدري ما هو مترجي منه من ترك أو ترك كوام محله الترحي هي سادة مسند للمفعول الثاني
 والترجي راجع الى ابن أم مكتوم لا الى النبي صلى الله عليه وسلم فانه غير مناسب للسياق ام
 سمين وفي الشهاب وفي الدال المصون ان الترحي أجرى مجرى الاستفهام في كونه بطلد
 فعلق به فعل الدراية فقول لعلة يركي سادة مسند مفعوليه التقدير لا تدري ما هو مترج منه
 من التركية والتذكيرة فيتل مفعول ومقد أي ما يدريك أمره وعاقبة حاله ويطلعك عليه
 وقوله لعلة يركي ابتداء كلام وفي كلام المصنف ميل لهذا وقوله لعلة يتطهر الخ أي فالترو
 راجع الى ابن أم مكتوم لا الى النبي صلى الله عليه وسلم فانه غير مناسب للسياق وفيه إشارة
 الى أن محمدا رجاء مثل كافي في امتناع الاعراض العيوس ام ر قوله أي يتطهر من
 الذنوب الخ وكان من الشرك لانه أسلم قد عاينك كما تقدم بخلاف قوله وما عليك إلا يركي
 فالمراد به ان لا يتطهر من الشرك فانه كان مشغولا ومحرم على ايمانهم فقال له الله تعالى
 وما عليك ثم لا يركي أي أنت لا تقدر على ايمانهم ان عليك إلا البلاغ ام يحس

في القوم ذكره رسول الله صلى الله عليه وسلم

الذي هو حريص على اسلامهم وما يدريك
 الا عني اني مشغول بالذي فناداه بلفظ
 ما علمك الله فانظر النبي صلى الله
 عليه وسلم اليه فغوت في ذلك
 ما علمك الله صلى الله عليه وسلم
 ما نزل في هذه السورة فكان بعد
 في رايه بسطه رداه او ما يدريك
 يعاك لعلة يركي في اداء عام الثاني
 الاصل في الرواية أي يتطهر من
 الذنوب ما يسلم منك

ص فوغتم مطهرة ام **قول** وما قبله اعتراض أى بين الخبيرين **قول** عن مس
 الشياطين رأى من أيدي الشياطين ام وفيه ان الصنف بأيدى الملائكة فى السماء
 والشياطين لا يصلون الى السماء فلا يظهر هذه الصحف بتطهيرها عن مسهم فليتنازل
 كتنسج أى من الملائكة ينسج الصحف من اللوح المحفوظ على انه جميع سافر مدينه السفر وهو
 انكيت ام أبو السعود وفي السمين بأيدى سفرة جمع سافر وهو الكاتب ومثله كاتب
 وكتبة وسفرت بين القدم أسفر سفارة أصلحت بينهم وأسفرت المرأة كشفت نقابها ام
 وفي المختار وسفر الكتاب كتبه وبأية ضرب ام **قول** كرام أى مكرمين معضمين
 عنده فهو من الكرامة بمعنى التوقير ام شهاب والبررة جمع بار مثل كافر وكفرة وساحر
 وسحرة وفاجر وفيه يقال بر وبأر اذا كان أهلا للصدق ومنه بر فلان فى عينه أى صدق
 وفلان يبر خالقه وينتبره أى يطبعه فتعنى برزة مطيعين لله صادقين لله فى أعمالهم ام
قول قتل الانسان ما أكفره دعا عليه بأشنع الدعوات وتجب من افراطه فى الكفران
 وهو مع قسرة يدل على سخط عظيم ودم يذبحه بياضوى وفى الكرخى قوله لعن الكافر
 يتبادر الى أنه دعا عليه بأشنع الدعوات فان قيل الدلع على الانسان انما يليق بالعاجز
 والناقد على الكل كيف يليق ذلك به والتعجب أيضا انما يليق بالجاهل بسبب الشغ والعالم
 يليق به ذلك فالجواب ان ذلك ورد على أسلوب كلام العرب لبيان استحقاقه لأعظم
 العقاب حيث أتى بأعظم المقتاتة كقولهم اذا تعجبوا من شئ قال له الله ما أخشاه
 أخزاه الله ما أظلمه ام وفى القرطبي قتل الانسان ما أكفره قتل أى لعن وقيل عذب
 والانسان الكافر وروى أبو صلح عن ابن عباس ما أكفره أى شئ أكفره وقيل ما
 تعجب وعادة العرب اذا تعجبوا من شئ قالوا قاتله الله ما أخشاه وأخزاه الله ما أظلمه
 ويجبوا من كفر الانسان بجميع ما ذكرنا بعد هذا وقيل أكفره بالله ونعمه معروفة بكثرة
 احسانه اليه على التعجب أيضا قال ابن جرير أى أشتد كفره وقيل ما استنفها أى أى
 شئ دعاه الى الكفر وهو استنفها م تويجه ام **قول** استنفها م تويجه الظاهر انه تعجب
 من افراط كفره والتعجب بالنسب للفلوقين اذ هو مستغيب فى حق الله تعالى أى هو بمنزلة
 ما أكفره ام من البحر **قول** أى ما حمله على الكفر أى شئ دعا وحمله على الكفر **قول**
 من أى شئ خلقته شروع فى بيان ما أنعم به عليه بعد المبالغة فى وصفه بكفران نعم
 خالقه ام شهاب **قول** استنفها م تويجه أى أو تحقيره والاؤل أظهر لان
 الاستنفها م ذكره وامن معانيه التقرير لكن التحقير أخص بالمقام بل جمع بينهما بعض مشتق
 فقال فى تفسيره هنا الاستنفها م تويجه التحقير فمن ذكر التقرير أراد المعنى ومن ذكر التحقير
 أراد تقريره كما ينزل عليه خصوص المقام لان التقرير يتوافق المخاطب على حاله وجمه
 التحقير وتقريره بقدره حين تكبره كرخى وذكر الجواب لا يقتضى انه حقيقى كما توهم لان
 المراد بالجواب ما هو على صورة الجواب لانه يدل من قول من أى شئ خلقته ولو قتل انه للتقرير
 والتحقير مستفاد من توي المتكرر كان له وجه ام شهاب **قول** فقد ربح أى فقد ربه اطوار
 ام بياضوى ولهذا قال الشارح علقته الخ وهذا تفصيل لما أجمل فى قوله

وما قبله اعتراض وأي بين الخبيرين
 من فوغتم مطهرة ام
 من الشياطين رأى من أيدي الشياطين
 كتنسج أى من الملائكة ينسج الصحف
 من اللوح المحفوظ على انه جميع سافر مدينه السفر وهو
 انكيت ام أبو السعود وفي السمين بأيدى سفرة جمع سافر وهو الكاتب ومثله كاتب
 وكتبة وسفرت بين القدم أسفر سفارة أصلحت بينهم وأسفرت المرأة كشفت نقابها ام
 وفي المختار وسفر الكتاب كتبه وبأية ضرب ام
 وفي الكرخى قوله لعن الكافر
 يتبادر الى أنه دعا عليه بأشنع الدعوات فان قيل الدلع على الانسان انما يليق بالعاجز
 والناقد على الكل كيف يليق ذلك به والتعجب أيضا انما يليق بالجاهل بسبب الشغ والعالم
 يليق به ذلك فالجواب ان ذلك ورد على أسلوب كلام العرب لبيان استحقاقه لأعظم
 العقاب حيث أتى بأعظم المقتاتة كقولهم اذا تعجبوا من شئ قال له الله ما أخشاه
 أخزاه الله ما أظلمه ام وفى القرطبي قتل الانسان ما أكفره قتل أى لعن وقيل عذب
 والانسان الكافر وروى أبو صلح عن ابن عباس ما أكفره أى شئ أكفره وقيل ما
 تعجب وعادة العرب اذا تعجبوا من شئ قالوا قاتله الله ما أخشاه وأخزاه الله ما أظلمه
 ويجبوا من كفر الانسان بجميع ما ذكرنا بعد هذا وقيل أكفره بالله ونعمه معروفة بكثرة
 احسانه اليه على التعجب أيضا قال ابن جرير أى أشتد كفره وقيل ما استنفها أى أى
 شئ دعاه الى الكفر وهو استنفها م تويجه ام
 من افراط كفره والتعجب بالنسب للفلوقين اذ هو مستغيب فى حق الله تعالى أى هو بمنزلة
 ما أكفره ام من البحر
 من أى شئ خلقته شروع فى بيان ما أنعم به عليه بعد المبالغة فى وصفه بكفران نعم
 خالقه ام شهاب
 الاستنفها م ذكره وامن معانيه التقرير لكن التحقير أخص بالمقام بل جمع بينهما بعض مشتق
 فقال فى تفسيره هنا الاستنفها م تويجه التحقير فمن ذكر التقرير أراد المعنى ومن ذكر التحقير
 أراد تقريره كما ينزل عليه خصوص المقام لان التقرير يتوافق المخاطب على حاله وجمه
 التحقير وتقريره بقدره حين تكبره كرخى وذكر الجواب لا يقتضى انه حقيقى كما توهم لان
 المراد بالجواب ما هو على صورة الجواب لانه يدل من قول من أى شئ خلقته ولو قتل انه للتقرير
 والتحقير مستفاد من توي المتكرر كان له وجه ام شهاب
 ولهذا قال الشارح علقته الخ وهذا تفصيل لما أجمل فى قوله

من نطفة خلقت والفاء للترتيب في الذكر وام زاده ر قوله ثم السبيل منصوب على
الاشتغال يفعل مقدّر تقديره ثم يسير السبيل يسير فالصير في يسير للسبيل أي سهل اليسير
للانسان ام سين ولم يقل ثم سبيله باضافة الصير للانسان عرفه باللام بالاشتغالية
سبيل عام ام شهاب وفي السين قوله ثم السبيل يسير يجوز ان يكون الصير للانسان السبيل
طرف أي يسير للانسان الطريق أي طريق الخبز أو الشتر بقوله وهدياته العجدين وقال
أو اليقاء ويجوز ان يقتضيه بأنه مفعول ثان يسير والماء للانسان أي يسير السبيل
أي هداه له قلت فلا بد من تقييد معنى أعطى حتى ينصب اثنين أو يحدف حرف الجر أي
يسير للسبيل وذلك قد رده بقوله هداه له ويجوز ان يكون السبيل منصوبا على الاشتغال
يفعل مقدّر والصير له تقديره ثم يسير السبيل يسير أي سهل للانسان كقوله أعطى كل شيء
خلقة ثم هدى وتقدم مثله في قوله اناهد يناه السبيل ام ر قوله أي طريق خروج
بطن ام ر ان هذا هو السبيل بمعنى الطريق وان آل عوض عن الصير والمعنى
ثم سبيله أي الانسان أي طريق خروج من بطن ام ر يسير الله له سهل عليه خروج من
قال بعضهم ان رأس المولود في بطن ام من فوق ورجليه من تحت فهو في بطن ام على
الانقلاب اذا جاء وقت خروج وجهه انقلب بالهضم من الله تعالى من الرازي ر قوله ثم
امامة الخي عد الامانة من النعم لانها وصلة في الجملة الى الحياة الايدية والنعم للمقيم ام
ابو السعود ر قوله فافترى لم يقتل فغيره لان القاب هو الدافن بيده والمقبر هو الله تعالى
يقال قبر الميت اذا دفن بيده وافترى اذا امر غيره ان يجعله في قبره وقوله جعله في قبره
ولم يجعله من الخلق للطيور والسيار فاق الفيرها اكرم به ابن آدم وقوله ثم اذا شاء انشره أي
اذا شاء انشره فنفعول المشيئة محذوف وليس ياذا انشعرا بان وقت المشيئة غير
معلوم واما سائر الاحوال المذكورة فتلذذت فاعلموا وقامها من بعض الوجوه فلم تقوض
الى مشيئة تعالى من الرازي ر قوله كلادرد ورجل الانسان عما هو عليه من التكبير والتعجب
والترفع والاصوار على انكار التوحيد وانكار البعث والحساب فان حازن وقوله لنا
يقض بيان لسبب الردع والنوح ام ر ابو السعود قال بعضهم ما لابن آدم والخلق اوله
نطفة مذرة واخره جيفة قدرة وهو بيتا حامل عذرة ام شليختا ر قوله لما يقض ما
امر أي لم يفعل الانسان من اول خلقه تكليفه الى حين امتارده وقوله ما امره الله به
أي ما فرضه عليه فالصير في يقض للانسان ام من الخبز وقال ابو السعود كلا يقض حقا
كما قاله انشراح فيكون متعلقا بما بعده أي حقا لم يفعل ما امر به ربه ام شليختا وقال
الكرخي وقال ابن اليناري الوقف على كلا قيم وعلى امره وانشره جيد ام ر قوله ما امر
به ربه ام كخي وقال الرازي الصير في يقض عائد الى المذكور السابق وهو الاشتغال
في قوله قتل الانسان ما ككفره وليس المراد من الانسان هنا
حميم الناس بل الانسان الكافر ام ر قوله فليتنظروا الانسان
الخلق لما ذكر خلق ابن آدم ذكر ر زخمه ليعتبر فقال
فليتنظروا الانسان الى طعامه أي فليتنظروا كيف خلق الله طعامه الذي جعله سببا

ثم السبيل
في قوله يسير
الانسان
كيف قدره ويدر

الانسان
فليتنظروا الانسان
الى طعامه الذي جعله سببا

لحياته والمعنى الى تكونه وكيفية حدوثه وهو موضع الاعتبار من الواحد قال
 ابو السعود وهذا شروع في تعداد النعم المتعلقة ببقائه بعد تفصيل النعم المتعلقة بحياته
 امر قوله انا صبينا الماء صياح قوا الكوفيون انا بالفتح على اليد من طعام فيكون في فعل
 جردل اشتغال بمعنى ان صب الماء سبب في اخراج الطعام فهو مشتغل عليه ويعني ان هذه
 الاشياء مشتملة على الطعام لان معنى قوله الى طعامه الى حد من طعامه فالاشغال على هذا
 من باب اشتغال الثاني على الاول كان الاعتبار انما هو في الاشياء التي تكون منها الطعام
 لا في الطعام نفسه واما القراءة بكسر الهمزة فعلى الاشتغال المين بكيفية احداث الطعام
 ام سمين وقوله ثم شققنا الح استدل الشق الى نفسه تعا استاد الفعل الى السليل يضلوا
 وقوله الى السبب يتم الركن شري وقد رده في الانتصاف بانه تعا موجد الاشياء فالاشغال
 اليه تعا حقيقة وانما ذكره الركن شري اعترافا فان افعال العباد مخلوقة لهم عند رده
 المدقوق في الكشف بانه ليس مبينا على ما ذكره لان الفعل قابليست حقيقة لمن قام به لمن
 اوجده فالاعتراض عليه ناشئ من قلة التدرج شهاب قوله من يستحل اى بعد
 نزوله من السماء ام شيخنا قوله ثم شققنا الارض اى بالنبات الذي هو في غاية
 الضعف عن شق اشياء فكيف بالارض اليابسة ام خطيب قوله عينا
 عطفت على جبار قوله هو الفت الربط اى عطف الدواب الربط وسعى فضلا لانه
 يقضب اى يقضم مرة بعد اخرى ام قوله عينا جمع اخل في غلباء لحم في احر وحر اعر
 يقال جدتة غلباء اى غليظة اللحم ملتفة فالحقائق ذات اشجار غلاظ وهو عجا من سبل
 كما المرس بمعنى الغليظ مطلقا وفيه نحو في الاستاد ايضا لان الحقائق نفسها ليست غليظة
 بل الغليظ اشجارها ام شهاب قوله وفاكهة عطفت عام فدخل بينا رطب وعنب
 ورومان وانرج وتمر وزبيب وغير ذلك ام خطيب هذا يانظر لعطفه على عينا واما اذا
 على حدائق كما هو المتبادر فهو عطف خاص على عام كما لا يخفى ام قوله واما
 مأخوذ من اية اذا امة اى قصده لانه يوم ويتنجم له اى من ارب لكننا اذا احينا الا انه منبر
 للرعي ام ابو السعود وفي المصباح الارب المرعى الذي لم يزرعه الناس مما تاكله الا
 والانعام ام قوله ما ترعاه الهياض اى سوائها كان رطبا او يابس فهو عام من القصب
 وقوله وقيل التبن وعله والمغايرة بينه وبين القصب ظاهرة ام قوله متاعا منصوبا
 يابنتنا لانه مصدره مؤنول لعماله لان ابانة الاشياء امتاع لجميع الحيوانات ام شيخنا
 هذه لا يلاق قول التناحر كما تقدم في السورة قبلها والذي تقدم انه مفعول من اجله
 اى مطلق والعامل فيه هذوف تغذ لركه فعل ذلك متاعا لكما ومتعكم بذلك عنتيغا و
 الامر منتقار ب قوله تقدم فيها اى تقدم تفسيره نعم بانها جمع ثم وعلى الابل و
 النقر والغنم قوله فاذا جاءك الصلحة شروع في بيان احوال معاد التربيان ميدا
 خلقهم ومعاشهم وانعامهم على ترتيبها على ما قبلها من فروع النعم والصلحة
 الداهية التي نزلها الخلاق اى يصحون لها من صح لحد بشه اذا صلح له واستمع وصفه
 الشحنة الثانية لان الناس يصحون لها ام ابو السعود وقوله وصفت بها اى عجبا لانباء

انما صبنا الماء من الشجار صياح
 فاشققنا الارض بالنبات اشتغال
 فانتجاها صياح كما تحفظه و
 اشعبر روعدا وضحا هو
 الفت الربط وزينونا وشجلا
 وحدائق عينا سنان شري
 انما جبار وفلحة ورايا والتمعة
 الهياض وقيل التبن ر متاعا
 متعنا وعنتيغا كما تقدم في السورة
 قبلها انما ولا نقا ملكي تقدم
 فيها ايضا فاذا جاءك الصلحة
 الشحنة الثانية

وفي الختار وفتح فسق وفتح ثذوب ويا بها دخل أصله الليل والفجر المائل ام

سورة التكويس

مناسبتها لما قبلها انه لما ذكر بعض احوال القيامة فيما قبلها اورد في بعض احوالها الاخرام كاذروني
 وفي الزمذمي عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سرك ان ينضرا الى يوم
 القيامة فليقر اذا الشمس كورت واذا السماء انفطرت واذا السماء انشقت قال هذا
 حديث حسن ام قرطبي قوله اذا الشمس كورت اذا اطرف في هذه المواضع
 الاثنى عشر وجوابها علمت نفس كما سيدكرة الشارح والشمس فاعل يفعل لحدوف
 تقديره اذا كورت الشمس كورت ولا يجوز الوقف قبل علمت نفس ما اخصرت اجتناب
 ام شيخنا وفي الكرتي اعرب الزمخشري الشمس فاعلا يفعل مقدر زيد ان عليه كورت
 وسع ان يرتفع بالاستدعاء لان اذا طلب الفعل لما فيها من معنى الشرط وما منع من وقوع
 المبتدأ بعدها اجازة الاحضش والكوفون واجازوا اذا زيد الكرملة والكرمة ولكن
 الاولى ما ذكره وارتنقاع البقوم وما بعدها كما تقدم في الشمس ام قوله لفتت الاطراف
 لفتت ام قارى أى لفت بعضها ببعض ويرى بها في البحر وأصل التكويس جمع بعض
 الشيء الى بعض فمعناه ان الشمس يجتمع بعضها الى بعض ثم انف فاذ فعل بها ذلك
 ضوءها وجدرها في البحر يرسل الله عليها ريحا تدورها فتضربها فتضرب نارها خازن وفي
 انصباح كالأرجل العمامة كورا من باب قال اذرها على رأسه وكل دور كور لستيمه
 بالمصدر والجمع كورا مثل ثوب وفي ثواب وكورها بالثمن يد مبالغة منه يقال كورت الشيء
 اذا نفقت على وجه الاستدارة وقوله تعالى اذا الشمس كورت المراد به طويت كطي
 السجل ام قوله بنورها أى ضوئها قوله وتساقت كما قال تعالى واذا الكوا
 انتثرت والاصل في الانكدار الانصباب ام خطيب قوله سيرت أى في الهواء
 أى رفعت من مكانها بعد تقويتها وقوله وضارت هباء أى بعد صيرورتها الى هبن
 أى الصوف المدوف فضير ورتها كما لعهن مسبوقة بتفيتها كما ليرل الشبل ام شيخنا
 ر قوله واذا العشار جمع عشراء كالتقاس جمع نقساء وهى التى اقي على حملها عشرة أشهر
 ثم هو اسمها الى ان تقضم لتمام السنة وهى نفس ما يكون عند أهلها وروى الاصلى الله
 عليه وسلم ترى أصحابه بعشار من النوق ففرض بصره فيقتل له هذه النفس أموالا فالا
 تنظر اليها فقال قد غاني الله عن ذلك ثم تلا ولا تمدن عينيك الآية ام خطيب قوله تزكت
 بلاراعى أى تزكت لهمة بلاراع لها وهو ما بعد البعث أو قبيل قيام القيامة حتى لا يبعث
 أحد الى مكان عندك ام شهاب وقال بعضهم ان هذا على وجه المثل لان في القيامة
 لا تكون ناقة عشراء والنعمة ان يوم القيامة بحالة لو كان للرجل ناقة عشره لم يعطها
 واشتغل بنفسه ام قاله القرطبي قوله أو يدحلب في الختار الحلب يفقر اللام المحصر
 تقول منه حلب يحلب بالضم حلبا ام ويقال أيضا يسكون اللام من باب قتل كما في
 المصباح ام ر قوله واذا الوحوش أى دواب البر وقوله جمعت بعد البعث أى من
 كل نايجه قال قتادة يحشر كل شئ حتى الذباب للقصاص فاذا اقتضى منها ردت ترابا فلا

سورة التكويس قوله تسير وضرب
 ربح الله الرحمن الرحيم
 الشمس كورت واذا العشار انتكدرت
 بنورها واذا العشار على الارض
 انقضت وتساقت على الارض
 رواه البخاري
 عن وجار الارض وضارت هبل
 منار واذا العشار انكدرت
 عطرت
 من لادها من الارض
 من لادها من الارض
 العشار من الارض
 العشار من الارض
 العشار من الارض

يقف منها الاما فيه سر ربي ادم و اعجاب بصورة كالتا و مع شحوة ام ابوا السعدون قوله
 او قدرت فصارت ناراً هذا احد اقوال ذكرها المفرد على ووضه واذا البحار سحرت اى ملئت
 من الماء فيفيض بعضها الى بعض فتصير شيئاً واحداً وهو معنى قول الحسن وقيل
 ارسل عندها على الحما و الحما على هذا حتى امتلأت و عن الضحاك و مجاهد فحرت
 فصارت بحراً واحداً قال القيسري و ذلك بان يرفع الله الحما جزا الذي ذكره في قوله بينهما
 برزخ لا يبيغان فاذا رفع ذلك البرزخ تغيرت مياه البحار فغضت الارض كلها و صار البحار
 بحراً واحداً و عن الحسن ايضا سحرت ببست فلا يبقى منها قطرة و تير الجبال حيث تن
 و يقتر الجبال و الارض طبفاً واحداً بان يلا مكان البحار لسباب الجبال قال النحاس
 و قد تكون الاقوال متفقة فيس الجمار من الماء بعد ان يفيض بعضها الى بعض و توت قلب
 ناراً و قال ابن زيد و عطية و سفيان و وهب ابي و علي بن ابي طالب ابن عباس في رواية
 الضحاك عنه او قدرت فصارت ناراً قال ابن عباس يكون الله الشمس القمر و النجوم في البحر
 ثم بعث عليها ريحاً بوراً فتتغير حتى يصير ناراً و كذلك في بعض الاحاديث يا امر الله صل
 تناؤه الشمس القمر و النجوم فيتنثر في البحر ثم بعث الله ريحاً تنافه الدبور فتلتصقها ناراً
 فقلت ناراً لله الكبري القى يعذب بها الكفار قال القيسري في تفسيره ان ابن عباس سحرت
 او قدرت بحيث ان تكون جهنم في ففور من البحار في الايام غير مسجورة لقوام الدنيا فاذا
 انقضت الدنيا سحرت فصارت كلها ناراً يدخلها الله اهلها و جعل ان يكون تحت البحار
 نقر يوقد الله البحر كله فيصير ناراً و في البحر البحر ناراً في نار و قال معاوية بن سعيد بحر الروم و وسط
 الارض اسفله ابار مطبقة بنحاس يسي يوم القيامة و قد تكون الشمس في البحر فيكون البحر
 ناراً البحر الشمس و جميع ما في هذه الايات الله تليجوز ان يكون قبل يوم القيامة و ما بعد
 هذه الايات يكون في يوم القيامة روى عن عبد الله بن عمر لا تنقوض اجماع البحر لانه طبق
 جهنم و قال ابي بن كعب ست آيات من قبل يوم القيامة بينما الناس في اسواقهم ذهب
 ضوء الشمس و يدت النجوم فقير و اود هشتوا فيها هم كذلك اذ و فغت الجبال على وجه
 الارض فتحكت و اضطربت و اختزقت فصارت هباء منتورا فقصر الاسن الى الجن و الجن
 الى الالبس و اختلطت الدواب و الوحوش و الهوام و الطير و ما به بعضها في بعض فذلك قوله
 تنافوا اذا الوحوش حشرت ثم قالت الجن للاسنان نحن ناتيكم بالبحر فانطلقوا الى البحار
 فاذا هي نار تنافح فيها هم كذلك انضعت الارض صدعة واحدة الى الارض السابقة
 السفلى و الى السماء السابقة العليا فيها هم كذلك اذ جاءهم ريحاً قامة ثم وقيل معنى
 سحرت هي حمر ماؤها حتى يصير كالدم مأخوذ من قولهم يمين سحر الى اى حمر اى قوله قرنت
 يا جسادها اى ردت الارواح الى اجسادها و هذا بناء على ان التزويج بمعنى جعل الشئ
 زوجاً و النفوس على هذا المعنى الارواح ام سمين و روى ان عمر بن الخطاب عن هذه الالة فقال
 يقرب الرجل الصالح مع الرجل الصالح في الجنة و يقرب بين الرجل السوء مع الرجل السوء
 في النار و قال قتادة يقرب كل امرئ بشيئ عتة فاليهود تقرب باليهود و النصارى تقرب
 بالنصارى و قال عطاء زوجت نفوس المؤمنين بالحوالعين و قرنت نفوس الكفار بالمشياطين

رواها البحار سحرت بالتحقيق و التفسير
 او قدرت فصارت ناراً و اذا انفرد
 زوجت بالحيادها

ام خطيب في القزطي وعز ابن عباس قال نزلت نفوس المؤمنين بالمحور الجبر وقرنت
 الكفار بالنتيباطين وكذلك المنافقون وعنه أيضا قرن كل شكل تشكلا من أهل الجنة
 النار فيضم المبالغ في الطاعة إلى مثله والمتوسط إلى مثله وأهل المعصية إلى مثلهم والنزوح
 أن يقرن الشيخ بمثله والمعنى وإذا النفوس قرنت إلى أشكالها في الجنة والنار وقيل يضم
 كل رجل إلى من كان يلزمه من ملك وسلطان كما قال الحشر والذين ظلموا وازواجهم قال
 عبد الرحمن بن زيد جعلوا أزواجا على حسب عالمهم فأصحاب اليمين زوج وأصحاب الشمال
 زوج والسابقون زوج وقد قال جل ثناؤه احشر والذين ظلموا وازواجهم أي شالم
 وقال عكرمة وإذا النفوس زوجت قرنت الارواح بالاجساد أي ردت إليها وقال الحسن
 الحق كل امرئ يشيعته اليهود باليهود والنصارى بالنصارى واليهوس باليهوس كل من كان
 بعيد شيئا من دون الله يلحق بعضهم بعضا المنافقون بالمناققين والمؤمنون بالمؤمنين
 وقيل يقرن الغاوي بمن أعواه من شيطان أو إنسان على جهة البغض العداوة ويقرن للطبع
 بمن دعاه إلى الطاعة من الانبياء والمؤمنين وقيل قرنت النفوس بأعمالها مضارت لانضامها
 لها كالزواج امر ر قوله الجارية المراد بها مطلق البنت وقوله والحاجة أي الفقر كان
 الرجل في الجاهلية إذا ولد له بنت فأراد أن يتخبرها أو يسها حتى من صوف أو تنزع زوج له
 الايل والغنم في البادية وان أراد قتلها تركها حتى إذا كانت سداسية أي بنت ست
 يقول لا تخاطبها حتى أذهب بها إلى حمائها وقد حفر لها بئر في الصحر فيذهب بها إلى
 البئر فيقول لها نظري فيها ثم يدفعها من خلفها ويهيل عليها التراب حتى تستوي بالأرض
 وقال ابن عباس كانت الحامل إذا قرنت وكادتها حفرات حفرة فتخضت على أسن تلك
 الحفرة فإذا ولدت بنتا رمى بها في الحفرة وإذا ولدت ولدا أبقت أم خطيب ر قوله
 نيكيتا لقائلها أي لم يقرنها في القبر وهي حية وهذا جواب عما يقال المعنى والموودة
 مع أن الظاهر أن سيال القائل عن قتله إياها ونقروا الجواب أن هذه الطريقة أقطع
 في ظهور جنابة القائل الزام الحجة عليه فإنه إذا قيل للموودة إن القتل لا يجوز إلا للذنب
 عظيم فماذا بيك وبأي ذنب قتلت كان جوابها أني قتلت بغير ذنب فيقتصر القائل ويصير
 مبهوتا ثم زاده ر قوله وقوي بكسر التاء أي الثانية على إختفاء الموشة المخاطبة
 والفاعل مبنى للمفعول بوزن ضربت مبيها للمفعول وهذه القراءة شاذة وهي من قراءة
 الجمهور على أن سلت بالبناء للمفعول وقوي شاذ أسألت بالبناء للفاعل مع قلت نعم التاء
 بالمشكلم وسكونها على التأنيث فالقرئات الشاذة ثلاثة أم شيخنا ر قوله صحفت
 الاعمال أي فاعها تطوى عند الموت وتشر عند الحساب أيضا وي ر قوله بالخصيف
 والسنديد سبعيتك وقوله ففتحت وبسطت أي بصران كانت مطونة ر قوله نزعتم
 ما كنهن أي أزيلت وعمت بالمرءة وفي القزطي، فالكتشط قطع عن شدة النزاع فالسما
 ككتشط كما يكشط الجند عن الكيش وغيره والفتشط لغة فيه وفي قراءة عبد الله وإذا السماء
 فشطت وكشطت البعير ككتشط نزعتم حله ولا يقال سلخته لأن العرب لا تقول في البعير
 الأكتطنة أو وجدلته وأكشط أي ذهب فالسما تنزع من مكانها كما ينزع العطاء عن

رواه الثوردة (المجازة) تزوتون
 خفي خوف العار والمخافة رسلت
 نيكيتا لقائلها أي ذنب قتلت
 وقوي بكسر التاء حكما تير لما تخاطب
 رواه ابن الجعفي (صحف الاعمال)
 ككتشطت وكشطت رواه الثوردة
 كما ينزع العطاء عن الشاة

التعريف وقيل نظوي كما قال يوم نظوي السماء لطل السجل للكتاب فكان المعنى قلعت
 فطويت امر قوله بالتحقيق والتشديد سبعيتان وقوله أجمعت أي أو قدت للكفار
 وزيد في إحاطتها يقال سعرت النار وأسعرتها وقال قتادة سعرا ما غضب الله وخطايا بنو آدم
 امر قرطبي قوله قرابت لأهلها وقال الحسن انهم يقربون منها لا اعتزازول عن موضعها
 وكان عبدالرحمن بن زيد يقول زينب والزلفي في كلام العرب القرية قال الله تعالى وأزلفت
 الجنة للمتقين وتزلف فلان تقرب امر قرطبي قوله أول السورة أي الواقعة أول السورة
 وقوله وما عطف عليها وهو أحد عشر قال الزجاج التقدير إذا كانت هذه الاشياء
 علمت كل نفس ما أحضرت من خيرا وشر تجزي به أي فلا وقف من أولها الى هنا اختيارا
 وقال صاحب الكشاف هذه اثنتا عشرة خصلة من قوله إذا الشمس كورت الى قوله وإذا الجنة
 أزلفت كلها مضافة الى الجبل لم يقربها الكلام وانما اعتماها بما عمل فيها من قوله علمت
 نفس ما أحضرت في جملة من فعل وفاعل ثم ابتداء وأقسم فقال فلا أقسم وقامه الآخر
 السورة لان قوله انه يقول رسول كريم جواب القسم وانما هو المذكور في سياقها اثنتا عشرة خص
 ست منها في مبادئ قيام الساعة قبل لقاء الدنبا وهي قوله إذا الشمس كورت الى قوله
 وإذا البحار سجرت وست بعده وهو من قوله وإذا النفوس زوجت الى قوله وإذا الجنة
 أزلفت لان المراد زمان منسجم شامل لها والمجازاة النفوس على أعمالها كترخي وفي القرطبي
 وقال الحسن إذا الشمس كورت الى قوله وإذا الجنة أزلفت اثنتا عشرة خصلة ست
 الدنيا وست في الآخرة وقد بينا الستة الاولى في قول أبي بن كعب امر قوله علمت
 نفس ما أحضرت أي من خير وشر قال الرازي ومعلوم ان العمل لا يمكن احضاره فالمراد
 حينئذ ما أحضرت في صحابتها أو ما أحضرت عند المحاسبة وعند الميزان من آثار تلك الاعمال
 امر خطيب وفي أبي السعود علمت نفس ما أحضرت جواب اذا على ان المراد بها أي
 باذ زمان واحد لمتد يسع ما في سياقها وسياق ما عطف عليها من الخصال مبدأ
 أي ازم من الواحد التفتحة الاولى ومنتها فصل القضاء بين الخلائق لكن لا يجزئها تقلم
 في كل جزء من اجزاء ذلك الوقت المديد أو عند وقوع كل اهية من تلك الدواهي بل عند
 نشر الصحف الا انه لما كان بعض تلك الدواهي من مبادئ وبعضها من اواخر فثبت عليها
 بذلك الى زمان وقوع كلها نحو بلا الخطيب وتقطيع الحال والمراد بما أحضرت أعمالها من
 الخير والشر ومحضورها اما محضورها كما يجب عنه نشرها أو ما أحضرت أنفسها على قالوا
 من ان الاعمال الظاهرة في هذه النشأة بصور عرضية تبرز في النشأة الآخرة بصور
 جوهرية مناسبة لها في الحسن والقيم على كينيات مخصوصة وهيئات معينة حتى ان
 الذنوب والمعاصي فيحتم ممالك وتتصور بصورة النار وعلى ذلك حمل قوله تعالى وان
 جهنم محيطت بها كافرين وقوله تعالى ان الذين يأكلون أموالهم بالباطل انما يأكلون
 في بطونهم نارا وكذا قوله عليه الصلاة والسلام في حق من يشرب من آية الذهب والفضة
 انما يجرح في بطنه نارا جهنم ولا يعد في ذلك الا يرى ان العلم يظهر في عالم المثال على صورة
 اللين كطيفة وقدرى عن ابن عباس رضي الله عنها انه يكون بالاعمال الصالحة على

رواها المصنف في آثاره
 بالتحقيق والتشديد
 رواها المصنف في آثاره
 قرابت لأهلها
 وجواب اذا
 وما عطف عليها

صورة حنته وبالاعمال السليمة على صورة قبيحة فتوضع في الميزان واما ما كان فاستاذ احضار
 الى المنبر مع انها محضرة بامر الله عز وجل كما ينطق به قوله تعالى يوم نحمد كل نفس ما عملت
 من خير محضرا الا اننا لما علمتها في الدنيا في الدنيا فكانها حضرتها في الموقف ومعنى
 علمها بها حينئذ انها تشاهدها على ما هي عليه في الحقيقة فان كانت صالحا تشاهدها
 على صورة احسن مما كانت تشاهدها عليه في الدنيا لان الطاعات لا تخلو فيها عن نوع
 مشقة وان كانت سيئة فانها تشاهدها على خلاف ما كانت تشاهدها عليه في الدنيا لانها
 كانت مزينة لموافقة طواها امر **قول** (اي كل نفس) اي والتكبير في نفس مثله
 في قرعة خلد من جمادة واورد عليه انها هنا في سياق الاثبات وهي فية تكون للافراد
 انواع النوعية والمقام تماما يناسب العدم لان العلم بما حضرت حاصل لكل نفس لقوله تعالى
 يوم تجلب كل نفس ما عملت من خير محضرا الخ ومحصل الجواب ان ما ذكر اكثر من لاي فلابد ان
 انه قد يقصد بها العدم بمعونة المقام امر زاده وفيها هنا في سياق الشرط وسيات
 الشرط كسياق النفي في ان اشكره للعدم اذا وقعت في كل منها امر **قول** (وهو) اي
 وقت هذه المذكورات يوم القيامة **قول** ما حضرت) اي ما حضرت في حقيقة علمها
 وما حضرت في موقف المحاسبة وعند الميزان لان الاعمال اعراض لا يمكن احضارها
 امر زاده **قول** هي النجوم) اي السيارة غير الشمس والقمر وقوله تحضرو يضم الموزن
 اي من باب دخول كما في المختار وقوله اي ترجع في مجراها اي بعد ان جرت في الفلك
 اي ترجع من اخرها فلك القهقري اي اول كما فتور ذلك المشايرح ام شيخنا وفي القهقري
 وفي تخصيصها بالذكري من بين سائر النجوم وجهان احدهما لانها تستقبل الشمس قاله بكر
 بن عبد الله المرادي الثاني لانها نقطه الهجرة قال ابن عباس وقال الحسن وقادة هي النجوم
 التي تحبس بالنهار وتظهر بالليل وتكس في وقت غروبها اي تخرج عن البصر لحفاؤها
 فلا ترى وفي الصحاح والحسن الكواكب كلها لانها تحبس في المغرب ولا تخرج نهارا
 ويقال هي الكواكب السيارة منها دون الثابتة وقال الفراء في قوله تعالى فلا أقسم
 بالحنس الجوارى الكسرى انها النجوم الخمسة زحل والمشتري والمريخ والزهرة وعطارد
 لانها تحبس في مجراها وتكس كما تكس الطياء في المغار امر **قول** اذ كرر اجعا
 هو العامل في بينا وقوله اي اوله اي البويج وقوله يكس النون اي قبايه جلس كما في المختار
 وقوله تدخل في كناسها اي تخنوسها رجوعها وكنوسها اختفاء وما تحت صدورها من
 كس النون اذ ادخل كناسه وهو بيتة الذي يتخذ من اغصان الشجر ام ابوا
 السعد وفي المصباح وكناس الطي بالكسار بيتة وكس الضي كنوسا من باب نزول
 كتابه امر **قول** والصبح اذ انشأ) فمما سبقته تقرينه ظاهرة على التقس
 ان كان للاقبال فهو اول الليل وهذا اول النهار وان كان للاقبال
 بينها مناسبة الجوار فلا وجلا قيل من انه على الاول اذ سبب شهاب **قول** اذ انشأ
 يقال الصبح اذ اضاءت نفس معني النفس خرج من النفس من الجوف وفي كنيته الجواز قولان
 الاول انه اذا اقبل الصبح اقبل باقباله روح ونسيم فجعل ذلك تقسالة على الجواز

اي كل نفس وقت فرق المذكور
 وهو يوم القيامة وما حضرت
 من خير وقهر فلا اقدم لان
 ما تكس الجوارى الكسرى
 البعد الحنس يصل المقدرها
 والمريخ والزهرة وطاها
 يضم النون اي ترجع في مجراها
 وداها كما تترى النجم
 السبوح كس النون تدخل في
 وكس يكس النون تدخل في
 كناسها اي تغيب في الليل
 التي تغيب بينا والليل
 اذا سبب
 اقبل الصبح اذ انشأ
 استخرج الصبح نهارا

ففيقل تنفس الصبح الثاني انه شبه الليل المظلم بالمرور المحزون الذي حينئذ لا يتحرك
 فاذا تنفس جدر راحة وهاهنا ما طلع الصبح فكانه تخلص من ذلك الحزن فبعده بان تنفس
 ام خطيب ر قوله كريمة على الله أي فكره صفة تقتضي نفى المذام كلها وانتات
 صفات المدح اللائقة به وقوله آمين أي مقتول القول يصدق يقايقول فيؤمن على ما يرسل
 من الوحي ام من البحر ر قوله ذي قوة كان من قوته انه اقتلع قوى قوم لوط من الماء
 الاسود وجلها على جناحه فرفعها الى السماء ثم قلبها وانه ابصر ببصر لجهنم عيسى عليه
 السلام على بعض عقاب الارض المقدسة فتفجرت بجناحه نفخة القاء الى اقصو جبل خلف
 الهند وانه صلح صبيحة يتمودا صبحوا اجاثين وانه يحيط من السماء الى الارض ثم يصعد
 في أسرع من ردة الطرف ام خازن ر قوله ذي مكانة أي مكانة ارام ونسب يعرف
 لامكانة هجته ام خطيب ر قوله متعلق به عند أي فهو حال من ملكين واصل الوصف
 فلما قدم نصبت الا وقوله ثم ظرف مكان للبعيد والعامل فيه مطامع هو سمان قال الحسن
 البصري فرضن الله على اهل السموات طاعة جبريل عليه السلام كما فرضن على اهل الارض
 طاعة محمد صلى الله عليه وسلم ام خطيب عن طاعة الملائكة لجبريل اتم فتحو الابرار ابواب
 السماء ليلة المعراج وفتح خزنة الجنة ابوابها ام خازن ر قوله أي تظيعة الملائكة نقبها
 لقوله مطامع وقوله في السموات تفسير لقوله ثم اهر قوله عطفت على أي انه لقوله
 رسول كريمة يعني سيقف الايات لبيان نشان الكتاب حيث جعل انه لقول رسول كريمة
 مقسما عليه بالاقسام السابقة فل كرم صلوات الله وسلامه عليه وجبريل عليه السلام
 تابع لذكوره وقال الامام معناه كانه سبحانه وتعالى اجرى على جبريل هذه الصفات هاهنا
 اجرى على يئيتا صل الله عليه وسلم صفات في قوله نقلى يا أيها النبي انا ارسلناك شاهدا
 ومبشرا ونذيرا واد اعيالى الى الله ياذنه وسراجا منيرا فاذا زاد احد الشخصين بالذكر وجرء
 صفاته عليه لا يدل على انتقال تلك الصفات عن الآخر وقال القاضي واستدل به على فضل
 جبريل على محمد عليه الصلاة والسلام حيث عد فضائل جبريل واقتصر على نفى الجنون
 عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو ضعيف اذا المقصود منه قوله لهم انما بعثنا نورا فانزى على
 الله كذب اأم بهجته لا لغداد فضلها والموازنة بيننا ام ثم انك اذا معنت النظر فقف
 على ان اجراء تلك الصفات على جبريل في هذا المقام ادمح لتعظيم رسول الله صلى الله
 عليه وسلم وانه يبلغ من المكانة وعلو المراتبة عند ذى العرش بان جعل النبي يئيتا هذا
 الملك المقرب المطامع الامين فالقول في هذه الصفات بالنسبة الى رسول الله صلى الله
 وسلم رفعة منزلة له كالقول في قوله ذى العرش بالنسبة الى رفعة منزلة جبريل عليه السلام
 كما سبق والله أعلم ام كرمي ر قوله ولقد رآه معظوف ايضا على قوله انه لقول رسول
 كرم فهو من جملة المقسم عليه ما زاده وهذه الرواية هي الرواية الواقعة في غادره ارجح
 رآه على كرمي بن السموه وبالارض في صورته له ستانة تجامه وقيل هي الرواية التي رآه فيها
 عند سدرة المنتهى وقوله بناجته المشرق أي كانه كان في المشرق من حيث نطلع حنين
 شيئا وعياره المشرق في سورة البقرة وهو بالافق الاعلى فوق الشمس أي عند مطلعها على

رأته في القرآن لقول رسول كرمي
 على الله تعالى وهو جبريل اصفى اليه
 لنزوله به ذى قوة أي شديدا
 القوي اعند ذى العرش أي الله
 تعالى اعلم ان ذى مكانة متعلق
 به عند مطامع تقبل أي تطيعه
 الملائكة في السموات في قوله
 الوحي وما صلح على انه أي
 الله عليه وسلم عطف على ان
 لغير المقسم عليه يحبون كما عطف
 زوقه ان روى محمد صلى الله
 عليه وسلم جبريل على صورته التي
 خلق عليها ربالا فوق المئين
 ليس وهو الا على بناجته
 المشرق

بقوله واذا القبور يعثرت ثم ان قوله ما قدمت واخرت يفرض تعللا وتزكيا فان كان قد قدم
الكبار واخر العمل الصالح قد اواه النار وان كان قد قدم العمل الصالح واخر الكبار ارفضا واه
الجنة فيحصل العلم الاجمالي في اول زمان الحشر لان المطيع يرى آثار السعادة والعاصي
يرى آثار الشقاوة في اول الامر واما العلم التفصيلي فلا يحصل الا عند قراءة آيات المحاسبة
ام من الرازي قوله انشفت أي انزل الملائكة ويوم تشقن السماء بالغيام ونزل الملائكة
تزيلا ام أبو السعود قوله انقضت وانشاقت والاشقاق استعارة لازالة الكواكب
حيث شملت بجواهر نظم سلكها وهي مصرحة او ملكية ام شهاب ر قوله شجرت العامة
على بناء للمفعول متفلا وتقرأ بجاهد مبيها للمفاعل محققا من الجور نظر الى قوله بيتها يرخ
لا يبعينان قدما زال البرزخ بعيا وتقرأ بجاهد أيضا والربيع بن خليفه والزهري والشافعي
ميتا للمفعول محققا ام سين ر قوله فتح بعضنا أي من أهلها أو من أسفلها وفي نحو
الى عباره أي السعور وفتح بعضنا الى بعض فاخطط العذب بالأجابه وزال ما بينها من البرزخ
الجاذب وصارت الجوارح واحدا وروى ان الارض تنشق بعد مناداة الجبار فتصير
مستوية وهو معنى التخيير عند الحسن قيل ان مياه البحار الآن راكدة كجمجمة فاذا شجرت
نقرت وذهبت انتت ر قوله قلت تراها أي الذي أهيل على الموت وقت الدفن يحيى
أزبل الغراب الذي ملئت به وكان جرى على موتها فالفتحة خرج من دفن فيها وهذا معنى
البعثرة وحققتها بتدبير التراب نحوكه وهو انما يكون لإخراج شئ تحت فقد يذكر راد
معناه ولازمه معا وقد يجوز به عن البعث والاحراج كما يأتي في العاديات حيث فسق
بالبعث والفارق بينهما انه أسند هنا للقبور فكان على حقيقةه واسند ثملها فيها فكان
فما زاد عما ذكر ومن يقف على مراد المصنف زعم انه مشترك بين البعث والاحراج ام
شهاب وفي المختار محله أي بزيادة فتبدد وقال القراء بجثرت متاعه وبعثرة أي فماتت
بعضه على بعض وقال أبو الجراح بجثرت الشيء وبعثه أي شجره وكشفه ام وفي السير
قوله يعثرت أي قلبت يقال بعثه بالعين والحاء قال الزمخشري وهما مكان من
البعث والبعث مضموم اليها راي بعضهما اتفق معناها لأن الراء مزيدة فيها إذ
من حرف الزيادة ام ر قوله وقت هذه المذكورات أي الاربعه وقوله وهو يوم
القيامة وعليها بذلك عند نشر الصحف لان المراد به من واحد فتد مستم مبدأه الفتح
الاولى ومنها الفصل بين التلايق لأزمنة متقدمة بحسب تعدد اذا وانما كسر ربت
اذ التويل ما في حيزها من الدواعي ومعنى علم النفس بما قدمت واخرت العلم التفصيلي
كما تقدم في سورة التكوير ام أبو السعود وفي الخطيب فان قيل أي وقت من القيامة
يحصل هذا العلوق الرازي اما العلوقا لا فيحصل في اول زمن الحشر لان المطيع يرى
آثار السعادة والعاصي يرى آثار الشقاوة في اول الامر وبما العلم التفصيلي فانه يحصل
عند قراءة الكتب والمحاسبة ام ر قوله يا ايها الانسان الخ اهم انه لما أخرج في الآية
الاولى عن وقوع الحشر والنشر ذكر في هذه الآية ما يدل عقلا على قوصه ام وقوله
الكا فوهذا أحد تفسيرين والاخر ان المراد به ما يشمل الكافر والمؤمن العام في

انقضت واذا القبور يعثرت
البحار شجرت رفته بعضها في
عوض بعضا من الجوارح واحدا
فاخطط العذب بالمراد راد
القبور يعثرت تليق راد
وبعث متواترا وجواز قوله
عطف عليها رايه نفس
أي كل نفس وقت هذه
المذكورات وصدور الآية
رما قد است من الاعمال
رواها جثرت من اقام
تفعله رايه الاضاح
الكا فوهذا

القبول

التهاب والثاني أرحم كما في الكشف وغيره أم (قوله ما غرتك) العامة على غرتك ثلاثا
وما استنفها ميتة في فعل رفعه بالابتداء وقول ابن جبير والاعمش ما غرتك فاحتمل أن تكون
استنفها ميتة وأن تكون تعجبه ومعنى أغرتة أدخله في الغزاة أو جعله غارا أو سهرا
وفي البيضاء (وي ما غرتك بريك الكريم أي أي شق عندك وجوازك على عصبانه وذو الكرم
للبيالغة في المنع عن الاعتزاز فان لمحض لكم لا يقتضي اجمال الظاهر وثنوية المواني
والمعادي والمطيع والعاصي فكيف اذا النعم اليه صفة القهر والانتقام والاشعار بآلام
غيره الشيطان فانه يقول لأفعل ما شئت فريك كريمة لا يعذب أحدا ولا يعامل بالعقوبات
والدلالة على ان كثرة كرمه تستدعي الجد في طاعته لا الانهاك في عصيانه اعتزاز بكرمه
اه وفي الخطيب فان قيل كونه كرميا يقتضي أن يعجز الانسان يكومه لانه جواد مطوع
والجواد الكريم يستوى عنده طاعة المطيع وعصيان المذنب وهذا يوجب الاعتزاز
كما يروي عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه انه صاح بغلام له ثلاث قران فلم يديه فظن
فاذاهو بالياب فقال لا تجيبني فقال لتقتي بجدك وأمنى عفونتك فاستحسن جوابه و
اعتقوه قالوا أيضا من كرم ساء أدب غلانه واذا اثبت ان كرمه يقتضي الاعتزاز به فكيف جعله
ها هنا مانعا من الاعتزاز بأجيب بان حق الانسان أن لا يعتر بتكريم الله تعالى عليه حيث
خلقه جيا وتفضل عليه فهو من كرمه لا يعامل بالعقوبة بسط في مذلة التوبة وتلخيص الجراء
الى ان يجبر الناس للجفاء والحاصل ان تاحيرا لعقوبة لاجل الكرم وذلك لا يقتضي
الاعتزاز بهذا التفضل فانه منكر خارج عن حد الحكمة ولهذا قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لما تلاها غره حمله وقال عمر غره حمف وحمله وقال الحسن غره والله لانه
الحديث أي زين له المعاصي وقال له افضل ما شئت فريك الكريمة الذي تفضل عليك بما تفضل
به أو لا وهو تفضل عليك آخر حتى ورطه وقيل للفضيل بن عياض ان أقامت الله يوم القيا
وقال لك ما غرتك بريك الكريم ماذا تقول له قال أقول غرتي ستورك المرحاة وحذا على
سبيل الاعتراف بالخطاء والاعتزاز بالستر وليس باعتراف كما يظننا الطماع ويظن به قضاص
الحشوية ويروون عن أمهم واما قال بريك الكريم دون ساؤصفاة ليلقن عبدة الجواب
حتى يقول غرتي كرم الكريم وقال مقاتل غره عفواة حيث لم يعاقبه أول مرة وقال السدك
غره رفق الله تعالى وقال قتادة سبب غرور ابن آدم تسويل الشيطان وقال ابن مسعود
ما منكم من أحد الا سيخلو الله تعالى به يوم القيامة فيقول له ما غرتك لي يا ابن آدم ماذا علمت
فيما علمت يا ابن آدم ماذا أحببت المرسلين أم (قوله حتى عصيت أي بالكفر
ومجد المرسل وانما الحشر والشرام رازي (قوله الذي خلقت أي أومدك وهذا
صفة ثانية مقررة للربوبية مبنية لكرم الله منبهة على ان من قدر على لك بن قدر العادة
أم أبو السعود (قوله فتواتك) عبارة البيضاء والثنوية جعل الاعضاء سبعة متساوية
مبهاة لمنافها والتقدير جعل البينة معتدلة متناسبة الاعضاء اه فالحاصل ان التسوية
ترجيه الى عدم نقصان في الاعضاء والتعديل يرجع العدم التخالف فيها (قوله وقد لك
قرأ المكيون عدلك محققا واليا قون مثقلا فالثقل يعنى جعلت متناسبا

ما غرتك بريك الكريم حتى عصيت
(الاعمش ما غرتك) بعدك لم يكن
فتواتك جعلك مستوف
الخلق سائر الاضداد فخلق
بالثقل والشدة من جعلك
مخلد البفق متنا الاضداد
ليست بدو اجل أطول من
الاشرى

ام خطيب ر قوله ايضاً وتعلمكم لحافظين) جملة حالية مفردة للاخبار كما قيل انتم
تكنون بالحجاء والكتبة يكتبون كل ما يصدر عنكم حتى التأكيد في حال من الواو في
تكنون اي تكنون والحالة هذه ويجوز ان تكون مستأنفة عنهم بذلك لينتجروا ام
شهاب مع زيادة من السين وتعظيم الكتبة يكون كما ما عتد الله لتعظيم الحجاء لان تعظيم
يدل على تعظيم شغلهم وهو ضبط الاعمال فيدل على تعظيم خراجها اذ لو لم يكن ما يثبت على
الاعمال تعظيم لم يكن ضبطها وكتبتها عظيماً كرمي ر قوله ان الابرار لفي نعيم شروع
في بيان ما يكتبون لاجله في جملة مستأنفة في جواب سؤال مفرد تقديره لم يكتبون
ذلك فكانه قيل ليحازي الابرار بالنعيم والنجار بالحجيم ام شهاب ر قوله ان النجار لفي
حجيم هذا الله عزاء على الكافرين المكذبين بيوم الدين الذين تقدم ذكرهم وليس
شاملاً لعصاة المؤمنين لانا لا نسلم ان موتك اكثيرة من المؤمنين فاجر على الاطلاق قاله
في النجار للعهد الذكوى يدل قوله بل تكنون بالدين ام شهاب ر قوله ايضاً يجوز
ان يكون جالاً من الصبر في الجار بوقوع جزاءه وان يكون مستأنفاً ام سمين ر قوله
الحجاء اي الذي كانوا يكنون به ام ابو السعود ر قوله وما أدراك اي يا محمد اي
لم يقل من تلقاء نفسك بل نحن اعلمناك ام شيخنا وما اسم استفهام مبتدأ وخبره ادراك
والحاف مفعول اول ما يوم الدين ما اسم استفهام مبتدأ ويوم الدين خبره والجملة ساذة
مسند المفعول الثاني والاستفهام الاول والاخبار والثاني لتعظيم التهويل والمخبر واي
شوق ادراك عظم يوم الدين وشدة هوله اي انت لا تعلم ذلك في هذه الدار على سبيل الفصل
وان كنت تعلم فيها ايها الاو علم نفا صيداً اما يحصل في تلك الدار تأمل قال ابن عباس كل
ما في القرآن من قوله ما ادراك فضل ادراك وكل ما قيل من قوله وما يدريك فضل طوى عن
ابو السعود ر قوله يوم بارفع اي وبالضيق مفعول لا يفعل محذوف تقديره اذ
قرآنان سبعين ام شيخنا وفي السين قرأ ابن كثير وابوعمر و يرفع يوم عن ان جزمه
مصر اي هو يوم وجوز الترشيح ان يكون بدلاً مما قبله يعني قوله يوم الدين قرأ ابو عمرو
في رواية يوم من فواعمتوا على فظم عن الاضافة وجعل الجملة تعناناً والعاك محذوف اي
لا تملك فيه وقرأ الباقون يوم بالفتح ففعل هي فتح اعراب نصيب باضمار اعني ا و با ذكر
فيكون مفعولاً به وعلى راي الكوفيين يكون خبر المبتدأ مضمراً انما هي الاضافة للفعل و
ان كان معرباً لقوله هذا يوم يرفع الصادقين ام سين ر قوله لا تملك نفس الحجاء كوك ملك
الشفاعة لبعض الناس اذ ذلك انما هو باذن الله من الذي يشفع عنده الا باذنه ام
شهاب ر قوله شيئاً من المنفقي فيه اشارة الى جواب كيف قال ذلك مع ان النفوس
المقبولة الشفاعة تملك لمن شفعته فيه شيئاً هو الشفاعة وايضاً ان المنفقي يتوثق الملك
بالسلطنة والاستقلال الشفاعة ليست بطريق السلطنة فلا تدخل في النفي ويؤيد قوله
والا هي يومئذ لله ام كرمي

جاءت في
اجازين لها ر علي ما تفعلون
جميع ان الابرار المؤمنين
اصادق في ايمانهم ر علي
وان النجار الكفار ر علي
تاريخه في ر صلواتها
وقاسون عورها ر علي
النجار وما هم عنها فاعلموا
عجز حجيت ر وما ادراك
وما يوم الدين فما ادراك
يوم الدين تفهم نشانه يوم
بارفع اي هو يوم
نفس لنفس شيئاً من المنفقي
رواها ر و مثل الله
يغفر فيها ام يمكن احد
النوسط فيه بخلاف الدنيا
سورة التطهين

رسورة التطهين

ه سقى سورة المطهين وما سببه هذه السورة لما قبلها انه تعالى لما ذكر حال السعواء

والاستيقاظ ولو لم يكن جزء وعظم شأنه ذكر ما أخذ بعض العصاة وذكرهم بأحق ما يقع من المعصية وهي التطفيف الذي لا يكاد يجهدي شيئا من تكثير المال وتقيته من البحر بقوله ملكية أو صل يتيم عبارة القرطبي مكة في قول ابن مسعود والنضال ومقاتل ومدنية في قول الحسن وعكرمة ومقاتل أيضا قال مقاتل وهي أول سورة نزلت بالمدينة وقال ابن عباس وقادة المدينة الاثمان آيات من قوله ان الذين أخرجوا الى آخرها قتلى وقال الكلبي وجابر بن زيد نزلت بين مكة والمدينة وروى النساء عن ابن عباس قال لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة كانوا من أجهت الناس كيلا فانزل الله تعالى ويل للمطففين فأحسنوا الكيل بعد ذلك قال الفراء فهم في من الناس كمالا الى يومهم هذا وعن ابن عباس أيضا قال هي أول سورة نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم ساعة نزل بالمدينة وكانوا فيهم كانوا اذا اشتروا اسلحا فو كليل لا يحرم واذا باعوا غنمو المكيال والميزان فلما نزلت هذه السورة انتهوا عنهم أو في الناس كيلا الى يومهم هذا وقال قوم نزلت في رجل يعثر بالبحر حبيته واسمه عمر كان له صاعان يأخذ بواحد ويعطي بالآخر قال ابو هريرة رضي الله عنه امر ر قوله كلمة عذاب أي معلنة لشدة عذابهم في الآخرة فهو دعاء عليهم وهو ماجري عليه الاكثر ام كرمي وويل مبتدأ وهو مكرمة وسوغ الابتداء به كونه دعاء وللمطففين خيرة وقوله أو واد في جملته أي يهوى فيه الكافر أربعين خريفا قبل ان يبلغ نكرة ام من الخطيب وأبي السعود وفي السمين وويل مبتدأ وسوغ الابتداء به كونه دعاء ولو نصب لجاز وقال مكي المختار في ويل وشبه اذا كان خير مضاف الرضع ويجوز النصب فان كان مضافا أو معروفا كان الاختيار فيه النصب نحو ويلكم لا تقنوا وللمطففين خيرة والمطفف المنقوص وحقيقته الاخذ في كيل أو وزن شيئا طفيفا أي نورا حقيرا ومنه قولهم دون الطفيف أي الشئ الناقص لقلته ام وفي الخزان التطفيف الخس في الكيل أو الوزن لان ما ينسحق شئ طفيف حقير قال الزجاج وانما قيل للمدى ينقص المكيال والميزان مطفف لان لا يكاد يسرق في المكيال أو الميزان الا الشئ اليسير الطفيف وهذا الوعيد الخي من أخذ لنفسه رثا او يدفع الى غيره ناقصا قليلا أو كثيرا لكن ان لم يرتب منه فان تاب قبلت توبته ومن فعل ذلك وأمر عليه كان مصرا على كبريته من الكبار وذلك لان حاة الخلق تفتحو الى اعمالات وهي مبنية على من الكيل والوزن والذرع فلهذا السبب عظم الله أمر الكيل والوزن قال نافع كان ابن عمر يمر بالبيع فيقول أتق الله وأوف الكيل والوزن فان المصفيين يوقفون يوم القيامة حتى يلجهم العرق فيكون عرقهم على قدر تقاوتهم في النطفة فمنهم من يكون الى كعبه ومنهم من يكون الى ركبته ومنهم من يكون الى حقويه ومنهم العرق الجمام ام وفي الحديث الصحيح خمس محسن ما نقض العهد قوم الاسلط من وهم وما حكموا بغير ما أنزل الله الا مشافهم الفقرو ما ظهرت فيهم الفاخذ الا بالافتتاح الموت ولا طغى الكيل الامعوا البهات وأخذوا بالسنان السهم لا سغوا الزكاة الا جلس عنهم القطرام بيضاوى ر قوله على الناس قيت أو أسد ما كنهه معلق باتت الواو على ومن يعتقدان هنا قال الفراء يقال آثنت على

لمكة أو ما نزلت في مكة
 روي عن النبي صلى الله عليه وسلم
 روي عن النبي صلى الله عليه وسلم
 روي عن النبي صلى الله عليه وسلم
 روي عن النبي صلى الله عليه وسلم
 روي عن النبي صلى الله عليه وسلم

الناس استوفيت منهم واكملت منهم اخذت ما عليهم وقيل على بمعنى من يقال اكملت منه و عليه
والاول اوضحه وقيل على تتعلق يستوفون قال الزحشرى لما كان اكيت الهم اكيتا لا يضره هـ
ويتعامل فيه عليهم ايدل على مكان من للذ لالة على ذلك ويجوز ان يتعلق يستوفون وقدم
المفعول على الفعل لافادة الخصوصية اى يستوفون على الناس خاصة قأما انفسهم فيستوفون
لها ام وهو حسن ام سمين ر قوله اى كالوا الهم) فضايرهم على هذا فى موضع نصب تغلغ
اليه الفعل وهو كالوا بنفسه بعد حذف اللام والمفعول الذى تغدى اليه الفعل بنفسه وهو
المكبل والموزون لحدن وف اى كالوا الهم الطعام فذا قيل من ات هم فيها ضاير رفع
مؤنن للواو وهو خطأ الرسم الواو فيها بلا كف بعدها فالصواب انه مفعول كما مر وانما الواو
بين القريتين بان يقال اذا كتالوا على الناس او اترتو اعدهم يستوفون كما قيل فى مقابلة
واذا كالواهم او وزوهم يخشون لان المطففين كانت عادتهم ان لا يأخذوا ما يكال و
ما يوزن الا بالمكيال لان استيفاء الزيادة بالمكيال امكن لهم وهم اهلون عليه منه بالميزان
واذا اعطوا كالواو وزوا لتمكنهم من الخس فيها كما اشار اليه الشيخ المصنف فى التقرير بكنه
يريد انه استغنى بذكر احدى القريتين عن الاخرى بد لالة عطف القرينة الاية عليها
على ان سبب النزول كما سبق فى قوم مخصوصين وفى فعل مخصوص وهو المكبل ام كره
ر قوله يخشون) جواب اذا وهو ينغدى بالهنة يقال خسر الرجل واخسرت ام خطيب
ر قوله استفهام تويينى اى فلانا فية دخلت عليها هنة الاستفهام فالتوسيع
الذى هو الاكثار مستفاد من هنة الاستفهام فالاهنا ليست استفهامة بل هى هنة
الاستفهام دخلت على الانافة فاقادت التويين والاكثار اهر رازى وفى هذا الاكثار
والتعجب وكلمة الظن ووصف اليوم بالعظم ويقام الناس فيه لغة شامعين ووصف
ذاته برب العالين بيان بليغ لعظم الذنب وثفاقة الالم فى التطفيف وفيها كان مثل حاله من
الجحف وتوك اليقنام بالقسط وتوك العمل على السوية والعدل فى كل احد واعطاء بل فى كل
قول عمل ام خطيب ر قوله الا يظن اوتك) انكار وتعجب عظيم من حاله فى الاحتجاج
على التطفيف كانهم لا يحظرون التطفيف بيا الهم ولا يخشون تخميننا انهم مبعوثون مسؤلون
ما يبعثون والظن هنا بمعنى اليقين اى لا يوقن اوتك ولو ايقنوا ما نقضوا فى الكيل
والوزن وقيل الظن بمعنى التردد اى ان كانوا لا يسيقنون بالبعث فهك ظنوه
حتى يئد برو او يجتوا عنه وياخذوا بالاحوط ام قرطى واوتك اشارة للمطففين
وضعه موضع ضايرهم للاشعار بماط الحكم الذى هو وصفهم فان الاشارة الى الشىء
متعرضة له من حيث انضافه بالوصف واما الضاير فلا يعرض لوصفه وللاشد ان يا نهم
لما زون بذلك الوصف اليقين عن ساوا الناس اكمل امتيازنا زون منزلة الامور المتفاهلها
اشارة حسية وما فيه من معنى البعد للاشعار ببعد درجاتهم فى الشراة والفساد اى لا يظن
الموصوفون بذلك الوصف الشنيع الهائل انهم مبعوثون ام ايو السعور ر قوله فناصره
مبعوثون اى المذكور ا ومقدر مثله لان البدل على نية تكرار العامل ر قوله حقا
اى فكلا مبتدأ لكلام متصل بما بعده والوقف على ما قبله على هذا القول

واذا كالوا الهم اكيتا لا يضره هـ
اى وزوا الهم يخشون
المكبل او الوزن الا بالمكيال
تويينى اى فلانا فية
مبعوثون مسؤلون
يوم القيامة ر اى
اناسى من ذنوبهم
الحذرة اهل اموك
وجزاة كل حقا

وقيل ان كلا كلمة ردة وتبين اي ليس الامر على اهم عليه من يحسن الكليل والميزان فعلى هذا القول ثمر الكلام بها ام شيخنا وفي الى السعود كلا ردة عما كانوا عليه من التظنيت والفظل عن البعث والحساب ام ر قوله ان شيئا الفجار اظهر في موضع الاضمار نغمة ما وتعليقا للحكم بالوصف ام خطيب ر قوله فيل هو كتاب اي علم كتاب وعبارة ابي السعود وسبحان علم على كتاب جامع وهو ديوان الشردون فيه اعمال الشياطين واعمال الكفرة والفسقة من الثقيل منقول من وصف كحانه واصلة فعيل من السين هو الحيس والتصديق لانه سبب الحيس والتصديق في جملته اولانه مطروح كما قيل تحت الاضمار السابقة في مكان مظلم محض وهو سكن البليس ذرية فالمنع ان كتاب الفجار الذين من جلتهم اللطفون اي ما يكتب من اعمالهم او كتابه اعمالهم لفي ذلك الكتاب المذكور فيه فيل اعمال المذكورين انتهت وقال الشهاب كتاب الفجار بمعنى المكتوب ا ومصدر بمعنى الكتابة وفيه مضاف فقد رأى مكتوب علمهم او كتابة علمهم وهذا ادفع لما يتوهم من كون الكتاب نظرا للكتابة لانه حينئذ طريق للكتابة ا وللعبد المكتوب فيه لمع ان الامام قال لا يستبعد ان يوضع احد ما في الاخر حقيقة ا وينقل ما في احدها للآخر ا ويكون من ظرفية الكل للجزء اام وقد اشار الشارح الى التأويل الثاني حيث فسر الكتاب بكتبت الذي هو مصدر وسبحان منصرف لانه ليس فيه الاسيب احد وهو التعريف ام خطيب واصنافوا في نون سبحان فيقول هي اصلية واشتقاق من السين وهو الحيس وهو بناء مبالغة فيجب من السين كسكين من السكن وقيل هي بدل من اللام والاصل سجيل مشتق من السجيل وهو الكتاب اسمين وفي الكرخي قوله هو كتاب جامع لاعمال الشياطين والكفرة ايضا قول الكشاف فان قلت قد اخبر الله تعالى عن كتاب الفجار يانه في سبحان وفسر سبحينا بكتبا مرقوم فحانه قيل ان كتابهم في كتاب مرقوم فنامقاه قلت سبحان كتاب جامع هو ديوان الشردون الله تعالى فيه اعمال الشياطين والكفرة والفسقة من الجن والانس وهو كتاب مرقوم مسطوح بين الكتابة ا ومعلوم يعلم من يراه انه لا يتر فيه فالمنع ان ما كتبت من اعمال الفجار مثبت في ذلك الديوان سمي سبحينا فعلا من السين وهو الحيس والتصديق لانه سبب الحيس والتصديق في جملته وهذا لا ينافي كونه اسما للحي على جملته ا ولاسفل سبع ارضين مكان ارواح المكفاري لحوار الاشرار في الاسم ومن فسره بجعل كتاب بيان الكتاب المذكور اام ر قوله وقيل هو اي سبحان مكان الخ ا اي فليس اسم كتاب بل اسم موضع وعلى هذا القول يكون قوله الاتي وما أدراك ما سبحان على حذف مضاف تقديره ما كتاب سبحان كما ذكره الشارح والاضافة على مغزى وحيد فلا أسكال واما على القول الاول وهو ان سبحينا اسم كتاب فلا تقدير اام من السين قال في الجسر والظاهر ان سبحينا اسم كتاب ولذلك ابدل منه كتاب مرقوم اام ر قوله وهو محمد البليس ا فيه ارجح المكفاري خطيب ر قوله وما أدراك ما استنقوا انجاري منبدا وادراك جزه وما سبحان منبدا وجزه وما استنقها منه ايضا والجملة ساورة مسند المفعول الثاني والاول للاشكال والثاني للمعجزم والتعظيم والمعنى ما علمك يا محمد عظم سبحان وفظاغنة ا وانت

لان كتاب الفجار اي كتب اعمال الكفار ر لفي سبحان فيل هو كتاب جامع لاعمال الشياطين والكفرة وقيل هو كتاب اسفل الارض السابقة وهو عمل البليس وجنوده وما ادراك ما سبحان ما كتاب سبحان

لا تغلب في الدنيا تفضيلا وانما تغلب في الآخرة ولما دلتنا تعلم في الدنيا قبل نزول الوحي عليك وانما علمت بالوحي تأمل قوله كتاب مرقوم ليس نفس السجين بل هو بيان للكتاب المذكور في قوله ان كتاب الفجاءة اي هو كتاب مرقوم اي مسطور بين الكتاتيب مكتوب فيه اعمالهم مثبتت كالرقم في التوب لا ينسى ولا يمحو حتى يجازون به ثم معلم يعلم من يراه لا يجزيه وقل الرقم الختم بلغته حمير وقال قتادة رقم عليه بشر كما نأ علم بعلاقة يعرف بها انه كما فرو المعينات ما كتبت من اعمال الفجار مثبتت في ذلك الديوان ام خطبت في الكوحي قوله كتاب مرقوم التقدير وهو كتاب مرقوم وقضية كلام الشيخ المصنف انه بدل من سجين اي على انما سم موضح على حذف مضاف من سجين وما قدره اندفع كيف نفس سجينا وعليين بكتاب مرقوم مع ان سجين اسم للارض السابقة وعليين اسم كلام الشيخ المصنف انه بدل من الامانة او للسماء السابقة او لسنة المنتهى ام قوله اوبان او نعت ر قوله وما يكذب به اي بذلك اليوم الخ اجر من يكذب يوم الدين بثلاث صفات ذكرها بقوله وما يكذب به وذكر الثانية بقوله اتم وذكر الثالثة بقوله اذا اتلى عليه الخ ام خطيب ر قوله رددع وروح اي للعندي الا يتم عن ذلك القول الباطل وتكذيب له فيه ام او السعود فاللام في قول الشارح لقولهم بمعنى عن ام شيئا وقال الحسن المصري ان كلاهما بمعنى حقا ام قرطبي ر قوله بل ران على قلوبهم اي غلب واغاط وعطى تعطينة العتم للسماء وروى ابو هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان المؤمن اذا اذنب تباكت بكنته سوداء في قلبه فان تاب نزع واستغفر صقل قلبه منها وان زاد اذنب حتى تغلق قلبه فذلك الرات الذي ذكره الله تعالى في كتابه المبين وقال ابو معاذ الرزين ان سيود القلب من الذنوب والطبع ان يطبع على القلب وهو أشد من الرين والاقفال أشد من الطبع وهو ان يفقل على القلب قال تعالى م على قلوب اقلها ام خطيب في السمين وقد تقدم وقف حفص على لام بل في الكهف والرين والران العتاة على القلب كما تصدأ على الشيخ الصفيثل من سيف ومراة ونحوها وقال الزمخشري يقال غان عليه الذئب ورا رينا وعتبا والعين الغم ويقال رانت له الحمر اي ذهبت به وحتى اوزيد رين بالوجل رينا اذا وقع في أمر لم يستظم الخروج منه قلت ويقال ران رانا ورينا فجمع مصدره مفتوح العين وسكانها ر قوله ما كانوا يكسبون هو الفاعل والمبتمل ان تكون مصدرية وان تكون بمعنى الذي فالعائد فحذوف ام وقوله فهو كالصدأ اي على الشيخ الصفيثل وفي المختار الرين الطبع والدين يقال ران ذئبه على قلبه من باب ياع وريونا ايضا غلب وقال ابو عبيدة كل ما غلبت قدس بك ورائك ورا ن عليك ورين بالرجل اذا وقع فيما لا يستطيع الخروج منه لا قيل له ريم والصدأ بالهناء وسم الحديد وهو شئ يعلوكه الحرب يقال صدئ الحديد ونحوه من باب طرب كما في المصباح ر قوله حقا وفي القرطبي كلا اي حقا انهم في الكفار ثم قال وقيل كلا رجم رددع اي ليس كما يقولون بل انهم عن رهم يومئذ محمولون ام ر قوله انهم عن رهم اي عن رؤيتهم كما ذكره الشارح وعن رهم متعلق بمران وهو محمولون وكذلك يومئذ والسويين عوض عن جملة تقديروها يوم يقوم الناس ام من السميان

كتاتيب ترقى فحتموا رويل يومئذ
لكنتا بين الدين يكذبون يوم
الدين الخ ابدال اوبان
لكنتا بين ر وما يكذب الا على
مغذل متجاوز الحد انما تكلم
صفتها تقدر اذا اتلى على اذنتها
القران قال اساطير اولاد
الحجابان التي سطرت قد بما
جمع اسطورة بالضم او اسطارة
لكنتا بين ر وما يكذب الا على
ذلك ران قلت على
قلوبهم ففتشها ما كانوا
يكسبون من اي حصى تهي
كالصدأ ران فخال رهم
يكون رهم يومئذ يوم القيامة
البحر يومئذ فلا يرونه

ر قوله قرآنهم لصا والوحيد ثم لا تراخي الوقت فان صلى بالحجيم اشتد من الاحاطة والحريمان من الرخوة
 والكرامة ام ابوالسعود اى قرآنهم بعد كونهم صحبوين عن ربهم لداخون النار ام ر قوله ثم يقال
 لهم اى من طرف الخزانة ام خطيب وقال ابو السعود ثم يقال لهم تويجتا وتقريرا من حجة
 الزبانية ام وقوله كتم بعتكذون اى فى الدنيا ام ابوالسعود ر قوله كلالا كتاب
 الايوار الخى لها ذكرها كتاب الفجار عقيدته كرضه لبيد الفوق بين الكنايين ام
 من البحر وقال ابو السعود هو استئناف مسوق لبيان محن كتاب الايوار بعد بيان سوء
 حال الفجار مضلا ببيان سوء حال كتابهم وفيه تأكيد للردع وجوب الارتداد ام ر قوله خفا
 وقيل ردع وزجر عن التكذيب ام فتلخص ان فى كل واحدة من الاربعة الواجبة فى هذه
 السورة قولين ر قوله لى عليين جمع على من العلوا وهو مفرد على صيغة الجمع
 لا واحد من لفظ ام خازن ر قول فيل هو كتاب جامع الخى عبارة الخطيب وعليون
 علم لدايون الخير الذى دون فيه كل ما عمل صلحاء الثقلين منقول من جمع على فيعلم من العلوا
 كعبيد من السبحن سمي بذلك اما لانه سبب الارتفاع الى اعلى الدرجات فى الجنة واما لانه
 ما فوع فى السماء السابقة حيث يسكن الكبر ويون تكريما لوقظيما وروى ان الملائكة
 لتضعه جعل البصير فيستقبلونه فاذا انتهوا به الى ماشاء الله من سلطنة اوحى اليهم انفر
 الحفظه على عبدى وانا الرقيب على ما فى قلبه وانه يخلص الى عمدا فاجعلوه فى عليين وقد حضرت
 له وانه لم يخلص الى عمدا فاجعلوه فى عليين وعن البراء من فوع عليين فى السماء السابقة
 تحت العرش وقليل بن عباس هو لوح من زبرجدة خضراء معلق تحت العرش افعالهم مكتوبة
 فيه وقال كعب وقناة هو قائمة العرش اليمنى وقال عطلة عن ابن عباس هو الجنة وقال
 الضحاك سدرة المنتهى وقال بعض أهل اللغة علو بعد علو شرف بعد شرف ولذلك جمع بالياء
 والنون قال الفراء هو اسم موضع على صيغة الجمع لا واحد له من لفظه مثل عشرين وثلاثين
 ام ر قوله ما كتاب عليين اى ما الكتاب الحكائن فى عليين فالاصناف على معنى فى وهذا
 التقدير انما هو على الاحتمال التام فى تفسير عليين واما الى الاول فلا حاشية به كما تقدم
 ام شيعتنا ر قوله كتاب مرقوم اى مكتوب فيه ان فلانا آمن من النار فباياله من رقم
 ما اجهه وأجمله ام خطيب ر قوله لشهده المقرأون اى يحضرونه ويحفظونه أو يشهدون
 بما فيه يوم القيامة لتعظيمه وهو صفة اخرى لكتاب ام كرخى وقال الشهاب اذا كان يحفظه
 يحضرون وهو من الشهادة بمعنى الحضور ويحفظونه اشارة الى ان الحضور عند كتابة
 عن حفظه فى الخارج لافى العلم والذهن كما توهم وقوله ويشهدون بما فيه اى يكونون
 من الشهادة ام شيعتنا ر قوله انما الايوار لى تعيمى شروع فى بيان محاسن احوالهم
 التزيان حال كتابهم على طريقة ما مر فى شأن الفجار ام ابوالسعود ر قوله الفجر فى الجبال
 جمع حجة بالخرابك واحدا محال لغيره من هويت يمين بالشارب الاشارة الى ان الفجر فى الجبال
 بيت مربع من اثنان الفاحزة لى على الشريسي فى عرف الناس باننا مومنين ر قوله ينظرون حال
 من الضيالمسكن فى حيران أو مستأنف وعلى الارائك متعلق وينظرون ام سمين ر قوله

(قرآنهم لصا والوحيد) ر
 ر قوله ثم يقال لهم اى من طرف الخزانة ام خطيب وقال ابو السعود ثم يقال لهم تويجتا وتقريرا من حجة الزبانية ام وقوله كتم بعتكذون اى فى الدنيا ام ابوالسعود ر قوله كلالا كتاب الايوار الخى لها ذكرها كتاب الفجار عقيدته كرضه لبيد الفوق بين الكنايين ام من البحر وقال ابو السعود هو استئناف مسوق لبيان محن كتاب الايوار بعد بيان سوء حال الفجار مضلا ببيان سوء حال كتابهم وفيه تأكيد للردع وجوب الارتداد ام ر قوله خفا وقيل ردع وزجر عن التكذيب ام فتلخص ان فى كل واحدة من الاربعة الواجبة فى هذه السورة قولين ر قوله لى عليين جمع على من العلوا وهو مفرد على صيغة الجمع لا واحد من لفظ ام خازن ر قول فيل هو كتاب جامع الخى عبارة الخطيب وعليون علم لدايون الخير الذى دون فيه كل ما عمل صلحاء الثقلين منقول من جمع على فيعلم من العلوا كعبيد من السبحن سمي بذلك اما لانه سبب الارتفاع الى اعلى الدرجات فى الجنة واما لانه ما فوع فى السماء السابقة حيث يسكن الكبر ويون تكريما لوقظيما وروى ان الملائكة لتضعه جعل البصير فيستقبلونه فاذا انتهوا به الى ماشاء الله من سلطنة اوحى اليهم انفر الحفظه على عبدى وانا الرقيب على ما فى قلبه وانه يخلص الى عمدا فاجعلوه فى عليين وقد حضرت له وانه لم يخلص الى عمدا فاجعلوه فى عليين وعن البراء من فوع عليين فى السماء السابقة تحت العرش وقليل بن عباس هو لوح من زبرجدة خضراء معلق تحت العرش افعالهم مكتوبة فيه وقال كعب وقناة هو قائمة العرش اليمنى وقال عطلة عن ابن عباس هو الجنة وقال الضحاك سدرة المنتهى وقال بعض أهل اللغة علو بعد علو شرف بعد شرف ولذلك جمع بالياء والنون قال الفراء هو اسم موضع على صيغة الجمع لا واحد له من لفظه مثل عشرين وثلاثين ام ر قوله ما كتاب عليين اى ما الكتاب الحكائن فى عليين فالاصناف على معنى فى وهذا التقدير انما هو على الاحتمال التام فى تفسير عليين واما الى الاول فلا حاشية به كما تقدم ام شيعتنا ر قوله كتاب مرقوم اى مكتوب فيه ان فلانا آمن من النار فباياله من رقم ما اجهه وأجمله ام خطيب ر قوله لشهده المقرأون اى يحضرونه ويحفظونه أو يشهدون بما فيه يوم القيامة لتعظيمه وهو صفة اخرى لكتاب ام كرخى وقال الشهاب اذا كان يحفظه يحضرون وهو من الشهادة بمعنى الحضور ويحفظونه اشارة الى ان الحضور عند كتابة عن حفظه فى الخارج لافى العلم والذهن كما توهم وقوله ويشهدون بما فيه اى يكونون من الشهادة ام شيعتنا ر قوله انما الايوار لى تعيمى شروع فى بيان محاسن احوالهم التزيان حال كتابهم على طريقة ما مر فى شأن الفجار ام ابوالسعود ر قوله الفجر فى الجبال جمع حجة بالخرابك واحدا محال لغيره من هويت يمين بالشارب الاشارة الى ان الفجر فى الجبال بيت مربع من اثنان الفاحزة لى على الشريسي فى عرف الناس باننا مومنين ر قوله ينظرون حال من الضيالمسكن فى حيران أو مستأنف وعلى الارائك متعلق وينظرون ام سمين ر قوله

تقر في وجوههم الخي الخطاب لكل أحد ممن له حظ من الخطابات بلا يمان بما لهم من اتيار النعمة
 واحكام لم يمتد بحيث لا يختص بؤ يفة راء دون راء ام أبو السعود يعني انك اذا رايتهم
 تعرف انهم اهل النعمة لما ترى على وجوههم من النور والحسن والبياض وقيل النضرة في الوجه
 والسرور في القلب ام خازن وفي السمين وقرأ العامة تعرف على اسناد الفعل الى الخطاب
 أي تعرف أنت يا محمد أو كل من صحبه منه المعروفة وقرأ ابن جعفر وابن أبي عمير وشيبة وطلحة
 ويعقوب واؤ عرفاني تعرف مبيدا للمفعول نضرة بالرفع على قايها مقام الفاعل وعلى ابن
 زيد كذلك الا انه بالياء أسفل لأن التانيث مجازي اهر قوله خالصه من الناس أي
 قوي بصناء وقال الفراء هي الخمرة الموصوفة في قوله لا يفها غول ام خطيب قوله محتوم على
 انائها يعني ختم ذلك الشراب ومنع من أن تمتسه الايدي الى أن يفك ختمه الا برزاقان
 قلت قد قال في سورة محمد صلى الله عليه وآله وأخار من خمره وان لا يحتقر عليه فكيف طريق
 الجمع بين الآيتين قلت يحتفل أن يكون المذكور في هذه الآية أو اني فحتمها عليها لشرها
 ونقاستها وهي غير تلك الخمر التي في الانهار ام خازن قوله ختمه صلتح صفة تانية للرجوع
 وقرأ الكسائي خامة بفتح التاء بعد الالف والياقون يتقدمها على الالف ووجه قراءة
 الكسائي انه جعل اسما لما يحتقره الناس بذييل قوله محتوم ثم بين الخاتم ما هو وروى
 عن الكسائي أيضا كسر التاء فيكون كقولهم خاتم النبيين والمعنى خاتمهم را حتمه مسك ووجه
 قراءة الجاهل ان الخاتم هو الطين الذي يخدم به الشئ فيجعل به المسك ويترخلطه فلهذا
 وقيل خاتمته أي مقطوع شر به يجده في الاسنان ربح المسك ام سين قوله يفوح منه را حتمه
 المسك يعني ان را حتمه المسك يظهر في الانتهاك اذا انتظم الشرب والافلاوحه للتخصيص
 ام شهاب قوله وفي ذلك الخي اشارة الى الرجوع وهو الاشبه بما بعده أو الواو ذكر اسما لهم
 وما فيه من معنى البعد للاشعار بعلو مرتبة وبعين نزلته أو تكون في الجنة أو في ذلك خاصة
 دون غيره ام أبو السعود وفي ذلك منعلق بقوله فليتناقش وقدم للحصر أي في ذلك لا
 في حور الدنيا ولللاهتام لكنه استشكل ذلك العاطف حيثن ادلا بغيره وقلت ناقش وقيل انه
 يتقرب بالقول أي ويقولون لشدة التلذذ في ذلك فليتناقش الخ ام وفي المتناقش ونفس الشئ
 من باب يظرف صار مرغوبا فيه وناقش في الشئ مناقشته وناقسايا كسر ذرغب فيعلى وجه
 الميابة في الكرم وناقسوا فيه أي رغبوا ام قوله المتناقش أي الذين من شأنهم
 المناقشة وهي أن يطلب كل منهم أن يكون ذلك المتناقش فيه لنفسه خاصة دون غيره لانه
 تقيس جدا والتقيس هو الذي تحصر عليه نفوس الناس وتتعالى فيه والمناقشة في مثل هذا
 بكثرة الأعمال الصالحة والعبادات الخاصة وقال عياض فليعمل ابو عمروون نظيره قوله تقاسم
 مثل هذا فليعمل العالمون قال مقاتل بن سديان فيسارع المتسارعون قال عطافه فليستمن المسبوق قال
 فليرقب الزنبتون للخصم والجسيم أحد أصناف الشئ التقيس الذي تحصر عليه نفوس من يريد من أحد نفسه فليستمن
 غير ما يرضى به ام خطيب قوله من تسليم هو علم لعين بعينها سميت بالتسليم الذي هو
 مصهية اذا رفعه لانها تأتيهم من فوق على ما روى اضا جري في الهواء عسفة فتنصب
 في أو اني أهل الخمر على مقدار الحاجة فاذا امتلات أمسكت فالقزبون يشربونها صر فا

رسولون من جنك من خالصه
 من الناس خالصه
 لا يفك ختمه الا برزاقان
 مسك أي ختمه
 را حتمه المسك
 فليتناقش
 بالمبادرة الى طاعة الله
 فليعملوا الصالحات
 تقاسم
 فليرقب الزنبتون
 غير ما يرضى به

وتخرج لسائر أهل الجنة أم خطيب ر قوله أي منها أشار به إلى أن الضيق إنما في
 الحرف أو في الفعل أم كحرفي ر قوله إن الذين أخرجوا أي أشركوا وهم كفار قرش
 وأعلم أن سبحانه وتعالى ما وصفوا كرامة الأبرار في الآخرة فذكر بعد ذلك في جملة
 الكفار معهم في الدنيا فبين أن ذلك سينقلب على الكفار في الآخرة والمقصود منه
 تسليته المؤمنين وتقوية قلوبهم فحلى الله عن الكفار أربعاً شيئاً من العداوة البقية
 فأولها ضحكهم من الذين آمنوا وأخوها قولهم إن هؤلاء لضالون أم رازي في أي
 السعودات الذين أخرجوا الخ حكاية لبعض قبايح مشركي قرش حتى عجزت الذر عن
 الأبرار في الجنة وتقدم الجار والمجرور في قوله كانوا من الذين آمنوا يضحكون أما للقصر
 استعاراً بغاية شناعة ما فعلوا أي كانوا من الذين آمنوا يضحكون مع ظن عدم استحقاقهم
 لذلك على منهاج قوله أي في الله شك أو لماعة الفواصل أم أبو السعود ر قوله كاني
 جهل ونحوه ر وهو الوليد بن المغيرة والعاصم بن دائل وأصحابهم من أهل مكة أم خازن
 ر قوله من الذين آمنوا أي من أجليهم وقوله ونحوها تحيات وصحيب وأصحابهم من
 فقراء المؤمنين أم خازن ر قوله رجوا أي من يجالسهم أم ر قوله انقلبوا
 فالكهين أي متلد دين عما كان من مكنةهم ورفعتهم التي أوصلتهم إلى الاستخفاف بعزهم
 قال ابن جراح روى عنه علياً أصلاً والسلام إن الدين بدأ غريباً ولسيع غريباً كما
 يكون القايض على دينه كالقايض على الحمى وفي أخرى يكون المؤمن فيهم أذل من الأمانة
 وفي أخرى العالم منهم أنتق من جنتهم واللة المستعان أم خطيب أخصر الكهين
 دون ألف والباقر بها قتلها معنى وقيل فكهين أشربين وفالكهين من التقلد وقيل
 فكهين فرحين وفالكهين ناعمين وقيل فالكهين أصحاب فأكفة وفراج أم سمين ر قوله
 محبين راجع لقوله أي متلد دين بقولهم المؤمنين وبالصفحة منهم والضمير المرفوع
 في ذمهم عائد على الجرمين والمنصوب عائد على المؤمنين أي إذا رأى الجرمين المؤمنين
 ينسبونهم إلى الضلال وهم مخطئون في نسبةهم أم من البحر ويجوز أن يكون الضمير المرفوع
 عائداً على المؤمنين والمنصوب على الجرمين وكذلك الضمير إن في أرسلوا عليهم أم سمين
 ر قوله لا يمانم محمد صلى الله عليه وسلم أي فهم يرون أنهم على هدى والمؤمنون على
 ضلال في تركهم التعم للحاضر بسبب سني لا يدرى هل له وجوداً ولا أم خطيب ر قوله
 وما أرسلوا عليهم حافظين حال من الواو في قالوا أي قالوا ذلك الحال ثم ما أرسلوا من
 جهة الله تعالى موكلين بهم يحفظون عليهم أحوالهم ويشهدون برئيتهم وصلاتهم هذا
 محكمهم وأستعاريات ما أخرجوا عليهم من القول من وظائف الرسل من جهة تعالى وقد جرد
 إذا يكون ذلك من جملة قول المؤمنين كما أنهم قالوا إن هؤلاء لضالون وما أرسلوا علينا
 حافظين إنكار الصدم عن الشرك ودعاهم إلى الإسلام أم أبو السعود ر قوله أولئك هم
 هكذا في أكثر نسخ الجلال وفي بعضها ياوا وقد اقتصر المفسرون على هذا التثنية وقال
 القاري هو الصواب أم ر قوله حتى يردوه إلى صراطهم أي بل إنهم وأى الكفار
 يا صلح أنفسهم لا ياصلح أعمال المؤمنين فيعيبون عليهم ما يعتقدونه ضلالاً لا

المؤمنين
 ر قوله إن الذين أخرجوا أي أشركوا وهم كفار قرش
 وأعلم أن سبحانه وتعالى ما وصفوا كرامة الأبرار في الآخرة فذكر بعد ذلك في جملة الكفار معهم في الدنيا فبين أن ذلك سينقلب على الكفار في الآخرة والمقصود منه تسليته المؤمنين وتقوية قلوبهم فحلى الله عن الكفار أربعاً شيئاً من العداوة البقية فأولها ضحكهم من الذين آمنوا وأخوها قولهم إن هؤلاء لضالون أم رازي في أي السعودات الذين أخرجوا الخ حكاية لبعض قبايح مشركي قرش حتى عجزت الذر عن الأبرار في الجنة وتقدم الجار والمجرور في قوله كانوا من الذين آمنوا يضحكون أما للقصر استعاراً بغاية شناعة ما فعلوا أي كانوا من الذين آمنوا يضحكون مع ظن عدم استحقاقهم لذلك على منهاج قوله أي في الله شك أو لماعة الفواصل أم أبو السعود ر قوله كاني جهل ونحوه ر وهو الوليد بن المغيرة والعاصم بن دائل وأصحابهم من أهل مكة أم خازن ر قوله من الذين آمنوا أي من أجليهم وقوله ونحوها تحيات وصحيب وأصحابهم من فقراء المؤمنين أم خازن ر قوله رجوا أي من يجالسهم أم ر قوله انقلبوا فالكهين أي متلد دين عما كان من مكنةهم ورفعتهم التي أوصلتهم إلى الاستخفاف بعزهم قال ابن جراح روى عنه علياً أصلاً والسلام إن الدين بدأ غريباً ولسيع غريباً كما يكون القايض على دينه كالقايض على الحمى وفي أخرى يكون المؤمن فيهم أذل من الأمانة وفي أخرى العالم منهم أنتق من جنتهم واللة المستعان أم خطيب أخصر الكهين دون ألف والباقر بها قتلها معنى وقيل فكهين أشربين وفالكهين من التقلد وقيل فكهين فرحين وفالكهين ناعمين وقيل فالكهين أصحاب فأكفة وفراج أم سمين ر قوله محبين راجع لقوله أي متلد دين بقولهم المؤمنين وبالصفحة منهم والضمير المرفوع في ذمهم عائد على الجرمين والمنصوب عائد على المؤمنين أي إذا رأى الجرمين المؤمنين ينسبونهم إلى الضلال وهم مخطئون في نسبةهم أم من البحر ويجوز أن يكون الضمير المرفوع عائداً على المؤمنين والمنصوب على الجرمين وكذلك الضمير إن في أرسلوا عليهم أم سمين ر قوله لا يمانم محمد صلى الله عليه وسلم أي فهم يرون أنهم على هدى والمؤمنون على ضلال في تركهم التعم للحاضر بسبب سني لا يدرى هل له وجوداً ولا أم خطيب ر قوله وما أرسلوا عليهم حافظين حال من الواو في قالوا أي قالوا ذلك الحال ثم ما أرسلوا من جهة الله تعالى موكلين بهم يحفظون عليهم أحوالهم ويشهدون برئيتهم وصلاتهم هذا محكمهم وأستعاريات ما أخرجوا عليهم من القول من وظائف الرسل من جهة تعالى وقد جرد إذا يكون ذلك من جملة قول المؤمنين كما أنهم قالوا إن هؤلاء لضالون وما أرسلوا علينا حافظين إنكار الصدم عن الشرك ودعاهم إلى الإسلام أم أبو السعود ر قوله أولئك هم هكذا في أكثر نسخ الجلال وفي بعضها ياوا وقد اقتصر المفسرون على هذا التثنية وقال القاري هو الصواب أم ر قوله حتى يردوه إلى صراطهم أي بل إنهم وأى الكفار يا صلح أنفسهم لا ياصلح أعمال المؤمنين فيعيبون عليهم ما يعتقدونه ضلالاً لا

ويقرن ما يعتقد ونحقا ام شيخنا قول فاليوم مصوب يصطكون ولا يقترقون
 على المبتداء لانه لو تقدم العامل فما لجاز اذ لا ليس بخلاف زيدا قام في الدار لا يجوز
 في الدار زيد قام ام خطيب هو تفرع للكالة على انه خراج سحر نيمهم في الدنيا ام
 تنهاب وينظرون حال من الضير في يصطكون أي يصطكون حال كونهم قاطرين اليهم وقال
 لعب لاهل الجنة توى ينظرون منها الى هل النار و قيل حصن شفاف بينهم يرون منه
 حالهم وقوله من الكفار متعلق بيصطكون قدم عليه لاقادة الحصر ام من البحر في سبب
 هذا الصفت وجوه منها ان الكفار كانوا يصطكون على المؤمنين في الدنيا سبب ما هم فيه
 من المضرب واليوس وفي الآخرة يصيح الكفار سبب ما هم فيه من الضرب
 والهوان بعد العزو والكبر من ألوات العذاب بعد النعيم والترفة ومنها انهم علموا انهم كانوا
 في الدنيا على غير شيء وانهم باعوا الياقي بالثاني ومنها انهم يرون أنفسهم قد فازوا بالنعيم
 المقتصر ومنها انه يقال لاهل النار وهم فيها اخرجوا وتقر لهم بواجبها فاداروا وهاو قد فخت
 ابوا بها فقتلوا اليها يريدون الخروج والمؤمنون ينظرون اليهم فاذا انتهوا الى ابوابها
 لم تخلق دونهم يفعل ذلك بهم من ارف ذلك سيد الصفاك ومنها انهم اذا دخلوا الجنة
 وا جلسوا على الارائك ينظرون الى الكفار كيف يذبون في النار ويرفون أصواتهم
 بالويل واليتور و يلعب بعضهم بعضا ام خطيب ر قوله هل توب الكفار يجوز ان
 تكون الجنة الاستفهامية معلقة للنظر فيها فتكون في محل نصب بعد اسقاط الخافض
 ويجوز ان تكون على اضمار القول أي يقولون هل توب ام سمين وفي القرطبي ومعنى هل
 توب الكفار أي جوزوا على سحر نيمهم في الدنيا ————— بالمؤمنين اذا فعل بهم ذلك قبل
 ينظرون أي ينظرون هل جوزى الكفار فيكون موضع هل ومدحونها نصيا ينظرون
 وقيل هو استشفاف لا موضع له وقيل هو على اضمار القول والمعنى يقون بعض المؤمنين
 لبعض هل توب الكفار أي أتوبوا وجوزوا وهو من تاب أي رجع فالنواب يرجع على
 العبد في مقابلة عمله يستعمل في الجز والشرا م

قوله (قالبوم) أي في يوم القيام الذي
 آتوا من الكفار يصطكون على
 الارائك) فالجنة ينظرون من
 النار لهم الى الكفار وهم يقيدون
 فيصطكون منهم كما اضطلع الكفار
 منهم في الدنيا هل توب
 الكفار من ابواب الجنة
 سورة الاستشراق مكية ثلاث
 وعشرون آية
 رسم الله الرحمن الرحيم
 زاد السام استشفافا أدت

رسورة الاستشراق

قوله اذا السماء انشقت) فيه حذف والتقدير اذا انشقت السماء انشقت لان اذا
 الشرطية تختص دخولها بالجل القليلة وما جاء من هذا ونحوه مؤوون لما قطب على قاعد
 الاحضام من السماء فاعل بفعل محذوف ام كرخي ر قوله انشقت) أي انضمدت
 وتقطرت بانعام والقيام مثل السحاب الابيض وهو البياض المعرض في السماء من جانبها
 وقال على تشقق من الجيلة والحجرة بوزن المقطرة باب السماء وأهل الهيئة يقولون انها نجوم
 صفراء قطرة غير مقيمة في الحسن ام من القرطبي والخطيب الشهاب وفي زاده طلحة انت
 السماء تنصدع بعام يخرج منها مثل يكون في ذلك انعام ملائكة العذاب وكان ذلك أشد
 وأجل من حيث انه جاء العذاب من موضع الخير فعلى هذا يكون استشراق السماء لتزول
 الملائكة ام ر قوله وادنت لوجها أي انقادت وادنت لنا تارة قلادة الله تعالين
 تلتفت حذرتة يا استقلقا انقباد المأمور المطواع اذا ورد عليه أمرا كالمطاعم والتعرض

لعنوان الربوبية مع الاضافة اليها للاشعار بعبدة الحكم وهذه الجملة ونظيرتها التي تميز له
 قوله قال تعالى يتناظرتين في الابداء على كون ما نسب الى السماء والارض من الاشتقاق
 والمد وغيرهما جاريا على مقتضى الحكمة ام ابو السعود قوله سمعت واظاعت في الاشتقاق
 فسميت حال السماء في انقيادها لتأثير قدرة الله تعالى حيث انما اشتقاقها بانقياد المستقم
 المطواع للامر فاستغير لانقيادها لفظ الاذن والاستماع المستعمل في غاية امر زادة
 وفي السمين قوله واذنت عطف على اذنتك ومعنى اذنت أي سمعت أمره يقال
 اذنت لك أي سمعت كلامك وفي الحديث ما اذن الله لشئ اذنه لئني يتفق بالقرآن
 وقال الشاعر

صلو اذا سمعوا خيرا ذكوت به وان ذكوت بسوء عندهم اذنوا

وقال الجاهل حكيرو اذنت لكم لما سمعت هديكم اذ في المختار واذن له استعمل وبابه طرد ومنه
 قوله تعالى واذنت لوجها وحقت ام ر قوله وحقت الفاعل في الاصل هو الله تعالى أي حق
 الله عليها ذلك أي سمع وطاعة يقال هو حقيق بكذا او تحقق به والمعنى وحق لها ان تفعل
 ام سمين معلم من ان الفاعل محذوف وهو الله تعالى وان المقول هو سماعها وطاعتها
 وهو غير ذلك كوريل الاسناد في الآيات انها هو السماء بقدرها فيحتاج الى تقدير والتقدير
 وحقت هي أي حق سماعها وطاعتها أي حقا لله تعالى عليها أي اوجبه عليها واعزها له اقتضت
 حكمته وجوده منها وأشار الشارح الى التقدير بقوله أي حق لها أن تسمع فهذا من قبيل
 تقدير المضاف في الضمير المستكن في الفعل وأصله وحقت هي وبعد تقدير المضاف صار
 المعنى وحق سماعها وطاعتها وكلام اليبضاوي يقتضي ان نائب الفاعل هو ضمير السماء المستكن
 في الفعل من غير تقدير ونصه وحقت أي جعلت حقيقة بالاستماع والانقياد ام ر قوله
 واذا الارض مدت أي بسطت بان تزال جبالها وانما خازن وفي القوطي واذا
 الارض مدت أي بسطت وذكنت جبالها قال النبي صلى الله عليه وسلم تمدت الارض
 لان الارض اذا مدت زال كل انشاء فيه وامتد واستوى وقال ابن مسعود وابنت

سمعت واظاعت في الاشتقاق
 لوجها وحقت أي حق لها من عدم
 وتطيع واذا الارض مدت اي
 في سعتها كما يمد الاديوم ويوتق
 عليها بنك ورجل رواقتها
 نجا من الموت الى الظاهرها
 وتخطى عنده رواقتها

عباس ويزداد في سعتها كذا وكذا الوقوف الخلاق عليها الحساجني لا يكون لاحد من القبر
 الاموضع قدمه يعني لكثرة الخلائق فيها وقد مضى في سورة ابراهيم ان الارض تبدل بأرض
 أخرى وهي الساهرة في قول ابن عباس على ما تقدم عندهم ر قوله واذا الارض مدت وتخلت
 أي اخرجت أمواتها وتخلت منهم وقال ابن جبير واقت ما في بطنها من الموتى وتخلت
 عما على ظهرها من الاحياء وقيل اقلت ما في بطنها من كنوزها ومعادنها وتخلت منها
 أي خلا جوفها فليس في بطنها شئ وذلك يؤذن بعظم الامر بما في الحامل ما في بطنها
 عند الشدة وقيل تخلت عما على ظهرها من جبالها وبحارها وقيل اقلت ما استودعته
 وتخلت مما استخفظته لان الله تعالى استودعها عبادا واحياء وامواتا واستخفظها
 بلا دة من ارضه واقواما ام قوطي ووصفت الارض بذلك أي الالتقاء والتخلية
 توسعا والافا للتحقيق ان المخرج ان تلك الاشياء هو الله تعالى ام خطيب ر قوله واذنت
 لوجها وحقت ليس تكرارا لان الما قبل في السماء وهذا في الارض ام خطيب

ر قوله وأطاعت في ذلك أي الالتقاء والتعلق وتكريرا إذا الاستقلال كل من الجملة بنوع
من القدرة اه كوخى ر قوله دل عليها بعدة وهو قوله فملاقيه ر قوله تقديره لقي الانسان
عليه وقد المر محترى علمت نفس هو أحسن فقد وقع ذلك في سورى التكويد والا نقطار
أ ومذكور وهو أيها الانسان بتقدير يقال أو هو ملاقيه أي فانت ملاقيه أو هو فاما من أول
كتابه الخ والعامل فيها بكل تقدير جوابها وان جعلت غير شرطية ففي منصوبه يا ذكر مقدر
أو مرفوعة مبتدأ خبره إذا الثانية بزيادة الواو أي وقت اشتقاق السماء وقت امتداد
الارض اه كوخى ر قوله يا أيها الانسان انك كادح المراد بالانسان الجسد أي يا ابن
آدم وكذا روى سعيد عن قتادة يا ابن آدم ان كدحك لضعيف فمن استطاع أن يكون
كدره في طاعة الله فليفعل ولا قوة الا بالله وقيل هو معين فقال مقاتل يعني الاسود بن
عبد الاسد ويقال يعني أبي بن خلف ويقال جميع الكفار يعني يا أيها الكافر انك كادح والكدح
في كلام العرب العمل والكسب اه قرطبي وفي المختار الكدح العمل والسعي والكد والكسب
وهو الحذق أيضا وباب الكل قطع وقوله تعالى انك كادح الى ربك أي ساع وبوجه
كدر أي عذوق وهو كدح لبعاله ويكدر أي يكسبه اه وقوله الى ربك الى حرف
عناية أي عناية كدحك في الخير أو الشر تنهت بفتحاء ربك وهو الموت
اه ر قوله فملاقيه يجوز أن يكون معطوفا على كادح والسبب فيه ظاهر وأن يكون خبر
مبتدأ مضمرة أي فانت ملاقيه فعلى الأول يكون من باب عطفت المفرد على المفرد وعلى الثاني
يكون من باب عطفت الجمل ومثل هو جواب اذا والضمير فيه اما للرب أي ملاقي حكمه لا مفر
للت منه واما الكدح الا ان الكدح عمل وهو لا يفي فملاقيه ثمنه فالمراد جزاء كدحك من خير
أو شر وخير وقد أشار الشاعر لجواب ذلك بقوله أي ملاقي عملك الخ وفيه إشارة الى أن ضمير
ملاقيه للكدر الذي هو معنى العمل لان العمل لكونه عرضا لا يفي بمقتضى تلاقيه فلا بد من تقدير
مضاف أي ملاقي حسابه وجزاءه اه زاده وقال الشهاب فملاقيه أي ملاقي كدحه بنفسه
من غير تقدير لوجوده في صحفه وعلى هذا فتابعه تفصيل له وقوله عملك المنكور
أي الذي كدرت واجتهدت فياه ر قوله هو عوض عملك يعني ان الحساب اليسير
هو العزم بان تعرض أعماله ويعرف ان الطاعة منها هذه وان المعصية هذه ثم يتأب
على الطاعة ويتجاوز عن المعصية فهذا هو الحساب اليسير لانه لا اشتد عليه على صاحبه
ولا مناقشة ولا يقال له لم فعلت هذا ولا يطالب بالعدول ولا بالحجة عليه فانه متى طو لب بذالك
لم يجد عدلا ولا حجة فيفضح كما قال عليه الصلاة والسلام من نوحش الحساب فقد هلك ام
زاده فتناقضة الحساب أن يطالب بالحجة أو العذر وان يقال له لم فعلت كذا أو نجاست
القبيل والكثير بحيث لا يتجاوز عن شئ من سيئاته اه شيخنا ر قوله وينقلب أي يرجع
بنفسه من غير فرج برغبة وقول الأهل أي الذين أهل بهم في الجنة من الحور العين والأوصياء
والذمى بان اذا كانوا مؤمنين اه خليب وقوله مسرورا حاله من فاعل ينقلب ر قوله
كما قدر في حديث الصحيح أي عن ابن أبي مليكة عن عائشة رضي الله عنها انها
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حوسب عذاب قالت عائشة فقلت

سمعت أو اطاعت في ذلك ر كوخى
وتحقت وذلك كل يوم
القيامه وجواب اذا ونقطف
عليها محذوف دل عليه ما بعد
تقديره تعالى الانسان علم
(يا أيها الانسان انك كادح)
جاهل في عمالك (الى) لقاء
ربك وهو الموت ر كوخى
(فملاقيه) أي ملاقي عملك
الذكور من خلد أو من يوم
القيامه فاما من اول كتاب
كتاب عمله أو عمله
رسوق بجاء حيبه اليبيل
هو عوض عملك عليه كما قضا
فقد نثر الصالحين وفيه
من نوحش الحساب هلك
وعلى العوض نوحشها وزعم
لونه قلب الى حله
(سمر) ر كوخى

أوليس يقول الله عز وجل فسوف يحاسب حسابا يسيرا فقالوا إنما ذلك طعن من الذين من
نوقش الحساب علك وفي رواية عذب معلوم ان فسوف من الله واجماع كرخي ر قوله
وراء ظهره مشهور بنزع الحافض وفي البضاوي وراء ظهره أي ثوبي كتابه يشماله
من وراء ظهره أم يعني ان قوله تعالى في هذه السورة وأما من أوتي كتابه وراء ظهره
لا ينافي قوله في سورة الحاقة وأما من أوتي كتابه يشماله لا يمكن الجمع بينهما كما أشار إليه بقوله
وتجعل يسراه وراء ظهره بأن تعلم يده اليسرى من موضعها فتجعل وراء ظهره وقيل
ويجعل أن يكون بعضهم يعطى كتابه يشماله وبعضهم من وراء ظهره ولما أوتي كتابه من غير
عينه يعلم أنه من أهل النار فيقولوا ويتواراهم زاده ر قوله وتجعل يسراه الخ) بأن
تجعل يده اليسرى من موضعها فتجعل وراء ظهره تقرأ هذا إذا كان في الكفزة وما مثله
في المؤمنين المتقين فلا تعرض هنا للعصاة كما ذهب إليه أبو جمان وقيل أنه لا يعقل ادخالهم
في أهل اليمن أما لأنهم يعطون كتبهم باليمين بعد الخروج من النار أو قبله فراقبهم وبين
الكفزة كما قيل وأوتي بحجره ثوبي وعبر بالمصطفى لتحقيق وقوعه أم شهاب ر قوله ينادي
هلا كبر أي يمتني فإن نداء ما لا يعقل يراد به التمتي فالله تعالى يحضر الطلبة لئلا ينادي شهاب
وفي المصباح وتبرأ الله كما قرئوا من يارفتن أهلكه وثروته تورا أهلك تغدى لا يفعل
أمر ر قوله بطرا يا يتاعه هواه) وقال في النقال أي متعاً مستزجياً من الغيب بأداء العباد
واحتمال المشتقة الفرائض من الصلاة والجهاد مقدماً على المعاصي أما من الحساب والثواب
والغفار كما يخاف الله تعالى ولا يرحوه فأيد به الله تعالى ذلك السرور هاد أم لا ينظف
أم خطيب ر قوله انه ظن أن علمه وتيقن أن لن يجور أن هذه هي الخففة
كالتي في أول الفاتحة ولا يعجز أن يكون مصدرية ليا يلزم عليه من دخول التاصب
على مثله وهي سادة مسدل المفعولين أو أحدها على الخلاف ويجوز معناه يرجع يقال جار
يجور حورا وقال الواجب الحور التردد في الامر ومنه نغوذ بالله من الحور بعد الكور رأي
من التردد في الامر بعد المصطفى فيه ومحاوره الكلام من اجننه والمهور البعد الذي تجرى به
البكرة لتزوددها عليه أم سمين وفي المختار جار مجر وبابه قال ودخل أم فالمصدر بوزن
قول وبوزن دخول كما يعرف من القاموس ر قوله بلى) ايجاب لما أعلن واندر به جواب
ضم مقدر أم سمين فالجملة بتمثلة التعليل لما أقادته بلى ر قوله فلا أستم) القاء في جواب
شراط مقدر رأي إذ اعرفت هذا أو إذا تحققت الرجوع بالبعث فلا أستم الخ أم شهاب
وأستم تعالى مجلوقة تشريفا لها وتوضيها للاعتبار بها أم من انهر ر قوله بالشقق
الشقق قال الواجب اختلاط ضوء النهار بسواد الليل عند غروب الشمس والاشفاق
ضاية مختلطة مخوف لان المشفق يميل المشفق عليه ويخاف ما يلحقه فاذا عدى بمن
فمعنى الخوف فيه ظهر واداعى على معنى العناية به ظهر وقال الزمخشري الشفق الخمر
التي تروى في المغرب بعد سقوط الشمس بسقوطه بخروج وقت المغرب ويدخل وقت
الغمة عند غامة العلماء الاما يروى عن أبي حنيفة في احدى الروايتين انه الياسني وروى
أبيد بن عمرو انه رجح عنه سمي شققا لوقته ومثله الشفقة على الانسان وهي رقة القلب عليه

وراء ظهره
هو كما قرئ في كتابه
وتجعل يسراه وراء ظهره
ما كان له وسواك
ما غير ر ثوبه
يا تورا ر وصلى
النار والشيطان
نظم ابياء
المشادة
عشيرة في الدنيا
لخوله لا
الفتلذ واسمها
ان يكون
بوزن
عالم
لا لثقة
ولا نق بعد غروب الشمس

ام والشفق شفتان الشفق الزهر والشفق الابيض والشفق والشفقة اسمان للاسحاق ام
 سمين ر قوله وما وسق يجوز ان تكون ما موصولة اسمية ويجوز ان تكون نكرة موصوفة
 وان تكون مصدرية وعلى كونها موصولة او نكرة فعائد الصلته او الصلته عند وف اي جمع
 ام شيقنا **قول** جمع ما دخل عليه اي ضمها كان منتشرا بالتهار من الخلق والذباب
 والحوام وذلك ان الليل اذا قبل وفي كل شئ الى ما واه ام خازن ر قوله من الذباب
 وغيرها كالجمال البهار والشجر اذ جميع ذلك ينضم ويسكن في ظلمة الليل ام من الخبز
 ر قوله اذا استوق اي امتلا قال الفراء وهو متلاوه واستواؤه ليا الى الدير وهو
 افتعل من الوسق وهو الضم والجمع كما تقدم وامر فلان مشتق مجتمعا على ما يبراه سمين
قول للتركيب هذا جواب القسم وقول الاخوان وابن سيرين في البياء على خطاب
 الواحد والباقون يصمها على خطاب الجمع وتقدم نظير مثلها في القراءة الاولى وعلى غيرها
 اما خطاب الانسان المتقدم الذكر في قوله يا ايها الانسان واما خطاب غيره ومثله هو خطاب
 للمرسول اي للتركيب مع الكفار ومحامدهم وقيل التاء للتأنيث والفعل مستند ضموا اليها
 اي للتركيب السماء حال لا بعد حال تكون كالمهل كالدهان وتقطر تلتشق وهذا قول ابن
 مسعود والقراءة الثانية روى فيها معنى الانسان اذ المراد به الجسد طيفا مفعول به
 احوال وعن معنى بعد هي واقفة صفة لطيفا اي طيفا سماوات الطبوق وعلى كون طيفا
 مفعولا به يكون على حذف مضاف اي ثقب كلب سمن او طريقة طبق بعد طبق والطبق
 الافر من الناس على كونه مفعولا به وعلى كونه حالا فهو بمعنى الرتبة ام سمين ر قوله
 حالا بعد حال اي كل واحدة مطابقة لاخرها في الشدة والهلول ام شيقنا وعبارة الخطيب
 قال عكرمة رضع ثم فظير ثم غلام ثم شاب ثم شيخ وعن ابن عباس الموت ثم البعث ثم الحزن
 وعن عطلة امرأة قفيرا وقره غنيا وقال ابو عبيدة للتركيب سنة من كان قبلكم واحوالهم ثما
 روى انه صلى الله عليه سلم قال لتبعن سنن من كان قبلكم يشربوا وذا را عاذا را قلبي
 لو دخلوا سجدوا صلواتهم ر قوله وهو الموت اي ما ذكره من الطباق والمراتب ام ر قوله
 فما لهم الثناء للترتيب ما بعد ما من الاكثار والتعجب على ما قبلها من احوال يسر م
 ايضا وهو الحياة الموجبة للايمان والسيود اي اذا كان حالهم يوم القيامة كما ذكر
 قائل شئ ثبت لهم حال كونهم غير مؤمنين اي شئ يبينهم من الايمان مع تقاصده
 موجباته ام ابو السعود في الشهاب قال الامام وهو استنفاها الكاري ومثله يذكر بعد
 ظهور الحجة وهذا قد ظرت الحجة لان ما قسم به من التعريفات العلوية والسفلية يدل على
 خالق عظيم القدرة فيبعد عن عقل عدم الايمان والانقياد له وقاله اده اقسام بالحوادث
 المتغيرة الطارئة على الافلاك والقاصر على ان الناس يلبثون بعد البعث طبقا بعد طبق
 فان الشفق حاله مغايرة لما قبلها وهو ضوء النهار وما بعدها وهو ظلمة الليل كذا الليل حاله
 بعد انبساط ضوء النهار ويتغير احوال الحيوانات من التفرق الى الاجتماع ومن اليقظة الى
 النوم وكل السباق القمر وكونه بدنا حاله حادته بعد كونه ناقصا فاقسم تعالى انهم
 يركبون المتشاققا لاقسام بهذه المذكورات يدل على ثبوت هذه الدعوة وهي قوله فما لهم

ر والليل ما وسق ام دخل
 على من الذباب ام سمين
 اذا استوق اشتم وتم نون
 وذلك في البياء على خطاب
 الواحد والباقون يصمها على
 خطاب الجمع وتقدم نظير
 مثلها في القراءة الاولى وعلى
 غيرها ام سمين ر قوله من
 الذباب والحوام وذلك ان
 الليل اذا قبل وفي كل شئ
 الى ما واه ام خازن ر قوله
 من الذباب وغيرها كالجمال
 البهار والشجر اذ جميع ذلك
 ينضم ويسكن في ظلمة الليل
 ام من الخبز ر قوله اذا
 استوق اي امتلا قال الفراء
 وهو متلاوه واستواؤه ليا
 الى الدير وهو افتعل من
 الوسق وهو الضم والجمع
 كما تقدم وامر فلان مشتق
 مجتمعا على ما يبراه سمين
 ر قوله للتركيب هذا
 جواب القسم وقول الاخوان
 وابن سيرين في البياء على
 خطاب الواحد والباقون
 يصمها على خطاب الجمع
 وتقدم نظير مثلها في
 القراءة الاولى وعلى غيرها
 اما خطاب الانسان المتقدم
 الذكر في قوله يا ايها
 الانسان واما خطاب غيره
 ومثله هو خطاب للمرسول
 اي للتركيب مع الكفار
 ومحامدهم وقيل التاء للتأنيث
 والفعل مستند ضموا اليها
 اي للتركيب السماء حال لا
 بعد حال تكون كالمهل كالدهان
 وتقطر تلتشق وهذا قول
 ابن مسعود والقراءة الثانية
 روى فيها معنى الانسان اذ
 المراد به الجسد طيفا مفعول
 به احوال وعن معنى بعد هي
 واقفة صفة لطيفا اي طيفا
 سماوات الطبوق وعلى كون
 طيفا مفعولا به يكون على
 حذف مضاف اي ثقب كلب
 سمن او طريقة طبق بعد
 طبق والطبق الافر من
 الناس على كونه مفعولا به
 وعلى كونه حالا فهو
 بمعنى الرتبة ام سمين ر
 قوله حالا بعد حال اي كل
 واحدة مطابقة لاخرها في
 الشدة والهلول ام شيقنا
 وعبارة الخطيب قال عكرمة
 رضع ثم فظير ثم غلام
 ثم شاب ثم شيخ وعن ابن
 عباس الموت ثم البعث ثم
 الحزن وعن عطلة امرأة
 قفيرا وقره غنيا وقال ابو
 عبيدة للتركيب سنة من كان
 قبلكم واحوالهم ثما روى
 انه صلى الله عليه سلم قال
 لتبعن سنن من كان قبلكم
 يشربوا وذا را عاذا را قلبي
 لو دخلوا سجدوا صلواتهم
 ر قوله وهو الموت اي ما
 ذكره من الطباق والمراتب
 ام ر قوله فما لهم الثناء
 للترتيب ما بعد ما من
 الاكثار والتعجب على ما
 قبلها من احوال يسر م
 ايضا وهو الحياة الموجبة
 للايمان والسيود اي اذا كان
 حالهم يوم القيامة كما ذكر
 قائل شئ ثبت لهم حال
 كونهم غير مؤمنين اي شئ
 يبينهم من الايمان مع
 تقاصده موجباته ام ابو
 السعود في الشهاب قال الامام
 وهو استنفاها الكاري ومثله
 يذكر بعد ظهور الحجة وهذا
 قد ظرت الحجة لان ما قسم
 به من التعريفات العلوية
 والسفلية يدل على خالق
 عظيم القدرة فيبعد عن عقل
 عدم الايمان والانقياد له
 وقاله اده اقسام بالحوادث
 المتغيرة الطارئة على الافلاك
 والقاصر على ان الناس يلبثون
 بعد البعث طبقا بعد طبق
 فان الشفق حاله مغايرة
 لما قبلها وهو ضوء النهار
 وما بعدها وهو ظلمة الليل
 كذا الليل حاله بعد انبساط
 ضوء النهار ويتغير احوال
 الحيوانات من التفرق الى
 الاجتماع ومن اليقظة الى
 النوم وكل السباق القمر
 وكونه بدنا حاله حادته
 بعد كونه ناقصا فاقسم
 تعالى انهم يركبون
 المتشاققا لاقسام بهذه
 المذكورات يدل على ثبوت
 هذه الدعوة وهي قوله فما
 لهم

لا يؤمنون فيمن الاقسام بالمدكورات وهذه الدعوى امور تناسب امر ر قوله أى أى ما سمع
 لهم الخ وعلى هذا التفسير فجملة لا يؤمنون حال وقوله وأنى حجة لهم الخ وعلى هذا الجملة
 لا يؤمنون على تقدير حرف الجزاء وان المصدرية أى فأنى حجة لهم فى عدم الايمان أشار له بقوله
 فى تركه ام ر قوله واذا قرئ عليهم القرآن أى من أى قارئ قراءة مشتركة وعنه ام خطيب
 وهذا شرط وجوابه لا يسجدون وهذه الجملة الشرطية فى محل نصب على الحال معطوفة على
 الحالة السابقة وهى قوله لا يؤمنون ام سمين ر قوله لا يسجدون أى يسجدوا الغويبا
 كما ذكره بقوله يخضعون وهذا أحد قولين والآخر ان المراد به السجود الحقيقى الذى هو
 سجود التلاوة وعجاجة البيضاء لا يسجدون لا يخضعون أى لا يسجدون لتلاوته كما رو
 انه صلى الله عليه وسلم قرأ قوله تعالى واسجدوا اقترب فبجد بمن معه من المؤمنين وقراهم
 نصفن فوق رؤسهم فنزلت ام ر قوله بما يوعون قال فى التقريب وعلى لعلم يعيه وعيا
 حفظه والله أعلم بما يوعون أى يظفرون فى قلوبهم من التكذيب وتعل بعضهم أى على
 من بعض أى اضبط ام وفى المختار البوعاء واحد الا وبعينه وأوعى الزاد والمناع جعله
 فى الوعاء وعلى الحديث يعيه وعيا حفظه وأذن واعية والله أعلم بما يوعون أى يضمون
 فى قلوبهم من التكذيب ام ر قوله لكن الذين الخ اختاره الى ان الاستثناء منقطع وان الوصول
 مبتدأ والجملة خبره والاستثناء من فتيق المفردات وقيل متصل وليس بذلك لالت
 الضمير راجع الى الذين كقر واو الذين كقر واقد وضع موضع المظهر للاشعار بأنهم لا يؤمنون
 ولا يسجدون عند قراءة القرآن عليهم لانهم كافر ون كذبون ام كرى ر قوله لهم
 اجر غير ممنون استئناف مقر لما فاده الاستثناء من انتفاء العذاب عنهم ومبين
 لكيفية ومقارنته الثواب العظيم ام أبو السعود

لا يؤمنون أى أى ما سمع
 من الايمان أى أى حجة لهم
 مع وجود الايمان أى أى حجة لهم
 وقضى عليهم القرآن لا يسجدون
 يخضعون أى أى حجة لهم
 على الذين كقر واو الذين كقر
 ما بعثت وعصية ر والله أعلم
 بما يوعون أى أى حجة لهم
 من العباد والتكذيب أى أى حجة لهم
 التكذيب أى أى حجة لهم
 العذاب أى أى حجة لهم
 من الذين آمنوا وعملوا الصالحات
 وهم اجر غير ممنون لا يمنون
 عليهم
 سورة البروج مكية ثمانون
 وحضرون آتيا
 ر اسم البروج أى أى حجة لهم
 من السماء أى أى حجة لهم
 أى أى حجة لهم
 القرآن

سورة البروج

ورح هذه السورة لتثبيت المؤمنين على ما هم عليه من الايمان وتصييرهم على اذية الكفار
 وتذكيرهم بما جرى على من تقدمهم من التكذيب على الايمان وتصييرهم على ذلك حتى يأتسؤم
 ويصير اعلى كما نوا يلقون من قومهم ويعلمون ان هؤلاء عند الله عز وجل بمنزلة اولئك
 الملعونين معد بين مثلهم احقفاء بان يقال فيهم ما قد قيل فيهم ام أبو السعود ر قوله
 ذات البروج أى ذات المنازل المحال والطرف التى تصير فيها الكواكب السبعة وفى
 البيضاء أى البروج الاثنى عشر شهت بالقصور لا ضا تنزلها السيارات ان القصور ينزلها
 الاكابر والاشراف سميت بروج لظهورها واصل التركيب للظهور يعنى ان اصل معنى
 البروج الامر الظاهر من التبرج ثم صار حقيقة فى العرف المقصر العالى لظهوره ويقال
 لما ارتفع من سور المدينة بروج أيضا ام شهاب ر قوله للكواكب أى التى هى منازل الكواكب
 ر قوله قد تقصمت فى القرآن عيارته هناك تبارك الذى جعل فى السماء بروجها اثنا
 عشر حملى والثور والحوزاء والسرطان والاسد والسنبلة والميزان والعقرب والقوس
 والجملة والدلو والحوت وهى منازل الكواكب السبعة السيارة ظهر قوله الحمل
 اسنق والزهرة ولها اثور والميزان وعطارده وله الجوزاء والسنبلة والقوس والسرطان

والشمس لهما الاسد المشتري وله القوس والحوت وزحل له الجدى والدلو انتهت بقوله اليوم
الموعود أي الموعود به كما ذكره بعد فقيد الحذف والإيصال بقوله وشاهد ومشهود نكوهما
دون يقية ما أقسم به لا خصاصهما من بين الايام بفضيلة ايست لغيرهما فلم يجزم بينهما
د بين اليقينة بللم المجلس وهذا جواب أيضا عما يقال لم خصصها بالذكرة دون يقية الايام
وانما يعرف بلام العهد لان التذكير يدل على التحجيل والمنعظيم يدل على قوله تعالى والحكم
اله واحد كرمي بقوله كذا فسرت الثلاثة في الحديث عبارة الخطيب وقوله تعالى
واليوم الموعود قسم آخر وهو يوم القيامة قال ابن عباس وعد أهل السماء والارض أن
يجتمعوا فيه واختلفوا في قوله تعالى وشاهد وشهود فقال أبو هريرة وابن عباس الشاهد
يوم الجمعة والمشهود يوم عرفة وروى مرفوعا اليوم الموعود يوم القيامة واليوم
المشهود يوم عرفة والشاهد يوم الجمعة خرجه الترمذي في جامعه قال القتيبي في يوم
الجمعة يشهد على عامه بما عمل فيه قال القرطبي وكذا اسائر الايام واليالي لما روى
أبو يعقوب الحافظ عن معاوية أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس من يوم يأتي على العبد
الا ينادى فيه يا ابن آدم انا خلق جديد وانا فيما تعمل عملك شهيد فاعمل في خيرا
أشهد لك به عندا قالوا اذا مضيت لم ترقى أبدا ويقول الليل مثل ذلك حديث غريب
وحكى القتيبي عن عمران الشاهد يوم الاضحى وقال ابن المسيب اشاهد يوم التروية و
المشهود يوم عرفة وروى عن علي الشاهد يوم عرفة والمشهود يوم النحر او قال مقاتل
اعضاء الانسان هي الشاهد لقوله تعالى يوم تشهد عليهم السنتهم الآية وقال الحسين بن
المفضل الشاهد هذه الوم والمشهود سائر الاسم لقوله تعالى وكذا جعلنا كلمة وسطا
الايه وفيه الشاهد محمد صلى الله عليه وسلم بقوله تعالى انا ارسلناك شاهدا وقيل آدم وقيل
الحفظة الشاهد والمشهود اولاد آدم وقيل غير ذلك لكل ذلك صحيح ام بقوله وجواب
الضم الحذف الخ قضية كلاما له الجواب مع كونه دعاء كقوله قتل الانسان والذي
ذكره غيره انه اذا كان دعاء لا يكون جوابا والجواب ان يطش ريك لتدبير ومن ثم قال
القاضي والاطهر انه دليل الجواب المحذوف وكأنه قيل انتم ملعونون بعنة كفار مكة كل
لعن أصحاب الاحد ودان السورة وردت لتثبت المؤمنين على ايديهم وتذكيرهم بما جرى
من قبلهم وقيل الجواب محذوف والتقدير ان الامر في الجراء ام كرمي بقوله محذوف
صدرة الخ وانما اجتمع هذا الحذف لان المشهود عند النجاة ان الماضي المثبت المتعرب
الذي لم يتقدم معموله اذا وقع جوابا للضم تلزم اللام وقد ولا يجوز الاقتصار
على احدهما الا عند طول الكلام كما في قوله والشعق سخاها الى قوله قد افلم من ركاها
او في ضرورة ام شهاب وزاده بقوله تقديرة لقد قتل الخ أي فحذفت اللام وقد
وعلى هذا فقوله قتل خير لا دعاء ام سمين فالجمل تجزية والاصل فيها اتحاد عايشة دانه على الخ
كانه قيل أقسم بهذه الاشياء على انهم أي كفار مكة ملعونون كما لعن أصحاب الاضداد ام
أصحاب لسعود لروى عن مقاتل كانت الاعداء ثلاثا واجدة بجران باليمن وأخرى باليمن
وأخرى بفارس محرق أصحابها باناسها التي بالشام والقي باواس فلم ينزل الله فيها قرآنا

والعلم الموعود يوم القيامة او
شاهد يوم الجمعة والمشهود يوم
عرفة كذا افترت الثلاثة والحديث
فالأول موعود برؤسها
شاهد بالعلم فذواتها
تشهد للناس والملائكة
وجواب الضم محذوف صدره
تقديره لقد قتل لعن

وا نزل في التي كانت بخران وذلك ان رجلا مسلما من بقر الايجيل ليو نفسه في عمل جعل
 يقرأ الايجيل فأت بنت المشاجر التوريض من قوافة الايجيل فذكرت ذلك لاسيها مسأله
 فلم يجزه فلم يزل به حتى أجزه بالدين والاسلام فتابعه على دينه هو وسبغته وتما تون اسنانا
 ما بين رجل وامرأة وهذا بعد رفع عيسى الى السماء وقبل مبعث النبي صلى الله عليه وسلم
 بسبعين سنة فسمي بذلك رجل اسم يوسف بن ذي نواس فمخذه لهم في الارض أو قتلهم
 ناراً فعرضهم على الكفر فتن أي أن يكفر قذفه في النار ومن رجع عز دين عيسى لو يقذف
 وروى أن امرأة جاءت ومعه ولد صغير لا يتكلم فلما قامت على شفير الخندق نظرت الى ابنها
 فوجعت عن النار فضربت حتى تقدمت فلم تزل كذلك ثلاث مرات فلما كانت في الثالثة
 فذهبت تزوج فقال لها ايها يا أمه اني أرى أمامك ناراً لا انطق لي بها نار حنن ان لم تقف
 في هذه النار فلما سمعت ذلك فذفا جميعاً أنفسها في النار فحلبها الله في الجنة فذوف
 في النار في يوم واحد سبعة وسبعون انساناً فذلك قوله قتل أصحاب الاخدود ام خطيب
قوله الشق في الارض فالأخدود مفرد جملة أخاديد الخد يفتح الخاء بمعنى الاخدود
 وجمعه حدود اهل قوله بدل اشتراطه أي لأن الأخدود مشتق على النار وحيث
 ملايد حيشن فيه من صمير مقتد أي النار فيه ام شيقنا **قول** اذ هم عليها فتود طرف
 تقتل أي لغوا حين أخرقوا بالنار فاعدين عليها في مكان مشرف عليها من جافات الاخدود
 ام أبو السعود وعبر عن القعود على جافات النار بالقعود على نفس النار للدلالة على أنهم
 حال قعودهم على شفيرها مستولون عليها فيقذفون فيها من تناؤه ويحلبون سبل من تناؤه
 زاده قوله شهود حضور عبارة أو السنود شهود أي يشهد بعضهم لبعض عند الملك
 بأن أحد لم يقصر فيما أمر به وفوض إليه فهو من الشهادة أو أنهم شهود يشهدون بما فعلوا
 بالمؤمنين يوم القيامة يوم تشهد عليهم السنم وأيد بهم وقيل على معنى مع والمعنى وهم مع
 ما يفعلون بالمؤمنين من الغداب حضور يوقون لهم لغاية قسوة قلوبهم هذا هو الذي
 يستدعيه النظم وتنطق به الروايات المشهورة انتهت فقول الشارح حضور يقتضي أن
 تكون على معنى مع **قوله** أئجي المؤمنين المقيمين في النار وكانوا سبعة وسبعين فم
 لم يوجوا عن دينهم والذين رجوا عشرة أو أحد عشر وقوله ان من قرأ الى من هم فغود
 على الاخدود وهم أصحابه ولم يرد نص تبين عددهم **قوله** ما نقنوا منهم الخ أي
 ما عابوا منهم الا الايمان أي الايمانهم وانما قال الآن يؤمنوا لفظ المستقبل مع ان
 الايمان دخل منهم في الماضي لان نقلهم والالتجار ليس للايمان الذي وجد منهم
 في الماضي بل لاداءهم عليه في المستقبل حتى لو كفر وا في المستقبل لما عد يومهم على الماضي
 فكانه مثل الآن يستمر على ايمانهم ام زاده وهذا الاستثناء على حد قوله

راضا والاخذود الشق في الارض
 رانان بدل اشتراطه
 ما توفد به رادهم عليها
 على جانب الاخدود على النار
 رفقود وهم على انقضاء في النار
 قاله من قذفهم بالانقضاء
 ان لم يوجوا عن ايمانهم
 حضور روى ان الله انزل
 الملقين في النار يقض النار
 قتل قوعهم فيها وغضنا النار
 التي نقرها في قلوبهم
 معم الآن تؤمنوا بالله العزيز
 والذي له ملك السموات والارض

ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم بهن فلول من قراع الكتائب
 ام بيضاوى وفي المختار نقم الامر كرهه وبابه ضرب ونقم من باب فم لغة ام **قوله** الذي
 له ملك السموات الخ لما ذكر تعالى الاوصاف الذي يستحق بها ان يؤمن به وبعبارة هو
 عزير انما ليا قادر الخيشي عقابه حميداً صاعياً يجب محمد على نعه ويوحى ثوابه فورد ذلك

يقوله الذي له ملك السموات الخ خطيب قوله والله على كل شيء شهيد) فيه وعيد
 لأصحاب الأعداء ووعد لعديهم فان علمه تعدد لجميع الاشياء التي من جملتها أعمال
 الفريقين يستدعي توكيد خفاء كل منهما كما هو أبو السعود قوله ان الذين فتنوا
 المؤمنين والمؤمنات أي حرقوهم بالنار يقال فتن الشئ اذا حرقته والعرب تقول فتن
 فلان الدرهم والدينار اذا أدخله الكور لينظن جودته ونظيره يوم هم على النار يفتنون
 قال الرازي ويحتمل ان يكون المراد كل من فعل ذلك قال هذا أولى لان اللفظ عام
 والحكم بالتخصيص ترك الظاهر من غير دليل وما كانت التوبة مقبولة قبل الغزوة ولو
 الزمان غير سيماه باداة التراخي فقال تعالى ثم لم يتوبوا أي عن كفرهم وعما فعلوا فاجاب
 عذاب جهنم أي بكفرهم ولهم عذاب الحريق أي عذاب احراق المؤمنين في الآخرة
 وقيل في الدنيا بان خرجت النار وأحرقتم ثم تقدم ومفهوم الآية انهم لو تابوا لخرجوا
 من هذا الوعيد ام خطيب تقدم ان الذين حرقوا كانوا اسنة وسبعين وفي المختار الفتنة
 الاختيار والامتحان تقول فتق الذهب يفتنه بالكسر فتنة ومفوننا أيضا اذا أدخله النار
 لينظر جودته ودينار مفتون قال الله تعالى ان الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات أي حرقوهم
 ويسمى الصانع الفتن وكذا الشيطان قال الخليل الفتن الاخرق قال الله تعالى يوم هم
 على النار يفتنون ام وفي القاموس ان فتن بهذا المعنى من باب كبت وفي هذا يكون التوبة
 بقوله ثم لم يتوبوا أي لم يرجعوا عما هم عليه من الكفر وفيه دليل على انهم اذا تابوا
 وآمنوا يقبل منهم وخرجوا من هذا الوعيد وان الله تعالى يقبل منهم التوبة فان توبة
 القتال مقبولة وانهم لو لم يتوبوا لهم العذاب المذكور ام خازن قوله فلهم عذاب
 جهنم هو خراق الذين فتنوا ودخلت القاء لما تضمنه المبتدأ من الشرط وارتفاع عذاب
 على القاعلة بل جار فته وقوعه جزا وهو احسن من ارتفاعه بالابتداء ام كسرى قوله
 عذاب الحريق أي العذاب بسبب الحريق قوله ان الذين آمنوا الخ لما ذكر وعيد
 المجرمين انفعه يد كما وعد للمؤمنين ام خطيب قوله تجري من تحتها الأنهار
 أي تحت أسسها وعرفها وجميع أمكنها يتلذذون ببردها في نظير ذلك الحرق الذي صير عليه
 في الدنيا ويؤذيهم برؤية ذلك مع خصرة الجنان جميع المضار والاخترا ان خطيب
 قوله ذلك الفوز انيس) الاشارة الى كون ما ذكر لهم من جازاتهم للجنان فان
 مستلزم حيازتهم لها قطعاً أو الى الجنات الموصوفة وتدل كير اسم الاشارة حينئذ لتأويله
 بالمذكور أو اياً ما كان فما فيه من معنى البعد للابدان بعلة درجة في الفصل والشرط
 قال الفوز على الأول مصدر يابق على مصدره ايته وان جعل اشارة الى الجنات قال الفوز مصدر
 أطلق على المفعول مبالغة والذين آمنوا وعملوا الصالحات هم المقبولون وغيرهم قوله
 أي بسبب ما ذكر من الايمان والعمل الصالحات تجري من تحتها الخ ان أريد بالجنات
 الاثني عشر جريان الأنهار من تحتها ظاهر وان أريد بها الارض المشتملة على الاثني عشر جنة
 باعتبار حريها ظاهراً أيضاً فان اشجارها سائرة لارضها ام أبو السعود قوله ان يطير
 ريت لتبين) استئناف خطيبه النبي صلى الله عليه وسلم ايد انا بان لكفار قوم نصيبا

والله على كل شيء شهيد
 ما أنذر الكفار على المؤمنين
 الا ايمانهم بالاحراق ان الذين فتنوا المؤمنين
 والمؤمنات فلهم عذاب جهنم
 عذاب الحريق أي عذاب كبرهم
 المؤمنين في الآخرة وقيل في
 الدنيا بان خرجت النار
 كما تقدم ان الذين آمنوا
 وعملوا الصالحات تجري من
 تحتها الأنهار ذلك
 الفوز الكبير ان يطير ريت

موقورا من مضمونه كما يبنى عند التعرض لعنوان الروبوتية مع الإضافة لغيره صلى الله عليه وسلم
وانطش الاخذ بعنف وحيث وصف بالشدة فقد تضاعف وتفاقم وهو بطش بالجميابة
والظلمة وأخذة اياهم بالضرب والانتقام ام أبو السعود وفي الخطيب ان بطش ربك لشديد
جواب القسم والبطش هو الاخذ بعنف فاذا وصف بالشدة فقد تضاعف وتفاقم هذا البطش
لا يتأتى الا من كامل القدرة دل على كمال قدرته واختصاصه بذلك بقوله مؤكدا لما لمز الانكار
انه هو يبدئ الخ وفي المختار البطشة السطوة والاخذ بعنف وقد بطش به من باب ضرب ونصر
وباطشة مباطشة ام ر قوله بحسب ارادته أشار به الى الرد على الفلاسفة القائلين بأنه
موجب بالذات وقد نطق القرآن بأنه فعال لما يريد ام كرخي ر قوله انه هو يبدئ ويعيد
أى ومن كان قادرا على الابداع والاعادة اذا بطش كان بطشه في غاية الشدة وبهذا
ظهر التعليل بهذه الجملة لما سبق من شدة البطش ام شهاب ر قوله وهو العفون لما
ذكر شدة بطشه ذكوره عفورا سائر الذنوب عبادته وود الطيفا بهم حسنا اليهم وهات
صفة فعله والظاهر ان الود ودميا لفته في الوادة ام من البحر وقالت المعتزلة عفور لمن قال
وقال اصحابنا عفور مطلقا لمن تاب ومن لم يقب لانه الآية مذكرة في معرض المدح والتمج
لكونه عفورا مطلقا تم فالجمل عليه اولى ولاق العفور صيغة مبالغة فالمناسب ان يحمل
على الاطلاق ام زاده ر قوله المتوّد الى ابياته بالكرامة وفي البيضاوى الود ود المحب
لمن أطاع وقيل هو معنى المفعول أى بوجه عبادته وتقدم لهذا من بسط في آخر الاسر
ام ر قوله المجيد بالرفع أى وبالجر أيضا وفي التخصيب قرأ حتره وانكساء على
بحر الدال على انه نعت للعرش أو لربك في قوله ان بطش ربك لشديد قال المكي وقيل
لا يجوز ان يكون نعتا للعرش لانه من صفات الله تعالى ام وهذا صنوع راق بحمد العرش
علاه وعظمه كما قاله الرمشمري وقد وصف العرش بالكريم في آخر المؤمنين وقرأ الدنيا قول
يرفع الدال على انه خير من خير وقيل هو نعت لذو واستدل بعضهم على نعت الخير
بهذه الآية من منه قال وهناك حق خير واحد أى جامع بين هذه الاوصاف السابقة وكل
منها خير منتهى امضهم والمجده السهية في الكرم والفضل والله سبحانه موصوف بدينك وتقدم
وصف عوته بذلك ام خطيب ر قوله فقال لما يريد أى فى صيغة فعال للكثرة وخصه
به الاوصاف لانه كالتبعية للاوصاف السابقة وكثرة لضره من التعظيم تتلشى عتده
الاوصاف والعقول ام كرخي قال القفال أى يفعل ما يريد على اى اى لا يعترض عليه
أحد ولا يغلبه غائب مبدحل ولياءه الحجة لا يمتنع ما نعو ويدخل اعداءه السار
لا ينصهم متناصر ويمهل العصاة الى ابتلاء الى ان يجازمهم ويواجهل بعضهم بالعقوبة
اذ اشاء فهو فعل ما يريد وهذه الآية دل على ان افعال جميع العباد مخلوقة لله تعالى
بعضهم ودلت على انه لا يجب عليه شئ لانها دالة على ان نفعه بحسب ارادته ام خطيب
ر قوله هل اقل الخ هل معنى قد وهذا استثناء من شدة بطشه تعالى بالظلمة العتاة
والكثرة والفتاة وكونه فعالا لما يريد متضمن للتسليته صلى الله عليه وسلم حيث اشعر بان
يصب قوه مما اصاب الخنود ام أبو السعود ر قوله يدل من الخنود أى كان من

المجلس الذي راجع عليه
رويعيل فلا يخفى ما يريد
هو العفون للمذنبين المؤمنين
را الود وح المتوّد الى ابياته
بالكرامة والعرش
وما كره الخليل بالرفع المستحق
لكمال صفات العلم فخالها
بأجل رعدت الخنود فوعون
وتعود يدل من الخنود و
يدل كونه عون عن اتباعه

بدل ولما لم يطابق البدل المبدل منه في الجمعية لانه بدل كل من كل قيل هو على حذف مضاف
 أي جنود فرعون وميتل المراد بفرعون هو وفؤمه واكتفى بدكرة عنهم لانهم اتباعه ام شهاب
 وانما لخص فرعون وعثود لان عثود في بلاد العرب وقضت عندهم مشهورة وان كانوا من
 المتكذبين وامر فرعون كان مشهورا عند أهل الكتاب وغيرهم وكان من المتأخرين
 في الهلاك فدل بما على أمثالها ام كرخي ر قوله وحديثهم انهم الخ عبازة ألى السعود والمراد
 بحديثهم ما صدر عنهم من التماذي في الكفر والضلال وما حل بهم من العذاب والسجال
 والمعنى قد أتاك حديثهم مغرقت ما فعلوا وما فعل بهم فقد كرمك شئون الله وانذهم
 ان يصيبهم مثل اصاب امثالهم ام ر قوله بل الذين كفروا أي من قومك وهذا الاضرب انتظما
 للاشدة كأنه قيل ليس حال هؤلاء باعجب من حال قومك فانهم مع علم بما حل بهم لم ينزجروا
 والاستفهام في هل أتاك للتعجب وقوله والله من ورائهم الخفية تعريض توبيخي للكفار
 بانهم سبوا والله وراء ظهورهم وقوله في تكذيب أي تكذيب شديد فانهم سمعوا
 قضتهم وراء اثار هلاكهم وكذبوا أشد من تكذيبهم ففقد عدول عن يكذبون الى
 جعلهم في التكذيب وانه لشدة احاطتهم احاطة الطرف بمطر فاء واحاطة البحر
 بالخرق فيه مع ما في تنكيره من الدلالة على تعظيمه وقوله ففقد استقارة بتعني في كلمة
 في ام شهاب ر قوله في تكذيب بما ذكر أي النبي والقرآن ام خازن ر قوله والله من
 ورائهم صيط) فيه جوه اصدعها ان المراد وصف اقتداره عليهم وانهم في قبضته وحصره
 كالمحاط اذا أحيط به من ورائه ينسد عليه مسلكه فلا يجد لهم بايقول الله تعالى فهم كذا
 في قبضتي وانا قادر على اهلاكهم ومعاجلتهم بالعذاب على تكذيبهم ايات فلا يخرجون من كذبهم
 ايات قلبسوا فيفوتوني اذا أدت الانتقام منهم ثابها ان يكون المراد من هذه الاحاطة قرب
 اهلاكهم كقوله تعالى وظنوا أنهم قد أحيط بهم فهو عبارة عن مشارقتها هلاك ثالثها
 انه تعالى أحيط بأعمالهم أي عالم بها فيجازيهم عليها ام حطيب ر قوله بل هو قرآن مجيد
 اضرب عن شدة تكذيبهم وادم كفهم عنه الى وصف القرآن بما ذكر للاشارة الى انه
 لا يب فيه ولا يضرة تكذيب هؤلاء ام شهاب وقال زاده معنى الاضرب فيه ان ما كذبوا
 به ليس مثل ما كذب به الجنود بل هو أي الذي كذبوا به قرآن معجز ينظمه فيجيد شريف
 على الطبقة من بين الكذب ام أي بل هذا الذي كذبوا به كتاب شريف وجيد في
 النظم والمعنى ام يضاهى وهو ردة كفرهم وابطال لتكذيبهم وتحقيق الحق أي
 ليس الامر كما قالوا ام ر قوله فوق السماء السابعة أي معلق بالعرش ام قوطي ر قوله
 بالجرح أي وبالرفع أيضا ام وفي السماء قرأنا نافع بالرفع نعتا للقرآن والياقون بالحجر
 نعتا للوح والعامه على فتح اللام وقرأ ابن السميتم وابن يعربتها قال الرمحشري واللوح
 بالنص الفضاء الذي فوق السماء السابعة فيه اللوح بالفتح ام ر قوله ما يلين
 السماء الخ وهو عن يمين العرش مكتوب في صدره لا اله الا الله وحده دينه الاسلام ومحمد
 عبده ورسوله فمن آمن بالله وصدق بوعدا واتم رسلا دخل الجنة وقوله وهو من درة
 بيضاء أي وحقاها الدر والياقوت ودفتاه ياقوته حمره وقلبه التور كتابه نور معقود بالعرش

وحدثهم انهم اهلكوا تكفيرهم
 عند سلبه الفداء لتخطو اليه
 الذين كفروا في كذبهم
 والله من ورائهم صيط
 لا عامهم بهم من ر بل هو قون
 صعب بعظمه
 هو في العلو فوق السماء والله
 ر حفوظ بلح من انشاطين
 ومن تعديتي منه طول ما بين
 السماء والارض وعرضه ما بين
 المشرق والمغرب وهو من
 درة بيضاء قارون ضامر
 وصلى الله عنها

وأصله في حجر ملك أم خطيب وقيل هو من يافوثة تحراء أم قرطبي والله أعلم

سورة الطارق

ر قوله والسياء والطارق مسمي قسم الله به وقد أكثر الله تعالى كتابه العزيز ذكر
 السماء والشمس والقمر والنجوم لأن أحوالها في أشكالها وسيرها ومطالعها ومغاربها
 عجيبه ولما كان الطارق يطلق على غير النجم أجمه أو لا ترمعظم المقسم به بقوله وما أدراك
 أم خطيب ر قوله أصله كل أت ليل (الحزن) عبارة إلى السعود الطارق في الأصل اسم
 فاعل من طرق طرقا وطرقا إذا جاء ليلًا قال الماوردي أصل الطرق الدق ومنه
 المطرقة وإنما سمي قاصدا لليل طارقا لاجتماعه إلى طرق الباب أي دقة فالباية المنع
 في كل ما ظهر بالليل كاشا ما كان ثم استمع كل التوسخ حتى أطلق على الصور الخالصة البادية
 بالليل ما على أنه اسم جليس أو توكيت معهود انتهت ثم استمع فيه حتى استعمل في الآتي
 نهارا ومنه قوله صلى الله عليه وسلم أعوذ بك من شر طارق الليل والنهار الا طارقا يطرق
 بغير بارحمن أم قرطبي في المصباح طرقت الباب طرقا من باب قتل وطرقت الحديدية من
 وطرقتها بالتعجيل مبالغة وطرقت النجم طرقا من باب قتل وطرقت الحديدية من
 طارق والمطرقة بالكسر ما يطرق به الحديد أم ر قوله وما أدراك ما الطارق تنويه بعبارة
 أثر فيهم بالاقتسام به وتبديده على أن رفقة قدر بحيث لا يتألمها أدراك الخلق فلا بد من
 تليقها من الخلق العليم أم أبو السعود ر قوله وما بعد ما الأولى وهو جملة أدراك
 وقوله وفيه تعظيم أي في الاستفهام الثاني وهو ما الطارق فهو للتعظيم وأما الأول فهو
 لأنكار كما تقدم عزرة ر قوله النجم التافيق لوقيل النجم التافيق معناه أخصصا
 وأظهر فقدره عن النجم التافيق فاقسم أولا بما يشترك فيه هو وغيره وهو الطارق ثم أشاد
 عنه بالاستفهام تفيها التافيق تانيا ثم فرسه بالنجم لأنه لذلك الإجماع الحاصل بالاستفهام
 ر قوله التراب أو كل نجم وقيل هو نجم في السماء السابقة وهو زحل لا يسكنها غيره من
 النجوم وإذا أخذت النجوم أمكتها من السماء هي طرقت كان معها ثم يرجع إلى مكانه من
 السماء السابقة فهو طارق حين ينزل وحين يصعد في المصباح الطارق النجم الذي يقال
 له كوكب الصبح أم خطيب ر قوله وجواب القسم الحزني أي وما بين القسم وجوابه آخره
 حتى به لتأكيد فخامة المقسم به المستمع لتأكيد منضمون الجملة المقسم عليها أم أبو السعود
 ر قوله مني مزيدة أي وكل مبتدأ وعليها خبر مقدم وحافظ مبتدأ مؤخر والجملة
 خبر كل ويجوز أن يكون عليها هو الخبر وحده وحافظ فاعل به ويجوز أن يكون كل مبتدأ
 وحافظ خبره وعليها متعلق بحافظ وما مزيدة أيضا وهذا كل نفس يع على قول البصر بين
 أم سمين ر قوله واللام تارة أي بين المنخفضة والتافيق أم ر قوله والحافظ
 من الملائكة الحزني روى عنه عليه الصلاة والسلام إنه قال وكل بالمو من ما ر
 وستون ملكا يذوبون عنه كما يذوب عن فضة العسل الذباب ولو وكل إلى نفسه طرقة عن
 لا حظ من الشياطين والظاهر أن المراد بالحافظ هو الله كما قال وكان الله على كل شيء قديرا
 قاله الملائكة كما تحتجح إلى الواجب لذاته في وجودها تحتجح إليه في بقائها وعدى حافظ يعنى

سورة الطارق مكنة سبع عشرة آية
 رسم الله الرحمن الرحيم
 والسياء والطارق
 ليل ومنه النجوم بطوعها وكبر
 وما أدراك أم خطيب
 مبتدأ وخبر في فعل المنقول الثاني
 كادري وما بعد ما الأولى
 وفيه تعظيم النجم أي التراب أو كل
 كما بعد هذا النجم أي التراب أو كل
 النجم التافيق المعنى تافيق
 الظلام نضوة وجوار أقدم
 لأن كل نفس ما عليها حافظ
 تحقيق ما في ضرابه وانخفضت
 من انقلبه واسمها محمد وفي أي
 من اللام تارة أي بين المنخفضة
 من الملائكة تحفظ عليها من جبر

قوله

تضمنه معنى القيام فانه تعالى قائم على خلقه بعلمه واطلاعه على احوالهم اذ زاد باختصار
وقال الشهاب الحافظ الكاتب او مطلق الملائكة الحفظة او الله والاول يدل له كلام
البيضاوى حيث قال فلا يعلى على حافظه الا ما يسره امر قوله فلينبط الانسان
لما ذكر ان كل نفس عليها حافظ اتبع ذلك بوصية الانسان بالنظر في اول نشأة الاول حتى
يعلم انما استاه قادر على عاداته وجزائه فيجعل لذلك ما يسره في عاقبته ولا يعلى على حافظه
الا ما يسره في عاقبته امر من التمر (قوله لم خلق) استفهام ومن متعلقة بخلق والحملت
في موضع نصب بقوله فلينبط المعلق عنها بالاستفهام وجواب الاستفهام ما بعد وهو قوله
خلق من ماء دافق امر من التمر (قوله من ماء دافق) أى مدفوق من الدفق وهو
الصيب أى صيبوب في الوجع وهو يقل من ماء بين فانه من ماء الرجل وماء المرأة لان الولد
مخلوق منهما لاقتراحهما في الرحم فصارا كالماء الواحد واشتادها حين البتدئ في خلقه
خطيب ودافق من صيغ النسب كلابن وتامر أى دى دفق وهو صادق على الفاعل ومفعول
او هو عيار في الاسناد فاستند الى الماء ما صاحبه مباخره او هو استغارة مكينة وتخييلية
او مصرفة بجلده اقل الاله لتتابع قطراته كما انه يدفق بعضه بعضها أى يدفع كما أشار الى
عقبة امر شهاب (قوله في رحما) متعلق بدافق امر (قوله يخرج من بين الصلب)
أى للرجل وهو عظام الظهر والترايب وهو عظام الصلب حيث تكون القلادة وعن
الترايب ما بين ثديها وقيل الترايب التراقي وهى اظلام الرجل التي أسفل الصدر وحلى
الوجاج ان الترايب اربعة صنوع من عينة الصدر واربعة أصنواع من بسرة الصلب وقال
عادل جاء في الحديث ان الولد يخلق من ماء الرجل يخرج من صلبه العظم والعصب ماء
المراة يخرج من ترايبها اللحم والدم وحلى الفرطوى ان ماء الرجل ينزل من الدماغ ثم يتجمع
في الانثيين وهذا اليعارضه قوله تعالى يخرج من بين الصلب والترايب لانه ينزل من الدماغ
الى الصلب ثم يتجمع في الانثيين قال المهدي ومن جعل يخرج من بين الصلب صلب الرجل
وترايب المراة فالصبر للانسان امر خطيب قوله من بين الصلب أى من بين أجزاءه لان بين
انما تضاف لمنقرد وفي الفرطوى ما يقتضى ان لفظ بين زائدة ونضه المعنى يخرج من الصلب
والترايب وقال الحسن المعنى يخرج من صلب الرجل وترايب الرجل ومن صلب المراة
وترايبه المراة امر (قوله والترايب) جمع تربيئة كصحيفة وصحافت امر مختار قوله
انه على رجعه نقادى الصبر في انه راجع لله باعتبار وصفه بالخالق كما يفهم من قوله خلق
من ماء دافق وقوله يوم ظرف لرجعه ولا يجر نضبه بقا دلالة قادر في كل الاوقات كالتخص
قدرته بوقت دون وقت امر شيبنا وقيل هو معمول لمحدوف تقديره يرجع يوم اواذ كر
يوم وجز بعضهم ان يكون العامل فيه ناصر وهو فاسد لان ما يصل ما الناقية وما بعد
البناء لا يعمل فيما قبلها امر سمين (قوله بعث الانسان بعث موتى) وقيل في معنى
الاية انه تعالى قادر على رد الماء في الصلب الذى يخرج منه وقيل قادر على رد الانسان
كان من قبله وقيل معناه ان شئت رددته من الكبر الى الشباب من الشباب الى الصبي ومن
الصبي الى النطفة وقيل انه قادر على حيين ذلك الماء حتى لا يخرج وما سلكه المفسرها

فلينبط الانسان نظرا اقتباب
مع خلق من ماء دافق
خلق من ماء دافق
من الرجل والمرأة فافق
من بين الصلب
الترايب
الصدر
بعث الانسان بعد موتة

الصحيح واللائق بمعنى الأئمة دليل ما بعدهم من الخازن بقوله علم أن القادر على ذلك
 أي خلفه من ما عداه أقام بقوله ضائر القلوب الخ عبارة الخطيب يوم تبلى السرائر
 أي تختبر وتكشف السرائر أي ما أسرى القلوب من العقائد والنيات وغيرها وما تخفى
 من الأعمال وذلك يوم القيامة وبلاؤها وتقرؤها وتصفحها والتمييز بين ما طاب منها وما خبت
 وقال عطاء بن رياح السرايقرض الخ الأعمال كالصلاة والصوم والوضوء والغسل من الجنابة
 فانها سرايقر بين الله وبين العبد ولو شاء العبد لقال صمت ولو يصوم وصليت ولو يصل و
 اغتسلت من الجنابة ولو يغتسل فيختبر حتى يظهر من أذاها فمن صبرها وقال ابن عمر بيدي
 الله تعالى كل سر فيكون زينا في وجهه وشينا في وجهه فمن أذاها كان وجهه مشرقا
 ومن لم يؤدها كان وجهه أخيرا وفي الغتار والسر الذي يكتتم وجمعه أسرار والسريرة
 مثله والجمع سرايقره بقوله فباله من قوة أي منقذ في نفسه يمتنع بها ولا ناصر ينصره
 من عذاب الله فيدفع عنه أم خطيب بقوله السماء ذات الريح أي التي ترجع بالذي
 إلى الموضع الذي تتحرك عنه فترجع الأحوال التي كانت ونضمت من الليل والنهار و
 الشمس والقمر والكواكب والفضون من الشتاء وما فيه من برد ومطر والصيف وما
 فيه من حر وصفاء وسكون وغير ذلك وقيل ذات النعم وقيل ذات الملائكة لرجوعهم فيها
 بأعمال العباد وقيل ذات المطر لعودة كل حين أولها قيل من أن السحاب تحمل الماء من
 البحار ثم ترجع إلى الأرض وعلى هذا يجوز أن يراد بالسماء السحاب وبالأرض ذات الصدع
 أي تصدع عن النبات والشجر والثمر والأحجار والعيون نظيره قوله تعالى شققنا الأرض
 شققا والصدع بمعنى الشق لأنه يصدع الأرض فتصدع به فكانه تعالى قال والأرض ذات
 النبات وقال مجاهد ذات الطريق التي يصدعها المشاة وقيل ذات الحراث لأنها يصدعها
 وقيل ذات الاموات لاصداهم للثبور قال الرازي واعلم انه تعالى كما جعل كيفية خلقته
 الحيوان دليلا على معرفة المبدأ والمعاد ذكر في هذا القسم كيفية خلقته النبات فقوله تعالى
 والسماء ذات الريح كالأب وقوله والأرض ذات الصدع كالأم وكلها من النعم العظام
 لأن نعم الدنيا موقوفة على ما ينزل من السماء مكدرا وعلى ما ينبت من الأرض كذلك أم
 خطيب بقوله المطر فالريح من اسمائه كما في المختار بقوله انه لقول فصل جواب
 القسم الثاني والفصل الحكم الذي يتفصل بالحق من الباطل ومنه فصل الخصومات وهو
 فظها بالحكم الجازم ويقال هذا قول فصل أي قاطع للمشتر والنزاع أم قرطبي بقوله
 وما هو أي القرآن بالحق بل هو جسد كل فيجب أن يكون هديا في الصدور ومعظما
 في القلوب يترفع به قارئه وسامعه عن أن يلم بهزل أو يتفكك بزجاج وأن يلقى ذهبا إلى جبار
 السموات والأرض يخاطبه في أمره وبينها وبينه ويوعده حتى أن لم يستفزه الفرع
 والخوف ولم تنتالعه فيه الحشية فأدنى أمره أن يكون جادا غير هازل فقد نفي الله تعالى عن
 المشركين في قوله وتصلحون ولا تكونون وأنتم ساعدون أم خطيب بقوله انهم يكيدون
 كيدان اختلف في ذلك الكيد فقيل انقاء الشبهات كقولهم ان هي الاميات الدنيا من
 يحبه اعظام وهي ريم جعل الألف لها واحد او ما أشبه ذلك وقيل قصدهم قتله كقوله

القادر فاذا اختبر صلح علم ان
 القادر على ذلك قادر على غيره
 تبلى القلوب وتكشف السرائر
 رقالة المثلث العباد والنيات
 يمتنع بها عن العباد والنيات
 يد في عذر والسموات الارض
 المطر لعودة كل صانع والارض
 ذات الصدع الشقق على النبات
 رانه أي الغزاق والباطل وما
 تفصل بين الحق والباطل
 هو بالظلال باللعن والباطل
 رانهم أي الكفار يكيدون
 كيدان يعنون الكفار يكيدون
 صل الله عليه وسلم وآب
 كيدان استدرجهم من حيث
 لا يعلمون

تعالى واذا بيكرت الدين كفى والايته واما قوله تعالى واكيد اي انا كيد افاختلف فيه
 ايضا فقيدها معناه اجازيم جزاء كيدهم وقتل هو ما اوقعه الله تعالى بهم يوم بدر من اقتتل
 والاسم قتل استدراسهم من حيث لا يعلمون ومثل كيد الله تعالى لهم نصره بيده واعلموا خبره
 نتمته لاحد المتقابلين بالاسم الاخر كقوله وجزاء سيئة سيئة مثلها ام خطيب ر قوله فهل
 الكافون اي لا استجملهم بالانتقام منهم ولا بالعدل عليهم باهلاكهم فان لا يستجمل لان
 العجلة وهي ايقام الشيء في غير وقته اللائق به نقض ام خطيب ر قوله مصغر ر د بالضم ام
 شهاب ر وقوله على الترخيم راجع بقوله ا واروا ذى ترخيم تضغير وهو حذف الزوائد ام
 شجنا وفي المختار وفلان عشي على ر ود بوزن عود اى على مهل وتضغيره ر ويد ويقال
 ا ر ود في السياره ا د او ر و ا د ا بضم الميم وفترها اى رفقا وتقول رويد اى اهدل
 وهو تضغير ترخيم من ا ر و ا د مصدر ا ر و د ا ه و ر و د بوزن عود مصدر ا ر و د مصدر
 ساعيا او اسم مصدر له ام وفي السين ا عم ان رويد السينغل مصدر ايد لا من اللفظ
 بفعله فيضاف تارة كقوله ضرب الرقاب ولا يضاف اخرى بخور ويد ازيد او يقع حالا نحو
 سار و ا رويد اى عهولين ونغنا مصدر رخذ وف نحو سار و ا رويد اى سيار و رويد ا ه
 والله اعلم

رسورة الاعلى

ر قوله مكتبة في قول الجمهور وقال الصحاح المدينة قال النووي وكان النبي صلى الله عليه وسلم
 يجرها ككثره مما شتمت عليه من العلوم والخيرات ام خطيب وعن عبد الرحمن بن جريح قال
 سألنا عائشة باى شئ كان يوتر رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت كان يقرأ فى الاول
 بيسم اسم ربك الاعلى وفي الثانية يقبل بالتيها الكافرون وفي الثالثة يقبل هو الله احد
 وانعوذتين اخرجها بوداود والسياءى والزمذى وقال حديث حسن غريب ام خازن
 ر قوله اى تزه ربك لى عباره الخطيب اى تزه ربك عن كل ما لا يليق به فى ذاته وصفاته
 واسماؤه وافعاله واحكامه ما فى ذاته فان تعقد انها ليست من الجواهر والاعراض
 واما فى صفاته فان تعقد انها ليست محدثة ولا متناهية ولا ناقصة واما فى افعاله
 فان تعقد انه سبحانه مطلق لا اعتراض لاحد عليه فى امر من الامور واما فى اسمائه
 فان لا تذكره سبحانه الا بالاسماء التى لا توهم تقضا بوجه من الوجوه سواء ورد الاذن
 بها ام لم يرد واما فى احكامه سبحانه فان تعلم انه ما لم نلتم نعم يعود اليه بل محض المالكين
 انتهت وفي الخازن بسم اسم ربك الاعلى اى قل سبحان ربى الاعلى وهو قول جماعة من
 الصحابة واتباعين يدل عليه ما روى عن ابن عباس لو النبي صلى الله عليه وسلم قوا بسم
 اسم ربك فقال سبحان ربى الاعلى ذكره البغوى باسناد الثعلبى وقيل معناه تزه ربك الاعلى
 عما يصف به المخلدون فعلى هذا يكون الاسم صفة وقيل معناه تزه تسميتك ربك الاعلى بان تذكره
 وانت معظم له ولذكره محترم قال ابن عباس بسم اى صل اى ربك الاعلى عن عقبة بن عامر
 قال ما نزلت فسم باسم ربك العظيم قال النبي صلى الله عليه وسلم اجعلوها فى ركوعكم ولما
 نزلت بسم اسم ربك الاعلى قال اجعلوها فى سجودكم اخرجها بوداود ا ه

فصل بلعبار الكافون ام
 تا كيد حشمتها لفظ اللفظ اى
 انظروهم ر و ا د ا بضم الميم
 مؤكلمة العامل مصغر ر و
 ا و ا ر و ا د على الترخيم وقيل
 الله تعالى ايد من نزل الهم
 السيف اى بالاسم يقال ايد
 سورة الاعلى مكتبة لغيره
 بسم الله الرحمن الرحيم
 بسم اسم ربك

ر قوله واسم زائلي الطاهر انه ليس بزائد فان المنزلة يقع على الاسم أي نزه الاسم عن أن
 يسمي به صنف أو وثق فيقال له رب أو له وإذا كان أمر تنزيه اللفظ فتنزيه الذات أو في قول
 معناه نزه اسم الله أي لا تذكره الا وانت حاشم ام من البر وقال الشهاب عمالا يدين بلفظ
 ومعناه بأن تذكره على وجه التعظيم فلا تذكره في محل لا يليق به كالحلوه وحالة النغوظ
 وكان تعتقد انه عالم من غير علم وهكذا أو تفون معنى كونه رجما أن له قنبار فيقال ام ر قوله
 الاعلى من العلو الذي هو القهر والغلبة لا العلو في المكان ام عما دك
 ر قوله صفة لربك فهو بالجر بكسرة مقدرة على الالف ويجوز أن يكون صفة لاسم فهو
 منصوب بفتحة مقدرة على الالف الا أن جعله صفة للاسم يمنع جعل قوله الذي خلق الخ صفة
 لربك بل يتعين حينئذ جعله تعنالا للاسم أو تعنا مقطوعا لا يلزم الفصل بين الموضوع و
 بصفة غيره اذ يصير التركيب مثل قولك جاءني غلام هذا العاقل الحسنة وهو قمتهم ام سمين
 ر قوله الذي خلق فسوي جواب عن سؤال أشار له الخطيب بقوله ولما أمر تعالى +
 بالتسبيح فكان سائلا قال الاشتغال بالتسبيح انما يكون بعن معرفة الرب فما الدليل على
 وجوده تعالى فقال الذي خلق الخ ومفعول محذوف أي كل شيء ام وقال الرازي
 يحتمل أن يريد الانسان خاصة ويحتمل أن يريد الحيوان ويحتمل أن يريد كل شيء خلقه الله
 تعالى من جملة على الانسان ذكره للتنوية وجوها أخرها اعتدال قامته وحسن خلقه كما قال
 تعالى فقد خلقنا الانسان في أحسن تقويم واثق على نفسه لسبب خلقه ياه بقوله تعالى
 فتبارك الله أحسن الخالقين ثانياً ما كل حيوان مستعمل نوع واحد من الاعمال فقط وأما
 الانسان فانه خلق بحيث يمكنه أن يأتي بجميع الاعمال بواسطة الآلات ثالثاً انه تعالى
 هيأه للتكليف والقيام بأعمال العبادات وقال بعضهم خلق في أصله الأبداء سوى في آخر
 الآلهات ومن عمده على جميع المخلوقات كان المراد من التنوية هو انه تعالى قادر على كل الممكنة
 عالم بجميع المعلومات يخلق ما أراد على وفق ارادته موصوفاً بالاحكام والاتقان ملزم
 عن النقض والاضطرار ر قوله والذي قدر أي أوقع تقديره في أجناس الاشياء
 وأنواعها وأشخاصها ومقاديرها وصفاتها وأفعالها وأفعالها وغير ذلك من أحوالها
 يجعل البطش للبدن المتقى للرجل والسمع للاذن والبصر للعين ونحو ذلك وقوله فهدى
 الهدى الانسان ووله لسبيل الخير والشر والسعادة والشتقاوة وهذا لأنهم لم يعرفوا
 المعنى قدر أقواتهم وأرزاقهم وهداهم لحدهم ان كانوا اساءوا لم اعلم ان كانوا وحوشاً
 ومن ذلك هدايات الانسان الى مصالحهم من أغذية وادوية ومورد مياه وديته
 والهامات الربانية والظهور وهوأم الارض الى معاشها ومصالحها ام خطيب ر قوله
 والذي أحضر المرعى لما ذكر ما يختص بالناس ابتغى ما يختص بالحيوان ام خطيب
 ر قوله عظم في القاموس الضار كعزاي وتوزان القماش والزبد والمالك الشالبي من وزن
 الشرح وفيه أيضا القشن جميع القماش وهو ما على وجه الارض من قنات الاشياء حتى
 يقال لردالة الناس قماش وما أعطاني الا قماشاً أي رداء ما وجدته ام وعبارة المختار
 القشن جميع القماش من هنا وهذا باب ضرب وذلك الشئ قماش وقماش البيت أيضا

أي نزهه عما لا يليق باسمه
 نأكله الرابح على صفة لربك
 الذي خلق فسوي
 جعله متناسلاً من جنس
 الذي خلق فسوي
 ما كل حيوان مستعمل نوع واحد من الاعمال فقط وأما
 الانسان فانه خلق بحيث يمكنه أن يأتي بجميع الاعمال بواسطة الآلات ثالثاً انه تعالى
 هيأه للتكليف والقيام بأعمال العبادات وقال بعضهم خلق في أصله الأبداء سوى في آخر
 الآلهات ومن عمده على جميع المخلوقات كان المراد من التنوية هو انه تعالى قادر على كل الممكنة
 عالم بجميع المعلومات يخلق ما أراد على وفق ارادته موصوفاً بالاحكام والاتقان ملزم
 عن النقض والاضطرار ر قوله والذي قدر أي أوقع تقديره في أجناس الاشياء
 وأنواعها وأشخاصها ومقاديرها وصفاتها وأفعالها وأفعالها وغير ذلك من أحوالها
 يجعل البطش للبدن المتقى للرجل والسمع للاذن والبصر للعين ونحو ذلك وقوله فهدى
 الهدى الانسان ووله لسبيل الخير والشر والسعادة والشتقاوة وهذا لأنهم لم يعرفوا
 المعنى قدر أقواتهم وأرزاقهم وهداهم لحدهم ان كانوا اساءوا لم اعلم ان كانوا وحوشاً
 ومن ذلك هدايات الانسان الى مصالحهم من أغذية وادوية ومورد مياه وديته
 والهامات الربانية والظهور وهوأم الارض الى معاشها ومصالحها ام خطيب ر قوله
 والذي أحضر المرعى لما ذكر ما يختص بالناس ابتغى ما يختص بالحيوان ام خطيب
 ر قوله عظم في القاموس الضار كعزاي وتوزان القماش والزبد والمالك الشالبي من وزن
 الشرح وفيه أيضا القشن جميع القماش وهو ما على وجه الارض من قنات الاشياء حتى
 يقال لردالة الناس قماش وما أعطاني الا قماشاً أي رداء ما وجدته ام وعبارة المختار
 القشن جميع القماش من هنا وهذا باب ضرب وذلك الشئ قماش وقماش البيت أيضا

مناعه ام وفي المصباح غطاء السيل حميد و غطاء الوادي غطاء من باب فقد مثل من الغطاء
وغتت نفسه تغتغى غتتا من باب في وغتانا وهو اضطرابها حتى تضاد تنقيا من خطا طيب
الى قم المعتدة ام وقوله احوى صفة لغطاء لان الغطاء اذا قدم واصابتها لامطار اسود
وتعفن فصار احوى ام من البحر قال ابن زيد وهذا مثل ضربه الله للكفار يذاهب الدنيا
بعد تضارها ام خطيب و بما تغابرت الصفات وتباينت اتي لكل صفة بموصو وعطف
كل صفة ما يترتب عليها فحاء الوصول الاول الذي خلق فسوى الثاني الذي قدره
والتالث الذي اخرج المرعى فجعله غطاء احوى ام من الهز قوله احوى فكل
وجهان اظهرها انه نعت لغطاء و الثاني انه حال من المرعى قال ابو البقاء فقدم بعض الصنف
قلت يعني ان الاصل اخرج المرعى احوى فجعله غطاء ولا يسي هذا التقديما لبعض الصلحة
والاحوى افعال من الحوة وهي سواد يضرب الى الخضرة وفيل الاحوى خضرة عليها سواد
والاحوى الظي لان في ظهره خطتين ويقال رجل احوى وامرأة حواء وجمعها حوا
نحو احم وحمراء وحمراء سمين وفي القاموس الحوة بالضم سواد الى الخضرة او حرة
الى السواد حوى كرضي حوى ام ر قوله سنقرتلك احمى على لسان جبريل ام يقاوم
وهذا بشارة من الله لنبينا صلى الله عليه وسلم باعطاء آية بيته وهي ان يقرأ عليه
جبريل ما يقرأ عليه من الوحي وهو اتي لا يقرأ ولا يكتب فيحفظه ولا يشاء وهذا الآية نزلت
على النخلة من وجهين الاول انه كان رجلا اميا فحفظ لهذا الكتاب المطول من غير ان سانه
ولا تكوار خارج للعادة فيكون حجة الثاني ان هذه السورة من آيات انزلت بحكمة فهذا
اجاز عن امر عجيب فحالف للعادة سينقم في المستقبل وقد وقع فكان هذا اجاز فيكون
سجرا ام خطيب وقال ابو السعد سنقرتلك فلا تنسى بيان ان الله تعالى الخاصة
برسوله صلى الله عليه وسلم ان بيان هداية الله العاقبة بها فحفظه وانه هو جبريل عليه
السلام لتلقى الوحي وحفظ القرآن وهداية الناس حبيبين وانسين اما للتاكيد اما
في ضمن الوعد بالافراغ اى سنقرتلك ما يوحى اليك وفيما بعد على لسان جبريل وسجعك
قارنا بالهام الفزارة فلا تنسى صدرا من قوة الحفظ والاتقان مع انك اتي لا تدري ما
الكتاب وما الفزارة فيكون ذلك اية اخرى لك مع ما في تضاعيف ما تقره من الايات المتنا
من حيث الاعجاز ومن حيث الاخبار بالمعنيان ام ر قوله فلا تنسى اى كطريق التنبيه
فلا يراه ليظهر كون الاستثناء متصلا ام زادة وقال ابو السعد الا ماشاء الله استشا
مفرغ من اعم المقاميل والاتفات الى الاسم الجليل لغزيبنا الهامته الايات وان
المشيئة على عنوان الالوهية المستتجة لساثر الصفات ام ر قوله ايضا فلا تنسى قيل
هو نهي اجر الله تعالى ان نبينا عليه السلام لا ينسى وقيل نبي والالف اشباع ومنع ملكي
ان يكون ههنا لانه لا ينسى عماليس باختياره وهذا غير لازم اذ المعنى ان النبي
عن تقاطي اسباب النسيان وهو شائع فسقط ما قاله ام سمين
ر قوله ينسى تلاوته وحكمه الباء سببية
اى ان ينسى تلاوته وحكمه ما سبب في جواز نسيانك له اذ الباء عطفه بعد

الاحوى ام خطيب
القرآن ولا تنسى
روايات الله وحكمه
صلواته على رسوله
م فرادة جبريل في القرآن

الاحوى ام خطيب
القرآن ولا تنسى
روايات الله وحكمه
صلواته على رسوله
م فرادة جبريل في القرآن

أما ما نعت تلاوته فقط أو حكمه فقط فلا يعلم أن ينسأه للاحتياج الى تلاوته في الأول
والى حكمه في الثاني اه شبحنا **قوله** فكانه قيل له الخ هذه الآية نظير قوله تعالى
في سورة القيامة ان علينا جمعة وقرآنه **قوله** لانه يعلم الجهر الخ تعليل لما قبله
ابو السعود وصريح الشارح يقتضى انه تعليل لمخذوف وهو الذى قدرة بقوله لا تثعب
نفسك بالجرهار **قوله** وما يخفى ما سميت ولا يجوز أن تكون مصدرية لثلاث يلزم حذف
الفعل من فاعله لولا ذلك لكان كونه مصدرية أحسن يعطف مصدره مؤول على مثل
صريح امسين **قوله** ونيسرك لليسر عطف على نفوتك كما يثنى عند الالتفات الى الحكاية
فهو داخل في جيز التنفيس وما بينهما اعتراض واردة للتعليل كما تقدم وتعليل التفسير
به عليه السلام مع ان التثنية تغلفه بالامور المستخرجة المفاعل كما في قوله ويسرلى أمره
للإيدان بقوة فمكته عليه السلام من اليسر والتصرف فيها بحيث صار ذلك مكته له كانه
عليه السلام جبل عليه أى توفقت توفيقا مستمرا لا طرفة عين اليسر فى كل باب من أبواب
الدين علما وعلما واهتداء وهداية فيندرج فيه تيسر تلقى الوسى والاحاطة بما فيه من
الاحكام الشرعية السجدة والقوانين الالهية مما يتعلق بتكميل نفسه عليه السلام وتكميل
غيره كما تفهم عن الفاء فى قوله فذكر أى فذكر الناس وعظم حسابها ليس ذلك بما هو
اليك واحدهم الى ما فى تصاعيفه من الاحكام الشرعية الشرعية كما كنت تفعلها
السعود **قوله** لشر بقطس من أى الطرفنة اليسرى فى حفظ الوسى والشورى ووفقت
لهما وهذه التثنية قال يسرته وتوفقت ليسرته أى لا فادة انك توفقت لما توفقت له
يقول يسرته امره كسرى **قوله** فى الخ قال الرازى لما صار النبى صلى الله عليه وسلم
كاملا بمقتضى قوله ونيسرك لليسرى أمره بان يجعل نفسه فوق الكمال بمقتضى قوله قد كسى
لان التذكير يقتضى تكميل الناقضين وهى اية المجاهدين ومما كان كذلك كان ميا
لكمال فكان تاما بمقتضى قوله قد كسى **قوله** ان نفعت الذكرى ان شرا طية وفيه زيادة
لتذكروهم وقيل ان معنى اذكفوله وانتم الاعلون ان كنتم مؤمنين وقيل معناه قد كسى
ابن خالويه وهو بعيد جدا وقيل بعدا شئ مخذوف تقديره ان نفعت الذكرى وان لم
تفع قاله الفراء والنحاس وكجرجانى والزهراوى امسين وهبارة الرازى واعلم انه صلى
الله عليه وسلم كان معونا الى الكلى فيجب عليه ان يذكرهم سواء نفعت الذكرى أم لم
تفعم والحواب انه تعالى ذكر اشرف الحالات الاخرى كقوله سرايسل تحكم
الحق والتقدير قد كان نفعت الذكرى أو لم تفعه وأجيب عنه أيضا بان التذكير العام
واجب فى أول الامر واما التذكير فلعلمه انما يجى عند حصول المقصود فلهذا المعنى
فبده بهذا الشرط والتذكير المأمور به هل هو محصور فى عشر مرات أو غير محصور
الحواب ان الضابط فيه العرف امر **قوله** سيد كرسى محشى اعلم ان الناس فى أصب
المعاد على ثلاثة أقسام منهم من قطع بعض المعاد ومنهم من جوزه ولكنه غير قاطع فيه
بالنفي ولا الاثبات ومنهم من أصر على التجارة أى المعاد وقطع بأنه لا يكون فالقسمان
الأولان تكون الجنة حاصلة لهما واما القسم الثالث فلا خشية له ولا خوف فلما قال الله

فكانت نعت تلاوته فقط أو حكمه فقط فلا يعلم أن ينسأه للاحتياج الى تلاوته في الأول
والى حكمه في الثاني اه شبحنا قوله فكانه قيل له الخ هذه الآية نظير قوله تعالى
في سورة القيامة ان علينا جمعة وقرآنه قوله لانه يعلم الجهر الخ تعليل لما قبله
ابو السعود وصريح الشارح يقتضى انه تعليل لمخذوف وهو الذى قدرة بقوله لا تثعب
نفسك بالجرهار قوله وما يخفى ما سميت ولا يجوز أن تكون مصدرية لثلاث يلزم حذف
الفعل من فاعله لولا ذلك لكان كونه مصدرية أحسن يعطف مصدره مؤول على مثل
صريح امسين قوله ونيسرك لليسر عطف على نفوتك كما يثنى عند الالتفات الى الحكاية
فهو داخل في جيز التنفيس وما بينهما اعتراض واردة للتعليل كما تقدم وتعليل التفسير
به عليه السلام مع ان التثنية تغلفه بالامور المستخرجة المفاعل كما في قوله ويسرلى أمره
للإيدان بقوة فمكته عليه السلام من اليسر والتصرف فيها بحيث صار ذلك مكته له كانه
عليه السلام جبل عليه أى توفقت توفيقا مستمرا لا طرفة عين اليسر فى كل باب من أبواب
الدين علما وعلما واهتداء وهداية فيندرج فيه تيسر تلقى الوسى والاحاطة بما فيه من
الاحكام الشرعية السجدة والقوانين الالهية مما يتعلق بتكميل نفسه عليه السلام وتكميل
غيره كما تفهم عن الفاء فى قوله فذكر أى فذكر الناس وعظم حسابها ليس ذلك بما هو
اليك واحدهم الى ما فى تصاعيفه من الاحكام الشرعية الشرعية كما كنت تفعلها
السعود قوله لشر بقطس من أى الطرفنة اليسرى فى حفظ الوسى والشورى ووفقت
لهما وهذه التثنية قال يسرته وتوفقت ليسرته أى لا فادة انك توفقت لما توفقت له
يقول يسرته امره كسرى قوله فى الخ قال الرازى لما صار النبى صلى الله عليه وسلم
كاملا بمقتضى قوله ونيسرك لليسرى أمره بان يجعل نفسه فوق الكمال بمقتضى قوله قد كسى
لان التذكير يقتضى تكميل الناقضين وهى اية المجاهدين ومما كان كذلك كان ميا
لكمال فكان تاما بمقتضى قوله قد كسى قوله ان نفعت الذكرى ان شرا طية وفيه زيادة
لتذكروهم وقيل ان معنى اذكفوله وانتم الاعلون ان كنتم مؤمنين وقيل معناه قد كسى
ابن خالويه وهو بعيد جدا وقيل بعدا شئ مخذوف تقديره ان نفعت الذكرى وان لم
تفع قاله الفراء والنحاس وكجرجانى والزهراوى امسين وهبارة الرازى واعلم انه صلى
الله عليه وسلم كان معونا الى الكلى فيجب عليه ان يذكرهم سواء نفعت الذكرى أم لم
تفعم والحواب انه تعالى ذكر اشرف الحالات الاخرى كقوله سرايسل تحكم
الحق والتقدير قد كان نفعت الذكرى أو لم تفعه وأجيب عنه أيضا بان التذكير العام
واجب فى أول الامر واما التذكير فلعلمه انما يجى عند حصول المقصود فلهذا المعنى
فبده بهذا الشرط والتذكير المأمور به هل هو محصور فى عشر مرات أو غير محصور
الحواب ان الضابط فيه العرف امر قوله سيد كرسى محشى اعلم ان الناس فى أصب
المعاد على ثلاثة أقسام منهم من قطع بعض المعاد ومنهم من جوزه ولكنه غير قاطع فيه
بالنفي ولا الاثبات ومنهم من أصر على التجارة أى المعاد وقطع بأنه لا يكون فالقسمان
الأولان تكون الجنة حاصلة لهما واما القسم الثالث فلا خشية له ولا خوف فلما قال الله

معنى هذا الكلام في تلك الصحف تقريبن تلك الصحف وهي المتبركة قبل القرآن بقوله
 صحف ابراهيم وموسى ام وفي الخازن ان هذا أي ذكر من قوله قد أفهم من تزكي الى هنا
 وهو أربع آيات في الصحف الاولى أي الكنت المنقولة التي نزلت قبل القرآن ذكر في تلك
 الصحف فلا حرج من تزكي المصلى وابتار الدين وانا في الاخرة خير وأبني ترمين ذلك فقال صحف
 ابراهيم وموسى يعنيان هذا القدر المذكور في صحف ابراهيم وموسى وقيل انه قد يكون
 في صحف جميع الانبياء التي منها صحف ابراهيم وموسى لان هذا القدر المذكور في
 الآيات لا يختلف في شريف بل جميع الشرائع متفقة عليه من أي ذر قال دخل المسجل
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان للسجد عجنة فقلت وما عجنة يا رسول الله فقال
 تزكيتها قلت يا رسول الله هل أنزل الله عليك شيئا مما كان في صحف ابراهيم وموسى قال
 يا أبا ذر اقرأ قد أفهم من تزكي وذكر اسم ربه تصلي بل تؤثرون الحياة الدنيا والاخرة خير
 وأبني ان هذا في الصحف الاولى صحف ابراهيم وموسى قلت يا رسول الله فما كانت صحف
 موسى قال كانت عبرة لكلها عجبت لم أيقن بالموت كيف يفرح عجبت لمن أيقن بالنتار
 كيف يبصق عجبت لمن رأى الدنيا وتقبلها بأهلها كيف يبطن اليها عجبت لمن أيقن بالقدور
 فرب غضب عجبت لمن أيقن بالحساب ثم لا يعمل ثم خرج هذا الحديث رزين في كتابه وذكره
 الاثير في كتابه جامع الاصول وله يعلم عليه شيئا ام وفي القرطبي وروى الاخرى من
 حديث أبي ذر قال قلت يا رسول الله فما كانت صحف ابراهيم قال كانت أمثالها كلها أيها
 الملك المسلط المينلى المعزور رالى لها بفتك لتجمع الدنيا بعضها على بعض ولكن بعض
 لترد عنى دعوة المظلوم فاني لا أرد لها ولو كانت من فم سما فرو كان فيها أمثالها وعلى هذا
 أن يكون له ساعة ينادي فيها ربه وساعة يفكر فيها في صنع الله عز وجل ساعة يجلو فيها الخلق
 من المطعم المشرب وعلى العاقل أن لا يكون طامعا الا في ثلاث تزود لمعاد ومرقة لمعاش وقد
 في غيرهما وعدها قد كراهه الا فيما بعثه قال قلت فما كانت صحف موسى الخ ام وقوله
 ومرقة لمعاش أي اصلح له وفي القاموس لغة بركة بالضم ويرقه بالكسر ما ومرقة
 أصلها

سورة الفاتحة مكتوبة في صحف ابراهيم وموسى
 رسول الله صلى الله عليه وسلم
 روى في كتابه جامع الاصول
 روى في كتابه جامع الاصول
 روى في كتابه جامع الاصول

سورة الفاتحة

رقوله مكتوب أي بالاجماع ر قوله هل اتاك جعلها الشارح مع قوله المعنى عطف
 انال الان حديث الفاتحة وليس هذا الماضي خيارا عن امر سبق بل هو اخبارا وعرفه
 له في الحال فان قوله وجوه يومئذ الح بيان لحدتها وهو قد اتاك في ذلك الوقت لا فيه
 هذا في الشهاب الظاهرات هذا الاستفهام أي ريد به التعجب
 والتشويق الى استماع حديثها المذكور بقوله وجوه يومئذ الح
 ام ر قوله حديث الفاتحة في المختار العشاء وجعل على بصره غشا
 بفتح العين وضمها وكسرهما أي عطاء ام وفي المصاحح ويقال ان العشى تعطل
 العوى الحيرة والاوردة الحساسة لصنعها لقلبي سبب جم شديدا ويرد أوجع غشا
 وقيل العشاء هو الاغماء وقيل الاغماء متلاء بطون الداع من بلغم يارد غشا وقيل

ان يكون بعد ابراهيم وموسى على شانه حافظ السادة ومن قد كونه في قوله هل

سره يلحق الانسان مع فنور الاعضاء لعلة وغثينة اعشاه من ياب تقي ابقية والاسم
العشيان بالكسر وفي البيضاوي العاشية الداهية التي تعشى الناس يتدأئدها يحده
يوم القيامة ام ر قوله وجوه يومئذ الى قوله ميتوتها استئناف وقع جوابا عن السؤال
نشا من الاستفهام المستوي كما انه قيل من جهنة عليه السلام ما اتاني حديثها وما حثتها
فقبل وجه يومئذ اي يوم اذ غشيت قال ابن عباس لو يكن اتاه حديثها فأخذه الله تعالى
فقال وجه الح فوجه ميندا ولا بأس بتكررها لانهما في موضع التنويع وخاشعة
جره وعاملة ناصية جزان آخران لوجه ونضلي نار اجز آخر لوجه ام بوالسعود وفي السمان
وجه ميندا وخاشعة عاملة ناصية صفات للمنداء الذي هو وجه ونضلي هو الجز ام
ر قوله يومئذ اي يوم اذ غشيت والتنوين عوض عن الجملة ولم تقدم جملة نضلم
ان يكون التنوين عوضا عنها لكن تقدم ما يدل عليها وهو لفظ العاشية وآل موصول
باسم الفاعل فتحمل للوق غشيت أي للداهية التي غشيت والتنوين عوض عن هذه الجملة التي
احمل لفظ العاشية اليها والآية نزلت في القسيسين وعباد الاوثان في كل عهد في الكفر
ام بحر قوله غير بها عن الذوات أي غير بالجزء عن الكل وخص الوجه لانه أشرف
أعضاء الانسان ام خازن ولان الذي يظهر عليه اولادون غيره ام ر قوله بالسلسل
والاعلال أي بسبب جز السلسل وحل الاغلال وكل منها متعلق بكل من عاملة وناصية
وعبارة الى السعود عاملة ناصية أي تعمل أعمالا تنافس تعقب فيها وهي جز السلسل والاضلال
والمخوض في النار عوض الابل في الوحل والصعود والهبوط في تلال النار ووهادها
انتهت وعبارة الخطيب عاملة ناصية أي ذات نصيب ونصيب قال سعيد بن جبير عن قتادة
كبرت في الدنيا عن طاعة الله فأعملها الله تعالى وأنها في النار يجر السلسل الثقيل
وحل الاضلال والوقوف حفاة عراة في الرصات في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة
وقال ابن مسعود تخوض في النار كما تخوض الابل في الوحل وقال الحسن لم تغل لله
في الدنيا ولم تنصب له فأعملها وأنها في جهنم وقال ابن عباس هم الذين أنصبوا أنفسهم
في الدنيا على معصية الله تعالى وعلى الكفر مثل عبادة الاوثان والرهبان وغيرهم لا يقبل
الله تعالى الايمان حال الصلوة عن على أنهم الخواص الذين ذكروهم رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال محقرون صلواتكم وصياكم مع صياهم وأعمالكم مع أعمالهم يرقون من الدين
كما يرق المسهم من الرمية الحديث ام ر قوله بضم التاء وفتحها قراءة ثان سبعينان الصياد
على تلك القراءة نين للوجه والمعنى تدخل ام غضيب ر قوله نار احامية أي قد اجبت
وأوقد عليها مئة طويلة قال صلى الله عليه وسلم أحى عليها ألف سنة حتى احمرت نظر
أوقد عليها ألف سنة حتى ابيضت ثم أوقد عليها ألف سنة حتى اسودت حتى سودت مائة مائة
ذكروا كما عهد كثرنا بهم فقال شق الح فالصياد في سقى للوجه ولما ذكرناهم أتبعه بذكر
طعامه فقال ليس لهم طعام الا من ضرع الح ام خطيب ر قوله أنتي صنفه عيت
ام سمين وفي البيضاوي آتية أي بلغت لها في الحرارة ام وفي القاموس وفي الحميم
انتق حرة فهو آن وبلغ هذا أناه ويكسر أي غاية ام ر قوله هو نوع من الشوك الح

في الوجه يومئذ
في الموضوعين ان غشيت
ما صلب ذات نصيب
والاضلال راضلي
وغيرها ان راضلي
طعام الامم
الشم لا توجه ذاته

عبارة الخليل قال لها هونك دوشوك لا طي بالارض تسميه قرليش الشوق فاذا هاجر سمرة
 الضريع وهو اخبث طعام واشنع قال الثعلبي لا تقربه دابة اذا ايدى وقال ابن زيد اما في
 الدنيا فان الضريع الشوك اليابس الذي ليس له ورق وهو في الآخرة شوك من نار وجاء
 في الحديث عن ابن عباس رفع الضريع شجر في النار يشبه الشوك امر من الصبر وانق
 من الجنة واشت حوارة من النار قال ابو الدرداء ان الله تعالى يرسل على اهل النار الجوع
 حتى يبدل عنهم ما هم فيه من العذاب فيستغيثون فيقاتلون بالضرع وهو ذو شوك منه
 فيضربون به فيقتلهم كما لو اصابوا الغصن في الدنيا بالماء فيستغيثون فيضربون
 انفسهم بسننهم من بين آيتي لا اله الا الله ولا شريك له فاذا ادنوه من وجوههم سلح جلودهم
 وشرابهم واوقادهم قطرها في ذلك قوله تعالى وسقوا ما سقيهم فقطم اشجارهم قال
 يصفى المشركين ان آيتي اللين على الضريع وكذا في ذلك فان الابل اذا نزعها ما دام رطبها
 واني شوقا فاذا ايدى لا ياتك شئ وعي يفتن وان يصد في اقلون المصنوع ان طراكم من ضريع
 ليس من عذب ضربكم انما هو ضرب غير سم ولا مفعول من جوع فان قيل كيف قال ليس لهم
 طعام الا من ضريع وقاسماته ولا طعام الا من غسلين ابيس ان الوناب الوان والمعدون
 طبقات منهم اكل الشوق ومنه اكل الغسلين ومنهم اكل الضريع لكل باب منهم حصة
 مقسومة في اقاموس الشوق كمن يربط الضريع واحدا شوقا في اكل
 السعد لا يبيد ولا يغني عن جوع اى ليس من شاة الاسان ولا الاضمار كما هو ثبات
 طعام اهل الدنيا وانما هو شئ يضطرهم الى اكله من غير ان يكون فيه دقة الضريع منهم
 لكن لا على انه لا يستعد له التسبب والاسان لا يبيد هم شدة اذ ما بل على انه لا يستعد
 من جوعهم والاقادة من جوع طعامهم وتحقيق ذلك ان جوعهم وعسلهم ليس من قبيل
 ما هو معروفه من ارضه ان نشأة من حالة تارفة للاسان على استعداد الطبيعة الح
 المطعوم والشرب بحيث يلتزم به عند الاكل والتهيؤ وليس شوق بها عن غيرها عند
 استقراءها في المعدة وليست قوتها من القوة ومنها من لا يفتقر الى جوعه من عبارته عن
 اضطرارهم عند اضرام النار في احتناشهم اى ادخال شئ يشتم يلاؤه ما يخرج ما فيها من
 اللهب واما ان يكون لهم شوق الى المطعوم مما اورد التعل اذ به عند الاكل واستغناء عن العذر
 او استفاضة قوة جهات وكذا عطشهم عبارة عن اضطرارهم عند اكل الضريع والتهيؤ
 في بطونهم الى شئ ساكن باردي يطفئ من غير ان يكون لهم التذاد بشره او استفاضة قوة به
 في التمدد وهو المعنى بما روى انه تعالى يسلط عليهم الجوع بحيث يضطرهم الى اكل الضريع
 فاذا اكلوه سلاط الله عليهم العطش فيضطرهم الى شرب السيمر فيشوى وجوههم ويقطع
 امعاءهم وتكثر الجوع للتفكير اى لا يغنى من جوع ما هو قوله لا ييمن ولا يغنى من جوع
 كما من اصفته للضريع لانه مثبت ففي غنة الاسان والاضناء من الجوع فهما في محل
 غير وليس في محل رفع صفة لطعام لعدم صحة المعنى كما لا يخفى فتأمل اه سمين
 وفي الشهاب قوله لا ييمن اى لا يحصل السمن الاكل ولا يغنى من جوع اى لا ييمن جوع
 ذائقة ووصفه اذ كر يد على انه لا فائدة فيه لان نعم الماء كولى دفعه انه الجوع والشمين

من ولا يغنى من جوع

اليد فيها ذملا عن ذلك علم انه تنق مكرهه منفور عندهم قوله ناعته تحت أي ذات
 هجته وحسن وقيل منعتهم حطيب وعبارة الفرضي ناعته أي ذات لغته وهم وجوه
 المؤمنين نعمت بما عاينت من عاقبة أمرها وعملها الصالح ثم قال وفيه واومضهم
 لهم ووجه لتفصل بينها وبين الوجوه المتقدمة ام وفي أبي السعور وانما لم تعطف عليها
 في ذمها بكمال تباين مضمونها ام قوله لسبعها راضية اللام بمعنى الياء متعلقة براضية
 الواضحة ظاهرا ثابتا أي وجوه راضية بسبعها أي بعملها حين ذمت ثوابه كما أشار إليه
 البضا وفي قوله حسا ومعنى أما حسا وهو العلو في المكان لأن الهجته درجات بعضها
 أعلى من بعض مابين الدرجتين مثل ما بين السماء والارض والعلو المعنوي هو الشرف اه
 رادى لقوله لا يجمع بالياء والتاء فعلى قراءة الياء الفعل مبنى للمفعول لا غير وعلى
 قراءة التاء الموقوفة الفعل مبنى للمفاعل أي لا تسمع أنت يا مخاطب أو لا تسمع الوجوه و
 البناء للمفعول أيضا فالقرآت ثلاثة كما في البضا وفي السمين قوله لا يسمع قرآن كثير
 يوعر بالياء من يثبت مضبوطة على ما لم يسم فاعله لا غيبة رفعا لقيام مقام الفاعل قرأ نافع ذلك
 الإادة بالتاء من فوق والتذكير والتأنيث واضمان لأن التأنيث لها زى وقرأ الباقر
 التاء من فوق ونصب لا غيبة فيجوز أن تكون التاء لمخاطب أي لا تسمع أنت وإن تكون
 للتأنيث أي لا تسمع الوجوه وقرأ الفضل والمجدري لا يسمع بياء الغيبة مضمومة لا غيبة
 نصبا أي لا يسمع فيها أحد ولا غيبة يجوز أن يكون صفة للكلمة على معنى النسب أي ذات لغوة
 استناد اللغوا إليها أي أن تكون صفة للجماعة أي جماعة لا غيبة وأن تكون مصدر كالعاقبة
 والعاقبة كقوله لا يسمعون فيها لغوا ولا تأنيها ام قوله فيها عين جاريتي أي على ومجس
 الارض من غير أخذ ودلا لا يفظم جريها أي بدأه خازن وقوله شره فواعه قال ابن
 عباس ألوهها من ذهب مكحلة بالزبرجد والدر والياقوت مرهقة في السماء قال يحيى
 أهلها فاذا اراد أن يجلس عليها صاحبها أو اصبت حتى يجلس عليها تهترق الموضع اه
 خازن وقوله وأكواب جمع كواب يضم الكاف وسكون الراء مثل قفل وأقفال الكواب
 اثناء لا عرونة له والخرطوم وقوله من صفة فيه وجوه أحدها الخامسة لاهلها كالرجل
 يفتق من الرجل شيئا فيقول هو منها موضوع عن بعض مسد ثانيا موضوع على حافات
 العين الجارية كلها اراد الشراب وجدها ملوثة بالشراب ثالثا موضوع بين أيديهم
 لا سخطانهم إياها بسبب كونها من ذهب أو فضة أو جواهر فلذا ذهب بالشراب فيها
 رابعها أن يكون المراد موضوع عن مسد الكبر أي هي أوساط بين الكبر والصغر كقوله
 قد رها تقديرا ام حطيب وقوله لم يوافق جمع مراقبة يضم النون والراء وكس هيا
 لغتان أشهرها الاولى وهي وسادة صغيرة ام حطيب وقوله مصفوفة قال الواحدي
 فوق الطائفة ام وقوله يستند إليها أي ويتكأ عليها ام بحج قوله وترى في
 لرينة تبتليتها الزاى ام شحنا وفي القاموس الزاى التمارق والبسط أو كل شيء
 ويشح عليها الواحدي بالكسر يضم اه فقوله ميثونة قال قتادة مبسوطة وقال
 مكرمة بعضها فوق بعض وقال الفراء كثيرة وقال القتيبي مفروقة في المجالس قال الفراء

وهو قوله ناعته
 في الدنيا بانطقت في
 الأخرة لذات ثوابه في خيب
 عالقة حسا بضم السين
 بالياء والتاء رديا لاضية
 أي نفس ذات لغوا على هذا
 من الكلام منها على ما يندم
 بالاعراض عن التماسر
 مرهقة ذاتها وقد ارتحل
 رواكواب على حافات
 لها وموضوع على حافات
 العيون معدة لنشرها و
 تمارق وسد بعض لبيتها
 أيار وزاى البسط

وهذا هو كبره في كبره متفرقة ومنه قوله تعالى وثبت فيها من كل دابة امة خطيب ر قوله
 طاعتن جمع طفتن تنبليت الطم والقاء وفيه تسم لغات وهو صفة لبطام شيعنا
 وهي المسماة الان بالسجادة فنتسج سجادة وطفتن وازربته ر قوله اقلنا ينظر وان
 الابل كيف خلقت استخاف مسدوق لتقريبه ماضى من حديث العائشة وما هو ملبى
 عليهم البعث الذي هم فيه مختلفون للاستشهاد عليه بما لا يستطيعون انكاره والهمزة
 للانكار والتوبيخ والقاء للعطف على مقدار يقتضيه المقام تقديره انكروا البعث فلا
 ينظرون وكيف منصوبة بما بعد كما ملقطة لفعل النظر والحكمة في محل الجر على انها بدل التتمال
 من الابل اي انكروا ما ذكر من البعث ونحوه ويستبعدون وقوعه من قدرة الله فلا
 ينظرون الى الابل التي هي نصيبا عنهم يستعملونها كل حين الى انها كيف خلقت خلقا
 يد بعامل ولا به عن سن خلق سائر انواع الحيوانات امة بالسعود ويد بالابل لكثرة
 منافعها كما قيل لحمها وشرب لبنها والحمل عليها والنقل عليها الى البلاد البعيدة وعيشها باي نبات
 اكلته كالشجر والشوك وصبرها على العطش عشرة ايام وأكثر وطو اعينها لكل من قاذها
 ولو صبيا صغيرا ونموضها وهي باركة للاعمال الثابتة وثاؤها بالصوت الحسن مع غلظ
 م كبادها ولا شئ من الحيوانات جمع هذه الاشياء غيرها ولكنها افضل ما عند العرب
 جعلوها دية القتل وانما المراد بالفيل مع انه اعظم منها لانه غير معروف عندهم ولانه
 لا يؤكل لحمه ولا يجلب ضرعه ولا يركب ظهره والابل اسمر جمع لا واحد من لفظه وانما
 واحده بعير وناقته وحمل امة زيادة فان قيل كيف حسن ذكر الابل مع السماء والارض
 والجبال والامناسنة اجيب بان بينها مناسنة من وجهين احدهما ان القرآن نزل على
 العرب وكانوا يسافرون كثيرا في اموالهم وبناتهم متوحشين ومنفردين عن الناس
 والاشنان اذا انفردوا قيل على التفكير في الاشياء لانه ليس معه من يجادته وليس هناك من
 يشغل به سمعه ويصره فلا يد من ان يجعل دابة التفكير فاذا تفكر في تلك الحال فاول ما يقع به
 على البعير الذي هو ركبته فيرى منظر عجيبا وان نظر الى فوق لم ير غير السماء وان نظر الى
 وتما لم ير غير الجبال وان نظر تحت لم ير غير الارض فكأنه تعالى امره بالنظر وقت الخلو
 والانفراد حتى لا يخله داعية الكبر الحسد على ترك النظر الوجه الثاني ان حبيم
 المخلوقات دالة على الصانع جللت قدرته الا انها قنمان منها ما للشهوة فيه حظا الوجه
 الحسن واليساتين للزهد والذاهب الغضه فهداه مع دلالتها على الصانع قد يمتع استغنا
 عن كمال النظر ومنها ما للاخط فيه للشهوة كهذه الاشياء كما يانظر فيها اذا لامته من كمال
 النظر فيها امة خطيب ر قوله كيف خلقت كيف منصوبة لخلقت على الحال والحكمة
 بدل من الابل فتكون بدل استمال في محل جر وينظرون تعدي الى الابل بواسطة الى تقدير
 الى كيف خلقت على سبيل التعليل وقد تبدل الجملة وفيها الاستفهام من الاسم الذي كملها
 وان لم يكن فيه استفهام على خلاف في ذلك كقولهم عرفت زيدا او من هو والعرب يخطون
 الى على كيف فيقولون انظر الى كيف يصنع وكيف شوال عن حال والعامل فيها
 خلقت واذا خلقت العامل عما فيه الاستفهام لم يبق الاستفهام على حقيقته امة

طاعتن جمع طفتن تنبليت الطم والقاء
 ر اقلنا ينظر وان
 اعتبار الابل كيف خلقت

رقوله كيف رفعت أي فوق الارض من غير عمد ولم يكن لها شئ يحسبها أم خازن
 ر قوله كيف نصبت أي على وجه الارض نصبا ثابتا رايحا لا يتزلزل أم خازن ر قوله
 فيستدلون بها معطوف على قوله أفلا ينظرون ر قوله وصدرت أي هذه الاربعه
 المذكوره أم ر قوله وان لم يتقض أي ما قاله أهل الهيئة من القواعد التي بينها ر كذا
 أي قاعدة فان ما قالوه لا ينفص من أركان الشرح شيئا في كونه عند علماء الهيئة يطرحها
 وحقيقتها لكن الله تعالى أخرجها عن طبعها وحقيقتها بفضده وكرهه يستطير بعضها باقاً من
 الحيوانات عليها فأخرجها عما يشتهر طبعها أم كرخي ر قوله قد كرى لما ذكر تعالى دليل توجيه
 ولم يعينر وأولم يتفكر وأجراها خاطب بينه وأمره بأن يذكرهم أم خازن ر قوله إنما أنت
 مذكر تغليل للأمر بالتذكير أم ر قوله وفي قرافة بالهلاج أي سبعينه ر قوله إلا لکن
 أي فالاستثناء منقطع من الهاء في عليهم وقيل متصل ويكون مستثنى من مفعول قد كرى
 أي قد كرى عبادي الامن تولى أم سمين وفي الشهاب قوله لکن من تولى ألم أي فالاستثناء
 منقطع ومن مبتدأ مضمون معنى الشرط وفيه خبره خاؤه أم ر قوله ان الينا اياهم
 تغليل التقديرية تعابا بالعذاب الاكبر أي ان الينا رجوعهم بالموت والبعث لا إلى
 أصل سوا نالا استقلالاً ولا استنزاعاً ثمرات علينا حسابهم في المحشر لا على غير ما ذكره للتراخي
 في الرتبة لا في الوان فان الترتيب الزماني بين حسابهم و اياهم لا بين كون اياهم اليه تعابا
 وحسابهم عليه تعابا ثمرات استمرار وجمع الصير في اياهم وحسابهم باعتبار معنى
 من كما ان افزاده في يعذبها باعتبار لفظها وفي صدره بالجلتين بات وتقدم خبرها وعطف
 الثانية على الاولى بكلمة ثم المعيدة ليعدل منزلة الحساب في الشدة من الابداء عن غايته
 الموجب لتشدد العذاب ما لا يخفى أم أبو السعود قال الخطيب فان قيل ما معنى تقديم الظرف
 عجيب بأن معناه الشد يد في الوعيد وان اياهم ليس الا الى الجبار المقدر على الانتقام
 واما محاسبهم ليس الا عليه وهو الذي يحاسب على التقدير والقطعيان وفي المختار أي جمع
 ويايه قال وأوبه وياياها وأيضا أم ر قوله ثم ان علينا حسابهم أي بمقتضى وعيدنا
 لا وجوباً أم كرخي

(سورة الفجر)

ر قوله مكتة أي في قول الجمهور ومد ينبت في قول علي بن ابي طلحة أم من البحر ر قوله
 أي فجر كل يوم عيازة القرظي والخلف في الفجر فقال قوم الفجر هنا انفجار الظلمة سن
 النهار من كل يوم قاله علي و ابن الزبير وابن عباس رضي الله عنهم وعن ابن عباس ايضاً
 انه النهار كله وعبر عنه بالفجر لانه أوله وعن ابن عباس انه فجر أول يوم من الحرام من كل
 نفجر السنة وعنه ايضاً صلاة الصبح وعن ابن عباس ايضاً انه فجر يوم النحر وعن الصحاح فجر
 أول يوم من ذي الحجة لان الله تعالى فون الايام به فقال ليال عشر أي من ذي الحجة اسم
 ر قوله ايضاً والفجر وليال عشر والوتر كل من هذه الثلاثة يقرأ بالتزويق في الوصل
 وبالفتح في الوقف واما يسهر فيقرأ بالتزويق وصلاته ووقفاته شيطان ر قوله أي عشر ذي
 الحجة واما نكروا ولم تعرف تفصيلتها على غير ما لا يخفى افضل ليالي السنة ولو سرت

والسما كيف رفعت والارض كيف
 كيف نصبت والارض كيف
 سطحت أي لا سطن فستلون
 بها على قدرة الله تعالى
 وحده الله وصدقت بالان
 اقتد ملائكة لها من غير
 وقوله سطحت ظاهر في ان
 الارض سطر الا كما قاله
 أهل الهيئة وان مقتضى
 من أركان الشرح على قدر
 هم نعم الله وكذا كل حليبه
 ر انما ان فذ كرسى الضاد
 في قوله بالضاد
 بمسحون
 بدل السيل في ر ان فذ
 الامر بالجماد ر ان فذ
 تولى عن الامان ر فذ
 بالقدان ر فذ به الظاهر
 الآتي فذ بالظلمة سن
 فذ بالادنا بالفتح والاد
 النبا اياهم ر فذ به
 ر فذ ان علينا حسابهم
 لانه كما بدأ من ذي الحجة
 سورة وسمي منه اول يوم
 رسم الله الرحمن الرحيم
 والوجه

لو تستقل بمحفة الفضيلة التي في التكبير ففكرت من بين ما أقدم به للفضيلة التي ليست لغيرها
وعن ابن عباس هي العشر الاواخر من رمضان وعنه أيضا انها العشر الاوول من المحرم ام
قرطبي ر قوله الروح المعنى وقال يجاهد ومسروق الشفيع المخلق كله قال الله تعالى ومن كل
شئ خلقنا زوجين لعلك تتقون والهدى والضلال والسعادة والشقاوة والليل
والنهار والسما والارض والبر والبحر الشمس والقمر والجن والانس والوتر هو الله تعالى
قل هو الله احد وقال قتادة هما الصلوات منها شفيع ومنها تزور ذلك عن عمران بن حصين وروى
مرفوعا عن ابن عباس الشفيع صلوة الغداة والوتر صلاة المغرب وقال الحسين بن الفضل
الشفيع درجات الجنة لاها ثمان درجات والوتر درجات النار لاها سبع درجات
وسئل ابو بكر الوراق عن الشفيع والوتر فقال الشفيع تضاد اوصاف المخلوقين من العز والذل
والقدرة والعجز والقوة والضعف والعلم والجهل والبصر والعمى والوتر انما اوصفت الله
تعالى عز بلا ذل وقدرة بلا عجز وقوة بلا ضعف وعلم بلا جهل وحياة بلا موت وعن عكرمة
الوتر يوم عرفة والشفيع يوم النحر واختره النحاس وقال هو الذي صح عن النبي صلى الله
عليه وسلم في يوم عرفة وتز لانه تاسع ويوم النحر شفيع لانه عاشق قال ابن الزبير الشفيع الحادي
عشر والثاني عشر من ايام منى والوتر الثالث عشر قال الصحابة الشفيع عشرون ليلة
والوتر ايام منى الثلاثة وقيل الشفيع والوتر ايام عليه السلام كان وتر الشفيع نورا وشفيع
مكاه الفشيرى عن ابن عباس ام خطيب ر قوله في الواو وكسها فقرا الاخوان
بكسر الواو والباقون بفتحها وهما لغتان كالحبر والخبر والفتح لغة قرشي ومن والاه
والكسر لغة تميم ام سمين ر قوله والليل فتم خامس بعد ما اقمم بالليالي العشر على
الخصوص فتم بالليل على العموم وقيل الليل هتا هو ليلة المزدلفة خاصة لاخصامها
باختام الناس فيها الطاعة الله تعالى وقيل ليلة تقدر لسيان الرحمة فيها ولحقنا
بزيادة الثواب ام قرطبي وقوله اذا ليس اذا معمول المحذوف هو فعل اقمم اى اقمم
بالليل وقت سراه وحذف نافع واوعمر ويا عيسى وبقاوا ثبتاها وصلوا واثبتها ابن
كثير في الحالين وحذفها في الحالين الباقون لسقوطها في حفظ المصحف تكريم واثبتها
هو الاصل لانها لام فعل مضارع مرفوع وحذفها الموافقة المصحف وموافقة المرفوع
ونبتة السرى الى الليل مجاز والمراد يسرى فيه ام سمين اى فهو مجاز في ان مناد لا مناد
ما للشيء الزمان كما يسند للمكان والظاهر انه مجاز مرسل او استغارة ام شهاب ويسرى
ما حوز من السرى وهو خاص بسير الليل في المصباح سريت الليل وسريت به سرى والاسم
السراية اذا قطعت بالسير واسريت بالالف لغة حجازية ويستعملان متعديين بالباء
الى المفعول فيقال سريت بزيد واسريت به والسراية بضم السين وفتحها اخص يقال سريا
سراية من الليل وسراية والحجيم السرى مثل مديته ومدى قال ابو زيد ويكون السرى اول
الليل واوسط واخوه وقد استعملت العرب سرى في المعاني تشبها لها بالاجسام مجاز
واشاعا قال الله تعالى والليل اذا يسرى المعنى اذا مضى وقال البغوي اذا سار وذهب
وقال الفارابي تسرى فيه السم والحمن ونحوهما وقال السرفسطى سرى عروق الشوز

والليل اذا يسرى مجازا ومدى
الواو وكسها لغتان الفزد
والشفيع الزوج والوتر شفيع

الانسان

الانسان وزاد ابن القطاط على ذلك وسرى عليه لهم اتاه ليلا وسرى همه ذهب واستاد
 الفعل الى المعاني كثير في كلامهم نحو طاف الجنان وذهب لهم واخذ الكس والنتشة
 وقول الفقهاء سرى البحر الى النفس معناه دام الله حتى حدث منه الموت وقطم كفة فسرى
 الى ساعده اى تقدي الزجر وسرى التحريم وسرى العتق بمعنى التقديته وهذه الالفاظ
 جارية على السته الفقهاء وليس لها ذكر في الكتب المشهورة لكنها موافقة لما تقدم
 امره في المختار وسرى ليسى بالكس وسرى بالضم وسرى بالفتحة واسرى ايضا اى صار
 ليلا امره قوله هل في ذلك الخ تحقيق وتقدير لفظه ثمان الامور المقسم بها وكونها
 امور اخلاقية حقيقية بالاعظام والاحلال عند ارباب العقول وتنبيه على ان
 الاقسام بها امر معتد به خليق بان تولد به الاجزاء على طريفة قوله وانه تقسم لونه لونه
 عظيم وذلك اشارة اما الى الامور المقسم بها والتدبير بنا ويل ما ذكره والى الاقسام بها
 وايضا كان ضافية من معنى البعد للايدان بعلاوة المشار اليه وبعد منزلة في الفصل
 والشرط اى هل فيما ذكر من الاشياء قسم اى مقسم به لذي حجر يراه حقيقيا بان يقسم به
 اجلا ولا تعظيما والمراد تحقيق ان الكل كذلك وانما اوترت هذه البريقة ايدنا بطه
 الامر وهل في انماى تلك الاشياء اقسام لذي حجر مقبول عنده يعتقد به ويفعل مثله
 ويؤكد المقسم عليه ام ابو السعود قال زكريا الاستفهام للتقدير امره فان قلت ما فائدة
 قوله هل في ذلك قسم لذي حجر بعد ان اقسام بالاشياء المذكورة قلنا هو زيادة التأكيد
 والتحقيق للمقسم عليه كمن ذكر حجة باهرة ثم قال ايقا ذكره حجة امره زاده وفي القزطبي
 وقال مقاتل هل هنا في موضع ات تقديره ان في ذلك قسم لذي حجر فهل على هذا في موضع
 جواب القسم وقيل هو على باهما من الاستفهام الذي معناه التقدير كقولك ام انم عليا
 اذ كنت قد اذنت وقيل المراد بذلك التأكيد لما اقسام به واقسم عليه والمعنى بل في ذلك قسم
 لذي حجر والجواب على هذا ان ربك ليا لمصادق ومضمم محذوف امره قوله القسم
 اى الحلف اى جنس القسم وهو خمسة وكذا اقول جواب القسم الخ ام شتخار قوله لذي حجر
 سمي العفل بذلك لانه يحجر صاحبه عما لا يحل له ولا ينبغي كما سمي عقلا لانه يعقل صاحبه
 عن القباح وينهاه لانه نهي عما لا يحل ولا ينبغي واصل الحجر المنع ولا يقال لذي حجر
 الامن هو قاهر لنفسه ضابطها عما لا يلقى كما نجر على نفسه ومنعها ما تريد امره مفازن
 ر قوله جواب القسم محذوف الخ ويتبين هو مذكور وهو قولك ان ربك ليا لمصادق قال ابن
 الانبارى وقيل محذوف الدلالة للمعنى عليه والخارج كل احد بما عمل بدليل تقدير ما فعل
 بالقرآن الخالية وقدرية الر محترى لنعذ بن قال ويدل عليه التوكيف الى قوله فصلى عليهم
 وقدم الشيخ ما دلت خاتمة السورة قبله اى لا يابهم اليها وحسابهم علينا وقاله ما فعل
 هنا في موضع ات تقديره ان في ذلك قسم لذي حجر فهل على هذا في موضع جواب القسم امره
 وهذا قول باطل لانه لا يصلح ان يكون مقسما عليه على تقدير تسليم ان التركيب هكذا وانما
 ذكرته للتنبيه على سقوط امره قوله لم تنع راي علمية وانما اطلق لفظ الرونة على
 العلم لان اجار عاد وعود وفرعون كانت معلومة عندهم والخطاب في توى للنبى صلى الله

هل في ذلك القسم اقسام لذي
 حجر اقول وجواب القسم هل في
 امره التقدير بانها ركوز الرونة
 تعلم بالعلم

عليه وسلم ولكنه عام لكل احد ثم خازن والمعنى انهم تعلموا كيف عذب ربك عاد و
نظائرهم فسيب عذب هؤلاء ايضا لا شتر الكرم فيما ابوجه من الكفر والمعاصي ام ابوالسعود
وهذا شرح في بيان احوال الامم الماضية وذكرتهم عاد قوم هود وشمود قوم صالح
وفرعون ام شيتختار قوله ارم هو في الاصل اسم جبل عاد وهو عاد بن عوض بن ادم بن
سام بن نوح عليه السلام ثم جعل لفظ عاد اسما للقبيلة كما يقال لبنى هاشم هاشم وبنى عتير
عتير ثم قيل للاولين منهم عاد الاولى وعاد ارم بنتمية لهم باسم جدتهم ولبن بعد هاشم عاد
الاخذة ام خطيب عاش عاد المذكور ألف سنة ووزق من صلته أربعة آلاف ولب
ونزوح ألف امرأة ومات كما قواهم كرخي قوله عطف بيان في فهو حجر وريالفتحة
لمنفذ من الصرف للعلمية والتأنيث قوله ذات العاد أي الطول يقال رجل معمد
اذا كان طويلا ونحوه عن ابن عباس في مجاهد وعن قتادة أيضا كانوا عماد القوم
يقال فلان عماد القوم وعمودهم أي سيقهم وعنه أيضا قيل لهم ذلك لانهم كانوا يتنقلون
بأبياتهم للائتماع وكانوا أهل بنام وأعمدة ينجحون العيون ويطلبون الكلا ثم رجوع
الى منازلهم وقيل ذات العاد أي ذات الابنية المرفوعة على العمد وكانوا ينصبوا الأعمدة
فينبشون عليها القصور قال ابن زيد ذات العاد عن أحكام البنيان بالعمد وفي الصحاح
والعماد الابنية المرفوعة تكروفت والواحدة عمادة وقلان طويل العماد اذا كان منزلة
معلوما الزائرة وقال الصحاح ذات العاد ذات القوة والشدة مأخوذة من قوة الأعمدة دليله
قوله تعالى وقالوا من أشد منا قوة وروى عوف عن خالد الربيعي ان ارم ذات العاد هو دمشق
وهو قول عكرمة وسعيد المقري وقال محمد بن كعب الفرطحي هي الاسكندرية ام قرطبي
وفي المصباح العاد ما يسنده والمجموع يفتحين والعماد الابنية الرفيعة الواحدة
عمادة ام قوله كان طول الطويل الخ الذي في الجازروى طول الطويل منهم ستمائة
ذراع والقصير ثلثمائة ذراع يدراع نفسه ام قال العربى وهو باطل لا في الصحاح
ان الله خلق آدم طوله ستون ذراعا في الهواء فلم ينزل الخلق يفتضون الى الان وزعم قتادة
ان طول الرجل منهم اثناعشر ذراعا ام قرطبي قوله التي لم تخلق مثلها في السلاخ يعني
لم تخلق مثل تلك الفيلة في الطول والقوة وهم الذين قالوا من أشد منا قوة وقيل سوا
ذات العاد لئلاء بنه بعضهم فستد عمه ورضع بقاءه وقيل كان لعاد ابناء شداد وشنديل
يعره وقهر البلاد والعبار فكانت شديد وخلص الملك لستاد فملك الدنيا ودانت له ملوكها
وكان يجب قراءة الكنية القديمة فسمع بد كواحدة وصفتها فذمته بنفسه الى بناء مثلها حتى
على الله ونجرا فموى وهب بن مدي عن عبد الله بن قلاية انه خرج في طلب ابل له شرحه فبينما
يسير في صحارى عدن اذا وقع على مدينة في تلك القلوات عليها حصن حول الحصن
كثرة قلسا دنا منها ظن ان فيها احد ايسا له عن ابراهيم بن خازن اولا د اخلاقا فذلت عن دانية
وعقلها وسئل سيفه ودخل من باب المدينة فاذا امر بهما بين عظيمين وهما صعبا ليا قوا
الاسم فلما رأى ذلك دهش ففتح الباع ودخل فاذا هو مدينته لم يتركها ثم اذ فيها قصور
في كل قصر منها عوف وفوق العرف عريف مبنية بالذهب الفضدو احجار اللؤلؤ واليا قوت

كيف فعل ربك بعباد ارم
عاد الاولى قوم عطف بيان او
بدل وضع الصرف للعلمية
وانما ثبت ذات العاد
في الصحاح كان طول الطويل
منهم اربع مائة ذراع التي لم
تخلق مثلها في البلاد

واذا ابواب تلك القصور مثل مصاريح باب المدينة تقابل بعضها بعضاً وهي مفروسة كما
 بالؤلؤ وبنادق المسك والزعفران فلما عاين ذلك ولم ير أحداً له ذلك ثم نظر إلى الأرزق فاذا
 في تلك الأرزق أربعمائة وستة وستين تلك الأشتار أهار يجري ماؤها في قنوات من فضة فقال
 الرجل في نفسه هذه الجنة وحمل معه من لؤلؤها ومن بنادق مسكها وزعفرانها ورجع إلى اليمن
 وأظهر مكان معد وحدث بما رأى فبلغ ذلك معاوية فأرسل إليه فقدم عليه فسأله عن ذلك
 فقص عليه ما رأى فأرسل معاوية إلى كعب الأجداد فلما أتاه قال له يا أبا اسحاق هل في الدنيا
 مدينة من ذهب وفضة قال نعم هي أرم ذات العاد بناها شتراد بن عاد قال فخذني حديثها
 فقال لها أراد شتراد بن عاد عملها أمر عليها مائة فهرمان مع كل فهرمان ألف من
 الاعوان وكنت إلى ملوك الارض أن يمدوهم بما في بلادهم من الجوهر فخرجت الفهارمة
 يسيرين في الارض ليجدوا أرضاً موافقة فوقفوا على صحرة فبقيت من التلال وإذا فيها عيون
 ماء ومروج فقالوا هذه الارض التي أمر الملك أن يبنى فيها فوضعوا أساسها من الخرج البياض
 وأقاموا في بناها ثمانمائة سنة وكان عمر شتراد بن عاد تسعة مائة سنة فلما أتوه وقد
 فرغوا منها قال انطلقوا فاجعلوا حصن لي في سورا واجعلوا حوله ألف قصر وعند كل قصر
 ألف علم ليكون في كل قصر وزير من وزراءي ففعلوا وأمر الملك ووزراءه وهم ألف وزير أن
 يهبطوا للنفقة إلى أرم ذات العاد وكان الملك وأهلها في جهارهم عشر سنين ثم ساروا إليها
 فلما كانوا من المدينة على مسيرة يوم وليلة بعث الله عليه وعلى من كان معه صحيفة من السماء
 فأهلكتم جميعاً ولم يبق منهم أحد قال كعبك سيد خلفها رجل من المسلمين في زمانك أحمر
 أشقر قصير على حاجبه خال وعلى عنقه خال يخرج في طلب ابل له ثم التفت قائم عيدا لله
 ابن قلابة فقال هذا والله ذلك الرجل خازن رقول التي لم يخلق مثلها في البلاد
 يجوز أن يكون نايها وأن يكون مقطوعاً رفقاً ونصاً والعامية على يخلق مينا للنفول
 ومثلها مروج على المرسيم قاعه وعن ابن الزبير لم يخلق مينا للفاعل مثلها منصوب به وعنه
 أيضا لم يخلق ينون العظيمة اسمين رقول في بطشهم متعلق بمثلها والصير في بطشهم
 يعود لتلك القبيلة والتذكير باعتبار كونها ناسا كثيرين اسم رقول الذي جا بوا الصخر
 صفة لتمود وبالواو متعلق بما بوا والباء في بالواد بمعنى وتمود عطف على عاد وسه
 قبيلة مشهورة ام شيخنا وفي المختار جاب خرق وقطم ويايه قال ومنه قوله تعالى وتمود ذلك
 جا بوا الصخر بالواد وجبت البلاد يضم الجيم من باب قال وياي أحببها أي قطعتمها ام رقول
 واتخذوها بيوتاً قتل أول من تحت الجبال والصخور والرخام تمود وروي أنهم بنوا
 ألقا وسبعائة مدينة كلها من الحجازة وقيل سيفة الآف مدينة كلها من الحجازة ام خطيب
 رقول بالواد بالباء نطقا لارسالها من يأت الزوائد ام شيخنا وقوله وادي
 القزى هو موضع بقرب المدينة من جهة الشمال وقيل الوادي بين جبال وكانوا يفتقون
 في تلك الجبال بيوتاً ودورا واحواصا وكل منفرد بين جبال أو تلال يكون مسكاً للسيل
 ومنقذ فهو واد ام قرطبي رقول كان أربعة ونا د أي يدقها للمغذب ولشند
 لها مسطوح على الارض ثم يعذب بها يوريد من ضرب واحراق وعينها ام شرباب وقيل

في بطشهم وقوله
 جا بوا الصخر بالواد
 الفجر في قوله
 كان نبذاً رفقاً ونا د لنبذ
 البراءة والجليل من الجبال

المراد بالاولاد الجنود والعساكر والجوش والمجموع التي تشتمل ملكة قاله ابن عباس ام فرطى
 وفي المصباح الوند بكسر التاء في لغة الحجاز وهي الفصحى وجمعه اوتاد وفتح التاء لغة
 واهل نجد يسكنون التاء قيد عمون بعد القلب فيبقى وذو وتدت الوند اقله وتدل من باب
 وعن اقله يحاطظ او بالارض واولادنه بالالف لغة ام ر قوله الذين طغوا اما خبره وعلى انه
 صفة للمذكورين او منصوب او مرفوع على اللزم اى طغى كل طائفة منهم في بلادهم اهر
 ابو السعود وفي الكرخي قوله الذين طغوا صفة لعاد وعود وفرعون كما هو قضية تقريره
 فاجاز اى بالفاء ان يكون صفة لفرعون واتباعه واستغنى بذكره عن ذكرهم ام قوله
 فصب اى انزل عليهم ريك سوط عذاب يعذبونهم من العذاب صبه عليهم وقال اهل المعالي
 هذا على الاستعارة لان السوط عندهم غاية العذاب وقال الفراء هي كلمة تقولها العرب لكل
 نوع من انواع العذاب واصل ذلك ان السوط هو عذابهم الذي يعدون به شرا لكل عذاب
 اذا كان فيه غاية العذاب ام خطيب (قوله نوع عذاب) فاهلكت ماد بالريح وعود بالصيغة
 وفرعون بالفرق فكلا اأخذنا يدبنا ام شجنتا ر قوله ان ربك ليا المرصاد تغليل
 لما قبله ايد انا بان كفار قومه عليه السلام سيصيهم مثل ما اصاب بعد كورين من العذاب
 كما ينبت عنة القرض لعنوان الربوبية مع الاضافة الى صياغة عليه السلام ام ابو السعود
 (قوله يرصد افعال العباد الخ) اى فقيه استغارة تمثيلية شبه كونه تعالى حافظ الاعمال
 العباد من افعالها وعجزها على تقربها وقطيرها بحيث لا ينجونه احد مجال من قعد
 على الطريق مرصد لمن يسلكها لياخذها فيوقع به ما يريد ثم اطلق لفظ اصدها
 على الآخر ام شهاب وفي المصباح قعد فلان بالمرصد وزان جعفر وبالمرصاد بالكسر و
 بالمرصد ايضا اى بطريق الارتقاب والانتظار وربك لك بالمرصاد اى مراقبتك فلا
 يخفى عيتى من افعالك ولا يفوتك ام وفي المختار رصد من باب قتل ام ر قوله فاما
 الانسان) مبتدأ خبره فيقول والظرف وهو اذا منصوب بالخبر لان الظرف في تبة التأخير
 ولا تتم الفاء من ذلك وهذا هو الصحيح ودخول الفاء الثانية لما في امان من معنى الشرط
 والظرف المتوسط بين المبتدأ والخبر كفى تبة التأخير كما تال فاما الانسان فقال ربى
 اكرهنى وقت لا يتلاء واما الفاء الاولى من فاما الانسان هي متصلة بقول ان ربك ليا مرصاد
 فيل ان الله لا يريد من الانسان الا الطاعة التي تنفعه في الآخرة فاما الانسان فلا يريد
 الا الدنيا العاجلة واما هنا المجردة التاكيد لا تفصيل لمجمل مع التاكيد وفي القوطى اذا ما
 ابتلاه ربه اى امتحنه واختبره بالمنفعة وما زانك حيلة فانه بالمال ونعمه بما اوسع عليه
 ام وقابل قوله ونعمه بقوله فقد ر عليه رقة - وله يقابل فأكرمه بلفظ فاهانه لانه ليس من
 صديق عليه الرزق كان ذلك اهانة له الا ترى الى تأس كثيرين من اهل الصلوة مضيقا عليهم
 الرزق ام من الجرمع زيادة من ابي السعود وفي السمين قال الرمحشرى فان قلت بم اتصل
 قوله فاما الانسان قلت بقوله ان ربك ليا مرصاد فكانه قيل ان الله لا يريد من الانسان
 الا الطاعة فاما الانسان فلا يريد ذلك ولا يجه الا العاجلة اى يرضى با تعلق من حيث المعنى
 وكيف عطفت عليه هذه الجملة التفصيلية على قبلها مترقة عليه والخطيب فان قلت

الذين طغوا (خبر) ان ربك ليا مرصاد
 قالوا وايقولوا الفناء (القول) قوله
 رخص عليهم ربك سوطا
 افعال العباد فلا يفوتك منها شئ
 يجازيهم عليها فانما الانسان
 الحافظ

كيف سمي كل من الامرين من بسط الزهق وتغييره ابتلاءً حيب بأن كل منهما اختار للعبد
 فأداسبطله فقد اختار حاله أيشكر أم يكفر وإذا اقتز عليه فقد اختار حاله أيبصر أم يعمى فلهذا
 فيها واحدة فان قيل هلا قال ثأهانة وقد ر عليه رزقه كما قال فأكرمه ونعمه أوجب بأن البسط
 أكرام من الله لعبدك بانعامه عليه متفضلاً وأما التقدير فليس باهانة له لان الاحلال التفضل
 لا يكون اهانة ولكن يكون تركاً للكرامة وقد يكون المنعم مكرماً ومهيئاً وغير مكرم ولا مهين
 وإذا أهدى لك زبدهة قلت أكرمني بالهدية وذلك المهدى اليك لا تقول اهانتني ولا أكرمني
 اهر قوله اخيرة أي عامله معاملة المختار قوله بالمال وغيره كما جاء في الولد قوله
 ونعمه أي جعله مثلهذا متراً بما أنعم الله به عليه ام خطيب ر قوله فيقول ربي
 أكرمني أي فضلني وأكرمني واهانتني فأهانتنا فم بايات ياتها وصلوا وحذوها وقفا
 من غير خلاف عنه والبري عن ابن كثير يشتم في الحالين وأبو عمر واختلف عنه في الوصل
 فهدى عنه فيه الايات والحذف والباقون يحذفونها في الحالين وعلى الحذف قوله اذا
 ما انشئت له انكون يريدان كرمي ام سمين ر قوله فقد ر عليه رزقاً بالتخفيف والتشديد
 فراءتان سبعيتان وهما بغير اسمين ر قوله ر دع أي عن الشقين بدليل تفسيره
 وفي الخطيب ثم رد الله على من ظن ان سعة الزهق أكرام وان الفقرا اهانة بقوله كلا أي
 ليس الأكرام الخوام ر قوله وكفاركة الخ دخول على قوله بل لا يكرمون البيتم وقوله
 لذلك أي يكون الأكرام بالطاعة والاهانة بالكفر والمعاصي وكثير من المؤمنين يظن
 انه انما أعطاه الله لكرامته وفضيلته عند الله وربا يقول بجهله لو لم استحق هذا
 ما أعطاه الله لي وكذا اذا اقتز عليه يظن ان ذلك لهوانه عند الله وقال الفراء في هذا
 الموضوع كلا معناه لم يكن ينبغي للعبد أن يكون هكذا ولكن يحمد الله عز وجل على الغنى
 والفقير فليمن الغنى لقضه ولا الفقير لهوانه وانما الفقير من تقديري وقضاءي وفي الحديث
 يقول الله عز وجل كل الذي لا أكرم من أكرمت بكرة الدنيا ولا أهاب من أهابت بقلتها انما
 أكرم من أكرمت بطاعتي وأهاب من أهابت بمعصيتي ام قرطبي ر قوله بل لا يكرمون البيتم
 أي بل فعلهم أسوأ من قولهم فهو اضرب من قبيح إلى أقر للترقي في دمهم ام شهاب
 ر قوله ولا يحضون أي يحضون أنفسهم ولا غيرهم أشار به إلى أن مفعول يحضون
 محذوف وقوله على طعام متعلق يحضون ام شيبغا ر قوله أي اطعام فالطعام مصدر
 يحضه الاطعام ويجوز أن يكون على حذف مضاف أي على يدل أو على اعطاه وفي نسخة
 اليه إشارة إلى انه شريك للغنى في ماله بقدر الزكاة ام خطيب ر قوله ويأكلون التواتر
 التاء في التواتر بدل من الواو لانه من الوراثة ام خطيب فأصل الوراثة من ورت فأبدوا
 الواو تاء كما قالوا في تجاه وتحتة وتلادة وتالله ونحو ذلك ام قرطبي ر قوله كلال المس
 أي جصاص من قولهم لعمت المال اذا جمعته ام شيبغا وفي المختار اكلاما فعمله من بابي يقال
 له الله شعثة أي أصله وجمع ما تفرق من أمره ام وفي القرطبي أصل اللم في كلاب العرب
 الجهم يقال لعمت الشيء جمعته ومنه يقال لم الله شعثة أي جمع ما تفرق من أموره ام ر قوله
 أي شديداً أي جمعاً شديداً فشد يداً فشد يداً صفة لوصف محذوف كما في الخطيب ر قوله اللم الجهم

إذا ما اتلاه الخطبة ر ر ر
 بالمال وغدا ر ر ر
 أكرمني وأما اذا ما اتلاه الخطبة ر ر
 ضيق ر عليه ر ر ر
 كلاً ر ر ر
 والاهانة بالفقروا فاعلموا بالطاعة
 وذلك ر ر ر
 لا يحضون البيتم غناهم أو لا
 يعطونه حقه من الميزان ر ر
 يحضون ر ر ر
 ر على طعام أي اطعام المسكين
 ويأكلون التواتر ايات ر ر
 كما في شديداً

الشديد يقال لعمت الشيء لما أي جمعة جميعا هم قوله اللهم نصيب النساء الخ عبارة
 البيضاء أوى قاهم كانوا الايورثون النساء والصبيان ويأكلون أنصياءهم أو يأكلون ما جمع
 المورث من حلال وحوام هالين بذلك ام وكان حكم الارث عندهم من يقا يا شريعة
 اساعيل أو هو معلوم لهم وثابت عندهم بطريق عادتهم فلا يقال السوزة مكينة وآية
 المواريت مدينة ولا يعطى الخ الحرفة الامن الشراء من شهاب ر قوله صياحبا في
 المصباح هو الشيء مما من يابضرب كتر فهو حم ستمية بالمصدر وما لجم أي كثير ام ر قوله
 وفي فرائد أي سبعة بالهوا قانت أي قرأ أبو عمر والأفعال الاربعة بياء الغنة حملا
 على معنى الانسان المتقدم وهو الجتن والحسن في معنى الجمع والياقون بالثناء الفوقية
 في الافعال الاربعة خطأ بالانسان المراد به الحسن على طريقة الالتفات وقراء الكوفيين
 قاضون والاصل تتقاضون فخذت إحدى التاء من أي لا يحض بعضكم بعضا وهي سبعة
 أيضا ام سين ر قوله ر دع لهم عن ذلك أي عن جمع المال وجهه وهدم الكرام اليتيم ام
 خازن وقال أبو حيان عن ذلك أي عن فعلهم المذكور ام وفي القرطبي كلا أي ما هكدا
 ينبغ أن يكون الامر فهو رد لا يكتبهم على الدنيا وجمعهم بها فان من فعل ذلك يتدم يوم
 تذاك الارض ولا ينفذ النهم والدك الكسر والدق ام ر قوله اذا دكت الارض الخ أي
 حصل دكها ورجها وزلزلتها بالتسوية فتكون كالاديم الممدود وبشدة المط لا عوج فيها
 بوجه ام خطيب وهذا استئناف جيء به بطريق الوعيد تعليلا للردع وقول كل بناء عليها
 أي من جبال وأبنية وقصوره ارت هباء منبثا وهذه عبارة عما يمر من هباء عند النفخة
 الثانية ام أبو السعوى وقال الشهاب دكا الثاني ليس تأكيد ابل التكرار للدلالة على
 الاستيعاب كقراءات الخويابا بابا والدك قريب من الدق لفظا ومعنى ام وفي البيضاوي أي
 دكا بعد دلحني صارت متخفضة الجبال واللال أو هباء منبثا ر قوله أي امره أي حصل
 تجلده على الخلاقي وظهر سلطان قهره وظهرت ام واليوم الموقف وغير ذلك مما لا يكاد
 يحضر في البيضاوي وجاء ريك أي ظهرت آيات قدرته وآثار قهره مثل ذلك بما يظهر
 عند ظهور السلطان من آثاره ومنه وسياسة ام ر قوله صفا صفا أي تنزل ملائكة كل سماء
 صفا على حدة وتصطفون صفا بعد صفا فحين بالحق والانس فيكونون سبع صفوف
 ام خازن وفي تذكرة القرطبي ما يرضه وذكر أبو حامد في كتابه كشاف علوم الآخرة عن ابن
 عباس رضي الله عنهما قال ان الخلاق اذا جمعوا في صعيد واحد الاولين والآخرين
 امر الجليل جل جلاله ملائكة السماء الدنيا ان ينزلواهم فيأخذ كل واحد منهم انسانا
 ويختصا من المبعوثين انسا وجنا وحتشا وطيرا أو هو لوهم الى الارض الثانية أي
 التي يتدلح هي أرض ييبلاء من قضة نورانية وصارت الملائكة من وراء الخلق خلقا واحد
 فاداهم أكثر من أهل الارض بعشر مرات ثورات الله تعالى من ملائكة السماء الثانية
 فيجد قون بم حلقه واحدة واداهم مثلهم عشرون مرة ثم تنزل ملائكة السماء الثالثة
 فيجد قون من وراء الكل حلقه واحدة فاداهم مثلهم ثلاثون ضعفا ثم تنزل ملائكة السماء
 الرابعة فيجد قون من وراء الكل حلقه واحدة فيكونون أكثر منهم بأربعين ضعفا ثم تنزل

اللهم نصيب النساء الصبيان
 مع نصيبهم من أموالهم وأولادهم
 المال جمع ما أي كثر من المال
 وفي فرائد أي سبعة بالهوا قانت أي قرأ أبو عمر والأفعال الاربعة بياء الغنة حملا
 على معنى الانسان المتقدم وهو الجتن والحسن في معنى الجمع والياقون بالثناء الفوقية
 في الافعال الاربعة خطأ بالانسان المراد به الحسن على طريقة الالتفات وقراء الكوفيين
 قاضون والاصل تتقاضون فخذت إحدى التاء من أي لا يحض بعضكم بعضا وهي سبعة
 أيضا ام سين ر قوله ر دع لهم عن ذلك أي عن جمع المال وجهه وهدم الكرام اليتيم ام
 خازن وقال أبو حيان عن ذلك أي عن فعلهم المذكور ام وفي القرطبي كلا أي ما هكدا
 ينبغ أن يكون الامر فهو رد لا يكتبهم على الدنيا وجمعهم بها فان من فعل ذلك يتدم يوم
 تذاك الارض ولا ينفذ النهم والدك الكسر والدق ام ر قوله اذا دكت الارض الخ أي
 حصل دكها ورجها وزلزلتها بالتسوية فتكون كالاديم الممدود وبشدة المط لا عوج فيها
 بوجه ام خطيب وهذا استئناف جيء به بطريق الوعيد تعليلا للردع وقول كل بناء عليها
 أي من جبال وأبنية وقصوره ارت هباء منبثا وهذه عبارة عما يمر من هباء عند النفخة
 الثانية ام أبو السعوى وقال الشهاب دكا الثاني ليس تأكيد ابل التكرار للدلالة على
 الاستيعاب كقراءات الخويابا بابا والدك قريب من الدق لفظا ومعنى ام وفي البيضاوي أي
 دكا بعد دلحني صارت متخفضة الجبال واللال أو هباء منبثا ر قوله أي امره أي حصل
 تجلده على الخلاقي وظهر سلطان قهره وظهرت ام واليوم الموقف وغير ذلك مما لا يكاد
 يحضر في البيضاوي وجاء ريك أي ظهرت آيات قدرته وآثار قهره مثل ذلك بما يظهر
 عند ظهور السلطان من آثاره ومنه وسياسة ام ر قوله صفا صفا أي تنزل ملائكة كل سماء
 صفا على حدة وتصطفون صفا بعد صفا فحين بالحق والانس فيكونون سبع صفوف
 ام خازن وفي تذكرة القرطبي ما يرضه وذكر أبو حامد في كتابه كشاف علوم الآخرة عن ابن
 عباس رضي الله عنهما قال ان الخلاق اذا جمعوا في صعيد واحد الاولين والآخرين
 امر الجليل جل جلاله ملائكة السماء الدنيا ان ينزلواهم فيأخذ كل واحد منهم انسانا
 ويختصا من المبعوثين انسا وجنا وحتشا وطيرا أو هو لوهم الى الارض الثانية أي
 التي يتدلح هي أرض ييبلاء من قضة نورانية وصارت الملائكة من وراء الخلق خلقا واحد
 فاداهم أكثر من أهل الارض بعشر مرات ثورات الله تعالى من ملائكة السماء الثانية
 فيجد قون بم حلقه واحدة واداهم مثلهم عشرون مرة ثم تنزل ملائكة السماء الثالثة
 فيجد قون من وراء الكل حلقه واحدة فاداهم مثلهم ثلاثون ضعفا ثم تنزل ملائكة السماء
 الرابعة فيجد قون من وراء الكل حلقه واحدة فيكونون أكثر منهم بأربعين ضعفا ثم تنزل

ملائكة السماء السابعة فيجدون من وراءهم حلقة واحدة فيكون مثلهم خمسين مرة
 ثم تنزل ملائكة السماء السادسة فيجدون من وراء الكل حلقة واحدة وهم مثلهم ستون مرة
 ثم تنزل ملائكة السماء السابعة فيجدون من وراء الكل فيكونون حلقة واحدة وهم مثلهم
 سبعون مرة والحلق تتداخل وتتداخل حتى يعلاوا القدم ألف قدم لسدة الرحام ويجوز
 الناس في العرق على أنواع مختلفة إلى الأذقان وإلى الصدور إلى الحفون وإلى الركبتين
 ومنهم من يصيب الرشح اليسير كالقاع في الحمام ومنهم من تصيبه البيلة تكسر الموحدة
 وتشد يد اللام كالعاطش إذا شرب الماء وكيف لا يكون القلق والعرق والاروق وقد
 قربت الشمس من رؤسهم حتى لو ملأ أحدهم يده لثاها وتضاعف حرها سبعين مرة وقال
 بعض السلف لو طلعت الشمس على الأرض كهيئتها يوم القنافة لا حترقت الأرض فذاب الصخر
 ونشفت الأنهار فبينا الخلاق يمرجون في تلك الأرض البيضاء التي ذكرها الله حيث
 يقول يوم تبدل الأرض غير الأرض ام ر قوله وحى يومئذ يخلف يومئذ منسوب
 بحى ويخلف قائم مقام الفاعل ام سين ر قوله كل زمام بأيدى سبعين ألف ملك أى
 يقودونها ويحرقها حتى تقف عن يسار العرش وقال أبو سعيد الخدرى لما نزلت وحى
 يومئذ يخلف يقربون رسول الله صلى الله عليه وسلم وعرف في وجهه حتى اشتد على أصحابه
 ثم قال أقراى جبريل كلا إذا دكت الأرض دكا وكما الآية وحى يومئذ يخلف قال على رضى
 الله عنه قلت يا رسول الله كيف يجاء بها قال لوتى بها نقاد سبعين ألف زمام يقود بكل زمام
 سبعون ألف ملك فتنزل شدة لو تركت لا حترقت أهل الجحيم ثم قرصن لى محمد فقول إلى
 ولت يا محمد إن لله قهرم محمد على فلا يبقى أحد إلا قال يقضى نفسى إلا محمد صلى الله عليه
 وسلم فانه يقول يا رب متى متى لم قرطى ر قوله لها زفر أى صوت شديدة قوله تعظيظ
 أى غليان كالغضبان إذا غلا صدره من الغضب جلال من سورة الفرقان ر قوله
 يدل من إذا أى والعامل فيها نذ كرا الذى هو جوابها وهذا على مذمى سبويه وهو انت
 العامل في المبدل منه هو العامل في المبدل منه غير أن المبدل على نية تكرار العامل ام
 سين ر قوله وفى لى الذكوى أى منقته بما أشار له الشارح وأنى خبر مقدم والذكوى
 متبدا مؤخر وللمتعلق بما يتعلق به الطرف ام خطيب ر قوله للتنبيه أى والتعظيم وقوله
 ليتنى قدمت أى فى الدنيا وفى لى لسعود قوله تعالى يا ليتنى قدمت لحياتى بدل
 التمثيل من تذكرا واستشاف وقع جوابا عن سؤال تشا منه كأنه قيل ماذا يقول
 عند تذكرة قتل يقول يا ليتنى علمت لأجل حياتى هذه أو وقت حياتى فى الدنيا أعلم
 صلحة انتقم بها اليوم ام ر قوله يكسر الذال وقوله يكسر التاء أى وأحد فاعل فيها
 وقوله وفى قراءة أى سبعة واحدا أى الفاعل فيها الذى هو الله تعالى أو الزبانية المتولون
 العذاب بأمر الله تعالى وقوله مثل تعد بين مصدران مضارعان للمفعول وهو الكافر وعذاب
 ووثاق فى الآية واقطان موقر تعذيب واثاق ملطعة لا يعذب بها مثل تعذب الله
 هذا الكافر ولا توثق أهل اثاقا مثل ايثاق الله إياه بالسلاسل والأغلال فالتوثاق فى الآية
 بعض الأيثاق كما أعطت تبعه الإعطاء ام سين وفى القرطبي يومئذ لا يعذب أهل الكفاى

روى يومئذ بخبر نقاد سبعين
 ألف زمام بكل زمام بأيدى سبعين
 ألف ملك لها زفر تعظيظ
 يومئذ يدل من إذا جوابا
 ر قوله كل زمام بأيدى سبعين
 ألف ملك أى الكفاى
 ر قوله يكسر الذكوى
 ما قرط فيه ر وفى لى الذكوى
 استغنى عن بعض النفاى لا
 ينفعه تذكرة ر وفى لى للتنبيه
 مع تذكرة ر وفى لى الأيمان
 فآمنت فى الخير والأيمان
 الطيبة فى الأخرة أو وقت
 حياتى فى الدنيا ر يومئذ
 لا يعذب يكسر الذال و
 ر عذاب أى الله ر أحد

لا يعذب لعذاب الله أحد ولا يوق كوثاقه أحد والكناية ترجع الى الله تعالى وهو قول ابن عباس
والحس وقربا تكسأ على لا يعذب ولا يوق بفتح الذال وانشاء أى لا يعذب أحد في الدنيا
لعذاب الله الكافر يومئذ ولا يوق كما يوق الكافر من ر قوله أى لا يكلمه أى لا يفوضه الله
الى غيره أى لا يامر غيره بمباشرة وكان المراد بالغير بعض المعذبين بفتح الذال فلا ينافى انه تعالى
يكلمه الى غيره الذى هو ملائكة العذاب لانهم يباشرونه بان الله تعالى وأمرهم به فتأمل ر قوله
ولا يوق وثاقه الخ أى لا يشده ولا يربط بالسلاسل والاعلال وثاقه أى ربطه و
شده وفي المختار وأوتق في الوثاق شدة ام وفي المصباح وثق الشيء بالضم وثاقه قوى
وثبت فهو وثيق ثابت وأوتقت جعلته وثيقا والوثاق بفتح الواو وكسرهما التقيد والحيل
ونحوه والمجسم ر ثق مثل رباط وربط ام ر قوله يا أيها النفس المطمئنة لما ذكر حال
من كانت همته الدنيا ذكر حال من اطاعت نفسه الى الله تعالى فسلم لامر وانحل عيدهم قرطبي
وقوله الامنة أى التي لا يستقرها خوف ولا حزن ام بيشاوى وفي القرطبي والمطمئنة بتوا
الله وعنه أيضا المطمئنة المؤمنة وقال الحسن المؤمنة الموقنة وعن مجاهد أيضا
الراضية بقضاء الله التي علمت ان ما أخطأها لم يكن ليصيرها وان ما أصابها
لم يكن ليخضرها وقال مقاتل الامنة من عذاب الله وفي حوى أبي بن كعب يا أيها
النفس المطمئنة وقيل التي علمت على يقين يا وعد الله في كتابه وقال ابن كيسان المطمئنة
هنا المخلصه وقال ابن عطاء العارفة التي لا تضو عن طرفه عين وقيل المطمئنة بذكر الله
الذين آمنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله وقيل المطمئنة بالايان المصدقة بالبعث والثواب
قال ابن زبير المطمئنة لانها بشرت بالجنة عند الموت وعند البعث ويوم الحرام ر قوله
ارجى الوديعت قال الفقال هذا وان كان امر في الظاهر فهو خير في المعنى والتقدير ان
النفس اذا كانت مطمئنة حجت في القيامة الى الله بسبب هذا الامرام حطيب ر قوله
يقال لها ذلك أى ما ذكر من قوله يا أيها النفس الخ قال عبد الله بن عمر اذا توفى العبد
المؤمن أرسل الله له ملكين وأرسل اليه بحفة من الجنة فيقول اخرجي أيها النفس
المطمئنة اخرجي الى روض وريحان وركبت راض فخرج كأطيب يحملك وحده أحد
في الجنة والملائكة على أرجاء السماء يقولون قد جاء من الارض روح طيبة وسنة طيبة فلا
تمزياب الا فتم بها ولا يملك الاصلى عليها فتوثى بها الى الرحمن جل جلاله فتسجد له ثم يقال
ليكامل اذهب بهذه النفس فاجعلها مع نفس المؤمنين ثم يؤمر فيوسع عليه
فترة سمعان ذراعا عرضه وسبعون ذراعا طوله فان كان معه شيء من القرآن
كفاه نوره وان لم يكن جعل له نورا في قبره مثل الشمس ويكون مثله

أى لا يعذب الى غيره ر
ولا يوق أى لا يكلمه الله تعالى
أحد وفى قوله ففتح الذال
وانشاء مصعب عذاب ووثاقه
لكما فرو المصعب لا يعذب أحد
تعذب بسبب ولا يوق مثل ايقاف
ربا أيها النفس المطمئنة
الامنة وهى المؤمنة ر ارجى الى
ركب يقال لها ذلك عند الموت
أى ارجى الى أمره وادارة
راضية بالنواب ر ارضيت
عند الله بعلمك أى جازية
بين الوصفين وهما حالان
وقال لها فى القيامة ر ارجى
بفتح جلة ر ارضيت

المساكنة مؤمنة القوم ان الله ربها وامست لذلك قاله حطيب ر وقال ابن عباس أى

واذا توفى الكافر أرسل الله له ملكين وأرسل معها قطعة من كساء أو ثوب من الجنة
من كل حش فقال أيها النفس الجنية اخرجي الى جهنم وعذاب أليم وركبت عليك عضال
ام خازن ر قوله فادخل في جنة عبادى ر ارجى ر ارضيت بالنفس بعصاة الرب ويجوز ان
تكون مع الرحمة كما أشار له البيضاوى ام شيخنا وفى السمان قوله فادخل عبادى

يجوز أن يكون في جسد عبادي ويجوز أن يكون المعنى في زمرة عبادي وقول ابن عباس وعكرمة
 وساجدة في عبادي والمراد الجسد ونقدى الفعل الاول بقى لان الظرف ليس بحقيقه نحو
 دخلت في غمار الناس ونقدى الثاني بنفسه لان الظرفية فيه متحققة كما قيل وهذا انما
 يتأتى على أحد الوجهين وهو ان المراد بالنفس بعض المؤمنين وانه أمر بالدخول في زمرة
 عباده واما اذا كان المراد بالنفس الروح وانها مأمورة بدخولها في الاجساد فالظرفية
 فيه ايضا متحققة ام وعبارة الكرخي قوله في جملة عبادي الصالحين أى انتظي في سلكهم
 ام ومع عبادي أو في زمرة المقربين فتستضي بنورهم فان الجواهر القدسية كالمرابا
 المتقابلة أو ادخل في اجساد عبادي التي فارقتها وادخل دار توالي التي صددت للعب
 وهذا يؤيد كون الخطاب عند البعث وأنى بالفاء فيقال يلزم عن الموت وبالواو فيما
 يلزم عنه قال ابن الخطيب ولما كانت الجنة الروحانية غير متواخذه عن الموت في حق
 السعداء لا حرم قال تعالى ادخل في عبادي يقاء التعقيب ولما كانت الجنة الجسمانية لا
 يحصل لكونها الا بعد قيام القيامة الكبرى لا حرم قال تعالى ودخل جنتي بالواو والله تعالى
 اعلم امر قوله الصالحين اخذته من الاضافة ام وفي القرطبي ومعنى في عبادي
 أى في الصالحين من عبادي كما قال تعالى ولندخلهم في الصالحين وقال الاخفش
 في عبادي أى في حزبي والمعنى واحد أى انتظي في سلكهم وادخل جنتي معهم ام

(سورة البلد)

ل قوله مكية اي بالاحكام القرطبي قوله بهذا البلد أى مكة كما قال الشاعر فالاشارة
 راجعة لمكة فان الله تعالى جعل حرمنا آمنا ومثابة للناس وجعل سجده فبئله لاهل المشرك
 والمغرب وشرفه بمقام الراهم وحرم فيه الصيد وجعل البيت المعمور بأزانه وود حيث
 الارض من تحت هذه الفضائل وغيرها لما اجتمعت في مكة دون غيرها اهتم بها
 ام رازي وفي الخازن واقم الله تعالى مكة لشرفها وحرمتها وبادم وبالانبياء والصالحين
 من ذريته لان الكافر وان كان من ذريته لا حرم منه حتى يقسم به ام وفي الكرخي أقسم
 الله تعالى بالبلد الحرام على انه خلق الانسان في كيد واعترض بهما بان وعده فمكة مكية
 لتسليته لقوله وانت حل أى به في المستقبل نصع فيه ما تريد من القتل والاسر
 ونظيره في معنى الاستقبال قوله تعالى انك ميت وانهم ميتون وكفاك دليلا قاطعا على انه
 للاستقبال وان تفسيره بالحال حال ان السورة بالاتفاق مكية وبن الهجرة من وقت
 نزولها فربال الفجر وقد أجزى الله له ذلك فعند ما نزع المغفر عن روم الفجر جاء رجل فقال
 يا رسول الله ابن خطم منلق باستعار الكعبة فقال اقلوه فقتله الزبير فلا شك ان
 ذكر استحلال البلد تعظيم لشأنه ثم أتت مكة بقوله انت حل بهذا البلد أى أنت
 على الخصوص لتتمه دون عنك لجلالة شأنك كما جاء لم تحل لأحد حتى ولا تحل لأحد
 بعدى أنت على هذا من باب القدام الاخصاص بالواحد ان الله تعالى ما ذكر القسم عليه ذلك على اعظم
 قدرها م كونها حراما فوعده بيبه صلاة الله وسلامه عليه ويجعلها بقايتها وان يفترها على يدك ويكون
 حلالا ام قوله فالجمل اعتراض الحرم وقبلها ماله ولانا فية أى لا أقم بهذا البلد وانت حال

الصلح بين رواد خلى جنتي معهم
 سورة البلد مكية
 عشر وان الله الرحمن الرحيم
 لا زائدة من اقسم بهذا البلد
 مكثر وانك يا محمد حل
 حلال لهذا البلد بان يحل
 لك تقابل فيه وقد اجنبا
 الله له هذا الوعد يوم الفجر
 فالجمل اعتراض بين الفجر
 وما عطف عليه

وفي بعض هذه الشرح وكثير من التفسير الاستدلال بصيغة التثنية فلم يروا بأسه
 ان كلمة كما في القاري امر قوله بقوله متعلق بحسب والباء سببية وفي الفرطحي
 كان يأخذ الادب العكسي فيجعل تحت قدامه ويقول من ازالني عنه فله كذا فيجعله
 عشرة حتى يتم في ولا تزول قدامه امر قوله ان لن يقدر عليه أي على عقابه وقال
 الرازي على بعته وحازاه لان هذا خطأ من منكري البعث امر وقوله يقول أي
 على سبيل الخبر هلكت أي نفقت على عداوة محمد في عداوة المفعول يعني في وقوله
 بعض على بعض أي فوق بعض أي مجتمعا بعضه فوق بعض المبدع ليد وهو ما نقل
 من واجتمعتهم أم يستخفون في في السعد يقول هلكت كالألبداء بكثرة ما انفقت فيما كان
 أهل الجاهلية يسمونه مكانا وبين عونه معالي ومما خرج من قوله ما لا يدل قولا أي يوجد
 ينشأ به الباء مفتوحة جمع لا بد كراهم وركم وساجد وسجد وقرا مجاهد وحسب
 يضم الباء واللام مخففا جمع ليد والياقون يضم اللام وتسرها وقرا الباء مخففا خسر
 ليدة وهو ما تكيد بريد أكثره أم فرطحي قوله أم حسبت أن برة أحد استنفها
 على سبيل الاتجار أم قول البير استكثر أي يكثر بكثرة لانه انفق فيما يغضب
 الله وقوله وحازاه معطوف على عالم يقدره أم تبيخار قوله لم يجعل له عيدين أي
 يصبر بهما الرهيات شققناها وهو في الرحم في ظلمات ثلاث على مقدار ما سبب لا يزيد
 احداهما على الاخرى شيئا وقد مرنا البياض والسواد والسمرة والرزقة وغير ذلك على
 ما ترون وادعناها البصر على كيميتة يعجز الخلق عن ادراكها ولساننا أي يتوهم به عما
 في صهيرة وشفقتين يستر بها قام ويستعين بهما على النطق والاكل والشرب والنفخ وغير ذلك
 وجاء في الحديث ان الله تعالى يقول ان آدم ان نار علك لسالك فاحرمت عليك فقد امنتك
 بطيقت فاطبق وان نار علك بصرك الى بعض ما حرمت عليك فقد امنتك عليه بطيقت
 فاطبق وان نار علك فرجك الى بعض ما حرمت عليك فقد امنتك عليه بطيقت فاطبق ام
 خطيب لقوله شفقتين الشفة مخدوقة اللام والاصل شفقة بدليل تضعفها على شفقة
 وجمعها على شفاء ونظير شفقتي الى جدي اللغتين وشافته أي كلفته من غير اسطة ولا مجتمع
 بالالف والتاء استخفاء فكسرها عن نطقها ام سبب قوله طريق الكبر والشر
 لا يخفى انه ذكره في سياق الامتنان والمراد الامتنان عليه بان حلاه وبين لا الطريق فسلكه
 نارة وصل عنها اخرى فلا امتنان عليه بالشر والاحط الامم بغيره قوله تعالى ان عدنا
 السبيل اما شاكر او اما كفورا وصفه كان الخير بالرفعة والخير بالظلمة ظاهر بخلاف الشرا
 حيوط من ذروة الفطرة الى حضيض الشفقة فهو على سبيل التغليب او على توهم
 المغلبة ان فيه صعودا قدر براه شرا في الفرطحي هدناه الخدين يعني الطريقين
 طريق الخير وطريق الشرا يبناه ليعا رسلنا من الرسل البصير الطريق في ارفعنا
 وهذا قول ابن عباس ابن مسعود وغيرهما مروى فتاذه قال ذكرنا ان النبي صلى الله
 عليه وسلم كان يقول يا ايها الناس انما بعثناكم بخير ولا بعثناكم الا بخير ولا بعثناكم الا
 بخير الا يكون من بخير الخير مروى عن عكرمة قال بعثناكم بالهدى والهدى هو قول سعيد

تقديره ان
 واستمر على ذلك
 عداوة الله
 هلكت على عداوة محمد
 كذا كذا بعض على بعض
 ان أي ان
 راجع
 بده بعد
 قد مر والله
 وان البصير
 على ضد السور
 استقامت
 رعينان
 وهديناه
 طريق الخير

المسلم والضمان وروى عن ابن عباس وعلى رضي الله عنهما كما لطريقين حياة الدنيا
ورزقة فالجهد العلو وجمع محمود ومنه سميت بهذا الارتفاع فمن انخفاض تحاشة فالجهد ان
الصريقان العاليان امر ر قوله بينا له طريق الخير والشر في بيتنا ونحمله ان سلوك
الاول ينحى وان سلوك الثاني يردى وان سلوك الاول يمدح وان سلوك الثاني مذموم وهكذا
امر ر قوله فهلا أشار الى ان فلا يحسن هلا للتخصيص في الذي أنفق ماله في عداوة
البي صلى الله عليه وسلم هلا أنفق لا اقتحام العقبة فإمن وهذا قول أبي زيد
وجاعة وقال الفراء والزجاج لا النقي أي لم يشكر تلك النعم الجليلة بالأعمال الصالحة وذكرنا
منه واحدة والعرب لا تتحد نقردها مع إمامي بل تعيدها كقوله تعالى فلا صدق ولا صلى
لكتها أفردت لدلالة آخر الكلام على تكوارها أي فلا اقتحم العقبة ولا آمن يبدل عينه ثم كان
من الذين آمنوا وقال الزحشي هي مكررة في المعنى لان معنى فلا اقتحم فلا فلت رفته ولا أظعم
مسكيتا الا ترى انه فسرا فقتحام العقبة بذلك يريد ان المعسر والمفسر واحد فان قوله وما
أدراك ما العقبة حين تلك العقبة لان المعرف باللام اذا أعبدا كان المشا عين الاول
فتكون الجملة معترضة منجزة لبيان العقبة فقوله في المعنى الاطعام والتسليم فان فلا
اقتحم العقبة مفسر بقوله فك رفته أو اطعام والمعسر معنى والمفسر كذلك لا فتجاد هسا
في الاعتبار كانه قيل فلا فك رفته ولا أضعم مسكيتا والاقتحام الدخول في الامر المتد يد
قال يحيى الشنن ذكر للعقبة هاهنا مثل ضربه الله لمجاهدة النفس والهوى والشيطان
في أعمال البر فجعله كالذي يتكلم صعود العقبة وأية أشار المصنف في التقرير قال صاحب
الفوائد هذا يتبين على ان النفس لا توافق صاحبها في الاتفاق لوجه الله البته فلا بد من
التكليف وتجر المشتد والذي توافق النفس هو الا فتتار والمراء فحاشا له تعا ذكر هسا
المثل بازاء ما قال أهلك ما لا لبدا والمراد الاتفاق المفيد وان ذلك الاتفاق مضمر امر
وفي المثل بالعقبة بعد ذكر الجدين ترشيح نقر التفرغ عليه بالاقتحام قرينه لتلك المبالغة
امر كرمي وفي الفرطى وقيل العقبة خلاصته من هول العرض وقال قتادة وكعب هي ناس
دون الجسر وقال الحسين هي والله عقبة شديدة لمجاهدة نفسه وهواه وعبادة الشيطان
امر ر قوله ايضا فلا اقتحم العقبة العقبة في الاصل الطريق الصعب في الجبل واقتحامها
بها وزنها وليس هذا المعنى مرادها بل المراد بها هاهنا مجاهدة النفس في فعل الطاعات
وتوك الحرات والمراد باقتحامها فعلها وتصلها والتليس بها فقول المفسر جازها
تفسير لاقتحام العقبة بحسب أصلها وقد عرفت انه ليس مرادها هنا فلو قال أمصاصا
واكتسها ودخلها وتليس بها كان أوضح تأمل وفي الفرطى والاقتحام الرمي بالنفس
في الشيء من طير رمية ومحم الفرس فارسه فحاشا على وجه اذا رماه ويقبحم النفس
في الشيء ادخالها فيه من غير رمية والفتحة بالضم المهلكة والنتن الشديدة يقال أمصابت
الاعراب للفتنة اذا أصابهم فحفظ فدخلوا الريف والقم صواب الطرق امر ر قوله
وبن سلب جوازها أي فجازها قوله بان اعتقها أي مباشرة أو سببا كشرع
القريب امر شيئا ر قوله دي مسجنت مسجنته ومعنوية ومنزلة مغلقات أي كحل

قوله فهلا اقتحم العقبة
جاءوها وما أدراك اعلك
وما العقبة التي تقيجها انظي
لشأنها والجملة اعراض
وبن سلب جوازها بقوله
رفك زقبة من الزبان
اعتقها أو اطعم في يوم
دي مسجنته جاعة

واحد منها مصدر محي على وزن مفعول من سغب يسغب سغباً من باب فرح جاء وقيد
 الاطعام بكونه في يوم جاء فيه الناس للمحظ لاق اخراج المال في ذلك الوقت انقل على
 النفس وأوجب للاجر وفيه اليتم بان يكون بينه وبينه قرابة لانه يجتمع حينئذ في الاطعام
 حجة الصلة والصدقة ثم زاده وفي القاموس سغب كفرح ونصر سغباً وسبوا سباً
 وسفوا بام مسغبة جاء فهو ساعب وسعبلن وسغب وهي سغبى وجمعها سغاب والسغب
 العطش ليس يستعمل ام ر قوله ذامتوبية في المختار وتوب الشئ اصابه التراب ويا به
 طرب ومنه ترب الرجل أى اقمركانه تصق بالتراب وتربت يده دعاء عليه أى لا اصاب
 خبوا وتربه تزيماً منترب أى لطعته بالتراب فتلطمه وتزجج على التراب وفي الحديث اتروا
 الكتاب فانه أبحر للحاجة وترب الرجل استغنى كانه صار منه من المال يقدر المتراب والمترية
 المسكنة والفاقة ومسكين ذو مترية أى لاصق بالتراب ام ر قوله وفي فواقة) أى سبعية
 ر قوله مضاف الاول لوقته أى اضافة المصدر لمفعوله ام ر قوله فيقدر قبل العقبة
 أى ويكون فك واطعام مصدرين مر فوعين خير مبتدا محذوف أى هو فك واطعام
 فالنقد برون وما ادراك ما اتمام العقبة هو فك ر قبة أو اطعام الخ وانما اجتمع الى تقدير
 هذا المضاف ليتطابق المفسر والمفسر لا ترى ان المفسر يكسر السين مصدره والمفسر
 بفتح السين هو العقبة غير مصدر فلولا لم يقدر المضاف لكان المصدر هو فك مفسر المعين
 وهى العقبة وأما على القراءة الاولى فيكون الفعل يد لامن قوله فقم المنق بلا كانه قيل
 فلا فك ر قبة ولا اطعم الخ ام سمين فلا مكررة في المعنى فانه فم ما قيل ان لا لا تدخل على
 الماضى الامكورة ام شليخنا وتقدم بسط الاشكال والحواب في عبارة الكرخي ر قوله
 فركان من الذين آمنوا) ثم التراخي الايمان وتناعده في الوية والفضيلة عن العتق والصدقة
 لا في الوقت لان الايمان هو السابق ولا يصح عمل الالية قاله الزمخشري وقيل المعنى
 فركان عاقبة أمر من الذين وافوا الموت على الايمان لان الموافاة عليه شرط في الانتفاع بالطاعات
 وقيل التراخي في الذكرا م سمين ر قوله بالصدر على الطاقة الخ أى وعلى ما اصابه من المحن
 والشدة اهل فرطى ر قوله أو ثلك) مبتدا وقوله اصحاب اليمامة خير وقوله الذين
 كثر وامبتدا وقوله هم اصحاب الخ خير وذكر المؤمنين باسم الاشارة تكويماً لهم بانهم
 حاضررون عنده تعالى في مقام كرامته وذكرهم بما يشابهه للبعيد تعظيماً لهم بالاشارة الى
 علوة رخصم وارتفاعها وذكر الكافرين بصير الصيغة اشارة الى انهم غيب عن مقام كرامته و
 وشراف المحضور عنده ام زاده ر قوله اصحاب اليمامة) أى الذين يؤتون كيدهم بابائهم
 اولان منزلتهم عن اليمن ام كرخي وقوله هم اصحاب المشاة أى الذين ياخذون
 كيدهم ليشمائلهم اولان منزلتهم عن الشمال ام كرخي وتقدم لهذا امر يد لسيط في سورة
 الواقعة ر قوله عليهم نار) لخرتان أو مستأنف أو عليهم وحده هو المحر و نار
 فاعل به وهو الاجس ام سمين ر قوله بالهنر والواو الخ) أى قوا أبو عمر و حفص
 وحنزة بالهنر والياقون بغيرهن أى بواو ساكنة وهما لغتان يقال اصدت الثيب
 وأوصدته اذا اخلقت وأطقتة وقيل معنى المهور الصبغة ومعنى غير المهور المغلقة

لنماذا انقذت فواته راو
 مسكنا فامتنه لى لصفوف
 بالقبول انقذت وفي فواقة بيا
 الفعلين مصدر ان من حان
 مقنن الاول بوقته ونور
 فيقدر قبل العقبة انقذت
 المقنن في قوله ر قال
 المدكورة سانه ر قال
 عطف على فقه وخر اللذيق
 الذكرى المعنى كان وقت الاضمار
 من الذين آمنوا ر اصدا
 وعلى بعضهم بعضا بالاصحاب
 على الطاعة وعلى الخليفة
 ر وتواصوا بالمحرمين الرخمة
 على الخلق ر اولئك اصحاب
 هذه الصفات اصحاب
 الميمنة الذين والذيق
 كفا واما انقذت اصحاب
 المشاة القتال عليهم
 مؤصدة بالهنر والواو بيا

اهنطيب وفي السمين والظاهر ان القراءة تين من ما ذقن الاولي من اصل **يؤصد** كما كرم يكرم
 والثانية من **أوصد** بوصول **كأوصل** بوصول ام **ر** قوله **مطقت** أي عليهم لا يخرجون منها أبدا
 اه كرخي وقال الخازن مطبقة عليهم ابوابها لا يدخلها روح ولا يخرج منها غم ام والله
 أعلم

* (سورة والشمس) *

قال الرازي المقصود من هذه السورة الترغيب في الطاعات والتحذير من المعاصي وقد قسم
 تعالى بانواع مخلوقاته المشتتة على المنافع العظيمة ليتأمل المكلف فيها ويتذكر عليها
 لان ما أقسم الله به يحصل منه وقع في القلب وأقسم الله في هذه السورة بسبعة أشياء
 قوله **قد أفق** واقسم بالشمس وضحاها بكثرة مصالحها فان أهل العالم كانوا كالأموال
 في الليل فلما ظهر أنوارها صارا الاموات أحياء وتكاملت الحياة وقت الضحوة وهذه
 الحالة تشبه احوال القيامة ووقت الضحى يشبه استقراء أهل الجنة فيها ام **ر** قوله **وضحاها**
 أي وضوحها اذا أشرفت أي ارتفعت وقيل الضحوة ارتفاع النهار والضحى فوق ذلك
 والضحوة بالفتح والمد اذا امتد النهار وكاد يتصرف ام بصا دي وفي القزطبي الضحى
 مؤنثة يقال ارتفعت الضحى فوق الضحوى وقد تذكر فمن تمت ذهب الى انها
 جمع ضحوة ومن ذكر ذهب الى انها اسم على فعل مخصوص ونغز ام **ر** قوله
ضوءها هو أحد اقوال الثلاثة وثانها هو النهار كله وثالثها هو حر الشمس
 ام رازي **ر** قوله **طالع عند غروبها** أي الشمس ذلك انما يكون في النصف الاول
 من الشهر اذا غربت الشمس فان القمر يتغيرها في الاضياء ام رازي فالمراد بيلوه ظهور
 ضوئه بعد غروبها وان كان طلوعه من الافق قد سبق غروبها بكثير كالليلة الخامسة مثلا
 الشهر والمراد طالع عند غروبها ليلة اليلد فالمراد بيلوه على هذا كونه يعقبها في الظهور
 من الافق من غير تراخي في الزمان والاولى أن يفسر تلوه لها يكون ضوئه مخلقاها
 بحيث يعقبها سواء كان ذلك من غير تراخي وهو في النصف الاول من الشهر ويحل
 وذلك في النصف الثاني من الشهر فان الفتره اطلع في نصف الليل يقال نه تلاحها في طالع
 الضووع أي خلفها فيه ولو بعد تخلل من ظلمة فليتام **ر** قوله **والنهار اذا اجلاها** الفاعل
 ضمير النهار وقيل عائد على الله تعالى والضمير المنصور افعال الشمس اما اللطمة واما اللذبا واما
 للامر من اسمين وفي الرازي اذا اجلاها أي أظهرها وكشفها وضمير جلاها يعود على
 الشمس وذلك ان النهار عبارة عن نور الشمس فكلمة كان النور احدى طرفي اركان الشمس
 احدى ظهورها فكان النهار يبرز الشمس ويظهرها ام **ر** قوله **والليل اذا بعثتها** حتى
 به مضارع ادون ما قبله ما بعد مراعاة للفواصل ادواتي به ما ضمها من التركيب
 بعثتها فنفوت المتأني اللقظية بين الفواصل والمقاطع ام **ر** **خطيب** **ر** قوله **خطيبا**
 بظلمته أي فيزيل ضورها فالنهار يتجلىها ويظهرها والليل يخطبها ويزيل ضورها فالضهير
 في الفواصل من أول السورة الى هنا للشمس وهذه الاقسام الاربعه ليست الا بالشمس في
 الحقيقة لكن بحسب بقية اوصافها اقولها الضوء الحاصل منها عند ارتفاع النهار وذلك

خطيب
 سورة والشمس
 خمس عشر آية
 قسم الله اجزى اجزى
 ضحاها ضوءها او القمر اذا
 تفرها طالع عند غروبها
 بالليل اذا اجلاها
 بظلمتها

سواء وقت الذي يكمل فيها انتشار الحيوان وعمره الانسان للمعاش ومنها بقول القس
 الشمس أخذها الصبوع عنها ومنها تحامل طلوعها وبروزها بحجج النهار ومنها وجود خلا
 ذلك في الليل ومن تأمل قليلا في عظمة الشمس انتقل منها الى عظمة خالفها فسبحانه
 ما اعظم شأنه ام رازي رقول مجرد الطرفية أي المظرف المحجج عن الشرط ام ر قوله
 والعامل فيها فعل القسم استشكل بان فعل القسم انشاء وزمانه الحال فلا يعمل
 في اذا الحال للاستقبال الا لزم اختلاف العامل والمعمول في الزمان وهو محال ومجيب
 بانه يجوز ان يقسم الآن بطلوع النجم في المستقبل والقسم في الحال والطلوع في المستقبل
 ويجوز ان يقسم بالشيء المستقبل كما تقول أقسم بالله اذا طلعت الشمس والقسم محتو عند
 طلوع الشمس وانما يكون فعل القسم للحال اذا لم يكن معلقا على شرط كمرخي وقوله ومجيب
 الخ هذا الجواب لا يلاقى الاشكال لان الاقسام الآن بطلوع النجم في المستقبل لا منافاة
 فيه لان كلا من القسم والمقسم به له وقت مخصوص فلا تنافي بينهما بخلاف ما في الآية
 فان وقت الاقسام هو وقت المقسم به مع ان وقت الاقسام حال وحيث جعل وقت المقسم
 به ظرفا لا مقضي انه واقع فيه مع انه واقع في الحال فالمنافاة ظاهرة والاشكال أقوى من
 الجواب فليتامر ر قوله بسببها أي على الماء ام رازي وفي المختار طحا بسببها مثل
 دحاه وبابه عداه وفي القاموس طحا كسيع سبط وانيسط واضطجيم وذهب في الارض
 وطحا به قلبه ذهب به في كل شيء وطحا يطو بعد وهلك والحق ايضا على وجهه والطي تبسط
 من الارض ام ر قوله بجمع نفوسه أي شاربه الى ان تنكبر نفس دون بقية ما أقدمت
 للتكثير ولانه لا يسيل الى الام الجلس المدخلة لنفس غير الانسان مع انها ليست
 مرادة لقوله فاهمها تجورها وتقواها ولا الى الام العهد اذا المراد ليس بقسا واحدة
 معبودة وتقدير انه اريد بها آدم فالتكثير دل على التقييم والتعظيم كما مر في سورة
 البقر وغيرها ام كرخي ر قوله وما سواها في الحلقة أي حيث جعل الاعضاء متناسبة
 وفي الخطيب وما سواها أي عدتها على هذا القانون الاحكم في اعضائها وما فيها من الجواهر
 والاعراض والمعاني وغير ذلك ام ر قوله وما في الثلاثة مصدرهين والتقدير وبناء
 السماء الخ وهذا مبني على انها مختصة بغير العقلاء واعترض على هذا القول بانه يلزم ان
 يقسم بنفس المصا در بناء السماء وطوا الارض وثنوية النفس وليس المقصود ان القسم
 بفعل هذه الاشياء وهو الوب بتاركة وتعا واجب بان الكلام على خلاف مضاف
 أي ورب او وباني بناء السماء ونحوه واجب ايضا بانه لا ضرر في الاقسام بهذه الاشياء
 كما قسم تعا بالصيم ونحوه ام سمين وقوله او بجمع من أي ومن بناءها الخ ولي قال ابو
 البقاء واستشهد به من يجوز وقوعها على آحاد اولي العلم لان المراد به الله تعا ام كرخي
 ر قوله فاهمها تجورها معنى الالهام التقاء شيء في القلب بطريق الفيض ينشرح له
 الصدر ويطرب على التجور نتاجه وقد دفع هذا الشارح بقوله بل حيث
 حمل الالهام على مطلق البيان ام شخنا ر قوله طريق الجز والشرح لف ونشر مشهور
 ر قوله خذفت منه اللام لطول الكلام أي والاصل لقد قاله الزجاج ونفع

واذا في الثلاثة من غير ان
 والعامل في الفعل القسم والاشكال
 وما سواها في الحلقة ما في
 بسببها في الحلقة ما في
 وما سواها في الحلقة ما في
 الثلاثة مصدرهين والتقدير
 زاهمها تجورها وتقواها
 بين لها طريق الجز والشرح
 التقوى اعانة لربها
 وهو ان القسم ل قد انما
 من اللام لطول الكلام

متقاضى وفي الشهاب في سورة البروج اشتهر عند النحاة ان الماضي المبتدئ المنصرف الذي
لم يتقدم معموله اذا وقع جوا بالقسمة تلزمه اللام وقد ولا يجوز الاقتصار على احدهما
الا عند طول الكلام كما في قوله والشمس وضحاها الى قوله قد افلم من زكاهها او في ضرورة امر
وفيل ان الجواب محذوف تقديره كما في الكشاف ليد من من الله على قاروكه لتكن بيوم رسول
الله صلى الله عليه وسلم كما دمدم على ثمود لتكن بيوم صالحا وقد ذكره غيره لتبعن اه كرخي
ر قوله من زكاهها فاعل زكاهها و دساها ضير من ويقل ضيرا الباري سبحانه اى قد
افلم من زكاهها الله تعالى بالطاقة وقد خاب من دساها اى خابت نفس دساها الله
بالمعصية ام خطيب وقوله اخفاها المراد باخفاها اخفاء استعدادها وفطرها التي خافت
عليها ام شهاب ر قوله وقد خاب من دساها تكرير قد فيه لابرار الاعتناء بتحقيق مضمونها
والايد ان يتعلق القسم به ايضا اصالة امر او السعور ر قوله واصددهم بها ما يؤخذ
من التدسيس وهو اخفاء الشيء في الشيء والمعنى اخفدها واخفى سكاها بالكسر
والمعصية ام خطيب فكانه سبحانه وتعالى اقسى ما اشرف مخلوقاته على فلاح
من طهره وزكاه وخياره من خذله واصددهم حتى لا يظن احد ان يتولى طهره بقية بالطاقة
او ضلالها بالمعصية من غير تقدم القدر وسبق القضاء ام خازن وفي المئين اصددهم بها
بثلاث سينات فلما كثرت الامثال ابدلوا من ثالثها حرف علة وهو هنا الالف امر وفي
الفرطى قال اهل اللغة والاصل دسها من التدسيس وهو اخفاء الشيء في الشيء
فابدلت سينه ياء كما يقال قصيت اطقارى واصدده قصصت اطقارى ومنه قولهم في تقصير
تقصي امر ر قوله كذبت ثمود انما الفعل بضعف اوثنتكذ بهم لان كل سامع منه يعرف
ظلمه فيه لوضوح آيتهم ام خطيب ر قوله بطغواها اى ثمود قوله بسبب طغياها اشارة
الى ان الباء للبيبة كما قاله مجاهد وقتادة وغيرهما وبداء في الكشاف اى
للاستغانة مجازا لقولك كتبت بالقدم يعنى فعلت التكديب بطغياها كما تقول اظلمت بجراثة
على الله ام كرخي وكل من الطغوى والطغيان مصدر لكن اختيار التعدير بالطغوى لانه
اشبه برؤس الآيات والمعنى ان طغياهم حملهم على التكديب بين التبعث اشفقاها وانبعث
مطاوعبعث نقول بعثت فلانا على الامر فابعث له امر رازي وفي المختار وطمعي بطغى بفتح
الغين فيها ويظفوطغيا نا وطفوانا اى جاوز الحد وطمعي بالكسر مثله والطغوى بالفتح مثل
الطغيان امر وفي المئين قوله اذا نبعت اذ يجوز فيها وجهان احدهما ان تكون ظرفا
لكنبت والثاني ان تكون ظرفا للطغوى واشقاها فاصل ابعت امر ر قوله واسم قدار
بوزن فراب ابن سالف ويضرب به المفل فيقال اشأم من قدار وهو اشقى الاولين كما في
اشفر زراق قضيل امر رازي ومعنى قدار في الاصل الجزار ام بيضاوى وروى انضات
عن علي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اتدري من اشقى الاولين قلت الله ورسوله علم
قال عاقرا لناقته قال اتدري من اشقى الآخرين قلت الله ورسوله علم قال فانك ام طغوى
ر قوله بيضاهم قال قتادة بلغنا انه لم يعقرها حتى يايصغيرهم ويكبرهم وذكرهم
واشاهم ام خطيب ر قوله فقال لهم اى بسبب الانبعاث او التكديب الذى ادل على

من زكاهها طهره المذنب
وقد خاب بخسر الرزق ساها
اخفاها بالمعصية واصددهم
ابعدت السين الثانية لفا
تقضيها كذبت ثمود رسولها
صلحا وطمعواها طغياها
راد انبعث اسمهم طغياها
واسم قدار الجزار ناقته وقدم
ر قال لهم رسول الله صلى

فصله

قصدهم لها بالاذى وقوله أى لغود أى لما عرف منهم أنهم قد عزموا على عقرها ناقة الله أى
 الدالة على توحيدته وبنو من حيث ما فيها من الامور الغريبة المخالفة لاوصاف جنسها
 فاحذر من أن تنفرضوا لها بسوء وقوله أى ذروها أشار به الى ان ناقة الله منصوب على
 التحذير وهو على حذف مضاف أى ذروها عقرها واحذرنا واسقياها ام عن الرازى واضمار
 اننا صب هنا واجب مكان العطف أى وجوده لان العامل فى التحذير يضم جوبا فى ثلاث
 مواضع احدها ان يكون المحذير به نفس اياك وبابه الثانى ان يكون هناك عطف الثالث
 ان يكون هناك تكرر كقولك الاسد الاسد من السمين بقصر ف قوله ناقة الله
 الاضافة للتشريف كبيت الله ام خطيب قوله وشربها أى مشروها فى المختار شرب الماء
 وغيره بالكسر بشر يا بضم الشين وفتحها وكسرها وقرئ شرب اللحم بالوجه الثلاثة قال
 ابو صبيدة الشرب بالفتح مصدر بالضم والكسر اسمان والشرية من الماء ما يشرب صرارة
 وهى المرة من الشرب أيضا والشرب بالكسر القسم من الماء والشرب بالفتح جمع شارب
 الضاحب ومحب والمشرية بكسر الميم اناه يشرب فيه ام قوله ولهم يوم أى ولهم و
 لوائيم يوم قوله فكذا بوه أى استمر على تكذيبه أى لم يمتنعوا عن تكذيب صالح
 وعقر الناقة بسبب العذاب الذى اذهرهم به وهو الصيحة فقال لهم صالح يا ايها العذرا
 يعين ثلاثة ايام قالوا وما العلاقة على ذلك العذاب قال يصيرون فى اليوم الاول وكان من
 الاربعاء وجوهكم مضفرة وفى اليوم الثانى وهو الخميس وجوهكم محجرة وفى الثالث وهو
 الجمعة وجوهكم مسوقة وفى الرابع وهو السبت يا ايها العذرا بصيحتى ام شيخنا ر قوله
 فى قوله ذلك أى قوله احذر من ناقة الله ولما اورد عليه ان هذا النشاء لانه امر والتكذيب
 من عوارض الاخبار ايجاب عنه بقوله عن الله تعالى انا انصف هذا القول بالكذب
 من حيث ان صالحا نبيه لله فكانه قال الله يقول لكم احذر من ناقة الله واسناد القول لله
 اخبار وقوله المرتب عليه نعت لاسم الاشارة أى فكذا بوه فى هذا القول الذى رتب عليه
 نزول العذاب بهم ان خالفوه فكانه قال لهم فان خالفتمونى فى هذا القول جاءكم العذاب
 وعبرة الى السعد فكذا بوه فى وصيده بقوله تعالى ولا تحسوها بسوء فياخذكم عذاب
 الليمام ر قوله فعقرها أى عقرها قد اربى رجلها فافقرها فذبحوها وامتنعوا
 لها ام شيخنا ر قوله ماء شربها أى الماء الذى تشربه والشرب مثلث مصدر شرب
 الماء وغيره كما تقدم من المختار ام قوله فدمهم عليهم رهم أى اهلكهم واطبق عليهم
 العذاب بذنبهم الذى هو الكفر والتكذيب والعقر وروى الضحاك عن ابن عباس قال دمهم
 عليهم قال دمر عليهم رهم بذنبهم أى يحيى رهم وقال الفراء دمهم أى ارحف وحقيقة الدماء
 تصيف العذاب وتزديده ويقال دمدمت على الشئ اطيقت عليه ودم عليه القدر
 أى اطيقت والدم دم اهلكك باستئصال قال المورج وفى الصحاح ودمدمت الشئ اذا اوقعت
 بالارض ودمدم الله عليهم أى اهلكهم ويقال دمدمت على الميت التراب أى سوتته عليه
 فقوله فدمهم عليهم رهم أى اهلكهم فجعلهم تحت التراب فسوتها أى سوتهم والار
 وعلى الاول فسوتها أى فسوتى الدمة والاهلاك عليهم وذلك ان الصيحة اهلكتهم فاننت

ناقة الله أى ذروها واحذرنا
 سقياها وشربها فى المختار
 يعين ودمهم يوم ر قوله
 ذلك عن الله لئلا يظنوا
 العذاب بهم ان خالفوه ففهم
 قتلوا بسبب لهم ماء شربها
 ر قوله فدمهم عليهم رهم
 العذاب بذنبهم فسوتها أى
 الدمة عليهم

على صيغهم ولبهم وقال ابن الأثير في هذه الآية غضب الدمدة الكلام الذي يترجم
 الرجل وقيل فتواها أي سوى هذه القليلة في أمثال الغدا بهم صيغهم وكيدهم
 ووضعهم وشرقيهم وذكرهم واثناهم وقرأ ابن السكيت قد هم بقاء بين الدالين والفتحة
 كما قالوا المتعق تونه واهنظهم اه فرطبي وني الغميرين دم الارض سواها وفلان عذبه
 عذبا تاما والقوم اهلكهم ككلامهم ودمهم عليهم اه فخلصت دم بدل واحدة ودمدم
 بدل الين معناها واطل قوله فلم يفلت منها جازا أي الامن امن من صالحه وكانوا اربعة
 آلاف كما تقدم في سورة هود قوله يا اود والنعام فزاعقان سبعينان فما اود فيجوز
 ان تكون للمحال وان تكون لا يستأنف الاضمار والفاء للتعقيب وهو ظاهر اه خطيب
 وقوله فيجوز ان تكون للمحال أي من الصير المنوي في سواها الراجح الى الله أي فسطوا الله
 غير خائف عقي ما صنع اه زاده قوله ولا يخاف قضائها أي عاقبتها كما يخاف الملوك
 عاقبة ما تفعله فهذا استعارة تمثيلية لا هاتمة وانهم اذ لا عند الله فالصير في قوله يخاف لله
 الاظهر ويجوز عوده للرسول أي لانه لا يخاف عاقبة انذاره لهم وهو على الحقيقة ام تهرب
 وفي الفرطبي وقال السدي والضمان الصير يرجع ليعاقب أي لو يخاف العاقب عقي ما صنع
 وفي الكلام تقديم وتلخيص تقديره اذ انعت استقامها ولا يخاف عقيها وينك لا يخاف رسول
 الله صلحه عاقبة اهلا لك قومه ولا يخشى صير الوجود عليهم من عذابهم لانه قد اتهم فيناه
 الله تعالى حين اهلكهم ام وفي اتقاموس واعقبته الله بطاعته جازاه والعقبي جزاء
 الامرام

رسورة والليل

قال الرازي في أبي بكر الصديق رضي الله عنه وانفاة على المسلمين وفي أمينة بن خلف
 ونجده وكفزه بالله والعبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السيد أعلم انه تعالى استمر بالليل
 الذي ياروي فيه كل حيوان الماء اه وسكن الخلق فيه عن الخمرات ويعيشاهم النوم الذي
 جعله الله راخذ لا بدانهم وذاه لاد واسم تروا ضمير بالتهار اذ احتجلي لان التهار اذ لجاه
 الكشيف بضوئه مكان في الدنيا من الظلمة وجاء الوقت الذي يخرجك فيه الناس لعابثهم
 وتخرجك الطير من أوكارها والمعوام من مكانها فلو كان الدهر كله ليلا لتقدرا المعاشرو لو كان
 كله نهارا لبطلت الراحة فكانت المصلحة في تعاقبها ام خطيب قوله كل ما بين السماء
 والارض اشارة الى ان مفعول بعثي محذوف تقديره كل ما بين السماء والارض وقيل
 تقديره بعثي الشمس كما في قوله والليل اذ بعثها وقيل النهار من قوله بعثي الليل النهار
 فالمفعول على هذين القولين ليس بعام الا انه حذف اعتقاد على ما يدل عليه وعلى القول
 الاول يكون علم ذكره للتعظيم ام من البيضاوي وذاه ر قوله يخرج الظرفية أي
 الظرفية المجردة عن الشرط ام لثمتها وقوله والعامل فيها فعل القسم أي المقدار ويرد عليه
 الاتصال السابق في سورة الشمس قوله لمعنى من أي مني اسم موصول بمعنى من فصل
 هذا يكون تعاقبا قسم بنفسه أي والها على جاني الذكر والانتق ام خازن وقوله ومصداق
 أي وخلق الله الذكر والانتق وجازاهما اسم الله لانه معلوم انه لا خالق الا هو وقوله آدم

أفهم بطلت بقتلهم
 وقال بالواو والفاء ليجاز
 فقال لعقباها من بعثها
 سورة والليل مكتبة الخطيب
 رسم الله الرحمن الرحيم
 ليل الليل اذ بعثي
 بين السماء والارض واذ
 بعثي الشمس والظلمة
 في الموضعين يخرج
 والعامل فيها فعل القسم
 بعثي من ا ومصداق
 الذكر والانتق ادم
 ومن ذكر وكل نقي

وهو اني فتكون آله في الذكر والاشق للفهد وقوله اوكل ذكروا نبي شامل لجميع فيدوح
وهو اشرف المخلوقات قال هذا للاستغراق اهر ازي مع زيادة من الشهاب وقيل كل ذكر
وانني من الامميين فقط لاخصاصهم بولاية الله وطاعته ام خطيب فتكون آله
جسدياً واستغراقية استغراقاً اخر في الامم قوله الختني المشكل لاني مبيد او قوله
ذكروا نبي الخبز وعبارة الخطيب الختني وانشكل ام عندنا فهو عند الله غير مشكل
معلوم بالذكرة والا نوثت استهت وفي الكرخي قوله ففجعت بكلمة الخ أي لان الله تعال
يخلق من ذوى الارواح من ليس ذكروا ولا انني والختني انا هو مشكل بالنسبة اليها خلافا
لاني الفضل المهراني فيما حواه وبها انه نوع ثالث ويدفعه قوله يجب لمن يشاء انا انا وهيب
لمن يشاء الذكور ونحو ذلك قاله الاستوى اهر قوله ان سعيكم لتتق جواب القسم
فانتم سعيانه ونحو على ان اعمال عبادة لتتق جمع شتيت كسرى ومرضى وانما قيل
للمختلف شتى ليتاعد ما بين بعضه وبعضه والشتات هو الاقتران فكما قد قيل ان علمكم لمننا
بعض من بعض لان بعضه ضلال يوجب اليان وبعضه هدى يوجب الختان ام من الخبز
وسعيكم مصدر مضاف فيفيد العموم فهو جمع معنى وان كان مفردا في اللفظ ولذا اخرج عن
بالجمع وهو شتى فهو بمعنى مساعيتكم ام شهاب وفي المصباح شتت شتانا من ياص اذا تفرقت
والاسم الشنتات وشتيت وزان كرم منشئت متفرقت وقوم شتى على فظ منفردون جاوا
اشتتانا كذلك وشتان وما بينهما اى بعدا من قول مختلف اى متباعدا لا يعاض اى ان
علمكم لمتباعد بعضه من بعض لان بعضه هدى اى فسلكه مؤمن وكافر وقاجر ومطيع
وعاص وقيل لشتى اى مختلف الخزاء فسلكه مثاب بالجنة ومعاف بالنار وقيل لمختلف
الاخلاق فسلكه راحم وقاسر وحليم وطاشق جواد ومجيد ام خطيب ر قوله فاما من
اعطى الخ بيان وتفصيل لتلك المساعي المختلفة وتبييد الاحكامها واعطى يتناول
اعطاء حقوق المال اعطاه حقوق النفس في طاعة الله تعالى قال فلان اعطى الطاعة
واعطى البعق وقيل معق الا اعطاه اتفاق المال في جميع وجوه الخير من عتق الرقاب فك
الاسارى وتقوته المسلمين على عدوهم من ارازي وكلام الشارح لا ياتي ذلك ر قوله
نخى الله وقوله واننى الله اشار الى ان المفعولين حذفان المقصود بثبوت الاعطاء من
حيث هو اعطاه وثبوت الاتقاء من حيث هو اتقاء ليكون ابلغ واعملانه اذا اريد ثبوت
الحقيقة على العموم فتقيد هابنوع ما تخمكم هو مفرد في الكلام كرخي ر قوله
واننى الله اى احدثت شعارهم ر قوله اى بلا اله الا الله اى مع محمد رسول الله
والمعنى وصدق بالتوحيد والنبوة وذلك لانها لا يتبع مع الكفر اعطاء مال ولا اتقاء لها
ام رازى وفي الخطيب واختلف في الحسنى فقال ابن عباس بلا اله الا الله وقال الجاهل
بالجنة لقوله تعال للذين احسنوا الحسنى قال زيد بن اسلم الصلاة والزكاة والصلوات
ر قوله منبسطه لليرى السين في موضعين للشتوية فهو من الله محقق ثبوت
في هاشمى الفسطاطى ما نضر فانك ذكره اى السين في تفسيره للخطيب قال
الشرىف الصقوى مرادهم بالخطيب تزويق الكلام مجاز ان لا يكون مضافا لمقبول

والختني المشكل عندنا ذكروا نبي
عند الله تعالى ففجعت بكلمة الخ
خلف الاكاد ذكروا نبي
راق سعيكم
فما طر الخطيب بالظاهر وعامل
للتا بالمعنى اى اى
فان الله و اننى الله و
بالحسنى اى اى بلا اله الا الله
فالموضوعين اى فستسبى
الخير واما من تجل
رواستغنى عن جوابه

يكون محتملا لغير المقصود فهو الشق الوفيق الذي يمكن تغييره ويسهل ويقابله الكشفت
 بمعنى أن يكون نصا في المقصود لانه لا يمكن تغييره وتبديله فهو الشق الكشفت الذي لا يمكن
 فيه ذلك فالمقصود هاهنا ان التيسير حاصل في الحال لكن ان بالسبب الاله على الاستقبال
 والتأخير لتنظيف الكلام وتزقيته باحتمال ان لا يكون التيسير حاصل في الحال لشكا
 تقتضي ذلك والله اعلم اهر قوله ايضا فستيسر اي غيبه ليسى اى لاسباب الخباير
 والصلاح حتى يسر عليه فعلها وقال زيد بن اسلم اى الجنة قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ما من نفس منقوتة الا كتب الله لها من الجنة او النار فقال انقوم
 يا رسول الله فلا تتكلم على كتابنا فقال صلى الله عليه وسلم بل اعملوا فكل ميسر
 اثم من كان اهل السعادة فانه ليس له عمل السعادة واما من كان من اهل الشقاوة فانه ليس
 له عمل اهل الشقاوة فانه قرأ ما من اعطى واثق وصدق بالحسنى فستيسر ليسى اهر
 خطيب ر قوله فستيسر للعسرى اثم من باب المقابلة لقوله فستيسر ليسى واما ل
 ينسره عيشه و التيسير تكون في اليسر العسرا هسين وفي القرطبي قال الفراء لقا
 ان يقول كيف قال فستيسر للعسرى وهل في العسرى تيسيرا ه وايضا الجواب
 عن هذا ما اشار له الشارح بقوله عيشه اى تجزى على يديه عملا يوصله للنار وفي الحديث
 قال صلى الله عليه وسلم اعملوا فكل ميسر لما خلق له اثم من كان من اهل السعادة
 فستيسر له عمل السعادة واما من كان من اهل الشقاوة فستيسر له عمل الشقاوة ثم قرأ
 اثم من اعطى واثق الايتين اى عيبكم بشان العبودية وما خلفتم لاجله اثم من وكلوا
 امور الربوبية العينية الى صاحبها فلا يصح شيئا عا وتكثير الرزق المقشوم مع الامر بالسب
 والاحل المضروب في العرمع المعالجته بالطب فانك تجد المغييب فيها عنة موجبة ولا ظاهر
 اليبادى سببا فحيدا وقد اصطلح الناس خاصتهم وصامتهم على ان الظاهر فيها لا يبرهن
 بسبب الباطن اهر كرى ر قوله وما يعنى عنه ماله متعلق بالشق الثاني اهر شيعتنا
 وتقرير الآية انا اذ ايسرناه للعسرى هو النار توذى وسقط في جهنم فماد انفع ماله اللهم
 جعل به و قوله لو اشره ولم يصعب منه الى آخره الق هو موضع فقره وحاجته شيئا اهر رازى
 ر قوله تافيتن) ويجوز ان تكون للاستفهام الاضمارى اى اى شئ يعنى عنه ماله اهر خطيب
 ر قوله اذ انزى اى سفل ر قوله ان عيننا للهوى) لساعر فهم سبحانه ان سعيكم
 لتشق وبين الحسنيين من اليسرى وما لليسيين من العسرى اخبرهم بان عليه عقتضى
 حكمته بيان الهدى من الضلال بقوله ان عيننا الخ اهر خطيب و قوله للهوى اى اليك
 ر قوله لتبين طريق الهدى الخ) اشار به الى انه لا حاجة الى قول الكواشى وغيره
 انه على حذف الضلال وما جرى صيا اللينج المصنف يتم فيه الزجاج وهو استغاثت
 مقرر اى علينا بموجب فضائنا المبني على الحكم البالغت حيث خلقنا الخلق للعبادة ان
 تبين لهم طريق الهدى من طريق الضلال قد فعلنا ذلك بما لا مزيد عليه حيث بينا حال
 سلك كلا الطريقين نزعينا وتزهينا اهر كرى (قوله طريق الهدى) اى الوصول
 ر قوله من طلبها من غيرنا فقد اخطأ) عبارة القرطبي هذه الآية كقوله تعالى من كان

رواه ابن الجوزي في تفسيره
 تفسير العسرى النار رواه
 ناقتين روى عن ابي عبد الله اذ انزى
 في النار ان صليا لله تعالى
 لتبين طريق الهدى من طريق
 الضلال بجملة اثمنا سلك
 رواه لنا للاخرة والاولى
 اى الدنيا فمن طلبها من
 غيرنا فقد اخطأ

يريد ثواب الدنيا فعند الله فواب الدنيا والآخرة فمن طلبها من غير ما لكهما فقد أخطأ الطريق
 أم ر قوله تظني فعل مضارع مر فوع بضمه مقدرة على الألف منع من ظهورها التقدير
 وهو صفة لنا رام شيتخار قوله وقوي بنوتها أي شادار قوله لا يصلها أي
 يدخلها دخولاً مؤيد إلا الاشتق كما سيأتي وفي المختار صلى فلان النار تكسر اللام صلى
 صلياً واصطلى بالنار وتصلى بها أي دخلها وفلان لا يصله بناره إذا كان شجاعاً
 لا يطاق أم ر قوله وهذا لكصر مؤول أي مصر وق عن ظاهره فلا يرد العاسق
 لأنه إما أن لا يدخلها ان عني عنه أو يدخلها ويخلص منها فالعنه لا يدخلها دخولاً مؤيداً
 إلا الكافر الذي هو شقي لأنه كذب البني أمر أزي وغرض الشارح عند التأويل الرجح على
 المرحة الذين تمسكوا بهذه الآية في أن عصاة المؤمنين لا يدخلون النار ووجه التمسك
 حصر الصلي أي الرجول أي قصره على الاشتق أي الكافر فيفهم منه أن المؤمن لا يدخلها
 ولو فعل الكبار ووجه الرجح أن الآية محمولة على الصلي والدخول على وجه التأييد والخلود
 فلان في أن عصاة المؤمنين يدخلونها ثم يخرجون منها بشفاعته صلى الله عليه وسلم وإذا
 تأملت هذا ظهر لك أن كلام الشارح لا يلائق في كلام المرحة الذي قصده ففكان علياً
 يقول مؤول بحمل الصلي على التأييد والخلود وأما قوله بقوله تعالى ويغفر ما دون ذلك فلا
 مدخل له في رد التمسك المذكور كما لا يخفى تأمل الآن يقال إن له مدخلية من حيث مفهومه
 إذ مفهوم قوله لمن يشاء من لم يشأ الغفران لم يغفر له بل يصليه ويدخل النار أم ر قوله
 الذي يؤتى ما له يتركي قال البغوي يريد به أبا بكر الصديق رضي الله عنه في قول الجسيم
 وسيد ذكره الشارح ر قوله يتركي بدل من يؤتى أو حان من فاعله فعلى الأول لا عمل له
 من الاعراب لأنه داخل في حكم الصلة والصدقة لا عمل لها وعلى الثاني عمله نصب اسم طيب
 والشارح جوى على أنه حال حيث قال متزكياً به عند الله أم ر قوله وهذا نزل في الصلوة
 الإشارة لقوله وسيجنبها الاتقى الذي يؤتى ما له يتركي وقوله فقال الكفار ألم كان الأولى
 أن يقول ولما قال الكفار إنما فعل ذلك ألم نزل قوله تعالى وما لأحدنا من شيء من شيء
 بل لا أي من سيده وهو أمينة بن خلف فاشتراه منه أبو بكر برطل من ذهب وأعتقه
 فقال المشركون إنما فعل أبو بكر ذلك ليد كانت بلال عنده أم شهاب وقال الزبير
 كان الصديق رضي الله عنه يبتاع الضعفة فيعتقهم فقال له أبو هريرة أي بني لو كنت تبتاع
 من يبيع ظهرك فقال مع ظهري أريد فأنزل الله تعالى وسيجنبها الاتقى إلى آخر السورة وذكر
 محمد بن اسحق قال كان بلال لبعض بني حنيفة وهو بلال بن رباح واسم أمه حسامة وكان
 صادق الإسلام ظاهر القلب كان أمينة بن خلف يخرجها إذا حمت الشمس فيطرحها على ظهره
 بطيء ملكة ثم يأمر بالصخرة العظيمة فتوضع على صدره ثم يقول لا تزال هكذا حتى تموت
 وتكفر محمد فيقول وهو في ذلك أحد أحد من النبي صلى الله عليه وسلم فقال أحد ينجح
 يبعث الله تعالى ثم قال صلى الله عليه وسلم لا يبعث الله في الله فرجاً أبوبكر الذي
 يريد رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنصف إلى منزله فاختار من ذهب ومضى إلى أمينة
 ابن خلف فقال له لا تشق الله تعالى في هذا المسكين قال له أنت أفسدتني فافقدتني ما ترى قال

زائد فيكم خوفكم بأهل مكة
 زاراً لفظه بخلاف أحد التلدين
 من الأصل وقوي بنوتها أي توطأ
 لا يصلها أي يدخلها أي النبي
 غير الشق الذي كذب النبي
 ر قوله عن الإيمان هذا الجسر
 مؤول بقوله تعالى ويغفر ما دون
 ذلك لمن نشاء فكونوا المراد
 الأصلاء المؤيد وسيجنبها
 سيد عنها الاتقى
 الذي يؤتى ما له يتركي
 بعد الله تعالى إن يخرج من
 ثمار الأرباب ولا يفتقر
 زكياً عند الله وهذا نزل
 في الصديق رضي الله عنه
 استوى بلالاً المفضل على إيمانه
 واعتقه

أبو بكر أفعلى عندى غلام أسود أجلا منه وأقوى هو على دينك أعطيك قال قد صلت
 فأعطاها أبو بكر غلاماً وله هذه فأعتقه وكان قد مضى ست رقاب على الإسلام قبل أن يجاهى
 وبلال ساجد وهم عامر بن فهيرة شهيد رداً واحداً وقتل يوم يرمعونته شهيداً واعتق أم
 عيسى فأصيب بصرها حين اعتقها فقالت قرنتيما أذهب بصرها إلا اللات والعزى
 فقالت كذبوا وبیت الله ما تقهر اللات والعزى وما يتقن فرده الله تعالى عليها بصراً
 وأعتق الفهرية وأبنتها وكانتا لامرأة لبني عبدالمطلب وقد بعثتا أسيدتهما لخطبات
 لها وهي تقول لهما والله لا أعفكما أبداً فقال أبو بكر كلا يا أم فلان فقالت كلا أنت
 أفسدتما فأعتقهما قال فيكم قالت تكذبين وكذا قال قد أخذتما وهاجرتان قرعاً
 من بني المرسيل وهي تغزى فابنعاها فأعتقها أم من الخطيب (قوله إنما فعل) أي
 أبو بكر ذلك أي من شراء بلال واعتاقه وقوله ليأى نعمة كانت له أي لبلال عنده أي
 عند أبي بكر أي كان بلال صنع مع أبي بكر معروفاً فأحب أبو بكر مكانة ما فعله معه وقد
 كذبوا في ذلك كما قال تعالى وما لأحد منكم من نعمة فتكذب بها إن كان من قبلك نعمة
 إلا حين وعد على رسول الله وإنما كان لبني عبدالمطلب نعمة الهداية والارشاد إلى الدين الأجل
 نعمة لا تجزى لفظه وما أسألكم عليه ^{من} والمذكور هنا ليس مطلق النعمة بل نعمة
 تجزى أم رازى (قوله تجزى) صفة لنعمة أي تجزى الإنسان بها وإنما صحى به
 مضارعاً مبنيًا للمفعول لأجل الفواصل إذا أصل تجزى بها أيها أم سمان
 وفي أبي السعود تجزى أي من شأنها أن تجازى ونحوها أم رازى (قوله لكن فعل ذلك الخ)
 أشار به إلى أن الاستثناء منقطع لأن ابتغاء وجهه ليس من جنس النعمة أي ما لا حصل
 عنده نعمة الا ابتغاء وجهه كقولك ما في الدار أحد أحجارا أم شجينا وقوله الا ابتغاء
 الخ إما أن يكون استثناء منقطعاً من قوله من نعمة وإما أن يكون مفعولاً لهكذا أقرره
 السمان وعبارته قوله الا ابتغاء وجهه الأعلى في نصبه وجهان أحدهما أنه مفعول له
 قال الزمخشري ويجوز أن يكون مفعولاً له على المعنى لأن المعنى لا توثق ماله الا ابتغاء وجهه
 ربه كما جازاة نعمة وهذا أخذه من قول الفراء ونصب على تأويل ما أعطيتك ابتغاء
 جزائك بل ابتغاء وجه الله وإنما أنه منصوب على الاستثناء المنقطع إذ لم يندرج تحت
 جنس من نعمة وهذه قراءة العامة أعني النصب المدد وقراءتي برفعه مدد وداعى البذل
 من محل من نعمة لأن محلها الرفع أما على القاعلية وأما على الابتداء ومن فريضة في التجزى
 والبدل نعمة عليهم لاجلهم يخرجون المنقطع في غير الإيجاب مجزى المنقطع وقال على وأجاز الفراء
 الرفع في ابتغاء على البذل من موضع من نعمة وهو بعيد قلت كأنه لم يطلع عليها قوله
 واستعادة هو البعيد فالتعريف فاشينة وقرا ابن أبي حنيفة ابتغاباً بقصر تحت وقد أشار
 الشارح للوجه الأول بقوله لكن فعل ذلك الخ فأشار إلى أنه مفعول من أحد الواق عامله
 محذوف أم رازى قوله ولسوف يرضى جواب قسم مضمرة أي وباللله لسوف يرضى وهي
 وعد من الكريم تعالى لا يبي بكرين جميع ما يتبعني على أهل الوجوه وأجلها إذ به يتحقق

فقال لعلنا إنما فعلنا ذلك
 لئلا كانت لعننا فندرك وما
 لا أصل عنده من نعمة تجزى إلا
 لكن فعل ذلك الابتغاء وجه
 ربه الأعلى أي طلب ثواب الله
 ولسوف يرضى عما أعطى من
 الثواب في الجنة والجنة
 فعل مثل فعله رضي الله عما فعله
 فيجعل عن النار وثواب

الرضي ام ابو السعود والعاقبة على رضي سينا للفاعل وقرى ببناء للمفعول من ارضاه
الله وهو قريب من قوله تعالى اخطى لعلك ترضى ام سمين

رسورة والضحى

قوله فسق التكبير آخرها أي أخذ من فعله صلى الله عليه وسلم ومن أمره ففعله صلى
الله عليه وسلم وإنما اثبت التكبير آخرها فقط وأما التكبير في آخرها بعد ما من السوريل
وفي آخرها أيضا فسقت بأمره صلى الله عليه وسلم ولهذا قال روى الأمر به لولو يؤخذ من
عبارة الشارح المذكورة نسيت التكبير آخر الليل ولا في أول الفاتحة وسيأتي الكلام عليه
في التكبير سبق بعد هذه السور سواء قرأ القارى في الصلاة أو في خارجها وعبارة الشيخ
سلطان المزاحي لهما روى بعضهم التكبير من أول الضحى فإذا كان التكبير آخر الضحى كان
لاخر كل سورة بعدها وإذا كان لا أول الضحى على القول الثاني كان لا أول كل سورة بعدها
فعلى هذا القول يكبر في أول الناس ولا يكبر في آخرها وعلى أنه لاخر الضحى يكبر آخر الناس
ثم اعلم أنه يتأق على القولين المذكورين حال وصل السورة بالسورة ثمانية أو نحو عتته منها
وصل آخر السورة بالتكبير وبالبسمة مع الوقف عليها لا يتوهم أن البسمة لاخر السورة
والسبغة الباقية جائزة اتنان منها على تقدير أن يكون التكبير لاخر السورة وانتان على
تقدير أن يكون لا أولها وثلاثة محتملة لتقديرين فالوجهان اللذان على تقدير أن يكون
لاخر السورة أحدهما اثنتان منها على تقدير أن يكون لاخر السورة أحدهما وصل التكبير
بآخر السورة والوقف عليه مع وصل البسمة بأول السورة التي بعدها وثانيهما وصله بآخر
السورة والوقف عليه وعلى البسمة فيقف على كل منها وقفا مستقلا والوجهان اللذان
على تقدير أن يكون لا أول السورة أحدهما قطع عن آخر السورة ووصله بالبسمة مع الوقف
عليها ثم لا ينداء بأول السورة وثانيهما قطع عن آخر السورة ووصله بالبسمة مع وصلها
بأول السورة والثلاثة الجائزة على التقديرين أحدها وصل التكبير بآخر السورة وبالبسمة
وبأول السورة التي بعدها ثانياها قطع عن آخر السورة وعن البسمة مع وصل البسمة
بأول السورة ثالثها قطع عن آخر السورة وعن البسمة وقمع البسمة عن أول السورة
قال ابن الجوزي وكل من الأوجه السبغة جائز وبه قوأت وقد علم من أن ابتدأ
التكبير ما من أول الضحى أو آخرها ومن أن آخر التكبير ما من أول الناس أو من آخرها أن
الوجه الثاني آخر الليل وأول الضحى خمسة الوجهان اللذان لا أول الناس والثلاثة المحتملة
واق الأوجه السبغة جائز بين كل سورتين غير ما ذكرنا وأعلم أنه إذا وصلت آخر السورة
بالتكبير كسرت آخرها ساكنًا كان أو متونًا فإن كان فتحًا تركت
على حاله وحذفت هنة الوصل لملاقاة الساكن نحو الحكين بالله أكبر وحسب الله أكبر
وإن كان صلة حذفها نحو ذلك من حشيت ربه الله أكبر وإذا وصلت بالهتيم
أبقت على حاله فإن كان متونًا ادغمته في اللام نحو حامته لا اله الا الله
وتوابعه الا اله الا الله ومعلوم أن صبغته مع التحميد لا اله الا الله والله
أكبر والله الحمد لا يفصل بعضها من بعض ولا يتقدم بعضها على بعض بل تقرأ دفعة

سورة والضحى مكتبة أهل على عشرة آية
ولما نزلت به صلى الله عليه وسلم
فسق التكبير آخرها وروى الأثر
خاتمتها وخاتمة كل سورة بعدها
وهو الله أكبر

وقال الوجه الثاني بين

واحدة كما وردت بالرواية فتعنت عبارة الشيخ سلطان المراهي في رسالة تلي في التكملة سماها
 الدر المصون في جمع الاوجه من الضحى الى قوله تكلبا ووثقت هم المفلحون قال القاري وكان
 تكبيره صلى الله عليه وسلم آخر قراءة جبريل وأول قراءة نوره صلى الله عليه وسلم فمن هنا
 تشعب الخلاف اذ قال الشيخ سلطان في رسالة المذكورة ثم ندعو بما أزدت ديننا ودينا
 وأولاه المأثور عن النبي صلى الله عليه وسلم ومنه اللهم أرحنا بالفقران العظيم واجعله لنا
 اماما ونورا وهدى ورحمة اللهم ذكرنا منه ما سئنا وطمنا منه ما جهلنا وارزقنا نداءه وانه
 الليل وأطراف النار واجعله لنا حجة يارب العالمين اللهم اضم لنا من خشيتك ما تحوينا به
 بيننا وبين معاصيك ومن طاعتك ما تعلقنا به جنك ومن اليتيم ما تحون به علينا مضطرب
 الديننا ومقتنا بأسماعنا وأبصارنا وقوتنا أيدما أحسبنا واجعله الوارث منا واجعله ثارنا على
 من ظلمنا وانصرنا على من عادانا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدين أكبر همنا و
 لامبلغ علمنا ولا تسلط علينا بدونا من لا يرجحنا ويفتخر ذلك الدعاء بحمد الله والصلوة
 والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم ويختلف ذلك ليكون أرجح للقول صلى الله عليه
 من لا نبي بعده سيد المرسلين وعلى الروحية أجمعين اه بحر فسر قوله (والا لا الله)
 هذه النسخة هي الصحيحة في بعض النسخ والادلة الله بالواو وكتب عليها القاري الواو بحمد
 ا واهر قوله والضحى الخ قدّم هذا الضحى على الليل وفي السورة قبلها قدم الليل لان كلى منهما
 ا ثرا في صلاح العالم والليل فضيلة السبق وللنهار فضيلة النور فقدم هذا اتارة وهذا
 اخرى ا وانه قدّم الليل في سورة ابي بكر لان ابا بكر سبق له كفر وقدّم الضحى في سورة محمد
 صلى الله عليه وسلم لانه نور محض ولم يتقدم مذنب ولم يفصل بين السورتين اشارة الى انه
 لا واسطة بين النبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر فان قيل ما الحكمة في ذكر الضحى وهو ساعة
 وذكر الليل يجملنا ا حجب بأن في ذلك اشارة الى أن ساعة من النهار توارى جميع
 الليل كما ان محمد صلى الله عليه وسلم يوارى جميع الانبياء وأيضا الضحى وقت السور في
 الليل وقت الوحشة ففنه اشارة الى أن سرور الدنيا اقل من شر رهات وهموم الدنيا
 ا دوم من سرورها فان الضحى ساعة والليل ساعات اخطيب وفي القاموس والضحوة الضحوة
 والضحنة كحشيت ارتفاع النهار والضحى فويقه والضمان بالمد اذا قرب انتضاق النهار
 وبالضم والقصر يطلق على الشمس أيضا اهر قوله (أو كلكم) وعلى هذا القول يكون
 في الكلام مجاز من اطلاق اسم كثره و ارادة الكل قرينة مقابلته بالليل كما قال البغوي
 اهر قوله اذا سحى اذا سحره ليجر الظرفية والعامل فيها فعل القسم المقدر مثل تقدم
 و يورد عليه الاشكال انتقدّم في سورة الشمس قوله عطى بظلامه أى كل شئ وقوله
 أو سكن أى سكن اهدى فهو مجاز عطف حيث أسند السكون لليل ويقال ليلت
 ساجت أى ساكنة الريح وسجا الريح ساكنت ا مواجها من الخطيب في المختار وقد
 سجا الشيء من باب ساسكن ودام وقوله تعا والليل اذا سحى أى دام وسكن ومنه البحر
 الساسجى وطرف ساجر أى ساكن وسجى الميت لتبجته أى مد عليه ثوبا اهر قوله ما ودعت
 ريت العادة على نشره بالادال من التوديع وعروة بن الزبير وابنه هشام وابن ابي حبلت

مؤيد لادلال الله والله أكبر اللهم
 الحق العظيم والضحى
 النهار أو كلكم والليل اذا سحى
 على بظلامه وسكن ما ودعت

قوله عطى

تخفيفها من قولهم ودعه أي تروكه أم سين وفي المصباح ودعته أذعه تركته وقل قرأ
 فيأهد وعروة ومقاتل وابن أبي عمير ويؤيد النوى ما ودعك ريك بالتخفيف وفي الحديث
 ليتهين قوم عن ودعهم للجماعات أي عن تركهم لها أو ليحققن الله على قلوبهم ثم ليكونن من
 الغافلين قوله تركت يا محمد أشار به إلى أن التوديع مستعار استعارة بتعنية للترك
 فان الوداع إنما يكون بين الرجال من غير مفارقة وهذه الحقيقة لا تتصور هنا إيهام شهاب
 قوله وما قل أي ما أبعضت يقال قلاه يقيه بكسر العين في المضارع وطي يقولون قلاه
 بالغيم أم سين وفي المصباح قلبته قلبا وقلونه قلوا من باب ضرب وقيل هو الانضاج في المقل
 وهي فعلى بالكسر وقد يقال مقلاة بالهاء واللحم وغيره مقل من اليباء ومقلو من الواو
 والمفاعل قلاء بالتشديد لأنه صنع كما لطار والبخار وقيلت الرجل أقلية من باب رمي
 قلى بالكسر القصر وقد عيد إذا أبعضته ومن باب نعب لغتاهم قوله نزل هذا لما قال
 الكفار الخ) عبارة الخطيب (رتيبه) اختلفوا في سبب نزول هذه الآية على أربعة أقوال
 أحدها ما روى البخاري عن جندب بن سفيان قال اشتكى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لييلتين أو ثلاثا فجاءت أم جميل امرأة أبي لهب فقالت يا محمد اني لا رجوا أن يكون شيطانك
 قد نزلك ثم أره قربك منذ لييلتين أو ثلاثا فنزلت نائباها ما روى أبو عمر ان الجولي قال أبطأ
 جبريل عليه السلام على النبي صلى الله عليه وسلم حتى شق عليه فجاؤه وهو واضع جهنم على الكعبة
 يدعوا فنزل الله عليه الآية ثانيا ما روى ان خولة كانت تخدم النبي صلى الله عليه وسلم
 فقالت ان جروا ادخل البيت فدخل تحت السرير فمكت النبي صلى الله عليه وسلم
 أياما لا ينزل عليه الوحي فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا خولة ما حدث في بيتي ان جبريل عليه
 السلام لا ياتيني قالت خولة فكنت فأهويت بالمكسنة تحت السرير فاذا جروا منيت فاخذت
 فألقيته خلف الحيار فجاهني النبي صلى الله عليه وسلم فترددت عليه وكان اذا نزل عليه الوحي
 استقبلته الرعدة فقال يا خولة تري في فانزل الله تعالى هذه السورة ولما نزل جبريل
 سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن التأخر فقال ما علمت اني لا تدخل بيتا فيه كلاب لصورة
 راجها ما روى ان اليهود سألوا النبي صلى الله عليه وسلم عن الروح وذي القرنين
 واصحاب الكهف فقال صلى الله عليه وسلم ساجر كرم خدا ولو يقبل ان شاء الله فاحسب عن
 الوحي الى ان نزل جبريل عليه السلام بقوله تعالى ولا تقفون لتشيء الى فاعل ذلك غذا الا ان
 يشاء الله فأجزه بما سأل عنه وفي هذه القصة نزلت ما ودعك واختلفوا في مدة احتسار
 الوحي عنه فقال ابن جريواتنا عشر يوما وقال ابن عباس خمسة عشر يوما وقال مقاتل
 اربعون يوما قالوا وقال المشركون ان محمدا ودعه ربه وقلاه فانزل الله تعالى هذه السورة
 فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا جبريل ملجئت حتى اشتقت اليك فقال جبريل عليه السلام
 الى كنت اليك أشد شوقا ولكني عبد مأمور وأتول عليه ما تنزل الايام ريك ام قوله
 وللأخرق اللام لا ينداء مؤكدة لمصون لجملة ام نهر قوله خير لك انما قد
 تعالى بقوله لك انما ليست خير لكل احد قال البقاعي ان الناس على أربعة أقسام منهم
 من له خير في الدارين وهم أهل الطلحة الاصباء ومنهم من له شر فيها وهم الكفرة القفرة

تزلزلت يا محمد ريك وما قل
 اغضت نزل هذا لما قال الكفار
 عند نحر الوحي ضم خمسة عشر
 يوما ان ربه ودعه وقلاه
 راجها ما روى ان الجولي قال
 الكلابات لك ومن الاولى
 الدنيا

وممن من له صورة خير في الدنيا وشر في الآخرة وهم الكفرة الاغنياء ومنهم من له صورة شر في الدنيا وخير في الآخرة وهم الفقراء المؤمنون ام خطيب ر قوله ولسوف يعطيك هذا وعد شامل لما أعطاه له من كمال النفس وظهور الامر واحياء الدين ولما ادخله مما لا يعرف كتمه سواء هو بياض او و اللام لام الابتداء مؤكدة لمصنوع الجملة الميند المحذوف نظيره ولانت سوف يعطيك وليست لام القسم لانه لا تدخل على المضارع الامع نون التوكيد فتعين ان تكون لام الابتداء وهي لا تدخل الا على الجملة من المبتدأ والخبر فلا بد من تقدير مبتدأ وجزء ان يكون أصله ولانت فهو يعطيك فان قيل ما منع الجزأين حرفي التاكيد والتأخير اوجب بان معناه ان العطاكاشق له الحالة وان تأخر لما في التأخير من المصلحة ام خطيب ر قوله يعطيك أي بوعده لا خلف فيه وان تأخر وقتة ام خطيب وقال الرازي ولسوف يعطيك أي الشفاعة في الآخرة وثوبه قوله لا أرضي الخ وقيل يعطيك ألت قصير من لو أو أيض تراجم المسك وفيها ما يلقى بها لكن تفسيره بالشفاعة أولى يدل قوله واستغفر لذنوبك وللمؤمنين والمؤمنات فلا يرضى الرد وانما يرضى بالإجابة والاولى حمل الآية على جزاء الدنيا والآخرة فتبيند الشارح بقوله في الآخرة فيه قصور ام ر قوله يثبتين أي مؤكدين وهما كون الآخرة جزاء لمن الدنيا وان سوف يعطيه ما يرضيه بعد متقينها توديعه وقلاه ام سمين ر قوله ألم يعطك الخ قد أمتن الله عليه بثلاثة أشياء والقصد من فعل هذه النعم تقوية قلبه صلى الله عليه وسلم بخلاف قوله تعالى ألم نزيك قبلا وليلد لانه في معرض الذم ثم امره بعد ذلك أن يذكر بغيره كأنه قال له فالطريق في حقتك أن تفعل مع عبيدي مثل ما فعلت في حقتك كنت بيتما ها ونيك فافعل في حق الايتام ذلك وكنت ضالا فهديتك فافعل في حق عبيدك ذلك كنت عائلا فاعيتك فافعل في حق عبيدي ذلك فكن أي اذا ذكر الهذة النعم والالطاف ام رزي قوله استقروا تقري أي تقري بما بعد التقى والوجود في الايتام النعم واليتام مقوله الشا واكف مفعول الاول وللمع ألم يعطك الله بيتما ام رازي أو بمعنى المصادفة وبيتما حال من مفعول ام أبو السعود ر قوله تفقد ايتك مصدر مضاف لمفعوله وقوله قتل ولادتك أي بعد حمله بشهرين وقيل قبل ولادته بشهرين وقوله أو بعدها أي يشهرين وقيل بسبعة أشهر وقيل بثمانة أشهر وقيل بثمانية وعشرين شهرا والواجح المشهور الاول وكانت وفاة أبيه عبد الله بالمدينة الشريفة ودفن في دار التابعة وقيل دفن بالابواء قرية من عمل الفروع وتوفيت أمه وهو ابن أربع سنين وقيل خمس سنين وقيل ست سنين وقيل سبع سنين وقيل ثمان سنين وقيل تسع سنين وقيل ثلث عشرة سنة وشهر وعشرة ايام وكانت وفاتها بالابواء وقيل بالحجج ام من المواهب شرحه ومات حيا ورسول الله صلى الله عليه وآله ابن ثمان وكان عبد المطلب وصي ثم ابا طالب لاق عبد الله و ابا طالب كما نامي أم واحد فكان ابا طالب هو الذي كفل رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد جدته التي ان بعته الله ام رازي ر قوله فاوى العامة علي آوى بالف بعد الهجرة ربا عيا من آواه بوء و جبه وأبو الاشهب فاوى ثلاثا ام سمين وآوى بالمدن صله آوى بغير نيت قلبت الثانية

والمعنى يعطيك ريك في الآخرة
من الجزاء عظمه خير لا يرضى
نه فقال صلى الله عليه وسلم
لا أرضى وواحد من آوى في الكلام
لي هذا فهو ان القسم يثبت
بعد متقين ان لم يعطك
الاستقروا تقري فله لادتك
بمعنى تفقد ايتك فله لادتك
أو بعدها رازي كان ضالك
العملة إلى طالب

وهو بوزن أكرم ومصدره ابواء كإرام ويستعمل متغديا كما هنا باتفاق وبعضهم يستعمل
لازما أيضا ويقال في أوى بالقصر كرمي ومصدره ابواء بوزن كتاب وأوى بوزن فقول بالصم
وأوى بوزن ضرب وهذا يستعمل لازما ومتغديا باتفاق وفي المصباح أوى إلى منزلة يا أوى
من ياب ضرب أوى أقام ورعا عدى بنفسه فقتل أوى منزله وأما أوى نفع الواو لكل حيوان
ممكنه وأوىت زيدا بالمد في المتغدي ومنهم من يجعله مما يستعمل لازما ومتغديا فيقال
أوىته ورات صرته ومنهم من يستعمل الرباعي لازما أيضا وم رده جماعة أم ر قول
ووجد له ضالا عما أنت عليه من الشريعة أي وجد له خاليا من الشريعة فهذا
باتزانها اليك قال المراد بضلاله كونه من غير شريعة وليس المراد به الانحراف عن الحق فهذا
كقوله تعالى ما كنت تدري ما الكتاب ولا الإيمان تأمل وعياره الخطيب واختلفوا
في قوله تعالى ووجدت ضالا فهدى فأكثر المتصدين أنه كان ضالا عما هو عليه الآن من
الشريعة فهذا الله تعالى إليها وقيل الضلال بمعنى العقدة كقوله تعالى لا تعجل رب ولا
يلتسى أي لا يعقل وقال تعالى في حق نبي صلى الله عليه وسلم وإن كنت من قبل لمن
الغافلين وقال الضمك المعنى لم تكن تدري القرآن وشرائع الإسلام فهذا إلى القرآن
وشرائع الإسلام وقال السدي ووجدت ضالا أي في قوم ضلال فهذا هم الله تعالى
أو فهذا إلى إرشادهم وقيل ووجدت ضالا عن الهجرة فهذا إلى إليها وقيل تاسيا شائت
الاستثناء حين مثلت عن أصحاب الكهف وذي القرنين والروح فذكرت بقوله تعالى
نضل أحدها وقيل ووجدت ضالا للفقلة فهذا إلى إليها كقوله تعالى قد نرى تقلب وجهك
في السماء الآية فيكون الضلال بمعنى الطلب لأن الضال طالب وقيل ووجدت ضالا
في قومك فهذا إلى بهم ويكون الضلال بمعنى المجتة كما قال تعالى قالوا ات الله انك لفي ضلال
القديم أي في محبتك وروى الضمك عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم ضل
في شهاب مكة وهو صبي صغير فراه أبو جهل منصرفا من غنائه فرآه إلى عبد المطلب قال
سعيد بن المسيب خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم مع عمه أبي طالب في قافلة ميسرة عبد
خديجة فيبدا هو راكب ذات ليلة مظلمة ناقت فجاء ابليس فأخذ بزمام الناقة فغلب بها عن
الطريق فجاء جبريل عليه السلام ففزع ابليس ففزع وقع منها إلى أرض الحبشة ورده إلى
القافلة فمن الله تعالى عليه بذلك وقيل ووجدت ضالا بنفسك لأنك ترى من أنت ففوت
بنفسك وذلك وقال كعب أن جليمة لما فقتت حق الرضا جاءت برسول الله صلى الله عليه
لترده على عبد المطلب فسمعت عند باب مكة هيبثا لك يا أطعم مكة اليوم برد الله اليك الثوب
والهباء والحمال قالت فوضعتة لأصله تشا في سمعت هذه شديدة فالتفت فلما رآه فقلت
يا معشر الناس ابن الصبي فقالوا المر كوشيا فصحت العجلاء فاذا شئتم فإن يتوكأ على عصاه
فقال ذهبي إلى الصنم الأعظم فان شاء أن يرده اليك فقل ثم طاف الشيخ بالصنم وقيل في رواية
رب لم تر زمناك على قرينش والسعدية تزعم أن ابنها قد ضل فرده ان شئت فأكتب على وجهه
وتساقطت الاصنام وقالت اليك عما إبراهيم الشيخ فهذا كذا على يد محمد ما لقي الشيخ عصاه
وارقدوا قالوا لا لا ينك ربا لا يضيعه فأطيبه على محل فاعشرت قرينش إلى عبد المطلب

روى له ضالا

وهو بوزن أكرم ومصدره ابواء كرام وليستعمل منعديا كما هنا باتفاق وبعضهم يستعمل
لازما أيضا ويقال أوى بالقصر كرمي ومصدره ابواء بوزن كتاب وأوى بوزن فعول بالصم
وأوى بوزن ضرب وهذا يستعمل زما ومنعديا باتفاق وفي المصاحح أوى التي منزلة بأوى
من ياب ضرب أو يا أقام ورعا عدى بنفسه فيقتل أوى منزلة والمأوى لغة الواو لكل حيوان
مسكنه وأوىت زيدا بالمد في المنعدي ومنهم من يجعله مما يستعمل لازما ومنعديا فيقال
أوىته وران صرته ومنهم من ليستعمل الرباعي لازما أيضا ام وردة جماعة أم رقول
ووجه لا ضلال عما أنت عليه من الشريعة أي وجدك خاليا من الشريعة فهذا
باتزالها اليك فالمراد بضلاله كونه من غير شريعة وليس المراد به الانحراف عن الحق فهذا
كقولك تعام كنت تدرى ما الكتاب ولا الإيمان تأمل وعبارة الخطيب واختلافوا
في قوله تعام ووجه لا ضلال فهذا في أكثر المستربين انه كان ضالا عما هو عليه الآن من
الشريعة فهذا الله تعام اليها وقيل الضلال بمعنى العفد كقوله تعام لا يفضل ربي ولا
يلتسني أي لا يعقل وقال تعام في حق نبيه صلى الله عليه وسلم وان كنت من قبله لمن
الغافلين وقال الضمك المعنى لتركن تدرى القرآن وشرايع الاسلام فهذا التالى القرآن
وشرايع الاسلام وقال السدى ووجه لا ضلال فهذا هم الله تعام
أو فهذا التالى ارشادهم وقيل ووجه لا ضلال عن الهجرة فهذا التالى اليها وقيل ناسيا شاك
الاستثناء حين مثلت عن أصحاب الكهف وذى القرنين والروح فذكرت كقوله تعام
نضل احداها وقيل ووجه لا ضلال للفقيد فهذا التالى اليها كقوله تعام قد ترى تقلب جهك
في السماء الآية فيكون الضلال بمعنى الطلب لان الضال طالب وقيل ووجه لا ضلال
في قومك فهذا التالى بهم ويكون الضلال بمعنى المحنة كما قال تعام قالوا اتالله انك لطفى ضلال
القديم أي في محنتك وروى الضمك عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم ضل
في شعاب مكة وهو صبي صغير فراه أبو جهل منصرفا من اغنامه فرده الى عبد المطلب قال
سعيد بن المسيب خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم مع عمه ابي طالب في قافلة ميسم عبد
خديجة فينما هورا كى ذات ليلة مظلمة ناق شعاب ايليس فأخذ بزمام الناقة فعلا بها عن
الطريق فجاء جريل عليه السلام فقهر ايليس ففخذ وقع منها الى أرض الحنطة ورده الى
القافلة فمن الله تعالى عليه بذلك وقيل ووجه لا ضلال نقسك لانك تدرى من أنت فزوت
نقست وذلك وقال كعب ان حليمة لما قصت حق الرضا جاءت برسول الله صلى الله عليه
لنزده على عبد المطلب فسمعت عندي اب مكة هيتالك يا طعام مكة اليوم برد الله اليك التوت
والبهاج والحمال قالت فوضعت لاصم ثناني فسمعت هدة شديدة فالتفت فلما رآه فقلت
يا معشر الناس ابن الصبي فقالوا لم تر شيئا فصحت واهله فاذا اشبه وان يوكاء على عصاره
فقال اذهبي الى الصم الاعظم فان شاء ان يردك اليك ففعل ثم طاف الشيخ بالصم وقيل اسيه يا
رب لم تر لمنتك على قريش والسعدية تزعم ان ابنها قد ضل فرده ان شئت فكتب على وجه
وتنا فقطت الاصنام وقالت اليك عن ابي الشيخ فهذا كتابا على يد محمد قال في الشيخ عصاه
وارقدوا قالوا ان لا ينك ربا لا يضيعة فأطلبية على حمل فاحشرت فريش الى عبد المطلب

روى حديث ضالا

وطلبوه في جميع مكة فلم يجده فطاف عبد المطلب بالكعبة سبعا ونصّر ع الى الله تعالى ان يوده
 فسمعوا مناديا ينادى من السماء معاشر الناس لا تقبحوا افان محمدرا بالابجد له ولا يضيعه
 وات محمد بوادى ثمامة عند شجرة السمرة عبد المطلب هو وورقة بن نوفل فاذا النبي صلى
 الله عليه سلم قائم تحت شجرة يلعب بالاعتصان وبالورق وفي رواية ما زال عبد المطلب يردد
 البيت حتى اناه او جعل على ناقته ومحمد صلى الله عليه لم يبق يديه وهو يقول ألا تدرى
 ماذا جرى من اينك فقال عبد المطلب ولم فقال انى انا تحت الناقة واركنته خلف فابت الناقة
 ان تقوم فلما اركنته انا على قامت الناقة قال ابن عباس سرته الله تعالى الى حده بيده و
 كما فعل موسى عليه السلام حين حفظه عند فرعون وقيل مجدك ضالا ليلة المعراج حين
 انصرف عنك جبريل وانت لا تعرف الطريق فهذا الى ساق العرش وقال بعض المتكلمين
 اذا وجدت ان عرب شجرة متفرقة من الارض لا شجرة معها سموها ضالة فيهدى بها الى
 الطريق فقال الله تعالى لنبي صلى الله عليه وسلم وجدك ضالا لى لا احد على دينك بل انت
 وجد ليس معك احد فهديت بك الخلق وقيل الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم والمراد غيره
 فقوله تعالى وجدك ضالا فهديت لى وجد قومك ضالا فهديت لى وفيد عزه لك قال
 الزمخشري ومن قال كان على امر قومه اربعين سنة فان ارادته كان على خلقهم من العلم
 السميع ففهم وان اراد انه كان على كفرهم ودينهم فعاد الله والاتباع يجب ان يكونوا معقوبين
 فنزل النبوة وبعدها من الكبار والصغار فنبأ بال كفر والجمل بالصانع ما كان لنا ان نشرك
 بالله من شئ وكفى بالثبي تقيصة عند الكفار ان يسبق له كفرهم قوله عما انت عليه ان
 من الشرايعنى اى فالضلال مستعان من ضل في طريقه اذا سلك طريقا غير موصل
 لمقصده لعدم ما يوصله للعلوم النافعة وهى ما ذكر من الوحي وغيره ام من الشهاب قوله
 عائلا اى فقيرا وهذا قواعة العامة يقال عال زيد من باب سارى افتقر وعال ككثرت
 عياله وقرا اليماني عيلا بكسر الياء المشددة كسيد ام سمين قوله بما فعلت به اى بما
 رضاك به وفي القاموس وقعته تقينغا رضاه والمرأة البسها القناع امه وقوله من الغنيمة
 اى وان كانت لم تحصل الا بعد نزول هذه السورة لكن لما كان الجهاد معلوم الوقوع كان
 كما لواقع ام رازى ونفسيره بالغبنة قاصرو عبارة الخطيب قال مقاتل فريضة مما اعطاك من
 الرزق وانضارة الفراء وقال لم يكن غناه عن كثرة المال ولكن الله تعالى رضاه بما اعطاه
 وذلك حقيقته الغنى وقال صلى الله عليه وسلم ليس الغنى عن كثرة العرض ولكن الغنى عن
 النفس وقال صلى الله عليه وسلم قد افقر من اسلم ورزق كفا فاقترع الله بما آتاه فيل
 اغناك بما لخد ينجته وتزينة ابي طالب وما اختلف ذلك اغناه بما لى بكر ولما اختلف
 ذلك امهم بالجهاد واغناه بالفتنة روى الزمخشري انه صلى الله عليه وسلم قال جعل رزقي
 تحت ظل سيفي ومرحى ام قوله وغيرهما كمال خديجة ومال ابي بكر وباعانة الانصار
 حين الهجرة قوله عن كثرة العرض بفتح العين والواو اى المال ام خازن قوله
 قاتما البني منسوب بتفهم به استدلال ابن مالك على انه لا يلزم من تقدم المعمول بتقدم
 العامل الا ترى ان اليتيم منسوب بالجهاد وقد تقدم صلى الجاهن ولو قرئت تفهم على لا

عما انت عليه الآن من شرايع
 وفهدى اى هديت اليها
 ووجدت عائلا فقيرا
 اغناك بما فعلت به من الغنيمة
 عن كثرة العرض ولكن الغنى
 عن النفس قاتما البني من
 تفهم ياخذ ماله

لا متفر لان الحجوم لا يتقدم على جازمه كالحجور ولا يتقدم على جازمه وتقدم ذلك في سورة
 هود عند قوله تعالى اليوم يا ايها الذين آمنوا فاعلموا ان الله قد جعل لغيركم
 كنز بيتا وقال الفراء لا تقهره على ما له فقد ذهب بحقه لضعفه كما كانت العرب تفعل في
 اموال اليتامى تأخذ اموالهم وتظلمهم حقوقهم وروى انه صلى الله عليه وسلم قال خير
 بيت في المسلمين بيت فيه يتيم يحسن اليه وترى بيت في المسلمين بيت فيه يتيم يساء اليه قال
 باصبيعي انا وكافل اليتيم في الجنة هكذا وهو يشترى باصبيعيه ام خطيب ر قوله ا وغير
 ذلك كاذل لاله ام رازي ر قوله واما السائل منسوب بتهن يقال تهراه واهوه اذا
 زجره واغلف عليه القول ام خطيب وفي الخازن فلا تهرا فاما ان نظمه واما ان توده
 جسيلا لينا يرفق وقيل السائل هو طالب العلم فيجب الكرامه وانصافه عطلوه ولا يعبس
 في وجهه ولا يهز ولا يلق بمكره ام ر قوله لفقرك لعل الاولي ان يكون السائل اعمه
 من ان يسأل المال او العلم فيكون التفصيل مطابقا للتقدير ام ر قارى ر قوله واما بنجر
 ربك الحجار والحجر ومنعلق بحداث والقضاء غير ما تقدم من ذلك لانها كالأثنية والحقائق
 تنزهها بالثنكر والثناء عليه تعالى وفي كلامه اشعار بان قوله تعالى فاما اليتيم فلا نقمها مقابل لقوله
 ام ر يحمدك بيتا فاوى وقوله واما السائل الحمر مقابل لقوله ووجدك عاثلا فاغنى واما
 قوله واما سبعت ربك فحذرت فحجى به على العموم وفي حكمة تأخو حق الله تعالى عن حق اليتيم
 والسائل وجوه أحدها ان الله عني وهما يحتاجان وتقدم المحتاج اولى وثانيها انه
 وضع في حظه الفاعل ورضي لنفسه بالقول وثالثها ان المقصود من جميع الطاعات
 استغراق القلب في ذكر الله فحقت به واثرت محذرات على غير محذرات عندك حديث لا يسا
 اكرخي وعبارة الخطيب واما بنجر ربك محذرات بها فان المحذرات بها شكرها وانما يجوز
 لغيره صل الله عليه وسلم مثل هذا اذا قصد به التيقن وان يقتدى به غيره وامن على نفسه
 القنينة والسوا فضل ولولم يكن في الذكر الا التشبه بأهل الرياء والسمعة تكفى والمعنى انك
 كنت بيتا وضالا وعاثلا فاوأك الله وهداك وامنك فمنها ما يكون من شئ فلا تنس بنجر
 الله عليك في هذه الثلاثة واقن بالله قطعك على اليتيم وآوه فقد ذقت اليتيم وهو انه
 كيف فعل الله بك وترحم على السائل وتقدره بمهر وفك ولا تزوجه عن بابك كما رحمت ربك
 فاعناك بعد الفقر وحذرت بنجر الله كلها ويدخل تحتها هداية الضال وتعليم الشرايع
 والقول مقتديا بالله تعالى في ان هداية من الضلالة وقال فيما هدتك النعمة هي القرآن
 والحديث والهدى يت بها ان يقوا ويقرى غيره وعنه تلك النعمة هي النبوة أى بلغ ما نزل
 اليك من ربك وقيل تلك النعمة هي ان وفقت الله سبحانه وتعالى فراعيت حق اليتيم والسائل
 فحذرت بها ليقندي بك غيرك وعن الحسن بن علي قال اذا علمت خيرا فحدث به اخوانك
 ليقنوا وبك الا ان هذا لا يحسن الا اذا لم ينقض من رياء او ظن ان غيره يقندي به كما علم
 وروى ان شخصا كان جالسا عند النبي صلى الله عليه وسلم فراه رث الثياب فقال له صلى الله
 عليه وسلم الكمال قال نعم فقال له صلى الله عليه وسلم اذا اتاك الله مالا فليبرأ به عليك
 انه صلى الله عليه وسلم قال ان الله جميل يحب الجمال ويجب ان يرى أثر النعمة على عبده

تزوج لفقده او ما تقدم
 عليك بالنبوة وعظم جوارحه
 اخرج وحلف صبور على الكلام
 وسلك في بعض الاموال
 المفصل

انتهت بقوله في بعض الافعال وهو قاوى فهدي فافغني ام كرخي

رسوة الم شرح

رقوله الم شرح لك صدرك أي الم نفسي حتى وسع مناجاة الحق ودعوة الخلق فكان
غابا عنهم بروحه حاضر معهم بجسده الشريف أو الم نفسي ما أودعنا فيه من الحكم
وأزلنا عنه ضيق الجمل أو ما يسرنا لك من نلقى الوحي بعد ما كان لتثق عليك أم بصاوي
قال الراغب أصل الم شرح بسط الحكم ونحوه يقال شرح اللحم وشرخته ومنه شرح المصنف
وهو بسطه بنور الحى وسكينة من جهة الله وروح مناهم كرخي (قوله أي شرحنا) أشار
إلى أن الاستفهام التقريبي إذا دخل على معنى قرره فصار معناه ما ذكره ولذلك
عطف عليه الماضي اعتبارا بالمعنى أم كرخي فلا يقال يلزم عطف الخبر على الانتساء
فيما لا محل له من الاعراب هو مرد ودا أو ضعيف واما عطف المثبت على المنفى فانه جائز
باتفاق أم شهاب وفي السمين قوله الم شرح الاستفهام إذا دخل على المنفى قرره فصار
المعنى قد شرحنا ولذلك عطف عليه الماضي ومثله الم تريك فينا وليبرأ وليتت أم ولما ذكر
بعض النغم عليه بقوله ما ودعت ربك الحزأ بقية ما هو كالتمت له هو شرح الصدر أم كارد
رقوله بالنبوة وغيرها روى التجريل عليه الصلاة والسلام أتاه وهو عندهم ضعفت
حليمة وهو ابن ثلاث سنين أو أربع فشق صدره وأخرج قلبه غسله وتقاها ثم ملاه علما
وأيما آثاره في صدره وهذا وإن كان في صغره فهو من باب الأرهاص وهو ما يرضى بنا
فستفظ ما قيل هنا وشفق أيضا عند بلوغه عشرين سنين وعند البغنة وليدة الأسراء فارت
أربع على الصحيح وذكر الصدر ون القلب لأن الصدر محل الوسوسة كما قال بوسوس
في صدر والناس فزاله فلك الوسوسة وابدالها بدين وعنى الجهرى الشرح والقلب محل العقل
والمعرفة وهو الذى يقصده الشيطان فيجئ أولا إلى الصدر الذى هو حصن القلب فإذا وجد
مسكنا نزل فيه هو وجدته ويت فيه العنوم والهوم والحرس فيضيق القلب حينئذ
ولا يجيد للطاعة لذة ولا للاسلام حلاوة وإذا لم يجده مسكنا وطرح حصل الامن والشرح
الصدر فييسر القيام بأداء العبودية وقال الم شرح لك ولم يقل الم شرح صدره لانه
على أن منافرة الرسالة تعالى عليه صلى الله عليه وسلم لانه يقول إنما شرحنا صدره لافضل
لا لاجلى وقال شرح دون شرح فان كانت النبوة للتعظيم دلت على عظمة المنعم على عظمة
المنعمة وإن كانت النبوة للحجم فالمعنى كانه تعالى يقول الم شرحه وحدى بل أعلنت فيه
ملائكتي فكننت ترى الملائكة حولك وبين يديك حتى يقوى قلبك فأدبنا الرسالة وأنت قوى
القلب أم رازى بقوله ووضعنا عنك وزرك معطوف على ما أشير إليه من مد لوك
الحيلة السابقة كانه قيل قد شرحنا صدره ووضعنا الم وعنك متعلق بوضعنا وتقديره
المفعول الصريح مع ان حقه التأخر عنه لتجمل المسرة والتشويق إلى المؤخر ولما الت
في وصفه نوع طول فتاخير الجار والمجرور عنه مجمل بما وب أطراف النظم المكرس
أم السعدود بقوله الم شرح لك قال انقضى الحجل الظهر أثقله وذنا ومعنى أم لمصباح
وفي المختار وأصل الانقاض صوت مثل الفزاهم وفي القرطبي أهل اللغة يقولون انقضى

رسوة الم شرح
سورة الم شرح
المعنى
أي أي شرحنا لك يا هجر
زرك
ووضعنا خططنا عنك
وزرك الذى انقضى
انقضى ظهره

الحمل ظهر الناقه اذا سمع له صرير من شدة الحمل كذلك سمعت تفتض الرجل اى صرير ام وفي
الحازن الذي انقض ظهره اى اشد وأوهنه حتى سمع له فتض هو الصوت الخفي الذي
يسمى من الحمل اوم من الرجل فوق البعير فمن حمل الوزر على قنبل البتوة قال هو اهتمام النبي صلى
الله عليه وسلم بأمر كان فعلها قبل نبوته اذ لم يرد عليه شرع تجريرها جرمت عليه
بعد البتوة عليها أوزار او ثقلت عليه واشتق منها فوضعها الله عنه وعقرها له ومن حمل
عليها بعد البتوة قال هو ترك الافضل لان حسنات الابراسيكيات المقرين بقوله وهذا
كقوله ليغفر لك الخ اى فهو مصروف عن ظاهره كقوله ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك
اى انك مغفور لك غير مؤأجل بذنب لو كان وقيل مغفور لك ما كان من سهو وغفله وقيل
من ذنبك اى ذنب أمك وقيل المراد بالذنب نزل الاولى كما قيل حسنات الابراسيكيات المقدم
ونزل الاولى ليس بذنب ام مواهب وقال الرازي معنى وضعنا عنك وزرك كناية عن عصمت
تظهره من دنس الاوزار فبها استغارة تمثيلية حيث سمي العظمه وصنعها جازا ام بقوله رفعا
تذكرت في العطف وزيادة لتما سبق ام رازى وفي زاده ورفعا لك فكر لزيد لفظه لك
في التشرع لك وفي رفعا لك ولفظة عنك في ووضعنا عنك فأى فائدة في تقديم الزيادة على
المفاعيل الثلاثة والحجاب ان زيادتها مقدمة عليها تقيد اجام المشروح والموضوع والمرفوع
ثم توضيحها والايضاح بعد الاجام او وقع في ذهن ام بقوله في الاذان والاقامة الخ عبارة
الخطيب بأن تذكر معنى في الاذان والاقامة والتشهد ويوم الجمعة على المنابر ويوم الغطف
ويوم الاضحى ويوم عرفة وأيام التشريق وعند الحجار وعلى الصفا والمروة وفي خطبة
التساجح ومشارق الارض ومقارنها ولواتن خيرا عبد الله تعا وصدق بالحجة والنار وكل
شئ ولم يشهد ان محمد رسول الله لم ينقم شئ وكان كافرا وقيل أعلنا ذكرك فذكر نالك
في الكتب المنزلة على الانبياء قبلك وقرانهم باليشارة بك ولادين الاودينك يظهر عليه
وقيل رفعا ذكرك عند الملائكة في السماء وعند المؤمنين في الارض ونوفع في الآخرة ذكرك
بما فعلت من المقام المحمود وكرائم الدرجات وقال الصفا لك لا تقبل صلاة الاية ولا شجور
خطبة الاية وقيل رفع ذكره بلخصه ميثاقه على النبيين والنهم الايمان به والاقوار يفضل
وقيل هو عام في كل ما ذكره وهذا اولى وكمن موضع في القران يذكر فيه النبي صلى الله عليه وسلم
من ذلك قوله تعا والله ورسوله احق ان يرضوه وقوله تعا ومن يطعم الله ورسوله وقوله
تعا واطيعوا الله واطيعوا الرسول وغير ذلك ام بقوله والخطبة اى على المنابر
او المراد خطبة التساجح وقوله وغيرها تكون اسم مكتوب على العرش وذكره في الكتب
المنقولة وخطم البتوة به وعبر ذلك ام رازى بقوله فات مع العسس
ليس ا مع بمعنى بعد وفي التعبير بها اشتعال بغاية سرعة صحح
الليس كانه مقارن ام بوالسعود وقوله الستة كصينق الصدر
الوزر المنقض للظهور وقوله ليس كالشهم والوضع والتوفيق للاهتداء
بطاعة ام خطيب بقوله ات مع العسر يسيرا العامة على سكوت السبب
في الكلام الاربع وابن وثاب وابو جعفر وعيسى بعضهم اوفيه خلاف هل هو اصل ومثقل من

وهذا القول لغفر لك الله ما تقدم
من ذنبك ورفعا لك ذكرك
تذكر مع ذكرى في الاذان والاقامة
والتشهد والخطبة وغيرها فان
الخطبة في العسر يسيرا
الله عليه وسلم قال صلى
نقله في قوله صلى
عليه

المسكن والالف واللام في العسر الاول لتعريف الجش وفي الثاني للعهد ولذ لك روى عن
ابن عباس بن يغلب عسر سيرين والسبب فيه ان العرب اذا نعت باسم نقرأ عاد ندمع الالف
واللام كان هو الاول نحو جاء رجل فأكربت الرجل وكفقال تعجا كما أرسلنا الى فرعون
رسولا فغصى فرعون الرسول ولو أعادته بغر ألف ولام كان غير الاول ففقال ان هم العسر
يسر الماء أعاد العسر الثاني أعاده بال لمكان البسر الثاني غير الاول لم يعده بال وقال
الزهري قلت ما معنى قول ابن عباس المتقدم قلت هذا حمل على الظاهر وبناء على
قوة الرجاء وان موعد الله لا يحل الاعلى او في ما يحتمله اللفظ وابلغ والقول فيه ان يحتمل
ان تكون اللمة الثانية تكرر الاولى كما كرر قوله ويل يومئذ للمكذبين لتكرر معناها
في القوس وتمكينها في القلوب وكما يكرر المفرد في قوله جاء زيدا زيدان وان تكون الاولى
بأن العسر مردق يسر لجمالة والثانية عدة مستأنفة بأن العسر يتبع يسر فهما يسرن
على تقدير الاستئناف وانما كان العسر احدا لانه لا يخلو ما ان يكون تعريفة للعهد هو
العسر الذي كانوا فيه فهو لان حكمه زيد في قولك ان مع زيد ما لا وما ان يكون
للجش الذي يعلمه كل احد فهو ايضا واما البسر فمكرة متناولة لبعض الجش
واذا كان الكلام المتناوفا غير مكرر فقد تناول بعضا غير البعض كقول بقر الشكر
وقال أبو البقاء العسري المصعبين واحد لان الالف واللام توجب تكرير الاول واما يسر
في الموضعين فائتان لان التكررة اذا اريد تكريرها حتى يبينها وبالالف واللام من هنا
فيل لن يغلب عسر سيرين وقال الزهري ايضا فان قلت ان مع للصحة فلامه اضطر
اليسر العسر قلت اراد ان الله يصيهم يسر بعد العسر الذي كانوا فيه بزمان قريب وقرب
اليسر المتروك حتى يجعل مكانه كما لمقارن للعسر زيادة في التسلية وتقوية للقلب قال ايضا
فان قلت ما معنى هذا التكرير قلت التخييم كما قيل ان مع العسر يسرا عظيما واما يسر وهو في صحف
ابن مسعود مرة واحدة فان قلت فاذا ثبت في قراءة غير مكرر فلم قال صلى الله عليه وسلم
والذي نفسي بيده لو كان الصر في حجر اطلبه اليسر حتى يدخل عليه لن يغلب عسر سيرين قلت
كانه قصد باليسر ما في قوله يسر من معنى التخييم فتناوله يسر الدارين وذلك يسر ان
في الحقيقة ام ر قوله فاذا فرغت فاضب) وارتعلق هذا بما قبله انه تنظرا لعدد عليه
نعم السالفة ووعده بالنعم الآية بعث على الشكر والاجتهاد في العبادة فقال فاذا
فرغت من الصلاة المكتوبة فاضب اربك في الدعاء وارغب اليه في المسألة يعطيك فائدة
التعب في الدعاء انه ينفع في الدنيا والآخرة وقيل اذا فرغت من دينك فصل وقيل
اذا فرغت من الغزو فاجتهد في العبادة وبالجملة فالمراد ان يواصل بين بعض العبادة وعبادته
وان لا يفتل وقفا من اقامة فاعاد فرغ من عبادة اتبها بأخرى ام رازي واما ما فتير
فاذا فرغت من الغز فغنيه نظر لان السورة مكينة والامر بالجهاد انما كان بعد الهجرة قلعه
رضي بن عباس الذهاب الى ان السورة مدنية تأمل وفي الخطيب فاذا فرغت قال ابن
عباس فرغت من صلواتك المكتوبة فاضب اي اضب في الدعاء وقال ابن مسعود فاذا
فرغت من الصلاة فاضب في قيام الليل قال الشعبي اذا فرغت من التمس فادع لربك

لو فاذا فرغت من الصلاة فاضب

مكرر

(وطور سينين) الجبل الذي كلم الله
 خالق موسى عليه في سينين
 الماركة أو الحسن بالانقار
 الخثرة روح اللذال اربع
 لامن اناس في احوالهم
 رقل خلقنا الانسان
 رقل احسن تقويم
 رقل درناه
 راسفل سافلين
 والصفحة تفيض على
 من زمن الشياخ يكون له
 نغولها

جبال ما بين حلوان الى همدان والزيوت جبال الشام وقيل همدان بالثمام يقال لها
 طور زبداء وطور سيناء بالسريانية سميا بذلك لانها بينتان بهما اه فرطى ر قوله الجبل
 الذي كلم الله عليه موسى الخ وسى سينين لحسنه وقوة مباركا وكل جبل فيه أشجار
 مثرة يسمى سينين وسيناء ام خازن ر قوله ويضرب سينين اديار الخ أى تفوق من إضافة
 الموصوف الى الصفة ويجوز ان يعرب اعراب جمع المذكور السالم بالواو فغاو والياء جزا
 وتضبا ويجوز ان تلزمه الياء في الاحوال كلها ونحو ذلك النون بحركات الاعراب ام ابن
 جري ولم يضر في سينين كما لا يضر سيناء لانه جعل اسما للبقعة أو الارض فهو علم الجبسي
 ولو جعل اسما للمكان أو المنزلة أو اسما لمن كولا يضر لانك سميت به مذكرا هو خطيب وقرا
 العاقبة سينين بكسر السين وابن ابي اسحاق وعمرو بن ميمون وموارجاء يضرها وهي لغة بكر
 وعلم وقرا عمرو بن الخطاب وعبيد الله والحسن وطلحة سيناء بالكسرة المد وعمر ايضا وزيد
 على يضرها والمد وقدر في سورة المؤمنون وهذه لغات اختلفت في هذا الاسم السريانية
 على عادة العرب في تلابها بالاسماء الالعينية وقال الاقنطن سينين شجر الواحدة سينينة
 وهو غريب جدا غير مصروف عند أهل التصريف ام سين ر قوله لقد خلقنا الانسان
 هذا هو المقسم عليه وقوله الجبسي أى الماهجة من حيث هي الشاملة للثمن والكاور ر قوله
 في احسن تقويم أى لانه تعالى خلق كل ذى روح منكبا على حجة الاكاسان فانه مد يد
 القاض يتناول ما كوله بيديه فربى بالعلم والفهم والعقل والقياس والنطق والادب
 فهو احسن بحسب الظاهر والباطن ام خازن واحسن صفة لمخروف أى في تقويم
 احسن تقويم والحجارو المجرور في موضع الحال من الانسان وأراد بالتقويم الفوق ام
 لان التقويم فعل الياى تعالى وهو من اوصاف الخالق لا المخلوق ويجوز ان تكون
 في زائدة ومعنى خلقنا قومنا أى قومناه احسن تقويم ام سين ر قوله في بعض افوا ده
 اى بالسنه لبعض افوا ده على حد ومكرم من برد الى ازل العمر وحمله على هذا التفسير المراد
 بما ذكره من الهرم والضعف لان هذا ليس في جميع افراد الانسان بل في بعضها وقيل الضمير
 عائد على الانسان مراد به الجبسي ايضا وفي الفرطى وقيل لما وصفه بتلك الصفات القرب
 عليها الانسان طمى وعلا حتى قال انا ربكم الاعلى فحين علم الله من عبده رده أسفل
 سافلين بأن جعله ملوء اقدرا مشهورا نجاسة واخرجا على ظاهرة أخرجا منكرا على وجه
 الاختيار تارة وعلى وجه العينة اخرى حتى اذا شهد ذلك من امره رجع الى قدره ام ر قوله
 أسفل سافلين يجوز فيه وجهان أحدهما انه حال من المفعول والثاني انه صفة
 للمكان عند وف أى مكانا أسفل سافلين وقرا عبيد الله أسفل السافلين مع قيام سين
 والسافلون هم الصغار والزهني والاطفال فالشيخ الكبير أسفل من هؤلاء جميعا لان
 لا يسه طيب جيلة ولا يعتدى سبيل الصعق يدنه وسعه وبهره وعقدام خازن ر قوله كناية
 عن الهرم والضعف وعليه فالمعنى ثور جعلناه ضعيفا وقوله ويكون له قوة أى يجوز من
 الشياخ أى جبال الذي كان بجده من الشياخ ر قوله لقولها تعبير لمزمه ويكون له قوة
 يحصل كلامه انه جعل المستثنى بيا تا المعنى المستثنى منه وعلى هذا التقدير يؤك

الخ

المعنى الى اتحاد المستثنى والمستثنى منه وعدم التقاير بينهما ويلزمه ان لا يكون متصلا
ولا منقطعا وهذا لا يصح ثورايت في البيضاء ويقل هو اى أسفل الساقين اذ
العم فيكون قوله الا الذين الخ منقطعا هو في الجلال في سورة النحل في قوله تعالى ومنكم
من يرد الى ارض العمها نضه اى احسنه من الهرم والحرف ام وفي البيضاء اى هناك اورد
العم حى وتسعون سنة وقيل خمس وسبعون ام ثم رأيت في الشهاب على البيضاء
هنا ما نضه قوله منقطعا اى لانه لو قصد اخرجهم من الحكم وهو ما لا انصال والاقطاع
كما صرح به في الاصول كالحرج والدخول كما توهه فلا يرد عليه انه كيف يكون منقطعا مع
انهم مردودون ايضا فهو للاستدلال لانه قد ما يترجم من ان التناوى في ارض العم
يفتضى التناوى في غيره ويكون الذين حيثه مبتدا والقاء اخله في جره للتفريع
كما في الانصال ام قال زاده والمعنى ولكن الصالحون من الهرم اى لهم اجد اسم ام
وفي السمين قوله الا الذين آمنوا فيه وجهان أحدهما انه متصل على المعنى رددناه أسفل
من سفل خلقا وتركيبا يعنى اقم من فم خلقه وأشوهه صورة وهم أهل النار فالانصال
على هذا واضح والثاني انه منقطع على ان المعنى ترم دناه بعد ذلك التقدير والتفسير
أسفل عن سفل في أحسن الصورة والتشكل حيث تكسناه في خلقه نفوس ظهوره وضعف
بصره وسمعه والمعنى ولكن الذين كانوا صالحين من الهرم فلهم ثواب الخ قاله الزمخشري
ملخصا ام وفي الفرضي وقيل الا الذين آمنوا وعلوا الصالحات فاهم ربح فون كانه ذهب
عقو لهم ام وعليه فيكون الاستثناء متصلا حيث اخرجوا من الرد الى أسفل ساقين بمعنى
الرد الى ارض العم فيتأمل قوله غير ممنون فسره الشارح بأنه غير مقطوع وينسى
أيضا بأنه لا يعنى به عليهم فهو غير مقطوع وغير منقوص بل المستأمر قوله من الكبر تغليية
وما مفعول به وهى بمعنى زمان والمعنى اذا بلغ المؤمن سببا كبيرا زمانا يعنى فيه عن العمل
فواش ما لحدوف وقوله ما كان يعمل اى في زمن السباب وفي بعض النسخ ما يعجزه وعليه
فيكون من الكبر بيا تاما مقدما عليه والمعنى اذا بلغ المؤمن كبرا يعجزه عن العمل الخ تأمل
قوله فما يكذبك ما اسم استفهام على معنى الإنكار في محل رفع بالابتداء والخبر الفعل
بطلها اى فما الذى يجلك اى الانسان على التكذيب بالبعث كما أشار إليه في التقدير وعليه
يبغى ان يذهب الى الالتفات من العيبة الى الخطا بسبق من قوله وقد خلقنا الانسان
وعليه جرى في الكشاف وقدم القاضى عليه كونه خطا بالرسول الله صلى الله عليه وسلم ونصه
فما يكذبك اى غامى نعى يكذبك يا محمد كدالة ونظما يعنى بالدين بالخراء بعد ظهور الدلالة
وقيل يعنى من ام والمعنى فمن يكذبك اى الرسول الصادق المصديق بما حجت به من
الدين والحق اى بسبب الدين بعد ظهور هذه الدلائل الى ان الله على نبوتك اليقين بأحكام
الحاكمين يحكم بينك وبين اهل التكذيب وعلى ما قرره الشيخ المصنف يكون في الكلام
تحييت عجيب ذلك انه تعالى لما قرأ انه خلق الانسان في أحسن تقويم ثم رده ارض العم
دل على كمال قدرته على الاستلاء والاجادة فسأل بعد ذلك عن تكذيب الانسان بالخراء كما
ما يتعجب يخفى سببه وهذا كما ترى ظاهر حلي واليه أشار الشيخ المصنف في التقدير بقوله

الكل اى كمن الذين آمنوا وعلوا
الصلحا فاهم اى من غير منقطع
وقيل حيث اذا بلغ المؤمن كبرا
ما يعجزه عن العمل كذا في بعض
رفعا كذا في بعض النسخ
اى عبادا كذا في بعض النسخ
قأ أحسن صورة تقدره الى ارض
العمل كذا على القدره على البعث
ربا للدين بالخراء المسبوق بالبعث
والحساب اى ما يجعل كذا
بذلك ولا حاجه له

أى ما يجعلك مكد بالبرع في سبب تكذبك أى الإنسان بالجزء بعد هذا الدليل القاطع
 فقوله أى ما يجعلك أى أى شئ يجعلك مكد بأى أى سبب يجعلك على التكذيب وقوله
 ولا تجعل له إشارة إلى أن الاستفهام للاستفهام لا لتعجب والنفي والنفي ولا جعل لك مكان أو ضم
 وعلى هذا فنقول أى ليس الله بأحكم الحاكمين وعيد للكفار وأنه يحكم بينهم بما هم أهلهم
 كما فى قوله أى هو أفضى القاضين) أشار بهذا إلى أن الاستفهام للتقريب والمعنى أفضى
 القاضين أى أحقهم وأفضلهم قضاء أى حكم أى أى قضاءه فى خلقه فاقدر ولا يتبدل بخلاف فضل
 غيره من القضاة فكثير ما يخطئ أو يورد ولا يقدر وفى القرطبي أى أفنن الحاكمين صنعا فى
 ما خلق وقيل بأحكم الحاكمين قضاء بالحق وعدلا بين الخلق أى قوله وحكمه بالجزء
 صندا وقوله من ذلك أى من جملة قضاة بجزر قوله قليلا بل بالجزء أى سواء كان
 فى الصلاة أو خارجها

(سورة اقرأ)

وفى نسخة سورة العلق وفى بعضها سورة القلم وأسمائها ثلاثة أم ومنا سببها لما قبلها أنه لما
 ذكر خلق الإنسان فى أحسن تقوى لم يذكره هنا منها على شئ من أطواره وذكره عند خلقه ثم
 ذكر طيبانه بعد ذلك وما يؤول حاله اليد فى الآية أم حجر فأنتهى ذكر السبب على
 فى آتفانه أن أول سورة اقرأ مشتغل على نظرها اشتملت على الفاتحة من براعة الاستغلال
 لكونه أول ما نزل من القرآن فأتى فيها الأمر بالقراءة وفيها البداية باسم الله ومنها الإشارة
 إلى علم الأحكام ومنها ما يتعلق بتوحيد الرب وإثبات ذاته وصفاته من صنعة ذات وصفة فعل
 وفى هذا الإشارة إلى أصول الدين وفيها ما يتعلق بالإخبار من قوله علم الاسم له يعلمه هذا قولها
 جديدة أن سبب عنوان القرآن لأن عنوان الكتاب يجمع مقاصده بعبارة وجيزة فى أوله أم
 ابن تيمية على البضاوى قوله أول ما نزل من القرآن أى ثم بعدة نون والقلم تقر
 المزمع ثم المذثر إلى آخر ما ذكره الخازن فى أول تفسيره فانه استوفى الكلام على ترتيب
 السور من جهة النزول على نون والمدنية وتقدم نقل عبارته فى أول هذا الموضوع وفى القرطبي
 فى أول تفسيره ما نصه قال ابن الطيب ان قال قائل قد اختلف السلف فى ترتيب سور
 القرآن فمنهم من كتب فى أول مصحف الحمد لله ومنهم من جعل فى أوله اقرأ باسم
 ربك وهذا أول مصحف على رضى الله عنه وأما مصحف ابن مسعود فان أوله مالك يوم الدين
 ثم البقرة ثم النساء على ترتيب مختلف وفى مصحف أى كان أوله الحمد لله ثم النساء ثم آل عمران
 ثم الأنعام ثم الأعراف ثم البقرة ثم ذلك على اختلاف شديد قال القاضى أبو بكر بن الطيب
 فى الجواب الذى نقل أن يكون ترتيب السور على ما لم ي عليه اليوم فى المصحف كان على وجه
 الاجتهاد من الصحابة وذكر ذلك مكى رحمه الله فى تفسيره سورة براءة وذكر أن ترتيب الآيات
 ووضع السملته فى الاوائل هو من النبى صلى الله عليه وسلم ولما لم يأمر بذلك فى أول سورة
 براءة نزلت بلا سملته هذا أصح ما قيل فى ذلك وذكر ابن وهب فى جامع قال سمعت
 ابن بلال يقول سمعت ربيعة يسأل لم قدمت البقرة وآل عمران وقد نزل قبلها يضر وتلقوا
 سورة وإنما نزلت بالمدنية فقال ربيعة قد قدمنا وألف القرآن على علم من ألفه وقد اجتمعوا

الربيع لله بأحكم الحاكمين
 هو أفضى القاضين
 من ذلك وفى الحديث من نزل
 بالربيع إلى آخره فليقل بل بالجزء
 على ذلك من الصحابة
 سورة اقرأ
 صدرها إلى ما بعد أولها
 من القرآن

على العمل بذلك فهذا هو المتعلق ولا يسأل عنه وقال قوم من أهل العلم ان تأليف سور القرآن على ما هو عليه في مصحفنا كان عن توقف من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وما ما روى من اختلاف مصحف أبي وعلى عيد الله فانا كان قتل عرض القرآن على جبريل في المرة الثانية الأخرى وان رسول الله صلى الله عليه وسلم تأليف السورة بعد ان لم يكن فعل ذلك وقد روى يونس عن ابن وهب قال سمعت ما كافي يقول انما ألف القرآن على ما كانوا يسبحون من رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر أبو بكر بن الأبنباري في كتاب الرد ان الله تعالى نزل القرآن جملة الى السماء الدنيا فرقة على النبي صلى الله عليه وسلم في عشرين سنة وكانت السورة تنزل في أمر مجيدت والآية تنزل جوا بالمستحجج يسأل ويوقف جبريل النبي صلى الله عليه وسلم على موضع السورة يخافه النبيين عليهم الصلوة والسلام عن رب العالمين فمن كثرت سورة مفقطة أو فدم أخرى أو خوة كمن أفسد نظم الآيات وعجز الحروف والكلمات ولا حجة على أهل الحق في تقديم البقرة على الانعام والانعام نزلت قبل البقرة لان النبي صلى الله عليه وسلم أخذ عنك هذا الترتيب وهو كان يقول صنعوا هذه السورة موضع كذا وكذا من القرآن وكان جبريل عليه السلام يوقفه على مكان الآيات ثم يقول ذلك أي نزل هذا المقدار وهو خمس آيات ر قوله اقرأ باسم ربك ظاهره ان هذه الجملة ليست من القرآن لان الاصل بتجصيل الشيء غير ذلك الشق ولكن قام الاجماع على انها من جملة القرآن خصوصا مع اثباتها في المصاحف بنظرها سلفا وخلفا من غير تكلف منه انما من جملة القرآن تأمل ر قوله مبتدأ باسم ربك أي مقتضى الحال أي أو مقتضى ما سمى باسم ربك أي قل بسم الله ثم اقرأ خطيب وفي أبي السعوى اقرأ ما يوحى اليك فان الامر بالقراءة يقتضي المقروء قطعاً وحدث لم يعين وجب ان يكون ذلك ما يتصل بالامهت ما سوره كانت السورة أو ما نزل أو لا وقوله باسم ربك متعلق بمضمون هو حال من صيغ الفاعل أي اقرأ مليتاً باسم ربك أي مبتدأ تابعه ليتحقق مقارنته لجميع أجزاء المقروء وقال من علق ولم يقل من نظفة مراعاة للقواصل ام قال أبو السعوى والقرص لعنوان الرويئة المبتدئة عن الترتيب والتبليغ الى الكمال اللائق شيئاً فشيئاً مع الاضافة الى صيغته صلى الله عليه وسلم للاشعار بتبليغه صلى الله عليه وسلم الى الغاية القاصية من الكمالات البشرية و وصف الرب بقوله الذي خلق لتذكير أول النعم القاصية عليه تعالى والتبليغ على ان من قدر على خلق الانسان على ما هو عليه من الحياة وما يتبعها من الكمالات قادر على تعليم القراءة ام وفي السمين قوله باسم ربك يجوز فيه وجهان ان تكون الياء للحال أي اقرأ مقتضى باسم ربك أي قل بسم الله ثم اقرأ قاله الزمخشري المشكك ان الياء مزيدة والتقدير اقرأ اسم ربك والثالث ان الياء للاستعانة والمفعول محذوف تقديره اقرأ ما يوحى اليك مستعينا باسم ربك الواجب انها مع على أي اقرأ على اسم ربك كما في قوله وقال الربوا يربها بسم الله هي اها امر فائدة بسم الله تكثرت من غير الف استغناء عنها بياء الاصاق في اللفظ وكثرة الاستعمال بخلاف قوله تعالى اقرأ باسم ربك فانها لم تحذف فيه نظفة الاستعمال

وهو الآية فانظم السورة كما تنظم الآيات والحروف فكل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك باعتبار حروفه الفخاري بسم الله الرحمن الرحيم اقرأ باسم ربك الذي خلق

واختلفوا في حذفها مع التهنئة والثناء فقال الكسائي وسعيد بن اخضر بنحو في الالف
وقال يحيى بن وثاب لا تحذف الالف مع اسم الله فقط لان الاستعمال انما كثر فيه ام من القرطبي
في اول تفسيره قوله الذي خلق خلق الانسان يجوز ان يكون خلق الثاني تقسيده
لخلق الاول يعني انه سبحانه ولا تفرسح تاينا لخلق الانسان فيجوز لخلق الانسان ويجوز
ان يكون حذف المفعول من الاول ليقدره خلق كل شيء لانه مطلق يتناول كل مخلوق
وقوله خلق الانسان تخصيصه له بالذكور من بين ما يتناول لخلق لان التثنية اليه ويجوز ان
يكون تأكيد لفظيا فيكون قد أكد الصلة وحدها لفق ذلك الذي قام زيد والمسراة
بالانسان المحسن ولذلك قال من خلق جمع علقته لان كل واحد مخلوق من علقته كما في الآية
الخرى وقوله الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم فربما من قوله خلق الانسان فكذلك
يهد فيه ما تقدم ام سينر قوله من خلق هو اسم جنس جمعي واطلق عليه جنساً ما
سُمي أو هو جمع لغوي ام شهاب قوله من الالف الغليظ أي الذي أصله المتى فحق
المصباح ما نصه والعلقه المتى فينتقل طورا بعد طور فيصير ما غليظا متعبدا ثم ينتقل طورا
آخر فيصير لهما وهو المضغ ام قوله تأكيد للاول وسيد القاتيس له صلى الله عليه
وسلم كانه قيل امض ما أمرت به وربك ليس هذه الارباب بل هو الاكرم والاكرم صفة تد
على المباينة في الكرم اذ كرمه يزيد على كل كرم لانه يغم بالغنى لا يخص ومن غير
ما رأينا تشبته الضارى بهذه الصفة التي هي صفة الله تعالى يسمى الاكرم والرشيد وفخر
السعلاء وسعيد السعدله في عبار مصور يدعوه بها المسلول ويزيدون عليها على سبيل التعظيم
الشيخ الاكرم والشيخ الاسعد الشيخ الرشيد فياتها من عزى يوم عرض الاقوال والافعال
على الله ام يحى قوله الذي لا يوازيكريم أي لا يبا دله ولا يساويه فضلا عن ان يزيد عليه
وفي المصباح وازاه موازاة أي حاداه وربما يدللت الو او هنرة فيقول اذاه ام قوله الذي
علم بالقلم يتبع بهذا على فضل علم الكتابة لما فيه من المناجعة العظيمة التي لا يحيط بها الا هو
وما دونت العلوم ولا يقيد بالحكم ولا ضبطت اخبار الاولين ومقالاتهم ولا كتبت الله
المشرفة الا بالكتابة ولو لا هي استقامت امور الدين والدنيا ولو لم يكن على دقيق حكم الله
تعالى وبطيف تدبيره دليل الا القلم والحظ لكفى به وروى ان سليمان عليه السلام سأل
عمر بن الخطاب عن الكلام فقال ربه لا يبقى قال فما بيده قال الكتابة وعن عمر قال خلق الله تعالى
اربعه اشياء عبيده ثم قال تعالى لسائر الحيوان كن فكان وهي القلم والعرش ووجه عدل
وادم عليه السلام وقال القرطبي الاقلام ثلاثة في الاصل القلم الاول الذي خلق الله تعالى
بيده وامر ان يكتب في اللوح المحفوظ والثاني القلم الملائكة الذين يكتبون به المقادير
والكواثر من اللوح المحفوظ والثالث اقدم التامل يكتبون به كلامهم ويصلون بها الى
ما رهم وعن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسكنوا انساءكم العرف
ولا تعلموهن الكتابة قال بعض احببه واما من هم صلب الله عليه سلوه عن ذلك لان
في اسماهن العرف تظنوا الى الرجال وليس فيهم ذلك تخصيص لهم ولا تشبه ذلك لا يفتى بغير
انفسهم حين يترقن على الرجال فيفتد الفتن فخذ من ذلك وكلت تعلموا الكتابة ربعا

الدخلاق الخلاق خلق الانسان
الحسن ابن علق
القطر
راقق تأكيد للاول
الذي لا يوازيكريم
الذي علم بالقلم

كان سبباً للفتنة لانها قد تكتب لمن تحوى والكتابة عين العيون بها يبصر المشاهد الغائب
والخط امتازة اليد وفيها تغير عن الضمما لا ينطق به اللسان فهو ابلغ من اللسان واحب
صلى الله عليه وسلم ان يقطع عن المرأة أسباب الفتنة تخصيماً لها ثم خطيب رضى الله
عنه بالعلم علم ينصبت مغوليين وهما صنفان هذا والتقدير علم الانسان الخط بانتم والتم
قد ران الثاني وسكت عن تقدير الاول والاخر في ذلك سهل ر قوله ادريس (وقيل آدم ام
خطيب ر قوله علم الانسان الذي مفعول اول وقوله عالم يعلم مفعول ثان وقوله قبل
تعليم متعلق بالبلغ أى الذى التقى عليه به قبل ان يعبر وقوله من الهدى أى الرشد والصواب
في القول والفعل ام ر قوله حقا افا قالوا لم يقبلوا عدم ما يتوجه اليه الرد ام
شيخنا وعبارة الكرخي قوله كلاهما مذهب الكساعى ومن تبعه لانه ليس قبله ولا بعده
شئ يكون كلا رد الم كما قالوا في كلا والبعض قائم قالوا معناه أى والحقى ومذهب أى
حيات انها بمنزلة الاستفتا حية وصوبه ابن هشام لكسر هزة ان بعد ها أى لكونه مظنة
حده كما بعد خوف التنبية نحو الامم هم المفسدون ولو كانت بمعنى حقا لما كسرت ان
بعد ها لكونها مظنة مفرد وفي الكوا تنفى يجوز في كلا ان تكون تنبها فيقف على ما قبلها
ورد عا فيقف عليها ام ر قوله أى نفسه اشارة الى ان فى رأى ضمير عا ثانيا على الانسان
هو فاعله وضمير المفعول الذى هو الهاء عا ثانيا عليه ايضا رأى هنا من رؤية القلب يجوز ان
يعنى فيها ضمير ان مقبلين فتقول رأى يتنى وطمنتنى وحسبتنى ام ر قوله استغنى
بالمال أى عن ربه فاول السوزة يدل على من العلم واخرها يدل على دم المالك وكفى بذلك
مرغبا في الدين والعلم ومنغرا عن الدنيا والمال ام رازى ر قوله نزل فى أى جهل أى نزل
قوله كلات الانسان ليطغى الى آخر السوزة بعد مدة طويلة فامر لى صلى الله عليه وسلم بضم ذلك
الى اول السوزة لان ضم الآيات بعضها الى بعض انما كان بأمر الله له نقرأ كذا هذا الرجوع
بقوله ان الى ربك الرجعى ولما ذكر فى مقدمة السوزة دلائل ظاهرة على التوحيد القدر
والحكمة اتبعها بما هو السبب الاصلى فى العقلة عنها وهو حب الدنيا والمال والجماع
ام رازى ر قوله وان رآه مفعول أى والهامة مفعول اول لرأى واستغنى هو
المفعول الثانى كما قال الشيخ المصنف ام رضى وان رآه أصيله لأن رآه أى لرؤية هسه
مستغنيا ام راده ر قوله مفعول أى لا حيلة (قوله الى ربك) فيه التقاط من العينة
الى الخطا بتهديد له أى الانسان وتحذير من عاقبة الطغيان فان الله بيوده
ويوجهه الى التقصان والفقر والموت كما رده من التقصان الى الكمال حيث نقله من
الجمادية الى الحيوانية ومن الفقر الى العنى ومن الذل الى العزة فها هذا التعزز والقوة ام
رازى ر قوله الرجعى الف للتأنيث ام ر رازى ر قوله ارايت الذى يجرى الخ نزلت وآتى
جهل وذلك انه نزل على صلى الله عليه وسلم عن الصلاة روى مسلم عن ابي هريرة قال
قال ابو جهل بن جهم بن اظهر كرم قبيل نعم فقا اللات والعزى لثمة رآته
يفعل ذلك لا طان على رقبته ولا عزن وجهه فى التراب قال فأتى رسول الله صلى الله عليه
وسلم وهو يجربى ليطأ على رقبته قال فما نكروهم منه الا وهو ينكص على عقبيه يتقي بين يديه

واورد بخطه ادريس عليه السلام
وعلم الانسان المخلص والعلم
فان تعليم الهدى والكتابة
والصناعة وغيرها اركان
ان الانسان ليطغى الى ربه
مى ففسر استغنى
فى الجبل ورأى عليه
مفعول ثان وان رآه مفعول
راق الى ربك يا انسان
أى الرجوع فغنى له فجاز
الطامى بالسقفة ارايت
فى مواضع الثلاثة

لهما قلت قال بن يونس وبينه حذف قامن نار وهو لا وأجفة فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو دنا من
 لاحتطفنة الملائكة عضوا عضوا الم خازن ر قوله للتعجب أى التعجب أى أيقاظ الخطاب
 وحده على التعجب قال البرزى والضمير المنضبط رأت للنبي صلى الله عليه وسلم وهو الخطاب في
 المواضع الثلاثة وقال بن يونس عبدو لم يقل بينهما لثبته من الله ام وقيل الخطاب لآيت
 مخاطب كان ام أبو السعدي وأصله ان رأيت اذا كانت بمعنى اجزى كما هنا فانها تتعدى
 الى مفعولين ثانياً بجملة استقها مية وقد تقدم هذا غير مرة وهذا قد ذكرت ثلاث مرات
 وقد مر بعد الثالثة منها بجملة استقها مية فتكون في موضع المفعول اثناً لها ومفعولها
 الاول محذوف وهو صهي يعود على الذي بيني عبدو الواقع مفعولاً اولاً لآيت الاول
 مفعولها الاول الذي والثاني محذوف وهو جملة استقها مية كالجمل الواقعة بعد رأيت
 الثالثة وأما رأيت الثانية فلم يرد كرهاً مفعولاً اولاً ولا ثان محذوف الاول لدلالة
 المفعول الاول من رأيت الاولى عليه وحذف الثاني لدلالة مفعول آيت الثالثة
 عليه فقد حذف الثاني من رأيت الاولى والاوّل من الثالثة والاثنان من الثانية والسر
 ذلك من باب التنازع لانه ليست على اضمار او الجمل لا يصح انما تضم المفردات وانما ذلك
 من باب الحذف للدلالة على ما سبق وأما جواب الشرط الذي في حيز الثانية والثالثة فحذف
 يدل عليه الجملة الاستقها مية والتقدير ان كان على الهدى أو أمر بالتقوى ألم يعلم
 ذلك التامى بأن الله يرى وتقديره في الثالثة ان كذب ونولى ألم يعلم بأن الله
 يرى كما يؤخذ من صدمع السميت في سورة الانعام ونقل هنا اعلم يا آخر عن الزمخشري لم يحمله
 ان رأيت الاولى مفعولها الاول الموصول ان الثانية دالة لتوكيد الاولى واتى المفعول
 الثاني للاولى وهو جملة الشرط الذي في حيز الثانية مع جوابه المحذوف الذي يفصح جملة
 استقها مية وهي التي صرح بها في حيز الثالثة واتى مفعول الثالثة الاول محذوف تقديره
 او امتسجملة الشرط الذي بعد ما وجوبه وهو جملة الاستقها مية المصريح بها سادة مسددة
 المفعول لثبته في وقال في تقرير هذا الاعراب فان قلت كيف صح ان يكون ألم يعلم جواباً
 للشرط قلت كما صح في قولك ان اكرمك انك ترضى وان احسن اليك زيد هل تحسن اليه ام
 ر قوله رأيت ان كان على الهدى جواب الشرط محذوف دل عليه ألم يعلم وهو على
 تقدير الفاعل أى ألم يعلم بأن الله يسي ام مع قول البضاوى في تقديره فما اعجب هذا
 قال الشهاب أى جواب الشرط مقدر كما اشار اليه بقوله فما اعجب من هذا بقرينة قوله رأيت
 فانه يقيد التعجب ام ر قوله للتقسيم الاول ان يقول أو مفعول الواو كما يدل عليه قوله
 ومن حيث ان المنهى على الهدى أمر بالتقوى فليتأمل ر قوله ألم يعلم الاستقها مية
 لتقرير ر قوله أى يعلم تفسيره قوله يرى ر قوله ر دع له أى لا يجهل أى من غير حيلة
 عن عبادة الله وأمر بعبادة اللات والعزى وقوله لتسغوا الضمير فيه عائد على الله تعالى
 وملائكته أو على الله وحده أى يقول الله يا محمد أنا الذي أنزل آياتنا والسفح المنضبط
 المشى وحذبه بشدة ام رانى وكنت تون لتسغوا بالانف باعنا لا اوقف عليها بالها الله
 ابره في السنين قوله لتسغوا اوقف على هذه النون بالالف تشبهاً بالفتحة والفتحة

التعجب الذي هو الجمل
 (عبدو) هو النبي صلى الله عليه وسلم
 اذا صلت على احد من الانبياء
 المنهى على الهدى اي التضييق
 ر ام المفعول ان رأيت ان كان
 أى التامى الذى هو نولى عن
 الرولين ر ام يعلم أى يعلم
 فاصدق من أى يعلم أى يعلم
 أى اعجب من أى اعجب من أى اعجب
 حذبه عن العبادة من حيث ان
 المنهى على الهدى اي التضييق
 ان الذى على الهدى اي التضييق
 ر ام فى ر ام فى ر ام فى
 عاين كلف لتسغوا بالها

تخذف بعد الضمة والكسرة وقفا وتكتب هنا ألفا ابتداء للوقف وروى عن أبي عمر واستعملت
 بالنون الثنينة والسقم الإحد والقيصر على الشق وجذب به بشدة امه وفي المختار سقم ناصيته
 أي أخذ ومنه قولته تنطق الناصية وسفعد النار والسموم اذا الفخنة لفتحها ليسر
 فيعرب لكون البشرة وبها قطع امه ر قوله بالناصية جهر بالناصية عن جميع الشخص
 والكنى بتعريف العهد عن الاضافة لانه علم انها ناصية الناصي وقوله ناصيته بدل نكرة
 من معرفة قال الزمخشري لانها وصفت فاستقلت بقائده وليس وصفها بشرط عند
 البصريين في ابدال النكرة من المعرفة امه بحر والناصية شعر مقدم الرأس امه خازن
 وتطلق على مقدم الرأس وان لم يكن فيه شعر ر قوله الى النار وقيل في الدنيا يوم بلهر فقد
 جره المسلمون الى القتل فقتل بن مسعود وهو طريح بين الجرحى وبه رمق وهو يخور فخاف
 ان يكون به قوة فيؤذيه فوضع الرمح على مخزبه من بعيد فطعنه فمهر يقدر ابن مسعود
 على الرقى على صدره لضغفه وقصره فارتقى اليه بحية فلما رآه أبو جهل قال يا ربي الغنم لقد
 رقت مر في عاليها فقال ابن مسعود الاسلام يعلو ولا يعلى عليه لقول لابن مسعود اقطع
 رأسى بسيفي هذا الاله أحد وأقطع فلما قطع رأسه لم يقدر على حمله فتنق اذنه وجعل فيه
 جنطا وجره الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعل بين يديه يصيح امه راذي ر قوله كاذبة
 أي في قولها خاطئة أي في فعلها امه راذي وفي المصباح والخطاه هو ان يفخيت
 ضد الصواب وهذا اسم من الخطأ فهو خطي قال ابو عبيدة خطي خطأ من باب علم واخطأ
 بعينه واحدا لمن يزيد على غير عمد وقال غيره خطي في الدين واخطأ في كل شيء عامدا كان أو
 غير عامد وقيل خطي اذا تقدم ما نوى عنه وهو خاطي واخطأ اذا اراد الصواب فصار الى
 غيره فان اراد غير الصواب وفعله قتل فصداه أو نعهده والخطء الذب سمي بالمصدر امه
 ر قوله أي أهل زاديه أشار به الى انه على حذف مضاف لان النادي هو المجلس الذي
 ينتدى فيه القوم ولا يسمى المكان ناديا حتى يكون فيه هذه المعنى فليدع عشرينه فليستقصا
 بهم امه حطيب ر قوله ينتدى أي يتخذ للتحذات امه سين وفي القاري ينتدى أي
 يتنادى بعضهم بعضا منه وقوله يتخذت فيه لم تقبل أو بدل امه وفي المصباح ناد القوم نادا
 من باب غزا اجتمعوا ومنه استنق النادي وهو مجلس القوم للتحذات امه وفي الفخار ونادا القوم
 في النادي وتنادوا واتجاهوا في النادي والندى على فصيل مجلس القوم ومختداهم وكذا
 الندوة والنادى والمنتدى فان تفرق القوم عنه فلا يسمى منتدى دار الندوة
 التي بناها قصى بمكة لانهم كانوا يندون فيها أي يجتمعون للمشاورة امه ر قوله لما انتهم
 أي انتهم النبي صلى الله عليه وسلم بأجمل وقوله حيث نماه أي منى أبو جهل النبي صلى الله
 عليه وسلم وعبارة الخازن قال ابن عباس لما منى أبو جهل رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عن الصلاة انتهمه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أبو جهل انتهم في فوالله والله والله
 هذا الوادي الخ وفي البضاوى روى ان أبا جهل من رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو
 يصلي فقال ألهما فخلت فاعلظ له رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أبو جهل انما في وانا
 أكثر أهل الوادي ناديا فخرت امه ر قوله لقد علمت ما جاء أي فيها أي في مكة

تخذف ناصيته الى النار ناصيته
 بدل كثر من معرفة كاذبة
 خاطئة ومنها ابدال كحجاز
 والمراد صاحبها ر طلبة زاديه
 أي أهل ناد وهو المجلس ينتدى
 يتخذت فيه القوم وكان قال أبو
 صلا الله عليه وسلم لما انتهمه حيث
 نماه عن الصلاة لعلك علمت
 ما جاء به من كثر ناديا منى الوادي
 عليك هذا الوادي ان تخلت

ر قوله (يخجلوا) في القاموس فرس أحد قصيد الشعر في قوله (يخجلوا) والجزء السابق
 أم وقوله (أي شبابا) وفي المصالح مرد الغلام مرد من باب تعيب إذا أخطأ بيات وجه
 دخل إذا التبت بحيث فهو مرد أم وفي القاموس المصاحب طر شارب ولم تبت
 حينئذ أم وفي المختار وطوا البنت من باب رد بنت ومنه طر شارب الغلام فهو طار
 أم ر قوله (سندع الزبانية) واحدها زبانية بكسر أوله وسكون تانيته وكسرتائه وخفيف
 الياء من الزين وهو الرفع أو زيني على النسب وأصله زباني ينتد يد الياء فالتاء عوض عن
 الياء أم يضاروي وفي المختار واحدها زبانية زيان أو زيان أم ر قوله (الغلاظ التراد)
 وهم خزنة جهنم أرجلهم في الأرض ورؤسهم في السماء سموا زبانية لأنهم يزنون الكفار
 أي يدعونهم في جهنم والسبين في سندع ليست للشتك فانه من الله وأجابه ينتقم لرسوله
 من عدوه أم بحر ر قوله (صلى الله) أي دم على الصلاة وغيره عن الصلاة بالسجود لأنه
 أفضل أركانها بعد القيام ولأنه يكون العبد فيه أقرب إلى الله أم بحر ر قوله (وأقرب
 من) أي من الله وفي الخطيب قوله (واسجد) يحتمل أن يكون بمعنى السجود في الصلاة وأك
 يكون سجود التلاوة في هذه السورة ويدل لهذا ما ثبت في صحيح مسلم عن أبي هريرة أنه قال
 سجدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في إذا السماء انشقت وفي قرأ باسم ربك سجدة
 وهذا من في أن المراد سجود التلاوة ويدل للأول قوله تعالى رأيت الذي ينهى عبدا إذا صلى
 إلى قوله كذالك تطوع أسجد أي دم على سجودك قال الزهري يريد الصلاة لأنه لا يرى سجود
 التلاوة في المفضل والحديث يرد عليه اقتراب أي وتقرب إلى ربك بطاعته وبالذعاء
 قال صلى الله عليه وسلم أو أركوع فعضموها الرب وأما السجود فاجتهدوا في الدعاء فيه
 فممن أي محقق أن يستجاب لك وكان صلى الله عليه وسلم يكثر في سجوده من البكاء
 والنضر حتى قالت عائشة قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر فما هذا البكاء
 في السجود وما هذا الجهد الشديد قال فلا أكون عبدا شكورا أم

سورة القدر

ر قوله (بديت) وهو الأصح وقول الأكثرين وقيل أنها أول ما نزل بالمدينة أم خازن
 ر قوله (أوست آيات) لر يد كره هذا القول أحد من المفسرين فيما ر يتأيد اقتضوا على كوخا
 لحساب ولعل قائل من القول بعد نزل الملائكة والروح فيها بأذن ربهم آية مستقلة تقرأ
 في السماء ما يشرا إليه فيها سيأتي ونصه وقيل من كل أمر ليس متعلقا بتزل إذا هو متعلق بما
 بعده أي سلام من كل أمر مخوف أم ر قوله (جملة واحدة من اللوح المحفوظ) أي يتم
 نزل به جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم نحو ما متفرقة في ثة عشر من ستة فمات
 ينزل بحسب الوقاتر والمخجل إليه أي أنها نزلت إلى السماء الدنيا ولا تشوبها إليه كمن يبيع
 الخمر محي والمدة فانه يزني لتتوق إلى مشاهدته لأن السماء الدنيا كما تشركت بيتنا وبين الملائكة
 فيهم سكن ولنا سقف وزين كما قال تعالى وجعلنا السماء سقفا محفوظا وأخر القرآن
 وإن لم يقدم لذكر الاستناد أن الأما إليه تتبادون بغيره وجاء بغيره دون اسمه الظاهر زيادة
 بالشرف والاستقلال على المضرب باسمه لشهرته والنون في التا للتعظيم لاق الله لحد

خلافه ووجلا من السنة
 التراد (الملائكة العلقا
 لودعانا دبر لا خلة الزبانية
 ر دع له لا تطع
 صياتا ركلا
 يا محمد في نزل الصلاة
 ر (الجميل) صل لله واقتراب
 ساطعة
 سورة القدر مكتبة أولية
 اوست آيات
 يسلم الله الرحمن الرحيم
 رانا أنزلناه
 جملة واحدة من اللوح
 المحفوظ

ولم يقل أنزلناه الى السماء الدنيا لان أنزله الى السماء كما أنزله الى الارض أم رازي
 وفي البيضاوي وانزله فيها بمعنى انه ابتدأ أنزله فيها أو أنزل جملة من اللوح الى السماء الدنيا
 على السفارة ثم كان جبريل ينزله على رسول الله صلى الله عليه وسلم نحو ما في ثلاث وعشرين
 سنة وقيل المعنى أنزلناه في فضلها ام وقوله وانزله للم جوابه يقال القرآن لو أنزل
 جملة واحدة في وقت واحد لم أنزل مفردا في ثلاث وعشرين سنة فما وجه قوله ان أنزلنا
 في ليلة القدر فأجاب ثلاثة أجوبة الأول ان المراد ابتدأنا أنزله على طريق التفرقة
 في ليلة القدر ربنا على ان البعثة كانت في رمضان واثنا عشر السور انما يردان لو كان
 المراد أنزله الى الارض والى الرسول عليه السلام وليس ذلك مراد اهل المراد انزله جملة
 الى السماء الدنيا والثالث ان التقدير أن أنزلناه في فضل ليلة القدر ام انها
 جملة من اللوح المحفوظ الى السماء الدنيا ان جبريل مملاه منه على ملائكة السماء الدنيا
 فكيفنوه في صحف وكانت تلك الصحف في محل من تلك السماء يقال بيت العزة يشتر الهدى
 عبارة البيضاوي وتصح به عبارة الخطيب نصهاروى انه تعالى أنزله جملة واحدة في ليلة
 القدر من اللوح المحفوظ الى السماء الدنيا وأملاه جبريل على السفارة ثم كان ينزله على
 رسول الله صلى الله عليه وسلم نحو ما في ثلاث وعشرين سنة بحسب الوقت والحاجة اليه
 وحكي الماوردى عن ابن عباس انه نزل في شهر رمضان وفي ليلة القدر وفي ليلة عياركة
 واحدة من اللوح المحفوظ الى السفارة الكرام الكائنين في السماء الدنيا فتجند السفارة
 على جبريل عشرين سنة ونحو جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم عشرين سنة ام ر قوله
 الى السماء الدنيا أى الى بيت العزة منها كما قاله ابن عباس وغيره ومعلوم ان الانزال
 مستعار للمعنى من الأجرام شبه نقل القرآن من اللوح الى السماء وثبوتها فيها ينزل
 من علواى سفلى يجعل هذا هو مجازهم سلم كرخى قوله الشرف والعظمى وفسر
 غيره القدر بالتقدير وفى القرطبي قال المجاهد فى ليلة الحكم وما أدراك ما ليلة القدر
 ليلة الحكم والمعنى ليلة القدر سميت بذلك لان الله تعالى قد رزقنا ما يشاء من أمره
 من السنة القابلة من أمر الموت والاحل والرزق وغير ذلك ويسلم الى الصلوات الامور
 وهم اربعة من ملائكة اسرافيل ميكائيل وعزرائيل وجبريل عليهم السلام ام ر قوله
 ما ليلة القدر أى ما غاية فضلها ومنتهى عتوقد رها تربعين ذلك بقوله ليلة القدر
 زاده فبين فضلها من ثلاثة أوجه أولها قوله ليلة القدر رجب من الشهر الثالث وقوله
 تنزل الملائكة والروح فيها والثالث قوله سلام هى حتى مطلع الفجر فمضى حمل ثلاث مستقام
 استنباطا فإياها في جواب سؤال التقدير وما فضلها ام رالى ر قوله من ألف شهر
 وهى ثلاث وثلاثون سنة وأربعة أشهر ام ر قوله عطاء عن ابن عباس ذكره رسول الله
 صلى الله عليه وسلم رجل من بني اسراييل حمل السلاح على عاتقه فى سبيل الله عز وجل
 ألف شهر فحجك رسول الله صلى الله عليه وسلم لذلك وتمنى ذلك لامة فقال لا رحلت
 أمضى ألف شهر ام ر عارا وأكلها اعمالا فاعطاه الله ليلة القدر وقال هى خير من ألف شهر
 التى حمل الاسراييل فيها السلاح ثم ترقى فى الرض الى على يقوله تنزل الملائكة الحام

الى السماء الدنيا فى ليلة القدر
 على الشرف والعظمى وما أدراك
 عمرك يا جبريل ما ليلة القدر
 نشأها ونحسبها ليلة القدر
 جبريل القدر
 ليلة القدر

رقولنا العمل الصالح فيها) أي من صلاة وتسيب وغيرها من العلوم ان الطاعة في ألف
 شهر أشق من الطاعة في ليلة واحدة فكيف يعقل استواؤها فضلا عن جزية التي في ليلة
 على التق في ألف شهر وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرت على قدر نصيبك وأجيب
 بأن الفعل الواحد قد يختلف حاله في الفضل ألا ترى أن صلاة الجماعة تفضل على صلاة
 الفرد بسبع وعشرين درجة مع أن صلاة الجماعة قد تنقص من صلاة المنفرد فان المسبوق
 قد ينقص عنه ببعض الأركان بخلاف صلاة المنفرد فيجئ من لا يعبد أن تكون الطاعة
 القليلة في الصورة أكثر ثوابا من الطاعة الكثيرة اه رازي ر قوله تنزل الملائكة الخ
 انه اذا كان ليلة القدر تنزل الملائكة وهم سكان سدرة المنتهى وجبريل عليه السلام ومعه
 أرغفة لوية فينصب لواء على قبر النبي صلى الله عليه وسلم ولواء على ظهر بيت المقدس ولواء
 على ظهر المسجد الحرام ولواء على ظهر طور سيناء ولا يدع بيتا فيه مؤمن ولا مؤمنة الا ينزل
 وسلم عليه يقول يا مؤمن يا مؤمنة السلام يقم تكلم السلام الاعلى من حمرأ وقاطع
 رحم وأكل خنزير وعن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا كان ليلة القدر
 جبريل في كعبة من الملائكة يصيرون ويساقون على كل عبد قائم أو قاعد يذكر الله تعالى
 وهذا يدل على ان الملائكة كلهم لا ينزلون وظاهر الآية نزول الجميع جمع بين ذلك عارفا
 انهم ينزلون فوجا فوجا وان أهل الحج يدعون الكعبة فوجا فوجا وان كانت لاستعجم
 دفعة واحدة كما ان الارض لا تستعجم الكرامكة دفعة واحدة ولذلك لا تريفظ تنزل الذي
 تفيض المرأة بعد المرأة أي ينزل فوجا بعد فوجا والله تعالى أعلم بذلك عن ابن عباس ان
 الملائكة في تلك الليلة أكثر من عدد الحصى قال بعضهم الرمح ملك تحت العرش وحمله
 في شحوا الارض من السابقة وله ألف رأس كل رأس من أعظم من الدنيا وفي كل رأس ألف وجه في كل
 وجه ألف فم وفي كل فم ألف لسان يسبح الله تعالى بكل لسان ألف نوع من التسيب والحمد
 والتمجيد وكل لسان لغت لا تشبه لغة الآخر فاذا افتتح فواحه بالتسيب خوت ملائكة
 السموات السبع سجدا فمما افتتحت أن يحرقهم نوراً فواحه انها يسبح الله تعالى عذوة وعشنة
 فينزل في ليلة القدر ريشها وعلو شأنها فيسقط للصائم ثمنها وانما ثمنها من ثمة تحل
 الله عليه سلم تلك الافواه كلها الى طلوع الفجر ام خطيب ر قوله والروح فيها يجوز ان
 يرتفع الروح بالابتداء والجار بعد الجوز وأن يرتفع بافواه عطفها على الملائكة وفيها متعلق
 بتنزل وقوله باذن ربهم يجوز ان يتعلق بتنزل وأن يتعلق بمجدد وفي على انها من المرفوع
 تنزل أي متطهين باذن ربهم اه سمات ر قوله من كل أمر يجوز في من وجهات
 أحد ما انها بمعنى اللام وتعلق بتنزل أي تنزل من أجل كل أمر قضى الى العام القابل
 والثاني انما بمعنى الباء أي تنزل بكل أمر قضى للتعدية قال أبو حاتم وفيه من كل أمر ليس
 متعلقا بتنزل وانما هو متعلق بما بعده أي حتى سلام من كل أمر مخوف وهذا الايم على
 ظاهره لان سلام مصدر لا يتقدم عليه معول وانما المراد انه متعلق بمجدد في يدل على هذا
 المصدر اه سمات ر قوله ايضا من كل أمر قضاه الله فيها أي ا راد قضاه فيها أي
 ا راد ان يراها رملأ كتمة هذا هو المراد بالقضاء فيها لا القضاء الا لا في قوله تلك السنة أي

ما جعل الصلوة فيها خيرا في ألف
 شهر ليست فيها ان تنزل الملائكة
 بخلاف احدى الثلثين من الاصل
 ابو الريحان ابي جبريل روي
 في الليلة راياذن ربهم بامه
 روي كل امر قضاه الله
 فيها تلك السنة التي يابون
 سيب

هو منسوب لتلك السنة أي من كل أمر يقع في تلك السنة وقوله القابل متعلق بمجدد وف
 تقديره من تلك الليلة إلى مثلها من قابل فأمل وعبارة الخطيب من كل أمر قضاه الله فيها
 أي من أمر الموت والرجل والرزق وغيره وسلم إلى المدايات الأمور ومن الملائكة وهم
 إسرائيل وميكائيل وعزرائيل وجبريل وعن ابن عباس أن الله يقضي الأفضية في ليلة يفتن
 شعبان ويسلمها لأرباب ليلة القدر وهذا يصح أن يكون جمعاً بين القولين انتهت وليست
 أن تقدير الله لا يحدث إلا في تلك الليلة لأنه تعالى قد رالمقادي في الأزل قبل خلق السموات
 والأرض بل المراد إظهار تلك المقادير للملائكة أم كرمي ر قوله بمعنى اليا أي أول ليلة
 كما تقدم في عبارة السمين ر قوله سلام هي فيه وجهان أحدهما أن هي صيغة الملائكة
 وسلام بمعنى التسليم أي الملائكة ذات تسليم على المؤمنين وفي التفسير أنهم يسلمون
 تلك الليلة على كل مؤمن ومؤمنة بالجمعة والثاني أنه ضمير ليلة القدر وسلام بمعنى سلام
 أي ليلة القدر ذات سلامة من كل شئ مخوف ويحج على كل من التقديرين أن يرتفع
 سلام على أنه خير مقدم وهي مبتدأ مؤخر وهذا هو المشهور وأن يرتفع بالابتداء وهي فاعل
 به عند الاحتش لأنه لا يشترط الاعتماد في فعل أو وصف وقد تقدم أن بعضهم يجعل إعمال
 تمامه في قوله ياذن بهم ويعلق من كل أمر بما بعده وتقدم تأويله امرسين وفي القوطي
 أي ليلة القدر سلامة وغير كلها لا شئ فيها حتى مطلع الفجر أي إلى مطلع الفجر قال الضمير
 لا يقدر الله في تلك الليلة إلا السلامة وفي سائر الآيات يقتضي بالبلايا والسلامة وقيل أي
 سلام أي ذات سلامة من أن تؤثر فيها شيطان في مؤمن أو مؤمنة وكذا قال الجاهدي ليلة
 سالمة لا يستطيع الشيطان أن يعمل فيها سوء ولا أذى وروى مرفوعاً وقال الشعبي هو
 تسليم الملائكة على أهل المساجد من حين تغيب الشمس إلى أن يطلع الفجر ثم إن على كل
 مؤمن ويقولون السلام عليك أيها المؤمن وقيل يعني سلام الملائكة بعضهم على بعض
 وقال تارة سلام هي خير حتى مطلع الفجر أي مطلع الفجر ر قوله خير مقدم أي فيبند الحصر أي أي
 الإسلام وسلام مصدر بمعنى التسليم فجعلت عين السلام مبالغة أم شهاب ر قوله
 حتى مطلع الفجر متعلق تنزل أو سلام وفيه اشكال للتصليل بين المصدر ومجمله
 بالمبتدأ إلا أن يتوسع في الجار امرسين وقيل متعلق بمجدد وف وعبارة الخطيب
 ويستتمون على ذلك أي على التسليم من غروب الشمس حتى مطلع الفجر ر قوله بلفظ
 اللام وكسرها أي في مصدر إن في لغة بني تميم وقيل المصدر بالفتح وموضع الطلوع
 بالفتح عند أهل الجاهل ر قوله إلى وقت طلوعه يعني أن المطلع من مصدر يعني
 الطلوع وقيل مضاف مقدّر تكون العائنة من جيلنا المتعب وهذا على قراءة فخر اللام أم
 شهاب وعبارة السمين قرأ الكساء أي مطلع نكسر اللام والباقيان بفتحها والفتح هو القياس
 وهل هما مصدران أو المفتوح مصدر المكسور اسم مكان خلافه

مجلس السامع السلام
 في تفسيره
 اللام وكسرها أي في مطلع الفجر
 من الملائكة
 الراسد عليه
 سورة ليرين

رسورة ليرين

وتسمى سورة البينة وسورة المنفكين وسورة القيامة وسورة البقرة أم من التقاسير وهي
 أسن بن مالك أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يبن كعبان الله أمرني أن أقرأ عليهما

لم يكن الذين كفروا ان ياتوا بك قال النبي صلى الله عليه وسلم نعم فبني على ذلك ما
صلى الله عليه وسلم قال انظر لى وفيه من الفقه قراءة العالم على المتعلم وقال بعضهم انما قرأ
النبي صلى الله عليه وسلم على ابي ليعلم الناس التواضع ثم لا يأتى بقدر من التعلم والقراءة
على من دونه في المنزلة وقيل ان ابا بيا كان اسرع اخذ الا لفاظ رسول الله صلى الله عليه
وسلم فاذا نقرأه عليه ان يأخذ الفاظه ويفر كما سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا قرأ
عليه ويعلم غيره وفيه فضيلة عظيمة لاني حيث امر الله تعالى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
يقرأ عيادته خطيب قوله مكتبة هو قول ابن عباس قوله ومديته هو قول الجمهور ومسايتها
لما قلها انما ذكر انزال القرآن في ليلة القدر وقال في السورة التي قبلها اقرأ باسم
ربك ذكر هنا ان الكفار لم يكونوا متفكرين عما هم عليه حتى جاءهم الرسول يتلو عليهم من
الصحف المطهرة التي امر بقراءتها من غير (قوله من للبيان) ووجه تسميتها اهل
الكتاب كفار اقبل النبي صلى الله عليه وسلم مع ايمانهم بكتابتهم وبينهم انهم عدلوا عن الطريق
المستقيم في التوحيد فكفروا بذلك فانه قيل ان اليهود حجتهم في فهمهم من السمع البصر
والروية في حقه تعالى ما يكون بالجارية وكذا الضاري بقولهم بالتثليل وهذا يقتضيه
كفر جميع اهل الكتاب قبل النبي صلى الله عليه وسلم والظاهر خلافه ولذا قال الما تزدى
ان من يعصيه لان منهم من آمن ام شراب (قوله المشركين) العامة على قواعد
المشركين بالياء عطف على اهل قسم الكافرين الى صنفين اهل كتاب مشركين وقري
والمشركون بالواو وسفعا على الذين كفروا والهم سين (قوله متفكرين) اسم فاعل من
انفك الذي يعمل كان واسمها صيد مستكن فيها والخمر حذفت قدره الثبات بقوله عما
هم عليه وقيل انها تامة فلا تحتاج لتقدير جزاء كما اشار اليه السمين (قوله خير بين
اي واسمها الذين فيكون ناقصة ومن اهل الكتاب حال من فاعل كفر واوقفه الكافرين الى
صنفين اهل كتاب ومشركين وذكر المشركين باسم الفاعل لانهم ولدوا على عبادة الاوثان
واهل الكتاب اليهود والنصارى والمشركون عبادة الاوثان من العرب وكان الكفار من
المتفكرين يقولون فيل الميعت لانفك عما نحن فيه من ديننا حتى سيعت النبي الذي هو
في التوراة والا يجحد فحكي الله تعالى ما كانوا يقولونه ام محروفي القرطبي وعز ابن عباس
اهل الكتاب اليهود الذين كانوا يبيرونهم قورنطة والنصره بنو قينقاع والمشركون هم الذين
كانوا بمكة وحوطها وبالمدينة وحوطها ام قوله اي زالين عما هم عليه اشار الى ان
الانفك لا يجمع الزوال والمعنى انهم متعلقون بدينهم لا يتركونه فاهل الكتاب يا اعتقادهم
في شرايعهم واهل التوراة باعتقادهم في صناعتهم والمعنى انهم لم يتركوا دينهم الا عند محرم
محمد صلى الله عليه وسلم ويدل على ذلك قوله بعد وما تقرب الذين كفروا من الكتاب كما من بعد ما
جاءتهم البينة ومتفكرين اسم فاعل من انفك بجمع الزوال والانفصال قال الازهرى ليس هو
من باب ما انفك وما يروح وانما هو من باب انفك الشئ عن الشئ وهو انفصاله عنه كما
وفي الرازي متفكرين اي عن كفرهم حتى تاتيهم البينة التي هي الرسول وكلمة حتى لانها غاية
فهذه الآية تقتضي انهم صاروا متفكرين عن كفرهم عند اتيان الرسول ثم قال بعد ذلك وما

قلت ومنه تسمى آيات
رسول الله اقرن آيات
الكتاب والمشركون
عند الاصنام عطف على
الكتاب والمشركون
عطف على
الواضحة وهي عند رسول الله
عليه وسلم

تفرق الذين أو تووا الكتاب الامن بعد ما جاءتهم البينة وهذا يقتضي ان كفرهم قد زال عند
 عوج الرسول فحينئذ يحصل بين الآية الاولى والثانية مناقضة في الظاهر والجواب عن
 التناقض ان الكفار من الفريقين اهل الكتاب عيده الاوتان كانوا يقولون قبل سمعت
 محمد صلى الله عليه وسلم لا ننفك عما نحن عليه من ديننا حتى يبعث النبي نحى الله ما كانوا
 يقولونه ثم قال تعا وما تفرق الذين أو تووا الكتيب يعني اتم كانوا يعدون يا تقا فم على
 الحق اذا جاءهم الرسول ثم ما فرمتم عن الحق ولا اوتواهم على الكفر الا على محمد الرسول الام
 وفي ابي السعد قول متفكين اي عما كانوا عليه من اوعد بانتهاء الحق واليمان بالرسول
 المبعوث في اخر الزمان والعزم على نجازه وهذا الوعد من اهل الكتاب مما لا ريب فيه حتى
 اتم كانوا يستفتون ويقولون اللهم افتر بيننا وانصنا بالحق المبعوث في اخر الزمان يقولون
 لا عدائكم من المشركين قد اظلم زمان بنى تخريج تصديق ما قلناه فضتلكم معه قتل
 عاد وارم ربنا من المشركين فليعد قد فرغ من تنازولهم بعد ما تنازع ذلك من اهل الكتاب
 واعتقدوا الصحة بما شاهدوا من نصرهم على اسلافهم كما يشهد بما بينهم كانوا ايضا وهم عن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم هل هو المذكور في كتابهم وكانوا يعرفونهم بتغيير بعونه عليه
 السلام وانفكك الشئ من الشئ ان يزيده بعد التمام كما لعظم اذا انك من مفصله وفيه
 اشارة الى كمال وكادة وعدمهم اي لم يكونوا مفارقين للعد المذكور بل كانوا مجمعين عليه
 عازمين على نجازه حتى تأتيهم البينة التي قد كانوا جعلوا ايمانها ميقانا لاجتماع الكلمة
 والاتفاق على الحق فجعلوه ميقانا للانفكاك والافتراق واخلاف الوعد والتغير عن ايمانهم
 بصنعة المضارع باعتبار حال المحلى لاجتماع حال الحكاية كما في قوله تعالى وانبعوا ما تتلوا
 الشياطين اي تلك ام فتلخص من كلامه وما فتيد ان في الآية تفسيرين الاول حملها على
 عليه قبل نهي النبي على شرعهم في حق اهل الكتاب على عبادة الاصنام في حق المشركين والمعنى
 لم يكن الفريقان متفكين عن هذا الذي كانوا عليه اي لم يفارقوه الا وقت نهي محمد
 وهذا المعنى ليس فيه توييح ولا دم لهم والتفسير الثاني ان المراد بما كانوا عليه هو ايمانهم بمحمد
 اذا ظهر ويؤيد هذا المعنى قوله تعا وكانوا من قبل يستفتون على الذين كفروا ويؤيده ايضا
 ان بندهم ورسولهم وهو موسى وعيسى قد اخذ عليهم الميثاق والعهود ان يؤمنوا بمحمد
 اذا ظهر في اخر الزمان كما في الآية الاخرى واذا اخذ الله ميثاق النبيين الحق والمعنى على هذا
 لم يكونوا متفكين عن العزم على ايمان محمد اذا ظهر اي لم يفارقوه هذا العزم وهذا الوعد
 ولم يتركوه الا بعد مجيء صلى الله عليه وسلم وفي هذا توييح لهم ظاهرا اذ كيف يؤمنوا
 به في الغيب قبل مجيئه وكيف وابد ما جاءه ورا واوتاره ومخبرانه ما قلتم قوله بدل من
 البينة اي بدلا اتمتالا وبدلا لكل من كل على سبيل المبالغة جعل الرسول نفس البينة ومن الله
 متعلق برسول او محمد وف على انه صفة لرسول ويجوز ان يكون حالا من صحفا والتقدير
 يتلوه صحفا مطهرة منزلة من الله بغير كانت في الاصل صفة لتكره فلما تقدر منهن انضبت
 حالا وقوله من اكنيت قيمة الجملة نعت لصحفا او حالا من صفة مطهرة ويجوز ان يكون النعت
 او حالا للحجاز والمجرور فقط وكنيت فاعل به وهو الحسن ام سمين وقوله وهو النبي محمد

رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وهو النبي محمد صلى الله عليه وسلم

وقيل جبريل ام بضاوى (قوله مطهق) أى مطهرا ما فيها وهو القرآن ر قوله
 أحكام مكتوبة أى تطهير الصحف كناية عن كونها ليس فيها باطل على الاستقاررة
 المصرية والمكتوبة المكتبة فى القراطين فالقرآن يجمع ثمرة كتب الله
 المقدسة عليه والرسول وان كان أميا لكنه لما لا مثل فى أى الصحف كان كالتالى لها فصح
 نسبة تلاوة الصحف له وهو فى لا يكتب ولا يقرأ من كتاب انما يقرأ ياوحى عن ظهر قلب
 ثم من الشهاب قوله أى يتلو مضمون ذلك أى مضمون المكتوب فى الصحف وهو
 القرآن لا نفس المكتوب لأنه صلى الله عليه وسلم كان يتلو القرآن عن ظهر قلب ولم يكن
 يقرأ من كتاب لكنه لما كان يتلو مضمون المكتوب فى الصحف صار كما يقرأ من الكتاب
 وفيها قرينة إشارة الى جواب ما يقال ما الفرق بين الصحف والمكتبة حيث جمع بينهما فى الآية
 وجعلت المكتبة فى الصحف ايضا الجواب أن المراد بالصحف القراطين التى كتبت فيها
 القرآن وان المراد بالمكتبة الأحكام المكتوبة فيها التى هو لول القرآن المكتوب لفظه
 وتقسيم من الكرخى ر قوله فمنهم من آمن الخ أى فلما اتتم السنة فممن من الخ
 يتخار قوله وما تفرق الذين أو توأوا الكتاب الخ هذا نصهم مما أفادته الغاية قبله
 وافراد أهل الكتاب بالذكو بعد الجمع بينهم وبين المشركين للذلة على تناسخ حالهم منهم
 فمما أمرهم كان غيرهم بذلك أولى ام بضاوى و قوله على تناسخ حالهم أى طال من
 لم يؤمن منهم لأنهم علموا الحق المصرح به فى كتبهم وانكارهم له استغنى عن انكار من لم يعلم
 واقصر عليهم لأنهم استنجموا اذ لم يعلم حال غيرهم بالطريق الأولى وهو من باب كتمان
 امر شهاب فالنسخة وما تفرق الذين أو توأوا الكتاب ولا المشركين إلا من بعد الخ ر قوله
 وقبل عيسى صلى الله عليه وسلم الخ هذا معنى قوله سابقا لو يكن الذين كفر والخ ر قوله
 وما أمرهم بأنهم إلا الأجل أن يعبدوا وقوله زيدت اللام الأولى أن تكون بمعنى
 البلاء أى الأبان يعبدوا الله والعبادة هى التذلل من زعم انها الطاعة فقد خطأ لأن
 جماعة عبدوا المسيح والملائكة والاصنام وما أطاعوهم ولكنها فى الشرع صارت أسما لكل
 طاعة لله أدت له على وجه التذلل النهائية فى التعظيم أى من أى السجود ومخالصين
 منصوب على الحال من ضمير يعبدوا أو الاخلاص أن لا يطعم على عمالك إلا الله ولا تظلم
 أو اباهم كرخى وقال الشهاب الاخلاص عم الترات وأنه ليس بمعنى الاخلاص المتعارف
 ام ر قوله حقيق حال ثانية أو حال من الحال قلها أى من الضمير المستكن فيها المبين
 وفى الخط حقيق أو أى من الأديان كلها الى دين الإسلام والحاصل الحقة فى الدعاء
 وخصه العرب بالميل الى الخير وسموا الميل الى الشر الحاد أو الحنيف المطلق
 هو الذى ر كوا متبريا عن أصول الملل الخمسة اليهود والنصارى
 والصابئين والمجوس والمشركين وعن فرعون من جسم الملل الى
 الاعتقادات وعن توابعها من الخطاء والسيئات الى الصالح وهو
 مقام الحق وعن الملوها الى السخيات وهو المقام الأول من الورع وعن الفضول
 شقة على خلق الله وهو ما لا يعنى الى ما يعنى وهو المقام الثانى من الورع وعيا يعنى الى

تلاوا صحفا مطهقة من الباطل
 (فما كتب) أحكام مكتوبة
 مستقاة أى تطهير مضمون
 وهو القرآن فمضمون من آمن الخ
 ومنهم من كفر الخ
 أو توأوا أى تفرقوا
 الله عليه وسلم أى هو صلى الله عليه وسلم
 والقرآن الحادى أى يحث على
 عيسى صلى الله عليه وسلم كما هو
 مجعدين على الأيمان به والباطل
 فحسبوا أن كفر بغيرهم ر وما
 قول فى كتابه العورة و
 الخيل إلا العبد والله
 أى ان يعبدوا الله وحده
 وزيدت اللام الأولى
 من شدة رخصته فى
 على دين البراهمة ودين الخ
 حادى كلف كراه

الفتوة

الفضول وهو مقام الزهد فالآية هامة لمقامي الاخلاص الناظر احداهما الى الحق
والثاني الى الخلق ام وفي الرازي واعلم ان الجمال في كل شئ انما يحصل اذا حصل الاصل
والفرع معا فقوم بالعوائف الاعمال التي هي الفروع ولم يحكموا الاصول وهم اليهود
والمضاري والمجوس وقوم صلوا الاصول دون الفروع وهم المرتبة الذين قالوا لا ينظر
الذي يسمع الايمان والله خطأ الفريقين في هذه الآلة وبين انه لا بد من الاخلاص في قوله
مخلصين ومن العمل في قوله ويقتموا الصلاة ويؤتوا الزكاة امر قوله ويقتموا الصلاة
معطوف على بعيد والله المقيد بالاخلاص وخصها بالذكر دون سائر العبادات كسرها
ام كبري ر قوله وذلك اي الذي امر به من العبادات واقامة الصلاة وابتداء الزكاة
واما اضاف الدين الى القيمة وهي بفتح الهمزة واللفظين وانت القيمة ردا الى الملة وقيل
الماء في القيمة للمبالغة كعلامة ام حازن وفي الكرخي قوله الملة القيمة اشار الى القيمة
عنقه قامت مقام الموصوف وهي معنى المستقيمة وهو ما قاله الزجاج قال صاحب الكشاف
ولا بد من هذا التقدير لانه اذا لم يحل على هذا كان من اضافات الشئ الى الصفة وهي غير
اضافة الشئ الى نفسه وقال الفراء اضافة الدين الى القيمة وهي بفتح الهمزة لاختلاف اللفظ
او هو من باب اضافة الشئ الى نفسه ودخلت الهاء للمبالغة وما في الاشارة من معنى
البعد للاشعار بعلو قيمة وبعد من لثة ام ر قوله ان الذين كفروا والذين شرعوا في بيوت
مفرا لا يستقنوا وجزاء السعداء وحكم على الكفار من الفريقين بامر بن الخلود في النار
وكونهم شر المية ويداهاهل الكتاب انهم كانوا يطعنون في نبوته فحمايتهم اعظم لانهم
انكروا مع العلم به ونشر البرية ظاهرا للجهنم وقيل شر البرية الذين عاصروا الرسول اذ لا
يبعد ان يكون في كفار الامم من هو شر من هؤلاء كفروا وعافرتا قه صالح عليه السلام
ام من الحجر قوله في نار جهنم جزاء اي مشتركون في نار جهنم اي في جنس
العذاب لاني نوع وهذا جواب عن سؤال تقديره ان كفارا مشتركين فيكون ينكرون التوحيد
والوسالة والكتاب والبعث وما يتوالت عليهم واهل الكتاب يؤمنون باكثرها
كما قرارهم بالبعث ومقتضى الحكمة ان يزداد في عذاب من زاد كفره على هذا في قوله
سوى بينهم في هذه الآية بحسب الظاهر اشهاب وزاده ر قوله خالدين فيها حال
من الضمير المستكن في الخبر وانما لم يقل خالدين فيها ابتداء كما قاله في صفة اهل النار
لان رحمة ازيد من عصب فلم يتفق الخلود ان في الايدية وقوله شر البرية مع الضمير في قوله
يحفون من كتاب الله صفة محمد واسم من قطع الطريق لانه قطع الطريق على الحق على
الخلق واسم من الجهل لان الكفر مع العلم يكون عنادا وهذا ليديبه على ان وعيد علماء
السوء اعظم من وعيد كل احد ام رازي ر قوله اي مفتر الخلود هم فيها من الله تعالى
الظن من الله تعالى متعلق بخلودهم اي من تقديره اي يعتقد ان الله تعالى يخلدهم فيها فالتقدير
من الخلود انفسه من الله تعالى ر قوله البرية فانا نافع وان ذكوان البرية بالمر في
الموضوعة والباقي من سائر مشنودة فقتل الصنف هو الاصل من بر الله الخلق ابتداء
واختزعه من رية فضيلة بمعنى مفضولة وقيل البرية بلا هم مشتقة من البرى وهو التراب

ووقفوا الصلاة ولو تروا الزكاة
وذلك في قوله الملة القيمة
المستقيمة الذي كثر في
من اهل الكتاب المشركين
بجملتها في قوله
مقدرة اي مقدار الخلود
فيها من الله تعالى اولئك
هم شر الامم من كفار الامم
انما وعيد علماء الصلوات
اولئك هم خير البرية

خلقتهم ومعنى القراءتين شئ واحد هو جميع الخلق ام سين وقيل لا بعينهم مع الاستثناء
 صنف من الهدى ام من الهوى قوله عز وجل (ميتدا وقوله عند ربهم حاله وقوله حيات
 عدن جزوه هذا من مقابلة الجسد بالجسم وهو يقتضى انقسام الاحاد على الاحاد
 فيكون لكل واحد حجة وقيل الجسم باق على حقيقته وان لكل واحد جنات كما يدل عليه قوله
 ولئن خاف مقام ربحتنك ومن دونها جناتك فذكر الواحد اربع جنات واذا
 تلك الجنات مثل الدنيا ما يمتع عشر مرات ازيدة قوله تعالى من تحتها الانهار في
 الاربعة وهي الحمر والماء والعسل واللبن ام قوله عز وجل (الذين فيها) عامه محذوف اي
 دخلوها او اعطوها ولا يجوز ان يكون حالاً من هم في جزاؤهم لئلا يلزم الفصل بين المصداق
 ومفعوله يا جنبي واما قوله عند ربهم فيقول ان يكون حالاً من جزاؤهم وان يكون ظرفاً
 وايد اطرف زمان منسوب الى الدين ورضي الله عنهم يجوز ان يكون دعاء مستأثراً وان
 يكون جزاؤهم وان يكون حالاً باضار قد وقوله ذلك لمن خشي ربه اي ذلك المنكور من
 الاستغفار في الجنة مع الخلود ومن رضي الله عنهم كان من خشي ربه ام سين قوله
 رضي الله عنهم اي قبل اعمالهم فقوله الشارح بطاعة اي بسبب طاعته وهو متصل
 مضاف لمفعوله اي بسبب طاعتهم له اي قبلها منهم وجازاهم عليه بقوله ورضوا عنه اي
 فرحوا بما اعطاهم من اواع الكرامة فقوله يتوا به اي بسبب ثوابه الذي اعطاء لهم عبادة
 العازين وقيل معنى رضي الله عنهم رضي اعمالهم ورضوا عنه ما اعطاهم من الحزن والكرامة
 انتهت وفي الكرخي وقال الراغب رضي العبد عن الله ان لا يكون ما يحري به قضاءه ورضي
 الله عن العبد هو ان يراه مؤتمراً بامرهم ومتتبعاً عن حبه وقال الجيني الرضي يكون على قدر
 قوة العلم والرسوخ في المعرفة والرضا حال يصح العبد في الدنيا والاخرة وليس له محل
 الخوف والرجاء والصبر الا شفاق وسائر الاله التي تزول عن العبد في الاخرة بل العبد
 ينتقم في الجنة بالرضاء ويسأل الله تعالى بحق يقول لهم برضاءي اهلكو داري اي برضاءي
 عنكم وقال محمد بن الفضل الروح والراحة في الوضوء واليقين والرضا باب الله الا هم و
 استرواح العابدين ام

رضوا عنهم عند قوله عز وجل
 رضي الله عنهم اي قبل اعمالهم
 رضي الله عنهم اي قبل اعمالهم
 رضي الله عنهم اي قبل اعمالهم
 رضي الله عنهم اي قبل اعمالهم
 رضي الله عنهم اي قبل اعمالهم
 رضي الله عنهم اي قبل اعمالهم
 رضي الله عنهم اي قبل اعمالهم
 رضي الله عنهم اي قبل اعمالهم
 رضي الله عنهم اي قبل اعمالهم
 رضي الله عنهم اي قبل اعمالهم

(سورة الزلزلة)

قوله كذبت اي قول ابن مسعود وعطاء وجابر وقوله ا ومدنيته اي في قول ابن عباس
 وقادة ام قريظي قوله اذا زلزلنا الارض زلزالها اي تمسكت حركت شديد تارة
 واضطربت وذلك عند قيام الساعة قبل زلزلة من شدة صوت اسرافيل حتى يتكسر كل
 ما عليها من شدة الزلزلة ولا تستكن حتى تلقى ما على ظهرها من جبل وشجر وبناء وفي وقت ذلك
 الزلزلة قولان احدها وهو قول الاكثرين انها في الدنيا وهي من اثر اراط الشياطين
 والثاني انها زلزلة يوم القيامة واخارت وبعبارة القول الثاني قوله واخرجت الارض
 افعالها فان الاخراج انما هو في النفخة الثانية وكل استهاد كما ما وقع عليها انما هو بعد
 النفخة الثانية وكذلك انصرف الناس من الموقف انما يكون بعد الثانية فامل قوله
 زلزالها مصدر مضاف لفاعلها الذي استحقه وقتضيق حرجها وعظمتها

أي زلزلت زلزها كانه واذا شرط وجواجا يتحدث وهو الثابت لها على الجمهور وقيل العامل فيها
مقد راي يحشرون وقيل اذكو وحينئذ يخرج عن الظرفه وعن الشرطين
العامه بكسر الزاي والتخدير وعيسى بفتحها فقتلها مصدر ان يعنى وقيل المكسور
مصدره والمفتوح اسم قال التامش شى وليس في الابنية فعلا لا بالخروج الا في المضاعف
وقد جعل بعضهم المفتوح بمعنى اسم الفاعل نحو صلصم بال بمعنى مصلصل وقد تقدم ذلك
وقوله وليس في الابنية فعلا يعني غالباً والاقفة ردناق نخرج الهم سين وفي القاموس
وزلزلة زلزلة وزلزلة امثلة حركة والزلازل الليالي امم ر قوله واخرجت الارض انتقالها
اظهار الارض في موضع الاضمار لزيادة التقدير وان اخرجت الانتقال حال بعض اخرجها
امم ابو السعود وتوزده انتقالها جمع ثقل بالكسر كحل واحكام من المختار ر قوله كتوزها
وموتها لوعرباً وكان اوضح فان في المسألة قولين قيل المراد اخرج الاموات وقيل
المراد اخرج الكون والاول بعكس النفي الثانية والثاني في زمن عيسى وما بعده
وعبارة الخطيب قال ابن عباس في افعالها امواتها يخرجهم في النفي الثانية وقيل
ان نقلها كتوزها يعطيها الله قوة اخرج ذلك كله كما كان يعطيها قوة ان يخرج الميت
الصغير اللطيف الطوى الذي هو نعم من الحويهم ر قوله الكافر بالبعث قد به لانه
الجاهل لها قد لك سأل عنها بخلاف المؤمن فانه يخرجها فلا يسأل عنها فيقول هذا ما وعد
الرحمن وصدق المرسلون ام كرخي ر قوله انكار تلك الحالة فيه نظران الكافر
عند قيام من غيره ورؤيت تلك الالهوال والاحوال لا يسعه انكارها فالاولى التفسيرية
بقر ذلك استنفها ما وسوا الاعز هذه الحالة لانه كان يحولها في الدنيا لانها والبعث
وفي البحر والاستنفها للتعجب من شدة الهول ام وعبارة الخازن وقال الانسان ما لها
أي ما لها زلزلت هذه الزلزلة العظيمة ونفقت ما في بطرها وفي الانسان قولان احدانه
اسم حيشن يعم المؤمن والكافر وهذا يدل على قوله من جعل الزلزلة من اشراط الساعة
والمعنى انها حين تقع لم يعلم الكليل انها من اشراط الساعة فيسأل بعضهم بعضها عن ذلك
والثاني انه الكافر خاصة وهذا يدل على قوله من جعلها زلزلة القيامة لان المؤمن عارف
بها فلا يسأل عنها والكافر جاهل بها فاذا وقعت سأل عنها ام وفي القاموس ومعنى ما لها أي
ما لها زلزلت وقيل ما لها اخرجت انتقالها وهي كلمة تعجب اي لاى شئ زلزلت ام ر قوله
يدل من اذا والعامل فيه هو العامل في المبدل منه وقيل اخر مكرر على الخلاف في العامل
في المبدل ويومئذ أي يوم اذ زلزلت واخرجت وقال الانسان ما لها ام بحر ر قوله
يتحدث اخبارها الظاهر انه يتحدث وكلام حقيقي بان يخلق الله فيها حياة وادراكها
فتشهد بما عمل عليها من صالح وطالم وقيل يتحدث بها عن احداث الله فيها من
الاحوال ما يقوم مقام التعديت باللسان وحديث يتعدى الى مفعولين الاول محدوف
نقد يره الناس والثاني اخبارها ويتعدى للتاني تارة بنفسه كما هنا وقارة بحرف البحر
تقول حدثت كذا وحدثت كذا وقوله بان ريك منغلق يتحدث والباء سببته أي سبب
ايحاء الله لها وعدى الالهاء باللام لا يالى المرعاة الفواصل والوحى اليها اما بالها واما بوسو

وتخرجت الارض انتقالها
ظهورها وموتها فاقضها على
بالبعث ر ما لها انكار تلك
الحالة لوعدهم بل من اذا
وجواجا اخرجت اخبارها
تعبير ما عمل عليها من خير وشر

تعد ربع القرآن أم خطيب في الحجاز وعز ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا زلزلت تعد نصف القرآن وقل هو الله أحد تعد ثلث القرآن وقل أعوذ برب الفلق تعد ربع القرآن أخرجه الترمذي وقال حديث غريب وفيه من ألقى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ القرآن عدل نصف القرآن ومن قرأ القرآن عدل نصف القرآن من قرأ القرآن عدل نصف القرآن وأما حديث غريب أم رقيقة أيضا فمن جعل متقال ذرة الخ فإن قلت كيف عم معرات حسنة الكفاية محبته بالكفر وسبب المؤمن الصواب مغفورة باحتساب الكفاية في الجواب معناه فمن جعل متقال ذرة من فرق السعداء حذرا بركة ومن جعل متقال ذرة من فرق الأشتقاء شرا بركة وقصته كلام الشيخ المصنف أن يراد العموم في كل قرينة وعليه رواه الواحد في عن متقال فمن جعل في ذلك ما متقال ذرة حيز بركة يوم القيامة فيقرح به وكذلك الشهر براه في كتابه فيسبوعه ذلك وروى يحيى السندي في كتابه عن ابن عباس ليس من مؤمن ولا كفور عمل حيزا كان أو شرا إلا رآه الله تعالى إياه فاما المؤمن فيعجز له سببانه ويتبب بحسناته وأما الكافر فله حسانه وحسناته ويعقوب بسببانه وهذا الاحتساب على النظر والمخبر وما قيل من أن حسنة الكافر توفى بقص العقاب بركة قوله تعالى وقد منا إلى الكفار من عمل فجعلناه هباء منثورا أم كسحي لقوله ذرة تلمة صغيرة وكل ما أنت منها ذرة حبة شعير وأردج حذرات وذرة خردلة أم مستطاني وقيل الذرة جزء من ألف وأربعة وعشرين جزءا من الشعيرة أم عبيق وفي الخطيب قال ابن عباس إذا وضعت يدك على الأرض ورقتها فكل ذرة واحدة مما ترى من التراب ذرة وقتها بعضهم بالتملة الصغيرة وبعضهم بالمسبارة التي ترى طائفة في الشجر أو في أصل من الكدوة أو في بعض الأحاديث أن الذرة لا تزيد لها وهذا مستطاني والله تعالى بين أنه لا يعجز عن عمل ابن آدم صغيرا وكابيرا وهو كقول تعالى إن الله لا يظلم متقال ذرة أم خطيب لقوله خيرا أو قوله نقل متصوبا على التمييز من متقال وعلى السور من متقال وبرة في الموضوعين جواب الشرح المحرم بحذف الألف وقامتها ليكون ما برة وقفا وصل في الحرفين وباقى المسبغة بضمها موصولة أو وصلها وسكانتها ففكاسا ثلثها الكناية وقوا العامة فيسبغها للقائل وقوا ابن عباس والحسين بن علي وزيد بن علي غيرهم في رواية يرميها المفقول وقوا عكرمة براه بالألف أما على عهد بعضهم مجتهد الحرة المقدرة وأما على قولهم أن من موصولة ويحقق هذا من كور في أوامر سورة يوسف الحسين

(سورة والعاديات)

وفي بعض التفسير سورة العاديات يعني أوامر قوله العاديات جمع عادية وهي الجلالة يسرهم من العدة وهو المشي بسرعة وإنما يدرك من الواو كسر قائلها كما لغازيات من الفزو ويقال عدا بعدوا فهو عاد وهي عادية أم سمان لقوله ونظم ضجعا أشاد به إلى أن ضجعا منسوب بفعل مقلد وهذا الفعل المقلد رجال من العاديات وقوله هو صوت أجوافها أي صوت نسيم من صدور الخيل عند العدو وليس يصهيل أصواتها

ذرة تلمة صغيرة
لوقن جعل متقال ذرة
بجزءه
سورة العاديات
أصل عادية
رسول الله
والعاديات
في الغزو ونظم
هو صوت أجوافها

شدة حركتها (قول فوسطن) الفآت المذكورة للدلالة على تويت ما بعد كل منها على ما قبله فان توسط الجهم فزيت على الاقارة المتزينة على الاقارة المتزينة على العل واه او السعور وفي المصباح يقار توسط القوم والمكان اسطوسط من باح عد اذا توسطت بين ذلك والقاعل واسطه سى البعد المشهور بالعراق لانه توسط الاقلية وفي المختار نقول جلست وسط القوم بالشكين رانه طرف وجلست وسط الدار بالتحريك لانه اسم لما يكتنف غيره من جهة وكل موضع صل فيه بين فهو وسط بالسكون وان لم صل فيه بين فهو وسط بالتحريك وربما يسكن وليس بالوجه امر قوله بالنقم اى بالضمين في به للنقم والباء للتعدي وفي السمين وفي الهاء من به اوجه اخرها انها المصباح كما تقدم والثاني انها للنقم اى وسط النقم الجهم اى جعلنا العنار وسط الجهم والباء للتعدي وهو الاول وهو ظرفية الثالث ان الباء للحال اى فتوسطت بالنقم اى بالعنار جنعا من جموع الاعداء وقيل الباء مزيدة نقله ابو البقاء وجمعا على هذه الوجة مفعول به امر لكن هذا لا يناسب محل الشارح والمناسب لاجل الباء للملابسة وعبارة البيضاء اى فتوسطت بين ذلك الوقت او بالعد او بالنقم اى ملتبسات بجمعا من جموع الاعداء روى انه علة الصلاة والسلام بعت خيلا فضي شهر الربا بة عنهم جز فنزلت امر قوله اى صرح توسط اى وسط الجهم (قوله على الاسم) اى على كل من الاسماء الثلاثة بدليل قوله اى واللاقى عدون الجهم وقوله لانه في تاويل الفعل اى لوقوعه صلة الاله سمين (قوله ان الانسان الجهم) هذا هو جواب النعم وقوله لانه متعلق بقوله لكن الذي هو الجهم وقدم عليه لرعاية الفاصلة ام سمين والكلام على حذف مضاف اى شار له الشارح بقوله يجيد نعمته تعا وعبارة الرازي لما ذكر المقتسم به وثلاثة امور ذكر المقتسم عليه وهو امور اولها قوله ان الانسان ليه بكتود وثابتها قوله انه على ذلك لشهيد وثالثها قوله وانه الجهم ليشهد وقوله فلا يعلم الجهم في تخويف الانسان بعد تعدي قبا ح افعال عليه فاضم ثلاثة على ثلاثة امر قوله ايضا ان الانسان الجهم الشارح على الكافر وهو احد وجهين وفي راده ان الانسان المراد به الجهم المعنى ان طبع الانسان محله على ذلك الا اذا عصم الله تعالى من ذلك وقيل المراد به الكافر امر قوله لكتود اى ككفوه من كند النعمة ككود او اعاصى بلغة كندة او ليجعل بلغة بنى مالت ام بيضاوى وفي المختار كند كفر النعمة وبابه دخل فهو ككود واصوارة ككود ايضا ام وفي القريطي وروى ابو امامة الباهل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكتود الذي يأكل وحده ويمبح رقه اى عطشه ويضرب عبدا وقاله والنون المصري الهلوع وكتود هو الذي اذا مسه الشر خرج واذا مسه الخير منوع وقيل هو ككود المحسود وقيل هو الجهم لبقدره وفي الحكمة من جعل قدره منته امر قوله وانه على ذلك الضمير للاسنان كما يقتضيه كلام الشارح يشهد على نفسه والمراد شهادة في الدنيا وانها بالقوة لان آثار حاله وعمله تدل على كونه وكفركه والمراد بالشهادة الدلالة لتوه هذا احد الخاتين والاخر ان الضمير لله وعبارة البيضاء اى وانه على ذلك اى ان الانسان على كونه لشهيد يشهد على

قوله فوسطن به بالنقم وجبا من
 العدل اى من وسطه وعطف
 الفعل على واللاقى على
 فاورين فاعز ان الاسم لان
 الكافر لونه ككود ككفوه
 يجيد نعمته تعا وعبارة الرازي
 اى ككوده (الضمير للاسنان) يشهد
 على نفسه

نفسه نظوره أقره عليه أو أن الله على كونه لشهيد فيكون وعيد أم ر قوله لصنع أي عاصف
وعلم الباء سببته أي يشهد على كونه بسبب أعماله والمال ذات أعماله تدل على حاله فدل له ما
هو المرادة من شهادته على كونه تأمل ر قوله لحب الخيل متعلق بشديد واللام
للتقوية والمعنى وأنه لقوى مطبق لحب الخيل يقال هو شديد عند الأمر أي مطبق له وقيل
اللام للتعبيل أي وأنه لا أجل حب المال لشديد أي ليخيل أم سمين وقد أشار الجلال
الثاني قال في البحر لشديد قوى وجهه وقيل ليخيل بالمأل إذ يقال ليخيل شديد قال الصراء
ونظم الآية أن يقال وأنه لشديد الحب للخيل قلما تقدم الحب قال لشديد وحذف من
آخوه ذكر الحب لأجل رؤس الآخ قال غيره ليس أصله ذلك التركيب بل اللام في حب
لام العلة أي وأنه لأجل حب المال ليخيل أو أنه لحب المال قوى مطبق ولحب لغنمه
وشكرها ضعيف أم ر قوله أفلا يعلم الهسترة للبخار والفاء للعطف على مقدر رقيقة تميم
المقام أي يفعل ما يفعل من القنارح فلا يعلم إذا بعث ما في البثور وهذا تقدير وعيد أم
أبو السعود وقال زاده إذ أنى إذا بعث لا يجوز أن يكون ظرفاً ليعلم لأن الإنسان لا يبرأ ولا
يقصر منه العلم في ذلك الوقت وإنما يراد منه وهو في الدنيا لا يجوز أن يكون ظرفاً للبعث لأن
المضاف إليه لا يعمل في المضاف ولا القول حين لأن ما بعد أن لا يعمل فيما قبلها فتعين أن يكون
العامل فيها ما دل عليه قوله أن ربه يومئذ يومئذ ليخيل أي أفلا يعلم الإنسان في الدنيا أنه تعالى
يحازه إذا بعث ومعنى علم الله تعالى بهم يوم القيامة لجازاته لهم أم وقد أشار الشاعر لحذام
الأعراب بقوله أي أنا يحازه وقت ما ذكرنا أشار إلى أن أذ الخيم الوقت ما عا معونة للفقير
المحذوف تأمل وعلم بعسر ففتقدى لمفعول واحد أم ر قوله إذا بعث ما في البثور
البعثرة بالعين والبحر تدب الحاء استخرج الشئ واستكشافه كما تقدم في سورة الان فطار
عن المتحار فان قيل لم قال ما في البثور وليرقى من في البثور ر ثم قال بعد ذلك أن
أهم بهم أجب عن الأول بأن ما في الأرض غير المكلمين أكثر فأخرجه الكلام على الأغلب
أو أنهم حال ما يبعثون لا يكون أحياه عقلاً بل يصيرون كذلك بعد البعث فذلك كان
ولضمير الأول ضمير غير العقلاء والضمير الثاني ضمير العقلاء ر قوله وحصل ما في الصدور
أي أخرجه وجمع بغاية السهولة ما في الصدور ومن جزئ شراً مما يظن مصمماً أنه لا يعد أحد
أصلاً وظهر مكتوباً في صحائف الأعمال وهذا يدل على أن الإنسان في أسببها كما يجاسب
على ما يظهر من آثارها مظهر يخص أعمال القلوب بالذكر وتذكر أعمال الجوارح لأنها
تأبى لأعمال القلوب فانه لا تحقق ابواعث والارادات في القلوب لما حصلت أفعال
الجوارح أم زاده ر قوله نظر المعنى الإنسان أي لأنه اسم جالس ر قوله دلت على
مفعول يعلم أي المحذوف الذي هو عامل في إذا منى مستأنفة دالت على المفعول
المحذوف وبهم وبومئذ متعلقان يجئان قد ما لأجل القاصلة والتنوين في يومئذ
عوض عن جملتين والتقدير يوم إذا بعث ما في البثور وحصل ما في الصدور وهو يوم القيامة
أم سمين مع زيادة من أبي السعود ر قوله وقت ما ذكر أي وقت البعثة والتجسس وإذا
ظرافة بعنه وقت الاشراف فلا جواب لها كما في ابن جزي ر قوله وتعلق خير يومئذ الخ

لصنع أو أن الله على كونه
لشديد أي يشهد على كونه
أفلا يعلم الهسترة للبخار
فلا يعلم من القنارح فلا يعلم
ما في البثور من البثور أي
ما في البثور من البثور
روصل بين البثور والرجل
القول من الكفر والرجل
رهم يومئذ يومئذ ليخيل
فيجازيه على فزهم
جمعا نقل الخ لانه
الجملة دلت على مفعول يعلم
فيجازيه وقت ما ذكر
خير يومئذ وهو خير

جواب كيف قال ذلك مع انه تعالى اخبر بهم في كل زمان وايضا ان معناه ان ربه تعالى
 فيازهم يومئذ على اعمالهم فيقولون يا لعلنا عن المجازاة كما في قوله تعالى اولئك الذين يعلم
 الله ما في قلوبهم اى يجازهم على ما فيها والمجازاة انما تقع في ذلك اليوم قال الامم ادلت
 الآية على انه تعالى عالم بالخزائيات الزمانيات وغيرها لانه تعالى على كونه عالما بكيهية اعمالهم
 في ذلك اليوم فكيف لا يكون منكره كما قرأه كرسى قوله لانه يوم المجازاة اى المرادة
 من كونه جيرا فيقوله ليجازيه في ذلك اليوم ام

سورة القارعة

مناسبة لما قبلها انه لما ذكر وقت بعثته انقروا نعيه يا هوال القيامة وبيان وقتها من
 الجرح وقال الرازي لما حتم السورة المتقدمة بقوله ان ربه يومئذ يجيز فكانه قيل وما ذلك
 اليوم فيقول هو القارعة والقارعة ضرب شدة ومنه المقرعة وانفقوا على ان القارعة اسم من
 اسماء القيامة وسبب التسميات ان القارعة هي الصيحة التي يموت منها الخلائق وهي الصيحة
 الاولى تموت منها الخلائق بسوى اسرافيل ثم عيبه الله تعالى تفرجيه فينقم في الصور النقية
 الثانية فينقومون وقيل القارعة هي التي تفرج الخلائق بالارهاق والافراغ اى تؤثر فيهم
 على وجوه شتى وذلك في السموات بالاستفراق وفي الشمس والقمر بالتكوير وفي الكواكب
 بالانثار وفي الجبال بالذك والسف في الارض بالطي والتبديل وهو قول الكلبي
 وقيل انها تخوف أعداء الله بالعداب الحزى وهو قول مقاتل قال بعض المحققين وهذا
 اولى من قول الكلبي لقوله تعالى وهم من فزع يومئذ آمنون ام ر قوله ثمان آيات وفي
 القرطبي والبيضاوي عشر آيات وفي الخطيب احدى عشرة آية ر قوله اى القيامة المراد بها
 النقمة الثانية التي تفرع القلوب اى تفرعها وكذلك تفرع الاحرام العظيمة اى توش
 فيها كما يدل عليه عبارة الجرح وفي المختار وقرع من باب قطع والقارعة الشديدة من مثل
 الدهر وهي الداهية ام وفي المصباح فرغت الباب قرعاً بمعنى طرقة ونقرت عليه ام
 قوله تهويل لتساخا اى وتأثيد لها وفضاعتها بيان حزمها عن دائرة علوم الحو
 بحيث لا تتكاد تتاله دراية احد حتى يدريكها وفي كلامه اشارة الى ان ما الاستفهامية
 فيها معنى التعظيم والتعجب كما مر اول الحاجة وكذا ما بعده من الاعراب والشيخ المصنف
 مع شغفه بالاحضار يعيد الكلام على الآية المتشابهة ام كرسى ر قوله وهما مبتدأ
 وجزء المبتدأ اما الاستفهامية والخبر القارعة وهذا الاستفهام للتعظيم و
 التعجب ام شيخنا ر قوله زيادة تهويل لها يعنى ان الاستفهام التاني وهو ما
 القارعة للتشبيه والتهويل واما الاول وهو وما أدراك فهو للانكار والمعنى
 أنت لا تعلم هول القارعة وشدته وفضاعته يعنى على سبيل التفصيل لان العلم على هذا
 الوجه انما يكون في القيامة وقت المعايين واما في الدنيا فعلمت به انما هو على سبيل الاجمال
 تأمل اذ المعنى أنت لا تعلم من غير وجه اليك به اى لا تعلم الا بالوحى ام ر قوله في محل
 المفعول التاني اى واصفاً ومفعول اول ر قوله دل عليه القارعة ولا يجوز ان يكون
 العامل لفظ القارعة الاول للفصل بينها بالخبر ولا يجوز ان يكون العامل لفظ

لان يوم المجازاة
 سورة القارعة مكنى عن آيات
 ر بسم الله الرحمن الرحيم
 اى القيامة التي تفرع القلوب
 كما هو اليها ما القارعة
 لتساخا وصا مثل ما اخبرنا
 خبر القارعة وما ادراك
 فعلك وما الاقارعة زيادة
 تهويل لها وما الاقارعة
 وما الثانية وخبرها في محل المفعول
 التاني لا يدري ر بسم واجب
 دل عليه القارعة اى تفرع

القارعة الثاني ولا الثالث لانه لا يلتم الظرف معه من حيث المعنى فتعين ان يكون ناصبه
 محذوقا دللت عليه القارعة اى تقزع القلوب يوم يكون الناس كالفراسخ خيرا ليكون
 الناقصة اى يكون الناس مشبهين بالفراسخ او حال من فاعل يكون التامة اى يوجد
 ويحترقون حال كونهم مشبهين بالفراسخ وفي تشبيه الناس بالفراسخ ما لقات تشق منها
 الطيش الذى يلجمهم وانتشارهم فى الارض وركوب بعضهم بعضا والكثرة والضعف
 والتذلل واجانة الداعي من كل جهة والتطير الى التادام سمين وعبارة اى التسعود يوم
 يكون الناس كالفراسخ المبتوت يوم مزقوع على انجر مبتدا محذوف وحركة الفتح
 للاضافة الى الفعل ان كان مضارا كما هو رأى الكوفيين اى هو يوم يكون الناس
 فيه كالفراسخ المبتوت فى الكثرة والانتشار والضعف والذلة والاضطراب التطاير الى
 الداعي كطيار الفراسخ الى النار او منصوب باضمار اذ كونه قيل بعد فتحهم اى القارعة
 وتشويقه عليه السلام الى معرفتها اذ كرى يوم يكون الناس الخ فانه يدريك مله
 هذا وقد قيل انه طرف ناصبه مضرب على القارعة اى تقزع يوم يكون الناس الخ
 وقيل تقذيرة سنا يتكلم القارعة يوم يكون الخ ام قوله لغوغاء الجراد لغوغاء
 الجراد بعد ان ثبت شعرة ام قارى وقال فى القاموس لغوغاء الجراد بعد ان بينت
 جلمه واذا اسلخ من الالوان وصار الى الحمرة وشئ شبيه البعوض ولا بعض لضعفه ام
 وقال فى البحر لغوغاء الجراد صغيره الذى ينتشر فى الارض وقرون بين الناس ليجاليتها
 على تاترتك القارعة فى الجبال حتى صارت كالعهن المتفوش فكيف حال الانسان عند
 سماعها ام وفي الفوطى وقال فى آية اخرى كما تم جراد منتشر فاول حالهم كالفراسخ
 لا وجه فتحيد فى كل وجه ثم يكونون كالجراد لان لها وجه تقصده والمبتوت المتفوش
 المنتشر ام وفي المصباح قال ابو عبيدة الجراد لولا ان يكون سره فاذا تحرك فهو دلى قبل
 ان يبيت جناحه ثم يكون غوغاء قالوه سمي الغوغاء من الناس وقال الفارابى الغوغاء
 شبه البعوض لانه بعض ويؤذى ام وفي القاموس سرت الجراد يا صنت ام وفي المصباح
 الدباوزان عصا الجراد يتحرك قبل ان يبيت اجنحته ام قوله كالصوف المندوف
 اى بعد ان تتفتت كالرمل السائل ثم بعد كونها كالعهن تصيرها منبتا فرائس
 الجبال ثلاثة تقترها تصير رتها كالعهن ثم تصير رتها هباء منبثا كما بين هذه المراب
 السناخ فى سورة النمل عند قوله تعالى ترى الجبال تحسرها جامدة ام تسيخنا ونصه وهى تمر
 السحاب المطر اذ ارضه الرية اى تسيب بيرة حتى تقع على الارض فتستوى بهام بسوة
 تصير كالعهن ثم تصيرها منبتا ام قوله ايضا كالصوف المندوف عبارة
 الفوطى كالصوف الذى ينقش باليد ام وهى تشبها للفتان النفسى يكون
 باليد من غير الة والندف يكون بالالة وفي القاموس النفسى تشعبت الشئ باصا بل
 حتى ينتشر كالنفيس والنفيس بالتحريك الصوف ام وفيه ايضا ندف القطن يندف من باب
 ضرب ضربه بالندف والندف تكسر ولها اى الخشبة التى بطرقها الوتر ليرق القطن
 وهو مندوف وتديف ام قوله قائما من نقلت موازينه تفصيل لحوال الناس

وتكون الناس كالفراسخ المبتوت
 لغوغاء الجراد المنتشر يوم يبعثهم
 فى بعض الجحيم الذى ان دعوا
 للفتن وتكون الجبال كالفراسخ
 فى خندقها حتى تستوى مع
 الارض اذ امانى قلطن
 موازينه بان رجب حسنة
 على سبانه

في ذلك اليوم والمراد بالموازين الموز وقات أي أعماله التي توزن وفي السهباء قوله موازينه
 ليحمل انه جمع موزون وهو العمل الذي له وزن وخطر عند الله أجمع ميزان وثقلها بحملها
 ام وقوله وأما من خفت موازينه أي حسنة بسبب ثقل سيئاته وبقي قسم ثالث غير
 مذكور في الآية وهو من استوت حسنة وسيئاته وفي المناوي فمن رحمت حسنة
 بسبب زيادتها على السيئات فهو في الجنة بعين حسنة من استوت حسنة وسيئاته
 فيها حسنة باليسر ومن رحمت سيئاته على حسنة أي بسبب زيادتها فيشفع فيه ويعز
 وتقدم لهذا البحث ضربان بسيط في سورة الاعراف ام قوله فهو في عيشة أي حياة
 طيبة وفسرها بالجنة تفسيراً باللائم ام وعبارة الخطيب فهو في عيشة راضية أي في حياة
 يتقلب فيها قال البقاعي ولعل الحق بها بالهاء الدالة على الوحدة والمراد العيشة ليفهم انها
 على حالة واحدة في الصفاء واللذة وليست ذات أو ان كحياة الدنيا لان آدم أي
 الجنة عالية وفي المختار العيشة الحياة وقد عاشت بعيشتين من بارها عيشة وعيشة ومعاشا
 بالفقر ومعيشة اوزن مبيت واعاشه الله عيشة راضية والمعيشة جمعها معايش بلا همز اذا
 جمعها على الاصل أصلها معيشة وقد يرها مقعلة والياء من حركة اصلية فلا تقلب في الجمع
 همزة وان جمعها على الفرع همزت وشيرت مقعلة بتفخيم كما همزت المصائب لان الياء
 ساكنة ومن التجويد من يرى الهمزة تحتها والتعش تكلف اسباب العيش وعاشية همزة
 ولا تقلب عيشة ام قوله أي ذات رضى أي على أهل النسب كلان وقام فلذا افسرها بقوله
 أي مرضية لان المرضية ذات رضى في شغف ومرضيتها فهو إشارة الى انه اسناد نحازي
 أو استعارة مكينة وتخييلية وهي معنى المفعول على التجوز في الكلام نفسها ام شهاب
 ر قوله بان رحمت سيئاته على حسنة قلن قلت كيف قال وأما من خفت موازينه
 فأمه هاويه معرّفان أكثر المؤمنين سيئاتهم راححة على حسنتهم قلنا قوله فأمه هاويه لا يدل
 على خلوه فيها فيمكن المؤمن فيها بقدر ذنوبه ثم يخرج منها الى الجنة وقيل المراد بخفت
 الموازين خلوها من الحسنات بالكلية وتلك موازين الكفار ام كرخي وسمى المستكين
 اما لان الاصل في السكن الايمان ام خازن قال أبو السعود وعبر عن المأوى بالأم لان
 أهلها يابون اليها كما يابون الى الأم وسميت هاوية لغاية عمقها وبعدها هاواروي ان
 أهل النار يهيمون فيها سبعين حزيقاً وفسكني أي فئاواه فهو من قبيل زيد أسديته
 النار للعصاة باللام تكون ما تهوى بهم فتصهم الى نفسها كما تضم الأم الاولاد اليها ام زاده
 وفسر البيضاوي الهاوية بالنار والهاويه باقمار والهاوية من اسمائها ام شغف وعبارة الخطيب
 فأمه هاويه أي نارنازلة سافلة جداً فهو بحيث لا يزال يهوى فيها نازلاً فهو عيشة ساخنة
 فالآية من الاحتيال ذكر العيشة اولاد دليل على حدتها ما يذكو الام تانياً دليل على جنونها
 أو لا والهاوية اسم من أسماء جهنم وهي المهواة لا يدرك قعرها وقال قتادة هي كلمة
 عربية كان الرجل اذا وقع في أمر شديد يقال هوت أمه وقيل راد أم رأسه يعني انهم
 يهيمون في النار على قوسهم والى هذا التأويل ذهب قتادة وأبو الصالح ام والهاوية هي
 آخر الطبقات السبع ام ر قوله ما هي مدينة او جرسادات مسأل المفعول الثاني لادراكه

وهو في عيشة الراضية في الجنة
 أي ذات رضى بان يرضاه الله
 من حيث له راحة من خفت موازينه
 بان رحمت سيئاته على حسنة
 راقية ففسلته هاويه وها
 ادراك ما هي أي هاوية
 هي نار حامية شديدة
 الحرارة وهاويه للجنة
 تثبت وصلاد وفقاً

والهاتف المعقول الاول وهو من التعليق وهيه ضلهاوية المفسرة بالنار واسقط هلو
السكت حمزة وصلانا جزهبتنا محمد وف أي هي تاراه سنين ر قوله وفي قراءة تحذف
وصلنا أي وثبتت وقفاهم

سورة التكاثر

مناسبتها لما قبلها انه لما ذكر هوال العتافند ذم اللاهين والمشتغلين عنها فقال الهاكم
التكاثر كما ذكر في وفي البيضاوي ما نصه عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ التكاثر
لم يحاسبه الله بالتعذيب الذي نعم به عليه في دار الدنيا واعطى من الاجر كما بنا قرأ ألف
آية ام وفي ذكرها عليه ما نصه قوله من قرأ التكاثر موضوع الا الاخره فراه التكاثر واليه تنق بلفظ
الاستطيعم احدكم ان يقرأ ألف آية في كل يوم قالوا ومن يستطيع ان يقرأ ألف آية قال
اما يستطيع احدكم ان يقرأ إلى كهم التكاثر ام ر قوله الهاكم التكاثر أي التناهي بكثره
الاهوال والتكاثر تفاعل فيكون من اثنين يقول كل واحد منهما لصاحبه انا اكثر منك
مالا واعز نفرا واعلم ان التفاخر بما يكون باثبات السعادة من شخص لنفسه وانواع
السعادة ثلاثة فاحدها في النفس الثانية في البدن والثالثة فيما ينزل باليد من خارج
وما التي في النفس من العلوم والاحلاق القاصلة واما التي في البدن فهي الصحة والحكم
وما التي تنحل بالبدن من خارج ففهمان احدهما ضروري وهو المال والجاه والثاني غير ضروري
وهو الاقرباء والاجابوا بما رجع ما في المرتبة الثالثة للبدن بدليل انه اذا نال عضو
من اعضائه فانه يجعل المال والجاه قد اءله اذا علمت هذه فالعاقل ينبغي له ان يكون
ساعيا في تقديم الاهم على المهم لا منتساعلا عن الطاقة فالتكاثر والتناخر من موم والشرع
دل على ان التكاثر والتناخر في السعاهات الحقيقية غير مذموم فيكون للاسنان ان يتفخر
بطاعته وحسن أخلاقه اذا كان يظن ان جهنمه تقتدي به والالف واللام في التكاثر وليست
للاستعراق بل للمعنى السابق وهو التكاثر في الدنيا وذلها وصلاتها فانه الذي يمنع عن طاعة
الله وعبوديته وزيارة القبر عبارة عن الموت يقال لمن مات زار قبره فيكون المعنى الهاكم
حرصكم على تكثير أموالكم عن طاعة ربكم حتى آتاكم الموت وانتم على ذلك ولا يقال ان
الزيارة ساعة ثم ينصرف وليت يبقى في قبره لانا نقول ان الموتى يدخلون من القبور الى
مكان الحساب امر رازي ر قوله عن طاعة الله لم يذكر في الآية لان المطلق لم يبلغ
في الذم أي الهاكم عن ذكر الله وعن ايجابات والمنهوبات والتفكر والتدبر والطاقة
تتاملت لجميع ذلك امر رازي ر قوله والرجال أي بالانتمساب الى الرجال وقوله حتى
رذته عطف على قوله الهاكم وهو غاية فيه وقوله رذعه أي عن التكاثر أي ليس الامر كما توهم
هو لاء من ان السعادة الحقيقية تكون بالاموال والاولاد والرجال ام شيخنا ر قوله
حتى زرتهم المقابن جمع مقبرة تتلقت الباء وهي الحبل الذي تلافن فيه الاموات ام شيخنا
وفي المصباح ونازك يزوره زيارته وزر ر قصده فهو زائر وزرهم مرقوم مثل سافرو سفر
وسنة لوزة ايضا وزر ايضا ونازكات والمرار يكون مصدرا وموضع الزيارة والزيارة في
العرف قصد المرور والرماله واستثناسا به ام ر قوله او عدو للموتى معطوف

وفي قراءته تحذف وصلانا
سورة التكاثر مكتتات آيات
الجملة التي فيها
تفعلوه عن طاعة الله التكاثر
التفاخر بالاموال والاولاد
الرجال رضى زرتهم المقابن
بأن متفرقة فنتم فيها
الموتى كما نورا

على من فهو تفسير آخر لزيارة القبور وهما قولان وصيغة البضاوى حتى زرتم المقابر أى حتى
إذا استوعبتم عدد الأحياء صرتم إلى المقابر فكما زرتم بالأموال غير عن التقاطع المذكور
الموتى بزيارة المقابر وقيل معناه الهاكم الشكاثر بالموال والأولاد إلى أن متوا وقلوبتم
مضيعين أعماركم في طلب الدنيا عما هو أهم وهو السمع (غير) لكم فتكون زيارة القبور عبارة
عن الموت وهو في الكرخى قوله أوعدهتم الموتى تكاثروا عن بلوغهم ذكر الموتى بزيارة
المقابر فكما بهم فغلى هذا زرتم المقابر كناية عن الانتقال من ذكر الأحياء إلى ذكر الأموات
تفاخر أو انما كان تمكينا لأن زيارة القبور شرعت لتذكروا الموت ورفض حب الدنيا وترك
المساحة والتفاخر وهؤلاء صلوا حيث جعلوا زيارة القبور سبيبا لمزيد التساوة
والاستغراق في حب الدنيا والانتقال في الكثرة فحصل التحسين راجع إلى أن المراد بالزيارة
أما الانتقال إلى الموت والانتقال من الذكر إلى الذكر كما في قوله (رد) أى عن التفاضل
عن الطاعة وقوله (ثم كلا سوف تعلمون) يجعله الشيخ جمال الدين بن مالك من التوكيد
اللفظ مع بوسط حرف العطف وقال الرخشى والتكريرا ليدل للردع والرجوع عليهم وهم
دالت على أن الأندرا التالى أبلغ من الأول ونقل عن علي كلا سوف تعلمون في الدنيا
ثم كلا سوف تعلمون في الآخرة فعلى هذا يكون غير مكرر لحصول التفاضل بينهما لأجل تعاقب
المثقلين ونوع على يابها من المهلة وحذف متعلق العلم في الأفعال الثلاثة لأن الغرض
هو الفعل لا متعلقه والعلم بغير المعرفة فيتعدى لمفعول واحد اسمين وقوله ونقل عن علي
إلى هذا يشير صنيع الشارح حيث قال عند النزوع ثم في القبور فقوله عند النزوع راجع
لتعلمون الأول وقوله ثم في القبور راجع لتعلمون الثانى وجعل التنازع كلا الثلاثة بمعنى
حقا وجعل الأوليين للردع والنهي وحوى غيره على التسوية بين الثلاثة وفى الظهي وقيل
أن كلا في المواضع الثلاثة بمعنى الأقالين إلى ما تروى وقال الفراء هي معنى حقا في المواضع
الثلاثة وقيل هي للردع والنهي فى المواضع الثلاثة أى بتصرفه قوله سوء عاقبنا
تفاخركم بيان لمفعول العلم وقوله عند النزوع أى الموت وقوله أى علمائنا أشار
بهذا إلى أن أضاف العلم إلى اليقين من أضافته الموضوع المصنفه وفى السمين وعلم اليقين
مصدر قيل وأصده العلم اليقين فأضيف الموضوع إلى صفة وقيل لأحاجة الخ لك لأن العلم
يكون يقينا وغير يقين فأضيف إليه إضافة العام الخاص هذا يدل على أن اليقين أخص
إم وفى الرازى اليقين هو الموت أو البعث لأنها أذ أو فاعلاء اليقين وزال الشك والمعنى
لوقولنا علم الموت وما يلقى الإنسان معه بعده فى القبور فى الآخرة لم يلهمكم المتفاخر
والشكاثر عن طاقة الله تعالى أم وفى أى السعد أى وتعلمون ما بين أيديكم علم الأص
اليقين أى كعلمكم ما ستبقيتونه أم وقوله عاقبتنا التفاسر بيان لمفعول العلم وقوله
ما استقلتم به جواب لور قوله جواب قسم محذوف) وليس جوابا للولادة لمحقق الوقوع
فلا يعلق والثبوتة هاهنا بصيرة فذلك تعدت إلى مفعول لصد وقوله حذفه كالم الفعل
وهى اليباء وقوله وعينه وهى المهمة لما حذف اليباء فلا لقاء الساكنين لأن أصله لترايون
فلا تخرجت اليباء واقفة ما قبلها قلبت ألفا وحذفت لسكونها وسكون الواو بعد ها

كلا (كل) رجع سوف تعلمون كلا
سوف تعلمون سوف عاقبتنا تفاسر
عند النزوع ثم في القبور كلا تفاسر
سوف تعلمون سوف عاقبتنا تفاسر
عند النزوع ثم في القبور كلا تفاسر
عند النزوع ثم في القبور كلا تفاسر
عند النزوع ثم في القبور كلا تفاسر
عند النزوع ثم في القبور كلا تفاسر

فراقت حرمة المحنة التي هي عين الكلمة على الراء وحذفت لثقلها ثم دخلت النون للشدّة
 التي هي للتوكيد تحذفت نون الرفع لتوالي الامتثال وحركت الواو بالضم لالتقاء الساكنين
 ولم تحذف لانها لو حذفت لامتنع الفعل بحذف عينه ولامه وواو الضمير اه كرخي
 وقوله على الراء وهي ماء الكلمة بقوله تائيبين أي أو الأولة قبل دخولهم الجحيم والشك
 بعده ولذا قال عقبه عين اليقين أو الأول من رؤية العين والثاني من رؤية القلب
 اه كرخي بقوله عين اليقين ان قلت ما فائدة تخصيص الرؤية الثانية باليقين
 قلنا لانهم في المرة الاولى رأوا الهبا الا غير وفي المرة الثانية رأوا انفسهم المحفرة وكيفية
 السقوط فيها وما فيها من الحيوانات المؤذية ورؤية ذلك وقت الحشر أي يرونها وعذاها
 الا ترى ان الجحيم يراها المؤمنون أيضا أي يرون نفسها بالهبا وعذاها اه رازي بقوله ان
 رأى وعان محض واحد أي فعين اليقين معقول مطلق ملاق لزون في المعنى اه شيبغا
 لكن كونه مصدرا فيه تشبه وفي زاده على اليضاو واتصاف عين اليقين على انه صفة
 مصدر لثرونها أي لترونها رؤية هي عين اليقين وصفة الرؤية التي هي سبب اليقين بتوكلها
 تستل يمين مبالغة اه بقوله ثقل لتسألن الاظهر ان الخطأ انكفاد لان التلغار
 الهاهم اشكال ثريا لذيها والتضام لذيها عن طاعة الله تعالى وقيل هو عا في حق المؤمن
 وانما فحذف اسن انما تزلت الآية قام رجل اعرابي فحتمه فقال هل على من النعم تنبي
 فقال هو الله صلى الله عليه وسلم الظل والغلان والماء البارد والاولى ان يقال
 السؤال يعم المؤمن والكافر ولكن سؤال الكافر سؤال التوخي لانه ترك الشكر وسؤال المؤمن
 سؤال تشريف لانه شكر وأطاع اه رازي وفي القرطبي قال لما وردى هذا السؤال يعم المؤمن
 والكافر الا ان سؤال المؤمن ينشر بان يحج له بين يعلم الديناء بغير الاخرة وسؤال
 الكافر سؤال التفريع حيث قابل بغير الديناء بالكفر والعصيان اه بقوله عن
 النعيم أي جميع انواع النعيم وافراده قال للاستغراق اه شيبغا بقوله وغير ذلك
 كطلال المسكن والاشجار والارضية التي تفيك من الحر والبرد وكالاء البارد وكل
 العين وليس الانسان ثوبا خيه وشبع البطن ولذة النوم والعاقة والسؤال انما هو
 عن الرائد على ما لا يد منه من مطعم وملبس ومسكن والحق ان السؤال يعم المؤمن والكافر
 وان عن جميع النعم سواء كانت النعم مما لا يد منه ولا السؤال انما هو في موقف الحساب
 وقررت ترتيب الاخبارى لا المعنوى لان السؤال قبل رؤية الجحيم اه رازي

تقولون فيها ان الكلب على النعيق
 رقت لتسألن رأى وعان محض واحد
 لتوالي النوات وواو الضمير اه كرخي
 الجحيم روتها عن الضمير
 في الدنيا من المصطفى والنعم
 والامن والمطعم والمشرب في ذلك
 سورة والعصم وكذا أو عا في
 نولات آيات
 ربيع الدين
 الدهر وما بعد
 الزوال الى الغروب أو صلاة
 العصور

رسورة والعصم

قوله مكش في قول ابن عباس والجهم وقوله أو مد ينبت أي في قول قتادة ونقل عن ابن
 عباس أيضا بقوله والعصم قسم من الله تعالى وحماية ان الانسان وقوله الدهن
 قال ابن عباس اقتسمه لان من عجرة للتاظر أي من حيث تصرف الاحوال وتبدلها و
 الكلاله على الصانع اه زبيد بن اسمعيل كرخي وفي الرازي اقسام تعال بالدهر لما فيه من
 الا ما يجب لانه يحصل فيه السوء والضوء والصحة والسقم والظن والفقن وكان يقية عسى
 المره لاقية له فوصيبت ألف سنة فيما لا يعرف ثم ثبتت السعادة في الجنة الاخرة من العما

بقيت في الجنة أبداً فقلت ان أشرف الاشياء حياتك في تلك اللحظة فكان الدهس والزمان
من جملة أصول النعم ولان الزمان أشرف من المكان فأقسم به لكونه نعمته خالصة لا يجيب
فيه انما الخاسر والمغيب الانسان وقوله أو ما بعد الزوال الى الغروب فأقسم في حق الخاسر بالحصص
كما أقسم في حق الراتب بالصحة فكانه يفيق لبعض النهار باق فيصحة على التدارك في البقية
بالتوبة وقوله أو صلاة العصر أي يكون قد أقسم بصلاة العصر لفضلها لانها الصلاة
الوسطى ولانه يحصل بها اختراعات النهار وقيل العصر الزمن المنخفض به وبأقضية العصر
الذي أنت فيه فأقسم مكانه صلى الله عليه وسلم في قوله لا أقسم بهذا البلد وأقسم بعمره
في قوله لعمرته انهم لفي سكرتهم يعمهون وأقسم بعصره هنا فكأنه قال لعمرته
وبلده وعمرته فأقسم بهذه الظروف الثلاثة فإذا وجب تعظيم الظروف فقال
المظروف من باب أولى ام من الرازي ر قوله ان الانسان لفي خسر أي لفي خسران تفضل
قيل أراد بالانسان جسد الانسان وذلك لان الانسان لا يفتك عن جنس الانسنة
لخسران هو تضييع عمره وذلك لان كل ساعة تمر من عمر الانسان اما ان تكون تلك الساعة
في طاعة أو معصية فان كانت في معصية فهو الخسران اليقين الظاهر وان كانت
في طاعة فلهل غيرها أفضل وهو ما در على الاثبات به فكان فعل غير افضل تضييعاً وخسراناً
فيان بدلت انه لا يفتك أحد من خسران وقيل ان سعادة الانسان في طلب الآخرة وجهها
والاعراض عن الدنيا ثم ان الاسباب الداعية الى حب الآخرة خفية والاسباب الداعية
الى حب الدنيا ظاهرة فلهذا السبب كان أكثر الناس مشتغلين بحب الدنيا مستغربين
في طلبها فكانوا في خسران ولو ارقدوا هلكوا انفسهم بتضييع أعمالهم وقيل أراد بالانسان
الكافر بدليل انه استغنى المؤمنين وقيل أراد بالانسان اذا عمى في الدنيا وهم لفي نقص
وتراجع الا الذين آمنوا فانه تكنت أجورهم ومحاسن أعمالهم التي كانوا يعملونها
في دنياهم وصحبتهم في مثل قوله لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم ثم رددناه اسفل سفلين
الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات فلهم أجر غير ممنون ام خازن والالف واللام في الالسان
للجسد فيشتمل المؤمن والكافر بدليل الاستثناء والحسن بمعنى الحسنان ومعناه التقصير
وذهاب رأس المال والتكبير في الحسن يعني التعظيم أي ان الانسان لفي خسر عظيم لا يعلم
كمنه الا الله فقد جعل الانسان معتمداً في الحسن الدنيا لغيره وانما اطير من كل جانب لان
كل ساعة تمر بالانسان فان كانت مصروفة الى المعصية فلا تنك في الحسن وان كانت مستغولة
بالمباحات فالخسران أيضا حاصل وان كانت مستغولة بالطاعات فهي غير متناهية وترت
الا على والاقضار على الادنى نوع خسران ولا ينافيه قوله لقد خلقنا الانسان في احسن
تقويم لان الكلام تقويم في احوال اليك وهناك في احوال النفس ام رازي ر قوله لفي خسران
أي لفي عين وقال الاضطر لفي هلكة وقال القراء لفي عضوة و منه قوله تعا وكان عاقبة
امها خسرنا وقال زيد بن علي لفي شر وقيل لفي تقصير والمعنى منتقارب ام قرطبي وفي المصنف
خسر في تجارتها خسارة بالفتح وخسرنا وبتعدى بالهمزة فيقال خسرته فيها
وخسر خسرنا وخسرنا انا ايضا هلك ام ر قوله وعملوا الصالحات

ان الانسان المحسن لغيره
خسر في تجارتها خسرنا
وعملوا الصالحات فليس في خسران

وهي امتثال الأوامر اجتناب النواهي تحكم بالحسن ان على جميع الناس الامن كان انما يحده
 الاشياء الاربع وهي الايمان والعمل الصالح والتواصي بالحق والتواصي بالصبر فهذه
 الامور اشتملت على ما يحض نفسه وهو الايمان والعمل الصالح وما يحض غيره وهو التواصي
 بالحق والتواصي بالصبر هما معطوفان على ما قبلهما من عطف الخاص على العام للمباليغ
 ٤١ رازي والحاصل ان كل ما مضى من عمر الانسان في طاعة الله فهو في صلاحه وجزوه وما
 كان بفساده فهو في خسر وفساد وهلاك اه خازن ر قوله اوصى بعضهم بعضا اشار به
 الى ان نواصيها فعل ما مضى لا امر يؤخذ منه ان الوصية هي التقديم الى الغير بما يعمل به مقرونا
 بوعظ ونصيحة من قوظم امرض واصبته اى متصلة البنات يقال قدمت اليه بكله اذا
 امر به قبل وقت الحاجة الى الفعل ام كرخي ر قوله اى الايمان اى الثبات والبرام
 عليه وعبارة الخطيب اى الامر الثابت وهو كل ما حكمه الشرع يصحبه ولا يسوغ انجازه
 وهو الخير كل من توحيد الله تعالى وطاعته وابتاع كتبه ورسده والزهد في الدنيا
 والرغبة في الآخرة ام ر قوله وتواصوا بالصبر كتر الفعل لاختلاف المفعول
 وتخصيص هذا التواصي بالذكر مع اندراج تحت التواصي بالحق لاواز كمال الاعتناء
 اولان الاول عبارة عن رتبة العبادة التي هي فعل ما يرضى به الله تعالى والتواصي عبارة
 عن رتبة العبودية التي هي الرضا بما فعل الله فان المراد بالصبر ليس مجرد حبس النفس
 عما تنوق اليه من فعل وتوكل بل هو تلقي ما ورد منه تعالى بالقول والرضى به ظاهرا وباطنا
 ام كرخي ر قوله على الطاعة وعن المعصية وبقي قسم ثالث لم يذكر وهو الصبر على
 السلايا ام

وتواصي اوصى بعضهم بعضا
 بالحق الى الايمان والتواصي
 بالصبر على الطاعة وعن المعصية
 سورة الهنزة مكتوبة وملتزمة
 ر بسم الله الرحمن الرحيم
 كلت هذا ام وادان جليل
 لكل هنزة لمرزة

(سورة الهنزة)

مناسبتها لما قبلها انه لما قال ان الانسان لقي حسرتين في هذه حال الحاسرين وما لهم ام
 يحس ر قوله وويل من بدأ آخره لكل هنزة لمرزة وسبوع الابتداء به مع كونه نكرة كونه دعاء عليهم
 بالهلكة اى شدة الشر ام ابو السعود ر قوله كلت عذاب اى كامة يطالب بها العذاب
 ويدعى بها ويسأل على هذا ان يكون المعنى اللهم الحن الويل وانزل بكل هنزة وعلى هذا
 فنكون الجملة الشاء ته وقوله او واو في جهنم وعلمة تكون الجملة خبرية اجزيت بان هذا
 الواو اى لكل هنزة اى ثابت ومعدله وويل على هذا علم فهو معرفة تأمل ر قوله لكل هنزة
 لمرزة التاء فيها للمبالغة في الوصف وقد اطر ان به لمفعلة بضم الفاء وفتح العين
 لمبالغة الفاعل اى المكثر لماخذ الاشتقاق واذا سكنت العين يكون لمبالغة المفعول يقال
 رجل لعتة بفتح العين لمن كان يكثر لعن غيره ولعنته يسكون العين اذا كان ملعونا للناس
 يكثر ون لعنه ام زادة وفي البيان والعلقة على فتمجيبها على ان المراد الشخص الذي يكذب
 منه ذلك الفعل وقرا الباؤون بالسكون وهو الذي يحسن ويلر اى يأتي بما يحسن به ويلس
 كالضحكة لمن يكثر ضحكه والضحكة لمن ياتي بما يحسن منه مظهر اعنى ان فعله بفتح العين
 لمن يكثر منه الفعل ويسكونها لمن يكثر الفعل بسبيلهم وفي المختار الهنزة كالمزنا ومعنى
 وبابه ضرب ام وفيه ايضا والهنز العيب وام صله الاشارة بالجين ونحوها وبابه ضرب ونص

ر قوله عذة) بالضم أى معداً ومدخراً لحوادث الدهر أى مصابها النازلة على الناس أم
 سمين وفي المصالح والعذة بالضم الاستعداد والتأهب للعذة ما أعدته من الماء والسلاح
 وغير ذلك والجمع عدة مثل غرفة وعرفى وأعدته أعداداً هائلة واحضرته أم ر قوله
 يحسنك ماله الخ يجوز أن يكون مستأنفاً استئناً قياً بياناً واقفاً في جواب سؤال كأنه
 قيل ما بالجهيم المأز ويجوز أن يكون حاكماً من فاعل جمع وأخذ له ماض معناه
 المضارع أى يأخذ له أم سمين أى يظن لجهله أن ماله يأخذ له أى يوصل إلى رتبة الخلود
 في الدنيا فيصير خالد فيها فلا يموت أو يعلى من تشييد البيان الموثوق بالحق والأجر وعمر
 الأتجار وعمارة الأرض من علم من ظن أن ماله أيقاه حياً وهو تغرض بالعمل الصالح وأنه هو الذى
 أخذ صاحبه في العيتم فأما المأز فمأخذ أحد أفيه أم خطيب وفي المختار الخلد بالضم
 اليقاع والدوام وبابه دخل وأخذ له الله وخلد تخليداً أم ر قوله ر دع أى لعن
 حسبانته أى ليس كما يظن أن المأز يأخذ له أى لا عن هجرته ولنزه كما توهم لبعض لفظاً
 ومعنى أم شهاب وقيل كلامها حقاً أم خطيب ر قوله الذى يحطم أى تكسر ففى الحطمة
 مماثلة لعمله لفظاً ومعنى لا على وزن هجرته ولنزه وفيها كسر كما فيها أم شهاب وفي
 المختار حطبه من باب ضرب أى كسره فالحطيم والحطيم التكسير والحطمة من أسماء
 النار لأنها تحطم ما ينتقم أم ر قوله وما دارت الحطمة) تهقيل لثقلها بيان أنها
 ليست من الأمور التى تدركها العقول أم أو السعور ر قوله نار الله الاضافة فيه
 للتقديم أى هى النار التى لا تحترق أبداً والموقدة بأمره أو بقدرته أم ر رأى وفى الخطيب
 الموقدة أى التى وجب وتحتم أبقاها أم ر قوله المسعرة) فى المختار سعور النار
 والحرب هجرها وألهمها وأباه قطع وقوى وإذا الجهم سرعت محققاً ومشهداً والتشديد
 للسائلة واستقرت النار وشعرت توقدت والسعيد النار أم ويقال أسعرت أسعراً
 أى أوقدت بها أم مصباح فقوله الشارح المسعرة يفرزاً بالتحفيف وبالتشديد ر قوله التى
 تطلع على الأقدرة) أى تلوأوساط القلوب وتغشاها وتخصيها بالذكور لما أن القوم د
 اللطف ما فى الجسد وأشدته تألماً بأذى أدى عيسه أو لأنه محل العقاب الزايفة والنيات
 الجيئة ومنشأ الأعمال السيئة أم أو السعور ر قوله وألمها) أى القلوب أى تألمها أشد
 من تألم غيرها من بقية أعضاء البدن وفى الكرخى قوله وألمها أشد من ألم غيرها للطفها
 أشار به إلى أن فى تخصيصها بالذكور تنبيهها على فوط تأثرها وأن تخصيصها بالذكور لا تأمل
 العقائد الزايفة والنيات الجيئة ومعلوم أن الألم إذا صار إلى القوادى مات صاحبه
 أى فهم فى حال من يموت وهم كالموتون كما قال تعالى يموت فيها ويكفونها وقال محمد بن كعب
 تأكل النار جميع ما فى نجاتهم حتى إذا بلغت إلى القوادى خلقوا خلقاً جديداً أى
 فتزجره تأكله وهكذا أم ر قوله يضم الحرفين ويفتحهما) سبعينان ر قوله
 فنكون النار داخل العبد) أشار عند إلى أن قوله فى عهد صفة لمؤصدة أو أنه خراخرا
 عن أن وفى السمين قوله فى عهد قرأ الإخوان وأبو بكر يفتين جمع عود بخور رسول ورسول
 وقيل جمع عماد نحو كتاب وكتب وروى عن أبي عمر والضم والسكون وهو تخفيف لهذة

(حسب) يجوز أن الخلد
 جعل خالداً لا يموت (كل) ر دع
 ر لبيدات (حور) سم محمد وف
 أى لبطون ر فى الحطمة (الغنى
 تحطمت) ر وما أدراك
 ر ما الحطمة نار الله الموقدة
 المسعرة التى تظلم (الموقدة
 الأقدرة) القلوب فتحرقها
 أشد من ألم غيرها لطفها
 عليهم (جمع الضمير) عان لطفه
 ر مؤصدة) بالضم والواو بدل
 مطبقة ر فى عهد يضم الحرفين
 وسعوراً (عذة) صفة ما قبله
 فنكون النار داخل العبد

وأبو هذلق لقب لكل من فيه يامن وكان نصرانياً وقوله ملك اليمن يدل من أبو هذلق لأنه ملك
اليمن وكان من قبل الجاشق ملك الحبشة وكان جليش أبو هذلق ستين ألفاً كما في شرح الموهب
أم شيقار قوله بنى بصنعاء كنيته الخ شروء في بيان قصة أصحاب الفيل وعبارة الخازن
وكانت قصة أصحاب الفيل على ما ذكره محمد بن اسحاق عن بعض أهل العلم عن سعيد بن جبيرة
وعروة عن ابن عباس وذكره الواقدي أن الجاشق ملك الحبشة وهو محمد بن الجاشق
الذي آمن بالنبي صلى الله عليه وسلم كان بعث أبو هذلق أميراً على اليمن فأقام به واستقامت
له الكلمة هناك ثم أنه رأى الناس يمشون أيام الموسم إلى مكة للحج بيت الله عز وجل
فحسد العرب على ذلك ثم بنى كنيته بصنعاء وكتب إلى الجاشق أني قد بنيت لك بصنعاء
كنيسة لم يبن ملوك مثلها ولست منتهياً حتى أصرف إليها حج العرب فسمع به مالك بن
كنانة فخرج لها فيلًا فدخل إليها فقتل فيها ويطخ بالعدوة قبلتها فبلغت ذلك أبو هذلق فقال
أجزأ علي فقتل له صنم ذلك رجل من العرب من أهل ذلك البيت قد سمع بالذي قلت فحلف
أبو هذلق صدق ذلك ليسيرن إلى الكعبة ثم عهد لها فكتب إلى الجاشق بخبره بذلك وسأله أن يعث
إليه بفيله وكان فيلًا يقال له محجوج وكان فيلًا لم ير مثله عظمًا وجسمًا وقوة فبعث به إليه فخرج
أبو هذلق في الحبشة سائرًا إلى مكة وخرج معه بالفيل فسمعت العرب بذلك فغضوه وروا
جمادى حقا عليهم خرج ملك من ملوك اليمن يقال له ذوقفر من أطلع من قومه فقامت
فهرمه أبو هذلق وأخذ دافق فقال لأبو هذلق يا أيها الملك استبقني فإن تقاهي جزاك من قتل
فامضت وأوقت وكان أبو هذلق جليلاً ثم سار حتى إذا دنا من بلاد خثعم خرج إليه يقبل ابن
جذيل الخثعمي في خثعم ومن اجتمع من قبائل اليمن فهاجمهم وأخذ نفلاً فقال يقبل
أيها الملك اني دليل بأرض العرب واستبقاه وخرج معه إلى خثعم إذا أمر بالطائف خرج إليه
مسعود بن معيت في رجال من ثقيف فقال أيها الملك عن عبيدك ليس عندنا خلاف لك إنما
تريد البيت الذي بمكة نحن نبعث معك من يدرك عليه فيبعثوا معاً يا رجال موالي لهم فخرج
حتى إذا كان بالمغس مات أبو رغال وهو الذي يرمم قبيرة وبعث أبو هذلق رجلاً من الحبشة
يقال له الأسود بن مسعود منقذ حيله وأمره بالغارة على نعم الناس فجمع الأسود إليه
أموال أصحاب الحرم وأصاب لعبد المطلب ما شق يعبر ثم إن أبو هذلق أرسل جنادة الجهمي إلى
أهل مكة وقال له سل عن شريفها ثم بلغ ما أرسلت به إليه أجزه إلى لم آت نقلاً عما جئت
لأهدم هذا البيت فانطلق حتى دخل مكة فلقى عبد المطلب فقال لئن الملك أرسلني إليك
لأجزه أنه لم يأت نقلاً إلا أن تقائلوه وإنما جلدكم هذا البيت ثم الاضراف عنكم فقال
عبد المطلب ما له عندنا قتال ولا لنا يد أن ندفع عما جاء له فان هذا بيت الله الحرام
وبنت إبراهيم خليله عليه الصلاة والسلام فان يمتعه فهو بيتة وحرمة أن يحل بيه وبين ذلك
فوالله ما لنا يد ففوقه قال فانطلق معي إلى الملك فزعم بعض العلماء أنه أمره ففعل
كان عليها وركب معه بعض بنيته حتى قدم العسكر وكان ذوقفر صدقاً للمطلب فأتاه فقال
يا ذوقفر هل عندك من غنلك فيها نزل بنا قال أنا رجل أسير لا أمن أن أقتل بكرة أو عنتيه ولكن
سأبعث إلى أبي نيس سائس الفيل فانه لي صديق فأسأله أن يصنع لك عند الملك استطاع من

بني بصنعاء كنيته

خير ويعظم حظوتك وضرتك عنده قال ف ارسل الى انيس ف اتاه فقال ان خد سيد قريش
وصاحب عمير مكة الذي يطعم الناس في السهل والوحوش في رؤس الجبال قد اصاب الملك
له ما نقي يعرف ان استطعت ان تنفق عنده فافقه فانه صدق لي اقول صل اليه من الخير
فدخل انيس على ابرهه فقال ايها الملك هذا سيد قريش وصاحب عمير مكة الذي يطعم
الناس في السهل والوحوش في رؤس الجبال يتاذن عليك وانا انا أحب ان تأذن لي فيك
فقد جاء غير ناصب لك ولا مخالف عليك فأذن له وكان عبد المطلب رجلا جسيما
وسيبا فلما رآه ابرهه عظمه واكروم عن ان يجلسه تحتة وكره ان تراه الجنيته يجلسه على
سيرة فجلس على بساطه واجلس عبد المطلب يجنبه ثم قال للزجانه قل له ما خلقت الي
الملك فقال له الزجانه ذلك فقال له عبد المطلب حاجتي الى الملك ان يرد علي ما نقي بعين
اصابها فقال ابرهه للزجانه قل له قد كنت اعجبتني حين رأيتك واقد زهدت الان فيك
قال له قال حيث الى بيت هو دينك ودين اباك وهوش فكم وعصمتكم لا هذا فلم تكلمني فيه
وتكلمني في ما نقي بعين صيتها لك قال عبد المطلب ان ارب هذا الابل لهذا البيت رب سبب
ملك قال ابرهه ان يمينه مني قال فانت وذاك فامر ابله فرددت عليه فلما ردت الابل على عبد
المطلب خرج فأخبر قريش بالخبر وامرهم ان يتفرقوا في المشاعر يخرجوا في رؤس الجبال
خوفا عليهم من معرفة الجيوش ففعلوا واصبح ابرهه بالمعشوق فليجئ للدخول وهيا جيته
وهيا فيله وكان ميلا لم يمشد في العظم والقوة ويقال كانت الافيال اثني عشر فيلدا فاقبل فيل
الى الفيل الاعظم ثم اخذ باذنه وقال له اركب محمودا وارجع رشدا فانت بيد الله الحرام
فركب فيبعثوه فضر بوه بالمعول في رأسه فأدخلوا الحاح تحت مرقه ومرافقه ففزع عوة
ليقوم فابى فوجهه راجعا الى اليمن فقام بهول ووجهه الى قدامه ففعل مثل ذلك ووجهه
الى المشرق ففعل مثل ذلك فضر قوه الى الحرم فركب وابي ان يقوم وخرج فيل ليشنت
حتى صعده الجبل وارسل الله عز وجل طيرا من البحر الى ارض ما في القصة فأما الحج فيل
البحاثنى فريض ولم يشجع على الحرم فنجوا واما الفيلة الاخر فمشجوا فحصبوا اى رموا
بالحصباء وكان عكة يومئذ ابو مسعود النقي وكان مكفوف البصر يصيف بالطائف وستر
مكة وكان رجلا بينا نبلا يستقيم الامور بولاية وكان خليلا لعبد المطلب فقال لعبد المطلب
ماذا تصنعك من ارضي فهذا يوم لا يستغفر فيه عن ابيك فقال ابو مسعود اصعد بها الى ارض
فصعد الجبل فقال ابو مسعود لعبد المطلب عمدا الى مائة من الابل فقلدها غلا وبعها لله
ثم اثنتها في الحرم فلعل بعض السود ان يعقر منها شيئا فيغضب ربه هذا البيت فيأخذهم
ففعل ذلك عبد المطلب فغمر القوم الى تلك الابل فحلقوا اعيالها وعقرها بعضها وجعل عبد
المطلب يدعوه فقال ابو مسعود ان هذا البيت ربا يمينه فقد نزلت مع ملك اليمن هذا البيت
وارادهم فبئس الله وانتلاه واظلم عليه ثلاثة ايام فلما رأى تبع ذلك كساء الفينا على
البيض وعظمه حجر لجزورا فاقطع نحو البحر فتنظر عبد المطلب فقال ارى طيرا ابيضنا
لشنان من شاطئ البحر فقال ارمقها بصر ابي قزارها قال رها قد ارت على رؤسنا
ثم قال هل تعرفها قال الله ما عرفها ما هي بجدينة ولا بتهامية ولا عرنية ولا شامية قال

*

ما قدرها قال أشباه العاسيب في مناقيرها لصي كما تحصى العذق قد أقبلت كالليل
 يلسم بعضها بعضا أم كل سفة طير يفوقها أحمرا ليقار أسودا رأ من طول العنق فحاش
 حتى إذا حاذت عسكرا القوم ركبت فوق رؤسهم فلما توافقت الرجال كلهم أمهالت الطير
 ما في مناقيرها على من تخزنا ثم أراها رجعت من حيث جاءت (قوله أيضا بني بصعلا كنيسته)
 وكان قد بناها بألواح الإبيض الأحمر الأصفر والأسود وحلاها بالذهب والفضة والياقوت
 الجواهر وأذل أهل اليمن في بناها ونقل لها الرخام الخبز والحجارة المنقوشة بالذهب
 والفضة من قصر بليس وكان على فرسخ من موضعها ونصب فيها صلبا لمن ذهب فضته
 ومنا من عاج وأبنوس وعجز ذلك وكان يشرف منها على عدن لارتفاعها وعلوها ولذا سماها
 القليس لان الناظر إليها تستقطقلسوته عن رأسه عند نظره إليها لارتفاعها أم من شرح
 المواهب (قوله ليصرف إليها الخبز) وقد مر فهم بالفعل وأمهم يحرفونها سنين
 ولعلمهم كانوا يحجوا البيت أيضا في هذه السنين أم من شرح المواهب (قوله يا حدث
 رجل أي من العرب فاستعقل الخبز نعوط وهرب فغضبا أربهة وعزم على تحريب
 الكعبة على تقدم وقوله بالعدزة وزان كلمة الخبز ولا يعرف تخفيفها وأهم عذرات أم
 مصباح (قوله أرسل الله عليهم الخبز) أي فرجواها ريبين يتساقطون بكل طريق وكان
 هلاكهم قوب عوفة قبل دخول الحرم على الأصح وقال جماعة نوادي محسرين من ذلك
 ومنى أم ابن حجر وأصيب أربهة في حيدرة فتساقطت أنامله وأصابه وأعضاءه وسأل
 منه الصديق والفقير والدم وما مات حتى اشتق قلبه وكانت أصابته بداء عن الحجارة أم من
 الخازن (قوله ألم يجعل كيدهم أي مكرهم وسعيهم واحتيا لهم قال الشهاب وإنما
 سماه كيدامع أن الكيد ضد المضحة خفيفة وهو مظهر لفصل تخريبه لان سيد جسد سكان
 الحرم وقصد صرف شرفهم له وهو مخفي مني كيد ذلك فقد برام وقوله أي جعل أثاره
 الخان الضار عمن الماضي الحكاية الخال الماضية (قوله وأرسل عليهم) عطفت على لم
 يجعل لان الاستفهام فيه للتقرير فكان المعنى قد جعل ذلك وأرسل أم زاده وقوله
 طيرا الطير اسم جلس يذكو ويؤتت وقوله تريمهم بالتاء وقري تريمهم بالياء أم سمين
 (قوله طيرا أباييل) قال سعيد بن جبيرة كانت طيرا من السماء لم يرق لها ولا بعد لها
 مثلها وروى جويبر عن الضحاك عن ابن عباس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
 يقول انها طير بين السماء والأرض تعشس وتعشس وعن ابن عباس كان لها خراطيم
 كخراطيم الطير وأكف كأكف الكلاب وقال عكرمة كانت طيرا حضر أخرجت من الحرم لها
 رؤوس كرويس السباع ولم تر قتل ذلك ولا بعده وقالت عائشة رضي الله عنها هي
 أشبه شئ بالخنازير وقليل كانت أشباه الوطاط ويطا حمر أسود أو قتل انها العنقاء
 المغرب التي تضرب بها الامثال أم قريظي ولما تهلاكهم رجعت الطير من حيث جاءت
 أم خازن (قوله أباييل) نعت لطيور الاله اسم جمع وقوله تريمهم صفة أخرى لطيور أم
 سجيل صفة حجارة وكعصف مفعول ثان لجعل بمعنى جعل المفعول الأول الهواء أم سميت
 قال الشهاب سبته تقطع وأصلهم بالعصف المأكول وأصلهم بالحجارة لانهم أرادوا هدم

يعرف إليها العاسيب من مكة فحاش
 بعين من كنانة قريظي فقلتها
 بالعدزة اختصارا لها تخلف الأربهة
 ليد من الكعبة فحاش مكة بجيشه
 على أقبال مقدرتها صحوه حجاب
 نوح يوداهم الكعبة أرسل
 عبيد ما قضيه في قول من جعل
 أي جعل تريمهم في قول وهو أن
 رقي فضيل نسا وهو أن
 وأرسل عليهم طيرا أباييل

البحر

الكنية ر قول جماعة حيا عات الخ) عبارة ان قرطوب ابا ايل اي عجمية وقتل متتالفة بعضها
 في اثر بعض قال ابن عباس وجاهد وقاتل مختلفة منفرقة حتى من كل ناحية ما هنا وهناك
 قال ابن مسعود وابن زيد والاضفتش وقال النحاس وهذه الاقوال متفقة وحقيقة
 المعنى انها جماعات عظام يقال فلان يؤبل على فلان اي يعظم عليه ويكثر وهو مشتق
 من الايل ر قوله قتلك واحدا لم اي من لفظه فيكون المراد جمع ر قوله كقول
 لغة في العجل وهو ولد البقرة كما في الخنار والسموع من تقزير المشتايخ انه يضم كل من اوله
 وثانيه المشدودون عصفوا لكن لم يوزن في كتب اللغة التصريح بضم ثرا في شرح
 المواهب ما مضى وقيل واحد ابول كسر الهجزة وفتح الموحدة المشددة وسكون التواو لسكون
 تأمل ر قوله طين مطبوخ اي محراق كالاجر وكان طينته بنا رجف وهو من الحجارة
 التي ارسلت على قوم لوط قال ابن عباس كان الحج اذا وقع على احد هم نطق جلده
 وكان ذلك اول الحيدري ولم يكن الحيدري موجودا قبل ذلك اليوم ام قرطوب وعن
 ابن عباس انه رأى من تلك الحجارة عند ما نحو قبضه فخطت بحجارة كالجرع الظفاري
 ام خطيب ر قوله كعصف ما اول العصف جمع واحدة عصفه وعصاة وعصفه ام قرطوب
 وقوله وداسته صوابه وراثة اي الفتنة وثا ثم يسر وتقتت وعبارة القرطوب
 كلمة الرواب فمشتبه اسفل ام وعبارة الخازن يعجز كزرع وتين اكلته الدواب تقرأ ثنة
 فيس وتفرقت اجزائه ام ولم يقل جعلهم كروث لما في لفظ الروث من الطهنة والشناعة
 ام تنهاب ر قوله مكتوب عليه اسم يتأمل هذه الكتابة وهاهنا كان الطاش
 الذي يحمله يدرك ويهم ان هذا القلان بخصوصه حتى لا يرميه الا فوجه واذا كانت
 كذلك فقول كان ادراكه لهذا المعنى من الكتابة المذكورة ويجرد الهم بحر ر قوله بحر
 البيضة اي بيضة الحديد التي على رأس الرجل ويجرق الرجل بان يتدل من دماغه
 ويجرح من دبره ويجرق الفيل الذي هو ركبته ام ولذلك هلكت جميع الفيلة التي كانت
 معه الا كبرها وهو محمود فانه يجالما وقع منه من الفعل الحيل ام من شرح المواهب
 ر قوله قام مولد النبي اي قبل مولده بخمسين يوما ام قرطوب وهذا هو القول الاصح
 فانهم يقولون ولد عام الفيل ويجعلونه تاريخا مولده وقيل كان عام الفيل قبل ولادته صلى
 الله عليه وسلم بأربعين سنة وقيل ثلثان وعشرين سنة ام خازن وغير ذلك

رسورة قرينتين

ر قوله مكية اي في قول الجمهور وقوله م ودينه اي في قول الضحاك والكلم ام قرطوب
 والاول اصح ام خازن ر قوله لثلاث قرينتين في متعلق هذه الآية اوجها جدا
 انه ما في السورة قبلها من قوله فخطهم كعصف ما قول قال الزمخشري وهذا بمنزلة الضمائر
 في الشعر وهو ان يتعلق معنى البيت بالذي قبله تعلقا لا بصير الابه وها في مصحف ابي سورة
 واحدة بلا فصل وعن عمر انه قرأها في الركعة الثانية من المعرب
 وقرأ في الاولي سورة والتين ام والسلة هذا ذهب
 ابو الحسن الاخفش الا ان الحوفي قال ورد هذا القول جتا

لجان نبيها قبله اوله اوله
 وقال واحدا ابول كسر الهجزة وفتح الموحدة المشددة وسكون التواو لسكون
 تأمل ر قوله طين مطبوخ اي محراق كالاجر وكان طينته بنا رجف وهو من الحجارة
 التي ارسلت على قوم لوط قال ابن عباس كان الحج اذا وقع على احد هم نطق جلده
 وكان ذلك اول الحيدري ولم يكن الحيدري موجودا قبل ذلك اليوم ام قرطوب وعن
 ابن عباس انه رأى من تلك الحجارة عند ما نحو قبضه فخطت بحجارة كالجرع الظفاري
 ام خطيب ر قوله كعصف ما اول العصف جمع واحدة عصفه وعصاة وعصفه ام قرطوب
 وقوله وداسته صوابه وراثة اي الفتنة وثا ثم يسر وتقتت وعبارة القرطوب
 كلمة الرواب فمشتبه اسفل ام وعبارة الخازن يعجز كزرع وتين اكلته الدواب تقرأ ثنة
 فيس وتفرقت اجزائه ام ولم يقل جعلهم كروث لما في لفظ الروث من الطهنة والشناعة
 ام تنهاب ر قوله مكتوب عليه اسم يتأمل هذه الكتابة وهاهنا كان الطاش
 الذي يحمله يدرك ويهم ان هذا القلان بخصوصه حتى لا يرميه الا فوجه واذا كانت
 كذلك فقول كان ادراكه لهذا المعنى من الكتابة المذكورة ويجرد الهم بحر ر قوله بحر
 البيضة اي بيضة الحديد التي على رأس الرجل ويجرق الرجل بان يتدل من دماغه
 ويجرح من دبره ويجرق الفيل الذي هو ركبته ام ولذلك هلكت جميع الفيلة التي كانت
 معه الا كبرها وهو محمود فانه يجالما وقع منه من الفعل الحيل ام من شرح المواهب
 ر قوله قام مولد النبي اي قبل مولده بخمسين يوما ام قرطوب وهذا هو القول الاصح
 فانهم يقولون ولد عام الفيل ويجعلونه تاريخا مولده وقيل كان عام الفيل قبل ولادته صلى
 الله عليه وسلم بأربعين سنة وقيل ثلثان وعشرين سنة ام خازن وغير ذلك

بانه وكان كذلك كان ثلثا ف بعض سورة الم تر وفي اجمع الجدية على الفصل بينهما فابدا
 على عدم ذلك الثاني انه صم تقديره فعلنا ذلك أي اهلا لك أصحاب الفيل لثلاث قرئتي
 وفيل تقديره اعجبوا لثلاث قرئتي رحلة الشتاء والصيف وتركهم عيادة ربه هذا البيت
 الثالث انه قول فليعبه او انما دخلت الغاء لما في الكلام من معنى الشرط أي فان لم يعبد
 لسائر نعمه فليعبه كما لثلاثهم فانه أظهر نعم عليهم قاله الرخشي وهو قول الخليل قبله
 وقرأ ابن عامر للاف قرئتي دون ياء قبل اللام الثانية والباقي لا يلاف يياء قبلها
 وجمع الكل على اثبات الياء في الثاني وهو ايلادهم ومن غريب ما اتفق في هذين الحرفين
 ان الهراء اختلفوا في سقوط الياء وثبوتهما في الأول مع اتفاق المصنف على اثباتها خطأ
 واتفقا على اثبات الياء في الثاني مع اتفاق المصنف على سقوطها منه خطأ فهو أدل دليل
 على ان القراء مستيعون الاثر والرواية لا لجزء الخط فاقراءة ابن عامر فيها وجان أحدهما
 انها مصدر لالف ثلاثيا يقال ألفته نحو كتبت كتابا ويقال ألفته الفاء والافا وقد جمع
 الشاعر بيتا في قوله

زعموا ان اخوتكم قرئتي لهم الف وليس لكم الاف

والثاني انه مصدر لاف ربا عيا بوزن الكرم يقال ألفته ايلادا وقرأ عامر في رواية
 الا لاقم هجرتين الاولى مكسورة والثانية ساكنة وهي شاذة لانه يجب في مثل ابدال اللتان
 حرا فالحانسا جاعلان وروى عنه أيضا هجرتين مكسورتين يعرهما ياء ساكنة وخرجت
 على انه اشتبع كسرة الهجرتين الثانية فتولد منها ياء واحدة اشتد من الاولى ونقل ابوالغناء
 اشتد منها فقال هجرتان مكسورة يعرهما ياء ساكنة بعد هجرتان مكسورة وهو يعيد
 وجهها انه اشتبع اكثر ففتنات الياء وقصد بذلك الفصل بين هجرتين كالالف في

الأنذرهم وقرأ ابو حفص لالف قرئتي بوزن حمل وقد تقدم انه مصدر لالف كقوله
 لهم الف وليس لكم الاف وعنه أيضا وعن ابن كثير الفهم وعنه أيضا وعن ابن عامر الافهم
 مثل كتابهم وعنه أيضا ليلاف يياء ساكنة بعد اللام وذلك انهما تبدل الثاني
 حذف الاولى على غير قياس وقرأ صخرة لثلاث قرئتي فعلا مضارعا وعنه لالف على
 الامر واللام مكسورة وعنه فتحها مع الامر هي لغية وقرئتي اسم لتبديله ام سين ر قوله
 يا كيد أي لفظي ولذلك الفصل بينهما ما أضيف اليه الاوّل وفيل هو يدل لانه أطلق
 المبدل منه وقتما البدل بالمفعول وهو رحلة ام سين قال الشهاب لما فيه من الاحكام
 في المبدل منه لقرائتيين في البدل قوله رحلة الشتاء معقول به بالمصدر المصداق
 مضاف لفاعله أي لان لفوار رحلة والاصل رحلتى الشتاء والصيف ولكنه أفسد
 لامن البس وبتل رحلة اسم جنس وكانت لهم أربع رحلات وجعل بعضهم غلطا وليس
 كذلك ولام الشتاء التي هي الهجرتان او قولهم شتتا لشتوا ام سين واوّل من استعمل
 الرحلة هاشم بن عبد مناف وكانوا يقسمونهم بين الحنة والفقيد حتى كان فقيدهم
 كعقيدهم وابنه هاشم على ذلك اخوته فكان هاشم يؤلف الى الشام وعبد شمس الجديشة
 والمطلب الى اليمن ونوفل الى فارس وكانت مختار قرئتي يتلفون الى هذه الامصلا

قال ابن جرير هو مصدر لاف المند
 لرحلة الشتاء الى اليمن او
 رحلة الصيف الى الشام
 في كل عام يستغيثون بالرب
 للفتاة على المقام بكتبة خاتمة
 البيت الذي هو مخبرهم

بجاهه هي لاء الاخوة أي يعبودهم التي أخذوها بالامان لهم من ملك كل باخرين من سيرة
 النواهي امر خطيب والرجلة بالكسب اسم مصدر من ارتحل بمعنى الارتحال أي الانتقال
 وأما بالضم فهو التي الذي يرتحل اليه تقول دنت رحلتنا بالكسر أنت رحلتنا بالضم امر
 ر قوله وهم ولد المضربين كنانة فكل من ولدك المضربون قرشيون وولد من ولدك المضرب
 وان ولده كنانة وهو صحيح وقيل هم ولد من مالت بين المضربين كنانة فمن لم يولد من
 يقريشي وان ولده المضرب فوقع الوفاق على أن نبي قهر قريشون وعلى أن نبي كنانة الذين
 لم يولد لهم المضرب ليسوا يقريشيين ووقع الخلاف في بني المضرب بن مالت فغير هو لجد
 الحادي عشر من احباده صلى الله عليه وسلم والمضرب هو الثالث عشر ويسمى قهر قريشاً أيضاً
 وذلك لانه صلى الله عليه وسلم محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي
 ابن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر واسم قريش بن مالت بين المضربين كنانة
 الى آخر النسب الشريفين من المواهب اختلفت في اشتقاقهم على أوجه أحدها انه من
 التمرش وهو التخمع سمو بذلك لاجتماعهم بعد افتراقهم قال شاعرهم
 أبو تارقريشاً كان يدعى فجمعاً بجمع الله الفئائل من قريش
 والثاني انه من القرش وهو الكسب وكانت قريش تجاراً يقال قريش يقريش أي الكسب
 الثالث انه من التقيش يقال قريش يقريش على أي قريش وكانت قريش يقريش على
 والثبات ليسل اظنتم قال الشاعر
 أيها الثمامت المقرش غناو عند عمر وفهل ابقاء
 وقد سأل معاوية ابن عباس لهم سميت قريش قريشاً فقال سميت بداية في البحر يقال لها
 القريش تاكل ولا تؤكل وتقلو ولا تغل ثم قريش أما أن يكون مصغراً من ثلاثي نحو القرش
 وأجمعوا على صرفه هنا فراد به الحى ولو أراد به القبيلة لاقتنع من الصرف قال عبيد بن
 في معد وثقف وقريش وكنانة هذه للاجاءة كثر وان جعلتها أسماء للفئائل فهو جازم
 حسن امر سمين ر قوله تعلق به لثلاف الحى وانما دخلت الفلما في الكلام من معنى الشرط
 أي فان لم يعبدوا لسائرهم فليعبدهم مثلاً منهم فانها أظهر نعم عليهم ام سمين والمعنى
 لتأليف الله لهم أي لتجيبه لهم الرحلتين أي يجعلهم آيين وعيّن لها مستر قريش
 لتيسرهما عليهم امر ر قوله والفاء زائدة ولهذا جاز تقديم معمول ما بعدها عليها
 امر شهاب وفي دعوى الزيادة نظر لما عرفت من عبارة السمين انها في جواب شرط مقدم
 ر قوله أي من اجله أي الجوع أي فمن تعليلته أي انعم عليهم وأطعمهم لازالة الجوع
 عنهم الحاصلة بالرحلتين أي بالتمارة منها وازالة الخوف عنهم فقل التعليل يقتدر فيه مضاف
 وقيل هي بدلية وهذا بركة دعوة التحليل عليه الصلاة والسلام امر شهاب وقيل ان من بمعنى
 بعد وعبارة الحارن ومعنى الذي اطعمهم من جوع أي من بعد جوع حمل للبرق اليهم من البلاد
 في البر والبحر وقيل في معنى الآية انهم لما كانوا يعملوا صلى الله عليه وسلم دعا عليهم فقال
 اللهم اجعلها سينا شتى يوسف فاشتد عنهم القحط وأصابهم الجهد والجوع فقالوا
 يا محمد ادع الله لنا فاننا مؤمنون فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخصبت البلاد

فعله ما تقولوا ان كان في نسخة
 الكولف والضموا لاجل كما هي عليه
 انفا موع يدال لذلك في اشتقاقهم
 لكونها قوله الا في اشتقاقهم
 صواب في اشتقاقه فالصواب
 الهوري

وهو ولد المضرب كنانة في الفئائل
 تعلق به لثلاف والفاء زائدة
 هذا البيت الذي اطعمهم من جوع
 أي من اجله وانهم جوع
 الجوع بعد النور بكثرة

أن يكون تابعا للمصليين وأن يكون تابعا للموصول وقوله براء ونه صلى الله عليه وسلم كيف يكون
منع المرأة أن المرعى يرى الناس عدوهم يرونه التناء عليه فالمفارقة فيها واضحت وقد
نقدم تحقيق ذلك أمهين وقوله عن صلواتهم افاضوا عن دون في لان صلاة المؤمن
لا تخلو عن سهو ليل وقوله للابناء ولان المراد السهون عن الصلاة بتأخيرها عن وقتها
لا السهون فيها ام سيختار قوله يؤخر ونها عن وقتها أى ثم لا يفعلونها بعد ذلك فالمراد
انه اذا قامت مع الناس تركوها بالمرّة وفي الشرح على البيضاوى فان قلت لمحصل
تفسيرهم انهم تاركون لها كما في الكشاف فكيف قيل للمصليين قلت المراد المتساهلين لسهو
أهل الصلاة أو ان المصلي في وقت صلاة لا ينافى أن يتركها غيرها وعبارة الخطيب الذي
عن صلواتهم أى التي هي جديرة بأن تضاف اليهم لوجوبها عليهم وايضا لا يصلح صلواتهم
ومتأخرهم بالتزكية وغيرها ام وعبارة الخازن روى البغوى بسنده عن سعد قال سئل
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الذين هم عن صلواتهم ساهون قال اضاغوا الوقت قال ابن
عباس هم المتأخرون يتركون الصلاة اذا غابوا عن الناس ويصلونها في العلة التي اخصها
معهم لقوله تعالى الذين هم براءون وقال تعالى وصف المنافقين واداموا الى الصلاة
قاموا الى براءون الناس فيلما عنها لا يصلح اولم يصلح وقيل لا يرجون لها تنويرا
ان صلوا ولا يخافون عليها عقابا ان تركوا وقيل غافلون عنها يتهاونون بها وقتلهم الذين ان
صلوها صلوا براء وان قامت لم يتدبر اعلمها وقتلهم الذين لا يصلونها موافقتها ولا يمتنون
ركوعها والسجودها وقيل لما قالوا عن صلواتهم ساهون بلفظة عن علم انها في المنافقين
والمؤمن قد سهوا في صلاة والفرق بين التزيين ان سهوا المتأفق هو ان لا يتذكرها ويكون
فارغ عنها والمؤمن اذا ساهى عن صلاة تذكرها في الحال وجبرها ليجوز السهو وظهر
الفرق بين السهوين وقيل عن الصلوة هو ان يبقى ناسيا لذكر الله في جميع اجزاء الصلاة
وهذا لا يصلح الا من المتأفق الذي يعتقد انه لا فائدة في الصلاة قأما المؤمن الذي يعتقد
قائلة صلاة وانها عليه واجبة ويرجو الثواب على فعلها ويخاف العقاب على تركها فقه يحصل
له سهو في الصلاة يعني انه يصير ساهيا في بعض اجزاء الصلاة بسبب وادى برده بوسنة
الشيطان أو حديث النفس وذلك لا يكاد يخلو منه احد ثم يذهب ذلك الوارد عند
فتبت بهذا الفرق ان السهوى عن الصلاة من أفعال المتأفق والسهوى في الصلاة من أفعال
المؤمن ام ر قوله الذين هم براءون يعني يتركون الصلاة في السر ويصلونها في العلانية
والفرق بين المتأفق والمرأى ان المتأفق هو الذي يبطن الكفر ويظهر الايمان
والمرائى يظهر الاعمال مع زيادة الخشوع ليعتقد فيه من يراه انه من أهل الذين الصلاة
أما من يظهر التوافق ليعتقد به ويؤمن على نفسه من الوفاء فلا بأس بذلك وليس مرأى
ام خازن ر قوله ويمنعون منعوا لمفعولين أو كصاحبه وقد وافى أى يمنعون الناس
والمطالين وثانيهما الملعون مخدق المفعول الاو ليعلم به ام شيخنا روى عن علي انه قال
الملعون هو الزكاة وهو قول ابن عمر الحسن وقتادة والضحاك وقال ابن مسعود الملعون
الفاقر والذليل والقدر واشياء ذلك وهي رواية عن ابن عباس ويدل عليه ما روى

يؤخر ويخلف وقتها الذين هم
براءون في الصلاة وغيرها
ويعنون الملعون

عنه قال كنا نقول الملعون على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم عارية الدلو والقدر أخرجه
 أبو داود وقال لعاهل الملعون العارية وقال عكرمة الملعون أعلاه الزكاة المقر وضته
 وأدناه عارية المتاع وقال محمد بن كعب القرظي الملعون المعروف بكل ينغاطاه الناس فيما
 بينهم وقيل أصل الملعون من الفلة فسميت الزكاة والمعروف والصدقة ملعونا لأنه قليل
 من كثير وقيل الملعون ما لا يجمل صنع مثل الماء والمخ والناز ويلحق بذلك البئر والتقود
 في البيوت فلا يمنع جيرانه من الانتفاع به ومعنى الآية الرجوع عن الجمل بهذه الاشياء القليلة
 الحظيرة فان الجمل بها في غاية الجمل قال العلماء ويستحب أن يستكثر الرجل في بيته مما
 يحتاج اليه ليجر ان فيغيرهم ويفضل عليهم ولا يقتصر على الواجب اذ خازن وفي السمين
 والماعون فيه وسحان أجلهما انه فاعول من المعن وهو الثقل القليل يقال مال معن
 أي قليل قاله قطرب واثنا انه اسم مفعول من أعانه يعينه والأصل معوون وكان من
 حقه على هذا ان يقال معون مكصون ومقول السمي مفعول من صان وقال وكنته قلبت
 المكنته بأن قدمت عينها قبل فاعها فصار معون ثم قلبت الواو الاولى ألفا فوزنه الآن
 مفعول ام وفي المختار الماعون اسم جامع لمنافع البيت كالقدر والفاوس ونحوهما ام
 ر قوله كالأبوة والفاوس الخ أي وكالدلو والمقدحة والمقرقة والمخ وغير ذلك تام شيئا
 وفي المصباح الفاس أي وهي مخمزة ويحوز التحقيف وجمعها فوس وفوس مثل فلس
 وفلس وفوس ام ويقال فاسه يفاسه من باب منع اذ ضرب به بالفاس ام من اقاموس
 والله اعلم

قال أبو عمرو الفاس والقصة
 سورة الكوثر مكية ومغزى من
 آيات
 بسم الله الرحمن الرحيم
 انا اعطيتك يا محمد الكوثر
 من الجنة

(سورة الكوثر)

وسمى سورة الفجر ام خطيب ر قوله مكية أي في قول ابن عباس والكلمة ومقاتل
 والجهور وقوله أمد ينة أي في قول الحسن وعكرمة ويجاهد وقناة ام خازن ر قوله
 انا اعطيتك الكوثر أي قضيتك به وخصصتك به فهو لك ولا تمك من قبل وجودك
 وان لم تستول عليه تنصرف فيه الا في القيامة فالعطاء ناجر والتمن والاستيلاء مستقبل
 وفي الخطيب وأصل الكوثر فوعل من الكثرة والعرب يسمي كل شئ كثير في العدد وكثير
 القدر والخطر كوتر ام وعبارة السمين والكوثر فوعل من الكثرة وصف مبالغة في المقط
 الكثرة ام وفي السحاب انه صفة لموصوف بعد وف أي اعطيتك الخير الكوثر أي المقسط
 في الكثرة ام ر قوله هو من الجنة هذا هو القول الصحيح من ستة عشر قولاً في الكوثر
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الكوثر من الجنة حافته من الذهب وحجراه
 على الدر والياقوت تزينة طيب من المسك وماؤه على من العسل وأبيض من الثلج
 قال الترمذي هذا حديث حسن صحيح ام حجر وفي القرطبي اختلف أهل التأويل في الكوثر
 الذي اعطيه النبي صلى الله عليه وسلم على ستة عشر قولاً الاول انه من الجنة واه البخاري
 عن أسن هو الترمذي ايضا عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الكوثر من الجنة
 الجنة الثاني انه حوض النبي صلى الله عليه وسلم في الموقف قاله عطفا الثالث ان الكوثر
 النبوة والكتاب قاله عكرمة الرابع القرآن قاله الحسن الخامس الاسلام صحابة

المغزى

المعزة السادسة في سير القرائن وتحفيف الشريعة قال الحسين بن الفضل السليم هو كثر
 الاصحاب والآمة والاشاع قاله ابو بكر بن عياش ويان بن ايبان الثامن انه رفته الذكر حكاة
 الماوردى التاسع انه نور في قلبك ذلك على قطعك عما سواى وعنه هو المشفاعة وهو
 العاشر وقيل معجزات الرب هدى بها أهل الحياة لدعوتك حياه الثعلبي وهو الحادى
 عشر الثانى عشر قال هلال بن يسار هو لاله الا الله محمد رسول الله وقتل الفقيه فى المدينة
 وقيل الصلوات المحمديها الثالث عشر والرابع عشر وقال ابن اسحاق هو العظيم من
 الامم وهو الخامس عشر قلت وأصح هذه الاقوال الاول والثانى لانه ثابت عن النبي صلى
 الله عليه وسلم بضافى الكوثرا **قول** هو حوض صوابه أو هو حوض لانهما قولان مذكوران
 فى التفسير العرفى **رقتى** ذهب صاحب الفتوى وعيره الى أن حوض النبي صلى
 الله عليه وسلم إنما هو بعد الصراط والصحیح ان للنبي صلى الله عليه وسلم حوضان
 وكلاهما يسمى كوثرا والكوثر فى كلام العرب الحين الكثير وقال ابو حامد فى كتاب كسفت
 علوم الآخرة وحكى عن بعض السلف من أهل التصيف ان الحوض يورد بعد الصراط وهو علط
 من قائله قلت هو كما قال وروى عن ابن عباس قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
 الوقوف بين يدي ربي العليم هل فيه ماء قال اى الذى انتهى بيده ان فيه ماء وان اولياء
 الله ليردون حياض الانبياء ويبعث الله تعالى سبعين ألف ملك يأيد يوم عصى من تار
 يذودون الكفار عن حياض الانبياء وهذا الطرد لا يكون بعد الصراط لانه لا يسلم من الصراط
 الا المؤمنون فلا وجود للكفار هناك حتى يذادوا لانهم قد سقطوا فى جهنم ولا يحظر بها الك
 وذهب الى ان الحوض يكون على وجه هذه الارض وانما يكون وجوده فى الارض
 الميئلة على مسامنة هذه الاقطار او فى المواضع التى تكون يد الامن هذه المواضع فى
 هذه الارض وهى ارض بيضاء كالفضة لم يسفك فيها دم ولم يظلم على ظهرها احد
 قط كما تقدم تظهر لذول الحيارين جلالة لفصل القضاء وتختلف فى الميزان والحوض فى ايها
 قيل الآخر فيقول الميزان قيل الحوض قيل قال ابو الحسن القاسمى والصحيح ان الحوض
 قيل قلت والمعنى يقتضيه فان الناس يخرجون من قبورهم عطاشا كما تقدم فيقول الحوض
 والميزان والله اعلم ام من تذكرة القرطبي **قول** الكوثر الحين الكثير انما وضع
 الظاهر موضع المضمحل لانه يتوهم عطف ما بعده على حوضه ام شيمتار **قول** ونحوها
 كما حكته وكثرة اتباعه وامة واعلم والاسلام والنصر على الاملاء واطهاره وعلى الاديان
 وكثرة الفتوحات فى زمنه وبعده الى يوم القيامة ام خازن **قول** فصل لربك
 كان الظاهر ان يقول لنا فاشقل الى الاسم المظهر على طريق الالتفات لانه يوجب
 عظيمة ومهابة ام رازى **قول** صلاة عيد الفجر هذا يتاسب كونها مدنية ولا يتا
 كونها مكيتة وقيل صل امر بكل صلاة فيدخل فيها المكتوبات والنوافل وهذا القيل
 يتا صيب كونها مكيتة ام شيمتار وفى الخطيب وقال عكرمة وعطاء وقتادة فصل لربك
 صلاة العيد يوم النحر والنحر نسكت واقصر على هذا الجلال المحلى وقال سعيد بن جبير
 وهاهنا فصل الصلاة المفرا وضعت بحجر من لغة والنحر اليد اليمنى وعن ابن عباس وضع

هو حوض نزل عليه آتته أو الكوثر
 الحين الكثير من النبوة والقرآن
 والشفاقة ونحوها
 صلاة عيد الفجر

اليمن على الشمال في الصلاة عند الحجر وعن علي ان معناه ان يرفع يديه في التكبير الى حجره
وقال الكلبي استقبال القبلة بحرك وعن عطاء امره ان يستوي بين السجدين حال السجود
بيد ونحوه امر قوله والحجر امر من الحجر وهو في الاصل بمنزلة الذبح في البقر والعنق
ام سمين قوله ان شئت اى مبعضت في المصباح شئت كسمعة منعت شئت مثل
فليس وشئت انا بفتح النون وسكونها ابعضه والقاعل شئت في المذكور وشئت في الموت
وشئت باللام عترت به امر قوله هو الابن يجوز ان يكون هو مبتدا والابن
جزء والحجة جرات وان يكون فضلا وقال ابو البقاء وتوكيد او هو غلط منه لان المظهر
لا يؤخذ بالمعنى والابن هو الذي لا عقب له وهو في الاصل الشيء المقطوع من بئرته اى قطع
وجازا بئرا ذنب له وجعل ابا توضع المهرم اى قاطع رحمه وتبره هو بالكسر النقطع ذنبه امر سب
ر قوله او المنقطع العقب اى السنبل وفي المصباح العقب بكسر القاف وسكونها
للتحفيف الولد وولد الولد وليس لعقب اى ليس له سنبل امر قوله سمي النبي صلى الله
عليه وسلم ابنه فقال بنو حجر فليس له من يقوم بامر من بعده امر قرطبي فلما قال هذه المقالة
نزل قوله تعالى انا اعطيتك انك ترضعنا عن مصيبتك بالقاسم امر من شرح المواهب
وفي المختار بئرته قطعه قبل التمام وبابه نصره الانتار الانقطاع والابن المقطوع
الذنب وبابه طرب والابن ايضا الذي لا عقب له وكل امر تقطع من الجزاء اثره فهو بئر امر
ر قوله عند موت ابنه القاسم وهو اول مولود ولد له صلى الله عليه وسلم قبل النبوة
كان يكنى وعاش حتى مشى وقيل عاش سنتين وقيل عاش سبعة عشر شهرا وقال ابن فارس
يلغز كوب الدابة وعمر عن هذا القول بعضهم يانه بلغ سن التمييز ومات قبل المعث وقيل توفي
في الاسلام وهو اول من مات من ولده صلى الله عليه وسلم امر مواهب وقوله اول مولود
الحج يعنى على أهل القولين والاخوان الاول هو زينب بدليل قوله فيما بعد واما زينب فهى أكبر
بانه للاخلاف وانما الخلاف فيما دى القاسم ايها ولد اولاد عند اى اسحاق انها ولدت
سنة ثلاثين من مولده صلى الله عليه وسلم ودركت الاسلام وهاجرت وماتت سنة
ثمان من الهجرة امر وقوله ايها ولد اولاد فقال لا يؤيدون بكارنى طائفة ولد القاسم
مقر زينب ثم عبد الله وقال ابن الكلبي ولدت زينب ثم القاسم ثم أم كلثوم ثم فاطمة ثم
رقية ثم عبد الله وكان يقال له الطيب والطاهر قال هذا هو الطيب وغيره تحليط امر
شاح

روى عن انسك ان شئت اى
من فضلك وهو الابن المنقطع
نزلت في الرضا بنى واقل سمي النبي
صلى الله عليه وسلم تبرع بموت
ابنه القاسم
سورة الكافرون

سورة الكافرون

وسمى أيضا سورة المعابدة والاحلاص لانها في احلاص العباداة والدين كما ان قل هو
أحد في احلاص التوحيد ولبتماع التفاق فيما محال من اعتقدها وعمل بها ويقال لها
ولسورة الاحلاص المقسمقتان اى المبرتان من التفاق قام خطيب في التزمذي من
حديثه عن انها تعد لثلاث القرآن وفي كتاب الميرزاين الكبارى عن ابنه ايضا قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم قل يا ايها الكفرون تعدل ربع القرآن وروى نوفل الاصحح
ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم اوصنى فقال اقرأ عند من امتك قل يا ايها الكفرون

فلها

وأخباره من الشراكه خرج أبو بكر بن الأباري وعنه وقال بن عباس ليس في القرآن أشد
 غيظاً لا يدين منها إلا ما توحيد وبراءة من الشرك أم قوطي وفي الحازن ووجه كون هذه السورة
 تغذي ربيع القرآن أن القرآن مشتغل على الامم النبي وكل واحد منها يتقسم الى ما يتعلق
 بعمل القلوب والما يتعلق بعمل الجوارح فتحصل من ذلك اربعة اقسام وهذه السورة
 مشتتة على النبي من غير عبادة الله تعالى وهي من الاعتقاد وذلك من افعال القلوب
 فكانت هذه السورة ربيع القرآن على هذا التفسير اهـ قوله مكنته أي في قول ابن
 مسعود والحسن وعكرمة وقوله ومن ينبت أي في أحد قولي ابن عباس وقناة وا
 الضمك اهـ خطيب قوله نزلت لما قال رهط من المشركين الخ عبارة القرطبي
 ذكر ابن اسحاق وغيره عن ابن عباس انه سئل في قوله ان الوليد بن المغيرة والمعاصي بن
 والاسود بن عبد المطلب واهل بيته خلف لقوارس رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا محمد
 والتعبيد والتعبيد والتعبيد ونسنته نحن وانت في أمه ناكله وان كان الذي حيث جبراً
 فيما نكنا من شركناك فيه واخذنا بحظنا منه وان كان الذي بأيدينا خير مما بيدك كنت
 قد شركتنا في أمرنا واخذت بحظنا منه فانزل الله عز وجل قل يا أيها الكفرون انتم من
 وفي المصباح الرهط ما دون العشرة من الرجال ليس فيهم امرأة وسكون الهاء فخرج من
 فتحها وهو جمع لا واحد له من لفظه وقيل الرهط من سبعة الى عشرة وما دون السبعة الى
 الثلاثة نفر وقال أبو زيد الرهط والنفر ما دون العشرة من الرجال قال ثعلب أيضاً الرهط
 والنفر والقوم والمعشر والعشرة معاهم الجمع لا واحد لهم من لفظهم وهو للرجال دون
 النساء وقال ابن السكيت الرهط ما فوق العشرة الى الاربعة قاله الاصمعي ونقل ابن فارس
 أيضاً رهط الرجل قومه وقيل نذ الاقربون اهـ قوله الكافرون هم جماعة من الكفار
 مخصوصون قد علم الله تعالى انه لا يتأق منهم الايمان ايها أبو السعود قوله لا أعبد
 ما تعبدون ما في هذه السورة يجوز فيها وجهان أحدهما انها بمعنى الذي فان المراد بها
 الاصنام كما في الاولى والثالثة فالامر واصح لانهم غير عقلاء وما أصلها أن تكون
 بغير العقلاء واذا أريد بها الباري تعالى كما في الثانية والواحدة فاستدل به من جوز وقوعها
 على أولى العلو ومن منع جعلها مصدريه والتقدير ولا أعبدوا عبادون عباد في أي مثل
 عبادتي وقال أبو مسلم ما في الأولى من معنى الذي والمقصود المعبود وما في الأخيرة من
 مصدرية أي لا أعبد عباد تكلم المبينة على المشك وتترك التطوع لا أنتفون مثل عباد
 المبينة على اليقين فتحصل من مجموع ذلك ثلاثة أقوال انها كلها بمعنى الذي ومصدرية
 أو الاولى بمعنى الذي والآخر بيان مصدرية وتعالى أن يقول لو قيل بأن الأولى
 والثالثة بمعنى الذي والثانية والواحدة مصدرية كما كان حجة لا يلزم وقوع ما على أولى
 العلم وهو مقتضى قول من يمتنع وقوعها على أولى العلم كما تقدم واختلف الناس هل التكرار
 في هذه السورة للتأكيد أم لا واذا المراد بالتاكيد في أي طريق حصلت للمغايرة حتى أنتفون
 التأكيد ولا يدين من ابراد فوالهم في ذلك فقال جماعة هو للتأكيد فقوله ولا أنا عابد
 ما عبدتم تأكيد لقوله لا أعبد ما تعبدون وقوله ولا أنتم عابدون ما أعبد تأكيد لقوله

مكنته أو على المشركين نزلت لما
 قال رهط من المشركين الخ
 الله عليه وسلم نقل الثعلبي
 ونسنته نحن وانت في أمه ناكله وان كان الذي حيث جبراً
 فيما نكنا من شركناك فيه واخذنا بحظنا منه وان كان الذي بأيدينا خير مما بيدك كنت
 قد شركتنا في أمرنا واخذت بحظنا منه فانزل الله عز وجل قل يا أيها الكفرون انتم من
 وفي المصباح الرهط ما دون العشرة من الرجال ليس فيهم امرأة وسكون الهاء فخرج من
 فتحها وهو جمع لا واحد له من لفظه وقيل الرهط من سبعة الى عشرة وما دون السبعة الى
 الثلاثة نفر وقال أبو زيد الرهط والنفر ما دون العشرة من الرجال قال ثعلب أيضاً الرهط
 والنفر والقوم والمعشر والعشرة معاهم الجمع لا واحد لهم من لفظهم وهو للرجال دون
 النساء وقال ابن السكيت الرهط ما فوق العشرة الى الاربعة قاله الاصمعي ونقل ابن فارس
 أيضاً رهط الرجل قومه وقيل نذ الاقربون اهـ قوله الكافرون هم جماعة من الكفار
 مخصوصون قد علم الله تعالى انه لا يتأق منهم الايمان ايها أبو السعود قوله لا أعبد
 ما تعبدون ما في هذه السورة يجوز فيها وجهان أحدهما انها بمعنى الذي فان المراد بها
 الاصنام كما في الاولى والثالثة فالامر واصح لانهم غير عقلاء وما أصلها أن تكون
 بغير العقلاء واذا أريد بها الباري تعالى كما في الثانية والواحدة فاستدل به من جوز وقوعها
 على أولى العلو ومن منع جعلها مصدريه والتقدير ولا أعبدوا عبادون عباد في أي مثل
 عبادتي وقال أبو مسلم ما في الأولى من معنى الذي والمقصود المعبود وما في الأخيرة من
 مصدرية أي لا أعبد عباد تكلم المبينة على المشك وتترك التطوع لا أنتفون مثل عباد
 المبينة على اليقين فتحصل من مجموع ذلك ثلاثة أقوال انها كلها بمعنى الذي ومصدرية
 أو الاولى بمعنى الذي والآخر بيان مصدرية وتعالى أن يقول لو قيل بأن الأولى
 والثالثة بمعنى الذي والثانية والواحدة مصدرية كما كان حجة لا يلزم وقوع ما على أولى
 العلم وهو مقتضى قول من يمتنع وقوعها على أولى العلم كما تقدم واختلف الناس هل التكرار
 في هذه السورة للتأكيد أم لا واذا المراد بالتاكيد في أي طريق حصلت للمغايرة حتى أنتفون
 التأكيد ولا يدين من ابراد فوالهم في ذلك فقال جماعة هو للتأكيد فقوله ولا أنا عابد
 ما عبدتم تأكيد لقوله لا أعبد ما تعبدون وقوله ولا أنتم عابدون ما أعبد تأكيد لقوله

ولا أنتقوا يدون ما أعيد ومثله في أي الأثر كما تكذبان وويل يومئذ للمكذبين في سورته وما وكلا
سوف تعلمون ثم كلا سوف تعلمون وكلا سيعلمون ثم كلا سيعلمون وفي الحديث فلا آذن تقولا
آذن انما فاطمة بضعة مني وقائفة التائبين هنا قطع اطباع الكفار ومحقق الاخبار بموافاقهم
الكفر واتهم لا يسلمون أبدا وقال جماعة ليس للتوكيد وقال الاخفش لا أعبد الساعة
ما نعبدون ولا أنتقوا يدون الساعة ما أعبد لأننا عابد في المستقبل ما عبدتم ولا أنتقوا
عابدون في المستقبل ما أعبد فزال التوكيد وحصل التأسيس حيث نقبت كل جملة بزمان
غير الزمان الاحرام وفيه توكيد بيقدر رسول الله صلى الله عليه وسلم في عبادته لما يعبدون
بزمان هذا مما لا يصح وفي الاسباب انهم سألوه أن يعبدوا لهم سنة وبعبدون الهرا
سنة فترلت فكيف يستقيم هذا وجعل يوم مسلمه للغير بما قدمه عنه وهو كون ما التي في
الاوليين بمعنى الذي التي في الاخرين مصدرية وفيه نظر أيضا من حيث ان التكرار انما
هو من حيث المعنى وهذا موجود كيف قدرت ما قال ابن عطية لما كان قوله لا أعبد محتملا أن يراد
به الآن ويبقى المستقبل منتظرا ما يكون فيه جلاء البيان بقوله ولا انما عابد ما عبدتم أي أي بدائم
جاء قوله ولا انتم عابدون ما أعبد الثاني حتما عليهم انهم لا يؤمنون أبدا فهذه المعنى التزويد
في هذه السورة وهو بارج الفصاحة وليس يتكرر فقط بل فيه ما ذكرته وقال الزمخشري لا أعبد
أريد به العبادة فيما يستقبل لان لا تدخل الاعلى مضارع بمعنى الاستقبال كما ان ما تقول
الاعلى مضارع بمعنى الحال والمعنى لا أفعل في المستقبل ما تطلعون معنى من
عبادة الهة **كم** ولا أنتقوا فاعلمون فيه ما أطلبه من كون عبادة الهة ولا انما
عابد ما عبدتم أي وما كنت فظا عابدا فيما سلف ما عبدتم فيه يعني ما عبدتم من قبلك
في الجاهلية فكيف يوحى معنى في الاسلام ولا انتم عابدون ما أعبد أي وما عبدتم في وقت ما أنا
على عبادة قال الشيخ والذي أخاره في هذه الجملة انه تعني عبادة في المستقبل لان الغالب
في الاذن تعني المستقبل ثم عطفت عليه ولا انتم عابدون ما أعبد نفيًا للمستقبل على سبيل
المقابلة ثم قال ولا انما عابد ما عبدتم نفيًا للحال لان اسم الفاعل العامل للحقيقة في
دلالة على الحال فتر عطفت عليه ولا انتم عابدون ما أعبد نفيًا للحال على سبيل المقابلة فانظم
المعنى انه عليه الصلاة والسلام لا يعبد ما يعبدون حالا ولا مستقبلًا وهم كذلك اذ نعم الله
مواهبهم على الكفر ولما قال لا أعبد ما تعبدون وأطلق على الاصنام ما قابل الكلام بما في قوله
ما أعبد وان كان المراد بها الله تعالى لان المقابلة يسوغ فيها ما لا يسوغ في الاقتران وهذا
على مذهب من يقول ان ما لا تقم على آلهة كقول العلم اما من يجوز ذلك وهو مذهب سيبويه
ولا يحتاج الى الاضطرار بالتقابل بين مخلصا وفي القرطبي وقيل هذا أي التكرار مطابقة
لقولهم تعبد الهتنا وتعبد الهات ثم تعبد الهتنا وتعبد الهات فتحرى على هذا ابد استند سنة
فأجيبوا عن كل ما قالوا بصدقة أي ان هذا لا يكون أبدا او قال ابن عباس قال المت
فرشتي لا يعني صلى الله عليه وسلم نحن نعطيك من المال ما يكون به مغنني رجل بمكة وتزوجك
من شئت ونظا عفتك أي غنتي خلفك وتكف عن شغل الهتنا فان لم تقبل فخير فخر
عليك خصلة واحدة هي لنا ولك صلاح تعبد الهتنا اللات والعزى سنة ونحن نعبد

الحدث

المك سنة ثم تعبد الهتنا وتعبد الهات فجزى على هذا أيداسة وسنته فنزلت السورة فكان
التكرار في الأعباد ما تعبدون لأن القوم كثر واما قوله ثم بعد مرة والله أعلم امره قوله
في الرابعة أعيد إنما يقبل ما عديت يوافق ما عديت في الثالثة لأنهم كانوا موسومين قبل البعثة
بعبادة الاصنام وموعلي الصلاة والسلام لم يكن حينئذ موسوما بعبادة الله تعالى أم أبو السعد
وقوله لم يكن حينئذ موسوما للحج هذا على قول ضعيف في الاصول والراجح انه كان يعبد الله
تعالى وعبادة ابن السبكي مع شرح هذا المقصر مسألة اختلفوا هل كان المصطوف صلى الله
عليه وسلم متعبدا أي مكلفا قبل النبوة بشرع فمنهم من نفى ذلك ومنهم من أثبتته
واختلف المثبت في تعيين ذلك الشرع بتعيين من نسب اليه فقبيل هو نوح وقبيل
ابراهيم وقبيل موسى وقبيل عيسى وقيل ما ثبت انه شرع من غير تعيين لنبى هذه أقوال حرجها
التاريخ والمختار كما قاله كثير الوقفا تأصيلا عن النقي والاثبات ونفري على الاثبات
عن تعيين قول من أقواله والمختار بعد النبوة المنع من تعبد به بشرع من قبله لأن له
شرعا يخصصه قبل تعبد بما لم ينسخ من شرع من قبله اسلخصها بالتعبد به قبل النبوة أم
ر قوله علموا الله منهم أنهم لا يؤمنون أي فاجز بنبيي بذلك وأمره بأن يجزهم به وهذا
جواب عما يقال كيف يقول لهم ولا أتقوا عبادة ما عبدوا وهو نفي للاسلامه وتيسر منه
مخاذه مبعوث هدايتهم ومع انه كان حريصا على ايمانهم والجواب ان هذا في حق قوم علموا
الله أنهم لا يؤمنون أي فاجز بنبيي بأن يجزهم بحالهم لم يظهر تقاوتهم كل الطهوق أم
ر قوله واطلاق ما على الله أي في الثامنة والرابعة وأما في الاولي والثالثة فهي واقعة
على الاصنام وقوله على وجه المقابلة أي المشتاكله والنقول بالمقابلة إنما يظهر على مذهب
من يقول ان ما لا تقع على أحاد أولى العلم مما من يجوز ذلك وهو مذهب سيدينا فلا حاجة
عنده الى الاعتذار بالمقابلة أم سمين ر قوله لكم دينكم الخ تقوي لكل من الفريقين على دينه
أم بيضاوي فهو ثابت لم يسمع الجمل الرابع وفي السمين إلى هاتين الجميلتين الاثباتين
بعد جمل متينة لانه لما كان الأهم تباعده عليه الصلاة والسلام من دينهم بدأ بالنفي في
الجمل السابقة فلما تحقق النفي رجع الى خطابهم بقوله لكم دينكم ولي دين فمادته لهم
ثم نسخ ذلك بالامر بالتنال أم وفي الى السعد ووقوله تعالى لكم دينكم تقوي بقوله تعالى
لا أعبد ما تعبدون وبقوله ولا أنا عبد ما عبدتم كما أن قوله تعالى ولي دين تقوي بقوله
تعالى ولا أنتم عابدون ما أعبد والمعنى ان دينكم الذي هو الاشتراك منصوص على
الحصول لكم لا يتجاوز الى الحصول لي أيضا كما تظنون في ذلك لاطلاقه أما بيضاوي فافترضا
فان ذلك من المجالات وان ديني الذي هو التوحيد منصوص على الحصول لي لا يتجاوز الى
الحصول لكم أيضا لأنكم صلفتموه بالحال الذي هو عبادتي لا الحكم أو استلامها ولان
ما وعدتوه عين الاشرار وحيث كان منفي قولهم تعبدوا هنتا سنة وتعبدوا الهك سنة على
شركة الفريقين في كلتا العبادة تن كان القصر المستفاد من تقديم المسند قصر افراد حتما
ويجوز ان يكون هذا تقوي بقوله تعالى ولا أنا عبد ما عبدتم أي ولي ديني لا دينكم كما صحت
في قوله تعالى ولكم ما كسبتم أم وقم الياء من لي نافع وهشام وحضض والبرني بخلاف

يا أيها الذين آمنوا
لا تؤمنون واطلاق ما على الله
وحرر المقابلة لكم دينكم
رواه ابن الأثير

عنه وسكنها اليافقان وحذف باء الاضافة من دين وبقا ووصلا السبعة وحمز القراء
 واثبتها في الحالين سلام وبعقوب وامرها واضم ما تقدم اسم سين لقوله وهذا قيل
 ان يوم الحرب (الاشارة للآية الاخيرة وفي القرطبي وكان هذا قبل الامه بالقتال فلتشم
 بآية السيف وقيل السورة كلها منسوخة وقيل ما نسخ منها حتى لا يتحاشوا ومعنى لكم دينكم
 اي جزاء دينكم ولي جزاء دين وسمى دينهم ديننا لانهم اعتقدوه وتولوه وقيل لكم جزاؤكم
 ولي جزاءى لان الدين الجزاء ام وفي القرطبي قوله وهذا قيل ان يؤمر بالحرب اى يهتدى
 بآية السيف وقال القاضى ولي دين الذي انا عليه لا ارفضة فليس فيه اذن في الكفر
 ولا منع عن الجهاد فلا يكون منسوخا بآية القتال وقد فسره الذين بالحساب والجزاء وال
 ادعاء والعبادة ام لقوله وقفا ووصلا اى لا يتحاشوا من يات الروايد قراعى فيه ابتداء
 رسم المصحف ومعنى ثابتة فيه الكفاءة بالكسرة ام كسرى

سورة النصر

قوله مد تين اى بالاجزاء وسمى سورة التوديع وهى اخر سورة نزلت جميعا قاله ابن
 عباس ام قرطبي وانما سميت سورة التوديع لما فيها من الدلالة على توديع الدنيا ثم زاده
 قوله اذا جاء نصر الله اى حصل وانما عبر عن الحصول بالمحج بخور الاستعارات
 المقدرات متوجهة من الازل الى اوقاتها المعينة لها تقرب منها شيئا فشيئا وقد قرب
 النصر من وقته فكن مترقا لوروده مستقدا لشكره ام بيضاوى وقوله وانما عبر المحج يعنى
 انه مستعار لان المقدر متوجه من الازل لوقته فكانه سائر نحوه فتشبه حصول المقدرات
 ووقوعها عند حضورها وقانها بحجها اليها فاطلق اسم المحج على ذلك الحصول ثم استقر منه
 لفظ جاء فيكون استعارة بتعبية لكن قول الراغب المحج الحصول ويكون في المعاد والاعمال
 يقتضى خلافة ام زاده وشهاب وفي الخطيب ومعنى جاء استنفق وثبت في المستقبل محج وقتها
 المضروب في الازلام واذا مضونه بسم الذى هو جواها ونصر الله مصدر مضاف
 لفاعل ومفعوله محج ف اى نصر الله يات والمؤمنين وال فى الفتح عوض عن المضاف
 اليه عند الكوفيين اى وفحة او العايد محذوف عند البصريين اى والفتح منه ويدخلون
 فى محج نصيب على الحال ان كانت اى بصرية او مفعولان ان كانت اى على فاقا
 حال من فاعل يدخلون وهو جمع فوج يسكنون الواو ام سين لقوله نصر الله هذا
 ظاهرا كانت السورة نزلت قبل الفتح فان كان النزول بعد الفتح فالظاهرا ان اذ بعينه اذ وهى
 متعلقة بمقدّر على هذا اى محج الله الام وانما النعمة على العباد اذا جاء المحج ام شهاب لقوله
 فبسم محج يات اى فتعجب لم يسب الله مالم يخطربا ل أحد حامدا له على نعمه وفصل له
 حامدا له على نعمه وفقره تعالى كانت الظلمة يقولون حامدا له على أن صدق وعده ام بيضاوى
 وقوله فتعجب المحج اى فالتمسب مجاز عن التعجب فان من رأى شيئا عجيبا يقول سبحان
 الله اى قل سبحان الله والحمد لله تعجبا مما اراة الله من عجيب انعامه عليك ام
 من الشهاب وزاده لقوله واستغضرت اى سلم العفزان وامر به ذلك على قد رخصه من
 باب حسنات الابرار شيئا منقرين وليزداد فى رتبة المراقبة والتواضع واطهار الاقتدار

وهذا قيل ان يؤمر بالحرب ووصلا
 الاضافة المستغضرة وقفا ووصلا
 واثبتها بعقوب في الحالين سورة
 النصر ما تقرر في الآيات
 ربح الله الرحمن الرحيم
 زاد اجاء نصر الله
 وسئل على عدائه ووافقه
 كذا روى انك انما سئل خلوته
 فوجد في الله اى الاسلام
 مما عاتق عدله كان يدخل فيه
 واحد اعدل وذلك بعد فحة
 عاده العبد من اوطار الارض
 طار تعجب ربح محج يات
 ملتبا محج به واستغضرت

ليكون ختام عمله التزوية والاستتغار وفيه تشريع لآمنه انه اذا طعن الشخص في السن
 قالوا بقراب اجده فليكثر من ذلك ليكثر عمله به انه كرخي (قوله انه كان توابا) كان للذلة
 على ثبوت خبرها الاسم تاما ومغف كونه توابا انه يكثر منه قبول التوبة فكثير من التائبين فلا يورد
 مائة الا ان كان تدرك على ان ذلك الثبوت في الماضي واذا كان كذلك فكيف يكون علت
 للاستتغار في الحال او في المستقبل ام زاده (قوله وعلم بها انه قد اقتربا جلد)
 قاله فاقترابا نزلت قراها النبي صلى الله عليه وسلم على اصحابه وفيهم ابو بكر وعمر وسعد بن
 ابي وقاص والعباس ففرحوا واستبشروا وبكى العباس فقال للنبي صلى الله عليه وسلم
 ما يبكيك يا محمد قال نعتت اليك نفسك قال انه كما قلت فعاش بعدها ستين يوما ما روى فيها
 ضاحكا مستبشرا وقيل نزلت في منى بعد ايام التشريق في حجة الوداع فبكى عمر والعباس
 فقبل لهما هدا يوم فرح فقال الابل فيه نعى النبي صلى الله عليه وسلم اى اخبار بموته وعن ابن
 عمر نزلت هذه السورة بمبى في حجة الوداع ثم نزل اليوم اكملت لكم دينكم وانمتمت عليكم
 نعمتي فعاش النبي صلى الله عليه وسلم بعد ما نزلت آية الكلاله فعاش بعدها
 خمسين يوما ثم نزلوا واقفوا يوما توجهوا فيه الى الله فعاش بعدها احد وعشرين يوما وقيل
 سبعة ايام وقيل غيره ذلك وقال الرازي اتفق الصحابة على ان هذه السورة نزلت على نعى
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك لوجه احد ما نزلت عرفوا ذلك لما خطب رسول الله
 صلى الله عليه وسلم عقب السورة وذكر الخير وهو قوله صلى الله عليه وسلم في خطبته لما
 نزلت هذه السورة ان عبد الله تعالى بين الدنيا وبين لقاءه فاختار لقاء الله تعالى فقال
 ابو بكر قد بينا لك بانفسنا وموالنا وابائنا واولادنا نائيتها انه لما ذكر حصول الضر والفقر
 ودخول الناس في الدين اقول اجد ان ذلك على حصول الكمال والتمام وذلك يعقده الزوال
 والنقصان كما قيل

(انه كان توابا) وكان صلى الله عليه وسلم
 يعزى ما فعله المشركين
 قول النبي صلى الله عليه وسلم
 الله والتوب الى الله
 اقترب جلدك وعلما انه قد
 اقترب جلدك وان فخر الله
 رمضان نشترت ان توفى الله
 عليه وسلم في ربيع الاول سنة
 عشر

اذا نزع امر بيا نقصد + توقع زوالا اذا قيل تم
 ثابتهما انما امره بالتسليم والحج والاستتغار مطلقا واشتغاله بذلك ينم عن اشتغاله
 بامر الامة فكان هذا كما لتنبه على ان امر التبليغ قد تم وكمل وذلك يقتضه انقصاء الامل
 اذ لو بقي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك مكان كما لم يزل من الرسالة وذلك غير جائز لم خطيب
 ر قوله ايضا وعلم به انه قد اقترب جلد (جواب عما يقال من ان المتاسب في الفقه والنص في
 الحج والستار وما وجه زيادة الاستتغار والتوبة وايضا قوله الحسن اعلم النبي صلى
 الله عليه وسلم انه قد اقترب جلد فامر بالتسليم والاستتغار ليحتمل ان عمره بان زيادة في العمل
 الصالح فكان يكثر من قوله سبحانك اللهم اعف عني انك انت التواب واليستند له ما أخرجه
 الامام احمد والطبراني والبيهقي عن ابن عباس قال لما نزلت اذا جاء نصر الله دعا رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فاطمة رضي الله تعالى عنها فقال نعى الله الى نفسي وتقدم التسليم ثم
 الحج على الاستتغار على طريفة الترويض من الخالق الى الخلق ام كرخي (قوله وتوفي
 صلى الله عليه وسلم في ربيع الاول سنة عشر) ناقش فيه بعض المتأخرين بان سنة عشر
 فيها توفي فيها ولد ابراهيم فالصواب ستة احدى عشرة وايجاب ان المراد على تمام عشر

من هجرة الى المدينة وذلك لان الهجرة كما قال ابن اسحاق وخبره كانت لا تقي عشر خلعت من شهر ربيع
 الاول وكانت وفاته لا تقي عشر خلعت من شهر ربيع الاول اهر كرمي فكانت وفاته صلى الله
 عليه وسلم على رأس العاشرة بالنظر لجعل التاريخ من الهجرة وان كانت لشهرين و شيء
 مضت من الحادية عشر اذا اعتر التاريخ من اول السنة الشرعية وهو المحرم فلما هاجر
 صلى الله عليه وسلم لا تقي عشر من ربيع الاول حسبوا اليها في من هذه السنة سنة مع انها
 ناقصة شهرين واثني عشر يوما فلما كانت وفاته لا تقي عشر من ربيع الاول كان الماصي
 من هذه السنة وهو شهران واثني عشر يوما مكملا ومتمما لما نقصته السنة الاول فصح
 قولهم انه توفي في العاشرة أي على رأسها وحينئذ بالنظر لجعل التاريخ من الهجرة
 ويصح ان يقال توفي في الحادية عشر بالنظر لجعل التاريخ من اول السنة الشرعية
 تأمل

(سورة نزلت)

وستي سورة الى لهيب كما في البيه قوله لما دعى النبي أي نادى وقوله قومه أي المؤمنين
 والها فرين وقوله بين يدي أي قبل حلول عذاب شديد أي في الآخرة ان عصىتموه في قوله
 أهذا أي القول الذي قلتموه وهو قولك اني تدبر لكم وقوله دعوتنا أي ناديتنا وجمعنا من
 بيوتنا حيث باديت على الصفا وقلت يا بني فلان حتى استوعبت جميع قبائل قريش وعبارتها
 القرظي وفي الصحيحين وغيرهما واللفظ لمسلم عن ابن عباس قال لما نزلت وانذر عشيرت
 الاقربين خرج صلى الله عليه وسلم حتى صعد الصفا فحمد الله وقالوا من هذا الذي
 يهتف قالوا الحمد فاجتمعوا اليه فقال يا بني فلان يا بني فلان يا بني فلان يا بني فلان
 فاجتمعوا اليه فقال ارايتم ان اخبركم ان رجلا خرج بسيف هذا الجبل اكنتم مصدقون
 قالوا ما جربنا عليك كذبا قال فاني تدبر لكم بين يدي عذاب شديد فقال ابولهيب تبالك
 ما سمعنا الا لهذا ثم قام فنزلت هذه السورة زاد الحميد وغيره فلما سمعت امرأته ما نزل
 في زوجها وبينها من القرآن انت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو جالس في المسجد عند الكعبة
 ومعه ابوبكر رضي الله عنهما وفي يدها فوس من حجازة فلما وقفت عليه اخذ الله بصرها
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم تزل الا بالبكر فقالت يا ابا بكر ان صاحبك قد بلغ عن
 انه يهجوني والله لو وجدت له لصررت بهذا الفهر فاه والله اني دفانك هذا عصبيا و امره
 ابينا ودينه فليتنا ثم اضرقت فقال ابوبكر يا رسول الله اما تراها انك تقول ما ترضى لقد
 اخذ الله بصرها عني وكانت قريش اذا سمعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم مزها ثم يسبون
 وكان يقول لا تجمون لما صرف الله عنى من اذى قريش يسبون ويهجون مدها وانا محمد
 وقتل ان سبب نزولها ما حكاه عبد الرحمن بن زيد ان ابا الهيثم بن ابي اسحق قال قال
 ماذا اعطى ان امنت بك يا محمد فقال كما يعطى المسلمون قال مالي عليهم ففضل قال وما في شئني
 تبتغي قال تبالي هذا من دين ان اكن انا وهو لا سواء فانزل الله تعالى نبت يد الولهيب ونب
 امر قوله نبت يد الولهيب فقرأ العامة بفتح الهاء وابن كثير باسكانها فقيل لغتان بمعنى
 كالنهر والنهر والشعر والنفر والنفر والضم والضمي قال الزجاج من تغيب

سورة نزلت على النبي
 ربيع الاول شهر ربيع
 نداء صاحب الله عليه
 وقال اني تدبر لكم بين يدي
 عذاب فقلنا فقال
 تبالك هذا عصبيا نزل
 وتبتغى خسرنا زيد الولهيب
 أي حلة وعصها باليد
 عجزا لان آثر الالهيب

الاصح

الاعلام ولم يخلف الفراء في قوله ان لخب انفاً بالفتح والفرق انما فاصلة فلو سكنت زال
التشاكل ام سين ونب من باب رد كما في الفاموس ومن باب ضرب كما في المصباح امر قوله
تزاول ~~...~~ اوله للمحاولة والمحاولة ام فخرار قوله وهذا خبري أي اخبار يحصل
التي ~~...~~ الذي ادعى به عليه في الحجة الاولى هي على تقدير بر قد ير ليل التصريح بها
في قوله ابن مسعود أي وقد رفع ما ادعى به عليه والظاهر ان كلا الجملتين دعاء ويكون
في هذه شبه عن علي الوام بعد الحسن ان ابن البرقي بعض وان كانت حقيقة المبدأ
غير مرادة وصرح بكيفية لغير اسم فان اسم عبد العزى قد دل على الكنية وادعى بها
وان كانت تقتضي التثنية استمر بها اول لغير اسم اولاد ماله الى لخب بغير اسم
وفي الفرطى اول ان الله تعالى اراد ان يخبرك كنيته بان يرخد النار فيكون ابا لخب تحققت
للمسب وامضاء للقال والطيرة التي استخارها لنفسه وقيل اسم كنيته امر قوله ما اشقى
عنه ما لم يجوز في ما للبق والاستفهام وعلى الثاني تكون منصوبة الفعل بما بعده او التقدير
أي شق اشقى لذلك وقدم لكونه مصدر الكلام وقوله وما تشبها مصدرية أي تشبه
ويجوز ان يكون اسم موصوفى بمعنى الذي والمعنى المحذوف وان تكون استنفاضية أي
شيء تشبها أي لو كسب تشبها من سبها قوله ما اشقى أي الموروث من آياته امر لغيرها قوله
أي ولله وهو مبتدئ بالاشارة المانع فقد اسلم وهو الكسب ان لو لم يبتدئ
ما قبله فيسلم من التكرار تشبها او ان ابوابه بعد منه بعد وفتح بدم لم يستعمل
قال القهاب والحد منه فرجة تغري الانسان كانت الحرب فرب منها لا كما يزعمه تعالى
اشد العزى امر كرمي وفي الفاموس وعده سنة بكرة فخر بالبدن قتل وقد عدس
لغى فرب منه من ام قوله سبب دارا أي يخرج بها وسبب من باب ثقب ام قوله
في مال كنيته أي مرجعها أي ان كنيته التور وحدث الى ان تحقق معناها فيضار
أي لخب أي ملازم النار قوله كنيته وهي سبب من ان كنيته جارية كرمي انه كرمي او
عده ان كنيته كنيته في جهة كرمي كرمي الى ان سار من أهل النار وعلازمها ام
يشبها وعلازم الكرمي قوله في مال كنيته جارية كنيته كونه بكنته دون اسم وهو سبب
الخرى مع ان ذلك كرمي وشرام وايضا حمانه ذكره بكنته كرمي افقت ما كرمي فان مصدق
النار ذات اللهب اولاد كرمي كنيته دون اسمها لان كرمي باسمه بخلاف الواضح
حقيقة لانه عبد الله لا عبد العزى وانما لكونه كذلك تشبها في جهة كرمي امر
جميل وهي محتمل أي سبب ان حبره كانت عور او ماتت محنوا وتشبها امر راعي
في الحان فان قلت امر ان من بيت العزى والشراف فكيف يليق بها حمل الحطب قلت
يحملها كانت مع كثرة مالها وشرافها في نهاية الجمل والخدمة فكان يحملها على حمل
الحطب نفسها ويحمل انهما كانت تفعل ذلك لخدمة علاوتها رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولا تزي انما المستعجب في ذلك باحد بل تفعله هي بنفسها وتبيل كانت تمتنى بالخدمة وتبيل
الحديث وتلقى العلاء يعني الناسي تو قد ناره لها تو قد ناره الحطب يقال فلان يحطبه على
فلان اذا كان يغري به وقيل جملة الحطب أي الحطاب او الاثام التي حطها او علة رسول

تزاول كما وقع في الجمل على ان
خبر هو وفتح خبره
الله وقد جعلت ولما هو الذي
بالضمان فقال ان كان ما يقول
ابن اشعق في ان في سبب
وولدي تزاول ما اشقى
ما كسب كسب
واشقى معنى اشقى
فان لخب
ففي مال كنيته
اشارة
هو
بالمفعول

الله صلى الله عليه وسلم لانها كانت كالحطب في مصيرها الى النار اذ امر بقوله بالوضع ^٤ وعلى
انه لغت لامرته وجاز ذلك لان الاضباقة الحقيقية اذ المراد المضي ^٤ وعلى انه عطفت بيان
^٤ وعلى انه بدل اشتغال الالهامات شبه الحوامد لمحض الاضباقة ^٤ وعلى انها جز منته امضهم ^٤
هي جملة وقرأ عاصم جملة بالنصب فيقول على الشتم وقيل على الحال من امرته اذ جعلناها
من فوعة بالعطف على الصير لانه ورد في التفسير انما سئل يوم القيامة حزمة من حطب
النار كما كانت تحمل الحطب في الدنيا ام سمين ر قوله والسعدان في القاموس
السعدان نبت من اطيب رعي الابل وله شوك تشبهه حلقه التدي ام وفي المختار
السعدان يفتح السين بوزن سرحان ام ر قوله تليفه ^٤ أي بالليل لقصد آذية النبي صلى
الله عليه وسلم ر قوله في جدها حين من مسد قال الضحاك وغيره هذا في الدنيا فكانت
تعب النبي صلى الله عليه وسلم بالفقن وهي تحطيب في جبل تجعله في جدها من ليف فحفظها الله
عز وجل به فاهلكها ام قرطبي وفي الخازن فيهما هي ذات يوم حامله للحرقه ^٤ عبت
فقطعت على حجر لتسزير اذ اناها ملك فجد بها من خلفها والحبل في عنقها فاهلكها اختقا
بجلها وقيل هو حبل من بئر بيت يمين يقال للمسد وقيل قلادة من ودع وقيل كانت
خرزات في عنقها وقيل كانت قلادة فاخرة من جوهر فقالت لا تقترها في عداوة محمد صلى الله
عليه وسلم وقيل هذا في الاخرة فقد قال ابن عباس هو سلسلة من حديد ذرعا سبعون
ذراعا تدخل من فيها وتخرج من دبرها ويكون ساؤها في عنقها قتلت من حديد قتل الحكماء
ام ويكون المراد بالمسد الحديد فانه يطلق عليه كما يؤخذ من القاموس ر قوله وهذه
الجملة أي المراكبة من الميتة الذي هو حبل ومن الجود الذي هو في جدها ففي جدها حين
مقدم وحبل ميتة مؤخر ومن مسد صنفه حبل والمسد ليف المقلد وقيل هو مطلق الليف ام
سبين والمقلد شجر الدوم كما في المصباح والمختار ام وفي الخطيب والمسد القتل يقال مسد
حبه عيسد بمسد من ابيضر أي اجد قتله ام وفي القاموس المسد يسكون السبيل
مصدر بمعنى القتل ويفتحها الحول من الحديد ^٤ وحبل من ليف أو كل حبل يحكم القتل والجمع
مساد وامساد ام

جملة بالوضع والنصب الحطب
التقول والسعدان تشبه في قوله
الفصل الذي عليه من مسد أي ليف
عنتها حبل من مسد أي ليف
وهذه الجملة حال من جملة الحطب
الذي هو لغت لامرته او حرقها
مقدار
سورة الاحزاب ص ١٢٥ او
ص ١٢٦ ر ٤ وحقن ارب

(سورة الاخلاص)

ولها أسماء كثيرة وزيادة الاسماء تدل على شرفها ^٤ أحدها سورة التزويل ثابتهها سورة
الغزيرين ثالثها سورة التوحيد رابعها سورة الاخلاص خامسها سورة النجاة سادسها سورة
الولاية سابعها سورة النينة لقولهم اسبينا ربك تامنها سورة المعرفة ثاسعها
سورة الجلال عاشرها سورة المقتشفة حادي عشرها المعودة ثاني عشرها سورة الصا
ثالث عشرها سورة الاساس قال أسست السموات السبع والارضون السبع على قل هو الله
أحد رابع عشرها المايعة لانها تمنع فتننا القبر وفتحات النار خامس عشرها سورة المختصر
لان الملكة تختصر الاستماعها اذا قرئت سادس عشرها المتقرة لان الشياطين تنفر عند
قراءتها سابع عشرها البراءة لانها براءة من الشرك ثامن عشرها المذكرة لانها تذكر
العبد خالص التوحيد تاسع عشرها النور لانها تنور القلب عشرها سورة الانسان ام

بدل أو خبرتان يدل على شامع صفات الجلال كما دل الله على جميع صفات الكمال إذ الواحد
الحققة ما يكون منزلة الذات عن أنحاء التركيب القدر وما يستلزم أحدها كما تجسبه والخبر
والمشاركة في الحقيقة وخواصها كوجوب الوجود والقدرة الذاتية والحكمة التامة المقضية
لأولوية أم بضاوي ثم قال ولا تشمل هذه السورة مع قصورها على جميع المعارف الالهية والرد
على من أخذ فيها جاء في الحديث أنها تعدل ثلث القرآن فان مقاصده محصورة في بيان
العقائد والاحكام والقصاص ومن عدلها بكل اعتبار المقصود بالذات من روايت
أنها تعدل نصف وما في الكشاف من أنها تعدل القرآن كما قال الدواني لو أركه في شيء
من كتب التفسير الحديث ثم أورد هنا أشكالا وهو ان الاحاديث دالت على انه يكتب
لقارئ القرآن بكل حرف عشر حسنة فيكون ثواب قراءة القرآن بقلمه أصغافا مضاعفة
بالنسبة لثواب هذه السورة وأجاب بيان للقاري ثوابين تفضيلا بحسب قراءة الحروف
والعمل آخر اجاليا بسبب ختمه القراءة فتواب قل هو الله أحد يعدل ثلث ثواب الحنيفة
الاجالي لا يزيده ونظيره اذا عين أحد من بني له دار في كل يوم دناير وعين له اذا أتم
جائزه أخرى وفي شرح البخاري للكرايم فان قلت المشتقة في قراءة الثلث أكثر منها في قراءتها
فكيف يكون حكمها حكم قلت يكون ثواب قولة الثلث بعشر وثواب قولة ثوابها بقدر ثواب
أتمه منها أي من تلك العشرة لان التشبيه في الاصل دون الزوائد والتسع منها في مقابلة زياد
المشتقة ام شهاب فتواهما ككتاب الثلث في أصل القراءة وان كان الثلث
يزيد بتسعة أعشار في مقابلة المشتقة التي يزيد بها عليها وغير بعضهم عن هذا المعنى بان قال
انها تعدل ثلث القرآن غير مضاعف يعني انها تضاعفها تعدل ثواب الثلث بعشر مضاعف وان كان
يزيد عليها بالمضاعفة تأمل **قوله** أحد أي فرد في ذاته وصفاته لا يخرج أهم شيئا
قوله قاله خبر الح) عبارة السمين في هو وجمان ثم أحدها انه ضمير عائدة على ما يفهم من
السياق لانه يروى في الاسباب انهم قالوا له صف لنا ربك والسنبه وقيل قالوا له أمن
نحاس هو أم من حديد فنزلت وحينئذ يجوز ان يكون الله مبتدأ واحدا خبره والجملة
خبر الاول ويجوز ان يكون أحد خبر مبتدأ المحذوف أي هو والله ان ضمير الشأن لانه
موضع تعظيم والجملة بعدة خبره مفسر له وهنزة أحد بدل من واو لانه من الواحد
وايد ال للهنة من الولو المفتوحة قليل تقدم الفرق بين أحد هذا أو أحد المراد به العموم
فان هنزة ذلك أصل بنفسها لحد المراد به العموم والمعروف الاول وقاله في أن أحد
أصل واحد ما بدلت الواو هنزة فاجتمع ألفان لان الهنزة نشأ الالف فحذفت احدها
تخفيفا وقرأ عبد الله وأبي هو الله أحد وروى في قول النبي صلى الله عليه وسلم الله أحد دون
قل هو وقرأ الا عمن قل هو الله الواحد وقرأ العامة بتون أحد هو الاصل وقرأ زيد بن
علي وزياد بن عثمان وابن بكى اسحاق والحسن أبو السمان وأبو عمر في رواية في عدة كتب
يحذف التنوين لانتقاء الساكنين ام وان قلت كيف ذكر أحد في الاثبات مع ان
المشهور انه يستعمل بعد الفتح كما ان الواحد لا يستعمل الا بصرف الاثبات يقال في الدار واحد
وما في الدار أحد من ذلك قوله والحكم الـ واحد قوله لله الواحد للفأرو قوله تعالى

قاله خبره هو

ولا تصح على أحد منهم وتولد الفرق بين أحمد من رسله والجواب قال ابن عباس رضي الله عنهما
 أنه لا فرق بينهما في اللغة واختارهما يوعيدة ويؤيدة قوله تعالى فاعتنوا أحدكم بوزن فكلم
 وعليه فلا تخفض أحدهما بحمل دون آخر وإن اشتبه استعمال أحدهما في التقى والآ
 في الأتيات ويجوز أن يكون العدول عن المشهور هنا رعاية للقاصلة بعد قد ل بقوله
 الله على جميع صفات الكمال وبالاحد على صفات الجلال أم كرخي وفي الشهاب ولفظ
 الله يدل على استجماع صفات الكمال وهي البنوتية كالعلم والقدرة والارادة ولفظ
 يدل على صفات الجلال وهي الصفات السلبية كالقدم والبقاء أم قوله واحد يدل
 أي يدل بكرة من معرفة وهو جاز أم شيخنا ر قوله الله الصمد أي المصمود ففعل بجعل
 مفعول كالقبض والنقض هو السيد الذي يصمد اليه في الحوائج أي يقصد ولا يقصد
 في قضائها الا هو وقيل الصمد هو الذي لا خوف له وقال ابن كعب تفسير ما بعده من قوله
 لم يولد ولم يولد هذا يشبه ما قالوه في تغيير الطولم والاحسن في هذه الجملة أن تكون مستقلة
 بفائدة هذا الخبر ويجوز أن يكون الصمد صفة والخبر في الجملة بعده كذا قيل هو ضعيف
 حيث السياق فان السياق يقتضي الاستقلال باخبار كل جملة أم سمين ر قوله أي المقصود
 في الكوايم أي فعل بمعنى مفعول وهو الموصوف به على الاطلاق وكل ما عداه محتاج
 اليه في جميع حالاته وتقرير لعلمهم يصمد يتخذ في أحل بيته وتكوي لفظ الله
 للاشتعاريان من لم يتصف به لم يستحق الوهنية وانما خلت هذه الجملة من العاطف لانها
 كالنيتية للاولى أو الدليل عليها أم بيضاوى وقوله على الدوام أشار به الى ان قول الامام
 الصمد الدائم الباقي هو وفي القاموس الصمد بالتحريك السيد لانه يقصد والدائم هو
 وأما الصمد بالسكون فنصده في المختار وصله من باب نصر قصده أم ر قوله لم يولد
 ولم يولد قال ابن كعب لم يولد كما ولدتمريم ولم يولد كما ولد عيسى وعزير وهو رد على الصادق
 وعلى من قال عزير ابن الله أم قرطبي ولعل الوصل بين هذه الجمل الثلاث وهو لم يولد
 ولم يولد ويمكن له كقوله احد بالعاطف دون ما عداها من هذه السورة لانها سبقت لمعنى
 وغرض واحد وهو نفي المماثلة والمناسبة عنه تعالى بوجه من الوجوه وهذه أقسامها
 لان المماثل اما ولد ووالد والظير فلتعاقب الاضمام واجتماعها في المقسم ثم العطف في بابها الو
 كما هو مقتضى قواعد المعاني وتترك العطف في الله الصمد لانه محقق ومقرر لما قبله وكذا ترك
 العطف في لم يولد لانه مؤكد للصمد لانه الغنى عن كل شيء الخارج اليه كل سواه لا يكون
 والد او لا مولودا أم شهاب فهذه الجمل الثلاث في معنى جملة واحدة دليل لصمدية أم
 ر قوله لان تقاءم لجانس أي غير بمعنى نفي عنه الولد لان الولد من جنس أبيه الله تعالى
 لا يجانس احد لانه واجب غيره ممكن ولان الولد يطلب اما لاعانة والده ولتخلفه بعد والله
 تعالى لا يفتنى وغير محتاج الى التقى منها أم شهاب ر قوله لان تقاءم لجانس عن
 كل مولود جسم ومحدث والله تعالى قديم وليس يحدث أم شيخنا ر قوله وبما تلاق
 عطف تفسير قوله وقدم عليه الخ أي وكان الاصل ان يؤخر الظرف لانه صلة لكن لما كانت
 المقصود نفي الكفاة عن ذاته تعالى قدم تقديما للاهم أم خطيب ر قوله لانه صحت

واحد من انما خزان الله
 الصمد من انما خزان الله
 في الكوايم على الدوام
 لا تقاءم لجانس
 لا تقاءم لجانس
 يمكن له كقوله
 ومما لا يشعور
 عليه ولا يشعور
 واخر احد هو اسم
 خبرها رعاية للقاصلة

القصد اللفظي يصلحها ان الغرض الذي سيقف له الالته في المحافاة والمساواة عن ذات الله
فكان تقدم المحافاة المقصودة بان تسلب عنه اولى ثم بما قدمت لتسلب كرمها الطرف
ليس الذات المقدسة بسلب المحافاة وتلخيصها ان مراعاة المعنى الذي يقتضيه المقام
واحق من مراعاة اللفظ والفواصل ام كراهي

رسورة الفلق

مناسبتها لما قبلها انه لما شرح امر الالوهية في السورة قبلها شرح ما يستفاد من الله من
السرا الذي في العالم ومن مراتب مخلوقاته ام بحر في قوله مكيت اي في قول الحسن
وعطاء وعكرمة وقوله اومد نيتة اي في قول ابن عباس وقتادة وجماعة قتل وهو
الصحيح ام بحر ويؤيده سبيل النزول فانه كان بالمدينة ولهذا قال المفسر نزلت هذه
السورة والتي بعينها لما سحر لبيد اليهودي لم يقبل ليليا الحيتية وهو صرح في ان النزول
من اجل السحر واسرها كان بالمدينة ولم يظهر للقول باعنا مكيت وجماعة قتل وفي القرطبي
وزعم ابن مسعود ان هاتين السورتين دعاء يتعود به وليستنا من القزاق وقد
خالف الاجماع من الصحابة واهل البيت وقال ابن قتيبة لم يكتب عبد الله بن مسعود
في مصحفه المعوذتين لانه كان يسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يعوذ الحسن والحسين
بوصي الله عنهما بما فقد را ما جملة اعيد كما بكلمات الله التامة لمن كل شيطان هاقفة
كلام رب العالمين المعجز لجميع المخلوقين واعيد كما بكلمات الله التامة من كلام البشر
وكلام الخلق الذي هو انة محمد صلى الله عليه وسلم وحجة له باقية على جماعة الكافرين
لا يلبس بكلام الادميين فضلا عن مثل عبد الله بن مسعود الفصيح اللسان العالم باللغة
العارف باجاس الكلام وافا بين القول قال بعض الناس لم يكتب عبد الله المعوذتين
لانه آمن عليهما من النسيان واسفظهما وهو يحفظهما كما اسفظ فانحة الكتاب من مصحفه
ام قوله لسحر لبيد اليهودي النبي صلى الله عليه وسلم اي بامر اليهود له بذلك وعبارته
المواهب وقد بين الواقدى الستة التي وقع فيها السحر كما اخرج عنه ابن سعد بسنله الى عمر
ابن الحكم مرسل قال لما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من المدينة في ذي الحجة ودخل
المحرم سنة سبع وفرغ من وقعة بخر جاءت رؤساء اليهود الى لبيد بن الاعصم وكان حليفا
في بني زريق وكان ساحرا فقالوا انت اسحرنا اي اعطنا بالسحر وقد سحرنا محمد اهلهم يؤثرونه
سحرنا شيئا ونحن نجعل لك سجلا على ان تسحره لنا سحر يؤثرونه فاجعلوا له ثلاثة ذنابيرام وفي
الخطيب قال ابن عباس عايشة كان غلام من اليهود يخدم النبي صلى الله عليه وسلم
فانت اليه اليهود فلم يزلوا به حتى اخذ مشا طرأ من النبي صلى الله عليه وسلم وعدة اسنان
من مشط و اعطاها لليهود فسحروا فيها وتولى ذلك لبيد بن الاعصم
رجل من اليهود ام وفي المواهب ايضا عن فتح الباري وكان من جملة
السحر صورة من شمع على سورة رسول الله صلى الله عليه وسلم وسلم
وقد جعلوا في تلك الصورة ابرام عروزة وبها احدى عشرة ووتر فيه احدى
عشرة عقدة وكان النبي صلى الله عليه وسلم كما قرأ آية انخلت قفلة وكما نزع ابرة وجل

سورة الفلق مكتوبة او في نسخة من آيات
نزلت فيها السورة والتي بعد ما
سحر لبيد اليهود النبي صلى الله عليه
وسلم

عن ابن قتيبة ان السورتين من صح

لما في يدته ثم يجد بعد هار لخم قال وكانت منة من صلوات الله عليه وسلم أربعين يوماً وقيل
 سنة أشهر وقيل عاماً قال الحافظ ابن حجر وهو المعتد به قال الراغب تأشير السحر في البيت
 صلوات الله عليه وسلم لم يكن من حيث انذبه وانما كان في بدنه من حيث انما انسان
 أو بشر كما كان يأكل ويتعوط ويغضب ولشتمه ويمر من تأثيره فيه من حيث هو بشر لا من
 حيث هو نبي وانما يكون ذلك قادحاً في النبوة لو وجد للسحر تأثير في أمر يرجع للنبوة كما ان
 حرصه وكسرتيته يوم أحد لم يقدح فيما ضمن الله له من عصمته في قوله والله يصحطك من
 الناس وكما لا اعتداد بما يقع في الاسلام من غلبة بعض المشركين على بعض النواحي فيما
 ذكر من كمال الاسلام في قوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم قال القاضى ولا يوجب ذلك
 صدق الكفرة في انه صلى لانهم أرادوا به انه لم يكون بواسطة السحر ام كرمحي وفي
 المواهب ما مضى قال المازري انكر بعض المنتدعة حديث السحر وزعموا انه يحيط منصب
 النبوة أي شرفها ورفعتها ويشكك فيها قالوا وكل ما أدى الى ذلك فهو باطل وزعموا
 ان تجوز هذا أي سحر الانبياء يعوم الثقة بما شرعوه من الشرائع لا يجمل على هذا ان يجمل
 اليه انه يربى جبريل بكلمة وليس هو وانما يوحى اليه النبي قال المازري وهذا كله مردود لان
 الدليل قد قام على صدق النبي صلى الله عليه وسلم فيما يبلغه عن الله وعلى عصمته في التبليغ
 والمجرات شاهداً يتصدقة فتجوز ما قام الدليل على خلافه باطل وأما ما يتعلق ببعض
 أمور الدنيا التي لم يبعث لاجلها ولا كانت الرسالة من أجلها فهو في ذلك عرضة
 لما يعرض للبشر كما الامراض تغير بعيد ان يجمل اليه في أمر من أمور الدنيا لا الحقيقية
 له مع عصمته عن مثل ذلك في أمور الدين ام وقال غيره لا يلزم من انه كان يظن
 انه فعل الشيء ولم يكن فعله انه يجزم بفعله ذلك وانما يكون ذلك من جنس الحماط يحيط
 ولا يثبت فلا ينبغي لهذا المحدث حجة وقال القاضى عياض يجمل ان يكون المراد بالتخييل المذكور
 انه يظهر له من نشاطه ومن سابق عادته الاقتدار على الوطء فاذا نادى من المرأة فزعم
 ذلك كما هو شأن المعفود ويكون قوله في الرواية الاخرى حتى كادنيك بصره أي صبار
 كالذي ينكربصره حيث انه اذا رأى الشيء يجمل اليه انه على غير صفة فاذا تأمله عرف
 حقيقته ويؤيد جميع ما تقدم انه لم ينقل عنه في جزمه الاخبار انه قال قولاً فكان يخلاف
 ما أجز به ام وفي شرح مسلم وقد ظهر لي ما هو اجلي وبعيد عن مطاعن المحدثه من بعض
 الحديث ففي بعض طرقه سحر يهودي حتى كادنيك بصره وفي بعضها حيس عن عائشة سنة
 وعندها لم يفتي عن ابن عباس من رسول الله صلى الله عليه وسلم وحيس عن النساء
 والطعام والشراب فدللت هذه الطرق على ان السحر اما تسلط على ظاهر حيلة لا على عقل
 فيجمل ان يكون المراد بالتخييل المذكور أي في قوله يجمل اليه انه يأتي أهله ولا يأتين ان
 يظهر له من نشاطه أي طيبته للعمل كما في الاساس ومن سابق عادته أي قبل السحر لاقتدار
 بالرفع فاعل يظهر أي قدرته على الوطء فاذا نادى أي قرب من المرأة فزعمت ففوقته أي
 ضعف عن ذلك فلم يهضم كما هو شأن المعفود أي المنوع عن الجماع بالسحر ونسب
 العامة بالمر بوط وهذا جواب عن سؤال هو اذا قلت ان السحر لم يؤثر الا في ظاهر بدن يترد

*

عليك ان تحيل ما لم يقع واقعا يقتضي خلافا في الزمن والادراك وحاصل الجواب انه لا يقتضيه كما تقر ارام من الشارح رفاكدة قال الدهري في شرح الحيايات من المنهاج والسحر في اللغة صرف الشيء عن وجهه يقال ما سحرته عن كذا أي ما صرفت ومنه ما فعل السنة انه حوت وله حقيقة ويكون بالقول والفعل ويؤلم ويمرض ويقتل ويفرق بين السحر وحين وقالت المعتزلة وابوجعفر من الشافعية وابوبكر الرازي من الحنفية ان السحر لا حقيقة له انما هو تخييل وبت قال البيهقي واسند لو انما يقولون تعا يحيل اليمن سحرهم انها تسع وذهب قوم الى ان السحر قد يقلب بسحره الاعيان ويجعل الانسان حمارا بحسب قوة السحر وهذا واضح البطلان لانه لو قدر على هذا القدر ان يرد نفسه الى الشباب بعد الهرم وان يمنع نفسه من الموت ومن جلدته انواعه السيميا ولم يصل احد في السحر الى الغاية التي وصل اليها الفنتا ايام دلو كما ملكته مصر بعد فرعون فانهم وضعوا السحر على البراني وصوروا فيها صور عساكر الدنيا فأي عسكر قصدهم انوار الخ لثت العسكر المصنوع فنافعوه به من قلم الاعيان وقطع الاعضاء انفق نظيره للعسكر القاصد لهم فتحقق فهم العساكر واقاموا ستمائة سنة والنساء هن المولود والامم لم يصبر بعد غرق فرعون وجنوده حكاية القران وخبره وقال الامام فخر الدين لا يظهر أثر السحر الا على بين فاستق ام وفي المواهب ما نصحه قال القرطبي السحر حيل صناعتية يتوصل اليها بالاكساب غير انها لا تفتها الا بتوصل اليها الا احاد الناس ومادة أي السحر الوفاق على خواص الاشياء والعلم بوجوه تركيبها واولاقتها واكثرها تخيلات غير حقائق وايامات غير ثبوت فيعظم عند من لا يعرف ذلك كما قال تعا عن سحره فرعون وجاء السحر عظيم مع ان جبالهم وعصم لم يخرج عن كونها حبالا وعصبا الى ان قال أي القرطبي والحق ان بعض اصناف السحر تأتي في القلوب كالحب والبغض والقلد الخير والشر في الابدان بالآلم والسقم وانما المتكران ينقلب الجاد جونا نا وعكس سحر السحوا هم قوله ايضا لما سحر لبيد أي مع بناته فقد كن مشاركا له في سحر النبي صلى الله عليه وسلم كما سياتي في قوله كينات لبيد الذكور وعبارة الخازن وقيل المراد بالمناقات بنات لبيد بن الاعصم اللاتي سحرن النبي صلى الله عليه وسلم ام وفي شرح المواهب ما مضى وفي طبقات ابن سعد ان متولى السحر اخوات لبيد وكن أسحر منه وهو الذي دقنه ام رقول في وتره بفختين أي وتر القوس ام فختار ر قوله فاختار بن يدي أي احضره على بارسال صلى الله عليه وسلم وروى انه كان يحيل اليه انه يأتي النساء ولاياتهم فيما هو نائم ذات يوم اتاه بحان فقعدا حدها عند رأسه والاخر عند رجليه فقال الذي عند رأسه ما بال الرجل فقال الذي عند رجليه طيبتي سحر قال سحرة قال لبيد بن الاعصم اليهودي قال وبسم طبه قال بمشط ومشاطة قال واين هو قال في جفا طلق تحت راعوفة في يثرد مروان والراعوفة حمر اسفل البئر يقوم عليها الساج فانتهى النبي صلى الله عليه وسلم ثم ام عليا والزبير وعبار بن ياسر فترجوا ما وقلت البئر كما سحر فقامت الحناء ثم رفعوا الصخرة واخرجوا الحنف فاذا في مشاطة رأسه سنان مشط واد

قوله على البر صوره البراني حسبه
 بول على وزن موعى فلو استبان
 سنة الذي في لفظ المفرد
 اربع اجزاء سنة ام قال بعض المفسرين
 في قوله بعد عشر عقدة فاصلة
 الله بذلك وعمله فاحضر بين يديه
 صل الله عليه وسلم ثم سحر بالقران
 بالسورتين فكان كلما قرأ آية منهن
 اغمضت عقدة ووجد حقة
 حتى اتمت ثلث العقدة كلها
 ولا السحر لعلة اللات وهو الذي
 دن في اسفل البئر القصر

وتومعقل فيه احدى عشرة عقدة واذا افتال من شمع على صورته صلى الله عليه وسلم معروف
 احدى عشرة ابرة وكانت هذه المذكورات كلها موضوعة في الجف والجف موضوع تحت
 الصخرة التي في وسط البئر والجف يضم الجف وتشد يد القاء وعاء طلع النخل اى ظرفه الذى
 يتخلق فيه فانزل الله المعوذتين ام فليختر قوله كما استط من عقال اى كما غا حمل
 واطلق من عقال وفي المصباح نشط في عمله ينشط من باب تعينيف واسرع نشا ط
 بالفتح وهو نشيط ونشطت الحبل لنشط من باب ضرب عقدة نة باشوطة والاشوطة يضم للهرة
 ربطة دون العقدة اذا مدت باحد طرفيها انفتحت وانشطت الاشوطة بالالف حللتها
 وانشطت العقال حللتها وانشطت البعير من عقال اطلقت وفي المختار العقال بالكسر
 الحبل الذى يربط فيه البعير اهر قوله برب الفلق) اختلف في الفلق فقتل بيمين في حمله
 قال ابن عباس وقال ابى بن كعب بيت في جعفر اذا فتح صاح اهل جهنم وقال عبدالله بن عمر
 في النار وقال سعيد بن جبير في النار وقال النحاس يقال لما اطاق من الارض فلق
 وقال جابر بن عبد الله والحسن وسعيد بن جبير ايضا وقيل لقتادة والقرطبي وابن زيد
 الفلق الصبي وقيل الفلق الجبال لانها تنشق من خوف الله عز وجل وقيل الفلق الرحم لانها
 تنفلق بالحيوان وقيل انه كل ما انطق عن جميع ما خلق من الحيوان والصبي والحب والنوى
 وكل شئ من نبات وغيره قال الحسن وغيره وقال الضحاك الفلق الخلق كلهم قلت وهذا القول
 يشهد له الاشتقاق فان الفلق الشق يقال فلقت الشئ فلقتا شقته والتفليق مثله يقال فلقت
 فانفلق وتفلق فكل ما انفلق عن شئ من حيوان وصبي ورجل ونوى وماء فهو فلق قال الله تعالى
 فالفق الاصباح وقال ان الله فاق الحب والنوى والقلبي ايضا المطسئن من الارض بين
 الربوتين وجميع فلقان مثل خلق وخلقان وربما قالوا كان ذلك بفلق كذا وكذا يريدون
 المكان المنفرد من بين الربوتين والفلق ايضا مقطرة السحاب ام قرطبي وفسر المشرك الفلق
 بالصبي لان مقصود العائد من الاستعاذة ان يتغير حاله بالخروج من الخوف الى الامن وبالتخلص
 عن وحشة الهيم والحزن الى الفرح والسرور والصبر ا دل على هذا ما في من زوال الظلمة
 بانسراق انوار الصبي وتغير وحشة الليل وثقله ليرور الصبي وخفته ام زاده ر قوله
 من شر ما خلق هذا عام وما بعده من السرور الثلاثة خاص كما سيثير له التناحر فهو
 من ذكر الخاص بعد العام ام شيخنا ومن متعلقة بأعوذ وما اسم موصول بمعنى الذى وقيل
 مصدرية وسمى الليل غاسقا لشدة برودة واستيعيز من الليل الاوقات فيه واذا انصوت
 لشر اى اعوذ بالله من الشر في وقت كذا والتقاتات جمع تقاتت صيغة مبالغة من تقت
 اى تفرق ام سمين ر قوله وغير ذلك كالحراق بالنار والاعراق في البحار والقتل
 بالسم ام من البحر ر قوله ومن شر غاسق) نكر غاسق وجاسد لا فادة التبعيض لان
 الضر قد يتخلف فيها وعرف التقاتات بلعدها سمين ر قوله الفجر) تفسيرا
 غاسق وسمى الفجر غاسقا لذهاب ضوئه بالكسوف واسوداده وقوله اذا غاب الى استتر
 بالكسوف وسمى الليل غاسقا لاضيا بظلامه وقوله اذا اظلم اى دخل ظلامه في محل شئ

الربيع
 وادى جهنم
 وقال ابو عبد الرحمن بن اسلم
 وقام كما انشط من عقال
 رضى الله عنه

وقال ابن عباس
 رضى الله عنه
 وقال ابن عباس
 رضى الله عنه
 وقال ابن عباس
 رضى الله عنه

٤١٣ م يضاوى وزاده وفي القوطى اختلف في العاسق فيقتل هو الليل والعسقى هو اول ظلمة الليل
يقال من عسقى الليل يعسقى أى اظلم ووقب على هذا التفسير اظلم قال ابن عباس وقال
الضحالك دخل وقال قتادة ذهب وقال يمان بن رباب سكن وقيل انزل يقال وقب الغراب
على الصفرين أى نزل وقال الزجاج قيل الليل عاسق لانه ابرد من النهار والعاسق اليبارد
والعسقى البرد ولانه في الليل يخرج السباع من اجامها والظوام من اماكنها ويقدم
اهل البصر على العتو والفساد وقيل العاسق التريا وذلك انها اذا سقطت كثرن الا سقام
والطواعين واذا طلعت ازفخ ذلك قاله عبد الرحمن بن زيد وقيل هو الشمس اذا غربت قال
ابن شهاب وقيل هو القمر قال العيني اذا دخل في ساهوره وهو كما لعلاف
اذا احسقت به وكل شئ اسود فهو عاسق وقال قتادة اذا وقب اذا غاب هو اسود لان في
الترمذى عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم نظر الى القمر فقال يا عائشة استعجزى
يا لله من شر هذا افا هذا هو العاسق اذا وقب قال ابو عيسى هذا حديث حسن صحيح وقال
احمد بن يحيى بن تعلق بن ابن اعرابي في نوابل هذا الحديث وذلك ان اهل الربيع
والشرور يتجنبون وخير القتر وقيل العاسق الحية اذا لدغت وكان العاسق نايها لان اسم
يعسق منه أى يسبيل ووقب نايها اذا دخل في اللديع وقيل العاسق كل هاجم يضرك كما
ما كان من قولهم عسقت القرصة اذا سال صديدها ام ر قوله اسوا حوى أى النساء
السوا حى فهو صفة لموصوف محذوف وقوله تنفت في العقد من بابي ضرب بضم معناه
تنفخ وفي المختار التفت يشبه النفخ وهو اقل من النقل وقد نقت الراقي من بابي ضرب ونصر
والنقات في العقد السوا حى ر قوله التي نقدها في الحيط في المصباح عقدت
الحبل عقدا من باب ضرب فالعقد والعقدة ما يمسك ويوثقه ومنه قيل عقدت البيع ونحوه
وعقدت البمين وعقدتها بالشد يد نو كيدا ام ر قوله شئى أى مع شئى أى قولك تقول
وقوله من غير ربي متعلق بتنفي وفي القوطى روى النسائي عن ابي هريرة قال قال رسول
صل الله عليه وسلم من عقد عقدة ترفقت فيها فقد سحر ومن سحر فقد اشر له ومن تعلق شئ
وكل اليه واختلف في النفث عند الرقية فتعده قوم واما زه اخرون قال عكرمة لا يندفع
للراقي ان يتفت ولا يمس ولا يعقد قال الواهم كما نوايكون النفث في الرقية وقال بعضهم
دخلت على الضحالك وهو وجه فقلت الا اعوذ بك يا ابا محمد فقال لي ولكن لا تنفت فعوذت
بالمعوذتين وقال ابن جرير قلت لعطاء القران يتفخ فيه او يفت فاذا شئ من ذلك ولكن
تفروه هكذا ثم قال بعد انفت ان شئت وسئل محمد بن سيرين عن الرقية يفت فيها فقال لا أعلم
بها ياسا واذا اختلفوا فالحاكم بينهم السنة فقد روت عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان
ينفت في الرقية رواه الأئمة وعن محمد بن حاطب ان يده اضرقت فانت به ام النبي صلى الله
عليه وسلم جعل يفت عليها ويشكركم بحلام زعم انه لم يحفظه وقال محمد بن الاشعث ذهب الى عائشة
رضي الله عنها وفي عيني سوء فرقتي ونفتت واما ما روى عن عكرمة من قوله لا يفتي الراقي
ان يفت فكانه ذهب فيه الى ان الله تعالى جعل النفث في العقد مما يستغاض منه فلا
يكون هو بنفسه عوذة وليس هذا بالقوى لان النفث في العقد اذا كان مذموما

ومن من النقائات السوا حى
في القوطى التي تنفخا في
المخطوطات التي تنفخا في
رقي وقال الزعفراني
ليس المذكور

لم يجب أن يكون النفث بلا عقد من هو ما ولان النفث في العقد في الآلة انما يريد به السبحا
المقتر بالارواح واما اذا كان النفث لاستصلاح الايدان فانه لا يابس له كما تراه عكوفة
المسح فخلاص السنة قال علي رضي الله عنه اشتمكيت فدخل علي النبي صلى الله عليه وسلم
وانا اقول اللهم ان كان احلي قد حضر فارحني وان كان متأخر فاشفقني وعافني وان كان بلا
فصرني فقال النبي صلى الله عليه وسلم كيف قلت انفسه في بيده ثم قال اللهم اشفق ذراعا ذلك
الوجه بعد ان روي من شتر هائل الحسد ان يمتني زوال نعمة المحسود عند ويا به دخل
وقال الاخشى وبعضهم يقول يحسد بالكسر حسداً بفتح السين وحياذة بالفتح ام مختار
وفي المصباح حسدة على النعمة وحسدة النعمة حسداً بفتح السين اكثر من سبوها
يتعدى الى الشيا بنفسه وبالكرف اذا كرهتها عنده ونعميت زوالها عنه ام ر قوله
أظهر حسده حمل الحسد على اظهاره لانه اذا لم يظهر الحسد لا يتأذى به الا الحاسد حده
لاغتنامه بنوع غير ام حرم في القرطبي قد تقدم معنى الحسد في سورة النساء وانه عني زوال
نعمة المحسود وان لم يصير للحاسد مثلها والمنافقة هي تمتي مثلها وان لم تنزل بالحسد
شتر من يوم والمنافقة ميلحة وهي العنقة وقدم في ان النبوي صلى الله عليه وسلم قال المؤمن
يعبط والمنافق يحسد في الصحيحين الحسد الا في الاثني عشر بريد لا غبطة وقد مضى
في سورة النساء والحمد لله قال اعليا الحاسد لا يضرا اذا أظهر حسده بفعل او قول
وذلك بان حمل الحسد على ايقاع الشرا المحسود فينتقم مساويه ويطلب عثراته قال صلى الله
عليه وسلم اذا حسدت فلا تبغ الحديت وقد تقدم والحسد اول ذنب عصي الله به في السماع
و اول ذنب عصي به في الارض فحسد ابليس آدم وحسد قابيل هابيل الحاسد محموت
صبغون ومطرود وملعون قال بعض الحكماء بارز الحاسد ربه من خمسة اوجه اولها انه
أبغض كل نعم تظهرت على غيره وتايتها انه ساخط لغنته ربه كانه يقول لم قسمت هذه الغنمة
وتأنتها ان يعاند فعل الله تعالى اي ان فضل الله يؤتية من بيناء وهو يجعل بفضل الله
ورابعها انه خذل أو لياء الله أو يوبد خذل لانهم وزوال النعمة عنهم وخامسها انه لم اعان عدوه
ابليس وقيل الحاسد لا ينال في الجحيم الا ينال في الآخرة الاخرنا واحترقا وراينال من الله
الا بعد او مقنتا وروي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاث لا ينجي بها عاؤهم
أكل الحرام ومكثر العيبة ومن كان في قلبه غل وحسد للمسلمين ام وفي الجامع الصريح
عنه صلى الله عليه وسلم في الانسان ثلاثة الطيرة والظن الحسد فخرج من الطيرة ان لا يرحم
اي عن سفره مثلا ومخرج من الظن ان لا يحقق ومخرج من الحسد ان لا يبغى ربه او البهيم
في شعب الايمان عن أبي هريرة وفي رواية في المؤمن ثلاث خصال الح ام ر قوله
بعدة اي بعد ما خلق وهو متعلق بذكر اي ان ذكوا من قبيل عطف الخاص
على العام كما تقدم ام

ومن شتر هائل الحسد ان يمتني زوال نعمة المحسود عند ويا به دخل
وقال الاخشى وبعضهم يقول يحسد بالكسر حسداً بفتح السين وحياذة بالفتح ام مختار
وفي المصباح حسدة على النعمة وحسدة النعمة حسداً بفتح السين اكثر من سبوها
يتعدى الى الشيا بنفسه وبالكرف اذا كرهتها عنده ونعميت زوالها عنه ام ر قوله
أظهر حسده حمل الحسد على اظهاره لانه اذا لم يظهر الحسد لا يتأذى به الا الحاسد حده
لاغتنامه بنوع غير ام حرم في القرطبي قد تقدم معنى الحسد في سورة النساء وانه عني زوال
نعمة المحسود وان لم يصير للحاسد مثلها والمنافقة هي تمتي مثلها وان لم تنزل بالحسد
شتر من يوم والمنافقة ميلحة وهي العنقة وقدم في ان النبوي صلى الله عليه وسلم قال المؤمن
يعبط والمنافق يحسد في الصحيحين الحسد الا في الاثني عشر بريد لا غبطة وقد مضى
في سورة النساء والحمد لله قال اعليا الحاسد لا يضرا اذا أظهر حسده بفعل او قول
وذلك بان حمل الحسد على ايقاع الشرا المحسود فينتقم مساويه ويطلب عثراته قال صلى الله
عليه وسلم اذا حسدت فلا تبغ الحديت وقد تقدم والحسد اول ذنب عصي الله به في السماع
و اول ذنب عصي به في الارض فحسد ابليس آدم وحسد قابيل هابيل الحاسد محموت
صبغون ومطرود وملعون قال بعض الحكماء بارز الحاسد ربه من خمسة اوجه اولها انه
أبغض كل نعم تظهرت على غيره وتايتها انه ساخط لغنته ربه كانه يقول لم قسمت هذه الغنمة
وتأنتها ان يعاند فعل الله تعالى اي ان فضل الله يؤتية من بيناء وهو يجعل بفضل الله
ورابعها انه خذل أو لياء الله أو يوبد خذل لانهم وزوال النعمة عنهم وخامسها انه لم اعان عدوه
ابليس وقيل الحاسد لا ينال في الجحيم الا ينال في الآخرة الاخرنا واحترقا وراينال من الله
الا بعد او مقنتا وروي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاث لا ينجي بها عاؤهم
أكل الحرام ومكثر العيبة ومن كان في قلبه غل وحسد للمسلمين ام وفي الجامع الصريح
عنه صلى الله عليه وسلم في الانسان ثلاثة الطيرة والظن الحسد فخرج من الطيرة ان لا يرحم
اي عن سفره مثلا ومخرج من الظن ان لا يحقق ومخرج من الحسد ان لا يبغى ربه او البهيم
في شعب الايمان عن أبي هريرة وفي رواية في المؤمن ثلاث خصال الح ام ر قوله
بعدة اي بعد ما خلق وهو متعلق بذكر اي ان ذكوا من قبيل عطف الخاص
على العام كما تقدم ام

رسورة الناس

ر قوله أو مد يدي وهو الاصح لما تقدم من سبب النزول ر قوله خصوصا بالذن والالحى عبارة

لخطيب خصم بالذكو وان كان ربي جميع المحذات لامر من امرها التي الناس يعظون فاعلم
 يذكروهم انه رطب وان عظم الثاني انه امر بالاستعاذة من شرهم فاعلم بنكرهم انه هو الذي
 يعيد منهم فان بعضهم والرب من له ملك الرق وجليب الخيرات من السماء والارض وانقاذها
 ودفن الشورور ورفعا والنقل من النقص الى الكمال والتدبير العام العائد بالمحفظ والتتيم
 على المربوب وقد اشتملت هذه الاضافات الثلاث على جميع قواعد الايمان وتضمنت معارف
 اسماء الحسنى فان الرب هو القادر الخالق الى عمر الكائنات ووقف الاصلاح والرحمة والقدرة الذي
 هو معنى الربوبية عليه من اوصاف الجلال والملك هو الامر التام المعز المذل الى عز ذلك
 من الاسماء العائدة الى العظمة والجلال واما الاله فهو الجامع لجميع صفات الكمال
 ونعوت الجلال فيدخل في جميع الاسماء الحسنى وتضمنها جميع معاني الاسماء
 كان المستعبد جديرا بان يعاد وقد وقع ترتيبها على الوجه الاكمل الدال على الكونية لان
 من رأى ما عليه من النعم الظاهرة والباطنة علم ان له من بياق اذ ادرج في العز ورج
 في دهر معارف سبحانه علم انه غنى عن الكل والكل راجع اليه وعن امره تجس
 امورهم فيعلم انه ملكهم ثم يعلم بافراء يتدبيرهم بعد الاعمال انه المستحق للالهيته بلا
 مشاركت لغيرها انتهت بقوله وناسبتة للاستعاذة من شر الموسوس فكانه قيل
 اعوذ من شر الموسوس الى الناس يريم الذي يملك امرهم ام سمين بقوله ملك الناس
 قد اجمع جميع اقراء في هذه السورة على اسقاط الالف من ملك بخلاف الفلحة فاختلجوا
 فيها كالمضى ام خطيب بقوله زيادة للبيان) لان قد يقال لغيره رب الناس كقول الخنوا
 احوارهم ورهبانهم اربابا من دون الله وقد يقال ملك الناس واما اله الناس فخاص
 لا شريك فيه فيجعل غاية للبيان وفي ذلك الترتيب من الادنى الى الاعلى وبه بالصفات
 المتفاوت على مراتب معرفتها فيستدل بالنعم على ربه ثم يتوقى الى ان يتحقق احتياج الكل
 اليه فيعلم انه الملك ثم يستدل به على انه المستحق للعبادة قال في الكشف فان قلت فهلا
 اتقى باظهار المضاق اليه مرة واحدة قلت لان عطف البيان للبيان فكان مظنة للاظهار
 دون الاضمار اكرخي بقوله من شر الوسواس) متعلق باعوذ بقوله سمي بالحدث) في
 المصدر وقوله لكثرة ملائسته له اي فكانه وسوسة في نفسه لاها صنعته وشغله
 الذي هو عاقل عليه) واريد ذوالوسواس قال في الكشف اكرخي وفي السمين الوسواس
 قال الرحمتي اسم معنى الوسوسة كالزوال بمعنى الزلزلة فوسواس بالكتس كالزوال
 والمراد به الشيطان سمي بالمصدر كانه وسوسة في نفسه لاها صنعته وشغله) واريد
 ذوالوسواس اهو وقبل المتسور مصدر المفتوح اسم مصدر الخناس صيغة ما لغزاه
 والخنوز الذي ذكره الشاعر غير لازم فان الوسواس بالفلحة كما يستعمل اسم مصدر بمعنى
 الحدث يطلق على نفس الشيطان الموسوس كما في القاموس ومثله المختار ووضه الوسوسة
 حديثا انقضى يقال وسوست اليه نضه وسوسة وسواسا بالكسر الوسواس بالفتح الاسم
 مثل الزوال والزلزال قوله تعالى فوسوس لها الشيطان يريد ليها ويقال لصوت الحلي
 وسواس والوسواس ايضا اسم الشيطان اهو وفي المصباح انه يطلق ايضا على ما يخلو

وفاسنة للاستعاذة من شر
 الموسوس في صدره ملك
 الناس الى الناس) بيان
 اوصفتان او عطف البيان
 واطهر المضاق اليه فيها
 زيادة للبيان ومن شر الوسواس
 في الشيطان سمي بالحدث
 كثره ملائسته

بالعليين الشر وكل ما لا يرى غير قول الخناس لما كان الله تعالى لم ينزل دعا الا انزل له
 وادبهم المسام وهو الموت وكان قد جعل دعا الويسوسه ذكره تعالى فانه يطرد الشيطان
 ويقر القلب ويضعه ويصف سببانه الويسوس بقوله الخناس اي الذي عادته ان يخسر
 اي يتوارى ويتأخر ويخشى بعد ظهوره فرغ يد منة كلها كانت الاكوالين وكلها بطل
 عاد الى وسواسه قال كره كما لقامر التي تفهم المصنوع فهو تهربا للتقورسه وهذا كانت
 شيطان المؤمن حتى لا يلا حتى عن بعض السلف ان المؤمن يضيئ شيطانه كما يضيئ الرجل
 بعبره في السفر قال قتادة الخناس له خرطوم كخرطوم الكلب ومثل خرطوم الخنزير في صد
 الانسان فاذا ذكر العبد به خسر ويقال رأسه كرس الحية واضع رأسه على ثمره القلب
 عيسر ويحده فاذ ذكر الله خسر ورجع ووضع رأسه فذلك قوله تعالى الذي يوسوس
 اي يلقي المعاني الضارة على وجه الحق والتكوي في حده من الناس اي المضطربين او اغفل
 عن ذكرهم من غير سماع وقال مقاتل ان الشيطان في صورة خنزير يخرج من ابن آدم
 عجز الدم في عرقه سلط الله تعالى على ذلك وقال القرطبي وسوسته هي اذ جاء الى طاعة
 يكلام خفي يصل مفهوه الى القلب من غير سماع صوتهم خطيب وفي القرطبي ودوي شهر
 حوشية عن ابى ثعلبة الخشني قال سألت الله ان يريني الشيطان وماله من ابن آدم
 فراه شيباه في يده ورجلاه في رجليه وشاعبه في عيسره عيران له خرطوم كخرطوم الكلب
 واذا ذكر الله خسر ونكس واذا سكت عن ذكر الله اخذ بقلبه على هذا هو مشد في
 الجسد اي في كل عضو منه شعته ام ر قوله لا يخسر من باب دخل وقوله يتأخر
 تشبه وفي المختار خسر عند تأخره وايه دخل واخسته غيره اي خلفه ومثقي عنه والخناس
 الشيطان لانه يخسر اذا ذكر الله عز وجل ام ر قوله اذا غفل عن ذكر الله تعالى لم يقدر
 عقل عن الشيء من باب فذل اذا تركه سهوا ويقال غفل الشيء اذا تركه سهوا ويقال ايضا
 اغفلت الشيء اغفالا تركته من غير استيان ام من كبت اللغاة ر قوله بيان للشيطان
 الموسوس اي الذي يوسوس في قلبه من شيطان الويسوس اي بيان للذي يوسوس في قلبه
 كما قرره فالذي يوسوس قنات الحية والناس والذي يوسوس ابيه الناس فقط و
 يصح كونهما ابنة متعلقة بين سوس اي يوسوس في صدقهم من جهة الحية ومن جهة
 الناس ويصح كونهما ابنة متعلقة اي كما سما من الحية والناس فهو في موضع الحال اي ذلك
 الموسوس بعض الحية وبعض الناس اختارة السفاقتي ام كراخي وفي الخطيب وصل
 ان بيان للناس الذي يوسوس في صدقهم فذلك ان ابليس يوسوس في صدق رجلي
 كما يوسوس في صدق الناس على هذا يكون الموسوس له عام في الانسان والجن والوسواس
 ليس هو او خاصا بالشيطان فكأنه قال من شر الشيطان الذي يوسوس في صدق رجلي
 والناس وهذا الوجه عكس ما قاله المتأخر او مع زيادة ر قوله كقوله تعالى الخنزير
 ما في صهيبي ابن حبان فهو عاقود وابل الله من شياطين الانس والجن ام كراخي
 ر قوله والناس عطف على الويسوس اي فلفظ شر مسلط عليه فكأنه يقول من شر
 الويسوس الذي يوسوس وهو الحية ومن شر الناس الحية جميعا كما يقال انس وانسي

الخناس اي الذي يوسوس
 القلب كقوله في الله الذي يوسوس
 في صدق رجلي
 عن ذكر الله عز وجل
 بيان للشيطان
 والسواوس اي الذي يوسوس
 في صدق رجلي
 والناس اي الذي يوسوس
 في صدق رجلي
 والناس اي الذي يوسوس
 في صدق رجلي

الطريق المستقيم والاطلاع على مراتب السعداء ومنازل الاشقياء وتسمى سورة الكثر لانها
 نزلت من كثرة تحت العرش والواقفة والحافية لانها واقفة كافة في صحة الصلاة عن غيرها
 عند القدرة عليها وتسمى الشافية والشفاء لقوله عليه الصلاة والسلام هي شفاء من
 كل داء والسبع المتالي لانها سبع آيات باتفاق وتسمى أم القرآن والنور والرقية وسورة
 الكرم والشكر والدعاء وتعلم للسائلة لاشتمالها على ذلك وسورة المناجاة وسورة التقويين
 وفاتحة القرآن وأم الكتاب سورة السؤال سورة الصلاة لجزءت الصلاة يعني وبين
 عدي نصفين فنصفها إلى ونصفها لعدي عدي ما سأل يقول العبد الحمد لله رب العالمين
 يقول الله حمد في عدي يقول العبد الرحمن الرحيم يقول الرب اقمي على عدي يقول العبد تو
 مالت يوم الدين يقول الله سبحانه في عدي يقول العبد اياك نعبد اياك نستعين يقول
 الله عز وجل هذه الآية يعني وبين عدي لعدي ما سأل يقول العبد اهدنا الصراط
 المستقيم صراط الذي انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين يقول الله وهو لا يع
 لعدي وعدي ما سأل ولا يهاجروها فهو من باب تسمية جزء الشيء باسم كله ام خطيب
 وقوله اذ لاها تشتغل على حمل معاينها ايضا على ما ذكره الطيبي انها مشتقة على اربعة اقسام
 من العلوم هي ساط الدين محمد ما علم الاصول وما قد معرفة الله وصفاته واليه الاشارة
 يقول تعالى الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم ومعرفة النبوات وهي المراد بقوله انعمت عليهم
 ومعرفة المعاد وهي المسمى اليها بقوله مالك يوم الدين وتاينها علوم الفروع واعظم العبادات
 وهي المرادة بقوله اياك نعبد والعبادات ماليت ودينية وهما مقتضياتان الى امور
 المعاش من المعاملات والمناكحات والابد لها من الحكومات فتمهدت الفروع على
 هذه الاصول وتاينها علم تحصيل الكمالات وهي علم الاخلاق واجله الوصول الى الحضرة
 الصمدانية والسلوك لطريقه والاستقامة فيها واليه الاشارة بقوله اياك نستعين اهدنا
 الصراط المستقيم ورايعها علم القمص الاجاز عن الامم السالفة والقرآن الخالية
 السعداء منهم والاشقياء وما يتصل بها من وعد محسنهم ووعيد مسيئهم وهو المراد بقوله
 انعمت عليهم الى آخر السورة وللامامين الغزالي والوازي في تقريباتها على علوم القرآن
 كلامان آخران ذكرهما الحلال السيوطي في اسرار التنزيل وبين فيه وجه الجمع بين
 ذلك وبين انها ثلث القرآن فليطلب منه والسورة طائفة من القرآن المترجمة باسم
 مخصوص يتضمن ثلاث آيات قال في سابق في سورة البقرة وفاتحة الشيء اوله وهي مصدر
 بمعنى المفعول وصفه جعلت اسما للسورة وانتاء للنقل كالذبيحة واصناف السورة الى
 الفاتحة من اضافة العلم الى الخاص كشمس الارض وعلم النحو وهي اضافة الفاتحة الى
 الكتاب لامية لان المضاف اليه ليس ظرفا للمضاف ولا جنس له وهو أي القرآن يطلق على
 مجموع ما في المصحف وعلى القدر المشترك بينه وبين اجزائه ام كرخي وقال محمد بن حوي
 الخطيب سميت أم القرآن لانها جمعت ما في القرآن كله في كتابها نسخة مختصرة وكان القرآن
 كله بعد ما تفصيل لها وذلك لانها جمعت الالهيات في الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم
 واليه الاخرة في مالك يوم الدين والعبادات كلها من الاعتقاد والاحكام التي تقضيها

الاوامر النواهي في اياتك تغيد و اياك تستعين و الشريعة كلها في الصراط المستقيم و الانبياء
 و عزهم في الدين انبت عليهم و ذكر طوائف الكفار في عين المغضوب عليهم و لا الضالين
 ر قوله مكية في قول الأكثر و قال مجاهد مدينة و قيل نزلت مرتين مرة بمكة
 حين فرضت الصلوة و مرت بالمدينة حين حولت القبلة و لذلك سميت مثالي قال
 البيهقي و الأول أصح و قال البيضاوي و قد صححها مكيته بقوله و لقد آتيناك سبعاً من
 المثالي و هو مكي بالضم ام و أراد بالضم السنة فقد ثبت ذلك عن ابن عباس و قول
 الصالح في القرآن خصوصاً في النزول له حكم المرفوع اذ خطيب و قوله حين فرضت
 الصلاة فيه شيء لانه يقتضي ان الصلاة التي صلاها مثل فرض الخمس كانت من غير فاتحة
 و يوده ما قاله بعض المحققين انه لم يعهد في الاسلام صلاة بدون الفاتحة فالحق انما نزلت
 قبل فرض الخمس فهي من أوائل ما نزل بمكة تأمل و في القرطبي و اختلف العلماء في الفاتحة هل
 هي مكية أو مدنية فقال ابن عباس و قتادة و أبو العالبتة الرياحي و اسمد رفيع و غيرهم هي مكية
 و قال أبو هريرة و مجاهد و عطاء بن يسار و الزهري و غيرهم مدنية و يقال نزل نصفها بمكة
 و نصفها بالمدينة بحكاية ابواليث نصر بن محمد بن ابراهيم السمرقندي في تفسيره و الأول أصح
 لقوله تعالى و لقد آتيناك سبعاً من المثالي و القرآن العظيم و البحر مكية يا جامع و لا خلاف
 ان فرض الصلاة كان بمكة و لو ثبت انه وقع في الاسلام صلاة بغير الحمد لله رب العالمين
 يدل على هذا قوله عليه الصلاة و السلام لا صلاة الا بفاتحة الكتاب و هذا خبر عن الحكم
 لا عن الابتداء و الله أعلم و قد ذكر الفاضل ابن الطيب اختلاف الناس في أول ما نزل
 من القرآن فضل المدثر و قيل قرأه و قيل الفاتحة و ذكر البيهقي في دلائل النبوة عن أبي
 ميسرة عمر بن شرجيل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتخذت حلت و حدى فسمعت
 نداء و قد خشيت و الله ان يكون هذا أمراً قالتم ما عاذا الله ما كان الله ليفعل بك فوالله
 انك لتوعدى الأمانة و فضل الرحم و بصدق الحلايت فلما دخل أبو بكر و ليس رسول الله
 صلى الله عليه وسلم هناك ذكرت حديثاً حديثاً له فقالت يا عتيق اذهب مع محمد الى ورقة
 فلما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم خذ أبو بكر بيده فقال انطلق بنا الى ورقة فقال و من
 بجرك قال حديثاً فانطلقا اليه ففصا عليه الخبر فقال اذا خلوت و حدى سمعت نداء خلفي
 يا محمد يا محمد فانطلق هاربا في الارض فقال لا تفعل اذا نالك فاثبت حتى تستم ما يقول ثم
 اتيتني فاجزني فاما حلانا فاه يا محمد قل سبم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين حتى يبلغ
 و لا الضالين قل لا اله الا الله فاني ورقة قد كر ذلك له فقال له ورقة انبشتم انبشتم انبشتم
 الذي يشتر به ابن مريم و انك على مثل تاموس موسى و انك بنى مرسل و انك سوف تؤمر بالجهاد
 بعد يومك هذا و ان يدركني ذلك لاجاهد معك فلما توفي ورقة قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم لقد رأيت النفس في الجنة عليه ثياب الحرير لا يرى
 آمن لي و صدقني يعني ورقة قال الديق وحسد الله هذا منقظم يعني حديث
 فان كان محفوظاً فيختل ان يكون خبراً عن نزولها بعد ما نزل عليها فقرأ باسم ربك و اما المذاهم محرقة فقول
 كانت منها هذا التعبير يوهم انها ان لم تكن منها فليست سبعاً من ان يخالف قوله و ان لو تكن منها

مكية سبعاً باليسبلة ان كانت
 منها والسابعة صراط الدين
 الى غيرها

الحق فلو قال سيع آيات والسابق صراط الذين إلى آخرها إلى كانت البسطة منها وإن لم تكن منها
 قال سابقه عن المغضوب عليهم إلى آخرها كان أو ضم وفي البخاري باب غير المغضوب عليهم
 أو الضالين الحق قال شارحه المنقطلا وأما جعل لها ترجمة لأنها آية مستقلة عند من قال
 إن البسطة ليست من الفاتحة وبعض جعل البسطة منها وجعل غير المغضوب عليهم الحق فنفذ
 وبعض جعلها ست آيات والبسطة ليست منها أمر قوله فالسابقه غير المغضوب إلى آخرها
 يعقب الفخر الرازي هذا القول بأن لفظ غير إنما تكون صفة لما قبلها واستثناء والصفة
 مع الموصوف كاشتق الواحد وكذا الاستثناء مع المستثنى منه أمر ولا يقال يرد مثل هذا
 على قوله الرحمن الرحيم مالك يوم الدين حيث أمر بالفتن لله وذلك لأن لفظ غير
 أسد افتقارا إلى ما قبله من غيره لأنه لا ينفص معناه إلا بما قبله فتقوى افتقاره إليه فكان
 مع كاشتق الواحد وأما الرحمن الرحيم ونحوه إذا أعرب فتعاقب ليس بهذه المتأنيب بل
 القراءة الشاذة يرفعها أو يخفضها فأنما يخرجان عن ارتباطهما بما قبلهما فلو يقو افتقار
 إلى ما قبلهما وإن أعرب بأصفتين أمر وفي الخليل ما نصه وبسم الله الرحمن الرحيم
 آية من الفاتحة وعمله قراءة مكة والكوفة وفقها وهما وابن المباركة والشافعي وميل ليست
 منها وعليه قراءة المدينة والبصرة والشام وفقها وهما والأوزاعي ومالك ويدي للأوزاعي
 أنه صلى الله عليه وسلم عمل الفاتحة سبع آيات وعده بسم الله الرحمن الرحيم آية منها
 رواه البخاري في تاريخه وروى الدارقطني عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه صلى الله عليه
 قال إذا قرأتم الحمد لله فاترعو باسم الله الرحمن الرحيم أم القرآن وأم الكتاب والسبع
 المثاني وبسم الله الرحمن الرحيم الحمد الحمد آياتها وزوى ابن خزيمة بإسناد صحيح عن أم سلمة
 رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم عد بسم الله الرحمن الرحيم آية والحمد لله رب العالمين
 إلى آخرها ست آيات وهي آية من كل سورة الأربعة لجماع الصلابة على آياتها في المصاحف
 بخطها أوائل السور سوى براءة مع المبالغة في تحريم القرآن عن الاعتناء وترجم
 السور والتعوذ حتى لم تكتب أمين فلو لم تكن قرأنا لما أجاز وأذلك لأنه جعل على
 اعتقاد ما ليس يقوان قرأنا وأيضا هي آية من القرآن في سورة النمل فطاعتنا أوها معلومة
 بخط القرآن فوجب أن تكون منه كما أنما رأينا قوله في أي الأعراب تكديان وقول
 يوصل للمكديان مكررا في القرآن بخط واحد وسورة واحدة قلنا أن الكسر في القرآن
 فيل لها ثبت للفصل أوجب بأنه يلزم عليه اعتقاد ما ليس بقرآن قرأنا وإن ثبت في
 أول براءة ولا نثبت في أول الفاتحة فإن قيل القرآن إنما ثبت بالتواتر أوجب بان محله فيما
 ثبت قرأنا قطعا أما ما ثبت قرأنا حكما فيكفي فيه الظن كما يكفي فيه في كل طين حذرا فالقاصو
 إلى بكر الباقلا في وأيضا آياتها في المصحف بخط من غيركم في معنى التواتر وأيضا قد
 يثبت القراء عند قوم دون آخرين فإن قلت لو كانت قرأنا لكفر جاحدها أوجب بأنها
 لو لم تكن قرأنا لكفر مثبتها وأيضا التكفير لا يكون بالظنيات وقد أوضحت ذلك مع زياد
 في شرحي التنبيه والمتهاج أما براءة فليست البسطة آية منها بالإجماع فالنسخ ما ثبت
 في المصحف الآن من أسماء السور والاعتبار شيء ابتدعه الحجاج في زمنه أمر الحجاج

وإن قرئين منها فالسابقه غير
 المغضوب إلى آخرها

وقوله والاعتراف بجمع عشر بضم العين كقفل واقفال بأن يكتب عند كل عشر من أعشار
القرآن بازا في هامش المصحف عشر أي هذا الحقل آخر العشر أو أول العشر كما يكتب حزب
أو ربع حزب أو نصف حزب أو سبع فقد كانت مصاحف الصحابة تحررة عن هذا كله ثم إن
الحجرات باجتهاده رأى أن يكتب هذا في المصاحف فهو يدعة حسنة والصحابة لم يثبتوا
هذه المذكورات خوفا أن تليق بالقرآن فتعقد قرائتها فلما رأى الحجرات القرآن قد
وعلى ضبط وصار لا يلبس بما سواه رأى اثباتها في المصاحف لم يبد توضع القرآن وتقرؤه
تأمل قوله ويقدر في أولها أي في أول القامة تحت معنى قبل البسملة على القول باعتبار
منها أو بعد ها وقبل الحمدلة على القول بأنها ليست منها وقوله ليكون ما قبلها يكمل
قوله بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله إلى آخر الآيات الأربع على القول بأنها منها أو هو قوله
الحمد لله رب العالمين إلى آخر الآيات الثلاث على القول بأنها ليست منها وقوله مناسباً أي
لا يالك بعد وقوله يكونها الباء بمعنى في أي في كونها أي القامة كلها من مقول العباد
وفي نسخة يكونه وهي أوجه والضمير عائد على ما قبلها أو ما قبلها من مقول العباد
من مقول العباد اجتمع إلى تقدروا فيما قبله ليكون ما قبله من مقول العباد أيضاً فتكون
القامة كلها من مقول العباد ولو ترك هذا التقدير لا محتمل أن قوله الحمد لله رب العالمين
إلى آخرها شأ من الله على نفسه فيكون من مقوله هو بما في قامة الانعام وقامة الكهف
وغيرها فيكون بعضها الأول من مقول الله وبعضها الثاني من مقول العباد وهو صحيح
في حد ذاته لكن سلوك التقدير يؤدي إلى التوافق في كون الكل من مقول العباد والتوافق
البلغ من التوافق وفي الخطيب والبسملة وما بعدها إلى آخر السورة مقول على السنة العباد
ليعلموا كيف يتبرك باسمه سبحانه على نعمه ويسأل من فضله ويقدر في أول القامة قولوا تحمداً
قاله الجلال المحلى ليكون ما قبلها يكمل ما قبلها من مقول العباد امر قوله
بسم الله الرحمن الرحيم لم يكلم عليها الجلال المحلى ولا السيوطي وكانها اعتمدت
على مشرة الكلام فيها لكن اندك وجهها مما يتعلق بها على سبيل التبرك والاحسن ما رأينا منه
فيما يتعلق بها عبارة الفرطى فيها البسملة وفيها مسائل الأولى قال العلماء بسم الله الرحمن
الرحيم مستتر من ربنا أنزل عند من كل سورة يقسم به لعباده أن هذا الذي وصفت لكم
يا عبادي في هذه السورة حق فإني أوفى لكم جميع ما تضمنته هذه السورة من وعدى لطف
وتبى وبسم الله الرحمن الرحيم مما أنزل الله تعالى في كتابنا وعلى هذه الأمة وخصوصاً بعد
سليمان عليه السلام وقال بعض العلماء إن بسم الله الرحمن الرحيم تضمنت جميع الشرع
لأنها تدل على الذوات وعلى الصفات وهذا صحيح الثابتة قال سعيد بن أبي سكينه بلغني أن
علي بن أبي طالب رضي الله عنه نظر إلى رجل يكتب بسم الله الرحمن الرحيم فقال له جودها
فإن رجلاً جودها فقفل قال سعيد بلغني أن رجلاً نظر إلى قرطاس فيه بسم الله الرحمن
الرحيم فقيل ووضع على عينيه فقفل له ومن هذا المعنى قصة بشر الحافي فإنه لما رقى الرقعة
التي فيها بسم الله الرحمن الرحيم وطبها طيباً سمه ذكره القسثري وروى النساء عن أبي الجهم
عن ردف رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا عذرت

ويقدر في أولها قول الكون
ما قبلها يكمل ما قبلها من مقول العباد
من مقول العباد باسم الله
الرحمن الرحيم

بالت الداية فلا تقل نفس الشيطان فانه يتغاضم حتى يصير مثل الميت ويقول يقول صر عنته
ولكن قل بسم الله فانه يتضاغر حتى يصير مثل الذباب وقال علي بن الحسن في تفسير قوله تعالى
واذا ذكرت ربك في القرآن وحده خضع واوعى اذ بارهم بقوا اذا قلت بسم الله الرحمن الرحيم
وروى وكيم عن الامام عن ابي واثل عن عبد الله بن مسعود قال من اراد ان يجيبه الله
من الوبائية التسعة عشر فليقرأ بسم الله الرحمن الرحيم ليحبل الله تعالى بكل حرف منها حبة
من كل واحد بالبسملة تسعة عشر حرفا على عهد ملائكة أهل النار الذين قال الله فيهم عليها
تسعة عشر وهم يقولون في كل افعالهم بسم الله الرحمن الرحيم فمن هنالك قوتهم وببسم
الله استعملوا النار لتتروى الشعبي والاعمش ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يكتب
باسمك اللهم حتى امر ان يكتب بسم الله فكيفها لما نزلت قل ادعوا الله وادعوا الرحمن
كتب بسم الله الرحمن فلما نزلت انه من سيدان وانه بسم الله الرحمن الرحيم كتبها وفي تصنيف
ابي داود قال الشعبي وابو مالك وقناة وقابنت بن عازرة ان النبي صلى الله عليه وسلم
كتب بسم الله الرحمن الرحيم حتى نزلت سورة الفل الرابعة اتفقت الامة على جواز كتبها في
واثل كتب العلم والرسائل فان كان الكتاب ديوان شعر فزوى محال عن الشعبي قال
ان لا يكتبوا امام الشعر بسم الله الرحمن الرحيم وذهب الى رسم التسمية في اول كتب
الشعر سعيد بن جبير وتابعه على ذلك كتب من المتأخرين قاله ابو بكر الخطيب وهو الذي
مختاره ونسجه العامة نذب الشعر الى ذكر البسملة في اول كل فعل كالاكل والشرب
والخروج والجماع والطهارة وركوب البحر الى غير ذلك من الافعال قال الله تعالى فكلوا مما
ذكر اسم الله عليه وقال اركبوا فيها بسم الله محرابها ومرسهاها وقال صلى الله عليه وسلم
اغلق بابك واذكروا اسم الله واغلق مصابحك واذكروا اسم الله وخمر ناءك واذكروا اسم الله
واولت سقاءك واذكروا اسم الله وقال لوان احدكم اذا اراد ان ياتي أهله قال اسم الله اللهم
مجنبا للشيطان وجنبا للشيطان ما رتقنا فانه ان يقدر بيته ولد في ذلك لم يضر الشيطان
ابدا وقال عمر بن ابي سلمة باعلام اسم الله وكل يمينك وكل صايلك وقال ان الشيطان
لا يستعمل الطعام الا ان بين كرام الله عليه وتشكى اليه عثمان بن ابي العاص وجعا يجده
في حيدرته عند اسيا فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ضم يدك على الذي يالهم من حيدرته
وقل بسم الله ثلاثا او قل سبع مرات استودعخزة الله وقد رتبه من شرها احد واحاذر بقدر اكله
تأبنت في الصحيح روى ابن ماجه والترمذي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ستر ما بين الحنك
وعورات بني آدم اذا دخل الكنيف ان يقول بسم الله وروى الدارقطني عن عائشة قالت
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مس طهوره سمي الله تعالى ثم يفرغ الماء على يديه
السادس قال عبد اوانا وفيه على القدرة وغيرهم ممن يقول ان افعالهم مقدورة لهم
وموضع الاحتياج عليهم من ذلك ان الله سبحانه امرنا عند الابداء ان نكتب بسم الله
كما ذكرنا فعني بسم الله اي بالله ومعنى بالله اي بخلقه وتقديره يوصل الى ما يوصل اليه
وقال بعضهم معنى قوله بسم الله يعني بركات بعون الله وتوفيقه وبركته وهذا التعليم من الله
صياحه ليل الكروا اسم عند افتتاح القراءة وغيره حتى يكون الاقتباس بركة اسم حلال وعند

السابعة بسم الله تكلمت بغير اللف استغناء عنها بباء الاصاق في اللفظ والحظ لكثرة الاستعمال
 بخلاف قوله اقرأ باسم ربك فانها لا تحذف لفظ الاستعمال واختلفوا ايضا في حذفها مع الرحمن
 والقاهر فقال الكسائي وسعيد الاجتش تحذف الالف وقال يحيى بن وثاب لا تحذف
 الا مع بسم الله فقط لان الاستعمال انما كثر فيه الثامنة روى عن علي بن ابي طالب كرم
 الله وجهه انه قال في قوله تعالى بسم الله انه شفاء من كل داء وعون على كل داء واما الرحمن
 فهو عون لكل من آمن به وهو اسم لوليم به عبرة واما الرحيم فهو لمن تهاب وآمن وعمل
 صالحا وقرضه بعضهم على الحروف فروى عن كعب الاحبار انه قال الباء بهاثة والسين
 ستاؤه فلا شيء اعلى منه والميم ملك وهو على كل شيء قدير فلا شيء يقادره وقد قيل ان كل
 حرف هو افتتاح اسم من اسماء فالباء مفتاح اسمه يصير والسين مفتاح اسمه سميع والميم
 مفتاح اسمه مليك والالف مفتاح اسمه الله واللام مفتاح اسمه لطيف
 والهاء مفتاح اسمه هادي والواو مفتاح اسمه راق والياء مفتاح اسمه اعلم والنون مفتاح اسمه
 تافع ونور ومعنى هذا اكله الله تعالى عند افتتاح كل شيء التاسعة قال الماوردي ويقال
 لمن قال بسم الله ميسل وهي لغة مولدة وقد جاءت في الشعر قال عمر بن ابي ربيعة
 لقد سملت ليلي صلاة ليقترها يا حيا حيا اذ الت الحبيب الميسل
 قلت المشهور عن اهل اللغة لبسم الله قال يعقوب بن السكيت والمطرز والشاعري وغيرهم من
 اهل اللغة لبسم الرجل اذا قال بسم الله يقال قد اكرت من البسلة أي من قول بسم الله وا
 مثله قول الرجل اذا قال لا حول ولا قوة الا بالله وهيل اذا قال لا اله الا الله وسجل اذا قال
 سبحان الله وحمدل اذا قال الحمد لله وحيعل اذا قال حي على الفلاح ولم يكن كالمطرز الحصلة
 اذا قال حي على الصلاة وحيعل اذا قال جعلت فداك وطلق اذا قال اطل الله يقال دعما
 اذا قال ادم الله عزك ام وفي السمين رفاثك البسلة مصدر لبسم الله اي قال بسم الله
 نحو قول وهيل وحمل اي قال لا حول ولا قوة الا بالله ولا اله الا الله والكسد
 لله وهذا شبيه ببايا الخت في النسب اي اكرم ياخذون اسمين فيختنون منها لفظا واحدا
 فيلتبون اليه لقولهم حضري وعقبتي وعيشتي نسبت الى حضرموت وعبد القيس وعبيد
 تميم وقال بعضهم في لبسم وهيل انها لغة مولدة قال الماوردي يقال لمن قال بسم الله
 ميسل وهي لغة مولدة وعبرة من اهل اللغة نقلها ولم يقل انها مولدة ام ر قوله جملت
 اي مركبة من مبدل او جزر وقوله جزرية اي لفظا وانتشاة بمعنى حصول الحمد بالكلية بها مع
 الاذعان لمذلولها كما قال قصديها انتشاء اي قصد بها انتشاء القساء ام كرمي ر قوله
 من انه تعالى الخ بيان لمضمون وانتشاره الى ان اللام في لله للملك او للاستحقاق واولى
 منها كونها للاختصاص و آل في الحمد للجيش ام كرمي وفي صنيع الشارح لستم لان قوله
 من انه مالك الحمد مذلول الجملة المذكورة واما مضمونها فهو المصير المأخوذ من الخ بها
 المضاعف للبسلة وهو ما بثوت الحمد لله كما قرر في محله تأمل ر قوله والله علم المعبود
 بحق وهو الذات المستجمع لجميع صفات الكمال عمراني من محله جامل أي غير مشتق وهو
 الصميم وعثر النحشري انه اسم جنس صار علما بالعلمة من الهمزة بخير والاله هو المعبود

أرجو الله جل جلاله
 التناء على الله بضم نون
 نطقا ما لا يسمي الله بضم نون
 أو مستحق لأن جلاله والله
 علم على المعبود بحق

سواء عبد محي أم باطل نقر غلب في عرف المشرك على المعبود بحق وهو الذان الواجب الوجود اهر
 كرخي وفي المناوي على الجامع الصغير مانضه وهو مشتق من آل كعيد وزنا ومعنى أو من الـ
 بجعة فزع وسكن أو من وله أي محيود وهش أو طرب أو من لاه احتجب أو ارتقع أو استنار
 أو غير ذلك والحاصل ان الهاجعة مالوه أي معبود أو مالوه فيه أي محيتر فيه وطن البيا
 ومجوع الاقاول هو المعبود للمخاص والعوام المقتر وع اليه في الامورا لعظام المر نفع
 عن الاوهام المحيتر عن الافهم الظاهر بصفة الفحام الذي سكنت الى عبادة الاصنام
 وولعت به نفوس الانام وطربنا اليه قلوب الكرام وحذف الفحس يبطل الصلوة
 لا ستقاء المعنى بانتقاء بعض اللفظ الموضوع ولا يعتقد به اليهين مطلقا لا يقتنا مشا
 على وجود الاسم وليرويح واليلذ انما هي الرطوبة وما أفهمه كلام القاضي من كونه كتابة
 وجه صحح محرم من جهة النورى خلافه اهر وفي القوطى اختلف العلماء عما افضل قول
 العبد الحمد لله رب العالمين أو قوله لا اله الا الله فقالت طائفة قول الحمد لله رب العالمين
 افضل لان فيه التوحيد الذي هو لا اله الا الله في قوله الحمد لله توحيد وحسد وفي
 قول لا اله الا الله توحيد فقط وقالت طائفة لا اله الا الله افضل لانها تدفع الكفر
 والاشراك وعليها تقابل الخلق قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى
 يقولوا لا اله الا الله واختار هذا القول ابن عطية فان الحاكمين لك قول النبي صلى الله عليه وسلم
 افضل ما قلت انا واليهي من قبلي لا اله الا الله وحده لا شريك له وقال شقيق بن ابراهيم
 في تفسير الحمد لله هو على ثلاثة اوجه اولها اذا اعطاك شيئا تعرف من اعطاك والثاني ان
 ترضى بما اعطاك والثالث ما امت قوته في حسدك ان لا تقصيه فهذه شرائط الحمد وقد
 اثبت الله سبحانه بالحمد على نفسه ولم ياذن في ذلك بغيره بل نهاهم عن ذلك في كتابه وعلى
 لسان نبيه عليه الصلاة والسلام فقال فلا تزكوا أنفسكم هو اعلم عن اتقى فحسب الحمد لله رب
 العالمين سبق أي سبق الحمد مني لنفسى قبل ان يحمدني أحد من العالمين وحسبى نفسى
 لنفسى في الازل لم يكن بعبدة وجل الخلق مشوب بالعلل ويقل لما علم الله سبحانه بحججه اده
 عن حمده حمل نفسه بنفسه في الازل فاستفراغ طرق عباده هو عمل العجز عن حمده الا ترى
 سيد المرسلين كيف أظهر العجز بقوله لا احصى ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك
 ويقل حمد نفسه في الازل لما علم من كثرة نعمه على عباده وعجزهم عن القيام بواجب حمده
 فحمد نفسه عنهم لتكون النعمة أهدي اليهم حيث اسقط عنهم ثقل المنه اهر قوله رب العالمين
 الرب لغة البسمل والمالك والثابت والمعبود والمصلح والظاهر انه هنا بمعنى المالك
 اهر سمين وجمع العالمين جمع صفة — مع ان المقام مستند للثابتان جمع الكثرة تنبها على انهم
 وان كثرة افرام قليلون في جانب عظمتهم وكبريائهم تعا فان قلت لجمع يقتضى اتفاق الافراد
 في الحقيقة وهي هنا مختلفة فلنابل هي متفقة من حيث ان كلامها علامة يعلم بها الخالق
 والاختلاف انما عرض بواسطة اسمائها اهر كرخي ر قوله يقال عالم الا لشيء الخ الاصا فت
 بياينة أي عالم هو الا لشيء أي مخلوق هو الا لشيء فالعالم هو المخلوقات مطلقا ويقترا
 بعضها عن بعض بهذه الاضافة البياينة اهر ر قوله اولوا العلم أي لشر فهم

رب العالمين أي لا اله الا الله
 الخلق من الاثنى والحمد للملائكة
 والرواح غيرهم وكل من يطيق
 على ان يقول الحمد لله رب العالمين
 بالياء والنون اولوا العلم
 على غيرهم وهوت العزة لانه
 علامة على وحده

وتوله وهو أي العالم وهو ما سوى الله علاقة على موجدة أي لانه حادث وكل حادث يحتاج
 الى محدث وموجد له حال جلده وفيه تنبيه على ان قوله رب العالمين جرى مجرى الدليل
 على وجود الاله القديم ام كرمي وقوله وهو من العلاقة الح عيارة البضاوي والعالم
 اسم لما تعلم به كالحالمة والقالب عليهما يعلم به الصانع وهو كل ما سواه من الجواهر
 والاعراض فانها لا مكانها وافتقارها الى مؤثر واجب لذاته تدل على وجوده وانما جمعه
 ليشتمل ما تحته من الاضراس مختلفه وتختلف لثقلها من جنسها بالياء والنون كسانس
 او صاخم وقيل اسم وضع لذوق العلم من الملائكة والنفوس وتناولهم ليعرهم على سبيل
 الاستنباط وقيل عني به الناس هاهنا فان كل واحد منهم عالم من حيث انه يشتمل على قضاة
 ما في العالم اكثر من الجواهر والاعراض يعلم بها الصانع بما يعلم بما ابدعه في العالم ولذلك
 سوى بين النظر فيهما وقال تعاد في انفسكم اذ لا تنصرون ام ر قوله أي ذي الرحمة
 أشار الى ان الرحمن الرحيم سبيل للبالغ من رحم أي ذي الرحمة الكثيره والرحمة في الاصل
 زفة في الفقه تقضي الفضل والخير وهي بهذا الاعتبار تستحيل في حقه تعالى فتمت على
 غاية ما قال وهي ارادة الحكيم لاهل المؤمنين كنظر الوهاب من الصفات وذكر الرحمن الرحيم
 اول التكاليف هيته اسم الله ذنابا لترجمة الحروف من يوم الدين ام كرمي وفي القرطبي
 وصف نفسه تعالى بعد رب العالمين يا ذا الرحمن الرحيم ان كان في الصفات يوم الدين
 توهيب قوله يا الرحمن الرحيم لما انضمته من التبرع بيمينه في صفاته بين الرهنة والرضية
 اليه فيكون أعون على طاعته وأمنع من معاصيه كما قال في عبادي اني انا العفو الرحيم
 وان عد لي هو العذاب الاليم وقال عافوا ذنوبهم وقابل التوب شريرا العقاب ذي الطول
 وفي صحيح مسلم عن أبي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو يعلم المؤمن عند الله
 من العفوة ما اطعم في الجنة أحد ولو يعلم الكافر ما عند الله من الرهنة ما قنط من حنطة أحد
 وقد تقدم ما في هذين الاسمين من المعاني - - فلا يعبر لاعادة ام ر قوله ملك يوم
 الدين اقرأ أهل الحرمين المحترمين ملك من الملوك بالضم الذي هو عبارة عن السلطات
 انفاهم الاستيلاء اليها من العظيمة القامة والقدرة على التصرف الكلي أمر العاقبة بالاصرا
 النهي وهو الانسحاب عن الاضافة الى يوم الدين كما في قوله تعالى من الملك اليوم لله الواحد
 القهار ام ابو السعود وفي البضاوي ملك يوم الدين باثبات الالف قراءة عامم الكسيلة
 ويعقوب في بعض ما قوله تعالى يوم لا تملك نفس لنفس شيئا والأمر يومئذ لله وقراء اليافون
 ملك تحذف الالف وهي قراءة أهل الحرمين وبعضها قوله تعالى من الملك اليوم لله الواحد
 القهار والملوك بالالف هو المنصف بالامر النهي في المأمورين من الملوك ليعلم الميم ام
 ر قوله أي الجرائم أي بالتواب للمؤمنين والعقاب للكفار ر قوله لاملك ظاهرا فيه
 لا احد وأما في الدنيا فيها الملك ظاهرا لكثير من الناس السلاطين وأما في نفس الامر فلا
 ملك لغيره تعالى في الدنيا ولا في الآخرة فتبينه بالظاهر لانه هو الذي يفرق بينه الحال بين
 الدنيا والآخرة تأمل ر قوله لمن الملك اليوم الملك مندا شوخر ولمن خير مقدم واليوم
 ظرف للمبتدأ وقوله لله جوارحه تعان السؤل فقد سأل نفسه وأجاب نفسه ا هـ

ارادة الخبير لاهل ذلك يوم الدين
 أي الجبار وهو يوم القيا وهو
 بالذات لانه لا ملك ظاهر فيه
 لا احد الا لله تعالى لمن الملوك
 اليوم لله

شيخنا قول ومن قرأ ما لك أي بالالف كسطلح اسم فاعل من ملك ملكا بالكسر وهو
 الكسائي وعاصم في سبعين وثوابها أكثر لزيادة عشر حسنات بالالف وكلتا القراءتين
 فنواثرة فلا تفرح بينهما أم كرخي وفي الفرطى اختلف العلماء أيهما أبلغ ملك أو مالكة
 القراءتان من بيتان عن النبي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وعمر كرها الترهذي فقتل ملك
 أعم وأبلغ من مالك إذ كل ملك مالك وليس كل ملك ملكا ولأن الملك ناقد على
 المالك في ملكه حتى لا ينصرف المالك إلا عن تدبير الملك قال أبو عبيدة والمير وقيل مالك
 أبلغ لأنه يكون مالكا للناس غيرهم فالمالك أبلغ قضا وأعظم إذ إليه اجراء قوا ندين
 الشرع ثم عنده زيادة التملك امر قوله أي هو موصوف بذلك أي يكونه ما لك بالالف
 وهذا جوابا ليقال إضافة اسم الفاعل إضافة غير حقيقة فلا تكون معوية معنى التعريف
 فكيف ساع وتوعم وصفا للمعرفة وايضا كما في الكشاف انها انما تـ كـ وتـ
 غير حقيقة إذا أريد باسم الفاعل الحال أو الاستقبال فكانت إضافة في تقدير الانقضا
 كقولك مالك الساعة أو غد فأما إذا قصد معنى الماضي كقوله هو مالك عبدة أمس
 أو زمان مستمر كقولك زيد مالك العبيد كانت الإضافة حقيقية كقولك مولى العبيد قال
 وهذا هو المعنى في مالك يوم الدين أي أنه غير مفيد ثومان كعاقرا الذي فان المراد به العموم
 والحاصل أنه من باب إضافة لفظ اسم الفاعل الى زمان فعلة كما تقول امام الجمعة الخطيب
 أي الامم في ذلك اليوم فالإضافة محضة تقدير التعريف ضم وقوعه صفة للمعرفة قاله
 السعد التفتازاني فان قيل قد ذكر في الكشاف في قوله تعا وجاعل الليل سكنا إذا
 باسم الفاعل زمان مستمر كانت الإضافة لفظية قلنا الاستمرار يحتمل على الأزمته الماضية
 والآتية والحال قارة يعتبر جانب الماضي فتجعل الإضافة حقيقية وتارة جانب الآتي
 والحال فتجعل لفظية والتعويل على القرائن والمقامات أم كرخي وفي الفرطى ما نصه
 ان قال قائل كيف قال مالك يوم الدين لم يوجد بعد فكيف وصف نفسه بملك ما لم
 يوجد قيل لما علم ان ما لك اسم فاعل من ملك ملكت واسم الفاعل في كلام العرب قيل
 يضاف الى ما بعده وهو معنى الفعل المستقبل ويكون ذلك عندهم كلاما سديا معقولا
 صحيفا كقولك هذا ضارب زيد غدا أي سيضرب زيدا وكذلك هذا حاج بيت الله في العام
 المستقبل تاويله سبحانه في العام المستقبل أفلا ترى أن الفعل قد ينسب اليه وهو لم يفعل بعد
 واقا أريديه الاستقبالا فكذا لك قوله عز وجل لك يوم الدين على تاويل الاستقبالا أي
 سيملك يوم الدين أو في يوم الدين إذا حضر وجه ثان أن يكون تاويل الملك راجعا الى
 القدرة أي انه قادر في يوم الدين أو على يوم الدين واحدا ثلثان المالك الشيء هو المنقصر
 في الشيء القادر عليه والله عز وجل مالك الأشياء كلها ومصرها على فوق ارادته لا يمنع
 عليه من شيء والوجه الاول أمس بالعربية وأفقد في طريقها قال أبو القاسم الزجاجي
 ووجه ثالث يقال تم خصص يوم الدين وهو مالك يوم الدين وغيره قيل لكان في الدنيا
 منازعين في الملك مثل فرعون ونمرود وغيرهما في ذلك اليوم لا ينازع أحد في ملكه وكلهم
 خصصوا له كما قال تعالى لمن الملك اليوم فأجاب جميع الخلق بقوله لله الواحد القهار فكذا

ومن قرأ ما لك فاعل من ملك
 في يوم القيامة أي هو موصوف
 بذلك أما عاقرا الذي
 وقوعه صفة للمعرفة

باب التعمير

قال مالك أي في ذلك اليوم لا يكون مالك ولا قاض ولا محام وغيره سبحانه وتعالى لا اله الا هو
هو امر جرحه ثم قال ان وصف الله سبحانه وتعالى بان ملك كان ذلك من صفات ذات
لانه يومه لقدرة على التصرف على حسب ما يريد وان وصف بان ملك كان ذلك من صفات
فعله لوجوه التصرف في الكائنات بالفعل ام وفي الخطيب ما نصه (تنبيه) اجراء هذه الاوصاف
على الله تعالى من كونه ربا للعالمين موحد لهم منعا صليهم بالنعم كلها ظاهرها وباطنها
عليها واوجليها كما لا مورهم يوم الثواب والعقاب للذلاله على انه تعالى الحقيق بالحق
لا احد احق به منه بل لا يستحقه على الحقيقة سواء فان تزيت الحكم على الوصف يستعص
بعينه له امر قوله اياك نعبد واياك نستعين لئلا ذكر الحقيق بالحق ووصف بصفات عظام
تميز بها عن سائر الذوات وخطب اياك نعبد والمعنى يا من هذا شأنه تخضك بالعبادة
والاستعانة ليكون ادل على الاختصاص والترقي من البرهان الى البيان والانتقال من
الغيبه الى الشهود وكان المعلوم صار عيانا والمعقول مشاهدا والغيبه حضورا فبني اول
الكلام على ما هو مبادئ حال العارف من الذكر والفكر والتأمل في اسمائه والنظر في الاثام
والاستدلال بصفاته على عظم شأنه وباهر سلطانه ثم فقي بما هو متمهي امره وهو انه حينئذ
يخذه الوصول ويصير من اهل المشاهدة فيراه عيانا ويتأجبه بتقائها اللهم اجعلنا
من الواصلين الى العين دون السامعين للآثر من عادة العرب التقنن في الكلام
والعلاج من اسلوب الى آخر نظرية له وتلخيصا للسامع فيعدل من لفظ الخطاب الى الغيبة
ومن الغيبة الى التكلم وبالعكس بقوله تعالى حتى اذا استقر في القلبي جرحين بهم وقوله الله
الذي ارسل الوياح ففتن سبحا بافتقناها ام بياضى وعبارة التلخيص مع شرحها للسعد
وقد تختص موافق الالتفات بلطائف ونجات كما في سورة القاشحة فان العبد اذا ذكر
الحقيق بالحمد وهو الله تعالى عن قلب حاضر يعبد ذلك العبد من نفسه محررا للاقبال
عليه أي على ذلك الحقيق بالحمد وكلما أجرى عليه صفة من تلك الصفات العظام قوي ذلك
الحرك الى ان يقول ذلك الامر الى خاتمتها الى خاتمة تلك الصفات يعني مالك يوم الدين المبدأ
انه أي ذلك الحقيق بالحمد مالك للامر كله في يوم الجزاء لانه اصنيف مالك الى يوم الدين على
طريق الانتساع والمعنى على الطوقية أي مالك في يوم الدين والمفعول محذوف دلالة على
التعمير مع الاختصار فينبش بوجوب ذلك الحرك لتأهية في القوة الاقبال عليه أي اقبال
العبد على ذلك الحقيق بالحمد والخطاب بتخصيصه بعبارة الخضور والاستعانة في المهمات
فالبناء في تخصيصه متعلقة بالخطاب يقال خاطبته بالدعاء اذا دعوتها واجتهت وغاية
الخضور هو معنى العبادة وعموم المهمات مستفاد من حذف مفعول استعين والتخصيص
مستفاد من تقديم المفعول وهو اياك فاللطفية المختص بها موقع هذا الالتفات هي ان
تتبعها على ان العبد اذا اخذ في القراءة يجب ان تكون قرائته على وجه يجد فيها
من نفسه ذلك الحرك ام واياك مفعول مقدم على تعبد قدم للاختصاص وهو واجب
الانتقال والاختلاف في ذلك هو من قبيل الاسماء الظاهرة او المنصرفة فالجرح على انه مختص
وقال الربيع هو اسم ظاهر ووجه القوة بين المذكور في كتب النحو والقانون بانها صفة

الخصفوا

اختلفوا فيه على اربعة اقوال أحدها انه كلفه ضمير الثاني ان ايا و حده ضمير وما يجعله
اسم مضاف اليه يفسر ما يراد منه من تكلمه و غيبته و خطاب الثالث ان ايا و حده ضمير و ما
بعده حروف نفس ما يراد منه الواجبات ايا عماده و ما بعده هو الضمير فانه لما فصل عن العوامل
تغذر ان ينطق به مفرد اقضم اليه ايا ليستقل بالنطق و العادة غاية التذلل و لا يستحقها
الامن له غاية الافضال وهو الباري تعالى فحق ابلغ من العبودية لان العبودية اظهرها
التذلل و يقال طريق معبد اى مدلى بالوطء و منه العيد لزلته و بعينه معبد اى مدلى و قيل
العبادة التجرد و يقال عبدت الله بالتخفيف فقط و عبدت الرجل بالتشديد فقط اى للتعبد
اى التخاذل عيدا و قولى مستغين بكسر المصارع و هي لغة مطردة في حروف المضارعة و ذلك
لشروط ان لا يكون ما بعد حرف المضارعة مضموما فان ضمير كلفه لم يكسر حرف المضارعة
لثقل الانتقال من الكسر الى الضم و بشرط ان يكون المضارع من ما ضم مكسور العين نحو يعلم
من علم او في اول هجزة و صل نحو مستغين من استغنان او ناء مطا و عه نحو تعلم من تعلم فلا
يجوز في يضب و ينقل كسره في المضارعة لعدم الشروع بالمد كوزة و الاستغانة طلب العون
وهو المظاهرة و النضرة و قد اتم العباد على الاستغانة لانها وصلت لطلب الحاجة و اطلق
كلام من فعلى العباد و الاستغانة فلم يذكر لها متعلقا لتناول كل عبوديه و كل

وايات مستغين اى تخصيصها بالعبادة
من توحيد و غيره و يطلب المعونة
على العباد و غيرها اى اهدنا
الضراط المستقيمة اى اهدنا

مستغنان عليه اى يكون المراد و قوع الفعل من غير نظر الى متعلق مخصوص نحو كلوا و اشربوا
اى اوقوا هذين الفعلين اهرمين والضمير المستكن في عبد و مستغين للقارى و من مع
من الحفظه و حاضرى صداة الجماعة اوله و لسا اثر الموحدين اذ يجر عبادته في تضاعيف
عبادتهم و خلط حاجته بحاجاتهم لعل عبادته تقبل بركة عباداتهم و حاجته
يجاب اليها بركة حاجاتهم و لهذا شرعت الجماعة في الصلوات اى خطيب
ر قوله و ايات مستغين تكرير الضمير للتخصيص على تخصيصه تعالى بكل واحدة
من العباد و الاستغانة و لا يرازالا لئلا اذ بالمناجاة و الخطاب اى اى السجود و اصل
مستغين مستغون مثل مستخرج في الصبح لانه من العون فاستغنت الكسرة على الواو فقلت
الى الساكن قبلها فسكنت الواو بعد النقل و الكسرة ما قبلها فقلت ياء و هذه قاعدة مطردة
نحو ميزان و ميقات و هما من الوزن و الوقت اهرمين و استغنان به فاعانه و قد ينغدى
بنفسه فتقال استغانة و الاسم المعونة و المعانة بالفتح اى قوله من توحيد اى اعتقاد
و حد ائنة تعالى و هذا امتارة الى العبادات الاصلية اى الاعتقادية و قوله و غيره
انتارة الى العبادات العلية اى المتعلقة بالاعضاء و الجوارح ر قوله و يطلب المعونة
بالياء عطفا على العباد و لا يجوز ان يكون بالنون عطفا على فخصك كخ و وجه عن افادة
التخصيص اى قارى قوله اهدنا الصراط المستقيم اى زدنا هداية اليه او اهدنا
مهديين اى لا يفتن هديون محمد الله تعالى و في السمين و اصل هدى ان يتعدى الى الاول
بنفسه و الى الثاني بحرف الجر وهو اما الى اى واللام كقوله تعالى و انك لتهدى الى صراط
مستقيم هدى للقى هى اى قوم ثم قد ينسب فيه فيجوز كحرف فيتعدى للمنافى بنفسه
كما هنا فاصل اهدنا الصراط اهدنا الصراط اى الى الصراط ثم حذف الحرف و اصل الفعل

الى المفعول بتقسيمه ووزن اهدافه حدقت الام وهي اليباء حمل الام على المجرم والمجرم
تخذف لامه اذا كانت حرف علة والهداية الامتداد والدلالة واليتيم نحو واما نحو
فهديناهم اي بينا لهم والالهام نحو الذي اعطى كل شئ خلقه ثم هدى في الاله لمصالحه
والدعاء كقوله تعالى وكل قوم هادى داع وقال تراغب الهداية دلالة بلطف ومنه
الهدية لانها قال من مالك الى مالك والصراط الطريق المستسبل وبعضهم لا يفند
بالمستسبل والمراد منه هادي بين الاسلام واصد السبل وقواها قيل حيث خرج وانما
أبدلت صاد الاجل حرف الاستعلاء وقد لثمت الصاد في الصراط زايا وبه قوا خلف وقوي التباين
المحضنة ولورسم في المصطفى بالصاد مع اختلاف قراءتهم فيها كما تقدم والصراط يذكري
ويؤنت فالتميز كبراعة قيم والتأيت لغت الحجاز والمستقيم اسم فاعل من استقام ومضاه
استوى من غير اعوجاج واصد مستقوم ثم اعل كاللال سنجين ام وفي السعوي
والصراط جمع صراط ككتاب، وكيت وهو كالطريق والسبيل في التذكير والتأيت
والمستقيم المستوي المراد به طريق الحق وهي الملة الخفية السمي المتوسطة بين الاقرب
والنقر بظاه وعبارة البيضاء وهي الهداية الله فتتفرع انواعا لا يحصها عدكته تنحصر
في اجناس منوتية الاول افاضة القوى التي بها يتمكن المؤمن الاهتداء الى مصالحه
كالقوة العقلية والحواس الباطنة والمتشاعر لظاهرة والثاني نصيب الذكاء الفارقة تيز
الحق وايباط الصلاح والفساد واليه اشار حيث قال هدينا للخدين وقال واما نحو
فهديناهم فاستحبوا العبي على الهدى واتالت الهداية بارسال الرسل وانزال الكتب
وياها عني بقوله وجعلناهم آية يهدون يا منا وقوله ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم
والرابع ان يكشف قلوبهم الاسرار ويورهم الامتياء كما هي بالوحى والالهام او المناجات
الصادقة وهذا قسم يختص بينه الانبياء والاولياء وايه عني بقوله اولئك الذين هدوا الله
فيهداهم اقتده وقوله والذين جاهدوا فينا لهديتهم سبلنا فالملطوب لما زيادة ما منحوا
من الهدى او الثبات عليه وحصول المراتب المترتبة عليه فاذا قال العارف الواصل عني به
أرشدنا طريق السير فيك لتتحو عنا ظلمات احوالنا وتميط به عنا غشاوى ابداننا لتستضي
بنور قدسك فنراك بنورك ام **قول سيدنا** اي يدل كل من كل وهو في حكم
تكثير العامل من حيث انه المقصود بالنسبة فانكدة التوكيد والتضييص على ان صراط
المسلمين هو المشهود عليه بالاستقامة على اكد وجهه وابلغ ونعم الله وان كانت لا تنحصر
كما قال وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها تنحصر في جنسين دينوي واخرى والاول قسبان
موهبي وكسبي والموهبي قسبان روحاني كلفه الرحم فيه واشراقه بالعقل وما يتبعه من القوى
كالقوى والفكر والنطق وحيواني كتحلق البدن والقوى الحسنة فيه والهيئات العارضة
له من الصحة وكمال الاعضاء والكسبي تزكية النفس عن الرذائل وتخليتها بالاخلاق
السنية والملكات القاصدة وتزيين البدن بالهيئات المطبوعة والحلي المستحسنة وحصو
الحاه والمال والثاني ان يعجزه فقر طمسه ويؤنه ا على عليين مع الملايكة المقربين ايد
الابدان والمراد هو القسم الاخير وما يكون وصلة الى بيده من القسم الاخر فان ما عد ا

وسيدنا

ذلك لشيء مشترك في المؤمن والكافر ام يضاوي ر قوله الذين أنعمت عليهم) وهم
 انذا كورون في سورة النساء بقوله فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصدّيقين
 والشهداء والصالحين فهم أربعة ام شيئا وعبارة القرطبي وانحلت الناس في المنعم
 عليهم فقال الجمهور من المفسرين انه أراد صراط النبيين والصدّيقين والشهداء والصالحين
 وقيل الذين أنعمت عليهم هم الانبياء خاصة صلوات الله وسلامه عليهم وقيل المراد بهم
 اصحاب موسى وعيسى قبل الخريف والسنخ ام وانشار التناسخ الى قول رابع وهو ان
 المراد بهم مطلق المؤمن حيث قال بالهداية يعني الى الايمان ام والا نعم اوصول الاحسان
 الى العشر ولا يقال الا اذا كان الموصل اليه الاحسان من العقلاء فلا يقال أنعم فلان
 على فرس ولا على جاره ام سمين ر قوله عليهم) لفظ عليهم الاولي في محل نصب
 على المفعولية وعليهم التاني في محل رفع نائب فاعل بالمغضوب ام شيئا وفي القرطبي
 وفي عليهم عشر لغات قرئ بعامة عليهم بضم الهاء واسكان الميم وعليهم بكسر الهاء واسكان
 الميم وعليهم بكسر الهاء والميم والمحاق باء بعد الكسرة وعليهم بكسر الهاء وضم الميم
 وزيادة واو بعد الضمة وعليهم بضم الهاء والميم وزيادة واو بعد الميم وعليهم بضم الهاء والميم
 من غير زيادة واو وهذا الوجه الستة ماثورة عن الامة القراء واوجه أربعة منقولة عن
 العرب غير محكية عن القراء عليهم بضم الهاء وكسر الميم وادخال ياء بعد الميم حكاهما
 الاخفش البصري عن العرب وعليهم بضم الهاء وكسر الميم من غير زيادة ياء وعليهم بكسر الهاء وضم
 الميم من غير الحاق واو وعليهم بكسر الهاء والميم ولا ياء بعد الميم وكلها صواب قاله
 ابن الانباري ام ر قوله ويبدل من الذي يصلته الخ أي يدل كل من كل وعبارة السمين
 وغير يدل من اللين يدل نكرة من معرفة وقيل نعت للذين وهو مشكل لان غير نكرة والذين
 معرفة واجابوا عنه بجوابين أحدهما ان غير انما تكون نكرة اذا لم تقع بين صدين فأما
 اذا وقعت بين صدين فقد لحضرت العبرة فتعرف حينئذ بالاضافة تقول عليك
 بالحكمة غير السكون والآية من هذا القبيل والتأني أن الموصول أمثلة التكرات في الكلام
 الذي فيه فعمل معاملة التكرات واعلم ان لفظ غير مخرج من كرايد الا ان ان اردب
 مؤنت جارتا نيت فله المستند اليه تقول قامت غير هند وأنت تعني امرأة وهي في الاصل
 صفت مع اسم الفاعل وهو مفاير ولذلك لا تعرف بالاضافة وكذا اخوانها أعني نحو مثل
 وشبه وشبه واحد وقد يتشبه بها جملا على الاكابر يوصف بالاحلام عليها وهي من اللفاظ
 الملازمة للاضافة لفظا أو نقديا فادخال الالف واللام عليها خطأ ام وفي القرطبي عم
 بن الخطاب أبي بن كعب عن المغضوب عليهم وغير الضالين وروى عنه في الرواة فلتنصب
 والحفص في الحرفين والحفص على البدل من الذين أو من الهاء والميم في عليهم ق
 النصيب في الرواة على جهين على الحال من الذين أو من الهاء والميم في عليهم كانك قلت
 أنعمت عليهم لا مغضوباً عليهم أو على الاستثناء كانك قلت الا المغضوب عليهم ويجوز المنصب
 بمعنى وحكي عن الخليل ام ر قوله وهم اليهودي عبارة الخطيب غير المغضوب عليهم وهم
 اليهود لقوله تعالى من لعنة الله و غضب على ولا الضالين وهم النصاري لقوله فيهم

صراط الذين أنعمت عليهم
 بالهداية ويبدل من الذي يصلته
 رغبا للمغضوب عليهم

قد ضلوا من قبله أضلوا كيترا الآية وقال صلى الله عليه وسلم ان الغضب عليهم اليهود وان
 الضالين النصارى رواه ابن حبان صحيحا واما سمي كل من اليهود والنصارى بما ذكره مع انه
 مغضوب عليه وضال لا خصاص من هنا بما ضل عليه انتهت والغضب ثوران دم القلب
 لا ارادة الانتقام ومنه قوله صلى الله عليه وسلم اتفق الغضب فانه حرم فتوقد في قلبه ابن آدم
 الموت الى انتفاخ او داجه حرم عينيه واذا وصف به الباري تعالى فالمراد به الانتقام و ارادة
 الانتقام فهو صفة فعل او صفة ذات والاضلال الخفاء والغيبه وقيل الهلاك ومن الاول قوله
 ضل الماء في اللبن ومن الثا قولته تعالى انما اضللتنا في الارض وقيل الضلال العدول عن
 الطريق المستقيم وقد يعبر به عن النسيان كقوله تعالى ان تضل احدا ما يد ليل قوله فتدكن
 احداها الاخرى ام سين وفي الفرطى الغضب اللغته الشدة ويحل غضوب شديد
 الخلق والغضوب الحجة الخبيثة لشدة تها والغضبة الدرقة من حبلد البعير بطوى بعضا على
 بعض سميت بذلك لشدة تها والاضلال في كلام العرب والذهاب عن سبب القصد طريق الحق
 ومنه ضل اللبن في الماء اي قارب منه كذا اضللتنا في الارض اي قتبنا بالموت وصرتا تروا يا
 والاضلضلة حجر ملس يردده الماء في الوادي وكذلك الغضبة صخرة في الجبل تحالفة لونه ام
 والعدول عن استناد الغضب اليه تعالى لانعام جرى على مهاجر الآداب التنزيلية في نسبة
 النعم والحيرات اليه وجعل من اضدادها كما في قوله تعالى الذي خلقني فهو يهدين والذي
 هو يطعمني ويسقين واذا مرضت فهو يشفين وقوله تعالى وانا الانذرى اشرار من
 في الارض امر ارادهم ربهم رشدا ام ايو السعد ر قوله وغير الضالين اشارة الى ان
 لا يعنى غير معنى صفة ظهرا عواجا على ما بعدها الاصله تأكيدا للمعنى المقاد من غير وفي
 السين لانه لثا كيد معنى النفي المفهوم من غير لثا يتوهم عطف الضالين على اللذين
 نعمت عليهم وقال الكوفيون لا يعنى غير هذا قريب من كونها زائدة قانه لو صرح بغير
 كانت للتأكيد ايضا ام وفي الفرطى لاني ولا الضالين اختلف فيها فقتل هي زائدة قاله الطبري
 ومنه قوله تعالى ما منعك ان لا تسبحي قتل هي تاليد دخلت لثا يتوهم ان الضالين معطوف
 على الذين نعمت عليهم حكاه مكي والهدوى وقال الكوفيون لا يعنى غير وهي قراءة عمر ابي
 وقد تقدم والاصل في الضالين الضالين ثم ادغمت اللام في اللام فاجتمعت ساكنات
 مدة الالف واللام المدغمه ام وفي الخطيب وفي ولا الضالين مدان قد لازم ومدعا وض
 فاللازم هو الذي على الالف بعد الصاد وقيل اللام المشددة والعارض هو الذي على الباء
 قبل النون ام ر قوله افادة ان المهتدين اي المذكورين يقوله الذين نعمت عليهم فضل
 الذين نعمت عليهم هو مصدق غير المغضوب عليهم ومصدوق ولا الضالين فضل
 العبارات الثلاث هم المؤمنون لكن هذا فيه شئ من حيث ان الذين نعمت عليهم تقدم
 تفسيرهم بالاربع المذكورين في آية النساء فلا يستعمل بغير المؤمنين ومن حيث ان غير
 اليهود والنصارى يصدق بسيا ثلث الكفار من المشركين وغيرهم مقتضى هذا انهم
 دخلون في المهتدين لانهم ليسوا يهودا ولا نصارى وليست اهل فعلى هذا كان ينبغي تفسير
 المهتدين بمطلق المؤمنين كما اشار اليه المشاخر بقوله بالهداية وبعد خلت بيني في الكلام

(ولا) وغير الضالين وهم
 النصارى وكذلك الكوفيين افاة
 ان المهتدين ليسوا يهودا
 ولا نصارى

تذاع في طوائف الكفار غير اليهود والنصارى فالبدل منه يحرمهم والبدل يدخلهم في
المبدل منه ثم رأيت في القوطي قولاً آخر في تفسير المغضوب عليهم والضالين يتطابق به في
الكلام ويلتزم ونضه وقيل المغضوب عليهم باتباع البدع والضالين عن سنن الهدى قلت
وهذا حسن ام وكل من هذين الوصفين يشتمل ساو طوائف الكفار فبقية ما يعبر فخرج لسائر
نواع الكفار عن المبدل منه وفي الخطيب قول أوضح من هذا وهو ان المغضوب عليهم
مطلق الكفار والضالين هم المنافقون ام فعلى هذا يشتمل الذين اتعمت عليهم جميع
المؤمنين ام ر قوله أيضاً افادة ان المهتدين ليسوا يهودا ولا نصارى (أى افادة
مدحهم بهذا المعنى وهو انهم ليسوا يهودا ولا نصارى لكن مدحهم بهذا المعنى فيه قصور ليس فيه
كبر مجيد بهم اذ من المعلوم ان المؤمنين غير اليهود والنصارى فليتنا مثل ثم رأيت في
الخطيب ما نصدق ان قيل ما فائدة غير المغضوب عليهم الخ بعد ذكر اتعمت عليهم أحيب ان
الايان افايكل بالرجاء والخوف كما قال عليه الصلاة والسلام نووزن خوف المؤمن و
رجاءه لا عند لا فقول صراط الذين اتعمت عليهم بوجوب الرجاء الكمال وقوله غير المغضوب
عليهم الخ بوجوب الخوف الكمال وحينئذ يتقوى الايمان بركنييه طرفيه ويلتقى الى حد
الكمال ام (تتبع) الخ الفاتحة ولا الضالين واما فقط آمين فليس بها وامن القران
مطلقا بل هو سنة ليس لقارئ الفاتحة في الصلاة وغيرها ان يحذفها وهو اسم فعل بمعنى
استجاب ونقيل يا الله أى تقبل هذا الدعاء وهو قوله اهدنا الصراط المستقيم الى آخرها
وهذا الاسم مبنى على الفتح ويجوز فيه قرأة الهجاء في السمين القول في آمين ليس
من القران اجماعاً ومعناها استجيب لى اسم فعل مبنى على الفتح وقيل ليست اسم فعل بل هي من
أسماء الله تعالى والتقدير يا آمين وضعفه أبو الفداء لوجهين أحدهما انه لو كان كذلك لكان ينبغي
أن يبنى على الضم لانه منادى مفرد معرفة الثاني ان أسماء الله تعالى توقيفية ووجه القارى
قول من جعله اسماً لله تعالى على معنى ان فيه ضمير يعود على الله تعالى كما انه اسم فعل وهو توجيه
حسن نقل صاحب المغرب في آمين لغتان المزد والقصير وقيل الممدود اسم أعجمي
لا فبؤنة قابيل وهابيل وهل يجوز تشديد الميم المشهور انه خطأ نقله الجوهري
ولكنه روى عن الحسن ويعقوب الصادق التشديد وهو قول الحسن بن الفضل من امر
اذا قصد أى نحن قاصدون خير ليا الله ومنه ولا آمين البيت ام وفي الخطيب والسنة
للقارى ان يقول فرائع من الفاتحة آمين مفصلاً عن الضالين لسكنته ليتميم
بها ما هو قرآن عمال ليس بقرآن وهو اسم الفعل الذى هو استجيب وعن ابن عباس صلى الله
عنه سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن معناه فقال ربي فعل بنى على الفتح كما ان الالتقاء
السالكين ويجوز هذا الفوقضها وليس آمين من القران اتفاقاً بدليل انه لم يثبت
في المصاحف كما قرئت الاشارة اليه ولكن ليس ختم السورة به لقوله صلى الله عليه وسلم علمنى
جبريل آمين عند فراغى من قراءة الفاتحة كما رواه البيهقي وغيره وقال صلى الله عليه وسلم
انه كما ختم على الكتاب كما رواه ابو داود في سننه وقال على رضى الله عنه آمين خاتم رب
العالمين ختم به دعاء عباده واه الطهر الى وغيره لكن بسند ضعيف فليس ختم الدعاء

*

يا مينا سوا كان هو الدعاء الذي في القامحة أو غيرها وفي القامحة في الخبران أمين كالظاهر
 الذي يطبع به على الكتاب قال الهروي قال أبو بكر معناه أن يطبع الله مع عباده لأنه يدعى
 الآفات والبلايا فكان تحتها الكتاب الذي بصوته ويمنع من إفساده وأظهار ما فيه
 وفي حديث آخر أمين دبر في الجنة قال أبو بكر معناه أنه حرف يكتب به فائده درجته
 في الجنة وقال وهب بن منبه أمين أربعة أحرف يجلق الله من كل حرف مكا يقول اللهم
 اغفر لكل من قال آمين أم وكلمة آمين لم تكن قبلنا إلا لموسى هارون عليهما السلام ذكر
 الترمذي الحكيم في نوادر الأصول عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه
 إن الله أعطى أمي ثلاثا لم تعط أحدا قبلكم السلام وهو تحتنا أهل الجنة وصفوف
 الملائكة وآمين إلا ما كان من موسى هارون قال أبو عبد الله معناه أن موسى دعا على
 فرعون وأمن هارون فقال لله تبارك وتعالى عن ما ذكره دعاء موسى في تنزيله قد أحيت
 دعوتكما ولم يذكر مقالة هارون وقال موسى ربنا فكان من التامين فتماه دعا
 في تنزيله إذ صر ذلك منه دعوة وقد قيل أن آمين خاص بهذه الآية لما روي عن النبي صلى الله
 عليه وسلم أنه قال حسدكم اليهود على سبي ما حسدكم على السلام والتامين أخرجه ابن
 ماجه من حديث حماد بن سلمة عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أخته وأخرجه أيضا من
 حديث ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما حسدكم اليهود على سبي ما حسدكم
 على التامين فآثر وأمن قول آمين قال علماء وأدخمه الله عليهم إنما حسدنا أهل الكتاب
 أولها حمد الله وتساء عليه ثم خضوع له واستكانة ثم دعاء لنا بالهداية إلى الصراط المستقيم
 ثم الدعاء عليهم مع قولنا آمين أم ر قوله والله أعلم بالصواب كان هذه العبارة من وضع
 نلفذة المحلى أو من وضع السيوطي فصد بها حتمه تفسيرا للمحلى في الإشارة إلى فوائده و
 انقضائه ويبعد جدا أنها من كلام المحلى لما عرفت سابقا أنه كان قد شرع في تفسير النصف
 الأول وأنه ابتدأه بالفاء محتوانه أختر من المينة بعد الفراغ منها وقبل الشروع في البقية
 وما بعدها وإذا كان كذلك فيبعد منه أن يأتي بعبارة تشعركم بالتهناء والاختتام واقعة
 في انتفاء تفسير النصف الأول فتأمل آخر هذه العبارة هو قوله والمآب كما في خط الإمام
 محمد بن علي المعروف بابن أختنا البليغسي فعنا الله به كما ذكره في نسخة التي رفها بيدنا
 ونضم فيها بعد قوله والمآب ثم الكتاب محمد الله وعونه وحسن توفيقه وصلى الله على سيدنا
 محمد وعلى آله وصحبه وسلم على يد الفقير أحمد بن محمد بن المعروف بابن أختنا البليغسي عفا الله عنه
 آمين بتاريخ يوم الاثنين عاشر صفر لجنين من شهر سنة اثنين وثمانين وستة مائة هـ فعلى
 هذا يكون ما في هذه النسخة من قوله وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليمًا
 كثيرا دائما أبدا إلى أحوه ليس من نسخة المحلى وإنما هو من وضع بعض الناس ويدل عليه
 بثبوت في بعض النسخ قوله والمآب عطف مرادف في المختار باب مرجع وبإيه قال المآب
 المرجع أم ر قوله وحسبنا الله أي كافينا وقوله ونعم الوكيل أي المفوض إليه الأمر هو
 قوله الرحلة أي الذي يتحل إليه لأخذ العلم عنه أو يظمم الرأى كما في المصاحف والقاموس
 ومن الأول الرحلة بالكسر والضم لغة اسم من الأمر تحال وقال أبو زيد الرحلة بالكسر اسم

والله أعلم بالصواب
 والمآب صلى الله عليه وسلم
 وحسبنا الله ونعم الوكيل
 ولا قوة إلا بالله العلي العظيم
 يقول الفقير إلى الله تعالى
 تظلمت النسخة التي كتبت
 على ما فيها من الزيادة
 مع كثرة ما يبدى بلين
 الطبع فوالله الصدق
 سبني تبارك ما شئت من ظنني
 بل يمشي بالقلم على ما شئت

من الارتمال بالضم الشيء الذي يدخل اليه يقال قرئت رحلتنا بالكسر وانت رحلتنا
 بالضم أي المقصد الذي تقصد ام ونص الثاني وارتمال القوم عن المكان اتقلوا عنه
 فترحلوا والاسم الرحلة بالضم والكسر وبالكسر لا يرتحل وبالضم الوجه الذي تقصد ام
 قوله تغل الله لرحمة أي جعلها كالغمد للسيف في الاحاطة والشمول وفي المختار عمد
 السيف من يارب ونصر حوله في غمده فهو عمود وأعمده أيضا فهو معد وهما لغتان
 فضيقتان وتغل الله لرحمة عمره بما ام قوله وحشرنا في زمرة أي جماعة الذين يحشر
 هو معهم وقوله يحل الباء تشبه باء القسم ويقال لها باء التوسل أي توسلين في قول هذا
 الدعاء الخج والاختار قال الفرطوني في مقدمة تفسيره

لو انما يلزم قارئ القرآن وحامله من تعظيم القرآن واحترامه و

قال المنزدي الحكيم في نوادر الاصول فمن حرمته انه لا يمسه الا طاهر من حرمته ان
 يقرأه وهو على طهارة ومن حرمته ان يتكلم ويثقل فيطيب فاه اذ هو طريفة قال يزيد
 ابن ابي مالك ان اولها كمن طرق من طرق القرآن فسهروها ونظفوها ما استطاعوا ومن
 حرمته ان يسنوي لقاعد ان كان في غير صلاة ولا يكون متكئا ومن حرمته ان يلبس
 ثياب الخجل كما يلبسها للدخول على الامير لانه مباحي ربه ومن حرمته ان يستقبل القبلة
 لقراءته وكانت اواله العالمة اذا قرأ اعترق وليس وارثي واستقبل القبلة ومن حرمته ان
 يمتضم مض كلما يتعمق في شعبة عن أي حزمة عن ابن عباس انه كان يكون بين يديه
 ماء اذ التحم تمضمض ثم أخذ في الذكر وكان كلما التحم تمضمض من حرمته ان اذا نتاب
 ان يمسك عن القراءة لانه اذا قرأ فهو مخاطب به ومناجى له والتناوب من الشيطان قال
 مجاهد اذا نتاب وت وانت تقرأ القرآن فاصك عن القرآن بغضها حتى يذهب ثيابك وقاله
 عكرمة يبريدان في ذلك الفعل اجلا لا للقرآن ومن حرمته ان يستعبد بالله عند ابتداء
 للقراءة من الشيطان التحريم ويقرأ بسم الله الرحمن الرحيم ان كان ابتداء قراءة من اول
 السورة او من حيث بلغ ومن حرمته ان اذا أخذ في سورة لم تشتغل بشئ حتى يفرغ منها
 الا ضرورة ومن حرمته ان اذا أخذ في القراءة لم يقطعها ساعة فساعة بكلام الاذنين
 من غير ضرورة ومن حرمته ان يجلو يقرأه حتى لا يقطع عليه كلام فيحاطه بجواب
 لانه اذا فعل ذلك زال عنه سلطان الاستعادة التي أتى بها في البدء ومن حرمته ان
 يقرأه على ثؤدة وتربتل ومن حرمته ان يستعمل فيه دهنه ودهن حتى يعقل ما يخاطبه ومن
 حرمته ان يقف على آية الوعد فيرغب الى الله تعالى ويسأله من فضله وان يقف على آية
 الوعد فيستحيي بالله منه ومن حرمته ان يؤدي لكل حرفة من الاداء حتى يبترش
 الكلام باللفظ تماما فان لكل حرف عشر حركات ومن حرمته ان انتهت قراءة ثم أتت
 بصديق ربه ويشهد بالبلد لم رسول الله صلى الله عليه وسلم ويشهد على ذلك انه حتى يقول
 ربي اوبلغت رسلك ونحن على ذلك من الشاهدين اللهم صلنا من شهد الحق القائلين
 بالفسط نقرين عويد عوات ومن حرمته ان يقرأه ان لا يلتقط الآيات من كل سورة فقرأها
 فانه رمى الناعن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قرئ بال وهو يقرأ من كل سورة شيئا

فأمره أن يقرأ على ترتيب السور أو كما قال ومن حرمة أنه إذا وضع الصحيفة أن لا يتركها منشورة
وأن لا يضع فوقه شيئاً من الكتب حتى يكون أيداً عالياتاً لتكثرت عليهما أو غيره
ومن حرمة أن يضعه في حجره إذا قرأه أو على شيء بين يديه ولا يضعه بالأرض ومن حرمة
أن لا يمحوه من اللوح بالزاق ولكنه يغسله بالماء ومن حرمة إذا غسله بالملء أن يتوفى
النجاسات من الواضع والمواضع التي نوطاً فان لتلك العنساء التحرقه وكان من قبلنا من
السلف منهم من يستشف بغسالته ومن حرمة أن لا يتجن الصحيفة إذا البليت ودرست وقايتي
لكنت فاق ذلك جفاء عظيم ولكن يمحوها بالماء ومن حرمة أن لا يجلي يوماً من أيامه من
النظر في المصحف مرة وكان أبو موسى يقول اني لا استحي أن لا أنظر كل يوم في عهده لوصية
ومن حرمة أن يعطى عينيه حقها منه فان العين تؤدي الى النفس وبين النفس والصدر حجاب
والقرآن في الصدر فاذا قرأه عن ظهر قلب فاعلم انما يسمع اذنه فتؤدي الى النفس ~~بسر~~
فاذا نظر في الخطايات العين والاذن قد اشتراكا في الاداء وذلك اولاداء وكان اخذت
العين خطها بالاذن روى زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اعطوا أعينكم حظها من العبادات قالوا يا رسول الله وما حظها من العبادات
قال النظر في المصحف والتفكير فيه والاعتبار عند عجايبه وروى مكحول عن عباد بن
الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فضل عبادة أمتي قراءة القرآن نظراً
ومن حرمة أن لا يتأوله عندها يعرض له من أمر الدنيا كما تنعم وين زياد الخنظلي قال حدثنا
هشيم بن بشير عن المعيرة عن ابراهيم قال كان يكره أن يتأول شيئاً من القرآن عند ما
يعرض للفاري ثوب من أمر الدنيا والتأويل مثل قولك للوجه اذ اجاءت حجت على قدر يوم
ومثل قوله كواو أشربوا هيتنا بما أسلفنا في الأيام الخالية عند حضور الطعام وأشباه هذا
ومن حرمة أن لا يقال سورة كذا الفق لك سورة النحل وسورة البقرة وسورة النساء ولكن
يقال السورة التي يذكرونها البقرة مثلاً قلت هذا يعارض قوله صلى الله عليه وسلم
الآيات من آخر سورة البقرة من قرأها في ليلة كفناه خرجه الجارى ومسلم من حديث
عبدالله بن مسعود ومن حرمة أن لا يتلى من كسوا الفعل معلم الصبيان بلفظهم
يدل ذلك أن يرى المذوق من نفسه والمهارة فان ذلك عدم ميالاة وعدم تعظيم
ومن حرمة أن لا يقرأه بالحناء كحوت اهل الفسق ولا يترجمه النصارى ولا
نوح الوهابية فان ذلك كله زيغ وقد تقدم ومن حرمة أن يجف خطه اذا كتبها
وعن أبي حنيفة انه كان يكتب المصاحف بالكوفة فمر على رضي الله عنه فنظ الى كتاب الله
فقال له احمل قلمك فأخذت القلم فقططت من طرفه فظالم كتبت وعلى قال لم ينظر الا كتابي
فقال هذا نوره كما نوره عن رجل من حرمة أن لا يبارى ولا يجادل فيه في الفرائض ولا
يقول لصاحبه ليس هكذا هو ولعله أن تكون تلك القراءة صحيحة جائزة من الفرائض
فيكون قد حجب كتاب الله ومن حرمة أن لا يقف في الاسواق ولا في مواطن اللغو واللغو
وجمع المسفهات لان الله تعالى ذكر عباد الرحمن وأتقى عليهم بأنهم اذا مروا بالغو صرما كما
عند المروة بنفسه فكيف اذا مر بالقرآن الكريم فلا وة بين ظهور الى اهل اللغو وجمع

السورة

السفهاء ومن حرمة أن لا يتوسد المصحف ولا يعتمل عليه ولا يرمى به إلى صاحبه إذا أراد أن يتناول
ومن حرمة أن لا يصغر المصحف روى الأعمش عن إبراهيم عن علي رضي الله عنه قال لا يصغر
المصحف قلت وروى عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه رأى مصحفا صغيرا ففقد رجل فقال
من كتبه قال أنا فضربه بالدمرة وقال عظموا القرآن وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه نهى
أن يقال مسجد ومصحف ومن حرمة أن لا يخلط فيه ما ليس منه ومن حرمة أن لا يجلب بالذهب
وزاويكيت بالذهب فيخلط به زينة الدنيا وروى مغيرة عن إبراهيم أنه كان يكوه أن يكتب
المصحف أو يكتب بالذهب أو يعلم عند رؤس الآمئ أديصغر وروى أبو الدرداء قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا خرقتهم مساجدكم وحلقتهم مصاحفكم قالوا ما رطلكم
وقال ابن عباس وروى مصحفا قد زين بفضة تعزتون به السارق وزينة في جوفه ومن
حرمة أن لا يكتب على الأرض وعلى حائط كما يفعل عبدة المساجد المحذرة حديثنا أن علي
الشتيقي عن أبيه عن عبد الله بن المبارك عن سفيان عن محمد بن الزبير قال سمعت
عمر بن عبد العزيز يحدث قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكتب في أرض فقال
لنساب من هنديل ما هذا قال من كتاب الله كتبه يهودى فقال لعن الله من فعل هذا لا تصحوا
كتاب الله الاموضع قال محمد بن الزبير روى عمر بن عبد العزيز ابنا له يكتب الفؤان على
حائط فضر به ومن حرمة أنه إذا اغتسل يكتبتبه مستشقيبا من سقيه ان لا يصيبه على كفاه
ولا في موضع نجاسته وعلى موضع يوطأ ولكن تلخه من الارض في بقعة لا يطأها الناس
ويحفر حفرة في موضع طاهر حتى يصب من جسد في تلك الحفرة ثم يكسها أو في حفرة
كبير يخلط في ماء فيحرقه من حرمة أن يقتحم كتابه حتى لا يكون كهيئة الماحول وكذلك
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا ختم القرآن يقرأ من أول القرآن
قدر خمس آيات لسلا يكون في هيئة الحجرة وروى ابن عباس قال جاء رجل فقال يا
رسول الله أي العمل أفضل فقال عليك بالمال المرئيل قال مال الحال المرئيل قال صاحب
القرآن يضرب من أو حتى يبلغ أخوه ثم يضرب في أوله كلمة محل ارتحل قلت وليستجب إذا ختم
القرآن أن يجهر أهله ذكوه أو يكون الابنارى أجزنا ادريس أجزنا خلف أجزنا وكيم عن مسعر
عن قتادة ان أنس بن مالك كان إذا ختم القرآن جمع أهله ودعا أجزنا ادريس
أجزنا خلف أجزنا جري عن منصور عن الحكم قال كان مجاهد عبدة بن أبي ليابة
وقوم يعرضون المصاحف فاذا أرادوا ان يختموا أو هموا اليها أحضرنا فان الرحمة تنزل عن ختم
القرآن وأجزنا ادريس أجزنا خلف أجزنا هاشم عن العوام عن ابراهيم التيمي قال من ختم
القرآن أول النهار وصلت عليه الملائكة حتى يمسي ومن ختمه أول الليل وصلت عليه الملائكة
حتى يصبح قال فما لو استختم ان يختم أول الليل وأول النهار ومن حرمة أن لا تكتب
المتن وينلمنه ثم يدخل بها في الجلاء إلا أن يكون في غلاف من آدم أو فضة أو غيرهما
فيكون كأنه في صدرك ومن حرمة إذا كتبه وشربه يسمى الله على كل نفس وعظم النبوة
فيه فان الله يؤتبه على قدر رتبته روى ليث عن مجاهد قال قال لا بأس أن تكتب القرآن
ثم تسقيها المريض وعن أبي جعفر قال من وجد في قلبه قسوة فليصكتها ليس

في جام زعفران تفرقت به قلت ومن حرمته أن لا يقال سورة صغيرة وكرة أو بالعالمية أن
 يقال سورة صغيرة أو كبيرة وقال ابن سمي المأنت أصغرهما وأما القرآن فكله عظيمة كره
 بكى رحمه الله قلت وقد روي أبو داود ما يارضن هذا من حديث عمر بن شبيب عن أبيه عن جده
 أنه قال من الفصل سورة صغيرة وكارة الأوقل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يثوم بها الناس في الصلاة أم رافثة في صحيح البخاري ما نضبه عن أس بن مالك قال رأيت
 النبي صلى الله عليه وسلم ولم يحج القرآن غير أربعة أبو الدرداء ومعاذ بن جبل وزيد بن
 ثابت وأبو زيد أم وفي الفسطاط في عليه ما نضبه قوله ولم يحج القرآن أي على جميع وجوه
 ونوايه ولم يحجبه كله تلقين في النبي صلى الله عليه وسلم بلا واسطة أو لم يحجبه
 ما نسخ منه بعد تلاوته وما لم يلبس أو مع الحكامه والتقية بينه أو كناية وحفظه غير أربعة
 الخ فلا ينافي أن غيرهم كان يحجبه قال ابن كثير أنا لا أشك أن الصديق رضي الله عنه
 قرأ القرآن وقلض عليه الأشرفي مستدلا بأنه صح أنه صلى الله عليه وسلم قال يؤتم اليوم
 أثر عوهم ككتاب الله تتقاوا أكثرهم قرأوا وتواتر عنه صلى الله عليه وسلم أنه قدامه فلأما من
 ولم يكن صلى الله عليه وسلم يقرأه بل يقرأه بل لا يسب فلو لأن أب بكر كان متصفا بما يقبل
 للإمامة على سائر الصحابة وهو العزاة لما قدمه فلا يسوغ في حفظ القرآن عنه بغير دليل
 وقد صح في البخاري أنه بنى مسجدا ببناء داره فكان يقرأ القرآن أي ما تزل منه إذ ذلك
 وحجبه على القرآن على ترتيب الذولي وقال ابن عمر فيهما رواه النساء في إسناد صحيح
 جعلت القرآن فقرأه به كل ليلة الحديث وعبد أبو عبيدة القراء من الصحابة من
 المهاجرين الخلفاء الأربعة وطه وسعد وابن مسعود وحذيفة وسالم وأب هريرة و
 عبد الله ابن المسائب والعبادة ومن النساء عائشة وحفصة وأم سلمة ولكن بعض هؤلاء أكمل
 بعلمه صلى الله عليه وسلم وعبد ابن أبي داود في كتابه الثماني من المهاجرين أيضا عيم بن
 أم وسن الداربي وعقبة بن عامر ومن الأنصار عباد بن الصامت وأب حنيفة معاذ بن
 حارثة وفضالة بن عبيد ومسلم بن مخلد وعمن جملة أيضا أبو موسى الأشعري فيما ذكره
 اللاني وعمر بن العاص سعد بن عباد وبالحجة فتعد رصنطهم على الأشعري ولا يتصل
 بما في هذا الأحاديث لكثرة الصحابة وتفرقتهم في البلاد وكيف يكون ذلك مع ما ورد من قبل
 القراء بغير معونه ويوم الإمامه وهذا آخر الذي أتى أن الكتب من هذا التعليق الشريف
 ولم يكن في طي أن يحيى على هذا المنوال المنيف لقصور يحيى ودرجوس ربا يحيى وعجز
 الذي هو وصف لازم وفنوري الذي هو اللذهن ملازم وإنما هو نكتة من قراءات
 على الشيخ الإمام العالم العلامة الخبير بالفهامه وشيخ الأقطاء والتدريس
 ومحل الفروع والتأسيس من شاء فضله وذاع وتوفرت لتتبع غيظه
 تغييره الأسامع مولانا الشيخ عطية الإسهروري تعتمد على الله بغير أنه
 وأسكنه فرديس خزانة وقد صدق القائل حيث قال
 وقل من جلت في أمر مجاوله واستعمل الصبر لا قاز بالظفر
 اللهم يا مولاي النعمه ويارحمنا الأمير وبياهي الرحمه أنت المعصوم وأنت

المستعمل

المستعان بكر ملك تبتنا على صراطك صراط الذين انعمت عليهم من النبيين
والصديقين والشهداء والصالحين ووقفنا لما واقفتم به في دار كرامتكم في جنات
التعجب وحينما تشمول رافتك عما وافق به الزايعين صابكم الدين ويسلم اليقين
امين واحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات حمدا يوافي نعمه ويكافي في فريده والصلاة
والسلام الاتقان الاحسان على سيدنا محمد وعلى له وصحبه اجمعين وحسينا الله
نعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وقد انتهى ما من
الله تعالى به من المعاني المحررة والالفاظ المحررة في الرابع والعشرين
من شهر جمادى الثاني من شهر ربيع الثاني سنة الف ومائة
وتمانين وتسعين على يد جامعها الفقير الى الله تعالى
سليمان الجمل خادم الفقراء غفر الله له
ولو اذ به ولن اعان عليها
ولجميع المحبين
واخواتهم
المسلمين
امين
م

بسم الله الرحمن الرحيم
من الفقير محمد حسين صابنا الله عن المشين
تاج

الله المحرم المحرم

لس

كحل لله الملك القدوس الذي بعث في الامم رسولا وانزل عليه الكتب
ولم يجعل له عوجا ثم ضل عن سبيل الله على سائر
الانبياء بالدين القويم الذي هو افضل الاديان شرعة ومنهاجا وعلى له الذين
او قدوا المسالك مسلك ملت البضائع سرجا واصحابه الذين بذلوا اجسادهم
في بصره دينه اموالا وضمحا **وتعمل** فيقول العبد المستكين المقتدر الى رب العالمين
القاصي بنامين اعطاه الله كتابا يبين الذي لم يعط عين البصيرة
ادخر من العبد خيرة تلف العمر في الباطل وصره في الاوقات بلا طائل
معراج قدرة صفت تعال التجار كحل بصره عن طريق الابرار عفى الله عما هو مستخف
بالليل وسارب بالنهال يوم كانت سرابيل الحرم من فظان وتغشى وجوههم
النار اللهم اني عصيت عمدا وخطا واسراروا علانا وحينئذ في السواد

ناعما وبقظانا ان لي ذنوبا اليعلم اسواك + وقصمت حوبا اليطعم فيه الارباك + ان
 عافيتني فانت اهل وان اخذتني فانا اهل + لكن العفو عن العصاة عند رحمتك
 العيمة سهل + **شعر** الربى لئن جلت وجمت خطيئتي + عفوك عن ذنبي
 اجل واوسع + اهل لئن عذبتني الف حجرة + فحبل رجائي منك لا يتقطع + فيا
 رحيم كل صرخ اغفر لي خطيئاتي + وكفر عني سيئاتي + وتقبل حسناتي +
 جري القلم بمناجات الرحمن + ثم عاد الى تمهيد البيان + فيقول ان علم
 التفسير علم رفيع الشأن + جلي البرهان + مذهب الاركان + فائق علوم الاسك
 والافان + صنف العلماء فيه تضانف حميدة + والفواتيل انبعاث
 مفيدة + من صغير وكبير + وطويل وقصير + وذنوافية كيتافتمت
 واوضحوا عداه بالحج والنبه + ترى القوم في لقائه وطلبه من المشتاقين +
 وفي الشغف على ذكره وفكره كالعاشقين + ولما لم ينزل كتاب اجل
 فائدة من القران + فيا كحري ان يكون علمه ايقن العلوم بالغيضان لانه تقام
 عليه بناء الاسلام والامان + ومن المدونات فيه التفسير المسمى **بالحلالين**
 الذي بحلالة فذة فاق القران + ويلمته الانام جلهم بالشفقين + وتضعف الرجال
 على الراس العين + فهو وان كان من حيث اللفظ او جز المقاسير لكنه يحسب
 المعنى في علومه رجا وكثرة النواره كالقمر المنير + حارت العقول في ادراك
 معانيه + وكلت الافهام في تحقيق صيانيه + ولم يفرض احد من العلماء بتوضيحه
 ولو شتم واحد منهم ذيل الجهد على تشريحه + لكن العالم الاجل + والحسن
 الاجل الاكمل + فرجع ارباب التدقيق في دهره + وخاتمه اهل التحقيق
 في عصره + العلامة العامل + والفهامه الكامل + من جميع
بن فضلته العلم والعمل + الشيخ سليمان المعروف بالحسن
 تقده الله تعالى برحمته + واسكنه جوارحه جنات + الف الكتاب المستطاب
 عذب المنهل للوارد من الطلاب + المسمى **بالفتوحات الربية**
بتوضيح تفسير الحلالين للذائق الخفية + فلقد جسد
 رحمه الله في هذا الكتاب فاعني + حتى فاق بفرده من التقاسير حسبا +
 فلعمرى ان تلك الكواشي + ضربت الغواشي + في رياض كتب التفسير جنة عالية
 قطوفها دانية + لاستمع فيها الاعينة + فيها من التحقيق وموضحات العو بصوات
 عين جارية + كورضمنت من فائدة + بالنقع على تمامها عائدة + يرتاح بها اليد +
 ويسكن اليها قلبه + وينشرح في رياض تراكيبها + صدرا + ويسرح في روضتها
 اساليبها فكرة + وتقرب بازهار منقولها عينه + ويتوقد بانوار معقولها ذهنا
 لعمرى انه كحري ان يكتب باقلام الذهب على صفائح الزبرجد + لابل على لوح
 الزهرج + لابل على خلد وداخور + باقلام التورج + وعبدوان تكون خطوط
 المتعاع خيوط المسطر + ويصرف في مداده ماء السلسيل والكوثر + لكنه في

هذا العصر لم يوجد الامن مطبع مصر + ان جاء به احد من العرب + الى الهند
 من الحجاج + لم يظفر طالب العلم به وان يحتاج + فلا يتحقق بغية + ولا ينال
 مئنة + لان الطالب الفقير المسكين لا يستطيع ابتاعه + وان طال في العلم
 والفضل باعس + فلهذا وجه عنان العناية تيسر لتخافة العلماء في امر طبعها
 مهد ههنا امن والاحسان + على قياتل الانسان + وفتح ابواب اليا دى
 والنعم + على ارباب العلوم والحكم + باه مناخ مطايا الامال + جناه مال صحبا
 الكمال + الامير الاعظم + مالت رقاب الامم + ناصر كلمن الله العلياء + المشرق
 على الدرجات العلى + العطف على الرعايا + الرؤف بين اليايا + المنصور +
 بالتايدات النازلة من السماء + المظفر بورود الجنود الغيبية على الاعداء +
 واسطة طلوع انوار الامن والامان + وسيدة وفورات العدل والاحسان +
 عمرة الخواين + حارت تغور الملك والدين + باسط اجنحة الامان + على كافة
 اهل الايمان + ملاذ عاة العباد + معاذ كافة اهل البلاد + **الاشعار**

امير يقيم النصر تحت لوائه	ويفيض في الايام حمر عطاء	شمس على فلك الامارة اشرفت
وبنوره ظلم الشدا تدخرت	كل المكارم عنده موجود	ونظيره بين الورى مفغود
بالائه بحر العلى متلاطم	ومن كفته موج التنمزم	امير الورى هلف الاعظم بالبدل
مويد ارباب الممال بالعدل	امير هو جل صبه الكششا	وذلك فضل الله زينتنا
امير شميل الدين والملك ناظم	وفي مسند الاجلال والحكم	الاميرين الاميرين الامير

الحامى لدين محمد ككبايخان همام رادم الله تعالى

دولته واقباله ماخوى بجم ساطع + وهوى كوكب طالع + قشمت الذليل
 بطبعه + امتتالا لامر + فبا احتمال فى اهتمام انطباع هذا الكتاب من المشا
 لا يوصف بلسان التقريرو ولا يسعه بطون الاوراق + كان الانها لتفيه جميع
 الازمان والاحوال + الى ان لم يكن يتميز الغدوع عن الاصال + فجاى بحمد الله كل
 يرضى به الوالنى + كلان لا جدى من تقاريق العصا + لا يرحى مثله فباد
 اليها ايها المشتاقون + لعلمكم بعد ايام لا يتجدون + ولا ادعى الصواب + فى
 باب + اذ ليس منصبى الا الخذوع + وما البرء نفسى ان النفس لا مارة بالسوء +
 لا يبعد السهو والخطا من الانسان + فارجو الاغراض عن من اخواز الزمان

جعل الله الخلق متنقاه انه قريب محيب + وما توفيق رحمتك
 توكلت واليه ائيب + اللهم اغفر لمن صنف ولمن امن ذنبي
 طبعه وصححه لسائر الناظرين + برحمتك يا رحمن الواسع + فينا
 الله تعا على الرسول خير خلقه محمد واله واصحابه اجمعين + ناتي
 امير امير +

قطعة تاريخ الطبع من الفقير محمد حسين غفر له

هذا كتاب دين قد جاء بالعري + النا مثل هذا في الطبع

تاريخ ختمه في القلوب + جاء بشير خول منتقين قالوا

ايضا مادة التاريخ

١٣

٨٥

ير الكتب اطيب + +

جلد ابع

در الكمال المطابع واقع دهلي انهما سيدان